



باب * دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام والنبوة وان لا يتخذ بعضهم بعضا
اربابا من دون الله ش * اى هذا باب في بيان دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الى
الاسلام قوله والنبوة اى وبالدهاء ايضا الى الاعتراف بنبوته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
وان لا يتخذى الدهاء ايضا بان لا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله يعنى لا يقولون عزير ابن الله ولا المسيح
ابن الله لان كل واحد منهما بشر مثلكم فلا يصلح ان يكونا في مسالك الربوبية * ص * وقوله تعالى ما كان
لبشر ان يؤتية الله الى آخر الآيات ش * وقوله بالجر عطف على قوله دعاء اى في بيان قوله تعالى الى آخره
ص * حدثنا ابراهيم بن حنيفة عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما انه اخبره ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى قيصر يدعو الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دحية الكلبي وامره
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر
لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حص الى ايلياء شكرا لما ابلاه الله فلما جاء قيصر كتاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين قرأ التمسوا الى ههنا احد من قومه لاسألهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فأخبرني اوسقيان انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا
في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال اوسقيان فوجدنا رسول قيصر
بعض الشام فاذن لى وبأصحابى حتى قدمنا الى ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه
التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجانه سلمهم ايهم اقرب نسبيا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال
اوسقيان فقلت انا اقربهم اليه نسبيا قال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمى وليس في الركب يومئذ احد
من بني عبد مناف غيرى فقال قيصر ادنوه وامر باصحابى فعملوا خلف ظهري عندك حتى هم قال
لترجانه قل لاصحابه انى سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال اوسقيان

والله لولا الحياء يومئذ من ان يأتى اصحابي عنى الكذب لكذبته حين سألتني عنه ولكنى استحييت
 ان يأتى والكذب عنى فصدقته ثم قال لترجانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا
 ذو نسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا فقال كتمتم تمهونه على الكذب قبل ان يقول ما قال
 قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل
 ضعفاؤهم قال فيزيدون او ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتاد احد سخطه لدينه بعد ان يدخل فيها
 قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف ان يغدر قال ابوسفيان ولم تمكني كلمة ادخل
 شيئا اتقصه به لا اخاف ان تؤثر عنى غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كان
 حربه وحرركم قلت كانت دولا وسجالاتا يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى قال فاذا يأمركم به قال
 يأمرنا بأن نعبد الله ولا نشرك به شيئا ويناها ناعما كان يعبد آباؤنا وياأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء
 بالعهد واداء الامانة فقال لترجانه حين قلت ذلك له قل له انى سألتك عن نسبه فيكم فرجعت انه ذو نسب
 وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله فرجعت ان لا قلت لو كان
 احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قد قيل قبله وسألتك هل كتمتم تمهونه بالكذب قبل ان
 يقول ما قال فرجعت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من
 آباءه من ملك فرجعت ان لا قلت لو كان من آباءه ملك قلت يطلب ملك آباءه وسألتك اشراف الناس يتبعونه
 ام ضعفاؤهم فرجعت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك هل يزيدون او ينقصون فرجعت انهم
 يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتاد احد سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه فرجعت ان لا
 فكذلك الايمان حين تخاطب شاشته القلوب لا يسخطه احد وسألتك هل يغدر فرجعت ان لا وكذلك الرسل
 لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فرجعت ان قد فعل وان حرركم وحرره تكون دولا ويدال عليكم
 المرة وتدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تبلى وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم فرجعت انه
 يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ويناهاكم عما كان يعبد آباؤكم وياأمركم بالصلاة والصدق والعفاف
 والوفاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة النبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم وان
 يك ما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولو ارجوان اخلص اليه ليجشمت لقيه ولو كنت
 عنده لغسلت قدميه قال ابوسفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ فاذا فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني
 ادعوك بداعية الاسلام اسم تسلم واسلم يؤتلك الله اجر كمرتين فان توليت فعليك اثم الاربسين ويا اهل
 الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من
 دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باانا مسلمون قال ابوسفيان فلما ان قضى مقالته علت اصوات
 الذين حوله من عظماء الروم وكثر لفظهم فلا ادري ماذا قالوا وامرنا فاخرجنا فلما ان خرجت مع اصحابي
 وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابى كبشة هذا ملك بنى الاصفري بخافة قال ابوسفيان والله ما زلت ذليلا
 مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره شئ  مطابقته لترجمة ظاهرة
 تؤخذ من الفاظ من الحديث و ابراهيم بن حجة بالحاء المهملة والزاي ابو اسحق الزبيرى الاسدى المدينى
 وهو من افراده و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهرى القرشى

المديني كان على قضاء بغداد والحديث بطوله قد تقدم في اول الكتاب في بدأ الوحي ومضى الكلام فيه مستقصى ولكن انظروا اعتبر جدا فان بين الطريقتين والمثنين اختلافا في الالفاظ كثيرا من زيادة ونقصان فلتتكم هنا ما يقتضى الكلام فقوله لما ابلا الله قال القتيبي يقال من الخير ابلية ابلية ومن الشر بلوته بلاء والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) وانما شئ قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه ومنه الحديث من ابلى فذكر فقد شكر والابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليتة وابليتة قوله قال ابن عباس فاخبرني ابوسفيان هكذا يروى ابوسفيان بن حرب قوله فوجدنا بفتح الدال فعل ومفعول وقوله رسول قيصر بالرفع فاعله وقيل يروى بالعكس قوله بعض الشام قيل غزة المدينة المشهورة قوله فادخلنا عليه على صيغة المجهول قوله ادنوه بفتح الهزة امر من الادناء اى قربوه قوله عندك في بتشديد الياء قوله من ان يأت بسكون الهزة وضم الناء الثلاثة معناه من ان يروى ويحكي وقال ابن فارس اثرت الحديث اذا ذكرته عن غيرك قوله فصدقته كذا بالضمير المنصوب ويروى فصدقت بدون الضمير قوله من ملك بكسر اللام ويروى من ملك بفتح اللام على صورة الفعل الماضى وكلمة من حرف الجر في الاول وفي الثانى اسم موصول قوله دولا بضم الدال وهو ما يتداول بينهم فتارة يكون لبعض وتارة يكون لآخرين قوله وسجا لا بكسر السين قدم معناه مستقصى قوله يدال علينا بضم الياء على صيغة المجهول قوله وندال بضم النون على صيغة المجهول ايضا معناه يقلبنا مرة ونقلبه اخرى قوله ياتم بقول اى يقتدى به وهناك يأتسى بقول ويروى يأتسى قوله لم يكن ليدع الكذب بكسر اللام اى لبتك قوله وكذلك الرسل تبلى اى تختبر بالغلبة عليهم ليعلم صبرهم قوله فيكون اها العاقبة ويروى له والضمير في له يرجع الى قوله الى هذا الرجل فيما مضى وكذلك الضمائر التي في قوله منه وقائلتموه وجره ونسبه وانه وقبله وتتهمونه وآبائه ويتبعونه واتبعوه ولديته وعليه وانه واليه ولقيه وعنده وقدميه ونخافه وامره قوله فيوشك اى يسرع ذلك **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة القعني حدثنا عبدالعزير بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك ايهم يعطى فعدوا وكلهم يرجوان يعطى فقال ابن علي قليل يشتكى عينه فأمر فدعى له فبصق في عينه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شئ فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك رجل واحد خير لك من حرا لثم شئ **ص** مطابقته للترجمة في قوله ثم ادعهم الى الاسلام وعبد العزيز يروى عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل على رضى الله عنه عن قتبية واخرجه مسلم ايضا عن قتبية في الفضائل قوله يوم خيبر ويوم خيبر كان في اول سنة سبع وقال موسى بن عقبة لما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوما او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر وهي التي وعد الله تعالى اياه وحكى موسى عن الزهري ان اقتتاح خيبر في سنة ست والصحح ان ذلك في اول سنة سبع قوله لاعطين الراية اى العلم وقال ابن اسحق عن عمرو بن الاكوع قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضى الله تعالى عنه الى

بعض حصون خبير فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهدهم ثم بعث الغد عمر رضى الله عنه فقاتل عمر ثم رجع ولم يكن فتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وهو يومئذ ارمق فتقل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية وامنض بها حتى يفتح الله عليك بها فخرج والله يهول هرولة وانا خلفه تتبع اثره حتى ركز رايته في رضم من بجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودى من رأس الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب قال يقول اليهودى علوتم وما تزل على موسى او كما قال فا رجع حتى فتح الله على يديه وقال ابن اسحق كان اول حصون خبير قمحا حصن ناعم وعنده قتل محمود بن سلمة القيت عليه رجمه فقتلته قوله فقاموا يرجون لذلك اى قام اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذين معه حال كونهم راجين لاعطاء الراية له حتى يفتح الله على يديه قوله انهم يعطى على صيغة المجهول قوله فهدوا واكلهم رجواى كل واحد منهم رجوان يعطى وكلمة ان مصدرية اى رجوا اعطاء الراية له قوله فقال اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن علي بن ابي طالب قبيل يشتكى عينيه من اشتكى عضوا من اعضائه فاشتكى عينيه من الرمد قوله فامر اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باحضار على رضى الله تعالى عنه قوله فدعى على صيغة المجهول اى دعى على رضى الله عنه اى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فبصق بالصاد والسين واذاى قوله فقال نقاتلهم القائل على رضى الله تعالى عنه قوله حتى يكونوا مثلنا اى حتى يكونوا مسلمين مثلنا قوله فقال على رسلك اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعل على رسلك بكسر الراء يقال افعل هذا على رسلك اى اتدفى به وكن على الهيئة وقال ابن التين ضبط بكسر الراء وقبها قوله لان يمدى بك على صيغة المجهول قوله خير لك من حجر النعم اى حجر النعم بضم الحاء اعزها واحسنها يريد خير لك من ان تكون فتصدق بها ولكون الحجرة اشرف الالوان عندهم قال حجر النعم والنعم بقحتين اذا طلق يراد به الابل وحدها وان كان غيرها من الابل والبقر والغنم دخل في الاسم معها **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن جريد قال سمعت انس راضى الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غزا قوما لم يفر حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا اغار بعدما يصبح فزلنا خير ليلا **ش** **ص** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله اذا سمع اذانا امسك لان الترجمة الدعاء الى الاسلام قبل القتال والاذان بين حالهم وعبد الله بن محمد هو المسندى وابو اسحق هو الفزارى واسمه ابراهيم بن محمد بن الحارث قوله لم يفر بضم الياء من الاغارة وذلك لانه اذا لم يعلم حال القوم هل بلغتهم الدعوة ام لا فينتظر بهم الصباح ليستبين حالهم بالاذان وغيره من شعائر الاسلام قوله ليلا نصب على الظرف اى في الليل **ص** حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جريد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا غزانا **ش** **ص** هذا طريق آخر لحديث انس اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير عن جريد عن انس وبتامه اخرجه البخارى عن قتيبة ايضا في الصلاة في باب ما يحقن بالاذان من الدماء وقال حدثني قتيبة قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جريد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا غزانا قوما لم يكن يفرز وبتاحى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم الحديث **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن جريد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى خير فاجاء

ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت يهود بمساحيم ومكانهم
فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا
اذ نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **ش** هذا طريق آخر لحديث انس اخرج عن
عبدالله بن مسلمة القعني الى آخره والحديث اخرج به البخاري ايضا في المغازي عن عبدالله بن يوسف
واخرجه الترمذي في السير عن اسحق بن موسى واخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن
مسكين **قوله** حتى يصبح المراد به دخول وقت الصبح وهو طلوع الفجر فان قلت روى مسلم من
رواية جاد بن سلمة عن ثابت بن انس قال فأتيناهم حين بزغت الشمس فالجمع بين الحدين قلت قال
شيخنا الجواب انهم صلوا الصبح بغلس قبل ان يدخلوا زقاق خيبر الذي اجري فيه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كائنت في الصحيين وانهم وصلوا الى القرية حين بزغت الشمس **قوله**
بمساحيم بتخفيف الباء جمع مسحاة بكسر الميم والميم زائدة لانه مأخوذ من مسحوت الطين عن وجه
الارض وسحيتها اذا جرفت وقال الجوهري المسحاة كالجرقة الا انها من حديد والمكائل جمع مكئل
بكسر الميم والميم فيه ايضا زائدة وقال ابن عبد البر المكائل القفاف وقال الجوهري المكئل شبه الزنبدل
يسع خمسة عشر صاعا **قوله** محمد اي جاء محمد **قوله** والخميس عطف عليه وهو الجيش والسبب
في تسميته بالخميس انه خمس فرق المقدمة والقلب والمينة والميسرة والساق **قوله** الله اكبر المشهور
في الرواية التكبير مرة وفي رواية الطبراني من حديث ابي طلحة **تكراره** ثلاثا وهو حسن
قوله خربت خيبر فيه جمع ولا بأس به اذا لم يكن في ذلك تكلف وقوله خربت خيبر يحتمل ان يكون
صلى الله تعالى عليه وسلم قاله بوحى من الله في انه صلى الله تعالى عليه وسلم يغلب عليها ويخربها ويحتمل
ان يكون تقاولا بذلك على عادة العرب في اجزهم بالامور والاخبار عن وقوعها بصيغة الماضي
قبل وقوعها اذا كان ذلك متوقعا قريبا وقيل سبب تقاوله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك لما رأى
من آلات الحرب معهم من المساحي والمكائل **قوله** انا اذا نزلنا الى آخره فيه الاستشهاد بالقرآن
فيما يحسن ويحمل **ش** وفي هذا الحديث الحكم بالدليل لكونه كف عن القتال بمجرد سماع الاذان
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله
الا الله فقد عصم مني نفسه وماله وابحقه وحسابه على الله **ش** مطابقته للترجمة من
حيث ان في قتاله معهم الى ان يقولوا لا اله الا الله دعوته اياهم الى الاسلام حتى اذا قالوا لا اله الا الله
يرفع القتال لكنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا الحديث في حال قتاله لاهل الاوثان الذين
كانوا لا يقرون بالتوحيد وهم الذين قال الله تعالى عنهم (انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون)
فدعاهم الى الاقرار بالوحدانية وخلع مادونه من الاوثان فمن اقر بذلك منهم كان في الظاهر داخلا
في صفة الاسلام واما الآخرون من اهل الكفر الذين كانوا يوحدون الله تعالى غير انهم ينكرون
نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم في هؤلاء امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله ويشهدوا ان محمدا رسول الله فاسلام هؤلاء الاقرار بما كانوا به جاحدين
كما كان اسلام اولئك اقرارهم بالله انه واحد لا شريك له وعلى هذا تحتمل الاحاديث وقدم الكلام فيه
في حديث ابن عمر في كتاب الايمان في باب فان تابوا واقاموا الصلاة واول اليمان الحكم ابن نافع وهذا

السند بعين هؤلاء الرجال قد مر غير مرة على نسق واحد والحديث أخرجه النسائي ايضا في الجهاد عن عمرو بن عثمان وعن احمد بن محمد بن المغيرة قوله امرت على صيغة المجهول يدل على ان الله تعالى امره واذا قال الصحابي ذلك فهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره قوله حتى يقولوا كلمة حتى للغاية وقد جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غاية المقابلة القول بقول لا اله الا الله وفي حديث ابن عمر بالشهادتين والتوفيق بينهما ما ذكرناه الآن قوله فقد عصم اى حفظ وحقن ومعنى العصم فى اللغة المنع وقال الجوهري العصمة الحفظ قوله الابحقة اى الابحى قوله لا اله الا الله الذى هو الاسلام فى حق المشركين عبدة الاوثان وحقه ثلاثة اشياء قتل النفس المحرمة وازنا بعد الاحصان والاراند عن الدين قوله وحسابه على الله اى فيما يربيه من الكفر والمعاصى والمعنى اننا نحكم عليه بالاسلام ونؤاخذ به بحقوقه بحسب ما يقتضيه ظاهر حاله والله سبحانه وتعالى يتولى حسابه فينيب المخلص ويعاقب المناق ويجازى المصر بفسقه او يعفو عنه **ص** رواه عمرو بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى مثل حديث ابي هريرة عبد الله بن عمرو ابوه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ما رواه ابا بن عمر فوصلها البخارى فى الايمان واما رواية عمر فوصلها فى الزكاة **ص** نص باب من اراد غزوة فورى بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس **ش** اى هذا باب فى بيان ما جاء من امر من اراد غزوة فورى بغيرها اى بغير تلك الغزوة التى ارادها يريد بذلك غرة العدو واثلاث سبقه الجواسيس ويحذروهم واصله من الورى وهو جعل البيان وراءه وحاصل المعنى انه سترها وكفى عنها او هم انه يريد غيرها الا يتيقظا لخصم فيستعد للدفع وقال ابو على اصله من الورا لانه التى البيان وراء ظهره كأنه قال سأبينه واصحاب الحديث لا يضبطون الهمزة فيه وقيد السيرافى فى شرح سيويه بالهمزة وكان الذى لا يضبط فيه الهمزة سهلها قوله ومن احب اى وفى بيان امر من احب الخروج للسفر يوم الخميس قال بعضهم لعل الحكمة فيه ماروى من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بورك لامتى فى بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف اخرجه الطبرانى من حديث نبط بضم النون وفتح الباء الموحدة ابن شريم يفتح كاشين المعجمة فلت طلب الحكمة فى ذلك بالحديث الضعيف لا وجه له والحكمة فيه يعلم من حديث الباب فانه صرح فيه انه كان يجب ان يخرج يوم الخميس ومحبة صلى الله تعالى عليه وسلم اياه لا يخلو عن حكمة فان قلت روى انه خرج فى بعض اسفاره يوم السبت قلت هذا لا ينافى ترك محبته الخروج يوم الخميس فلعل خروجه يوم السبت كان لما نفع من خروجه يوم الخميس ولئن سلنا عدم المانع فنقول لعله كان يجب ايضا الخروج يوم السبت على ماروى بارك الله فى سببها وخيستها ولما لم يثبت عند البخارى الا يوم الخميس خصه بالذكر فافهم فانه من الدقائق **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائد كعب بن نبيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى السلى المدينى سمع جده كعبا واباه وعمه عبد الله فى توبة كعب وروى عنه الزهري فى مواضع وعبد الله بن كعب بن مالك الانصارى السلى المدينى سمع اياه عند الشيخين وابن عباس عند البخارى وكعب بن مالك ابن ابي كعب واسمه عمرو السلى المدينى الشاعر صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو واحد الثلاثة الذين

تاب الله عليهم وانزل فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وذ كر صاحب التلويح بعد ذكر هذا الحديث
والحدِيثين اللذين بعده خرجه الستة وخرجه البخارى مطولا ومختصرا في عشرة مواضع قوله
وكان قائد كعب من بنيه اى وكان عبدالله بن كعب قائداً بيه كعب بن مالك حين عمى قوله من بنيه وهم
عبدالله هذا وعبيدالله وعبدالرحمن وذ كر البخارى في هذا الباب ثلاثة احاديث كلها راجعة الى كعب
ابن مالك كما تراه **ص** وحدثني احمد بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني
عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قلياً يريد غزوة الاورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً ومفاذاً واستقبل غزوة عدو كثير فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة عدوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد **ش** هذا طريق آخر لحديث كعب اخبره عن احمد
ابن محمد بن موسى الذي يقال له ابن السمسار مردويه المزوى عن عبدالله بن المبارك عن يونس بن
يزيد عن محمد بن مسلم الزهري وقال الدارقطني الرواية الاولى صواب وحديث يونس مرسل وقال
الجبائى كذا هذا الاسناد عن ابن مردويه عن ابن المبارك في الجامع والتاريخ الكبير وكذا رواه ابن
السكن وابوزيد ومشايخ ابى ذر الثلاثة ولم يلتفت الدارقطني الى قول عبدالرحمن بن عبدالله سمعت
كعباً لانه عنده وهم قال ابو على وقدر واه ممر عن الزهري على نحو ما رواه ابن مردويه من الارسال
قال ونما يشهد لقول ابى الحسن ما ذكره الذهلى في العلل سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب ومن عبدالرحمن
ابن عبدالله بن كعب وسمع من ابيه عبدالله بن كعب ولا ظن سمع عبدالرحمن بن عبدالله من جده شيئاً وانما
روايته عن ابيه وعمه قال الجبائى والغرض من هذا كله الاستدراك على البخارى حيث خرجه على الاتصال
وهو مرسل وقال الكرماتى لو كان بدل ابن كعب عن لصح الاتصال يعنى لو قال اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله
عن كعب بن مالك لان عبدالرحمن سمع من ابيه عبدالله وهو من كعب قال وكذا لو حذف عبدالله
من البين قلت يحتمل ان يكون ذكر ابن موضع عن تصحيفاً من بعض الرواة قوله حتى كانت غزوة
تبوك وكانت في سنة تسع من الهجرة في رجب منها قوله ومفاذاً المفازة المهلكة سميت بذلك تقالاً
بالفوز والسلامة كما قالوا للدينغ سليم وذ كر ابن الانبارى عن ابن الاحرابي انها مأخوذة من قولهم قد
فوز الرجل اذا هلك وقيل لان من قطعها فاز ونجا قوله فجلى للمسلمين امره بالجيم اى اظهره
ليتأهبوا لذلك وهو مخفف اللام يقال جليت الشيء اذا كشفته وبينته واوضهته وفي التلويح ضبطه
الدمياطى في حديث سعد في المغازى بالتشديد وهو خطأ **ص** وعن يونس عن الزهري قال
اخبرني عبدالرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك كان يقول لقلما كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس **ش** هذا موصول بالاسناد الاول عن عبدالله
ابن المبارك عن يونس الى آخره قوله لقلما اللام فيه لتأ كيد وقل فعل ماض دخلت عليه كلمة ما معناه
يكون خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر قليلاً في الايام الا يوم الخميس فان أكثر خروجه
في السفر فيه تقول فل رجل يفعل كذا الازيد معناه قليل من الناس يفعل هذا الفعل الازيد **ص**
حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا ممر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه
ابى الذي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس
ش هذا طريق آخر عن عبدالله بن محمد المسندى عن هشام بن يوسف عن ممر بن راشد عن محمد

ابن مسلم الزهري الى آخره والحديث اخرجه ابوداود في الجهاد ايضا عن سعيد بن منصور
 عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب
 ابن مالك قال قلما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس
 واخرجه النسائي في السير عن سليمان بن داود عن ابن وهب عن يونس بن يزيد باسناده قال قلما
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في سفر جهاد وغيره الا يوم الخميس - ص
 * باب * الخروج بعد الظهر ش - اى هذا باب في بيان الخروج في السفر بعد الظهر
 ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد عن ايوب بن ابي قلابة عن انس رضى الله تعالى عنه ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعاء والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون
 بهما جميعا ش - مطابقتهم للترجمة ظاهرة وحاد هو ابن زيد وايوب هو السخيتاني وابو قلابة
 بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث مضى في كتاب الحج في باب رفع الصوت بالاهلال فانه
 اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه ومضى الكلام فيه هناك قوله يصرخون بفتح الراء وضمها اى
 يلون برفع الصوت قواله بهما اى بالحج والعمرة - ص * باب * الخروج في آخر الشهر
 ش - اى هذا باب في بيان جواز الخروج الى السفر في آخر الشهر و اراد بهذه الترجمة الرد على
 من كره ذلك وقال ابن بطال ان اهل الجاهلية كانوا يتحرون اوائل الشهور للاعمال ويكرهون التصرف
 في محاق القمر قلت المحاق من الشهر ثلاثة ايام من آخره - ص وقال كريب عن ابن عباس انطلق
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذى القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون
 من ذى الحجة ش - هذا التعليق قطعة من حديث وصلها البخارى في كتاب الحج في باب
 فان قلت روى اصحاب السنن وابن حبان في صحيحه عن صخر الغامدى
 بالغين المعجمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال بورك لامتى في بكورها قلت هذا لا يمنع جواز
 التصرف في غير وقت البكور وانما خص البكور بالركعة لكونه وقت النشاط وقال الكرماني قصد
 البخارى بهذا الحديث الرد على من كره ذلك عملا بقول المنجم وقد استشكل هذا الحديث وحديث عائشة ايضا
 الذى يأتى الآن فقيل ان كان سفره ذلك يوم السبت تبقى اربع من ذى القعدة لان الخميس كان اول ذى الحجة وان
 كان يوم الخميس فالباقي ست ولم يكن خروجه يوم الجمعة لقول انس صلى الظهر بالمدينة اربعاء والجواب ان
 الخروج يوم الجمعة وقوله لخمس بقين اى في ادهانهم حالة الخروج بتقدير تمامه فانفق ان كان الشهر ناقصا فاخير
 بما كان في الاذهان يوم الخروج لان الاصل التمام - ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى
 ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقول خرجنا مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة ولازى الاحمج فلما دنونا من مكة امر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذ اطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
 ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر يلحم بقر فقلت ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن ازواجه ش - مطابقتهم للترجمة في قولها خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة فانها آخر الشهر وهذا الحديث مضى في كتاب الحج في باب
 ذبح الرجل البقر عن نسائه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن سعيد
 الى آخره نحوه قوله ولازى اى ولانثان قواله فدخل علينا بضم الدال على صيغة المجهول قوله

وقال نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى قالوا وقد مضى الكلام فيه هناك **ص** قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال اتك والله بالحديث على وجهه **ش** يحيى هو ابن سعيد الانصارى المذكور في سند الحديث والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه **قوله** اتك اي عمرة بنت عبد الرحمن والله اعلم **ص** **باب** الخروج في رمضان **ش** اي هذا باب في بيان جواز الخروج في السفر في شهر رمضان وفيه رد على من يتوهم كراهة ذلك **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفیان قال حدثني الزهري عن عبد الله عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افطر **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله الذي يقال له ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي والحديث مضى في كتاب الصوم في باب من صام اياما من رمضان ثم سافر فانه اخرج به هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب وهو الزهري الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك والكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى موضع قريب من مكة على نحو مرحلتين منها **ص** قال سفیان قال الزهري اخبرني عبد الله عن ابن عباس وساق الحديث **ش** اي قال سفیان بن عيينة قال محمد بن مسلم الزهري اخبرني عبيد الله و اشار بهذا الى ان سفیان قال في الحديث المذكور حدثني الزهري عن عبد الله فروى من الزهري بالتحديث وروى الزهري بالنعنة عن عبيد الله وهناك سفیان قال الزهري بلا تحديث ولا نعنة وقال الزهري اخبرني عبد الله فروى عنه بصيغة الاخبار **ص** قال ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما يقال يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا هكذا وقع في بعض النسخ و ابو عبد الله هو البخاري نفسه و اشار بهذا الى ان مذهب الزهري لعله ان طرو والسفر في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله كطروه في اثناء اليوم فقال البخاري يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه ناسخ الاول وقد افطر عند الكديد **ص** **باب** التوديع **ش** اي هذا باب في بيان مشروعية التوديع عند السفر ولفظه يتناول توديع المسافر للمقيم ويتناول ايضا عكسه وحديث الباب يشهد الاول ويؤخذ الثاني منه بطريق الاولى بل هو الغالب في الوقوع **ص** وقال ابن وهب اخبرني عمر وعن بكير عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعث وقال لنا ان لقيم فلانا و فلانا لرجلين من قريش سماهما فخر قوهما بالنار قال ثم اتينا نودعه حين اردنا الخروج فقال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا و فلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان اخذتموهما فاقتلوهما **ش** مطابقتة لترجمة في قوله ثم اتينا نودعه وهو توديع المسافر للمقيم في ظاهر الحديث وقدم الكلام فيه لان ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمر و بفتح العين هو ابن الحارث المصري وبكير بضم الباء الموحدة تصغير بكر ابن عبد الله بن الاشج وسليمان ابن يسار ضد اليمين وهذا الحديث اخرج به هنا معلقا واخرجه ايضا في كتاب الجهاد بعد عدة ابواب مسندا وترجم بقوله باب لا يعذب بعذاب الله ثم قال حدثنا فتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه الى آخره نحوه واخرجه ابو داود والنسائي ايضا عن فتيبة وزاد ابو داود ويزيد بن خالد عن الليث واخرجه النسائي ايضا عن الحارث بن مسكين ويونس بن عبد الاولي كلاهما عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث وزاد النسائي و ذكر آخر كلاهما عن بكير قوله عن بكير عن سليمان وفي رواية احمد من حديث هاشم بن

القاسم عن الليث حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج وأوضح بنسبته وبالتحديد قوله من أبي هريرة
كذا وقع في جميع الطرق عن الليث ليس بين سليمان بن يسار وأبي هريرة أحد وكذا وقع عند النسائي
ورواه محمد بن اسحق في السيرة وادخل بين سليمان وأبي هريرة رجلا وهو أبو اسحق الدوسي وأخرجه
الدارمي وابن السكن وابن حبان في صحيحه من طريق ابن اسحق وقال الترمذي وقد ذكر محمد بن اسحق
بين سليمان بن يسار وبين أبي هريرة رجلا في هذا الحديث وروى غير واحد مثل رواية الليث وحديث
الليث بن سعد أشبه وأصح انتهى وسليمان بن يسار صح سماعه من أبي هريرة وهذا الرجل ذكره
أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن تكنى بأبي اسحق ولم يقف له على اسم ولم يذكر له رواية غير سليمان بن يسار
وقال حديثه في أهل الجواز وذكره صاحب الميزان في الكنى وقال أبو اسحق الدوسي عن أبي هريرة
بجهول وسماء ابن أبي شيبة في مصنفه إبراهيم في روايته هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبي
اسحق عن يزيد بن حبيب عن بكير بن عبد الله بن الأشج فذكره قوله في بعث أي في جيش وكان أمير
هذا البعث حزة بن عمرو الأسلمي رواه أبو داود من رواية محمد بن حزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه أن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمره على سرية قال فخرجت فيها وقال إن وجدتم فلانا فأحرقوه
بالنار فوليت فناداني فرجعت إليه فقال إن وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فإنه لا يعذب بالنار
الارب النار وهذا كما رأيت ذكر فلانا بالافراد وفي رواية البخاري وغيره فلانا وفلانا وهما هبار بن
الاسود والرجل الذي سبق منه الى زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما سبق وكان
زوجها أبو العاص بن الربيع لما أسره الكعبة ثم أطلقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة شرط
عليه أن يجهز إليه ابنته زينب فجهزها قبعها هبار بن الاسود ورفيقه فخصسا بغيرها فأسقطت
ومرضت من ذلك وفي رواية سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن ابن أبي نجیح ان هبار بن الاسود أصاب
زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء وهي في خدرها فأسقطت فبعث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم سرية فقال ان وجدتموه فاحرقوه بين حزمي حطب ثم أشعلوا فيه النار ثم
قال اني لاسمعي من الله لا ينبغي لاحد ان يعذب بعذاب الله فكان أفراد هبار هنا بالذکر لكونه كان الأصل
في ذلك والآخر كان تبعاله وسماء ابن السكن في روايته من طريق ابن اسحق نافع بن عبد قيس وكذا
نص عليه ابن هشام في سيرته وحكى السهيلي عن مسند البرار انه خالد بن عبد قيس قيل لعنه تكف
عليه وانما هو نافع كذلك هو في النسخ المعتمدة من مسند البرار وكذلك أورده ابن بشكوان من مسند
البرار وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق ابن لهيعة كذلك واما هبار فهو بفتح
الهاء وتشديد الباء الموحدة وفي آخره راه ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي
الاسدي قال أبو عمر ثم أسلم هبار بعد الفتح وحسن اسلامه وصحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ذكر الربير انه لما أسلم وقدم مهاجرا جعلوا يسوتونه فذكر ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سب من سبك فأنهوا عنه قوله وان النار لا يعذب بها الا الله هو خبر بمعنى النهي ووقع في رواية
ابن لهيعة وانه لا ينبغي وفي رواية ابن اسحق ثم رأيت انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا الله وقال المهلب
ليس فيه عن التحريق بالنار على معنى التحريم وانما هو على سبيل التواضع لله تعالى والدليل على انه ليس
بحرام سب اعين الرماة بالنار في مصلى المدينة بحضرة الكعبة وتحريق الخوارج بالنار واكثر علماء المدينة
يجيزون تحريق الحصون على أهلها بالنار وقول اكثرهم بتحريق المراكب وروى ابن شاهين من حديث

صالح بن حبان عن ابن بريده عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا الى رجل كذب عليه
 وفي امرأة واقهها فقال ان وجدته حيا فاقتله وان وجدته ميتا فحرقه
 بالنار فوجده لدغ فحرقه وفي الحديث ان نبيامن الانبياء صلوات الله عليهم قرصته ثملة فأمر بقرية النمل
 فاحرقت فقال الله هلامه واحدة قال الحكيم في نوادر الاصول وهو اذن في احراقها لانه اذا جاز
 احراق واحدة جاز في غيرها وقالوا لاجحة فيما ذكر للجواز لان قصة المرتين كانت قصاصا ومذسوخة
 وتجويز الصحابي معارض بمنع صحابي آخر وقصة الحصون والمراكب مقيدة بالضرورة الى ذلك اذا
 تعين طريقا للظفر بالعدو ومنهم من قيده بأن لا يكون معهم نساء ولا صبيان وقيل حديث الباب يرد
 هذا كله لان ظاهر الهى فيه التحريم وهو نسخ لامره المتقدم سواء كان ذلك بوحى او باجتهاد
 منه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن العربي في هذا نسخ الحكم قبل العمل به ومنع منه المبتدعة
 والقدرية وقال الحازمي ذهبت طائفة الى مع الاحراق في الحدود قالوا يقتل بالسيف واليه
 ذهب اهل الكوفة النخعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ومن الجازيين عطاء وذهبت طائفة
 في حق المرتد الى مذهب علي رضي الله تعالى عنه وقالت طائفة من حرق يحرق وبه قال مالك
 واهل المدينة والشافعي واصحابه واحمد واسحق وفي الحديث جواز الحكم اجتهادا ثم الرجوع
 عنه واستحباب ذكر الدليل عند الحكم لرفع الالباس وفيه نسخ السنة بالسنة وهو بالاتفاق وفيه
 جواز نسخ الحكم قبل العمل به او قبل التمكن من العمل به وفي الاخير خلاف علم في موضعه
 وفيه مشروعية توديع المسافر لا كابر اهل بلده وتوديع اصحابه له ايضا **ص** **باب** *
 السمع والطاعة للامام **ش** اي هذا باب في بيان وجوب السمع والطاعة للامام وزاد
 الكشميني في روايته ما لم يأمر بمعصية وهذا القيد مراد وان لم يذكر ونص الحديث يدل عليه
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى من عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية
 فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين * الاول
 عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
 عن نافع عن عبد الله بن عمر واخرجه البخاري ايضا في الاحكام واخرجه مسلم في المعازي عن زهير
 ابن حرب واخرجه ابو داود في الجهاد عن مسدد به * الطريق الثاني عن محمد بن صباح بن شبيب
 الباه الموحد عن اسماعيل بن زكرياء الخلقاني عن عبيد الله الى آخره قوله السمع اي اجابة قول
 الامير اذ طاعة او امرهم واجب ما لم يؤمر بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
 ويأتي من حديث علي بلفظ لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف وفي الباب عن عمران بن
 حصين اخرجه النسائي والحكم بن عمرو واخرجه الطبراني وابن مسعود وغيرهم وذكروا عياض اجمع
 العلماء على وجوب طاعة الامام في غير معصية وتحريرها في المعصية وقال ابن بطال احتج بهذا الخوارج
 فرأوا الخروج على ائمة الجور والقيام عليهم عند ظهور جورهم والذي عليه الجمهور انه لا يجب
 القيام عليهم عند ظهور جورهم ولا خلعهم الا بكفرهم بعد ايمانهم او تركهم اقامة الصلوات وامادون
 ذلك من الجور فلا يجوز الخروج عليهم اذا استوطن امرهم وامر الناس معهم لان في ترك الخروج

عليهم تحصين الفروج والاموال وحقق الدماء وفي القيام عليهم تفرق الكلمة ولذلك لا يجوز القتال معهم لمن خرج عليهم عن ظلم ظهر منهم وقال ابن التين فاما ما امر به السلطان من العقوبات فهل يسمع المأمور به ان يفعل ذلك من غير نيت او علم يكون عنده بوجوبها قال مالك اذا كان الامام عدلا كعمر بن الخطاب او عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنهما لم تسمع مخالفته وان لم يكن كذلك وثبت عنده الفعل جازوا وقال ابو حنيفة وصاحبا ما امر به الولاة من ذلك غيرهم يسمعهم ان يفعلوه فيما كان ولايتهم اليه وفي رواية عن محمد لا يسمع المأمور ان يفعله حتى يكون الامر عدلا وحتى يشهد بذلك عنده عدل سواء الا في الزنا فلا بد من ثلاثة سواء وروى نحو الاول عن الشعبي رحمه الله **ص** باب **يقاتل من وراء الامام ويتيق به ش** اي هذا باب يذكر فيه ان الامام جنة يقاتل من ورائه ويقاقل على صيغة المجهول والمراد به المقاتلة للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خافه او قدامه ولفظ وراء يطلق على المعنيين قوله ويتيق به ايضا على صيغة المجهول عطف على يقاتل اي يتيق بالامام شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا وانه يمنع المسلمين من ايدي الاعداء ويحمي بيضة الاسلام ويتيق منه الناس ويخافون سطوته **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان الاصح حديثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وبهذا الاسناد من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتيق به فان امر بتقوى الله وعدل فانه بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه **ش** مطابقتة للترجمة في قوله وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتيق به وسند هذا الحديث بهؤلاء الرجال قدم غير مرة و ابو اليمان الحكم بن نافع و ابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاصح عبد الرحمن بن هرمز واخرج النسائي بعض الحديث الامام جنة في البيعة وفي السير قوله نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة وهذه القطعة مرث في كتاب الوضوء في لب البول في الماء الدائم فانه اخرجه هناك وقال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرمز الاصح حديثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون ثم قال وباسناده قال لا يبولن الحديث قوله وبهذا الاسناد اي الاسناد المذكور قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اطاعني الى آخره قال الخطابي كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يعرفون الامارة ولا يطيعون غير رؤساء قبائلهم فلما ولي في الاسلام الامراء انكرته نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة وانما قال لهم صلى الله تعالى عليه وسلم هذا القول ليعلمهم ان طاعة الامراء الذين كان يولاهم عليهم وجت عليهم لطاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هذا الامر خاصا بمن باشره الشارع بتولية الامام به كتابه عليه القرطبي بل هو عام في كل امير عدل للمسلمين ويلزمه نقيض ذلك في المخالفة والمعصية قوله وانما الامام جنة بضم الجيم وتشديد النون اي ستره لانه يجمع العدو من اذى المسلمين ويمنع الناس بعضهم من بعض والجنة الدرع وسمى المجن مجنالا لانه يستتر به عند القتال والامام كالسائر وقال الهروي معنى الامام جنة ان يثق الامام الزلل والسهو كما يثق الترس صاحبه من وقع السلاح وقال الخطابي يحتمل ان يكون اراد به جنة في القتال وفيما يكون منه في امره دون غيره قوله يقاتل من ورائه على صيغة المجهول كما ذكرناه آنفا اي يقاتل معه الكفار والبيعة وسائر اهل الفساد فان لم يقاتل من ورائه واتى عليه مخرج امر الناس واكل

القوى الضعيف وضيعت الحدود والفرائض وتناول اهل الحرب الى المسلمين قوله ويتق به مجهول
ايضا واصله يتق به التاء مبدلة من الواو وبعد الابدال تدغم التاء في التاء لان اصله من الوقاية وقال
المهلب معنى يتق به يرجع اليه في الرأي والعقل وغير ذلك قوله وان قال بغيره اى وان امر بغير تقوى
الله وعدله والتعبير عن الامر بالقول شائع وقيل معناه وان فعل بغيره وقال بعضهم هذا ليس بنظاير فانه قسيم
قوله فان امر فيعمل على ان المراد وان امر قلت العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير
الكلام واللسان فتقول قال بيده اى اخذ وقال برجله اى مشى وقال بالماء على يده اى قلب وقال بثوبه اى رفده
فاذا كان كذلك لا ينكر استعمال قال هنا بمعنى فعل وقال الخطابي قال هنا بمعنى حكم يقال قال الرجل واقال اذا
حكم ثم قيل انه هنا مشتق من القيل بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وهو الملك الذي ينفذ حكمه
وهذا في لغة جبر قوله فان عليه منه اى فان الوبال الحاصل عليه لا على الأمور قال الكرماني ويحتمل
ان يكون بعضه عليه قلت هذا على تقدير ان تكون من التبعية والظاهر ان الأمور ايضا لا يخلو عن التبعية
على ما حكى ان الحسن البصرى وعامر الشعبي حضرا مجلس عمر بن هبيرة فقال لهما ان امير المؤمنين يكتب
الى فى امور فاتريان فقال الشعبي اصلح الله الامير انت مأمور والتبعية على امرك فقال الحسن اذا
خرجت من سعة قصرك الى ضيق قبرك فان الله تعالى ينجبك من الامير ولا ينجبك الامير من الله تعالى
والله اعلم بحقيقة الحال **ص** **باب** البيعة في الحرب ان لا يفروا **ش** اى هذا باب
في بيان البيعة في الحرب على ان لا يفروا وفي بعض النسخ لفظه على موجوده وكلمة ان مصدرية تقديره
بأن لا يفروا اى بعدم الفرار **ص** وقال بعضهم على الموت **ش** اى البيعة في الحرب
على الموت وقال بعضهم كانه اشار الى ان لاتناقى بين الروايتين لاحتمال ان يكون ذلك فى مقامين قلت
عدم التناقى بينهما ليس من هذا الوجه بل المراد بالمباينة على الموت ان لا يفروا ولو ماتوا وليس المراد
ان يقع الموت ولا بد **ص** لقوله تعالى لقد رضى الله تعالى عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة **ش** هذا تعليل لقوله وقال بعضهم على الموت وجه الاستدلال به ان لفظ يبايعونك
مطلق يتناول البيعة على ان لا يفروا وعلى الموت ولكن المراد البيعة على الموت بدليل ان سلمة بن الاكوع
وهو ممن بايع تحت الشجرة اخبر انه بايع على الموت واراد بالمؤمنين هم الذين ذكرهم الله فى قوله
ان الذين يبايعونك اتما يبايعون الله الآية وقيل هذا عام فى كل من بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والشجرة كانت سمره وقيل سدره وروى انها سميت عليهم من قابل فلم يدروا اين ذهبت وكان هذا فى غزوة
الحديبية سنة ست فى ذى القعدة بلا خلاف وسميت هذه البيعة بيعة الرضوان **ص** حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا جويرة عن نافع قال قال ابن عمر رجعا من العام المقبل فاجتمع منا اثنان على الشجرة التى بايعنا
تحتها كانت رجة من الله فسألت نافع على اى شى بايعهم على الموت قال لا بل بايعهم على الصبر **ش**
مطابقته لترجة تؤخذ من قوله بل بايعهم على الصبر فان المباينة على الصبر هو عدم الفرار فى الحرب
وموسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى وجويرة تصغير جارية ابن اسماء الضعفى البصرى وهذا الحديث
من افراده قوله من العام المقبل اى الذى بعد صلح الحديبية قوله فاجتمع منا اثنان على الشجرة التى بايعنا تحتها
اى ما وافق منا رجلان على هذه الشجرة انها هى التى بايعنا تحتها بل خفى مكانها وقيل اشبهت عليهم قوله
كانت رجة اى كانت هذه الشجرة موضع رجة الله ومحل رضوانه قال تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة) وقال النووى سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لاجرى تحتها من الخبر

وتزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة خليف تعظيم الاعراب والجهال
اياها وعبادتهم اياها وكان خفاؤها رحمة من الله تعالى قوله فسألت نافعا السائل هو جوهرية
الراوي قوله على الموت اى أعلى الموت وهمزة الاستفهام مقدرة فيه قوله قال لا اى قال نافع لم
يكن مباحثهم على الموت بل كانت على الصبر واعترض الاعميلي بأن هذا من قول نافع وليس بمسند
وقال بعضهم واجيب بان الظاهر ان نافعا انما جزم بما اجاب به لما فهمه من مولاة ابن عمر فيكون مسندا
بهذه الطريقة وفيه نظر لا يخفى **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن
يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة اتاه آت فقال له ان ابن
حنظلة يبيع الناس على الموت فقال لا يبيع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقتة لترجمة يمكن ان تكون لقوله وقال بعضهم على الموت لانه من الترجمة والمفهوم من
كلام عبد الله بن زيد انه يبيع على الموت وهيب بالتصغير هو ابن خالد وعمرو ابن يحيى بن عمارة
المازنى الانصارى المدنى وعباد بن شبيب الباه الموحد بن تميم بن زيد بن حاصم الانصارى يروى عن
عبد الله بن زيد بن حاصم بن كعب الانصارى المازنى المدنى والحديث اخرجه البخارى ايضا في
الغازى عن اسمعيل عن اخيه ابى بكر واخرجه مسلم فى المغازى عن اسحق بن ابراهيم قوله لما كان
زمن الحرة وهى الواقعة التى كانت بالمدينة فى زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين ووقعت الحرة
حرة زهرة قاله السهيلي وقال الواقدي وابوعبيد وآخرون هى حرة واقم اطم شرقى المدينة والحرة
بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى فى الاصل كل ارض كانت ذات حجارة سود محرقه والحرار
فى بلاد العرب كثيرة واشهرها ثلاثة وعشرون حرة قاله ياقوت وسبب وقعة الحرة ان عبد الله بن
حنظلة وغيره من اهل المدينة وفدوا الى يزيد فرأوا منه ما لا يصلح الرجوع الى المدينة فخلعوه وباعوا عبد الله
ابن الزبير رضى الله عنهم وارسل اليهم يزيد مسلم بن عقبة الذى قيل فيه مسرف بن عقبة فوقع باهل المدينة
وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس الفا وسبع مائة ومن اخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان
قوله ان ابن حنظلة وهو عبد الله بن حنظلة بن ابى طامر الذى يعرف ابوه بغسيل الملائكة وذلك
ان حنظلة قتل شهيدا يوم احد قتله ابوسفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعنى بايه حنظلة المقتول
بدر واخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن الملائكة غسلته وكان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لامرأة حنظلة ما كان شأنه قالت كان جنبا وغسلت احدى شق رأسه فلما سمع الهيعة خرج
فقتل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الملائكة تغسله وعلقت امرأته تلك الليلة
بابه عبد الله بن حنظلة ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وله سبع سنين وقد حفظ عنه وقال
الكرماني ابن حنظلة هو الذى كان يأخذ ليريد واسمه عبد الله والمراد به نفس يزيد لان جده اباسفيان
كان يكنى ايضا بأبى حنظلة لكن على هذا التقدير يكون لفظ الاب محذوفا بين الاب وحنظلة تحقيفا
كأنه محذوف معنى لانه نسبة الى الجد او جعله منسوبيا الى الم استخفا واستهجانا واستبشاحا لهذه
الكلمة المرة انتهى قلت الكرماني تحبط ههنا تحبط عشواء وتعصف فى هذا الكلام من غير اصل
والصواب ما ذكرناه قوله لا يبيع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه
اشارة الى انه يبيع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الموت ولكنه ليس بصريح فلذلك
ذكر البخارى عقبيه حديث سلمة بن الاكوع لتصريحه فيه بانه يبيع على الموت **ص** حدثنا المسكين بن

ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الاتباع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال ايضا فبايعته الثانية فقلت له يا باسلم على اى شىء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت شىء **﴿** مطابقته للترجمة في قوله وقال بعضهم على الموت المكي بتشديد اليااء آخر الحروف هو اسمه وليس بنسبة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع والاكوع اسمه سنان بن عبدالله وهذا الحديث من ثلاثيات البخارى الحادى عشر واخرجه ايضا فى المغازى عن قتبية وفى الاحكام عن القعنبي واخرجه مسلم فى المغازى عن قتبية به وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذى والنسائى فى السير جميعا عن قتبية قوله قال يا ابن الاكوع اى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الاكوع الاتباع انما قال ذلك مع انه بايع مع الناس لانه اراد به تأكيد بيعته لشجاعته وشهرته بالثبات فلذلك امره بتكرير المبايعة وقال ايضا اى بايع ايضا فبايعه مرة اخرى وهو معنى قوله فبايعته الثانية اى المرة الثانية قوله فقلت له يا باسلم القائل هو يزيد بن ابي عبيد الراوى عنه وابو مسلم كنية سلمة بن الاكوع قوله على الموت قد ذكرنا ان المراد بالمبايعة على الموت ان لا يفروا ولو ماتوا وليس المراد ان يقع الموت البتة والدليل عليه ما رواه الترمذى عن جابر بن عبدالله فى قوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ بايعوك تحت الشجرة) قال جابر بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وسيأتى عن عبادة رضى الله تعالى عنه بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة وروى من حديث معقل بن يسار قال لقد رأيتنى يوم النجرة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن رأسه ونحن اربع عشر ومائة وقال لم نبايعه على الموت **﴿** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جريد قال سمعت ابا سفيان يقول كانت الانصار يوم الخندق يقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيننا ابداء فاجابهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة شىء **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من قولهم على الجهاد ما حيننا ابدان معناه يؤول الى انهم لا يفرون منه فى الحرب اصلا وقدمضى هذا موصولا فى اوائل الجهاد فى باب التحريض على القتال وفى الباب الذى يليه باب حفر الخندق **﴿** حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن عاصم عن ابي عثمان عن مجاشع رضى الله تعالى عنه قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا واخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها فقلت علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد شىء **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والجهاد لان مبايعتهم على الجهاد لم تكن الاعلى ان لا يفروا واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه ومحمد بن فضيل بضم الفاء مصغر فضل بن غزوان ابو عبد الرحمن الضبي مولا هم الكوفي وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الهدي بالون البصرى وقد مر غير مرة ومجاشع بضم الميم وتخفيف الجيم وكسر الشين المجهمة وفى آخره عين مهملة ابن مسعود السلى بضم السين وفى بعض النسخ ابو مسعود مذكور ومجاشع هذا قتل يوم الجمل وكان له فرس يسابق عليها وقد اخذ فى غاية واحدة خمسين الف دينار والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن عمرو بن خالد وعن محمد بن ابي بكر وفى الجهاد عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم فى المغازى عن محمد بن الصباح وعن سويد بن سعيد وعن ابي بكر بن ابي شيبة قوله واخي اخوه اسمه مجالد بضم الميم وتخفيف الجيم ابن مسعود السلى قال ابو عمر له صحبة ولا اعلم له رواية كان

اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح ذكر ابن ابي حاتم عن ابيه ان مجالد بن مسعود قتل يوم الجمل وانه روى عنه ابو عثمان الهدي وقال ابو عمر لم يقل في مجاشع انه قتل يوم الجمل فوهم ولا شك انه قتل يوم الجمل ولا بعد رواية ابي عثمان عنهما كذا قال في الاستيعاب قوله بايعنا بكسر الياء امر من بايع يخاطب به مجاشع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله مضت الهجرة لاهلها وهم الذين هاجروا قبل الفتح وحديث مجاشع كان بعد الفتح وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال لا هجرة بعد الفتح انما هو جهاد ونية فكان من بايع قبل الفتح لزمه الجهاد ابدًا ما عاش الا لعذر يجوز له التخلف واما من اسلم بعد الفتح فله ان يجاهد وله ان يتخلف بنية صالحة كما قال جهاد ونية الا ان ينزل عدو او ضرورة فيلزم الجهاد كل واحد قوله فقلت علام تبايعنا واصله على ما لان ما استفهامية جرت فيجب حذف الالف عنها وابقاء الفتحة دليل عليها نحو فيم والام وعلام وعله حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فمادر وقال ابن التين كان من هاجر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الفتح من غير اهل مكة وتبايعه على المقام بالمدينة كان عليه المقام بها حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ومن لم يشترط المقام من غير اهل مكة تبايع ورجع الى موضعه كفعل عمرو بن حريث ووفد عبدالقيس وغيرهم وكانت الهجرة فرضا على اهل مكة الى الفتح ثم زالت الهجرة التي توجب المقام مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى وقته ثم يرجع المهاجر كما فعل صفوان قوله قال على الاسلام اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابايكم على الاسلام والجهاد اذا احتج اليه والله اعلم **ص** باب * عزم الامام على الناس فيما يطيقون **ش** اى هذا باب في بيان ان عزم الامام على الناس انما يكون فيما يطيقونه يعنى وجوب طاعة الامام انما يكون عند الطاقة والعزم هو الامر الجازم الذى لا تردد فيه **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي واثل قال قال عبد الله رضى الله تعالى عنه لقد اتانى اليوم رجل فسألنى عن امر مادريت ما ارد عليه فقال ارأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع امرأتى فى المغازى فيعزم علينا فى اشياء لانحصيها فقلت له والله ما درى ما قولك الا انا كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعسى ان لا يعزم علينا فى امر الامرة حتى تفعله وان احدكم لن يزال بخير مما اتى الله واذا شك فى نفسه شئ سأل رجلا فشفاه منه واوشك ان لا تجدوه والذى لا اله الا هو ما ذكر ما ضرب من الدنيا الا كالغيب شرب صفوه ويحق كدره **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله فى اشياء لانحصيها اى لانطبقها من قوله تعالى علم ان ان تحصوه وقال الداودى ويحتمل ان يريد لاندري هل هو طاعة مقام معصية قلت المعنى الاول هو الاوجه لان المطابقة للترجمة لا تحصل الا به ورجالهم قد ذكر واغبر مرة وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ورجال هذا الاسناد كلهم كوفيون قوله رجل فاعل اثنان ولم يدرا اسمه قوله ما ارد عليه جملة فى محل نصب على انها مفعول قوله مادريت قوله ارأيت اى اخبرنى قوله مؤديا بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الدال يعنى ذا اداة للحرب كاملة ولا يجوز حذف الهمزة منه حتى لا يتوهم انه من اودى اذا هلك وقال الكرماتى معناه قويا متمكنا وكذا فسره الداودى والاول اظهر قوله نشيطا بفتح النون وكسر الشين المججمة من النشاط وهو الامر الذى تنشط له وتخفف اليه وتؤثر فله قوله لانحصيها قد مر تفسيره قوله يخرج قال بعضهم كذا فى الرواية بالنون قلت مجرد الدعوى ان الرواية بالنون لا يسمع بل يحتاج ذلك الى البرهان بل الظاهر انه بالياء آخر الحروف والضمير الذى فيه يعود الى قوله رجل

وايضافان في رواية النون قلنا في التركيب على ما لا يخفى * فان قلت ادا كان يخرج بالياء كان مقتضى الكلام ان يقول مع امرائه بلفظ الغائب ليوافق رحلا قلت هذا من باب الالتفات وهو نوع من انواع البديع وقال الكرماني معنى رجلا ان احدا يخرج مع امرائنا الذي قلت هو الاوجه فلا حاجة الى هذا التعسف قوله فيعزم علينا اي الامير يشد علينا في اشياء لانطيقها وقال الكرماني فعزم ان كان بلفظ المجهول فهو ظاهر يعني لا يحتاج الى تقدير الفاعل ظاهرا هذا ان كان جاءت به رواية قوله حتى نفعله غاية لقوله لا يعزم أو للعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرتب وحاصل السؤال ان قوله ارأيت بمعنى اخبرني كاذ كرنا وفيه نوعان من التصرف اطلاق الرؤية واردة الاخبار واطلاق الاستفهام واردة الامر فكأنه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل يجب عليه مطاوعة الامير ام لا فجوابه وجوب المطاوعة ويعلم ذلك من الاستثناء ادولا صحته لما اوجبه الرسول عليهم ويحتمل حزمه صلى الله تعالى عليه وسلم تلك المرة على ضرورة كانت باعته له عليه قوله واذا شك في نفسه شيء هو من باب القلب واصله شك نفسه في شيء او شك بمعنى لصق وقوله شيء اي مما تردد فيه انه جائز او غير جائز قوله فشفاه منه اي ازال مرض التردد فيه واجاب له بالحق قوله واوشك اي كاد ان لا يجدوا في الدنيا احديفتي بالحق ويشقى القلوب عن الشبه والشكوك قوله ما غيرنا العين المعجزة اي ما تبقى والغور من الاضداد البقاء والمضى وقال قوم الماضي غاب والباقي غبر وهو هنا يحتمل الامرين وقال ابن الجوزي هو بالماضي هنا اشبه لقوله ما ذكر قوله الا كالغيب بفتح التاء المثلثة وسكون العين المعجزة ويجوز قصها وهو الماء المستنقع في الموضع المظلم والجمع ثغاب شبه بقاء الدنيا باقى غدیر ذهب صفوه ونقى كدره وادا كان هذا في زمن ابن مسعود وقدمات هو قيسل مقتل عثمان رضى الله عنه ووجود تلك الفتى العظيمة فاذا يكون اعتقاده فيما جاء بعد ذلك ثم بعد ذلك وهلم جرا قال القران ثغاب وثغب والفتح اكثر من الاسكان وفي المنتهى بالتحريك افصح وهو موضع الماء وقيل الغدير الذي يكون في غلظ من الارض او في ظل جبل لا يصيبه حر الشمس فيرد ماؤه يريد عبد الله ما ذهب من خير الدنيا وبقى من شر اهلها والجمع ثغبان وغبان مثل جبل وجلان ومن سكن قال ثغاب وفي المحكم الثغب بقية الماء العذب في الارض وقيل هو اخدود يختفره المائل من عل فاذا انحطت حفرت امنال القبور والديار فيمضى السبل عنها ويغادر الماء فيها تصفقه الريح فليس شيء اصنى منه ولا يبرد فسمى الماء بذلك المكان وقبل كل غدیر ثغب والجمع اثغاب وقال المهلب هذا الحديث يدل على شدة لزوم الناس طاعة الامام ومن يستعمله **ص** باب * كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذالم يقاتل اول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس شيء اي هذا باب يد كرفيه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره والحكمة فيه ان الشمس اذا زالت تهب رياح النصر ويتمكن من القتال بوقت الابراء وهبوب الرياح لان الحرب كلما استمرت وحى المقاتلون بحركتهم فيها وما جلوه من سلاحهم هبت ارواح العشي فبردت من حرهم ونشطتهم وخففت اجسامهم بخلاف اشتداد الحر وقد روى الترمذي من حديث الثعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا اتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلى العصر ثم يقاتل وكان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجوشهم في صلاتهم وروى احمد في مسنده من حديث

عبدالله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب ان ينهض الى عدوه عند زوال الشمس * وروى الطبراني من حديث حنيفة بن فزوان السلمي قال كنا نشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القتال فاذا زالت الشمس قال لنا اجلووا غمنا * وروى ايضا من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا لم يلق العدو اول النهار أخر حتى تهب الرياح ويكون عند مواقيت الصلاة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابواسحق عن موسى بن عقبة عن سالم بن ابي النضر مولى عمر بن حبيد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبدالله بن ابي اوفى فقرأته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تتنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا القيتوهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ﴿ ش ﴾ مطابقتة للترجمة في قوله انتظر حتى مالت الشمس اي حتى زالت وعبدالله بن محمد السندي ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابواسحق ابراهيم بن محمد الفزاري وموسى بن عقبة الى آخره وهذا السند بعين هؤلاء الرجال قدم في الجهاد في باب الصبر عند القتال مع بعض الحديث ومضى ايضا كذلك في باب الجنة تحت بارقة السيوف واقتصر فيه على قوله واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وقدم الكلام فيه هناك قوله منزل الكتاب اي يامنز القرآن وقد وقع السجع اتفاقا من غير قصد ﴿ ص ﴾ باب * استئذان الرجل الامام ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم استئذان الرجل من الرعية اي طلبه الاذن من الامام في الرجوع او التخلف عن الخروج او نحو ذلك ﴿ ص ﴾ لقوله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا مع على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية ﴿ ش ﴾ هذه الآية الكريمة في سورة النور وتامها اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم والاجتهاد بها في قوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم ووجه ذلك ان الله تعالى جعل ترك ذهابهم عن مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يستأذنوه ثالث الايمان بالله والايان برسوله وجعلهما كالتسبب له والبساط لذكره وذلك مع تصدير الجملة تاما وايقاع المؤمنين مبتدا مخبرا عنه بموصول احاطت صلته بذكر الايمانين ثم عقبه بما يزيد توكيدا وتشديدا حيث اعاده على اسلوب آخر وهو قوله ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله والمراد بالامر الجامع الطاعة يجمعون عليه نحو الجمعة والنحر والقطر والجهاد واشياء ذلك قوله لم يذهبوا حتى يستأذنوه قال المفسرون كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة واراد الرجل ان يخرج من المسجد لحاجة او عذر لم يخرج حتى يستأذن اي يقوم فيراه صلى الله تعالى عليه وسلم فيعرف ان له حاجة فيأذنه قال مجاهد واذن الامام يوم الجمعة ان يشير يده ولم يأمره الله تعالى بالاذن لكلهم بل قال فأذن لمن شئت قال مقاتل نزلت في عمر رضى الله تعالى عنه استأذن في الرجوع الى اهله في غزوة تبوك فأذنه وقال انطلق ما انت بمنافق يريد بذلك تسميع المنافقين وقال المهلب هذه الآية اصل ان لا يبرح احد من السلطان اذا جمع الناس لامر من امور المسلمين يحتاج فيه الى اجتماعهم الا بأذنه فان رأى ان يأذن له اذن والام يأذنه ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما قال غزوت مع رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلاحق في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا على ناضح لنا قدامي
 فلا يكاد يسير فقال لي مالبعيرك قال قلت عبي قال قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزجره
 ودعاه فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابتك بركتك
 قال افتبعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعنيه فبعته اياه على ان لي فقارظهره
 حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله اني عروس فاستأذنته فأذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى
 اتيت المدينة فلقيني خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني قال وقد كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي حين استأنته هل تزوجت بكرا ام ثيبا فقلت تزوجت ثيبا فقال هلا
 تزوجت بكرا اتلاعبا وتلاصبك فقلت يا رسول الله توفي والدي او استشهدوا لي اخوات صغار ففكرت
 ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبن قال فلما قدم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني ثمنه وردة على شئ مطابقتة
 للترجة في قوله اني عروس فاستأذنته فأذن لي واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجري
 هو ابن عبد الحميد والمغيرة هو مقسم الضبي احد فقهاء الكوفة والشعبي هو عامر والحديث قدم مطولا
 ومختصرا في الاستقراض وفي الشروط ومضى الكلام فيه مستقصى قوله ناضح اي بعير يستقي
 عليه الماء قوله اعبي اي تعب وعجز وكذلك عبي كلاهما بمعنى قوله فقارظهره بكسر الفاء وهي
 خريزات عظام الظهر اي على ان لي الركوب عليه الى المدينة قوله عروس يستوي فيه الرجل والمرأة
 قوله لامني اي على بيع الناضح اذ لم يكن له غيره قوله وردة اي الجمل فحصل له الثمن والثمن كلاهما
حصص قال المغيرة هذا في قضاة حسن لا ترى به بأسا **شئ** المغيرة هو المذكور في اسناد
 الحديث وظاهره تعليق قال بعضهم هو موصول بالاسناد المذكور الى المغيرة وفيه نظر لا يخفى قوله
 هذا اي البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكمنا به لا بأس بمثله لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب
 للنزاع وقال الداودي مراده جواز زيادة الغريم على حقه تأسيما برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ورد عليه ابن التين بانه لم يذكر فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قضاه وزاده **حصص** باب من غزا
 وهو حديث عهد بعمره **شئ** اي هذا باب في ذكر من غزا والحال انه حديث عهد بعمره
 بكسر العين اي بزوجه ويجوز ضم العين اي بزمان عمره وفي رواية الكشميهني بعرس بلا ضمير
حصص فيه جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **شئ** اي في هذا
 الباب حديث جابر واراد به الحديث المذكور فيما قبله واكتفى بذكر هذا المقدار لتكرره هذا الحديث
حصص باب من اختار الغزو بعد البناء **شئ** اي هذا باب في بيان امر من اختار
 الغزو بعد بناءه بزوجه اي بعد دخوله عليها كيف يكون حكمه هل يمنع كإدله عليه حديث ابي
 هريرة اول ما يمنع والحديث يدل على الاولوية ويأتي حديث ابي هريرة الآن واعترض الداودي
 على هذه الترجمة فقال لو قال باب من اختار البناء قبل الغزو كان ابين فاما الحديث فيه اي حديث
 ابي هريرة انه اختار البناء قبل الغزو ورد عليه بان الترجمة متضمنة معنى الاستفهام كإذ ذكرناه وفيه
 يظهر الرد عليه وسيدكر في التكاثر باب من احب البناء بعد الغزو **حصص** فيه ابو هريرة عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **شئ** اي في هذا الباب المترجم حديث ابي هريرة وهو الذي
 اورده في الخمس من طريق همام عنه قال غزا نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال لا يتبعني

رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها وقال الكرماني انما لم يذكر الحديث واكتفى بالاشارة اليه
لانه لعلة لم يكن بشرطه فاراد التنبيه عليه ورد عليه بانه لم يستحضرانه اورده موصولا في مكان
آخر على ما سياتي ان شاء الله تعالى قريبا ﴿ ص ﴾ * باب * مبادرة الامام عند الفزع ش ﴿ ﴾
اي هذا باب في بيان ما جاء من مبادرة الامام اى مسارعتة بالركوب عند وقوع الفزع والفزع في
الاصل الخوف فوضع موضع الافائة والنصر لان شانه الافائة والدفع عن الحرم مراقب حذر
قال ابن الاثير ومنه حديث لقد فزع اهل المدينة ليلافركب فرسا لابي طلحة ان استغاثوا يقال فزعت
اليه فافزعتنى اى استغنت اليه فافزعتنى وافزعته اذا اغتته واذا خوفته ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال مارأينا من شئ وان وجدناه لبحرا ش ﴿ ﴾ مطابقته
لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويحيى هو ابن سعيد القطان وقدمضى هذا الحديث مرارا في الهبة
وفي الجهاد فيمضى في موضعين وسياتي في الادب عن مسدد عن يحيى ايضا قوله فرسا لابي طلحة
اسم الفرس مندوب واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس بن مالك رضى الله عنهما
قوله من شئ اى مما يوجب الفزع قوله وان وجدناه اى الفرس وكلمة ان مخففة من المنقلة واللام
في لبحرا للتأكيد ﴿ ص ﴾ * باب * السرعة والركض في الفزع ش ﴿ ﴾ اى هذا باب
في بيان ما جاء من سرعة الامام والمبادرة الى الركوب عند وقوع الفزع ﴿ ص ﴾ حدثنا الفضل
ابن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن انس بن مالك قال فزع الناس
فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا ثم خرج ركض وحده فركب
الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر قال فاسبق بعد ذلك اليوم ش ﴿ ﴾ هذا وجه
آخر في حديث انس المذكور اخرجه عن الفضل بن سهل الاصح البغدادي عن حسين بن محمد بن
بهرام التميمي المعلم عن جرير بفتح الجيم ابن حازم بالهاء المهملة ابن زيد ابى النصر الازدى البصرى
عن محمد بن سيرين عن انس رضى الله عنه قوله ثم خرج اى من المدينة قوله ركض حال قوله
وحده اى بدون رفيق قوله لم تراعوا اى لا تراعوا ولم يعنى لا قوله انه اى ان الفرس المذكور
لبحر شبه بالبحر في سرعة الجرى قوله قال اى قال انس فاسبق هذا الفرس وهو على صيغة المجهول
﴿ ص ﴾ * باب * الخروج في الفزع وحده ش ﴿ ﴾ اى هذا باب فيما جاء من خروج الامام
في وقوع الفزع وحده منفردا ثبتت هذه الترجمة بغير حديث قال الكرماني ﴿ ﴾ فان قلت ما فائدة هذه
الترجمة حيث لم يأت فيها حديث ولا اثر قلت الاشعار بانه لم يثبت فيه بشرطه شئ او ترجم ليحقي به
حديثا فلم يتفق له او اكتفى بالحديث الذى قبله وقال بعضهم قال الكرماني ويحتمل ان يكون اكتفى
بالاشارة الى الحديث الذى قبله وفيه بمدد قلت سبحان الله الكرماني ذكر ثلاثة اوجه كما ذكرناها الآن
فلم عين الوجه الثالث بقوله وفيه بمدد لاجل الطعن فيه وهلا ذكر الوجه الثاني مع انه ذكره بتغيير
عبارته وقال ابن بطال جملة ما في هذه التراجم ان الامام ينبغي له ان يشح بنفسه لما في ذلك من النظر
للمسلمين الا ان يكون من اهل المعنى الشديد والثبات البالغ فيحتمل ان يسوغ له ذلك وكان في النبي صلى الله
عليه وسلم من ذلك ما ليس في غيره مع ما علم ان الله تعالى يعصمه وينصره ﴿ ص ﴾ * باب *
الجمائل والجلان في السبيل ش ﴿ ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الجمائل وهو جمع جملة او جمالة

بالفتح والجعل بالضم الاسم وبالفتح المصدر يقال جعلت لك جعلاً وجعلوا وهو الاجرة على الشيء فعلا او قولاً
 قوله والجلان بضم الجاء الجمل وقال ابن الاثير الجملان مصدر كالجمل يقال جمل يحمل جلانا قوله في
 السبيل اى في سبيل الله وهو الجهاد **ص** وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال اى احب ان اعينك
 بطائفة من مالى قلت اوسع الله على قال ان غناك لك وانى احب ان يكون من مالى في هذا الوجه
ش هذا التعليق وصله البخارى في المغازى في غزوة الفتح بمعناه قوله الغزو بالنصب
 تقديره قال مجاهد لعبد الله بن عمر اريد الغزو حاصله اراد المجاهد ان يكون مجاهداً في سبيل الله وقال
 بعضهم هو بالنصب على الاغراء والتقدير عليك الغزو قلت هذا لا يستقيم ولا يصح معناه لان مجاهداً
 يخبر عن نفسه انه يريد ان يعزو يدل على قول ابن عمر انه اى احب ان اعينك بطائفة من مالى وليس
 معناه ان يقول لابن عمر عليك الغزو وفي رواية الكشميهنى ان غزو بالنون على الاستفهام قوله قلت
 اى قال المجاهد اوسع الله على واراد به ان عنده ما يكفيه للجهاد وليس له حاجة الى ذلك وقول
 ابن عمر ان غناك لك الى آخره يدل على ان الرجل اذا اخرج من ماله شيئاً يتطوع به في سبيل الله فلا
 بأس به وكذلك اذا امان الغزى بفرس يغر وعليه ونحو ذلك وهذا الاختلاف فيه **و** اما الاختلاف
 فيما اذا اجر نفسه او فرسه في الغزو فقال مالك يكره ذلك وقالت الحنفية يكره في ذلك الجمائل الا اذا
 كان بالمسلمين ضعفاً وليس في بيت المال شيء فعند ذلك ان امان بعضهم بعضاً لا يكره وقال الشافعي
 لا يجوز ان يغزو يجعل يأخذه وارده ان غزاه وانما اجيزه من السلطان دون غيره لانه يغزو بشيء
 من حقه واحتج فيه بان الجهاد فرض على الكفاية فن فعله وقع عن فرضه فلا يجوز ان يستحق على
 غيره عوضاً **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عنه ان ناساً يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم
 لا يجاهدون فن فعله فمن احق بماله حتى نأخذ منه مأخذ **ش** هذا التعليق وصله ابن
 ابي شيبة من طريق سليمان الشيباني عن عمرو بن ابي قرة قال جاءنا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله
 تعالى عنه ان ناساً قد كرم مثله واخرجهم البخارى ايضا في تاريخه وقول عمر يدل على ان كل من اخذ
 مالا من بيت المال على عمل فاذا اهل العمل يؤخذ منه ما اخذ قبل وكذلك الاخذ منه على عمل لا يتأهل له
 ولا يلتفت الى تحيل ان الاصل من مال بيت المال الاباحة للمسلمين قلت يؤخذ من ذلك ان كل من يتولى
 وظيفة دينية وهو ليس باهل لذلك يؤخذ منه ما يأخذه من مال تلك الوظيفة الذى عين لاقامتها
ص وقال طاوس ومجاهد اذا دفع اليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ماشئت
 وضمه عند اهلك **ش** هذا يدل على ان طاوساً ومجاهداً لا يكره ان اخذ شيء في الغزو
 قوله دفع على صيغة المجهول قوله ماشئت اى مما يتعلق بسبيل الله حتى الوضع عند الاهل فانه
 ايضا من متعلقاته وكان سعيد بن المسيب يقول اذا اعطى الانسان شيئاً في الغزو اذا بلغت رأس
 مغزاك فهو لك **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن انس سأل زيد بن اسلم
 فقال زيد سمعت ابي يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه جلت على فرس في سبيل الله
 فرأيت يباع فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترته فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك
ش مطابقتة لترجمة من حيث ان الفرس الذى جله عمر رضى الله تعالى عنه في سبيل الله
 انه كان جلانا ولم يكن حيساً ادلو كان حيساً لم يكن يجوز بيعه وقوله ايضا لا تعد في صدقتك يدل على

انه لم يكن حبيسا وانما كان جلالناه والحميدى بضم الحاء عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله ونسبته الى حيد احدا جداده وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وزيد بن اسلم يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب العدوى والحديث مضى في الزكاة وفي الهبة ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عمر بن الخطاب حل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يتاعه فسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا يتبعه ولا تعد في صدقتك **ش** هذا مثل الحديث الذي قبله غير ان الرواة مختلفة والكلام فيه مضى قوله يباع على صيغة المجهول في محل النصب على انه المفعول الثاني قوله ان يتاعه اي اراد ان يشتريه قوله لا يتبعه اي لا تشتره **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى قال حدثني ابو صالح قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ان اشق على امتي ما تخلفت عن سرية ولكن لا اجد حولة ولا اجد ما احلهم عليه ويشق على ان يختلفوا عني ولو ددت اني قاتلت في سبيل الله قاتلت ثم احببت ثم قتلت ثم احببت **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ولا اجد ما احلهم عليه ويحى بن سعيد الاول هو القطان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث تقدم في اوائل الجهاد في باب تمنى الشهادة والحولة التي يحمل عليها قوله قاتلت الى آخره كله على صيغ المجهول **ص** * باب * ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب في بيان ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * اللواء بكسر اللام والماء قال ابن العربي اللواء ما يعقد في طرف الرمح ويلوى معه وبذلك سمي لواء والراية ثوب يجعل في طرف الرمح ويخلى بهيئته تصففه الريح ويقال اللواء علم الجيش قيل هودون الراية وقيل اللواء علامة ككبكة الامير يدور معه حيث دار والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب وقيل اللواء العلم الضخم والعلم علامة لمحل الامير كما مر وفرق الترمذى بين اللواء والراية حيث ترجمه اولا وقال ان الالوية ثم روى من حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة ولو اؤه ابيض ثم ترجمه ثانيا وقال باب في الرايات ثم روى من حديث البراء فقال حين سئل عن راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت سوداء مربعة من تمره واخرجه ابو داود والنسائي ايضا وروى ابو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كانت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوداء ولو اؤه ابيض وروى ابو الشيخ بن حبان من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابيض وروى ابو داود من رواية سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخر منهم قال رأيت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صفراء وروى ابن عدى من حديث ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوداء ولو اؤه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وروى الطبراني في الكبير من حديث جابر ان راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت سوداء * وروى ابن ابي حاصم في كتاب الجهاد من حديث كرز بن اسامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه عقد راية بنى سليم حمراء وروى ايضا من حديث مزينة بقول كنت جالسا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعقد راية الانصار وجعلها صفراء قلت مزينة بفتح الميم وكسر الزاي العبدى من عند القيس هو جده هودة العصري العبدى فان قلت ما وجه التوفيق في اختلاف هذه الروايات قلت وجه الاختلاف باختلاف الاوقات **ص** حدثنا سعيد بن ابى مرجم قال حدثني الليث قال اخبرني

عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ثعلبة بن ابي مالك القرظي ان قيس بن سعد الانصاري رضى الله تعالى عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الحج فرجل **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة و ثعلبة بن ابي مالك اسمه عبد الله له رؤية من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرظي ويقال الكندي و قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي ابو عبد الله المديني له ولاية صحبة وهذا الحديث موقوف فلذلك اقتصر على هذا المقدار لان غرضه هو قوله وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الاسماعيلى بتمامه من طريق الليث فقال بعد قوله فرجل احد شق رأسه فقام غلام له فقلده هديه فنظر قيس هديه وقد قلده فاهل بالحج ولم ير رجل شق رأسه الآخر **قوله** اراد الحج خبر قوله ان قيس بن سعد الانصاري وقوله وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جملة معترضة بين اسم ان وخبرها **قوله** فرجل بالجيم من الترجيل وهو تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه بالمشط قال الكرماني وفي بعض الرواية بالياء قيل انه خطأ ومفعول رجل محذوف اي رجل رأسه وفي بعض النسخ غير محذوف **ص** حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كان علي رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي قتها في صباحها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا هطين الراية اولياًخذن الراية خدارجل يحب الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ففتح الله عليه **ش** مطابقتة للترجمة في قوله لاعطين الراية وحاتم بن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع وقدمر عن قريب وقدمضى نحوه عن سهل بن سعد في الجهاد في باب دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام واخرج البخارى حديث الباب في فضل علي رضى الله تعالى عنه عن قتيبة ايضا وفي المغازى ايضا عن القعنبى واخرجه مسلم في الفضائل عن قتيبة عن حاتم بن اسماعيل **قوله** تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى لاجل رمد عينيه وذلك في غزوة خيبر **قوله** او قال شك من الراوى **قوله** فاذا نحن بعلى كلمة اذا للفاجأة اي فاذا نحن بعلى قد حضر **قوله** وما نرجوه اي ما كنا نرجو قدومه في ذلك الوقت للرمد الذي به **ص** وفيه فضيلة على غاية ما يكون ومجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد وقع كما خبره **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير ههنا امرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز الراية **ش** مطابقتة للترجمة انما تأتي على قول من قال اللواء والراية واحدة والصحيح الفرق بينهما كما ذكرنا على هذا وجه المطابقة من حيث الحاق الراية باللواء في كونها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الرشاطى الرايات انما كانت بخير وانما كانت اللوية قبل قال ابن الاثير ولايمسك اللواء الا صاحب الجيش و ابواسامة جاد بن اسامة و نافع بن جبير بن مطعم مرفى الوضوء والعباس ابن عبد المطلب والزبير بن العوام **قوله** ههنا و اشار به الى الجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم الخفيفة وهو الجبل المشرف بمابلى شعب الجزارين بمكة والحديث قطعة من حديث اورده البخارى في غزوة الفتح قال المهلب فيه ان الراية لايركزها الا باذن الامام لانها ولاية عن الامام ومكانه فلا ينبغي ان يتصرف فيها الا بأمره ومما يدل على انها ولاية قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها

خالد بن الوليد من غير امر ففتح له فهذا نص في ولايتها **ص** **باب** * الاجير ش **ش**
 اى هذا في بيان حكم الاجير في الغزو هل يسهم له ام لا ووقع هذا الباب في رواية بعضهم قبل
 باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقال الحسن وابن سيرين يقسم
 للاجير من المغنم **ش** **ش** اى قال الحسن البصرى ومحمد بن سيرين وهذا التعليق وصله عبد
 الرزاق عنهما بلفظ يسهم للاجير واصله ابن ابي شيبة عنهما بلفظ العمد والاجير اذا شهدا القتال اعطيا
 من الغنمية وقال الثورى لا يسهم للاجير الا اذا قاتل واذا استوجر ليقاتل لا يسهم له عند الحنفية
 والمالكية وقال غيرهم يسهم له وقال احمد لو استأجر الامام قوما على الغزو لم يسهم لهم غير
 الاجرة وقال الشافعى هذا فمين لم يجب عليه الجهاد واما الحر النافع المسلم اذا حضر النصف فانه
 يسعين عليه الجهاد فيسهم له ولا تجب الاجرة **ص** واحد عطية بن قيس فرسا على النصف
 فبلغ سهم الفرس اربعمائة دينار فاخذ مأتين واعطى صاحبه مأتين **ش** عطية بن قيس
 الكلاعى ابو يحيى الحمصى ويقال الدمشقى وقال ابو مسهر كان مواد عطية بن قيس في حياة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة سبع وغزا في خلافة معاوية وتوفى ستة عشر ومائة
 وقبل كان من التابعين وكان لايه صحبة وهذا الذى فعله عطية لا يجوز عند مالك وابى حنيفة
 والشافعى لانها اجارة مجهولة فاذا وقع مثل هذا كان لصاحب الدابة كراء مثلها وما اصاب الراكب
 في المغنم فله واجاز الاوزاعى واحمد ان يعطى فرسه على النصف في الجهاد **ص** حدثنا
 عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه رضى الله تعالى
 عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو اوثق
 اعمالى في نفسى فاستأجرت اجيرا فقاتل رحلا فعرض احدهما الاخر فانزع يده من فيه ونزع
 ثنيته فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدرها فقال ايدع يده اليك فتقضها كما يقضم الفحل
ش **ش** مطابقته للترجمة في قوله فاستأجرت اجيرا وعبد الله بن محمد السندي وسفيان
 هو ابن عينة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح و صفوان
 ابن يعلى بن امية التميمى او التميمى يروى عن ابيه يعلى بفتح الياء آخر الحروف على ورن يرضى
 ابن امية ويقال ابن منية وهى امه وكان عامل عمر رضى الله تعالى عنه على نجران عداة في اهل
 مكة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاجارة في باب الاجير في الغزو قوله فاهدرها اى اسقطها
 ويقال هدر السلطان دم فلان اى اباحه واهدره ايضا قوله يقضمها اى يضعها كما يقضم الفحل
 ما يأكله يقال قضمت الدابة بالكسر شعيرها تقضمه اذا اكلته وقال الداودى تقضمها تقطعها
 قال والفحل هنا الجمل **ص** **باب** * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت
 بالرعب مسيرة شهر **ش** **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 نصرت بالرعب اى بالخوف قوائمه مسيرة شهر اى مسافة شهر ووقع في رواية الطبرانى من حديث
 ابي امامة شهرا او شهرين ومن روايته ايضا من حديث السائب بن يزيد شهرا امامى وشهرا خلقي
 وخص بالشهرين لان الله تعالى خص نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بخصائص لم يشركها غيره فكان
 الرعب في هذه المدة وان حصل لسليمان عليه السلام في الرياح غدوها شهر ورواحها شهر ونصر الله
 تعالى اياه بالرعب مما خصه الله به وفضله ولم يؤته احدا غيره فان قلت لم اقتصر ههنا على الشهر

قلت لانه لم يكن بينه وبين الممالك الكبار اكثر من ذلك كالشام والعراق ومصر واليمن فان بين
 المدينة النبوية وبين واحدة من هذه الممالك شهرا ودونه ﴿ ص ﴾ وقوله عن وجل
 سلت في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشر كوا بالله ش ﴿ وقوله بالجر حذف على
 قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن معجزاته وخصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم الرعب الذي
 القاه الله تعالى في قلوب الكفار بسبب ما اشركوا بالله ولهذا جعل الله له النبي يضعه حيث يشاء
 لانه وصل اليه من قبل الرعب الذي في قلوبهم منه والنبي كل مال لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
 وهو ما خلا عنه اهلها وتركوه من اجل الرعب وكذا ما صالحوا عليه من جزية او خراج من وجوه
 الاموال ﴿ ص ﴾ قاله جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿
 اى قال جابر بن عبد الله حديث نصرت بالرعب و اشار به الى ما اخرجه هو صولا في اول كتاب
 التيمم من حديث يزيد الفقير قال اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعطيت
 جسما لم يعطهن احد قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث قال الكرمانى فان قلت كثير من الناس يخافون
 من الملوك من مسافة شهر قلت هذا ليس بجزء الخوف بل بالنصرة والظفر بالعدو ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن
 بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فينا انا قائم او تيت بمفاتيح خزائن الارض
 فوضعت في يدي قال ابو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتم تتثلونها ش ﴿
 مطابقته لترجمة في قوله نصرت بالرعب ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث اخرجه البخارى ايضا
 في التعبير عن سعيد بن مسعود بن عقيل بقوله بجوامع الكلم قال ابن التين جوامع الكلم القرآن لانه يقع فيه المعاني
 الكثيرة بالانفاظ القليلة وكذلك يقع في الاحاديث النبوية الكثير من ذلك وقال الخطابي معناه ايجاز
 الكلام في اشباع المعاني قلت الاضافة في جوامع الكلم من اضافة الصفة الى الموصوف هي الكلمة
 الموجزة لفظا المتسعة معنى يعنى يكون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا وقالوا فيه الحث على استخراج تلك المعاني
 وتبيين تلك الدقائق المودعة فيها وقال ابن شهاب فيما ذكره الاسماعيلي بلغنى ان جوامع الكلم ان الله
 تعالى يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد او الامرين او نحو
 ذلك قوله فينا قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فاشبعت قمحة النون بالالف وهو تضاف الى الجملة او تيت
 جواب على صيغة المجهول قوله بمفاتيح خزائن الارض قال ابن التين يحتمل ان يريد بهذا ما فتح الله
 لامته بعده ففتحوه واستباحوا خزائن الملوك المدخرة وهو ما جزم به ابن بطال وقال يحتمل ان يريد
 الارض التي فيها المعادن ولا شك ان العرب كانت اقل الناس واقل الامم اموا لا فبشرهم بان اموال
 كسرى وقبصر تصير اليهم وهم الذين يملكون الخزائن وهكذا وقعت قوله تتثلونها بفتح التاء
 المشاة من فوق وسكون النون وفتح التاء الاخرى كذلك وكسر التاء المثلثة على وزن تتثلونها
 من باب الافعال ومعناه تستخرجونها من مواضعها وثلاثيه من ثلث البئر وانثلها اذا استخراجت
 ترابها وكذلك ثلث كنانتي اذا استخراجت ما فيها من النبل وقيل النثل ترك شئ بمرة واحدة وفي
 التوضيح وفي رواية وانتم ترغثونها اى تستخرجون درها وترضعونها ومعنى الحديث انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذهب ولم يبل منها شيئا بل قسم ما ادرك منها بينكم وآثركم بها ثم انتم تتثلونها على
 حسب ما وعدكم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو البيان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن

عبدالله ان ابن عباس اخبره ان اباسفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه وهو يلبى ثم دعى بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بنى الاصفريش ﴿ص﴾ مطابقتة للترجمة في قوله انه يخافه ملك بنى الاصفريش وقيل مناسبة دخول حديث ابي سفيان في هذا الباب هذه اللمعة لان بين الحجاز والشام مسيرة شهر او اكثر وقد تقدم هذا الحديث بطوله في هذا الوحي في اول الكتاب ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ جمل الزاد في الغزو ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان جواز جمل الزاد في الغزو وهو لا ينافي التوكيل ﴿ص﴾ وقول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى ﴿ص﴾ وقول الله بالجر عطف اعلى قوله جمل الزاد روى النسائي عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس يحجون بعير زاد فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وعن ابن عباس ايضا قال كان ناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى ولما امرهم بالزاد للسفر في الدنيا ارشدهم الى زاد الآخرة واستحب التقوى اليها ﴿ص﴾ حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام قال اخبرني ابي وحدثني ايضا فاطمة عن اسماء رضى الله تعالى عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ابي بكر رضى الله تعالى عنه حين اراد ان يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرتة ولا لسقائه ما تربطهما به فقلت لابي بكر والله ما وجد شيئا اربط به الا نطاقي قال فشقيه بائس فاربط به بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلدلك سميت ذات النطاقين ﴿ص﴾ مطابقتة للترجمة في قوله فلم نجد لسفرتة ولا لسقائه ما تربطهما به فانه يدل على جمل الزاد لاجل السفر فان قلت ليس فيه سفر الغزو فان المطابقة قلت فاس سفر الغزو عليه وعبيد بضم العين مصغر عبد ابن اسماعيل واسمه في الاصل عبدالله يكنى ابا محمد الهباري القرشي الكوفي وهو من افراده وابواسامة جاد بن مسامة وهشام هو ابن عمرو بروى عن ابيه عمرو ابن الزبير ابن العوام وفاطمة هي بنت المنذر زوجة هشام واسماء هي بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن ابي شيبة وانما قال هشام في روايته عن ابيه اخبرني وفي روايته عن زوجته فاطمة حدثني لانه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد اول التفنن والاحتراز عن التكرار قوله سفرة بضم السين المهملة قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزايدة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة قوله ولا لسقائه بكسر السين وهو ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية والسقاية انا يشرب فيه قوله الانطاق بكسر النون وهو شقة تلبسها المرأة قال ابن الاثير الانطاق هو الذي تلبس المرأة الثوب ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لثلاث تمر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهما ذات النطاقين وقيل لانها كانت تطارق نطاقا فوق ثعالبى وقيل كان لهما نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر زاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابي بكر رضى الله تعالى عنه وهما في الغار وقيل شقت نطاقهما نصفين فاذا فاستعملت احدهما وجعلت الآخر شادا لزاودهما قوله فلذلك سميت على صيغة المجهول من الماضى وبروى على صيغة المتكلم على صيغة المجهول ايضا ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبدالله اخبرنا

سفيان عن عمر وقال اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نترود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة **ش** مطابقتة للترجة في قوله كنا نترود الى آخره وقد ذكرنا في مطابقتة الحديث الماضي انه قاس سفر الغزو عليه وههنا كذلك وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينية وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا عن علي بن عبد الله ايضا في الاضاحي وفي الاطعمة عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الاضاحي عن ابي بكر بن ابي شيبه واخرجه النسائي في الحج عن قتيبة عن سفيان به وعن محمد بن عبد الاعلى ويستفاد منه اشياء الاول فيه دليل على مشروعية التزود في السفر مطلقا وفيه رد على ما يدعيه اهل البطالة من الصوفية والمحرفة على الناس باسم التوكل وترك التزود الثاني فيه جواز التزود من لحوم الاضاحي وروى مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي عن اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا الثالث فيه جواز الاكل من لحوم الاضاحي ولو كان المضحى ضينا لان التزود يستلزم الاكل مادة **ص** حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال اخبرني بشير بن يسار ان سويد بن النعمان رضى الله تعالى عنه اخبره انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهبا وهي من خيبر وهي ادنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا بسويق فلكننا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمضض ومغضضنا وصلينا **ش** مطابقتة للترجة تؤخذ من موضعين الاول من قوله فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاطعمة فهذا يدل على انه كان معهم الزاد والثاني من قوله الا بسويق وهذا زاد كان معهم وهم في الغزو وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى ابن سعيد الانصاري وبشير بضم الباء الموحدة وقح الشين المعجمة ابن يسار ضد الاميين والحديث مر في كتاب الوضوء في باب مر مضض من السويق ومصى الكلام فيه هناك قوله فلكننا بضم اللام وسكون الكاف يقال لكث اللقمة الوكها في فى لو كاو السويق دقيق القمح المقلو او الشعير او الذرة او الدخن **ص** حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضى الله تعالى عنه قال خفت ازواد الناس واملقوا فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر ابلهم فأذن لهم فلقبهم عمر رضى الله تعالى عنه فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل عمر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل ازوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتش الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهدان لاله الا الله وانى رسول الله **ش** مطابقتة للترجة في قوله خفت ازواد الناس وكذا في قوله بفضل ازوادهم وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن مرحوم بالحاء المهملة وقدم في البيع وهو من افراده وحاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق ابن اسماعيل الكوفي ويزيد من الزيادة مولى سلمة بن الاكوع يروى عن مولاة وقدمضى الحديث في باب الشركة في الطعام بعين هذا الاسناد والمتن وفيه بعض زيادة قوله واملقوا اي افتقروا والمعنى هنا فنى زادهم قوله في نحر ابلهم اي بسبب نحر ابلهم وفيه حذف تقديره فاستأذنوه في نحر ابلهم قوله ما بقاؤهم بعد ابلهم اي بعد

نحر ابهام يشير بذلك الى غلبة الهلكة على الراجل قوله يأتون قال بعضهم اى فهم يأتون فلذلك
 رفعه قلت كونه حالا اوجه على ما لا يخفى قوله وبرك بالتشديد اى دما بالبركة قوله عليه اى على
 الطعام هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره عليهم قوله فاحتشى الناس من الاحتشاء من الحشى
 بالخاء المهملة والثاء المثناة وهو الحفن باليد قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره
 اشارة الى ان ظهور المعجزة مما يؤيد الرسالة لان المعجزات موجبات للشهادات على صدق الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام وفيه حسن خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجابته الى ما يلتمس
 منه اصحابه واجراؤهم على العادة البشرية فى الاحتياج الى الزاد فى السفر وفيه منقبة ظاهرة
 لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دالة على يقينه باجابة دعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وعلى حسن نظره للمسلمين وقال ابن بطال استنبط منه بعض الفقهاء انه لا يجوز
 الامام فى الغلاء التزام ما عنده من فاضل قوته ان يخرج له لبيع لما فى ذلك من صلاح الناس
 ص باب حل الزاد على الرقاب ش اى هذا باب فى بيان ما جاء من حل الزاد على
 الرقاب عند تعذر حمله على الدواب ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا عبدة بن هشام
 عن وهب بن كيسان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال خرجنا ونحن ثلاثمائة نحمل زادنا على رقابنا
 ففى زادنا حتى كان الرجل منى يأكل فى كل يوم ثمرة قال رجل يا ابا عبد الله واين كانت الثمرة تقع من الرجل
 قال لقد وجدنا فقدناها حين فقدناها حتى اتينا البحر فاذا حوت قد قدفده البحر فاكلنا منها ثمانية عشر يوما
 ما احببنا ش وجه المطابقة بين الحديث والترجمة فى قوله ونحن ثلاثمائة نحمل زادنا على
 رقابنا وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان قدم فى الصلاة وهشام ابن صروة وجابر بن
 عبد الله الانصارى وفى بعض النسخ ابوه مذكور معه والحديث مر فى اول باب الشركة فانه اخرج
 هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن وهب بن كيسان الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك
 قوله لقد وجدنا فقدناها اى حزننا على فقدائها يقال وجد عليه يجد وجدنا وموجدة اذا حزن ووجد
 الشيء يجد وجدنا اذا لقيه قوله ما احببنا اى ما اشتبهنا ص باب ارداف المرأة خلف
 اخيها ش اى هذا باب فيما جاء من جواز ارداف المرأة خلف اخيها يقال اردفه اردافا اذا
 اركبته معك والردف نكسر الراء المرتد وهو الذى يركب خلف الراكب ص حدثنا
 عمرو بن على حدثنا ابو عاصم حدثنا عثمان بن الاسود حدثنا ابن ابي مليكة عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها انها قالت يا رسول الله يرجع اصحابك باجر حج وتمره ولم ازد على الحج فقال لها اذهبي وايردك
 عبد الرحمن فامر عبد الرحمن ان يعمرها من التعميم فانظرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأعلى
 مكة حتى جاءت ش مطابقتها لترجمة فى قوله اذهبي وايردك عبد الرحمن وهو اخوها ابن
 ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم وعمرو بفتح العين ابن على بن بجر ابو حفص الباهلى المصرى
 الصيرفى وابو عاصم النبيل واسمه الضحاك وهو احد مشايخ البخارى يروى عنه كثيرا بدون الوساطة
 وعثمان بن الاسود الجبى مر فى الشركة وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة
 واسم ابي مليكة زهير وقد تكرر ذكره وقدمضى البحث فيه فى باب العمرة ليلة الحصة وفى باب عمرة
 التعميم وفى كتاب الحيض ايضا قوله وايردك بضم الياء من الارداد وقدم معناه قوله ان
 يعمرها اى بان يعمرها بضم الياء من الاعمار قوله من التعميم بفتح التاء المشناة من فوق وسكون النون

موضع من جهة الشام على ثلاثة اميال من مكة شرفها الله عز وجل **ص** حدثني عبد الله حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اردف عائشة وامرهما من التعميم **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن محمد المعروف بالسندی وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وعمرو بن اوس مضى في التعميد والحديث اخرجه البخارى ايضا في الحج وقدمضى شرحه هناك **ص** **باب** الارتداف في العرو والحج **ش** اي هذا باب في بيان ما جاء من الارتداف في العزو اي في سفرة القراة وسفروه الحج **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي زرعى الله تعالى عنه قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة ويقاس العزو على الحج وعبد الوهاب الثقفي وايوب السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي وحديث انس هذا اخرجه البخارى في الحج مقطعا في مواضع قوله ليصرخون اللام فيه للتأكيد ويصرخون اي يرفعون اصواتهم بهما اي بالحج والعمرة جميعا قوله الحج والعمرة بالجر بدل من الضمير ويجوز بالنصب على الاختصاص وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير احدهما الحج والآخر العمرة **ص** **باب** الردف على الحمار **ش** اي هذا باب فيما جاء من الردف على الحمار والردف بكسر الراء المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ابو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على كاف عليه قطيفة واردف اسامة وراه **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وهو ركوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحمار وادافه اسامة وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والحديث اخرجه البخارى ايضا في اللباس عن قتيبة عن ابي صفوان وفي التفسير وفي الادب عن ابي اليمان عن شعيب وفي الطب عن يحيى بن بكير عن اسماعيل بن ابي اويس وفي الاستيذان عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم في المغازي عن اسحق ومحمد بن رافع وعبدوع ومحمد بن رافع واخرجه النسائي في الطب عن هشام بن عمار قوله على كاف بكسر الهمزة ويقال فيه وكاف بدليل او كفت الدابة ويجمع على اكف قوله قطيفة وهي دثار مخمل **ص** وفيه تواضع الى صلى الله تعالى عليه وسلم من وجوه ركوبه الحمار وركوبه على قطيفة وادافه الغلام **ص** وفيه البيان انه صلى الله تعالى عليه وسلم مع محله من الله عز وجل منزلة لم يكن يرفع نفسه على الردف على الدابة وكان يردف ليتأسي به في ذلك امته فلا يأنفوا مما لم يكن يأنف منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يستكفوا مما لم يستكف منه **ص** وفيه فضل اسامة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنا يونس اخبرني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردقا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اتاها في المسجد فأمره ان يأتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان رضى الله تعالى عنهم فكثت فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمرو اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان أسأله كم صلى من سجدة **ش** مطابقتة للترجمة في قوله مردقا اسامة بن زيد فان قلت الترجمة في الردف على الحمار وهنا الردف على الراحلة قلت

كلاهما في نفس الارتداف سواء والفرق في الدابة وتواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم في ارادته على
الحجار اقوى واعظم من اردافه على الراحلة فيلحق هذا بذلك ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث
اخرجه البخارى ايضا في المهازى وقال الليث قوله من الحجبة جمع الحاجب اى حجة الكعبة وسدتها
ويدهم مفتاحها قوله ففتح فيه حذف تقديره فاقى المفتاح ففتح به الكعبة قوله فاستبق الناس اى
فسبقوا قوله ابن صلى قد سبق الكلام في الصلاة بين من ائبت صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم
وبين من نفاها **ص** **باب** من اخذ بالركاب ونحوه **ش** اى هذا باب في بيان
فضل من اخذ بالركاب اى ركاب الراكب قوله ونحوه مثل الامانة على الركوب وتعديل قماشه ونحو
ذلك فان هذه الاشياء من المضائل وقد اخذ ابن عباس بركاب زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم فقال له
لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمنا فاخذ زيد بن
عباس قبلها فقال له لا تفعل فقال هكذا امرنا ان نفعل بالرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
حدثنا اسحق اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين
الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع مناعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها
الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ويعين
الرجل على دابته فيحمل عليها فان امانة الرجل يتناول احذه بالركاب وغيره واسحق هذا هو ابن منصور
بن بهرام الكوسج ابو يعقوب الروزى او اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخارى لان
هذا الاسناد بعينه قدم في الموضوعين احدهما في كتاب الصلح في باب فضل الاصلاح بين الناس حيث
قال حدثنا اسحق اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كل سلامى من الناس الحديث والاخر في الجهاد في باب فضل من حل متاع صاحبه
في السفر حيث قال حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة الحديث وعين هنا نسبة اسحق حيث قال
حدثني اسحق بن نصر وهما قال في اكثر النسخ حدثنا اسحق مجردا من غير نسبة وفي بعض النسخ
قال حدثنا اسحق بن منصور والذي يظهر من مغايرة المتن ان المراد باسحق هنا هو اسحق بن
منصور وكل من اسماقين هذين يروى عن عبدالرزاق وقد مضى الكلام في هذا الحديث في الموضوعين
المذكورين ونعيد الكلام هنا تكثيرا للمادة فقوله كل سلامى كلام اضافى مبتدا وقوله عليه صدقة جملة
من المبتدأ والخبر خبر للمبتدأ الاول قوله عليه كان القياس فيه ان يقال عليها لان السلامى مؤنثة ولكن
ها جاء على وفق لفظ كل او ضمن لفظ سلامى معنى العظم او المفصل فاعاد الضمير عليه لذلك
والسلامى بضم السين وتخفيف اللام مقصور وهو عظم الاصابع قوله كل يوم نصب على الطرف
قوله يعدل اى يصلح بالعدل وهو مبتدأ تقديره ان يعدل مثل قوله وتسمع بالمعدي خير من ان تراه
نحوه او يرفع عليها شك من الراوى او للتبويح قوله وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة اى يرفع له
بها درجة ويحط عنه خطيئة وهذا حديث الشارح على كثرة الخطى الى المساجد وترك الاسراع في السير اليه
في ايمو وتميط الاذى اى تزيل يقال ماط الرجل الشئ يميطة ميطا وماطة اذا زال الله ويقال اماط الله عنك الاذى
اداعوت بزواله قاله القزاز وهو قول الكسائى وانكره الاصمعي وقال مطيته انا وامطيت غيرى فافهم

ص * باب * كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو ش - اى هذا باب
 في بيان كراهية السفر الى آخره ولفظ كراهية غير موجودة الا في رواية المستقلى وقال بعضهم المستقلى
 اثبت في روايته لفظ كراهية وثبوتها يندفع الاشكال الآتى قلت اراد بالاشكال ما قاله ابن بطال ان
 ترتيب هذا الكتاب وقع فيه غلط من السامع وان الصواب ان يقدم حديث مالك قبل قوله وكذلك
 يروى عن محمد بن بشر الى آخره انتهى قلت انما قال ابن بطال ما قاله بناء على ان الترجمة
 باب السفر بالمصاحف الى ارض العدو وكذلك هي عند اكثر الرواة * بيان وجه استشكله
 ان قوله كذلك يروى عن محمد بن بشر يقتضى تقدم شئ حتى يشار اليه بقوله كذلك ولم يتقدم
 شئ وقال هذا القائل وما ادعاه ابن بطال من الغلط مردود لانه اشار بقوله الى لفظ الترجمة كما بينته
 من رواية المستقلى كما ذكرناه ولا ان التقدير على رواية الاكثرين باب السفر بالمصاحف الى ارض
 العدو هل يكره ام لا فلا يستقيم قوله وكذلك يروى عن محمد بن بشر على ما لا يخفى على المتأمل
ص وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ش** - وكذلك اى كالدكتور في الترجمة من كراهية السفر بالمصاحف الى ارض
 العدو يروى عن محمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن القرافصة ابو عبدالله
 العبدى من عبد القيس الكوفى وعبيد الله ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم
 ورواية محمد بن بشر هذه وصلها اسحق بن راهويه في مسنده عنه ولفظه كره رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو واراد بالقرآن المحجب لان
 القرآن المنزل على الرسول المكتوب فى المصاحف المقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة وهذا لا يمكن
 السقر به فدل على ان المراد به المحجب المكتوب فيه القرآن **ص** وتابعه ابن اسحق عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** - اى تابع محمد بن بشر محمد بن اسحق
 صاحب المغازى عن نافع عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومتابعه اياه فى كراهية
 السفر بالمحجب الى ارض العدو واتما ذكر المتابعة لاجل زيادة من زاد فى الحديث مخافة ان يناله العدو
 زاعمانها مرفوعة لانها لم تصح عنده ولا عند مالك مرفوعة وقال المنذرى رواه بعضهم من حديث ابن
 مهدى والقعنبي عن مالك فادرج هذه الزيادة فى الحديث وقد اختلف على القعنبي فى هذه الزيادة
 فرة بين انها قول مالك ومرة يدرجها فى الحديث ورواه يحيى بن يحيى اليسابورى عن مالك فلم يذكر
 هذه الزيادة البتة وقد رفع هذه الكلمات ايوب والليث والضحاك بن عثمان الخزامى عن نافع عن ابن
 عمر وقال بعضهم يحتمل ان مالك اشك هل هى من قول سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا
 فجعل يحريه هذه الزيادة من كلامه على التفسير والاهمى صحيحة من قول سيدنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من رواية غيره **ص** وقد سافر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فى
 ارض العدو وهم يعلمون القرآن **ش** - اراد البخارى بهذا الكلام ان المراد بالتهنى عن السفر
 بالقرآن السفر بالمحجب خشية ان يناله العدو لا السفر بالقرآن نفسه وقد ذكرنا آنفا ان السفر بنفس
 القرآن لا يمكن واتما المراد بالقرآن المحجب وقال الداودى لاجمة فيما ذكره البخارى وقد روى مفسرا
 نهى ان يسافر بالمحجب رواه ابن مهدى عن مالك وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر وقال الاسماصلى
 ما كان اضنى البخارى عن هذا الاستدلال لم يقل احدان من يحسن القرآن لا يعزو العدو فى داره

وقيل الاستدلال بهذا على الترجمة ضعيف لانها واقعة عين ولعلمهم تعلموه تلقينا وهو الغالب حيثئذ
 فعلى هذا يقرؤ يعلمون بالتشديد وقال الكرمانى قوله يعلمون من العلم وفي بعض الرواية من التعليم
 وقال صاحب التوضيح لكن رأيت في اصل الديمياطى بفتح الياء واجاب المهلب بأن فائدة ذلك انه
 اراد ان يبين ان نبيه عن السفر به اليهم ليس على العموم ولا على كل الاحوال وانما هو في العساكر
 والسرايا التي ليست مأمونة واما اذا كان في العسكر العظيم فيحوز حمله الى ارضهم ولان الصحابة
 كان بعضهم يعلم بعضا لانهم لم يكونوا مستظهرين له وقد يمكن ان يكون عند بعضهم صحف فيها قرآن
 يعلمون منها فاستدل البخارى انهم في تعلمهم كان فيهم من يتعلم بكتاب فلما جازله تعلمه في ارض العدو
 بكتاب وبغير كتاب كان فيه اباحة لحمله الى ارض العدو اذا كان عسكريا مأمونا وهذا قول ابى حنيفة
 ولم يفرق مالك بين العسكر الكبير والصغير في ذلك وحكى ابن المنذر عن ابى حنيفة الجواز مطلقا قلت
 ليس كذلك الاصح هو الاول وقال ابن سخنون قلت لابى اجاز بعض العراقيين الغزو بالمصاحف
 في الجيش الكبير بخلاف السرية قال سخنون لا يجوز ذلك لعموم النهى وقد يناله العدو في غفلة
ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمران رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان المراد
 بالقرآن المصحف كما ذكرناه والحديث اخرجه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع
 عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي
 رواية له عن الليث عن نافع عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان ينهى ان
 يسافر بالقرآن الى ارض العدو ويخاف ان يناله العدو وفي رواية له عن ابوب عن نافع عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن ان يناله العدو واخرجه
 ابوداود وترجمه اول بقوله باب في المصحف يسافره الى ارض العدو ثم قال حدثنا عبدالله بن
 مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع ان عبدالله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو قال مالك اراه مخافة ان يناله العدو واخرجه ابن ماجه حدثنا احده بن
 سنان وابو عمر قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو قال ابو عمر قال
 يحيى بن يحيى الاندلسي ويحيى بن بكير واكثر الرواة عن مالك قال مالك اراه مخافة ان يناله العدو
 وجعلوا التعليل من كلامه ولم يرفعوه وأشار الى ان اس وهب تفرد برفع هذه الزيادة انتهى قلت
 رفع هذه الزيادة مسلم وابن ماجه كما ذكرناه فصح ان هذه الزيادة مرفوعة وليست بمدرجة واما
 نسبة هذه الزيادة الى مالك في رواية ابى داود فانها لا تعادل رواية مسلم من طريق الليث وابوب
 بنسبتها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس سلبا التساوى فيحتمل ان مالك كان يحزم بهذه الزيادة
 اولاً ثم لما شك في رفعها جعلها تفسيراً من عنده والله اعلم **ص** **ش** ما **ش** التكبير عند
 الحرب **ش** - اى هذا باب في باب مشروعية التكبير عند الحرب **ص** حدثنا عبدالله
 ابن محمد حدثنا سفيان عن ابوب عن محمد عن انس رضى الله عنه قال صحب النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي على اعناقهم فلما رأوه قالوا هذا نبي راحليس محمد والحرس فلبوا
 الى الحصن فرفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيرانا اذا نزلنا بساحة

قوم فساء صباح الدين واصباحا فطبخناها فنادى منادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ورسوله ينهايكم عن لحوم الجمر فاكفتم القدور بما فيها من شئ مما يباينته للترجة في قوله لله اكبر خربت خبير وعبد الله شيخه هو السندي وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين وقد مر صدر هذا الحديث قبل هذا بعدة ابواب في باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام فانه اخرجهم هناك من حديث جيد واما حديث محمد بن سيرين فانه اخرجهم ايضا في علامات النبوة عن علي بن عبد الله وفي المغازي عن صدقة بن الفسل واخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن عبد الله بن يزيد واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن محمد بن يحيى عن عبدالرزاق قوائمه واصباحا بضم الحاء والميم جمع جار قوله فنادى منادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره الذي كان نادى بالنهي عن لحوم الجمر الاهلية هو ابو طلحة كما هو المذكور وعند مسلم قال حدثنا محمد بن المهال الضرير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال لما كان يوم خيبر جاءه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باطلحة فقال يا رسول الله اكات الجرم جاء آخر فقال يا رسول الله افنيت الجرم قال نعم او نجس قال فاكفتم القدور بما فيها قوله والحجيس اي الجيش وقد ذكرناه قوله محمد والحجيس بانكرار وهو صحيح قوائمه فلجاوا الى الحصن اي تحصنوا بخصن خبير وقدروى سفيان عن ابوب في هذا الحديث خالوا الى الحصن اي تحووا له يقال حلت عن المكان اذا حولت عنه ومثله احلت عنه قوله ينهايكم قوائمه فاكفتم القدور بما فيها اي قلبت ونكست وقال ابن الاثير يقول كفات الاناء واكفاته اذا كبته واذا املته لتفرغ ما فيها ويستفاد من هذا الحديث حرمة اكل لحم الجمر الاهلية اختلعت الاحاديث في سبب النهي على خمسة اوجه الاول ما ذكره مسلم في حديث ابن عباس فانها رجس او نجس والثاني كونها جولة للناس على ما ذكر في حديث ابن مسعود نهى عنها لانها كانت جولة وهو وان كان ضعيفا فهو مذكور في حديث ابن عباس المتفق عليه لا ادري انه نهى عنه من اجل انها كانت جولة للناس فانه ان تدعب جراتهم او حرمة وفي بعض طرقه في الحجيم الكبير للطبراني حرمتها مخافة قلة الظهر وفي حديث ابن عمر عند مسلم وكان الناس احتاجوا اليها والثالث كونها لم تخمس ففي حديث ابن ابي اوفى المتفق عليه فقال فيه ولا تأكلوا من لحوم الجمر شيئا قال فقال ناس انما نهى عنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانها لم تخمس قال آخرون نهى عنها البتة والرابع كونها جلاله فروى ابن ماجه في حديث ابن ابي اوفى انما حرما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البتة من اجل انها كانت حلالة تأكل العذرة وروى ابو داود في حديث غالب بن ابراهيم فانما حرمتها من جوار القرية والخامس كونها انتهت ولم تقسم فروى الداريمى باسناد جيد من حديث يزيد بن اسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما نهى عن لحوم الجمر الاهلية والتعال بالبراءة اذى على ذلك كما انى في بعض الروايات قوم منهم عاصم بن عمر بن زادة وعبيد بن الحسن وعبد الرحمن بن ابي ليلى ان باكل لحوم الجمر الاهلية راحبوا فيه بعد ذلك ابحر او ابن ابحر قال يا رسول الله انه لم يبق من شئ استطيع ان اطعمه اهل الاجرى قال فاطم اهلك من سمى مالك فانما كرهت لكم جوار القرية رواه الطحاوي و ابو يعلى والطبراني قال جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي

واحد واصحابهم يحرم اكل لحوم الجمر الاهلية واختبوا في ذلك بحديث الباب وما جاء به نحوه وبه
 قالت الظاهرية وحديث البحر مختلف في اسناده اخذنا فاشيدار بن البيهقي هو معلول وقال ابن حزم
 هو بطرقة باطل لانها كلها من طريق عبدالرحمن بن بسر وهو مجهول وعن عبدالله بن عمرو بن اؤيم
 هو مجهول ومن طريق شريك وهو ضعيف **ص ٢٤** تابعه علي عن سفيان رفع لني صلى الله
 تعالى عليه وسلم يديه **ش ١٠٠** يعني تابع عبدالله بن محمد المسندي علي بن عبدالله المعروف بابن
 الديني شيخ البخاري وقد اسنده في علامات النبوة عنه عن سفيان والله اعلم **ص ٢٤ باب ٢**
 مايكره من رفع الصوت في التكبير **ش ١٠١** اي هذا باب فيه بيان مايكره وكلمة من ياتية **ص ٢٤**
 حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكا اذا اشرفنا على واد هلالنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لاتدعون اصم ولا غابا
 انه معكم انه سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده **ش ١٠٢** مطابقتة للترجمة تؤخذ من معنى
 الحديث لان حاصل المعنى فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم **٢** رفع الصوت بالذكروالدعاء ومحمد
 ابن يوسف ابواجد البخاري البيكندي وهو من افراده والاصح انه محمد بن يوسف القرطبي كما نص عليه
 ابو نعيم الحافظ وسفيان هو ابن عيينة وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبدالرحمن بن مل النهدى
 الكوفي وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الخازي عن موسى
 ابن اسماعيل وفي الدعوات وفي التفسير عن سليمان بن حرب وفي الدعوات ايضا عن محمد بن مقاتل
 واخرجه مسلم في الدعوات عن ابن نمير واسحق بن ابراهيم وابي سعيد الاشجعي وعن ابي كامل وعن محمد بن
 عبدالاعلى وعن خلف بن هشام وابي الربيع الزهراني وعن اسحق بن ابراهيم وعن اسحق بن منصور
 واخرجه ابوداود فيه عن موسى بن اسماعيل وعن مسدد وعن ابي صالح محبوب بن موسى واخرجه
 الترمذي فيه عن محمد بن بشار واخرجه النسائي في الدعوات عن احده بن حرب وعن محمد بن بشار وعن محمد
 بن حاتم وفي السيوطي في التفسير عن عمرو بن علي وبشر بن هلال وعن عتبة بن عبدالله وفي اليوم واليلة عن حماد
 ابن مسعدة وعن محمد بن بشار وهلال بن نسر وعن محمد بن عبدالاعلى واخرجه ابن ماجه في ثواب التسبيح
 عن محمد بن الصباح **قوام** اذا اشرفنا من قولهم اشرفت عليه اذا طلعت عليه **قوله** ارتفعت اصواتنا
 جلة فعلية وقعت حالا بتقدير قد كما في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت **قوله**
 اربعوا بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة اي ارفعوا وقال الازهرى عن يعقوب ربح الرجل يربع اذا
 وقف وتبس وقال الليث يقال اربع على نفسك واربع عليك اي انتظر وقال الخطابي يريد امسكوا عن
 الجهر وقرعوا عنه وقال ابن قرقول اعطفوا عليها بالرفق بها والكف عن الشدة ويقال اصل الكلمة من
 قولك ربح الرجل بالمكان اذا وقف عن السير واقام به **قوله** انه سميع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغائب
 وفي الحديث كراة رفع الصوت بالدعاء وروى من حديث هشام عن قتادة عن الحسن عن قيس
 ابن عباد كان الصحابة يكرهون رفع الصوت عند الذكر وعند القتال وعند الجائر وفي لفظ ورفع
 الايدي عند الدعاء والقتال وقال سعيد بن المسيب ثلاث مما احث الناس ربح الصوت عند الدعاء
 ورفع الايدي واختصار السجود ورأي مجاهد رجلا يرفع صوته بالدعاء فخصبه **ص ٢٤**
باب ٣ التسبيح اذا هبط واديا **ش ١٠٣** اي هذا باب في بيان ما يندكر من التسبيح اذا هبط المسافر

في الغزو أو الحج أو غيرها واضمرا له ما غل فيه والقرية تدل عليه قوامه اذا هبط اي نزل واذا اى
 في واد **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد
 عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا **ش**
 مطابقته للترجمة في قوله واذا نزلنا سبحا والنزول هو الهبوط ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان
 هو ابن سينة وحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة والحديث اخرج به البخارى ايضا في الباب
 الذى يليه واخرجه النسائى في اليوم والليلة عن ابي كريب وعن احمد بن حرب قوله كما اذا
 صعدنا يعنى اذا طلعتنا موضعا طالبا مثل جبل وتل قوله واذا نزلنا يعنى الى موضع منخفض
 نحو الوادى ثم التكبير عند الاشراف على المواضع العالية استشعار لكبرياء الله عز وجل عند ما يقع
 عليه العين انه اكبر من كل شئ واما التسبيح في المواضع المنخفضة فهو مستنبط من قضية يؤنس عليه
 الصلاة والسلام وتسبيحه في بطن الحوت قال الله تعالى (فلولا انه كان من المسبحين لبث في بطنه
 الى يوم يعثون) فجماء الله تعالى بذلك من الظلمات فامثل الشارع هذا التسبيح في بطون الاودية
 ايجبه الله منها ومن ان يدركه العدو **ص** * باب * التكبير اذا علا شرفا **ش** -
 اى هذا باب في بيان ما يذكر من التكبير اذا علا المسافر في الغزو أو الحج أو غيرها قوله شرفا
 اى مكانا مشرفا مرتفعا **ص** حدثنا محمد بن بشر حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن حصين عن
 سالم عن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا تصوبنا سبحنا **ش** مطابقته للترجمة في قوله اذا
 صعدنا كبرنا لان معناه اذا علونا مكانا طالبا مرتفعا كبرنا وابن ابي عدى هو محمد بن ابي عدى وابو عدى اسمه
 ابراهيم السلى وحصين قدمر في الحديث الماضى وكذلك سالم هو ابن ابي الجعد قوله واذا تصوبنا
 اى اذا انحدرنا والتصويب النزول **ص** حدثنا عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة عن
 صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قفل
 من الحج او العمرة ولا اعله الا قال الغزو يقول كلما اوفى على نية او فدى كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على شئ قدير آيون تآبون عابدون ساجدون ربنا حامدون
 صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال صالح فقلت له الم يقل عبد الله ان شاء الله
 قال لا **ش** مطابقته للترجمة في قوله كلما اوفى على نية او فدى ثلاثا وعبد الله زعم ابو مسعود انه
 عبد الله بن صالح وقال الجياني وقع في رواية ابن السكن عبد الله بن يوسف وقال الحافظ المرى في
 الاطراف قال ابو مسعود وهذا الحديث رواه الناس عن عبد الله بن صالح وقد روى ايضا عن عبد الله بن
 رجاء البصرى والله اعلم بهما هو والحديث اخرج به النسائى في الحج عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وفي
 اليوم والليلة عن محمد بن منصور قوله اذا قفل اى اذا رجع قوله ولا اعله الا قال الغزو هذه الجملة
 كالا ضربا عن الحج والعمرة كما قال اذا قفل من الغزو قوله يقول كلما اوفى فاعل يقول هو عبد الله
 ابن عمرو الضمير فى اوفى يرجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى اوفى اى اشرف او علا
 قوله على نية بفتح الراء المثلثة وكسر الون وتشد الياء آخر الحروف وهى اعلى الجبل وهو ما يرى
 منه على البعد وقال ابن فارس التنية من الارض كالمرتفع وقال الداودى هى الطريق التى فى الجبال
 نظير الطريق بين الجبلين قوله او فدى بفتح الاء بينهما دال مهملة وهو الارض الغليظة ذات الحصى
 لا تزال الشمس تدف فيها قاله القزاز وقال ابن فارس الارض المستوية وقال ابو عبيد الفدى المكان المرتفع

فيه صلابة قوله آيون خبر مبتدا محذوف اى نحن آيون اى راجعون الى الله من آب يؤب اوبا اذا
رجع وكذلك الكلام فى تائبون و تائبون و ساجدون و ساجدون قوله لربنا يحتمل تعلقه بحمدون او بساجدون
او بهما او بالصفات الاربعة المتقدمة او بالخمسة على سبيل التنازع قوله الاحزاب اللام فيه للعهد
على طوائف العرب التى اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قال صالح
هو ابن كيسان الراوى قوله فقلت له اى لسالم بن عبدالله بن عمر قوله الميقل عبدالله هو ابن عمر
رضى الله عنهما **ص** **باب** * يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل فى الاقامة **ش** اى هذا
باب يذكر فيه يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل فى الاقامة اذا كان سفره فى غير معصية **ص**
حدثنا مطرب بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام حدثنا ابراهيم ابو اسماعيل السكسكى قال
سمعت ابا بردة واصطحب هو و يزيد بن ابى كبشة فى سفر فكان يزيد يصوم فى السفر فقال له ابو بردة سمعت
اباموسى مرارا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل
ما كان يعمل مقبيا صحيحا **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله اذا مرض العبد او سافر الى آخره
* ذكر رجاله * وهم سبعة * الاول مطرب بن الفضل المروزى * الثانى يزيد بن الزيادة بن هرون بن زادا
الواسطى * الثالث العوام بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب بالحاء المهملة والشين المعجمة
على وزن جعفر * الرابع ابراهيم بن عبدالرحمن ابو اسماعيل السكسكى بالسنيين المهملتين المفتوحتين
بينهما كاف ما كنة فى كنة ينسب الى السكاسك ابن اتمر بن كنة * الخامس ابو بردة بضم الباء الواحدة
راسمه عامر وقيل الحارث وقيل اسمه كنيته ابن ابى موسى الاشعري * السادس يزيد بن الزيادة ابن ابى
كبشة قال المنذرى شامى وكان صريفا السكاسك ولى خراج الهند لسليمان بن عبدالملك ومات فى خلافته
وليس له فى البخارى ذكر الا فى هذا الموضع وابوه ابو كبشة روى عن ابى الدرداء ذكر فمى لا يعرف
اسمه وقيل اسمه حيويل بفتح الحاء المهملة وسكون اليا اآخر الحروف وكسر الواو بعدها ياء اخرى ساكنة وفى
آخره لام * السابع ابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه ابو داود فى الجرائز عن محمد بن
عيسى ومسدد قوله واصطحب هو اى ابو بردة و يزيد فى سفر قوله وكان يزيد يصوم فى سفر وفى رواية
الاسماعيلى وكان يصوم الدهر قوله مثل ما كان يعمل مقبيا صحيحا فيه الف والنشر المقاب فان قوله
مقبيا يقابل قوله او سافر وقوله صحيحا يقابل قوله اذا مرض هذا فمى كان يعمل طاعة فنع منها
وكانت نيته لولا المانع ان يدوم عليها وقد ورد ذلك صريحا عند ابى داود من طريق العوام بن
حوشب عن ابراهيم بن عبدالرحمن السكسكى عن ابى بردة عن ابى موسى الاشعري قال سمعت النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عن ذلك مرض او سفر
كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقبى او وروى ايضا فى حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مره و ما ان
العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قبل للملك المؤكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طلقا حتى
اطلقه او انعه الى اخرجه عبدالرزاق واجدوا الحاكم وصححه * ولا جد من حديث انس رضى الله عنه
رفعه اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء فى جسده قال الله اكتب له عمله الذى كان يعمل فان شفاه طهره فان
قضه خفره * وروى النسائى من حديث عائشة رضى الله عنها ما من امرئ يكون له صلاة من الليل
يغلبه عليها نوم او وجع الا كتب له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة **ص** **باب** * السير
وحده **ش** اى هذا باب فى بيان حكم سير الرجل بالليل وحده اى حال كونه وحده من غير

رفيق معه هل يكره ذلك ام لا والجواب يعلم من حديثي الباسب فالحديث الاول يدل على عدم الكراهة والثاني يدل على الكراهة فلذلك اجمه البخارى الترجمة وفي نفس الامر يرجع ما فيهما الى معنى واحدى هو ما قال المهلب نوه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوحدة في سير الليل انما هو اشفاق على الواحد من الشياطين لانه وقت انتشارهم واذاهم بالتدخل لهم وما يفرعهم ويدخل في قلوبهم الوسوس ولذلك امر الناس ان يجسوا صبيانهم عند فحمة الليل ومع هذا ان الوحدة ليست بمحرمة وانما هي مكروهة فمن اخذ بالافضل من الصحبة فهو اولى ومن اخذ بالوحدة فلم يأت حراما **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفیان حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير رضى الله تعالى عنه ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحوارى الزبير **ش** **﴿** مطابقته للترجمة من حيث انتداب الزبير وتوجهه وحده وسياقى في مناقبه من طريق عبد الله بن الزبير ما يدل على ذلك ويرد بهذا اعتراض الاسمعيلى بقوله لا اعلم هذا الحديث كيف يدخل في هذا الباب وقد رأيت كيفية دخوله فيه ويرد ايضا ما قاله بعضهم انه لا يلزم من كون الزبير انتدب ان لا يكون سارعه غيره متابعا قلت ولا يلزم ايضا كونه تابع معه وترجع جانب النبي بما ذكرنا والحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وقد تكرر ذكره وسفیان هو ابن عيينة والحديث مر في كتاب الجهاد قبل هذا بعدة ابواب فانه اخرج في باين احدهما في باب فضل الطليعة عن ابي نعيم عن سفیان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر والآخر في باب هل يبعث الطليعة وحده عن صدقة عن ابن عيينة الى آخره وقدم الكلام فيه هناك **ص** قال سفیان الخوارى **الناصر ش** **﴿** سفیان هو ابن عيينة احد رواة الحديث وقال بعضهم هو موصول عن الحميدى عنه وفيه نظر لا يخفى **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثنى ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده **ش** **﴿** مطابقته للترجمة من حيث اطلاقها لانها مبهمه كما ذكرنا انما واخرجه من طريقين الاول عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يروى عن ابيه محمد بن زيد محمد يروى عن جده عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **﴿** والثانى عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن عاصم الى آخره وقال الحافظ المزي فى الاطراف قال البخارى حدثنا ابو الوليد عن عاصم بن محمد بن عبد الله وقال بعدد و ابو نعيم عن عاصم ولم يقل حدثنا ابو نعيم ولا فى كتاب جادين شاكر حدثنا ابو نعيم واجيب عن ذلك بان الذى وقع فى جميع الروايات عن الفريرى عن البخارى حدثنا ابو نعيم وكذلك وقع فى رواية النسفى عن البخارى فقال حدثنا ابو الوليد فساق الاسناد ثم قال وحدثنا ابو الوليد و ابو نعيم قال حدثنا عاصم فذكره وبذلك جزم ابو نعيم الاصبهانى فى المستخرج فقال بعد ان اخرج من طريق عمرو بن مرزوق عن عاصم بن محمد اخرج البخارى عن ابي نعيم و ابي الوليد فان قلت ذكر الترمذى ان عاصم بن محمد تفرد برواية هذا الحديث قلت ليس كذلك فان اخاه عمر بن محمد قد رواه معه عن ابيه اخرج النسائى قوله ما فى الوحدة قال ابن التين الوحدة ضبطت بفتح الواو كسرهما

وانكر بعض اهل اللغة الكسر وقال ابن قرقول وحدك منصوب بكل حال عند اهل الكوفة على
 الظرف وعند البصريين على المصدر اى توحيد وحده قال وكسرتة العرب في ثلاثة مواضع غير
 وحده وجميش وحده ونسيج وحده وعن ابي علي رجل وحده ووحد بفتح الحاء وكسرها ووحد
 ووحد و توحيد وللانثى وحدة ووحدت ووحد بكسر الحاء وضمها وحادة ووحدت ووحدت
 وتوحد كلته بقي وحده وعن كراع الوحد الذي ينزل وحده قوله ما اعلم اى الذى اعلم والجملة
 في محل النصب لانها مفعول لويعلم قوله راكب هذا من قبيل الغالب والافعال اجل ايضا كذلك
 فان قلت ذكر في الباب حديثين* احدهما في الجواز والثاني في المنع قلت يؤخذ الجواب عنه
 بما ذكرنا في اول الباب وايضا ان لسير في الليل حالتين احدهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة
 كما في حديث الزبير والآخرى حالة الخوف فحذر عنها الشارع وايضا اذا اقتضت المصلحة
 الانفراد كارسال الجاسوس والطلبية فلا كراهة والله اعلم **حص** باب * السرعة في
 السير **ش** اى هذا باب في بيان جواز السرعة في السير عند الرجوع الى الوطن
حص قال ابو حنيفة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى تتجهل الى المدينة فمن اراد ان
 تتجهل سى فليتجهل **ش** ابو حنيفة بضم الحاء هو عبد الرحمن وقيل غير ذلك الساء اى الانصارى
 وهذا التعليق قطعة من حديث سبق في الزكاة مطولا في باب خرص التمر قوله فليتجهل ويروى
 فليجهل فالاول من باب التفعّل والثاني من باب التفعيل **حص** حدثنا محمد بن المنى حدثنا يحيى
 عن هشام قال اخبرني ابي قال سئل اسامة بن زيد كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عنى عن مسير
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع قال فكان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق
 العنق **ش** مطابقته للترجمة في قوله نص لان النص هو السير الشديد ويحيى هو ابن سعيد القطان
 وهشام هو ابن عمرو يروى عن ابيه عمرو بن الزبير والحديث مر في كتاب الحج في باب السير اذا دفع
 من عرفه قوله كان يحيى اى يحيى القطان يقول وانا اسمع فسقط عنى وهذه جملة معترضة بين قوله
 استلمنا ما تدين يروى قوله من مسير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان من مسير النبي متعلق بقوله
 سئل والتقدير قال البخارى قال ابن المنى كان يحيى يقول نعلقتا عن عمرو او مسندا اليه قال سئل اسامة
 وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عنى هذا اللفظ اى لفظ وانا اسمع عند رواية الحديث كأنه لم يذكرها
 اولوا واستدركه آخره وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل
 اسامة وانا شاهد كيف كان مسير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افاض من عرفه قوله العنق
 بفتح العين المهملة والنون وهو السير السهل قوله فجوة بفتح الفاء وسكون الجيم وهى الفرجة بين
 الشيتين قال تعالى وهم في فجوة منه قوله نص بان شديد فعل ماض من نص ينص نصا وهو السير
 الشد حتى استخرج اقصى ما عنده **حص** حدثنا سعيد بن ابي مرجم اخبرنا محمد بن : مر قال
 اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة فباغته عن صفة بنت ابي
 سعيد شدة وجع فامرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعمة
 يجمع بينهما وقار انى رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جدبه السير آخر المغرب
 وجع بينهما **ش** مطابقته للترجمة في قوله اذا جدبه السير والحديث مضى في ابواب العمرة
 في باب المسافر اذا جدبه السير يجهل الى اهله فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام

فيه هناك وصفية باسم ابن عبيد النقيذ اخت المختار ازلت النبي صلى الله عليه وسلم سمعت منه وكانت زوجة ابن عمر **خص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمى مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليجمل الى اهله **ش** مطابقتة للترجمة في قوله فليجمل الى اهله وهذا الحديث مضى في كتاب الحج في باب السفر قطعة من العذاب يعنى هذا الاسناد والمتن جميعا ومضى الكلام فيه هناك وابوصالح ذكر ان الزيات قوله نومه منصوب بنزع الخافض او معول ثان للمنع لانه يقتضى مفعولين كالاغطاء والمراد بعمه كالهالولذتها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والخوف والسرى ومفارقة الاهل والاطوان **قوله** نهمته بفتح الدون الحاجة والمقصود **خص** باب اذا جل على فرس فرأها تباع **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا جل رجل على فرس اى اركب غيره عليه فى سبيل الله حسبة الله عز وجل ثم رأها تباع هل له ان يشتريها أم لا والاجواب يعلم من الحديث **خص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه جل على فرس فى سبيل الله فباعه او اضاعه الذى كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه باعه برخص فسألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تشتره وان بدرهم فان العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وفيه بيان ما يهمل فى الترجمة والحديث مضى فى الزكاة فى باب هل يشتري صدقته عن سالم عن ابيه ان عمر تصدق بفرس ذكره فى هذا الباب عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم وذكروه هنا عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عمر جل على فرس الحديث ومضى فى الهبة ايضا ومضى الكلام فيه هناك قوله ابتاعه او اضاعه شك من الراوى ولا معنى لقوله ابتاعه الا اذا كان بمعنى باعه ولعل الايباع جاء بمعنى البيع كاجاء اشترى بمعنى باع قال الزمخشري فى قوله يتسما ما اشترى به انفسهم ان اشترى بمعنى باهوا وكانه قال اتخذ البيع لنفسه كما يقال فى اكتسب ونحوه وقيل لعل الراوى صحفه وهو اباعه اى عرضه للبيع **قوله** وان بدرهم اى وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جائز **خص** **باب** الجهاد باذن الابوين **ش** اى هذا باب فى بيان ان الجهاد باذن الابوين كذا اطلق ولكن فيه خلاف وتفصيل فلذلك ابيهم فقال اكثر اهل العلم منهم الاوزاعى والثورى ومالك والشافعى واجد انه لا يخرج الى الغزو الا باذن والديه ما لم يقع ضرورة وقوة العدو فاذا كان كذلك تعين القرض على الجميع وزال الاختيار ووجب الجهاد على الكل فلا حاجة الى الاذن من والدوسيد وقال ابن حزم فى مراتب الاجماع ان كان ابواه يضييمان بخروجه ففرضه ساقط عنه اجاوا والا فالجهور يوقفه على الاستيذان والاجداد كالاباء والجدات كالامهات وعند المنذرى هذا فى التملوع اما اذا وجب عليه فلا حاجة الى ادنهما وان منعاه عصاهما هذا اذا كانا مسلمين فان كانا كافرين فلا سبيل لهما الى منه وارتقلا وطاعتها **ش** يؤخذ معصية ومن الثورى هما كالمسلمين وقال بعضهم يحتمل ان يكون هذا كله بعد الفتح وسقوط فرض الهجرة والجهاد وظهور الدين وان يكون ذلك من الاعراب وغير من تجب عليه الهجرة فرجح بر الوالدين على الجهاد فان قلت هل يدرج فى هذا المدبان قلت قال الشافعى فياد كره ابن المناصب ليس له ان يعزو الا بانه سواء كان مسلما وغيره و فرقى مالك بين ان يجده قضاء وبين ان لا يجده فان كان عدما فلا يرى بجهاده بأسا وان لم

يستأذن فربمه فان كان مليا واوصى بدينه اذا حل اعطى دينه ولا يستأذنه وكان الاوزاعي لا يتوقف على الاذن مطلقا والله اعلم **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس الشاعر وكان لا يتهم في دينه قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال احيى والذاك قال نعم قال ففقيهما يجاهد **ش** قيل لا مطابقة للترجمة لانه ليس فيه استئذان ولا غيره قلت تؤخذ المطابقة من قوله ففقيهما فجاهد بطريق الاستنباط لان امره بالجهادة فهم ما يقتضى رضاهما عليه ومن رضاهما الاذن له عند الاستئذان في الجهاد * وحبيب بن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار ابو يحيى الاسدي الكوفي وقدم في الصوم * و ابو العباس بتشديد الباء الموحدة واسمه السائب بن فروخ الشاعر المكي الاعشى وقدم في التهجيد وانما قال وكان لا يتهم في حديثه لثلاثتهم بسبب انه شاعر انه متهم في الحديث * وعبد الله بن عمرو بن العاص * والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن محمد بن كثير عن سفيان ومن مسدد عن يحيى واخرجه مسلم في الادب عن محمد بن المثني وعن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعن عبد الله بن معاذ وعن محمد بن حاتم وعن القاسم بن زكرياء وعن ابي كريب واخرجه ابوداود في الجهاد عن محمد بن كثير به واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن بشار واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثني قوله جازي ثم قال حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن اصبغ حدثنا احمد بن زهير حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا سفيان بن حبيب حدثنا ابن جريح عن محمد بن طاعة عن معاوية بن جاهمة عن ابيه قال ائدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استشيرته في الجهاد فقال لك والدة قلت نعم قال اذهب فاكرمها فان الجنة تحت رجلها **و** رواه النسائي واحمد ايضا من طريق معاوية بن جاهمة وروى ابن ابي عاصم بسند صحيح بينا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة اذ جاء اصحابي من اخلق الرجال واشده فقال يا رسول الله اني احب ان اكون معك واجد بي قوة واحب ان اقاتل العدو معك واقتل بين يديك فقال هل لك من والدين قال نعم قال اطلق فالحق فيهما وبرهما واشكر الله ولهما قال اني اجد قوة وقشاشا لقتال العدو قال اطلق فالحق فيهما فادبر فوجدنا نتعجب من خلقه وجمعه **و** وروى ابوداود من حديث ابي سعيد الخدري ان رجلا هاجر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اليمن فقال هل لك احد من اليمن قال ابواي فقال اذناك قال لا قال ارجع اليهما فاستأذنهما فان ادناك فجاهد والا فبرهما وصحبه ابن حبان **و** فان قلت روى ابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو من طريق غير طريق حديث الباب جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن افضل الاعمال فقال الصلاة قال ثم مه قال الجهاد قال فان لي والدين فقال برك بوالديك خير فقال والذي بعثت نبيا لا جاهدن ولا تركنهما فان فانت اعلم قلت هذا يحمل على جهاد فرض العين توفيقا بينه وبين حديث الباب قوله ففقيهما فجاهد اى ففي الوالدين فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدروه وجاهد ولفظ جاهد المذكور مفسر له لان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد وهذا كلام ليس ظاهرا لان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وانما المراد ايصال القدر المشترك من كرامة الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤول المعنى الى ابدل مالك وتعب بدنك في رضى والديك **و** وفيه التأكيد بالوالدين وتعميم حقهما وكثرة الثواب

على برهما والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٣ ما قيل في الجرس ونحوه في اعناق الابل ش ﴿
 اي هذا باب في بيان ما قيل في كراهة الجرس وهو بفتح الجيم والراء وفي آخره سين مهملة وهو معروف
 وحكى عياض اسكان الراء والا صسوب ان الذي بالفتح ما يعلق في عنق الدابة وغيره فيصوت
 والجرس بالاسكان الصوت يقال اجرس اذا صوت ويجمع على اجراس قوله ونحوه مثل القلائد
 من الاوتار كانوا يعلقونها على اعناق الابل لدفع العين على ما ذكره قوله في اعناق الابل انما
 خص الابل بالذكر لورود الخبر فيها بخصوصها للغالب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري رضى الله تعالى عنه اخبره
 انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره قال عبدالله حسبت انه قال والناس
 في مبيتهم فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يبتين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة
 الاقطعت ش ﴿ قبل ليس في الحديث ما يدل على التبويب لانه لا ذكر فيه للجرس وتعمل
 له بقول الخطابي امر بقطع القلائد لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس قيل لعل البخاري استنبطه
 من هذا واجيب بان هذا ليس بشيء لان الحديث نفسه فيه ذكر الجرس والبخاري على مادته يحيل
 على اطراف الحديث في التبويب بيانه ما في الموطآت للدارقطني من رواية عثمان بن عمر عن مالك عن
 عبدالله عن عباد عن ابي بشير الساعدي وفيه ولا جرس في عنق بعير الا قطع قلت رد الوجه الاول
 ليس له وجه لان الذي رواه البخاري من رواية عبدالله بن يوسف عن مالك ليس فيه ذكر الجرس
 وانما ذكره في الطريق الذي رواه عثمان بن عمر عن مالك وما قيل في وجه المطابقة بقول الخطابي
 اوجه لان الجرس لا يعلق في اعناق الابل بالعلقة وهي الوتر ونحوه فذكر البخاري الجرس الذي
 يعلق بالقلادة فاذا ورد النهي عن تعلق القلائد في اعناق الابل يدخل فيه النهي عن الجرس
 بالضرورة والاصل هو النهي عن الجرس الا ترى انه ورد ان الملائكة لاتصحب رقعة فيها جرس
 ولانه يشبه الناقوس ﴿ ذكر رجاله بـ و هم خمسة الاول عبدالله بن يوسف ابو محمد التنيسي اصله من
 دمشق ﴿ الثاني مالك بن انس ﴿ الثالث عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم ﴿ الرابع عباد بن شبيب
 الباه الموحد ابن تميم الانصاري مرفى الوضوء ﴿ الخامس ابو بشير بفتح الباء الموحد وكسر الشين
 المجبة الانصاري وذكره الحاكم ابواجد فين لا يعرف اسمه وقيل اسمه قيس بن عبد الحارير تصغير حرير
 بالحاء المهملة وبالراء من المهمتين مات بعد الحرة وهو من المعمرين وقال الذهبي ابو بشير الانصاري المازني وقيل
 الساعدي شهيد بعة الرضوان وقال ابو عمر ابو بشير الانصاري قيل المازني الانصاري وقيل الساعدي
 الانصاري وقيل الانصاري الحارفي لاوقف له على اسم صحيح ولا سماء من يوثق به ويعتمد عليه وقد قيل اسمه
 قيس بن عبيد من بني النجار ولا يصح والله اعلم وقيل مات سنة اربعين والاصح انه مات بعد الحرة
 ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الاخبار كذلك في موضع
 وبصيغة الافراد في موضع وفيه المنعنة في موضع وفيه ثلاثة مدنيون مالك وشيخه وشيخ شيخه
 وثلاثة انصاريون وهم عبدالله وعباد وابو بشير وفيه تابعيان وهما عبدالله وعباد وفيه انه ليس
 لابن بشير في البخاري غير هذا الحديث الواحد ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴿ اخرجه مسلم في اللباس
 عن يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود في الجهاد عن القعني واخرجه النسائي في السير عن قتيبة عن مالك
 عن عبدالله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن رجل من الانصار به ولم يقل عن ابي بشير ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله

في بعض اسفاره لم يعينه احد من الشراح قوله قال عبد الله بن بكر الراوى وكانه شك
 في قوله انه قال فلاجل هذا قال حسبت قوله فأرسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن
 عبد البر في رواية روح بن عباد عن مالك ارسل مولاه زيدا قال ابن عبد البر هو زيد بن حارثة قوله
 قلادة من وتر او قلادة كذا وقع هنا بكلمة اولئك اولئك يع مروق رواية ابى داود عن القعنى
 بلفظ ولا قلادة وهو من عطف العام على الخاص قوله وترا الماء المتساء من فوق في جميع الروايات
 وقال ابن الجوزى ربما صحف من لاعلم له بالحديث فقال ويرى الباء الوحيدة وحكى ابن التين عن الداودى
 انه جزم بذلك وقال وهو ما يترزع من الجمال يشبه الصوف قال ابن التين فصحف وقال ابن الجوزى في
 المراد بالاوتار ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يقلدون الابل ارتار القسي لثلاث تصيها العين بزعمهم
 قاموا بقطعها اعلاما بان الاوتار لاترد من امر الله تعالى شيئا الثاني لثلاث تحتق الدابة بها عند ركض
 ويحكى ذلك عن محمد بن الحسن من اصحابنا وعن ابى عبيد ماب رجعه فانه قال نهى عن ذلك لان الدواب
 تتأذى بذلك ويضيق عليها نفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فاخذت او تعوقت عن السير الثالث
 انهم كانوا يعلقون فيها الاجراس ويدل عليه تبويب البخارى كما ذكرناه وقد سجل النضر بن شميل
 الاوتار في هذا الحديث على معنى النار فقال معناه لان طلبوا بها دخول الجاهلية قال القرطبي وهذا
 تأويل بعيد وقال النووى ضعيف ومال وكيع الى قول النضر فقال المعنى لاتركبو الخيل في الفتن فان من
 ركبها لم يسلم ان يتعلق به وتر يطلب به فان قلت الكراهة في الجرس لماذا قلت لما رواه مسلم من حديث العلاء بن
 عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة رفته الجرس من مزار الشيطان وهذا يدل على ان الكراهة فيه لصورته
 لان فيه شبهة بصوت الناقوس وشكله فان قلت الكراهة فيه للتحريم او للتنزيه قلت قال النووى وغيره
 الجمهور على النهى كراهة تنزيه وقيل كراهة تحريم وقيل يمنع منه قبل الحاجة ويجوز اذا
 وقعت الحاجة وعن مالك يختص الكراهة من القلائد بالوتر ويجوز بغيرها اذا لم يقصد دفع العين
 هذا كله في تعليق التمام وغيرها مما ليس فيه قرآن ونحوه فاما ما فيه ذكر الله فلانه عنه فانه انما
 يجعل للتبرك به والتعود باسمائه وذكره وكذلك لانه مما يعلق لاجل الزينة ما لم يبلغ الخيلاء او السرف
 واختلفوا في تعليق الجرس ايضا فقيل لا يجوز اصلا وقيل يجوز عند الحاجة والضرورة وقيل
 يجوز في الصغير دون الكبير فان قلت تقليد الاوتار هل هو محذور بالابل على ما في الحديث ام لا قلت
 قد ذكرنا ان تخصيص الابل بالذ كرفيه للعقاب وقد روى ابو داود والنسائي من حديث ابى وهب
 الجيشانى رفعه اربطوا الخيل وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار فدل على ان الاختصاص للابل **باب**
 من اكتب في جيش فخرجت امرأته حاجة او كان له صدر هل يؤذن له شي **باب** اي هذا باب
 في بيان ما جاء من خبر من اكتب في جيش واكتب بلفظ المعلوم والمجهول يقال اكتب فلان اذا كتب
 نفسه في ديوان السلطان قوله حاجة نصب على الحال قروا او كان له عذر اي او كان له عذر غير ذلك
 هل يؤذن له بالحج معها وجواب من يعلم من الحديث **باب** حديثنا قديمة بن سعيد اخبرنا سفيان
 عن عمرو عن ابى معبد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا معها محرمة فقام رجل فقال يا رسول الله اكتب
 في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك شي **باب** مطابقته لترجمة
 تؤخذ من قوله اذهب فحج مع امرأتك لانه اكتب في جيش و ارادت امرأته ان يحج القرص فاذن له

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحج مع امرأته لانه اجتمع له مع حج التطوع في حقه تحصيل حج الفرض لامرأته
 فكان اجتماع ذلك له انضل من مجرد الجهاد الذي يحصل المقصود منه بغيره * وسفيان هو ابن عيينة وعمر
 هو ابن دينار وابو عبد بن قح الميم وسكون المين المهمة وقع الباء الواحدة اسمها ناذ بالون والقاب والذال
 المعجمة مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى في كتاب الحج في او اخر ابواب المحصر في باب حج النساء
 فانه اخرجهم هناك عن ابى النعمان من جناد بن زيد من عمرو عن ابى عبد الى آخره ومضى الكلام
 فيه هنا قوله فحجج وبروى فحجج بك الادماء **ص** * باب * الجاسوس **ش**
 اى هذا باب في بيان حكم الجاسوس اذا كان من جهة الكفار ومنه وعينه اذا كان من جهة المسلمين
 والجاسوس على وزن فاعول من التجسس وهو التفتيش عن بواطن الامور **ش** والتجسس
 التبعث **ش** هكذا فسره ابو عبيدة والتبعث من باب التفعّل من البحث وهو التفتيش ومنه
 بحث الفقيه لانه يفتش من اصل المسائل **ص** وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء
ش وقول الله بالجر عطفاً على لفظ الجاسوس قال المفسرون ترات في حاطب بن ابى بلتعنة
 وقصته تأتي عن قريب ومناسبة ذكر هذه الآية هنا هي انه يتزع منها حكم جاسوس الكفار يعلم
 ذلك من قصة حاطب قوله عدوى اى عدو ديني وعدوكم عطف عليه واولياء مفعول ثان لقوله
 لا تتخذوا والعدو مفعول من عدا كفؤ من عفا ولكونه على زنة المصدر اوقع على الجمع ايقاعه على
 الواحد **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال
 اخبرني حسن بن محمد قال اخبرني عبيد الله بن ابى رافع قال سمعت علياً رضى الله تعالى عنه يقول
 بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا والزبير والمقداد بن الاسود وقال انطلقوا حتى
 تأتوا روضة خاخ فانه بها ظمينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا
 الى الروضة فاذا نحن بالظمينة فقلنا اخرجى الكتاب فقالت مامى من كتاب قتلنا نخرجن الكتاب
 اولناقين الثياب فاخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا فيه من
 حاطب بن ابى بلتعنة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تجمل
 على اى كنت امرأ ماصقا في قريش ولما كن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
 بمكة يحمون بها اهلهم واموالهم فأحببت اذقاني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدايمون
 بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لقد صدقكم قال عمر رضى الله تعالى عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق
 قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اجملوا ما شئتم فقد
 خفرت لكم قال سفيان واى اسناد هذا **ش** مطابقته لترجمة من حيث ان تلك الظمينة التي
 معها كتاب كان حكمها حكم الجاسوس واختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار **ذ** ذكر رجاله
 وهم ستة * الاول على بن عبد الله المعروف بابن المدينى * الثاني سفيان بن عيينة * الثالث عمرو
 ابن دينار المكي * الرابع حسن بن محمد بن الحنفية ابو محمد الهاشمى المدينى مات في زمن عبد الملك بن
 مروان * الخامس عبيد الله بضم العين ابن ابى رافع واسمه اسم مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم * السادس على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره

اخرج به البخاري ايضا في المغازي عن قتيبة وفي التفسير عن الحميدي واخرجه مسلم في الفضائل
 عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير واخرجه
 ابو داود في الجهاد عن مسدد واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن ابي عمير واخرجه النسائي
 فيه عن محمد بن منصور وعبيد الله بن سعد السرخسي رحمه الله ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله روضة خاخ
 بخاءين مجتمين بينهما الفوق قال السهيلي كان هشيم يصصفها فيقول خاخ بخاء وخيم واذكر البخاري ان ابا
 عوانة كان يقولها كما يقول هشيم واذكر ياقوت مائة وثلاثين روضة في بلاد العرب منها روضة خاخ
 وهو موضع بين مكة والمدينة قوله ظعينة بفتح الظاء المهجئة وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر
 الحروف وفتح النون وهي المرأة في الهودج ولا يقال ظعينة الا وهي كذلك لانها تظعن بارتحال
 الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت به المرأة لانها تكون فيه وقال ابن فارس الظعينة المرأة وهو من باب
 الاستعارة واما الظعائن فالهوادج كانت فيها نساء ولم تكن وكان اسمها سارة وقيل ام سارة وقيل كنود مولاة
 لقريش وقيل لعمران بن صيفي وقيل كانت من مزينة من اهل العرج وفي الاكليل للحاكم وكانت مغنية
 نواحة تعني بهجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بها يوم الفتح فقتلت وذكرها ابو نعيم وابن منده
 في جملة الصحابيات ووقع في كتاب الاحكام للقاضي اسماعيل في قصة حاطب قال للذين ارسلهم ان بها
 امرأة من المسلمين معها كتاب الى المشركين وانهم لما ارادوا ان يخلعوا ثيابها قالت اولستم مسلمين
 انتهى وهذا مشكل لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدخل مكة ذكرها في المستنين
 بالقتل وبما قال الحاكم ايضا ويؤيده ما ذكره ابو عبيد البكري فان بها امرأة من المشركين وقال الواحدى
 قال جماعة المفسرين ان هذه الآية يعني قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء)
 نزلت في حاطب بن ابي بلتعنة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف انت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة من مكة وهو يتجهز لفتح مكة فقال ما جاء بك قالت
 الحاجة قال فاني انت عن شباب اهل مكة وكانت مغنية قالت ما طلب مني شيء بعدوقة بدر فكساها
 وجلها واناها حاطب بن ابي بلتعنة كتب معها كتابا الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير وكتب
 في الكتاب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريدكم فخذوا حذرکم ففزّل جبريل
 عليه الصلاة والسلام بخبرها فبعث عليا وعمارا وعمرو والزبير وطلحة والقناد بن الاسود وابامرئند
 وكانوا كلهم فرسانا وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب الى المشركين
 فخذوه واخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها وفي تفسير النسفي أنت سارة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة الى المدينة بعد بدر بستين ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يتجهز لفتح مكة فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امسلة جئت قالت لا قال امهاجرة
 جئت قالت لا قال فما حاجتك قالت ذهب الموالي يعني قتلوا يوم بدر فاخجبت حاجة شديدة قدمت
 عليكم لتعطوني وتكسوني وتحملوني فحث عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى عبد المطلب
 وبنى المطلب فكسوها وجلوها واعطوها نفقة فأتاها حاطب فكتب معها الى اهل مكة واعطاها
 عشرة دنانير وكساها بردا واستعملها كتابا الى اهل مكة فنهضته من حاطب بن ابي بلتعنة الى اهل
 مكة اهلوا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريدكم فخذوا حذرکم وقال السهيلي الكتاب

اما بعد فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد توجه اليكم في جيش كالليل يسير كالسبل واقسم
 بالله لو لم يسر اليكم الا وحده لا ظفره الله بكم وانجزله بوعده فيكم فان الله وليه وناصره وفي تفسير
 ابن سلام ان فيه ان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نذر اما اليكم واما الى غيركم فعليكم الحذر
 وقيل كان فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم آذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم فقد احببت
 ان يكون لي عندكم يد بكتابي اليكم قوله تعادى بناخيلنا بلفظ الماضى اى تباعد ونجارى وبالضارع
 بحذف احدى التامين قوله اولتلقين الثياب قال ابن التين صوابه في العربية بحذف الياء قلت القياس
 ما قاله لكن صححت الرواية بالياء فتأول الكسرة بأنها لمشاكله لتخرجن وباب المشاكله واسع فيجوز
 كسر الياء وقهها فافتحة بالحمل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة قال
 الكرماني وروى بفتح القاف ورفع الثياب قوله فاخرجته اى الكتاب من عقاصها بكسر العين
 المهملة وبالقاف وبالصاد المهملة وهو الشعر المضفور ويقال هي التى تتخذ من شعرها مثل الوقاية
 وكل خصلة منه عقيصه والعصلى خصلات الشعر بعضه على بعض وقال المنذرى هو لى
 الشعر بعضه على بعض على الرأس ويدخل اطرافه في اصوله قال ويقال هي التى تتخذ من شعرها
 مثل الرمانة قال وقيل العقاصى هو الخيط الذى يجمع فيه اطراف الذوائب وعقص الشعر ضفره
 ويقال العقاصى السير الذى يجمع به شعرها على راسها والعقص الضفر والضرر القتل وقال ابن بطال
 وفي رواية اخرجته من جزتها قوله فأتيناها اى بالكتاب وروى بها اى بالصحيفة قال الكرماني
 او المرأة قلت فيه نظرا لانا قد ذكرنا عن الواحدى ان في روايته معها كتاب الى المشركين فخذوه فخلوا
 سيلها قوله الى اناس من المشركين قال الكرماني هو كلام الراوى وضع موضع الى فلان وفلان
 المذكورين في الكتاب قلت لم يطلع الكرماني على اسماء المكتوب اليهم فلذلك قال هكذا والذين
 كتب اليهم هم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابى جهل قوله ملصقا في قريش اى
 مضافا اليهم ولست منهم واصل ذلك من لصاق الشئ بغيره ليس منه ولذلك قيل للدعى في القوم
 ملصق وقيل معناه حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم قوله وكان من معك كذا في الرواية
 الصحيحة وعند مسلم من معك زيادة من والصواب اسقاطها لان من لاتراد في الموجب عند البصريين
 واجازه بعض الكوفيين قوله اذفاننى ذلك كلمة اذبمعنى حين وذلك اشارة الى قوله لهم قرابات
 يحمون بها اهلهم واموالهم قوله ان اتخذ كلمة ان مصدرية في محل النصب لانه مفعول احببت
 قوله يدا اى نعمة ومنة عليهم قوله كفرا نصب على التمييز وما بعده عطف عليه قوله هذا
 المنافق انما طلق عمر رضى الله تعالى عنه اسم النفاق عليه لانه والى كفار قريش وباطنهم وانما فعل
 حاطب ذلك متأولا في غير ضرر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلم الله صدق نيته فنجاه
 من ذلك وقال الحافظ قال عمر دعنى اضرب عنقه يعنى كفر وقال الباقلانى في قضية هذا الكتاب
 هذه اللفظة ليست بمعرفة قيل يحتمل ان يكون المراد بها كفر النعمة وقال ابن التين يحتمل ان
 يكون قول عمر بهذا قبل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد صدقتم وقد اثبت الله له الايمان في قوله
 (يا ايها الذين آمنوا لاتخذوا عدوى وعدوكم) الآية وكانت امه بمكة فاراد ان يحفظوها فيها
 وعن الطبرى كان هذا من حاطب هفوة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روته عمرة عن عائشة
 اقبلوا ذوى الهيئات عثرانهم قال فان ظن ظان ان صفحه عنه كان لما اعلم الله من صدقه فلا يجوز لمن

بعد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعلم ذلك فان ظن فقد ظن خطأ لان احكام الله عز وجل في عباده
 انما تجرى على ما ظهر منهم لا بما يظن قوله اهل الله كلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووي معنى
 الترتيبي فيه راجع الى عمر رضى الله تعالى عنه لان وقوع هذا الامر محقق عنده صلى الله تعالى عليه
 وسلم وما يدريك على التحقيق بمثاله على التفكير والتأمل ومعناه ان الغفران لهم في الآخرة والافلو
 توجه على احد منهم حد استوفى منه قوله اعملوا ما شئتم ظاهره الاستقبال وقال ابن الجوزى ليس
 هو على الاستقبال وانما هو للماضى تقديره اعملوا ما شئتم اى عمل كان لكم فقد غفر ويدل على هذا
 شيان احدهما انه لو كان للمستقبل كان جوابه فساغفر والثانى انه يكون اطلاقا في الذنوب ولا
 وجه لذلك وقال القرطبي هذا التأويل وان كان حسنا لكن فيه بعدلان اعملوا صيغة امر وهى
 موضوعة للاستقبال ولم يضع العرب قط صيغة الامر موضع الماضى لابقريئة ولا بغير قرينة كذا
 نص عليه الصويون وصيغة الامر اذاوردت بمعنى الاباحة انما هى بمعنى الانشاء والابتداء لا بمعنى
 الماضى فكان كقول القائل انت وكيلى وقد جعلت لك التصرف كيف شئت فانما يقتضى اطلاق
 التصرف من وقت التوكيل لا قبل ذلك قال وقد ظهر لى وجه وهو ان هذا الخطاب خطاب اكرام
 وتشريف يتضمن ان هؤلاء القوم حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتأهلوا ان يغفر لهم
 ذنوب مستأنة ان وقعت منهم لانهم نجزت لهم في ذلك الوقت مغفرة الذنوب اللاحقة بل لهم
 صلاحية ان يغفر لهم ما عساه ان يقع ولا يلزم من وجود الصلاحية لشيء ما وجود ذلك الشيء اذ
 لا يلزم من وجود اهلية الخلافة وجودها لكل من وجدت منه اهليتها وكذلك الفضا وغيره وعلى
 هذا فلا يأم من من حصلت له اهلية المغفرة من المؤاخذة على ما عساه ان يقع من الذنوب ثم ان الله
 عز وجل اظهر صدق رسوله في كل من اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم لم يزالوا على اعمال اهل الجنة
 الى ان توفوا ومن وقع منهم في امر ما ومخالفة لجأ الى توبة ولازمها حتى لقي الله عليها يعلم ذلك قطعه
 من حالهم من طالع سيرهم واخبارهم قوله قال سفيان واى اسناد هذا اراد به سفيان بن عيينة
 تعظيم هذا الاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ ذكر ما استفاد
 منه في هتك سرا الجاسوس رجلا كان او امرأة اذا كانت في ذلك مصلحة او كان في الستر مقسدة
 وقال الداودى الجاسوس يقتل وانما في القتل عن حاطب لما علم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم منه ولكن مذهب الشافعى وطائفة ان الجاسوس المسلم يعزر ولا يجوز قتله وان كان
 ذاهية عني عنه لهذا الحديث وعن ابي حنيفة والاوزاعى يوجع عقوبة ويبطل حيسه وقال ابن
 وهب من المالكية يقتل الا ان يتوب وعن بعضهم انه يقتل اذا كانت مادته ذلك وبه قال ابن الماجشون
 وقال ابن القاسم يضرب عنقه لانه لا تعرف توبته وبه قال سحنون ومن قال بقتله فقد خالف الحديث
 واقوال المتقدمين وقال الاوزاعى فان كان كافرا يكون ناقضا للعهد وقال اصبح الجاسوس الحربى
 يقتل والمسلم والذي يعاقبان الا ان يظاهرا على الاسلام فيقتلان وفيه كما قال الطبري اذا ظهر
 للامام رجل من اهل الستر انه قد كاتب عدوا من المشركين يذره مما سره المسلمون فيهم من
 عزم ولم يكن معروفا بالغش للاسلام واهله وكان ذلك من فعله هفوة وزلة من غير ان يكون لها
 اخوات يجوز المفوضه كافعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاطب من هفوه عن جرمه بعدما اطلع
 عليه من فعله وفيه البيان عن بعض اعلام النبوة وذلك اعلام الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه

وسلم بخبر المرأة الحاملة كتاب حاطب الى قريش ومكانها الذي هي به وذلك كله بالوحي * وفيه هتك
ستر المريب وكشف المرأة العاصية * وفيه ان الجاسوس لا يخرج منه تجسس من الايمان * وفيه الحجلة لترك
انفاذ الوعيد من الله لمن شاء ذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم * وفيه جواز خفران ماتا آخر من الذنوب قبل وقوعه * وفيه جواز تجريد
العورة عن السترة عند الحاجة قاله ابن العربي * وفيه دلالة على ان حكم التأول في استباحة المحظور
خلاف حكم التعمد لاستحلاله من غير تأويل قاله ابن الجوزي * وفيه ان من اتى محظورا وادعى في ذلك
ما يحتمل التأويل كان القول قوله في ذلك وان كان غالب الظن خلافه **ص** **باب** * الكسوة
للأسارى **ش** **ص** اى هذا باب في بيان ما جاء من الكسوة للأسارى قال ابن التين الكسوة بكسر
الكاف وضمها وفي المغرب الكسوة اللباس والضم لغة ووجهه كسى بالضم يقال كسوته اذا لبسته ثوبا
والكاسى خلاف العارى ووجهه كساء كعراة جمع عاروا والأسارى جمع اسير **ص** **ص** حدثنا عبدالله
ابن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن جابر بن عبدالله قال لما كان يوم بدر اتى بأسارى واتى بالعباس
ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له قيصا فوجدوا قيص عبدالله بن ابي يقدر
عليه فكساه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فلذلك تزح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيصه
الذي لبسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يد فاحب ان يكافئه **ش** **ص**
مطابقته للترجة تؤخذ من قوله فكساه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه وذلك لان العباس بن
عبدالمطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في جملة الاسارى يوم بدر وكان حريانا فكساه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث جابر هذا قدمضى في او اخر كتاب الجنائز في باب هل يخرج
الميت من القبر بأتم من هذا فانه اخرجته هناك عن علي بن عبدالله عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن جابر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له اى للعباس
قيصا اى نظري طلب قيصا لاجله فوجدوا قيص عبد الله بن ابي بن سلول وكان العباس طوالا
كانه القسطاط وكان ابو عبدالمطلب اطول منه وكان ابنه عبدالله اذا مشى مع الناس كأنه راكب
والناس مشاة وكان العباس اطول منه فلم يجدوا قيصا قدره الا قيص عبدالله بن ابي وهو معنى قوله
يقدر عليه بضم الدال من قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر اى جاء على المقدار قوله اياه اى قيص
عبدالله قوله فلذلك اى فلاجل ذلك تزح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيصه من يده فألبسه
عبدالله بعد وفاته مكافاة على صنيعه وهو معنى قوله قال ابن عيينة اى سفيان بن عيينة كانت له اى لعبدالله
عبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يداى نعمة فأحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكافئه * وفيه
ان المكافاة تكون في الحياة وبعد الممات * وفيه كسوة للأسارى والاحسان اليهم ولا يتركون عراة
فتبدوا عوراتهم ولا يجوز النظر الى عورات المشركين **ص** **باب** * فضل من اسلم على يديه
رجل **ش** **ص** اى هذا باب في بيان فضل من اسلم على يديه رجل **ص** **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقارى عن ابي حازم قال اخبرني سهل تعنى
ابن سعد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم ايهم يعطى ففقدوا كلهم يرجوه فقال ابن
على فقيل يشتمى عينه فبصق في عينيه ودعاه فبرأ كأنه لم يكن به وجع فاعطاه فقال اقاتلهم حتى

يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام فاخبرهم بما يجب عليهم
 فوالله لان يهدي الله بك رجلا خيرا لك اجر النجم **ش** مطابقتة لترجمة تؤخذ
 من قوله لان يهدي الله بك الى آخره ويعقوب القارى بالقاف والراء منسوب الى القارة هم بنوا
 الهون بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر وابوحازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار
 الاعرج والحديث مضى في كتاب الجهاد واخرجه ايضا في المغازي عن قتيبة في الكل وقدمضى
 الكلام فيه في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجته هناك من حديث سلمة
 ابن الاكوع قوله ايهم يعطى بضم الياء في يعطى وقبح الطاء على صيغة المجهول فعلى هذا ايهم بضم
 الياء ويروى يعطى على صيغة المعلوم وعلى هذا ايهم بالنصب قوله يرجوه ويروى يرجونه قوله
 على رسلك بكسر الراء وسكون السين اي على هيتك قوله لان يهدي الله كلمة ان في محل الرفع على
 الابتداء وخبره قوله خيرا لك قوله من جر النجم بضم الحاء اي كرامها واعلاها منزلة قاله ابن الابارى
 وعن الاصمعي بعير احر اذا لم يخالط حرته بشئ فان خالطت حرته فهو كيت والمراد ببحر النجم الابل خاصة
 وهى نفسها وخيارها قال الهروي يذ كرويوث واما الانعام فالابل والبقر والغنم **ص** باب *
 الاسارى في السلاسل **ش** اي هذا باب في بيان كون الاسارى في السلاسل وهو جمع سلسلة وقال
 ابوداود باب الاسير يوثق وذكر فيه حديث ثمامة بن اثال وحديث الحارث بن برصاء انهما اوثقا بجمي
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والياتاق اعلم من ان يكون بالسلسلة او بالحبال **ص** حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا فنذر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل **ش** قيل ان كان المراد حقيقة وضع
 السلاسل في الاعناق فالترجمة مطابقة وان كان المراد المجاز عن الاكرام فليست بمطابقة وقال المهلب
 يعنى انهم يدخلون الجنة في الاسلام مكرهين وسمى الاسلام باسم الجنة لانه سببها ومن دخله دخل الجنة
 قلت فعلى هذا يكون ذكر المسبب واردة السبب قلت هذا مجاز وقيل يحتمل ان يكون المراد المسلمين
 المأسورين في السلاسل عند اهل الكفر يموتون على ذلك او يقتلون فيحشرون كذلك وعبر عن الحشر
 بدخول الجنة لثبوت دخولهم فيها قلت هذا ايضا مجاز ولكن لا مانع ان يكون المراد من الترجمة
 الحقيقة على تقدير ان يقال يدخلون الجنة وكانوا في الدنيا في السلاسل وقال الطيبي يحتمل ان يكون
 المراد بالسلسلة الجذب الذي يجذبه الحق من خلص عباده من الضلالة الى الهدى ومن الهبوط في مهاوى
 الطبيعة الى العروج للدرجات العلى قلت هذا ايضا مجاز وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون محمد
 ابن جعفر البصرى قوله عجب الله من قوم قدمر غير مرة ان المراد من الطلاق ما يستحيل على الله
 لازمه وضايته نحو الرضى والانابة فيه قوله يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية ابي دوادم من طريق
 حاد بن سلمة عن محمد بن زياد بلفظ يقادون الى الجنة بالسلاسل **ص** باب * فضل من اسلم
 من اهل الكتابين **ش** اي هذا باب في بيان فضل من اسلم من اهل الكتابين وهما التورية والانجيل
 واهلها اليهود والنصارى **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح
 ابن يحيى ابو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني ابو بردة انه سمع اباة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن ادبها ثم يعتقها
 فيتزوجها فله اجران ومؤمن من اهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فله اجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيدته له اجران **ش** مطابقتها لترجمة في قوله
 ومؤمن اهل الكتاب الى قوله فله اجران فاذا كان له اجران فله الفضل والشعبي هو وامر وابو بردة يضم
 الباء الموحدة اسمه الخارث ويقال عامر ويقال اسمه كنيته وقدم غير مرة وابوه ابو موسى الاشعري
 واسمه عبد الله بن قيس والحديث مر في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته واهله فانه اخرجهم هناك
 عن محمد بن سلام عن المحاربي عن صالح بن حيان عن عامر الشعبي عن ابي بردة عن ابيه وحى لقب
 حيان فلذلك ذكرنا بصالح بن حيان وقدم الكلام فيه هناك مستقصى **ص** ثم قال
 الشعبي واعطيتكما بغير شي وقد كان الرجل يرحل في اهون منها الى المدينة **ش** اي قال
 عامر الشعبي يخاطب صالحا اعطيتك هذه المسألة او المقالة ويروي اعطيتكما بلفظ المستقبل قوله
 بغير شي اي بغير اخذ مال منك على جهة الاجرة عليه قوله وقد كان الرجل يرحل اي يسافر
 في شي اهون منها اي من هذه المسألة الى المدينة اي مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واللام فيها
 للعهد وفي باب تعليم الرجل امته قد كان يركب فيمادونها ومراد الشعبي من هذا الكلام الحث على
 طلب العلم ولا سيما اذا كان المعلم حاضرا فانهم **ص** باب * اهل الدار بيتون فيصاب
 الولدان والذراري **ش** اي هذا باب في حكم اهل الدار اي اهل دار الحرب قوله بيتون
 على صيغة المجهول من التبييت يقال بيت العدو اي اوقع بهم ليلا قوله فيصاب الولدان اي بسبب
 التبييت والولدان جمع الوليد وهو الصبي قوله والذراري بالرفع والتشديد عطفا على الولدان
 ويجوز بالسكون والتخفيف وهو جمع ذرية وجواب المسألة محذوف تقديره هل يجوز ذلك
 ام لا وحكمها يعلم من الحديث **ص** بيات ليل **ش** ليس من الترجمة بل هو من القرآن
 وقد جرت عادته انه اذا وقع في الخبر لفظة توافق ما وقع في القرآن اورد تفسيره للفظ الواقع في القرآن
 وهذه اللفظة في آية في سورة الاحراف وهي قوله تعالى (وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا
 بياتا او هم قائلون) اهلكناها اي اهلكنا اهلها بمخافتهم رسلنا وتكذيبهم قوله بياتا اي قمنا
 قوله بياتا اي ليلا او هم قائلون من القيلولة وهي الاستراحة وسط النهار وقال بعض الشراح
 موضع بياتا نياما بنون وميم من النوم وجعل هذه اللفظة من الترجمة فقال والعجب لزيادته
 في الترجمة نياما وما هو في الحديث الا ضمنا لان الغالب انهم اذا اوقع بهم في الليل لم يخلوا من نائم
 وما الحاجة الى كونهم نياما او ايقاظا وهما سواء الا ان قتلهم نياما ادخل في الغيلة فنبه على
 جوازها في مثل هذا انتهى وقال صاحب التلويح هذا من قول البخاري ما لم يقله والذي رأيت
 في عامة ما رأيت من نسخ كتاب الصحيح بياتا بياء موحدة وبعد الالف تاء مشاة من فوق وكان
 هذا القائل وقعت له نسخة مصحفة او تحكف عليه بياتا بنياما انتهى قلت هذا القائل لا يستحق
 هذا المقدر من الخط عليه وله ان يقول رأيت عامة ما رأيت من نسخ كتاب الصحيح نياما
 بالنون والميم وهذا محل نظر وتأمل مع اننا واقفنا صاحب التلويح فيما قاله حيث قلنا آتفا ان
 لفظ بياتا ليس من الترجمة بل هو من القرآن **ص** لبيتنه ليل بيت ليل **ش** اكد صاحب
 التلويح كلامه الذي ذكرناه الآن بهاتين اللفظتين حيث قال يوضحه اي يوضح ما ذكره في بعض
 النسخ من قول البخاري لبيتنه ليل بيت ليل وقال بعضهم هذه الزيادة وقعت عند غير ابي ذر قلت
 هذا كله ليس بوجه قوي في الرد على ذلك القائل لانه لا يلزم من ذكر هاتين اللفظتين في بعض النسخ

ان يكون لفظ بيانا بالباء الموحدة ويجوز ان يكون بالنون والميم ويكون من الترجمة ثم ذكرهاتين
 للفظتين لكونهما من القرآن اما الاولى ففي سورة النمل في قوله تعالى قالوا تقاسموا بالله انبيته واهله
 الآية يعني قالوا متقاسمين بالله لبيته قرأ جزءه والكسائي بضم التاء على الخطاب وقرأ الباقون بالنون
 وهو من البيات وهو مباغثة العدوليا واما الثانية ففي سورة النساء في قوله تعالى بيت طائفة منهم
 غير الذي تقول وهي في السبعة من التبييت من الليل لانه وقت البيوتة فان ذلك الوقت اخلى للفكر
 وقال ابو عبيدة كل شيء قدر ليل تبيت **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا
 الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال مر بي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالابواء او بودان وسئل عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم
 منهم وسمته يقول لاحى الله ورسوله وعن الزهري انه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا
 الصعب في الذراري كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعتنا من
 الزهري قال اخبرنا عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب قال هم منهم ولم يقبل كما قال عمرو هم من
 آباؤهم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وسئل عن اهل الدار الى قوله وسمته ورجاله كلهم
 قد ذكروا وعبيد الله هو ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود والصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح وتشديد
 التاء المثلثة ابن قيس بن ربيعة الليثي مر في جزاء الصيد والحديث اخرجه بقية الستة فسلم اخرجه
 في المغازي وابوداود وابن ماجه في الجهاد والترمذي والنسائي في السير **ح** ذكر معناه **قوله**
 بالابواء بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وبالمد من عمل الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة بمابلي
 المدينة ثلاثا وعشرين ميلا سميت بذلك لتبوء السبيل بها وبه توفيت ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله ابودان شك من الراوى وهو بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وبعد الالف نون وهي قرية
 جامعة بينها وبين الابواء ثمانية اميال قريب من الجحفة وهي ايضا من عمل الفرع **قوله** وسئل على
 صبغة الجهول والواو فيه للمحال ويروى فسئل بالفاء **قوله** عن اهل الدار اي عن اهل دار الحرب
 وفي رواية مسلم سئل عن الذراري من المشركين يبيتون من نسائهم وذراريهم فقال هم
 منهم رواه عن يحيى بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب
 ابن جثامة وفي لفظه عن الصعب قال قلت يا رسول الله انانصيب في البيات من ذراري المشركين
 قال هم منهم وفي لفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له لو ان خيلا اغارت من الليل فأصابت
 من ابناء المشركين قال هم من آباؤهم وترجم مسلم على هذا باب ماصيب من ذراري العدو في البيات
 وقال النووى هكذا هو في اكثر نسخ بلادنا سئل عن الذراري وفي بعضها سئل عن الدار من المشركين
 ونقل القاضي هذه عن رواية جهوررواة صحيح مسلم قال وهي الصواب فاما الرواية الاولى فقال ليست
 بشيء بل هي تحريف قال وما بعده بين غلظه وقال النووى وليست باطلة كما ادعى القاضي بل لها وجه
 وتقديره سئل عن حكم صبيان المشركين الذين يبيتون فيصاب من نسائهم وصبيانهم بالقتل فقال هم من آباؤهم
 اي لا بأس بذلك لان احكام البلد جارية عليهم في الميراث وفي النكاح وفي القصاص والديات وغير
 ذلك والمراد اذا لم يعتمد من غير ضرورة **قوله** يبيتون على صبغة الجهول وقعت حالا عن اهل الدار
 من التبييت وهو ان يغار عليهم بالليل بحيث لا يعرف رجل من امرأة **قوله** من المشركين بيان الدار **قوله**
 فيصاب من نسائهم وذراريهم وفي رواية مسلم انانصيب في البيات من ذراري المشركين كما مر وقال

النوى والمراد بالدرارى هنا النساء والصبيان قلت كيف يراد من الدرارى النساء وهذا كما رأيت في رواية البخارى عطف الدرارى على النساء قوله هم مهم اى النساء والدرارى من اهل الدار من المشركين فان قلت هذا يخالف ما ذكره البخارى فيما مد عن ابن عمر نهى عن قتل النساء والصبيان ومارواه مسلم عن ربيعة اغزوا فلاتقتلوا وليدا ولاتمثلوا ومارواه الترمذى عن سمرة اقتلوا شيوخ المشركين استبقوا ثم ختمهم وقال حسن صحيح غريب ومارواه النسائى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتلهم فلاتقتلهم بقوله لنبدة الحرورى ومارواه ابوداود والنسائى من حديث رباح بكسر الراء وبالياء آخر الحروف ابن الربيع وفيه فعال الخالدرضى الله تعالى عنه لاقتلن امرأة ولاعسفا ومارواه احمد بن حديث الاسود بن سريع وفيه الا لاقتلوا ذرية الا لاقتلوا ذرية ومارواه احمد ايضا من حديث ابن عباس وفيه ولاقتلوا الولدان ولا اصحاب الصوامع ومارواه الطبرانى في الاوسط من حديث ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وقال هما لمن غلب ومارواه ايضا من حديث ابى ثعلبة الخشنى قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والولدان ومارواه ابوداود من حديث انس وفيه ولاقتلوا شيخا قانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ومارواه ابو يعلى الموصلى من حديث جرير بن عبد الله وفيه ولاقتلوا الولدان ومارواه البرزاقى في مسنده من حديث ابن عمر وفيه لاقتلوا وليدا ومارواه ايضا من حديث عوف بن مالك وفيه لاقتلوا النساء ومارواه احمد في مسنده من حديث ثومان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قتل صغيرا او كبيرا او احرق نخلا او قطع شجرة ثمرة او دبح شاة لاهلها لم يرجع كفاقا ومارواه الطبرانى من حديث كعب ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان قلت قال الخطابى قوله هم منهم يريد في حكم الدين فان ولد الكافر محكوم له بالكفر ولم يرد بهذا القول اباحة دمائهم نعمد اهلها وصدائها وانما هو اذا لم يمكن الوصول الى الآباء الالبهم فاذا اصبوا الاختلاطهم بالآباء لم يكن عليهم في قتلهم شىء وقد نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان فكان ذلك على القصد لا قتال فيهن فاذا قاتلن فقد ارتفع الحظر واحل دماء الكفار الا بشرط الحقت وماروى الترمذى حديث ابن عمر الذى فيه نهى عن قتل النساء والصبيان على ما يأتى ان شاء الله تعالى قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم كرهوا قتل النساء والولدان وهو قول الثورى والشافعى و رخص بعض اهل العلم في البيات قتل النساء فيهم والولدان وهو قول احمد واسحق وقال شيخنا وما حكاه الترمذى عن الثورى والشافعى من كراهة قتل النساء والصبيان ظاهر في ترك القتل مطلقا في البيات وغيره وليس كذلك واما قتلهم في خير البيات فاجموا على تحريمه اذ لم يقاتلوا كما حكاه النوى في شرح مسلم فان قاتلوا فقال في شرح مسلم حكاية من جاهير العلماء يقتلون وقال الطحاوى رحمه الله تعالى باب مائى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب ثم اخرج عن تسعة انفس من الصحابة في النهى عن قتل الولدان والنسوان وقد مرّت احاديث اكثرهم عن قريب ثم قال فذهب قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب على حال وانه لا يحل ان يقصد الى قتل غيرهم اذ كان لا يؤمن في ذلك بل فهم من ذلك ان اهل الحرب اذا تترسوا بصبيانهم وكان المسلمون لا يستطيعون رميهم الا باصابة صبيانهم فحرام عليهم رميهم في قول هؤلاء

وكذلك ان شعثوا بحسن وحملوا فيه الولدان فقام عليهم رعى ذلك الحصن ادا ك
نخاف في ذلك تلف نسائهم وولداتهم واستبوا في ذلك بهذه الاعداء التي رويها هاتلدا ارا
بالقوم هؤلاء الاوزاعي ومالك والشافعي في قول واحد في رواية وقال ابو عمر اختلوا في رعى
الحصون بالمجنين اذا كان فيها اطفال المسلمين او اسارى المسلمين فقال مالك لا رعى الحصن ولا تحرق
سقية الكفار اذا كان فيها اسارى المسلمين وقال الاوزاعي اذا تترس الكفار باطفال المسلمين لم يرموا
ولا تحرق المركب فيه اسارى المسلمين وقال الثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي في الصحيح
واحد واسحق اذا كان لا يوصل الى قتلهم الا بتلف الصبيان او النساء فلا بأس به وقال ابو عمر قال
ابو حنيفة واصحابه والثوري لا بأس برعى حصون المنركين وان كان فيه اسارى من المسلمين واطفالهم
او اطفال المنركين ولا بأس ان يحرق السفن ويقتل من فيه المنركين فان اصابوا واحدا من المسلمين
بذلك فلا ذية ولا كفارة وقال الثوري ان اصابوه ففيه الكفارة ولا ذية قولا وسننته يقول اي
قال الصعب بن جثامة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ويروي فيقول وهي رواية ابى
در وبالوا وظهر قوله لاحى الله ورسوله هذا حديث مستقل مضى في كتاب المساقاة في باب
لاحى الله ورسوله اخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن بونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لاحى الله ورسوله وقدمضى الكلام فيه هناك فان قلت ما وجه ذكر هذا الحديث في اثناء
حديث الباب قلت كانوا يحدون بالاحاديث على نحو ما كانوا يسمونها وقيل هذا يشبه ان يكون شيئا
بما روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه نحن الآخرون السابقون ثم وصله بحديث آخر ليس
فيه شيء من معناه كما ذكرناه قوله وعن الزهري موصول بالاسناد الاول حدثنا الصعب في الذراري
اشار بهذا الى ان في هذه الرواية عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قوله حدثنا الصعب في الذراري
اشار بهذا الى ان في هذه الرواية عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب في الذراري اي سئل
صلى الله تعالى عليه وسلم عن الذراري وكذا وقع في بعض النسخ لسئل عن الذراري وقد ذكرناه من قريب
عن الووى انه قال المراد بالذراري هنا النساء والصبيان قوله كان عمرو يحدثنا اي قال سفيان بن عيينة كان
عمرو بن دينار يحدثنا عن ابن شهاب وهو الزهري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل وقال بعضهم
في سياق هذا الباب عن الزهري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوهم ان رواية عمرو بن دينار عن الزهري
هكذا بطريق الارسال وبذلك جرم بعض الشراح وليس كذلك فقد اخرج الاسماعيلي من طريق
العباس بن يزيد حدثنا سفيان قال كان عمرو يحدث قبل ان يقدم الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن ابن
عباس عن الصعب بن جثامة قال قدم علينا الزهري فسمعت يبيده ويبيده فذكر الحديث انتهى قلت اراد
بعض الشراح الكرماني قاله قال انه مرسل والصواب معه فان صورة ما وقع هنا صورة الارسال
ولا نزاع في ذلك بحسب الظاهر ولا يندفع صورة الارسال هنا باخراج الاسماعيلي كما ذكره قوله ولم يقل
كما قال عمروهم من آياتهم بيان هذا الموضع هو ان سفيان بن عيينة قال كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا
الحديث عن الزهري مرسل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال هم من آياتهم فسمعت بعد
ذلك من الزهري انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو من آياتهم وقال الترمذي حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا سفيان بن
عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عباس عن ابن عباس قال اخبرني الصعب بن جثامة قال قلت

يارسول الله ان خيلنا وطأت من نساء المشركين واولادهم قال هم من آباؤهم هذا حديث حسن صحيح وقد اخرج ابن حبان في حديث الصعب زيادة في آخره ثم نهى عنه يوم حزين و اشار الزهري الى نسخ حديث الصعب وحكى الحازمي قولاً بجواز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث الصعب وزعم انه ناسخ لاحاديث النهى وهو غريب قلت حديث رباح بن الربيع الذي مر عن قريب يدل على ان النهى كان متأخراً عن حديث الصعب لان خالد رضى الله تعالى عنه انما كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتلاً سنة ثمان والله اعلم **ص** **باب** * قتل الصبيان في الحرب **ش** **ص** اي هذا باب في بيان النهى عن قتل الصبيان في الحرب لقصورهم عن فعل الكفر ولان في استبقائهم انتفاعاً بالرقية او بالفداء عند من يجوز ان يفادى به **ص** حدثنا احمد بن يونس اخبرنا الليث عن نافع ان عبد الله اخبره ان امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقولة فانكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل النساء والصبيان **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله والصبيان اي وقتل الصبيان في الحرب واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي والليث هو ابن سعد وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وقتيبة ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود في الجهاد عن يزيد بن خالد بن وهب وقتيبة **ص** **باب** * قتل النساء في الحرب **ش** **ص** اي هذا باب في بيان النهى عن قتل النساء في الحرب **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله عن نافع من ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قنبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله عن قتل النساء واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وابو اسامة هو جاد بن اسامة وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم ايضا في المغازي عن ابي بكر قوله حدثكم عبيد الله هو سؤال اسحق عن ابي اسامة عن حديث هذا الحديث وفيه انه اذا قال لشيخه حدثكم او اخبركم فلان فقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه وهنا سكت واسحق روى هذا الحديث في مسنده بهذا السياق وزاد في آخره فاقربه ابو اسامة وقال نعم وقال بعضهم وعلى هذه فلاجة فيه لمن قال فيه ان من قال لشيخه حدثكم فلان فسكت جاز ذلك مع القرينة لانه نيين من هذه الطريق الاخرى انه لم يسكت انتهى قلت قول ابي اسامة في هذا الطريق نعم لا يستلزم عدم سكوتيه في الطريق الاخر فاذا فانت القرينة الدالة على الاجابة عند سكوت الشيخ يكون حكمه حكم التصريح بقوله نعم وغرض هذا القائل بما ذكره الرد على الكرماني فانه جعل السكوت مع القرينة كالتصريح على ما ذكرناه **ص** **باب** * لا يعذب بعذاب الله **ش** **ص** اي هذا باب يذكر فيه لا يعذب بعذاب الله وهو النار ولا يعذب على صيغة المجهول **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاحرئوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اردنا الخروج اتى امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله وان النار لا يعذب بها الا الله * وبكبير بضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن الاشبج

والحديث اخرجه البخارى في كتاب الجهاد معلقا في باب التوديع وقال ابن وهب اخبرني عمرو عن
 بكير عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك قوله حدثنا الليث
 عن بكير وفي رواية احد عن هشام بن القاسم عن الليث حدثني بكير بن عبدالله الاشبح فاذا شئنا
 احدهما التصريح بالتحديث والاخر نسبة بكير قوله عن ابي هريرة كذا في جميع الطرق عن الليث
 ليس بين سليمان بن يسار وابي هريرة فيه احد وكذلك اخرجه النسائي من طريق عمرو بن الحارث
 وغيره عن بكير وخالفه محمد بن اسحق فرواه في السيرة عن يزيد بن حبيب عن بكير فادخل بين سليمان
 وابي هريرة اخبرنا اسحق الدوسي وقد ذكرنا هناك ان ابن ابي شيبة سماه ابراهيم **ص**
 حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن ايوب عن عكرمة ان عليا رضي الله تعالى عنه حرق قوما
 فبلغ ابن عباس فقال لو كنت انالم احرقهم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله
 واقتلتهم كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه **ش** مطابقتها للترجمة
 في قوله لا تعذبوا بعذاب الله وعلي بن عبدالله بن المديني وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو الهخيماني
 وعكرمة هو مولى ابن عباس والحديث اخرجه البخارى ايضا في استنابة المرتدين عن ابي النعمان
 محمد بن الفضل واخرجه ابوداود في الحدود عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي فيه عن احد
 ابن عبدة الضبي واخرجه النسائي في المحاربة عن محمد بن عبدالله الخزومي وعن عمران بن موسى
 وعن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه في الحدود عن محمد بن الصباح قوله ان عليا حرق قوما
 وفي رواية الحميدي ان عليا احرق المرتدين يعني الزنادقة وفي رواية ابن ابي عمير بن عباد جيعا عن
 سفيان قال رأيت عمرو بن دينار وايوب وعمار الدهني اجتمعوا فتذاكروا الذين احرقهم علي فقال ايوب
 فذكر الحديث قال فقال عمار لم يحرقهم ولكن حفر لهم حقاير وحرق بعضهم الى بعض ثم دخن عليهم
 وكان عمرو بن دينار اراد بذلك الرد على عمار الدهني في انكاره اصل التحريق وقال المهلب ليس
 نهيه عن التحريق على التحريم وانما هو على سبيل التواضع لله والدليل على انه ليس بحرام سهل
 الشارع عين الرماة بالنار وتحريق الصديق رضي الله تعالى عنه الفجأة بالنار في مصلى المدينة بمحضرة
 الصحابة وتحريق علي رضي الله تعالى عنه الخوارج بالناروا كثر علماء المدينة يجهلون تحريق الحصون
 على اهلها بالसार وقول اكثرهم بتحريق المراكب وهذا كله يدل على ان معنى الحديث على الندب
 ومن كره رمى اهل الشرك بالنار عمرو بن عباس وابن عبدالعزير وهو قول مالك واجازه علي
 وحرق خالد بن الوليد رضي الله عنه ناسا من اهل الردة فقال عمر للصديق انزع هذا الذي يعذب
 بعذاب الله فقال الصديق لا شيم سيفا سله الله على المشركين واجاز الثوري رمى الحصون بالنار وقال
 الاوزاعي لا بأس ان يدخن عليهم في المطمورة اذالم يكن فيها الا المقاتلة ويمرقوا ويقتلوا كل قتال ولو
 لقيناهم في البحر رميناهم بالنفط والقطران واجاز ابن القاسم حرق الحصن والمراكب اذالم يكن فيها
 الا المقاتلة فقط **قوله** لو كنت اتاخره محذوف اي لو كنت اتاخره وكان ذلك من علي بالرأى
 والاجتهاد **قوله** لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله هذا اصرح في التهي
 من الذي قبله واخرج ابوداود هذا الحديث عن احمد بن حنبل وفي آخره فبلغ ذلك عليا فقال
 ويح ابن عباس ورأيت في نسخة صحيحة ويح ام ابن عباس **قوله** من بدل دينه فاقتلوه هذا يدل على
 ان كل من بدل دينه يقتل ولا يحرق بالنار وبه احتج ابن الماجشون ان المرتد يقتل ولا يستتاب وجمهور

المقهاء على استنابته فان تاب قبلت توبته واحتج به الشافعي ايضا في قوله من انتقل من كفر الى كفر انه يقتل ان لم يسلم وهذا مثل اليهودي اذا انتصر او النصراني اذا تهود وعند الحنفية لا يقتل لان الكفر كله ملة واحدة واحتج به الشافعي ايضا في قتل المرتدة وعند ابي حنيفة لا تقتل بل تحبس

ص * باب * فاماننا بعد واما فداء **ش** اى هذا باب يذكر فيه التخيير بين المن والفداء في الاسرى لقوله تعالى (فاماننا بعد واما فداء) واول هذا قوله تعالى (فاذا القيم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا اختمتموهم فشدوا الوثاق فاماننا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها) قوله فاذا القيم من اللقهاء وهو الحرب * قوله فاضرب الرقاب اصله فاضربوا الرقاب ضربا لحذف الفعل وقدم المصدر فانيب مناب الفعل مضافا الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاء معنى التوكيد وضرب عبارة عن القتل لان الواجب ان تضرب الرقاب خاصة دون غيرها من الاعضاء مع ان في هذه العبارة من الغلظة والشدة ما ليس في لفظ القتل ولقد زاد في هذه الغلظة في قوله فاضربوا فوق الاضاق * قوله حتى اذا اختمتموهم اى اكثرتم قتلهم واغلظتموه من الشئ الثخين وقيل اقلتموهم بالقتل والجراح حتى اذهبت عنهم النهوض وقيل قهرتموهم وغلظتموهم * قوله فشدوا الوثاق وهو يفتح الواو اسم ما يوثق به قوله فاماننا منصوب بتقدير فامانتمون منا وكذلك واما فداء فداء والمعنى التخيير بعد الاسرى بين ان يموتوا عليهم فيطلقوهم وبين ان يفادوهم وقال الضحاك قوله تعالى فاماننا بعد واما فداء ناصحة لقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وبيروى مثله عن ابن عمر قال ليس الله بهذا امرنا قال حتى اذا اختمتموهم فشدوا فاماننا واما فداء وهو قول عطية والشعبي والحسن البصرى كرهوا قتل الاسير وقالوا بمن عليه او يفادوه وبمثل هذا استدل الطحاوى فقال ظاهر الآية يقتضى المن والفداء ويمنع القتل **ص** فيه حديث ثمانية **ش** اى في هذا الباب حديث ثمانية بضم التاء الثلاثة ابن اثال بضم الهمزة وبالهاء الثلاثة الخفيفة وقدم حديثه في كتاب الصلاة في باب دخول المشرك المسجد ومرايبضا في باب الملازمة والاشخاص في موضعين احدهما في باب التوثق من يخشى معرفته والآخر في باب الربط والحبس في الحرم وسبأى ايضا مطولا في او اخر كتاب المغازى في باب وفد بني حنيفة وحديث ثمانية بن اثال وحاصله انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمانية بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد ثم اطلقه والله اعلم **ص** وقوله عز وجل ما كان لنبى ان يكون له اسرى الآية **ش** وتتمام الآية حتى يرضى في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم وقال الحافظ ابو بكر بن مردويه والحاكم في مستدرکه من حديث عبيد الله بن موسى حدثنا اسرايل بن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما اسرا الاسارى يوم بدر اسرا العباس فبين اسراسه رجل من الانصار قال وقد اوصدته الانصار ان يقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لم اتم الديلة من اجل عمى العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه فقال عمر رضى الله تعالى عنه فاتهم قال نعم فاقى الانصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا ترسله فقال لهم عمر فان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضى قالوا فان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضى فخذ فآخذه عمر رضى الله تعالى عنه فلما صار في يده قال له يا عباس اسلم فوالله لن تسلم

احب الى من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا لما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعجبه اسلامك
قال فاستشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايا بكر رضى الله تعالى عنه فقال ابو بكر عشتيرك
فارسلمهم فاستشار عمر رضى الله تعالى عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فانزل الله عز وجل (ما كان لنى ان يكون له اسرى حتى ينخن في الارض) الآية وقال الحاكم صحيح الاسناد
ولم يخرجاه * واختلف العلماء في هذا الباب * منهم من قال لا يحل قتل اسير صبرا وانما يمن عليه او يفدى
وقالوا ان قوله تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين) منسوخ بقوله فاما ما بعدوا واما فداء
وهو قول جماعة من التابعين وقد ذكرناهم عن قريب * ومنهم من قال لا يجوز في الاسرى من المشركين
الا القتل وجعلوا قوله عز وجل (فاقتلوا المشركين حيث وتموهم) ناسخا لقوله (فاما ما بعدوا واما فداء)
وهو قول مجاهد وقال غيرهم ان الآيتين جميعا محكمتان وهو قول ابن زيد وهو قول صحيح بين
لان احدهما لا تنفي الاخرى بنظر الامام في ذلك بما يراه مصلحة اما القتل واما الفداء والمن وكذا قال
ابو عبيد بن سلام وهو مذهب الشافعي ومالك واحمد وابي ثور قال وقد فعل هذا كله سيدنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حروبه * وقال الطحاوى اختلف قول ابى حنيفة في هذا فروى
عنه انا الاسرى لا تقادى ولا يردون حربا لان في ذلك قوة لاهل الحرب وانما يفادون بالمال وما
سواه مما لا قوة لهم فيه وروى عنه انه لا بأس ان يفادى بالمشركين اسارى المسلمين وهو قول ابى يوسف
ومحمد ورأى ابو حنيفة ان المن منسوخ وقيل كان خاصا بسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال ابو عبيد والقول في ذلك عندنا ان الآيات جميعا محكمات لا منسوخ فيهن وذلك انه عمل بالآيات
كلها من القتل والاسر والفداء حتى توفاه الله تعالى على ذلك فكان اول احكامه فيهم يوم بدر فعمل
بها كلها يومئذ بدأ بالقتل فقتل عقبة بن ابى معيط والضرب الحارث في قفوله ثم قدم المدينة فحكم
في سائرهم بالفداء ثم حكم يوم بنى قريظة سعد بن معاذ رضى الله تعالى فقتل المقاتلة وسي الذرية فتمذه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامنضاه ثم كانت خزاة بنى المصطلق رهط جورية بنت الحارث
ماستحيابهم جميعا واعتقهم ثم كان قح مكة فأمر بقتل ابن خطل والقينتين واطلق الباقيين ثم كانت
حنين فسي هو اذن ومن عليهم وقتل ابا غرة الجمسى يوم احد وقد كان من عليه يوم بدر واطلق ثمامة
ابن اثال فهذه كانت احكامه عليه الصلاة والسلام بالمن والفداء والقتل فليس شئ منها منسوخا
والامر فيهم الى الامام وهو مخير بين القتل والمن والفداء يفعل الافضل في ذلك للاسلام واهله
وهو قول مالك والشافعي واحمد وابي ثور انتهى وقال اصحابنا لا يجوز مفاداة اسرى المشركين قال الله
تعالى (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) الآية وقوله تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا
الجزية عن يدهم صاغرون) وما ورد في اسرى بدر كله منسوخ ولم يختلف اهل التفسير ونقله
الانار ان سورة براءة بعد سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فوجب ان يكون المذكور فيها ناسخا
لفداء المذكور في غيرها **ص** باب * هل للاسير ان يقتل او يتخذ الذين اسروه حتى ينجو
من الكفرة ش * اى هذباب فيه هل للاسير في ايدى الكفار ان يقتل وانما لم يذكر الجواب
لمكان الاختلاف فيه فقال الجمهور ان ائمة وه يفتي لهم بالعهد حتى قال مالك لا يجوز ان يهرب منهم وخالفه
اشهب فقال لو خرج به الكافر ليقادى به فله ان يقتله وقال ابو حنيفة اعطاؤه العهد على ذلك باطل

ويجوز له ان لا يقي لهم به وبه قال الطبري وقالت الشافعية يجوز ان يهرب من ايديهم ولا يجوز ان يأخذ من
 اهلهم قالوا وان لم يكن بينهم عهد جاز له ان يتخلص منهم بكل طريق ولو بالقتل واخذ المال وتحويل الدار
 وغير ذلك وتال ابن المواز اذا الجأ واه ان يحلف ان لا يهرب بطلاق او عتاق انه لا يلزمه ذلك لانه مكروه ورواه
 ابو زيد عن ابي القاسم وقال غيره لا معنى لمن فرق بين يمينه ووعده لان حاله حال المكروه حلف لهم
 او وعدهم او ما هداهم سواء آمنوا او أخافوا لان الله تعالى فرض على المؤمنين ان لا يبق تحت احكام الكفار
 واوجب عليهم الهجرة من دارهم فخرجه على كل وجه جائز والجملة في ذلك خروج ابي بصير
 وتصويب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله ورضاه **ص** فيه المسور عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ش** اي في حكم هذا الباب حديث المسور بن مخرمة وفيه قصة ابي بصير وقدم
 حديثه في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا ومن امره يؤخذ وجه المطابقة
 لما ترجم له **ص** **باب** * اذا احرق المشرك المسلم هل يحرق **ش** اي هذا باب
 يذكر فيه اذا احرق المشرك الرجل المسلم هل يحرق هذا المشرك جزاء بفعله واحرق يحرق من باب
 الافعال وفي بعض النسخ اذا حرق بتشديد الراء من التحريق وكذلك يحرق بالتشديد قيل كان اللائق
 ان يذكر هذه الترجمة قبل باين فلعل تأخيرها من تصرف القلة قلت ذكره هذا الترجمة في ذلك الموضوع
 ليس بأمر مهم فلا يحتاج نسبة ذلك الى تصرف القلة ثم قال قائل هذا القول ويؤيد ذلك انهما
 ان البابين المذكورين قبل هذا الباب سقطا جميعا للنسفي وثبتت عنده ترجمة اذا حرق المشرك تلو
 ترجمة لا يعذب بعذاب الله قلت لا يلزم من سقوط هذين البابين عنده تأييد ما ذكره لان الساقط معدوم
 والمعدوم لا يؤيد ولا يؤكد **ص** حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن ابي بصير عن ابي قلابة عن
 انس بن مالك ان رهطا من عكل ثمانية قدموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجتروا المدينة
 فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا قال ما جد لكم الا ان تلحقوا بالذود فانطلقوا فشرّبوا من ابوالها
 والبانها حتى صحوا وسموا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فأتى الصريح
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب فأت رجل النهار حتى أتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم ثم
 امر بمسامير فاجتبت فكسّاهم بها وطرحهم بالحرّة يستسقون فاستسقون حتى ماتوا قال ابو قلابة قتلوا
 وسرقوا وحاربوا الله ورسوله وسعوا في الارض فسادا **ش** قيل ليس فيه مطابقة للترجمة
 لانه ليس فيه ان هذا الرهط من عكل فعلا ذلك براعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجاب الكرماني
 بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهم مثل ما فعلوا بالراعي من سمل العين ونحوه ويأول لا تعذبوا
 بعذاب الله بما اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالحديثان لموضع التهيى والجزاء وقال صاحب
 التوضيح وقد يخرج معنى الترجمة من هذا الحديث بالدليل ولولم يصح سمل العينين للرعاة وذلك
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمل اعينهم والسمل التحريق بالنار استدلسه البخاري انه لما جاز
 تحريق اعينهم بالنار واو كانوا لم يبقوا اعين الرعاة انه اولي بالجواز في تحريق المشرك
 اذا احرق المسلم قلت الاوجه ما قاله الكرماني بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهم مثل
 ما فعلوا بالراعي من سمل العين وقد ثبت ذلك فيما رواه مسلم من وجه آخر عن انس قال انما سمل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعين العينين لانهم سملوا اعين الرعاة واواطع صاحب التوضيح على هذا
 لما قال يصح سمل العين للرعاة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في ضم الميم وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد كذا ثبت منسوبا

(في رواية)

في رواية الاصيلي وغیره ووهب بضم الواو وقح الهاء هو ابن خالد واوب هو السخستاني واوقلابة
بكمس القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث قدم في كتاب الوضوء في باب ابوال ابل والذواب
ومضى الكلام فيه هناك قوله عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة قوله ثمانية بالنصب
بدل من رهط او بيان له قوله فاجتوا من الاجتواء وهو كراهة الاقامة قوله ابغنا اي اعنا مشتق
من الابغاء يقال ابغيتك الشيء اذا اعنتك على طلبه قوله رسلا بكمس الراء وسكون السين المهملة
وهو الدر من اللبن قوله بالذود بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله
الصريح هو صوت المستغيث او الصارخ قوله فبعث الطلب بفتح اللام جمع طالب قوله فثار رجل
الهاراي ما ارتفع النهار حتى أتى بهم اي بالثمانية المذكورين قوله فاجتت كذا وقع من الاحاء مزيد
الثلاثي وهو الصواب في الامة فلا يقال فحيت من اللاتي قوله بالخرة بفتح الخاء المهملة وتشديد
الراء موضع بالمدينة وقدم غير مر قوله قال اوقلابة هو الراوي المذكور قوله وسرقوا لم يكن
هذا سرقة انما كان حراية وهذا ظاهر لا يخفى **ص** * **باب** * **ش** * كذا وقع بغير
ترجة وهو كالفصل من الباب الذي قبله وقدم نحو هذا كثيرا وهو غير معرب لان الاعراب لا يكون
الابالتركيب **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بوذس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وابي سلمة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
قرصت نملة نيامن الانبياء فأمر بقرية التل فاحرقت فأوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من
الامم تسبح الله **ش** * وجهه مناسبتة بما قبله من حيث انه لا يجوز المجاوزة بالتحريق الى من لا يستحق ذلك
فانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر فيه ان الله عز وجل عاقب هذا النبي عليه السلام باحراقه تلك الامة من
الثل ولم يكتف باحراق النملة التي قرصته فلو احرقها وحدها لما عوتب عليه * ورجاله قد ذكروا غير مرة
والحديث اخرجه مسلم في الحيوان عن ابي الطاهر بن السرح وحرمله بن يحيى واخرجه ابو داود في الادب
عن احمد بن صالح واخرجه النسائي في الصيد عن وهب بن بيان واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي الطاهر
واحمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى قوله قرصت بالقصاف اي ادغت قوله نيبا قال الكرمانى
قيل ذلك للنبي موسى عليه الصلاة والسلام قوله بقرية التل القرية المجتمع قوله ان قرصتك بفتح الهمزة
ومهمزة الاستفهام ملفوظة او مقدره وقال الكرمانى كيف جاز احراق التل قصاصا وهو ليس
بتكلف ثم ان جزاء سيئة سيئة مثلها نعم ان القارص نملة واحدة ولا تر وازرة وازرة اخرى قلت لعله
كان في شرعه جائزا ويقال المؤذى طبعا يقتل شرما قياسا على الافعى * فان قلت لو كان جائزا لماذم
عليه قلت يحتمل ان يذم على ترك الاولى وحسنات الابرار سيئات المقرين انتهى قلت قوله لعله
كان في شرعه جائزا فيه نظرا لانه حكم بالتحمين والاولى ان يقال لعله لم يكن يعلم حينئذ انه لا يجوز
وقوله المؤذى طبعا ليس التل بمؤذى طبعا لان قرصها يحتمل انه كان على سبيل الاتفاق وقوله
يحتمل ان يذم على ترك الاولى لا يقال في حق نبي ان الله ذمه على فعل بل يقال ما به * وفي الحديث
تسبيح التل فيدل ذلك على ان جميع الحيوانات تسبح الله تعالى كما قال في كتابه الكريم (وان من شيء
الا يسبح بحمده) الآية وقال ابن التين وهو دليل لمن قال لا يحرق التل واجازه ابن حبيب واما ان
ادت ضرورة الى ذلك فجائز ان تحرق او تفرق **ص** **باب** **حرق** **الدور** **والنخيل** **ش** *
اي هذا باب في بيان جواز احراق دور المشركين ونخيلهم قال بعضهم كذا وقع في جميع النسخ

حرق الدور وضبطوه بفتح اوله واسكان الراء وفيه نظرا لانه لا يقال في المصدر حرق وانما يقال
تحريق واحراق لانه رباعي فاعمله كان بتشديد الراء بانظ الفعل الماضي وهو المطابق للفظ الحديث
والفاعل محذوف تقديره النبي يفعله او يأذنه وهلى هذا بقوله الدور صوب بالمفعولية والتخيل
كدالك نسقاعليه انتهى فأت دعواه بالقرار في الضبط المذكور في جميع النسخ فيها نظرا لانه لم يبين
ان الذين ضبطوه هكذا هم النساخ او المشايخ اصحاب هذا الفن فان كانوا هم النساخ فلا اعتبار
اضبطهم وان كانوا المشايخ فهو صحيح لانه يجوز ان يكون لفظ حرق بهذا الضبط اسما للاحراق
ولا يكون مصدرا حتى لا يرد ماد كره لان الحرق بالضبط المذكور مصدر حرقت التي حرقا
اذا برده وحككت بهضه بهضه واما الذي يستعمل في النار فلا يقال الا احرقته من الاحراق
او حرقته بالتشديد من الحراق وقوله لانه رباعي غير مصطلح عند الصرفين لانه لا يقال رباعي
صدمه الا لما كان حروده الاصلية هلى اربعة احرف وانما يقال مثل هذا ثلاثي مزيد فيه وقوله
فعله كان الى آخره به تصف وتكاف جدا لان به ضمارا قبل الذكر ثم تقدير الفاعل والفاعل
لا يحذف **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس بن ابي حازم قال قال
لى جرير قالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتريحنى من ذى الخلصة وكان يتا فى خنم
يسمى كعبة اليمانية قال فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من احسر وكانوا اصحاب خيل قال وكنت
لا ائبت هلى الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت اثرا صابه فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله
ه ديا مهديا فانطلق البها فكسرها وحرقتها ثم بعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخبره
فقال رسول جرير والذى بمنك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جل اجوف او اجرى قال
فبارك فى خيل احسر ورجالها خمس مرات **ش** مطابقتها للترجة فى قوله وحرقتها وهو
ظاهر ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي **و** ذكر تعدد موضعه
ومن اخرجه غيره **ك** اخرجه البخارى فى الجهاد ايضا وفى المغازى عن ابي موسى وفى المغازى ايضا
عن يوسف بن موسى وفى الدعوات عن على بن عبدالله واخرجه مسلم فى الفضائل عن عبد الحميد
ابن بيان وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن محمد بن عباد
المكي وعن ابن ابي عمرو عن محمد بن رافع واخرجه ابوداود فى الجهاد عن الربيع بن نافع واخرجه
النسائى فى السير وفى اليوم واليلة عن محمد بن منصور عن سفيان به وعن يوسف بن عيسى وفى المناقب
عن موسى بن عبدالرحمن **ذ** ذكر معناه **ق** قوله الاتريحنى كلمة الابقع الهزمة وتخفيف اللام معناها
هنا العرض والتخصيص وتختص بالجملة الفعلية وتريحنى من الراحة بالراء وبالحاء المهملة قوله
من ذى الخلصة بالحاء المعجمة وباللام وبالصاد المهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم الخاء
وسكون اللام وهو اسم لذلك البيت وقيد ابوالوليد الوقتى بفتح الخاء واسكان اللام وضبطه
الديمياطى بخطه بفتحهما وقال ابن الاثير ذوا الخلصة طافية كانت لدوس يعبدونه وقيل هو بيت
كان تختم يسمى الكعبة اليمانية وهو الذى اخرجه جرير بن عبدالله البجلي بعثه اليه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **و** فى صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تضطرب
البيات نساء دوس حول ذى الخلصة وكانت صمنا تعبد هادوس وقال ابن دحية قيل هو بيت اصنام
كان لدوس وخنم ويحمله ومن كان بلادهم وقيل هو صنم كان لهمرو بن الحى نصبه بأسفل مكة

حين نصبت الاصنام وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبجون عنده قوله
يسمى كعبة اليمانية من اضافة الموصوف الى الصفة جوزة الكوفيون وقدر فيه البصريون
حذفا اي كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف الياء آخر الحروف لان الالف بدل من
احدى ياتي النسب وقد جاء بالتشديد وفي رواية الكعبة اليمانية والكعبة الشامية وفي بعض النسخ
بغير واو بين اليمانية والكعبة الشامية فاليمانية نطم والشامية للكعبة الحرام المشرفة قوله فانطلقت
وكان انطلاقه قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشهرين قوله من احس بفتح الهزة
وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخره سين مهملة واحس هذا هو ابن العوث بن اعمار بن اراش بن
عمرو بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وختم
بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وهو ابن اقلد بفاء وتاء مثناة من فوق وقيل
اقبل بقاء وباء موحدة ابن اعمار بن اراش بن عمرو الى آخر ما ذكرناه الآن قوله فضرب في صدرى
انما ضربه في صدره لان فيه القلب قوله هاديا اشارة الى قوة التكميل ومهديا الى قوة الكمال اي
اجعله كاملا مكتملا قال ابن بطال هو من باب التقديم والتأخير لانه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان
يهتدى هو فيكون مهديا وبيركة دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله اللهم ثبته ماسقط بعد ذلك
من فرس قوله وحرقتها بالتشديد قوله ثم بعث اي جرير قوله يخبره من الاحوال المقدره قوله
فقال رسول جرير جاء مينا في بعض الروايات انه ابوارطاة حصين بن ربيعة بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين قال عياض وروى حصن الصواب هو الاول وقال ابو عمر حصين ويقال حصن والاكثر
حصين بن ربيعة الاحمسي ابوارطاة يقال حصين بن ربيعة بن عامر بن الازور والازور مالك الشاعر
روى في خيل احس وقد قيل في اسم ابوارطاة هذا ربيعة بن حصين والصواب حصين بن ربيعة
وكان مع جرير في هذا الجيش قوله اجوف اي مجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل ما يكون
في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الاتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لابقاء ولائباته وقال
الداودي معنى اجوف انها احقرت فسقط السقف وبعض البناء وما كان فيها من كسوة وبقيت
خاوية على حروشها قوله او اجر ب شك من الراوى قال الخطابي مطلى بالقطران لمابه من الجرب
فصارا سودا لذلك يعنى صار من الاحراق وقال الداودي شبهها حين ذهب سقفها وكسوتها
فصارت سوداء بالجل الذي زال شعره ونقص جلده من الجرب و صار الى الهزال قوله فبارك
اي دعا بالبركة خمس مرات وفي الحديث توصية من يريح من النوازل وجواز هتك ما اتت الناس به
من بناء او انسان او حيوان او غيره * وفيه قبول خبر الواحد * وفيه الدعاء للجيش * وفيه استحباب ارسال
البشير بالفتوح * وفيه النكاية بازالة الباطل وآثاره والمبالغة في ازالته **ص** حدثنا محمد بن
كثير اخبرنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال حرق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نخل بنى النضير **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
غير مرة وسفيان هو ابن عينة والحديث مضمي في كتاب المزارعة في باب قطع الشجر والتخيل وقد
اختصره هناك وهنا وسيأتي في المغازي بأتم منه وقدم الكلام فيه هناك وذهب الجمهور الى جواز
التحريق والتخريب في بلاد العدو وكرهه الاوزاعي والليث وابوثور واحتجوا بوضعية ابي بكر رضى الله
تعالى عنه لجيوشه ان لا يفعلوا شيئا من ذلك واجيب عن ذلك بانه كان يعلم ان تلك البلاد ستفتح فاراد ابقاءها

على المسلمين وقال الطبري النهي محمول على القصد لا بخلاف ما اذا اصابوا ذلك في خلال القتال كما وقع
 في نصب الجنح على الطائف وقال غيره اثر الصديق مرسل والراوى سعيد بن المسيب وقال اللحاوي
 سعيد بن المسيب لم يولد في ايام الصديق ويقال حديث ابن عمر قال علي ان للمسلمين ان يكيدوا عدوهم
 من المشركين بكل ما فيه تضعيف شوكتهم وتوهين كيدهم وتسهيل الوصول الى الظفر بهم من قطع ثمارهم
 وتغوير مياههم والتضييق عليهم بالحصار * وعن اجاز ذلك الكوفيون ومالك والشافعي واحد واسحق
 والثوري وابن القاسم * وقال الكوفيون يحرق شجرهم وتخرّب بلادهم وتدمج الانعام وتعرقب
 اذا لم يمكن اخراجها وقال مالك يحرق النخل ولا تعرق المواشي وقال الشافعي يحرق الشجر المتمر
 والبيوت واكره حريق الزرع والكلا * وقال الشافعي لا يحل قتل المواشي ولا عقرها ولكن تحل
ص * باب * قتل النائم المشرك * اي هذا باب في بيان ما جاء من قتل النائم المشرك وفي بعض
 النسخ قتل المشرك النائم **ص** حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال حدثني
 ابي عن ابي اسحق عن البراء بن مازب قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا
 من الانصار الى ابي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في مربوط دواب
 لهم قال واغلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا حجارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فين خرج اربهم
 اتي اطلبه معهم فوجدوا الحمار قد دخلوا ودخلت واغلقوا باب الحصن ليلا فوضعوا المفاتيح
 في كوة حيث اراها فلما ناموا اخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا ارفع
 فاجابني فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت كما في مفيت فقت يا ارفع
 وغيرت صوتي فقال مالك لاملك الويل قلت ماشأك قال لا ادري من دخل علي فضربني
 قال فوضعت سيني في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وانا دهش فأتيت سلماهم
 لا نزل منه فوقعت فوثقت رجلي فخرجت الى اصحابي فقلت ما انا ببارح حتى اسمع الناعية فابرحت
 حتى سمعت نعايا ابي رافع تاجر اهل الحجاز قال فقمتم وما بي قلبه حتى أتينا النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فأخبرناه **ش** قيل لامطابقة بين الحديث والترجمة الا اذا اريد بالنائم المضطجع
 وقيل هذا قتل بقتلان نبه من نومه وقيل هذا حكمه حكم النائم لانه لما اجاب الرجل كان في خيال
 النوم ولهذا لم يتحرك من موضعه ولا قام من مضجعه فكان حكمه حكم النائم وهذا الوجه اقرب
 مع انه جاء فيه فدخل عليه عبدالله بن عتيك بيته فقتله وهو نائم **وذكر رجاله** * وهم خمسة * الاول
 علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن سعيد ابو الحسن الطوسي سكن بغداد وهو من افراده * الثاني يحيى بن
 زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي القاضي * الثالث ابو زكريا الهمداني الكوفي الاصحى
 * الرابع ابو اسحق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي الكوفي * الخامس البراء بن مازب الانصاري
 الحر رجى الاوسى رضى الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا مختصرا هنا عن عبدالله بن محمد وفي
 المغازي ايضا عن اسحق بن نصر **وذكر معناه** * قوله رهط من الانصار رهط الجماعة من الرجال ما بين
 الثلاثة الى التسعة ولا يكون فيهم امرأة وهم عبدالله بن عتيك وعبدالله بن عتبة وعبدالله بن ابيس
 وابوقنادة والاسود بن خزاعي ومسعود بن سنان وعبدالله بن عقبة وكان معهم ايضا اسعد بن حرام
 حليف بني سودة قال السهيلي ولا تعرف احدا ذكره غيره قلت ذكره الحاتم ايضا في الاكليل عن
 الزهري وعند الكلبي عبدالله بن ابيس هو ابن سعد بن حرام فان قلت ما كان الموجب لبعثه صلى الله
 تعالى عليه وسلم هؤلاء رهط الى ابي رافع ومتى كان هذا البعث قلت اما الموجب لذلك فما ذكره

ابن اسحق فقال لما انقضى امر الخندق وامر بني قريظة وكان ابورافع من حزب الاحزاب على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنت الخزرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قتله فاذن لهم
 فخرجوا وفي طبقات ابن سعد كان ابورافع قد اجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرب وجعل
 لهم من الجمل العظيم لحرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم هؤلاء الذين ذكرناهم * واما وقت هذا البعث فقال ابن سعد كان في شهر رمضان سنة ست من
 الهجرة وقيل في ذي الحجة سنة خمس وفي الاكليل كان بعد بدر وقيل بعد غزوة السويق وقال اليسابوري
 قبل دومة الجندل وقال ابن حبان بعد بدر الموعد آخر سنة اربع وقال ابو معشر بعد غزوة ذات الرقاع
 وقبل سرية عبدالله بن رواحة وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف قوله الى ابى رافع واسمه
 عبدالله ويقال سلام بن ابى الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف
 اليهودي قوله فانطلق رجل منهم هو عبدالله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر التاء المشاة من فوق
 الانصاري من بني عمرو بن عوف استشهد يوم اليمامة قال ابو عمرو اظنه واخاه جابر بن عتيك شهدا
 بدرا ولم يختلف ان عبدالله شهد احدا وقال ابن الكلبي وابوه انه شهد صفين مع علي رضي الله تعالى عنه
 فان كان هذا فلم يقتل يوم اليمامة قوله فدخل حصنهم يقال انه حصن بارض الحجاز والظاهر
 انه خير قوله اربهم بضم الهمزة وكسر الراء من الاراة قوله في كوة بضم الكاف وفتحها وهي الثقب
 في جدار البيت قوله ففتح باب الحصن ثم دخلت فان قيل كان هو داخل الحصن فامعناه اجيب بانه
 كان للحصن مغالتي وطبقات قوله فتمعدت الصوت اي اعتمدت جهة الصوت اذ كان الموضع مظلم
 قوله مالت كلمة ما للاستفهام مبتداً ولك خبره قوله لامك الويل القياس ان يقال على امك الويل
 وانما ذكر اللام لارادة الاختصاص بهم قوله نعامت عليه اي تكلفته على مشقة قوله حتى قرع العظم اي
 اي اصابه ومنه قرعته الداهية اي اصابته واصل القرع الضرب قوله وانا دهش جلة اسمية رفعت
 حالاً ودهش بفتح الدال وكسر الهاء صفة مشبهة اي متحير مدهوش قوله فوثنت بضم الواو
 وكسر التاء المثناة من الونأ وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر وذكر ثعلب هذه المادة في باب
 المهور من الفعل يقال وثنت يده فهي موثوة ووثأتها اناه واما ابن فارس فقال وقد يهمز وقال
 الخطابي والواو مضمومة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله قوله ما انا يبارح اي يذهب قوله
 الناعية بالنون كسر العين المهملة على وزن فاعلة من النعي وهو الاخبار بالوت وپروى
 الواعية اي الصارخة التي تدب القتل والوعي الصوت قال صاحب العين الوعي جلبة
 واصوات للكلاب في الصيد وقال الداعية التي تدعوا بالويل وهي النائحة قوله سمعت
 نعايا ابى رافع كذا الرواية وصوابه نعاى بغير الف كذا تقوله النحاة وقال الخطابي هكذا بروى
 نعايا ابى رافع وحقه ان يقال نعاى ابى رافع اي انعوا ابارافع كقولهم دراك بمعنى ادركوا وزعم
 سيويه انه يطرد هذا الباب في الافعال الثلاثة كلها ان يقال فيها فعال بمعنى افعال نحو حذار ومناع
 وتزال كما تقول اتزل واحذروا منع وقال الاصمعي كانت العرب اذا مات فيهم ميت فدركب راكب
 فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاى فلانا اي انعه واظهر خبر وقائه قال ابونصر وهي مبنية
 على الكسر وقال الداودي نعايا جمع ناعية والاضر انه جمع نعي مثل صفايا جمع صفى وفي المطالع
 نعايا ابى رافع هو جمع نعي واصوات المنادين بعيه من الرجال والنساء وقد يحتمل ان تكون هذه
 الكلمة كما جاء في الخبر الآخر في حديث شداد بن اوس نعايا العرب كذا في الحديث قال الاصمعي انما

هو انعام العرب اي يهؤلاء انعموا العرب وقال الكرماني تحتل ان نعماء من اسماء الافعال وقد جمع على نحو خطايا شاذا ويحتل ان يكون جمع نعي او ناعية قلت هو من اسماء الافعال بلا احتمال لانه بمعنى انعموا كما ذكرنا وقوله او ناعية نقله من كلام الداودي وفيه نظر لا يخفى قوله وما في قلبه بالقاف واللام والباء الموحدة المفتوحات اي ما في علة قال الفراء اصله من القلاب وهو داء يصيب الابل وزاد الاصمعي يموت من يومها به فقليل ذلك لكل سالم ليس به علة وقال ابن الاثير معنى ليست به علة تغلب لها فينظر اليه واصل ذلك في الدواب وعن الاصمعي معناه ما به داء وهو من القلاب داء يأخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق وقال الفراء ما به علة ما يخشى عليه فيها وهو من قولهم قلب الرجل اذا صابه وجمع في قلبه وليس يكاد يفلت منه وقال غيره ما به شيء يقلقه في قلبه منه على فراشه وقال الحساس حكى عبد الله ابن مسلم ان بعضهم يقول في هذا اي ما به حول ثم استعير من هذا الاصل لكل سالم ليست به آفة قوله فاخبرناه اي اخبرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يموت ابي رافع * ثم ان الذي يظهر من هذا الحديث ان الذي قتله هو عبد الله بن عتيك وقال ابن سعد وغيره لما ذهب الجماعة المذكورون الى خيركنوا فلما هدأت الرجل جاؤا الى منزله فصعدوا درجته وقدموا عبد الله بن عتيك لانه كان برطن باليهودية واستفتح وقال جئت ابارافع بهدية ففتحت له امرأته فلما رأته السلاح ارادت ان تصيح فأشاروا اليها بالسيف فسكتت فدخلوا عليه فاخبروه الابيضاضه كأنه قبطية فعلوه بأسيا فمهم قال ابن انيس وكنت رجلا اعشى لا ابصر فأتني بسيفي على بطنه حتى سمعت حشة في الفراش وعرفت انه قضى وجعل القوم يضربونه جميعا ثم نزلوا وصاحت امرأته فتصايح اهل الدار واخيتي القوم في بعض مياه خبير وخرج الحارث ابوزينب في ثلاثة آلاف في آثارهم يطلبونهم بالنيران فلم يجدوهم فرجعوا ومكث القوم في مكانهم يومين حتى سكن الطلاب ثم خرجوا الى المدينة وكلهم يدعي قتله فأخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسيا فمهم فنظر اليها فاذا اثر الطعام في ذبابة سيق ابن انيس فقال هذا قتله * وفي كتاب دلائل النبوة قتله ابن عتيك ودفع عليه ابن انيس وفي الاكليل عن ابن انيس قال ظهرت انا وابن عتيك وقعد اصحابنا في الحائط فاستأذن ابن عتيك فقالت امرأته ابي الحقيق ان هذا الصوت ابن عتيك فقال ابن ابي الحقيق تكلمت امك ابن عتيك يثرب ابي هو هذه الساعة اقصى فان الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة احدا ففتحت فدخلت انا وابن عتيك فقال لابن عتيك دونك فظهرت عليها السيف فأخذ ابن ابي الحقيق وسادة فأتقاني بها فجعلت آريدا اضربه فلا استطع فوخزته بالسيف وخزائم خرجت الى ابن انيس فقال اقتلته قلت نعم وقال الواقدي كانت ام ابن عتيك التي ارضعته يهودية بخبير فارسل اليها يعلمها بمكانه فخرجت اليها بجراب مملو تمرا لينا وخبرائهم قال لها يا ماما ما الواسية البتة عندك فادخلينا خبير فقالت وكيف تطيق خبير وفيها اربعة آلاف مقاتل ومن تريد فيها قال ابارافع قالت لا تقدر عليه ثم قالت ادخلوا على ليلا فدخلوا عليها ليلا لما نام اهل خبير في حجر الناس واعلمتهم ان اهل خبير لا يفلقوا عليهم ابوابهم فرقا ان ينظر قهم ضيف فلما هدأت الرجل قالت انطلقوا حتى تستفتحوا على ابن رافع فقولوا انا جئنا بهدية فانهم سيقتمون لكم فلما اتوا اليه استهموا عليه فخرج سهم ابن انيس هو ذكرا ما يستفاد منه * في جواز الاغتيا على من اعان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد او مال او رأى وكان ابورافع بعادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويولب الناس عليه * وفيه جواز التجسس على المشركين وطلب غرتهم * وفيه الاغتيا بالحرب والايهام بالقول * وفيه الاخذ بالشدة في الحرب والتعرض لعدد كثير من المشركين * وفيه الالقاء الى التهلكة باليد في سبيل الله واما الذي نهى عنه

(من ذلك)

من ذلك فهو في الاتفاق في سبيل الله لثلاث تخلي يده من المال في موت جوتا وضياعا * وفيه الحكم
 بالدليل المعروف والعلامة المعروفة على الشيء كحكم هذا الرجل بالناحية * ص حدثنا عبد الله
 ابن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك
 بيته ليلا فقتله وهونائم ش * هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله بن
 محمد المسندي عن يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الخزومي الكوفي صاحب الثوري عن يحيى بن ابي
 زائدة * وفيه التصريح بأن ابن عتيك هو الذي قتل ابارافع وانه قتله وهونائم ولا تطلب المطابقة بين
 الحديث والترجمة اكثر من هذا قوله بيته بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف بمعنى منزله ويروى
 بيته بتشديد الياء من التبييت وهو في محل الصب على الحال بتقدير قد كافي قوله تعالى اوجاؤكم حصرت
 صدورهم * ص * باب * لا تتنوا لقاء العدو ش * اى هذا باب يذكر فيه لا تتنوا
 لقاء العدو لقاء الملائكة * ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا طاصم بن يوسف اليربوعي
 حدثنا ابو اسحق الفزارى عن موسى بن عقبة قال حدثني سالم ابو النضر كنت كاتب العمر ابن عبيد الله
 فأتاه كتاب عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتنوا لقاء العدو
 ش * مطابقتة للترجمة ظاهرة فان الترجمة هي من الحديث ويوسف ابن موسى بن عيسى ابو يعقوب
 المروزى وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزارى بفتح الفاء والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار فانه اخرجه هناك بأثم منه عن عبد الله بن محمد
 عن معاوية بن عمرو عن ابي اسحق عن موسى بن عقبة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك * ص
 وقال ابو طامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاحرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لا تتنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا ش * ابو طامر هو عبد الملك بن عمرو
 ابن قيس البصرى العقدي بفتحين نسبة الى العقدة قوم من قيس وهم صنف من الازد وقد ظن الكرماني ان
 انا طامر هذا هو عبد الله بن راد بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وفي آخره دال مهملة وليس كذلك
 لانه ليس له رواية عن مغيرة بن عبد الرحمن و ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاحرج
 عبد الرحمن بن هرم * وهذا التعليق وصله مسلم وقال حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حديد
 قالا حدثنا ابو عامر العقدي عن المغيرة وهو ابو عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاحرج عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا واخرجه الفسائي ايضا
 وفي الحديث نهى عن تمنى لقاء العدو لما فيه من الايجاب والاتكال على القوة ولان الناس يختلفون
 في الصبر على البلاء الا يرى الذى احرقته الجراح في بعض المقازى مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقتل نفسه وقال الصديق رضى الله تعالى عنه لان اعانى فأشكر احب الى من ان ابلى
 فأصبر * وروى عن علي رضى الله تعالى عنه انه قال لانه يابى لاتدعون احدا الى المبارزة ومن دعاك اليها
 فاخرج اليه لانه ماغ والله تعالى قد ضمن نصر من بغى عليه * واما اقوال العلماء فيه فقد ذكر ابن المنذر
 انه اجمع كل من يحفظ عند العلم من العلماء على ان للبراز وابدعوا الى البراز بأذن الامام خير الحسن
 البصرى فانه كرها هذا قول الثوري والاوزاعي واحمد واسحق * وابطاحت طائفة واهبذكروا
 اذن الامام ولا غيره وهو قول مالك والشافعي فان طلبها كما يستحب الخروج اليه وانما يحسن ممن

جرب نفسه ويأذن الامام وسئل مالك عن الرجل يقول بين الصفتين من يارز قال ذلك الى نيته ان كان يريد بذلك وجه الله تعالى فارجو ان لا يكون به بأس فذلكان فعل ذلك من مضي وقال انس بن مالك قد نازز البراء بن مالك مرزبان مقتله وقال ابو قتادة بارزت رجلا يوم حنين وقتلته فاعطاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سلبة وليس في خبره انه استأذن فيه **ص** * باب * الحرب خدعة ش **ش** اى هذا باب يذكر فيه الحرب خدعة بضم الخاء وقصها على ما ذكره ان شاء الله تعالى - **ش** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن ابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجالها قد ذكر واخيرة والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن رافع قوله كسرى يفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس وذكره ثعلب بكسر الكاف وقال الفراء الكسرا اكثر من الفتح وانكر ابو زيد الانصارى الفتح وقال ابن الاعرابي الكسرا فصيح وكان ابو حاتم يختار الكسرو وقال القزاز الجمع كسوروا وكاسرة والقياس ان يجمع كسرون كما يجمع موسى موسون وعن ابي اسحق الزجاج انه انكره على ابي العباس قوله كسرى بكسر الكاف قال وانما هو كسرى بالفتح وقال الاثرهم يقولون كسروى وقال ابن فارس لا اعتبار بالنسبة فقد يفتح في النسبة ما هو مكسور في الاصل او مضموم فيقال في ثعلبي بالفتح ثعلبي بالكسر وفي اموى بالضم اموى بالفتح ومع هذا فانه معرب خسرو ومعناه واسع الملك فكيف عربه المعرب اذا لم يخرج عن بناء كلام العرب فهو جائز وفي المحمل قال ابو عمرو وينسب الى كسرى بكسر الكاف كسرى وكسروى وذكر العميانى ان معناه شاهان شاه وهو اسم لكل من ملك الفرس قوله وقيصر مبتدأ وقوله ليهلكن خبره وهو غير منصرف للعلية والحجمة وروى قيصر بعد النبي بالتونين لزوال العلية بالتنكير وكذا الكلام في كسرى وانما قال في كسرى هلك بلفظ الماضي وفي قيصر بلفظ المضارع لان كسرى الذى كان في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم كانها لكان حينئذ واما قيصر فكان حيا اذ كان * فان قلت فذلكان بعدها غيرهما قلت ما قام لهم الساموس على الوجه الذى قبل ذلك * فان قلت روى مسلم من رواية الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات كسرى فلا كسرى بعده واذ هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله * وروى الترمذى من حديث الزهرى ايضا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هلك كسرى فلا كسرى بعده واذ هلك قيصر فلا قيصر بعده الحديث وبين اللغتين بون عظيم فلفظ مسلم يقتضى ان موت كسرى قد وقع فاخبر عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلم رعونى يدروا رواية البخارى هلك كسرى ولفظ الترمذى يدل على ان هلاكه سيقع لان اذا للمستقل ولفظ مسلم قدمات كسرى بلفظ الماضي المؤكد بكلمة قد ولا يصح ان يقارن قدمات اذا مات قلت الجواب من وجهين احدهما ان يقال ان ابا هريرة سمع الحديث مرتين فسمع اولاد اذ هلك كسرى ثم سمع بعده قدمات في رواية مسلم وهلك في رواية البخارى ومعناه ما واحد وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لم اخبر اولا قبل موت كسرى بموته لانه علم انه يموت فجماعات قال قدمات كسرى والاخر ان يفرق بين الموت والهلاك فوقع في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم فمات كسرى واما هلاك ملكه فلم يقع الا بعد موته صلى الله تعالى عليه وسلم وموت ابي بكر رضى الله تعالى عنه وانما هلك

ملكه في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وتماه وتلاشيه في أيام عثمان رضي الله تعالى عنه قوله ولتقسم على صيغة المجهول وسكذا جرى اقتسام المسلمون كنوزهما في سبيل الله وهذه مجزة ظاهرة والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون والذي يجمع ويدخر * واعلم ان الهلاك في كسرى عام وفي قبصر خاص لان معنى الحديث لا قبصر بعده في ارض الشام وقد دعا صلى الله تعالى عليه وسلم لقبصر لما قرأ كتابه ان يثبت الله ملكه فلم يذهب ملك الروم اصلا لان الجهة التي خلاها * واما كسرى فانه مزق كتابه صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا عليه ان يمزق ملكه كل ممزق فانقطع الى اليوم والى يوم القيامة قوله وسمى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة وضبط الاصيلي خدعة بضم الخاء وسكون الدال وعن يونس ضم الخاء وقص الدال وعن عياض قههما وقال القران قح الخاء وسكون الدال لغة النى صلى الله تعالى عليه وسلم لغته افصح اللغات وقالوا الخدعة المرة الواحدة من الخداع فعناه ان من خدع فيها مرة واحدة عطب وهلك ولا عود له وقال ابن سيدة في العويص من قال خدعة اراد تخدع اهلها وفي الواعى اى يمنهم بالظفر والعلبة ثم لا يفي لهم وقال ومن قال خدعة اراد هي ان تخدع كما يقال رجل لعنة يلعن كثيرا واذ خدع احد الفريقين صاحبه في الحرب فكأنها خدعت هي وقال قاسم بن ثابت في كتابه الدلائل كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا الحرب خدعة وحكى مكى ومحمد بن عبد الواحد خدعة بالكسر وقال المطرزي الافصح بالفتح لانه لغة قريش وقال ابن درستويه ليست بلغة قوم دون قوم واتماهى كلام الجميع لانها المرة الواحدة من الخداع فلذلك فحمت وقال الاستاذ ابو بكر بن طلحة اراد ثعلب ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختار هذه البنية ويستعملها كثيرا لانها بلغظها الوجيز تعطى معنى البيتين الاخرين ويمطى ايضا معناها استعمل الحيلة في الحرب ما يمكنك فاذا اعميتك الحيل فقاتل فكانت هذه الالفة على ما ذكرنا مختصرة اللفظ كثيرة المعنى فلذلك كان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يختارها قال الليثاني خدعت الرجل اخدعه خدما وخدما وخدبة وخدعة اذا اظهرت له خلاف ما تخفى واصله كل شئ كتمته فقد خدعته ورجل خداع وخدوع وخدع وخدعة اذا كان خبا وفي الحكم الخدع والخديعة المصدر والخدع والاسم ورجل خدع كثير الخداع وقال ابن العربي الخديعة في الحرب تكون بالتورية وتكون بالكهين وتكون بخلاف الوعد وذلك من المستننى الجائر الخصوص من المحرم * والكذب حرام بالاجماع جائز في موطن بالاجماع اصلها الحرب اذن الله فيه وفي امثاله رفقا بالعباد لضعفهم وليس للعقل في تحريره ولا في تحليله اثر انما هو الى الشرع ولو كان تحرير الكذب كما يقول المتدعون عقلا ويكون التحريم صفة نفسية كما يزعمون ما انقلب حلالا ابدا والمسألة ليست معقولة ففتحق جوابا وتخفى هذا على علمائنا وقال الطبري انما يجوز في المعاريض دون حقيقة الكذب فانه لا يحل وقال النووى الظاهر اباحة حقيقة الكذب لكن الاقتصار على التعريض افضل وقال بعض اهل السير قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك يوم الاحزاب لنعيم ابن مسعود وعن المهلب الخداع في الحرب جائز كيف ما يمكن الا بالايان والعهود والتصريح بالايان فلا يحل شئ من ذلك * ص حدثنا ابو بكر بن اصرم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منه عن ابي هريرة قال سمي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة شئ * هذا طريق آخر عن ابي هريرة اخرجته عن ابي بكر بن اصرم واسمه بور بضم الباء الموحدة وسكون

المشدة اى اتعبنا وهذا من التعريض الجائر بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا بأداب
الشرعية التي فيها تعب لكنه تعب في مرضاة الله تعالى والذي فهم الخطاب هو العناء الذي
ليس بمحبوب قوله وسألنا بفتح الهزرة وفتح اللام والضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم والصدقة منصوب لانه مفعول ثان قوله وايضا والله لتلننه اى والله بعد ذلك تزيد لالتكم
عنه وتتضجرون عنه اكثر وازيد من ذلك فان قلت هذا غير فكيف جاز قلت حاشا لانه نقض
العهد بايداه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المازري نقض عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهجاء وامان المشركين على حربه فان قلت امنه محمد بن مسلمة قلت لم يصرح له
بأمان في كلامه وانما كلفه في امر البيع والشراء والشكاية اليه والاستيناس به حتى تمكن من قتله وقبل
في قتل محمد بن مسلمة كعب بن الاشرف دلالة ان الدعوة ساقطة بمن قرب من دار الاسلام وكانت
قضية محمد بن مسلمة في رمضان وقيل في ربيع الاول والاول اشهر في السنة الثالثة من الهجرة وقال
ابن اسحق اتى كعب المدينة فنزلها ولما جرى بيدر ماجرى قال ويحكم احق هذا وان محمدا قتل
اشراف العرب وملوكها والله ان كان هذا حقا لبطن الارض خير من ظهرها ثم خرج حتى قدم
مكة فنزل على المطلب بن ابي وداعة السهمي فأكرمه المطلب فجعل يشوح ويبكي على قتلى بدر
ويحرض الناس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينشد الاشعار في ذلك وبلغ ذلك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من لكعب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة الانصاري اخو بني عبد
الاشهل ان الله يارسول الله وسرد في ذلك كلاما كثيرا ثم قال انه اجتمع به وسأله ان يسلفه سلفا وجرى
بينهما ما يتعلق بالرهن الى ان قال ترهناك اللامة بمعنى السلاح قال نعم فواعده ان يأتيه بالخارث بن
اوس وابي عيس جابر بن عتيك وعباد بن بشر قال فجاءوه فدعوه ليلا فنزل اليهم فقالت له امرأته
انى لاسمع صوتا كأنه صوت دم فقال انما هو محمد بن مسلمة ورضيحي ابونا لله وان الكريم لودعي
الى طعنة لاجاب وقال محمد اتى اذا جاء سأمد يدي فاذا استمكننت منه فدونكم قال فنزل وهو متوشح
فقال له نجد منك ريح الطيب قال نعم تحتي فلانة اعطرت نساء العرب فقال محمد اتأذن لي ان اسم منه
قال نعم فقم فتناول فشم ثم عاد فشم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاخبروه وحكى الطبرى عن الواقدي قال جاؤا برأس كعب بن الاشرف الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كعبا جلوا رأسه في الخلافة وقيل
انه اول رأس حبل في الاسلام وقيل بل رأس ابي غرة الجمحي الذي قال له النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فقتله واحتمل رأسه الى المدينة في ربح واما اول مسلم حل رأسه
في الاسلام فعمرو بن الحق وله صحبة **ص** باب الفتك بأهل الحرب **ش** اى
هذا باب في بيان جواز الفتك بأهل الحرب والفتك بفتح الفاء وسكون التاء المثناة من فوق بعدها
كاف وهو ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار فاهل فيشتد عليه فيقتله **ص** حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف
فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله قال نعم قال فأذن لي فأقول قال قد فعلت **ش** وجه المطابقة
لترجمة يؤخذ من معناه لان محمد بن مسلمة غر كعبا فاستغفله فشد عليه فقتله وهو الفتك بعينه وهذا
طرف من حديث جابر الذي مضى قبله قوله فأقول اى عنى وعنك ما رأيت مصلحة من التعريض

وغيره ما لم يحق باطلا ولم يبطل حقا قوله قال قد فعلت اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ نزلت
 ولفظ الفعل اعم الافعال يعبر به عن الفاظ كثيرة وقدم الكلام فيه غير مرة **ص** باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يخشى معرفته **ش** اي هذا باب في بيان ما يجوز الى آخره
 قوله مع من يخشى على بناء المعلوم ويجوز ان يكون على صيغة المجهول فعلى الاول معرفته منصوب
 وعلى الثاني مرفوع والمعرفة بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء الشدة وما يكره منه من
 فساد **ص** قال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر
 رضي الله تعالى عنهما انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابي بن كعب قبل ابن صياد فحدث
 به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقى بجنوع النخل وابن صياد في قطيفة
 له فيها رمة فأتى ام ابن صياد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب
 ابن صياد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين **ش** مطابقتة للترجمة يمكن
 ان تؤخذ من قوله طفق يتقى بجنوع النخل لان معناه شرع يخفي نفسه بجنوع النخل حتى لا تراه ام ابن
 صياد وهذا احتيال وحذر لان ام ابن صياد من يخشى معرفته ولم أرا احدا من النمراسم ذكر هنا المطابقة
 بين الترجمة والحديث وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والليث هو ابن سعد وعقيل بضم العين ابن
 خالد وهذا التعليق وصله الاسماعيلي من طريق يحيى بن بكير وابي صالح كلاهما عن الليث وقدمت في
 قصة ابن صياد مطولة في كتاب الجائز في باب اذا اسلم الصبي فأت هل يصلى عليه قوله قبل ابن
 صياد بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي ناحيته وجهته قوله فحدث به على صيغة المجهول
 والضمير فيه يرجع الى ابن صياد قوله في نخل حال من الضمير المجرور والمعنى اخبر للنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بان صياد والحال انه في نخل قوله طفق يتقى قدم تفسيره الان قوله
 في قطيفة وهي الكساء الخمل قوله له فيها اي ابن الصياد في القطيفة رمة براين وهو الصوت
 ويروي بالزايين قوله يا صاف صاف اسم ابن صياد بضم الفاء وكسرهما قوله لو تركته بين اي
 لو تركته امه بحيث لا تعرف قدوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يندش عند بين لكم
 باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وقد سبقت مباحثه مستقصاة في كتاب الجائز في الباب المذكور
ص باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق **ش** اي هذا باب في بيان
 ما جاء من انشاء الرجز في الحرب والرجز بفتح الراء والجيم وفي آخره زاي وهو بحر من بحور الشعر
 وهو معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده اراجيز واحدها
 ارجوزة فهو كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا
 ولم يعد الخليل شعرا وقال ابن الاثير والرجز ليس بشعر عند اكثرهم قوله ورفع مجرور عطفا على
 لفظ الرجز اي وفي بيان ما جاء من رفع الصوت في حفر الخندق وهو الذي حفره الصحابة من المهاجرين
 والانصار يوم الاحزاب وكانوا يتقلون التراب على ظهورهم وينشدون الارجيز على مر في كتاب
 الجهاد في باب حفر الخندق وكانت طاة العرب باستعمال الارجيز في الحروب لانها تزيد النشاط
 وتبجح الهم **ص** فيه سهل وانس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي
 ما جاء في هذا الباب روى سهل بن سعد الانصاري الساعدي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ووصل البخاري حديثه في غزوة الخندق وفيه الهم لا عيش الا عيش الآخرة كما سيأتي

قوله وانس بالرفع عطف على سهل وحديثه مضى في باب حفر الخندق وصله عن ابي معمر عن
 عبدالوارث عن عبدالعزيز عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه اللهم لا خير الاخير الاخرة وقدم الكلام
 فيه هناك **ص** وفيه يزيد عن سلمة **ش** اي وفي الباب ايضا روى يزيد من الزيادة ابن
 ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن مولا سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه وسيأتي في غزوة خيبر ان
 شاء الله تعالى **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابوالاحوص حدثنا ابواسحق عن البراء رضي الله تعالى
 عنه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق وهو يتقل التراب حتى وارى التراب
 شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله اللهم لولانت ما اهتدينا ولا تصدقنا
 ولا صلينا فاتزلن سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا قينا ان الاعداء قد بغوا علينا اذ اردوا وقتنا ايناه
 يرفع بها صوته **ش** مطابقتة في قوله وهو يرتجز برجز عبد الله وفي قوله يرفع بها صوته
 وابوالاحوص سلام بن سليم الخنفي وابواسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث مضى
 في باب حفر الخندق فانه اخرجته هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي اسحق الى آخره وفيه
 وقد وارى التراب بياض بطنه وهنا زيادة وهي قوله وكان رجلا كثير الشعر وفيه ايضا هنا وهو
 يرتجز برجز عبد الله وهو عبد الله بن رواحة الانصاري الحارثي البدرى النقيب الشاعر وهنا ان الاعداء
 وهناك ان الاولى وقدم الكلام فيه هناك قوله وهو يتقل الواو للجمال وكذا الواو في قوله وهو
 يرتجز قوله بنوا من البغي وهو الاستطالة والظلم قوله ايننا من الاباء وهو الامتناع قوله يرفع
 بها صوته بجلة وقعت حالا من قوله وهو يرتجز **ص** باب من لا يثبت على الخيل **ش**
 اي هذا باب في ذكر ما جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الدماء في حق من لا يثبت على
 الخيل وقال بعضهم باب من لا يثبت على الخيل اي ينبغي لاهل الخيران يدعوله بالثبات قلت ما بعد
 هذا التفسير من معنى الترجمة على ما لا ينبغي على التأمل بل ينبغي ان يفسر مثل ما فسرنا ثم يقال وينبغي
 لاهل الخير ان يدعوله بالثبات تأسيما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث دعا لجرير حين شك اليه
 من عدم ثباته على الخيل **ص** حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن ادريس عن اسماعيل
 عن قيس عن جرير قال ما حببني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأيت الا تبسم في وجهي ولقد
 شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا **ش**
 مطابقتة للترجمة في قوله ولا يثبت على الخيل وابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد مات
 سنة ثنتين وتسعين ومائة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي وقيس ابن ابي حازم
 والحديث اخرجته البخاري في الادب ايضا عن محمد بن عبد الله بن نمير ايضا وفي فضل جرير عن اسحق
 الواسطي واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الحميد بن بيان ويحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة
 وعن ابن نمير واخرجه الترمذي في المناقب عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن قتيبة واخرجه
 ابن ماجه في السنة عن ابن نمير **قوله** ما حببني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت اي ما منعني
 مما التمسته من ادخل الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين قوله في وجهي هذا هكذا
 في رواية المرخسي والكشميني وفي رواية غيرهما في وجهه وفيه التفات من التكلم الى الفية
قوله ولقد شكوت اليه الى آخره مضى في باب حرق الدور والخيل عن قريب **ص** وفيه ان الرجل الوجيه
 في قومه له حرمة ومكانة حتى من هو دونه لان جريرا كان سيد قومه وفيه ان لقاء الناس بالتبسم وطلاقة
 الوجه من اخلاق النبوة وهو مناف للتكبر وجالب للودعة وفيه فضل الفروسية واحكام ركوب الخيل

فان ذلك ما ينبغي ان يتعلمه الرجل الشريف والرئيس وفيه انه لا بأس للامام او العالم اذا اشار اليه
 انسان في مخاطبة او غيرها ان يضع عليه يده ويضرب بعض جسده وذلك من التواضع واستمالة النفوس
 وفيه بركة دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم لانه جاء في الحديث انه ما سقط بعد ذلك من الخيل **ص**
باب دواء الجرح باحراق الخصر وغسل المرأة عن ابها الدم عن وجهه وحل الماء في الترس
ش اى هذا باب في بيان ما جاء من دواء الجرح الى آخره قوله وحل الماء معطوف على قوله
 دواء الجرح اى وفي بيان ما جاء من حل الرجل الماء في الترس لاجل غسل الدم وهذه الترجمة مأخوذة
 من معنى حديث الباب لان المراد من المرأة هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانها هي التي
 داوت جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالخصير المحرق بالنار بعد غسلها الدم عن وجه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لازيد الدم بالفضل بالماء وعدم انقطاعه واما حل الماء فكان من على
 ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه على ما يحى بيانه ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا علي بن عبدالله
 حدثنا سفيان حدثنا ابو حازم قال سألوا سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه بأى شئ دووى جرح
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بقى من الناس احد اعلم به منى كان على يحيى بالاء في ترسه وكانت
 يعنى فاطمة تغسل الدم عن وجهه واخذ خصير فاحرق ثم حشى به جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقتة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم
 سلمة بن دينار الاخرج والحديث بعينه مضى في كتاب الطهارة في باب غسل المرأة ابها الدم عن وجهه
 غير انه هناك اخرجه عن محمد بن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله جرح النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اى الذي وقع يوم احد من شج رأسه المبارك قوله ما بقى لانه آخر من مات من الصحابة
 بالمدينة **ص** **باب** ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه **ش**
 اى هذا باب في بيان ما يكره الى آخره قوله في الحرب اى من المقاتلة في احوال الحرب قوله وعقوبة
 اى وفي بيان عقوبة من عصى امامه يعنى بالهزيمة وحرمان الغنمية وفي التوضيح التنازع هو الاختلاف
 قلت ليس كذلك لانه يلزم عطف الشئ على نفسه في الترجمة ولا يقال انه عطف بيان لان التنازع
 معلوم فلا يحتاج الى البيان والتنازع هو التضام والتجادل والاختلاف ان يذهب كل واحد منهم
 الى رأى والاختلاف سبب الهلاك في الدنيا والآخرة لان الله عز وجل قد عير في كتابه بالخلاف الذى
 قضى به على عباده عن الهلاك في قوله واوشاء الله ما اختلفوا ثم قال ولذلك خلقهم يعنى ليكونوا
 فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير من اجل اختلافهم **ص** وقال الله تعالى ولا تنازعوا
 فتفشلوا وتذهب ربكم يعنى الحرب **ش** اول الآية (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا)
 وقبلها مخاطب المؤمنين بقوله (يا ايها الذين آمنوا اذ القيمتة فاقبوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون)
 فامر اولاً بالثبات عنده لاقتحام الاعداء والصبر على مبارزتهم مما مرهم يذكره في تلك الحال ولا يسنونه
 بل يستعينون به ويتوكلون عليه ويسألونه النصر عليهم ثم امرهم باطاعة الله ورسوله في حالهم
 ذلك فامرهم به ايتروا ومانهاهم عنه اترجروا ولا تنازعوا فيما بينهم فيفشلون من المشل
 وهو الفزع والجبن والضعف قوامه وتذهب ربكم اى قوتكم وحدثكم وما كنتم فيه من الاقبال
 واصبروا ان الله مع الصابرين قوامه يعنى الحرب هذا وقع في رواية الكشي عن وحده **ص**
 قال قتادة الربح الحرب **ش** هذا هو الذى وقع في هذا الموضع في رواية الاصيلي قال قتادة

الريح الحرب وهذا صلة عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة به وقال مجاهد الريح النصر وقيل الدولة
شبهت في نفوذ امرها وتمشيه بالريح وهب وبها قيل هبت رياح فلان اذا دالت له **ص** حدثنا يحيى حدثنا
وكيع عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذا واما موسى
الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوما ولا تختلفا **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله
ولا تختلفا **ح** ذكر رجاله **ح** وهم ستة * الاول يحيى قيل هو يحيى بن جعفر بن اعين ابوزكرياه
البخاري البكندى وقيل يحيى بن موسى بن عبدربه ابوزكرياه السخني البليخي يقال له خت بفتح
الخاء المعجمة وبالثاء المشاة من فوق وكل منهما سمع وكيعا وقال الكرماني في يحيى بن جعفر البليخي
وليس الا البخاري وقال في يحيى بن موسى الختي بالنسبة الى خت وليس كذلك فان خت لقبه وما
هو بمنسوب اليه * الثاني وكيع وقد تكرر ذكره * الثالث شعبة كذلك * الرابع سعيد بن ابي بردة بضم
الباء الموحدة واسمه طامر * الخامس ابو طامر * السادس جده ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس
والضمير في جده راجع الى سعيد لا الى الاب يعنى روى سعيد عن طامر عن عبدالله **ح** ذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري ايضا في الادب عن اسحق وفي الاحكام عن محمد بن
بشار وفي المغازي عن مسلم بن ابراهيم وعن اسحق بن شاهين ايضا واخرجه مسلم في الاشربة عن قتيبة
واسحق وعن محمد بن عباد وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن احمد عن زيد بن ابي انيسة وفي المغازي عن
ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عباد وعن اسحق بن ابراهيم وابن ابي خلف واخرجه ابو داود
في الحدود في قصة اليهودى التى اسلم ثم ارتد واخرجه النسائي في الاشربة وفي الولىمة عن احمد
ابن عبدالله وعبدالله بن الهيثم واخرجه ابن ماجه في الاشربة عن محمد بن بشار **ح** ذكر معناه **ح**
قوله يسرا بالياء آخر الحروف والسين المهملة معناه خذا بما فيه التيسير قوله ولا تعسرا من التعسير
وهو التشديد والتصعب قوله وبشرا بالياء الموحدة والشين المعجمة من التبشير وهو ادخال السرور
من بشرت الرجل ابشره بشرا وبشورا من البشرى قوله ولا تنفرا من التنفير يعنى لا تذكرا شيئا
يبرون منه ولا تقصدا الى ما فيه الشدة قوله وتطاوما اي تحابا قوله ولا تختلفا فان الاختلاف
يورث الاختلال **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء
ابن عازب يحدث قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسة رجال
عبدالله بن جبير فقال ان رأيتونا نخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان
رأيتونا هزنا القوم واوطأناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رأيت النساء
يشددن قديبت خلاخلهن واسوقهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبدالله بن جبير الغنمية اي قوم
ظهر اصحابكم فا تنظرون فقال عبدالله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قالوا والله لنا تين الناس فلنصين من الغنمية فلما أتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهم من فذاك اذ
يدعوهم الرسول في اخرهم فلم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا من سبعين
وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين
قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاث مرات فها هم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحيوه
ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة ثلاث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع

الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فاملت عمر رضى الله تعالى عنه نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عدت لاصحابك كلهم وقد بقت لك ما يسوءك قال يوم يوم بدر والحرب سجال انكم سجدون في القوم مثله لم امر به ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل قال النبي الاتجيبوا لله قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله اعلى واجل * قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتجيبوه قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم شي * مطابقتة للترجمة في قوله اصحاب عبدالله بن جبير فان الهزيمة وقعت بسبب مخالفتهم * وعمر بن خالد بن فروخ الحراني الجرري وهو من افراده وزهير بن معاوية واسحق عمرو بن عبدالله السبعي * والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي وفي التفسير عن عمرو بن خالد ايضا واخرجه ابو داود في الجهاد عن عبدالله بن محمد القيلي واخرجه النسائي في السير عن زياد بن يحيى وعمر بن يزيد في التفسير عن هلال بن العلاء * (ذ كرمناه) قوله يحدث جلة في محل النصب على الحال من البراء لان الصحيح ان سمعت لا يتعدى الا الى مفعول واحد قوله على الرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم جمع راجل على خلاف القياس قوله يوم احد نصب على الظرف وكان يوم احد يوم السبت في منتصف شوال من سنة ثلاث من الهجرة * وكان السبب في خروجه احد ما قاله ابن اسحق لما اصيب يوم بدر من كفار قريش اصحاب القليب ورجع فلهم الى مكة مشى عبدالله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب آباؤهم وابناؤهم واخوانهم يوم بدر وكلوا ابا سفيان بن حرب ان يخرج بهم لعلمهم يدركوا ثأرهم فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأحابشها ومن اطاعها من قائل كنانة واهل تهامة فخرجوا وابوسفيان قائدهم ومعه زوجته هند بنت عتبة بن ربيعة ومنهم طعامان التماس الحفيظة وهم ثلاثة آلاف ومهم مائة فارس قد جنبوها فعلى المينة خالد بن الوليد وعلى اليسرة عكرمة بن ابي جهل بن هشام وعلى الخيل صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبدالله بن ربيعة وكانوا مائة وفيهم سبعمائة دارع والظعن خمسة عشر وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الف من اصحابه وتزل على احد ورجع عنه عبدالله بن ابي بن سلول في ثلاثمائة فبق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سبعمائة وقال الواقدي كان في اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة دارع ولم يكن معهم من الخيل سوى فرسين فرس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفرس لابن ردة وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الرماة يومئذ عبدالله بن جبير وهو قول البراء جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبدالله بن جبير وهو منصوب بقوله جعل وعبدالله بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن النعمان بن امية بن امرئ القيس واسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة ثم شهد بدرًا وقتل يوم احد شهيدا وقال ابو عمر لا اعلم له رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تخطقنا الطير من خلف يخطف من باب نصير نصير ويقال من باب ضرب يضب وهو قليل ومصدره خطف وهو استلاب الثور واخذه بسرعة وقال الخطابي هذا مثل يريده الهزيمة يقول صلى الله تعالى عليه وسلم ان رأيتونا قدزلا من كنانة واولنا منهزمين فلا تبرحوا انتم وهذا كقولهم فلان ساكن الطير اذا كان هاديا وقورا وليس هناك طير وايضا فالطير لا يقع الا على الشئ الساكن ويقال للرجل اذا اسرع وخف قد طار طيره وقال الداودي

معناه ارتقنا واكلت الطير لحومنا فلا تبرحوا مكانكم قواله واوطأناهم قال ابن التين يريد مشينا عليهم وهم قتلوا على الارض وقال الكرمان الهمة في اوطأناهم للتعريض اي جعلناهم في مرض الدوس بالقدم قوله قال فانا والله اي قال البراء قوله يشتدون اي على الكفار يقال شد عليه في الحرب اي حل عليه ويقال معناه بعدون والاشتداد العدو ويروي بسند قال ابن التين هي رواية ابن الحنفية ومعناه يمشين في سندان الجبل يردن ان يرفقن الجبل قوله قد بدت جلة حالية اي قد ظهرت قوله واسوقهن جمع ساق قواله رافعات حال من الضمير الذي في يشتدون وقوله ثيابهن منصوب به قتر له الغنمية نصب على الاغراء قواله اي قوم يعني يا قوم وهو ماضى قوله ظهر اي غلب قواله انسيتم الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله صرفت وجوههم يعني قلبت وحولت الى موضع جاؤا منه وذلك عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مهزمين حال من الضمير الذي في اقبلوا قواله فذلك اذ يدعوهم اي حين يقول لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى يا عباد الله الى يا عباد الله انار رسول الله من بكره له الجنة قوله في اخرهم اي في جاعتهم المتأخرة قوله فلم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير اثني عشر وكذا قال مقاتل وقال ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يزول برمي عن قوسه حتى صارت شظايا وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه وسبعة من الانصار حتى تحاجروا وقال الواقدي وابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهم لما نهرم المسلمون بقر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غريسيرو قال هشام كانوا تسعة سبعة من الانصار ورجلين من المهاجرين وقال البلاذري ثبت معه من المهاجرين ابوبكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله والزهير بن العوام وابوعبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ومن الانصار الحباب بن المنذر وابودجانة وعاصم بن ثابت بن ابى الالفح والحارث ابن الصمة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وقيل وسهل بن حنيف قوله فأصابوا مناسعين وذكر ابن اسحق انهم خمسة وستون واستدرك عليه ابن هشام خمسة اخرى فصاروا على قوله سبعين وهو رواية البخاري ايضا قال ابن اسحق استشهد من المسلمين يوم احد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين اربعة نفر وهم * جرة بن عبدالمطلب قتله وحشى غلام جبير بن مطعم * وعبدالله بن جمحش * ومصعب بن عمير قتله ابن قنثة * وشماس بن عثمان ومن الانصار * عمرو بن معاذ * والحارث ابن انس * وعمار بن زياد * وسلمة بن ثابت بن وقش * وعمر بن ثابت بن وقش * ونابت ابوهما * ورفاعة بن وقش * وحسيل بن جابر ابو حذيفة * وصيفي بن قبيطى * وخباب بن قبيطى * وعباد بن سهل * والحارث بن اوس بن معاذ * واياس بن اوس * وعبيد بن اليمان * وحبيب بن زيد * ويزيد بن حاطب * واوس بن قيان بن الحارث * وحظلة ابن ابى حامر * وانس بن قنادة * وابو حبة بن عمرو بن ثابت * وعبدالله بن جبير امير الامة * وخبيثة ابوسعد وعبد الله بن سلمة * وسبيع بن حاطب * وعمر بن قيس * وابيه قيس بن عمرو * وثابت بن عمرو * واوس بن مخلد * وابوهيرة بن الحارث * وعمر بن مطرف * واوس بن ثابت اخو حسان بن ثابت * وانس بن النضر * وقيس ابن مخلد * وكيسان عبد بنى مازن * وسليم بن الحارث * وثمان بن عبد عمرو * وخارجة بن زيد * وسعد بن اربيع * واوس بن الارقم * ومالك بن سنان ابوابي سعيد الخدرى * وسعيد بن سويد * وعتبة بن ربيع * وعتبة بن سعد * وثقف بن فروة * وعبدالله بن عمرو بن وهب * وضمرة حليف بنى طريف * وتوفل بن عبدالله * وهباس

ابن عبادة * و نعمان بن مالك * والمجدر بن زياد * وعبادة بن الحساس * ورفاعة بن عمرو * وعبدالله
ابن عمرو بن حرام * وعمرو بن الجوح بن زيد بن حرام * وخلاد بن عمرو بن الجوح * وابو ايمن
مولى عمرو بن الجوح * وسليم بن عمرو * ومولاه عنزة * وسهل بن قيس * وذكوان بن عبد قيس وعبيد
ابن المعلى فهو لا الذين ذكرهم ابن اسحق واما الذين استدرك عليهم ابن هشام فهم * مالك بن عميلة * والحارث
ابن عدى * ومالك بن اياس * واياس بن عدى * وعمرو بن اياس قوله افي القوم سجدا الهزيمة للاستفهام
على سبيل الاستخبار قوله فنهاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجيئوه اى بأن يجيئوا اباسفيان
ونبيه صلى الله عليه وسلم عن اجابة ابى سفيان تصاونا عن الخوض فيما لا فائدة فيه قوله ابن ابى قحافة
هو ابو بكر الصديق وابوقحافة اسمه عثمان قوله فاملت عمر رضى الله تعالى عنه نفسه فقال
كذبت يا عدو الله وكانت اجابته بعد النهى حياية لظن برسول الله انه قتل وان باصحابه الوهن وقال
ابن بطلال وليس فيه عصيان لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحقيقة وان كان عصيانا
في الظاهر فهو مما يوجره قوله وقد بقتك ما يسوءك يعنى يوم الفتح قوله قال يوم يوم بدر اى قال
ابو سفيان هذا يوم في مقابلة يوم بدر لان المسلمين قتلوا يوم بدر سبعين رجلا والاسارى كذلك قاله ابن عباس
وسعيد بن المسيب قوله والحرب سجال اى دول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء واصله ان المستقين بالسجل
وهو الدلو يكون لكل واحد منهم بسجال قوله مثلة بضم الميم وسكون التاء المثناة اسم من مثله به
ومثله اى خدعه قوله لم آمر بها اى بالثلة قال الداودى معناه انه لا يأمر بالافعال الخبيثة التي ترد
على فاعلمها نقضا قوله ولم تسؤنى يريد لانكم عدوى وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر وخرجوا ليناوا
العير التي كانوا فيها فوقوا في كفار قريش وسلت العير قوله اعل هبل وفي رواية ارق مكان اعل
وهبل بضم الهاء وقع الباء الموحدة اسم صنم كان في الكعبة ومعنى ارق مكان اعل يعنى ارق
في الجبل على حزبك اى علوت حتى صرت كالجبل العالى وقال الداودى يحتمل ان يريد بذلك
تعبير المسلمين حين انما زوا الى الجبل قوله قال الانجيبيو اله اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم الاتجيبيو
لابى سفيان وقوله الاتجيبيو بحذف النون بغير الناصب والجازم وهى لغة فصيحة ويروى الاتجيبيونه
قوله العزى تأنيث الاعزاز اسم صنم كان لقريش قاله الضحاك وابوعبيد وفي التلويح العزى شجرة لطفان
كانوا يعبدونها وروى ابو صالح عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن
الوليد الى العزى ليقطعها قوله الله مولانا ولا مولى لكم يعنى الله ناصرنا والمولى يأتى لمعان كثيرة
والمولى فى قوله تعالى (نمردوا الى الله مولاهم الحق) يعنى المالك وقال ابن الجوزى المولى هنا يعنى
المولى والله عز وجل يتولى المؤمنين بالنصرة والاعانة ويخذل الكافرين ﴿ص باب اذا فرغوا
بالليل ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا فرغ العسكر بالليل او اهل بلده والفرغ هو الخوف
فى الاصل لكنه وضع موضع الاغائة والنصرو جواب اذا محذوف تقديره ينبغي لامامهم ان يكشف
الخبر بنفسه او بمن يتدبه لذلك ﴿ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج عن ثابت عن انس
رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس
واشجع الناس قال وقد فرغ اهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على
فرس لابي طلحة عري وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وجدته بعمرا يعنى الفرس ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ومضى هذا الحديث فى كتاب الجهاد مرارا

وفي آخر كتاب الهيئة ومضى الكلام فيه قوله حري بضم العين وسكون الراء اي مجرد من السرج واسم
 الفرس مندوب ومعنى لم تراعو الا تراعو اي لا تخافوا **ص** باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته
 يا صباحاه حتى يسمع الناس **ش** اي هذا باب في بيان امر من رأى العدو وقد اقبل فنادى بأعلى صوته
 يا صباحاه يعنى اغير عليكم في الصباح او قد صبحتم فخذوا حذركم قال القرطبي معناه الاعلام بهذا الامر المهم
 الذى دهمهم في الصباح قيل لانهم كانوا يغيرون وقت الصباح وكانه قبل جاءت وقت الصباح فتأهبوا اللقاء
 فان الاعلام يتراجعون عن القتال في الليل فاذا جاء الهارط ودومو الهاء فيه للتدبة تسقط في الوصل والرواية
 اثباتها فقف على الهاء وهو نادى مستغاث والالف فيه للاستغاثة وقيل الهاء فيه لاسكت كانه نادى الناس
 استغاثة بهم في وقت الصباح اي وقت الغارة والحاصل انها كلمة يقولها المستغيث قوله حتى يسمع اي حتى
 ان يسمع بضم الياء من الاسماع والناس بالنصب مفعوله **ص** حدنا المسمى بن ابراهيم اخبرنا يزيد بن ابي
 عبيد عن سلمة انه اخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيتني غلام لعبد
 الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال غطفان
 وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لايتها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى القاهم
 وقد اخذوها فبعلت ارميمهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذت ايمانهم قبل ان يشربوا
 فاقبلت بها اسوقها فلقيتني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وانى اجعلتهم
 ان يشربوا سقيهم فبعثت في اثرهم فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسمع ان القوم يقررون في قومهم **ش**
 مطابقته لترجمة ظاهرة توالمسى بتشديد الكاف والياء ابن ابراهيم بن بشير بن فرقد البرجى التميمى الخنظلى
 البخلى ويزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخارى الثانى عشر واخرجه
 ايضا في المغازى عن قتيبة واخرجه مسلم في المغازى والنسائى في اليوم والليلة جميعا عن قتيبة به وهذا
 الحديث باثم من هذا يأتى في غزوة ذي قرد بفتح القاف والراء وبالبدال المهملة ويقال بضمين وقال
 السهيلي كذا لفته مقيدا عن ابي على والقرن في اللغة الصوف الردى وهو على نحو يوم من المدينة قوله
 ذاهبا حال قوله نحو الغابة بالعين المعجمة وبعدا للفاء موحدة وهى على بريد من المدينة في طريق
 الشام وهى في الاصل الاجرة والثنية في الجبل كالعقبة فيه قوله اخذت لقاح النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اللقاح بكسر اللام الابل والواحدة لقوح وهى الحلوب وقال ابن سعد كانت لقاح سيدنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين اتمعة ترمى بالغابة وكان ابوذر فيها قوله غطفان
 وفزارة بفتح الفاء وهما قبيلتان من العرب وكان رأس القوم الذين اثاروا عيينة بن حصن بن حذيفة
 ابن بدر الفزارى وكان في خيل غطفان قوله ما بين لايتها اي لابتى المدينة واللابة الحرة وقدم غير
 مرة قوله ثم اندفعت اي اسرعت في السير قوله انا ابن الاكوع لقب واسمه سنان بن عبد الله قوله
 يوم الرضع بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة بهداه عين مهملة قال ابن الابارى هو الذى رضع الاؤم من ثدى
 امدى غدى به وقيل هو الذى يرضع ما بين اسنانه مستكبر من الجشع بذلك والجشع اشتد الحرص وقال
 امرأة من العرب تدم رجلا انه لاكلة يكله يأكل من جسده خله* اي ما يتخلل بين اسنانه وقال ابو
 عمر وهو الذى يرضع الشاة او الناقة قبل ان يحلبها من شدة الشره وقال قوم الراضع الراعى لا يمسك
 معه محلبا فاذا جاءه انسان فسأله ان يسقيه احتج انه لا يحلب معه واذا اراد هو ان يشرب رضع الناقة
 او الشاة وقيل هو رجل كان يرضع الغنم ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطلب منه وفي الموعب

رضع الرجل رضاعة مثالي كرم وهو رضيع وراضع لثيم ووجهه راضعون وقال ابن دريد اصل الحديث ان رجلا من العمالة طرقة ضيف ليلافص ضرع شاة لثا لسمع الضيف صوت الشهب فكثر حتى صار كل لثيم راضعا فعل ذلك او لم يفعل وقيل هو الذي يرضع طرف الخلال التي يخلل بها اسنانه ويمص ما يتعلق به وقال السهيلي اليوم يوم الرضع برقمهما وينصب الاول ورفع الثاني قلت وجهه رفعهما على كونها مبتدأ وخبر او وجهه النصب على الظرفية ويكون يوم الرضع مبتدأ وخبره الظرف فيما قبله تقديره وفي هذا اليوم يوم الرضع يعني يوم هلاك اللثام قوله فاستغذتها اي استخلصتها منهم قوله قبل ان يشربوا اي الماء بدل قوله ان القوم عطاش فاقبلت بها اي باللقاح اسوقها اي حال كوني اسوق اللقاح التي اخذها غطفان وفزارة فلقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ذلك عشاء ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناس وتوضيح ذلك ان عيينة بن حصن الفزاري لما غار على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خيل من غطفان اربعين فارسا وكان في ليلة اربعاء جاء الصريح فنودي يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج خداة الاربعاء في الحديد مقنعا فوقف فكان اول من اقبل اليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه فعقد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لواء في رمحته وقال امض حتى تلحقك الخيول وانا في اترك واستخلف علي المدينة ابن ام مكتوب وخلف سعد بن عباد في ثلاثمائة من قومه يحرثون المدينة قال المقداد فادركت اخريات العدو وقد قتل ابو قتادة مسعدة وقتل عكاشة ابان بن عمرو وقتل المقداد حبيب بن عيينة وقرقة بن مالك بن حذيفة بن بدر وادرك سلمة بن الاكوع القوم وهو على رجله فجعل يراميم بالنبل ويقول خذها وانا ابن اكوع اليوم يوم الرضع حتى انتهى بهم الى ذي قرد قال سلمة فلحقنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس عشاء وهذا معنى قوله فلقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وهو جوع عطشان قوله واتي اصحبتهم قبل ان يشربوا سقيم بكسر السين وسكون القاف وهو الحظ من الشرب وان يشربوا مقول له اي كراهة شربهم قوله فابعث في اترهم اي قال سلمة يا رسول الله ابعث في اترهم وفي رواية ابن سعد قال سلمة فلو بعثتني في مائة رجل استغذت ما يابديهم من السرح واخذت يا حنق القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابن الاكوع ملكت من المملكة وهي ان يغلب عليهم ويستعبد هم وهم في الاصل احرار قوله فاسجح بفتح الهزة وسكون السين المهملة وكسر الجيم وفي اخره ماء مهملة من الامساج هو حسن العفواي ارفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من امثال العرب ان القوم يقرون اي يضا فون يعني انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث لانهم لحقوا باصحابهم ويقرون هنا من القرى وهو الضيافة فراعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لهم رجاء توبتهم وانا بهم وقال ابن الجوزي يقرون بضم الياء والراء وفسرهم بانهم يجمعون بين الماء والبن وقيل يغزون بغين مجمة وزاي وهو تصحيف وفي كتاب الدلائل للبيهقي انهم ليغبقون الآن في غطفان فبجاء رجل من غطفان فقال مروا على هلان الفطفاي فحراهم جزورا فلما اخذوا يكشطون جلودها راوا غبرة فركوها وخرجوا هرا با انتهى وتمام القصة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما لقي سلمة لم يزل الخيل ياتي والرجال على اقدامهم حتى اتهموا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بندي قرد فاستغذوا عشر لقاح واقلت القوم بما

بقي وهي عشر وصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بندي قرد صلاة الخوف واقام بها يوما
 وليلة وفي الاكليل للحاكم باب غزوة ذي قرد قال ابو عبدالله هذه الغزوة هي الثالثة لذي قرد فان *
 الاول سريقة زيد بن حارثة في جادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرا في الهجرة * والثانية خرج
 فيها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه الى فزارة وهي على رأس تسعة واربعين
 شهرا من الهجرة * وهذه الثالثة التي اثار عبدالرحمن بن عيينة على ابل رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فخرج ابو قتادة وابن الاكوع في طلبها وذلك في سنة ست من الهجرة وقال ابن اسحق في غزوة
 ذي قرد انه كان اول ما بدر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي غدا يريد القابضة متوشحا قوسه ونبيله ومعه
 غلام لطيفة بن عبدالله معه فرس له يقوده حتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف
 في ناحية سلمة ثم صرخ واصباحاه ثم خرج يشد في آثار القوم وكان مثل السبع حتى لحق بالقوم فجعل
 يردم بالنبل ويقول اذار ماها خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع * قال ابن اسحق وبلغ
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صباح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفرع الفرع فترامت
 الخيول الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان اول من انتهى اليه من الفرسان المقداد بن الاسود
 وجاعة آخرون ذكرهم ابن اسحق قال وسار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزل بالجبل
 من ذي قرد وتلاحق به الناس فأقام عليه يوما وليلة وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله لو سرحتني
 في مائة رجل لاستفدت بقية السرح واخذت بائناق القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الآن ليعقبون في غطفان قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل مائة رجل جزورا وأقاموا
 عليها ثم رجع فأفلا حتى قدم المدينة انتهى وقيل كانت غيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس
 ليال انتهى * وفي الحديث جواز الاخذ بالشدة ولقاء الواحد اكثر من المثلين لان سلمة كان وحده والقي
 بنفسه الى التهلكة * وفيه تعريف الانسان بنفسه في الحرب بشجاعته وتقدمه * وفيه فضل الرمي
 على ما لا يخفى * **ص** باب * من قال خذها وانا ابن فلان **ش** اى هذا باب في بيان
 ذكر من قال هند ملاقاته العدو وهو رمى خذها اى الرمية وتنوه باسمه بقوله وانا ابن فلان وقال
 ابن التين وهي كلمة يقوله الراعى عند ما يصيب فرحا وكان ابن عمر اذا رمى فأصاب يقول خذها
 وانا ابو عبدالرحمن ورمى بين الهدفين وقال انا انما انا بها وكان راميا يرمى الطير على سنام البعير فلا
 يخشى ان يصيب السنام وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا ابن العواتك **ص**
 وقال سلمة خذها وانا ابن الاكوع **ش** هذا مطابق للترجمة وبيان لها وقطعة من الحديث
 المذكور قبله من حيث المعنى وقيل موقع هذا من الاحكام انه خارج عن الاقتصار المنهى عنه لان
 الحال يقتضى ذلك وقال ابن بطال معنى خذها وانا ابن الاكوع انا ابن المشهور في الرمي
 بالاصابة عن القوس وهذا على سبيل الفخر لان العرب تقول انا ابن نجدتها اى القائم بالامر
 وانا ابن جلا يريد المنكشف الامر الواضح الجلي ولا يقول مثل هذا الا الشجاع البطل
 والعادة عند العرب ان يعلم الشجاع نفسه بعلامه في الحرب يميزها من غيره ليقصد من يدعى الشجاعة
ص حدثنا عبيد الله عن اسراييل عن ابي اسحاق قال سألت رجلا البراء فقال يا باعارة اوليتم يوم
 حنين قال البراء وانا اسمع اما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يول يومئذ كان ابو سفيان
 ابن الحارث آخذا بعنان بفلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول * انا النبي لا كذب * انا

ابن عبدالمطلب * قال فارغى من الناس يومئذ اشد منه شي **ش** مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله انا انى لا كذب لان فيه تنويها بشجاعته وشانه في الحرب وهذا اقوى من قول القائل خذها وانا ابن فلان وهب الله هو ابن موسى بن باذام ابو محمد العيسى الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن اسحق السبيعي وابواسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي جد اسرائيل المذكور والحديث مر في الجهاد في باب من قاد دابة غيره في الحرب ومر الكلام فيه هناك قوله يا باعارة هو كنية البراء قوله وانا اسمع من كلام ابى اسحق والواو فيه الحال قوله لم يول ويروى فلم يول على الاصل بالقاء وقال ابن مالك حذف القاء جائز نظما ونثرا يعنى لا يختص بالضرورة قوله فلما غشبه المشركون اى احاطوا به نزل عن بقلته قوله فارغى بضم الراء وكسر الهمة وفتح الياء قوله منه اى من الرسول وقال الطبرى اختلف السلف هل يعلم الرجل الشجاع نفسه عند لقاء العدو فقال بعضهم ذلك جائز على ما دل عليه هذا الحديث وقد اعلم حجة بن عبد المطلب رضى الله عنه نفسه يوم بدر بريشة نمامة في صدره واعلم نفسه ابودجانة بعصابة بمحضر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الزبير رضى الله عنه يوم بدر معتما بعمامة صفراء قزلت الملائكة معتمين بعمائم صفراء وقال ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى (بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) انهم اتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم مسومين بالصوف فسوم محمد واصحابه انفسهم وخيلهم على سواهم بالصوف **ش** وكره آخرون التسويم والاعلام في الحرب وقالوا فعل ذلك من الشهرة ولا ينبغي للمسلم ان يشهر نفسه في الخير ولا في الشر قالوا وانما ينبغي للمؤمن اذا فعل شيئا لله تعالى ان يخفيه عن الناس ان الله لا يخفى عليه شي روى هذا عن بريدة الاسلمى **ش** والصواب مع الفريق الاول انه لا بأس بالتسويم والاعلام في الحرب اذا فعله من هو من اهل البأس والشدة والنجدة وهو قاصد بذلك حث الناس على الثبات والصبر للعدو في الملاقاة **ش** وفيه ترهيب العدو اذا عرفوا مكانه واما اذا لم يقصد ذلك بل قصده الافتخار فهو مكروه لانه ليس ممن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وانما يقاتل للذكر **ش** **باب** اذا نزل العدو على حكم رجل **ش** اى هذا باب في بيان ما اذا نزل العدو من المشركين على حكم رجل من المسلمين وجواب اذا محذوف تقديره يتخذ اذا اجازه الامام **ش** **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى امامة هو ابن سهل بن حنيف عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قريامنه بجاء على جار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فبجاء فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال قاتل احكم ان تقتل المقاتلة وان نسي الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك **ش** **ش** مطابقتة لترجمة تفهم من معنى الحديث وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى وابوامامة بضم الهمة وبالعين اسمه اسعد بن سهل بن حنيف يروى عن ابى سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك بن سنان الانصارى **ش** والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل سعد بن محمد بن جريرة وفي الاستبذان عن ابى الوليد وفي المغازى عن بندار عن غندر واخرجه مسلم في المغازى عن ابى بكر بن ابى شيبة وابى موسى وبندار عن زهير بن حرب واخرجه ابوداود في الادب عن بندار بن عمن حفص بن عمرو واخرجه النسائى في المناقب عن عمرو بن على عن غندره وفي السير وفي الفضائل عن اسماعيل بن مسعود **ش** **ش** ذكر معناه **ش** قوله

بنو قريظة بنضم انقاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحرف وبالظاء المجمع وهم قبيلة من اليهود كانوا في قلعة فنزلوا على حكم سعد بن معاذ قوله بعث جواب لما اى بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطلبه قوله ان تقتل المقاتلة اى الطائفة المقاتلة منهم اى البالغون والذرية النساء والصبيان قوله بحكم الملك بكسر اللام وهو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله تعالى وقال القاضى عياض ضبط بعضهم في صحيح البخارى كسرهما وفتحها فان صح الفتح فالمراد به حبريل عليه الصلاة والسلام وتقديره بالحكم الذى جاء به الملك عن الله تعالى ورد هذا ابن الجوزى من وجهين احدهما بانقل ان ملكا نزل من السماء في ثمانم بشىء ولو نزل بشىء اتبع وترك اجتهاد سعد والثاني في بعض الفاظ الصحيح كاسياتى في موضعه قضيت بحكم الله وقال ابن التين المعنى كانه واحد على الكسر والفتح وقيل في الوجه الاول نظر لان في غير روايه البخارى قال في حكم سعد بذلك طرفنى الملك سحره وذكر ما استفاد منه في فيه لزوم حكم المحكم رضى الحصين سواء كان في امور الحرب او غيرها وهو ورد على الخوارج الذين انكروا التحكيم على على رضى الله تعالى عنه وفيه النزول على حكم الامام او غيره جازئولهم الرجوع عنه مالم يحكم فاذا حكم فلا رجوع ولهم ان ينقلوا من حكم رحل الى غيره وفيه ان التحاكم الى رجل معلوم الصلاح والخير لازم للمحكى فكيف يتساوى بين عدونا في الدين والمسال اخف مؤنة من النفس والاهل * ومنه امر السلطان والحاكم باكرام السيد من المسلمين واكرام اهل الفضل في مجلس السلطان الاكرام والقيام فيه لثبته من اصحابه وسادة اتباعه وازام الناس كافة بالقيام الى سيدهم ولا يعارض هذا حديث معاوية من سره ان يمثل له الرجال فليبتوا مقعده من النار لان هذا الوعيد اما توجه للمتكبرين والى من يغضب او يستخف ان لا يقيم وقال القرطبي انما المكروه القيام للره وهو جالس قال وتناول بعض اصحابنا قوله قوموا الى سيدكم على ان ذلك مخصوص بسعد وقال بعضهم امرهم بالقيام لينزلوه عن الحمار لمرضه وفيه بعد وقال السهيلي وقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لصفوان بن امية ولعدى بن حاتم حين قدما عليه وقام لمولاه زيد بن حارثة ولغيره ايضا وكان يقوم لابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها اذا دخلت عليه وتقوم له اذا قدم عليها وقام لجمع ابن عمه * وفيه جواز قول الرجل للآخر يا سيدي اذا علم منه خيرا او فضلا وانما جاءت الكراهة في تسويد الرجل العاجز وفيه ان للامام اذا ظهر من قوم من اهل الحرب دين بينه وبينهم هدنة على خيانة وخذران يثذالهم على سواء وان يحاربهم وذلك ان بنى قريظة كانوا اهل موادة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الخندق فلما كان يوم الاحزاب ظاهروا قريشا واما سفيان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وراسلوهم انما حكم فانتبوا مكانكم فأحل الله بذلك من فعلهم قتالهم ومناذتهم على سواء * وفيه نزلت واما يتحامن من قوم خيانة فانتبذالهم على سواء الآية فحاصرهم والمسلون منه حتى نزلوا على حكم سعد رضى الله تعالى عنه

ص باب قتل الاسير صبورا وقتل الصبر شىء اى هذباب في بيان حكم قتل الاسير صبورا اى من حيث الصبر والصبر في اللغة الحبس ويقال للرجل اذا شدت يماه رجلاه ورجل يمسك سنى يضرب عنقه قبل صبورا من الحديث انه نهى عن قتل شىء من الدواب صبورا وان مسك من روات الروح شىء حيا ثم رمى بشىء حتى يموت وهو معنى قوله وقتل الصبر وفي رواية الكتبية شىء باب قتل لاسير صبورا وايس في روايته وقبل المسير وهذا اللفظ رائد لا طائل تحته

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن سهاب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح رعلى رأسه المغفر فلما تزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه **ش** مطابته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل عبدالله بن خطل صبرا لانه حاد الله ورسوله وارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت له قيتان تغنيان بهجاء المسلمين والحديث قدمه بمينه في او اخر كتاب الحج في باب دخول الحرم ومكة بغير احرام ومر الكلام فيه مستوفى والمغفر بكسر الميم وسكون الغين المنجحة وفتح الفاء وفي آخره راه زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة **ص** * باب * هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل **ش** اى هذا باب يذكر فيه هل يستأسر الرجل اى هل يطلب ان يجعل نفسه اسيرا بمعنى هل يسلم نفسه للاسرام لا وهذه الترجمة مشتملة على ثلاثة اشياء الاول هو قوله هل يستأسر الرجل والثاني هو قوله ومن لم يستأسر اى وفي بيان من لم يسلم نفسه للاسرام والثالث هو قوله ومن ركع ركعتين عند القتل اى وفي بيان من صلى ركعتين عند القتل **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة رهط سرية عينوا امر عليهم عاصم بن ثابت الانصارى جد عاصم ابن مربي الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة وهويين عسقان ومكة ذكروا لى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فمروا لهم قريبا من مائى رجل كاهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم ثم اترودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فبارأهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدند واحاط بهم القوم فقالوا لهم ازلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقل منكم احدا قال عاصم بن ثابت امير السرية اما انا فوالله لا ازل اليوم في ذمة كافر اللهم اخبرنا نيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصم في سبعة فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خيب الانصارى وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكروا منهم اطلقوا او تارقسبهم فأوقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لى في هؤلاء اسوة يريد القتل فيجروه وطأجوه على ان يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خيب سندهم اسيرا فاخبرني عبيد الله بن مياض ان بنت الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستخد بها فاعارته فأخذ ابناى وانا غافلة حين اتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففرعت فرقة عرفها خيب في وجهى فقال تخشين ان اقله ما كنت لافعل ذلك والله مارأيت اسيرا قط خيرا من خيب والله لقد وجدته يوما بكل من قطف عنب في يده وانه لم يلق في الحديد وما بمكة من تمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقناره في الحل نالهم **ب** ذروني اركع ركعتين فتكروا ركع ركعتين ثم قال لولا ان تاملنوا ان سابى جزع لداو'تها اللهم احصهم **ب** ما بالى حين اقل مسلما على اى شئ كان لله مصرى ، وذلك في ذات الاله وان يشأ **ب** على او سال شارح معجم ، قتله ان الحارث فكان خيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب الله له عاصم بن

نابت يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه خبرهم وما اصابوا وبعث ناس من
 كهار قريش الى حاصم حين حدثوا انه قتل ليؤتوا بشئ منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر
 وبعث على حاصم مثل الطلة من الدبر فختمه من رسولهم فريقدروا على ان يقطع من لحمه شيئا من
 المطابقة من الحديث للجرء الاول وهو قوله هل يستأسر الرجل في قوله فزل اليهم ثلاثة رهط بالمهد
 والميثاق والجرء الثاني وهو قوله ومن لم يستأسر في قوله قال حاصم بن ثابت امير السرية اما انا فوالله لا اتزل
 اليوم في ذمة كافر والجرء الثالث وهو قوله ومن صلى ركعتين عند القتل في قوله قال لهم خبيب ذروني
 اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين **﴿ذكر رجاله﴾** وهم خمسة **﴿الاول ابو اليمان الحكيم بن نافع﴾** الثاني
 شعيب بن ابي جرة **﴿الثالث محمد بن مسلم الزهري﴾** الرابع عمرو بفتح العين وقال بعض اصحاب الزهري عمر
 بضم العين وقال يونس من رواية ابي صالح عن الليث عن يونس وابن اخي الزهري و ابراهيم بن سعد
 عمر بضم العين غير ان ابراهيم نسبه الى جده فقال عمر بن اسيد قال البخاري في تاريخه الصحيح عمرو بن
 ابي سميان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة ابن جارية بالجيم اللقي حليف لبني زهرة بضم
 الزاي وسكون الهاء **﴿الخامس ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره **﴿اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن ابي اليمان ايضا في المغازي عن موسى بن اسماعيل**
واخرجه ابو داود في الجهاد عن موسى بن اسماعيل وعن محمد بن عوف عن ابي اليمان واخرجه
النسائي في السير عن عمران بن بكار وفيه الشعر دون الدعاء﴾ **﴿ذكر معناه﴾** قوله عنرة
 رهط رهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى اربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له
 من لفظه وقال محمد بن اسحق حدثنا حاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم رهط من عضل والقارة وقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث مصانفرا من اصحابك
 يفقهونا في الدين ويقرئونا القرآن ويعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم نفرا ستة من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف جرة بن عبد المطلب
 وهو امير القوم وخالد بن بكير الليثي حليف بني عدى اخو بني حجاجي وثابت بن ابي الالفح
 وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق والاصح ما قاله البخاري عشرة رهط
 واميرهم حاصم بن ثابت على ما مر **قوله** سرية نصب على البيان والسرية طائفة من الجيش يبلغ
 اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم
 من الشئ السري الفيس وقيل سموا بذلك لانهم يفتنون سرا وخفية وليس بوجه لان لام السر
 راء وهذه ياء وهذه السرية تسمى سرية الرجيع وهي غزوة الرجيع قال ابن سعد كانت في صفر على
 رأس ستة وثلاثين شهرا وذكرها ابن اسحق في صفر سنة اربع من الهجرة والرجيع على ثمانية اميال
 من عسفان وقال الواقدي سبعة اميال وقال الكري الرجيع بفتح اوله وبالعين المهملة في آخره ماء لهذيل
 لبني لحيان منهم بين مكة وعسفان بناحية الحجاز وعسفان قرية جامعة منها الى كراع الغميم ثمانية
 اميال والغميم بالغين المججمة واد الكراع جبل اسود عن يسار الطريق شبة بالكراع ومن كراع الغميم
 الى بطن مر خمسة عشر ميلا ومن مر الى سرف سبعة اميال ومن سرف الى مكة ستة اميال **قوله** عينا
 اي جاسوسا وانتصابه على انه بدل من سرية **قوله** وامر بتشديد الميم من التأمر اي جعل حاصم بن
 ثابت اميرا على رهط المذكور وحاصم ابن ثابت بن ابي الالفح واسمه قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك
 ابن امية بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري يكنى

اباسلمان بن بدر او يوجد عاصم بن عمر بن الخطاب لانه لا نام عاصم جيلة بن اب نابت بن ابي الاقلح اخب
عاصم بن نابت وكان اسمها عاصبة فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلام جيلة وقيل هو خالد
لاجده قوله ما هداة بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الهمزة و موضع بين عسفان ومكة
قوله ذكر واعلى سيفه المجهول قوله من هذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر قال ابن دريد
من الهذيل وهو الاضطراب قوله بنو لحيان بكسر اللام وحكى صاحب الطالع قصبها و لحيان من
هذيل وقال الرشاطي انهم من بقايا جرهم دخلوا في هذيل وعن ابن دريد اشبهناه بن الميبي والميبي
من قولهم لحيت العود و لحوته اذا قنصرته قوله ففر والهم بتشديد الفاء اي اساءوا ولا انهم تريا
من ما تى رجل وفي رواية فنقر اليهم قريب من مائة رجل تخفيف الفاء اي خرج اليهم دكا كما قال بصروا سأتى
رجل ولكن ماتهم الامان وفي رواية اخرى ففخذوا بالذال المجهمة قوله فاقصوا آبارهم ي اتبعوها
وقال ابن التين ويجوز بالسسين قوله ما كاهم اسم مكان منصوب بتقدير الجار وذلك جار نحو
ربيت مرعى زيد قوله تزودوه جلة في محل نصب على انها صفة لتزود فلما آهم عاصم كذا هو
في الصحيح و شرح ابن بطال وذكره بعض النحويين بلفظ فلما احس بهم ثم قال اي علم حال تعالى هل
نحس منهم من احد وفي سنن ابي داود حس بغير الف قوله لجأوا اي استندوا الي فدفد بقاء بن مفتوحين
يشهد ابدال مهملة ساكنة وهو الموضع المرتفع الذي فيه غلظ و ارتفاع قال ابن فارس انه الارض المستوية
وظاهر الحديث انه مكان مشرف تحصنوا فيه وفي رواية ابي داود الي قردد بغاف مفتوحة و را
ساكنة ثم بدل الين مهملتين وهماسوا قوله العهد اي الذمة قوله بالنيل اي بالسهم العربية قوله في سبعة
اي في جلة سبعة والحاصل ان السبعة من العشرة قتلوا وعن ابن اسحق الذين قتلوا ثلاثة لاننا قد ذكرنا
عه عن قريب ان الدين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ستة وقد ذكرناهم وقال ابن اسحق
غدروا بهم على الرجع فاستصرخوا عليهم هذيل فلم يرح القوم و هم في رحالهم الال رجال بايديهم
السيوف قد غشوا فخذوا اسيا فهم و قاتلهم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل منهم
ثلاثة واسر منهم ثلاثة وهم زيد بن الدثنة و خبيب بن عدى و عبد الله بن طارة و عبد بنصاري القتلى سبعة
والذين اسروا ثلاثة وعوقبوا قوله فنزل اليهم ثلاثة عطا بالعهد اي بالذمة قوا لم منهم اي من مؤلا خبيب بضم
الخاء المجهمة و فتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف بعدها باء موحدة اخرى ابن عدى الانصاري
الاوسى من بنى بججي بن كلفة بن عمرو بن عوف من البديرين قوله وابن الدثنة هو زيد بن الدثنة بفتح
الدال المهملة وكسر الاء المثلثة وسكونها والون ابن معاوية بن عبيد بن عامر بن ياسر الانصاري
البياضى شهيد بدر او احد قرايم ورجا آخر هو عبد الله بن طارق بننه ابن اسحق في رواية وهو
عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوى سليف لى ظفر من الانصار شهيد بدر او احد ذر له فقال
الرجل الثالث هو عبد الله بن طارق قوله هذا اول العدره يروى هذا ان العدره قرايم بجره
ويروى فجره وبالفاء ويروى بالواو قوله فابى اي فامتنع من الرواح معهم فقتلوه فقبه بر الظهران
قال ابو عمر لما اسروا الثلاثة حتى خرجوا بهم الي مكة حتى اذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق
يده من الوثاق واخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالجارة فقتلوه قوله فاباع اي اشترى
خبيبا بنو الحارث بن عامر قوله وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر قال ابن اسحق
اباع خبيبا جحير بن ابي اهاب التميمي حليفهم وكان جحيرا خال الحارث بن عامر لانه فاباعه لعقبة

ابن الحارث ليقنله بابه وقيل اشترك في ابتياعه ابواه اب بن حريز وعكرمة بن ابي جهل والخنس
ابن شريق وهبيدة بن حكيم بن الاوقص وامية بن ابي عتبة وبنو الحضرمي وصفوان ابن امية
وهم ابنا من قتل من المشركين بيد ودفعوه الى عقبة فمجنه حتى انفضت الاشهر الحرم فصلبوه
بالتعميم فأخبرني هبيد الله بن عباس القائل بهذا هو ابن شهاب الزهري وهبيد الله بضم العين مصغرا بن
عباس بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وفي آخره ضاض مجبة ابن عمرو القاري من القارة
حجازي وسمع عبيد الله هذا عن عائشة وغيرها قاله المذري ولم يذكره احد في رجال البخاري كما ادعاه الديمياطي
ثم ذكره المزي وهو والد محمد قتل له ان بنت الحارث اخبرته قال ابن اسحق اسمها مارية وقيل ماويدة وهي
ولاه جبير بن ابي اهاب وكانت زوج عقبة بن الحارث وسمها ابن نطال جويرة وفي مجمع النوى ماويدة
ناب جبير بن ابي اهاب وقال الواقدي هي مولاة بني عبد مناف وقال الجدي في جمعه رواية عبيد الله
عنها الى قوله فلما خرجوا من الحرم قوله استعار منها موسى وجاز صرفة لانه مفعول وعدم
صرفه لانه فعلى على خلاف بين الصرفيين قوله يستعد بهما من الاستعداد وهو خلق شعر العانة
وهو اسفل من الحديد استعمل على طريق الكناية والتورية وذلك لثلايظ شعر مائة عند قتله
فوزر فاخذ ابناي اي فاخذ خيب ابناي والحال انا غاطلة حين اناه و يروي حتى اتاه واسم الابن ابو الحسين
ابن الحارث بن عامر بن نوفل وهو جد عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المهدي شيخ مالك رضي الله
تعالى عنه قوله فوجدته اي وجدت خيبا بجملة اي مجلس ابني بضم الميم وسكون الحيم وكسر اللام
من الاجلاس والواو في والموسى بيده للحال قوله فقزعت فزعة اي خفت خروفا قوله من قطف
عب بكسر القاف وهو العقود قوله وانه لوثق اي لم يوط في الحديد والواو فيه للحال وكذا
الواو في قوله وما بكمة من ثمر بالثناء المثلثة وقبح الميم قوله ذروني اي اتركوني قوله فرقع ركعتين
اي صلى ركعتين وهو اول من صلى ركعتين عند القتل قوله جزع بفتح الحيم والراي وهو تقيض الصبر
قوله اللهم احصهم عدد ادعاه عليهم بالهلاك استيصالا اي لا تبقى منهم احدا ويروي بعده واقامهم بددا
بفتح الداء الموحدة بالبدد التفرق قال السهيلي ومن يدواه بكسر الباء فهو جمع بدء وهي الفرقة
والقطعة من الشيء المتبدد ونصبه على الحال من الدعوى بالفتح مصدر قوله ما ابالي الى آخره
باتان انشدهما بعد الفراغ من دعائه عليهم وهما من بحر الطويل والصحيح ولست ابالي
على الرابطة الاولى فيه وهما من قصيدة اولها هو قوله لقد جمع الاحزاب حولي والبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع وقد قربوا اباءهم ونساءهم وقرنت من جذع طويل مع وكاهم
بيدي العداوة جاها * على لاني في وثاق بمضيق * الى الله اشكو فرتي بدكرتي مرما جمع الاحزاب لي
عند صرع * هذا العرش صبرني على ما صابني * وقد بضعوا الحمي وهدقل مطمع * وذلك في ذات الاله
وان يشاء يبارك على اوصال شاو مزع * وقد عرضوا بالنفر والموت دونه * وقد ذرفت بيتاي من
غير مدمع * وما بي حذار الموت اتي لبت * ولكن حذارى حر نار تلعغ * فلست بمدد للعدو تخشع
ولاجزعا اتي الى الله مرجع * ولست ابالي حين اقتل مسلما * على اي شق كان لله تضجج * وقال ابن
هشام اكثر اهل العلم بالشعر يكرهه * قوله الاحزاب الجمع من طوائف مختلفة قوله وأبوا اي
جمعوا قبائلهم قال الجوهري البت الجيش اذا جمته وتألوا تجمعوا قوله بمضيق موضع الضباع
اي الهلاك قوله هذا العرش اصله باذا العرش حذف الالف للضرورة قوله بضعوا اي قطعوا
قطعا قطعا * قوله في ذات الاله اي في وجه الله وطلب ثوابه * قوله اوصال جمع وصل قوله شلو

بكسر الشين المجهمة وسكون اللام العضوة قوله بمزح اى مقطوع والمعة القلعة ، قوله تلفع من لفته النار
 اذا شملته من نواحيه واصابه لهيها ، قوله فلست بمبد اى بمظهر ، قوله ولا جزا الجرح فلة الصبر
قوله فقتله ابن الحارث وهو عقبة بن الحارث وقيل اخوه وكلاهما اسلم بعد ذلك وقال ابو عمر
 روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر انه سمعه يقول الذى قتل خيرا ابوسريرة عقبة
 ابن الحارث بن عامر بن نوفل وكان القتل بالتنعيم وابوسريرة بكسر السين المهملة وقيل بفتحها وفتح الراء
 وقيل بفتح السين وضم الراء **قوله** حين حدثوا على صيغة المجهول اى حين اخبروا بقتل عاصم بن
 ثابت **قوله** لبؤتوا على صيغة المجهول **قوله** بشئ منه اى من عاصم يعنى بقطعة منه يعرف بها **قوله**
 وكان قد قتل اى وكان عاصم قد قتل رجلا من عظمائهم اى من اشرافهم واكابرهم يوم بدر وهو
 عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن ابي امية بن عبد شمس وكان عاصم قتل يوم احد قتيين
 من عبد الدار اخوين امهما سلافة بنت سعد بن شهيد وهى التى نذرت ان قدرت على قحف عاصم
 لتسربن الحجر **قوله** مثل الظلة بضم الناء المجهمة وتشديد اللام وهى السحابة المظلة كهيشة العصفه
قوله من الدبر بفتح الاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفى آخره راء وهى ذكور النحل وقال القزاز
 الدبر الزناير واحددبرة وقال ابن فارس هى النحل جمع دبور وقال ابن بطال الدبر جماعة النحل
 لا واحدها **قوله** فحمنه اى حفظته ويقال حتمه اى عصمته ولهذا سمي عاصم بحمى الدبر فعمل
 بمعنى المفعول ويقال لما عجزوا قالوا ان الدبر يذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله سيلا فاحتمله فلم يجدوه
 وقبل ان الارض ابتلعته والحكمة فيه ان الله جاءه من قطع شئ من جسده وما جاءه من القتل اذ القتل موجب
 للشهادة ولانواب فى القطع مع ما فيه من هتك حرمة **ص** كرمما يستفاد منه **ص** فى نزول خبيب
 وصاحبه جواز ان يستأسر الرجل قال المهلب اذا اراد ان يأخذ بالرخصة فى احياء نفسه فعل كفعل
 هؤلاء وعن الحسن لا بأس ان يستأسر الرجل اذا خاف ان يغلب وقال الثورى اكرم للاسير المسلم ان يمكن
 من نفسه الا يجبوروا وعن الاوزاعى لا بأس للاسير المسلم ان يأبى ان يمكن من نفسه بل يأخذ بالشدة
 والاباء من الاسر والانفة من ان يجرى عليه ملك كافر كما فعل عاصم **ص** وفيه استيثار الاستعداد لمن
 اسر ولمن يقتل والتنظيف لمن يصنع بعد القتل لئلا يطلع منه على قبيح حورة **ص** وفيه اداء الامانة
 الى المشرك وغيره **ص** وفيه التورع من قتل اطفال المشركين رجاء ان يكونوا مؤتمنين **ص** وفيه الامتناع
 بالشعر حين ينزل بالمرء هوان فى دين او ذلة القتل ترغم بذلك انف عدوه ويجدد فى نفسه صبورا
 وانفة **ص** وفيه كرامة كبيرة لخبيب فى اكله من قطف عنب فى غير اوانه وقال ابن بطال هذا يمكن
 ان يكون آية الله على الكفار **ص** **ص** رسالة نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عند الكفار من اجل
 ما كانوا عليه من تكذيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وفيه علامة من علامات نبوته باجابة
 دعوة عاصم بأن اخبر الله نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالخبر قبل بلوغه على السنة المخلوقين
ص **باب** فكالك الاسير **ص** اى هذا باب فى بيان وجوب فكالك الاسير من ايدى العدو
 بمال او غيره والفكالك بفتح الفاء اى التخليص ويجوز بالكسر **ص** فيه عن ابي موسى عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** اى فى الباب روى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعري
 واخرج البخارى حديثه هنا عن قتيبة وفى الاطعمة وفى السكاح وفى الاحكام عن مسدد وفى الطب
 عن قتيبة ايضا واخرجه ابوداود فى الجنائز عن محمد بن كثير واخرجه النسائى فى السير وفى الطب

عن قتيبه وفي الطب ايضا ٤٠٠ ودين غيلان **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكوا العاني يعني الاسير واطعموا الجائع وعودوا المريض **ش** **ص** مطابقتة للترجمة في قوله فكوا العاني وهو الاسير وجرير ابن عبد الحميد ومنصور ابن المعتمر و ابو وائل شقيق بن سلمة قوايم العاني بالعين المهملة وبالنون مثل القاضي من عنا نعنا فهو عان والجمع عمانية والجمع عوان وقال ابن الاثير والعاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عان وقد فسره اما قتيبة او جرير بقوله يعني الاسير وفكاك الاسير فرض على الكفاية قال ابن بطال على هذا كافة العلماء وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكاك اسرى المسير من بيت المال وبه قال اسحق وعنه الحسن بن علي هو على اهل الارض التي يقاتل عليها وعن احمد يفادون بالرؤس واما بالمال فلا عرفه والحديث عام فلامعنى لقول احمد وقد قال عمر بن عبد العزيز اذا خرج الذمي بالاسير من المسلمين فلا يحل للسلمين ان يردوه الى الكفر فيفادوه بما استطاعوا وقوله واطعموا الجائع عام يتناول كل جائع من بني آدم وغيرهم واطعام الجائع فرض على الكفاية فلو ان رجلا يموت جوعا وعند آخر ما يحويه به بحيث لا يكون في ذلك الموضع احد غيره ففرض عليه احياه نفسه واذا ارتفعت حاله الضرورة كان ذلك ندبا قوله وعودوا المريض وعودوا امر من العيادة وعبادة المريض فرض كفاية ايضا وقيل سنة مؤكدة **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف ان عامرا حدثهم عن ابي جحيفة رضى الله تعالى عنه قال قلت لعلى رضى الله تعالى عنه هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما علمه الا فهم اعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **ش** **ص** مطابقتة للترجمة في قوله وفكاك الاسير واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي وزهير هو ابن معاوية ابو خزيمة الجعفي الكوفي سكن الجزيرة ومطرف بضم الميم وقبح الطاء المهملة وكسر الراء وبالقائه ابن طريف الحارثي ابو بكر الكوفي وطاهر هو الشعبي وابو جحيفة بضم الجيم وقبح الحاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف وقبح الفاء واسمه وهب بن عبد الله السوائي والحديث مر في كتاب العلم في باب كتابة العلم فانه اخرجته هناك عن محمد بن سلام عن وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن ابي جحيفة الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك قوله والذي فلق الحبة من ايمان العرب ومعنى فلق الحبة شقها في الارض حتى تثبت ثم اثمرت فكان منها حب كبير وكل شيء شققته فقد فلقته قوله وبرأ اي خلق والنسمة الانسان والنفس قوله فهما بسكون الهاء وقبحها قوله الال لدية **ص** **باب** * فداء المشركين **ش** **ص** اي هذا باب في بيان فداء المشركين بما لا يؤخذ منهم **ص** حدثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رجلا من الانصار استأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اينذ لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما **ش** **ص** مطابقتة للترجمة تؤخذ من زوايه اينذ لنا الى آخر الحديث والحديث مضى في كتاب العتق في باب اذا امر اخو الرجل وقال لا اسمعيلي لم يسمع موسى بن جعفر من ابن شهاب قلت الاثبات اولى من النقي قوله لا تدعون اي لا تتركون زيروى لا تدعوا على صورة الامر قوله منه ويري منها **ص** وقال ابراهيم عن عبد العزيز بن ابن صهيب عن انس قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمال من البحرين فجهاه العباس رضى الله

نسأل عنه فقال يا رسول الله اعطني ثأني اذيت نفسي وفاديت عقيلاً فقال خذها مني في يومه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه في ذكر الفداء وهذا تعليق اوردته مختصراً وذكروه معلقاً ايضاً بأنهم منه في الصلاة في ابواب المساجد في باب القسمة وتعليق القوي في المسجد وابراهيم هو ابن طهمان صرح بذكره هناك وهناك لم يذكره بمجردا ولم ينسبه ومضى الكلام فيه هناك **ح** حدثني محمود حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن ازهرى عن محمد بن جبير عن ابيه وكان جاء في اسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وكان جاء في اسارى بدر اي جاء في طلب فداء اسارى بدر ومحمود هو ابن خيلان المروزي وجبير مصغر ضد كسير ابن مطعم بلفظ اسم الفاعل من الاطعام **ح** كان من سادات قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فداء اسارى بدر وفكاكم كما قال ابي التي صلى الله تعالى عليه وسلم لاكله في اسارى بدر فوافيته وهو يصلي بأصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد (ان عذاب ربك لو اقم ماله من دافع) قال فكاكاً مما صدع قلبي فلما فرغ من صلاته كانه في الاسارى فقال لو كان ابوك حياً فأنا انافهم لقبيلنا شفاعته وذلك انه كانت له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد قوله يقرأ في المغرب بالطور اي يقرأ في صلاة المغرب بسورة الطور وقد مضى هذا في كتاب الصلاة في باب الجهر في المغرب ومضى الكلام فيه **ح** باب **ح** الحرب اذا دخل دار الاسلام بغير امان **ش** اي هذا باب في بيان حكم الحربى من اهل دار الحرب اذا دخل دار الاسلام بغير امان ما يكون امره هل يجوز قتله ام لا ولم يذكر الجواب لاجل الاختلاف فيه فقال مالك يتخيره الامام وحكمه حكم اهل الحرب وقال الاوزاعي والشافعى ان ادعى انه رسول قبل منه وقال ابو حنيفة وابو يوسف واحد لا يقبل ذلك منه وهو في للمسلمين وقال محمد هو لمن وجدته **ح** حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو العيميس عن ابياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عندهما صحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فغله سلب **ش** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث في عين المشركين وهو جاسوسهم والترجمة في الحربى المطلق الذى يدخل بغير امان وأجيب بان العين المذكور في الحديث او هم انه بمن له امان فلما قضى حاجته من التجسس انفتل مسرماً فعلموا انه حربى دخل بعير امان فلهدا قتل وابو نعيم الفضل بن دكين وابو العيميس بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن عبدالله الهلالى مر في كتاب الايمان واياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالسين المهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع والحديث اخرجه ابو داود في الجهاد ايضا عن الحسن بن علي عن ابي نعيم واخرجه النسائى في السير عن احمد بن سليمان قواه عين اى جاسوس قواه في سفر بينه مسلم فانه اخرج الحديث في الغازى عن زهير بن حرب عن عمر بن بونس عن عكرمة بن عمار عن ابياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موازناً يعنى حينما قبينا نحن نضحى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاء رجل على رجل اخر فأناخه ثم انترخ القمان جعبته يتيد به الجبل ثم تقدم فتغدى مع لهم يوم جردنا رؤوفياتنا فـ ورقة من الظهر ونمضنا مشاة اذا خرج يشتد فأتى جله فاطلق قيده ثم عليه فاشتد به الجبل فاتبه

رجل على ناقة ورفاه قال سلمة وخرجت اشتد فكنت عند ورك الناقة ثم اخذت بخطام الجمل فانتخه فلما وضع ركبته على الارض ضربت رأسه فبدر ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجع وعند الاسمعيلى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم على بالرجل اقتلوه فابتدروا القوم وفي رواية قام رجل من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبر انه عين من المشركين فقال من قتله فله سلبه قوله ثم اتفتل اى ثم انصرف قوله اطلوه واقتلوه وفي رواية ابي نعم في المستخرج من طريق يحيى الجمانى عن ابي العيمس ادركوه فانه عين وفي رواية ابي داود فسقتهم اليه فقتلته وفاعل سبقتهم سلمة بن الاكوع وكذلك فاعل فقتلته قوله فقتله اى سلمة وفيه التفات من المتكلم الى الغائب والقياس فقتلته بالاخبار عن نفسه كما في رواية ابي داود وهكذا روى ايضا ما قوله ففله اى قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سلب هذا العين سلمة وفيه التفات ايضا والقياس فقتلته ونقلني سلبه اى اعطاه ما سلب منه واما النقل في اصلاح الفقهاء ما شرطه الامير لتعاطى خطر والسلب بفتح اللام مركب المقتول وثيابه وسلاحه وما معه على الدابة من ماله في حقيقته او في وسطه وما عدا ذلك فليس بسلب وكذلك ما كان مع غلامه على دابة اخرى * وفيه قتل الجاسوس الحربى وعليه الاجاع * واما الجاسوس المعاهد او الذى يقال مالك والاوزاعى يصير ناقضا للعهد فان رأى الامام استرقاقه ارقه ويحوز قتله وعند الجمهور لا ينقض عهده بذلك الا ان بشرط عليه انتقاضه به واما الجاسوس المسلم فمد اى حنيفة والشافعى وبعض المالكية يعزر بما راه الامام الا يقتل وقال مالك يجتهد فيه الامام وقال عياض قال كبار اصحابه يقتلوا واختلقوا في تركه بالتوبة فقال الماجشون ان حرف بذلك قتل والاعزروا والله اعلم **ص** باب * يقاتل من اهل الذمة ولا يسترقون **ش** اى هذا باب يذكر فيه يقاتل من اهل الذمة اى عن اهل الكتاب لانهم انما بدلوا الجزية على ان يأمنوا في انفسهم واموالهم واهليهم فيقاتل عنهم كما يقاتل من المسلمين قوله ولا يسترقون على صيغة المجهول وفي التوضيح وما ذكر من الاسترقاق فليس في الخبر قلت هذا من كلام ابن التين واجيب بأنه اخذ من قوله في الحديث واوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق قلت يحتمل انه ذكره لكان الخلاف فيه فان مذهب ابن القاسم انهم يسترقون اذا نقضوا العهد وخالفه اشهب وقيل اغرب بن قدامة فحصى الاجاع فكانه لم يطالع على خلاف ابن القاسم قلت يحتمل انه اراد به اجاع الائمة الاربعة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين بن عمرو بن ميمون عن عمر رضى الله تعالى عنه قال واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكفوا الاطاعتهم **ش** مطابقته للترجمة في قوله وان يقاتل من ورائهم و ابو عوانة الواضح اليشكرى وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلى والحديث قدم مطولا في كتاب الجنائز في باب قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما قوله بذمة الله اى عهد الله قوله وان يقاتل من ورائهم اراد به دفع الكافر الحربى ونحوه عنهم قوله ولا يكفوا على صيغة المجهول من التكليف ومعناه ان لا يزيدوا على مقدار الجزية **ص** باب * جوائز الوفد **ش** **ص** باب * هل يستشفع الى اهل الذمة ومعايلتهم **ش** اقول هكذا وقع هذا البان وليس بينهما شئ في جميع النسخ من طريق الفربرى الا ان في رواية ابي على بن شجبويه عن المررى وقع باب جوائز الوفد

بعد باب هل يستشفع وكذا وقع عند الاسمعيلى وهذا اصوب لان حديث الباب مطابق لترجمة جوائز الوغد لقوله فيه واجيزوا الوغد بخلاف الترجمة الاخرى وكان البخارى وضع هاتين الترجمتين واخلى بينهما بياضا ليجد حديثا يناسبها ولم يتفق ذلك ثم ان النساخ اطلوا البياض وقرنوا بينهما وليس في رواية النسفي باب جوائز الوغد بل الذى وقع عنده باب هل يستشفع الى اهل الذمة واورد فيه حديث ابن عباس وفي طلب المطابقة بينهما تعسف ولقد تكلف بعضهم في توجيه المطابقة وقال واهله من جهة ان الاخراج يعنى في قوله صلى الله تعالى عليه اخرجوا المشركين من جزيرة العرب يقتضى رفع الاستشفاع والحض على اجازة الوغد يقتضى حسن المعاملة اولعل الى في الترجمة بمعنى اللام اى هل يستشفع لهم عند الامام وهل يعاملون انتهى قلت قوله يقتضى رفع الاستشفاع يقتضى العمل برفع الاستشفاع والعمل بالاتضاء يكون عند الضرورة ولا ضرورة ههنا والخراج معناه معلوم وايس فيه معنى الاقتضاء والوفد اهم من ان يكون من المسلمين او من المشركين والمواضع التى يذكر فيها ان الى بمعنى اللام انما معنى الى فيها على اصلها بمعنى الاتضاء فاهم وههنا لا يتأتى هذا المعنى ثم التقدير في باب جوائز الوغد اى هذا باب في بيان جوائز الوغد والجوائز جمع جائزة وهى العطية يقال اجازته يجير ما اذا اعطاه والوفدهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترقادو اتجماع وغير ذلك تقول وفديده هو افد واوفدته فوفدوا واوفد على الشئ فهو وفود اذا اشرف والتقدير في باب هل يستشفع اى هذا باب يذكر فيه هل يستشفع قوله ومعاملتهم بالجر عطفًا على المضاف اليها لفظ الباب **ص** حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال اثوثى بكتاب اكتب بكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال دهوتى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه واوصى عند موته بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوغد بنحو ما كتبت اجيزهم ونسيت الثالثة **ش** وجه المطابقة قد ذكر آلان وقبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عقبة قال الجبائى لا احفظ لقبية عن ابن عيينة شيئا في الجامع ورواه ابن السكن قتيبة بدل قبيصة قلت وقع هكذا قبيصة حدثنا ابن عيينة عند اكثر الرواة عن الفربرى وكذا في رواية النسفي ولم يقع في البخارى لقبية رواية عن سفيان ابن عيينة الا هذه الرواية وروايته فيه عن سفيان النورى كثيرة جدا وقيل لعل البخارى سمع الحديث منهما غير انه لا يحفظ لقبية عن ابن عيينة شئ في الجامع ولا ذكره ابونصر فيمن روى في الجامع عن غير الثورى * والحديث اخرجه ايضا في المغازى عن قتيبة وفي الجزية عن محمد واخرجه مسلم في لوصايا عن سعيد بن منصور وقتيبة وابى بكر بن ابى شيبة وعمر والناقد الكل عن ابن عيينة واخرجه ابوداود في الجراح عن سعيد بن منصور وبعضه واخرجه النسائى في العلم عن محمد بن منصور عن سفيان مثل الاول قوله يوم الخميس خبر المبتدأ المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو انا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه قوله وما يوم الخميس اى يوم يوم الخميس وهذا ايضا اتعظيم امره فى الذى وقع فيه قوله حتى خضب اى رطب وبال قوله فتنازعوا وقرم في كتاب العلم في باب كتابه العلم بعض هذا الحديث وفيه اثوثى بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غلبه الوجد وهدنا كتاب الله

حسينا فاختلفوا وكثرا لفظ قال قوموا هني ولا ينبغي عندي التنازع الحديث وهذا بوضوح معنى قوله
 فتنازعوا قوله ولا ينبغي عندي تنازع قال انكرماى لفظ لا ينبغي اما قول رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملها والموافق لسائر الروايات الاولى قلت
 لاحاجة الى هذا التزديد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صرح في الحديث الذي سبق في كتاب العلم
 بقوله ولا ينبغي عندي التنازع والعجب منه ذلك مع انه قال ومرثرح الحديث في باب كتابة العلم قوله
 اهجر ويروي هجر بدون الهمة اطلق بلفظ الماضي لسائر اوافيه من علامات الهجرة من دار الفناء
 وقال ابن بطال قالوا هجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي اختلط واهجر الخش وقال ابن
 التين يقال هجر العليل اذا هذى بهجرا بالفتح والهجر بالضم الاخماش وقال ابن دريد يقال
 هجر الرجل في المطق اذا تكلم بما لا معنى له واهجر اذا الخش قلت هذه العبارات كلها فيها ترك
 الادب والذكر بما لا يليق لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد افحش من اتى بهذه العبارة
 فانظر الى ما قال النووي اهجر بهمة الاستفهام الانكارى اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي لا تجعلوه
 كما من هذى في كلامه وان صح بدون الهمة فهو انه لما اصابته الحيرة والدهشة لعظم ما شاهد
 من هذه الحالة الدالة على وقته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع وقال الكرمانى
 واقول هو مجاز لان الهذيان الذي للريض مستزئم لشدة وجعه فاطلق المزموم واريد اللازم قلت
 لو كان بتحسين العبارة لكان اولى قوله دعوني اي اتركوني ولا تنازعوا عندي فان الذى اتا فيه
 من المراقبة والتأهب للقاء الله تعالى والفكر في ذلك ونحوه افضل مما تدعوني اليه من الكتابة
 ونحوها قوله اخرجوا المشركين من جزيرة العرب اخرجوا المرمن الاخراج ولم يفرغ ابوبكر
 الصديق رضى الله تعالى عنه لذلك فأجلهم عمر رضى الله تعالى عنه قيل كانوا اربعين الفا ولم ينقل
 عن احد من الخلفاء انه اجلهم من اليمن مع انها من جزيرة العرب * وروى احد عن حديث عبدة
 ابن الجراح رضى الله تعالى عنه اخرجوا يهود الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب وانما اخرج
 اهل نجران من الجزيرة وان لم تكن من الحجاز لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صالحهم على ان لا يأكلوا الربا
 فاكفوه واما ابوداود من طريق ابن عباس رضى الله تعالى عنهما * وقال احد بن المعدل حدثني يعقوب بن
 محمد بن عيسى الزهرى قال قال مالك بن انس جزيرة العرب المدينة ومكة واليمامة واليمن وفي رواية ابن
 وهب عنده مكة والمدينة واليمن وعن المغيرة بن عبد الرحمن مكة والمدينة واليمن وقرياتها وعن الاصمعي
 هي ما لم يبلغه ملك فارس من اقصى عدن الى اطراف الشام هذا الطول والعرض من جدة الى ريف
 العراق وفي رواية ابى عبدة الطول من اقصى عدن الى ريف العراق طولها وعرضها من جزيرة جدة
 وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام وقال الشعبي هي ما بين قادية الكوفة الى حضرموت
 وقال ابو صبيدة هي ما بين حفر ابى موسى بطوارة من ارض العراق الى اقصى اليمن في الطول واما
 في العرض فاليمن ومل بيرين الى منقطع السماوة وقال ابو عبدة البكرى قال الخليل سميت جزيرة العرب
 لان بحر فارس وبحر الحبش والفرات ودجلة احاطت بها وهي ارض العرب ومعدنها وقال ابواسحق
 الحربى اخبرني عبد الله بن شبيب عن زبير عن محمد بن فضالة انما سميت جزيرة لاحازة البحر بها والانهار
 من اقطارها واطرارها وذلك ان الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنسرين ثم انحط عن الجزيرة
 وهي ما بين الفرات ودجلة وعن سواد العراق حتى دفع في البحر من ناحية البصرة والابلة وامتد
 البحر من ذلك الموضع مغربا مطبقا ببلاد الغرب منقطعا عليها فاتي منها على سفوان وكاظمة ونفدالى

القطيف وهجر واسياف عمان والشحر وسال منه عنق الى حضرت موت الى ايبين وعدن ودهلك
واستطال ذلك العنق فطعن في تهايم اليمين بلاد حكم والاشعريين وعتك ومضى الى جدة ساحل مكة والى
الباد ساحل المدينة والى ساحل تيمنا واية حتى بلغ الى قزم مصر وخالط بلادها واقبل النيل في غربي
هذا العنق من اعلى بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر حتى دفع في بحر مصر والشام ثم اقبل ذلك
البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين ومصر مستقلان وسواحلها واتى على صور بساحل الاردن
وعلى بيروت ودواتها من سواحل دمشق ثم نفذ الى سواحل حص وسواحل قسرين حتى خالط
التاحية التي اقبل منها الفرات منمطها على اطراف قسرين والجزيرة الى سواد العراق فصارت بلاد
العرب من هذه الجزيرة التي تزلوها على خسة اقسام تهامة والجزاز ونجد والعروض واليمن قوله واجيزوا
الوفد من الاجازة يقال اجازه بجواز اى اعطاء عطايا قدم تفسير الجائزة والوفد يقال الجائزة قدر
ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل وجائزته يوم مولد قوله ونسيت الثالثة قال ابن التين ورد في روايتها
القرآن وعن المهلب هي تجهيز وجيش اسامة بن زيد وقال ابن بطال كان المسلمون اخذوا في ذلك على
الصديق فاطلمهم انه صلى الله تعالى عليه وسلم عهد بذلك عند موته وقال عياض يحتمل انها قوله لا يخذوا
قبرى وثنا فقد ذكرا لك معناه مع اجلاء اليهود وههنا فرع ذكره في التوضيح وهو يمع كل كافر
عندنا وعند مالك من استيطان الحجاز ولا ينعون من ركوب بحره ولو دخل بغير اذن الامام اخرجته
وعززه ان علم انه ممنوع فان استأذن في دخوله اذن الامام او نائبه فيه ان كان مصلحة للمسلمين كرساله
وحمل ما يحتاج اليه وعن ابي حنيفة جواز سكنهم في الحرم ومنع دخول حرم مكة قال تعالى
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام والمراد به هنا جميع الحرم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الشيطان ايس ان يعبد في جزيرة العرب فلو دخله ومات لم يدفن فيه وان مات في غير الحرم من الحجاز
وتعذر نقله دفن هناك وحرم المدينة لا يلحق بحرم مكة فيما ذكره لکن استحسن الرواي ان يخرج منه
اذ لم يتعذر الاخراج ويدفن خارجه قلت يذهب ابي حنيفة انه لا بأس بأن يدخل اهل الذمة المسجد
الحرام لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انزل وقد ثقيف في مسجده وهم كفار رواه ابو داود والآية
محمولة على منعهم ان يدخلوها مستولين عليها ومستعبلين على اهل الاسلام من حيث التدبير والقيام
بعمارة المسجد فان قبل الفتح كانت الولاية والاستعلاء لهم ولم يبق ذلك بعد الفتح او هي محمولة على
كونهم طائفين الكعبة حال كونهم حراة كما كانت عادتهم في الجاهلية **ص** وقال يعقوب
ابن محمد سأت المغيرة بن دارجن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب
والعرج اول تهامة **ش** يعقوب ابن محمد بن عيسى الزهرى والمغيرة بن عبد الرحمن وهذا الاثر
المعلق وصله اسماعيل القاضي في كتاب احكام القرآن عن احمد بن الممدل عن يعقوب بن محمد عن
مالك بن انس مثله والعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء وفي آخره جيم وهو منزل بين طريق
مكة وتهامة وهي بكسر التاء المثناة اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وقال البكرى العرج
قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الروبة اربعة عشر ميلا وبينها وبين المدينة احدى وعشرون
فرسخا **ص** * باب * الجمال للوفود **ش** اى هذا باب في بيان الجمال باللبس
لاجل الوفود وهو جمع وفدو قدم تفسيره عن قريب **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق

فأتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه الخلة فحجمل بها للعبد
 وللو فود فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتما هذه لباس من لاخلاق له او اتما يلبس هذه
 من لاخلاق له فلبث ماشاء الله ثم ارسل اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحجة ديباج فاقبل
 بها ثم رضى الله تعالى عنه حتى أتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 قلت اتما هذه لباس من لاخلاق له او اتما يلبس هذه من لاخلاق له ثم ارسلت الى بهذه فقال تبعها
 او تصيب بها بعض حاجتك **ش** مطابقتة للترجمة في قوله اتبع هذه الخلة فحجمل بها للعبد
 وللو فود واخرج البخارى نحوه في كتاب الجمعة في باب يلبس احسن ما يجد عن عبد الله بن يوسف
 عن مالك عن نافع عن عبد الله بن همران عن ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه رأى حلة سيرة عند باب
 المسجد الحديث وفي آخره فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لم اكسها لتلبسها فكساها
 ابن الخطاب اخاله بمكة مشركا قوله استبرق هو معرب استبر فزيدت عليه القاف وقال ابن الاثير
 الاستبرق ما غلظ من الحرير وهى لفظة اعجمية معربة اصلها استبره وقد ذكرها الجوهري في فصل
 الباء من القاف على ان الهززة والسين والتاء زوائد وذكرها الازهرى في خجاسى القاف على ان هزمتها
 وحدها زائدة قوله اتبع امر من الاتباع اى اشترى والخلة واحدة الحلل ولا تسمى حلة الا ان تكون
 نوبين من جنس واحد قوله فحجمل امر من الجمل وهو التزين قوله من لاخلاق له اى من لا نصيب
 له قوله ديباج وهى الثياب المتخذة من الابرسم فارسى معرب وقد فتح داله ويجمع على دباييج
 ودباييج البلاء والياء لان اصله دباج بالتشديد قوله او اتما شك من الراوى وقد مررت الابحاث فيه
 في كتاب الجمعة **ص** * باب * كيف يعرض الاسلام على الصبي **ش** اى هذا
 باب يذكر فيه كيف يعرض الاسلام على الصبي **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام
 اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه اخبره ان عمر انطلق
 في رهط من اصحاب النبي عليه السلام مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه
 يلعب مع الغلمان عند اطم بنى مغالة وقد قارب يونس ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ظهره يده ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد اى رسول الله فنظر اليه ابن صياد
 فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد اى رسول الله
 قال له اتنى صلى الله تعالى عليه وسلم آمنتم بالله ورسله قال اتنى صلى الله تعالى عليه وسلم
 ماذا ترى قال ابن صياد يا نبي صادق وكاذب قال الى صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك
 الامر قال اتنى صلى الله تعالى عليه وسلم اتى قد خبأت لك خبيبا قال ابن صياد هو الدخ قال
 اتنى صلى الله تعالى عليه وسلم اخسأ فلن تعد وقدرك قال عمر رضى الله تعالى عنه اتذنى فيه
 اضرب عقه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله
 قال ابن عمر انطلق اتنى صلى الله تعالى عليه وسلم واى بن كعب بأيمان النخل الذى فيه ابن صياد
 حتى اذا دخل النخل طفق اتنى صلى الله تعالى عليه وسلم اتنى بجدوع النخل وهو يحتلم ان يسمع من
 ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة فرأت ام ابن صياد
 اتنى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتنى بجدوع النخل فقالت لابن صياد اى صاف وهو اسمه فتار
 ان صياد فقال اتنى صلى الله تعالى عليه وسلم او تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال ان انذركموه
وما من نبي الا قد انذر قومه لقد انذره نوح عليه السلام قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي
لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور شي **ش** مطابقتها لترجمة في قوله انشهد اني
رسول الله وهو عرض الاسلام على الصبي لان ابن صياد اذا ذاك لم يحتج وقد ترجم في كتاب
الجائز باب اذا اسلم الصبي فأت هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام وذكرفيه حديث
ابن صياد وقد مر الكلام فيه هناك مستوفي ولتذكر هنا بعض شي وفي هذا الحديث ثلاث قصص
ذكرها البخاري تمامه في الجائز من طريق يونس وذكرفهنا من طريق معمر بن راشد عن محمد بن مسلم
الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وذكرفي الادب من طريق شعيب واقتصر
في الشهادات على الثانية وذكرفها ايضا في امضى من الجهاد من وجه آخر واقتصر في الفتن على الثالثة
قوله قبل ابن صياد بكسر القاف وقح الباء الموحدة اي ناحيته وجهته قوله عند اطم بن مغالة بضم الهمزة
وهو البناء المرتفع ويجمع على اطم واطام المدينة ابنتها المرتفعة كالحصون ومغالة بفتح الميم وتخفيف
العين المهملة وباللام قال النووي كذا في بعض الفصح بنى مغالة وفي بعضها ابن مغالة والاول هو
المشهور وذكرفه مسلم في رواية الحسن الحلواني انه اطم بنى معاوية بضم الميم وبالعين المهملة قال العلماء
المشهور المعروف هو الاول وقد ذكرنا في كتاب الجائز ان بنى مغالة بطن من الانصار وقيل سمي من
قضاة قوله الاميين اي العرب وما ذكره وان كان حقاً من جهة المنطوق باطل من جهة المفهوم
وهو انه ليس مبعوثاً الى العجم كان عهد اليهود قوله آمنت بالله ورسوله وفي رواية المستملى ورسوله
بالافراد وفي حديث ابن سعيد آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر قيل كيف طابق
آمنت بالله ورسوله الاستفهام واجيب بأنه لما اراد ان يظهر للقوم حاله ارخى العنان حتى بينه عند
المقره فلماذا قال آخر الاحسأ وقيل انما عرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلام على ابن صياد بناء
على انه ليس الدجال المحذر منه ورد بان امره كان محتملاً فاراد اختياره بذلك وقال القرطبي كان ابن
صياد على طريق الكهنة يخبر بالخبر فيصح تارة ويفسد اخرى ولم ينزل في شأنه وحى فاراد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم سلوك طريقته يختبر بها حاله وهذا هو السبب ايضا في انطلاقه اليه وقد روى احمد بن
حديث جابر قال ولدت امرأة من اليهود غلاماً مسحوا حدى عينيه والاخرى طالعة تائثة فاشفق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون هو الدجال قوله ما ذكروني قال ابن صياد يأتيه صادق وكاذب وروى
الترمذي من حديث ابن سعيد قال لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن صياد في بعض طرق المدينة
فاحتبسه وهو غلام يهودي وله ذؤابة ومعده ابوبكر ومهر رضى الله تعالى عنهما فقال له رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم تشهد اني رسول الله فقال اتشهد اني رسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
آمنت بالله ملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ترى قال ارى
عرشاً فوق الماء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ترى عرش ابليس فوق البحر قال ما ترى قال ارى صادقاً
وكاذباً او صادقين وكاذباً قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس عليه فدعاه انتهى قوله فدعاه اي اتركاه
يخاطب ابوبكر ومهر رضى الله تعالى عنهما وكذا رواه مسلم وفي آخره فدعوه بصيغة الجمع وفي رواية احد
ارى عرشاً على الماء وحوله الحيتان قوله خلط عليك الامر بضم الخاء وكسر اللام المخففة ومعناه
ليس وكذا هو في رواية بضم اللام وكسر الباء الموحدة المخففة بعدها سين مهملة وفي حديث ابن

الطفيل عند اجد فقال تعوذوا بالله من شر هذا قوله اني خبأت لك خبيبا بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ثم همزة ويروي شعباً بكسر الخاء وسكون الباء وبالهمزة يعني اضمرت لك اسم الدخان وقيل آية الدخان وهي (فارتقت يوم تأتي السماء بدخان مبين) قوله هو الدخ بضم الدال المهملة وبالخاء المعجمة وحكى صاحب المحكم الفتح ووقع عند الحاكم الزخ بفتح الزاي بدل الدال وفسره بالجماع واتفق الأئمة على تغليظه في ذلك ويرد ما وقع في حديث أبي ذر أخرجه اجد والبراز فاراد ان يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ وفي رواية البراز والطبراني في الاوسط من حديث زيد بن حارثة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبأله سورة الدخان وكأنه اطلق السورة واراد بعضها والدليل عليه ان اجد روى عن عبدالرزاق في حديث الباب وخبأله يوم تأتي السماء بدخان مبين واما جواب ابن صياد بالدخ فانه اندهش ولم يقع من لفظ الدخان الاعلى بعضه وحكى الخطابي ان الآية كانت حينئذ مكتوبة في يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يهتد ابن صياد منها الا لهذا القدر الناقص على طريق الكهنة ولهذا قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن تعدو قدرك اي قدر مثلك من الكهان الذين يحفظون من لقاء شياطينهم ما يحتفظونه مختلطا صدقه بكذبه وحكى ابو موسى المديني ان السر في امتحان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الآية الاشارة الى ان عيسى بن مريم عليهما السلام يقتل الدجال بجبل الدخان فاراد التعريض لان صياد بذلك قوله اخسا كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا ذليلا قوله فلن تعدو قدرك قدمر تفسيره الآن ويروي بحذف الواو وقال ابن مالك الجزم بلن لغة حكاه الكسائي قوله ان يكة القياس ان يكن اياه لان المختار في خبر كان الانفصال ولكن يقع المرفوع المنفصل موضع المصوب ويحتمل ان يكون تأكيدا للتصل وكان تامة او الخبر محذوف اي ان يكن هو هذا وان يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره وانما لم يأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضرب عنقه لانه كان غير بالغ او هو من اهل مهادنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم قوله فلن تسلط عليه وفي حديث جابر فليست بصاحبه واما صاحبه عيسى بن مريم عليهما السلام قوله فلا خير لك في قتله وفي مرسل عروة فلا يحمل لك قتله قوله قال ابن عمر هذا موصول بالاسناد الاول وشروع في القصة الثانية وفي حديث جابر ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وتفر من المهاجرين والانصار واما معهم قوله طفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي حمل قرواء ويتقى اي يستتر قوله ويختل اي يسمع في خفية وفي حديث جابر رجاء ان يسمع من كلامه شيئا ليعلم انه صادق ام كاذب ويقال يختل بسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق اي يخدعه ليعلم الصحابة حاله في انه كاهن حيث يسمعون منه شيئا يدل على كهنته قوله رمزة بفتح الراء وسكون الميم وفتح الزاي وفي المطالع قوله فيها رمزة او رمزة كذا في البخاري في كتاب الشهادات بغير خلاف وفي الجنائز مثله في الاول وفي الآخر رمزة لابي ذر خاصة وعند النسفي وذلك عقيل رمزة وفي كتاب كيف يعرض الاسلام على الصبي رمزة وعند البخاري في حديث ابي اليمان عن شعيب رمزة او زمزة وكذا للنسفي في الجنائز قال ومعنى هذه الالفاظ كلها متقارب والزمزة بالزايين تحريك الشفتين بالكلام قاله الخطابي وقال غيره هو كلام العلوج وهو سكوت بصوت يدار من الخواشيم والحلق لا يتحرك فيه اللسان ولا الشفتان والرمزة بالراءين صوت خفي بتحريك الشفتين بكلام لا يفهم واما الزمرة بتقديم الزاي من داخل الفم

قوله اي صاف بالصاد المهملة والفاء وزاد في رواية يونس اي صاف هذا محمد وفي حديث جابر
 فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم قد جاء وكان الراوي عبر باسمه الذي يسمى به في الاسلام واما اسمه الاول
 فهو صاف قوله لو تركته اي او تركت اسم ابن صياد ابنها بين هو اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة
 حاله قوله وقال سالم اي ابن عمر هذا ايضا موصول بالاسناد الاول وشروع في القصة الثالثة والله
 اعلم **ص** **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لليهود اسلوا تسلوا **ش** اي
 هذا باب فيما ذكر من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لليهود اسلوا بفتح الهمزة من الاسلام قوله تسلوا
 بفتح التاء من السلامة اي تسلوا في الدنيا من القتل والجزية وفي الآخرة من العقاب والخلود في النار
ص قاله المقبري عن ابي هريرة **ش** هو سعيد بن ابي سعيد المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم
 الباء الموحدة نسبة الى المقبرة واشتهر بها سعيد بن ابي سعيد المقبري لسكناه بالقرب من المقبرة وابو سعيد
 اسمه كيسان وسيأتي حديثه في الجزية ان شاء الله تعالى **ص** **باب** اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم
 مال وارضون فهي لهم **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا اسلم قوم من اهل الحرب في دار الحرب والحال
 ان لهم مالا وارضين فهي لهم يعني اذا غلب المسلمون عليها فهو احق بماله وارضه وفيه خلاف فقال
 الشافعي واشهب ومخنون ان الذي اسلم في دار الحرب وبقي فيها ماله وولده ثم خرج اليها مسلما ثم
 غنم مع المسلمين بلده انه قد يجر ماله وعقاره حيث كان وولده الصغار لانهم تبع له في الاسلام وقال مالك
 والليث اهله وماله وولده فيها في حكم البلد وقرق ابو حنيفة بين حكمها اذا اسلم في بلده ثم خرج اليها
 فاولاده الصغار احرار مسلمون وما ودعه مسلما او ذميا فهو له وما ودعه حربيا فهو وسائر عقاره هنالك
 في و اذا اسلم في بلد الاسلام ثم ظهر المسلمون على بلده فكل ماله فيه في لاختلاف حكم الدارين عنده
 ولم يفرق مالك والشافعي بين اسلامه في داره او في دار الاسلام **ص** حدثنا محمود اخبرنا عبد الرزاق
 اخبرنا عمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله ان
 تنزل غدا في جنته قال وهل ترك عقيل منزلا ثم قال نعم نازلون غدا بخيف بنى كنانة المحصب حيث
 قامت قريش على الكفر وذلك ان بنى كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ان لا يبايعوهم ولا يؤوؤوهم
 وقال الزهري الخيف الوادي **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 سلم لعقيل تصرفه قبل اسلامه فابعد الاسلام بالطريق الاولى ومحمود هو ابن خيلان بالغين المعجمة
 المفتوحة ومحمود عن عبد الرزاق هو رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر حدثنا محمود حدثنا عبد الله
 هو ابن المبارك وعلي ابن الحسين بن علي زين العابدين رضي الله تعالى عنهم وعمرو بن عثمان بن عفان
 القرشي الاموي المدني والحديث مر في كتاب الحج في باب توريث دور مكة وبعها وشرائها قوله
 عقيل بفتح العين ابن ابي طالب قوله بخيف بنى كنانة الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلف
 الجبل ومسجد مني يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وقد فسر الزهري الخيف بالوادي قوله المحصب
 بلفظ المفعول من التصيب عطف بيان او بدل من الخيف قوله حيث قامت اي حيث حالفت
 قريش قوله وذلك ان بنى كنانة الى آخره هكذا وقع هذا القدر معطوفا على حديث اسامة وذكر الخطيب
 ان هذا مدرج في رواية الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة وانما هو عند الزهري
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة وذلك ان وهبا رواه عن يونس عن الزهري ففصل بين الحديثين وروى
 عن محمد بن ابي حفصة عن الزهري الحديث الاول فقط وروى شعيب والنعمان بن راشد و ابراهيم بن سعد

والاوزاعي عن الزهري الحديث الثاني فقط عن ابن هريرة واجيب ان الحديث الجامع عنه وطردق ابن
وهب عنده حديث اسامة في الحج والحديث ابن هريرة في الوحدواخرجهما مسلم معا في الحج **مخصص**
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك بن زيد بن اسلم من ابيه ان ابن الخطاب استعمل مولاه يدعى هنياء على
الحجى فقال يا هني اضم جناحك عن المسلمين واتى دعوة المظلوم فان دعوه المظلوم مستجابة وادخل رب
الصريمة ورب الغنمية واياى ونعم ابن عوف نعم ابن عفان فانها ان ذلك ماشية جوارحمان الى نخل وزرع
وان رب الصريمة ورب الغنمية ان ذلك ماشية جوارحمان يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين اء اركم
انا لا املك الماء والكلاب ايسر على من الذهب والورق وايم الله انهم لم يرون انى قد ظمتم انما الادمم
مقاتلوا عليها فى الجاهلية واسلموا عليها فى الاسلام والذى نعى بيده لولا المال الذى اجل عليه فى سبيل
الله ما حبت عليهم من بلادهم شر اشى **مخصص** مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله انها لبلادهم ففانوا
عليها فى الجاهلية واسلموا عليها فى الاسلام وذلك لان اهل المدينة اسلموا ولم يذكروا من اهل العنوة فارضه
فى الله ما بن واسماعيل هو ابن اوس واسمه عبدالله وهو ابن اخت مالك واسلم مولى عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه وهذا الاثر تفرد به البخارى عن الجماعة وقال الدارقطنى فيه غريب صحيح قوله
هنا بضم الهاء وقح البون وتشديد الياء آخر الحروف وقريهز ادرك ايام النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم ولكن لم يذكره احد فى الصحابة وروى عن ابن بكر وعمر وعمر بن العاص روى عنه ابنه عمير
وشيوخ من الانصار وغيرهما وشهد صفين مع داوية وقاتل عمار تحول الى على ضى الله تعالى عنه ولولا
هو من اهل الفضل والنفة لما رآه عمر على موضع قوله على الجاهلية بكسر الخاء المهملة رفح الميم مقصورا
وهو موضع يعينه الامام لاجل نعم الصدقة ممنوعا عن العير وبين ابن سعد من طريق عمير بن هنى عن ابيه
انه كان على حى الرينة قوله اضم جناحك كناية من الرحمة والشفقة وحاصل المعنى كفى
بك عن ظلم المسلمين وقى رواية معن بن عيسى عن مالك عند الدارقطنى فى العرائس اضم جناحك للناس
فى التلويح اضم جناحك على المسلمين يريد استرحمهم بجناحك فى بعض الروايات عن المسلمين اى لا تحمل
اقلك عليهم وكفى بك عن ظلمهم قوله واتى دعوة المظلوم هكذا فى رواية الاسمى الى الدارقطنى وابى نعيم
يزروى واتى دعوة المسلمين قوله وادخل بفتح الهمة وكسر الخاء المعجمة امر من الادخال يعنى
دخل فى المرحى رب الصريمة بضم الصاد المهملة وفتح الراء مصغرا للصريمة وهى القطيعة من الابل
بقدر الثلاثين والغنمية مصغرا العنم والمعنى صاحب القطيعة القليلة من الابل والضم ولهذا صغر اللفظين
قوله واياى وكان القياس ان يقول واياك لان هذه اللفظة للتحذير وتحذير المتكلم نفسه شاذ عند النحاة
ولكنه بالغ فيه من حيث انه حذر نفسه ومراده تحذير المخاطب وهو ابغ لانه يبنى نفسه ومراده نهى
من يخاطبه قوله نعم ابن عوف وهو عبدالرحمن بن عوف ونعم ابن عفان وهو عثمان بن عفان وانما خصهما
بالذكر على طريق المثال لكثرة نعمهما لانهما كانا من مياسير الصحابة ولم يرد بذلك منهما البيت وانما ارادته
اذا لم يسع المرحى الا نعم القريتين فنع المقلين اولى فنهاه عن اتيارهما على غيرهما وتقديمهما على غيرهما
وقد بين وجه ذلك فى الحديث بقوله فانها اى فان ابن عوف وابن عفان انتملك ماشيتهم ارجحان
الى نخل وزرع اراد ان ماشيتهم اذا هلكت كان لهما عوض ذلك من اموالهما من النخل والزرع
غيرهما بعيدان فيها ومن ايسر له الا الصريمة البليدة او النسيمة القاينة ان تملك ماشيتهم يستعين
بهر وبقول انه على وعلى بنى من بيت المال رسوى قوله يا بنى بينيدى بأولاده فقوله يا بنى

المؤمنين نحن فقراء محتجون وهذا في رواية لكشميهني هكذا بينه جمع ابن وفي رواية غيره بيته بله ذلك
 اليبس الذي هو عبارة عن زوجته قوله يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين كذا هو بالسكرار قواهم افتاركم
 انا الهزيمة فيه الاستفهام على سبيل الانكار والمعنى انا لا اتركهم محتاجين ولا اجوز ذلك فلا بد لي من
 اعطاء الذهب والنضة اياهم بدل الماء والكلاء قوله لا ابالك هو حقيقة في الدماء عليه لكن الحقيقة مهجورة
 وهو بلا تنوين لانه صار شيئا بالمضاف والاقتلاصل لا بلك قوله وايم الله من الفاظ القسم كقولك
 لعمر الله وعهد الله وفيه لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل
 الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع بين وغيرهم يقول هو اسم ووضع للقسم قوله انهم ليرون
 بضم الياء اي ليظنون اني قد ظلمتهم ويجوز بفتح الياء اي ليعتقدون قوله قد ظلمتهم قال ابن التين يريد
 ارباب المواشي الكثيرة والظاهر انه اراد ارباب المواشي القليلة لانهم الاكثر وهم اهل تلك
 البلاد من بوادي المدينة يدل عليه قوله انها اي ان هذه الاراضي لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية
 والمراد عموم اهل المدينة ولم يدخل في ذلك ابن عوف ولا ابن عقان قوله لولا المال الذي احل
 عليه في سبيل الله اي من الابل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما يركب وجاء عن مالك ان عدة ما كان
 في الحمى في زمن عمر رضي الله تعالى عنه بلغ اربعمائة الف من ابل وخيل وغيرها وفيه دليل على ان
 مشارع القرى وعوامرها التي ترعى فيها مواشي اهلها من حقوق اهل القرية وليس للسلطان بيعه
 الا اذا فضل منه فضلة فان قلت قدمضي لاحي الله ورسوله قلت معناه لاحي لاحد يخص
 به نفسه وانما هو لله ورسوله اول من ورث ذلك عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلفاء للمصلحة
 الشاملة للمسلمين وما يحتاجون الى حاجته **ص** **باب** كتابة الامام للناس **ش**
 اي هذا باب في بيان كتابة الامام لاجل الناس من المقالة وغيرهم قوله كتابة الامام اعم من كتابته بنفسه
 او بامرء او في بعض النسخ كتابة الامام للناس نصب الناس على انه مفعول المصدر المضاف الى
 فاعله وفي الاول يكون محذوفا فافهم **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي
 وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام
 من الناس فكتبنا له الف وخمسائة رجل فقلنا نخاف ونحن الف وخمسائة فلقد رأينا ابتلينا حتى
 ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو القريابي
 وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن سلمة والحديث اخرجه البخاري
 ايضا عن عبدان عن ابي حزة في هذا الباب واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر وابن عمير وابي
 كريب واخرجه النسائي في السير عن هناد واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابن عمير وعلي بن محمد
 قوله اكتبوا وفي رواية مسلم احصوا بدلا كتبوا وهي اعم من اكتبوا وقد يفسر احصوا باكتبوا
 وقال المهلب كتابة الامام الناس سنة عند الحاجة الى الدفع عن المسلمين فيتعين حينئذ فرض الجهاد
 على كل انسان يطبق المدافعة اذا نزل باهل ذلك البلد مخافة قواهم فقلنا نخاف تقديره هل نخاف وهو
 اسم مهم فوجب يعني كيف نخاف ونحن الف وخمسائة رجل وكان هذا القول عند حفر الخندق جزم
 بسبب ابن التين وقيل يحتمل ان يكون ذلك عند خروجهم الى احدوعن الداودي بالحديبية قوله
 فلقد رأينا بضم التاء التي للمتكلم اي فلقد رأيت نفسنا ويروي فلقد رأينا قواهم ابتلينا على صيغة
 الجهول من الابتلاء حاصل الكلام يقول حذيفة كنا نتعجب من خوفنا والحال اننا نحن الف وخمسائة

رجل فصار امرنا بمدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان لرجل يصلي وحده وهو خائف
مع كثرة المسلمين وقال النوى لعله اراد انه كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة
والحرب **ص** حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الاعمش فوجدناهم خمسمائة قال ابو معاوية
ما بين ستمائة الى سبعمائة **ش** عبد الله هو عبد الله بن عثمان بن جبلة وعبدان لقبه وقد مر غير مرة
وابو حنيفة بالحاء المهملة والزاى هو محمد بن ميمون السكري وابو معاوية محمد بن خازم بالحاء المعجمة
واشار البخارى بهذا الى اكل واحد من ابي حنيفة وابو معاوية خالف سفيان الثوري المذكور في السند الذي
قله في روايته عن سليمان الاعمش **ص** اما ابو حنيفة فانه روى عن الاعمش خمسمائة ولم يذكر الالف وقد
كان سفيان روى عن الاعمش الف وخمسمائة **ص** واما ابو معاوية فانه روى عن الاعمش ما بين ستمائة الى
سبعمائة فالبخارى اعتمد على رواية سفيان لكونه احفظهم مطلقا و زاد على ابي حنيفة وابو معاوية وزيادة
الثقة الحافظ مقبولة مقدمة وان كان ابو معاوية احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه **ص** فان قلت طريق
ابي معاوية وصله مسلم فقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب واللفظ
لابي بكر قالوا حدثنا معاوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال احصوا اليكم من تلفظ الاسلام قال فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة
قال انكم لا تدرون لعلمكم ان تقولوا قال فابتنوا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الاسرا قلت انما اختار مسلم
طريق ابي معاوية لما ذكرنا انه كان احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه والبخارى رجح رواية الثوري
عن الاعمش لكون الثوري احفظ من الكل مطلقا **ص** فان قلت ما وجه التوفيق بين الروايات قلت قال
الداودي لعلمهم كتبوا امرات في مواطن وقيل المراد بالالف والخمسمائة جميع من اسلم من رجل وامرأة
وعبد وصبي وما بين الستمائة الى السبعمائة الرجال خاصة وبالخمسمائة المقاتلة خاصة قال النووي قالوا
وجدنا الجمع بين هذه الروايات الثلاث فذكر ما ذكرناه وقيل المراد بالالف الى آخره **ص** قال وهذا باطل
لتنصيح بأن الكل رجال في الرواية الاخرى حيث قال فكتبنا له الف وخمسمائة رجل بل الصحيح
ما بين الستمائة الى السبعمائة رجل من المدينة خاصة وبالالف والخمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم قلت
الحكم بطلان الوجه المذكور لا يخفى عن نظر لان العبيد والصبيان يدخلون في لفظ الرجل فتأمل
والله اعلم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابي
معبد عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني كتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتى حاجة قال ارجع فخرج مع امرأتك **ش**
مطابقته لترجمة في قوله اني كتبت في غزوة كذا وكذا و ابو نعيم الفضل بن دكين وابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج وابو معبد بفتح الميم والباء الموحدة واسمه فاقد بالنون والفاء وفي آخره
ذال معجمة والحديث مر فيما قبل في باب من اكتب في جيش فانه اخرج ههنا عن قتبية عن سفيان عن
عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس الى آخره وفيه زيادة على هذا **ص** **باب** **ص** ان الله
يؤيد الدين بالرجل الفاجر **ش** اي هذا باب يذكر فيه ان الله الى آخره والفاجر
من الفجور وهو الانبعاث في المعاصي والحارم ويأتي بمعنى الذنب كما في قولهم العمرة في اشهر الحج
من فجر الفجور اي الذنب وبمعنى العصيان كما في قوله ونترك من فجورك وقال الجوهرى فجر فجورا

اى ندى وفجر اى كذب واصله البيل والفاجر المائل من روى حديثنا ابن الجمان اخبرنا شعيب
 عن الزهري (ح) وحدثني محمود بن غيلان حدثنا عبدالرزاق اخبرنا مهمر بن الزهري عن ابن
 المسيب عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتال رجل من يدعى
 الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة ثقيل يارسول الله
 الذى قلت انه من اهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى النار قال فكان بعض الناس اراد ان يرتاب فيبغواهم دلى ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا
 شديدا فلما كان من الليل لم يبصر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال
 الله اكبر اشهد انى عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا النفس مسلمة وان الله
 ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **ش** مطابقتة للترجمة فى آخر الحديث ورجاله قد ذكروا
 غير مرة واخرجه من طريقين **ح** احدهما عن ابي الجمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حنيفة عن محمد بن
 مسلم الزهري **ح** والاخر عن محمود بن غيلان عن عبدالرزاق بن همام عن مهمر بن راشد عن الزهري عن
 سعيد بن المسيب عن ابي هريرة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى القدر عن حبان عن ابن المبارك واخرجه
 مهام فى الايمان عن محمد بن رافع وعبد بن حنيد ونظير هذا الحديث عن سهل بن سعد الساعدي قدم فيما قبل
 فى باب لا يقول فلان شهيد **قوله** شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعين الشهيد من ابن اسحق
 والواقدي وآخرون ان هذا كان باحد واسم الرجل قرمان وهو معدود فى جملة المناقذين وكان تخلف عن احد
 فغيرته النساء فلما اخفضته خرج وقتل سبعة ثم جرح فقتل نفسه ورد عليهم بأن قصة قرمان كانت باحد
 وقد سلف ذكرها فيما قبل واما حديث ابي هريرة هذا فكان بخير كما ذكره البخارى ولهذا ذكر فى
 بعض النسخ شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير فقال لرجل الى آخره وهذا هو الصحيح
 لانهما قصتان **قوله** فلما حضر القتال قال الكرمانى بالرفع والنصب قلت وجه الرفع على انه قال
 حضر ووجه النصب على المفوضية على التوسع وفى حضر ضمير يرجع الى الرجل وهو فاعله **قوله**
 الذى قلت انه من اهل النار وروى الذى قلت له انه اى الذى قلت فيه واللام بمعنى فى **قوله** فكان بعض
 الناس اراد ويرى فكاد بعض الناس من افعال المقاربة **قوله** ان يرتاب كذا فى الاصل بابات ان واثبتها
 مع كاد قليل قال الكرمانى ويرتاب ايشك فى صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى يرتد
 عن دينه **قوله** فأخبر النبي على صيغة المجهول **قوله** النفس مسلمة يدل على ان الرجل قد ارتاب
 وشك حين اصابته الجراحة وقيل هذا رجل ظاهر الاسلام قتل نفسه وظاهر النداء عليه يدل على انه
 ليس مسلما والمسلم لا يخرج قتل نفسه عن كونه مسلما فلا يحكم بكفره ويصلى عليه واجيب عن ذلك بأنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم اطلع من امره على سره فعلم بكفره لان الوحى عنده عتيد **قوله** ان الله ليؤيد
 ويروى يؤيد بدون اللام ويمجوز فى ان هذه الفتح والكسر وقد قرئ فى السبعة ان الله يبشرك فان
 قلت يعارض هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لانستعين بمتشرك قلت لاتعارض لان المتشرك
 غير المسلم الفاجر روى هذا ايضا عن الشافعى او يقال انه خاص بذلك الوقت وقد استعان صلى
 الله تعالى عليه وسلم بصفوان بن امية فى هو اذن واستعار منه مائة درع باداتها وخرج معه
 صفوان حتى قاتله هو اذن تقاتل مع محمد ولست على دينه فقال رب من قريش خير من رب من
 هو اذن وقال الطحاوى فقال صفوان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باختياره فلا يعارض

قوله انالانستعين بمسرك وقال بعضهم هي تفرقة لادليل حايها ولا امر قات كان الى صلى الله عز
عليه وسلم قد علم بالوحى انه لا بد من اسلامه رايها اعطى له من الثنا يوم حنين شبتا كثير اسم
والله اعلم ومن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ليؤيد الحديث استحسنت العلماء الدعاء للسلطين
بالتأييد وشبهه من اهل الخير من حيث تأييدهم للدين لامن احوالهم الخارجة **ص** **باب** *
من تأمر في الحرب من غير امرة اذا خاف العدو **ش** اى هذا باب في بيان حكم من تأمر
اى جعل نفسه اميرا على قوم في الحرب من غير تأمير الامام او نائبه وجواب من محذوف اى جاز ذلك
ص **ص** حدسا بهموب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه عن ايوب عن جريد بن هلال عن انس بن
مالك قال خلب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر
فاصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه من غير
امرة ففتح عليه ومايسرنى او قال مايسرهم انهم عندنا وقال وان عينيه لتذرقان **ش** **ص**
مطابسه للترجة في قوله ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة وبه يقوب ابن ابراهيم بن كبير
الدورق و ابن عليه بضم العين المهملة وقح اللام وتشديد الياء آخر الحروف هو اسمعيل بن ابراهيم
البصرى و عليه امه مولاة لبنى اسد واوب هو السخنيانى ومضى هذا الحديث في اوائل الجهاد
في باب نمى الشهادة وهذا الحديث في غزوة مؤتة وسيأتى بأتم منه في المعازى وكانت في السنة
الساسة من الهجرة في جادى الاول **ص** وكان السبب في ذلك ما قاله الواقدي عن الزهرى بعث رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن عير العقارى في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا الى ذات
اطلاح من الشام وهو موضع على ليلة من البلقاء وقيل موضع من وراء وادى القرى فوجد واجعا
كثيرا من بنى قضاة فدعوه الى الاسلام فلم يستجيبوا ورشقوه بالنبل فلما رآهم اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قاتلوهم اشد القتال فقتلوا فأملت منهم رجل جريح في القتلى فلما ان برد
عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبر بذلك وبعث سرية عليها
زيد بن حارثة في نحو من ثلاثة آلاف الى ارض البلقاء لأجل هؤلاء الذين قتلوا وقال ان اصيب زيد
جعفر على الناس وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فخرجوا حتى تزلوا معان من ارض الشام
ولمعه ان هرقل قد نزل مأب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم وانضم اليه من لحم وجذام
والقبن وجرها و بلى مائة الف منهم عليهم رجل من بلى يقال له مالك بن نافلة فلما بلغ ذلك
المسلمين اقاموا على معان ليلتين ينتظرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم نخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يأمرنا بأمر فمضى له قال فشجع الناس
عبد الله بن رواحة وقال يا قوم ان الذين يكرهون للتي خرجتم يطلبون الشهادة وما تقاتل بعدد
ولا قوة ولا تقاتل الا لهذا الدين فانطلقوا فاحدى الحسين اما ظهورا وما شهادة فصدقوه فوضوا
حتى اذا كانوا بنحوم البلقاء لقيهم جوع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف
ولمادنا العدو ونحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة فلاقوا عندها فقتلوا فقتل زيد بن حارثة ثم اخذ
الراية جعفر فقاتل بها حتى قتل قال ابن هشام ان جعفر اخذ اللواء بيمينه فقطعت فأخذها بشماله فقطعت
فاحتضنها بعضديه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فأنا به الله بذلك جناحين في الجنة يطيرهما
حيث شاء ثم اخذ الراية عبدالله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم اخذها ثابت بن اقرم فقال يا معشر المسلمين

اصطلموا بنو دبريل منهم قالوا انب ما نانا به عن اصطلم الراس سار بن الزبير رضى الله
 تعالى عنه قال الواقدي لما اخذ خالد الراية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان حى
 الوطيس فهزم الله المدو وظهر المسلمون وقتلوا منهم مقتلة عظيمة قوله خطب رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال الواقدي حدثني عبد الجبار بن عمار بن غزبة عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو
 ابن حزم قال لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر وكشف له ما بينه
 وبين الشام فهو ينظر الى معركتهم فقال اخذ الراية زيد وهو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب
 الكلبي القضاعى مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاصيب اى قتل قوله ثم اخذها
 اى الراية جعفر وهو ابن ابي طالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثم اخذها عبد الله بن
 رواحة بن ثعلبة بن امرى القيس الانصارى الخزرجى قوله فى غير امرة بلان المصدر النوعى
 اى صار اميرا بنفسه من غير ان يفوض اليه الامام قوله ففتح عليه اى الى خالد قوله وما يسرنى
 او قال ما يسرهم انهم عندنا لان حالهم فيما هم فيه افضل مما لو كانوا عندنا قوله قال اى طان انس وان
 عينه لتذرقان بكسر الراء يعنى تسيلان دمعا وقال الداودى اى ذرسان وقيل تدسان ان الدمع
 ص ص باب العون بالمدد ش اى هذا باب عون الجيش بالمدد رهو فى الة
 ما يجده الشى اى يزداد ويكثر منه امد الجيش بمدد اذا ارسل اليه زيادة ويجمع على امداد وقال
 ابن الاثيرهم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمون فى الجهاد ص حدثنا محمد
 ابن بشار حدثنا ابن ابي عدى وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فرجموا انهم قد اسلوا واستمدوه على
 قومهم فامدهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبعين من الانصار قال انس كانوا يمدونهم القراء
 يحطون بالهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وبنوهم فقتل
 شهرا يدعو على رعل وذكوان وبنو لحيان قال قتادة وحدثنا انس انهم قرؤا بهم قرآنا ابغوا
 عنا قومنا بانا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا ثم رفع بعد ذلك ش مطابقتة للترجمة فى قوله
 واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبعين من الانصار وابن ابي عدى
 هو محمد بن ابراهيم ابو عمرو السلى البصرى وسهل بن يوسف ابو عبد الله الانطاطى البصرى وسعيد
 هو ابن ابي عمرو البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الطب وفى المغازى عن عبد الاعلى بن
 حاد وخرجه مسلم فى الحدود عن ابي موسى وخرجه النسائى فى الطهارة وفى الحدود وفى
 الطب عن محمد بن عبد الاعلى وفى المحاربة عن ابي موسى به قوله رعل بكسر الراء وسكون العين
 المهملة ابن خالد بن عوف بن امرى القيس بن بهثة بن سليم قال ابن دريد رعل من الرعاة وهى النخلة
 الطويلة والجمع رجال وذكوان بفتح الذال المججمة ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم وعصية بضم العين المهملة
 مصغر عصا ابن حنبل بن امرى القيس بن بهثة بن سليم وهؤلاء الثلاثة قبائل فى بنو لحيان
 بكسر اللام حى من هذيل وقال الحافظ الدمياطى قوله فى هذه الطريق اناه رعل وذكوان وعصية
 وبنو لحيان وهم لان هؤلاء ليسوا اصحاب بئر معونة رانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا طاصم
 ابن ابي الاقلمح واصحابه واسروا خبيبا وابن الدثنة وانما الذى اتاه ابو براء من بنى كلاب واحار اصحاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبر جواره عامر بن الطفلى وججع عليهم هذه القبائل من سليم

غراء واستمويه اي طلوا منه الدد و... **ص** ان اصار قال موسى بن عقة وكان امير القوم
 المذنبين عمرو ويقال سربد بن ابراهيم بن ابي بصير... **ص** جمع القاري رسموا به لكثرة
 قراتهم ققوا... **ص** يحطبون اي يجمعون الحناب... **ص** يشربونه بفتح الميم وضم العين المهمله وبالنون
 وهو من مكة وعسقلان واراض عذبل حيث قيل الهراء ركابت سمرية... **ص** مشوة في دفر من
 السنة الرابعة من الهجرة واخرت مكحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وقال ابن اسحق
 كانت في دفر على رأس اربعة اسهر من احد ققوا... **ص** رفع بعد ذلك اي نسختت تلا... **ص** وفي التوضيح
 وفيه انه يجه زالنسخ في الاخبار على صفة ولا يكون نسخه تكذبا انما يكون نسخه رفع تلاوتها فقط كما
 ان نسخ الاحكام ترك العمل بها فرما عوض من النسخ من الاحكام حكم غيره وربما لم يوضع عنه
 وكذلك الاخبار نسخها والقران رفع ذكرها وترك تلاوتها لان يكذب بخبر آخر مدسألها وممله
 من نسخ من الاخبار ما كان يقرأ في القرآن لوان لابن آدم واديين من ذهب لا تبغي نانا... **ص**
باب من غلب العدو فاقام على عرصتها ثلاثا... **ص** اي هذا باب في ذكر من غلب
 على العدو فاقام على عرصتها بفتح العين المهمله وسكون الراء وقبح الصاد المهمله وهي البقعة
 الواسعة بغير بناء من دار وغيرها... **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عباد
 حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه كان اذا ظهر على قوم اطام بامر صة ثلاث ليال... **ص** مطابفة لترجمة ظاهرة ومحمد
 ابن عبد الرحيم ابو بصير الذي يقال له سادة وروح بفتح الراء ابن عباد بضم العين المهمله وتخفيف
 الباء الموحدة وسعيد هو ابن ابرهوية والحديث اخرجه البخاري في المغازي في غزوة بدر عن
 شيخ آخر عن روح بأنم من هذا السياق قوله اذا ظهر اي اذا غلب قوله ثلاث ليال وقال
 ابن الجوزي كانت اقامته ليظهر تأمير الغلبة وتنفيذ الاحكام وترتيب الثواب ولقلة احتفاله بهم
 كأنه يقول نحن مقيمون فان كانت لكم قوة فاهلوا اليها وقال غيره كان هذا منه لان الثلاث اكثر
 ما يريح المسافر لان الاربعة اقامة لحديث لا يقيم متأخر بمكة بعد قضاء نسكه فوق ثلاث ولان
 الغنيمه فيها تقسم ولان الظهر ايضا يستريح هذا كله اذا كان في أمن من عدوه... **ص** تابعه معاذ
 وعبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ص ما اذ هو ابن عبد الاعلى العنبري اخرجه متابعتة الاسجلبى عن ابي يعلى عن ابن بكر بن ابي شيبة
 حدثنا معاذ بن عبد الاعلى وعبد الاعلى قال حدثنا سعيد... **ص** قتادة مدكره وعبد الاعلى هو ابن عبد
 الاعلى السامعي بالسين المهمله ومتابعتة اخرجهما مسلم عن يوسف بن جاد عن عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة
 عن انس وعن محمد بن حاتم عن روح بن عباد عن سعيد بن ابرهوية عن قتادة قال ذكر لنا انس ابن مالك
 عن ابي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله الحديث وقال في آخره يعني حديث انس وحديث
 انس هو الذي رواه قبله ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك قلبي بدر ثلاثا ثم اتاهم الحديث
 معاذ... **ص** اصل الله تعالى عليه... **ص** على المشركين يوم بدر اطام هناك ثلاث ليال ثم اتاهم... **ص**
باب من غلب العدو فاقام على عرصتها ثلاثا... **ص** اي هذا باب في ذكر من غلب
 على العدو فاقام على عرصتها بفتح العين المهمله وسكون الراء وقبح الصاد المهمله وهي البقعة
 الواسعة بغير بناء من دار وغيرها... **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عباد
 حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه كان اذا ظهر على قوم اطام بامر صة ثلاث ليال... **ص** مطابفة لترجمة ظاهرة ومحمد
 ابن عبد الرحيم ابو بصير الذي يقال له سادة وروح بفتح الراء ابن عباد بضم العين المهمله وتخفيف
 الباء الموحدة وسعيد هو ابن ابرهوية والحديث اخرجه البخاري في المغازي في غزوة بدر عن
 شيخ آخر عن روح بأنم من هذا السياق قوله اذا ظهر اي اذا غلب قوله ثلاث ليال وقال
 ابن الجوزي كانت اقامته ليظهر تأمير الغلبة وتنفيذ الاحكام وترتيب الثواب ولقلة احتفاله بهم
 كأنه يقول نحن مقيمون فان كانت لكم قوة فاهلوا اليها وقال غيره كان هذا منه لان الثلاث اكثر
 ما يريح المسافر لان الاربعة اقامة لحديث لا يقيم متأخر بمكة بعد قضاء نسكه فوق ثلاث ولان
 الغنيمه فيها تقسم ولان الظهر ايضا يستريح هذا كله اذا كان في أمن من عدوه... **ص** تابعه معاذ
 وعبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ص ما اذ هو ابن عبد الاعلى العنبري اخرجه متابعتة الاسجلبى عن ابي يعلى عن ابن بكر بن ابي شيبة
 حدثنا معاذ بن عبد الاعلى وعبد الاعلى قال حدثنا سعيد... **ص** قتادة مدكره وعبد الاعلى هو ابن عبد
 الاعلى السامعي بالسين المهمله ومتابعتة اخرجهما مسلم عن يوسف بن جاد عن عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة
 عن انس وعن محمد بن حاتم عن روح بن عباد عن سعيد بن ابرهوية عن قتادة قال ذكر لنا انس ابن مالك
 عن ابي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله الحديث وقال في آخره يعني حديث انس وحديث
 انس هو الذي رواه قبله ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك قلبي بدر ثلاثا ثم اتاهم الحديث
 معاذ... **ص** اصل الله تعالى عليه... **ص** على المشركين يوم بدر اطام هناك ثلاث ليال ثم اتاهم... **ص**

ليس واحد منهما يدل على ان قسمة الغنمة كانت في دار الحرب اما حديث رافع فيدل على انها كانت
 بنى الخليفة واما حديث انس فيدل على انها كانت في الجمرانة وكل من ذى الخليفة والجمرانة من دار
 الاسلام ففي الحقيقة الحديثان حجة للكوفيين لانه لم يقسم الا في دار الاسلام **ص** رقال
 رافع كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى الخليفة فأصبنا غنما وابلأ فعدل عشرة من الغنم **ش**
 هو رافع بن خديج ومطابقته لترجمة ظاهرة وهذا التعليل مضمي مسند مطولا في كتاب
 الشركة في باب قسمة الغنم وقال المهلب هذا الى نظر الامام واجتهاده يقدم حيث رأى الحاجة
 يؤخر اذا رأى في المسلمين غنى - من اجاز قسمة الغنائم في دار الحرب مالك والاوزاعي والشافعي
 وابوتور وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه لا تقسم حتى يخرجها الى دار الاسلام لاذكرنا في اول
 الباب في قول الكوفيين على انهم قالوا روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن بيع الغنمة في دار
 الحرب والبيع في معنى القسمة فكما لا يجوز البيع كذلك لا يجوز القسمة **ص** حدثنا هبة بن
 خالد حدثنا همام عن قتادة ان انا اخبره قال عمر الذي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجمرانة حيث
 قسم غنائم حنين **ش** - مطابقة هذا ايضا ظاهرة وهبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة وقبح
 البناء الموحدة ابن خالد بن الاسود القيسي البصرى ويقال هدا ب وهمام بتشديد الميم ابن يحيى الشيباني
 البصرى ومضى الحديث في الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب
 اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا غنم اهل الحرب مال مسلم ثم اذا
 استولى المسلمون عليهم ووجد ذلك المسلم عين ماله هل يأخذه وهو احق به او يكون من الغنمة فقيه
 خلاف تذكره الآن فلذلك لم يذكر البخارى جواب اذا **ص** قال ابن عمير حدثنا عبد الله عن
 نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليه المساون فرد
 عليه في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابق عبد له فلقه بالرمح فظهر عليهم المسلمون فردوه عليه
 خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** - مطابقة لترجمة من حيث انه
 جواب لها وابن عمير بضم النون وقبح الميم مصغر نمر الحيا وان المشهور هو عبد الله بن عمير الهمداني الكوفي
 وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدني وهذا تعليق من البخارى
 لانه لم يسمع من ابن عمير فانه مات سنة تسع وتسعين ومائة ووصله ابو داود وقال حدثنا محمد بن سليمان
 الانبارى والحسن بن على قال حدثنا ابن عمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له الى آخره
 نحوه واخر جده ابن ماجه ايضا قوله ذهب فرس له وفي رواية الكشميهنى ذهبت لان الفرس يذكر
 ويؤنث وكذلك في روايته فاخذها حتى ابل في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع في رواية
 ابن عمير ان قصة الفرس في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقصة العبد بعده صلى الله تعالى عليه
 وسلم وخالفه يحيى القطان عن عبيد الله العمري كما هي الرواية الثانية في الباب فجعلهما معا بعد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك وقع في رواية موسى بن عقبة عن نافع وهي الرواية الثالثة
 الباب نصرح بأن قسمة الفرس كانت في دار الحرب رضى الله تعالى عنه تلت في وقوع ذلك في زمن
 ابن بكر الصحابة متوافرون من غير انكار منهم كساية الاحجاج به **ش** فاخذه العدو اي الكافر من اصل
 الحرب قتل فظهر عليه اي غلب عليه من اي وابل او اى حرب واحتج بهذا الحديث الشافعي وجاعه ان
 اهل الحرب لا يملكون بالدية شيئا من مال المسلمين **ص** احدهم اخذه قبل القسمة **ش** وعن ابى واى زهرى

والحسن وعمر بن دينار لا ترد الى صاحبها قبل القسمة ، لا بعد هار هي للجيش وقال ابو حنيفة والنورى
والاوزاعي ومالك ان صاحبه ان علمه قبل القسمة احد بغير شئ وان اصابه بعد القسمة يأخذه بيمينه وهو
قول عمرو بن زيد بن ثابت وابن المسيب وعطاء والفاسم وعروة واخنجوا في ذلك بما رواه ابو داود
من حديث الحسن بن عمار عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس ان رجلا وجد بعير له
كان المشركون اصابوه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصابته قبل ان يقسم فهو لك وان اصابته
بعد ما قسم اخذته بالقيمة ، فان قلت قال احد فيه متروك وقال ابن معين ليس بشئ وقال الجوزجاني
ساقط قلت قال احد وقدروى مسعر عن عبد الملك قال يحيى بن سعيد سألت مسعرا عنه فقال هو
من حديث عبد الملك ولكن لا احفظ وقال علي بن الحسين روى عن يحيى بن سعيد انه سأل مسعرا عنه
فقال هو من رواية عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس فدل على انه قدرواه غير الحسن بن عمار
فاستغنى عن روايته لشهرته عن عبد الملك على انه قول الطحاوى حدثنا احد بن عبد المؤمن
المروزي قال سمعت علي بن يونس المروزي يقول سمعت جرير بن عبد الحميد يقول ما ظننت انى اعيش الى
دهر يحدث فيه عن محمد بن اسحق ويسكت فيه عن الحسن بن عمار وقال الطحاوى وقد روى من جماعة
من المتقدمين نحو ما ذهب اليه ابو حنيفة ومن معه ، فاما روى عنهم في ذلك ما حدثنا محمد بن
خزيمة قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن ابى عروة عن قتادة
عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال فيما احرز
المشركون واصابه المسلمون فمره صاحبه قال ان ادركه فلان يقسم فهو له فان جرت فيه السهام فلا
شئ له ، فان قلت قبيصة بن ذؤيب لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه قلت يكون مر سلا فيعمل به على
ان رجاء بن حيوة روى ان ابا عبيدة كتب الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في هذا فقال من وجد
ماله بعينه فهو احق به بالثمن الذى حسب على من اخذه وكذلك ان يبيع ثم يقسم به فهو احق بالثمن والله
اعلم **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن عبيد الله قال اخبرني نافع ان عبد الله بن عمر ابق
فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وافرسان فرسان فرسان فلحق بالروم فظهر
عليه فردوه على عبد الله **ش** هذا طريق آخر وفيه خالف يحيى بن عبيد الله المذكور
حيث جعل رد العبد والفرس كلاهما بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عابا بالعين يأتي تفسيره
عن البخارى حيث يقول **ص** قال ابو عبد الله ما رشتق من العير وهو جار وحش اى هرب
ش ابو عبد الله هو البخارى نفسه قوله **ص** الير يفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره **راء** وهو الجمار الوحشى ثم فرس عابا بقوله اى هرب وقال ابن التين اراد انه فعل فعله في الفار
وقال الخليل عابا الفرس والكلم عيار اى اقلت وذهب قال الطبرى يقال ذلك للفرس اذا فعله مرة بعد مرة
ومنه للبطلان من الرجال الذى لا يبيت على طريقه عيارا ومنه سهم عابا اذا كان لا يدري من اين اتى **ص**
حدثنا احد بن يونس حدثنا زهير بن موسى بن عتبة عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان على فرس يوم
لقى المسلمون وامير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه بعنه ابو بكر رضى الله تعالى عنه
فاخذه العدو فلما هزم العدو خالد فرسه **ش** هذا طريق آخر على خلاف الطريقين المذكورين
حيث صرح بان قصة الفرس ، انت في ايام ابى بكر رضى الله تعالى عنه قرأه يوم لقي المسلمون اى كفار
الروم **ص** **ص** **ص** **ص** من تكلم بالفارسية والرطانة **ش** اى هذا باب في بيان من تكلم
بالفارسية اى باللغة الفارسية نسبة الى فارس بن سام ومن يافت من نوح عليه الصلاة والسلام كذا قاله

علي بن كيسان، النساب، وحكي التمهيداني قال فارس الدهري ابن كبريت ومما ادى الى النابون والبيت بن اميم بن اودين سام بن نوح وقال المسعودي من الناس من رأى ان فارس ابن لامور بن سام بن نوح ومنهم من قال انهم من ولد هذرام بن ارفخشذ بن سام بن نوح وانه ولد بضعة عذرو ولدا رجالا كاهم كان فارسا شجاعا فسموا الفرس بالمرسية وكان دينهم الصابئة ثم نجسوا وبنوا بيوت النيران وكانوا اهل رياسة وسياسة وحسن مملكة وتدبير للعرب ووضع الاشياء مواضعها ولهم الترسل والخطابة والنظافة وتأليف الطعام والطيب واللباس ومن كتبهم استعمل الناس رسوم الملك قوله والرطانة بفتح الراء وقيل يجوز بكسرها وهو كلام غير العربي وقال الكرماني الكلام بالاعجمية وقال صاحب الافعال يقال رطن رطانة اذا تكلم بكلام العجم وقال ابن التين هي كلام لا يفهم ويخص بذلك كلام العجم **ح** وقوله تعالى واختلاف السننكم والوانكم وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه **ش** ويروى وقال تعالى واختلاف السننكم وقيله ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين هذه الآية الكريمة في سورة الروم اى ومن آيات الله تعالى خلق السموات والارض واختلاف السننكم اى لغاتكم واجناس النطق واشكاله خالف تعالى بين هذه حتى لا تكاد تسمع منطقتين متفقين في همس واحد ولا جهرارة ولا حدة ولا رخاوة ولا فصاحة ولا لكمة ولا نظم ولا اسلوب ولا غير ذلك من صفات النطق واحواله وكان اصل اختلاف اللغات من هود القى الله على السنة كل فريق اللسان الذى يتكلمون به ليلا فاصبحوا لا يحسنون غيره قوله والوانكم اى واختلاف الوانكم في تخطيطها وتنوعها واختلاف ذلك وقع التعارف والافلو اتفقت وتشاكلت وكانت ضربا واحدا لوقع الجهل والالتباس وتعملت مصالح كثيرة وربما رأت توأمين مشتبهان في الحلية ويعرول الخطأ في التمييز بينهما وتعرف حكمة الله في المخالفة بين الخلق قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وتام الآية ليعين لهم في فضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم وهذه الآية الكريمة في سورة اراهيم عليه الصلاة والسلام قال ان محمدا بن ابيهم فلان يكون اهلهم حجة على الله ولا يقولوا لم نعلمهم ما خوطبنا به انتهى وكان البخاري اشار الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعرف الالسنة لانه ارسل الى الامم كلها على اختلاف السنن فجميع الامم قومه بالنسبة الى عموم رسالته فاقضى ان يعرف السنن ليفهم عنهم ويقفهوا عنه والدليل على عموم رسالته قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جيمائل الى الثقلين وهم على السنة مختلفة **ح** حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صائما من شعير فتعال انت نقر فصاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا ففى هلا بكم **ش** مطابقتة للترجمة في قوله ان جابرا قد صنع سورا وهو بضم السين وسكون الواو وهو الطعام الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهى لفظة فارسية وقيل السور الولية بالفارسية وقيل السور بلغة الحبشة الطعام لكن العرب تكلمت بها فصارت من كلامها واما السور بالهمزة فهو بقرية من ماء او طعام او غير ذلك وليس المراد ههنا الا الاول **ح** ذكر رجاله **ح** وهم خمسة **ح** الاول عمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصرى الصيرفي **ح** الثاني ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصرى **ح** الثالث حنظلة ابن ابي سفيان الجهمي اقرشي من اهل مكة واسم ابي حنظلة الاسود بن عبد الرحمن **ح** الرابع سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون مقصورا وممدودا ابو الوليد المكي **ح** الخامس

جابر بن عبد الله والحديث أخرجه البخاري أيضا في المعاري عن عمرو بن عبد الله بن جابر
 في الأظفمة عن ججاج بن الشاعر قوال ذبحنا بجمعة قال الداردي البهيمية من الأظفمة وقال ابن ظرس البهم
 صفار الغنم قلت البهم بفتح الباء جمع بجمعة وهي ولد الضأن الذكر والانثى وجمع البهم بجمعة قوله
 فتعال صيغة امر يخاطب به جابر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قواله ونفراي مع نفر قوله فحيهلا
 بكم مركب من حي وهلا وقد ينفي على الفتح وقد يقال حيهلا بالتثوين وحيهلا بالتثوين وعليها الرواية
 أي عليكم هكذا وادعوكم أو اقبلوا أو اسرعوا بأنفسكم وجاء حيهل بسكون اللام وحيهل بسكون الهاء
 وفتح اللام مع الألف وبدون الألف وحيهلا بسكون الهاء وبالتثوين وجاء معديا بنفسه وبالباء وبالواو وبالي
 ويستعمل حي وحيه بمعنى اقبل وهلا وحده بمعنى اسكن وقال أبو عبيدة معنى قوله اذا ذكر الصالحون
 فحيهلا بجمعه أي ادع وقيل معناه اقبلوا على ذكر عمر وقال صاحب المطالع تقول حي على كذا
 أي هلم واقبل ويقال حي علا وقيل حي هلم وقال الداودي قوله فحيهلا بكم أي اقبلوا اهلا بكم أيتم
 اهلكم **ص** حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت
 خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع أبي وعلى قبص اصفر قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم سنه سنه وهي بالحشية حسنة قالت فذهبت العب بنحاتم النبوة فزبرني أبي قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايلي واخلي
 ثم ايلي واخلي قال عبد الله فقيت حتى ذكر **ش** مطابقتها لترجمة في قوله سنه به بفتح النون
 وسكون الهاء وفي رواية الكشي هي سنه اسناه بزيادة الألف والهاء فيهما للسكت وقد يحذف وفي المطالع
 هو بفتح التون الخفيفة عند أبي ذر وشدها الباقون وهي بفتح اوله للجمع الا القابسي فكسره
 ويروي سنه سنه معناه بالحشية حسنة كما فسره في الحديث وهو الرطانة بغير العربي **و** ذكر رجاله
 وهم خمسة **الاول** حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن موسى أبو محمد السلمي
 المروزي **الثاني** عبد الله بن المبارك المروزي **الثالث** خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
 أخو اسحق بن سعيد القرشي الأموي وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وقد ذكره عنه مرارا
 يروي عن أبيه وهو الرابع **الخامس** أم خالد اسمها أمة بفتح الهمزة بنت خالد مر في كتاب الجنائز في باب
 التعوذ من عذاب القبر قال الذهبي أمة أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية ولدت بالحشية
 تزوجها الزبير فولدت له خلدا وعمرا وقال بعضهم في طبقة خالد بن سعيد بن عمرو وخالد بن سعيد
 ابن أبي مرجم المدني لكن لم يخرج له البخاري ولا لابن المبارك عنه رواية وزعم الكرماني ان شيخ
 ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام ولا أدري من أين له ذلك قلت عبارة الكرماني هكذا واعلم
 ان لمظ خالد مذكور هنا ثلاث مرات **والثاني** غير الأول وهو خالد بن الزبير بن العوام **والثالث** غيرهما
 وهو خالد بن سعيد بن العاص انتهى قلت لم يقل الكرماني ان شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن
 العوام بل قال الثاني غير الأول واران به خلدا في قوله أم خالد ولا شك ان خلدا هذا هو ابن الزبير بن
 العوام على ما قاله الذهبي والحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن أبي نعيم وعن أبي الوليد
 وفي هجرة الحبشة عن الحميدي وفي الأدب عن حبان عن عبد الله أيضا وأخرجه أبو داود في اللباس عن
 اسحق بن الجراح الاذني قوله بنحاتم النبوة وهو ما كان مثل زرا الحجلة بين كتنى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قواله فزبرني بالزاي وبالباء الموحدة والراء من الزبر وهو النهي عن الاقدام على ما لا ينبغي قوله

دعها اي اترها ^{بأبى} ابل من ابلت الثوب ، اجمعته ، حقيقا ، يقال البلاء للخير والشر ، اراه
الاختبار واكثر ما يستعمل في الخير مقيدا ^{بأبى} واخلى من باب الافعال بمعنى ابل ويحوز ان يكون
كلاهما من الثلاثي اذ خلق بالضم واخلى بمعنى وكذلك بلى وابل وليس ذلك عطف النبي على
نفسه لان في المعطوف تأكيدا وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
وفي رواية ابي ذر اخلى بالفاء والمشهور بالقاف من اخلاق الثوب وقال صاحب العين معنى ابل واخلى
اي عس فخرق ثيابك وارفعها قوله قال عبدالله هو ابن المبارك وقال الكرمانى وفي بعضها ابو عبدالله
اي البخارى قوله فيقبت اي ام خالد قوله حتى ذكر على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع الى القميص
ويروى على صيغة بناء الفاعل والضمير للقميص ايضا اي حتى ذكر دهر ا وقال الكرمانى او يكون
الضمير للراوى ونحوه اي حتى ذكر الراوى مانسى طول مدته ويروى حتى ذكرت بلفظ بناء المعلوم
اي بقيت حتى ذكرت دهر ا طويلا قال الكرمانى وفي بعضها بلفظ المجهول اي حتى صارت مذكورة
عند الناس لخروجها عن العادة ورواية ابن الهيثم حتى دكن بدال معلقة ونون في آخره من الدكنة
وهى خبزة من طول ما لبس فاسود لونه ورجيمه ابو ذر وفي بعض النسخ قد ذكر دهر ا ولفظ دهر ا
محذوف في كتاب ابن بطال و ذكره ابن السكن وهو تفسير لهذه الرواية كأنه اراد بقى هذا القميص
مدة طويلة من الزمان فنسيها الراوى فغير عنها بقوله ذكر دهر اى زمانا بحسب تحديده ^{بأبى} ذكر ما يستفاد
منه ^{بأبى} فيه جواز لبس القميص الاصفر لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يترك على والدام خالد ^{بأبى}
وفيه المساحة للاطلاق في اللعب بحضرة آبائهم وغيرهم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على خلق
عظيم ^{بأبى} وفيه الدعاء لمن يلبس جديدا بقوله ابل واخلى او ابل واخلى للابس وفيه جواز الرطانة
بغير العربية لان الكلام بغير العربية يحتاج المسلمون اليه للتكلم به مع رسل الجهم وقدام الشارح
زيد بن ثابت بكلام الجهم وقال ابن التين انما يكره ان يتكلم بالعجمية اذا كان بعض من حضر لا يفهمها فيكون
كتابي القوم دون الثالث قال الداودي اذا لم يعرفها اثنان فاكثر يلزم ان يحوز ذلك ^{بأبى}
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهما اخذ تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كخ كخ اما تعرف انا لانا كل الصدقة ش ^{بأبى} مطابقته للترجمة في قوله كخ كخ وهو يفتح الكاف
وكسرهما وسكون الخاء المجهمة وكسرهما وبالتنوين مع الكسر وبغير تنوين وهى كلمة بزجرهم الصبيان
من المستقذرات يقال له كخ اي اتركها وارمها وذا ابن دريد يقال كخ كخ كخ اذا نام فقط وقال الداودي
كلمة اجمية عربت وغندر هو محمد بن جعفر و ^{بأبى} مر غير مرة والحديث قد مر في كتاب الزكاة في باب
ما يذكر في الصدقة فانه روى هناك عن آدم عن شعبة وهذا بينه وبين شعبة اثنان قال الكرمانى
وللنازع ان ينازع في كون هذه الالفاظ اجمية اما السور فلاحتمال ان يكون من باب توافق اللغتين
كالصابون ^{بأبى} واما سنده فيحتمل ان يكون اصله حسنة فحذف من اوله الخاء كما حذف هـ في قواهم كفى بالسيف
شا اي شاهدا ^{بأبى} واما كخ فهو من باب الاصوات قلت الكل لا يخلو عن نظر ^{بأبى} اما الاول فاحتمال وبه
لا تثبت اللغة ^{بأبى} واما الثاني فلا يحوز الترقيم في اول الكلمة ^{بأبى} واما الثالث فلانه من اسماء الافعال وقال
الكرمانى ما مناسبة هذه الاحاديث لكتاب الجهاد فقال اما الحديث الاول فظاهر لانه كان

في يوم الخندق واما ان خزان ذبا التهمة قلت بونه في الحدق، يستلزم ان يكون متعلقا بامور
 الجهاد اقول يمكن ان يقال ان الترجمة تعلقا ما بكتساب الجهاد وهو ان الامام اذا امن اهل الحرب
 بلسانهم ولغتهم يكون ذلك امانا لان الله يعلم الالسنه كلها فانهم **حص** باب **الغلول** **ش**
 اي هذا باب في بيان حرمة الغلول نقل الووى الاجاع على انه من الكبار وهو من غل في المغنم
 يغل غلولا فهو قال ابن الاثير الغلول هو الخيانة في المنعم والسرقة في الغنمية قبل القسمة وكل
 من خان في شيء خفية فقد غل رسمت غلولا لان الابدى فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهو
 الحديدية التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها الجامعة ايضا **حص** وقول الله تعالى ومن يغفل
 يأت بما غل يوم القيامة **ش** وقول الله بالجبر عطفًا على الغلول واره (وما كان لني ان يغفل
 ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) وهذه الآية الكريمة في سورة
 آل عمران وقال ابن ابي حاتم حدثنا المسيب بن واضح حدثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان عن خصيف
 عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدوا قطيفة يوم بدر فقالوا لعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اخذها فانزل الله وما كان لني ان يغفل اي يخون هذه تزيه له صلى الله تعالى عليه وسلم من جميع
 وجوه الخيانة في اداء الامانة وقسم الغنمية وغير ذلك وقال العوفي عن ابن عباس وما كان لني
 ان يغفل اي بان يقسم لبعض سرايا ويترك بعضها وكذا قال الضحاك وقرأ الحسن البصري وطاوس
 ومجاهد والضحاك ان يغفل بضم الياء اي يخان وروى ابن مردويه من طريق ابي عمرو بن العلاء عن
 مجاهد عن ابن عباس قال اتهم المنافقون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء فقد أنزل الله تعالى
 وما كان لني ان يغفل قواهم ومن يغفل الى آخره تهديد شديد ووعيدا كيد وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ردوا الخياط والخيط فان الغلول طارونار
 وشار على اهله يوم القيامة **حص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابي حيان قال حدثني ابو زرعة
 قال حدثني ابو هريرة قال قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الغلول فعضمه وعظم امره
 قال لا امين احدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثناء على رقبته فرس له حممة يقول يا رسول الله
 اغثنى فأقول لا امالك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته بهيمة رغاء يقول يا رسول الله اغثنى
 فأقول لا امالك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول
 لا امالك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته رفاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا امالك
 لك شيئا قد ابلغتك وقال ايوب عن ابي حيان فرس له حممة **ش** مطابقتة للترجمة
 ظاهرة ويحيى هو القطان و ابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف اسمه يحيى بن سعيد
 التيمي و ابو زرعة اسمه هرم بن عمرو ابن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي والحديث مضى في كتاب الزكاة
 في باب اثم مانع الزكاة قوله لا الفين بضم الهزة وبالفاء المكسورة اي لا اجدن هكذا الرواية
 للاكثرين بلفظ النبي المؤكد بالنون والمراد به النهي ورواه الهروي بفتح الهزة والقاف من اللقاء
 وكذا في بعض رواية مسلم قوله على رقبته وفي رواية مسلم وعلى رقبته بالواو للحال قوله ثناء
 بضم اثناء المثلثة وتخفيف العين المجمة وهو صوت الشاة يقال ثنائم وقوله حممة بفتح المهملة
 صوت الفرس اذا طلب العلف قوله لا امالك لك شيئا اي من المعرفة لان الشفاعة امرها الى الله
 قواهم قد ابلغتك ويروي ملفتك اي لا عذر لك بعد الابلاغ وهذا مبالغة في الزجر وتعليظ في الوعيد

في الوعيد والافهوس صاحب الشفاعة فيمذني هذه الامة يوم القيامة قوله رغاء بضم الراء تخميناً
 اثنين المعجمة وبالمد صوت البعير قوله صامت وهو الذهب والنضمة قوله رقاغ بضم الراء تدومى
 الخرقه قوله تحفق اى تحرك ونضطرب وليس المراد منه الخرقه بعينها بل تعميم الاجناس من
 الحيوان والقود والثياب وغيرها وقال ابن الجوزى المراد بالرقاع الثياب وقال الحميدى المراد بها
 ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاغ ورد عليه ابن الجوزى بأن الحديث سبق لذكر العلول الحسى
 فحمله على الثياب انصب قوله وقال ايوب اى السخنياني عن ابى حيان المذكور فيه فرس له حممة
 كذا للاكثرين في الموضعين ووقع في رواية الكتشميني في الرواية الاولى على رقبته له حممة بحذف
 لفظ فرس وكذا هو في رواية النسفي وابى على بن شويه فعلى هذا ذكر طريق ايوب التنصيص على
 ذكر الفرس في موضعين ﴿ وما ينبه عليه هنا ﴾ ما قاله ابن المنذر ﴿ اجمع العلماء ان الغال عليه ان
 يرد ما غل الى صاحب المقاسم ما لم يفترق الناس ﴾ واختلفوا فيما يفعل بعد ذلك اذا افترق الناس فقالت
 طائفة يدفع الى الامام حقه وينصدق بالباقي وهو قول الحسن ومالك والاوزاعي والليث والزهري
 والثوري واحد وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومعاوية وقال الشافعي وطائفة يجب تسليمه
 الى الامام او الحاكم كسائر الاموال الضاربة وليس له الصدقة بمال غيره وعن ابن مسعود انه رأى ان
 يتصدق بالمال الذي لا يعرف صاحبه ﴿ واختلفوا في عقوبة الغال فقال الجمهور يذرب قدر حاله على ما يراه
 الامام ولا يحرق متاعه وهذا قول ابى حنيفة والشافعي ومالك وجاعة كثيرة من الصحابة والتابعين
 فمن بعدهم وقال الحسن واحد واسحق ومكحول والاوزاعي يحرق رحله ومتاعه كله قال الاوزاعي
 الاسلحة وثيابه التي عليه قال الحسن الا الحيوان والمخفف وقال ما حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في تحريق رحل الغال فهو حديث تفرد به صالح بن محمد وهو ضعيف عن سالم ولان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحرق رحل الذي وجد عنده الخرز والعباءة قيل انما لم يحرق رحل الرجل
 المذكور لانه كان ميتا فخرج ماله الى ورثته قلت قال الطحاوي ولو صح جل على انه كان اذا كانت العقوبات
 في الاموال كاختنط الممال من مائع الزكاة وضالة الابل وسارق التمر وكله منسوخ ﴿ باب ﴾
 القليل من الغلول شى اى هذباب في بيان حكم القليل من الغلول هل هو مثل حكم الكثير
 ام لا وحكمه انه مثله ﴿ ص ﴾ ولم يذكر عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
 حرق متاعه وهذا اصح شى اى لم يذكر عبدالله بن عمرو في حديثه الذي يأتي في هذا الباب
 الذي رواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه حرق متاعه اى متاع الرجل الذي يقال له كركرة الذي
 وجد عنده عباءة وقد غلها والحاصل من هذا ان البخاري اشار بهذا الى ان حرق متاع الغال ورحله
 لا يجوز وان العمل على منعه وانه هو الصحيح اشار اليه بقوله وهذا اصح قال الكرماني اى عدم
 ذكر التحريق اصح من ذكره قلت لما روى عن عبدالله بن عمرو حديثان احدهما حديث الباب وليس
 فيه ذكر التحريق والآخر رواه ابو داود من طريق صالح بن محمد بن زائده اللشبي المدني قال دخلت مع
 مسلمة بن عبد الملك ارض الروم فأتى رجل قد غل فسأل سالما اى ابن عبدالله بن عمر عنه قال سمعت
 ابى يحدث عن عمر بن عبد الله تعالى عنه عن ابى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل
 غل فاحرقوا متاعه وفيه صالح بن محمد المذكور وهو ضعيف ضعفه يحيى والدارقطني وقال
 البخاري يحتجون بهذا الحديث في احراق رحل الغال وهو باطل ليس له اصل وراويه لا يعتمد عليه

وان الصحيح هو الذي ليس فيه ذكر التحريق اشار اليه بقوله وهذا اصح وقيل حكى عن الاصيلي ان المذكور هنا ويند كرم عن عبدالله بن عمرو بصيغة بناء المجهول بدل قوله وايذ كرم عبدالله بن عمرو فان صح هذا يكون قوله وهذا اصح اشارة الى ان حديث الباب الذي لم يذ كر فيه التحريق اصح من الرواية التي ذكرها بصيغة التمريض وهي قوله ويند كرم على بناء المجهول * واما حديث عبدالله بن عمرو فقد اخرج ابو داود عن محمد بن عوف عن موسى بن ايوب عن وليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما حرقوا متاع الغال وضربوه **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان بن عمرو عن سالم بن ابي الجعد عن عبدالله بن عمرو قال كان علي ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يقال له كركرة فقات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عبادة قد غلها **ش** مطابقتة للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فوجدوا عبادة لانها قليل بالنسبة الى غيرها من الامتعة والقدين وتلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار قوله علي ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح التاء الثلاثة والقاف وهو العيال وما ينقل حله من الامتعة ويقال الثقل متاع المسافر قوله هو في النار قال ابن التين عن الداودي يحتمل ان يكون هذا جزاءه الا ان يعفو الله ويحتمل ان يصيبه في القبر ثم ينجو من جهنم ويحتمل ان يكون وجبت له النار من نفاق كان يسره او يذنب مات عليه مع غلوه او بما غل فان مات مسلما فقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار من في قلبه منقال ذرة من ايمان **ص** قال ابو عبدالله قال ابن سلام كركرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا **ش** ابو عبدالله هو البخاري نفسه وابن سلام تخفيف اللام شيخ البخاري رحمه الله واختلف في ضبط كركرة فذكر عياض انه بفتح الكافين وكسرهما وقال النوراني اما اختلف في كانه الاولي واما الثانية فكسورة اتفاقا ونقل البخاري عن شيخه محمد بن سلام انه رواه عن ابن عيينة كركرة بفتح الكاف وصرح بذلك الاصيلي في روايته اشار اليه بقوله وهو مضبوط كذا يعني بفتح الكاف وقال عياض هو عندنا اكثرين بالفتح في رواية علي بن عبدالله وبالكسر في رواية ابن سلام وعند الاصيلي بالكسر في الاول وقال القاسبي لم يكن عند المرزوقي فيه ضبط الا ان اعلم ان الاول خلاف الثاني **ص** باب * ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغام **ش** اي هذا باب في بيان ما يكره الى آخره **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بندي الخليفة فأصاب الناس جوع واصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخر يات الناس فجلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور فاكفشت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم بعير فندمنا بعير وفي القوم خيل يسيرة فطلبوه فأصياهم فأهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال هذه البهائم لها اوابد كأوابد الوحش فاند عليكم فأصنعوا به هكذا فقال جدي انا رحو او تخاف ان تلقى العدو غدوا وليس معنا مد افذبح بالقصب فقال ما زهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن دلاء السن فعظم واما الظفر فدى الحبشة **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من امره صلى الله تعالى عليه وسلم باكفاه القدور فانه يقتضى كراهة ما ذبحوا به غير امر ابو عوانة بفتح العين الواضح اليشكري وسعيد بن مسروق الثوري الكوفي والدسفيان الثوري

وعباية بفتح العين المهملة وتنخف الباء الواحدة وبمد الالف ياء آخر الحروف ا ب ر ف ا ب ب كسر اراء
وبالفاء وبالعين المهملة ابن رافع بن خديج الانصاري الحارقي سمع جده رافعا والحديث مر في كتاب
الشركة في باب قصة المغنم فانه اخرجده هناك عن علي بن الحكم الانصاري عن ابي عوانة عن سعيد بن
مسروق الى آخره قوله بذي الخليفة هي ميقات اهل المدينة قوله فا كفتت اي قلت ونكست
قوله فند اي نفر قوله فأعيامهم اي اصبحهم قوله فأهوى اليه اي ميده اليه بسهم قوله اربد
جمع آردة وهي التي قد تأبدت اي توحشت ونفرت من الانس وقد ابدت تأبذ وتاب بكسر عين
الفعل وضمها قوله قال جدى اي قال عباية قال جدى وهو رافع بن خديج قوله انا ترجو اي
نخاف والرجاء يأتي بمعنى الخوف قوله او نخاف شك من الراوى قوله مدى جمع المدينة وهي السكن
قوله ما نهر الدم اي ما أساله وأجراه وقال المهلب انما امر با كفاثا لانهم ذبحوها بذي الخليفة وهي ارض
الاسلام وليس لاهل الاسلام ان يأخذوا في ارض الاسلام الا ما قسم لهم قال القرطبي المأمور بارادته
انما هو اتلاف لنفس المرق واما اللحم فلم يتلوه ويحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به انه
امر باتلافه لانه مال العائمين وقضى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اضاعة المال فان قيل لم ينقل عنهم
جلوا ذلك اللحم الى المغنم قلنا ولا نقل انهم احرقوه ولا اتلفوه كما فعل بلحوم الحجر الاهلية لانها
نجسة قاله صلى الله تعالى عليه وسلم او قال انها رجس **ص** *باب* البشارة في الفتوح
ش اي هذا باب في بيان مشروعية البشارة بكسر الباء من بشرت الرجل ابشره بالضم
بشراو بشورا من البشرى وكذلك الابشار والتبشير ثلاث لغات وهو ادخال السرور في قلبه وقال
الجوهري البشارة بالكسر والضم الاسم وقال ابن الاثير البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة
لعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه قوله في الفتوح جمع فتح في الغزوة وفي معناه كل
ما فيه ظهور الاسلام واهله ليسر المسلمين باعلاء الدين ويبتلوا الى الله تعالى بالشكر على ما وهبهم من نعمه
ومن عليهم من احسانه فقدم الله تعالى عباده بالشكر ووعدهم المزيد بقوله لئن شكرتم لازيدنكم **ص**
حدثنا محمد بن المنثري حدثنا يحيى حدثنا سماعيل قال حدثني قيس قال قال لي جرير بن عبد الله رضى الله
تعالى عنه قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتري يحيى من ذى الخليفة وكان بيتا فيه ختم يسمى
كهبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة من احس وكانوا اصحاب خيل فاخبرت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اني لا ائت على انخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري فقال اللهم
ثبتته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقتها فارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يبشره فقال رسول جرير يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جل
اجرب فبارك على خيل احس ورجالها خمس مرات قال مسدد بيت في ختم **ش**
مطابقته لترجة في قوله فارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبشره ويحيى هو القطان
واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي وقيس هو ابن ابي حازم والحديث مر في كتاب
الجهاد في باب حرق الدور والنخيل من مسدد عن يحيى الى آخره واخر به بضمه اي بما في باب من
لا يثبت على الخيل قوله اجرب ر في رواية مسدد فيما مضى اجوف قيس قال مسدد بيت في ختم
اراد بهذا ان مسددا رواه عن يحيى القطان بالاسناد الذي سافه البخاري عن محمد بن المنثري عن يحيى
فقال بدل قوله وكان بيتا فيه ختم وكان بيتا في ختم وهذه الرواية هي الصواب **ص** *باب*

ما يعطى للبشير **ش** اى هذا باب في بيان ما يعطى للبشير وقد ذكرنا ان الذى يعطى للبشير يسمى بشارة بضم الباء **ص** واعطى كعب بن مالك ثوبين حين بشر بالنبوة **ش** كعب بن مالك ابن ابي كعب واسمه عمرو السلى المدنى الشاهر وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وانزل فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) هو احد السبعين الذين شهدوا العقبة قوله حين بشر بالنبوة اى بشر بقبول توبته لاجل تخلفه عن غزوة تبوك وكان المبشر هو سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه وقد مضى هذا **ص** باب لاهجرة بعد الفتح **ش** اى هذا باب يذكر فيه لاهجرة بعد فتح مكة ويجوز ان يكون المراد اعم من ذلك **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شيبان عن منصور بن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية وادا استنفرتم فانصروا **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وشيخان ابن عبدالرحمن النهوى ومنصور بن المعتمر والحديث مر في اول كتاب الجهاد **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا يزيد بن زريع عن خالد بن ابي عثمان النهدى عن مجاشع ابن مسعود قال جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال لاهجرة بعد فتح مكة ولكن ابايعه على الاسلام **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وخالدهو ابن مهران الخذاء البصرى وابو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدى بفتح النون ومجاشع ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلى قتل يوم الجمل واخوه مجالد بالجيم ايضا له صحة قال ابو عمر ولا اعلم له رواية كان اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح قال ابو حاتم قتل يوم الجمل والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو وابن جريح سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عمير الى طائفة رضى الله تعالى عنها وهى مجاورة بثيرة فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم مكة **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابن جريح هو عبدالملك وعطاء هو ابن ابي رباح وعبيد بن عمير بالتصغير فيهما ابن قتادة الليثى قاضى اهل مكة قوائمه بتبيرة بفتح التاء المثناة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو جبل عظيم بالزدلفة على يسار الذهاب منها الى منى قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد تير وكلها حجازية والهجرة انقطعت بعد فتح مكة لان المؤمنين كانوا يفرون بدينهم الى الله والى رسوله مخافة ان يفتنوا واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام والمؤمن يعيد به حيث شاء ولكن جهاد ونية كما مر في الحديث فيما مضى **ص** باب * اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله وتجريدهن **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة رجواب اذا انحذوف تقديره يجوز للضرورة قوله والمؤمنات بالجر عطف على ما قبله تقديره واذا اضطر الرجل الى النظر في المؤمنات اذا عصين الله قوائمه وتجريدهن اى واذا اضطر ايضا الى تجريدهن من الثياب لان المعصية تبسح حرمتها الا ترى ان عليا والزبير رضى الله تعالى عنهما اراد اكشف المرأة في قضية كتاب حاطب وقد اجمعوا ان المؤمنات والكافرات في تحريم الزنا بمن سواء وكذلك تحريم النظر اليهن ولكن الضرورات تبسح المحظورات ولم ارا احدا تعرض لشرح هذه

الترجمة . **ص** حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفي حدثنا هشيم ابننا حصين
من سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابي عطية وكان علويا اني لاعلم
ما الذي جرى صاحبك على الدماء وسمعته يقول بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والزيير
فقال اتوا روضة كذا وتجدون بها امرأة اعطاها حاطب كتابا ما أتينا روضة فقلنا
الكتاب قالت لم يعطني فقلنا لتخرجن اولاجردنك فاخرجت من حجزتها فارسل الى حاطب فقال
لا تجل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام الاحبا ولم يكن احد من اصحابك الاوله بمكة من يدع
الله عن اهله وماله ولم يكن لي احد فاحببت ان اتخذ عندهم يدا صدقه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال عمر رضي الله تعالى عنه دعني اضرب عنقه فانه قد ناهق فقال وما يدريك اهل الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذي جرى **ش** مطابقتة للترجمة كلها ما أتاني لان حديث الباب
ايس فيه النظر الى المؤمنات اذا عصين الله نعم يطابق الترجمة قوله فاخرجت من حجزتها وفي الحديث الذي
مضى في باب الجاسوس فاخرجته عن عقاصها وعن قريب تذكر التوفيق بينهما وعقاصها ذواتها
المضفورة فلم يكن الا وقد كشفت شعرها لاخراج الكتاب في بالضرورة حينئذ نظروا اليه بالضرورة
وقوله ايضا اولاجردنك يطابق في الترجمة قوله ويجريدهن وقيل ايس في الحديث بيان هل كانت
المرأة مسلمة او ذمية لكن لما استوى حكمهما في تحريم النظر لغير حاجة شملهما الدليل وما لابن التين
ان كانت مشركة لم يوافق الترجمة واجيب بأنها كانت ذات عهد فحكمها حكم اهل الذمة
ح ذكر رجاله **ح** وهم محمد بن عبدالله بن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين
المججمة وفي آخره باء موحدة الطائفي وهشيم بن بشير الواسطي وحصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة ابو حزة السلمي
الكوفي ختن ابي عبد الرحمن عبدالله السلمي وكل هؤلاء قدموا والحديث قدم من وجه آخر
في الجهاد في باب الجاسوس عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قوله وكان عثمانيا اي وكان
عبد الرحمن يقدم عثمان بن عفان علي بن ابي طالب وهو قول اكثر اهل السنة قوله فقال لابي
عطية هو حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة قوله وكان علويا اي يفضل علي بن ابي
طالب علي عثمان وهو قول جماعة اهل السنة من اهل الكوفة قوله اني لاعلم مقول قوله قال اي
قال ابو عبد الرحمن لابي عطية اني لاعلم ما الذي جرى اي اي شيء جرى صاحبك وقوله وكان علويا جملة
معترضة بين القول ومقوله قوله جرى بتشديد الراء من الجرأة وهي الجسارة واردة بقوله صاحبك
علي بن ابي طالب قال الكرمانى كيف جازنسة الجرأة على القتل الى علي رضي الله تعالى عنه واجاب
بقوله غرضه انه لما كان جازمانه من اهل الجنة صرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه
يوم القيامة قطعا انتهى قلت قول ابي عبد الرحمن ظن منه لان عليا رضي الله تعالى عنه علي مكانته
من الفضل والعلم لا يقتل احدا الا بالواجب وان كان قد ضمن له بالجنة لشهوده بدرا وغيرها ومع هذا
قال الداودي بئس ما قال ابو عبد الرحمن قرايم وسمعت يهول اي سمعت عليا رضي الله تعالى عنه
يقول بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والزيير بن العوام رضي الله تعالى عنه فقلت روضة
كذا اي روضة خاخ كما ذكر هكذا في باب الجاسوس قوله امرأة وهي سارة بالسين المهملة
والراء قوله حاطب وهو حاطب بن ابي بلتمة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام رفح اتاه المشاة

من فوق وبالعين الممهلة قوله الكتاب منصوب بمقدر اى هات الكتاب ونحوه قوله لم يعطنى اى لم يعطنى حاطب الكتاب او لم يعطنى احد الكتاب قوله نخرجن باللام المفتوحة للتأكيدي وبالنون المشددة اى نخرجن الكتاب او لا جردنك من الثياب يقال جردت الثوب عند اى زرعته وكشفت عنه وكلمة او هنا بمعنى الاقوى الاستثناء ولا جردنك منصوب بأن المقدرة والمعنى نخرجن الكتاب الا ان تجردى كافي قولك لا فذلك او تسلم اى الا ان تسلم وقريب منه ان يكون بمعنى الى كافي قولك لا تزمنك او تعطىنى حتى اى الى ان تعطىنى حتى قوله فاخرجت وروى فاخرجته اى فاخرجت الكتاب من حيزتها بضم الحاء الممهلة وسكون الجيم وبالزاي وهى معقد الازار وبجزة السراويل التى فيها التكة ووقع فى رواية القابسى من حيزتها بحذف الجيم وهى نغمة طامة وقدمضى فى باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها وهى شعورها المصفورة والتوفيق بينهما بأنه لهما اخر بيته من الجزة اولاً ثم اخفته فى عقاصها ثم اضطرت الى الاخراج عنها او المراد من الحجرة المعقد مطلقا والحبل اذا الحجاز حبل يشد بوسطه يد البعير ثم يخالف فيعقده رجلاه ثم يشد طرفاه الى حقويه او عقاصها كانت تصل الى موضع الجزة فباستباره صح الاطلاقان او كان ثم كتابان وان كان مضمونهما واحداً كما ان القضية واحدة قوله فقال لا تجمل اى فقال حاطب لا تجمل يا رسول الله قوله فهذا الذى جراه اى قوله اعملوا ما شئتم لاهل بداره و الذى جراه اطبا وبقية البحث مرت فى باب الجاسوس **ص** باب استقبال الغزاة **ش** اى هذا باب فى بيان استقبال الغزاة عند رجوعهم من غزوتهم **ص** حدثنا عبد الله ابن ابى الاسود حدثنا يزيد بن زريع وحيد بن الاسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن ابى مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضى الله تعالى عنهم انه ذكر ادتلقينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله ادتلقينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن حيد ابن ابى الاسود ابوبكر بن اخت عبد الرحمن بن مهدي الحافظ وهو من افراد البخارى وحيد بضم الحاء ابن الاسود ابوالاسود البصرى صاحب الكرايس وهو من افراده ايضا وحبيب بن الشهيد ابومحمد الازدى الاموى البصرى وابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة واسمه زهير ابومحمد المكي الاحول كان قاضيا لعبد الله بن الزبير ومؤذنا له وابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام وابن جعفر هو ايضا عبد الله ابن جعفر بن ابى طالب وقال الكرماني وكان لجعفر اولاد ثلاثة عبد الله ومحمد وعون والظاهر انه هو عبد الله قلت لم يحزم به وغيره من الشراح جزم بأنه عبد الله والحديث اخرجته مسلم فى الفضائل عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه النسائى فى الحجج عن ابى الاشعث ومحمد بن عبد الله كلاهما عن يزيد بن زريع قوله حدثنا عبد الله بن ابى الاسود كذا هو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره عبد الله بن الاسود وهو يروى عن اثنين احدهما يزيد بن زريع والاخر حيد بن الاسود وهو جده وقرنه يزيد ومالحيد بن الاسود فى البخارى الا هذا الحديث وآخر فى تفسير سورة البقرة قوله قال ابن الزبير لابن جعفر وفى رواية مسلم قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير وهو عكس ما فى رواية البخارى قال بعضهم والذى فى البخارى اصح ويؤيده ما تقدم فى الحجج عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة استقبل احملة بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه فان ابن جعفر من بنى عبد المطلب بخلاف ابن الزبير وان كان عبد المطلب جديا لكنه جده لأمه

قلت الترجيح بهذا الوجه فيه نظر والزيبرامه صفة بنت عبدالمطلب عمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الزيبر ابن عمي وحواري من امتي فان قلت اخرج احمد والنسائي من طريق خالد بن سارة عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حله حلقه وحل قثم بن العباس بين يديه قلت لا يستلزم هذا ان يكون حين نلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند قدمه مكة قوله اذكر الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله اذ تلقينا اي حين تلقينا قوله فحملنا بفتح اللام والضمير في حل يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالحمول ابن الزيبر وابن عباس والمتروك عبد الله بن جعفر وعلى رواية مسلم المتروك ابن الزيبر وفيه من القوائد ان التلقي للمسافرين والقادمين من الجهاد والحج بالبشر والسروور أمر معروف ووجه من وجوه البر وفيه الفخر باكرام الشارع وفيه رواية الصبي ابن سبع سنين واثبات الصحبة لعبد الله بن الزيبر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن ثمان سنين وفيه ركوب الثلاثة على الدابة ص حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد ذهبنا لتلقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي وابن عيينة هو سفيان ابن عيينة والسائب بالسين المهملة ابن يزيد الكندي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن علي بن عبد الله وعبد الله بن محمد فرقهما واخرجه ابو داود في الجهاد عن ابى الطاهر بن السرح واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن يحيى وسعيد بن عبد الرحمن قوله الى ثنية الوداع المراد من ثنية الوداع هنا هي من جهة تبوك لان في رواية الترمذي عن السائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تبوك خرج الناس يتلقونه الى ثنية الوداع فخرجت مع الناس وانا غلام وقال هذا حديث حسن صحيح وفي غير هذا يحتمل ان يكون ثنية الوداع التي من كل جهة التي اصل اليها المشيعون يحومونها ثنية الوداع والثنية طريق العقبة وحكى صاحب المحكم في الثنية اربعة اقوال فقال والثنية الطريق في الجبل كالنقبه وقيل الطريقة الى الجبل وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه وقال الداودي ثنية الوداع من جهة مكة وتبوك من الشام مقابلتها كالمشرق من المغرب الا ان يكون ثنية اخرى في تلك الجهة قال والثنية الطريق في الجبل ورد عليه صاحب التوضيح بقوله وليس كذلك وانما الثنية ما ارتفع من الارض قلت كان هذا ما اطلع على ما قاله صاحب المحكم فلذلك اسرع بالرد ص باب ما يقول اذا رجع من الغزو ش اي هذا باب في بيان ما يقول الغازي اذا رجع من غزوه ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جوهرية عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلاثا قال آيئون ان شاء الله تائبون يا ايديون حامدون ربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ش جوهرية مصغر جارية بن اسماء الضبي البصري والحديث قدم في الجهاد في باب التكبير اذا اعلانا ش فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن عبد العزيز بن ابى سلمة عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الحديث ومضى ايضا في اخر الحج في باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة والغزو وانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره قوله اذا قفل بالقاف ثم بالفاء معناه اذا رجع من غزوة ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثني يحيى بن ابى اسحق عن

انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقله من عسفان ورسوا الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وقدر دفي صفة بنت حي فعترت ناقته فصرا ما جيا فاقتم ابو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال عليك المرأة فقلب ثوبا على وجهه واناها فالتقاء عليها واصلح لهما مركبهما فركبا فاكشفنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اشرفنا على المدينة قال ايون تائبون مابدون ربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة ش مطابقتة لترجمة ظاهرة وابومعمر بفتح الميم واسمه عبدالله بن عمرو المنقري المقعد البصرى وعبدالوارث هو ابن سعيد ويحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في الجهاد وفي الادب عن ابي عن بشر بن الفضل وفي اللباس عن محمد بن الحسن بن محمد بن الصباح واخرجه مسلم في المناسك عن زهير بن حرب وعن جريد بن مسعدة واخرجه النسائي في الحج وفي اليوم والليلة عن عمران بن موسى قوله مقله بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء اى مرجعه قوله من عسفان بضم العين وسكون السين المهملة وقدم غير مرة انه موضع على مرحلتين من مكة وقال الحافظ الدمي ايطى هذا وهم وانا هو عند مقله من خيرلان غزوة عسفان الى بنى لحيان كانت في سنة ست وغزوة خير كانت في سنة سبع وارداف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صفة ووقوعها كان فيها قوله فصرا اى وقعا قوله فاقتم من قم في الامر اذارمى نفسه فيها من غير روية قوله المرأة بالنصب اى ازم المرأة ويروى بالمرأة وهى صفة قوله فقلب اى ابو طلحة قلب ثوبه على وجهه واناها اى واتى صفة قوله واصلح لهما اى لى صلى الله تعالى عليه وسلم وصفة قوله فاكشفنا اى احطنابه يقال كفت الرجل اى حطته وصننه قوله فلما اشرفنا على المدينة من اشرفت على الشئ اذا اطلمت عليه واشرفت الشئ اى علوته وفي الحديث فواء في دار داف المرأة خلف الرجل وسترها عن الناس وفيه ستر من لا يجوز رؤيته وستر الوجه عنه وفيه خدمة الامام والعالم وخدمة اهل العلم وفيه اكتناف الامام والاجتماع حوله عند دخول المدن وفيه جد الله للمسافر عند اتيانه سالما الى اهله وسؤاله الله التوبة وفيه حجاب امهات المؤمنين وان كن كالامهات ص حديثنا على حديثنا بشر بن الفضل حديثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفة مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب قال اقمتم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل اصابتك من شئ قال لا ولكن عليك بالمرأة فالتقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصده فقصدها فالتقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايون تائبون مابدون ربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ش هذا وجه آخر في الحديث المذكور وهو في رواية الكشميهنى وحده وعلى هو ابن المدينى ويحيى هو ابن ابي اسحق المذكور قوله وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى قوله على راحلته اى ناقته قوله والمرأة بالرفع عطفًا على النبي ويجوز بالنصب على تقدير مع المرأة قوله احسب اى اظن قوله هل اصابتك من شئ كلمة من زائدة قوله عليك بالمرأة اى ازم المرأة وانظر في امرها قوله فقصدها اى نحسبها قوله بظهر المدينة اى بظاها قوله او قال اشرفوا شك من الراوى

ص باب الصلاة اذا قدم من سفر **ش** اي هذا باب في بيان الصلاة اذا قدم الغازی او المسافر من سفره **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبدالله قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب الصلاة اذا قدم من سفر فانه رواه هناك عن خلاد بن يحيى عن مسعر عن محارب بن دثار الى آخره **ص** حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب عن ابيه وعنه هيب بن عبدالله بن كعب عن كعب بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة و ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصرى وابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى عن ابي عاصم به وعن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن ابن جريج به واخرجه ابوداود في الجهاد عن محمد بن المنوكل العسقلاني والحسن بن علي الحلل وعنه ابى الطاهر بن المرح واخرجه النسائي في السير عن عمرو بن علي عن ابي عاصم به وعن يوسف بن سعيد وفيه وفي الصلاة عن سليمان بن داود قوله ضحى بالضم والقصر قال ابن الاثير الضحوة ارتفاع اول النهار والضحى هو فوقه وبه سميت صلاة الضحى فيه ان الصلاة عند القدوم من السفر سنة وفضيلة فيهما معنى الحمد لله على السلامة والتبرك بالصلاة اول ما يبدأ في الحضور وتم المفتاح الى كل خير وفيها يحيى العبد ربه وذلك هدى رسول له وسنة ولنا فيه الاسوة وفيه الابتداء ببيت الله تعالى قبل بيته وجلوسه للناس عند قدومه ليسلوا عليه **ص** باب الطعام عند القدوم **ش** اي هذا باب في بيان مشروعية اتخاذ الطعام عند القدوم من السفر **ص** وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفرط لمن يغشاه **ش** يعطر من الافطار لامن التفطير قوله لمن يغشاه اي لاجل من يقدم عليه وينزل لديه وهذا التعليق رواه القاضي اسماعيل في احكامه عن جابر بن زيد عن نافع عنه انه كان اذا كان مقيما لم يفطر واذا كان مسافرا لم يصم فاذا قدم افطر اياما لغاشيته ثم يصوم **ص** حدثني محمد اخبرنا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبدالله اشترى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم او درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني ان آتى المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن العير **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام والحديث اخرجه ابوداود في الاطعمة عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع قوله جزورا اي ناقه او جلازا معاذ هو معاذ بن معاذ العنبري وقد وصله مسلم قوله بوقيتين ويروى بأوقيتين قوله او درهمين شك من الراوى وهذا الطعام يسمى النقيعة بفتح النون وكسر القاف مشتق من النقع وهو الغبار لان المسافر يأتي وعليه غبار السفر وقال في المواعظ النقيعة المحض من اللبن يبرد وقال السلي طعم الرجل ليلة يملك وعن صاحب العين النقيعة العبيطة من الابل وهى جزور توفر اعضاؤها وتقع في اشياء على حبالها وقد نعتوا نقيعة ولا يقال انقعوا **ص** صرار موضع ناحية بالمدينة **ش** صرار بكسر الصاد المهملة وتخفيف الراء الاولى موضع قريب من المدينة على نحو ثلاثة اميال من طريق العرق وقبده الدار قطى بالمهملة وعند الحموى وغيره

والمستبى وابن الحذاء ضرار بالضاد المجمة وقال ابن قرقول وهم وقال ابو عبيد البكري هو بئر
 قديمة تلتها حرة واقم والله اعلم

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الخمس ش

اي هذا كتاب في بيان حكم الخمس وفي بعض النسخ هذا متوج بالبسملة وبعده **ص** باب
 فرض الخمس ش اي هذا باب في بيان فرض الخمس وفي بعض النسخ ايضا هكذا فرض
 الخمس بدون ذكر لفظ باب **ص** حدنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال
 اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي رضي الله تعالى عنهم اخبرنا ان مليا قال كانت لي شارف من نصيبي
 من المنم يوم بدر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت
 ان ابني بقاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلا صواغما من بني تينقاع
 ان يرتحل معي فأتني باذخر اردت ان ابيعه للصواغين واستعين به في وليمة عرسى فبينما انا اجتمع لشارفي
 متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين
 جعت ما جعت فاذا شارفاي قد اجتبت استتمما وبقرت خواصرهما واخذن اكبادهما فلم املك صيني
 حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حجرة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت
 في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
 فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حجرة على ناقتي فاجب استتمما وبقر خواصرهما وها
 هوذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته
 انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حجرة فاستأذن فاذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حجرة فاذا حجرة قد عمل بحجرة عيناه فظفر حجرة الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ثم صعد النظر فظفر الى ركبتيه ثم صعد النظر فظفر الى سرته ثم صعد النظر فظفر الى
 وجهه ثم قال حجرة هل انتم الاعبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد عمل
 فكص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عقبيه القهقري وخرجنا معه **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله اعطاني شارفا من الخمس وعبدان قدمر خير مرة وهو لقب عبدالله بن عثمان وعبدالله
 هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد الابلي وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
 بروي عن ابيه الحسين بن علي اخو الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث
 مر في كتاب الشرب في باب بيع الخطب والكلاب فانه اخرج عن ابراهيم بن موسى عن هشام
 عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن ابيه حسين بن علي عن علي بن ابي طالب الى آخره
 وبين المتن بعض تفاوت بزيادة ونقصان قوله شارف بالثين المجمة وهو السنة من النوق قوله اعطاني
 شارفا من الخمس يعني يوم بدر ظاهره ان الخمس كان يوم بدر قال ابن بطال لم يختلف اهل السير ان الخمس
 لم يكن يوم بدر قلت في هذا يحتاج قول علي رضي الله تعالى عنه الى تأويل لا يمارض قول اهل السير وهو
 ان معنى قول علي رضي الله تعالى عنه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس
 اعني من سرية عبدالله بن جحش وكانت قبل بدر الاولى في رجب من السنة الثانية وكان
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عبدالله بن جحش ومعه ثمانية رهط من المهاجرين الى نخلة بين مكة والطائف

فوجدوا بها عير قريش فقتلوهم واخذوا العير فقال عبدالله لاصحابه ان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما غنما الخمس وذلك قبل ان يفرض الله الخمس من المغنم فعزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس الغنمية وقسم الباقي بين اصحابه وقد روى ابوداود ما يدل على هذا المعنى قال كان ل شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شارفا من الخمس يومئذ يعنى يوم بدر واراد به من الخمس الذى عزله عبدالله بن جحش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغنم التى اخذها كاذكرنا * وقيل اول يوم جعل فيه الخمس فى غزوة بنى قريظة حين حكم سعد بأن تقتل المقاتلة وتسي الذرية وقيل نزل بعد ذلك ولم يأت فى ذلك من الحديث ما فيه بيان شاف وانما جاء امر الخمس يقينا فى غنم حنين وهى آخر غنمة حضرها الشارح قوله ان ابنتى من الابتساء وهو الدخول بالزوجة وكذلك البناء وقد ذكرنا ان اصل ذلك ان الرجل كان اذا اراد تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قوله من بنى قيتقاع بفتح القافين وضم النون وقحها وكسرهما منصرفا وغير منصرف قال الكرماني هم قبيلة من اليهود وقال الصاغاني هم حى من اليهود قلت هو مركب من قين الذى هو الحداد وقاع سم اطم من اطام المدينة قوله باذخر بكسر الهزة حشيشة طيبة الراححة بسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزته زائدة وقد مر فى كتاب الحج قوله وليمة عرسى الوليمة طعام الزفاف وقيل اسم كل طعام والعرس بالكسر امرأة الرجل وبالضم طعام الوليمة وينبغى ان يكون بالكسر والا يكون المعنى وليمة وليتى وهكذا لا يقال وفى المغرب العرس بالضم اسم ومنه اذا دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب اى الى طعام عرس وطعام الوليمة يسمى عرسا باسم سبه قوله من الاقتاب جمع قتب وهو معروف والفرائر بالفين المجبة وبالراء المكسرة ظرف التبن ونحوه وهو جمع حرارة قال الجوهري اظنه معربا قوله وشارفائى مبتدأ وخبره قوله مناخان اى مبروكان ويروى مناخان فالتذكير باعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار قوله فاذا كلة مفاجأة قوله قد اجتبت اقتعل من الجب بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة وهو القطع قوله وبقرت على صيغة المجهول من البقر بالباء الموحدة والقاف وهو الشق قوله ولم املك عيني اى من البكاء وانما كان بكأوه رضى الله تعالى عنه خوفا من توهم تقصيره فى حق فاطمة رضى الله تعالى عنها او فى تأخير الابتداء بسبب ما كان منه ما يستعان به لالا لاجل فواتهما لان متاع الدنيا قليل لاسيما عند امثاله قوله فى شرب بفتح الشين المجبة جمع شارب قوله حتى ادخل يجوز بالرفع والنصب قوله مارأيت كاليوم قط اى مارأيت يوما افطع كاليوم قوله فطلق اى جعل قوله قد نزل بفتح الناء المنثثة وكسر الميم اى سكر قوله ثم صعد بفتح الصاد المهملة وتشديد العين المهملة المفتوحة اى جر النظر قوله الا عبيد اى كعبيد وعرضه ان عبدا لله وابطالبا كانا كاتهما عبدان لعبد المطلب فى الخضوع لحرمة وانه اقرب اليه منهما قوله فنكص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القهقرى قال الاخمس يعنى رجوع وراه ووجهه اليه والنكوص الرجوع الى وراه يقال نكص ينكص فهو ناكص قال ابن الاثير القهقرى مصدر ومنه قولهم رجع القهقرى اى رجع الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم قلت يكون القهقرى منصوبا على المصدرية من غير لفظه كما فى قدمت جلوسا وقال الازهرى القهقرى الارتداد عما كان عليه وقد قهقر وتقهقر وقيل انه مشتق من الفهر وقال الطبرى وفى حديث على

رضى الله تعالى عنه ان المسلمين كانوا يشربون الخمر ويسمعون الغنا في اول الاسلام حتى نهي الله
 عن ذلك بقوله انما الخمر والميسر الايقوانما حرمت الخمر بعده غزوة احد احتج بعض اهل العلم بهذا
 الحديث في ابطال احكام السكران وقالوا لو ائتم السكران ما يكون منه في حال سكره كما يلزمه في حال
 صحوه لكان المخاطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما استقبله حزة كافرا مباح الدم قاله الخطابي
 ثم قال وقد ذهب على هذا القائل ان ذلك منه انما كان قبل تحريم الخمر فان قلت الى ما آل امر الناقلين
 قلت كان ضمانهما لازما لجرمة رضى الله تعالى عنه لو طالبه على رضى الله تعالى عنه ويمكن ان النى صلى
 الله عليه وسلم عوضهما ان العلماء لا يختلفون ان جنایات الاموال لا تسقط عن المجانين وغير المكلمين ويلزمهم
 ضمانها في كل حال كالعقلاء ومن شرب لبنا او اكل طعاما او تداوى بمباح فسكرفهو كالجنون والمغمى
 عليه والصبي يسقط عنهم حد القذف وسائر الحدود غير اطلاق الاموال رفع القلم عنهم ومن سكر
 من حلال فحكمه حكم هؤلاء وعن ابى عبد الله النخال ان من سكر من ذلك لا تطلق عليه وحكى الطحاوى
 انه اجاع من العلماء رجهم الله تعالى **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن
 سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته ان
 فاطمة ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألت ابابكر الصديق رضى الله تعالى عنه بعد وفات
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مما افاء الله عليه فقال لها ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ففضيت فاطمة فهجرت ابابكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت
 وعاشت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسأل ابابكر نصيبها
 مما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابوبكر عليها ذلك
 وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان
 تركت من امره ان ازيع فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر رضى الله تعالى عنه الى على وعباس رضى الله
 تعالى عنهما واما خير وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانتا
 لحقوقه التي تعرفون ونوابه وامرهما الى من ولى الامر قال فهما على ذلك الى اليوم **ش** قيل
 لامطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس فيه ذكر الخمس واجيب بان من جملة ما سألت فاطمة
 ميراثها من خير وقد ذكر الزهري ان بعض خير صلح وبعضها عنوة فجري فيها الخمس وقد جاء في
 بعض طرق الحديث في كتاب المغازي قالت عائشة ان فاطمة جاءت تسأل نصيبها مما ترك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خير والى هذا اشار البخارى
 واستغنى بشهرة الامر عن ايراده مكشوفاً بلفظ الخمس في هذا الساب **ذ** ذكر رجاله **و** هم ستة
الاول عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى القرشى العامري الاويسى المدني وهو من افراد **الثاني**
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابواسحق القرشى الزهري المدني **الثالث**
 صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه **الرابع** محمد بن مسلم الزهري
الخامس عمرو بن الزبير بن العوام **السادس** ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها **والحديث**
 اخرج البخارى ايضا في المغازي في باب غزوة خير عن يحيى بن بكير عن الليث بن عقي عن ابن
 شهاب عن عمرو بن عائشة ان فاطمة بنت النى صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر

رضي الله تعالى عنه الحديث ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله سألت ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال عياض تأول قوم طلب فاطمة ميراثها من ابيها على انها تأولت الحديث ان كان بلغها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تورث على الاموال التي لها بال فهو الذي لا يورث لا ما يترك من طعام واثاث وسلاح قال وهذا التأويل يردده قوله مما افاء الله عليه وقوله مما ترك من خير وفدك وصدقة بالمدينة ﴿ وقيل ان طلبها لذلك كان قبل ان تسمع الحديث الذي دل على خصوصية سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وكانت متمسكة بآية الوصية وان كانت واحدة قلها النصف وقال ابن التين حتى ان طائفة من الشيعة تزعم انه لا يورث قالوا ولم تطالب فاطمة بالميراث وانما طالبت بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحلها من غير علم ابي بكر وانكر هذا وقالوا ما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم نحلها شيئا ولا انها طالبت به ﴿ فان قلت رووا ان فاطمة طلبت فدك وذكرت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقطعها اياها وشهد على رضي الله تعالى عنه على ذلك فلم يقبل ابا بكر شهادته لانه زوجهما قلت هذا لا اصل له ولا يثبت به رواية انها ادعت ذلك وانما امر مفتعل لا يثبت قوله ما ترك بيان او يدل لميراثها قوله مما افاء الله عليه من الفى وهو ما حصله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اموال الكفار من خير حرب ولا جهاد قوله لا تورث قال القرطبي جميع الرواة لهذه اللفظة يقولونها بالنون لا تورث يعنى جماعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما فى الرواية الاخرى نحن معاشر الانبياء لا تورث قوله ما تركنا فى محل الرفع على الابتداء وصدقة بالرفع خبره وقد صحف بعض الشيعة هذا وقال لا يورث بياء آخر الحروف وما تركنا صدقة بالنصب على ان يجعل ما مفعولا للمبسم فاعله وصدقة تنصب على الحال ويكون معنى الكلام ان ما ترك صدقة لا يورث وهذا مخالف لما وقع فى سائر الروايات وانما فعل الشيعة هذا واقتصموا لما يلزمهم على رواية الجمهور من فساد مذهبهم لانهم يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يورث كما يورث غيره متمسكين بعموم الآية الكريمة وقال الكرماني لا تورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ﴿ ثم الحكمة فى سبب عدم ميراث الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه لا يظن بهم انهم جمعوا المال لورثتهم وقيل لثلاثين على وارثهم ان يتخى لهم الموت فيقع فى محذور عظيم ﴿ وقيل لانهم كالأباه لانهم قالهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة قوله فميراث ابا بكر قال المهلب انما كان هجرها انقباضا عن لقائه وترك مواصلته وليس هذا من الهجران المحرم واما المحرم من ذلك ان يلتقيا فلا يسلم احدهما على صاحبه ولم يرو احد انهما التقيا وامتعا من التسليم ولو فعلا ذلك لم يكونا متباجرين الا ان تكون النفوس مظهرة للعداوة والهجران وانما لازمت بيتها فعبر الراوى عن ذلك بالهجران ﴿ وقد ذكر فى كتاب الجنس تأليف ابي حفص بن شاهين عن الشعبي ان ابا بكر قال لفاطمة يا بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما خير عيش حياة اعيشها وانت على ساحة فان كان عندك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى ذلك عهد فانت الصادقة المصدقة المؤمنة على ما قلت قال فقام ابو بكر حتى رضيت ورضى ﴿ وروى البيهقي عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة رضي الله تعالى عنها اتاها ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاستأذن عليها فقال على رضي الله تعالى عنه يا فاطمة هذا ابو بكر يستأذن عليك فقالت اتحب ان آذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها يتراسها فقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم تراسها حتى رضيت وهذا قوى جيد والظاهر ان

الشعبي سمعه من علي رضي الله تعالى عنه او من سمعه من علي * فان قلت روى احدوا بوداود من
 ابي الطفيل قال لما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت فاطمة الى ابي بكر لانك ورثت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام اهله فقال لابل اهله قالت فأن سهم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى
 اذا اطعم نبياً طعمته ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده فرأيت ان اردته على المسلمين قالت فانت وما سمعت
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت في لغظه ضرباً ونكارة وفي اسناده من يتشيع واحسن ما فيه
 قولها انت وما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا هو المظنون بها واللائق بأمرها
 وسيادتها وعلوها ولينها قوله وفدك بالفاء والدال المهملتين المفتوحين منصرفاً وغير منصرف
 بينها وبين مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاث قوله وصدقته
 بالمدينة اي املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة ويقال صدقته
 بالمدينة اموال بني النضير وكانت قريبة من المدينة وقال ابن الجوزي وهي مما افاض الله على رسوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مما لم يوجب عليه المسلمون بخيل ولا ركاب وقال عياض الصدقات
 التي صارت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم * احدها من وصية مخيريق يوم احد وكانت سبع
 حوائط في بني النضير قلت مخيريق كان يهوديا فاعطى تلك الحوائط لرسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عند اسلامه * الثاني ما اعطاه الانصار من ارضهم وهو مما لا يبلغه الماء وكان هذا ملكاه
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها حقه من النقي من اموال بني النضير كانت له خاصة حين اجلاهم
 وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها فكانت خالصة له وكذا نلت
 ارض وادي القرى اخذه في الصلح حين صالح اليهود وكذا حصنان من حصون خيبر الوطيط
 والسلام اخذهما صلحاً * ومنها سهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة فكانت هذه كلها ملكاً
 لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لاحق لاحد فيها فكان يأخذ منها نفقة ونفقة
 اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تركت بعد نفقة نسائي
 ومؤنة عاملي فهو صدقة وكان ابن عيينة يقول ازواج النبي في معنى المعتدات لانهن لا يجوز لهن
 النكاح ابدأ فجرت عليهن النفقة وترك لهن حجرهن يسكنها واران مؤنة العامل من يلي بعده قوله
 لست تاركاً شيئاً عمله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاعلنه يعني انه كان مع ما كان يعمل
 يخبرانه لا يورث عنه قاله الداودي قوله ان اذيع من الرينع بالزاي والغين المعجمة وهو الميل يعني
 ان اميل عن الحق قوله فاما صدقته الى آخره من كلام عائشة ايضا قوله فدفعها اي دفع عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه الصدقة المذكورة الى علي بن ابي طالب وعباس عمه صلى الله تعالى عليه
 وسلم ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل
 جهة تملكه لهما * وقال القرطبي لما ولي علي رضي الله تعالى عنه لم يغير هذه الصدقة عما كانت في ايام
 الشيخين ثم كانت بعده بيد الحسن ثم بيد حسين ثم بيد علي بن الحسين ثم بيد الحسن بن الحسن ثم بيد زيد
 ابن الحسن ثم بيد عبد الله بن حسين ثم وليها بنوا العباس على ما ذكره البرقاني في صحيحه ولم يرو عن احد
 من هؤلاء انه تملكها ولا ورثها ولا رثت عنه فلو كان ما يقوله الشيعة حقاً لاخذها على رضي الله تعالى
 عنه او احد من اهل بيته لما ولوها قوله التي تعرفه اي يتر له ويتناهبه ويغشاه قوله ونوابه

النوائب جمع نائبة وهي الحادثة التي تصيب الرجل **ص** قال ابو عبدالله اعتراك افعل من حروته فأصبته ومنه يعروه واعتراني **ش** ابو عبدالله هو البخاري نفسه قوله اعتراك اشار بهذا الى المذكور في قوله تعالى اعتراك بعض آلهتسابه وقوله افعل اراد به انه من باب الافعال واصله من حروته اذا صبته وقال الجوهري مراني هذا الامر واعتراني اذا غشيتك وحروت الرجل امرؤه حروا اذا المته به وآيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف ويعتريه اي تغشاه **ص** قصة فدك **ش**

حدثنا اسحق بن محمد القروي حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن اوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى يأتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكى على وسادة من آدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقبضه بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت به غيري قال اقبضه ايها المرء فينسا انا جالس عنده اناه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا فجلسوا ثم جلس يرفأ يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلوا فسلموا فجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في ما افاء الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من مال بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال هر تيدكم انشدكم بالله الذي بأذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانورث ماتركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال انشدك الله اعملان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد قال ذلك قال نعم ثم قال عمر فاني احدثكم من هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا النبي بشي لم يعطه احدا غيره ثم قرأ وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم فداعطا كوه وبها فيكم حتى يبق منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدك الله هل تعلمان ذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه ثم توفي الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر اتاولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله اب بكر فكانت اتاولى ابي بكر فقبضتها سنتين من امارتي اعلم فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم اني فيها لصادق راشد تابع للحق ثم جثمتاني تكلمتاني وكلمتكمما واحدة وامر كل واحد جثمتني يا عباس تسأني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من ايها فقلت لهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لانورث ما تركنا صدقه فلما بدى الى ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتهما اليكما على ان عليهما عهد الله وميثاقه
 لتعملان فيها بما صل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت
 فيها منذوليتها فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتهما اليكما فانشدكم بالله هل دفعتهما اليهما بذلك قال الرهط
 نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتهما اليكما بذلك قالوا نعم قال فقلتما
 متى قضاء غير ذلك فو الله الذي بأذنه تقوم السماء والارض لا اقضى فيها قضاء غير ذلك
 فان عجزتما عنها فادفعها الى فاني اكفيكماها شي **﴿** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله
 ان الله قد خص رسوله الى قوله فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لان من جملة ما سألت فاطمة رضي الله تعالى عنها ما بقى من خمس خيبر وكان علي وعباس مختصمان
 في الفئ الذي خص الله تعالى نبيه بذلك كما سيجي بيان ذلك ان في الفئ خص رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بشئ دون غيره وحقه في الفئ من اموال بن النضير كانت له خاصة حين اجلاهم
 وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها فكانت خالصة له وكذا
 ثلث ارض وادى القرى اخذها في الصلح حين صالح اليهود وكذا حصنان من حصون خيبر
 الوطيج والسلام اخذها صلحا ومنها سهم من خمس خيبر وما فتح منها عنوة فكان هذا ملكه
 خاصة لاحق لاحد فيها **﴿** ذكر رجاله **﴾** وهم خمسة * الاول اسحق بن محمد القروي بفتح القاء وسكون
 الراء وبالواو وقال النسائي وفي بعض النسخ محمد بن اسحق وهو خطأ * الثاني مالك بن انس *
 الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري * الرابع مالك بن اوس بفتح الهزة وسكون الواو وبالسين
 المهملة ابن الحدثان بالمهملين المفتوحين وبالثاء المثناة ابن عوف بن ربيعة النصرى من بنى نصر بن
 معاوية يكنى ابا سعيد زعم احد بن المصرى وكان من جملة اهل هذا الشأن ان له صحبة وقال سلمة بن
 وردان رأيت جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرهم وذكر فيهم مالك بن
 اوس بن الحدثان النصرى وقال ابو عمر لا احفظ له صحبة اكثر مما ذكرت ولا اعلم له رواية عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واما روايته عن عمر رضي الله تعالى عنه فاكثر من ان تذكر وروى عن العشرة
 المهاجرين وعن العباس بن عبدالمطلب روى عنه محمد بن جبير بن مطعم والزهري ومحمد بن المنكدر
 وآخرون مات بالمدينة سنة اثنتين وتسعين وهو ابن اربع وتسعين سنة * الخامس محمد بن جبير بضم
 الجيم وفتح الباء الموحدة ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عدى بن عبد مناف القرشي المدني مات بالمدينة
 زمن عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴾** اخرجه البخارى
 ايضا في النفقات عن سعيد بن عفيرة وفي الاعتصام عن عبدالله بن يوسف وفي الفرائض عن يحيى بن
 بكير واخرجه مسلم في المغازى عن عبدالله بن اسماء وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد
 ابن حنبل واخرجه ابوداود في الخراج عن الحسن بن علي الخلال ومحمد بن يحيى بن فارس
 وعن محمد بن حنبل واخرجه الترمذى في السير عن الحسن بن علي الخلال به واخرجه النسائي
 في الفرائض عن عمرو بن علي وفي قسم الفئ عن علي بن حجر وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى
﴿ ذكر معناه **﴾** قوله حتى ادخل يجوز فيه ضم اللام وقهها فوجه الضم هو ان تكون حتى
 عاطفة والمعنى انطلقت فدخلت ووجه الفتح هو ان تكون حتى بمعنى كي ومثله قوله تعالى وزلوا
 حتى يقول الرسول قوله بينا قدمر غير مرة ان اصله بين فاشبعت قهمة النون بالالف وربما تزد فيه
 الميم فيقال بينا وهما ظرفا زمان وبيضا فان الى جملة اسمية وفعلية ويحتاجان الى جواب يتم به

المعنى وجوابه هو قوله اذا رسول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والافصح ان لا يكون في جوابها اذ واذا قوله حين متع النهار بالهم والتاء المثناة من فوق والعين المهملة المفتوحات ومعناه حين ارتفع وطال ارتفاعه وقال صاحب العين متع النهار متوفاً وذلك قبل الزوال وقيل معناه طال وعلا وامتع الشيء طال مدته ومنه في الدعاء امتعنى الله بك وقيل معناه نفعنى الله بك وقال الداودى متع صار قرب نصف النهار وفي رواية ابى داود ارسل على عمر رضى الله تعالى عنه حين تعالى النهار وفي رواية مسلم ارسل الى عمر بن الخطاب فبجته حين تعالى النهار قوله على رمال سرير الرمال بكسر الراء وضمة ما ينسخ من سحف النخل ليضطجع عليه ويقال رمل سريره وارمله اذارمل شريطا وغيره فعمله ظهرا وقيل رمال السرير مامد على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما وفي رواية ابى داود فبجته فوجده في بيته جالس على سريره مفضيا الى رماله وفي رواية مسلم فوجده في بيته جالس على سريره مفضيا الى رماله متكئا على وسادة من آدم قوله مفضيا الى رماله يعنى ليس بينه وبين رماله شئ وانما قال هذا لان العادة ان يكون فوق الرمال فراش او نحوه ومعنى قوله ليس بينه وبينه اى ليس بين عمر وبين الرمال فراش قوله ايه قدم علينا من قومك وفي رواية مسلم انه قد دفن اهل ابيات من قومك وكذا في رواية ابى داود دفن من الدف وهو المشى بسرعة قوله برضخ بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفي آخره خاء مجمة وهى العطية القليلة غير المقدرة قوله لو امرت به غيرى اى لو امرت بدفع الرضخ اليهم غيرى وفي رواية ابى داود وقد امرت فيهم بشئ فاقسم فيهم قلت لو امرت غيرى بذلك فقال خذ وفي رواية مسلم لو امرت بهذا غيرى قال خذ يامال قوله اقبضه ايها المرء هو حرم عليه في قبضه قوله برفاً هو مولى عمر وحاجبه بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وفي رواية البيهقي البرقا بالالف واللام قوله هل لك في عثمان اى هل لك اذن في عثمان وقال الكرماني هل لك رغبة في دخولهم قوله يستأذنون جلة حالية قوله اقض بينى وبين هذا يعنى على بن ابى طالب وفي رواية مسلم اقض بينى وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن يعنى الكاذب ان لم ينصف فخذف الجواب وزعم المازرى ان هذه اللفظة نزه القائل والمقول فيه عنها ونسبها الى ان بعض الرواة وهم فيها وقد ازالها بعض الناس من كتابه تورفاً وان لم يكن الجمل فيها على الرواة فاجود ما يحمل عليه ان العباس قالها ادلالا عليه لانه بمنزلة والده ولعله اراد ردع على عما يمتد انه مخطئ فيه وان هذه الاوصاف يتصف بها لو كان يفعله عن قصد وان كان على لا يراها موجبة لذلك في اعتقاده وهذا كما يقول المالكي شارب النبيذ ناقص الدين والحنفي يمتد انه ليس ناقص وكل واحد محق في اعتقاده ولا بد من هذا التأويل لان هذه القضية جرت بحضرة عمر والحصابة رضى الله تعالى عنهم ولم ينكر احد منهم هذا الكلام مع تشددهم في انكار المنكر وما ذلك الا انهم فهموا بقربة الحال انه تكلم بما لا يمتد به انتهى قلت كل هذا لا يفيد شيئاً بل يجب ازالة هذه اللفظة عن الكتاب وحاشى من عباس ان يلفظ بها ولا سيما بحضرة عمر بن الخطاب وجاعة من الحصابة ولم يكن عمر ممن يسكت عن مثل هذا لصلابته في امور الدين وعدم ميلاته من احد وفي مقاله نسبة عمر الى ترك المنكر ومجازه عن اقامة الحق فاللائق لحال الكلى ازالة هذه من الوسط فلا يحتاج الى تأويل غير طائل فافهم قوله وهما يختصمان اى العباس وعلى يختصمان اى يتجادلان ويتنازعان والواو فيه الحال قوله فيما افاء الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من مال بنى النضير وهو بمالم

يوجب عليه المسلمون بخيل ولا ركاب وهو المال الذي بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيرو في رواية عن
الزهرى قري غريبة فدك وقال ابن عباس في قوله وما آفاه الله على رسوله منهم الآية هو من اموال الكفار
اهل القرى وهم قريظة والنضير وهما بالمدينة وفدك وخيبر وقرى غريبة وينبع كذا في تفسير النسفي
قوله فقال الرهط وهم المذكورون فيامضى وهم عثمان واصحابه فقوله عثمان خبر مبتدأ محذوف
اي هم عثمان واصحابه المذكورون ويجوز ان يكون يانا او بدلا قوله وارح امر من الاراحة بالراء
والمهمله وفي رواية مسلم فاقضى بينهم وارحهم فقال مالك بن اوس يخيل الى انهم كانوا قدموهم
لذلك وفي رواية ابي داود فقال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا يعنى عليا فقال
بعضهم اجل يا امير المؤمنين فاقض بينهما وارحهما قوله فقال عمر تيدكم بقبح النساء المثناة من
فوق وكسرهما وشكون الياء آخر الحروف وقح الدال المهمله وضما وهو اسم فعل كرو يد اي
اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه مصدر تأديتد وقال ابن الاثير هو من التؤدة كما قال الزموا
تؤدتكم يقال تأدتاذا كما نه اراد ان يقول تأدكم فابدل من الهمزة ياء يعنى آخر الحروف هكذا ذكره ابو موسى
وفي رواية مسلم اتشدوا اي تأنوا واصبروا قوله انشدكم بالله بضم الشين اي اسألكم بالله يقال فشدت
الله وبالله قوله لانورث قدمضى تفسيره وان الرواية بالنون قال القرطبي يعنى جماعة الانبياء عليهم
الصلاة والسلام كما في رواية اخرى نحن معاشر الانبياء لانورث روى ابو عمر في التمهيد من حديث
ابن شهاب عن مالك بن اوس عن عمر رضى الله تعالى عنه انما عسر الانبياء ما تركناه صدقة وهذا جده
على الحسن البصرى في ذهابه الى ان هذا خاص بنبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دون غيره
من الانبياء فاستدل بقوله تعالى في قصة زكرياه عليه السلام برثني ويرث من آل يعقوب بقوله تعالى وورث
سليمان داود وحمل جمهور العلماء الآيتين على ميراث العلم والنبوة والحكمة ومنطق الطير في حق سليمان
عليه السلام قوله فد قال ذلك اي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لانورث ما تركناه صدقة وكذلك
معنى قوله فد قال ذلك في الموضعين الاخرين قوله ولم يعطه احدا غيره اي لم يعط النبي احد غير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لانه خصص النبي كله كما هو مذهب الجمهور او جله كما هو مذهب الشافعية
وقيل اي حيث حلل الغنيمة ولم يحل لسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال القاضى تخصيصه
بالنبي اما كاه او بعضه وهل في النبي خمس ام لا قال ابن المنذر لانعلم احدا قبل الشافعي قال بالخمس قوله
ثم قرأ وما آفاه الله على رسوله منهم الى قوله قدير وتام الآية فاوجتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله
تسلط رسله على من يشاء والله على كل شئ قدير اي وما رد الله على رسوله ورجع اليه ومنه في الظل
والنبي كالمودود الرجوع يستعمل بمعنى المصير وان لم يتقدم ذلك قوله فاوجتم من الايجاف من الوجيف
وهو السير السريع والمعنى انما جعل الله لرسوله من اموال بني النضير شيئا لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن
سلط الله رسوله عليهم وعلى اموالهم كما كان يسلط رسله على اعدائهم فالامر فيه مفوض اليه يضعه حيث
يشاء وهو معنى قوله فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاحق لاحد فيها فكان
ياخذ منها نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين وفي رواية مسلم قال عمر رضى الله
تعالى عنه ان الله خص رسوله بخاصة لم يخصص بها احدا غيره قال ما آفاه الله على رسوله من اهل
القرى فله ولرسول ما درى هل قرأ الآية التي قبلها ام لا قال فقسم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بينكم اموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقى هذا المال وكان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأخذ منه نفقته سنة ثم يجعل ما بقى اسوة المال انتهى وهذا تفسير
 رواية البخارى في نفس الامر فقوله والله ما احتازهاى ما جمها دونكم وهو بالخاء المهملة والزاي
 قوله ولا استأثر بهاى ولا استبد بها وتخصص بها عليكم قوله وبها فيكم اى فرقها عليكم قوله
 نفقة سنتهم فان قلت كيف يجمع هذا مع ما ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانة
 لاهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير الى حين انقضاء السنة عليهم
 قوله يجعل مال الله بفتح الميم وهو موضع الجمل بأن يجعله في السلاح والكرام ومصالح المسلمين قوله
 فلماذا اى ظهر وسخلى قوله من ابن اخيك وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان اخاه
 عبد الله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عبد الله قوله يريد نصيب امرأته من ابيهاى يريد على
 ابن ابي طالب نصيب زوجته فاطمة الذى آل اليها من ابيها وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال الكرماني ان كان الدفع اليهما صوابا فلم يدفعه في اول الحال والا فم دفعه في الآخر واجاب
 بانه منع اول اعلى الوجه الذى كانا يطلبانه من التملك وثانيا اعطاهما على وجه التصرف فيها كما
 تصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه ابوبكر و عمر رضى الله تعالى عنهما
 وقال الخطابي هذه القصة مشككة جدا وذلك انها اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة
 التى شرطها عليهم وقد اعترفا بأنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهداها جرون
 بذلك فالذى بدأ لهما بعد حتى تخصما والمعنى في ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبوا ان يقسم
 بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فنعهما عمر القسم لثلاثين جري عليهما
 اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاموال ويتناول الزمان فتظن به الملكية وقال ابو داود ولما
 صارت الخلافة الى على رضى الله تعالى عنه لم يغيرها عن كونها صدقة قوله قضاء غير ذلك اى غير
 الذى قضى به وفي رواية ابى داود والله لا اقضى بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة قوله فادفعها
 الى وفي رواية ابى داود فان عجزت ما عنهما فرداها الى ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان عليا والعباس
 اختصما في ما افاد الله على رسوله من مال بنى النضير ولم يتنازعا في الخمس وانما تنازعا فيما
 كان خاصا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذى فتركة صدقة بعد وفاته * وفيه انه يجب ان يولى
 امر كل قبيلة سيدها لانه اعرف باستحقاق كل رجل منهم لعلمهم * وفيه الترخيم له ولا مار على المنادى
 بذلك ولا نقيصة * وفيه استعفاؤه بما يولى الامام بالين الكلام لقول مالك لعمر رضى الله تعالى عنه
 حين امره بقسمة المال بين قومه لو امرت به غيرى * وفيه الجباة للامام وان لا يصل اليه شريف
 ولا غيره الا بأذنه * وفيه الجلوس بين يدي السلطان بغير اذنه * وفيه الشفاعة عند الامام في انفاذ
 الحكم اذا تفاقمت الامور وخشى الفساد بين المتخاصمين لقول عثمان رضى الله تعالى عنه اقض بينهما
 وارح احدهما من الآخر وقد ذكر البخارى في المغازى ان عليا والعباس استبا يومئذ * وفيه تعزير
 الامام من يشهد له على قضاؤه وحكمه * وفيه انه لا بأس ان يمدح الرجل نفسه ويطريها اذا قال الحق * وفيه
 جواز ادخار الرجل لنفسه واهله قوت سنة وهو خلاف قول جهلة الصوفية المنكرين للادخار الزاعمين
 ان من ادخر لغيره فقد اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله * وفيه اباحة اتخاذ العقار التى يتبغى بها
 الفضل والمعاش * وفيه ان الصديق قضى على العباس وفاطمة رضى الله تعالى عنهما بحديث لا نورث
 ولم يحكما في ذلك الى احد غيره فكذلك الواجب ان يكون للحكام والائمة الحكم بعلومهم لانفسهم

كان ذلك اول تغيرهم بعد ان يكون ما حكموا فيه معلومهم بما يعلم صحة امره رعيته قاله الطبري * وفيه قبول خبر الواحد فان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لم يستشهد باحد كما استشهد عمر بل اخبر بذلك عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك منه * وفيه انه لا ينكر ان يخفى على الفقيه والعالم بعض الامور مما علمه غيره كما خفي على فاطمة التخصيص في ذلك وكذلك يقال انه خفي على رضى الله تعالى عنه ذلك وكذلك على العباس حتى طلبا الميراث وقد يقال لم يخب ذلك عليهما وانما كانا ذهلا ونسيان حتى ذكرهما ابو بكر فرجما اليه بدليل ان عمر نشدهما بالله على تعلمان ذلك فقالا نعم * وفيه ان في طاب فاطمة ميراثها من ابيها وطلب العباس دليلا على ان الاصل في الاحكام العموم وعدم التخصيص حتى يدل ما يدل على التخصيص وعلى ان المتكلم داخل في عموم كلامه حيث قال صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك ما لافلا هله وهذا قول اكثر اهل الاصل خلافا للحابلة وابن حوزا من ادوا وعد كثير من القائلين بالعموم ان هذا الخطاب وسائر العمومات لا يدخل فيها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الشرع ورد بالانفرقة بينه وبين امته واثبت العموم لوجب تخصيصها وهذا الخبر وما في معناه يوجب تخصيص الآية وان كانت واحدة فلها النصف وخبر الآحاد يخصص فكيف ما كان هذا سيده وهو القطع بصحته والله اعلم **ص** باب اداء الخمس من الدين **ش** اى هذا باب في بيان ان اداء الخمس شعبة من شعب الدين ويجوز ان يكون لفظ باب مضافا الى لفظ اداء الخمس ويجوز ان يقطع ويرتمع باب على انه خبر مبتدأ محذوف كما قلنا ويكون اداء الخمس مبتدأ ومن الدين خبره وقد ذكر في كتاب الايمان باب اداء الخمس من الايمان والجمع بين الترتين ان الايمان ان قدر انه قول وعمل دخل اداء الخمس في الايمان وان قدر انه تصديق دخل في الدين والخمس بضم الخاء من خست القوم الخمس بالضم اذا اخذت منهم خمس اموالهم وقدم الكلام فيه هناك مستقصى **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد عن ابي جرة الضبي قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة يتشاور بينك كفار مضرفلسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فرنا بأمر نأخذ منه وندعو اليه من ورائنا قال أمركم بأربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده واقام الصلاة واية الزكاة وصيام رمضان وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدبا والنقير والحتم والمزفت **ش** مطابقته للترجة تؤخذ من قوله وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم و ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وجاده هو ابن زيد وابو جرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبي بضم الضاد المجهمة وقح الباء الموحدة من بنى ضبيعة مصغرا وهو بطن من عبد القيس والحديث قدم في باب اداء الخمس من الايمان في او اخر كتاب الايمان وقد استقصينا فيه الكلام ولكن تذكر بعض شئ لطول العهد به قوله وقد عبد القيس الوفد قوم يحتمون فيردون الى البلاد للقي الملوك وغيرهم وعبد القيس ابو قبيلة وربيعة هو ابن زرار بن معد بن عدنان ومضربضم الميم وفتح الضاد المجهمة غير منصرف وهو مضرب بن زرار بن معد ابن عدنان اخو ربيعة قوله عقد بيده اى ثنى خنصره قاله الداودي فاذا ثنى خنصره وعد الايمان فهو خمسة بلا شك قوله الدبا بتشديد الباء والمد القرع الواحدة دبابة والنقير بفتح النون وكسر القاف اصل النخلة ينقر جوفا ويثد فيها والحتم بفتح الحاء المهملة وسكون الون وفتح التاء المشددة من فوق قال ابو هريرة هي الجرار الخضر وقال ابن عمر هي الجرار كلها وقال انس بن مالك جرار يؤتى بها من مصر مقيرات الاجواف والمرفت بتشديد الفاء اى المطلى بالزفت

باب في بيان نفقة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته **ش** اي هذا
 يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا تقسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نساءي ومؤنة طاملي فهو صدقة **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة و ابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاصحاح هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الوصايا عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه متنا وسداو في
 الفرائض عن اسمعيل واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الجراح
 عن القعني واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان
 الثوري عن ابي الزناد عن الاصحاح عن ابي هريرة لا تقسم ورثتي ديناراً ولا درهما قوله لا تقسم
 من الاقسام من باب الاقعال ويروي لا تقسم من القسم قوله دينار التقييد به هو من باب التثنية بالادنى
 على الاعلى كقوله تعالى (ومنهم من ان تأمنه بدينار) وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا تقسمون
 شيئاً لاني لا اورث ولا اخلف مالا وانما استثنى نفقة نساءه بعد موته لانهن محسوسات عليه او لعظم
 حقوقهن في بيت المال لمصلهن وقدم هجرتهن وكونهن امهات المؤمنين ولذلك اختصن بمساكنهن
 ولم يرث ورثته. * واختلف في مؤنة العنامل فقيل حافرقبره ومتولى دفنه وقيل الخليفة بعده
 وقيل عمال حوائطه وجزم ابن بطلان بأن المراد بالعامل عامل نخله فيما خصه الله به من الثمن في فلكه
 وبني النضير وسهمه بخير مالم يوجب عليه بخيل ولا ركاب فكان له من ذلك نفقته ونفقة اهله
 ويعمل سائرته في نفع المسلمين وجرت الفقة بعده من ذلك على ازواجه وعلى عمال الحوائط الى ايام
 عمر رضي الله تعالى عنه فخير عمر ازواجه بين ان يتادين على ذلك او يقطع لهن قطايح فاخترت عائشة
 وحنيفة الثانية فقطع لهما بالغاية واخرجهما عن حصتهما من ثمرة تلك الحيطان فلكتا ما قطعهما
 عمر من ذلك الى ان ماتتا وورث عنهما **ش** حديثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا
 هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وما في بيتي من شيء يأكله ذوكيد الا شطر شعير في رجلي فأكلت منه حتى طال علي فلكته ففني
ش مطابقتها للترجمة من حيث انها لم تذكر انها اخذته في نصيبها اذ لو لم يكن لها النفقة
 مستحقة لكان الشعير الموجود لبيت المال او مقسوماً بين الورثة وهي احديهن و ابو اسامة
 جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير * والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق
 عن عبد الله بن ابي شيبة ايضا واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي كريب واخرجه ابن ماجه في الاطعمة
 عن ابي بكر بن ابي شيبة بقوله ذوكيد اي حيوان او انسان قوله الا شطر شعير قال الترمذي الشطر
 الشيء وقال عياض نصف وسق وقال ابن الجوزي اي جزء من شعير قال ويشبه ان يكون نصف
 شيء كالصاع ونحوه قوله في ريف بفتح الراء وتشديد الفاء شبه الطاق وقال ابن الاثير ارف خشب
 رفع عن الارض الى جنب الجدار بوقى به ما يوضع عليه ووجهه رفوف ورفاف قوله ففني يعني فرغ
 وقال ابن بطلان كان الشعير الذي عند عائشة غير مكبل فكانت البركة فيه من اجل جهلها بكيله وكانت
 تأمن في كل يوم انه سيفني لقلته كانت يتوهمها فيه فلذلك طال عليها فلما كالت علمت مدت نقاة
 ففني عند تمام ذلك الامد * فان قلت روى عن المقدم بن مهدي كرب كيلوا طمامكم بيارك لكم فيه

قلت المراد بكيله اول تملكه اياه او عند اخراج الفقة منه بشرط ان يبقى الباقي مجهولا ويكيل ما يخرج منه ثلاثا يخرج اكثر من الحاجة او اقل * وفيه ان البركة اكثر ما يكون في المجهولات والمبهمات

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلحة وبغلته البيضاء وارضها تركها صدقة

ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وارضها تركها صدقة وذلك لان نفقة نسائه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته كانت مما خصه الله به من الثمن ومنه فذلك وسهمه من خير * ويحيى هو القطان وقال الجبائي وقع عند القابسي حدثنا يحيى عن سفيان وهذا وهم والصواب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي الى آخره وقدم الحديث في اول كتاب الوصايا تأتم منه ومضى الكلام فيه هناك ص باب * ماجاء في بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن ش اي هذا باب في بيان ماجاء من الاخبار في بيوت زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بيان ما نسب من البيوت اليهن ص وقول الله تعالى وقرن في بيوتكن * لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ش وقول الله بالجرح عطفنا على قوله في بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتقدير وما جاء في قوله تعالى وذكر بعض ش من آيتين من القرآن مطابقا لما في الترجمة الآية الاولى هي قوله عز وجل (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقن الصلاة وآتين الزكاة واطمن الله ورسوله) الآية قرأ نافع وعاصم قرن بفتح لقاف والباقون بكسرهما فالتفتح اصله قرن فحذفت الراء الاولى والقيت فتحتهما على ما قبلها فصار قرن على وزن فلن وقيل من قار يقار اذا اجتمع فعلى هذا اصله قورن قلبت الواو الفسا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قارن فالتقى ساكنان فحذفت الالف فصار قرن ووجه كسر القاف هو انه من قر يقر وقارا والامر منه قررا قروا قرى قرا قرن واصله او قرن فحذفت الواو لوقوعها بين الكسرتين واستغثت عن الهمزة فحذفت فصار قرن على وزن علن وقيل من قر يقر واصله على هذا اقرن نقلت حركة الراء الى القاف ثم حذفت واستغثت عن الهمزة فحذفت فصار قرن والمعنى على الوجهين لا تبرجن من بيوتكن ولا تبرجن من التبرج قال قتادة هو التبخر والتكسر والتفتح وقيل هو اظهار الزينة وابرار المحاسن للرجال * قوله تبرج الجاهلية الاولى قال الشافعي هي ما بين محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام وقال ابو العالية ما بين داود وسليمان وقال الكلبي الجاهلية الاولى هي الزمان الذي ولد فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكانت المرأة من اهل ذلك الزمان تتخذ الدرع من الؤلؤ فتلبسه ثم تمشى وسط الطريق ليس عليها شئ غيره وتعرض نفسها على الرجال فكان ذلك في زمن عمرو والناس حينئذ كلهم كفار * الآية الثانية هي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه) الآية وفيها قضية الحجاب المعنى لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه اي غير منتظرين وقت ادراكه ونضجه قال ابن عباس تزلت في ناس يتعجبون طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون عليه قبل الطعام الى ان يدرك ثم يأكلون ولا يخرجون وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتأذى من ذلك فزلت ولكن اذا دعيتم الآية ص حدثنا حبان بن موسى ومحمد قالوا اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر بن بونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن

عنية بن مسعودان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذرن
ازواجه ان يمرض في بيتي فأذن له **ش** مطابقتة للترجمة في قولها في بيتي حيث اسندت البيت الى
نفسها ووجه ذلك ان سكنى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم من الخصاص
فلا استحققن الفقة لحسهن استحققن السكنى مايقين منه البخارى بسوق احاديث هذا الباب
وهى سبعة على ان هذه النسبة تحقق دوام استحقاق سكنها للبيوت مايقين وحبان بكسر الحاء
المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلمي المروزي مات آخر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومحمد
الذي قرنه بعبان وذكره مجردا هو محمد بن مقاتل المروزي مات سنة ست وعشرين ومائتين قاله
البخارى وكلاهما من افراده وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ومعه هو ابن راشد ويونس هو ابن
يزيد الابلي والحديث قدمه طولاً في كتاب الصلاة في باب حد المريض ان يشهد الجماعة فانه اخرج
هناك عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر بن الزهري الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك
ص حدثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع سمعت ابن ابي مليكة قال قالت عائشة رضيت الله تعالى عنها
توفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين رتي وربقي
قالت دخل عبدالرحمن بسواك فضعف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده فأخذته فضعته ثم سنته
به **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم الجعفي ابو
محمد المصري ونافع هو ابن يزيد المصري وابن ابي مليكة هو عبيدالله بن عبدالله بن ابي مليكة
وقدم خيرمة قوله وفي نوبتي يعني يوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض قوله
عبدالرحمن هو ابن ابي بكر اخو عائشة رضيت الله تعالى عنهم قوله سحري بفتح السين المهملة وسكون
الحاء المهملة وهو الية وقيل ما لحق باللقوم والنحر بالنون الصدر قوله ثم سنته به اي ثم سوكت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسواك عبدالرحمن وقال ابن الاثير الاستئذان استعمال السواك وهو
افتعال من الاسنان اي ان يمرر عليها واصل الحديث في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره فليرجع
اليه **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن
شهاب عن علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انها جاءت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره وهو متكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان
ثم قامت تغلب فقام معها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب
ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسما علي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نفذ فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكما قال سبحان الله
يا رسول الله وكره عليهما ذلك فقال ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما
شيئا **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله عند باب ام سلمة وذكر الباب يستلزم ذكر البيت والحديث
يعين هذا المتن قدم في الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لحوايجه الى باب المسجد غير انه
اخرجه هناك عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب بن شهاب الى آخره وهناك
زائدة وهي قوله ثم نفذ اي مضيا وتجاوزا قوله تزوره حال عن صفية وهو متكف حال من
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله على رسلكما بكسر الراء اي تأتيا ولا تجاوزا حتى تعرفانها
صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس

ابن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبيد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام **ش** مطابقتة للترجمة في قوله بيت حفصة وعبيد الله بن عمر العمري وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب التبرز في البيوت وفيه لفظة زائدة وهي قوله لبعض حاجتى بعد قوله فوق ظهر بيت حفصة والباقي نحو حديث الباب متنا وسندا **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن هشام عن أبيه ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى العصر والشمس لم تخرج من جرتها **ش** مطابقتة للترجمة في قوله من جرتها لان الحجره بيت والحديث مضى بعين هذا الاسناد والمتن في كتاب الصلاة في باب وقت العصر **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبيد الله قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان **ش** مطابقتة للترجمة في قوله نحو مسكن عائشة لان مسكنها بيتها قيل لا مطابقة هنا ولا دلالة على الملك الذى اراده البخارى لان المستعير والمستأجر والمالك يستوون فى المسكن واجيب بأن طائفة من العلماء قالوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل لكل امرأة منهن المسكن الذى كانت ساكنة فى حياته وملكت ذلك فى حياته فتوفى حين توفى وذلك لها يدل عليه ان المساكن لو لم تكن ملكهن كانت دخلت فى الميراث ولم تكن الاعلى وجه الميراث عنه وكان لكل واحدة منهن ما يخصها ماشاءا فى جميعها واقوى من ذلك ان العباس وفاطمة لم يزاوا معهن فيها وهذا دليل واضح على ان الامر فى ذلك كان كاذ كرناه وقال آخرون انما تركهن فى المساكن التى كن يسكنها فى حياته صلى الله تعالى عليه وسلم لانها كانت مستثناة لهن بما كان بيده صلى الله تعالى عليه وسلم ايام حياته كما استثنى نفقاتهن ويدل على ذلك انها ما ورثت بعدهن ولا طلبت ورثتهن فلما مضين لسيلهن جعلت زيادة فى المسجد النبوى وجويرية ابن اسماء الضبعية البصرى وعبيد الله هو ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قوله هنا الفتنة اى جانب المشرق وهو العراق وهذا مثار الفتنة قوله قرن الشيطان اى طرف رأسه اى يدي رأسه الى الشمس فى هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته ويروى قرن الشمس **ص** حدثنا عبيد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبيد الله بن ابي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستأذن فى بيت حفصة رضى الله تعالى عنها فقالت يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراه فلان لم حفصة من الرضاة وان الرضاة تحرم ما تحرم الولادة **ش** مطابقتة للترجمة فى قوله فى بيت حفصة والحديث مضى فى كتاب الشهادات فى باب الشهادة على الانساب والرضاع فانه اخرجته هناك من عبيد الله بن يوسف ايضا الى آخره نحوه وهناك بعض زيادة قوله تحرم من التحريم قوله ما تحرم الولادة ويروى ما تحرم من الولادة **ص** * باب * ما ذكر من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قسمته ومن شعره ونعله وآبنته مما تبرك اصحابه وغيرهم بعد وفاته **ش** اى هذا

باب في بيان ما ذكر من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله وما استعمل اى
 وفي بيان ما استعمله الخلفاء بعده صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك اى من التي ذكرها قوا
 بما لم تذكر قسمة يعنى على طريقة قسمة الصدقات اذ لا خفا ان المراد منها هو قسمة التركات قوله
 ومن شعره اى وفي بيان ما ذكر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بسكون العين وقصها
 قوله مما تبرك من باب التفضل من البركة * واعلم ان هذه الترجمة مشتملة على تسعة اجزاء وفي الباب
 ستة احاديث * الاول فيه ذكر الخاتم * والثاني فيه ذكر النعل * والثالث فيه ذكر الكساء الملبد * والرابع
 فيه ذكر القدح * والخامس فيه ذكر السيف * والسادس فيه ذكر الصدقة التي كان ذكرها في الصحيفة
 ولم يذكر فيه ما يطابق درعه ولا ما يطابق عصاه ولا ما يطابق شعره ولا ما يطابق آيته * اما الدرع
 فقد ذكره في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ٢ واما عصاه فقد ذكر
 انه كانت له منحصرة تسمى العرجون وهى كالتضيب يستعملها الاشراف للتشاكل بها في ايديهم
 ويحكون بها ما بعد من البدن عن اليد وكان له قضيب من شوحط يسمى المشوق وكان له عسيب
 من جريد النخل * واما شعره ففي مسلم ان الحلاق لما حلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى جعل
 يعطيه الناس وفي رواية احمد عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحلاق
 يحلقه وقد اطاف به اصحابه ما يريدون ان تقع شعرة الا في يدرجل * واما آيته فكثيرة ذكرها اصحاب
 السير منها قدر من حجارة يدعى المنحضب يتوضأ فيه ومخضب آخر من شبه يكون فيه الحناء والكتم
 يضع على رأسه اذا وجد فيه حرا وكان له مغسل من صفر وكانت له ركوة تسمى الصادرة وكان
 له طشت من نحاس وقدح من زجاج وكانت له جفة عظيمة يطعم فيها الناس يحملها اربعة رجال تسمى الغراء
 مذكور في سنن ابي داود وغير ذلك **حصص** حدثنا محمد بن عبدالله الانصارى قال حدثني ابي
 عن ثمامة عن انس ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا
 الكتاب وختمه وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **شئ**
 مطابقته لجزء من اجزاء الترجمة في قوله وخاتمه ومحمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك
 ابو عبد الله الانصارى البصرى واثمامة بضم التاء المثناة وباليمين بينهما الف ابن عبدالله بن انس
 قاضى الصرة سمع جده انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قوله لما استخلف على صيغة المجهول
 قوله الى البحرين على تنية البحر هو بلد مشهور بين البصرة وعمان صالح اهله رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وامر عليهم العلاء بن الحضرمي قوله بعثه فيه التفات من الغائب الى
 الحاضر واصله بعثني قوله هذا الكتاب اى كتاب فريضة الصدقة وصورة المكتوب قد
 تقدمت في كتاب الزكاة في باب زكاة الغنم ولشهرته فيما بينهم اطلق و اشار اليه بهذا الكتاب
 واخرجه الترمذى عن محمد بن بشار ومحمد بن يحيى نحو رواية البخارى غير ان في رواية محمد بن
 يحيى لم يقل ثلاثة اسطر وروى ابن عدى في الكامل عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اراد ان يكتب الى الجهم كتابا فذكر الحديث وفيه فأمر بخاتم آخر مصاغ من ورق فجعله في اصبعه
 فأقره جبريل عليه السلام وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش عليه محمد رسول الله **حصص**
 حدثني عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن عبدالله الاسدى حدثنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا
 انس نعلين جرداوين لهما قبالة فحدثني ثابت البناتى بعد عن انس انها نعلان النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتة لجزء الترجمة وهو قوله ونعله وعبدالله بن محمد هو ابن ابي شيبه ومحمد بن عبدالله الاسدي ابو احد الزبيرى والحديث اخرجه البخارى في اللباس عن محمد بن عبدالله قلت هو محمد بن مقاتل وعبدالله هو ابن المبارك واخرجه الترمذى عن احمد بن منيع عن ابي احد الزبيرى قوله جرداوين بالجيم ثنية جرداه مؤنث اجرد اى الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الجراوين وى جردا وتين وهو مشكل اللهم الا ان يقال التاء زائدة للمبالغة قاله الكرماني وفيه نظر قوله قالان بكسر القاف ثنية قبال وهو ما يشد فيه الشسع وقال الجوهري هو الزمام الذى يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها قوله بعد اى بعد ان كان انس اخرج اليانعلين **ص** حدثنا محمد بن شار حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن جريد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت اليانعة رضى الله تعالى عنها كساء ملبداء وقالت في هذا تزعم روح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتة لجزء من الترجمة يمكن ان تكون لقوله وما استعمل الخلفاء بعده وعبد الوهاب الثقفي وايوب السخيتاني وابوردة ابن ابي موسى الاشعري واسمه الحارث ويقال طامر ويقال اسمه كميته والحديث اخرجه البخارى في اللباس ايضا عن مسدد ومحمد واخرجه مسلم في اللباس عن شيان بن فروخ وعن علي بن حجر ومحمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم وعن محمد بن رافع واخرجه ابوداود فيه عن موسى عن جاد واخرجه الترمذى فيه عن احمد بن منيع واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبه قوله كساء ملبداء الكساء معروف لكن الظاهر انه لا يطلق الا على ما كان من الصوف والملبد اسم مفعول المرفع يقال لبدت القميص الدهه ويقال للخرقة التي برقع بها صدر القميص اللبداء التي ترقع بها قبة القبيلة قاله ابن الاثير قال ويقال الملبد الذى تخن وصدق حتى صار يشبه اللبد ويقال الملبد الكساء الغليظ يركب بعضه على بعض واما لبسه صلى الله تعالى عليه وسلم الملبد فيحتمل ان يكون للتواضع وترك التعم ويحتمل ان يكون لعدم وجود ما هو ارفع منه ويحتمل ان يكون ذلك اتفاقا لاعن قصد منه بل كان يلبس ما وجد والوجه الاول اقرب وكان على موسى عليه الصلاة والسلام يوم كلبه ربه جبة وسراويل وكساء وقلنسوة **ص** وزاد سليمان عن جريد بن ابي بردة قال اخرجت اليانعة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونها الملبد **ش** سليمان هذا هو ابن المغيرة ابوسعيد القمي البصرى اى زاد سليمان على رواية ايوب عن جريد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت اليانعة اثارا الى آخره واسنده مسلم وقال حدثنا شيان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا جريد عن ابي بردة قال دخلت على عائشة فاخرجت اليانعة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من التي تسمونها الملبداء قال فاقسمت بالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبض في هذين الثوبين **ص** حدثنا هبان عن ابي حنيفة عن عاصم بن ابي سيرين عن انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكسر فأتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه **ش** مطابقتة لجزء الترجمة الذى هو قوله وقدحه وهبان لقب عبدالله بن عثمان وقد مر غير مرة وابو حنيفة بالحاء المهملة وازاي محمد بن ميمون السكري الروزى وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابن سيرين هو محمد بن سيرين قال الدار قطنى هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه ابو حنيفة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن انس والصحيح الاول وقال الجبائى والذى عندي في هذا ان بعض الحديث رواه عاصم عن انس وروى بعضه عن ابن سيرين عن انس

وهذا بن في حديث أبي عوانة عن حاصم المذكور عند البخاري وفي آخره قال وقال حاصم قال ابن سيرين
 انه كانت فيه حلقة من فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن فيه شيئا صنفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتركه
 قال كذا رواه ابو عوانة وجوده ذكر اوله عن حاصم عن انس و آخره عن حاصم عن محمد بن انس والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الاثرية عن حسن بن مدرك قوله الشعب بفتح الشين المجبة وسكون
 العين المهملة الصدع والشق واصلاحه ايضا الشعب وقال البيهقي هو قرح حريض من نضار
 وروى احمد من حديث حجاج بن حمان قال كنا عند انس فدعا ابانا فيه ثلاث ضباب من حديد وحلقة
 من حديد فاخرجه من غلاف اسود وهو دون الربع وفوق نصف الربع وامر انس فجعلنا فيه
 ماء فأثابه فمربنا وصينا على رؤسنا ووجوهنا وصلينا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ص حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي ان الوليد بن كثير حدثه
 عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي حدثه ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين قدموا
 المدينة من عديريدين معاوية مقتل حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل
 لك الى من حاجة تأمرني بها فقلت له لا فقال له فهل انت معطي سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه و ايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابداحتي تبلغ نفسي ان علي
 ابن ابي طالب خطب ابنة ابي جهل على فاطمة رضي الله تعالى عنها فسمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يخاطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف
 ان تفتن في دينها ثم ذكر صهراله من بنى عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقتني
 ووعدتني فوفى لي واني لست احرم حلالا ولا حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله
 وبنت عدو الله ابدا ش مطابقتها لجزء الترجمة الذي هو قوله وسيفه وسعيد بن محمد ابو
 عبد الله الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي ويعقوب بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف القرشي الزهري يكنى ابا يوسف اصله مدني كان بالعراق يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد
 والوليد بفتح الواو ابن كثير ضد قليل المخزومي من اهل المدينة ومحمد بن هرون حلحلة بفتح الحاء بن
 المهملتين وسكون اللام الاولى الدؤلي بضم الدال وقح الهمة ويروي بكسر الدال وسكون الياء
 آخر الحروف وعلي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين رضي الله تعالى عنهم والحديث
 رواه مسلم في الفضائل عن احمد بن حنبل رحمه الله قوله المدينة اي المدينة النبوية قوله مقتل
 الحسين كان ذلك في سنة احدى وستين يوم عاشوراء قوله المسور بن مخرمة بكسر الميم في المسور
 وقصها في مخرمة ولهما صحبة قوله معطي بضم الميم وسكون العين وكسر العطاء وتشديد الياء
 يعني هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياي وكون السيف عند آل علي رضي الله
 تعالى عنه يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاه لعلي رضي الله تعالى عنه في حياته
 ثم انتقل الى زين العابدين او اعطاه ابو بكر رضي الله تعالى عنه ثم انتقل الى آل والظاهر ان هذا السيف
 هو ذو الفقار لان سبط ابن الجوزي ذكر في تاريخه ولم يزل ذر الفقار عنده صلى الله تعالى عليه وسلم
 حتى وهبه لعلي رضي الله تعالى عنه قبل موته ثم انتقل الى آل وكانت له عشرة اسياف منها ذو الفقار
 تفله يوم بدر قوله ان يغلبك القوم عليه اي يأخذونك بالقوة والاستيلاء قوله لا يخلص علي
 صيغة المجهول معناه لا يصل اليه احد ابدا قوله حتى تبلغ لمة المجهول اي حتى تقض روح قوله

ان علي بن ابي طالب رضی الله تعالی عنه الى آخره انما ذكر المسورة قصة خلعه وبنات ابي جهل ايها علي
 ابن الحسين زين العابدين بحبته في فاطمة وفي نسلها لما سمع من رسول الله - لي الله تعالی عليه وسلم
 قوله خطب ابنة ابي جهل واسمها جويرية تصغير جاروية بالجيم وقبل جملة بهج الهم قوله ان فاطمة
 مني اي بضعة مني قوله ان تفتن في دينها يرد انما لانصبر بسبب العيرة قوله صهرا له الصهر يطلق
 على الزوج وعلى اقاربه واقارب المرأة واراد ابا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج
 زينب بنت النبي صلى الله تعالی عليه وسلم وكان مناصفاله ومصافيا مرث قصته في كتاب الشروط
 قوله واني لست احرم حلالا ولا احل حراما قد علم صلى الله تعالی عليه وسلم بذلك باباحة نكاح
 بنت ابي جهل لعلي رضی الله تعالی عنه ولكن نهى عن الجمع بينها وبين فاطمة ابنته لعلمتین منصوصتين
 احدهما ان ذلك يؤذيني لان ابناء فاطمة ابنة ابي والآخرى خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة وقالوا
 في هذا الحديث تحريم ابناء النبي صلى الله تعالی عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه لان تولد ذلك
 الابناء مما كان اصله مباحا وهو في هذا بخلاف غيره وقال النووي ويحتمل ان المراد تحريم جمعها
 ويكون معنى لا احرم حلالا اي لا اقول شيئا يخالف حكم الله فاذا احل شيئا لم احرمه واذا حرمه لم احله
 ولم اسكت عن تحريمه لان سكوتي تحليل له ويكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت رسول الله
 صلى الله تعالی عليه وسلم وبنت عدو الله والله اعلم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان بن محمد
 بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعة عثمان
 فقال لي علي رضی الله تعالی عنه اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة رسول الله صلى الله تعالی عليه وسلم
 فرسعاتك يعملون فيها فأتيت بها فقال اغنها عنا فأتيت بها عليا فاخبرته فقال ضعها حيث اخذتها
ش مطابقتها للترجمة يمكن ان تأخذ من قوله فاخبرته انها صدقة رسول الله صلى الله تعالی
 عليه وسلم واراد به الضعيفة التي كانت فيها احكام الصدقات ويكون هذا مطابقا لقوله في الترجمة
 وما استعمل الخلفاء بعده وسفيان هو ابن عيينة ومحمد بن سوقة بضم السين المملة وسكون الواو
 وقع القاف ابو بكر الغنوي الكوفي ومنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار ابن يعلى الثوري الكوفي
 وابن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب والحنفية اسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن يربوع
 ابن مسلة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة وكانت من سبي اليمامة قوله لو كان
 علي ذاكرا عثمان اي بما لا يلبق ولا يحسن قوله ذكره جواب لو قوله يوم جاءه يوم نصب علي
 الظرف قوله سعة عثمان جمع ساعي وهو العامل في الزكاة قوله اذهب الى عثمان واخبره انها
 صدقة رسول الله صلى الله تعالی عليه وسلم المعنى ان عليا رضی الله تعالی عنه ارسل الى عثمان صحيفة
 فيها بيان احكام الصدقات وقال مرسعاتك يعملون بها اي بهذه الضعيفة ويروى يعملون فيها اي بما فيها
 قوله فأتيت بها اي قال ابن الحنفية اتيت عثمان بتلك الضعيفة قوله فقال اي عثمان قوله اغنها عنها
 بقطع الهمزة اي اصرفها عنا وقيل كفها عنا وقال الخطابي معانها الترك والاعراض وقال ابن
 التبراري ومنه قوله تعالی وتولوا واستغنى الله المعنى تركهم لان كل من استغنى عن شيء تركه وهو
 من الثلاثي من قولهم غنى فلان عن كذا فهو غان مثل علم فهو عالم قال الداودي ويحتمل قوله اعياها
 عانا ان يكون عنده علم من ذلك وانه امر به وقال ابن بطال رد الضعيفة ويقال كان عنده نظير منها ولم
 يجعلها لانه ردها ولا يبعد ذلك لانه لا يجوز علي عثمان غير هذا واما فعل عثمان في صدقة النبي صلى الله
 تعالی عليه وسلم فرواه الطبري عن ابن حنيفة حدثنا جرير عن مغيرة قال لما ولي عمر بن عبد العزيز

رضى الله تعالى عنه جمع بنى امية فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت له فذلك فكان يأكل منها وينفق ويعود سبي قراء بنى هاشم ويزوج منها ايهم وان فاطمة رضى الله تعالى عنها سألته ان يجعلها الهاقبي فكانت كذلك حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قبض ثم ولى ابوبكر رضى الله تعالى عنه فكانت كذلك فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته حتى مضى لسبيله ثم ولى عمر رضى الله تعالى عنه فعمل فيها مثل ذلك ثم ولى عثمان فاقطعها مروان فجعل مروان ثلثها لعبدالمالك وثلثها لعبدالعزير فجعل عبدالمالك ثلثه لثلاث اوليد وثلثه لسليمان وجعل عبدالعزير ثلثه لى ثم ولى مروان فجعل ثلثه لى فلم يكن لى مال اعود ولا اسد لحاجتى منها ثم وليت انا فرأيت ان امرأ منعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة ابنته انه ليس لى بحق وانا اشهدكم انى قدر دنتها على ما كانت عليه فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ قال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت مذكرا الثورى عن ابن الحنفية قال ارسلنى ابى اخذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصدقة ﴿ ش ﴾ الحميدى هو عبدالله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده جيد وهذا تعلق منه وهو من مشايخ البخارى وسفيان هو ابن عيينة قوله فى الصدقة وىروى بالصدقة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمساكين وايتار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الصفة والارامل حير سألته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى ان يخذها من السبي فوكها الى الله تعالى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الدليل على ان الخمس من المغنم لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جمع نابتة وهى ما كان تنوبه اى تنزل به من المهمات والحوادث قوله والمساكين اى ولاجل المساكين قوله وايتار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى ولاجل ايتاره اى اختياره قوله اهل الصفة بالصب لانه مفعول المصدر المضاف الى فاعله وهم الفقراء والمساكين الذين كانوا يسكنون صفة مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والارامل بالنصب عطفا على اهل الصفة وهو جمع ارملة والارامل هو الرجل الذى لامرأته والارملة التى لازوج لهما والارامل المساكين من الرجال والنساء قوله حين ظرف للايتار قوله سألته اى سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته فاطمة وشكت الى النبي ما كانت تقاسيه من طحن الشعير ومن مقابلة الرحى قوله ان يخذها بقبح ان لانه مفعول ثان لقوله سألته ويخذها بضم الباء من الاخد اى يعطى اياها خادما من السبي الذى حضر عنده على ما يبحى بيانه فى حديث الباب قوله فوكها الى الله تعالى اى فوض امرها الى الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا بدل بن الحنبل اخبرنا شعبة قال اخبرنى الحكم قال سمعت ابن ابي بلبي حدثنا على رضى الله تعالى عنه ان فاطمة رضى الله تعالى عنها اشكت ما تلقى من الرحى مما طحن فبعتها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بسى فأنته تسأله خادما فلم تواقه فذكرت لعائشة رضى الله تعالى عنها فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لقوم فقال على مكانكم حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال الادانكم على خير مما سألتما اذا اخذتما مضاجعكما فكبر الله اربعا وثلاثين واجدانا ثلاثا وثلاثين وسبعا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكم مما سألتاه ﴿ ش ﴾ مطابقتة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اختار اهل الصفة على فاطمة رضى الله تعالى عنها وان لم يكن فيه ذكر الخمس لكنه يفهم من معنى الحديث وروى اسماعيل بن اسحق من حديث

ابن عيينة وحاد بن سلة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي وفاطمة لا اخد مكمما وادع اهل الصفة يطوون جوعا لاجد ما اتفق عليهم لكن ابعده فانفقهم عليهم وبديل بفتح الباء الموحدة وفتح الدال المهملة وباللام ابن المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة مرة في الصلاة والحكم بفتحين هو ابن عيينة وابن ابي ليلى هو عبدالرحمن بن ابي ليلى وقال ابن الاثير في الجامع اذا اطلق المحرثون ابن ابي ليلى يعنون عبدالرحمن ابن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل علي عن بندار عن غندر وفي النقات عن مسدد وفي الدعوات عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن المثني وبندار وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن عبدالله بن معاذ عن ابيه وعن محمد بن المثني عن ابن ابي عمير واخرجه ابوداود في الادب عن مسدده وعن حفص بن عمر عن شعبة به قوله ما تلتني من الرحي بما تطحن وفي رواية مسلم ما تلتني من الرحي في يدها قوله اتي بسى السببي الذهب واخذ الناس عبدا واما قوله خادما هو يطلق على العبد والجارية قوله فلم تواقه اي لم تصادفه ولم تجتمع به وفي رواية مسلم فلم تجده ولقيت مائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته مائشة بمجيء فاطمة اليها قوله فانانا اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحال اننا قد اخذنا مضاجعنا قوله فذهبنا نقوم اي لان تقوم وفي رواية مسلم فذهبنا نقوم قوله على مكانكما اي لا تقارقا عن مكانكما والزماء وفي رواية مسلم على مكانكما فعد بيننا قوله حتى وجدت برد قدميه على صدري وكلمة حتى غاية لقدرتقديره فدخل هو في مضجعنا وظهره ترك وفي لفظ وكانت ليلة باردة وقد دخلت هي وعلى في المخاف فاراد ان يلبس الثياب وكان ذلك ليلا وفي لفظ جاء من عند رأسي ما انها دخلت راسها في الفراع يعني المخاف حياء من ابيها قال علي حتى وجدت برد قدميه على صدري فحسنتها وروى مسلم من حديث ابي هريرة ان فاطمة اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسأله خادما وشكت العمل فقال ما لقيته عندنا قال الادلث على خير الحديث وفي علل الدار القطنى ان ام سلمة هي التي قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابنتي فاطمة جاءتك تلتمسك الحديث وروى ابوداود وقال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبدالله بن وهب قال حدثنا عياش بن عتبة الحضرمي عن الفضل بن حسن الضمري ان ام الحكم اوضباعة ابنتي الزبير حدثت عن ابيها انها قالت اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبيا فذهبت انا واختي فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشكونا اليه ما نحن فيه وسألناه ان يأمر لنا بشيء من النبي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبقكن يتامى بدر ثم ذكر قصة التسبيح قوله الادلثما على خير مما سألتما وروى سألتما بالضمير وانما اسند السؤال اليهما مع ان السائل هي فاطمة فقط لان سؤالها كان برضاها فان قلت ابن وجه الخيرية في الدنيا او الاخرة وفيها قلت فائدة الذكر ثواب الاخرة وفائدة الجارية خدمة الطحن ونحوه والثواب اكثر وابق فهو خير **باب** قول الله تعالى فان لله خسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما انا قسم وخازن والله يعطى شئ **باب** اي هذا باب في بيان معنى قول الله تعالى فان لله خسه الى آخره هذا اللفظ من قوله تعالى واعلموا انما ختمت من شئ فان لله خسه وللرسول والذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الآية بين الله تعالى فيها احلال الغنائم لهذه الامة من بين سائر الامة والغنيمة هي المال المأخوذ من الكفار بايحاء الخيل والركاب والنق ما اخذ

منهم بغير ذلك كالأموال التي تصالحون عليها أو توفون عنها ولا وارث لهم والجزية والخراج ونحو ذلك قوله يعني للرسول قسم ذلك هذا تفسير البخاري قوله تعالى فان لله خمسة وللرسول قال الكرمانى يعني للرسول قسمته لان سبها منه لم يقل وقال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط * قلت هذا الباب فيه اختلاف للمفسرين فقال بعضهم لله نصيب يجعل في الكعبة فمن ابى مالبة الرياحى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالغنيمه فيقسمها على خمسة يكون اربعة اخماس لمن شهدها ثم يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه فيأخذ منه الذي قبض كفه فيجعله للكعبة وهو سهم الله تعالى ثم يقسم ما بقى على خمسة اسهم فيكون سهم الرسول وسهم لذوى القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل * وقال آخرون ذكر الله استفتاح كلام للتبرك وسهم للرسول وعن ابن عباس ان سهم الله وسهم الرسول واحد وهكذا قال ابراهيم النخعي والحسن بن محمد بن الحنفية والحسن البصرى والشعبي وعطاء بن ابى رباح وقتادة وآخرون ان سهم الله ورسوله واحد * ثم اختلف القائلون بهذا القول فروى على عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كانت الغنيمه تقسم على خمسة اقسام اربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم على اربعة اخماس فربيع لله وللرسول فكان لله وللرسول فهو لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس شيئا وروى ابن ابى حاتم من حديث عبد الله بن بريدة في قوله واحلوا انما ختمت من شئ * فان لله خمسة وللرسول قال الذي لله قلبيه والذي للرسول فلا زواجه * وعن عطاء بن ابى رباح خمس لله ورسوله واحد يجعل منه ويصنع فيه ماشاء بمعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال آخرون ان الخمس يتصرف فيد الامام بالمصلحة للمسلمين كما يتصرف في مال النبي * وهذا قول مالك واكثر السلف * وقد اختلف ايضا في الذي كان يناله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس ماذا يصنع به من بعده * فقالت طائفة يكون لمن يلي الامر من بعده روى ذلك عن ابى بكر وعلى وقتادة وجاعة وقال آخرون يصرف في مصالح المسلمين * وقال آخرون بل هو مردود على بقية الاصناف ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واختار ما بن جرير وقيل ان الخمس جميعه لذوى القربى وقال الاعمش عن ابراهيم قال كان ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما يجعلان سهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكراع والسلاح قلت لابراهيم ما كان على رضى الله تعالى عنه يقول فيه قال كان اشدهم فيه وهذا قول طائفة كثيرة من العلماء وذكر ابن المناصف في كتاب الجهاد عن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعطى الا ما يملك في بيت المال ويعطى الامام اقارب سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر اجتهاده ولا يعطون من الزكاة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحل الصدقة لآل محمد وهم نوه هاشم وقال في الخمس والنبي هو حلال للاغنياء ويوقف منه لبيت المال بخلاف الزكاة وقال عبد الملك المال الذي آسى الله عز وجل فيه بين الاغنياء والفقراء مال النبي * وما ضارع النبي * من ذلك اخماس الغنائم وجزية اهل العنوة واهل الصلح وخراج الارض وما صلح عليه اهل الشرك في الهدنة وما اخذ من تجار اهل الحرب اذا خرجوا لتجارهم الى دار الاسلام وما اخذ من اهل ذمتنا اذا تجروا من بلد الى بلد وخمس الركاز حيث ما وجد بيدو عندهم في تفريق ذلك بالفقراء والمساكين واليتامى وابن السبيل ثم يساوى بين الناس فيما بقى شريفهم ووضيعهم ومنه يرزق والى المسلمين وقاضيهم ويعطى غاربهم * ثغورهم وبنى مساجدهم وقاطرهم وبقك اسيرهم وما كان من كافة المصالح

التي لا توضع فيها الصدقات فهذا اعم في المصروف من الصدقات لانه يجري في الاغنياء والفقراء وفيما يكون فيه مصرف الصدقة وما لا يكون هذا قول مالك واصحابه ومن ذهب مذهبه ان الخمس والقي مصرفهما واحد وذهب الشافعي وابو حنيفة واصحابهما والاوزاعي وابوثور وداود واسحق والنسائي وعامة اصحاب الحديث والفقهاء الى التفريق بين مصرف النبي والخمس فقالوا الخمس موضوع فيما عينه الله فيه من الاصناف المعين في آية الخمس من سورة الانفال لا يتعدى به الى غيرهم ولهم مع ذلك في توجيه قسمه عليهم بعد وفات سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف واما النبي فهو الذي يرجع النظر في مصرفه الى الامام بحسب المصلحة والاجتهاد قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما انا قاسم وخازن والله يعطى احتج البخاري بهذا التعليق على ما ذهب اليه من الرد على من جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس الخمس ملكا واستد ابو داود هذا التعليق من حديث عبدالرزاق عن معمر بن همام عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه بلفظ ان انا لا خازن اصنع حيث امرت والله اعلم **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة سمعوا سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد ان يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال جلته على عنق فأتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث سليمان ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وقال حصين بهشت قاسما اقسم بينكم وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالما يحدث عن جابر اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقته للترجمة في قوله انما جعلت قاسما اقسم بينكم و ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسليمان هو الاعمش ومنصور هو ابن المعتمر والحديث اخرجه البخاري ايضا في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن كثير وفي الادب عن آدم واخرجه مسلم رحمه الله في الاستيذان كذا قاله المزي ولم يخرج له الا في الادب عن جماعة كثيرة قوله قال شعبة في حديث منصور اشار بهذا الى ان شعبة لما روى هذا الحديث عن هؤلاء الثلاثة وهم سليمان ومنصور وقتادة وهم سموا جابرا قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد ان يسميه محمدا قال في حديث منصور ان الانصاري قال جلته على عنق فأتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له قومه لاندعك تسمى باسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق بانه حامله على ظهره فأتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدي غلام فسميته محمدا فقال لي قومي لاندعك تسمى باسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم وروى مسلم ايضا من حديث شعبة عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبدالرحمن قالوا سمعنا سالم بن ابى الجعد عن جابر فزادنا حصين بن عبدالرحمن على هؤلاء الثلاثة المذكورين قوله وفي حديث سليمان اي قال شعبة في حديث سليمان الاعمش ولد له غلام الى آخره قوله سموا بفتح السين وضم الميم المشددة امر من سمى يسمي قوله ولا تكنوا من الاكتهاء من باب الاتعمال وروى ولا تكنوا من كنى يكتئ وقال الجوهري اكنى فلان كذا وفلان يكنى بابي عبد الله ولا تقل يكنى بعبد الله وكنيته ابا زيد وابي يزيد تكنية والكنية عنداهل العربية كل مركب اضافي صدره اب وام كابي بكر وام كلثوم وهي من

اقسام الاعلام قوله اما جعلت قاسما قسما بينكم اى اقسام الاموال في الموارث والفتاوى وغيرهما عن
الله تعالى وليس ذلك لاحد الا له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الا عليه وعلى هذا فيمتنع التكنية
بذلك مطلقا وهو مذهب محمد بن سيرين والشافعي واهل الظاهر سواء كان اسمه اجدا ومحمدا وقال
المنذرى اختلف هل الهى تام او خاص فذهب طائفة من السلف الى ان التكنية وحده بأبي القاسم ممنوع
كيف كان الاسم وذهب آخرون من السلف الى منع التكنية بأبي القاسم وكذلك تسمية الولد بالقاسم لئلا يكون
سببا للتكنية لان الشخص اذا سمي بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه ابا القاسم فيصير الاب مكنتى بكنية رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم * وذهب آخرون الى ان المنوع الجمع بين التكنية والاسم وانه لا بأس بالتكنية
بأبي القاسم مجردا ما لم يكن الاسم محمدا واحدا * وذهب آخرون وشذوا الى منع التسمية باسم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بجملة كيف ما كان مكنتى * وذهب آخرون الى ان النهى في ذلك منسوخ وحكى القرطبي عن
جمهور السلف والخلف وقهلاء الامصار جواز كل ذلك والحديث اما منسوخ واما خاص به احتجاجا
بحديث على بن ابي رضى الله تعالى عنه رواه الترمذى وصححه ولقظه يارسول الله ان ولدلى بعدك غلام
اسمه باسمك واكنيه بكنتك قال نعم قوله وقال حصين هو حصين بضم الحاء وقبح الصاد المهملة بن ابن
عبد الرحمن السلي ابو الهذيل الكوفي وهذا التعليق رواه مسلم وقال حدثنا هناد بن السرى حدثنا
هبت عن حصين بن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقلنا
لانكنتك برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تستأمره قال فأتاه فقال انه ولدلى غلام
فسميته برسول الله وان قومي ابوا ان يكونوا به حتى تستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنتى فاما بعثت قاسما قسما بينكم قوله وقال عمرو بن مرزوق
هذا التعليق رواه ابو نعيم الاصبغى عن ابي العباس قال حدثنا يوسف القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق
اخبرنا شعبة عن قتادة الحديث **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان بن الاعشى عن سالم
ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصارى قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار
لانكنتك ابا القاسم ولا تسمك عينا فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله ولدلى غلام
فسميته القاسم فقالت الانصار لانكنتك ابا القاسم ولا تسمك عينا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسنت
الانصار فسموا باسمى ولا تكتنوا بكنتى فانما انا قاسم **ش** هذا طريق آخر في حديث جابر
المذكور رواه عن محمد بن يوسف البخارى البيهقى عن سفيان بن عيينة عن سليمان بن الاعشى الى آخره
قوله لانكنتك بضم النون وقبح الكاف وكسر النون من التكنية وروى لانكنتك بفتح النون وسكون
الكاف من كنى بكنتى قوله ولا تسمك عينا اى لانقر عينك بذلك ولا تكرمك تقول العرب في الكرامة
وحسن القبول نعم عين ونعمة عين ونعام عين اما النعمة فمعناها التعميم يقال كم من ذى نعمة لانهمة له اى لا تعم
له عاله والنعمة بفتح النون الفرح والسرور ونعمة العين بالضم قرنها قوله فسموا وروى فسموا
بفتح السين وتشديد الميم قوله ولا تكتنوا من التكنية ويرى ولا تكتنوا من الاكتناء * وفيه اباحة
التسمى باسمه للبركة الموجودة منه ولما في اسمه من القال الحسن من معنى الحمد ليكون محمدا من يسمى
باسمه ونهيه عن التكنية بكنته لما رواه انس نادى رجلا يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال الرجل لم اعنك ونقل ايضا عن اليهود انها كانت تناديه بها فاذا التفت قالوا لم نعنك
فسم الذريعة بالنبي * فان قلت هل يمنع التسمية بمحمد قلت قد قيل به ولم يكن احد من الصحابة يسمون

ان ينادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باسمه لان النداء بالاسم لا توقيه فيه بخلاف الكنية وانما
كان يناديه باسمه الاصراب من لم يؤمن منهم اولم يرسخ الايمان بقلبه وقبل ان النبي مخصوص بحياته وقد ذهب
اليه بعض اهل العلم وكان عمر رضى الله تعالى عنه كتب الى اهل الكوفة لا تسماوا احدا باسم نبي وامر
بجاعة بالمدينة بتغيير اسماء ابنائهم المسلمين بمحمد حتى ذكر له جاعة من الصحابة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذن
لهم في ذلك فتركهم وقال القرطبي حديث النبي غير معروف عند اهل القل وعلى تسليمه يقتضاه النبي عن لعن
من تسمى بمحمد وقيل وان سبب نهي عمر عن ذلك انه سمع رجلا يقول لابن اخيه محمد بن زيد بن الخطاب
فعل الله بك يا محمد فقال ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسب بك والله لاندعو محمد
ما بقيت وسماء عبدالرحمن وقد تقرر الاجماع على اباحة التسمية باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وتسمى جاعة من الصحابة باسماء الانبياء وكره بعض العلماء فيما حكاه عياض التسمى باسماء الملائكة وهو
قول الحارث بن مسكين قال وكره مالك التسمى بجبريل واسرافيل وميكائيل ونحوها من اسماء الملائكة
وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال ما قنعتم باسماء بنى آدم حتى سميت باسماء الملائكة
ص حديثنا حبان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن جريد بن عبدالرحمن انه سمع معاوية قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وانا انقاسم ولا تزال هذه
الامة ظاهرين على من خلفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون ش مطابقتهم للترجمة في قوله وانا انقاسم
وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي
ويونس ابن يزيد الايلي والحديث رواه البخاري في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
عن سعيد بن عفير عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال جريد بن عبدالرحمن سمعت معاوية
خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا الى آخره نحوه وقد مر الكلام
فيه هناك ص حديثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبدالرحمن بن ابي عمرة عن ابي
هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انما انقاسم
اضع حيث امرت ش مطابقتهم للترجمة في قوله انما انقاسم ومحمد بن سنان بكسر السين
وبالتونين وقلح بضم الفاء وقح اللام ابن سليمان بن المغيرة وكان اسمه عبدالملك ولقبه فليح فقلح على اسمه
وهلال هو ابن علي الفهري المدني قوله ما اعطيكم ولا امنعكم اي الله هو المعطي في الحقيقة وهو المانع
وانما اعطيكم بقدر ما يلهمني الله منه ص حديثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن ابي ايوب قال حدثني
ابو الاسود عن ابن ابي عياش واسمه نعمان عن خولة الانصارية رضى الله تعالى عنها قالت سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان رجلا يقوضون في مال الله بغير حق فلهم النار ش
لامطابقتهم بين الحديث والترجمة بحسب الظاهر ولكن قال الكرمانى قوله بغير حق اي بغير قسمة حق
واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليفهم منه الترجمة صريحا وعبد الله بن يزيد من
الزيادة ابو عبدالرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب واصله من ناحية البصرة سكن مكة وروى عنه البخاري
في غير موضع وروى عن علي بن المديني عنه في الاحكام وعن محمد بن عمرو عن ابي ايوب عن ابي ايوب
ابن ابي ايوب الخزازي المصري واسم ابي ايوب مقلاص وابو الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل
وابن ابي عياش اسمه نعمان وابو عياش بالعين المهملة والياء آخر الحروف المشددة واسمه زيد بن الصلت
الزرقى الانصاري المدني وخولة بفتح الخاء المعجمة بنت قيس بن قيس بن ثعلبة الانصارية ويقال لها

خولة ام محمد وهى امرأة حزة بن عبدالمطلب وقيل ان امرأة حزة بنت ثامر بالثاء الثلاثة الخولانية
وقيل ان ثامر لقب لقيس بن فهذ قال على بن المدينى خولة بنت قيس هى خولة بنت ثامر وقال الترمذى
حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن سعيد المقبرى عن ابى الوليد قال سمعت خولة بنت قيس وكانت تحت حزة بن
عبدالمطلب تقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة من اصابه
بحقه بور لك فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار هذا
الحديث حسن صحيح وابو الوليد اسمه عبيد سوطا قلت وكذا اخرجه الطبرانى من حديث جماعة
عن المقبرى واخرج الاسمعى وابونعيم والطبرانى والجميدى من حديث ابى الاسود عن ابن عياش عن
خولة بنت ثامر وقد ذكرنا ان كنية خولة بنت قيس ام محمد وقال ابونعيم ويقال ام حبيبة وصحيف
ابن منده ام حبيبة بأم صبية وتلك غير هذه تلك جهينة وهذه انصارية من انفسهم ووقع للكلاباذى
ايضا ان كنيته ام صبية وقال الدارقطنى لم يرو عن خولة بنت ثامر سوى النعمان بن ابى عياش الزرقى
وذكر ابو عمر الحديث فى خولة بنت قيس عن عبيد سوطا وبنت ثامر عن النعمان عنها قوله يتخوضون
من الخوض بالمجتمين وهو المشى فى الماء وتحريكه ثم استعمل فى التلبس بالامر والتصرف فيه والتخوض
تعمل منه وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف امكن وباب التفضل فيه التكلف
ص * باب * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم الغنائم ش * اى هذا
باب فى ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم الغنائم اى ولم تحل لاحد غيركم ص
وقال الله تعالى (وعدكم الله مغائم كثيرة تأخذونها فعبئ لكم هذه ش * تمام الآية
(وكف ايدى الناس عنكم ولتكون آية للؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما) قوله وعدكم الله
مغائم كثيرة هى ما اصابوها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعده الى يوم القيامة قوله فعبئ لكم
هذه يعنى غنائم خيبر وقوله وكف ايدى الناس عنكم اى ايدى قريش كفهم الله بالصلح وقال قتادة ايدى
اليهود وقال مقاتل انهم اسد وخطفان خلفاء اهل خيبر جاؤا لينصروا اهل خيبر فقتل الله فى
قلوبهم الرعب فانصرفوا ص * حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر عن عروة البارقى
رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الاجر والمغرم
الى يوم القيامة ش * مطابقته لترجمة فى قوله والمغرم وخالد هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الطحان
وحصين بضم الحاء المهملة وقع الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمى و عامر هو الشعبي وعروة ابن الجعد
ويقال ابن ابى الجعد البارقى الباء الموحدة وبالراء والقاف الازدى والحديث قدم فى كتاب الجهاد فى
باب الخيل معقود فى نواصيها الخير فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن حصين وابن
ابى سفر عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس فيه افضلة والمغرم
واخرجه ايضا فى باب الجهاد ماضى الى يوم القيامة وفيه الاجر والمغرم ص * حدثنا ابواليمان
اخبرنا شعيب حدثنا ابوزناد عن الاصرح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اذهاك كسرى فلا كسرى بعده واذهاك قيصر فلا قيصر بعده والذي نضى يده لتنفق
كنوزهما فى سبيل الله ش * مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله لتنفق كنوزهما فى سبيل الله
لان كنوزهما كانت مغائم وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابى حزة وابوزناد بازاى والون
عبد الله بن ذكوان والاصرح هو عبدالرحمن بن هرم قوله فلا كسرى بعده اى فى العراق ولا قيصر

اي في الشام وكلمة لاهنا بمعنى ليس فلا يلزم التكرير وقال الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره وانفتحت كنوزه في سبيل الله واما قيصر فكان الشام منشأه وبها بيت المقدس وهو الذي لا يتم للنصارى نسك الا فيه ولا يملك احد على الروم من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا وقد اجلى عنها واقتحت خزائنه التي فيها ولم يخلفه احد من القياصرة بعده الى ان يجز الله تمام وعده في فتح قسطنطينية آخر الزمان **ص** حدثنا اسحق بن عمار عن جابر بن عبد الملك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة مثل مطابقة الذي قبله واسحق هذا قال الجبائي لم أره منسوبا الى احد ونسبه ابو نعيم اسحق بن ابراهيم قلت ثلاثة انفس كل منهم يسمى اسحق بن ابراهيم وروى البخاري عن كل واحد منهم فاسحق بن ابراهيم من هؤلاء الثلاثة وحرير بن عبد الحميد وعبد الملك هو ابن عمير الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في علامات النبوة عن قبيصة بن عتبة وفي الايمان والنذور عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الفتن عن قتيبة عن جرير **ص** **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم اخبرنا سيار حدثنا يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لي الغنائم **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة ظاهرة وهشيم بضم الهاء ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف الواسطة وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن ابي سيار واسمه وردان ابو الحكم الواسطي ويزيد من الزيادة ابن صهيب الكوفي المعروف بالفقير قال الكرماني الفقير ضد الغنى قلت ليس كذلك وانما هو من فقار الظهر لا من المال وهو الذي اصيب في فقار ظهره وهو خرزاته الواحدة فقارة والحديث مر في كتاب الطهارة في باب اول التيمم بأنهم من محمد بن سنان عن هشيم وعن سعيد بن النضر عن هشيم عن سيار عن يزيد الفقير الحديث وقدم الكلام فيه هناك قوله واحلت لي الغنائم هي من خصائصه فلم تحمل لاحد غيره وغير امته على ما ذكرناه هناك **ص** **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الازهرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج منه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع اجر او غنيمة **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة في قوله او غنيمة واسمعيل هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس وقد تكرر ذكره والحديث قدم في كتاب الايمان في باب الجهاد من الايمان فانه اخرجه هناك بأنهم من عن حرمي بن حفص عن عبد الواحد الى آخره قوله او يرجعه بفتح الياء لان رجوع يتعدى بنفسه قوله او غنيمة يعني لا يخلو عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف او التي في او يرجعه فانها تفيد منع انخلو ومنع الجمع كليهما **ص** **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزائي من الانبياء فقال لقومه لا يا بني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما بين بها ولا احدي بيوتها ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى قبح الله عليه بجمع الغنائم فجاءت يعني النار لانا كلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليسا يعني من كل قبيلة رجل

فلزقت يد رجل يده فقال فيكم العلول فليبا يعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة يده فقال فيكم الغلول
فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجمعت البار فاكلتها ثم احل الله لنا الغنائم رأى
ضعفنا وصجزنا فأحلها لنا ش **مطابقته** للترجة في قوله ثم احل الله لنا الغنائم ومحمد
ابن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي وابن المبارك هو عبدالله بن المبارك المروزي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في النكاح واخرجه مسلم في المغازي عن ابي كريب ايضا عن ابن المبارك به
ذكر معناه قوله غزاني عن الانبياء قال ابن اسحق هذا النبي هو يوشع بن نون ولم تحبس
الشمس الاله ولتينا صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة الاسراء حين انتظروا العير التي اخبر
صلى الله تعالى عليه وسلم بقدمها عند شروق الشمس في ذلك اليوم * واصل ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما توجه من بيت المقدس بعد نزوله من الاسراء لقي عير بني فلان بضجنان ولما دخل مكة
اخبر بذلك وقال الآن تصوب عيرهم عن ثنية التنعيم البيضاء يقدمها جل اورق عليه غرار تان احدهما
سوداء والاخرى بقاء قال فان بدر القوم الثنية فوجدوا مثل ما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم وعن
السدي ان الشمس كادت ان تغرب قبل ان يقدم ذلك العير فدعا الله عز وجل فحبسها حتى قدموا
كما وصف لهم قال فلم تحبس الشمس على احد الا عليه ذلك اليوم وعلى يوشع بن نون رواه البيهقي
قلت حبست ايضا في الخندق حين شغل عن صلاة العصر حتى غابت الشمس فصلاها ذكره عياض
في اكمالها وقال الطحاوي رواه ثقات ووقع لموسى عليه الصلاة والسلام تأخير طلوع الفجر روى
ابن اسحق في المبتدأ من حديث يحيى بن عمرو عن ابيه ان الله عز وجل امر موسى عليه الصلاة والسلام
بالمسير ببني اسرائيل وامره بحمل تابوت يوسف ولم يدل عليه حتى كاد الفجر يطلع وكان وعد
بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدعا ربه ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل
الله عز وجل ذلك ونحوه ذكر الضحاك في تفسيره الكبير * وقد وقع ذلك ايضا للامام علي رضي الله
تعالى عنه اخرجه الحاكم عن اسماء بنت عيسى انه صلى الله تعالى عليه وسلم نام على فخذه على رضي الله
تعالى عنه حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال علي رضي الله تعالى عنه يا رسول الله اني لم اصل العصر
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيك فرد عليه شرقها قالت اسماء
فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض ثم قام على فتوضأ وصلى العصر وذلك بالصباح
وذكره الطحاوي في مشكل الآثار قال وكان احد بن صالح يقول لا ينبغي ان سييله العلم ان يتخلف عن
حفظ حديث اسماء لانه من اجل علامات النبوة وقال وهو حديث متصل ورواه ثقات واعلال
ابن الجوزي هذا الحديث لا يلتفت اليه * وكذلك وقع لسليمان عليه الصلاة والسلام روى عن ابن
عباس انه قال سألت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن هذه الآية (انني احببت حب الخير عن
ذكر ربي حتى توارت بالحجاب) فقال ما بلغك في هذا يا ابن عباس فقلت له سمعت كعب الاخير يقول
ان سليمان عليه الصلاة والسلام اشتغل ذات يوم بعرض الافراس والنظر اليها حتى توارت الشمس
بالحجاب ردوها على معنى الافراس وكانت اربعة عشر فردوها عليه فأمر بضرب سوقها واعناقها
بالسيف فقتلها وان الله تعالى سلب ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها فقال علي
رضي الله تعالى عنه كذب كذب لكن سليمان اشتغل بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد عدو
حتى توارت بالحجاب فقال بأمر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردوها على يعني الشمس فردوها عليه

حتى صلى العصر في وقتها وان انبأ الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم ولا يرضون بالظلم لانهم معصومون
 مطهرون قوله ملك بضع امرأة بضم الباء وهو الكاح اي ملك عقدة نكاحها وهو ايضا يقع الجماع وعلى
 الفرج قوله وهو يريد الواو فيه للحال قوله ان يبنى بها اي يدخل عليها وتزف اليه ويروي ان
 يبنى من الابناء من باب الافتعال قوله ولما بين بها اي والحال انه لم يدخل عليها قوله او خلفات جمع
 خلفه بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وفتح الفاء قال ابن فارس هي الناقة الحامل وقيل جمعها مخاض على
 غير قياس كما يقال لواحدة النساء امرأة وقيل هي التي استكملت سنة بعد النواج ثم حل عليها فلقحت وقيل
 الخلفة التي توهم ان بها جلائم لم تلحق وقال الاصمعي فلا يزال خلفه حتى تبلغ عشرة اشهر وقال الجوهري
 الخلفة بكسر اللام المخاض من النوق الواحدة خلفه وفي المغيب يقال خلفت اذا حلت واختلفت اذا حالت
 ولم تحمل قوله فدنا من القرية قيل هي اريحا وقال ابن اسحق لما مات موسى عليه السلام وانقضت
 الاربعون سنة بعث يوشع بن نون نبي افاخبر بني اسرائيل انه نبي الله وان الله قد امره بقتال الجبارين فصدقوه
 وياجموه فتوجه بني اسرائيل الى اريحا ومعه تابوت الميثاق فحاط بمدينة اريحا ستة اشهر فلما كان السابع نفخوا
 في القرون وضج الشعب ضحجة واحدة فسقط سور المدينة فدخلوها وقتلوا الجبارين وكان القتال يوم الجمعة
 فبقيت منهم بقية وكادت الشمس تغرب وتدخل ليلة السبت فخشى يوشع ان يعجزوا فقال اللهم اردد
 الشمس على قتال لها انك في طاعة الله وانافي طاعة الله وهو معنى قوله انك مأمورة وانما مور يعني
 انك مأمورة بالغروب وانما مور بالصلاة او القتال قبل الغروب قوله فلم تطعها اي فلم تطعم النار
 الغنائم وانما قال فلم تطعمها ولم يقل فلم تأكلها للمبالغة اذ معناه لم تدق طعمها كقوله تعالى (ومن لم يطعمه
 فانه مني) قوله ان فيكم ظلولا وهو الخيانة في المغنم وكان من خصائص الانبياء المتقدمين ان يجمعوا
 الغنائم في مربد فتأقي نار من السماء فتحرقها فان كان فيها غلول او مالا يجل لم تأكلها وكذلك كانوا
 يفعلون في قرايتهم كان المتقبل تأكله النار وما لا يتقبل يبقى على حاله ولا تأكله ففضل الله هذه الامة
 وجعلها اخيرة ما اخرجت للناس واعطاهم ما لم يعط احدا غيرهم واحل لهم الغنائم اشار اليه في الحديث
 بقوله رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا رحمة من الله علينا وهي من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فان قلت ما الحكمة في اكل النار فغنائمهم والتحليل لنا قلت جعل هذا في حقهم حتى لا يكون قتالهم
 لاجل الغنية ليعصومهم في الاخلاص واما تحليلها في حق هذه الامة فلكون الاخلاص غايبا عليهم
 فلم يحتاج الى باعث آخر ص ص باب الغنية لمن شهد الواقعة ش اي هذا باب في
 بيان كون الغنية لمن شهد اي حضر الواقعة اي صدمة العدو وهذا قول عمر رضي الله تعالى عنه وعليه
 جماعة الفقهاء فان قلت قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجعفر بن ابي طالب ولين قدم في سفينة ابي
 موسى من غنائم خيبر لمن لم يشهدا قلت انما فعل ذلك لشدة احتياجهم في بدء الاسلام فانهم كانوا للانصار
 تحت منح من الخيل والمواشي لحاجتهم فضاقت بذلك احوال الانصار وكان المهاجرون في ذلك
 في شغل فلما فتح الله خيبر عوض الشارح المهاجرين ورد الى الانصار منا بهم وقال الطحاوي
 رحمه الله انه صلى الله تعالى عليه وسلم استطاب انفس اهل الغنية وقدرى ذلك عن ابي هريرة
 كما يحيى عن قريب ص حدثنا صدقة اخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن
 ابيه قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا آخر المسلمين ما قمت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله الا قسمتها

بين اهلها وصدقة بلفظ اخت الزكاة ابن الفضل ابو الفضل الروزي وهو من افراده و عبد الرحمن هو ابن مهدي البصري واسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من سبي الين قوله لولا آخر المسلمين المعنى لو قسمت كل قرية على القسامين لما بقى شيء لمن يجي بعدهم من المسلمين قال الكرمانى هو حقهم لم لا يقسم عليهم فأجاب بانه يسترضيهم بابيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بأرض العراق وغيرها قوله كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ولم يكن قسم خيبر بكما لها ولكنه قسم منها طائفة وترك طائفة لم يقسمها والذي قسم نها هو الشق والنطاء وترك سائرهما فلما ان يفعل من ذلك ما رآه صلاحا واحتج عمر رضى الله تعالى عنه في ترك قسمة الارض بقوله تعالى (ما آفاه الله على رسوله) الى قوله والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال عمر هذه الآية قد استوعبت الناس كلهم فلم يبق منهم احد الا وله في هذا المال حق حتى الراعى بعدن وقال ابو عبيد والى هذه الآية ذهب على ومعاذ رضى الله تعالى عنهما و اشار عمر بأقرار الارض لمن يأتي بعدد وقد اختلف العلماء في حكم الارض فقال ابو عبيد وجدنا الآثار من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء بعده قد جاءت في اقتراح الارض ثلاثة احكام ١ ارض اسلم اهلها عليها فهي اهم ملك هي ارض عشر لاشي فيها غيره ٢ ارض اقتحت صلحا على نزاج معلوم فهم على ما صلحو واعليه لا يلزمهم اكثر منه ٣ ارض احدث عنوة وهي التي اختلف فيها المسلمون فقال بعضهم سبيل الغنيمة فيكون اربعة اجزاء حصصا بين الذين اقتكوها خاصة والخمس الباقى لمن سعى الله وقال ابن المنذر وهذا قول الشافعي وابي ثور وبه اشار الزبير بن العوام على عمرو بن العاص حين اقتتح مصر قال ابو عبيد وقال بعضهم بل حكمها والنظر فيها الى الامام ان رأى ان يجعلها غنيمة فيخمسها ويقسمها كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك له وان رأى ان يجعلها وقوفة على المسلمين ما بقوا كما فعل عمر في السواد فذلك له وهو قول ابى حنيفة وصاحبيه والثوري فيما حكاه الطحاوى وقال مالك يجهت فيها الامام وقال في الغنيمة العمل في ارض العنوة على فعل عمر رضى الله تعالى عنه ان لا يقسم ويقربها او قد اخ بلال واصحابه على عمر في قسم الارض بالشام فقال اللهم اكن فيهم فائق الحول وقديق منهم احد **ص** * باب ٦ من قاتل للمعمهر ينقص من اجره شيء **ص** اى سدا باب في بيان حال من قاتل لاجل حصول الغنيمة هل ينقص اجره وجوابه انه ليس له اجر فضلا عن التقصان لان المجاهد الذي يجاهد في سبيل الله هو الذي يجاهد لاعلاء كلمة الله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت ابا وائل قال حدثنا ابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قال اصحابي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يقاتل للمعمهر والرجل يقاتل ليدكر ويقاتل ليرى مكانه من سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **ص** **ص** مطابقتة للترجمة في قوله الرجل يقاتل للمعمهر وغندر بضم العين وسكون النون لقب محمد بن جعفر وعمرو بفتح العين هو ابن مرة وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبد الله بن قيس بن ساييم بن حضار الاشعري والحديث قدمضى في كتاب الجهاد في باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فانه اخرج عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عمرو الى آخره نحوه غير ان هناك جاء رجل وهناك قال اصحابي قوله ليدكر على صيغة المجهول اى ليدكر بالشجاعة عند الناس قواد ليرى على صيغة المجهول ايضا قواد مكانه اى مرتبة قواد من في سبيل الله كلمة من للاستفهام **ص** * باب * قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبا لمن لم يحضره او يغيب عنه شيء **ص** اى هذا باب في بيان قسمة الامام ما يقدم عليه من هذا بالمشركين بين اصحابه قواد ويخبا من خبات الشيء

اخبروه خبا إذا اخفيته والخبؤ والخبى والخبية الشىء الخبوء قوله لمن لم يحضره اى لاجل من لم يحضر
 مجلسه او يغيب عنه حاصل المعنى يقسم ما يقدم عليه بين الحاضرين والغائبين بأن يعطى شيئا للحاضرين
 ويخبا شيئا للغائبين **ص** حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا جاد بن زيد عن ابيوب عن
 عبدالله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها
 ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب
 فقال ادعنى فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فاخذ قباء فتلقاه فاستقبله بازراره فقال يا ابا المسور
 خبات هذا لك يا ابا المسور خبات هذا لك وكان في خلقه شدة **ش** **ص** مطابقته لترجده ظاهرة وعبدالله
 ابن عبدالوهاب ابو محمد الجبى البصرى وايبوب هو السخيتانى وعبدالله بن ابي مليكة بضم الميم التميمى
 الاحول القاضى على عهد ابن الزبير وهو من التابعين وايستله صحبة وحديثه من مراسيل التابعين
 وهذا الحديث قدم مسندا في كتاب الشهادات في باب شهادة الاعمى اخرج من زياد بن يحيى عن
 حاتم بن وردان عن ايبوب عن عبدالله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اقية الحديث وهذا مسند لان المسور بكسر الميم وابه مخرمة بفتح الميم كليهما صحابى
 والاقية جمع قباء والديباج الثياب المخذة من الابرسيم وهو معرب وقد ذكر غير مرة قوله مزررة
 من زررت اقميص اذا اتخذت له ازرازا وروى مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع
 بعضها في بعض قوله فقال ادعنى اى فقال مخرمة لابن المسور ادع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 معناه عرفه انى حضرت فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته خرج فتلقاه اى بذلك
 الواحد من الاقية وفي الحديث الماضى فخرج ومعه قباه وهو يريه محاسنه قوله فتلقاه فاستقبله
 بازراره وانما استقبله بازراره ليريه محاسنه كما نص عليه في الحديث الماضى وانما فعل هذا ليرضيه لانه
 كان شرس الخلق و اشار اليه في الحديث بقوله وكان في خلقه شدة **ص** ورواه ابن عليه عن
 ايبوب وقال حاتم بن وردان حدثنا ايبوب عن ابن ابي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى
 لله تعالى عليه وسلم اقية **ش** **ص** اى روى الحديث المذكور اسماعيل بن عليه بضم العين المهمة
 وقبح اللام وتشديد الباء آخر الحروف وهو اسماعيل بن ابراهيم الاسدى البصرى و عليه امه وقد ذكر
 غير مرة وايبوب هو السخيتانى واسند البخارى رواية ايبوب في باب شهادة الاعمى حيث قال حدثنا زياد
 ابن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ايبوب عن عبدالله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة الحديث
ص تابعه الليث عن ابن ابي مليكة **ش** **ص** اى تابع ايبوب الليث بن سعد عن عبدالله
 ابن ابي مليكة وقد اسند البخارى هذه المتابعة في كتاب الهبة في باب كيف يقبض المتساع وقال
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة الحديث **ص** **ص** باب **ص**
 كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والضير وما اعطى من ذلك في نوابه **ش** **ص**
 اى هذا باب في بيان كيفية قسمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة بضم العاف والضير بفتح
 النون وهما قبيلتان من اليهود ولم يبين كيفية القسمة وهى الترجمة طلبا للاختصار وفي بقية الحديث
 ما يدل عليها او يجعل قوله وما اعطى من ذلك في نوابه كالعطف التفسيرى لقوله كيف قسم
 واصل ذلك ان الانصار كانوا يعملون لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عقارهم
 مخلات لتصرف في نوابه وهى المهمات الحادثة وكذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار

اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم **ص** حدثنا
 عبد الله بن ابي الاسود حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول كان
 الرجل يجعل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد
 عليهم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد الله بن ابي الاسود اسمه جيد
 ابو بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصرى الحافظ وهو من افراده ومعتمر على وزن اسم الفاعل من
 الاعتزاز بن سليمان بن طرخان التيمي **و** الحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن عبد الله بن الاسود
 وفيه حدثني خليفة واخرجه مسلم فى المغازى عن ابي بكر وحامد بن عمر ومحمد بن عبد الاعلى قوله كان
 الرجل اى من الانصار قوله حين افتتح قريظة اى حين افتتح حصنا كان لقريظة وحين اجلى بنى النضير لان
 الافتتاح لا يصدق على القبيلتين فان قلت بنوا النضير اجلاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة
 فامعنى الفتح فيه قلت هو من باب علقته تبنوا ما باردا بان المراد القدر المشترك بين التعليف والسقى وهو
 الاعطاء مثلا او نعمة اضماراى واجلى بنى النضير او الاجلاء مجاز عن الفتح وهذا الذى كانوا يعملون
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من باب الهدية لان باب الصدقة لانها محرمة عليه وعلى آله اما المهاجرون
 فكانوا قد تزل كل واحد منهم على رجل من الانصار فواساه وقاسمه فكانوا كذلك الى ان فتح الله
 الفتوح على رسوله فرد عليهم ثمارهم فأول ذلك النضير كانت بما افاء الله عليه مما لم يوجف عليه بخيل
 ولا ركاب وانجلى عنها اهلها بالرحب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دون
 سائر الناس وانزل الله فيهم ما افاء الله على رسوله الآية فقبس منها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لنوابه وما بعروه وقسم اكثرها فى المهاجرين خاصة دون الانصار وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال للانصار ان شئتم قسمت اموال بنى النضير بينكم وبينهم واقتم على مواساتهم فى ثماركم
 وان شئتم اعطيتها المهاجرين دونكم وقطعتم عنهم ما كنتم تعطونهم من ثماركم قالوا بلى
 تعطيهم دوننا ونقيم على مواساتهم فاعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المهاجرين
 دونهم فاستغنى القوم جميعا استغنى المهاجرون بما اخذوا واستغنى الانصار بما رجع اليهم من ثمارهم
ص **باب** بركة الغازى فى ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وولاية الامر
ش اى هذا باب فى بيان بركة الغازى الى آخره البركة بالباء الموحدة مأخوذة فى الاصل من برك
 البعير اذا نأخ فى موضع فزمه ويطلق ايضا على الزيادة وفى ديوان الادب البركة الزيادة والتمو وتبرك
 به اى يتن وقيل صحفها بعضهم فقال تركة الغازى بالناء المثناة من فوق قال عياض وهو وان كان
 متجها باعتبار ان فى القصة ذكر ما خلفه الزبير رضى الله تعالى عنه لكن قوله حيا وميتا مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وولاية الامر يدل على ان الصواب ما وقع عند الجمهور بالباء الموحدة وقيل هذا يشبه
 ان يكون من باب القلب لان الذى يدعى ان يقال باب بركة مال الغازى قلت لا حاجة الى هذا لان المعنى
 باب البركة الحاصلة للغازى فى ماله قوله حيا نص على الحال اى فى حال كونه حيا قولا وميتا عطف عليه
 اى وفى حال موته قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعلق بقوله الغازى والولاية بالضم جمع والى
ص حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم شام بن عمرو عن ابيه عن عبد الله
 ابن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعانى فقلت الى جنبه فقال يا بنى انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم
 وانى لا ارانى الا ساقتل اليوم مظلوما وان من اكبر همى لدينى افرى بيى ديننا من مالنا شيتنا فقال يا بنى بع
 مالنا فاقض دينى واوصى بالثلث وثلثه لبيته يعنى بنى عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل

من مالنا فضل بعد قضا الدين شيء فتلته اولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قدوازي بعض
 بنى الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول
 يا بني ان هجرت حبه في شيء فاستعن عليه مولاي قال فوالله مادريت ما اراد حتى قلت يا ابي من مولاك
 قال الله قال فوالله ما وقعت في كربه من دينه الا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير
 رضى الله تعالى عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة
 ودارين بالبصرة ودار بالكوفة ودارا بمصر قال وانما كان دينه الذى عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال
 فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنك سلف قاتى اخشى عليه الضيعة ومولى اماره قط ولا جباية
 خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله
 تعالى عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الف ومائتي الف فلقى حكيم
 ابن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكلته فقال مائة الف فقال حكيم والله
 ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله افرأيتك ان كانت الف ومائتي الف قال ما ارأيتكم تطيقون
 هذا فان هجرت عن شيء منه فاستميتوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله
 بالف الف وستائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوا فنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر
 وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها
 فيما تؤخرون ان أخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لى قطعة فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا
 قال فباع منها فقضى دينه فأوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان
 والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال كم بقي قال اربعة
 اسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد اخذت سهما بمائة الف قال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمائة
 الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة الف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال اخذته بخمسين
 ومائة الف قال فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستائة الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال
 بنوا الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى انادى بالموسم اربع سنين الا من كان له
 على الزبير دين فليأتنا فنقضه قال فبجعل كل سنة ينادى بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال
 فكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امرأة الف الف ومائتا الف فجميع ماله خسون
 الف الف ومائتا الف شيء مطابقته للترجدة تؤخذ من قوله ومولى اماره الى قوله وعثمان رضى الله
 تعالى عنه وذلك ان البركة التي كانت في مال الزبير من كونه غازيا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم وكون البركة في حياته وبعدموته تظهر عند التأمل
 في قصته * ذكركر جاله * وهم ستة * الاول اسحق بن ابراهيم بن محمد يعرف بابن راهويه الخنظلي
 الروزى * الثاني ابو اسامة جاد بن اسامة اللبني * الثالث هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
 * الرابع عروة بن الزبير * الخامس عبد الله بن الزبير * السادس الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة بالجنة
 وحوارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن عمه صفية بنت عبد المطلب شهيد درا والمشهد كلها
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهاجر الهجرة واسلم وهو ابن ست عشرة سنة وهو اول
 بن سل سيفا في سبيل الله * وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع مع
 الاستفهام وهو قوله أحدثكم هشام وقيد رواية الابن عن الاب ورواية الاخ عن الاخ لان عروة

وعبدالله اخوان ابنا الزبير بن العوام **وذ** ذكر رجال هذا الحديث **هذان** افراد البخارى وذ كره اصحاب
الاطراف في مسند الزبير والاشبه ان يكون من مسند ابنه عبدالله وكاه موقف غير قوله وماولى اماره
ولاجباية خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا المقدار في حكم
المرفوع ورواه الاسعبل عن جويرة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عبدالله وروى الترمذى
من حديث عروة قال اوصى الزبير الى ابنه عبدالله صبيحة الجمل فقال ما منى عضوا ولا وقد جرح
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتهى ذلك الى فرجه ورواه ابن سعد في طبقاته في قتل
الزبير ووصيته بدينه وثالث ماله عن ابى اسامة جاد بن اسامة نحو حديث البخارى وطوله غير انه خاله
في موضع واحد وهو قوله اصاب كل امرأة من نساءه الف الف ومائة الف لا كما في البخارى ما ثالف
وعلى هاتين الروايتين لا يصح قسمة خسين الف الف وما تى الف على دينه ووصيته وورثته وانما تصح
قسمتها ان لو كان لكل امرأة الف الف فيكون الثمن اربعة آلاف الف فتصح قسمة الورثة من اثنين
وثلاثين الف الف ثم يضاف اليها الثلث ستة عشرة الف الف فتصير الجملتان ثمانية واربعين الف الف
ثم يضاف اليها الدين الف الف وما ثالف ومنها تصح ورواية ابن سعد تصح من خمسة وخسين الف الف
ورواية البخارى تصح من تسعة وخسين الف الف وما تى الف فهذه تركته عدموته لا ما زاد عليها بعد
موته من غلة الارضين والدور في مدة اربع سنين قبل قسمة التركة ويبدل عليه ما رواه الواقدي
عن ابى بكر بن سبرة عن هشام عن ابيه قال كان قيمة ما ترك الزبير احدا وخسين او اثنين وخسين الف
الف وروى ابن سعد عن القعنى عن ابن عيينة قال قسم ميراث الزبير على اربعين الف الف
وذ كر الزبير بن بكار عن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير في بنى طائفة بنت
زيد بن عمرو بن نفيل زوج الزبير ان عبدالله بن الزبير ارسل اليها ثمانين الف درهم وقبضتها وصالح
عليها قال الديمياطى وبين قول الزبير بن بكار هذا وقول غيره بن بعبد والعجب من الزبير مع سعة علمه
فيه وتقيره عنه كيف خفي عليه وما تصدى لتهريب ذلك كما ينبغي **وذ** كريان قصة وقعة الجمل **المختصة**
مختصرة كانت وقعة الجمل عام ستة وثلاثين من الهجرة وكان قتل عثمان بن عفان سنة خمس وثلاثين
وكانت عائشة بمكة وكذلك امهات المؤمنين قد خرج الى الحج في سنة خمس وثلاثين فرارا عن الفتنة ولما
بلغ اهل مكة ان عثمان قد قتل اقبلت بمكة ثم لما بويع على رضى الله عنه كان احظى الناس عنده بحكم الحال لاعت
اختيار على ذلك رؤس اولئك الذين قتلوا عثمان رضى الله تعالى عنه وفرجاجة من بنى امية وغيرهم
الى مكة وخرج طلحة والزبير في الاعتصار وتبعهم خلق كثير وجمع فقير وقدم الى مكة ايضا في هذه
الايام يعلى بن امية ومعه ستمائة الف الف درهم وستمائة بعير فاناخ بالابطح وقيل كان معه ستمائة
الف دينار وقدم ابن عامر من البصرة بأكثر من ذلك فاجتمع بنو امية بالابطح وقامت عائشة في الناس
تحضهم على القيام بطلب دم عثمان وطارعوها في ذلك وخرجوا وتوجهوا نحو البصرة وكانت
عائشة تحمل في هودج على جمل اسمه عسكر اشترى يعلى بن امية من رجل من هيرة بماتى دينار
وكان هذا هو الذى يدلهم على الطريق وكانوا لا يمرون على ماء ولا واد الا سألوه عنه حتى وصلوا
الى موضع يسمى حو ب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقبح الهمزة وفي آخره ياء موحدة وهو
ماء قريب من البصرة فتبعت كلابه فقالوا اى ماء هذا قال الدليل هذا ماء الحو ب فحين سمعت عائشة
بذلك صرخت بأعلى صوتها وضربت عضد بعيرها فاناخته فقالت انا والله صاحبة الحو ب ردوني
ردوني تقول ذلك فاناخوا حرلها وهم على ذلك وهى تأبى المسير حتى اذا كانت الساعة التى

اتاخذت فيها من الغد جاءها عبد الله بن الزبير فقال انجاء النجاء فقد ادركم على بن ابي طالب عند ذلك
 رحلوا * واما حديث الحووب فاخرجه احد في مسنده عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 عليه وسلم قال لي ذات يوم كيف باحدا كن اذا نجتها كلاب الحووب فعرفت الحال عند ذلك فارادت
 الرجوع واما على رضي الله تعالى عنه فانه خرج في آخر شهر ربيع الآخر في سنة ست وثلاثين من
 المدينة في تسعمائة مقاتل وقيل لما بلغ عليا ميسرة عائشة وطلحة وزبير الى البصرة سار نحوهم في اربعة
 آلاف من اهل المدينة فيهم اربعمائة ممن بايعوا تحت الشجرة وثمانمائة من الانصار ورأته مع ابيه
 محمد بن الحنفية وعلى ميمته الحسن بن علي وعلى مسيرته الحسين بن علي وعلى الخليل عمار بن ياسر
 وعلى الرجالة محمد بن ابي بكر الصديق وعلى مقدمته عبد الله بن عباس ثم اجتمعوا كلهم عند قصر
 عبد الله بن زياد ونزل الناس في كل ناحية وقد اجتمع مع علي رضي الله تعالى عنه عشرون الفا
 والتفت على عائشة رضي الله تعالى عنها ومن معها نحو من ثلاثين الفا وقامت الحرب على ساقها
 فصافوا وتصالوا وتجاولوا وكان من جملة من يبارز الزبير عمار بن جهمل عمار بن جهمل بالريح والزبير كاف عنه
 لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلتك الفئة الباغية وقتل ناس كثير ورجع الزبير عن
 القتال وقال الواقدي كان زمام الجمل بيد كعب بن سور وما كان يأخذ زمام الجمل الا من هو معروف
 بالشجاعة ما اخذه احد الا قتل وحل عليه عدي بن حاتم ولم يبق الا عقره ففقت عين عدي واجتمع
 بنو ضبة عند الجبل وقتلوه دونه قتالا لم يسمع مثله فقطعت عنده الف يد وقتل عليه الف رجل منهم
 وقال ابن الزبير جرحت علي زمام الجمل سبعة وثلاثين جراحة وما احد اخذ برأسه الا قتل اخذه
 عبد الرحمن بن عتاب فقتل ثم اخذه الاسود بن الجحزي فقتل وعدي جاعة رغب ابن الزبير من
 الجراحات فالتقى نفسه بين القتلى ثم وصلت النبال الى هودج ام المؤمنين جعلت تنادي الله الله يابني
 اذكروا يوم الحساب ورفعت يديها تدعو على اولئك القوم من قنلة عثمان فضج الناس
 معها بالدعاء واولئك الفر لا يقلعون عن رشق هودجها بالنبال حتى بقي مثل القنذ فجعلت
 الحرب تأخذ وتعطي قتارة لاهل البصرة وتارة لاهل الكوفة وقتل خلق كثير ولم تر وقعة
 اكثر من قطع الايدي والارجل فيها من هذه الوقعة ثم حلت عليه السائبية والاشتر يقدمها وحل
 بيجيرين وبلجة الضبي الكوفي وقطع بطانه وعقره وقطع ثلاث قوائم من قوائمه وبرك ووقع الهودج
 على الارض ووقف عليها على رضي الله تعالى عنه فقال السلام عليك يا اماء فقالت وعليك السلام
 يابني فقال يغفر الله لك فقالت ولك وانهم من كان حوله من الناس وامر على رضي الله تعالى عنه ان يحملوا
 الهودج من بين القتلى وامر محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر ان يضرموا عليه قبة ولما كان آخر الليل خرج
 محمد بعائشة فادخلها البصرة واتزلها في دار عبد الله بن خلف الخراعي وبكت عائشة بكاء شديدا
 وقالت وددت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة وجاء وجوه الناس من الامراء والاصيان يسلمون
 عليها ثم ان عليا رضي الله تعالى عنه اقام بظاهر الكوفة ثلاثة ايام وصلى على القتلى من الفريقين
 وقال ابن الكلابي قتل من اصحاب عائشة ثمانمائة الف وقيل ثلاثة عشر الفا ومن اصحاب علي الف وقيل
 قتل من اهل البصرة عشرين الف ومن اهل الكوفة خمسة الاف وكان في جملة القتلى طلحة بن عبد الله
 احد العشرة المبشرين بالجنة ثم دخل على البصرة يوم الاثنين ثم جهز عائشة احسن الجهاز بكل شي ينبغي
 لها من مركب وزاد وسلاح واخرج منها كل من نجا من الوقعة ممن خرج معها واختر لها اربعين امرأة
 من نساء اهل البصرة المعروفات ووقف على معها حتى ودعها وكان خروجها يوم السبت فخره رجب

ست وثلاثين وتبعها على اميالا وسرح بآيه متهما يوما وقال الرازي امر على الفداء اللاتي
 خرجن مع مائشة للبس العمام وتقليد السيوف ثم قال لهن لانه لم يبقا انكن نسوة وتلحين مثل الديال
 وكن حولها من بعيد ولا تقربنها وسارت مائشة على تلك الحالة حتى دخلت مكة واقامت حتى حجت
 واجتمع اليها نساء اهل مكة يبكين وهوتبكي وسئلت عن مسيرها فقالت لقد اعطى علي فاكثر وبعث
 معي رجلا وبلغ النساء فاتيها وكشفن عن وجوههن وعرفنها الحال فسجدت وقالت والله مايزداد
 ابن ابي طالب الا كرما **قوله** قتل الزبير وبيان سيرته **قوله** لما انفصل الزبير رضي الله تعالى عنه من
 عسكر مائشة كما ذكرنا تبعه عمرو بن جرموز وفضاله بن حابس من غواة بني تميم وادركوه وتعاونوا
 عليه فقتلوه ويقال بل ادركه عمرو بن جرموز فقال له ان لي اليك حاجة فقال ادن فقال مولى
 الزبير واسمه عطية ان معه سلاحا فقال وان كان فتقدم اليه فجعل يحذره وكان وقت الصلاة فقال له الزبير
 الصلاة فقال الصلاة فتقدم الزبير ليصلي بهما فطعنه عمرو بن جرموز فقتله ويقال بل ادركه عمرو
 بوادي السباع وهونام في القائلة فهجم عليه فقتله وهذا القول هو الاشهر واخذ رأسه وذهب به الى
 علي فقيل لعلي هذا ابن جرموز اتاك برأس الزبير فقال بشروا قاتل الزبير بالنار فقال عمرو اتيت
 عليا برأس الزبير وقد كنت احسبها زافتي بمشرب النار قبل العيان فبئس البشارة والخمعة وسيان
 عندي قتل الزبير **قوله** وضربة عنزيدي الجعفة **قوله** واما سيرته فقد ذكرنا عن قريب انه احد العشرة المبشرة
 بالجنة وانه شهد جميع مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه يوم بدر مائة صفراء فزانت
 الملائكة على سيمانه وثبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وبايعه على الموت وقال مصعب
 ابن الزبير قاتل ابي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعمره اثني عشر سنة وقال الزبير
 ابن بكار باسناده عن الاوزاعي قال كان للزبير الف مملوك يودون الضريبة لا يدخل بيت ماله
 منها درهم بل يتصدق بها وقال الزبير بن بكار باسناده عن جويرية قالت باع الربير
 دارا بستائة الف فقيل له غبت فقال كلا والله لتعلم انني لما غبت هي في سبيل الله وروى عن هشام
 ابن عروة فقال اوصى الى الزبير جماعة من الصحابة منهم عثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود
 والمقداد وكان يحميهم اموالهم ويفق على اولادهم من ماله وكان الزبير رجلا ليس بالقصير ولا
 بالطويل الى الخفة ما هو في اللحم ولحيته خفيفة اسمر اللون اشعر وحكى الواقدي عن عبد الرحمن بن
 ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال ربما اخذت بالشعر على منكب الزبير وانا اعلام فأتعلق به
 على ظهره وحكى ابو اليقظان عن هشام بن عروة قال كان جدي الزبير اداركب تحط الارض رجلاه
 ولا يغير شبيهه **قوله** واختلفوا في سنه حكي ابن سعد عن الواقدي باسناده الى عروة بن الزبير قال قتل
 ابي يوم الجمل وقد زاد على الستين بأربع سنين وحكى ابن الجوزي في الصفوة ثلاثة اقوال **قوله** احدها
 انه قتل وهو ابن بضع وخسين سنة والثاني ابن ستين سنة والثالث ابن خمسة وستين **قوله** ذكر معاني
 الحديث **قوله** قولي قلت لابن اسامة احدكم هشام بن عروة لم يذكر جواب الاستفهام وقد ذكر في مسنده
 اسحق بن راهويه بهذا الاسناد وقال في آخره **قوله** يوم الجمل يعني يوم وقعة كانت بين علي
 ومائشة رضي الله تعالى عنهما وهو في هودج علي جمل كما ذكرناه وكانت الوقعة على باب البصرة
 في جادى الاولى سنة ست وثلاثين وانما اضيفت الوقعة الى الجمل لكون مائشة عليه وهذا الحرب كان
 اول حرب وقعت بين المسلمين **قوله** لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم قال ابن بطال معناه ظالم عند خصمه

مظلوم عند نفسه لان كلا الفريقين كان يتأول انه على الصواب وقال ابن التسين معناه انهم اما صحابي
متأول فهو مظلوم واما غير صحابي قاتل لاجل الدنيا فهو ظالم وقال الكرماني المراد ظالم اهل
الاسلام هذا لفظ الكرماني في شرحه وقال بعضهم قال الكرماني ان قيل جميع الحروب كذلك
فالجواب انها اول حرب وقعت بين المسلمين ثم قال قلت ويحتمل ان يكون اولئك من الراوى وان
الزبير اما قال لا يقتل اليوم الا ظالم بمعنى انه ظن ان الله يجعل للظالم منهم العقوبة او لا يقتل اليوم الا
مظلوم بمعنى انه ظن ان يجعل له الشهادة وظن على التقديرين انه كان يقتل لوما مالا اعتقاده انه كان
مصيبا واما لانه كان سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما سمع على رضى الله تعالى عنه وهو
قوله لما جاءه قاتل الزبير بشر قاتل ابن صفية بالنار ورفعها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما رواه
احمد وغيره من طريق زر بن حبيش عن علي باسناد صحيح انتهى قلت الاصل ان لا تكون اولئك و
بالاحتمال لا يثبت ذلك وكلمة او على معناه للتقسيم ههنا لان المقتول يومئذ لم يكن الا من احد القسمين
على ما ذكره ابن بطال* وايضا انما اراد الزبير بقوله هذا ان تقاتل الصحابة ليس كقاتل اهل البغي
والعصية لان القاتل والمقتول منهم ظالم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ادا التقي المسلمان بسيفهما فالتقاتل
والمقتول في النار لانه لا تأويل لواحد منهم يعذره عند الله ولا شبهة له من الحق يتعلق بها فليس احد منهم
مظلوم ابل كلهم ظالم وكان الزبير وطلحة وجاعة من كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم خرجوا مع عائشة
لطلب قتلة عثمان واقامة الحد عليهم ولم يخرجوا القتال على لانه لا خلاف بين الامة ان عليا كان احق بالامامة من
جميع اهل زمانه وكان قتلة عثمان جأوا الى علي رضى الله عنه فرأى على انه لا ينبغي اسلامهم للقتل على هذا
الوجه حتى يسكن حال الامة وتجري الاشياء على وجوهها حتى ينفذ الامور على ما اوجب الله عليه فهذا وجه
منع على رضى الله عنه المظلومين بدم عثمان فكان ما تدر الله مما حرى به القلم من الامور التي وقعت وقال الزبير
لابنه ما قال لما رأى من شدة الامر وانهم لا ينفصلون الا عن تقاتل فقال لا ارانى الا ساقط مظلوما لانه لم ينو
على قتال ولا عزم عليه ولما التقي الجمعان فرقتبه ابن جر موز قتلته في طريقه كاذر ناقوله وانى لا ارانى بضم
الهمزة اى لا اظن ويجوز بفتح الهمزة بمعنى لا اعتقد وقد تحقق ظنه فقتل مظلوما قوله لدينى اللام فيه
متوحدة لتأكيده وهو خبران ومعناه ليس على تبعه سوى دينى قوله أفتى صلى صيغة الجهول بهمزة
الاستفهام اى افنظن قوله يبقى بضم الياء من الايقاء وقوله ديننا بالرفع فاعله وشيئا بالصب مفعوله قوله
واوصى بالثلاث اى بثلث ماله مطلقا من شاء ولما شاء قوله وثلاثة لبيته اى وثلث الثلث لبيته عبد الله
خاصة وقد فسره بقوله يعنى بنى عبد الله بن الزبير وهم حفدة الزبير قوله فان فضل من مالنا فضل بعد
فساء الدين شئ فثلثه لولدك قال المهلب معناه ثلث ذلك الفضل الذى اوصى بهما من الثلث لبيته
وحكى الدمياطى عن بعض العلماء ان قوله فثلثه بتشديد اللام على صيغة الامر من التثليث يعنى ثلث
ذلك الفضل الذى اوصى به للمساكين من الثلث لبيته قال بعضهم هذا اقرب يعنى من كلام المهلب وقال
الدمياطى فيه نظري يعنى فيما حكاه عن بعض العلماء قوله قال هشام هو ابن عروة بن الزبير قوله قد وازى
مازى المبحمة اى ساوى اى حاذهم في السن وانكر الجوهري استعمال هذا بالواو فقال يقال آزته اى حازته
ولا يقال وازيته والذى جاء هنا صيغة عليه قوله خيب بضم الخاء لمجبة وقع الياء الموحدة وسكون الياء آخر
الحروف وفي آخره باء اخرى روى مرفوعا على انه بدل او بيان لقوله لبعض في قوله وكان بعض ولد عبد الله
وروى مجرورا باعتبار ا لولد وقال بعضهم يجوز جره على انه بيان لبعض قلت هذا غلط لان لفظ

بعض في موضعين احدهما وهو الاول مرفوع لانه اسم كاز، والآخر منصوب لانه مفعول قوله
وازي قوله وعباد بفتح العين رنشديد الباء الموحدة **قوله** رله يومئذ قال اللّٰه انى ابي ام عبدالله يوم
وصية الزبير تسعة بين احدهم خبيب وعباد قلت ليس كذلك بل معنى قوله وله اى للزبير تسعة بين
وتسع بنات ولم يكن لعبدالله يومئذ الا خبيب وعباد وهاتم وثابت واماساثر ولده فولدوا بعد
ذلك امانسة بنين فهم عبدالله وعروة والمنذر امهم اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعرو
وخالدهما ام خالد بنت خالد بن سعيد ومصعب وحزة امهما الرباب بنت ابيف وعبيدة وجعفر امهما
زينب بنت بشر وسائر ولد الزبير عن غير هؤلاء ما تواقبله **واما** التسع الاناث فهن خديجة الكبرى وام
الحسن وحائشة امهن اسماء بنت ابي بكر وحبيبة وسودة وهند امهن ام خالد ورملة امها الرباب
وخصمة امها زينب وزينب امها ام كلثوم بنت عقبة **قوله** منها الغابة بالغين المعجمة وتخفيف الباء
الموحدة قال الكرماني اسم موضع بالحجاز قلت هذا ليس بتفسير واضح وتفسيرها ارض عظيمة
شهيره من عوالى المدينة وقال ياقوت الغابة موضع يديه وبين المدينة اربعة اميال من ناحية الشام والغابة
ايضا قرية بالبحرين وقال في كتاب الامكنة والجبال للزمخشري الغابة يريد من المدينة طريق الشام
وقال البكري الغابة غابتان العليا والسفلى وقال الرشاطى الغابة موضع عند المدينة الغابة ايضا
في آخر الطريق من البصرة الى اليمامة وفي المطالع الغابة مال من اموال عوالى المدينة وفي تركة
الزبير كان اشترها بسبعين ومائة الف وبيعت في تركته بالف الف وستمائة الف وقد صحفه بعض
الناس فقال الغاية بمعنى بالياء آخر الحروف وذلك غلط فاحش والغابة في اللغة الشجر الملتف
والاجم من الشجر وشبهها **قوله** فيقول الزبير لا اى لا يكون ودبعة ولكنه دين وهو معنى قوله
سلف وكان عرضه بذلك انه كان يخشى على المال ان يضع فيظن به التقصير في حفظه فرارا ان يجعله
مضمونا وليكون اوثق لصاحب المال وابق لمروته وقال ابن بطال وليطيب له روح ذلك المال
قوله وماولى امارة قط بكسر الهمزة **قوله** ولاجباية خراج اى ولاولى ايضا جباية خراج ولا شينا
اى ولاولى شيئا من الامور التى يتعلق بها تحصيل المال اراد ان كثرة ماله ليس من هذه الجهات
التى يظن فيها السوء باصحابها وانما كان كسبه من العنائم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مع ابي بكر
ثم مع عمر ثم مع عثمان رضى الله تعالى عنهم فبارك الله له في ماله لطيب اصله وريح اربابا بلغت الوف
الالوف **قوله** قال عبدالله بن الزبير هو متصل بالاسناد المذكور **قوله** فحسبت بفتح السين من حسبت
الشيء احسبه بالضم حسابا وحسابة وحسبا وحسبان بالضم اى عدته واما حسبته بالكسر احسبه
بالفتح محسبة بفتح السين ومحسبة بكسر السين وحسبان بكسر الحاء اى ظنفته **قوله** فلقى حكيم بن
حزام بالرفع على انه فاعل لقي وعبدالله بن الزبير بالنصب مفعوله **قوله** يا ابن اخي انما جعل الزبير
اخاله باعتبار اخوة الدين قال الكرماني او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير ابن العوام بن خويلد ابن عم
حكيم قلت حكيم ابن حزام بكسر الحاء المهملة وتخفيف الزاى ابن خويلد بن اسد بن عبد العزيز بن قصي
القرشى الاسدى يكنى ابا خالد وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسيد
وهو من مسلمة الفتح وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وتوفى بالمدينة في خلافة
معاوية سنة اربع وخسين وهو ابن مائة وعشرين سنة والزبير ابن العوام بن خويلد بن اسد بن
عبد العزيز بن قصي القرشى الاسدى فعلى هذا فالعوام يكون اخا حزام فيكون الزبير ابن عم حكيم

(قوله)

قوله فكتمه يعني كتم اصل الدين فقال مائة الف والاصل الف الف وماثا الف قال الكرماني ما كذب
 اذ لم يثبت الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار له وفي التوضيح هذا ليس بكذب لانه صدق
 في البعض وكتم بعضا وللانسان اذا سئل عن خبران يخبر عندهما شاء وله ان لا يخبر بشيء منه اصلا وقال ابن
 بطلان انما قال له مائة الف وكتم الباقي لثلاثا يستعظم حكيم ما استدانه فيظن به عدم الحرم وبعيد الله
 عدم الوفاء بذلك فينظر اليه بعين الاحتياج اليه فلما استعظم حديم امره بمائة الف احتاج عبدالله
 ان يذكر له الجميع ويعرفه انه قادر على وقائه قوله تسع لهذه اي يكفي لو فاء مائة الف فقوله فقال
 له عبدالله اي فقال للحكيم عبدالله بن الزبير افرأتك ان كانت الف الف ومائتي الف فليوفنا اي فليأتنا
 يقال وافي فلان اذا أتى قوله عبدالله بن جعفر اي عبدالله بن جعفر بن ابي طالب بجر الجود والكرم قوله
 قال لعبدالله اي فقال عبدالله بن جعفر لعبدالله بن الزبير قوله قال عبدالله لا اي قال عبدالله بن الزبير
 عبدالله بن جعفر لا نترك دينك فانه تركه ووفاء قوله قال قال اي قال عبدالله بن زبير قال عبدالله بن
 جعفر قوله فقدم على معاوية اي فقدم عبدالله بن الزبير على معاوية بن ابي سفيان وهو في دمشق وقال بعضهم
 فقدم على معاوية اي في خلافته وهذا فيه نظر لانه ذكر انه اخر القسمة اربع سنين استبراء للدين كما سيأتي
 فيكون آخر الاربع في سنة اربعين وذلك قبل ان يجتمع الناس على معاوية انتهى قلت هذا النظر انما توجه
 بقوله اي في خلافته فلا يحتاج الى هذا لانه قيد المطلق بغير وجه على انه يجوز ان يكون قدومه عليه قبل
 اجتماع كل الناس عليه قوله عمرو بن عثمان بفتح العين في عمرو وهو عمرو بن عثمان بن عفان والمندر بلفظ اسم
 الفاعل من الانذار وهو التحويل ابن الزبير بن العوام اخو عبدالله بن الزبير قوله وابن زمعة وهو
 عبدالله بن زمعة بن ابي الميم والعين المهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وهو عبدالله بن زمعة بن قيس بن
 عبد شمس وهو اخو سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يها قوله كل سهم مائة الف بنصب المائة
 بزعم الخافض اي قومت الغاية وجاء كل سهم بمائة الف قوله قال لا اي لا اقسم والله وقوله لا اقسم بعد ذلك
 تفسير لما قبله وليس فيه منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه لانه كان وصيا ولعله
 ظن بقاء الدين بالقسمة لا تكون الا بعد وفاة الدين جميعه قوله بالموسم اي موسم الحج وسمى به لانه يعلم بجمع
 الناس اليه والوسمة العلامة قوله اربع سنين فائدة تخصيص المداة بأربع سنين هي ان الغالب ان المسافة
 التي بين مكة واقطار الارض تقطع بستين فاراد ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه او لان
 الاربع هي العاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتركب منه العشرات لانه يتضمن واحدا واثنين
 وثلاثة واربعة وهي عشرة قوله اربع نسوة اي مات عنهن وهن ام خالد والرباب وزينب وعاتكة
 بنت زيد اخت سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة واما اسماء وام كلثوم فكان قد طلقتهما قوله ورفع
 الثلث اي الذي اوصى به قوله فجميع ماله حصون الف الف وماثا الف الف قدم في اول الحديث
 الكلام فيه ولكن الكرماني ذكر هنا ما رفع الخطا في الحساب فقال فان قلت اذا كان الثمن اربعة آلاف الف
 وثمنا ثمانية فجميع ثمانية وثلاثون الف الف واربعمائة الف وان اصبحت اليه الثلث وهو حصون
 الف الف وتسعة آلاف الف وثمانمائة الف فعلى التقادير الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان قبل
 وفاته هذا المقدار فزاد من غلات امواله في هذه الاربع سنين الى ستين الف الف الا مائتي الف فيصح منه
 اخراج الدين والثلث يبقى المبلغ الذي منها كل امرأة منه الف الف وماثا الف وهو ذكر ما استفاد
 منه الوصية عند الحرب لانه سبب مخوف كركوب البحر واختلف لو تصدق حينئذ او حرر هل يكون
 من الثلث او من رأس المال وفيه ان الوصى تأخير قسمة الميراث حتى يوفى ديون الميت وينفذ وصاياه

ان كان له ثلث ويؤخر القسمة بحسب ما يؤدى اليه اجتهاده ولكن اذا وقع العلم بوفاء الدين وصمم الورثة على القسمة اجيب اليها فلا يترتب الى امر مؤهوم فاذا ثبت بعد ذلك شئ يؤخذ منهم * وفيه جواز الوصية للاحفاد اذا كان من محبهم * وفيه جواز شراء الوارث من التركة وكذلك شراء الوصى اذا كان بالقيمة * وفيه ان الهبة لا تملك الا بالقبض * وفيه بيان جود عبدالله بن جعفر فاذك سمي بجر الكرم * وفيه اطلاق اللفظ المشترك لمن يظن به معرفة المراد والاستفهام لم يثبت له لان الزبير قال لابنه استعن عليه بمولاي ولفظ المولى مشترك بين معان كثيرة فظن عبدالله انه يريد بعض عتقائه فاستفهم فعرف مراده * وفيه منزلة الزبير عند نفسه وانه في تلك الحالة كان في غاية اللونوق بالله والاقبال عليه والرضى بحكمه والاستعانة به * وفيه قوة نفس عبدالله بن الزبير لعدم قبول ما سأله حكيم بن حزام من المعاونة * وفيه كرم حكيم ايضا وسماحة نفسه * وفيه ان الدين انما يكره لمن لا وفاء له او لمن يصرفه الى غير وجهه * وفيه النداء في ديون من يعرف بالدين * وفيه الداء في الموسم لانها مجمع الناس * وفيه طاعة بنى الزبير لا خيم في تأخير القسمة لاجل الدين التوهم * وفيه ما كان عليه الصحابة من اتحاد النساء * وفيه ان اجل المفود والغائب اربع سنين وبه احتج مالك وفيه نظر لا يخفى ص * باب * اذا بعث الامام رسولا في حاجة او امره بالمقام هل يسم له شئ * اى هذا باب يذكر فيه اذا بعث الى آخره قوله بالمقام اى بالاقامة قوله هل يسم له اى من الغيبة او لا يسم وجواب ادا يفهم من حديث الباب وفيه خلاف ذكره في باب الغيبة لمن شهد الواقعة ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك اجر رجل من شهد بدر وسماه شئ * مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله انك اجر رجل الى آخره وبه يحصل الجواب لترجمة وموسى هو ابن اسمعيل المقرئ المعروف بالتبوكى وابو عوانة بفتح العين اسمه الواضح ابن عبدالله اليشكري وعثمان بن موهب على وزن جعفر هو عثمان بن عبدالله بن موهب الاعرج الطليعى التميمي القرشي والحديث اخرجه البخارى مطولا في المغازى عن عبيدان وفي فضل عثمان ايضا عن موسى واخرجه الترمذى في المناقب عن صالح بن عبدالله الترمذى عن ابى عوانة قوله عثمان بن موهب عن ابن عمر قال ابو على الجياتى وقع في نسخة ابى محمد عن ابى احمد يعنى الاصيلى عن الجرجاني عمرو بن عبدالله وهو غلط وصوابه عثمان بن موهب قوله انما تغيب عثمان اى تكلف الغيبة لاجل ترميض بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان رضى الله تعالى عنه لم يحضر بدر لاجل ذلك وعد ابن اسحق الذين ظابوا عن بدر ثمانية اوتسعة وهم عثمان بن عفان تخلف لذلك وطلحة بن عبيدالله كان بالشام فضرب له سهمه واجرهم وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان بالشام ايضا وابو بابة بشير بن عبد المنذر رده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الروحاء حين بلغه خروج النفير من مكة فاستعمله على المدينة والحارث بن حاطب بن عبيد رده ايضا من الطريق والحارث بن الصمة كسر الروحاء فرجع وخوات بن جبير لم يحضر الواقعة وابو الصباح بن ثابت خرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاصاب ساهه نصل حجر فرجع ومعد بن مالك تجهز ليخرج فمات وقيل انه مات في الروحاء فضرب لكل واحد منهم سهمه واجرهم قوله كانت تحته اى تحت عثمان بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى رقية توفيت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بدر ثم زوجهام كلثوم توفيت تحته ستة تسع وهى التى غسلتها ام عطية * واحتج ابو حنيفة بهذا الحديث ان من بعته

الامام حاجة حتى غم الامام انه يسهم له وكذلك المدد بلحقون ارض الحرب وهو قول الشعبي
والنخعي والثوري والحكم بن عتيبة والاوزاعي والحديث حجة على الليث والشافعي ومالك واحد
حيث قالوا لا يسهم من الغنمية الا لمن حضر الوقعة واحتجوا بحديث ابي هريرة اخرج الطحاوي
وابو داود انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابان بن سعيد على سرية من المدينة قل نجد فقدم ابان
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخير بعدما فتحها بالحديث وفيه اجلس يا ابان فلم يقسم لهم
شيئا فاجاب الطحاوي عنه بقوله انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجه ابان الى نجد قبل ان تنبأ
خروجه الى خيبر فوجه ابان في ذلك ثم حدث من خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر
ما حدث فكان ما غاب فيه ابان من ذلك عن حضور خيبر ليس هو شغل شغله النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن حضورها وقال الجصاص لاجحة فيه لان خير صارت دار الاسلام لظهور النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عليها وهذا الخلاف فيه وقيل كانت خير لاهل الحديبية خاصة شهدوها اولم
يشهدوها دون من سواهم لان الله تعالى كان وعدهم اياها بقوله واخرى لم تقدروا عليها قد
قد احاط الله بها بعد قوله وعدم الله معانم كثيرة تأخذونها فعمل لكم هذه فان قالوا ان اعطاء
رسول الله لعثمان وهو لم يحضر بدرا خصوص له قلنا يحتاج الى دليل الخصوص فان قالوا
اعطى عثمان من سهمه صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس قلنا كان ذلك يوم حنين حيث قال
مالي مما افاء الله عليكم الا الخمس وهو مردود فيكم قلنا يحتاج الى دليل على ان اعطاء عثمان ومن غاب
ايضا من بدرانه كان من سهمه بعد حنين **ص** **باب** * ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين
ماسأل هو اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برضاعه فيهم قتل من المسلمين وما كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم من الفئ والاقبال من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى
جابر بن عبد الله من ثمر خيبر **ش** **باب** مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا باب يذكر
فيه ومن الدليل الى آخره وقال بعضهم ومن الدليل عطف على الترجمة التي قبل ثمانية ابواب حيث قال
الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال هنا لنواب المسلمين وقال بعد باب
ومن الدليل على ان الخمس للامام انتهى قلت لا وجه لدعوى هذا العطف البعيد المتخلل بين المعطوف
والمعطوف عليه ابواب بأحاديثها فان اضطر الى القول بهذا اجل الواو فيقال له هذه ليست بواو
العطف وانما مثل هذا يأتي كثيرا بدون ان يكون معطوفا على شيء فيقال هذه واو الاستفتاح وهو المسموع
من الاساتذة الكبار ولما ذكرنا ولا الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكرنا نواب
المسلمين ثم ذكرنا ان الخمس للامام فطريق التوفيق بينها ان الخمس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم للامام بعده يتولاه مثل ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتولاه واما قوله هنا لنواب المسلمين
هو انه لا يكون الامع تولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسمته وله ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر
كفايته وكذلك من يتولى بعده وقال بعضهم جوز الكرماني ان يكون كل ترجمة على وفق مذهب
من المذاهب وفيه بعد لان احدالم يقل ان الخمس للمسلمين دون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودور الامام
واللنبي صلى الله تعالى عليه وسلم دون المسلمين وكذلك الامام انتهى قلت عبارة الكرماني هكذا فان قلت
ترجم هذه المسألة اول بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونابيا
بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين وثالثا ان الخمس للامام فالتلقيق بينهما قلت المذاهب

فيه مخالفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ولا تفاوت في المعنى اذ نوائب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي نوائب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه انتهى قلت قوله ولا تفاوت في المعنى ينبي عن وجه التوفيق مثل ما ذكرناه غير انه قال لكل مذهب بابا بحسب النظر الى الظاهر واما بالنظر الى المعنى فاقاله على ان تقول في هذا الباب مذاهب * وذكروا المفسرون في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله نجسه وللرسول قال ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية الرياحي قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالغنمة فيقسمها على خمسة يكون اربعة اخماسها لمن شهدها ثم يأخذ الخمس فيضرب يده فيه فيأخذ منه الذي قبض كفه فيجعله للكعبة وهو سهم الله ثم يقسم ما بقى على خمسة اسهم فيكون سهم للرسول وسهم لذوي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل * وروى علي بن طلحة عن ابن عباس قال كانت الغنمة تقسم على خمسة اخماس فاربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد على اربعة اخماس فربيع لله وللرسول فما كان لله وللرسول فهو لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس شيئا وروى ابن حاتم باسناده عن عبد الله بن بريدة عن قوله واعلموا انما غنمتم الاية قال الذي لله فليبيه والذي للرسول فلا زواجه وروى ابو داود والنسائي من حديث عمرو بن عتبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الى بغير من المغنم فلما سلم اخذوا برة من ذلك البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم وقالت جماعة ان الخمس يتصرف فيه الامام بالمصلحة للمسلمين كما يتصرف في مال النبي وقالت طائفة بصرف في مصالح المسلمين وقالت طائفة بل هو مردود على بقية الاصناف ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقال ابن جرير وهو قول جماعة من اهل العراق وقيل ان الخمس جميعه لذوى القربى كما رواه ابن جرير حدثنا الحارث بن عبد العزيز حدثنا عبد العفار حدثنا المنال بن عمر سألت عبد الله بن محمد بن علي وعلي بن الحسين عن الخمس فقالوا هل لنا قلت لعباس ان الله يقول واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال يامانا ومساكيننا قوله لنوائب المسلمين النوائب جمع نائبة وقد فسرناها بانها ما ينوب الانسان من الحوادث قوله ما سأل في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله ومن الدليل قوله هو اذن مرفوع لانه فاعل سأل وهو ابو قبيلة وهو هو اذن بن منصور بن حكيم بن قيس غيلان قال الرشاطي في هو اذن بطون كثيرة وافخاذ وفي خزاعة ايضا هو اذن بن اسلم بن افضى قوله النبي منصوب بقوله سأل قوله رضاعه فيهم اي بسبب رضاعه صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم ويروي رضاعه بلفظ المصدر والتنوين وذلك ان حليلة يفتح الحاء المهملة السعدية التي ارضعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم اذهى بنت ابي ذؤيب بضم الذال المججمة عبد الله بن الحارث بن شحنة بكسر الشين المججمة وسكون الجيم وفتح النون ابن صابر بن رزام بكسر الراء وتخفيف الزي ابن ناضرة بالنون والضاد المججمة والراء ابن سعد بن بكر بن هو اذن قوله قتل من المسلمين اي استحل من الغنائم اقسامهم من هو اذن او طلب النزول عن حهم وقدم تحقيقه في كتاب العتق في باب من ملك من العرب رقيقا قوله وما كان عطف على قوله ما سأل قوله من النبي والانتقال النبي ما يحصل من الكفار بغير قتال والانتقال جمع نعل بالتحريك وهو ما شرط الامير لاتعاطى خطر من مال المصالح وهو الغنمة هذا في اصطلاح الفقهاء واما في اللغة فقال الجوهري النبي الخراج والغنمة والنفل الغنمة يقال نفلت تفضيلا اي اعطيت نفلتة نفلتة قوله وما اعطى الانصار عطف على قوله وما كان وقوله

قال صلى الله عليه وسلم ان ما قبله ثم ان من نبي الله انه من عرف ارماله الملائكة
 من ...
 ان من ان بن الحكم ومسور بن مخرم اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين جاءه
 وفده رازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسيبهم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم احب الحديث الى اصدقه فاختروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأيت
 سهم وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتظر آخرهم بضع عشرة ايلة حين قفل بن الطائفتين
 فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير اراذ اليهم الا احدى الطائفتين قالوا نانا نختار سبينا
 فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين فثاني على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء
 قد جاؤا ثائمين رائي قد رأيت ان ارد اليهم سيبهم من احب ان يطيب فليقبل ومن احب ان يكون هلي
 حظه حتى نعطيه اياه من ازل ما بيني الله علينا فليقبل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ادري من اذن منكم في ذلك من لم يأذن فارجموا حتى يرفع اليها صرناؤكم
 اسرهم فارجع اسر فكلهم صرناؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجابوه انهم
 قد طيبوا فهذا الذي بلغنا عن سي هو اذن ش مطابقتهم للترجمة في قوله ومن الدليل
 الى قوله فحمل من المسلمين والحديث قد مر في كتاب الصلح في باب من ملك من العرب رقيقا
 فانه اخرجته هناك عن ابن ابي مريم عن الليث الى آخره نحوه وقد مر الكلام فيه مستقصى
 ثم استأيت ابي انتازت والعرفاء جمع عريف وهو القائم بأمر القوم المتعرف لاحوالهم فقرأه فهذا
 الذي بلغنا من كلام ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب
 حدثنا جاد حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال حدثني القاسم بن عاصم الكلبي وانا للحديث القاسم بن عاصم
 احفظ عن زهدم قال كنا عند ابي موسى فاتي ذكر دجاجة وعنده رجل من بني نيم الله اجر كانه
 من الموالى فدعاها للطعام فقال اني رأيت يا اكل شيئا فقد نرته خلقت ان لا آكل فقال هلم فلاحدثكم
 عن ذلك اني نيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعرين نسحمله فقال والله لا احل لكم
 وما عندي ما احل لكم واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عن ابل فقال ابن النفر الاشعرون
 فامرنا بنحس ذودغ الذي فلما اذنا فلما صا لا يبارك لنا فرجعتنا اليه فلما اناسنا نالك ان نحملنا
 ففقت ان لا نحملنا فانسيت قال لست انا احل لكم ولكن الله احل لكم واتي والله ان شاء الله لا احلف
 على يمين فارى غير ها خيرا من الايات الذي هو خير وتمثلتها **ش** مطابقتهم للترجمة وهي قوله وما كان
 النبي الى قوله من الخمس تؤخذ من قوله واتي رسول الله بنهب ابل الى آخره او عبدالله بن عبد الوهاب
 ابو محمد الحلبي البصري وحاد هو ابن زيد وايوب السخيتاني وابو قلابة دكسر القاف عبدالله بن زيد
 الجرمي البصري والقاسم بن عاصم التميمي الكلبي منسوب الى مصفر الكلي البصري وزهدم بن يحيى
 الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة ابن مضرب من التضريب بالضاد المعجمة الجرمي الازدي
 البصري وهؤلاء تاهم بصريون وابو موسى الاشعري عبدالله بن قيس والحديث اخرجته البخاري
 في الاوحد عن عبدالله بن عبد الوهاب ايضا وفي الدور عن قتيبة وفي الذامخ وفي الذور ايضا
 من ابي ... وفي تهارات الايمان عن علي بن جرير في العازي عز في نعيم في النبي عن ...
 من وكيع واخرجه مسلم في الايمان والذور عن ابي الربيع الزهري وعن ابن ابي عمير وعن علي

ابن جرير اسمي بن ابراهيم ومحمد بن سعد بن محمد بن بن نعيم ودين ابن بن عمر بن سفيان وعن ثوبان بن عمرو بن
 وعن اسمعيل بن ابراهيم وعمر بن محمد بن الاملي واخرجه الترمذي في الاطعمة عن مناد بن مناد بن مناد بن مناد
 زيد بن احرم زفي الشمايل عن علي بن حجر واخرجه النسائي في الاميد بن علي بن جرير وعنه
 ابن منصوره وفي النذور عن نبيه هو ذكره معناه قوله قال وحدثنني القاسم النائل دوايوه بين ذلك
 عبد الوهاب الثقفي عن ايوب كاسياتي في الايمان والنذور قوله احفظ بيتي من ابي قلابه وقال الكلابي
 القاسم وابوقلابه كلاهما حدثنا عن زهدم وروى ايوب عن القاسم مفرودا من ابي قلابه في الحسن قوله
 فأتى ذكر دجاجة كذا في رواية ابي ذر فأتى صبغة الماضي من الايمان ولفظ ذكر بكره الذال وسكون
 الكاف ودجاجة بالجر والتنوين على الاضافة وكذا في رواية النسفي وفي رواية الاصيلي فأتى بصيغة
 الجهرول وذكر بقصتين على صبغة الماضي ودجاجة بالنصب والتنوين على المفعولية وفي النذور
 ما من بطعام فدا دجاج في رواية مسلم فدعي بمائة وعابها لحم دجاج وفي لفظ عن زهدم الجرمي
 دخلت على ابي موسى وهو يأكل لحم دجاج وفي رواية الترمذي عن زهدم قال دخلت على ابي موسى
 وهو يأكل دجاجة فقال ادن فكل فأتى رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكله وقال هذا حديث
 حسن والدجاجة بفتح الدال وكسرها وهما لغتان مشهورتان وحكى فيه ايضا ضمها وهي لغة ضعيفة
 قال الداودي اسم الدجاجة يقع على الذكر والانثى وقال صاحب التوضيح ولا ادري من اين اخذه
 قلت قاله اهل اللغة والتاء فيه للفرق بين الجنس ومفرده قوله وعنده رجل من بني تميم الله والرجل
 وتيم الله بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف

وهو نسبة الى بطن من بني بكر بن عبدمناة بن كنانة ومعنى تيم الله عبد الله قوله احمر مقابل الاسود
 وهو صفة لرجل قوله كانه من الموالي يعني من سبي الروم قوله فقد نثره بالقاف والدال المعجمة والراء قال
 ابن فارس قد نثر الشيء اي كرهته قوله هم اي تعال وفيه لغتان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد
 والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد من بني علي القحط وبنو تميم تني وتجمع وتؤنث فتقول هم علماهلوا
 هلى علماهلن قوله فلاحدثكم عن ذلك يعني عن الخلف قوله في نثر الفرر هط الانسان وعشيرته وهو
 اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه والرهط
 عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأه ولا
 واحده من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهط جمع الجمع قوله من الاشعرين جمع اشعرى نسبة
 الى الاشعر وهو بنت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان قوله فسماهله اي نسأل مندان
 يسمونها يعني ارادوا ما يركبون عليه من الابل ويحملون عليها قوله واتى رسول الله صلى الله تعالى
 على صبغة الجهرول قوله بنهب ابل الذهب الغنمية قوله ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو
 وفي آخره دال مائلة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله غرا الذرى الغر بضم الغين
 المعجمة وتشديد الراء جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم الذال المعجمة وقح الراء مقصورا
 جمع ذرة وذروة كل شئ اعلاه يريد ان يذره والانه البين من سمان وانقرة شموهز
 نرا انسميت النقرة ويهلا لاسمها على سبيل الازهار ترويه ولكن قد حلتكم نال الحان مما
 يمتثل وجوها ان يريد به ازالة المذموم واصالة السمة فيها اي الله تعالى وانته سبي والسبي
 ينزل الاضطر ونظرا قد يضاف الى الله تعالى كما في السام اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه ونزهه او ان الله
 حلتكم سبان ساق هذا الذهب ورزق هذه النسيمة او انه نون في خميره انما يرد عنه مال في تاني

الحان فيحملهم عليه في امر رسالته من اجل ذلك وهو المتضمن في هذه الخبرات
الى ما يحل له منها وهو اما بالاستئذنه مع الاعتقاد واما الكفارة وفي هذا الحديث دلالة على ان من حلف
على فعل شيء او تركه وكان الحث خيرا من التماضي على اليمين استحب له الحث وتزومه الكفارة وهذا متفق
عليه واجمعوا على انه لا تجب عليه الكفارة قبل الحث وعلى انه يجوز تأخيرها عن الحث وعلى انه
لا يجوز تقديمها قبل اليمين واختلَفوا في جوازها بعد اليمين وقبل الحث فجوزها مالك والاوزاعي
والثوري والشافعي واستثنى الشافعي التكفير بالصوم فقال لا يجوز قبل الحث واما التكفير بالمال
فيحوز وقال اوحيدة واصحابه واشهب المالكي لا يجوز تقديم الكفارة على الحث بكل حال
لا وفيه انه لا بأس بدخول الرجل على الرجل في حال اكله لكن انما يحسن ذلك اذا كان بينهما
سداقة مؤسدة وفيه استثناء صاحب الطعام لادخل عليه في حال اكله ودعوته للطعام
وهو مشروع متأكد سواء كان الطعام قليلا او كثيرا وطعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية واجتماع الجماعة على الطعام مقتضى لحصول البركة فيه
وفيه جواز اكل الدجاج وهو يجمع عليه واما الخلاف في الجلالة منه هل يكره اكلها او يحرم
وروى ابن عدي في الكامل من حديث نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا
اراد ان يأكل دجاجة امر بها فربطت اياما ثم يأكلها بعد ذلك **ص** حدثنا عدالله بن يوسف
اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله قبل
نجد فغنموا ابلا كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونقلوا بعيرا بعيرا **ش**
مطابقته لترجة في قوله ونقلوا على صيغة المجهول من التثنية وهو الاعطاء لغة وقال الخطابي التثنية
عطية يحض بها الامام من ابلي بلاء حسنا وسعي سعيا جيلا كالسلب انما يعطى للقاتل لغناة وكفايته
قوله بعث سرية هي طائفة من الجيش يبلغ اقصاهار بمائة تبث الى العدو قوله فيها عبد الله وهو
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وصرح بذلك مسلم في روايته فانه اخرج في المغازي عن يحيى
ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية وانا فيهم
قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونقلوا بعيرا بعيرا واهرا اخرج
ابوداود في الجهاد عن القمبي عن مالك وعن القعني وابن موهب كلاهما عن الميث عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد الحديث
وراه الطحاوي عن محمد بن خزيمة عن يوسف بن عدي عن المبارك عن عبد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث سرية فيها ابن عمر فغنموا غنما كثيرة
مكثت نساءهم لكل انسان اثني عشر بعيرا ونقل كل انسان منهم بعيرا بعيرا سوى ذلك قوله قبل
نجد بكر القاف وفتح الباء الموحدة اى ناحية نجد وجهتها والنجد بفتح النون وسكون الجيم وهو
اسم خاص لمادون الحجاز مما يلي العراق وروى ان هذه السرية كانوا عشرة فغنموا مائة وخمسين بعيرا
فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منها ثلاثين واخذوا هم عشرين ومائة واخذ كل واحد
منها اثني عشر بعيرا ونقل بعير قوله فغنموا ابلا كثيرة وفي رواية لمسلم فاصبنا ابلا وغنما قوله فكانت
سهامهم اى انصباؤهم اثني عشر بعيرا وقال الووي معناه سهم لكل واحد منهم وقد قيل معناه سهمان
جميع الغنم اثني عشر وهذا غلط قد حاه في بعض روايات ابى داود وغيره ان الاثني عشر بعيرا

سهمان كل واحد من الجيش والسرية رثقل السرية سوى هذا بعير بعيرا قوله او احد عشر قال ابن
عبدالبر انفي جماعة رواية الموطأ على ان روايته بالشك الا الوليد بن مسلم فانه رواه عن شعيب
ومالك فلم يشك وكانه حل رواية مالك على رواية شعيب وكذا اخرج ابو داود عن القعبي
عن مالك والليث بعير شك وقال ابو عمر قال سائر اصحاب نافع اني عند بعير بعير شك لم يقع
الشك فيه قوله وتعلوا على صيغة المجهول كما ذكرنا وفي رواية ونقلوا بعيرا فلم بعيره رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ونقلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والجمع بين
الروايات ان امير السرية تفاهم فاجازه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيجوز نسبته
الى كل منهما وواضح بهذا الحديث سبعين المسيب والحسن البصرى والاوزاعي واحدا وسحق
في جواز التنقل بعد سهامهم قالوا هذا ابن عمر يخبر انهم قد نقلوا بعد سهامهم بعيرا بعيرا فلم
ينكر ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي واختلفوا في محل النفل هل هو من اصل
النعية او من اربعة اجناسها من خمس الخمس وهي ثلاثة اقوال للشاهي وبكل منها قال جماعة من العلماء
والاصح عندنا انه من خمس الخمس وبه قال ابن المسيب ومالك وابو حنيفة وآخرون ومن قال انه من اصل
الغنية الحسن البصرى والاوزاعي واحدا وابونور وآخرون واجاز النخعي ان تنقل السرية جميع
ما ضمن دون باقي الجيش وهو خلاف ما قاله العلماء كافة **ص** حدثنا يحيى بن بكير اخبرنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينقل
بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش **ش** مطابقتة لترجمة
ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجهم مسلم في المغازي عن عبد الملك بن شعيب بن
الليث عن ابيه عن جده به واخرجه ابو داود في الجهاد عن عبد الملك به وعن حجاج بن ابى يعقوب
عن حصين بن المثني عن الليث به **و** وفيه دليل على ان النفل الابعاد الخمس ويؤيده ما رواه الطحاوى من
حديث معن بن يزيد السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لانفل الابعاد الخمس
قال الطحاوى معناه حتى يقسم الخمس فاذا قسم الخمس انفرد حق المقاتلة وهي اربعة الاجناس فكان
ذلك النفل الذي ينفله الامام من بعد ان آثر ان يفعل ذلك من الخمس لامن الاربعة الاجناس التي هي
حق المقاتلة **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة اخبرنا يزيد بن عبدالله عن ابى بردة
عن ابى موسى رضى الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نالين فخرجنا
مهاجرين اليه انا واخواني انا اصغرهم احدثهما ابو بردة والآخر ابورهم اما قال في بضع واما قال
في ثلاثة وخسين او اثنين وخسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالتفتنا سفينتنا الى الجاشي بالحبشة
ووافقنا جعفر بن ابى طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثنا
ههنا وامرنا بالاقامة فاقبوا معنا فالتفتنا معه حتى قدما جيبا فوافقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين افتتح خيبر فاسمهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد فاب عن قبح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا
اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم **ش** مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله فاسمهم
لنا الى آخره ويريد بضم الباء الموحدة ابن عبدالله بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعري يكنى ابا بردة
الكوفي يروى عن جده ابى بردة واسمه عامر وقيل الحارث وهو يروى عن ابيه ابى موسى عبدالله
ابن قيس والحديث اخرج البخارى مقطعا في الخمس وفي هجرة الحبشة وفي المغازي عن ابى كريب

واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب و ابي عامر عبد الله بن براد كلاهما عن ابي اسامة عنه به قوله
مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفظ مخرج مصدر ميمي بمعنى الخروج مرفوع لانه فاعل بلغه او هو
بفتح الغين والواو في ونحن ما لين للحال قوله مهاجرين نصب على الحال قوله ابو بردة بضم الباء
الموحدة واسمه عامر بن قيس الاشعري وقال ابو عمر حميد بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم
اجعل فناء امتي بالطعن والطاهون قوله ابو رهم بضم الراء ابن قيس الاشعري وقال ابو عر كانوا
اربع اخوة ابو موسى وابو بردة وابورهم ومجدي وقيل ابو رهم اسمه مجدي بنو قيس بن سليم بن
حضر بن حرب بن غنم بن عدي بن وائل بن ناجية بن جاهر بن الاشعري بن اد بن زيد قاله الطحاوي في معنى
هذا الحديث بأويلات احدها مروى عن موسى بن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استطاب
قلوب الغاميين بما اعطاهم كفضل في سبي هوازن الثاني انما اعطاهم ما لم يفتح بقتال الثالث انما اعطاهم
من الخسر الذي حكمه حكم النبي وله ان يضعه باجتهاده حيث شاء وقال الكرماني ميل البخاري الى الاخير
بدليل الترجمة وبدليل انه لم يقل انه استأذن من المقاتلين **ص** حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن
المنكدر سمع جابرا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قد جاءني مال البحرين
لقد اعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جاء مال البحرين
امر ابو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين او حدة فليأتا فأتته
فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي كذا وكذا فغضنا ثلثا وجعل سفيان يحثوا بكفهم جيما
ثم قال لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت ابا بكر فسألت فلم يعطني ثم أتته فلم يعطني ثم أتته الثالثة
فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني قال قلت تبخل على ما منعك
من مرة الا وانا اريد ان اعطيك قال سفيان وحدثنا عمرو بن محمد بن علي عن جابر فحشي لي حشية وقال
عدها فوجدتها خضمانا قال خذها مرتين وقال يعني ابن المنكدر واي داء ادوا من البخل
ش مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله من كان له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين
او حدة وقد مر في الترجمة وما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم من النبي والانتقال
من الخمس وعلى شيخه هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة والحديث مر بالسند الاول بعينه في كتاب
الهبة في باب اذا وهب هبة او وعد ثم مات الى قوله فحشي لي ثلاثا بدون الزيادة التي بعده وتقدمت
رواية سفيان عن عمرو هو ابن دينار عن محمد بن علي بن الحسين بن علي في كتاب الكفالة في باب من
تكفل عن ميت دين او في كتاب الشهادات في باب من امر بانجاز الوعد فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن
موسى عن هشام عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر الحديث قوله فلما جاء مال
البحرين ارسله العلاء بن الحضرمي قوله او حدة اي وعد قوله مناديا قيل يحتمل ان يكون بلالا
رضي الله تعالى عنه قوله فحشي لي ثلاثا اي ثلاث حشيات من حشي يحيى ومن حشيا يحولفتان الحشية ما يعلا
الكف والحفنة ما يعلا الكفين وذكر ابو عبيد انهما بمعنى قوله تبخل بفتح الخاء وروى تبخل
بتشديد الخاء اي تسب الى البخل قوله عني اي عن جهتي قوله ما منعك من مرد الا وانا اريد ان اعطيك
فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم يمنعه فاعلمه منع الاعطاء في الحال لما منع اولامراه من ذلك او لثلا
يحرص على الطلب او لثلا يردح الناس عليه ولم يردبه المنع الكلي على الاطلاق قوله قال سفيان
هو متصل بالسند المذكور قوله ادوا قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوى

رجاء اذا كانا حرة...
 ابراهيم حدنا عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقسم غنينا بالجرانة اذ قال له رجل اعدل فقال له شقيت ان لم اعدل شي لا يمكن توحيد
 وجه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة الا بان يقال لما كان التصرف في النبي والافعال والناسم
 والاخاس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الحديث ذكر قسمة الغنمية وفي الترجمة ما يدل على هذا
 حصلت المطابقة من هذا الوجه وان كان فيه بعض التعسف او قرة بضم القاف وتشديد الراء هو ابن
 خالد ابو محمد السدوسي البصري وقدم تفسير الجرانة غير انه موضع قريب من مكة وهو
 في الحبل وميقات الاحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء وكانت القسمة
 بالجرانة قسمة غنائم هو وزن وكانت الغنمية ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الابل والشاة ما لا
 يدري عدته ويقال عدة الابل اربعة وعشرون الف بعير وعدة الغنم اكثر من اربعين الفا شاء
 ومن الفضة اربعة آلاف اوقية وقال الواقدي اصاب كل رجل اربع من الابل واربعون شاة
 وعن سفيان بن عيينة عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى المؤلفات
 قلوبهم من سبي حنين مائة من الابل فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة وصفوان بن امة مائة وعبيدة بن
 حصين مائة والاقرع بن حابس مائة وعلقمة بن علاثة مائة ومالك بن عوف مائة والعباس بن مرادس
 دون المائة وقصتهم مشهورة قوله اذ قال جواب بينا والرجل الذي قاله اعدل ذوا الخو بصره
 التميمي كما ذكره ابن اسحق رجل من بني تميم وفي رواية قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وسيأتي
 حديث ابي سعيد مطولا قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقسم اذا اتاه
 ذوا الخو بصره رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل الحديث قوله فقال له اي فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل شقيت ان لم اعدل وشقيت بضم التاء في رواية الاكثرين ومعناه
 ظاهر ولا محذور فيه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس بمن لا يعدل حتى يحصل له الشقاء بل هو
 عادل فلا يشقى وحكى القاضي عياض قبح التاء على الخطاب ورجحه النووي والمعنى على هذا لقد
 ضللت انت ايها السابع حيث تقندي بمن لا يعدل او حيث تعتقد ذلك في نبيك هذا القول الذي
 لا يصدر عن مؤمن وقال الذهبي ذوا الخو بصره القائل يا رسول الله اعدل يقال هو حرقوص بن زهير
 رأس الخوارج قتل في الخوارج يوم النهروان **باب** ما من النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على الاسارى من غير ان يخمس شي اي هذا باب في بيان ما منه النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على الاسارى من غير تخميس و اشار بهذه الترجمة الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتصرف
 في الغنمية بما يراه مصلحة فتارة ينفل من رأس الغنمية وتارة من الخمس وتارة من بلا تخميس بمعنى بغير فدا
ص حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن محمد بن جبير
 عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المظم بن عدى حيا ثم كلني في
 هؤلاء النبي لتركتهم له شي **ص** مطابقتها للترجمة تفهم من معنى الحديث واسحق بن منصور شيخ
 البخاري صرح اصحاب الاطراف انه اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي
 وكذا ذكره في المغازي قتال حدثني اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق ورواه ابو نعيم عن
 الطبراني حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق ولما رواه في المغازي قال حدثنا محمد بن مكي

حدثنا القسري حدثنا البشاري حدثنا اسحق بن منصور عن عبدالرزاق . كذا هو في بعض نسخ
 المنارفة انه ابن منصور وسهير بن الحليم وقع ليه الموحاة من غير اسم قبل القمع ومات بالدينة
 وابوه مدام باننا اسم الناصر الامام ابي اسحق بن زفل بن بياض الترمذي مات كافرا . صفر
 قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان فداحسن السمي في نقض الصحيفة التي كتبها قريش في ان لا يبايعوا
 الهاشمية والمطلبية ولا يناكحهم و محصرهم في الثمب ثلاث مئتين فاراد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان يكافيه وقيل لمامات ابوطالب وخديجة خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى
 الطائف فلم يلبى فندم خيرا ورجع الى مكة في جوار المطم والحديث اخرجه البخاري ايضا من
 المغازي عن اسحق بن منصور وقال المزي اخرجه في الجنس من اسحق ولم يندبه واخرجه ابوداود
 الجهاد عن محمد بن يس بن عبدالرزاق به في قوله في قوله لا اتنى قال لعله ابى التنى جمع التنى من
 الزنى والزمن يقال اتنت النبي فهو منتق ونقن وفيه دلالة على ان للامام ان يمن على الاسارى
 بغير فداء خلافا لبعض * وفيه حجة لابي حنيفة ومالك على ان الغنائم لا تستقر ملكا للغنائم الا بعد القسمة
 وقال الشافعي يملكون بنفس الغنيمة وقال بعضهم الجواب عن الحديث انه محمول على انه كان يستطيع
 انفس الغنائم وليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج قلت ردها بأن طيب قلوب الغنائم
 بذلك من العقود الاختيارية فيحتمل ان لا يذعن بعضهم * قوله وايس في الحديث ما يمنع ذلك فتقول
 كذلك ليس في الحديث ما يقتضى ذلك وقال ابن قه ار لو ملكوا بنفس العقول كان من له اب او ولد او من
 يعتق عليه اذاه لملكه يجب ان يعتق عليه ويحاسب به من سمه وكان يجب لو تأخرت القسمة في العين
 والورق ثم ان قسمت يكون حول الزكاة على الغنائم يوم غنموا ادنى اتفاقهم انه لا يعتق عليهم من يلزم
 حقه الا بعد القسمة ولا يكون حول الزكاة الا من يوم حاز نصيبه بالقسمة فدل هذا كله على انها لا تملك
 بنفس الغنيمة اذ لو ملكت بنفس الغنيمة لم يجب عليه الحد اذا وطئ جارية من المعتم * وقد انكر الداودي
 دخول التخصيس في اسارى بدر فقال لم يقع فيهم غير امرين اما المن بغير فداء واما الفداء بمال ومن لم يكن
 له مال علم اولاد الانصار الكتابة ورد بانه لا يلزم من وقوع شئ او شئتين بما خيره في رفع التخصير فافهم
باب ومن الدليل على ان الجنس للامام وانه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لبني المطلب * بنى هاشم من جنس خبير شئ * هذا باب يذكر فيه ومن
 لدلين وقد مر توجيهه هنا بعد قوله باب ومن الدليل على ان الجنس لتوابع المسلمين قرابة للامام اراد به
 من كان نائب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان التصرف فيه له صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولمن يقوم مقامه قوله وانه يعطى عطف على ان الجنس اى وعلى انه يعطى بعض قرابته دون بعض
 قوله ما قسم في محل الرفع على الابتداء وماموصولة وخبره قوله ومن الدليل مقدا قوله لبني المطلب
 هذا المطلب هو عم عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المطلب وهاشم ونوفل
 وعبدشمس كانوا اؤدد بدمناف وقال ابن سعد في عبيد بن عمير وندم والاب اخوة لأمهم مائة
 ستة مائة وثمانون اولادهم تزينم منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يباي ابنه رضى
 هاشم ونزل بنى قريظة بنى عبدشمس فهذا يدل على ان الجنس لدوله في الاختيار لضعفه حيث **باب**
 مال عمر بن عبدالعزى رضى الله تعالى عنه لم يصرفه ذلك ولم يخص مريبا دون من اخرج اليه وان كان
 الذى اعطى يدسكوا اليه من الحاجة ولم يصرفه في بنينهم من قوتهم وحلفائهم شئ **باب** قوله

ثم يسميهم اي ايام قريشا بذلك اي بما قسمه من ارض من احوج اليه اي من احوج هو اليه قال ابن ابي عمير
 سافر الى ارض على الموصول وهو قليل ومنه قراءة يحيى بن بهمر (تماما على الذي احسن) يذم النود
 اي الذي هو احسن قال واذا طال ارضهم فلا ضعف ومنه (وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله) اي
 وفي الارض هو الله واحد قلت وفي بعض النسخ دون من هو احوج اليه فعلى هذا لا يحتاج الى
 التكلف المذكور واحوج من احوج اليه غيره واحوج ايضا بمعنى احتاج قواهم وان كان شرط
 على سبيل المبالغة ويروي بفتح ان قاله الكرماني قوله اعطى على صيغة المجهول حاصل المعنى وان كان
 الذي اعطى ابعدر قرابة من لم يعط قوله لما تشكروا تطيل لطفة الابعدر قرابة وتشكروا بتشديد الكاف
 من التشكي من باب التفعّل ويرى لما يشكوا من شكايته وشكايته قوله ولما استهم عطف على لما الاولى
 ويرى مسهم بدون تاء التأنث قوله في جنبه اي في جانبه قوله وحلفائهم بالحاء المهملة اي حلفاء
 توهم بسبب الاسلام وشار بذلك الى مالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بمكة من قريش
 بسبب الاسلام **عن** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن
 المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقلنا يا رسول الله اعطيت لبني المطلب وتركنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد **شيء** مطابقتهم للترجمة ظاهرة
 ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في مناقب قريش عن يحيى بن بكير عن
 الليث عن عقيل وفي المغازي عن يحيى بن بكير عن الليث عن بونس وخرجه ابوداود في الخراج عن
 القواريري عن ابن المهدي وعن القواريري عن عثمان بن عمرو عن مسدد عن هشيم وخرجه النسائي
 في قسم النبي عن محمد بن المنذر ومن عبد الرحمن بن عبدالله وخرجه ابن ماجه في الجهاد عن بونس بن
 عبدالاعلى **ذكر معناه** قوله عن ابن المسيب في رواية ابى داود اخبرني سعيد بن المسيب قوله عن
 جبير بن مطعم في رواية البخاري في المغازي من رواية بونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان
 جبير بن مطعم اخبره قوله مشيت انا وعثمان وفي رواية ابوداود قال اخبرني جبير بن مطعم انه
 جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قسم من الخمس في بني المطلب
 فقلت يا رسول الله قسمت لآخواتنا في بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا وقرابتهم منك واحدة فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قوله بمنزلة واحدة لان عثمان
 ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد
 مناف فهما بنو المطلب كلهم اولادهم جدهم صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شيء واحد بفتح الشين
 المعجمة وفي آخره همزة قال عياض روي في البخاري هكذا بلا خلاف وقال الخطابي روي بعضهم
 سي يكسر السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ومعناه سواء ومثله قيل هذا رواية الكشي عن هنا
 رواية المستملي في المغازي وما قبل قريش وكذا رواية الحموي ويحيى بن معين وحده وقال الخطابي
 مراراً في المعنى وقال عياض الصواب رواية العامة لرواية ابى داود انا وبنو المطلب لانفترق
 في ما بيننا وبينهم من ارضهم وارضهم وارضهم وارضهم وارضهم وارضهم وارضهم وارضهم
 والاشراج كالسبيل واحد لا السبيل والاشراج قوله في رواية ابى داود في الرواية في احد
 الواو فليل الواحد والاحد بمعنى واحد وقيل الاحد المنفرد بالمعنى والواحد المنفرد بالذات وقيل الاحد

لنى ما يذكروه من العدد والواحد اسم لفتح العدد وقيل لا يقال احدا لله تعالى ﴿ ص ﴾ وقال
 الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني
 نوفل ﴿ ش ﴾ هذا التعليق اسنده البخارى في المغازى عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس بتمامه
 ﴿ ص ﴾ وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم طائفة بنت مرة وكان نوفل
 اخاهم لا يبيهم ﴿ ش ﴾ ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب المغازى وهذا التعليق ذكره ابن
 جرير والزيبر بن نكار ومحمد بن اسحق وقال ابن جرير وكان هاشم توأم اخيه عبد شمس وان هاشما
 خرج ورجله ملتصقة برأس عبد شمس فاتخلصت حتى سال بينهما دم فتفاهل الناس بذلك ان يكون
 بين اولادها حروب فكانت وقعة بنى العباس مع بنى امية بن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين ومائة من
 الهجرة قوله وكان نوفل اخاهم لا يبيهم ولم يذكر امه وهى واقدة بالقاف بنت عمرو المازنية وكان هؤلاء الاربعة
 قد سادوا قومهم بعد ابيهم وصارت اليهم الرياسة فكان يقال لهم المجيرون وذلك لانهم اخذوا لقومهم
 قريش الامان من ملوك الافاليم ليدخلوا في التجارات الى بلداتهم فكان هاشم قد اخذ امانا من ملوك
 الشام والروم وغسان واخذ لهم عبد شمس من النجاشى الاكبر ملك الحبشة واخذ لهم نوفل من الاكاسرة
 واخذ لهم المطلب امانا من ملوك حير وكانت الى هاشم السقاية والرفادة بعد ابيه واليه والى اخيه
 المطلب نسب ذوى القربى وقد كانوا شيئا واحدا وقال ابن كثير في تفسيره بنو المطلب وازروا بنى
 هاشم في الجاهلية والاسلام ودخلوا معهم في الشعب عضبا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وحماية له مسلمهم طاعة لله ورسوله وكافرهم حية للعشيرة وانفق وطاعة لابي طالب عم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وامانو عبد شمس وبنو نوفل وان كانوا ابناء عمهم فلم يوافقوهم على ذلك
 بل حاربوهم وناذبوهم واما الوابطون قريش على حرب الرسول ولهذا كان ذم ابي طالب لهم في قصيدته
 اللامية * جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا * عقوبة شر ماجل غير آجل * بمر ان قسط لا يفيض شعيرة *
 له شاهد من نفسه حق مادل * لقد سفهت اخلاق قوم تبدلوا * بنى خلف قبضابنا والقباطل
 ونحن الصميم من ذؤابة هاشم * وآل قصى في الخطوب الاوائل * وهذه قصيدة طويلة مائة وعشرة
 ابيات قد ذكرناها في تاريخنا الكبير وفسرنا لغاتها * قوله بنى خلف اراد رهط امية بن خلف الجمحى
 * قوله قبضا اى مقايضة وهو الاستدلال والقباطل جمع غيطة وهى الشجرة ﴿ ص ﴾ باب *
 من لم يخمس الاسلاب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه من لم يرتخمس الاسلاب و اشار بهذا
 الى خلاف فيه فقال الشافعى كل شىء من الغنمية يخمس الا السلب فانه لا يخمس وبه قال احمد وابن
 جرير وجماعة من اهل الحديث وعن مالك ان الامام مخير فبه ان شاء خسه وان شاء لم يخمسه واختاره
 القاضى اسمعيل بن اسحق وفيه قول ثالث انها تخمس اذا كثرت وهو مروى عن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه وبه قال اسحق بن راهويه وقال الثورى ومكحول والاوزاعى يخمس وهو قول
 مالك ورواية عن ابن عباس وقال الزهرى عن القاسم بن محمد عن ابن عباس السلب من النفل
 والنقل يخمس وقال ابن قدامة السلب للقاتل اذا قتل في كل حال الا ان ينهزم العدو وبه قال الشافعى
 وابو ثور وداود وابن المنذر وقال مسروق اذا التقى الزحفان فلا سلب لهما انما النقل قبله او بعده
 ونحوه قول نافع وقال الاوزاعى وسعيد بن عبدالعزيز وابو بكر بن ابي مريم السلب للقاتل مالم
 تمتد الصفوف بعضها الى بعض فاذا كان كذلك فلا سلب لاحد وقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد

السلب من غيبة الجيش حكمه حكم سائر الغيبة الا ان يقول الامام من قتل قتيلا فله سلبه فحينئذ يكون له وقال ابن قدامة وبه قال مالك وقال قال احد لا يجزئني ان يأخذ السلب الا بادن الامام وهو قول الاوزاعي وقال ابن المذر والشافعي له اخذه بغير اذنه قوله الاسلاب جمع سلب بفتحين على وزن فعل بمعنى مفعول اى مسلوب وهو ما يأخذه احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وعن احد لا تدخل الدابة وعن الشافعي يختص باداة الحرب

﴿ ص ﴾ ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير ان يخمس وحكم الامام فيه **ش** قوله

ومن قتل قتيلا فله سلبه هذا المقدار اخرج الطحاوى وقال حدثنا ابو بكره وابن مرزوق قالا حدثنا ابو داود عن جاد بن سلمة عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشر بن رجلا فاخذ اسلابهم وابو بكره بكار القاضي وابو داود سليمان بن داود الطيالسي واخرجه ابو داود ايضا في سننه ولكن لفظه من قتل كافرا فله سلبه قوله قتيلا يعنى شارفا للقتل لان قتل القليل لا يتصور قوله من غير ان يخمس ليس من لفظ الحديث واراد به ان السلب لا يخمس ويروى من غير خمس بضمين وخمس بسكون الميم قوله وحكم الامام فيه عطف على قوله من لم يخمس فافهم **ح** ص حدثنا مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال بيته انا واقف في الصف يوم بدر فظفرت عن عمي وشمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثه اسنانها امتنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيت له لا يفارق سواده حتى يموت الا جعل مناقبتي لذلك فغمزني الاخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يحول في الناس قلت الا ان هذا صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفكما قالا لا فنظر في السمين فقال كلا كما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن جوح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجوح **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخمس سلب ابي جهل* ويوسف هو ابن يعقوب بن عبدالله بن ابي سلمة واسمه دينار التيمي القرشي والماجشون هو يعقوب وهو بالفارسية تفسيره المورد وهو بكسر الجيم وفتحها وضم الشين المججمة وصالح بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبدالرحمن وابراهيم بن عبدالرحمن يسمع اياه عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ايضا في المغازي عن علي بن عبدالله ومن يعقوب بن ابراهيم واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى عن يوسف بن الماجشون قوله بيانا قدام غير مرة ان اصله بين فاشمت الفتحة فصار بينا ويضاف الى جملة ويحتاج الى جواب فجاوبه هو قوله فاذا انا بغلامين وهم معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء ويحيى ذكرهما عن قريب قوله حديثه اسنانها صفة الغلامين فلذلك جر لفظ حديثه واسنانها بالرفع لانه فاعل حديثه قوله بين اضلع بالضاد المججمة والعين المهللة اى بين اشدوا قوى منهما اى من الغلامين المذكورين وهو على وزن افعل من الضلاعة وهى القوة يقال اضطلع بحمله اى قوى عليه ونهض به وهذا هكذا رواية الاكثريين ووقع في رواية الحموي وحده بين اصلى منهما بالصاد والحاء المهملتين ونسب ابن بطال هذه الرواية

لسدد شيخ البخاري وقال خالفه ابراهيم بن حنيفة عند الطحاوي وموسى بن اسمعيل عند ابن سنجر وعقان
عند ابن ابي شيبة فكلهم رووا اضلع بالضاد المجمة والعين ورواية ثلاثة حفاظ اولى من رواية واحد
خالقهم وقال القرطبي الذي في مسلم اضلع ووقع في بعض رواياته اصلح والاول الصواب قوله هل
تعرف ابا جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الامة قوله اخبرت بضم
الهزة على صيغة المجهول قوله لا يفارق سوادى سواده يعني لا يفارق شخصى شخصه واصله ان الشخص
يرى على البعد اسود قوله الاجمل منا اى الاقرب اجلا وهو كلام مستعمل يفهم منه ان بلازمه ولا يتركه الى
وقوع الموت باحدهما وصدور هذا الكلام في حال الغضب والالتزام يدل على صحة العقل الوافر
والنظر في العواقب فان مقتضى الغضب ان يقول حتى اقتله لكن العاقبة بجهولة قوله فلم انشب اى فلم
الشيء يقال نشب بعضهم في بعض اى دخل وتعلق ونشب من الشيء اذا وقع فيما لا يخلص له منه
ولم ينشب ان فعل كذا اى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا بسواه ومادته نون وشين مجمة
وبامو حدة قوله يحول في الناس بالجيم وفي رواية مسلم يزول وهو بمعناه اى يضطرب في المواضع
ولا يستقر على حال قوله الالتهضيض والتنبيه قوله فابتدرا اى سبعا مسرعين قوله فنظر
في السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلها فعلم ان ابن الجوح هو الثخن وقال المهلب نظره
صلى الله تعالى عليه وسلم في السيفين ليرى ما بلغ الدم من سيفيهما ومقدار عمق دخولهما في جسم
المقتول ليحكم بالسيف ان كان في ذلك ابلغ ولذلك سألتهما اولاهل محنتهما سيفيكما لانهما الواسعاهما
لما بين المراد من ذلك قوله فقال كلا كما قتله انما قال ذلك وان كان احدهما الذي انخه تطيدا لقلب الآخر
من حيث ان له مشاركة في القتل قوله سلبه اى سلب اى جهل لمعاذ بن عمرو وانما حكم له مع انهما
اشتركا في القتل لان القتل الشرعى الذى يتعلق به استحقاق السلب هو الاثنان وهو انما وجد منه
وقال الاسمعيلى ان الانصاريين ضرباه فاثخنه وبلغاه المبلغ الذى يعلم انه لا يجوز بقاؤه على تلك الحال
الا قدر ما يطفأ فدل قوله كلا كما قتله على ان كلا منهما وصل الى قطع الحشوة وابتها وبه يعلم ان
عمل كل من سيفيهما كعمل الآخر غير ان احدهما سبق بالضرب فصارت حكم المثبت لجراحه حتى
وقعت به ضربة الثانية فاشتركا في القتل الا ان احدهما قتله وهو ممتنع والآخر قتله وهو مثبت فلذلك قضى
بالسلب للسابق الى اثخنه * ولما روى الطحاوي هذا الحديث قال فيه دليل على ان السلب لو كان واجبا
للقاتل بقتله اياه لكان قد وجب سلبه لهما ولم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينتزعه من احدهما فيدفعه
الى الآخر الا يرى ان الامام لو قال من قتل قبيلة فله سلبه وقاتل رجالا من قبيلته لهما نصقان وانه ليس
للإمام ان يحرم احدهما ويدفعه الى الآخر لان كل واحد منهما له فيه من الحق مثل ما لصاحبه وهما
اولى به من الامام فلما كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سلب ابي جهل ان يجعله لاحدهما دون
الآخر دل ذلك انه كان اولى به منهما لانه لم يكن قال يومئذ من قتل قبيلة فله سلبه وقال ايضا ان سلب
المقتول لا يجب للقاتل بقتله صاحبه الا ان يجعل الامام اياه على ما فيه صلاح المسلمين من التحريض
على قتال عدوهم قوله وكانا اى الغلامان المذكوران من الانصار معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن
الجوح امام معاذ بن عفراء بفتح العين المهملة وسكون العاء وباراء وبالمد وهو انه عفراء بنت عبيد بن
ثعلبة بن غنم بن مالك بن الجار وهو معاذ بن الحارث بن رفاع بن سواد هكذا قاله محمد بن اسحق وقال ابن
هشام هو معاذ بن الحارث بن عفراء بن سواد بن مالك بن الجار وقال موسى بن عقبة معاذ بن الحارث بن

رفاعة بن الحارث شهد بدرًا هو واخوه عوف ومعوذ بنو عفرأ وهم بنو الحارث بن رفاعة
وقال ابو عمر ولما عاذ بن عفران رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النهي عن الصلاة بعد
الصبح وبعد العصر مات في خلافة علي رضي الله تعالى عنه * واما معاذ بن عمرو بن الجوح فالجوح
ابن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعيد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم
ابن الخزرج السلمي الخزرجي الانصاري شهد العقبة وبدرًا هو وابوه عمرو وقتل عمرو بن الجوح
يوم احد وذكر ابن هشام عن زياد بن ابي اسحق انه الذي قطع رجل ابي جهل بن هشام وصرعه
قال وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهل يد معاذ فطرحها ثم ضربه معوذ بن عفرأ حتى ائبته وتركه
وبه رمق ثم وقف عليه عبد الله بن مسعود واحترأ رأسه حين امره رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يلتمسه في القتلى وفي صحيح مسلم ان ابني عفرأ ضرباه حتى برد بالذال اى مات وفي رواية
حتى برك بالكاف اى سقط على الارض وكذا في البخاري في باب قتل ابي جهل وادعى القرطبي
انه وهم التبس على بعض الرواة معاذ بن الجوح بمعاذ بن عفرأ وقال ابن الجوزي ابن الجوح
ليس من ولد عفرأ ومعاذ بن عفرأ ممن باثر قتل ابي جهل فلعل بعض اخوته حضره او اعماه
او يكون الحديث ابن عفرأ فغلط الراوي فقال ابنا عفرأ وقال ابو عمر اصح من هذا حديث انس
ابن مالك ان ابن عفرأ قتله وقال ابن التين يحتمل ان يكونا اخوين لام او يكون بينهما رضاع قال
الداودي ابنا عفرأ سهل وسهيل ويقال معوذ ومعاذ وروى الحاكم في اكليله من حديث الشعبي
عن عبد الرحمن بن عوف حل رجل كان مع ابي جهل على ابن عفرأ فقتله فحمل ابن عفرأ الآخر على
الذي قتل اخاه فقتله ومر ابن مسعود على ابي جهل فقال الحمد لله الذي اعز الاسلام فقال ابو جهل
تشتني يارويعي هذبل فقال نعم والله واقنك فخذفه ابو جهل بسيفه وقال دونك هذا اذا فآخذ
عبد الله فضربه حتى قتله وقال يارسول الله قتلت ابا جهل فقال الله الذي لاله الا هو فحلف له فآخذ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم انطلق معه حتى اراه اياه فقام عنده وقال الحمد لله الذي
اعز الاسلام واهله ثلاث مرات والتوفيق بين هذه الروايات بايات الاشارة في قتل ابي جهل
ولكن السلب ما ثبت الا الذي ائبته على ما مر فافهم **ص** قال محمد بن يوسف صالح
ابراهيم اياه **ش** محمد هو البخاري اى سمع يوسف بن الماجشون صالح بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف المذكور في الاسناد وسمع ابراهيم اياه وهذه الزيادة هنا في ذروابي الوقت
واراد بهذه دفع قول من يقول ان بين يوسف وبين صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن رجل هو عبد الواحد
ابن ابي عون وهو رجل مشهور ثقة فيكون الحديث مقطوعا وقد ذكره البراز في روايته عن
محمد بن عبد الملك القرشي وعلي بن مسلم قال حدثنا يوسف بن ابي سلمة حدثنا عبد الواحد بن ابي عون
حدثني صالح بن ابراهيم به ثم قال هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الا من هذا الوجه بهذا الاسناد ووثق عبد الواحد فاشار البخاري بهذه
الزيادة ان سماع يوسف بن صالح وسماع ابراهيم عن ابيه ثابت فالحديث متصل **ص** حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعد عن ابن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين
على رجلا من المسلمين فاستدرت حتى رأته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل على فضمني

ضمة وجدت من هارج الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فليقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال
امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من قتل قبيلة له عليه بيعة
فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قبيلة له عليه بيعة فله سلبه فقلت فقلت
من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقلت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لك يا ابتادة
فانقصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عنى فقال ابو بكر
رضى الله تعالى عنه لاها الله اذا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق فاعطاه فبعث الدرع فابتعت به مخرقا في بني سلمة فانه لاول
مال تأثنته في الاسلام **شي** مطابقتة للترجمة من حيث ان السلب الذي اخذه ابو قتادة لم
يخمس وهذا الاسناد بعينه قد ذكر في كتاب البيوع في باب بيع السلاح في الضمة فانه اخرج
هناك مختصرا ويحيى بن سعيد الانصاري وابن افلح هو عمرو بن كثير بن افلح وابو محمد هونافع
مولي ابي قتادة وابو قتادة الحارث بن ربيع الانصاري وقدم الكلام فيه هناك ومن اخرجه غيره
ولطائف اسناده **ذكر معناه** قوله عام حنين وكان في السنة الثامنة من الهجرة وحنين واد
بينه وبين مكة ثلاثة اميال وهو منصرف قوله جولة اي بالجيم اي دوران واضطراب من جال
يجول اذا دار قوله فاستدرت من الدوران هذه رواية الكشميهني وفي رواية الاكثري فاستدرت
من الاستدبار قوله على حبل صانقه وهو موضع الرداء من العتق وقيل ما بين العتق والمكب وقيل هو
عرق او عصب هناك قوله ما بال الناس اي ما حال الناس من هزيم قوله قال امر الله اي قال عمر
جاء امر الله تعالى ويقال معناه ما حالهم بعد الانهزام فقال امر الله غالب والعاوية للمتمقين قوله رجعوا
اي بعد الانهزام قوله لاها الله اذا كذا الرواية بالتنوين قال الخطابي والصواب فيه لاها الله ذابغير
الف قبل الذال ومعناه لا والله يجعلون الهاء مكان الواو وقال المازري معناه لاها الله ذابغير او قسمي
وقال ابو زيد ذابغير وفي هذا لغتان المد والقصر قالوا ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو وقالوا
ولا يجوز الجمع بينهما فلا يقال لاها والله وقال ابو عثمان المازني من قال لاها الله اذا فقد اخطأ انما هو
لاها الله ذابغير وقال الجوهرى ها للتنبيه وقد يسم بها يقال لاها الله ما فعلت وقولهم لاها الله ذابغير
اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا وقال الكرماني المعنى صحيح
على لفظ اذا يعني بالتنوين جوابا وجزاء وتقديره لا والله اذا صدق لا يكون اولا يعمد ويروي
رفع الله مبتدأ وها للتنبيه ولا يعمد خبره قوله يعمد بالياء آخر الحروف وبالون ايضا وكذلك يعطيك بالياء
والون اي لا يقصد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله
نصرة في الدين فياخذ حقه قوله يعطيك اي لا يعطيك ايها الرجل المسترضى حق ابي قتادة لا والله كيف
وهو اسد الله قوله الى اسد من اسد الله الاول يعصمتين مفرد والثاني بضم الهزة وسكون السين جمع اسد
قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق اي ابو بكر قوله فاعطاه اي اعطى النبي صلى الله عليه
وسلم ابتادة الدرع ومقتضى الظاهر ان يقول فاعطاني فعذل الى الغيبة التفاتا او تجريدا وهو مفهومان
والاول محذوف وانما اعطاه بلائحة لانه صلى الله عليه وسلم علم انه القاتل بطريق من الطرق ولا
يقال ان ابتادة استحق السلب باقرار من هو في يده لان المال كان منسوباً الى الجيش جميعهم فلا اعتبار
لاقراره قوله فابتعت به مخرقا اي اشتريت بالدرع اي ثبته ان كان بأعه والمخرف بقص الميم وسكون الخاء
المجعة وقص الراء بعدها فاه وهو البستان وقيل الحائط من النخل يخرف فيه الرطب اي يحنى قوله في بني

سلة بكسر اللام قوله تأثلته أى جمعته وهو من باب التفعّل فيه معنى التكلم مأخوذ من الاثلة وهو الاصل أى اتخذته اصلاً للمال ومادته همزة وثاء مثلثة ولام يقال مال مؤثلاً ومجد مؤثلاً أى مجموع ذواصل ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ اختلف به من قال ان السلب من رأس الغنمة لامن الخمس لان اعطاه صلى الله تعالى عليه وسلم ابا قتادة كان قبل القسمة لانه نقله حين برد القتال واجاب اصحابنا ومالك عنه فقال هذا حجة لنا لانه انما قال ذلك بعد تقضى الحرب وقد حيرت الغنائم وهذه حالة قد سبق فيها مقدار حق الغائبين وهو الاربعه الاخماس على ما اوجبها الله لهم فينبغي ان يكون من الخمس وقال القرطبي هذا الحديث ادل دليل على صحة مذهب مالك وابي حنيفة وزعم من خالفنا ان هذا الحديث منسوخ بما قاله يوم حنين وهو فاسد لوجهين الاول ان الجمع بينهما ممكن فلا نسخ * الثانى روى اهل السير وغيرهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم بدر من قتل قتيلاً فله سلبه كما قاله يوم حنين وغايته ان يكون من باب تخصيص العموم * وفيه ان لاها الله يمين ولكنهم قالوا انه كناية ان نوى بها اليمين كانت يميناً و الا فلا قلت ظاهر الحديث يدل على انه يمين * وفيه جواز كلام الوزير ورد مسائل الامير قبل ان يعلم جواب الامير كما فعله ابو بكر رضى الله تعالى عنه حين قال لاها الله * وفيه اذا ادعى رجل انه قتل رجلاً بعينه وادعى سلبه هل يعطى له فقالت طائفة لا بد من البيزة فان اصاب احداً فلا بد ان يحلف معه وبأخذه واحتجوا بظاهر هذا الحديث وبه قال الليث والشافعي وجماعة من اهل الحديث وقال الاوزاعي لا يحتاج اليها ويعطى بقوله * وفيه من استدبل به على دخول من لاسهم له في عموم قوله من قتل قتيلاً وعن الشافعي لا يستحق السلب الا من استحق السهم وبه قال مالك لانه اذا لم يستحق السهم فلا بد ان لا يستحق السلب بالطريق الاولى ورد بان السهم حلق على المظنة والسلب يستحق بالفعل فهو اولى وهذا هو الاصح * وفيه ان السلب مستحق للقاتل الذى اتخذه بالقتل دون من وقف عليه * وفيه ان السلب مستحق للقاتل من كل مقتول حتى لو كان المقتول امرأة وبه قال ابو ثور وابن المنذر وقال الجمهور شرطه ان يكون المقتول من المقاتلة وقال ابن قدامة ويجوز ان يسلب القتلى ويتركهم عراة قاله الاوزاعي وكرهه الثورى وابن المنذر **ص** * **باب** * ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه **ش** * اى هذا باب في بيان ما كان ائمة صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وهم ضعفاء النية في الاسلام وشرفاء يتوقع باسلامهم اسلام نظرائهم قوله وغيرهم اى المؤلفة قلوبهم ممن يظهر له المصلحة في اعطائه قوله ونحوه اى ونحو الخمس وهو مال الخراج والجزية والفتى **ص** رواه عبد الله بن زيد عن ائمة صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** * اى روى ما ذكر في الترجمة عبد الله بن زيد بن عاصم الانصارى المازنى المدنى وسيأتى حديثه الطويل موصولاً في قصة حين ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان حكيم ابن حزام قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارضأ احداً بعدك شيئاً حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه يدعو حكيماً ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل

منه شيئا ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه دعاه ليعطيه فابى ان يقبل فقال يا معشر المسلمين انى اعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا النى فابى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي **ش** مطابقتة للترجمة في قوله سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأعطاني ثم سألت فأعطاني وحكيم بن حزام كان من المؤلفة قلوبهم وهو يفتح الحاء وكسر الكاف وحزام بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والحديث قدمضى في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف في المسألة فانه اخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله عن يونس عن الزهري الى آخره نحوه وتقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله لا ارزأ بتقديم الراء على الزاي اى لا آخذ من احد شيئا بعدك واصله النقص **ص** حدثنا ابو العمان حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامرته ان يقى به قال واصاب عمر جارتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا فقال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السبي قال اذهب فارس الجاريتين قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الجمرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله **ش** مطابقتة للترجمة في قوله واصاب عمر جارتين من سبي حنين وابو العمان محمد بن الفضل السدوسي وهذا الحديث يشتمل على ثلاثة احكام **الاول** في الاعتكاف اخرجه البخارى في كتاب الاعتكاف في باب اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسمعيل الى آخره لكن رواه نافع هناك عن ابن عمران وعمر وهناعم نافع ان عمر هذا مرسل لانه لم يذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكل ما رواه عنهما فهو مرسل وقدم الكلام فيه **الثاني** في المن على السبي وهو قوله قال واصاب عمر جارتين وهو ايضا مرسل وقال الدارقطني روى سفيان بن عيينة عن ايوب حديث الجاريتين فوصله عنه قوم وارسله عنه آخرون **الثالث** في العمرة وهو ايضا مرسل ووصله مسلم قال حدثنا احد بن عبدة الضبي حدثنا جاد بن زيد حدثنا ايوب عن نافع قال ذكر عند ابن عمر عمرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الجمرانة فقال لم يعتمر منها وليس في قول نافع حجة لان ابن عمر ليس كل ما علمه حدث به نافع ولا كل ما حدث به حفظه نافع ولا كل ما علم ابن عمر لابنائه والعمرة من الجمرانة اشهر من هذا واطهر ان يشك فيها **ص** وزاد جرير بن حازم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس **ش** اراد بهذا ان حديث السبي في رواية جرير بن حازم موصول وان الذى اصاب عمر جارتين كان من الخمس قال الدارقطني حديث جرير موصول وحادث ثبت في ايوب من جرير **ص** ورواه معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم **ش** اى روى حديث الاعتكاف معمر بفتح الميم قيل اتفقت الروايات كلها على انه بفتح الميم ابن راشد وقال بعضهم وحكى بعض الشراح انه معتمر بفتح الميم وبعدها الميم تام مشاة من فوق وهو تخفيف قلت ان اراد به الكرماني فهو لم يقل هكذا وانما عبارة معمر بفتح الميم ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما ادركا ايوب وسما منه **والاول** اشهر قوله في النذر اى في حديث النذر قوله ولم يقل يوم يعنى لم يذكر لفظ يوم في قوله على اعتكاف يوم ويجوز في يوم الجر بالتثنية على طريق الحكاية ويجوز الصب على الظرفية **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير ابن حازم حدثنا الحسن قال حدثني عمرو بن تغلب رضى الله تعالى عنه قال اعطى رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكانهم عتبوا عليه فقال انى اعطى قوما خاف ظلمهم وجزعهم
 واكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخرو الفنى منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما احب انى
 بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جرم شىء **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله اعطى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوما والحسن هذا هو البصرى وعمرو بالواو ابن تغلب بفتح التاء
 المتاء من فوق وسكون الفين المجمة وكسر اللام وفى آخره باء موحدة وقدم الحديث فى كتاب
 الجمعة فى باب من قال فى الخطبة بعد التاء اما بعد فانه اخرجه هناك عن محمد بن معمر قال حدثنا
 ابو عاصم عن جرير بن حازم الى آخره قوله كآثم عتبوا عليه اى لاموا قال الخليل حقيقة العتاب
 مخاطبة الادلال ومذاكرة الموحدة قوله ظلمهم ليس هالك وانما هناك لما رى فى قلوبهم من الجزع
 والهلع والظلم بفتح الظاء المجمة واللام والعين المهمله وهو الاوجاج واصل الظلم الميل
 واطلق ههنا على مرض القلب وضعف اليقين قوله وجزعهم بالجيم والزاي قوله وأكل اى
 افوض قوله من الفنى بالكسر والقصر ليلظ ضد القفر فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره من الغناء
 بفتح الفين المجمة ثم نون ممدودا وهو الكفاية قوله بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى
 التى قالها فى حقه وهى ادخاله فى اهل الخير والغناء ويقال المراد الكلمة التى قالها فى حق غيره
 فالعنى لا احب ان يكون لى جرائم بدلا من الكلمة المذكورة التى لى او ان يكون لى ذلك وتقال تلك
 الكلمة فى حق غيرى قوله جرائم قال الجوهري التعم واحد الانعام وهو المال الراعية واكثر ما يقع هذا
 الاسم على الابل والحمر بضم الحاء المهمله وسكون الميم

ص

وزاد ابو عاصم عن جرير قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اتى ببال اوبسى قصمه بهذا **ش** ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنيل احد
 مشايخ البخارى وهذا من المواضع التى علق البخارى عن بعض شيوخه ما بينه وبينه واسطة وساقه
 موصولا فى اواخر الجمعة وادخل بينه وبين ابى عاصم واسطة حيث قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا
 ابو عاصم عن جرير بن حازم وقد ذكرناه الآن وهناروى عنه بواسطة وتارة يروى بلا واسطة قوله
 اوبسى بفتح السين المهمله وسكون الباء الموحدة وفى رواية الكشميهنى بشىء بالشين المجمة وهو
 اشمل واعم من ذلك بهذا اى بهذا الذى ذكر فى الحديث **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
 عن قتادة عن انس قال قال التى صلى الله تعالى عليه وسلم اتى اعطى قريشا اتألفهم لانهم
 حديث عهد بجاهلية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى
 واخرج البخارى هذا الحديث مطولا ومختصرا فاخرجه فى مناقب قريش عن سليمان بن حرب
 وفى المغازى عن بنى بدار عن خندروفق عن ابى الوليد وادم على ما يجرى قوله اتألفهم اى اطلب الفهم
 قوله لانهم حديث عهد بجاهلية بفتح الجيم وادى حديثنا عهد بصيغة الجمع والحديث على وزن
 فعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا
 شعيب حدثنا الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك ان تاسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
 حين افاة الله على رسوله اموال هو اذن ما افاء فطقق يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمقاتلهم فارسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من ادم ولم يدع معهم احدا

(غيرهم)

غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما كان حريتم داعي عمهم قال
له فقهاؤهم اماذاو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثه اسنانهم فقالوا بفقر الله
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطى قريشا ويترك الانصار وسيفوا تظفر من دماهم فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انى اعطى رجلا حديث عمهم بكفر اما ضرر ان يذهب الناس الاوال
وترجعون الى رجالكم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوالله ما تقبلون به خير مما يقبلون به قالوا
بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم انكم سترون بعدى اثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
على الحوض قال انس فلم نصبر شيئا مطابقتة لالترجة ظاهرة وابواليمان الحكيم بن نافع قوله فطفق
بمعنى اخذنى الفعل وجعل يفعل وهو من افعال المقاربة قوله المائة من الابل ذكر ابن اسحق الذين
اعطاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ مائة من الابل يتألفهم ويتألف بهم قومه هم ابوسفيان
صخر بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كعدة والحارث بن هشام
وسهل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزى والعلاء بن حارثة الثقفى وعيينة بن حصن وصفوان بن
امية والاقرع بن حابس ومالك بن عوف النصرى فهؤلاء اصحاب المثين واعطى دون المائة رجالا
من قريش منهم مخزومة بن نوفل الزهرى وعمير بن وهب الجمحى وهشام بن عمرو واخو بنى عامر قال ابن
اسحق لا احفظ ما اعطاهم وقد صرفت انهادون المائة واعطى سعد بن ربوع بن عنكثة بن عامر بن
مخزوم خسين من الابل والسهمى كذلك وقال ابن هشام واعطى عدى بن قيس راعى عباس بن
مرداس اباه قليلة وقال ابن التين انهم فوق الاربعين وهدمهم عكرمة بن ابى جهل قوله فحدث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صيغة الجهور اى اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما قاله اناس من الانصار قوله فقهاؤهم اى اصحاب الفهم والعلم واشتقاق الفقه فى الاصل من الفهم
وليس المراد منه ما جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها قوله اماذاو
رأينا اى اما اصحاب رأينا الذين ترجع اليهم الامور فلم يقولوا شيئا من ذلك قوله حديثه اسنانهم ارادوا
بهم الشبان الجهال الذين ما تمكنوا من القول بالصواب وقوله اسنانهم مرفوع بحديثه قوله الى
رجالكم شو جمع الرحل وهو مسكن الرجل وما يستحبه من المناع قوله خبر اى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم خير من المال قوله بفتح الهجزة والهاء المثلية وهو اسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى يقال
استأثر فلان بالشئ اى استبد به واراد استقلال الامراء الاموال وحرمانكم منها وهذا مرفى كتاب الشرب
حدثنا عبدالعزى بن عبدالله الاوبسى اخبرنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب قال اخبرنى
عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن جبير قال اخبرنى جبير بن مطعم انه بيما هو مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاحراب يسألونه
حتى اضطروا الى سمرة فحطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعطوني ردائى
فلو كان عدد هذه العضاه لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا شيئا مطابقتة
الترجة تستأنس من قوله لقسمته بينكم و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وصالح
بن ابيان والحديث مرفى كتاب الجهاد فى باب الشجاعة فى الحرب والجبين فانه اخرجه هناك
باب البيان من نسخة سنن الزهرى من طريق محمد بن ابي اسحق بن عمار بن محمد بن ابي اسحق بن عمار بن محمد بن ابي اسحق
ارواية الكسبى فى مفهله اى مرجه سواه الى سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم وهو شجرة غويلة

متفرقة برأس قباية الظل سميرة الورق والذوكة صلوا، انشأ قوليه فحطفت رداه اربطه
 السمرة على سبيل الجواز وحطفت الاعراب قوليه العضاه هو شجر الشوك كالطلع والعوسج والسدر
 واحدها مضمة كشفة وشفاه واصلاها عضهه وشفهه فحذف الهاء وقيل واحدها عضاهه وقد
 مرتحقيق الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبدالله
 عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كنت اشي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد
 نجراني فليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فادارت به حاشية الرداء من شدة جذبه ثم مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت
 اليه فضحك ثم امره بعماء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اعطى لهذا الاعرابي مع اسائه في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم تألفاه واسحق بن عبدالله بن
 ابي طلحة ابو يحيى الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن اسمعيل بن ابي اويس
 وفي الادب عن عبدالمعز بن عبدالله الاويبي واخرجه مسلم في الزكاة عن عمرو بن محمد الناقد وعن
 يونس بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في اللباس عن يونس بن عبد الاعلى به مختمه سرا قوليه وعليه
 برد نجراني الواو فيه للحال والبرد بضم الباء الموحدة وهو نوع من الثياب معروف والجمع ابراد
 وبرود ونجراني بالنون المتوحة وسكون الجيم وبالراء نسبة الى نجران بلد باليمن قوله الى صفحة عاتق
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفح كل شيء وجهه وناحيته والعاتق ما بين المنكب والعنق قوله
 جذبة الجذبة والجذبة بمعنى واحد وفيه لطم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمله وكرمه وانه لعلى
 خلق عظيم **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله رضى
 الله تعالى عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما في القسمة فاعطى الاقرع بن
 حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة قال
 رجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها او ما يريد بها وجه الله فقلت والله لا اخبرن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فأتيته فأخبرته فقال فن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد اودى بأكثر من هذا فصبر
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وجري بفتح الجيم ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو واثل شقيق
 ابن سلمة والحديث اخرجه البخاري في المغازي عن قتبية واخرجه مسلم في الزكاة عن زهير بن حرب قوله
 آثر بالمدى اختار اناسا في القسمة بالزيادة والاقرع بن حابس بالحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وفي آخره
 سين مهملة ابن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي الدارمي احد المؤلفات قاومهم وكان الاقرع
 بن عيينة بن حصن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة وحننا والطائف وقال
 الدمشقي قال ابن دريد اسمه فراش ولقب الاقرع لقرع رأيه وكان احد اشراف واستعمله عبدالله
 ابن عامر على جيش سيره الى خراسان فاصيب هو والجيش بجوزجان وعيينة بضم العين المهملة وفتح
 الياء آخر الحروف الاولى وسكون الثانية ابو حصن بن حذيفة بن بدر القزاري من المؤلفات قال
 الذهبي وكان احق مطا ما دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغير اذن واساء الادب فصبر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم على جفوته واعر ايته قدرته وان بطلبته ثم اسرف علي الصدري في
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اريد من رايه سديفة وايدى فترجمه في ربه ان
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اريد من رايه سديفة وايدى فترجمه في ربه ان
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اريد من رايه سديفة وايدى فترجمه في ربه ان

(مسلم)

مسلم بالوارث من غير شك قوله فآخبرته وفي رواية مسلم بعده بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف
بكر الصاد المهمله وسكون الراء وفي آخره فاهو وصيغ احري بصيغ به الجلود وقال ابن دريد وقد
يسمى الدم صرفا وفي رواية اخرى له قال فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فساررتة فغضب
من ذلك غضبا شديدا واحر وجهه حتى تمتت اني لم اذكر له وقال القاضي عياض حكم الشرع
ان من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفر وقتل وام يذكر في هذا الحديث ان الرجل قتل وقال
المازري يحتمل ان يكون ايفهم منه الطعن في النبوة وانما نسسه الى ترك العدل في القسمة فاعله
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعاقب هذا الرجل لانه لم يتيت عليه ذلك وانما قتله عنه واحدو بشهادة
الواحد لابرأق الدم قوله اودى على صيغة المجهول **ش** من حدثنا محمود بن غيلان حدثنا
ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قالت
كنت انفل النوى من ارض الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسي وهي
مني على ثلثي فرسخ **ش** وجه المطابقة بينه وبين قوله في الترجمة وغيرهم اي وغير المؤلفه
وفي قوله وغيره اي وغير الخمس يؤخذ من هذا وفيه دقة وخيلان بفتح الغين المعجمة وابو اسامة
جاد بن اسامة وهشام هو ابن مروان مروى عن ابيه عروة الزبير بن العوام **ش** والحديث اخرجه البحارى
وطولافى النكاح ولم يذكر هنا الا قصه النوى واخرجه مسلم فى النكاح عن اسحق بن ابراهيم وفي
الاستيذان عن ابي كريب واخرجه النسائي فى عشرة النساء عن محمد بن عبدالله بن المبارك قوله
اقطعه اي اعطاه قطعة من الاراضى التي جعلت الانصار لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين قدم المدينة او من اراضى بنى المضير كما فى الحديث بعده قوله على رأسي يتعلق بقوله
انقل قوله وهي اى الارض التي اقطعها **ش** وقال ابو ضمرة عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بنى المضير **ش** ابو ضمرة بفتح الصاد المعجمة
وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض وهشام هو ابن عروة بن الزبير واشار بهذا التعليق الى
ان ابا ضمرة خالف اسامة فى وصله فأرسله كما ترى وايضا فيه تعيين الارض المذكورة وانما كانت مما
اياه الله تعالى على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اموال بنى المضير فاقطع الزبير منها وهذا يجب ان
اشكال الخطاى حيث قال لا ادري كيف اقطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارض المدينة واهلها قد اهلوا
راضين فى الدين الا ان يكون المراد ما وقع من الانصار انهم جعلوا لابي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لا يبلغ الماء
من ارضهم فاقطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن شاء منه **ش** من حدثني احمد بن المقدم حدثنا الفضيل
ابن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني نافع عن ابن عمران عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اجلى
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر
اراد ان يخرج اليهود منها كانت الارض لما ظهر عليها اليهود وللرسول وللمسلمين فسأل اليهود
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم تتركهم على ذلك ماشئا فاقروا حتى اجلاهم عمر رضي الله تعالى عنه فى
امارته الى تيماء واريحما **ش** لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا لانه ليس للعطاء فيه ذكر
واجيب بأن فيه جهات قد علم من مكان آخر انها كانت جهات عطاء فهذا الطريق يدخل تحت الترجمة
واحدا بن المقدم بن سليمان العجلي البصرى والفضيل مصغر فضل التيمرى البصرى وقدم الحديث

في كتاب المزاردة في باب اذا قاتل رب الارض اقرتك بما اقرك الله فانه اخرجته هناك مطولا عن
احد بن المقدم من فضيل بن سليمان عن موسى بن نافع عن ابن عمر الى آخره وقدم الكلام فيه هالك
قوله اجلى اليهود والنصارى اى اخرجهم من وطنهم يقال اجلبت القوم من وطنهم وجاوتهم و
وجل القوم واجلوا وجلوا وانما نزل هذا عمرا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبين دينان بغير ردة
العرب والصدىق اشتغل عنه بقتال اهل الردة اولم يبلغه الخبر والله اعلم قوله لليهود وللرسول
وللمسلمين هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن السكن لما ظهرها بها لله وللرسول قيل هذا هو
الصواب وقال ابن ابي صفرة والذي في الاصل صحيح ايضا قال والمراد بقوله لما ظهر عليها اى لما
ظهر على فتح اكثرها قل ان يسأله اليهود ان يصالحوه وكانت لليهود فلما صلحهم على ان يسلموا له
الارض كانت لله وللرسول ويحتمل ان يكون على حذف مضاف مضافة الى ثمة الارض ويحتمل ان
يكون المراد بالارض ما هي اعم من المفتحة وغير المفتحة والمراد بظهورها ملبها غلبته اهم فكان
حينئذ بعض الارض لليهود وبعضها للرسول وللمسلمين قوله نترككم من التبر هذه رواية الكسيري
وفي رواية غيره نترككم قومه تيماء بفتح التاء المناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالمد دل
ابن قرقول هي من امهات القرى على البحر من بلاد طى من اخرج الى الشام وقال البكري قل السكونى
ترتحل من المدينة وانت تريد تيماء فتزل الصهباء لاشجع ثم تنزل التمدى لاشجع ثم تنزل العين ثم سلاح
لبنى عذرة ثم تسير ثلاث ليال في الجباب ثم تنزل تيماء وهو اوطى قوله واريحها بفتح الهمزة وكسر الراء
وبالحاء المهملة قال البكري اريح قرية بالشام وهي ارض سميت باريح بن المك بن ارفخشذ بن سام بن
نوح عليه السلام والله تعالى اعلم ص باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب
ش اى هذا باب في بيان حكم ما يصيب المجاهد من الطعام في دار الحرب هل يؤخذ منه
الخمس او هل يباح اكله للغزاة وفيه خلاف فعند الجمهور لا بأس باكل الطعام في دار الحرب بغير
اذن الامام ماداموا فيها فيا كلون منه قدر حاجتهم ولا بأس بذبح البقر والغنم قبل ان يقع في المقاسم
هذا قول الليث والاربعة والاوزاعي واسحق واتفقوا ايضا على جواز ركوب دوابهم ولبس ثيابهم
واستعمال سلاحهم حال الحرب وورده بعد انقضاء الحرب وقال الزهري لا يأخذ شيئا من الطعام وغيره
الا باذن الامام وقال سليمان بن موسى يأخذ الا ان ينهى الامام ص حديثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن
حيد بن هلال عن عبدالله بن مغفل قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت
لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحييت منه ش مطابقة للترجمة من حيث ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آه ولم ينكر عايده فان قلت قال فنزوت لاخذه وليس فيه انه اخذه حتى يتأني
عدم الانكار قلت جاء في رواية سليمان بن المعيرة عن حيد بن هلال عن عبدالله بن مغفل قال اصبت جرابا
من شحم يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا اعطى اليوم احدا من هذا شيئا رواه مسلم عن شيبان بن فروخ عن
سليمان بن المعيرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبدالله بن مغفل بالغين المجهما والقاء والحديث
اخرجه البخارى ايضا في المغازى وفي الزبايح عن ابي الوليد في المغازى ايضا عن عبدالله بن محمد و اخرجته
مسلم في المغازى عن بدار عن سليمان بن المعيرة و اخرجته ابو داود في الجهاد عن موسى بن اسمعيل والقعنبي
واخرجه النسائي في الزبايح عن يعقوب بن ابراهيم قوله بجراب هو الزود وقال القزاز هو بفتح
الجيم وهو وعا من جلود وفي غرائب المدونة هو بكسر الجيم وفتحها وقال صاحب المتهى الجراب

بالكسر والعامية تفتحه وجعه اجرية وجرب باسكان الراء وقتها قرأه منزوت بانون وازاي
اي وثبت مسرما قوله فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي هناك ونحوه لان كلمة اذا التي للمفاجأة
تقع بعدها الجلمة قوله فاستحييت منه اي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد انه استحي منه من فعل
ذلك وفيه اشارة الى ما كانوا عليه من توقيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الاعراض عن
خوارم المروءة وفيه جواز اكل الشحوم التي توجد عند اليهود وكانت محرمة عليهم وكرها ما مالك
وعنه تحريمها وكذا من احذر صلى الله تعالى منه **ص** حدثنا مسدد حدثنا حاد بن زيد
عن ايوب بن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا نصيب في غازية العسل والسلب ما كاد
ولا نرفهه **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة قولهم السسل بالنصب مقبول نصيب وعندنا
انهم من رواية يونس بن محمد رعد الاسدي من رواية احدين ابراهيم كلاهما عن حماد بن زيد
فزا فيه والقوا له وررر الا **ص** اي ايضا من طريق ابن المبارك عن حاد بن زيد بلفظ كنا نصيب العسل
والسمن في المغازي فنا كاد ومن طريق جرير بن حازم عن ايوب بلفظ اصبنا طعاما واخذنا يوم اليرموك
وهذا موقوف يوافق المرفوع لان يوم اليرموك كان بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
ولا نرفهه اي ولا نحملة للدخار قبل ويحتمل ان يريدوا لا نرفهه الى متولى القصة الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لاحل الاستئذان وفيه ما فيه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد
حدثنا الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى يقول اصابتنا جماعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقمنا
في الحجر الاهلية فاطعنا فلما غلت القدور نادى منادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكفوا
القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبدالله نقلنا انما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها
لم تخمس قال وقال آخرون حرما البتة وسألت سعيد بن جبيرة فقال حرما البتة **ش**
مطابقتة للترجمة ظاهرة لان مادتهم جرت بالاسراع الى الماء كولات ولولا ذلك ما اقدموا بحضرة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فلما امروا بالاراقفة كفوا **ص** وعبد الواحد بن زياد العبدى
البصرى والشيباني بفتح الشين المجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة والنون هو
سليمان بن ابي سليمان راسمه فيروز الكوفي وابن ابي اوفى هو عبدالله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى
علقمة واخرجه البخاري ايضا في المغازي عن سعيد بن سليمان واخرجه مسلم في الذبايح عن ابي
بكر بن ابي شيبة وعن ابي كامل الجندري واخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن عبدالله بن زيد
المقرئ واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن سويد بن سعيد قواله جماعة اي جوع شديد
قوله اكفوا اي اقلوا من كفات القدر اذا كبتها لتفرغ ما فيها وكفات الاناء واكفاته
اذا كبتها واذا املته قوله ولا تطعموا اي ولا تذوقوا قوله قال عبدالله هو عبدالله بن ابي اوفى الصحابي
راوى الحديث وبين ذلك في المغازي من وجه آخر عن الشيباني بلفظ قال ابن ابي اوفى فحدثنا فذكر
نحوه وفي رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن الشيباني قال فحدثنا بيننا اي الصحابة وهذا
اشارة الى ان الصحابة اختلفوا في علة النهي عن لحوم الحمر هل هولذاتها اولعاض فقال عبد الله
انما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها لم تخمس فهذا يدل على انها اذا خست تؤكل وقال
بعضهم لانها كانت تأكل القدر وفي كتاب الاطعمة اعثمان بن سعيد الدارمي باسناده عن سعيد بن جبيرة
قال انما نهى منها لانها كانت تأكل القدر وقال آخرون منهم عبد الرحمن بن ابي ليلى قال انما كرهت ابقاء

على اظهره وخشية ان يقع ثبوتها وقال آخرون حرما الله ان يقال جماعة آخرون من الصحابة
 حرما البتة بمعنى قطعاً وهو منصوب على المصدرية يقال به البتة من البت وهو الصواع قوي
 وسألت سعيد بن جبير السائل هو الشيباني والشيباني رواية عن سعيد بن جبير من غير هذا الحديث
 عند النسائي فان قلت روى ابن شاهين في ناسخه استدلالاً على نسخ التحريم باسناد جيد عن البراء
 ابن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ان نكفي الجمر الاهلية بية ونضججة ثم امر
 بهم ذلك وروى ابو داود ايضا من حديث غالب بن ابيجر انه قال قال رسول الله لم يبق في مال
 شيء اطعم اهلي الا حرلي فقال اطعم اهلك من سمين مالك قلت الاحاديث الصحيحة الثابتة ترد ذلك
 كله وقال الخطابي حديث غالب مختلف في اسناده فلا يثبت والنهي ثابت وقال عبدالحق ليس هو
 بمنصل الاسناد وقال السهيلي ضعيف لا يعارض بمثله حديث النهي

ص من اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب

اي هذا كتاب في بيان احكام الجزية الى آخره ولفظ الكتاب انما وقع عند ابن نهم وابن نطل وعبد
 الاكثرين باب الجزية واما البسملة فموجودة عند الكل الا في رواية ابي ذر والجزية من الجزاء لانها
 مال يؤخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام وقيل من جزأت النبي اذ اقتسمته ثم سبغت
 الهمزة وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة وهي فبيلة من الجزاء كأنها جزت من
 قتله والموادعة المتاركة والمراد بها مشاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة قيل فيه لفظ ونشر
 مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب ص وقول الله تعالى قاتلوا الذين
 لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
 اتقوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ص وقول الله بالجرح عطفاً على قوله
 الجزية اي وفي بيان قول الله عن وجل ومطابقة الآية الكريمة للترجمة في قوله حتى يعطوا الجزية
 عن يد وهم صاغرون وهذه الآية اول الامر بقتال اهل الكتاب بعد ما تمهدت امور المشركين
 ودخل الناس في دين الله افواجا واستقامت جزيرة العرب امر الله ورسوله بقتال اهل الكتابين
 اليهود والنصارى وكان ذلك في سنة تسع ولهذا جهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسام
 لقتال الروم ودعا الناس الى ذلك وبعث الى احياء العرب حول المدينة فندبهم فأوعبوا معه
 واجتمع من المقاتلة نحو من ثلاثين الفا وتخلف بعض الناس من اهل المدينة ومن حولها من المنافقين
 وغيرهم وكان ذلك في عام جدب ووقت قيفظ وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الشام
 لقتال الروم فلحقه تبوك فنزل بها واقام على ماؤها قريبا من عشرين يوماً ثم استخار الله تعالى في الرجوع
 فرجع لضيق الحال وضعف الناس قتلهم حتى يعطوا الجزية اي ان لم يسلموا قتلهم من يداي عن قهر وغلبة
 وهم صاغرون اي ذليلون حقيرون مهانون فلها لا يبرز اهرازهم ولا ردهم على المسلمين بل اذلاء
 ائقاء ص ادلاء ص هذا تفسير البخاري لقوله تعالى وهم صاغرون وذكر ابو عبيد
 في الجواز الصاغر الذليل الحقير ص والسكة مصدر المسكين يقال اسكن من فلان احوج منه
 ولم يذهب الى السكون ص وجه ذكر البخاري لفظ المسكنة هنا هو ان طادته انه يذكر
 الفاظ القرآن التي لها ادنى ما سمة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها وقد ورد في حق
 اهل الكتاب قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة فقال والمسكنة مصدر المسكين قلت المسكنة

الفقر المدقع وقال ابن الاثير السكنة فقر المسكين كان مراد البخاري من المصدر الصادر الا ان ر
يصح على ما لا يخفى وان كان مراده الموضع فكذلك لانه لا يتناول السكنة موضع صدور المسكين قولا
اسكن من فلان احوج منه اشارة الى ان المسكين يؤخذ من قرانهم فلان اسكن من فلان اي احوج
وايس من السكون الذي هو قلة الحركة وهذا الكلام فيه ما فيه ايضا لان السكنة والمسكين
وما يشق من ذلك في هذا الباب كما هو من السكون وقال بعضهم والعائل ولم يذهب الى السكون قيل
هو الفربري الراوي عن البخاري قات من قال ممن تصدى شرح البخاري او من غيرهم ان قائل هذا
هو الفربري وهذا تخمين وحس ولئ سلنا ان احدا منهم ذكر هذا على الابهام فلا يفيد شيئا لان
المتصرف في مادة منارجا عن القاعدة لا يؤخذ منه وهذا مما لا يتزاع فيه ولا مكابرة . ص وما جاء
في اخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والجهم شي اي في بيان ما جاء في اخذ الجزية
الى آخره ردنا من بقية الترجمة قولا والجهم عام من المعطوف عليه من وجهه واخص من وجه آخر
وهذا الذي ذكره هو قول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فان عنده تؤخذ الجزية من جميع الامم
سواء كانوا من اهل الكتاب او من المشركين وعد الشافعي واحدا لا يؤخذ الا من اهل الكتاب وعند
مالك يجوز ان تضرب الجزية على جميع الكفار من كتابي ومجوسي ووثني وغير ذلك الا من ارتد به
قال الاوزاعي ومعه الشام ص وقال ابن عيينة ص ابن ابي يحيى قلت لجاهد ما شان اهل الشام
عليهم اربعة دنائير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار شي ان عيينة هو
سفيان وابن ابي يحيى هو عبد الله وهذا التعاقب وصله عبد الرزاق عنه به وزاد بعد قوله
اهل الشام من اهل الكتاب تؤخذ منهم الجزية قوله من قبل اليسار اي من جهة اليمن و اشار بهذا الى
جواز التفات في الجزية وقد عرف ذلك في الفروع ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال
سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بحال سنة سبعين عام حج مصعب
ابن الزبير باهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتب الجزية بن معاوية عم الالكاف فأتانا كتاب عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية
من المجوس ستي شهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
احدهما من مجوس هجر شي مطابقة للترجمة في قوله والمجوس ذكر رجاله الرجال
المذكورون فيه احدى عشر نهما الاول علي بن عبد الله المروفي بابن المديني الثاني سفيان
ابن عيينة الثالث عمرو بن دينار الرابع جابر بن زيد ابو الشاه البصري الخامس عمرو
ابن اوس بفتح الهزة وسكون الواو وفي آخره سين ممللة الققي المكي السادس سجالة
بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وباللام ابن عبدة بالمهماتين والباء الموحدة المفتوحة التميمي وقديقال
بجالة بن عبد سكون الباء بلاها وهو من التابعين الكبار المشهورين من اهل البصرة السابع
مصعب بن الربير بن العوام ابو عبد الله من الطبقة الثانية من التابعين من اهل المدينة وكان يجالس
ابا هريرة وحكي عن عمر بن الخطاب وروى عن ابيه الزبير بن العوام وسعد وابي سعيد الخدري
وكان يقال له النحل لجوده وكان جيلا وسيا شجاعا وولي العراق نحو عشرين فأصاب الف الف
السالك والملك في زمانه الامس بغير ثمير في ذلك من جباله من اهل البصرة
سبعين سنة وروى عن ابيه الزبير بن العوام وسعد وابي سعيد الخدري
سبعين سنة وروى عن ابيه الزبير بن العوام وسعد وابي سعيد الخدري

... الله تعالى ... في سنة ...
 فأتى به عبد الملك فأعطاه الف دينار وكان في هذه الأيام عبد الله بن الزبير يدعى له بالخلافة في أرض الحجاز
 وأخوه مصعب كان حامله على البصرة والكوفة الثامن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وفي آخره
 همزة ابن معاوية بن حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة التميمي السعدي قال الدار قطني
 بكسر الجيم وسكون الزاي وبالياء آخر الحروف وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي وبالياء
 وقيل بضم الجيم وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل هذا تحيف وقال بعضهم وهو معدود في الصحابة
 وكان حامل عمر على الأهواز وقال أبو عمر في الاستيعاب لا يصح له صحبة التاسع الأحنف بن
 قيس واسمه الضحاك بن قيس وقيل صحرة بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد بن الزناد بن
 مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة التميمي السعدي قال أبو عمر ادرك
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان احدا لاجلة
 الحكماء الدهاة العلماء العقلاء يعد من كبار التابعين بالبصرة ومات بالكوفة في امارة مصعب بن الزبير
 سنة سبع وستين ومشي مصعب في جنازته وقال الذهبي هو مخضرم العاشر عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه * الحادي عشر عبد الرحمن بن عوف احد البشرية بالجنة ذكر لطائف
 اسناده في التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه السماع في موضع
 وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه عمرو بن دينار وليس له هنا رواية لان بجالة لم يقصده بالتحديث
 واتما حدث غيره فسمعه هذا وهذا من وجوه العمل بالاتفاق ولكن اختلفوا هل يسوغ ان يقول
 حدثنا الجمهور على الجواز ومنع منه النسائي وطائفة قليلة وقال البرقاني يقول سمعت فلانا وفيه بجالة وماله
 في البخاري سوى هذا الموضع وذكر المزي هذا الحديث في مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
 ذكر من اخرج غيره في اخرجه ابو داود ايضا في الخراج عن مسدد عن سفيان بن ابي عمير
 منه واخرجه الترمذي في السير عن احمد بن منيع بقصة الجزية مختصرة وعن ابن ابي عمير
 واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه عن سفيان بن منصور ذكره عنه
 قوله سنة سبعين فيها حج مصعب بن الزبير واخوه يدعى له بالخلافة بالحجاز والعراق رقدما باسوال
 عظيمة ودواب وظهر ففرق الجميع في قومه وغيرهم ونحو عند الكعبة الف بدنة وعشرين الف
 شاة راغني ساكني مكة وغاد الى الكوفة قوله عند درج زمزم الدرج بفتحيم جمع دريعة وهي الرقاة قاله
 ابو هريرة وفي المغرب درج السلم رتبة الواحدة درجة قوله قبل موته اى قبل موته عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه قوله فرقوا بين كل ذي محر من الجوس قال الخطابي امر عمر رضي الله تعالى عنه
 بالفرقة اى بين الزوجين المراد منه ان ينعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون
 بالالاء الالائة ان لا يكشروا عن بوائ ان اوردتهم عما يستعملون به من مذاهبهم فالاتكفة
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 فرقوا بين كل زوجين من الجوس اقلوا كل ساحر قال نسفا في يوم ثلاث سواحر وقرقائين المحارم

(منهم)

منهم وصنع طعاما فدعاه وعرض السيف على فخذيه فأكلوا بغير رمرمة قوله ولم يكن عمر اخذ الجزية من الجحوس لانه كان يرى في زمانه ان الجزية لاتقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان تاما لما كان في توقفه في ذلك معنى قوله حتى شهد عبدالرحمن بن عوف يعني الى ان شهد فلما شهد بذلك رجع اليه وفي الموطأ عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر قال لا ادري ما صنع بالجحوس فقال عبدالرحمن بن عوف اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب وهذا منقطع ورجاله ثقات ورواه ابن المنذر والدارقطني في الغرائب من طريق ابى علي الحنفى عن مالك فزاد فيه عن جده وهذا ايضا منقطع لان جده على بن الحسين لم يلحق عبدالرحمن بن عوف ولا عمر وقال ابو عمر هذا من العام الذى اريد به الخاص لان المراد منه اهل الكتاب واخذ الجزية فقط واستدل بقوله سنة اهل الكتاب على انهم ليسوا اهل الكتاب ورد هذا بأمر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب يعنى في اخذ الجزية منهم ومن ادعى الخصوص فعليه الدليل وايضا فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبعث امرءا سرايا فيقول لهم اذ القيم العدو فادعوهم الى الاسلام فان اجابوا او الا فالجزية فان اعطوا او الا فتلوهم ولم ينص على مشرك دون مشرك بل عم جميعهم لان الكفر يجمعهم ولما جاز ان يسترقهم جاز ان تؤخذ منهم الجزية عكسه المرتد لما لم يجز ان يسترق لم يجز اخذ الجزية منه فان قلت تدل الآية المذكورة على ان الجزية لاتؤخذ الا من اهل الكتاب قلت لاننا نسلم لان الله تعالى لم يثب ان تؤخذ من غيرهم وللشارح ان يزيد في البيان ويفرض ما ليس بموجود ذكره في الكتاب على ان الشافعى وعبدالرزاق وغيرهما رووا باسناد حسن عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان الجحوس اهل كتاب يقرؤنه وعلم يدرسونه فشرّب اميرهم الخمر فوقع على اخته فلما اصبح دعا اهل الطمع فاعطاهم وقال ان آدم عليه الصلاة والسلام كان يتكح اولاده بناته فاطاعوه فقتل من خالفه فاسرى على كتابهم وعلى ما في قلوبهم فلم يبق عندهم شئ قوله هجر بفتحين قالوا المراد منه هجر البحرين قال الجوهرى هو اسم بلد مذكور مصروف وقال الزجاجى يذكر ويؤنث وقال البكرى لا يدخله الالف واللام وفي الحديث قبول خبر الواحد

ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة انه اخبره ان عمرو بن عوف الانصارى وهو حليف لبني عامر بن لؤى وكان شهد بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه الى البحرين ياتي بحزبتها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمى فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدم ابى عبيدة فوامت صلاة الصبح مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فعرضوا له قبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين رآهم وقال اظكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشئ قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله لا الفقرا خشى عليكم ولكن خشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها فتنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم شئ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله بعث ابا عبيدة الى البحرين الى قوله فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين وكان اهل البحرين اذذاك بجوسا و ابو اليان الحكيم بن نافع وشعيب ابن ابى جزة الحمصى والزهرى محمد بن مسلم وكل هؤلاء قد ذكروا وعمرو بن عوف بالفاء في آخره الانصارى قال ابو عمرو بن عوف الانصارى حليف لبني عامر بن لؤى شهد بدرا يقال له عمير وقال ابن اسحق هو مولى سهيل بن عمرو العامرى سكن المدينة

لاعتقابه روى عنه المسور بن مخرمة حديثا واحدا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ
 الجزية من مجوس البحرين قبل بعضهم المعروف عند اهل المعازي انه من المهاجرين لان قوله وهو حليف
 لى عامر يشعر بكونه من اهل مكة قلت لا يقطع به انه من المهاجرين ثم قال هذا القائل ثم ظهر لى ان
 لعقبة الانصارى وهم وقد تفرد بها شعيب بن الزهري ورواه صحاب الزهري كما هم عنه بدونها فى الصحاحين
 وغيرهما قلت هذا ايضا لا يجوز به انه من المهاجرين وشعيب بن ابي حنيفة ثقة لا يضر تمرده بمثل
 هذا على انه يحتمل ان يكون اصله من الاوس او من الخزرج ونزل مكة وحالف بعض ادلها فمذا
 الاعتبار يطلق عليه انه انصارى مهاجرى باعتبار الوجهين المذكورين ووقع عند موسى بن
 عقبه فى المغازي انه غير بن عوف بالتصغير وقد ذكرنا عن قريب عن ابي هريرة انه يقال له غير وقد
 فرق العسكري بين عمرو بن عوف وعمير بن عوف والصواب ما قاله ابو عمر انهما واحد قوله
 اباعبيدة واسمه عامر بن عبدالله بن الجراح أمين هذه الامة قوله وكان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم هو صالح اهل البحرين كان ذلك فى سنة الوفود سنة تسع من الهجرة قوله وامر عليهم العلاء
 بن الحضرمي وهو صحابي مشهور واسم الحضرمي عبدالله بن مالك بن ربيعة وكان من اهل حضر موت
 فقدم مكة فخالف بها بنى مخزوم واسلم العلاء قديما ومات ابو عبيدة والعلاء باليمن وعمرو بن عوف
 فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنهم قوله املوا من التأمل قوله لا الفقر منصوب لانه مفعول اخشى
 قوله ان تسط كلمة ان مصدرية فى محل نصب على انه مفعول ولكن اخشى قوله فتنافسوا من اتنافس
 وهو الرقبة فى الشئ والانفراد به وهو من الشئ النفيس الجيد فى نوعه ونافست فى الشئ مناقسة ونفاسا
 اذا رغبت فيه وفى الحديث ان طلب اعطاء من الامام لا عضاة فيه * وفيه البشرى من الامام لا تباعه
 وتوسيع املهم منه * وفيه من اعلام النبوة اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم بما يقع عليهم * وفيه
 ان المنافسة فى الدنيا قد تجر الى هلاك الدين **ص** حدثنا الفضل بن يعقوب اخبرنا عبدالله
 ابن جعفر الرقى اخبرنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفى اخبرنا بكر بن عبدالله المزنى
 وزيد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث هر التماس فى افناء الامصار يقا تلون المشركين فاسلم
 الهرمز ان فقال انى مستشيرك فى معازي هذه قال ثم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل
 طائر له رأس وله جناح وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت الرجلان بجناح الرأس فان
 كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وان شذخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس
 فالرأس كسرى والجناح قبصر والجناح الآخر فارس فر المسلمين فلينفروا الى كسرى وقال بكر وزيد
 جميعا عن جبير بن حية قال فديننا عمر واستعمل عايينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج
 علينا عامل كسرى فى اربعين الفا فقام ترجان فقال ليكنمى رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت قال
 ما اتم قال نحن اناس من العرب كنا فى شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الور
 والشعر ونسبد الحجر فينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات والارضين تعالى ذكره وجلت عظمته
 الينا نبينا من انفسنا نعرف اياه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله تعالى عليه وسلم ان نقاتلكم حتى
 تميدوا والله وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسالتنا انه من قتلنا صار
 الى الجنة فى نعيم لم ير مثلها قط ومن بقى منا لك رقابكم فقال النعمان ربنا اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكنى شهدت القتال مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات **ش** مطابقتها
 للترجة في تأخير النعمان بن مقرن عن مقاتلة العدو وانتظاره هبوب الرياح وزوال الشمس وهو
 معنى قوله في آخر الحديث انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات وفي رواية ابن ابي شيبه حتى
 تزول الشمس على ما ذكره ان شاء الله تعالى وهذه موادة في هذا الزمان مع الامكان للمصلحة والترجة
 هي الموادة مع اهل الحرب وهي ترك قتالهم مع امكانه قبل الظفر بهم **د** ذكر رجائه **هـ** وهم ثمانية *
 الاول الفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي وهو من افراده مرفق البيهقي **ال** الثاني عبد الله بن جعفر
 ابن غيلان ابو عبد الرحمن الرقي بفتح الراء المشددة وكسر القاف المشددة نسبة الى الرقة كانت مدينة
 مشهورة على شرقي ضفة الفرات ويقال لها الرقة البيضاء وهي الرافة فاما الرقة فخرت وغلب اسم
 الرقة على الرافة **ث** الثالث المعتمر بن سليمان كذا وقع في جمع النسخ بسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة
 من فوق وكسر الميم وكذا في وقع في مستخرج الاسميلي وغيره في هذا الحديث وزعم الديمياطي ان
 الصواب المعمر بفتح العين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وبالراء قال لان عبد الله بن جعفر لا يروى عن
 المعتمر البصرى ورد بان ذلك ليس بكاف في رد الروايات الصحيحة لان عدم دخول احدهما بلد الآخر
 لا يستلزم عدم ملاقاتهما في سفر الحج ونحوه وقال بعضهم واغرب الكرماني فخى انه قيل الصواب
 في هذا معمر بن راشد يعني شيخ عبد الرزاق ثم قال قلت وهذا هو الخطأ بعينه فليست لعبد الله بن جعفر
 الرقي عن معمر بن راشد رواية واصلا انتهى قلت الكرماني لم يجزم فيه بل حكى عن بعضهم ولمن حكى عنه ان
 يقول الدعوى بعدم رواية عبد الله بن جعفر الرقي عن معمر بن راشد يحتاج الى دليل فجرد النبي
 غير كافي **ر** الرابع سعيد بن عبيد الله الثقفي هو ابن جبير بن حية الذي يأتي الآن **خ** الخامس بكر بن عبد الله
 المزني البصرى **س** السادس زياد بن جبير بن حية الثقفي روى عن ابيه جبير بن حية وروى عنه سعيد
 ابن عبيد الله الثقفي المذكور آنفا **ذ** السابع جبير بن حية بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف
 ابن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي ولاء زياد اصبهان ومات
 ايام عبد الملك بن مروان وقال ابن ما كولا جبير بن حية الثقفي روى عن المغيرة بن شعبة هو والد
 الجبير بن بالبصرة وابنه زياد بن جبير قلت روى جبير بن حية ايضا عن عمر بن الخطاب والنعمان
 ابن بشير **ط** الثامن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واخرج البخاري بعض هذا الحديث في التوحيد
 عن الفضل بن يعقوب ايضا **ظ** قوله في افناء الامصار قال صاحب المطالع قوله في افناء الناس
 اي جماعاتهم والواحد قنوقيل افناء الناس اخلاطهم يقال للرجل اذا لم يعلم من اي قبيلة هو من افناء
 القبائل وقيل الافناء اتراغ من القبائل من ههنا ومن ههنا حكى ابو حاتم انه لا يقال في الواحد هذا من افناء
 الناس انما يقال في الجماعة هو لا من افناء الناس وقال الجوهري يقال هو من افناء الناس اذا لم يعلم من هو وقال
 ابن الاثير وفي الحديث رجل من افناء الناس اي لم يعلم من هو الواحد قنوقيل هو من الفناء وهو المتسع
 امام الدار ويجمع الفناء على افنية وقال الكرماني قوله افناء الانصار يقال هو من افناء الناس اذا لم يعلم
 من هو وفي بعضها الامصار بالميم وقال بعضهم في افناء الامصار انه في مجموع البلاد الكبار قلت هذا
 التفسير ليس على قانون اللغة والذي ذكرناه هو التفسير قوله قاسم الهرمزان بضم الهاء وسكون
 الراء وضع الميم وتخفيف الزاي وفي آخره تون وهذا الموضع يقتضي بعض بسط الكلام حتى يشرح
 صدر الناظر فيه لان الراوي هنا اخل شيئا كثيرا فقول وبالله التوفيق اما الهرمزان فكان ملكا كبيرا

من ملوك العجم وكانت تحت يده كورة الاهواز وكورة جندي سابور وكورة السوس وكورة السرق
وكورة نهر بين وكورة نهر تيرى ومناذر بفتح الميم والنون وبعد الالف ذال مجمة وفي آخره راه
وكان الهرمزان في الجيش الذين ارسلهم يزدجرالى قتال المسلمين وهم على القادسية وهى قرية على
طريق الحاج على مرحلة من الكوفة وامير المسلمين يومئذ سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وكان
رأس جيش العجم رستم فى مائة الف وعشرين الفا يتبعها ثمانون الفا ومعهم ثلاثة وثلاثون فيلا
وكان الهرمزان رأس الميتة وزعم ابن اسحق ان المسلمين كانوا بين السبعة آلاف الى الثمانية آلاف ووقع
بينهم قتال عظيم لم يعهد مثله وابلى فى ذلك اليوم جماعة من الشجعان مثل طليحة الاسدى وعمرو بن معدى
كرب والقعقاع بن عمرو وجري بن عبدالله الجلى وضرار بن الخطاب وخالد بن عرفطة وامثالهم
وكانت الواقعة يوم الاثنين مستهل المحرم عام اربع عشرة وارسل الله تعالى فى ذلك اليوم ريحاً شديدة
ارمت خيام الفرس من اما كنها والقت سرير رستم مقدم الجيش فركب بغلة وهرب وادركه المسلمون
وقتلوه وانهزمت الفرس وقتل المسلمون منهم خلقا كثيرا وكان فيهم المسلمون ثلاثين الفا قتلوا ابكها لهم
وقتل فى المعركة عشرة آلاف وقيل ذلك قريب من ذلك ولم يزل المسلمون وراءهم الى ان دخلوا مدينة الملك
وهى المدائن التى فيها ابوان كسرى وكان الهرمزان من جملة الهاربين ثم وقعت بينه وبين المسلمين وقعة ثم
وقع الصلح بينه وبين المسلمين ثم نقص الصلح ثم جمع ابو موسى الاثعري رضى الله تعالى عنه الجيش وحاصروا
هرمزان فى مدينة تسترو ولما اشتد عليه الامر بعث الى ابى موسى فسأل الامان الى ان يحمله الى امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فاجابه الى ذلك ووجه معه الخمس من غنائم المسلمين فلما وصل
اليه ووقع نظره عليه سجد لله تعالى وجرى بينه وبين عمر محاورات ثم بعد ذلك اسلم طائعا غير مكره
واسلم من كان معه من اهله وولده وخدمه ثم قربه عمر وفرح باسلامه فهذه قصة اسلام هرمزان الذى
قال فى حديث الباب فاسلم الهرمزان وكان لا يفارق عمر حتى قتل عمر رضى الله تعالى عنه فاتهمه
بعض الناس بمالات ابى لؤلؤة قتلته عبيد الله بن عمر قوله فقال انى مستشيرك اى قال عمر رضى الله
تعالى عنه للهرمزان ان قوله فى مغازى بتشديد الياء وقدين ابن ابى شيبه ما قصده من ذلك فروى من
طريق معقل بن يسار ان عمر شاور الهرمزان فى فارس واصبهان وآذربيجان ان بأبها يبدأ وانما شاوره
عمر رضى الله تعالى عنه فى ذلك لانه كان اعلم باحوال تلك البلاد قوله قال نعم اى قال الهرمزان نعم
وهو حرف ايجاب وقال الكرمانى ان صححت الرواية بلفظ فعل المدح فتقديره نعم المثل مثلها والضمير فى مثلها
يرجع الى الارض التى يدل عليها السياق وارتقاع مثلها على الابتداء وخبره قوله مثل طائر قوله
والجناح قبصر هو ملك الروم قيل فيه نظر لان كسرى لم يكن رأسا للروم ونوزع فى هذا بان كسرى
رأس الكل لانه لم يكن فى زمانه ملك اكبر منه لان سائر ملوك البلاد كانوا يهابونه ويهادتونه قوله فلينفروا
الى كسرى انما شاور بالفير او لالى كسرى لكونه رأسا فاذافات الرأس فات الكل و اشار الى هذا المعنى
بقوله وان شذخ الرأس اى وان كسر من الشذخ بالشين المجمة والذال المهملة والحاء المجمة قال ابن الاثير
الشذخ كسر الشىء الاجوف تقول شذخت رأسه فأنشذخ فان قلت قال فارس كسرى والجناح قبصر
والجناح الآخر فارس وما الرجلان قلت لقبصر الفريخ مثلا وكسرى الهند مثلا ولاشك ان الفريخ
كانت فى طرف من قيصر متصلين به والهند كانت فى طرف من كسرى متصلين به وانما لم يقل وان كسر
الرجلان فكذا اكتفاء للعلم بحاله قياسا على الجناح لاسيما وانه بالنسبة الى الظاهر اسهل حالا من الجناح

فان قلت اذا تكسر الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض ايضا قلت الغرض ان العضو الشريف هو الاصل
فاذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد بخلاف العكس قوله وقال بكر هو بكر بن عبد الله المذكور
وزياد هو زياد بن جبر المذكور قوله فندبنا بفتح الدال والباء على صيغة الماضي اي طليبا ودانا وعزم علينا
ان يجتمع للجهاد قوله واستعمل علينا النعمان بن مقرن اي جعله اميرا علينا وكان النعمان قدم على عمر
رضي الله تعالى عنه بفتح القادسية التي ذكرناها عن قريب وفي رواية ابن ابي شيبة فدخل عمر المسجد
فاذا هو بالنعمان يصلي فقعده فلما فرغ قال اني مستعملك قال اما جابيا فلا ولكن غازيا قال فانك غار فخرج
ومعه الزبير وحذيفة وابن عمرو والاشعث وعمر بن معدى كرب وفي رواية الطبراني فاراد عمر رضي الله
تعالى عنه ان يسير بنفسه ثم بعث النعمان ومعه ابن عمر وجاعة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان
ان يسير باهل البصرة والى حذيفة ان يسير بأهل الكوفة حتى يجتمعوا بنهاوند واذا التقيتم فاميركم النعمان
ابن مقرن بضم الميم وقح القاف وكسر الراء المشددة وبالنون ابن عاتد بن منجى بن هجير بن نصر
ابن حبشية بن كعب بن عبد بن تور بن هذمة بن الاطم بن عثمان وهو مزينة ابن عمرو بن ادين
طابحة الزني قال ابو عمرو ويقال النعمان بن عمرو بن مقرن يكنى ابا عمرو ويقال ابا حكيم قال مصعب
هاجر النعمان بن مقرن ومعه سبعة اخوة وروى عنه انه قال قدمنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في اربع مائة من مزنية ثم سكن البصرة وتحول عنها الى الكوفة قوله حتى اذا كنا بأرض العدو وهو نهاوند
بضم النون وتخفيف الهاء وقح الواو وسكون النون وفي آخره دال مهملة وضبط بعضهم بفتح الدون وليس
كذلك بل بالضم لان الذي بناها نوح عليه الصلاة والسلام وكانت تسمى نوح اوند يعني عمرها نوح
عليه الصلاة والسلام فابداوا الحاء هاء وهي مدينة جنوبي همدان ولها انهار وبساتين وهي كثيرة
الفواكه وتحمل فواكهها الى العراق لجودتها منها الى همدان اربعة عشر فرسخا وهي من بلاد عراق
البحر في حد بلاد الجبل قوله وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا كان هؤلاء الاربعون الفا من اهل
فارس وكرمان وكان من اهل نهاوند عشرون الفا ومن اهل اصبهان عشرون ومن اهل قم وقاشان
عشرون ومن اهل اذربيجان ثلاثون الفا ومن بلاد اخرى عشرون الفا فالجملة مائة الف وخسرون الفا
فرسانا وكان عامل كسرى الذي على هؤلاء الجيش الغيزران ويقال بندار ويقال ذوالحاجين وقال
ابن الاثير في كتاب الاذواء ذوالحاجين هو خرزاد بن هرمز من الفرس احد الامراء الاربعة الذين
امرتهم الاما جهم على كورة نهاوند وكانت هذه الواقعة التي وقعت على نهاوند وقعة عظيمة وكان المسلمون
يسمونها فتح الفتوح وقال ابن اسحق والواقدي كانت وقعة نهاوند في سنة احدى وعشرين وقال سيف كانت
في سنة سبع عشرة وقيل في سنة تسع عشرة وكانت هذه الواقعة اربع وقعات وفي الواقعة الثانية قتل النعمان
ابن مقرن امير الجيش وقام مقامه حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قوله فقام ترجان بفتح التاء وضمها
وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما نحو الزعفران قوله فقال المغيرة وهو المغيرة بن شعبة وكان هو الترجان
وكذلك كان هو الترجان بين الهرمزان وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في المدينة لما قدم الهرمزان
اليه كما ذكرناه قوله قال ما انتم هكذا خاطب عامل كسرى الذي هو صينه على جيشه بصيغة من
لا يعقل احتقار الله قوله قال ناس من العرب اي قال المغيرة نحن ناس من العرب الى آخر ما ذكره وفي رواية
ابن ابي شيبة فقال انكم معشر العرب اصابكم جوع وجهد فقتلتم فان شتمت من ناكم بكسر الميم
وسكون الراء اي اعطيناكم الميرة اي ازاد ورجعتم وفي رواية الطبري انكم معشر العرب اطول

الناس جوعا وابعد الناس من كل خير وامنعني ان امر هؤلاء الاساورتان يقتظموكم بالنشاب الاتحيننا
 لحيقكم قال المغيرة فمدت الله وانيت عليه ثم قلت ما اخطأت شيئا من صفتنا كذلك كنا حتى بعث
 الله اليارسوله قواله نعرف اياه واهمه وزاد في رواية ابن ابي شيبة في شرف منا واسطنا حسبا واصدقنا
 حديثا قوله فقال النعمان يعني للمغيرة ربما شهدك الله اى احضرك الله مثلها اى مثل هذه الشدة مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فلم يندمك بضم الياء من الاندام يقال اندمه الله فدم والمعنى لم
 يندمك فيما لقيت معه من الشدة قوله ولم يخزك من الاخزاء يقال خزي بالكسر اذا دخل وهان وبروى
 فلم يخزتك بالهاء المهملة والنون وهى رواية الاكثرين والاولى رواية المستملى وهى اوجه لوافق ما قبله
 كما في حديث وفد عبد القيس غير خزايا ولا ندماى وهذه المماورة التى وقعت بين النعمان بن مقرن والمغيرة بن
 شعبة بسبب تأخير النعمان القتال فاعتذر النعمان بقوله ولكن شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى آخره وقال الكرمانى مامعنى الاستدراك واين توسطه بين كلامين متغايرين قلت كأن المغيرة قصد
 الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجان فقال النعمان انك شهدت القتال مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظاره للهوب وقال ابن بطل قوله ولكنى شهدت الى آخره
 كلام مستأنف وابتداء قصة اخرى قلت الذى قاله الكرمانى هو الذى يقتضيه سباق الكلام وسياقه
 على ما لا يخفى على المتأمل وفي رواية الطبرى قد كان الله اشهدك امثالها والله مامعنى اننا جزم الاشياء
 شهدته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله كان اذا لم يقاتل اول النهار الى آخره قوله
 حتى نهب الارواح جمع ربح واصله روح قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والتصغير
 والتكسير يردان الاشياء الى اصولها وقد حكى ابن جنى جمع ربح على ارياح قوله وتحضر الصلوات
 يعنى بعد زوال الشمس تدل عليه رواية ابن ابي شيبة وتزول الشمس وزاد في رواية الطبرى ويطيب القتال
 وفي رواية ابن ابي شيبة وينزل النصر* وفي الحديث من الفوائد منقبة النعمان ومعرفة المغيرة بن شعبة
 بالحرب وقوة نفسه وشهامته وفصاحفه وبلاغته واشتمال كلامه على بيان احوالهم الدينية والديناوية
 وعلى بيان معجزات الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم واخباره عن المغيبات ووقوعها كما اخبر*
 وفيه فضل المشورة وان الكبير لانقص عليه فى مشاورة من هو دونه وان المفضل قد يكون اميرا
 على الافضل لان الزبير بن العوام رضى الله عنه كان فى جيش عليه النعمان بن مقرن والزبير افضل
 منه اتفاقا* وفيه ضرب المثل* وفيه جودة تصور الهرمزان وكذلك استشارة عمر رضى الله تعالى
 عنه* وفيه الارسال الى الامام بالبشارة* وفيه فضل القتال بعد زوال الشمس عليه ما قبله*
 باب* اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم ش* اى هذا باب يذكر فيه اذا
 وادع الامام من الموادعة وهى المصالحة والمسالمة على ترك الحرب والاذى وحقيقة الموادعة المتاركة
 اى يدع كل واحد منهما ما هو فيه قوله هل يكون ذلك جواب اذا اى هل يكون ما ذكر من الموادعة
 التى يدل عليه قوله وادع قوله لبقيتهم اى لبقية اهل القرية وجواب الاستفهام محذوف تقديره
 يكون ص* حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدى عن
 ابي حنيفة الساعدى قال غزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبوك واهدى ملك ايلة للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بغلة بيضاء وكساء بردا وكتب لهم بجرهم ش* مطابقتة للترجمة
 من حيث ان قبول هديته موذن بموادعته وكتابتهم بجرهم موذن بدخولهم فى الموادعة لان موادعة

المالك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم اليه فلا معنى لانفرادهم دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق
وقال بعضهم هذا القدر لا يكفي في مطابقة الحديث للترجمة لان المادة بذلك معروفة من غير الحديث
وانما جرى البخاري على عادته في الاشارة الى بعض طرق الحديث الذي يورده وقد ذكر ذلك ابن
اسحق في السيرة فقال لما انتهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى تيوك انا بئحة بن روبة صاحب ايله
فصالحه واعطاه الجزية وكتب اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا فهو عندهم **بسم الله**
الرحمن الرحيم هذه امانة من الله ومحمد النبي رسول الله لبئحة بن روبة واهل ايله فذكره قات هذا
القائل ذكر الاكتفاء في مواضع عديدة في المطابقة بوجه ادنى من الذي ذكرناه فخاله يدعى
هنا عدم الكفاية واثبات المطابقة بالوجه الذي ذكرناه اقوى واوجه من الذي ذكره لان
الذي ذكرناه من الداخل والذي ذكره من الخارج وهل علم انه قصد ذلك ام لا وسهل بن
بكار ابو بشر الدارمي البصرى ووهيب مصفر وهب بن خالد بن مجلان ابو بكر البصرى
صاحب الكرابيس وعمر بن يحيى بن عمارة المازني وعباس بن سهل الساعدي وابو حنيفة
الساعدي اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر ويقال انه عم عباس الساعدي وهذا طرف حديث مضى
في كتاب الزكاة مطولا يعين هذا الاسناد في باب خرص التمر وقدمضى الكلام فيه قوله ايلة
بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام وفي آخره هاء وقال ابن قرقول هي مدينة بالشام
على النصف ما بين طريق مصر ومكة على شاطئ البحر من بلاد الشام قوله وكساه كذا هو بالواو
وفي رواية ابي ذر بالفاء قوله بجرهم اى بقريتهم **ص** **باب الوصاة** باهل ذمة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان الوصية باهل الذمة وانما اضاف الذمة
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الذمة التي هي العهد عهد بينهم وبين رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والوصية اسم بمعنى الوصاية بفتح الواو وتخفيف الصاد بمعنى الوصية وقال
الجوهري اوصيت له بشئ واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو
وقهها واوصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة وفي بعض النسخ باب الوصايا **ص** والذمة العهد
والال القرابة **ش** فدر البخاري الذمة بالعهد والذمة تجي بمعنى العهد والامان والضمان
والحرمة والحق وسمى اهل الذمة ادخوهم في عهد المسلمين وامانهم قوله والال بكسر الهمزة وتشديد
اللام وقد فسره بالقرابة والال ايضا الله تعالى قاله مجاهد وانكروا عليه وقيل الال الاصل الجيد
والال بالفتح الشدة والله تعالى اعلم **ص** **باب ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه**
وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم النبي والجزية **ش** اى هذا
باب في بيان ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقطع من الاقطاع بكسر الهمزة وهو تسويغ
الامام شيئا من مال الله لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في اقطاع الارض وهو ان يخرج منها
شيئا له يحوزه اما ان يملكه اياه فيعمره او يجعل له عليه مدة والاقطاع قد يكون تملكا وغير تملك
والاجناد يسمون مقطعين بفتح الطاء ويقال مقطعين ايضا قوله من البحرين اراد به من مال البحرين
لانها كانت صلحا فلم يكن في ارضها شئ قوله وما وعد عطف على ما قطع قوله والجزية من
عطف الخاص على العام قوله ولمن يقسم النبي وقدمران النبي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار
من غير حرب ولا جهاد **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت

نسا رضى الله تعالى عنه قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار ليكتب لهم البحرين فقالوا
لا والله حتى تكتب لآخواننا من قريش بمنلها فقال ذلك لهم ماشاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم
سترون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني **ش** مطابقتة للجزء الاول للترجمة لان لها ثلاثة
اجزاء فى الباب ثلاثة احاديث فلكل جزء حديث يطابقه على الترتيب **ش** فحديث انس هذا يدل على
انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اشار بذلك على الانصار فلم يقبلوا فتركه صلى الله تعالى عليه وسلم
فنزل البخارى ما بالقوة منزلة ما بالفعل وهو فى حقه صلى الله تعالى عليه وسلم واضح لانه لا يأمر الا بما
يجوز فعله **ش** واحد بن يونس هو احد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمى اليربوعى الكوفى
وزهير بن معاوية بن خديج ابو خزيمة الجعفى الكوفى ويحيى بن سعيد الانصارى قاضى المدينة والحديث قدمه
فى كتاب الشرب فى باب كتابة القطائع فانه اخرجه هناك معلقا فقال قال الليث عن يحيى بن سعيد الى آخره
وهناك لفظة ليقطع لهم بالبحرين وهنا ليكتب لهم البحرين اى يعين لكل منهم منها حصاة على سبيل
الاقطاع والمراد بالحصاة الحصاة من الجزية والخراج لان رقيبتها لا تملك لان ارض الصلح لا تقسم قوله ذلك
لهم اى ذلك المال للمهاجرين ماشاء الله على ذلك قوله يقولون له اى الانصار يقولون لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فى شأنهم مصرين على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انكم سترون اثره وهى بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاسم من آثر اثارا اذا عطى فانه ابن الاثير وفى
المطالع بضم الهمزة واسكان الثاء ويروى اثره بفتحهما وبالوجهين قيده الجياني ويقال ايضا اثره
بكسر الهمزة وسكون الثاء قال الازهرى وهو الاستيثار اى يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل غيركم
عليكم ولا يجعل لكم فى الامر نصيب وعن ابى على القالى ان الاثر الشدة وبه كان يتأول الحديث
والنفسير الاول اظهر وعليه الاكثر وسببه يشهد له وهو اثار الانصار المهاجرين على انفسهم
فاجابهم صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا قوله حتى تلقوني ويروى على الحوض **ص**
حدثنا على بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنى روح بن القاسم عن محمد بن المنكر عن جابر بن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالى لوقد جاءنا مال البحرين قد اعطيتك هكذا
وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء مال البحرين قال ابو بكر رضى الله
تعالى عنه من كان له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدة فليأتنى فأتيتته فقلت ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان قالى لوقد جاءنا مال البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لى احته
فحنوت حبة فقال لى عدها فمددتها فاذا هى خمسمائة فاعطاني الفا وخمسمائة **ش** مطابقتة
للجزء الثانى للترجمة وقد بيناه عن قريب **ش** واسمعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلى الهروى سكن بغداد
وروح بفتح الراء ابن القاسم العنبرى التميمى البصرى والحديث مر فى الخمس فى باب ومن الدليل
على ان الخمس لنواب المسلمين قوله عدة اى وعد قوله اخذ بضم الهمزة وكسرها من حشا يحثو
حنوا وحتى يحثى حثيا وقيل الهاء فيه لاسكت **ص** وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس رضى الله تعالى عنه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمال من البحرين
فقال انثره فى المسجد فكان اكثر مال اتى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه العباس
رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله اعطنى فاقى فاديت نفسى وفاديت عقيليا قال خذ فحى فى ثوبه
م ذهب يقفه فلم يستطع فقال أمر بعضهم يرفعه الى قال لا قال فارفعه انت عنى قال لا فتر منه ثم

ذهب يقوله فلم يرفعه فقال أمر بعضهم يرفعه على قال لا قال فارفعه انت على قال لا فنثر ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فاذا يتبعه بصره حتى خفي علينا مجبا من حرصه فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونعمه منها درهم ش ﴿ قد مضى هذا التعليق بهذا الاسناد في كتاب الصلاة في باب القسمة وتعلق القنو في المسجد قوله عقيلاً بفتح العين ابن ابى طالب وقد قاضى العباس لنفسه وله يوم بدر حين صاروا اسيرين للمسلمين قوله يقوله بضم الياء وكسر القاف وتشديد اللام اى يحمله قوله على كاهله وهو ما بين الكتفين ﴿ ص * اب * من قتل معاهدا بغير جرم ش ﴿ اى هذا باب في بيان اثم من قتل معاهدا اى ذميا بغير جرم اى بغير ذنب اراد اذا قتله بغير حق وهذا القيد ليس في الحديث ولكنه مستفاد من قواعد الشرع ووقع منصوصا عليه في رواية ابى معاوية التى يأتى ذكرها بلفظ بغير حق وروى النسائى وابوداود من حديث ابى بكره بلفظ من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة ﴿ ص حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبدالواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله من قتل معاهدا وقوله لم يرح الى آخره بوضع ما بهمه في الترجمة * وقيس بن حفص ابو محمد الدارمى البصرى وعبدالواحد بن زياد والحسن بن عمرو والفقيمى التميمى الكوفى والفقيمى بضم الفاء وفتح القاف نسبة الى ققيم بن دارم بن مالك والحسن بن عمرو وهذا ليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر في الادب ﴿ والحديث اخرجه البخارى ايضا في الدييات عن قيس بن حفص ايضا واخرجه ابن ماجه في الدييات عن ابى كريب قالوا هذا الحديث منقطع فيما بين عبدالله بن عمرو ومجاهد بين ذلك البرديجى في كتابه المتصل والمرسل بقوله مجاهد عن ابن عمرو ولم يسمع منه وقد رواه مروان بن معاوية الفزارى عن حدثنا الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن ابى

امية عن عبدالله بن عمرو قال الدار قطنى هو الصواب واجيب بان سماع مجاهد عن ابن عمرو ثابت وليس هو بمدلس فيحتمل ان يكون مجاهد سمعه اولا من جنادة ثم لقي عبدالله بن عمرو او سمعاه معا من ابن عمرو فحدثه مجاهد تارة عن ابن عمرو وتارة عن جنادة وقالوا ايضا هذا الحديث من مسند عبدالله بن عمرو الا ان الاصيلى رواه عن الجرجاني عن الفربرى يقال عبدالله بن عمر بضم العين بغير واو وردبانه تحريف ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله معاهدا بكسر الهاء وفتحها واراد به الذمى لانه من اهل العهد اى الامان والعهد حيث وقع هو الميثاق قوله لم يرح بفتح الياء والراء واصله يراح قال الجوهرى راح فلان الشئ يراحه ويربجه اذا وجد ربيحه واما في هذا الحديث فقد جمعه ابو عبيد من راحه يراحه وكان ابو عمرو يقول انه من راحه يربجه والكسائى يقول من راحه يربجه ومعنى الثلاث واحد قوله اربعين عاما هكذا هو في رواية الجميع اربعين عاما الا عبد الغفار فقال سبعين عاما وكذا جاء في رواية ابى هريرة عند الترمذى مرفوعا ونقله الامن قتل نفسا معاهدة لها ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا يراح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة سبعين خريفا وروى النسائى ايضا من حديث ابى بكره باسناد صحيح نحوه وفي الموطأ خمسة اثنان قال ابن بطال اما الاربعون فهى اقصى اشد العمر في قول الاكثرين فاذا بلغها ابن آدم زاد عمله ويقينه واستحكمت بصيرته في الخشوع لله على الطاعة والندم على ما سلف فهذا يجدر به الجنة على مسيرة اربعين عاما واما السبعون فاتها

حدالمعترك ويعرض للمرء عندها من الخشية والندم لاقترب اجله فيجدرج الجنة من مسيرة سبعين
 عاما واما وجه الخمسمائة فهي فترة ما بين نبي ونبي فيكون من جاء في آخر الفترة واهتدى باتباع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي كان قبل الفترة ولم يضره طولها فيجدرج الجنة على خمسمائة
 عام * فان قلت المؤمن لا يتخلد في النار قلت المراد لم يجحد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يفتروا
 الكبار وقال احد اربعة احاديث تدور على السنة الناس ولا اصل لها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة * ومن بشر بخروج اذار بشرته بالجنة * ويوم نحركم يوم فطرکم *
 وللسائل حق وان جاء على فرس ﴿ ص ﴾ باب * اخراج اليهود من جزيرة العرب ﴿ ش ﴾
 اى هذا باب في بيان اخراج اليهود من جزيرة العرب وقدمضى تفسير جزيرة العرب في باب هل
 يستشفع الى اهل الذمة وقال الكرمانى جزيرة العرب هي ما بين عدن الى ريف العراق طولها ومن جدوة
 الى الشام عرضها قيل هذا ما اريد به الخاص وهو الحجاز ﴿ ص ﴾ وقال عمر رضى الله تعالى
 عنه اقرکم ما اقرکم الله به ﴿ ش ﴾ هذا قطعة من قصة اهل خيبر وقد ذكرها البخارى موصولة
 في كتاب المزارعة في باب اذا قال رب الارض اقرک ما اقر الله ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾
 حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة قال بينما نحن
 في المسجد خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى جئنا بيت
 المدراس فقال اسلوا تسلوا واعلموا ان الارض لله ورسوله وانى اريد ان اجليكم من هذا الارض فمن يجحد
 منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله ﴿ ش ﴾ مطابقتة للترجمة من
 حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يخرج اليهود لانه كان يكره ان يكون بارض العرب غير
 المسلمين لانه امتحن في استقبال القبلة حتى نزل قدرى ثقل وجهدك الآية وامتحن مع بنى النضير حين
 ارادوا الغدريه وان يلقوا عليه جرافهم الله باجلاتهم واخراجهم وترك سائر اليهود وكان يرجوان
 يحقق الله رغبته في ابعاد اليهود عن جواره فليروح اليه في ذلك شئ الى ان حضرته الوفاة فأوحى
 اليه فيه فقال لا يقين دينان بارض العرب واوصى بذلك عندهم فمسا كان في خلافة عمر رضى الله
 تعالى عنه قال من كان عنده عهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليأت به والافانى مجليكم
 فاجلاهم * ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم وسعيد بن المقبرى يروى هنا عن ابيه ابى سعيد واسمه
 كيسان المدنى مولا بنى ليث * والحديث اخراجه البخارى ايضا في الاكراه عن عبدالعزيز بن عبد الله
 وفي الاقتصام عن قتبية واخرجه في المغازى وابوداود في الخراج والنسائى في السير جميعا عن قتبية
 ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله خرج جواب بيتنا وقد ذكرنا ان الافصح في جوابه ان يكون بلا اذوا اذا
 قوله بيت المدراس بكسر الميم وهو البيت الذى يدرسون فيه وقيل المدراس العالم التالى للكتاب
 وقال بعضهم الاول ارجح لان في الرواية الاخرى حتى اتى المدراس قلت مأمم ترجيح لان معنى اتى المدراس
 اى جاء مكان دراستهم للتورية ونحوها قوله اسلوا بفتح الهمة من الاسلام قوله تسلوا مجزوم
 لانه جواب الامر وهو من السلامة وفيه الجناس الحسن لسهولة لفظه وعدم كلفته ونظيره في كتاب
 هرقل اسلم تسلم قوله واعلموا اجلة ابتدائية كما ثم قالوا فى جواب قوله اسلوا تسلوا قلت هذا وكررت
 فقال اعلموا انى اريد ان اجليكم فان اسلمتم سلمتم قوله بماله اى بدل ماله والباء للبدلية قوله فليبعه
 جواب من والمعنى ان من كان له شئ مما لا يمكن تحويله فله ان يبعه قوله والاى وان لم تسلموا ما قلت لكم

(من ذلك)

من ذلك فاعلموا ان الارض لله اى تعلقت مشيئة الله بأن يورث ارضكم هذه للمسلمين فقار قوهما وهذا كان بعد قتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير لان هذا كان قبل اسلام ابى هريرة لان اباهريرة اتما جاء بعد فتح خير قوله ورسوله وروى ورسوله **ص** حدثنا محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابا عباس ما يوم الخميس قال اشهد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجمعه فقال ايتونى بكتف ا كتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عندننى تنازع فقالوا مالاه ا هجر استفهموه فقال ذرونى فالذى انا فيه خير مما تدعوننى اليه فامرهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة خيرا ما ان سكت عنها وامان قالها فتسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان **ش** مطابقته للترجمة فى قوله اخرجوا المشركين فان قلت الترجمة اخرج اليهود والمشرك اهم من اليهود قلت انما ذكر اليهود فى الترجمة لان اكثرهم يوحدون الله تعالى فاذا كان هؤلاء مستحقين الاخراج فغيرهم من الكفار اولى **و** محمد شيخ البخارى قال الجياني لم ينسبه احد من الرواة وقال بعضهم هو محمد بن سلام وقد ذكر فى الوضوء حدثنا ابن سلام حدثنا ابن عيينة قلت لا يلزم من قوله فى الوضوء حدثنا ابن سلام عن ابن عيينة ان يكون هنا ايضا ابن سلام عن ابن عيينة لانه قال فى عدة مواضع عن محمد بن يوسف البيكندى عن ابن عيينة وروى الاممى على هذا الحديث عن الحسن بن سفيان عن محمد بن خلاد الباهلى عن ابن عيينة وهو سفيان ابن عيينة والحديث مرفى كتاب الجهاد فى باب هل يستشفع الى اهل الذمة فانه اخرجهم هناك عن قتيبة عن ابن عيينة الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله قال سفيان اى ابن عيينة هذا من قول سليمان اى الاحول المذكور فيه وقال المهلب انما امر باخراجهم خوف التدليس منهم وانهم متى رآو اعدوا قويا صاروا معه كاقبلوا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب وقال الطبرى فيه من الفقه ان الشارع بين لامته المؤمنين اخراج كل من دان بغير دين الاسلام من كل بلدة للمسلمين سواء كانت تلك البلدة من البلاد التى اسلم اهلها عليها او من بلاد الغنوة اذالم يكن للمسلمين بهم ضرورة اليهم مثل كونهم عمار الاراضيم ونحو ذلك فان قلت كان هذا خاصا بمدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر جزيرة العرب دون سائر بلاد الاسلام اذ لو كان الكل فى الحكم سواء لكان صلى الله تعالى عليه وسلم بين ذلك قلت قد ذكرنا انه اذا كان للمسلمين ضرورة اليهم لا يتعرض لهم الا يرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقربهم من اقرىه خيرا بعد قهر المسلمين اياهم عمارا لارضها بالضرورة وكذلك فعل الصديق رضى الله تعالى عنه فى يهود خيبر ونصارى نجران وكذلك فعله رضى الله تعالى عنه بنصارى الشام فانه اقرهم بالضرورة اليهم فى عمارة الارضين اذا كان المسلمون مشغولين بالجهاد **ص** **باب** * اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعنى عنهم **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا غدر المشركون بالمسلمين والغدر ضد الوفاء والغدر الخيانة والغدر نقض العهد ولم يذ كر جواب الاستفهام لاجل الاختلاف فى معاقبة المرأة التى اهدت الشاة المسمومة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد بن ابى هريرة قال لما قمت خيرا اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجمعوا لى من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال لهم انى سائلكم من شىء فهل انتم صادقى عنه فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت فقال

هل اتم صادق عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفنا كذبنا كما عرفته في ايها فقال لهم من اهل النار قالوا انكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا تخلفكم فيها ابدا ثم قال هل اتم صادق عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حكمكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نيسالم يضرك شيء مطابقتة للترجة من حيث ان المشركين من اهل خير غدروا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واهدوا له على يد امرأة شاة مسمومة فعفا عنها او قتلها فيه خلاف على ما ذكره الآن وسعيدهو المقبرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن عبد الله بن يوسف ايضا وفي الطب عن قتبية وخرجه النسائي في التفسير عن قتبية به وخرجه مسلم عن انس ان امرأة يهودية اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجئى بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك قال ما كان الله ليلسطك على ذلك قال او قال على قال قالوا الاتقتلها قال لا قال فازلت امرها في لهوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر معناه قوله اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة وكان التي بها امرأة يهودية صرح بذلك في صحيح مسلم وقال النووى في شرح مسلم وهذه المرأة اليهودية الفاعلة للسم اسمها زينب بنت الحارث اخت مريح اليهودى قلت كذا رواه الواقدي عن الزهري وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ما حكمك على هذا قالت قتلت ابى وعمى وزوجى واخى قال محمد فسألت ابراهيم بن جعفر عن هذا فقال ابوها الحارث وعمها بشار وكان اجبن الناس وهو الذى اتزل من الرف واخوها زبير وزوجها سلام بن مشكم قوله سم بفتح السين وضمها وكسرهما ثلاث لغات والقبح افصح وجمعه سممام وسموم قوله صادق بتشديد الباء لان اصله صادقون فلما اضيف الى بابه المتكلم وسقطت النون وقبلت الواو ياء ادغمت الباء في الباء قوله ثم تخلفونا فيها اى في النار واصل تخلفونا تخلفونا فاسقاط النون من غير جازم ولان اصاب لغة وهو من خلف يخلف اذا قام مقام غيره والخلف بتحريك اللام وسكونها كل من يجيى بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء قوله اخسؤا زجر لهم بالطرد والابعاد اودماء عليهم بذلك ويقال لطرد الكلب اخسأ قال القاضى عياض واختلف الآثار والعلماء هل قتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا فوقع في مسلم انهم قالوا الاتقتلها قال لا ومثله عن ابى هريرة وجابر وعن جابر من رواية ابى سلمة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها وفي رواية ابى عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفعها الى اولياء بشر بن البراء بن معرور وكان اكل من اكلات بها فقتلواها وقال ابن سحنون اجع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها وفي رواية داود فامر بها فقتلت وفي لفظ قتلها وصلبها وفي جامع معمر عن الزهري لما اسلمت تركها قال معمر كذا قال الزهري اسلمت والناس يقولون قتلها وانها لم تسلم وقال السهلبى قبل انه صفح منها قال القاضى وجه الجمع بين هذه الروايات والاقويل انه لم يقتلها الا حين اطلع على سحرها وقيل له اقتلها فقال لا فلما مات بشر بن البراء من ذلك سلها لا ولبائه فقتلوا قصاصا فصيح قولهم لم يقتلها اى في الحال ويصح قولهم قتلها اى بعد ذلك والله اعلم وفيه ان الامام مالكا احتج به على ان القتل بالسم كالقتل بالسلاح الذى يوجب القصاص وقال الكوفيون لا قصاص فيه وفيه الدية على العاقلة قالوا واودسه في طعام او شراب لم يكن عليه شيء ولا على ما قتله وقال الشافعى اذا فعل ذلك وهو مكروه فقيه قولان في وجوب القود

اصحهما لا * وفيه مجرة ظاهرة حيث لم يؤثر فيه السم والذي اكل معه مات * وفيه ان السم لا يؤثر بذاته بل باذن الرب جل جلاله ومشيئته الا يرى ان السم اثر في بشر ولم يؤثر في النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان يؤثر بذاته لآثر فيهما في الحال * ص * باب * الدماء على من نكحت عهدا * ش *
 اي هذا باب في بيان جواز الدماء على من نكحت اي نقض عهدا اي ميثاقا * ص * حدثنا ابو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا ماصم قال سألت انسا عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا يزعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من بني سليم قال بعث اربعين اوسبعين يشك فيهم من القراء الى اناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهد فا رأته وجد على احد ما وجد عليه * ش * مطابقتة للترجمة ظاهرة «وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وثابت بن يزيد بالياء آخر الحروف ووهوم من قال فيه زيد بغير الياء واصل هو ابن سليمان الاحول وهؤلاء كلهم بصريون والحديث قدم في كتاب الوتر في باب القنوت قبل الركوع وبعده فانه اخرجته هناك عن مسدد عن عبد الواحد عن ماصم عن انس رضى الله عنه قوله من القراء يتعلق بقوله بعث قوله وجد يقال وجد مطلوبه يجده من باب ضرب يضرب وجودا ويحده بالضم لغة ما مرية لانظير لها في باب المثال ووجد ضالته ووجدانا ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدانا ايضا حكاها بعضهم ووجد في الحزن وجدنا بالفتح ووجد في المال وجدنا ووجد ووجدنا ووجدة اي استغنى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدعو بالشكر على احد من الكفار مادام يرجو لهم الرجوع والاقلاع عما هم عليه الا يرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سئل ان يدعو على دوس فدعاهم بالهدى وانما دعا على بني سليم حين نكثوا العهد وخذروا لانه ايس رجوعهم عن ضلالتهم فاجاب الله بذلك دعوته واظهر صدقه وبرهانه وهذه القصة اصل في جواز الدماء في الصلاة والخطبة على عدو المسلمين ومن خالفهم ومن نكحت عهدا وشبهه * ص * باب * امان النساء وجوارهن * ش * اي هذا باب في بيان حكم امان النساء وجوارهن بكسر الجيم وضمها اي اجارتهن قال الجوهري الجوار الذي يجاورك تقول جاورته بجاورة وجوارا بكسر الجيم وضمها واجر الذي اجرتة من ان يظلمه ظالم واجرتة بدون المد من الاجارة ويقال اجرت فلانا على فلان اعنته منه ومنعته * ص * حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابامرأة مولى ام هانيء ابنة ابي طالب اخبرته انه سمع ام هانيء ابنة ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسترته فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انام هانيء بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانيء فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرتة فلان بن هيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجرتنا من اجرت يا ام هانيء وذاك ضحى * ش * مطابقتة للترجمة في قوله قد اجرتنا من اجرت وابو النضر بالنون والضاد المعجمة واسمه سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني وابو مرة بضم الميم وتشديد الراء واسمه يزيد بن مرة مولى عقيل بن ابي طالب ويقال مولى ام هانيء وقال الداودي كان عبد الله مائة فاعتقه فينسب مرة لهذا مرة لهذا * والحديث مضى في اوائل كتاب الصلاة في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحمه فانه اخرجته هناك عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك الى آخره ومر الكلام فيه هناك * وفيه من الفقه

جواز امان المرأة وان من أمنته حرم قتله وقد اجازت زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابا العاص بن الربيع وعلى هذا جماعة الفقهاء بالحجاز والعراق منهم مالك وابو حنيفة والشافعي
 واحمد وابوثور وانحق وهو قول الثوري والاوزاعي وشذ عبد الملك بن الماجشون وسخنون عن الجماعة
 فقالا امان المرأة موقوف على اجازة الامام فان اجازته جاز وان رده رد **ص** * باب *
 ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم **ش** اى هذا باب يذكر فيه ذمة المسلمين وجوارهم
 واحدة فقوله ذمة المسلمين مرفوع بالابتداء وجوارهم عطف عليه وخبره قوله واحدة ومعناه
 ان من اتعدت عليه ذمة من طائفة من المسلمين فانها واحدة في الحكم لا تختلف باختلاف العاقدين و
 حاصل المعنى ان كل من عقد ذمة يعنى امانا لاحد من اهل الحرب جاز امانه على جميع المسلمين دنيا كان او شريفا
 عبدا كان او حرا رجلا كان او امرأة وليس لهم بعد ذلك ان يخفروه واتفق مالك والثوري والاوزاعي
 واليث والشافعي وابوثور على جواز امان العبد قاتل او لم يقاتل وقال ابو حنيفة وابويوسف لا يجوز
 امانه الا ان يقاتل واجاز مالك امان الصبي اذا عقل الاسلام ومنع ذلك ابو حنيفة والشافعي وجهور
 الفقهاء وقال ابن المنذر اجمع اهل العلم ان امان الصبي غير جائز والمجنون كذلك لا يصح امانه بلا خلاف
 كالكافر وقال الاوزاعي ان فزا الذي مع المسلمين فامن احدا فان شاء الامام امضاء والا فبرده الى مأمته
 قوله وجوارهم اى وجوار المسلمين وقدم تفسيره عن قريب وليس في بعض النسخ لفظ وجوارهم
 قوله يسعى بها اى بذمة المسلمين اى بأمانهم ادناهم اى اقلهم عددا فيدخل فيه الواحد وتدخل فيه المرأة
 ايضا ولا يدخل فيه العبد عند ابى حنيفة لانه ليس عن اهل الجهاد فاذا قاتل يكون منهم ولفظ ذمة
 المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم رواه احمد في مسنده وقال الترمذى روى عن علي بن ابي طالب
 وعبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل رواية احمد ثم قال معنى هذا عند اهل العلم
 ان من اعطى الامان من المسلمين فهو جائز على كلهم وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم الحديث
ص حدثني محمد اخبرنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا على رضى الله
 تعالى عنه فقال ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات واسنان
 الابل والمدينة حرم ما بين حير الى كذا فن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين
 واحدة فن احقر مسلما فعليه مثل ذلك **ش** مطابقتة للترجمة في قوله وذمة المسلمين واحدة
 واما قوله يسعى بها ادناهم ففي رواية احمد وقد ذكرناه الآن ومحمد شيخ البخارى هو محمد بن سلام كذا نسبه
 ابن السكن وقال الكلاباذى روى محمد بن مقاتل ومحمد بن سلام ومحمد بن نمير في الجامع عن وكيع بن الجراح
 وابراهيم التيمي يروى عن ابيه يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب مات ابراهيم في حبس الجراح سنة اربع وتسعين
 والحديث مضى في باب حرم المدينة فانه رواه هناك عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن عن سفيان عن الاعمش
 عن ابراهيم التيمي الى آخره وفيه وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه فقال فيها الجراحات
 واسنان الابل وتقدم الكلام فيه هناك قوله ما بين حير يفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 وهو اسم جبل بالمدينة قوله الى كذا لعله احد قوله حدثا بفتح الدال وهو الامر المنكر الذي ليس
 بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث بكسر الدال وهو الذي ينصر جاتيا او آوا واجاره من خصمه

وحال بينه وبين من يقتض منه ويروى بفتح الدال وهو الامر المبتدع نفسه قوله صرف بفتح الصاد
المهملة وهو التوبة وقيل النافلة والعدل القدية وقيل الفريضة قوله فن اخبر بالخاء المعجمة اي فن
نقض عهد مسلم فعليه مثل ما كان علي من احدث فيها **ص** باب اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا
اسلناش **ش** اي هذا باب في بيان قول المشركين حين يقاتلون اذا قالوا صبأنا وارادوا به الاخبار بانهم
اسلوا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلنا وجواب اذا محذوف تقديره هل يكون ذلك كافيا في رفع القتال
عنهم ام لا قيل ان المقصود من الترجمة ان المقاصد تعتبر بأدلتها كيف ما كانت الادلة لفظية او غير لفظية
تأتي بأي لغة كانت وصبأنا من صبأ فلان اذا خرج من دينه الى دين غيره من قولهم صبأنا ب البعير اذا طلع
وصبأت النجوم اذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصابي لانه
خرج من دين قريش الى دين الاسلام **ص** وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فبجعل خالد يقتل فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابرأ اليك مما صنع خالد **ش** اي قال عبدالله بن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما وهذا طرف من حديث طويل اخرجه البخاري في كتاب المغازي في غزوة
الفتح **ص** واصل القصة ان خالد بن الوليد بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني حذيفة فدماهم الى
الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلنا فبجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فبجعل خالد يقتل منهم بناء على ظاهر
اللفظ فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فأنكره فدل على انه يكتفي من كل قوم بما يعرف من
لغتهم وقد عذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد في اجتهاده ولذلك لم يقدمه وقال ابن بطال لاختلاف ان
القاضي اذا قضى بيجور او بخلاف قول أهل العلم فهو مردود فان كان على وجه الاجتهاد والتأويل
كما صنع خالد رضي الله تعالى عنه فان الائم ساقط والضمان لازم عندامة اهل العلم الا انهم اختلفوا
في ضمان ذلك فان كان في قتل او جراح في بيت المال وهذا قول الثوري وابي حنيفة واحدوا صحق وقالت
طائفة على عاقلة الامام او الحاكم وهذا قول الاوزاعي وابي يوسف ومحمد والشافعي وقال ابن الماجشون
ليس على الحاكم شيء من الدية في ماله ولا على ما قتلته ولا في بيت المال فان قلت ليس فيه ولا في الحديث
الذي يأتي لفظ صبأنا فان المطابقة قلت جرت عادته انه يترجم ببعض ما ورد في الحديث الذي يذكره
فيه **ص** وقال عمر اذا قال مترس فقد آمنه ان الله يعلم السنة كلها وقال تكلم لا بأس **ش**
اي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق وصله عبدالرزاق من طريق ابى وائل قال جاءنا
كتاب عمرو بن محاصر قمر فارس فقال اذا حاصرتم قصرا فلا تقولوا انزل على حكم الله فانكم
لا تدرون ما حكم الله ولكن انزلوهم على حكمكم ثم اقصوا فيهم واذ اتى الرجل الرجل فقال لا تخف
قد آمنه واذ قال مترس فقد آمنه ان الله يعلم السنة كلها ولفظة مترس كلمة فارسية ومعناها لا تخف
لان لفظ م كلمة النفي عندهم ولفظ ترس بمعنى الخوف عندهم فاذا ارادوا ان يقولوا لواحد لا تخف
يقولون بلسانهم مترس واختلفوا في ضبطها فاضبطه الاصيلي بفتح الميم وضبطه ابو ذر بكسر الميم وسكون
التاء وضبطه بعضهم باسكان التاء وفتح الراء واهل خراسان كانوا يقولون ليحيى بن يحيى في الموطأ
مطرس قلت الاصح ضبط الاصيلي لا غير قوله وقال تكلم لا بأس اي قال عمر بن الخطاب لله مرزان حين
اتوا به اليه وقد تقدم في الجزية والموادعة واخرجه ابن ابى شيبه عن مروان بن معاوية عن جدي
عن انس قال حاصرنا تستر فنزل الهز مرزان على حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما قدم عليه
استجيم فقال له عمر تكلم لا بأس عليك فكان ذلك عهدا وتأمينا من عمر رضي الله تعالى عنه **ص**

باب * المودعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وانهم من لم يف بالعهود ش * اى هذا باب
 فى بيان جواز المودعة وهى المسالمة على ترك الحرب والاذى وحقيقة المودعة المتاركة اى ان يدع كل
 واحد من الفريقين ما هو فيه قوله وغيره اى وغير المال نحو الاسرى قوله من لم يف ويروى من
 لم يف ص * وقول الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها الآية ش * وقوله
 بالجر صطف على قوله المودعة اى وفى بيان قوله تعالى وان جنحوا الآية فى مشروعية الصلح
 ومعنى جنحوا اى مالوا ويقال اى طلبوا والسلم بكسر السين الصلح قوله فاجنح امر من
 جنح يجنح اى مل لها اى الى المسالمة واقل منهم ذلك قال مجاهد نزلت فى بنى قريظة وفيه نظر لان
 السياق كله فى وقعة بدر وذكرها مكشفا لهذا كله وقول ابن عباس ومجاهد وزيد بن اسلم وعطاء
 الخراسانى وعكرمة والحسن وقناة ان هذه الآية مفسوخة بآية السيف فى براءة قاتلوا الذين لا
 يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قال ابن كثير فى تفسيره فيه نظر ايضا لان آية براءة الامر بقتالهم اذا
 امكن ذلك فاما اذا كان العدو كشيقاته تجوز مهادنتهم كادت عليه هذه الآية الكريمة وكما فعل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية فلانماقة ولا نسخ ولا تخصيص ص * حدثنا مسدد
 حدثنا بشر هو ابن الفضل حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة قال انطلق عبد الله بن
 سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهى يومئذ صلح فنفرا فأتى الى عبد الله بن سهل وهو يتشبط
 فى دم قتيل فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبدالرحمن بن سهل ومحيصة وخويصة ابنا مسعود الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب عبدالرحمن يتكلم فقال كبيرك وهو احدث القوم فسكت
 فكلمها فقال اتخلفون وتستحقون دم قاتلكم اوصاحبكم قاتلوا وكيف نخلف ولم نشهد ولم نزال
 قبرئلكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من عنده ش * مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله وهى يومئذ صلح وتام المطابقة تؤخذ من
 قوله فعقله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده لانه مصالحة مع المشركين بالمال * ذكر رجاله *
 وهم تسعة * الاول مسدد * الثانى بشر بكسر الباء الموحدة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول
 من التفضيل بالضاد المجهمة ابن لاحق ابواسماعيل البصرى * الثالث يحيى بن سعيد الانصارى *
 الرابع بشير بضم الباء الموحدة مصغر بشر بن يسار ضد اليمين المدنى مولى الانصار * الخامس سهل
 ابن ابى حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون التاء الثالثة واسمه عبدالله ابو محمد الانصارى المدنى فهؤلاء
 الخمسة رواية * السادس عبدالله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثى قتيل اليهود بخيبر وهو اخو
 عبدالرحمن بن سهل وابن اخى خويصة ومحيصة * السابع محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة بن
 مسعود بن كعب بن عامر الانصارى الخزرجى ابوسعيد المدنى له صحبة وهو اخو خويصة بن مسعود
 ويقال فيه ماجيعا بتشديد الباء وتحفيقها اسلم قبل اخيه خويصة وكان خويصة اسن منه * الثامن
 عبدالرحمن بن سهل بن زيد الانصارى اخو عبدالله بن سهل المذكور * التاسع خويصة ابن مسعود
 الانصارى ابوسعيد اخو محيصة لابه وامه * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجته غيره * اخرجه
 البخارى ايضا فى الصلح عن مسدد وفى الادب عن سليمان بن حرب وفى الدييات عن ابى نعيم وفى
 الاحكام عن عبدالله بن يوسف واسماعيل بن ابى اويس واخرجه مسلم فى الحدود عن عبدالله بن
 عمر عن جاد وعن عبدالله ايضا عن بشر بن الفضل وعن عمرو الناقد وعن محمد بن المثني وعن قتيبة

وعن يحيى بن يحيى وعن القعنى عن سليمان بن بلال وعن محمد بن عبد الله بن عمرو عن اسحق بن منصور
 واخرجه ابوداود في الدييات عن القواريرى ومحمد بن عبيد وعن ابى الطاهر بن السرح وعن
 الحسن بن محمد واخرجه الترمذى في الدييات ايضا عن قتيبة به وعن الحسن بن على الخلال واخرجه
 النسائى في القضاء وفي القسامة عن قتيبة به وعن ابى الطاهر بن السرح به وعن احدين عبدة وعن
 محمد بن منصور وعن محمد بن بشار وعن اسمعيل بن مسعود وعن عمر بن على وعن احدين سليمان فيهما
 وعن محمد بن اسمعيل في القضاء وحده وفيهما عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجة
 في الدييات عن يحيى بن حكيم **قوله** ذكر معناه **قوله** انطلق عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود
 الى خيبر وكانا خرجا في اناس من اصحاب لهما يمتارون تمرا فوجد عبد الله بن سهل في عين قد كسرت
 عقه ثم لرح فيها فدفوه وقداموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له شأنه فحكم
 فيه بالقسامة وبسببه كانت القسامة **قوله** وهى يومئذ صلح اى والحال ان خيبر يوم وقوعه صلح بعنى كانوا
 في مصالحة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وهى يومئذ صلح اى عبد الله يضطرب في الدم قاله
 الخطاب وقال الداودى المشحط المختضب ومادته شين مججمة وحاء مهملة وطاء مهملة قال ابن الاثير معناه
 يتخبط في دمه ويضطرب ويترغ **قوله** قبلا نصب على الحمال **قوله** كبر كبر اى قدم الاسن يتكلم
 وهو امر من التكبير كرره للبالغة **قوله** اتخلفون الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** او
 صاحبكم شك من الراوى **قوله** تبرئكم من البراء اى تراء اليكم من دعواكم بخمسين يمينا **قوله**
 خمسين هكذا وقع بغير غيرهه وتقديره بخمسين يمينا **قوله** فعقله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى
 ادى دية **قوله** من عنده يحتمل وجهين احدهما هو ان يكون من مال نفسه والاخر ان يكون من
 مال بيت المال المعد لمصالح المسلمين وانما عقله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعاً للنزاع
 واصلاحاً وحبراً لخواطرهم والافاضة حقاقتهم لم يثبت **قوله** ذكر ما يستفاد منه **قوله** فيه ادب وارشاد
 الى ان الاكبر اولى بالتقدمة في الكلام **قوله** واعلم ان حقيقة الدعوى انما هى لاختيه عبدالرحمن لاحق فيها
 لابنى عمه وانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى
 بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبدالرحمن وكل
 الاكبر او امره بتوكيله فيها وفيه ان القوم اذا كان فيهم صغير ينبغي ان يتأدب الصغير ولا يتقدم عليهم
 بالكلام ونحوه اشار اليه بقوله وهو احدث القوم اى عبدالرحمن اصغر القوم * وفيه صحة
 الوكالة اشار اليه بقوله فتكلم اى فتكلم محبيصة وحويصية وذلك لان الحق لم يكن لهما وانما تكلمها
 بطريق الوكالة **قوله** وفيه ان حكم القسامة مخالفة لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعى وفيه ان
 القسامة خسون يمينا فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هى للوارث خاصة وهو اخوه
 قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يختص به **قوله** وفيه
 اثبات حكم القسامة خلافاً لجماعة روى عنهم ابطال القسامة وانه لاحكم فيها ولا عمل بها قال الكرماتى
 منهم البخارى * وفيه من استدل على ان القسامة توجب القصاص بقوله نستحقون دم قاتلكم منهم
 مالك وقال النووي معناه ثبت حاكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصاً او دية
 وفيه كما ذكرنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وداه من عنده قطعاً للنزاع واستيلاً لليهود وطمعاً
 في دخولهم الاسلام وليكتب بذلك شرهم بن نفسه وعن المسلمين مع اشكال القضية باباء اولياء القاتل

من اليمن و اباباتهم ايضا من قول ايمان اليهود فكذلك الحكم ان يكون مطولا ولكن اراد النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ان يوادع اليهود بالغرم عنهم لان الدليل كان متوجها الى اليهود في القتل
لعبدالله و اراد ان يذهب ما ينفوس اوليائه من العداوة لليهود بأن حرم لهم الدية اذ كان العرف
جاريا ان من اخذ دية قتيله فقد انتصف وقال الوليد بن مسلم سألت الازاعي عن موادة امام المسلمين
اهل الحرب على فدية او هدية يؤديها المسلمون اليهم فقال لا يصح ذلك الا بضرورة وشغل من المسلمين
عن حربهم من قتال عدوهم او قننة شملت المسلمين فاذا كان ذلك فلا بأس به قال الوليد وذكرت ذلك
لسعيد بن عبدالعزيز فقال قد صالحهم معاوية ايام صفين و صالحهم عبد الملك بن مروان لشغله بقتال ابن
الزبير يؤدى عبد الملك الى طاغية ملك الروم في كل يوم الف دينار والى تراجة الروم و اتياط الشام
في كل جمعة الف دينار وقال الشافعي لا يعطيهم المسلمون شيئا بحال الا ان يخافوا ان يصططحو الكثرة العدد لانه
من معاني الضرورات او يرسل مسلم فلا يخلى الا بفدية فلا بأس به لانه صلى الله عليه وسلم فدا رجلا
برجلين وقال ابن بطال ولم اجدهم الا واصحابه و لا الكوفيين نصافي هذه المسئلة قلت مذهب اصحابنا
ان للامام ان يصلحهم بما لا يأخذ منهم او يدفع اليهم اذا كان الصلح خيرا في حق المسلمين اقوله تعالى
وان جنحوا للسلم فاجع لها و المال الذي يؤخذ منهم بالصلح بصرف مصارف الجزية **ص**
باب فضل الوفاء بالعهد ش اى هذا باب في بيان فضل الوفاء بالعهد اى الميثاق **ص**
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اخبره
ان عبد الله بن عباس اخبره ان اباسقيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا
تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اباسقيان في كفار قريش **ش**
مطابقتها للترجمة من حيث ان الغدر عند كل امة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل وان هرقل
اراد ان يمتحن بذلك اعنى بارساله الى ابى سفيان صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان من
غدر ولم يوف بعهده لا يجوز ان يكون نبيا و الرسل اخبرت عن الله تعالى فضل من وفى بعهده و الحديث
قطعة من حديث ابى سفيان قد مر في اوائل الكتاب قوله ماد اى المدة التي هادن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم و عينها للصلح بينهما ويقال ماد الغريمان اذا اتفق على أجل الدين **ص**
باب هل يعنى عن الذمى اذا سحر ش اى هذا باب يذكر فيه هل يعنى الى آخره و جواب
الاستفهام بوضحه حديث الباب **ص** قال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب سئل
اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد منع له ذلك فلم
يقتل من صنعوه و كان من اهل الكتاب **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة و قال الكرماني فان قلت
الترجمة بلفظ الذمى و السؤال باهل العهد و الجواب باهل الكتاب قلت المراد باهل الكتاب الذين
لهم عهد و الا فهو حربى و اوجب القتل و العهد و الذمة بمعنى انتهى قلت هذا تطويل بلافاضة
و كان قوله و العهد و الذمة بمعنى فيه كفاية و فيه ابضاح لجواب الترجمة و ابن وهب هو عبد الله
ابن وهب و يونس هو ابن يزيد الايلي و هذا التعليق موصول في جامع ابن وهب قوله سئل على
صيغة المجهول قوله اعلى السهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ذلك اى السحر و حكم
هذا الباب انه لا يقتل ساحر اهل الكتاب عند مالك كقول ابن شهاب ولكن يعاقب الى ان يقر بسحره
فيقتل او يحدث حدثنا فيؤخذ منه بقدر ذلك و هو قول ابى حنيفة و الشافعي و روى ابن وهب و ابن

القاسم عن مالك ايضا انه لا يقتل بسحره ضررا على مسلم ان لم يعاهدوا عليه فاذا فعلوا ذلك فقد نقضوا
العهد فقل بذلك قتلهم وعلى هذا القول لاجمة لابن شهاب في انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل
اليهودى الذى سحره لوجوه * الاول انه قد ثبت عنه انه لا ينتقم لنفسه ولو ما قبه لكان حاكما لنفسه * الثاني
ان ذلك السحر لم يضره لانه لم يتغير عليه شئ من الوحي ولا دخلت عليه داخله في الشريعة وانما
اعتراه شئ من التخيل والوهم ثم لم يتركه الله على ذلك بل تداركه بعصمته واعلمه موضع السحر واعلمه
ما استخراج وحله عنه كادفع الله عنه السم بكلام الذراع * الثالث ان هذا السحر انما تسلط على ظاهره
لا على قلبه وعقله واعتقاده والسحر مرض من الامراض وعارض من العلل يجوز عليه كل انواع
الامراض فلا يقدح في نبوته ويجوز طروء عليه في امر دنياه وهو فيها عرضة للافات كسائر البشر
* حدثني محمد بن المنني حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضى الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه شئ * مطابقتة لترجمة من حيث
انه صلى الله تعالى عليه وسلم سحره يهودى وعفاعة كما ذكرنا عن قريب فان قلت ليس في الترجمة
ما ذكرته قلت تخمة القصة تدل عليه ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة ابن الزبير يروى
عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قوله سحر على صيغة المجهول واسم اليهودى الذى سحره لبيد بن اعصم
ذكر في تفسير النسفي عن ابن عباس وعائشة رضى الله تعالى عنهم كان غلام من اليهود يخدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فذنت اليه اليهود فليرزوا به حتى اخذ مشاطة رأس النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه فاعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذى تولى ذلك رجل منهم
يقال له لبيد بن اعصم ثم دسها في ثراى زريق يقال لها دروان ويقال اروان فرض رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وانتشر شعر رأسه ولبت ستة اشهر يرى انه يأتي النساء ولا يأتين وجعل
يذوب ولا يدري ما عراه ويخيل اليه انه يفعل الشئ وما يعله فينا هو تائم اذا تاه ملكان ففعدا احدهما
عند رأسه والاخر عند رجليه فقال الذى عند رجليه للذى عند رأسه ما بال الرجل قال طب قال وما
طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودى قال يوم طبه قال بمشط وبمشاطة قال واين هو
قال في جف طلعة تحت راعوفة في بئر دروان والجف قشر الطلع والراعوفة صخرة تترك في اسفل
البئر اذا حفرت فاذا ارادوا تقية البئر جلس المتقى عليها فانبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مذعورا فقال يا عائشة اما شعرت ان الله تعالى اخبرني بدائى ثم بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عليا والزبير وعمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهم فترحوا ما ملك البئر كأنه نقاعة الحناء ثم رفعوا
الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأسه واسنان من مشطه واذا وتر معقد فيه احدى
عشرة عقدة مفرقة بالابر فاتزل الله تعالى المعوذتين فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خفة حين انحلت العقدة الاخيرة فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كأما نشط من عقال وجعل جبريل عليه الصلاة والسلام يقول بسم الله ارقبك من كل شئ يؤذيك
من عين وحاسد والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا نأخذ الخبيث فقتله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
اما انا فقد شقاني الله واكره ان اثير على الناس شررا قالت عائشة ما غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
غضا ينتقم من احد لنفسه قط الا ان يكون شيئا هو لله فيغضب الله وينتقم وسيأتي هذا في كتاب الطب
عن عائشة رضى الله تعالى عنها قوله تحمل على صيغة المجهول * وقد اعترض بعض المحدثين على حديث

مأثمة وقالوا كيف يجوز المحر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمحر كفر وعمل من
 اعمال الشياطين فكيف يصل ضرره الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع حياطة الله له وتسديده اياه
 بملأئكته وصون الوحي عن الشياطين واجيب بأن هذا اعتراض فاسد وعناد للقرآن لان الله تعالى
 قال لرسوله قل اعوذ برب الفلق الى قوله في العقد والنفقات السواحر في العقد كما ينفت الراقى في الرقبة
 حين سحر و ليس في جواز ذلك عليه ما يدل على ان ذلك يلزمه ابد او يدخل عليه داخلة في شيء من ذاته
 او شريعته وانما كان له من ضرر المحر ما ينال المريض من ضرر الحمى والبرسام من ضعف الكلام
 وسوء التخيل ثم زال ذلك عنه وابطل الله كبد المحر وقد قام الاجماع على عصيته في الرسالة
 والله الموفق **ص** **باب** * ما يحذر من العسر **ش** **ص** اي هذا باب في بيان
 ما يحذر من سوء العذر وهو ضد الوفاء وتقض العهد ويحذر على صيغة المجهول من حذر يحذر حذرا
 ويروى يحذر بالتشديد من التحذير **ص** وقوله تعالى (وان يريدوا ان يخدعوك فان
 حسبك الله) الآية **ش** **ص** وقوله بالجر عطف على ما يحذر لانه مجرور بالاضافة تقديره
 وفي بيان قوله تعالى وان يريدوا اي وان يريدوا الكفار بالصالح خديعة ايتقوا واستعدوا فان حسبك
 الله اي كافيك وحده وهذه الآية بعد قوله وان جنحوا للسلم وبعدها ذكر نعمة الله عليه بقوله هو الذي
 ايدك بنصره وبالمؤمنين والفاء بين قلوبهم اي جمعها على الايمان بك وعلى طاعتك ومناصرتك فانك
 ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم **ص** حدثنا الحميدي حدثنا الوليد
 ابن مسلم حدثنا عبدالله بن العلاء بن زبير قال سمعت بسر بن عبيد الله انه سمع ابا ادريس قال سمعت
 عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوه تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعد دستا
 بين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موثان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى
 الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين
 بني الاصر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر الفا **ش** **ص** مطابقته
 للترجمة في فيغدرون **ص** ذكر رجاله **ص** وهم ستة * الاول الحميدي وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى
 ونسبته الى اجداد جده * الثاني الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس * الثالث عبدالله بن العلاء
 ابن زبير بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة وباراء الربيعي بفتح الراء والباء الموحدة وبالعين المهملة *
 الرابع بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره راء ابن عبدالله الحضرمي * الخامس
 ابو ادريس عاتق الله بالعين المهملة والهمزة بعد الالف وبالذال المهملة وقال ابن الاثير بكسر الباء آخر الحروف
 بعد الالف الخولاني بفتح الخاء المهملة وسكون الواو وبالنون * السادس عوف بن مالك الاشجعي
 مات بالشام سنة ثلاث وسبعين **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
 وفيه السماع في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان هؤلاء كلهم شاميون الاشجعي البخاري
 فانه مكي وفيه عبدالله بن العلاء سمعت بسر بن عبيد الله ووقع في رواية الطبراني من طريق دحيم
 عن الوليد عن عبدالله بن العلاء عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله ولا يضر هذا رواية البخاري فان
 عبدالله بن العلاء صرح بالسماع عن بسر وكذا في رواية ابي داود وابن ماجه وغيرهما مثل رواية
 البخاري ليس فيها زيد بن واقد فا بوداود اخرج في الادب عن مؤمل بن الفضل وعن صفوان
 ابن صالح واخرجه ابن ماجه في الفتن عن دحيم عن الوليد بن مسلم **ص** ذكر معناه **ص** قوله في غزوة

تبوك كانت في سنة قوله وهو في قبة من ادم القبة بضم القاف وتشديد الباء
الموحدة الخركاهة وكل بناء مدير فهو قبة والجمع قباب وقبسة والادم بفتحين اسم لجمع اديم وهو
الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ قوله ستاى ست علامات لقيام القيامة قوله ثم موتان بضم الميم
وسكون الواو قال القزاز هو الموت وقال غيره الموت الكثير الوقوع ويقال بالضم لغة تميم وغيرهم
بفتحونها ويقال للبلد موتان القاب بفتح الميم والسكون وقال ابن الجوزي بغلط بعض المحدثين فيقول
بضم الميم والوار وانما ذاك اسم الارض التي لم تحز بالزرع والاصلاح ووقع في رواية ابن السكن ثم
موتان بلفظ التنبيه ولا وجد له هنا قوله كقصاص الغنم بضم القاف وتخفيف العين المهملة وبعد الالف
صاد مهملة وهو داء يأخذ الغنم فيسبل من انوفها شيء فتموت فجاءه وكذلك غيرها من الدواب وقال
ابن فارس القصاص داء يأخذ في الصدر كانه يكسر الذنوب فيل هو الهلاك الجمل وبعضهم ضبطه
بتقديم العين على القاف ولم ار ذلك في شرح من شروح البخاري وما ذكره ابن الاثير وابن
قرقول وغيرهما الا بتقديم القاف على العين قوله ثم استفاضة المال والاستفاضة من قاض المساء
والدمع وغيرهما اذا كثرت قوله فيظل ساخطا اي بقي ساخطا استقلالاً للمبلغ وتحميرا له قوله
ثم هدنة الهدنة بضم الهاء الصلح واصل الهدنة السكون يقال هدن بهدن فسمى الصلح على
ترك القتال هدنة ومهادنة لانه سكون عن القتال بعد التحريك فيه قوله بنى الاسفرهم الروم قوله غاية
بالعين المجهمة وبالباء آخر الحروف الريبة وقال ابن الجوزي رواه بعضهم بالياء الموحدة وهو الاجبة
وشبه كثير الرماح للمسكرين فاستعيرت له يعني يأتون قريبا من الف الفرجل قاله الكرمانى وقال غيره
الجملة في الحساب تسعمائة الف وستون الفا وقال الخطابي الغاية الغيضة فاستعيرت للرايات ترفع
رؤساء الجيش وقال الجواليقي غاية وراية واحدا لانهما غاية المتبع اذا وقفت ونفسوا اذا مشت تبعها وهذه
الست المذكورة ظهرت منها الخمس موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع بيت المقدس والموتان كان
في طاعون عمواس زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مات فيه سبعون الفا في ثلاثة ايام واستفاضة
المال كانت في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه عند تلك الفتوح العظيمة والفتنة استمرت بعده والسادسة
لم تجبى بعد وروى ابن دحية من حديث حذيفة مرفوعا ان الله تعالى يرسل ملك الروم وهو الخامس
من اولاد هرقل يقال له صمارة فيرغب الى المهدي في الصلح وذلك لظهور المسلمين على المشركين
فيصالحه الى سبعة اعوام فيضع عليهم الجزية عن يدهم صاغرون ولا يبقى لرومى حرمة ويكسر لهم
الصليب ثم يرجع المسلمون الى دمشق فاذا هم كذلك اذا رجل من الروم قد التفت فرأى ابناء الروم
وبنائهم في القيود فرفع الصليب ورفع صوته وقال الامن كان يعبد الصليب فلينصره فيقوم اليه
رجل من المسلمين فيكسر الصليب ويقول الله اعلم واعز فحينئذ يغدرون وهم اولى بالقدر فيجتمع
عند ذلك ملوك الروم خفية فيأتون الى بلاد المسلمين وهم على غفلة مقيمين على الصلح فيأتون
الى انطاكية في اثني عشر الف راية تحت كل راية اثني عشر الفا عند ذلك يعث المهدي الى اهل الشام
والجزاز والكوفة والبصرة والعراق يستنصر بهم فيبعث اليه اهل الشرق انه قد جاءنا عدو من
اهل خراسان شغلنا عنك فيأتى اليه بعض اهل الكوفة والبصرة فيخرج بهم الى دمشق وقد مكثت الروم
فيها ربعين يوما يفسدون ويقتلون فيترزل الله صبره على المسلمين فيخرجون اليهم فيشتد الحرب بينهم
ويستشهد من المسلمين خلق كثير فيالها من وقعة ومقتلة ما اعظمها واعظم هولها ويرتد من العرب

يومئذ اربع قبائل سليم وقهد وغان وطى فيلحقون بالروم ثم ان الله ينزل الصبر والنصر والظفر على المؤمنين ويغضب على الكافرين فعصاة المسلمين يومئذ خير خلقى الله تعالى والمخلصين من عادته وليس فيهم مارد ولا مارق ولا شارد ولا مرتاب ولا منافق نعم ان المسلمين يدخلون الى بلاد الروم ويكبرون على المدائن والحصون فتقع اسوارها بقدره الله تعالى فيدخلون المدائن والحصون ويغنون الاموال ويسبون النساء والاطفال ويكون ايام المهدي اربعين سنة عشر منها بالغرب واثني عشر سنة بالمدينة واثني عشر سنة بالكوفة وستة بمكة وتكون منيته فيجاءه **ص** باب ٦٠ كيف ينبذ الى اهل العهد **ش** اى هذا باب بين فيه كيف ينبذ وهو على صيغة المجهول من النبذ بالنون والباء الموحدة والذال المجمة وهو الطرح والمراد هنا نقض العهد **ص** وقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء الآية **ش** وقوله بالرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره وقوله تعالى هو واما تخافن الآية والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها قوله واما تخافن خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى من قوم من المشركين قال الازهرى معناه اذا هادنت قوما فعلت منهم النقض فلا تسرع الى النقض حتى تلقى اليهم انك نقضت العهد فيكونون في علم النقض مستوين ثم اوقع بهم وقال الكسائى سواء العدل وقال ابن عباس المثل وقيل اعلمهم انك قد جازيتهم حتى يصيروا مثلك في العلم **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنا جريد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر رضى الله تعالى عنه فين يؤذن يوم النحر بمنى لا يبيح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت حريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر واما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يبيح عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشرك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فنبذ ابو بكر الى الناس واما قيل الحكيم بن نافع وهذا الاسناد قد تكرر ذكره والحديث مضى في كتاب الحج في باب لا يطوف بالبيت حريان ولا مشرك فانه اخرجته هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر الصديق بعثه في الجملة التي امر عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس الا لا يبيح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت حريان قوله بعثنى ابو بكر كان بعثه اياه في الجملة التي امره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع والاحاديث يمسر بعضها ويوم الحج الاكبر يوم النحر هذا قول مالك وجاعة من الفقهاء وفيه عرفة واما قيل له الاكبر لاجل قول الناس الحج الاصغر قال الداودى يعنى العمرة وقيل واما قيل له الاكبر لان الناس كانوا في الجاهلية يتقون بعرفة وتقربوا بالزلفة لانهم كانوا يقولون لا تخرج من الحرم فاذا كان صلاة الفجر يوم النحر وليلة النحر اجتمعوا كلهم بالزلفة وقيل له الحج الاكبر لانه يوم الاجتماع الاكبر فيه **ص** باب ٦١ اثم من عاهد ثم غدر **ش** اى هذا باب في بيان اثم من عاهد ثم غدر اى نقض العهد **ص** وقوله تعالى الذين عاهدت منهم ثم سقطون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون **ش** وقوله بالجر عطف على قوله اثم اى وفي بيان ما جاء في تحريم نقض العهد من قوله تعالى الذين عاهدت الآية والعذر حرام باتفاق سواء كان في حق المسلم او الدمي **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد

غدر و اذا خصم فجر ومن كان فيه خصلة ممن كانت فيه خصلة من النفاق **ش** مطابقة للترجمة
 في قوله و اذا ما هدر و رجاله كلهم قد مروا غير مرة و الحديث ايضا مر في كتاب الايمان في باب علامة
 النفاق و مضى الكلام فيه هناك قوامه اربع خلال اى اربع خصال و هو جمع خلة و هى الخصلة
ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي رضي الله
 تعالى عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا القرآن و ما في هذه الصحيفة قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة حرام ما بين ما ترى الى كذا فن احدث فيها حدثا و آوى محدثا فعليه لعنة الله
 و الملائكة و الناس اجمعين لا يقبل منه عدل و لا صرف و ذمنا المسلمين و احدثت يسعي بها اداناهم فن اخفر مسلما
 فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين لا يقبل منه عدل و لا صرف و لا عدل و من و الى قوما بغير اذن مواليه فعليه
 لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين لا يقبل منه عدل **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ
 من قوله فن احدث فيها حدثا الى آخره لان في احدث الحديث و ابواه المحدث و الموالاته بغير اذن مواليه
 معنى الغدر فلهمذا استحق هؤلاء العنة المذكورة و سفيان هو ابن عيينة و ابراهيم التيمي يروى عن ابيه يزيد بن
 شريك التيمي و الحديث قدم عن قريب في باب ذمة المسلمين و جوارهم و في الحج ايضا **ص** قال ابو
 موسى حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كيف
 انتم اذالم تجتنبوا دينارا و لادرهما ثقيل له و كيف ترى ذلك كأننا يا ابا هريرة قال اى و الذى نفس
 ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك قال تنتهك ذمة الله و ذمة رسوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فيشدا الله عز و جل قلوب اهل الذمة فيعمون ما في ايديهم **ش** ابو موسى هو
 محمد بن الثني شيخ البخار و هاشم بن القاسم ابو الضر التميمي و يقال للثني الكنانى خراسانى سكن بغداد
 و اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي اخو خالد بن سعيد الاموي القرشي يروى عن ابيه
 سعيد بن عمرو و هذا التعليق كذا وقع في اكثر نسخ الصحيح و قاله ايضا اصحاب الاطراف و الامم على
 و الحميدى في جمعه و ابونعيم و في بعض النسخ حدثنا ابو موسى و الاول هو الصحيح ثم هذه الصيغة
 هل تحمل على السماع فيه خلاف و قال الخطيب لا تحمل على السماع الا من جرت عادته ان يستعملها
 فيه و وصل ابونعيم هذا في مستخرجه من طريق موسى ابن عباس عن ابي موسى ملة قوله اذالم
 تجتنبوا من الجباية بالجلم و الباء الموحدة و بعد الالف ياء آخر الحروف يعنى اذالم تأخذوا من الجزية
 و الخراج قوله عن قول الصادق المصدوق معنى الصادق ظاهر و المصدرق هو الذى لم يقبل له
 الا الصدق يعنى ان جبريل عليه الصلاة و السلام مثلا لم يخبره الا بالصدق قال الكرماني او المصدق بلفظ
 المفعول قوله تنتهك بضم اوله من الاتهك و اتتهك الحرمة تناو لها بما لا يحل من الجور و الظلم قوله فيعمون
 ما في ايديهم اى من الجزية و قال الحميدى اخرج مسلم معنى هذا الحديث من وجه آخر عن سهل عن
 ابيه عن ابي هريرة رفعه منعت العراق درهمها و فقيرها الحديث و ساق الحديث بلفظ الماضى و المراد
 ما يستقبل مبالغة في الاشارة الى تحقق وقوعه و روى مسلم ايضا عن جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا
 يوشك اهل العراق ان لا ينجى اليهم فقير و لادرههم قالوا ثم ذلك قال من قل العجم يعمون ذلك و فيه
 سلم من علامات النبوة **ص** * باب * **ش** اى هذا باب و صدوق كذا بلا ترجمة
 و هو كالفصل من الباب الذى قبله و قدم مثل هذا غير مرة **ص** حدثنا عبدان اخبرنا ابو
 جزة قال سمعت الاعمش قال سألت ابائنا شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول انهم و
 رأيكم رأيتنى يوم ابي جندل فلو استطيع ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لرددته و ما

ربهما احيافنا، امرنا تقنالا، امرنا يفتنا، الا يهلن بنا الى امر نعرفه غير امرنا هذا ثم
 تعلق هذا الحديث بالباب المترجم من حيث ما آل امر قريش في تقضهم العهد من الغلبة عليهم والقهر
 بفتح مكة فانه يوضح ان ما آل العدر مذموم ومقابل ذلك مدح « وعبدان قدم غير مره رابو حزه
 بالحاء المهملة وبازاي وهو محمد بن ميمون السكري والاعمش هو سليمان و ابورائل شقيق بن سلمة وسهل
 ابن حنيف ابن واهب الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتد مام عن عبدان ايضا وعن
 موسى بن اسمعيل وفي الخمس عن الحسن بن اسحق وفي التفسير عن احمد بن اسحق واخرجه مسلم في
 المغازي عن جماعة والنسائي في التفسير من احمد بن سليمان قريشيه صفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم
 وهو اسم موضع على القرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية وهي وقعة مشهورة قوامه اتهموا
 رأيكم قال ذلك يوم صفين وكان مع علي رضي الله تعالى عنه يعني اتهموا رأيكم في هذا القتال يعظ الفريقين
 لان كل فريق منهما يقاتل على رأي يراه واجتهاد يفتنه فقال لهم سهل اتهموا رأيكم فانما تفانلون
 في الاسلام اخوانكم برأي رأيتموه وكانوا يتهمون سهلا بالتقصير في القتال فقال اتهموا رأيكم فاني
 لا اقصر وما كنت مقصرا في الجماعة كافي يوم الحديدية قوامه رأيتموني اي رأيت نصي يوم ابي جندل
 بفتح الجيم وسكون النون واسمه العاص بن سهل وانما نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديدية لان رده الى
 المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور وكان ابرجندل
 جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة مسطوا وهو يجر قيوده وكان قد عذب على الاسلام فقال سهل
 والده يا محمد اول ما افاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وهو ينادي اتردونني الى المشركين وانا
 مسلم وترون ما لقيت من العذاب في الله فقام سهل الى ابنه بحجر فكسر فدهغارت نفوس المسلمين
 يومئذ حتى قال عمر رضي الله تعالى عنه السنا على الحق فعلى ما تعطى الدنيا على وزن فعيلة اي القيصمة
 والخطبة الخسيصة اي لم نرد ابا جندل اليهم ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح قوله فلواستطيع
 ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بهذا الكلام الى جواب الذين اتهموه بالتقصير في القتال
 يوم صفين فقال كيف تنسبونني الى التقصير فلوا كان لي استطاعة على رد امر النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يوم الحديدية لردته ولم يكن امتناعي عن القتال ومثلا للتقصير وانما كان لاجل امر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالصلح قوامه وما وضعنا اسيفا الى آخره يعني ما جردنا سيوفنا في الله لامر يهتفنا
 من اقطع بالقاء والظاء المعجمة والعين المهملة قال ابن فارس فظع وافظع لغتان يقال امر فظيع اي شديد
 علينا الا سهلت بنا الى امر نعرفه غير امرنا هذا يعني امر الفتنة التي وقعت بين المسلمين فانها مشكلة حيث
 حلت المصيبة بقتل المسلمين فترجع السيف اولى من سله في الفتنة حمز بن ص حدثنا عبد الله بن محمد
 حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن ابيه حدثنا حبيب بن ابي نابت قال حدثني ابورائل
 قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال ايها الناس اتهموا انفسكم فانا كما مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يوم الحديدية ولونري قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله
 السنا على الحق وعدونا على الباطل فقال بلى فقال اليس قتلنا في الجبة وقتلناهم في النار قال بلى قال فعلام
 فعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يرجع وبالحكم الذي بيننا وبينهم فقال يا ايها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الاله لدا فانما اني امر الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فاما قال لا بى صلى الله تعالى عليه وسلم
 نال انهم رسول الله ولن يشع الله ابدانزلت سورة الفتح تقرأها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عمر

ابن الخطاب الى آخرها فقال عر يا رسول الله او فتحه وقال نعم **ش** تعلق هذا الحديث ايضا بالباب المترجم مثل تعلق الحديث السابق وعبد الله بن محمد بن عبد الله المروفي بالمسندي ويزيد من الزيادة ابن عبد العزيز الكوفي بروى عن أبيه سياه بكسر السين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالياء وصلوا وقما منصرف وغير منصرف والاصح الانصراف وحيب ابن ابي مابت واسمه دينار الكوفي وابو ائيل شقيق ابن سلمة قوار فيجاء عمر رضى الله تعالى عنه قد مر هذا في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد قوله فنزلت سورة الفتح اى سورة الفتح كقوله الميراث والمراد بالفتح صلح الحديبية وقيل فتح مكة وقيل فتح الروم وقيل فتح الاسلام بالسيف والسنان وقيل الفتح الحكم والمختار من هذه الالفاظ وقيل فتح مكة وقيل فتح الحديبية وهو الصلح الذي وقع فيها بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين مشركى مكة فان قلت كيف كان فتحا وقد احصروا قحروا وحلفوا بالحديبية قلت كان ذلك قبل الهدنة فلما تمت الهدنة كان فتحا مينا **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن صروة عن أبيه عن اسماء ابنة ابي بكر رضى الله عنها قالت قدمت على ابي وهى مشركة فى عهد قريش اذا هادوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومدتهم مع ابيها فاستعتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اى قدمت على وهى راضية افاصلها قال نعم صليها **ش** تعلق هذا الحديث بما قبله من حيث ان عدم الغدر اقتضى جواز صلة القريب ولو كان على غير دينه وحاتم هو ابو اسمعيل بن اسمعيل الكوفي والحديث مضى فى كتاب الهبة فى باب الهدنة للمشركين ومضى الكلام فيه قوله قدمت على بتشديد الياء قوله اى واسمها نبيلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف واسم ابيها عبد المزى واسمها وعائشة اختان من جهنم الاب فقط قوله ومدتهم اى المدة التى كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قواره راضية اى فى ان تأخذ منى بعض المال **ص** باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم **ش** اى هذا باب فى بيان المصالحة مع المشركين على مدة ثلاثة ايام قوله او وقت معلوم اى او المصالحة على وقت معلوم سواء كان ثلاثة ايام او ثلاثة اشهر ونحو ذلك **ص** حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق قال حدثنى ابي عن ابي اسحق قال حدثنى البراء رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اراد ان يعتمر ارسل الى اهل مكة يستأذنه ليدخل مكة فاشترطوا عليه ان لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم احدا قال فأخذ يكتب الشرط بينهم على بن ابي طالب كرم الله وجهه فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال انا والله محمد بن عبد الله وانا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال فقال لعلى اخ رسول الله قال فقال على والله لا احماء ابدا قال فأرنيه قال فراه اياه فحاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام أتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ان لا يقيم الا ثلاث ليال واحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدى الكوفي وشريح بن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم بن يوسف الكوفي وابوه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق الكوفي وابو اسحق عمرو بن عبد الله الكوفي السبيعي ومر الحديث فى كتاب الصلح فى باب كيف يكتب وهضم الكلام فيه قوارم جليان بضم الجيم وسكون اللام شبه

الجراب من الادم بوضع فيه السيف مغمودا قوله لا يحاه و يروي لا يحوه ويقال يحاه يحوه ويحاه
ويحيه ثلاث لغات **ص** * باب * الموادعة من غير وقت **ش** * اي هذا باب في
بيان الموادعة اي المصالحة والتاركة من غير تعيين وقت **ص** * وقول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اقرم ما اقرم الله **ش** * هذا طرف من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
وقدم في كتاب المزارعة في باب اذا قال رب الارض اقرم ما اقرمك الله وليس في امر المهادنة
حدد اهل العلم لا يجوز غيره وانما ذلك على حسب الحاجة والاجتهاد في ذلك الى الامام واهل
الرأى **ص** * باب * طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم عن **ش** * اي هذا باب
في بيان جواز طرح جيف المشركين في البئر والجيف بكسر الجيم وفتح الياء آخر الحروف جمع جيفة قوله
ولا يؤخذ لهم ممن اي لا يجوز اخذ الفداء فيها من المشركين اذ كان اصحاب قلب بدر رؤساء مشركي
مكة ولو مكن اهلهم من اخراجهم من البئر ودقمهم لبذلو في ذلك كثيرا لا يجوز اخذ الثمن
فيها لانها ميتة لا يجوز تملكها ولا اخذ عوض عنها وقد حرم الشارع ثمنها وتمر الاصنام في حديث جابر
وفي الترمذي من حديث ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشتروا
جسد رجل من المشركين فأبى صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اياه وقال احد لا يبيع بمحدث ابن ابي ليلى وقال
الضاري هو صدوق ولكن لا يعرف صحيح حديثه من سقيه وذكر ابن اسحق في المغازي ان المشركين
سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيعهم جسد بوقل بن عبدالله بن المغيرة وكان اقصم الخندق
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا حاجة لنا بثمنه ولا جسده وقال ابن هشام بلغني عن الزهري
انهم بذلوا فيه عشرة آلاف **ص** * حديثنا عبدان بن عثمان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق
عن عمرو بن ميمون عن عبدالله قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا وحوله ناس من قريش
من المشركين اذ جاء عقبة بن ابي معيط بسلاجزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها فاخذت من ظهره ودعت علي من صنع ذلك
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك اياهم بن هشام وعقبة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف او ابي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم
بدر فالتقوا في بئر غير امية او ابي فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البئر
ش * مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبدالله بن عثمان يروي عن ابيه عثمان بن جبلة
وابو اسحق مر عن قريب والحديث مضى بهذا الاسناد في كتاب الطهارة في باب اذا التقى على ظهر المصلي قدر
الى آخره قوله سلابالسين المهملة وتخفيف اللام مقصورا هو الالف التي يكون فيها الولد في بطن
الناقة والجزور المنحور من الابل قوله عليك الملا اي خذا لجماعة واهلكم **ص** * باب *
اسم الغادر للبر والفاخر **ش** * اي هذا باب في بيان اسم الغادر للرجل البر بفتح الباء الموحدة
وتشديد الراء الخبر وسواء كان القدر من بر لبر او لفاخر او من فاجر لفاخر او لبر * والغادر هو الذي يواعد
على امر ولا يفي به يقال غدري قدر كسر الدال في المضارع **ص** * حديثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن سليمان الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله وعن ثابت عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال احدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به **ش** *
مطابقته لترجمة ظاهرة والوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبدالله هو ابن مسعود قوله وعن

ثابت قائل ذلك هو شعبة وقال الكرماني وعن ثابت عطف علي سليمان والحديث أخرجه مسلم في المغازي عن أبي موسى وأبي قدامة قوله لو أدي علم قوله قال أحدهما أي أحدا الراويين عن عبد الله ينصب أي اللواء وقال الآخر يرى يوم القيامة أي يعرف به وأمال قال بلفظ أحدهما لالتباسه عليه ولا قدح بهذا اللفظ لأن كلنا الروايتين بشرط البخاري واللواء لا يمسكه إلا صاحب جيش الحرب ويكون الناس تبعاله ومعنى لكل غادر لواء أي علامة يشتهر بها في الناس لأن موضع اللواء شهرة مكان الرئيس **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب بغدرته **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وحجاء هو ابن زيد وأيوب هو السخيتاني والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتن عن سليمان بن حرب أيضا وأخرجه مسلم في المغازي عن أبي الربيع قوله بغدرته أي بسبب غدرته في الدنيا أو بقدر غدرته وفيه غلظ تحريم الغدر لاسيما من صاحب الولاية العامة لأن غدرته يتعدى ضرره إلى خلق كثير ولأنه غير مضطر إلى الغدر لقدرته على الوفاء وقال عياض المشهور أن هذا الحديث ورد في ذم الإمام إذا غدر في عهده لرعيته أولقاتلته أو للإمامة التي تقلدها والتزم القيام بها حتى خان فيها أو ترك الرفق فقد غدر بعهده وقيل المراد فهي الرعية عن الغدر للإمام فلا تخرج عليه ولا تعرض لعصيته لما يترتب على ذلك من الفتنة قال **والصحيح** الأول قلت لا مانع من أن يحمل الخبر على أعم من ذلك **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة لأهجرة ولكن جهادونية وإذا استفرتم فأنقروا وقال يوم فتح مكة أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمه الله تعالى إلى يوم القيامة وأنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة لا يعرضد شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلي حلاله فقال العباس يا رسول الله إلا الأذخر فإنه لقيهم وليوتهم قال إلا الأذخر **ش** وجه مطابقتة للترجمة يمكن أخذه من قوله فأنقروا إذ معناه لا تغدروهم ولا تخالفوهم إذا يجاب الوفاء بالخروج مستلزم لتحريم الغدر ووجه آخره أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال بمكة لأنه كان باحلال الله تعالى له ساعة ولو لذلك لما جازله ***** ورجال الحديث كلهم قدموا غير مرة والحديث مضي في كتاب الحج في باب لا يحل القتال بمكة فإنه أخرجه هناك عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور إلى آخره وأخرجه أيضا في باب لا ينفر صيدا الحرم ومضى الكلام فيه هناك والله أعلم

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق ش ﴾

أي هذا كتاب في بيان بدء الخلق البدء على وزن فعل بفتح الباء وسكون الدال وفي آخره همزة من بدأت الشيء بدأت بدأت به وفي العباب بدأت بالشيء بدأ بدأت به وبدأت الشيء فعلته ابتداء وبدأ الله الخلق وأبدأهم بمعنى وأنطق بمعنى المخلوق وهكذا وقع كتاب بدء الخلق بعد ذكر البسملة في رواية الأكثرين وليس في رواية أبي ذر ذكر البسملة ووقع في رواية النسفي ذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء الخلق **ص** **باب** ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه **ش** أي هذا باب في بيان ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وتام الآية (وله المثل الأعلى

في السموات والارض وهو العزيز الخليم قوله وهو الذي اي وهو الله الذي يبدؤ الخلق اي ينشئ الخلق ثم يعيده اي ثانيا للبعث قوله وهو اهوون عليه اي الامادة اهوون عليه اي اسهل وقيل ايسر وقبل اسرع عليه وقال مجاهد وابو العالبي الامادة اهوون عليه من البداية وكل هين عليه وقال الزمخشري فان قلت لم ذكر الضمير في قوله وهو اهوون عليه والمراد به الامادة قلت معناه وان يعيده اهوون عليه قوله وله المثل الاعلى اي الصفة العليا (في السموات والارض وهو العزيز) في ملكه (الحكيم) في خلقه

ص وقال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين وهين هين مثل اين واين وميت وميت وضيق وضيق افعبينا افاضي علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم لغوب النصب اطوارا وطورا كذا وطورا كذا عدا طوره اي قدره **ش** الربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خنيم يضم الخاء المجمة وفتح الناء المثناة وسكون الياء آخر الحروف ابن مائد بن عبد الله الثوري الكوفي من التابعين الكبار الورعين القاتين مات سنة بضع وستين والحسن هو البصري وهما فسرا قوله تعالى وهو اهوون عليه بمعنى كل عليه هين فحلا لفظ اهوون الذي هو افضل التفضيل بمعنى هين وتعلق الربيع وصله الطبري من طريق منذر الثوري عنه نحوه وعلق الحسن وصله الطبري ايضا من طريق قتادة: وهو لفظه واادته اهوون عليه من بدئه وكل على الله تعالى هين قوله هين بتشديد الياء وهين بتخفيفها اشار بهذا الي انهما لغتان كما جاء التشديد والتخفيف في الالفاظ التي ذكرها قال الكرماني وخرضه من هذا ان اهوون بمعنى هين اي لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة قوله افعبينا اشار به الى قوله تعالى (افعبينا بالخلق الاول) وفسره بقوله افعبينا يعني ما اعجزنا بالخلق الاول حين انشأناكم وانشأنا خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبة اتفقا والظاهر ان لفظ حين انشأكم وانشأنا خلقكم اشارة الى آية اخرى والى تفسيره وهو قوله تعالى (اذ انشأكم من الارض واذ اتم اجنته في بطون امهاتكم) ونقل البخاري بالمعنى حيث قال حين انشأكم بدل اذ انشأكم او هو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر وروى الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى افعبينا بالخلق الاول بقوله افعبينا علينا حين انشأناكم خلقا جديدا فشكوا في البعث وقال اهل اللغة حبيت بالامر اذا لم تعرف جهته ومنه المعنى في الكلام قوله لغوب النصب اشار به الى قوله تعالى (ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قال الزمخشري اللغوب الاعياء والنصب التعب وزناو معنى وهذا تفسير مجاهد اخرجه عنه ابن ابي حاتم وخرج من طريق قتادة كذب الله اليهود في زعمهم انه استراح في اليوم السابع قال وما مسنا من لغوب اي من اعياء وغفل الداودي فظن ان النصب في كلام المصنف بسكون الصاد وانما اراد ضبط اللغوب ثم اعترض عليه بقوله لم ار احدا نصب اللام اي من الفعل وانما هو بالنصب الاحق قوله اطوارا اشار به الى ما في قوله وقد خلقكم اطوارا ثم فسر بقوله طور اكذا وطورا كذا يعني طورا انطفة وطورا اعلقة وطورا مضغة ونحوها والاطوار الاحوال المختلفة واخرج الطبري عن ابن عباس ان المراد باختلاف احوال الناس من صحة وسقم وقيل معناه اصنافا في الالوان واللغات وقال ابن الاثير الاطوار التارات والحدود وواحدها طور اي مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة نعم قوله عدا طوره فسر بقوله قدره يقال فلان عدا طوره اذا جاوز قدره **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصيب قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا قالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاء اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا بشري اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فآخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء

رجل قال يا عمران راحلتك تعلت ليتنى لم اقم ش **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يحدث بدء الخلق وسفيان هو الثوري وجامع بن شداد بالتشديد ابو صخرة الحاربي الكوفي وصفوان ابن محرز بضم الميم على وزن اسم الفاعل من الاحراز المازني البصري والحديث اخرجه البخاري في المغازي عن ابي نعيم وعن عمرو بن علي وفي بدء الخلق ايضا عن عمرو بن حفص وفي التوحيد عن عبدان واخرجه الترمذي في المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الاعلى قوله جاء نضراى عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وكان قدومهم في سنة تسع قوله ابشروا امر بهمة قطع من البشارة واراد بهما بما يجازى به المسلمون وما يصير اليه عاقبتهم ويقال بشرهم بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما قوله قالوا بشرتنا فن القائلين بهذا الاقرع بن حابس كان فيه بعض اخلاق البادية قوله فاعطنا اى من المال قوله فتغير وجهه اى وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما للاسف عليهم كيف آثروا الدنيا واما لكونه لم يحضره ما يعطيهم فينالهم به قوله فجاء اهل اليمن هم الاشعريون قوم ابي موسى الاشعري وقال ابن كثير قدوم الاشعريين صحبة ابي موسى الاشعري في صحبة جعفر بن ابى طالب واصحابه من المهاجرين الذين كانوا بالحبشة حين فتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر قوله اقبلوا البشرى حكي مياض ان في رواية الاصيلي اليسرى بالياء آخر الحروف والسين المهملة قال والصواب الاول قوله اذ لم يقبلها كلمة اذ ظرف وهو اسم للزمن الماضى ولها استعمالات احدها ان تكون ظرفا بمعنى الحين وهو الغالب وهنا كذلك قوله فاخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى شرع يحدث قوله راحلتك الراحلة الناقلة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى ويجوز فيها الرفع والنصب اما الرفع فعلى الابتداء واما النصب فعلى تقدير ادرك راحلتك قوله تعلت اى تشردت وتشمرت قوله ليتنى لم اقم اى قال عمران ليتنى لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لم يفت منى سماع كلامه **ش** ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا اجشاك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لو ددت انى تركتها **ش** هذا طريق آخر لحديث عمران بن الحصين مع زيادة فيه قوله جشاك بكاف الخطاب هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى جشابلا بكاف قوله نسألك عن هذا الامر اى الحاضر الموجود ولفظ الامر يطلق ويراد به المأمور ويراد به الشأن والحال وكانهم سألوا عن احوال هذا العالم قوله كان الله ولم يكن شئ غيره وسألتى في التوحيد شئ قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شئ معه ووقع في هذا الحديث في بعض المواضع كان الله ولا شئ معه وهو الآن على ما عليه كان وهي زيادة ليست في شئ من كتب الحديث نبه عليه الامام تقي الدين ابن تيمية قوله وكان عرشه على الماء اى لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافية ظاهرة لان هذه الجملة تدل على وجود العرش والجملة التي قبلها تدل على انه لم يكن شئ قلت هو من باب الاخبار

عن حصول الجملتين مطلقا الرواوي بمعنى ثم فان قلت ما الفرق بين كان في كان الله وبين كان في وكان عرشه قلت
كان الاول بمعنى الكون الازلي وكان الثاني بمعنى الحدث وفي قوله وكان عرشه على الماء دلالة على
ان الماء والعرش كانا مبدأ هذا العالم لكونهما خاقا قبل خلق السموات والارض ولم يكن تحت العرش
اذذاك الا الماء فان قلت اذا كان العرش والماء مخلوقين او لا فابهما سابق في الخلق قلت الماء لما روى
احد والترمذي ^{صححا} من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش وروى السدي
في تفسيره باسانيد متعددة ان الله تعالى لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فان قلت روى احمد والترمذي
^{صححا} من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم ثم قال ا كتب فجرى بما هو كائن
الى يوم القيامة واختاره الحسن وعطاء ومجاهد واليه ذهب ابن جرير وابن الجوزي وحكي ابن
جرير عن محمد بن اسحق انه قال اول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ثم مير بينهما فجعل الظلمة ليلا
اسود مظلما وجعل النور نهارا ابيض مبصرا وقيل اول ما خلق الله تعالى نور محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم قلت التوفيق بين هذه الروايات بان الاولية نسي وكل شيء قيل فيه انه اول فهو بالنسبة الى ما بعدها
قوله وكتب في الذكر اى قدر كل الكائنات وانبتا في الذكر اى اللوح المحفوظ قوله تقطع
تفعل من التقطع وهو بلفظ الماضى ولفظ المضارع من القطع قوله السراب بالرفع فاعله والسراب
هو الذى تراه نصف النهار كانه ماء والمعنى فاذا هي انتهى السراب عندها قوله لوددت اى لاحبت
اى لو تركتها لتلا يقوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المهلب السؤال
عن مبادئ الاشياء والبحث عنها جائز شرعا وللعالم ان يجيب عنها بما يعلم فان خشى من السائل ايها
شك او تقصير فلا يجيبه وينها عن ذلك ^{حصر} ورواه عيسى عن رقية عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء
الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه ^{شئ}
عيسى هو ابن موسى البخارى ابو احمد التميمي مولا لهم يلقب غنجان بضم العين المجهمة وسكون النون وبالجم
وبعد الانفراء لقب به لاجرار خديه كان من اعبد الناس مات سنة سبع اوست وثمانين ومائة وليس له
في البخارى الا هذا الموضع ورقبة بفتح الراء والقاف والباء الموحدة ابن مصقلة بالصاد المهملة
وبالقاف العبدى الكوفي ^{*} واعلم ان رواية الاكثرين هكذا عيسى عن رقية وكان الجبائي سقط بينه وبين
رقية ابو حزة السكرى وهو محمد بن ميمون وقال ابو مسعود الدمشقي انما رواه عيسى يعنى ابن موسى
عن ابي حزة السكرى عن رقية وقد وصل الطبراني هذا الحديث من طريق عيسى المذكور عن ابي حزة
عن رقية ولم ينفرد به عيسى فقد اخرج ابو نعيم من طريق علي بن الحسين بن شقيق عن ابي حزة ولكن
في اسناده ضعف قوله قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاما يعنى قام على المنبر يبه ذلك ما رواه احمد
ومسلم من حديث ابي زيد الانصارى قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح وصعد
المنبر فخطبنا حتى حضرت الصلاة ثم نزل فضلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى
غابت الشمس فحدثنا بما كان وما هو كائن فاعلمنا حفظنا لفظ احمد واذا هذا بيان المقام المذكور زمانا ومكانا
وانه كان على المنبر من اول النهار الى ان غابت الشمس قوله حتى دخل كلمة حتى غاية للمبدأ واللاخبار اى حتى
اخبر من دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدأ والمعاش والمعاد جميعا وانما قال دخل بلفظ لماضى
موضع المستقبل مبالغة للتحقق المستفاد من خبر الصادق ^{*} وفيه دلالة على انه اخبر في المجلس الواحد بجميع

احوال المخلوقات من ابتدائها الى انتهائها وفي ايراد ذلك كله في مجلس واحد امر عظيم من خوارق العادة وكيف وقد اعطى جوامع الحكم مع ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن ابي شيبة عن ابي احمد عن سفيان عن ابي الزناد عن الاصحاح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراه يقول الله يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني وتكذبني وما ينبغي له ان يكذبني فقلت له انما شكك في قوله ليس يعيدني كما بدأني شي **ص** مطابقته للترجمة في قوله ليس يعيدني كما بدأني وهو قول منكري البعث من عباد الاوثان وابو اجد اسم محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الازدي وقيل الاسدي الزبيري نسبة الى جده مات بالاهواز في جادى الاولى سنة ثلاث ومائتين وكان يصوم الدهر وسفيان هو الثوري وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاصحاح عبد الرحمن بن هرمرق قوله يشتمني بالعمل المضارع ويروى شتمني بالماضي من الشتم وهو تو صيف الشئ بما هو ازراء ونقص لاسما فيما يتعلق بالغيرة واثبات الولد كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسى اي نص الهى في الدرجة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه معناه بالهام واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه امته بعبارة نفسه قوله وتكذبني من باب التفعّل ويروى ويكذبني بضم الياء من التكذيب **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد عن الاصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجتي غلبت غضبي شي **ص** مطابقته للترجمة في قوله لما قضى الله الخلق ومغيرة بضم الميم وكسرهما والحديث اخرجه مسلم في التوبة والنسائي في التعمير كلهم عن قتيبة قوله لما قضى الله الخلق قال الخطابي يريد لما خلق الله الخلق كافي قوله تعالى فقضاهن سبع سموات اي خلقهن وقال ابن مرفعة قضاء الشئ احكامه وامضاؤه والقراض منه وبه سمي القاضى لانه اذا حكم فقد فرغ مما بين الخصمين قوله كتب في كتابه اي امر القلم ان يكتب في كتابه وهو اللوح والمحفوظ والمكتوب هو رجتي غلبت غضبي قوله فهو عنده اي الكتاب عنده والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم قوله فوق العرش قال الخطابي قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شي من الخلق فوق العرش كافي قوله تعالى بعوضة فافوقها اي فافوقها اي اصغر منها وقال بعضهم ان لفظ الفوق زائد كافي قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين ادالثلثان يران الثلثين قلت في كل منهما نظر اما الاول ففيه استعمال اللفظ في غير موضعه واما الثاني ففيه فساد المعنى لان معناه يكون حيث هو عنده العرش وهذا لا يصح والاحسن ان يقال معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي علم ذلك عند الله فوق العرش لا ينسخ ولا يبدل او ذكر ذلك عند الله فوق العرش ولا محذور من اضمار لفظ العلم او الذكر على ان العرش مخلوق ولا يستعمل ان يمسّه كتاب مخلوق فان الملائكة حلة العرش حاملونه على كواهلهم وفيه المماسّة فلا محذور ان يكون كتابه فوق العرش فان قلت ما وجه تخصيص هذا بالذكر على ما قلت مع ان القلم كتب كل شي قلت لمسا فيه من الرجاء الكامل اظهر ان رجته وسعت كل شي بخلاف غيره قوله ان رجتي بفتح ان على انها بدل من كتب وبكسرهما ابتداء كلام يحكي مضمون الكتاب قوله غلبت في رواية شعيب عن ابي الزناد في التوحيد سبقت بدل غلبت والمراد من الغضب معناه الغائى وهو لازمه وهو ارادة الانتقام من يقع عليه الغضب والسق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق الرجّة سابق غالب على تعلق الغضب

لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العبد حادث وبهذا يدفع اشكال من اورد وقوع العذاب قبل الرحمة في بعض المواضع كمن يدخل النار من الموحدين ثم يخرج بالشفاعة او غيرها وقيل الرحمة والغضب من صفات الفعل لامن صفات الذات فلا مانع من تقدم بعض الافعال على بعض وقال الطيبي في سبقي الرحمة اشارة الى ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانما لتناهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنينا ورضيما وفتيما وناشئا قبل ان يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك والله اعلم **ص** **باب** **ش** ما جاء في سبع ارضين **ش** هذا باب في بيان ما جاء في وضع سبع ارضين **ص** وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن مثلهن بتنزل الامر بينهما لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما **ش** وقول الله بالجر عطفًا على قوله في سبع ارضين قوله الله مبتدأ والذي خلق خبره قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن في العدد قيل ما في القرآن آية تدل على ان الارضين سبع الا هذه الآية وقال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ليس بينهما فرجة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة **ص** وروى البيهقي عن ابي الضحى مسلم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبئكم وادم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كإبراهيمكم وعيسى كهيسى ثم قال اسناد هذا الحديث عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بكرة لا اعلم لابن الضحى عليه متابعا وروى ابن ابي حاتم عن طريق محمد بن عمار قال لو حدثكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفركم تكذيبكم بما روى احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبراز من حديث ابي ذر نجوء **ص** فان قلت روى ابو داود والترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه مرفوعا بين كل سماء وسماء اثنان وسبعون سنة قلت يجمع بينهما بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطء السير وسرعته وفي تفسير النسفي وقيل ان المراد بقوله سبع ارضين الاقليم السبعة والدعوة شاملة جميعها وقيل انها سبع ارضين متصلة بعضها ببعض والحائل بين كل ارض وارض بحار لا يمكن قطعها ولا الوصول الى الارض الاخرى ولا تصل الدعوة اليهم قوله لتعلموا اللام تتعلق بخلق وقيل بتنزل والاول اقرب وان الله قد احاط بكل شيء علما لا يخفى عليه شيء وعلما مصدر من غير لفظ الفعل اي قد علم كل شيء **ص** والسقف المرفوع السماء **ش** هذه حكاية عما في سورة الطور وهو (والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع) فقوله والسقف المرفوع مبتدأ وقوله السماء خبره وهو تفسيره كذا فسره مجاهد رواه ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي نجيع عنه ويجوز بالجر على طريق الحكاية عما في سورة الطور سمي السماء سقفا لانها للارض كالسقف للبيت وهو يقتضى الرد على من قال ان السماء كرية لان السقف في اللغة المربعة لا يكون كريا وفيه نظر **ص** سمكها بناؤها **ش** اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (رفع سمكها اقموها) في الارمات وهما سمكها مرفوع على الابتداء وخبره قوله بناؤها ويجوز بالنصب على الحكاية وقوله رفع سمكها اي بناءها يعني رفع بنايتها والسمك بفتح

السين المهمة وسكون الميم وهكذا فسر ابن عباس رواه ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عنه **ص** الحبك استواؤها وحسنها **ش** أشار بهذا إلى ما قوله تعالى والسماوات الحبك ويجوز في الحبك الرفع على الابتداء وخبره استواؤها ويجوز الجر على الحكاية والتفسير الذي فسره رواه ابن أبي حاتم من طريق عطية بن السائب عن يزيد بن سعيد بن جبير عنه والحبك بضمين جمع حبيكة كطرق جمع طريقة وزنا ومعنى وقيل واحدها حباك كئثال وقيل الحبك الطرائق التي ترى في السماء من آثار الغيم وروى الطبري عن الضحاك نحوه وقيل هي النجوم أخرجه الطبري بإسناد حسن عن الحسن وروى الطبري عن عبدالله بن عمرو أن المراد بالسماء هنا السماء السابعة **ص** واذنت سمعت واطاعت **ش** أشار بهذا إلى ما في قوله تعالى (إذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت) رواه هكذا ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس واذنت لربها أي اطاعت ومن طريق الضحاك أي سمعت قال النسفي وحقيقته من أذن الشيء إذا صغى إليه أذنه للاستماع والسمع يستعمل للاستعاف والاجابة كذلك الأذن أي اجابت لربها إلى الانشقاق وما اراده منها **ص** والقنأ خرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم **ش** أشار إلى قوله تعالى بعد قوله واذنت لربها وحقت واذ الأرض مدت (والقت ما فيها وتخلت) وحقت أي حق لها أن تطيع والقت أي طرحت ما فيها ومدت من مد الشيء فامتد وهو أن تزول جبالها وآكامها وكل امت فيها حتى تمتد وتبسط ويستوى ظهرها وتخلت أي خلت غاية الخلو حتى لا يبقى في بطنها شيء كأنها تكلفت أقصى جهدها في الخلو **ص** طحاها دحاها **ش** أشار بهذا إلى ما في قوله تعالى (والأرض وما طحاها ونفس وما سواها) وارايد بقوله دحاها تفسير قوله طحاها وهكذا فسره مجاهد أخرجه عنه عبد بن حميد وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس والسدى وغيرهما دحاها أي بسطها من الدحو وهو البسط يقال دحا يدحو ويدحى أي بسط ووسع **ص** بالساهرة وجه الأرض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم **ش** أشار بهذا إلى ما في قوله تعالى (فاذا هم بالساهرة) أي وجه الأرض ولعله سمي بها لأن نوم الخلائق وسهرهم فيها هكذا فسره عكرمة أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج أيضا من طريق مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال أرض بيضاء هفراء كالخبرة وعن ابن أبي حاتم المراد بها أرض القيامة وقال النسفي قيل هذه الساهرة جبل عند بيت المقدس وقال أبو العاليد فاذا هم بالساهرة بالصقع الذي بين جبل حسيان وجبل اربحا **ص** حدثنا علي بن عبدالله أخبرنا ابن علي عن علي بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن أبي ابراهيم بن الحارث عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وكانت بينه وبين أناس خصومة في أرض فدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فذكر لها ذلك فقالت يا بسامة اجتنب الأرض فإن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر طوفة من سبع أرضين **ش** مطابقتها للترجمة في قوله من سبع أرضين وعلي بن عبدالله هو ابن المديني وابن علي اسمها اسمعيل بن ابراهيم وعليه اسمها وقدم غير مرة والحديث قدمضي في المظالم في باب اثم من ظلم شيئا من الأرض فإنه أخرجه هناك عن أبي ممر عن عبدالوارث عن حسين عن يحيى بن أبي كثير إلى آخره قوله قدشبر بكسر القاف وكون الياء آخر الحروف وهو المقدار قولاء طوته على صيغة الجھول من التطوي أن يحسف الله به الأرض فتصير البفعة المغصوبة منافع عنقه يوم القيامة كالطوق وقيل شوان بطوق جملها يوم القيامة أي تكلف لامن طوق التقليد بل من طوق التكليف **ص** حدثنا بشر

ابن محمد اخبرنا عبد الله عن مرسى بن عقبة عن سالم عن ابيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ شرا
من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وشر بكسر
الاء الموحدة وسكون الشين المجهة بن محمد المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسالم يروي عن ابيه
عبد الله بن المبارك والحديث مضى في المظالم في باب اثم من ظلم فانه اخرجته هناك عن مسلم بن ابراهيم عن
عبد الله بن المبارك **ح** عن حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب حدثنا ابوب عن محمد بن سيرين
عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والارض السمة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذوالقعدة
وذوالحجة والحرم ورجب مضر الذي بين جادى وشعبان **ش** مطابقتها لترجمة تأتي
التعسف لان الاحاديث المذكورة فيها التصريح بسبع ارضين وهنا المذكور لفظ الارض فقط
ولكن المراد منه سبع ارضين ايضا وعبد الوهاب الثقفي وابوب السخيتاني وابن ابي بكرة عبد الرحمن
وابوبكرة جميع بن الحارث الثقفي وتدمضي في كتاب العلم عن ابي بكرة وفي الحج ايضا من هذا ولكن يأتي
نحوه بأثم منه في آخر المعازي قوائم الزمان اسم لاقبل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة وذلك
ان قوله السنة اثني عشر شهرا الى آخره جملة مستأنه مبنية للجملة الاولى فالعنى ان الزمان في انقسامه
الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختاره الله ووضعه يوم
خلق السموات والارض قوله استدار يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول
النسي واذا عاد الى الموضع الذي ابتداء منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى
صفر وهو النسي المذكور في قوله تعالى انما النسي زيادة في الكفر وذلك ليقتلوا فيه ويفعلون
ذلك كل سنة بعد سنة فيذل الحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت
تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قيل دارت السنة كهيئتها الاولى وقال بعضهم انما آخر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحج مع الامكان ليوافق اهل الحساب فيحج فيه حجة الوداع
قوله كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات
والارض قوله ثلاث متواليات انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر واحد الاشهر بمعنى الليالي
فاعتبر لذلك تأنيته ويقال ذلك باعتبار الغرة او الليلة مع ان العدد الذي لم يذكر معه المميز جاز فيه
التذكير والتأنيث ويروي ثلاثة على الاصل قوله ذوالقعدة مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف
اي هي ذوالقعدة او اولها ذوالقعدة وما بعده عطف عليه قوله ورجب مضر عطف على قوله
ثلاث وليس بعطف على قوله والحرم وانما اضافته الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد
من محافظة سائر العرب ولم يكن يستعمله احد من العرب قوله بين جادى وشعبان ذكره تأكيذا
وازاحة لهريب الحادث فيه من النسي قال الزمخشري النسي تأخير حرمة شهر الى شهر آخر
كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فكانوا
يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الاشهر فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة
عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسي الذي كان
في الجاهلية قد رافقت حجة الوداع الحجة وكانت حجة ابي بكر رضى الله تعالى عنه قبلها في ذي القعدة
ص حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيد عن سعيد بن زيد بن عمر بن

ابن نفيلى انه خاصته اروي في حق زيات انه انتقصها الى مروان فقال سعيد انا انتقص من حقها شيئا شهد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين **ش** **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وعبد بضم العين واسمه في الاصل عبد الله الهمارى القرشى الكوفي وابو اسامة جاد بن اسامة وهشام بن عروة بن الزبير يروي عن ابيه عروة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بضم النون وقبح الفاء العدوى احد العشرة للبشرة رضى الله عنه والحديث من قوله سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قدم في المظالم في باب انهم من ظلم شيئا من الارض قوله اروي بفتح الهززة وسكون الراء وقبح الواو وبالقصير بنت ان اويس بالسين المهملة قال ابن الاثير لم تحقق انها صحابة او تابعة قوايه زعمت اى ادعت انه اى ان سعيد بن زيد انتقصه اى انتقصها من حقها في ارض قوله الى مروان يتعلق بقوله خاصته اى تراها الى مروان وهو كان يومئذ متولى المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عايتها فاستجاب الله دعاه ومررت القصة في المظالم **ح** قال ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه قال قال لى سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ش** ابن ابى الزناد بكسر الزاى وبالنون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتى بغداد واراد البخارى بهذا التعليق بيان لقاء عروة سعيدا وتصريح سماعه منه الحديث المذكور وقال بعضهم وقد لقي عروة من هو اقدم من سعيد كوالده الزبير وعلى وغيرهما قلت لا يلزم من ذلك ملاقاته سعيدا من هذا الوجه **ح** **ص** باب * في النجوم **ش** **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء في النجوم **ح** **ص** وقال قتادة ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف بما لا علم له به **ش** **ش** هذا التعليق وصله عبد بن جيد في تفسيره عن يونس عن سفيان عنه وزاد في آخره وان ناسا جهلة نامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من غرس بنجم كذا كان كذا ومن ساحر بنجم كذا كان كذا ولعمري ما من النجوم نجم الا ويولد به الطويل والقصير والاحمر والابيض والحسن والذميم وقال الداودى قول قتادة في النجوم حسن الاقوله اخطأ واضاع نصيبه فانه قصر في ذلك بل قائل ذلك كافر انتهى ورد عليه بانه لم يتعين الكفر في ذلك الا في حق من نسب الاختراع الى النجوم ، وفي ذم النجوم للخطيب البغدادي من حديث اسمعيل بن عياش عن البحرى بن عبيد الله عن ابيه عن ابى ذر عن عمر مرفوعا لانساب النجوم ، ومن حديث عبد الله بن موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن ابيه عن علي رضى الله تعالى عنه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن النظر في النجوم * وعن ابى هريرة عن ابن مسعود وعائشة وابن عباس نحوه * وعن الحسن ان قيصر سأل قس بن ساعدة الايادى هل نظرت في النجوم قال نعم نظرت فيما را - به الهداية ولم نظرفيما براد به الكهانة وفي كتاب الانواء لابى حنيفة المنكر في الذم من النجوم نسبة الامر الى الكواكب وانها هى المؤثرة وامان نسب التأثير الى خاتمتها وزعمانه نصيبها اعلاما وصيرها آثارا لما يحدثه فلاجناح عليه **ح** **ص** وقال ابن عباس هشيا متغيرا **ش** **ش** اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (فاصبح هشيا تدرؤه الرياح) وفسر ابن عباس هشيا بقوله متغيرا ذكره اسمعيل بن ابى زياد في تفسيره عن ابن عباس وقد جرت عادة البخارى انه اذا ذكر آية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا بالتبعية على سبيل الاستطراد ماله ادنى ملاسة بها تكثيرا للقائمة

ص والاب ما يأكل الانعام ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (وحدائق ثلبارقا كهة
 و ابا) وهذا ايضا تفسير ابن عباس ايضا ووصله ابن ابي حاتم من طريق عاصم بن كليب عن ابيه عنه قال
 الاب ما نبت الارض مما تأكله الدواب ولا يأكله الناس ومن طريق عطاء والضحاك الاب كل شيء
 ينبت على وجه الارض وزاد الضحاك الا الفاكهة ص والانام الخلق ش اشار بهذا الى ما
 قوله تعالى (والارض وضعها للانام) وفسر الانام بقوله الخلق وهو تفسير ابن عباس ايضا رواه ابن ابي
 حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في الآية المذكورة والمراد بالخلق المخلوق وروى من طريق سماك
 عن عكرمة قال الانام الناس ومن طريق الحسن قال الجن والانس وعن الشعبي هو كل ذي روح
 ص برزخ حاجب ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (بينهما برزخ لا يبغيان) فسر
 بقوله حاجب يعني حاجب بين البحرين لا يختلطان وهذا ايضا تفسير ابن عباس وحاجب بالباء
 الموحدة في قول الاكثرين وفي رواية المستقلى والكشميني جازبا لراى ووضع الباء من جزيين الشيتين
 اذا حال بينهما ص قال مجاهد الفاها ملتفة والغلب الملتفة ش اشار بهذا الى ما روى
 عن مجاهد في تفسير قوله تعالى (وجنات الفاها) اي ملتفة وصله عنه عبد بن حميد من طريق ابن ابي شيح ومعه
 ملتفة اي ملتفة بعضها على بعض والفاها جمع لف وقيل جمع لفيض وحكى الكسائي انه جمع الجمع وقال الطبري
 اختلف اهل اللغة في واحد الافاف فقال بعض نحاة البصرة لف وقال بعض نحاة الكوفة لف ولفيض
 قال الطبري ان كان الافاف جمعا فواحدة جمع ايضا تقول جنة لف وجنات لف قوله والغلب
 الملتفة اشارة الى ما في قوله تعالى (وحدائق غلبا) وفسر الغلب بقوله الملتفة وروى ابن ابي حاتم
 من طريق عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس الحدائق ما التفت والغلب ما غلظ وروى من طريق
 عكرمة عن الغلب شجر بالجل لا يحمل يستظل به ص فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض
 مستقر ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض فراشا) وفسره
 بقوله مهادا وبه فسر قتادة والربيع بن انس وصله الطبري عنهما قوله كقوله ولكم في الارض مسقر
 اي كما في قوله تعالى ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار وهو بمعنى المهاد ص نكدا
 قليلا ش اشار بهذا الى ما قوله تعالى والذين خبت لا يخرج الانكدا وفسر النكد بقوله
 قليلا وكذا اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي قال لا يخرج الانكدا قال النكد الشيء القليل
 الذي لا ينفذ واخرج ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل
 ضرب للكافر كالبلد السبخة المألحة التي لا يخرج منها البركة ص باب * صفة
 الشمس والقمر بحسبان ش اي هذا باب في بيان تفسير صفة الشمس والقمر بحسبان
 ص قال مجاهد كسبان الرحي ش يعني الشمس والقمر يجريان بحسبان يعني
 بحساب معلوم يجرى الرحي يعني على حساب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها والحسبان
 قد يكون مصدرا تقول حسبت حسابا وحسبانا مثل الغفران والكفران والرجحان والقصان والبرهان
 وقد يكون جمع الحساب مثل الشهبان والركبان والقضبان والرهبان وقول مجاهد وصله الفريابي
 في تفسيره من طريق ابن ابي شيح عنه ص وقال غيره حساب ومنازل لا يعدوانها
 ش اي قال مجاهد في تفسير الآية المذكورة معناها يجريان بحسبان اي بقدر معلوم
 ويجريان في منازل لا يعد وانها اي لا يتجاوزان المنازل روى ذلك الطبري عن ابن عباس باسناد

صحيح وروى عبد بن جيد ايضا من طريق ابي مالك الفقاري مثله **ص** حساب جاعة حساب
 مثل شهاب وشهبان **ش** **ص** قد ذكرنا الان ان لفظ حساب قد يكون جمعا وقد يكون مصدرا
ص ضحاها ضوءها **ش** **ص** اشار بهذا الى قوله والشمس وضحاها وفسر الضحى بالضوء
 وصله عبد بن جيد من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد قال والشمس وضحاها قال وضوؤها وقال الاسمعيلى
 يريد ان الضحى تقع في صدر النهار وعنده تشتت اضاءة الشمس وروى ابن ابي حاتم من طريق
 قتادة والضحاك وقال ضحاها النهار وفي تفسير النسفي والشمس وضحاها اذا اشرقت وقام سلطانها
 ولذلك قيل وقت الضحى وكان وجهه شمس الضحى وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق
 ذلك **ص** ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي له ما ذلك سابق النهار
 يتطالبان حيثان نسلخ احدهما من الآخر ونجى كل واحد منهما **ش** **ص** اشار بهذا الى قوله تعالى
 لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال الضحاك اى لا يزول الليل من قبل مجئ
 النهار وقال الداودي اى لا يأتى الليل في غير وقته قوله ولا الليل سابق النهار اى يتطالبان اى
 سريمان وقال تعالى بطلبه حيثما اى سريعا قوله نسلخ منه النهار اى نسلخ من الليل النهار والسليخ
 الاخراج يقال سلخت الشاة من الاهداب والشاة مسلوخة والمعنى اخرجنا النهار من الليل اخرجنا ليل
 معه شئ فاستعير السليخ لازالة الضوء وكشفه عن مكان الليل وملق ظله قوله ونجى بالون من
 الاجراء قوله كل واحد منهما اى من الليل والنهار ولما كان السليخ اخرج النهار من الليل وبالعكس ايضا
 كذلك عم البخارى فقال بلفظ احدهما **ص** واوية وهيهات شققها **ش** **ص** اشار بهذا الى
 قوله تعالى (وانشقت السماء فهي يومئذ واهية) وفسر الوهى بالتشقق هذا قول الفراء وروى الطبرى
 عن ابن عباس واهية متمزقة ضعيفة **ص** ارجائها ما ينشق منها فهي على حافيتها كقولك على ارجاء
 البئر **ش** **ص** اشار بهذا الى قوله تعالى (والملاك على ارجائها) وهو جمع الرجا مقصورا وهو ناحية
 البئر والرجوان حافتا البئر ووقع في رواية غير الكشميهنى فهو على حافيتها وكأنه افراد الضمير باعتبار
 لفظ الملك وجمع باعتبار الجنس وروى عن قتادة في قوله والملاك على ارجائها اى على حافات السماء
 وروى الطبرى عن سعيد بن المسيب مثله وعن سعيد بن جبيرة على حافة الدنيا وعن ابن عباس قال
 والملاك على حافات السماء حين تشقق **ص** **ص** اغطش وجن اظلم **ش** **ص** اشار بقوله اغطش
 الى قوله تعالى (اغطش ليلها) وبقوله وجن الى قوله تعالى (فلما جن عليه الليل) وفسرهما بقوله اظلم
 فالاول تفسير قتادة اخرجه عبد بن جيد من طريقه والثاني تفسير ابي عبيدة **ص** وقال الحسن
 كورت تكور حتى يذهب ضوءها **ش** **ص** اشار بهذا الى قوله تعالى (اذا الشمس كورت) قال الحسن
 البصرى معنى كورت تكور حتى يذهب ضوءها ومعنى تكور تلف كورت تقول كورت العمامة تكويرا
 اذا لفتها والتكوير ايضا الجمع تقول كورته اذا جمعته وقد اخرج الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة
 عن ابن عباس اذا الشمس كورت تقول اظلمت ومن طريق الربيع بن خثيم قال كورت اى رمى بها
 ومن طريق ابي يحيى عن مجاهد كورت قال اضمحلت **ص** **ص** والليل وما وسق
 جمع من دابة **ش** **ص** وصله عبد بن جيد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن نحوه
ص اتسق استوى **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى والقمر اذا اتسق فسر به بقوله استوى
 وصله عبد بن جيد ايضا من طريق منصور عنه واصل اتسق اتسقت الواو تاء واو تاء واو تاء

في الثاء اى تجمع ضوءه وذلك في الليالي البيض **ص** بروجا منازل الشمس والقمر **ش** .
 اشار به الى قوله تعالى (تبارك الذى جعل في السماء بروجا) وفسر البروج بالمنازل اى منازل الشمس والقمر
 وروى الطبرى من طريق مجاهد قال البروج الكواكب ومن طريق ابى صالح قال هى النجوم الكبار وقيل
 هى قصور في السماء رواه عبد بن حميد من طريق يحيى بن رافع ومن طريق قتادة قال هى قصور على ابواب
 السماء فيها الحرس وعند اهل الهيئة البروج غير المنازل فالبروج اثني عشر والمنازل ثمانية وعشرون
 فكل برج عبارة عن منزلتين وثلاث منها وبهذا يحصل الجواب عما قيل كيف يفسر البروج بالمنازل
 والبروج اثني عشر والمنازل ثمانية وعشرون او المراد بالمنازل معناها اللغوى لا التى عليه اهل التجيم
ص الحرور بالنهار مع الشمس **ش** اشار بهذا الى قوله تعالى (ولا الظل ولا الحرور) وفسر
 الحرور بأنه يكون بالنهار مع الشمس كذا روى عن ابى عبيدة وقال القراء الحرور الحرا الدائم اى لا كان او نهارا
 والسموم بالنهار خاصة **ص** وقال ابن عباس ورؤية الحرور بالليل والسموم بالنهار **ش** .
 رؤية بضم الراء ابن الجراح واسمه عبدالله ابن رؤبة بن لبيد بن صحبر بن كنيف بن عميرة بن حتى بن ربيعة
 ابن سعد بن مالك بن سعد التميمى السعدى من سعد تميم البصرى هو وابوه ارجزان مشهوران طامان
 باللغة وهم من الطبقة التاسعة من رجال الاسلام وتفسير رؤبة هذا ذكره ابو عبيد عنه في المجاز وقال
 السدى المراد بالظل والحرور في الآية الجنة والنار اخرجه ابن ابى حاتم عنه **ص** يقال يولج
 يكور **ش** اشار الى قوله تعالى (يولج الليل في النهار) فسر به بقوله يكور وقال بعضهم يكور كذا
 يعنى باراء في رواية ابى ذر ورأيت في رواية ابن شبيب يكون بنون وهو الاشبه قلت الاشبه باراء
 لان معنى يكور يلف النهار في الليل وقال ابو عبيدة يولج اى ينقص من الليل فيزيد في النهار وكذلك النهار
 وروى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال ماتقص من احدهما دخل في الآخر يتقاصان ذلك في الساعات
ص وليجة كل شئ ادخلته في شئ **ش** اشار بهذا الى لفظ وليجة المذكور في قوله
 تعالى (ام حسبتم ان تركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
 المؤمنين وليجة) وقد فسر وليجة بقوله كل شئ ادخلته في شئ + قوله ان تركوا اى ام حسبتم ايها
 المؤمنون ان ترككم مهملين ولا تختبركم بأموالهم يظهر فيها اهل العزم والصدق من الكاذب ولهذا قال
 ولما يعلم الله الى قوله وليجة اى بطانة ودخيلة بل هم في الظاهر والباطن على التصح لله ورسوله
 فاكتفى باحد القسمين عن الآخر وقال المفسرون الوليعة الخيانة وقيل الخديعة وقيل البطانة من
 غير المسلمين وهو ان يتخذ الرجل من المسلمين دخيلا من المشركين يفشون اليهم اسرارهم وقال ابن
 قتيبة كل شئ ادخلته في شئ ليس منه فانه وليجة **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
 عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا بى ذر حين غربت الشمس اتدرى ان تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانه تذهب حتى تسجد تحت
 العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث
 جئت حتى تطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **ش** .
 مطابقتها لترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة صفات الشمس التى تعرض عليها اوزعم بعضهم ان وجه
 المطابقة هو سير الشمس في كل يوم وليلة وليس ذلك بوجه والدليل على وجه ما قلنا ان في بعض النسخ ذكر
 هذا باب صفة لشمس ثم ذكر الحديث المذكور والالفاظ التى ذكرها من قوله قال مجاهد كسبان الرحي الى هذا

الحديث ليست بموجودة في بعض النسخ ورجال هذا الحديث كلهم مضوا عن قريب و ابراهيم التيمي يروي عن ابيه يزيد من الزيادة ابن شريك بن طارق التيمي الكوفي وهو يروي عن ابي ذر و اسمه جندب ابن جنادة وقد اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا اشهرها ما ذكرناه و الحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن الحميدى وعن ابي نعيم وفي التوحيد عن عياش عن يحيى بن جعفر واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم و ابي سعيد الاشج و عن اسحق ويحيى بن ايوب وعن عبد الحميد واخرجه ابوداود في الحروف عن عثمان والقواريري واخرجه الترمذي في الفتن وفي التفسير عن هناد واخرجه النسائي في التفسير عن اسحق بن ابراهيم **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله اتدري الغرض من هذا الاستفهام اعلامه بذلك قوله حتى تسجدت تحت العرش **﴿ فان قلت ما المراد بالسجود اذ لا جهة لها والانتقاد حاصل دائما قلت الغرض التشبيه بالساجد عند الغروب ﴾** فان قلت يرى انها تغيب في الارض وقد اخبر الله تعالى انها تغرب في عين حجة فابن هي من العرش قلت الارضون السبع في ضرب المثال كقطب الرحي والعرش لعظم ذاته كالرحي فاينما سجدت الشمس سجدت تحت العرش وذلك مستقرها **﴿ فان قلت اصحاب الهيئة قالوا الشمس مرصعة في الفلك فانه يقتضى ان الذى يسير هو الفلك و ظاهر الحديث انها هى التى تسير وتجرى قلت اما ولا فلا اعتبار لقول اهل الهيئة عند مصادمة كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وكلام الرسول هو الحق لامرية فيه وكلامهم حدس وتحمين ولا مانع في قدرة الله تعالى ان تخرج الشمس من مجراها وتذهب الى تحت العرش فتسجد ثم ترجع **﴿ فان قلت قال الله تعالى وكل فلك يسبحون اى يدورون قلت دوران الشمس في فلكها لا يستزم منع سجودها في اى موضع اراده الله تعالى وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالسجود من هو مؤكل بهامن الملائكة قلت هذا الاحتمال غير ناش عن دليل فلا يعتبر به وهو ايضا مخالف لظاهر الحديث و عدول عن حقيقته وقيل المراد من قوله تحت العرش اى تحت القهرو والسلطان قلت لماذا الهروب من ظاهر الكلام و حقيقته على ان تقول السموات والارضون وغيرهما من جميع العالم تحت العرش فاذا سجدت الشمس في اى موضع قدره الله تعالى يصح ان يقال سجدت تحت العرش وقال ابن العربي وقد انكر قوم سجود الشمس وهو صحيح يمكن قلت هؤلاء قوم من الملاحدة لانهم انكروا ما اخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت عنه بوجه صحيح ولا مانع من قدرة الله تعالى ان يمكن كل شئ من الحيوان والجمادات ان يسجد له قوله فتستأذن بدل على انها تعقل وكذلك قوله تسجد قال الكرمانى **﴿ فان قلت فيم تستأذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال انتهى قلت لا حاجة الى التقييد بقوله الظاهر لانه لا شك ان استيذانها هذا لاجل الطلوع من المشرق على عادتها فيؤذن لها ثم اذا قرب يوم القيامة تستأذن في ذلك فلا يؤذن لها كما في الحديث المذكور قوله ويوشك ان تسجد لفظ يوشك من افعال المقاربة وهى على انواع منها ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك كما عرف في موضعه فعلى هذا معنى ويوشك ان تسجد ويقرب ان تسجد وقد علم ان افعال المقاربة ملازمة لصيغة الماضى الاربعة الفاظ فاستعمل لها مضارع منها اوشك قوله فلا يقبل منها يعنى لا يؤذن لها حتى تسجد قوله وتستأذن فلا يؤذن لها يعنى تستأذن بالسير الى مطلعه فلا يؤذن لها ذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها) اشار بقوله فذلك الى ما تضمن قوله فانها تذهب الى آخره قتيبا **﴿ مستقرها يعنى الى مستقرها قال ابن عباس لا يبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها قال قتادة الى وقت********

واجلها لاتعدوه وقيل الى انتهاء امرها عند انقضاء الدنيا وقيل الى ابعده منازلها في الغروب وقيل
 لحدلها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب وقيل مستقرها اجلها الذي اقر الله عليه امرها
 في جريها فاستقرت عليه وهو آخر السنة وعن ابن عباس انه قرأ الاستقر لها وهي قراءة ابن مسعود اي
 لاقرار لها فهي جارية ابداء (ذلك) الجرى على ذلك التقدير والحساب الدقيق الذي بكل الفطن عن
 استخراج وتخير الافهام في استنباط ما هو الا (تقدير العزيز) الغالب بقدرته على كل مقدور (العليم) المحيط
 علم بكل معلوم قال قلت روى مسلم عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن قول الله تعالى والنمس تجرى لمستقرها قال مستقرها تحت العرش قلت لا ينكر ان يكون لها استقرار
 تحت العرش من حيث لا تدركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غير فلا تكذبه ولا تكيفه ان علمنا لا يحيط به
ص حدثنا مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الدانا قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم
 القيامة **ش** مطابقتها للترجة ظاهرة لان تكور الشمس والقمر من صفاتهما وعبد الله هو ابن
 فيروز الدانا بالمدال المملة وتخفيف النون وفي آخره جيم ويقال بدون الجيم ايضا وهو معرب
 ومعناه العالم وهو بصرى قوله مكوران اي مطويان ذاهبا الضوء وقال ابن الاثير اي يلفان
 ويجمعان وفي رواية كعب الاحبار يجاء بالنمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة اي يلفان
 ويلقيان في النار والرواية ثورين بالثاء المثلثة كأنهما يمسخان وقال ابن الاثير وقد روى بالنون وهو
 تصحيف وقال الطبري باسناده عن عكرمة عن ابن عباس تكذيب كعب في قوله هذه يهودية يريد
 ادخالها في الاسلام الله اكرم واجل من ان يعذب على طاعته الم ترى قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر
 دابين يعني دونهما في طاعته فكيف يعذب عبيد اثنى الله عليهما انتهى قلت قد روى عن ابي هريرة
 وانس ايضا مثل ما روى عن كعب **س** اما حديث ابي هريرة فقد قال الخطابي وروى في هذا الحديث
 زيادة لم يذكرها ابو عبد الله وهي ما حدثنا ابن الاعرابي حدثنا عباس الدوري حدثنا يونس بن محمد
 حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الدانا ج شهدت اباسلة حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر ثوران يكوران في النار يوم القيامة قل الحسن وما ذنبهما قال
 ابو سلمة انا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما ذنبهما فسكت الحسن **س** واما ما روى
 عن انس فقد رواه ابو داود والطبايعي في مسنده عن يزيد الرقاشي عن انس مرفوعا ان الشمس والقمر ثوران
 عقيران في النار وذكره ابو مسعود الدمشقي في بعض نسخ اطرافه موهما ان ذلك في الصحيح وذاكر ابن
 وهب في كتاب الاموال عن عطاء بن يسار انه تلا هذه الآية (وجمع الشمس والقمر) قال يجمعان يوم
 القيامة ثم ينفذان في النار فيكونان في نار الله الكبرى وقال الخطابي ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما
 بذلك ولكنه تكبير لمتن كان يعبدهما في الدنيا ليعلوا ان عبادتهم لهما كانت باطلة وقيل انهما خلقا
 من النار فاعيدا فيها ويردها القول ما روى عن ابن مسعود مرفوعا تكلم ربنا بكلمتين صير احدهما
 شمسا والاخرى قمر وكلاهما من النور ويعاد ان يوم القيامة الى الجنة وقال الاسمعيلى لا يلزم من
 جعلهما في النار تعذيبهما فان الله في النار ملائكة وغيرها لتكون لاهل النار عذابا وآفة من آلات
 العذاب **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني مروان بن عبد الرحمن
 ابن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه انه كان يخبر عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آياتان من آيات الله فاذا رأتوهما فصلوا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الكسوف الذي يعرض للشمس والخسوف الذي يعرض للقمر من صفاتهما * ويحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر ومات بها سنة سبع وثلاثين ومائتين وهو من افراده وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري وعمره هو ابن الحارث المصري وعبدالرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث قدمي في اول ابواب الكسوف فانه اخرجه هناك عن اصبع عن ابن وهب الى آخره نحوه وقد مر الكلام فيه هناك قوله فصلوا اي صلاة الكسوف **ص** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأتهم ذلك فاذا ذكروا الله **ش** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق والحديث مضى بآتم واطول منه في باب صلاة الكسوف فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن مسلمة عن مالك الى آخره **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني هروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها خبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله من حمد وقيام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأتوهما فافزعوا الى الصلاة **ش** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة ما قبله * والحديث مضى في باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث الى آخره نحوه قوله فافزعوا اي التجهوا الى الصلاة وذكر الله **ص** حدثني محمد بن المثني حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأتوهما فصلوا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الجعفي مولا هم الكوفي وقيس ابن ابي حازم واسمه عوف الاحمسي الجعفي وابو مسعود اسمه عقبة بن عمرو البدرى وقال الكرماني وفي بعضها ابن مسعود اي عبدالله وهذا وان كان صحيحا من جهة ان قيس بن ابي حازم بالزاي يروي عنه ايضا لكن الروايات متعاضدة على ان الحديث في مسانيد عقبة لا عبدالله والحديث مضى في باب لا ينكسف الشمس لموت احد ولا لحياته والله اعلم **ص** * باب * ماجاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نثرا بين يدي رحمة **ش** اي هذا باب في بيان ماجاء الى آخره **ص** قاصفا تقصيف كل شيء **ش** اشار به الى تفسير لفظ قاصفا في قوله تعالى (فيرسل عليكم قاصفا من الريح) وفسره بقوله تقصيف كل شيء يعني تأتي عليه وقال ابو عبيدة هي التي تقصيف كل شيء اي تخطم وروي الطبري من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس القاصف التي تفرق هكذا رواه منقطعا لان ابن جريج لم يدرك ابن عباس **ص** لواقع ملائحة ملقحة **ش** اشار به الى لفظ لواقع في قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقع وفسر اللواقع بالملائحة جمع

ملقحة وهو من الوادر يقال القح القح الفحل النساقه والريح السحاب ورياح لواقح وقال ابن المكيت
 اللواقح الحوامل وعن ابي عبيدة الملاقح جمع ملقحة وملقح مثل ما قال البخاري وانكره غيره فقال
 جمع لاقحة ولاقح على النسب اي ذات اللقاح والعرب تقول للجنوب لاقح وحامل وللشمال حائل
 وعقيم وقال ابن مسعود لواقح تحمل الريح الماء فتلحق السحاب وتمربه فيدر كاتدر القمح ثم يطر وقال
 ابن عباس تلحق الرياح والشجر والسحاب وتمربه وقال عبدالله بن عمر الرياح نمانسة اربع عذاب واربع
 رجة فارحة النائمات والذاريات والمرسلات والابشرات واما العذاب فالعاصف والقاصف
 وهما في البحر والصرصر والعقيم وهما في البر **ص** اعصار ربح عاصف تهب من الارض الى السماء
 كهمود فيه نار **ش** اشار بهذا الى تفسير لفظ اعصار في قوله تعالى قاصباها اعصارا في نار وعن ابن
 عباس هي الريح الشديدة وقبل ربح عاصف فيها سموم وقيل هي التي سميها الناس الزوبعة وعن الضحاك
 الاعصار ربح فيها برد شديد والذي قاله البخاري اظهر لقوله تعالى فيه نار وهو تفسير ابي عبيدة
ص صر برد **ش** اشار به الى تفسير لفظ صر في قوله تعالى ربح فيها صر قال ابو عبيدة
 الصر شدة البرد **ص** نسرا متفرقة **ش** - نسرا الذي في قوله تعالى وهو الذي
 يرسل الرياح نسرا بين يدي رحمة الذي وصفه ترجة بقوله متفرقة وهو جمع نشور وعن عاصم كانه
 جمع نشور وعن محمد الجاني هو المطر **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ندمت بالصبا واهلكت ماد بالدبور **ش**
 مطابقته للترجة ظاهرة لانه يتضمن ربح الرحة والحكم بفتحين هو ابن عتبة والحديث مضى
 في الاستسقاء في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا فانه اخرجه هناك عن مسلم
 عن شعبة الى آخره **ص** حدثنا مكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راي غيمية في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج
 وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سرى عنه فمرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما درى لعله كما قال قوم (فلارأوه عارضا مستنقلا اوديتهم) الآية **ش** مطابقته للترجة
 من حيث انه مشتمل على ذكر الريح والمطر الذي يأتي به الريح وهو مكى بن ابراهيم بن بشر بن فرقد الحظلي
 البجلي ولفظ مكى على صورة النسبة اسمه وليس هو منسوب الى مكة وقد وهم الكرماني فقال مكى نسبة
 الى مكة وقال في موضع آخر كالمسوب الى مكة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو
 ابن ابي رباح والحديث اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد الرحمن بن الاسود البصرى واخرجه النسائي
 فيه عن محمد بن يحيى بن ايوب المروزي قوله غيمية بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وسكون الياء اخر الحروف
 وهي السحابة التي يخال فيها المطر قوله وتغير وجهه خوفا ان تصيب امته عقوبة ذنب العامة كما
 اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الآية **ص** فان قلت كيف يلتئم هذا مع قوله (وما كان الله ليعذبهم
 وانت فيهم قلت الآية نزلت بعد هذه القصة وهذه كرامة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ورفع لدرجته حيث لا يعذب امته وهو فيهم ولا يعذبهم ايضا وهم يستغفرون بعد ذهابه صلى الله
 تعالى عليه وسلم استبابت الدرر **ص** ذات ان الايمان الذي في القلوب ايضا يمنع من تعذيب
 البدن كما ذكره فيهم ناسا **ص** ان السماء تدمر اللام في امطر ومطر في نار
 الاستسقاء وفي رواية ابي دريدون الالف قرله سرى عنه على سيفة المجهول اي كشف عند ما خالطه

من الوجع يقال سررت الثوب وسرته اذا اخلقته وسربت الجمل عن الفرس اذا ترعته عنه والتشديد
 للمبالغة قوله ففرقه عائشة من التعريف اي عرفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان عرض له
 قوله عارضا وهو الصحاب الذي يعترض في افق السماء **ص** * باب * ذكر الملائكة
ش اي هذا باب في ذكر الملائكة وهو جمع ملك وقال ابن سيدة هو مخفف عن ملائكة كالتشاكل
 جمع شمال والحق التاء لتأنيث الجمع وتركت الهجزة في المفرد للاستئصال وقال القزاز هو مأخوذ
 من الالوكة وهي الرسالة وقيل هو مأخوذ من الملائكة يخرج الميم وسكون اللام وهو الاخذ بقوة وقيل
 من الملك بالكسر لان الله تعالى قد جعل لكل ملك ملائكة ملك الموت قبض الارواح وملك اسرائيل
 الصور وكذا سائرهم ويفسد هذا قولهم ملائكة بالهجرة ولا اصل له على هذا القول في الهجزة
 وقد جاء الملائكة جمع كما في قوله تعالى (والملائكة على ارجائها) والملائكة اجسام لطيفة هوائية تقدر
 على التشكل بأشكال مختلفة مسكنها السموات ويقال بجوهر بسيط ذو فطر وعقل مقدس عن ظلمة
 الشهوة وكدورة الغضب (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) طعامهم التسبيح و
 شرايبهم التقديس وانسهم بذكر الله تعالى خلقوا على صور مختلفة واقدار متفاوتة لاصلاح
 مصنوعاته واسكان سمواته **ص** قال انس قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان جبريل عدو اليهود من الملائكة **ش** هذا التعليق قطعة من حديث وصله البخاري
 في كتاب الهجرة عن محمد بن سلام عن مروان بن معاوية عن جند عن انس وسياق تحقيقه ان شاء الله
 تعالى **ص** وقال ابن عباس ان الحسن الصافون الملائكة **ش** - هذا التعليق رواه
 الطبراني مرفوعا عن عائشة بلفظ ما في السماء الدنيا موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم فذلك
 قوله وان الحسن الصافون وروى ايضا عن محمد بن سعد حدثني ابي قال حدثني عن ابي
 عن ابيه عن ابن عباس بزيادة الملائكة صافون تسبح لله عز وجل **ص** حدثنا هديبة بن خالد
 حدثناهم عن قتادة (ح) وقال لي خليفة اخبرنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد و هشام قال حدثنا
 قتادة حدثنا انس مالك عن مالك بن صعصعة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا عند
 البيت بين النائم واليقظان وذكر بين الرجلين فأثبت بطست من ذهب مليء بحكمة و ايماناً فشق من
 النحر الى حراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم مليء بحكمة و ايماناً وأثبت بدابة ابيض دون البغل
 وفوق الحمار البراق فأنطلقت مع جبريل عليه الصلاة والسلام حتى أتينا السماء الدنيا قبل من هذا قال
 جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقدار سل اليه قال نعم قبل مرحباً به ولنم الجحى جاء فأثبت على آدم
 فسلمت عليه فقال مرحباً بك من ابن وني فأتينا السماء الثانية قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال
 محمد قبل ارسل اليه قال نعم قال مرحباً به ولنم الجحى جاء فأثبت على عيسى ويحيى فقالا مرحباً بك من اخ
 وني فأتينا السماء الثالثة قبل من هذا قبل جبريل قبل ومن معك قبل محمد قبل وقدار سل اليه قال نعم
 قبل مرحباً به ولنم الجحى جاء فأثبت يوسف فسلمت عليه وقال مرحباً بك من اخ وني فأتينا السماء
 الرابعة قبل من هذا قبل جبريل وقيل من معك قبل محمد قبل وقدار سل اليه قبل نعم قبل مرحباً به ولنم الجحى
 جاء فأتينا على ادريس فسلمت عليه فقال مرحباً بك من اخ وني فأتينا السماء الخامسة قبل
 من هذا قال جبريل قبل ومن معك قبل محمد قبل وقدار سل اليه قال نعم قبل مرحباً به ولنم الجحى جاء
 فأتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحباً بك من اخ وني فأتينا السماء السادسة قبل من هذا قبل
 جبريل قبل من معك قبل محمد قبل وقدار سل اليه قال نعم ولنم الجحى جاء فأثبت على موسى فسلمت عليه

فقال مرحبا بك من اخ وني فلما جاوزت بكي فقبل ما ابكك قال يارب هذا الغلام الذي بعث بعدي
يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل من امتي فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك
قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولتم الجي جاء فأثيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا
بك من ابن وني فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون
الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبتها كأنه قلال هجر ورقتها
كأنه آذان الفيول في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظهران فسألت جبريل فقال اما
الباطنان ففي الجنة واما الظهران النيل والفرات ثم فرضت علي خسون صلاة فأقبلت حتى جئت
موسى فقال ما صنعت قلت فرضت علي خسون صلاة قال انا اعلم بالناس منك طالت بني اسرائيل
اشد المعالجة وانا املك لا تطيق فارجع الي ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها اربعين ثم منله ثم ثلاثين
ثم منله فجعل عشرين ثم منله فجعل عشرا فأثيت موسى فقال منله فجعلها خسا فأثيت موسى فقال ما
صنعت قلت جعلها خسا فقال منله قلت سلمت بخير فودى اتي قدماضيت فربضتني وخففت عن
صادي واجزى الحسة عشرا ش ~~م~~ مطابقتة للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر جبريل صريحا
وهو من الكروبيين وهم سادة الملائكة * ذكر رجاله * وهم تسعة * الاول هدية بضم الهاء
وسكون الدال وبالباء الموحدة ابن خالد بن ابي الاسود القيسي البصري ويقال هدا ب * الثاني
همام بن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالذال المعجمة * الثالث قتادة
ابن دمامة * الرابع خليفة بن خياط ابو عمرو العصفري * الخامس يزيد بن زريع ابو معاوية العيشي
البصري * السادس سعيد بن ابي عروبة واسمه مهران اليشكري * السابع هشام بن ابي عبدالله
الدستوائي * الثامن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه * التاسع مالك بن صعصعة الانصارى
رضى الله تعالى عنه * ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره * اخرج البخارى مقطعا في اربعة مواضع
بعضها في بدء الخلق عن هدية وخليفة وبعضها في الانبياء عن هدية ايضا وفي بعض النسخ عن عباد بن
ابى يعلى واخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى عن ابن ابي عدى وعن ابي موسى عن معاذ واخرجه
الترمذى في التفسير عن محمد بن بشار و ابن ابي عدى واخرجه النسائى في الصلاة عن يعقوب
ابن ابراهيم الدورقي وعن اسمعيل بن مسعود وغيرهم * ذكر معناه * قوله عن قتادة (ح) وقال لي خليفة كلة
ح اشارة الى التحويل من اسناد الى آخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحائل بين السنتين وانما قال قال لي خليفة
ولم يقل حدثني اشعرا يانه سمع منه عند المذاكرة لاهل طريق التعميل والتبليغ قوله عند البيت اى الكعبة
وقدم في اول كتاب الصلاة في رواية ابي ذر انه قال فرج عن سقف بيتي والتوفيق بينهما هو
ان الاصح كان له صلى الله تعالى عليه وسلم معراجا نودخل بيته ثم صرح بين النائم واليقظان وظاهر
حديث ابي ذر الذي مضى في اول كتاب الصلاة انه كان في اليقظة اذ هو مطلق الاطلاق وهو المطابق
لما في مسند احد عن ابن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه والتوفيق بينهما بأن يقال ان كان الاسراء
مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان كان واحدا فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه قد انكرته قريش
وانما انكر ان كان في اليقظة اذ الرؤيا لا تنكرو لو بابعد منه * وقال القاضى عياض اختلفوا في الاسراء
الى السموات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه امرى بجسده قلت اختلفوا فيه على
ثلاث مقالات * فذهبت طائفة الى انه كان في المنام مع اتفاقهم ان رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحى
وحق والى هذا ذهب معاوية وحكى عن الحسن والمشهور عنه خلافة واحببوا في ذلك بما روى

عن عائشة رضي الله تعالى عنهما ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقوله بيما انا انتم وبقول
انس وهو نائم في المسجد الحرام وذكر القصة وقال في آخرها فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام وذهب
معظم السلف الى انه كان بجسده وفي اليقظة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس فيما صححه الحاكم
وعدد في الشفاء عشرين نفسا قال بذلك من الصحابة والتابعين واتباعهم وهو قول اكثر المتأخرين
من الفقهاء والمحدثين والمسرين والمتكلمين وذهبت طائفة الى ان الاسراء بالجسد يقظة الى بيت المقدس
والى السماء بالروح والصحيح انه اسرى بالجسد والروح في القصة كلها وعليه يدل قوله تعالى
(سبحان الذي اسرى بعبدك) اذ لو كان مناما لقال بروح عبده ولم يقل بعبدك ولا يعدل عن الظاهر
والحقيقة الى التأويل الاعد الاستحالة وليس في الاسراء بجسده وحال يقظته استحالة وقال ابن عباس
هي رؤيا عين رآها لارثو يامام واما قول عائشة ما فقد جسده فلم تحدث عن مشاهدتها لانها لم تكن حينئذ زوجة
ولا في سن من يضبط ولعلها لم تكن ولدت فاذا كان كذلك تكون قد حدثت بذلك عن غيرها فلا
يرجح خبرها على خبر غيرها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وماروى شريك عن
انس انه كان نائما فهو زيادة بمجولة وقد روى الحافظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وروايت
البناتي وقناعة عن انس ولم يأت احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث قوله وذكر
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فأتيت على صيغة المجهول قوله بطست الطست
مؤنة وجمعها طسوس وجاء بكسر الطاء ويقال طس بتشديد السين قوله ملئ على صيغة
المجهول من الماضي والتذكير باعتبار الاناء وفي رواية الكشميهني ملائ وفي رواية غيره ملائ فالخاسل
ان فيه ثلاث روايات قوله حكمة واما قال الكرمانى هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت
كان في الطست شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمى ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما
وقال الطيبى لعله من باب التمثيل او تمثيله المعاني كما تمثل له ارواح الانبياء الدارجة بالصورت التي كانوا
عليها قوله فشق من النحر الى مراق البطن النحر الصدر ومراق بفتح الميم وتخفيف الراء
وتشديد القاف وهو ما سفل من البطن ورق من جلده واصله مراقق وسميت بذلك لانها موضوعة الجلد
وقال الطيبى ما ذكر من شق الصدر واستخراج القلب وما يجرى مجراه فان السيل في ذلك التسليم
دون التعرض بصرفه الى وجهه بقوله متكلف ادعاء للتوفيق بين المقول والمعقول تبرئنا مما توهم
انه محال ونحن بحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق عن الامر المحال به
على القدرة واعلم ان هذا الشق غير الشق الذي كان في زمن صغره فعلم ان الشق كان مرتين قوله و
اتيت بدابة ابيض اما قال ابيض ولم يقل بيضاء لانه اعاده على المعنى اى بمركوب او براق قوله البراق مرفوع
على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو براق ويجوز بالجر على انه بدل من دابة والبراق اسم للدابة
التي ركبها صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الليلة وقال ابن دريد اشتقاقه من البرق ان شاء الله لسرعته وقيل
سمي به لشدة صفائه وتلاؤلونه ويقال شاة براق اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل
التسمية لكونه ذا لونين وذكر ابن ابي خالد في كتاب الاحتفال في اسماء الخيل وصفاتها ان البراق
ليس بذكر ولا اثنى ووجهه كوجه الانسان وجسده كجسد الفرس وقوائمه كقوائم الثور وذنبه
كذنب العرال وقال ابن اسحق البراق دابة ابيض وفي فخذيه جناحان يحفر بهما رجله يضع
حافره في منتهى طرفه وقال الزبيدي في مختصر العين وصاحب النحر هي دابة كانت الانبياء

عليهم الصلاة والسلام بركبونها وقال الطيبي وهذا الذي بالام يحتاج الى نعل صحيح ثم قال لعلمهم حسبوا ذلك في قوله في حديث آخر ربطته بالخلقة التي تربط بها الانبياء البراق واطهر منه حدث انس في حديث آخر قول جبريل عليه الصلاة والسلام للبراق فاركبك احد اكرم على الله منه * وعن قتادة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اراد الركوب على البراق شمس فوضع جبريل عليه الصلاة والسلام يده على مفرقة ثم قال الاستسحي يبارق بما تصنع فوالله ماركبك عبد الله قبل محمد اكرم على الله منه قال فاستسحي حتى ارفض حرقا ثم قرحتي ركبته او قال ابن بطال في سبب نفرة البراق بعد عهده بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام * وقال غيره قال جبريل عليه الصلاة والسلام لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حين شمس به البراق لعلك يا محمد مسست الصفراء اليوم يعني الذهب فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ما مسها الا انه مر بها فقال تبا لمن يعبدك من دون الله وما شمس الا لذلك ذكره السهيلي * وسمع العبد الضعيف من بعض مشايخه الة اتاه انما شمس ليمدله الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوب عليه يوم القيامة فلما وعدته ذلك قر * وفي صحيح ابن حبان ان جبرائيل عليه الصلاة والسلام حمله صلى الله تعالى عليه وسلم على البراق رديفاه ثم رجعا ولم يصل فيه اى في بيت المقدس ولو صلى لكانت سنة وهو من اطرف ما يستدل به على الارداف وفي حديث انس وغيره انه صلى وانكر ذلك حذيفة وقال والله ما زالا عن ظهر البراق حتى رجعا واخرج البيهقي حديث الاسراء من حديث شداد بن اوس وفيه انه صلى ثلاث الليلة بيت لحم قوله حتى انبياء السماء الدنيا لم يذكر فيه مجيئه الى القدس وقد قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده الآية ذكر اهل السيرة والمفسرون انه لما ركب البراق اى الى بيت المقدس ومعه جبريل عليه الصلاة والسلام والفرغ امره فيه فصب له المعراج وهو السيل فصعد فيه الى السماء ولم يكن الصعود على البراق كما توهمه بعض الناس بل كان البراق مربوطا على باب مسجد بيت المقدس حتى يرجع عليه الى مكة قوله قيل من هذا وفي رواية اى ذر التي مضت في اول الكتاب فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح فهذا يدل على ان للسماوات ابوابا وحفظة موكلين بها وفيه اثبات الاستيذان وانه ينبغي ان يقول اناريد مثلا قوا قال جبريل معنى قال انا جبريل قوله قال محمد اى قال جبريل معى محمد والظاهر ان القائل في قوله قيل في هذه المواضع خزان ابواب السماء قوله وقد ارسل اليه الواو للعطف وحرف الاستفهام مقدر اى اطلب وارسل اليه وفي رواية اخرى وقد بعث اليه للاسراء وصعود السموات قال الطيبي وليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى اليه الى هذه المدة هذا هو الصحيح وقيل معناه اوحى اليه وبعث نبيا والاول اظهر لان امر نبوته كان مشهورا في الملكوت لا يكاد يخفى على خزان السموات وحراسها ووقف للاستفتاح والاستيذان وقيل كأن سؤلهم للاستجاب بما انعم الله عليه اول الاستبشار بعروجه اذ كان من بين عندهم ان احدا من البشر لا يترقى الى اسباب السموات من غير ان يأذن الله له ويأمر ملائكته باصعاده وان جبريل عليه الصلاة والسلام لا يصعد من لم يرسل اليه ولا يفتح له ابواب السماء قوله مرحابه اى بمحمد ومعناه لقي رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله به مرحبا فجعل مرحبا ووضع الترحيب فعلى الاول انتصابه على المفعولية وعلى الثاني على المصدرية قوله ولنم المسمى جاء المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فلنم المسمى قال المالكى فيه شاهد على الاستغناء

بالصلة عن الموصول والصفة عن الموصوف في باب نم لانها تحتاج الى فاعل هي الجحى والى مخصوص
 بمعناها وهو مبتدأ مخبر عنه بنم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه وصول او موصوف بجاء والتقدير
 نم الجحى الذى جاء او نم الجحى جاء وكونه موصولا لاجود لانه مخبر عنه وكون المخبر عنه معرفة اولى من كونه
 نكرة قوله فأتيت على آدم فسلمت عليه في رواية وامر بالتسليم عليهم اى على الانبياء الذين اتبعهم
 في السموات وعلى خزان السموات وحراسها لانه كان عاجرا عليهم وكان في حكم القيام وكانوا في حكم
 القعود والقائم يسلم على القاعد وان كان افضل منه قوله من ابن وبنى كل واحد من النبوة والنبوة
 ظاهر وهو من قوله هذا الى قوله فرقع على كله ظاهر الابعاض انفسها فقوله فأتيت على ادرى
 وكان في السماء الرابعة قبل هذا معنى قوله ورفعتاه مكانا عليا قاله ابو سعيد الخدرى رضى الله
 تعالى عنه وقيل رفعتاه في المنزل والرتبة وقيل المراد من قوله ورفعتاه مكانا حيا الجنة فان
 قلت اذا كان في الجنة فكيف لقبه في السماء الرابعة قلت قيل انه لما اخبر بعروجه صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى السموات وما فوقها استأذن ربه في ملاقاته فاستقبله فكان اجتماعه في السماء الرابعة
 اتفاقا لافصدا قوله مرحبا من اخ وبنى فان قلت كيف قال ادرى عليه الصلاة والسلام من اخ
 وهو جد لنوح عليه الصلاة والسلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعنه قاله تلمظا وتنادما
 والانبياء اخوة قوله فلما جاوزت بئى قالوا كان بكأوه صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل الرقة لقومه
 والشفقة عليهم حيث لم يتفخروا بتأييده انتفاع هذه الامة بتأييده نبيهم وام يبلغ سوادهم مبلغ
 سوادهم ولا ينبغي الا ان يحمل على هذا الوجه او ما يضاهاى ذلك فان الحسد في ذلك العالم منزوع
 عن عوام المؤمنين فضلا عن اختاره الله لرسالته واصطفاه لمكالمته قوله يارب هذا الغلام لم يرد موسى
 عليه السلام بذلك استقصار شأنه فان الغلام قد يطلق ويراد به القوى الطرى الشاب والمراد منه
 استقصار مدته مع استكثار فضائله وامته اتم سوادا من امته وقال الخطابي قوله الغلام ليس على معنى
 الازراء والاستصغار لشانه امامه وعلى تعظيم منة الله عليه مما اناله من النعمة واتحفة من الكرام
 من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد تسمى العرب الرجل المستجمع السن غلاما مادام
 فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهورة قوله فأتيت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 هذا في السماء السابعة وذكر في حديث ابى ذر في اول كتاب الصلاة انه في السادسة قبل في التوفيق
 بينهما بأن يقال لهما وجه في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السادسة وكذلك اختلف في موسى من سرف
 السادسة او السابعة والكلام فيه مثل ما مر الا قوله فرقع على اليبس المور اى كشف لي رقبته في الرابع
 التقريب والعرض وقال النوريشى الرفع تقريباتى وقد قيل في قوله وفرش مرفوعة اى
 مقربة لهم وكأنه اراد ان البيت المعمور ظهر له كل الظهور وكذلك صدره المنتهى استبينت له كل الاستبانة
 حتى اطمع عليها كل الاطلاع بما به الشئ المقرب اليه وفي معناه رفع على بيت المقدس والبيت المعمور
 بيت في السماء حال الكعبة اسم الضراح بضم الضاد المعجمة وتنفيف الراء وبالجملة الهملة وجرانه
 كثرة غاشيته من الملائكة قوله لم يعودوا ويروى لم يعتدوا ثم اتم عليهم بالرفع والصمت
 بالسر والارادة على تقدير ذلك اتم ما عليهم من ذلك قاله في المصنف رحمه الله
 في قوله لم يعودوا ويروى لم يعتدوا ثم اتم عليهم بالرفع والصمت
 بالسر والارادة على تقدير ذلك اتم ما عليهم من ذلك قاله في المصنف رحمه الله
 في قوله لم يعودوا ويروى لم يعتدوا ثم اتم عليهم بالرفع والصمت
 بالسر والارادة على تقدير ذلك اتم ما عليهم من ذلك قاله في المصنف رحمه الله

عليه وسلم وحكى عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انما سميت بذلك لكونها ينهى اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى قوله فاذا نبتها كلمة اذا المفاجأة والنبت بفتح النون وكسر الباء حل الصدر وينخف ايضا والواحدة نبتة ونبتة قوله قلال هجر القلال جمع قلة وقال ابن التين القلة ما تارطل وخسون رطلا بالرطل البغدادي والاصح عند الشافعية خسمائة رطل وقال الخطابي القلال الجراروهى معروفة عند الخطابين معلومة القدر وقال ابن فارس القلة ما اقله الانسان من جرة او جب قال وليس في ذلك عندها لفظ حد محدود الا ان يأتى في الحديث تفسير فيجب ان يسلم وعبرة الهوى القلة ما يأخذ مزادة من الماء سميت بذلك لانها تقل اي ترفع وهجر بفتح الهاء والجيم وفي آخره راء بلدة لا تنصرف للتعريف والتأنيث وفي المطالع هجر مدينة باليمن هى قاعدة البحرين بينها وبين البحرين عشر مراحل ويقال الهجر ايضا بالالف واللام قوله كما دان الفيول وهو جمع فيل وهو الحيوان المعروف قوله انها جمع نهر بسكون الهاء وقبحها قوله نهران باطنان قال مقاتل هما السلسيل والكوثر قوله ونهران ظاهران وقد بينهما في الحديث بقوله النيل والفرات يخرجان من اصلهما ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويحريان فيها وعن ابن عباس ان جميع المياه من تحت صخرة بيت المقدس ومن ههنا تفرق في الدنيا اما النيل فبدؤه من جبال القمر بضم القاف وسكون الميم وقيل بفتح الميم تشبيها بالقمر في ياضه وقيل ينبع من اثني عشر عينا هناك ويجرى ثلاثة اشهر في القمار وثلاثة اشهر في العمران الى ان يجمى الى مصرف فترق فرقتين عند قرية يقال لها شظوف فيم الغربى منه على رشيد وينصب في البحر الملح واما الشرقى فيفترق ايضا فرقتين عند جوجر فيفترق فرقتين ايضا فتمر الغربية منهما على دمياط من غربها وينصب في البحر الملح والشرقية منهما تمر على اشمون طناح فينصب هناك في بحيرة شرقى دمياط يقال لها بحيرة تيس وبحيرة دمياط واما الفرات فاصله من اطراف ارمينية قريب من قاليقلا ثم يمر على بلاد الروم ثم يمر بأرض ملطية ثم على شيشاط وقلعة الروم والبيرة وجسر منجوبالس وجبر والرقه والرحبة وقرقيسا ومانه والحدينة وهيت والانبار ثم يمر بالطوف ثم بالحلة ثم بالكوفة وينتهي الى البطائح وينصب في البحر الشرقى قالوا ومقدار جريانها على وجه الارض اربع مائة فرسخ قوله عاجلت بنى اسرائيل اى مارسهم ولقيت منهم الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل الزاولة والمجادلة قوله فسله اصله فاسأله لانه امر من السؤال فنقلت حركة الهزة الى السين فحذفت تخفيفا واستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار فسله على وزن فله قوله فارجع الى ربك اى الى الموضع الذى ناجيت ربك فيه قوله فرجعت اى الى موضع مناجاتي قوله فسألته اى فسألت الله التخفيف قوله فجعلها اى فجعل الفريضة التى قدرها اربعين صلاة قوله ثم مثله اى ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله قوله ثم ثلاثين اى ثم جعلها ثلاثين صلاة قوله ثم مثله اى ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله قوله فجعل عشرين اى عشرين صلاة قوله ثم مثله اى ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله قوله فجعل عشرين اى عشرين صلوات قوله فأتيت موسى عليه الصلاة والسلام اى فى الموضع الذى لقيته فيه فقال موسى ايضا مثله قوله فجعلها خمسا اى خمس صلوات قوله فقال ما صنعت اى فقال موسى عليه الصلاة والسلام ماذا صنعت فيما رجعت وهذه هى المراجعة الاخيرة قوله قلت جعلها خمسا اى خمس صلوات قوله فقال سلمت بخير اى فقال النبي صلى الله عليه وسلم موسى عليه الصلاة والسلام سلمت بتشديد اللام من التسليم يعنى سلمت له ما جعله من خمس صلوات

لم يبق لي مراجعة لاني استحييت من ربي كما مضى في حديث ابي ذر في اول كتاب الصلاة من قوله ارجع
 الى ربك قلت استحييت من ربي يعني من تعدد المراجعة قوله فودى اى فبجاء النداء من قبل الله تعالى انى
 قد مضيت فريضتى اى انفذت فريضتى بخمس صلوات وخفقت عن عبادى من خمسين الى خمس واجرى
 الحسنة عنرا فيحصل ثواب خمسين صلاة لكل صلاة ثواب عشر صلوات ثم فان قلت كيف جازت هذه
 المراجعة في باب الصلاة من رسولنا محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام قلت لانهما هرفان الامر
 الاول غير واجب قلما ولو كان واجبا قطعا لا يقبل التخفيف فيه جوارا النسخ قبل وقرعه
 ص وقال همام عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البيت
 المعمور **ص** اى همام بن يحيى الذى مضى في رواية الحديث المذكور الذى روى عنه هدية في السند
 الاول و اشار به الى ان هماما فصل في سبابة قصة البيت المعمور من قصة الاسراء و روى اصل
 الحديث عن قتادة عن انس وقصة البيت المعمور عن قتادة عن الحسن البصرى عن ابي هريرة
 واما سعيد بن ابي عروبة وهشام الدستوائى اللذان مضيا في الطريق الثانى للحديث المذكور فانهما
 قد ادراجا قصة البيت المعمور في حديث انس وقال بعضهم رواية همام موصولة هما عن هدية عنه وهم
 من زعم انها معلقة فقد روى الحسن بن سفيان في مسنده الحديث بطوله عن هدية فاقتصر الحديث
 الى قوله فرفع على البيت المعمور قال قتادة حدثنا الحسن بن ابي هريرة انه رأى البيت المعمور يدخله
 كل يوم سبعون الف ملك ولا يهودون فيه واخرجه الاسماعيل عن الحسن بن سفيان و ابي يعلى والغوى
 وغير واحد كلهم عن هدية مفصلا انتهى قلت ظاهره التعليق واخراج غيره اياه موصولا لا يستلزم
 ان يكون ما اخرجه البخارى بصورة التعليق ان يكون موصولا وهذا ظاهر لا يخفى قوله عن الحسن
 عن ابي هريرة قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة فقبيل يحيى فدجاء في بعض الاحاديث
 قال حدثنا ابو هريرة قال ايس بشى وقال الكرماني الحسن ههنا روى عنه بلفظ عن فيحتمل ان يكون
 بالواسطة **ص** حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعشى عن زيد بن وهب قال
 عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه
 في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يميت الله ملكا فيؤمر بأربع
 كلمات ويقال لهاله اكتب عمله و رزقه واجله وشقى اوسعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم يعمل
 حتى ما يكون بينه وبين الجنة الاذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار ويكفر بين
 النار الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة **ص** مطابقتة الترجمة في قوله ثم يميت الله ملكا
 لان في الحديث ذكر الملك وفي الترجمة ذكر الملائكة والملائكة انواع لا يحصى عددهم الا الله تعالى وساداتهم
 الاكابر اربعة جبريل وميكائيل وهنرايل واسرافيل ومنهم الروح قال الله تعالى يوم يقوم الروح
 ومنهم الحفظة ومنهم الملائكة المؤكلون بالقطر والنباتات والرياح والسحاب ومنهم ملائكة الله ور
 ومنهم سياحون في الاض يبتغون مجالس الذكر ومنهم كرويون وروحانيون وحاقون وقرابين
 * ومنهم ملائكة تقذف الشياطين بالشهاب * ومنهم حلة العرش * ومنهم مؤكلون بصخرة بيت المقدس
 ومنهم مؤكلون بالمدينة * ومنهم مؤكلون بتصوير الثياب * ومنهم ملائكة يبارزون السلام الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في شهر ربيع الاول من كل سنة ومنهم مؤكلون بالارباب العباد ومنهم
 المؤكلون بالنار ومنهم ملائكة يحمون بالزياتية ومنهم من يغربون اشجار الجنة ومنهم من يتر

حلى اهل الجنة ومنهم خدم اهل الجنة ومنهم من نصفه تلج ونصفه نار وقد ذكر البخاري في احاديث الباب منهم جماعة كاترجم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة * الاول الحسن بن الربيع ضد الخريف ابن سليمان البجلي الكوفي يعرف بالبوراني بضم الباء الموحدة وسكون الواو وبالراء قال ابو حاتم كنت احسب الحسن مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله تعالى * الثاني ابو الاحوص سلام بالتمديد ابن سليم الخنفي مولى بنى حنيفة الكوفي * الثالث سليمان الاعمش * الرابع زيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الكوفي خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق * الخامس عبد الله بن مسعود وهؤلاء كلهم كوفيون وقيل هذا الحديث رواه جماعة منهم سفيان بن عيينة عن الاعمش الى قوله شق اوسعيد كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما بعده كلام ابن مسعود وقد رواه عبدالرحمن بن حيدر الراسي عن الاعمش فاقصر من المتن على المرفوع فحسب ورواه بطوله سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب ففصل كلام ابن مسعود من كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال بعد ذكر الشقاوة والسعادة قال عبدالله والذي نفسي بيده ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة الحديث * واخرجه مسلم من حديث الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره نحوه غير ان بعد قوله وشق اوسعيد فوالذي لا اله غيره ان احدمكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدمكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها انتهى والحديث رواه البخاري ايضا في القدر عن ابي الوليد وفي التوحيد عن آدم واخرجه مسلم في القدر عن ابن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وعن ابي سعيد الاشج وعنه عبدالله بن معاذ واخرجه ابوداود عن حفص بن عمرو ومحمد بن كثير واخرجه الترمذي في القدر عن هناد وعن محمد بن بشار وعن علي بن حجر واخرجه ابن ماجه في السنة عن علي بن محمد عن وكيع ومحمد بن فضيل وابي معاوية عن علي بن ميمون وانكر عمر بن عبيد هذا الحديث وكان من زهاد القدرية ولا اعتبار لانكاره ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله وهو الصادق المصدوق اي الصادق في قوله وفيما يأتيه من الوحي والمصدوق ان الله تعالى صدقه في وعده وقال الكرمانى المصدوق اي من جهة جبريل عليه الصلاة والسلام او المصدق يعنى بتشديد الدال المفتوحة وقال الطيبى الاولى ان يجعل هذه الجملة اعتراضية لاحالية فتم الاحوال كلها وان يكون من عاداته ودأبه ذلك فالحسن موقفة هنا قوله يجمع على صيغة المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم و اراد الله ان يخلق منها بشر اطارت في اطراف المرأة تحت كل شعرة وظفر فتكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها قوله اربعين يوما هذه الاربعون الاولى النطفة فيها تجرى في اطراف المرأة ثم تصير دما ثم تكون حلقة وهو الدم الغليظ الجامد وهذا في الاربعين الثاني اشار اليه بقوله مثل ذلك اي مثل الاول اربعين يوما قوله ثم تكون مضغعة وهى قطعة من اللحم قدر ما يعضغ وهذا في الاربعين الثالث اشار اليه بقوله مثل ذلك يعنى مثل الثاني اربعين يوما فان قلت ان الله قادر على ان يخلق في لحظة فالحكمة في هذا المقدار قلت فيه حكم وفوائد * منها انه لو خلقه دفعة واحدة لشق على الام لانها لم تكن معتادة بذلك وربما تملك فجعل اول نطفة لتعتاد بهامدة ثم تكون حلقة وهم جرا الى الولادة * ومنها اظهار قدرة الله تعالى ونعمته ليعبدوه ويشكروا

له حيث قلبهم من تلك الاطوار الى كونهم انسانا حسن الصورة متحليسا بالعقل والشهامة مزينا
 بالفهم والفظانة * ومنها ارشاد الناس وتبليغهم على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر
 على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقه ومضغة مهيأة لنفخ الروح فيه يقدر على صبر ورته ترابا
 ونفخ الروح فيه وحشره في الحشر للحساب والجزاء قوله ثم يبعث الله ملكا اى بعد انتهاء الاربعة
 الثلاثة يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات يكتبها وهو قوله ويقال له اى لملك المرسل اكتب عمله
 ورزقه واجله وشقى او سعيد وكل ذلك بما اقتضت حكمته وسبقت كلمه قوله وشقى او سعيد كان من حق
 الظاهر أن يقال يكتب سعادته وشقاوته فعدل حكاية لصورة ما يكتبه لانه يكتب شقى او سعيد قوله
 ثم ينفخ فيه الروح اى بعد كتابة الملك هذه الاربعة ينفخ فيه الروح * وفي صحيح مسلم ان احدهم يجمع خلقه
 في بطن امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك
 فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات الحديث فهذا يدل على ان كتب هذه الاربعة بعد نفخ الروح
 ولفظ البخارى يدل على ان ذلك قبل نفخ الروح لان في لفظه ثم ينفخ فيه الروح وكلمة ثم تقتضى تأخير
 كتب الملك هذه الامور الى ما بعد الاربعة الثالثة وقال النووى والاحاديث الباقية تقتضى الكتب
 عقيب الاربعة الاولى ثم اجاب عن ذلك بقوله ان قوله ثم يبعث اليه الملك فيؤذنه فيكتب معطوف
 على قوله يجمع في بطن امه ومتعلقاته لا بما قبله وهو قوله ثم يكون مضغة مثله ويكون قوله ثم يكون
 صلقة مثله ثم يكون مضغة مثله معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه وذلك جائز موجود في القرآن
 والحديث الصحيح وفي كلام العرب * وقال القاضى وغيره والمراد بارسال الملك في هذه الاشياء
 امره بها والتصرف فيها بهذه الافعال والاقصد صرح في الحديث بأنه يوكل بالرحم وانه يقول يارب
 هذه نطفة يارب هذه علقة وقال القاضى وقوله في الحديث الذى روى عن انس وادا اراد ان
 يخلق خلقا قال يارب اذكرام انى شقى ام سعيد لا يخالف ما قدمناه ولا يلزم منه ان يقول ذلك
 بعد المضغة بل هو ابتداء كلام واخبار عن حالة اخرى فاخبر اولا بحال الملك مع النطفة ثم اخبر
 ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق النطفة علقة كان كذا وكذا * فان قلت في رواية يرسل الملك
 بعد مائة وعشرين يوما وفي رواية ثم يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم باربعين او خمسة
 واربعين ليلة فيقول يارب اشقى ام سعيد وفي رواية اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله
 اليها ملكا فصورها وخلق سمها وبصرها وجلدها ومن رواية حذيفة بن اسيد ان النطفة تقع
 في الرحم اربعين ليلة ثم يسور عليها الملك وفي رواية ان ملكا مؤكلا بالرحم اذا اراد الله ان يخلق
 شيئا يأذنه لوضع واربعين ليلة وذكر الحديث وفي رواية انس رضى الله تعالى عنه ان الله قد وكل
 بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقة اى رب مضغة فالجمع بين هذه الروايات قلت للملك مراعاة
 لحال النطفة وانه يقول يارب هذه نطفة هذه علقة هذه مضغة في اوقاتهما وكل وقت يقول فيه ما
 صارت اليه ولتصرفه وكلامه اوقات * احدها حين يخلقها الله نطفة ثم ينقلها علقة وهو اول علم الملك
 بأنه ولدانه ليس كل نطفة تصير ولدا وذلك عقيب الاربعة الاولى فيحينئذ يكتب رزقه واجله
 وعمله وشقاوته وسعادته ثم للملك تصرف آخر في وقت آخر وهو تصويره وخلق سمه وبصره
 وجلده ولحمه وعظمه وكونه ذكرا او انثى وذلك اعما يكون في الاربعة الثالثة وهو مدة المضغة
 وقبل انقضاء مدة هذه الاربعة وقبل نفخ الروح فيه لان نفخ الروح لا يكون الا بعد تمام صورته
 فان قلت روى اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها خلق سمها وبصرها

وجلدها ولحمها وعظمها ثم قال يا رب اذ كرام اثنى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يهول يا رب اجله
 فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك وذكر زقه قلت ليس هذا على ظاهره ولا يصح حله على
 ظاهره بل المراد بتصورها وخلق سمعها الى آخره انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر لان التصوير
 عقيب الاربعين الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة وهو مدة المضغة كما قال الله تعالى
 اولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين) الى قوله لئلا تكون لك فيه تصرف آخر وهو وقت نفخ الروح
 عقيب الاربعين الثالثة حتى يكمل له اربعة اشهر قوله حتى ما يكون حتى هي الناصبة وما نافية ولفظة
 يكون منصوب بحتى وما غير كافة لهما من العمل قوله الاذراع المراد بالذراع التمثيل والقرب الى الدخول اى
 ما سبق بينه وبين ان يصلها الاكن يبقى بينه وبين موضع من الارض ذراع قوله فيسبق عليه الفاء لتعقيب
 تدل على حصول السبق بلامهلة ضمن يسبق معنى يغلب اى يغلب عليه الكتاب وما قدر عليه سبقا بلامهلة
 فمئذ ذلك يعمل بعمل اهل الجنة او اهل النار قوله فيعمل بعمل اهل النار وفيه حذف تقديره فيدخلها
 وكذلك بعد قوله بعمل اهل الجنة فيدخلها وقال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات
 امارات وايات بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى القدر وروى
 ابن حبان في صحيحه من حديث ابن الدرداء مرفوعا فرغ الله الى كل عبد من خمس من رزقه واجله
 وعمله واثره ومضجعه يعنى قبره فانه مضجعه على الدوام وما تدرى نفس بأى ارض تموت
 ص حدثنا محمد بن سلام اخبرنا محمد بن جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع
 قال قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتابعه ابو عاصم عن ابن
 جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اذا احب الله العبد نادى جبريل عليه الصلاة والسلام ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل فينادى
 جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه في اهل السماء ويوضع له القبول في الارض ثم
 مطابقتهم للترجمة في قوله نادى جبريل عليه الصلاة والسلام ومحمد بن سلام باللام المشددة ومحمد
 بن جريح والميم واللام وسكون الخاء المجهمة ابن يزيد من الزيادة مرفوعة في الجمعة وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن جريح وابو عاصم الضحاك بن محمد النبيل واورد البخارى هذا الحديث من طريقين احدهما موصول
 وهو الى قوله وتابعه والناني معلق وهو من قوله وتابعه ابو عاصم الى آخره وقد وصله في الادب عن
 عمرو بن علي عن ابي عاصم وساقه على لفظه هناك قيل هو احد المواضع التي يستدل بها على انه قد
 يعلق عن بعض مشايخه ما هو عنده بواسطة لان ابو عاصم من شيوخه يروى عنه كثيرا في الكتاب وقال
 الطوفي ذكر البخارى الحب في كتابه ولم يذكر البغض وهو في رواية غيره واذا ابغض عبد نادى
 جبريل عليه الصلاة والسلام انى ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادى في اهل السماء
 ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغض في الارض قلت هذا اخرج الاعملى من طريق
 روح بن عباد عن ابن جريح قوله ويوضع له القبول في الارض يعنى عنداكثر من يعرفه من المؤمنين
 وبقي له ذكر صالح ويقال معناه يلقى في قلوب اهلها محبة مادحين مثنين عليه وفيه ان كل
 من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله بحكم عكس القضية ص حدثنا محمد بن ابي مريم
 اخبرنا الليث حدثنا ابن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل
 في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضى في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى

الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم **ش** مطابقتة لترجمة في قوله الملائكة
 ومحمد هو الذي ذكر مجردا هو محمد بن يحيى الذهلي قاله النسائي وقال ابو ذر بعد ان ساقه محمد
 هذا هو البخاري وقال بعضهم هذا هو الارجح عندي فان الاسمعيلى وابانعم لم يجدا الحديث
 من غير رواية البخارى فاخرجاه عنه ولو كان عند غير البخارى لما ضاق مخرجه عليهما انتهى قلت
 عدم وجدان الاسمعيلى وابانعم الحديث لا يستلزم ان يكون محمد هـ البخارى وهذا ظاهر لا يخفى على
 احد ولم يجر للبخارى العادة بأن يذكر اسمه قبل ذكر شيخه بقوله حدثنا محمد وذكر في رجال
 الصحيين محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن دؤيب ابو عبدالله الذهلي النيسابورى
 في فصل افراد البخارى فين اسمه محمد وقال روى عنه البخارى في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل
 حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله بنسبه
 الى جده ويقول حدثنا محمد بن خالد ينسبه الى جديده والسبب في ذلك ان البخارى لما دخل نيسابور شغب
 عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه
 و ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم وابن ابي مريم بن ابي جعفر هو عبد الله بن ابي جعفر واسمه
 يسار القرشى ومحمد بن عبد الرحمن ابوالاسود والنصف الاول من هذا الاسناد بصريون والنصف
 الثانى مدنيون واوله هو محمد بن عبد الرحمن قوله العنان بفتح العين المهملة وتخفيف النون الاولى
 الصحاب قوله فذكر اى الملائكة الامر الذى قضى في السماء وجوده وعدمه قوله فاسترق فتعمل
 من السرقة اى تستمع سرقة يقال استرق السمع اى استرق مستخفيا قوله الى الكهان بضم الكاف
 وتشديد الهاء جمع كاهن وهو الذى يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة
 الاسرار وفي المغرب لما بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحرست السماء بطلت الكهانة
ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن ابي سلمة والاغر عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة
 يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الحف وجاؤا يستمعون الذكر **ش** مطابقتة لترجمة
 في قوله ملائكة واحمد بن يونس هو ابن عبدالله بن يونس اليربوعى الكوفى و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدينى وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وابوسلمة ابن
 عبد الرحمن بن عوف والاغر بفتح الهزرة والعين المهملة وتشديد الراء اسمه سلمان ابو عبدالله الجهنى
 مولاهم المدنى كذا وقع في رواية الاكثرين الاغر ووقع في رواية الكتبية الاخرج بالعين المهملة
 وبالجميم في آخره والاول اشهر واخرج النسائي من وجه آخر عن الزهرى عن الاصرح وحده والحديث
 مر في كتاب الجمعة في باب الاستماع الى الخطبة باتم منه فانه اخرجه هناك عن آدم عن ابن ابي ذئب
 عن الزهرى عن ابن ابي عبدالله الاغر عن ابي هريرة الحديث ومضى الكلام فيه هناك **ص**
 حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب قال مرر برضى الله عنه في المسجد
 وحسان يشد قال كنت انشديه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله اسمعت رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اجب عنى اللهم ايده بروح القدس قال نعم **ش** مطابقتة لترجمة
 في قوله بروح القدس فانه جبريل عليه الصلاة والسلام وسفيان هو ابن عيينة قوله في المسجد اى النبوى
 والواو في وحسان للحال وكذا الواو في وفيه من هو خير منك وقدمضى في باب الشعر في المسجد عن

ابن سلمة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت يستشهد ابا هريرة انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايد به روح القدس قال ابو هريرة نعم قوله اسمعت الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله اجب عنى اى قل جواب هجو الكفار عن جهتي **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان اهجمهم او هاجهم وجبريل معك **ش** مطابقتة للترجمة في قوله وجبريل معك والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن سليمان بن حرب وفي المغازى عن حجاج بن منهال واخرجه مسلم في الفضائل عن عبيد الله بن معاذ وعن زهير وعن ابي بكر بن نافع وعن بندار عن خنجر واخرجه النسائي في القصص عن حديد بن مسعدة وفي المناقب عن احدين حفص قوله اهجمهم امر من هجا بهجوا وهجو وهونقيض المدح قوله او هاجهم شك من الراوى من المهاجاة ومعناه جازهم بهجوم قوله وجبريل معك يؤيدك ويعونك عليه **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير (ح) وحدثنا اسحق اخبرنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت حديد بن هلال عن انس بن مالك قال كاتني انظر الى غبار ساطع في سكة بنى غنم زاد موسى موكب جبريل **ش** مطابقتة للترجمة في قوله موكب جبريل عليه الصلاة والسلام وموسى بن اسمعيل التبوذكى وجرير هو ابن حازم ابوالنصر الازدى البصرى واسحق هو ابن راهويه ووهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن الحازم المذكور وروى هذا الحديث من طريقين ***** الاول عن موسى عن جرير عن حديد عن انس ***** والثاني عن اسحق عن وهب بن جرير عن ابيه عن حديد بن هلال بن هيرة العدوى ابوالنصر البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن موسى بن اسمعيل ايضا قوله في سكة بنى غنم السكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف الرقاق وبنى غنم بفتح الغين المجمة وسكون النون بطن من الخرج وهم من ولد غنم بن مالك بن النجار منهم ابوايوب الانصارى وآخرون وقال بعضهم ووهب من زعم ان المراد هنا بنى غنم حى من بنى تغلب بفتح التاء المشنة وسكون الغين المجمة فان اولئك لم يكونوا يومئذ بالمدينة انتهى قلت اراد بهذا الخط على الكرماني فان القائل به هو الكرماني قوله زاد موسى هو موسى بن اسمعيل المذكور واراد بهذا موسى زاد في المتن هذه الزيادة وقد اوصلها البخارى في المغازى عنه قوله موكب جبريل عليه الصلاة والسلام قال الكرماني هو منصوب بنزع الخافض قلت الاولى ان يقال منصوب بفعل محذوف تقديره انظر موكب جبريل ونحو ذلك ويجوز ان يرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبريل وقال ابن التين الاحسن ان يكون مجرورا على انه بدل من لفظ غبار وقال الكرماني يروى وموكب جبريل بالواو والموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان وقال ابن الاثير الموكب جماعة من ركاب يسرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة والتنزه وذكره في باب وكب فدل على ان الميم زائدة وكذلك ذكره الجوهري في باب وكب **ص** حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف يا تيك الوحى قال كل ذلك يا تى الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وصيت ما قال وهو اشده على ويمثل لى الملك احيانا رجلا فيكلمنى فأعنى ما يقول **ش** مطابقتة للترجمة في قوله الملك في الموضعين وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء ابوالقاسم الكندى

الكوفي وهو من افراده والحديث مر في اول الكتاب فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف
 عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الى آخره قوله يفصم بالفاء اى يقطع **ص** حدثنا
 آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول من اتقى زوجين في سبيل الله دعت له خزنة الجنة اى قل لهم فقال ابو بكر رضى الله
 تعالى عنه ذلك الذى لا توى عليه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجو ان تكون منهم **ش**
 مطابقتة للترجمة في قوله خزنة الجنة فانهم الملائكة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب فضل
 النفقة فانه اخرجته هناك عن سعد بن حفص عن شيبان عن يحيى بن ابي سلمة الى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك قوله زوجين اى درهمين او دينارين قوله اى هل اى ياه لان قوله لا توى بفتح التاء المثناة من
 فوق اى لاهلاك **ص** حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي
 سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرؤ عليك السلام فقالت
 وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 مطابقتة للترجمة في قوله هذا جبريل * وهشام هو ابن يوسف الصنعاني البجلي قاضيها ومعمر بفتح
 الميم هو ابن راشد والحديث اخرجته البخارى ايضا في الاستيذان عن محمد بن مقاتل وفي الادب
 وفي الرقاق عن ابي اليمان وفي فضل عائشة عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الله
 ابن عبدالرحمن الدارمي واخرجه الترمذى في المقاب عن سويد بن نصر واخرجه الفسائى في عشرة
 النساء وفي اليوم واليلة عن عمرو بن منصور وعن محمد بن حاتم وعن احمد بن يحيى قوله يا عائشة
 وروى يا عائش بالترخيم فيموز في الشين الضم والفتح قوله يقرؤ من التلاى وروى يقرئك بضم
 الياء من المزيد فيه وفيه منقبة عظيمة لعائشة رضى الله تعالى عنها فان قلت هل واجهها جبريل
 كما واجه مريم عليها السلام قلت وجه ذلك انه لما قدر وجود عيسى عليه السلام لامن اب نصب
 جبريل ليعلمها بكونه قبل كونه لتعلم انه يكون بالقدره فتسكن في زمن الحمل ثم بعث اليها عند الولادة
 لكونها في وحدة فقال لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرى فكان خطاب الملاك لها في الحالتين لتسكن
 ولا تنزعج وجواب آخر ان مريم كانت حالية من زواج فواجهها بالخطاب وام المؤمنين احترمت
 لما كان سيد الامة كما احترم الشارع قصر عمر رضى الله تعالى عنه الذى رآه في المنام خوفا من الغيرة
 وهذا ابلغ في فضل عائشة لانها اذا احترمها جبريل عليه الصلاة والسلام الذى لاشهوة له حفظا لقلب
 زوجها سيد الامة كان عماقيل فيها في الافك ابعده وجواب آخر انه حاطب مريم لكونها نية على
 قول وعائشة لم يذكر عنها ذلك وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برى الملك ولا يراه من معه
 وفيه زيادة عائشة في الرد على سلام جبريل عليه الصلاة والسلام بقولها ورحمة الله وبركاته وهى سنة
 قاله ابن عباس وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول في ابتداء السلام وفي رده سواء السلام عليكم وفيه
 تجواز سلام الاجنبية اذا لم يخش ترتب مفسدة والاولى تركه في هذا الزمان **ص** حدثنا
 ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر (ح) وحدثنى يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل الاتزورنا اكثر مما تزورنا قال فترلت
 وما تنزل الابا مر ربك له ما بين يدينا وما خلفنا الآية **ش** مطابقتة للترجمة في قوله لجبريل عليه
 الصلاة والسلام و ابو نعيم بضم النون الفضل بن ذكوان وعمر بن ذر بفتح الذال المجمة وتشديد الراء
 وتقدم في التيم ويحيى بن جعفر بن امين ابو زكريا البخارى البكندى وهو من افراده وعمر بن ذر

أبروي عن أبيه در بن عبدالله السمدان الكوفي والحديث احمر بن البخاري انما في التفسير عن ابي
 نعيم ايضا وفي التوحيد عن ملائدين يحيى وفي بدء الخلق ايضا عن يحيى عن وكيع واخرجه الترمذي
 في التفسير عن الحسين بن حريث وعن عبد بن جيد واخرجه النسائي فيه عن محمد بن اسمعيل وعن ابراهيم
 ابن الحس وقال الترمذي حديث حسن قوله حدثنا عمر بصيغة الجمع وكلمة (ح) بعده للتحويل قوله
 وحدثني بصيغة الافراد وساق الحديث على لفظ وكيع قوله الاتزورنا كلمة الا هنا للعرض والتحريض
 ويجوز ان تكون للتمني قوله منزلت اي نزلت الآية التي اولها وما تنزل الا بامر ربك الى آخره
 حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله عن عبد الله بن عتبة
 ابن مسعود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأني جبريل عليه الصلاة والسلام
 على حرف فلم ازل استنريده حتى انتهى الى سبعة احرف **ش** مطابقتها لترجمة في قوله جبريل
 عليه الصلاة والسلام واسمعيل ابن ابي اويس وسليمان ابن بلال ويونس ابن يزيد وابن شهاب محمد بن مسلم
 الزهري والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن سعيد بن عفير واخرجه مسلم في الصلاة
 عن حرمة عن عبد بن جيد قوله على حرف اي على لغة وقيل الحرف الاحراب وقيل الكيفيات
 قوله فلم ازل استنريده اي اطلب منه الزيادة على حرف واحد وفي رواية وكان ميكائيل عن شماله فنظر
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى ميكائيل كالمستشير فيزل بشير اليه استزده حتى قال سبعة احرف كلها ساف كاف
 فلماذا قيل ان المرء في القرآن كفر وانه لا ينبغي ان يقول احد لبعض القرآن ليس هو هكذا ولا يقال
 ان بعض القرآن خير من بعض قوله الى سبعة احرف اي سعة لغات من لغة العرب يعني انها مفرقة
 في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه
 ان يكون في الحرف الواحد سبعة او جده على انه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله
 مالك يوم الدين وعبد الطاغوت وما بين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين
 فاقروا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها **ص**
 حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن
 عباس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
 جبريل عليه الصلاة والسلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من ربح الرسالة **ش** مطابقتها لترجمة
 في قوله جبريل في الموضعين وعبيد الله هو ابن المبارك والحديث قد مر في اول الكتاب فانه اخرجه هناك
 عن عبد ان عن عبد الله عن يونس الى آخره **ص** وعن عبد الله حدثنا عمر بهذا الاسناد نحو **ش**
 عبدالله هو ابن المبارك هو موصول عن محمد بن مقاتل وكان ابن المبارك قصد فيه الرواية عن شيخه
 احدهما يونس والآخر عمر **ص** وروى ابو هريرة وفاطمة رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارضه القرآن **ش** اما رواية ابي هريرة
 فوصلها البخاري في فضائل القرآن وسيأتي ان شاء الله تعالى واما رواية فاطمة فوصلها في علامات
 النبوة وسيأتي ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه آخر العصر شيئا فقال له عمرو اما ان جبريل عليه السلام نزل نسل امام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عمرو قال سمعت بشير بن ابي مسعود

قال اذا آمن الامام فأمّنوا فان الملائكة تؤمن فن وافق تأييده تأمير الملائكة فخر له ماتقدم من ذنبه
 حديثه ص حديثنا محمد اخبرنا محمد اخبرنا ابن جريج عن اسمعيل بن امية ان نافعا - عنده ان القاسم
 ابن محمد حدثه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت حشوت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسادة فيها
 تماثيل كأنها تمرقة فجاء مقام بين البابين وجعل يغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة
 قلت هذه وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وان من صنع
 الصورة يعذب يوم القيامة بقول احيوا ما خلقتم **ش** مطابقتة للترجمة اعني باب ذكر الملائكة
 في قوله ان الملائكة وكذا المطابقة بين احاديث هذا الباب كلها وبين هذه الترجمة في ذكر الملائكة ومحمد
 هذا هو محمد بن سلام ومحمد هو ابن يزيد وابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج وعن قريب مضى
 هكذا ولا ثلاثا على نسق واحد واسمعيل بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف ابن
 عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي المكي والقاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 والحديث مضى في كتاب البيوع في باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء فانه اخرجه هناك
 عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة الى آخره قوله وسادة بكسر
 الواو وهي الخدة وجعها وساؤها والتمايل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة المطلقة فالمراد
 منه هنا صورة الحيوان قوله كأنها تمرقة لفظ الراوي عن عائشة والتمرقة بضم النون والراء وبكسرهما
 وبغيرها وقال الجوهري التمرق والتمرقة وسادة صغيرة وربما سُموا الطنفسة التي فوق الرحل تمرقة
 عن ابي عبيد ويجمع على تمارق قوله مقام بين البابين ويروي بين الناس قوله وجعل من افعال المقاربة
 وهي على ثلاثة اقسام منها ما وضع للدلالة على الشروع وهي طفق وجعل وعلق واخذ ويعمل عمل
 كان الا انه يجب ان يكون خبره جملة وههنا كذلك قوله فقلت ما لنا ويروي فقالت ما لنا يعني ما فعلنا
 حتى تغير وجهك قوله ما بال هذه التمرقة اي ما شأنها فيها تماثيل قوله قال اما علمت اي قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله يقول اي يقول الله ويروي فيقال قوله احيوا بفتح الهمزة وباقي الكلام
 مر هناك **ص** حديثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
 انه سمع ابن عباس يقول سمعت ابا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تدخل
 الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل **ش** وجده مطابقة هذا الى آخر الباب قد ذكرناه وابن مقاتل
 هو محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة وهو من افراده وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ومعمر بفتح الميم
 هو ابن راشد و ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وقال الدارقطني وافق معمر هنا عن الزهري جماعة
 وخالفهم الاوزاعي فرواه عن الزهري عن عبيد الله بن ابي طلحة ولم يذكر ابن عباس ورواه سالم ابو
 النضر عن عبيد الله نحو رواية الاوزاعي وفي النسائي عن معقل عن الاوزاعي كرواية الجماعة وقال هذا
 الصواب وحديث الوليد خطأ ثم رواه من حديث الوليد عن الاوزاعي عن الزهري عن عبيد الله
 قال حدثني ابو طلحة فذكره وروي الترمذي حدثني اسحق بن موسى الانصاري حدثنا عن حدثنا مالك
 بن ابي النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه دخل على ابي طلحة الانصاري يعود فوجد عنده
 سهل بن حنيف قال فدعا ابو طلحة انسانا يتزعم نمطا تحته فقال له سهل لم تنزعه قال لان فيه تصاوير
 قال فبها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما فعلت قال سهل اولم يقل الاما كان رقا في ثوب فقال
 بلى ولكنه اطيب لقمي هذا حديث حسن صحيح قلت في رواية مالك هذه ما يقتضي الاتصال

بين عبيد الله بن عبد الله بن هبة وبين أبي طلحة فإنه دخل على أبي طلحة وسمعه منه وهكذا في رواية محمد بن اسحق عن سالم أبي النضر عنه عند النسائي وفي رواية السنة ما خلا إباد أود من رواية الزهري أيضا أدخل ابن عباس بين عبيد الله بن عبد الله وبين أبي طلحة فهل الحكم للرواية الزائدة أو للرواية الناقصة فاختار ابن الصلاح الحكم للناقصة لأنه يصرح فيها بالاتصال واختار النسائي الزائدة لأنه روى كليهما ورجح الزائدة ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا في بدء المطلق عن علي بن عبد الله وفي المغازي عن إبراهيم بن موسى وعن اسمعيل بن أبي أويس وفي اللباس عن آدم وأخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وعمرو الناقد وأبي بكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم وعن أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى وعن اسمعيل بن إبراهيم وعبد بن حيد وأخرجه الترمذي في الاستيذان عن سلمة بن شيبة والحسن بن علي وعبد بن حيد وأخرجه النسائي في الصيد عن قتيبة واسحق بن منصور وفي الزينة عن وهب بن بيان وعن محمد بن عبد الملك وعن يزيد بن محمد وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله فيه كلب قال ابن التين يريد كلب دار قال وأراد بالملائكة غير الحفظة وكذا قال النووي أن هؤلاء هم الذين بطوقون بالرحمة والتبريك والاستغفار بخلاف الحفظة وقال الخطابي أنمالم يدخل في بيت إذا كان فيه شيء من هذه مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور وأما ما ليس بحرام من كلب الصيد أو الزرع أو المشية والصور التي تتمن في البسط والوسائد وغيرها فلا يمنع دخول الملائكة بسببه وقال النووي الاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة ﴿ ثم قيل سبب المنع من دخول الملائكة كونها معصية فاحشة وكونها مضاهاة خلق الله وفيها ما يعبد من دون الله وامتاعهم من الدخول في بيت فيه كلب كثرة اكله النجاسات ولان بعضها يسمى شيطانا والملائكة ضد لهم ولقبح رائحة الكلب والملائكة يكرهون الرائحة الكريهة ولانها ينهى عن اتخاذها مما لم يؤذن فيه فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بينه وصلاتها فيه واستفارها له وتبريكها عليه ودفعها اذى الشيطان قلت كل هذه في الكلب لا يشق العليل ولا يروى العليل وهذا الخنزير اسوء حال من الكلب مع انه ماورد فيه شيء وفي النجاسة هو أن نجس منه لانه نجس العين بالنص بخلاف الكلب فان في نجاسة عينه خلافا لقوله ولا صورة تماثيل من اضافة العام الى الخاص ص حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا عمروان بكير بن الاشع حدثنا ابن بسر ابن سعيد حدثنا ان زيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنه حدثنا ومع بسر بن سعيد عبيد الله الحولاني الذي كان في حجر ميمونة رضى الله تعالى عنها زوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدثنا زيد بن خالد ان ابا طلحة حدثنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتنا فيه صورة قال بسر فرض زيد بن خالد فمدناه فاذا نحن في بيته يسترفيه تصاوير فقلت لعبيد الله الحولاني الم يحدثنا في التصاوير فقال انه قال الارقم في ثوب الاسمعة قلت لا قال بلى قد ذكره شيء احمد هو ابو صالح المصري وجزم به ابو نعيم وقال الكرماني احمد بن صالح او ابن عيسى التستري وذكر في رجال الصحابين احمد غير منسوب يحدث عن عبد الله بن وهب المصري حدث عنه البخاري في غير موضع من الجامع واختلفوا في اجمعهذا فقال قوم انه احمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب وقال آخرون انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ النيسابوري احمد عن ابن وهب هو ابن اخي ابن وهب وقال ابو عبد الله بن مندل كما قال البخاري في الجامع حدثنا احمد عن ابن وهب

فهو ابن صالح المصري وأم يهجر البخاري عن أحمد بن عبد الرحمن في التتبع سيئا واداحا ٢٠٠ عن
أحمد بن عيسى نسبة وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمره بفتح السين ه ابن المارث المصري
وبكبر بضم الباء الموحدة مصفر بكر ابن الأشج بالثين المعجمة وبشديد الجيم وقدم في الوضوء وبسر
بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرمي من أهل المدينة وزيد بن خالد
الجهني من مشاهير الصحابة وعبيد الله الخولاني هو عبيد الله بن الأسود ويقال ابن الأسود الخولاني ربيب
ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن قتيبة عن
الليث وأخرجه مسلم في اللباس عن قتيبة به وعن اسحق بن إبراهيم وأخرجه أبو داود فيه عن
قتيبة به وعن عثمان بن أبي شيبة وعن وهب بن بقية وأخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن
إبراهيم وعن عيسى بن جاد قوله الأرقم أصل الرق الكتابة والصورة غير الرق وقال ابن الأثير
الرقم القش والونم قوله الأسمته كلمة الأبقح الهزة واللام الخففة ومعناها ههنا الاستفهام
عن النبي قوله قلت لا إله إلا الله قال بلى سمعته قد ذكره أي الحديث. **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو بن سالم عن ابنه قال وعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل
فقال أنا لا ندخل بيانيه صورة ولا كتب شيء **ص** يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي سكن
مصر وعمره بفتح العين وبالواو كذا وقع في رواية الأكثرين وظن بعضهم أنه عمرو بن الحارث
وهو خطأ لأنه لم يدرك سالما والصواب عمر بضم العين وبغير واو وهو عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاط رضي الله تعالى عنهم وكذا ثبت في رواية الكشيته في وقع في اللباس عن يحيى
ابن سليمان بهذا الإسناد قوله وعد النبي بالنصب وجبريل بالرفع فالله يحيى وعد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أن ينزل فلم ينزل نسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن السبب فقال أنا لا ندخل بيتا فيه
صورة ولا كتب **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حده فقرأوا اللهم ربنا لك الحمد
فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه شيء **ص** سمعيل بن أبي أويس
وسمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الباء آخر الحرف مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام بن المغيرة وأبو صالح عبد الله بن ذكوان والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب فضل اللهم ربنا لك
الحمد وقدم الكلام فيه هناك **ص** حدثنا إبراهيم بن المذخر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي
عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن
أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من صلاته
أو يحدث شيء **ص** محمد بن فليح يروي عن أبيه فليح بن سليمان وكان اسمه عبد الملك
غلب عليه لقبه فليح والحديث مر في كتاب الصلاة في باب من جالس في المسجد ينتظر
الصلاة وفي باب الحدث في المسجد قوله ما لم يقم من صلاته أي من موضع صلاته
الذي صلى فيه قوله أو يحدث أي أو ما لم يحدث **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ على
المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال شيء **ص** سفيان هو ابن عيينة
وعمره هو ابن دينار وعطاء هو ابن أبي رباح وصفوان يروي عن أبيه يحيى بفتح الياء آخر الحروف

رسكون العين المهملة وفتح اللام بالقصر ابن امية التميمي ويعرف بابن منية وهي امه ويقال جدته
والحديث اخرجه البخاري ايضا في صفة النار عن قتيبة وفي التفسير عن حجاج بن المنهال واخرجه
مسلم في الصلاة عن قتيبة وابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه ابوداود في الحروف
عن احمد بن حنبل واحمد بن حنبل واحمد بن حنبل واحمد بن حنبل واحمد بن حنبل واحمد بن حنبل
اسحق بن ابراهيم قوله يمالك وهو اسم خازن النار قوله قال سفيان هو ابن عبيدة الرازي قوله
في قراءة عبدالله هو عبدالله بن مسعود قوله يمال مرخم حذف الكاف منه ويموز في اللام
الضم والكسر **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن
شهاب قال حدثني هروان عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدثته
انها قالت لني صلى الله تعالى عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد من يوم احد قال لقد نقيت من قومك
ما نقيت وكان اشد ما نقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم
يخبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا
بسمائة قد اظلمتني فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك
وامردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم على ثم
قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت ان اطلق عليهم الاخشيين فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا **ش** الحديث
اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن عبدالله بن يوسف ايضا واخرجه مسلم في المغازي عن ابي الطاهر
ابن السرح وحرمة بن يحيى وعمر بن سواد واخرجه النسائي في التبعوت عن ابي الطاهر به قوله يوم احد
هو يوم غزوة احد كانت في سنة ثلاث من الهجرة قوله يوم العقبة هي التي تسب اليها جرة العقبة وهي
بمعى قوله اذ عرضت نفسي اى حين عرضت نفسي كان ذلك في شوال في سنة عشر من المبعث
وانه كان بعد موت ابي طالب وخديجة رضي الله تعالى عنها وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن
ابن شهاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما مات ابوطالب توجه الى الطائف رجاء ان يؤوه فهدى الى ثلاثة نفر من
نقيف وهم سادتهم وهم اخوة عبد ياليل وحبيب ومسعود بنو عمر فررض عليهم نفسه وشكا اليهم ما اتهمك
منه قومه فردوا عليه اجمع رد قوله على ابن عبد ياليل ناليه آخر الحروف وكسر اللام وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره لام ابن عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام وفي آخره لام واسم عبد ياليل
كنانة ويقال مسعود وفي الجهرة لا كاي عبد ياليل بن عمرو بن عمرو بن عوف بن عقدة بن عفرة بن عوف
ابن نقيف والمذكور هنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرض نفسه على ابن عبد ياليل والذي
في المغازي ان الذي كلفه هو عبد ياليل نفسه وعند اهل النسب ان عبد كلال اخوه لا ابوه وكان ابن
عبد ياليل من اكابر اهل الطائف من نقيف وقد روى عبد بن حميد في تفسيره من طريق ابن ابي نجیح
عن مجاهد في قوله تعالى على رجل من القرينتين عظيم قال تزلت في عتبة بن ربيعة وابن عبد
ياليل القتيبي وعن ابن سعد كانت اقامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الطائف عشرة
ايام وذكروا ابن اسحق وابن عتبة ان كنانة بن عبد ياليل وفد مع وفد الطائف سنة
دشر فاسلوا وذكر ابو عمر في الصحابة كذلك وذكر المدائني ان الوفد اسلوا الا كنانة فخرج الى
الروم ومات بها بعد ذلك والله اعلم قوله على وجهي متعلق بقوله انطلقت اى على الجهة المواجهة

لي قوله بقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور وهو موضع بقية مكة وقال النووي هو
 ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم ويفسأل هو على مرحلتين من مكة واصل القرن كل
 جبل صغير منقطع من جبل كبير وقال صياض يقال فيه قرن غير مضاف على يوم وليلة من مكة قال
 ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط وقال القاسبي من سكن الراء اراد الجبل المشرف على الموضع ومن
 فتحها اراد الطريق الذي يفرق منه فانه موضع فيه طرق متفرقة قوله ملك الجبال اي بعث الله
 اليك ملك الجبال وهو الملك الذي سخر الله له الجبال وجعل امرها بيده قوله ذلك مبتدا وخبره
 محذوف اي ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه او المبتدأ محذوف اي الامر ذلك قوله فيما شئت كلمة ما فيه
 استفهامية وجزاء قوله ان شئت مقدر اي ان شئت لعلت قوله ذلك فيما شئت ان شئت كذا هو في رواية ابي
 ذر عن شيخه وروى عن الكشميني مثله الا انه قال فاشئت وروى الطبراني عن مقدم بن داود عن عبد الله
 ابن يوسف شيخ البخاري فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وان ملك الجبال لتأمرني بامر كفاشئت ان شئت
 قوله ان اطبق اي بأن اطبق وان مصدرية تقديره لعلت باطباق الاخشين عليهم والاششبان بالخاء
 والشين المعجمتين هما جبلا مكة ابوقبيس والذي يقابله قبيعان وقال الصغاني بل هو الجبل الاخر
 الذي يشرف على قبيعان ووهم من قال ثور قلت الذي قال الاخشبان ابوقبيس وثور هو الكرمانى
 وسما بذلك لصلايتهما وغلظ جارتها يقال رجل اخشب اذا كان صلب العظام تارى اللحم والمراد
 من قوله ان اطبق عليهم ان يلتقيا على من بمكة فيصير ان كطبق واحد عليهم قوله بل ارجو كذا في
 رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني انا ارجو قوله ان يخرج الله بضم الياء من الاخراج قوله
 من يعبد الله في محل النصب لانه مفعول يخرج قوله يعبد الله اي بوحده قوله لا يشركه شيئا تفسيره
 ص حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة حدثنا ابواسحق الشيباني قال سألت زربن حبيش عن قول
 الله تعالى (فكان قاب قوسين او ادنى فاعرجى الى عبده ما وحى) قال حدثنا ابن مسعود انه رأى
 جبريل عليه السلام له ستمائة جناح ش **ش** ابوعوانة بفتح العين الواضحة بن عبد الله اليشكري
 وابواسحق الشيباني اسمه سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي وزر بكسر الزاي وتشديد الراء
 ابن حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة
 الاسدى الكوفي مات سنة اثنتين ومئتين قوله قاب قوسين اي قوسين قوله حدثنا ابن مسعود
 اي عبد الله بن مسعود ويروى قال ابن مسعود قوله انه اي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسأنى الكلام في سورة والنجم مبسوطة ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا
 شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى ورفقا
 اخضر سدافق السماء **ش** **ش** الاعمش سليمان و ابراهيم النخعي وعلقمة ابن يزيد و عبد الله ابن
 مسعود والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن قبيصة عن سفيان واخرجه النسائي في
 التفسير عن عمرو بن علي عن يحيى وعن عمرو بن علي عن ابن مهدي قوله رفرقا هو ثياب خضر تبسط
 قال الكرمانى ويحتمل ان يكون المراد من الرفرف اجنحة جبريل عليه الصلاة والسلام بسطها كما
 تبسط الثياب قلت هذا قول الخطابي وافق السماء اطرافها **ص** حدثنا محمد بن عبد الله بن
 اسمعيل حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى عن ابن عون ان ابانا القاسم عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم ولكن قدرأى جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته

وخلقها سادا ما بين الافق ش محمد بن عبدالله شيخه من افراده ومحمد بن عبدالله بن المثنى
 ابن عبدالله بن انس بن مالك الانصارى البصرى وابن عون هو عبدالله بن عون بن اربطبان ابو
 عون المزنى البصرى والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم قوله فقد اعظم
 اى دخل فى امر عظيم ومفعوله محذوف قوله فى صورته اى فى هيئته وحقيقته قوله وخلقها
 اى خلقته التى خلق عليها قوله سادا نصب على الحال من جبريل اى مطبقاين افق السماء وقال احد
 باسناده عن ابي وائل عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل فى صورته
 وله ستائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله
 به عليم والتهاويل الالوان المختلفة وقال ابن الكلبي سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 جبريل ان يأتبه فى صورته التى خلقه الله عليها فقال له لا تستطيع ان تثبت فقال بلى فظهر له فى ستائة
 جناح سد الافق جناح منها فشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرا عظيما فصعق
 وذلك معنى قوله تعالى (ولقد رأى نذلة اخرى) وقد ثبت ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان
 يأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى صورة دحية الكلبي وتارة كان يأتى فى صورة اصرابي ورأه
 مرتين فى صورته التى خلق عليها مرة منهبطا من السماء ومرة عند سدرة المنتهى وجبريل هو أمين
 الوحي وخازن القدس ويقال له الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر وطاوس الملائكة ومعنى
 جبر عبد وائل اسم من اسماء الله تعالى ومعناه عبدالله وفيه اربعة عشر لفة ذكرتها فى التاريخ
 الكبير فى فضل خلق الملائكة ثم اعلم ان انكار ما نشأ رضى الله تعالى عنها الرؤية لم تذكرها رواية
 اذ لو كان معها رواية فيه لذكرته وانما اعتمدت على الاستنباط من الايات وهو مشهور قول ابن
 مسعود وعن ابي هريرة مثلها وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه رأى بعينه روى ذلك عنه
 بطرق وروى ابن مردويه فى تفسيره عن الضحاك وعكرمة عنه فى حديث طويل وفيه فلما اكرمتى
 ربى برؤيته بان ائت بصرى فى قلبى اجد بصرى لنوره نور العرش وروى اللالكاتى من حديث
 جاد بن سلة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا رأيت ربى عز وجل ومن حديث ابي
 هريرة قال رأيت ربى عز وجل الحديث وذكر ابن اسحق ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس
 يسأله هل رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ربه فقال نعم والاشهر عنه انه رأى بعينه وروى
 عنه ان الله تعالى اختص موسى عليه الصلاة والسلام بالكلام وابراهيم عليه الصلاة والسلام
 ومحمدا بالرؤية وقال الماوردى قيل ان الله قسم كلامه ورؤيته بين محمد وموسى عليهم الصلاة والسلام
 فرأه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين وحكى ابو الفتح الرازى وابواليث السمرقندى هذه الحكاية
 عن كعب وحكى عبدالرزاق عن الحسن انه كان يحلف بالله لقد رأى محمد ربه وحكى النقاش
 عن احدانا اقول بحديث ابن عباس بعينه رأى حتى انقطع نفس احد وقال الاشعري وجاعة
 من اصحابه انه رأى ببصره وعينى رأسه وقال كل آية اوتيا نبي من الانبياء فقد اوتى مثلها
 نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وخص من بينهم بتفضيل الرؤية فان قلت قال الله تعالى لا تدركه
 الابصار وقال لن ترانى قلت المراد بالادراك الاحاطة ونفى الاحاطة لا يستلزم نفي نفس
 لرؤية و من ابن عباس لا يحيط به ونحن نقول به وقيل لا تدركه ابصار الكفار وقيل
 لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون وليس فى الشرع دليل قاطع على استحالة الرؤية ولا

انما اذ كل موجود فوئته جائرة غير مستجيبة وانما ان له لن ترائى فعناه في الدنيا و ذكر القاض
 ابريك اذ موسى عليه السلام اذ يريه نال ذلك صغى وان الجبل راى ربه فان ذلك مما دكا استنباه من قوله
 ركن انظر الابل فان استقر مكانه فسوف ترائى ثم قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
 سجدا فراه الجبل فصاردكا وراه موسى عليه السلام فصعق **ص** حدثني محمد بن يوسف حدثنا
 ابواسامة حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن ابن الاشوع عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله
 تعالى عنها قان قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذلك جبريل عليه السلام كان ياتيه
 في صورة الرجل وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق **ش** **ص** محمد بن يوسف
 هذا هو ابو احمد البخارى البكندى وقد جزم به ابو على الجبائى وابواسامة حاد بن اسامة وابن الاشوع
 بفتح الهمة وسكون الشين المجهمة وفتح الواو وفي آخره عين مهملة واسمه سعيد بن عمرو بن اشوع نسب
 الى جده والشعبي عامرين شراحيل ومسروق ابن الاجدع والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن
 عبدالله بن نمير عن ابي اسامة نحوه **قوله** قان قوله **وه** معنى الفاء هنا اذا انكرت رؤيته فامعنى قوله ثم
 دنى فتدلى فقالت المراد به قربه من جبريل عليه الصلاة والسلام فان قلت ملاقة جبريل عليه الصلاة
 والسلام كانت دائمة قلت لجبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة ومرة اخرى وقد ذكرناه عن قريب **ص** **ص** حدثنا
 موسى حدثنا جبريل حدثنا ابو رجاء عن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم رأيت الليلة رجلين أتيا قى قال الذى بوقد النار مالك خازن النار وانا جبريل وهذا ميكائيل **ش**
 موسى هو ابن اسمعيل التبوذكى وجبريل بفتح الجيم هو ابن حازم بن زيد ابوالنصر الازدى البصرى
 وابو رجاء اسمه عمران بن ملحان ويقال ابن تيم ويقال ابن عبدالله العطاردى البصرى ادرك زمن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسلم بعد الفتح واتى عليه مائة وعشرون سنة وقيل اكثر
 من ذلك والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب مجرد بعد باب ما قيل في اولاد المشركين مطولا
 بعين هذا الاسناد **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات فضبان
 عليها عنهما الملائكة حتى تصبح **ش** **ص** ابو عوانة الوضاح مضى عن قريب والاعمش سليمان وابو
 حازم بالحاء المهملة والزاى سليمان الاشجعي والحديث اخرجه ايضا في النكاح عن محمد بن بشار
 واخرجه مسلم في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب وعن ابي سعيد الاشجعي وعن زهير بن
 حرب واخرجه ابوداود فيه عن محمد بن عمرو الرازى واخرجه في الملائكة عن محمد بن العلاء
ص **ص** تابعه شعبة وابو حزة وابن داود وابو معاوية عن الاعمش **ش** **ص** اى تابع ابو عوانة
 شعبة بن الحجاج فوصل هذه المتابعة البخارى في النكاح في باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها فقال
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة الى آخره نحوه - واه
قوله وابو حزة اى وتابعه ابو حزة وهو محمد بن ميمون السكرى قوله وابن داود اى وتابعه ابن داود
 وهو عبدالله الخريبي بالحاء المهملة وبالراء ووصل وتابعه مسدد في مسنده الكبير قوله وابو معاوية اى وتابعه
 ابو معاوية وهو محمد بن حازم بالمجتمين ووصل متابعتة مسلم فقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو
 قالا حدثنا ابو معاوية وحدثني ابو سعيد الاشجعي قال حدثني وكيع وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال حدثنا

جرير كلهم عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا دعا الرجل امرأته الى آخرة نحو غيران في قوله فلم تأته موضع فأبت في رواية البخارى رحمه
 الله **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال سمعت
 ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبدالله انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ممن فترضى الوحي
 فترة فينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قيل السماء فاذا الملك الذي جاني
 بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئنت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلى
 فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر والرجز الاوثان **ش**
 رواة هذا الحديث قدموا غير مرة على نسق واحد ومفترقين ايضا والحديث قد مر شرحه في اول
 الكتاب **قوائمه** فجئنته على صيغة المجهول من الجأت بالجيم والهمزة وبالناء الثلاثة اى رعبت وعبه
 لغه اخرى جئنت بناء من مثلتني ومعناه هويت اى سقطت **قوائمه** والرجز الاوثان تصير منه بان المراد
 من الرجز في قوله والرجز فاهجر الاوثان جمع وثن وهو ماله جثة من خشب او حجر او فضة
 او جوهر وكانت العرب تنصبها وتعبدها **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
 عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية حدثنا ابن عم نيكم
 يعنى ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت ليلة امسى لى موسى رجلا آدم
 طوالا جعدا كأنه من رجل شوة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق الى الحرة والبياض
 سبط الرأس ورأيت مالكاً خازن النار والدجال في آيات أراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه
ش غندر بضم الغين المعجمة وسكون الون لقب محمد بن جعفر ابي عبدالله البصرى
 صاحب الكرابيس **قوائمه** وقال لي خليفة هو ابن خياط هو شيخ البخارى و اشار بهذا الى انه جمع
 بين روايتي شعبة بن الحجاج عن قتاده وسعيد بن ابي عمرو بن قتادة ايضا وساق الحديث على لفظ
 سعيد بن ابي عمرو و ابو العالية بالعين المهملة اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف
 وفي آخره عين مهملة الراء بفتح الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة البصرى
 و ابو العالية الآخر روى ايضا عن ابن عباس واسمه مختلف فيه وشهرته بالبراء بفتح الباء الموحدة
 وتشديد الراء وكان يرى النبل وهو ايضا بصرى **ص** والحديث اخرجه البخارى ايضا في حديث
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ابن بشار عن غندر عن شعبة نحو الاول واخره مسلم و الايمان عن
 محمد بن المثني وعن محمد بن بشار كلاهما عن غندر به وعن عبد بن حميد عن يونس بن محمد عن شيبان عن
 قتادة اتم من الاول **ذكر معناه** **قوله** آدم من الادمة وهى في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من
 ادمة الارض وهى لونها وبه سمي آدم عليه الصلاة والسلام الادمة في الابل البياض مع سواداقتلتين
 يقال بغير آدم بين الادمة وناقاة ادماء **قوائمه** طوال بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو ومعناه طويل
قوله جعد اى غير سبط الشعر وقال ابن الاثير الجعد في صفات الرجال يكون مدسا واذما فالمدح
 معناه شدة الاسرو الخلق او يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبرة اى كثرة
 في شعور الجعد واما الادم فهو القصير المتردد انطلق وقال الداودى لا ارى جعدا محفوفا
 لان الطوال لا يوصف بالعودة وقال ابن التين هذا كلام غير صحيح لان الطوال لا يشاء به بل
 يكون الطويل جعدا وسبطا **قوله** شنة بفتح الشين المعجمة وضم النون وسكون الواو وفتح

الهمة قبيل هو من قحطان وقال الكرماني شنوة تاسم قبيلة بطن من الازد طوال القامات وقال ابن هشام شنوة
 هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد وانما قبيل ازد شنوة اشنتان كان بينهم
 وهو البغض والنسبة اليه شوي وجه تشبيه موسى عليه الصلاة والسلام برجال شنوة في العاقل
 والسمة قوله مربوما اي لا نصيرا ولا طويلا قوله مربوع الخاق بقع الخاء اي معتدل الخلقه مائلا
 الى الحجره قوله سبط الرأس بكسر الباء الموحدة وسكونها ومعناه مسترسل الشعر وقال النووي قحها
 وكسرهما لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها مع كسر السين ومع قحها على التحفيف كما في الكتف وقال
 واما الجعد في صفة موسى فالاولى ان يحمل على جموده الجسم وهي اكنازه واجتماعه لاجموده
 الشعر لانجاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر قوله والدجال بالاصب اي ورأيت الدجال قوله
 في آيات اي في آيات اخرى اراهن الله اياه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلا تكن في مربة بكسر
 الميم وهو الشك قال النووي هذا استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اي موسى
 عليه الصلاة والسلام وقال الكرماني الظاهر انه كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والصغير راجع
 الى الرجال والخطاب لكل واحد من المسلمين **ص** قال انس وابوبكرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال **ش** تعليق انس رضي الله تعالى عنه وصله البخاري
 في اوخر الحج في فضل المدينة في باب لا يدخل الدجال المدينة فانه اخرجته هناك عن ابراهيم بن المنذر
 عن الوليد بن عمرو عن اسحق بن انس الحديث وتعلق ابي بكرة نعيم بن الحارث وصله ايضا في هذا
 الباب عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن ابي بكره عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى آخره **ص** باب ماجاء في صفة الجنة وانها مخلوقة **ش** اي
 هذا باب في بيان ماجاء من الاخبار في صفة الجنة وفي بيان انها مخلوقة وهو وجوده لان **ص** ويهرد على
 المعتزلة حيث قالوا انها لا توجد الا يوم القيامة وكذلك قالوا في النار انها تخاق يوم القيامة والجنة
 البستان من الشجر المتكاثف المظلل بالتفاف اغصانه والترتيب دائر على معنى السرة وكأشها لتكاثفها
 وتظلالها سميت بالجنة التي هي المرة من مصدر جنه اذا ستره كأنها ستره واحدة لقرط التفافها وسميت
 دار الثواب جنة لما فيها من الجنان **ص** قال ابو العالية مطهرة من الخيض والبول والبراق
ش ابو العالية هو رفيع الرياحي وقد ذكر في الباب الذي قبله وأشار بذلك الى تفسير لفظ
 مطهره في قوله تعنى (ولهم فيها ازواج مطهرة) ووصله ابن ابي حاتم من رواية مجاهد وزاد من المنى
 والولد وفي رواية قتادة من الاذى والبراق ويقال بالصاد بصاق ايضا **ص** كثار زقوا
 أو توابشى ثم اتوا بآخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل او تينا من قبل **ش** اشار بقوله كثار زقوا الى
 قوله تعالى (كثار زقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها) قوله اتوا
 بآخر اي بثمر آخر واستقيد التكرار من لفظ كثار فاذا اتوا بآخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وفسره
 بقوله ارتدنا من قبل قال ابن التين هو من اوتيته اذا عطيتيه وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي
 أنينا من أنبهد بالتصريح يعني جنته وقال ابن التين والاول هو الصواب وفي القلبية وجهان احدهما
 مارراه **ص** في تفسيره عن مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
 وعن ناس من الصحابة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قالوا انهم ارتوا بالثمرة في الجنة فلما نزلوا
 اليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في دار الدنيا وهكذا قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد

ابن اسلم والآخر ما قاله مكرمة قالوا هذا الذي رزقا من قبل قال معناه مثل الذي كان بالاسم بهكذا
قال الربيع بن انس قال مجاهد يقولون ما شبهه به وقال ابن جرير وقال آخرون بل تأويل ذلك هذا
الذي رزقا من ثمار الجنة من قبل هذه الشدة يشابه بعضها بعضا لقوله تعالى واتوا به متشابهها
واتوا به متشابهها يشبه بعضها بعضا ويختلف في الطعم **ش** فسرقوله تعالى واتوا به متشابهها
قوله يشبه بعضها بعضا وهكذا قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية ولكنه قال
في الطعم بالافراد وهو ايضا رواية في الكتاب وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حنيفة بن سعيد بن سليمان حدثنا
عامر بن يساف عن يحيى بن ابي كثير قال عشب الجنة الزعفران وكشائها المسك ويطوف عليهم الولدان
بالقوا كدوبا كلونهم يؤتون بثملها فيقول لهم اهل الجنة هذا الذي اتيتمونا آتفاه فيقول لهم الولدان كلوا
فان اللون واحد والطعم مختلف وهو قوله تعالى واتوا به متشابهها وقال ابن جرير في تفسيره باسناده عن السدي
عن ابي مالك رهن ابي صالح عن ابن عباس في قوله متشابهها يعني في اللون والمرأى وليس يشبه في الطعم وقال
عكرمة واتوا به متشابهها يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب وقال سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي ظبيان
عن ابن عباس لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا الا في الاسماء وفي رواية ليس في الدنيا ما في الجنة الا الاسماء
رواه ابن جرير من رواية الثوري وابن ابي حاتم من رواية ابي معاوية كلاهما عن الاعمش **ص**
قطوفها يقطفون كيف شاؤا دانية قريبة **ش** اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى قطوفها دانية وفسر
قطوفها بقوله يقطفون كيف شاؤا قال الكرماني كيف فسر القطوف بيقطعون قلت جعل قطوفها دانية
جولة حالية واخذ لازمها وروى عبد بن حنبل عن طريق اسرايل عن ابي اسحق عن البراء قال من قولها
قطوفها دانية يتناول منها حيث شاء وروى ابن ابي حاتم من طريق الثوري عن ابي اسحق عن البراء ايضا
ومن طريق قتادة قال دنت فلا يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك **ص** الارائك السررش **ش** اشار به
الى الارائك في قوله متكئين فيها على الارائك وفسرها بقوله السرر وكذا فسره عبد بن حنبل عن طريق
حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال الارائك السرر في الجمال والارائك جمع اريكة قال ابن فارس الجملة على
السرر لا تكون الا كذا وعن ثعلب اريكة لا تكون الا سرا متخذة في قبة عليه شوار ومخذة قلت الشوار
بضم الشين المجهمة وتخفف الواو متاع البيت والجملة بالتحريك بيت له قبة يستر بالتياب ويكون له ازرار
كبار **ص** وقال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب **ش** اشار بتفسير
الحسن البصري الى ما في قوله (ولقاهم نضرة وسرورا) واوله فوقاهم الله شر ذلك اليوم اي فوق الله
الابرار شر ذلك اليوم الذي يخافونه من شدائده ولقاهم اي اعطاهم بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة
في الوجوه وهو اثر التعمية وحسن اللون والبهاء وسرورا في القلوب واثر الحسن رواه عبد بن
حنبل عن طريق مبارك بن فضالة عنه **ص** وقال مجاهد سلسيلا حديدة الجرية **ش**
اشار بتعليق مجاهد وتفسيره هذا الى ما في قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسيلا قوله عينا بدل من قوله
زنجبيلا فيما قبله قوله فيها اي في الجنة وقال الزجاج اي يسقون عينا فيها تسمى سلسيلا لسلامة انحذارها
في الخلق وسهولة مساعها وقال ابو العالية ومقاتل بن حيان سميت سلسيلا لانها تسيل عليهم في الطريق وفي
منازلهم تتبع من اصل العرش من جنة عدن الى اهل الجنان والسلسيل في اللغة وصف لما كان
في غاية السلاسة يقال شراب سلسيل وسلسل وسلسال وقد زيدت الياء فيه حتى صار نخاسيا ودل
على غاية السلاسة وتعليق مجاهد وصله سعيد بن منصور وعبد بن حنبل باسنادهما عنه قوله حديدة

بالحاء والدالين المهملات اي شديدة الجرية اي الجريان وقال عياض رواها القابسي جريدة بالجيم والراء بدل الدال الاولى وفسرها بالينة ورد عليه بان ما قاله لا يعرف **ص** غول وجع البطن **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) وفسر الغول بوجع البطن وهذا التفسير مروى عن مجاهد وعن ابن عباس وقتادة صداع **ص** ينزفون لا تذهب عقولهم **ش** - فسر ينزفون بقوله لا تذهب عقولهم عند شرب خراجة وهذا التفسير مروى عن ابن عباس وغيره رقى ينزفون بكسر الزاي وفيه قولان احدهما من انزف الرجل اذا قد شرابه والاخر ينزف اذا مكره واما تزف اذا ذهب عقله من الشرب فمشهور مسموع **ص** وقال ابن عباس دهاقا بمتلثا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وكأسا دهاقا وفسر الدهاق بقوله بمتلثا ووصله الطبرى عن ابى كريب حدثنا مروان بن يحيى عن مسلم بن نسطاس قال ابن عباس لغلامه اسقى دهاقا قال فجاهها الغلام ملائى فقال ابن عباس هذا دهاق وروى ايضا عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله كأسا دهاقا قال ملائى **ص** كواعب نواهد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وكواعب اترابا وفسر كواعب بقوله نواهد وهذا التفسير عن ابن عباس رواه ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه والنواهد جمع ناهد وهى التى بدا نهدا يقال نهدا نهدى اذا ارتفع عن الصدر وصار له جهم والاطراب جمع ترب بالكسر وهو القرن **ص** الرحيق الحمر **ش** اشار به الى ما قوله تعالى رحيق مختوم وفسر الرحيق بالخمر وهذا التفسير وصله الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ورحيق مختوم قال الخرخم بالمسك وقيل الرحيق الخالص من كل شئ وقال مجاهد يشربها اهل الجنة صرفا وقال سعيد بن جبيرة وابراهيم النخعي ختامه آخر طعمه **ص** التسنيم يعلو شراب اهل الجنة **ش** اشار الى ما في قوله تعالى ومزاجه من تسنيم وفسره بقوله يعلو شراب اهل الجنة وهذا وصله عبد بن حميد باسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال التسنيم يعلو شراب اهل الجنة وهو صرف للمقر بين ويمزج لاصحاب اليمين وقال الجوهري التسنيم اسم ماء في الجنة سمي بذلك لانه جرى فوق الغرف والقصور **ص** ختامه طينه مسك **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى رحيق مختوم وفسر المختوم بقوله ختامه طينه مسك وهذا وصله ابن ابى حاتم من طريق مجاهد في قوله ختامه مسك قال طينه مسك وفي طريق ابى الدرداء في قوله ختامه مسك قال هو شراب ايض مثل الفضة يخبثون به آخر شرابهم **ص** نضاختان فياخذان **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (فيهما عينان نضاختان) وفسر النضاختان بقوله فياخذان روى ذلك عن ابن عباس وصله ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه والنضح في اللغة بالمجعة اكثر من المهملة **ص** يقال موضونة منسوجة ومه وضين الناقة **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى على سرر موضونة وفسر الموضونة بالمنسوجة اي المنسوجة بالذهب وقيل بالجواهر واليواقيت رواه ابن ابى حاتم عن عكرمة وروى ايضا من طريق الضحاك في قوله موضونة قال الوضين التشبيك والنسج يقول وسطها مشبك منسوج قوله ومنه اى ومن هذا وضين الناقة وهو البطان اذا نسج بعضه على بعض مضاعفا **ص** والكوب ما لا اذنه ولا عروة والابريق ذوات الاذان والعري **ش** اشار به الى تفسير ما في قوله تعالى باكواب وباريق والاكواب جمع كواب وفسره بقوله والكوب ما لا اذنه ولا عروة وقيل الكوب المستدير لا عرى له ويجمع على اكواب ويجمع الاكواب على اكواب وروى عبد بن حميد من طريق قتادة قال الكوب دون الابريق ايسر له عروة والابريق جمع ابريق على وزن

افعليل او فاعيل **ص** عربيا منقلة واحداها عربوب مثل صبور وصبر يسجها اهل مكة العربية
 واهل مدينة الغنجة واهل العراق الشكلة **ش** اشاربه الى ما في قوله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا
 اترابا وفسر عربيا بقوم منقلة اي مضمومة الراء قل مرادهم بالثقبيل الضم وبالتخفيف الاسكان قلت لبت
 شعري هذا اصطلاح من من اهل الادبية قوله واحداها اي واحدة العرب بضم الراء عربوب مثل صبور
 في المفرد وصبر بضم الباء في الجمع وذكر النسفي في تفسيره في قوله تعالى فجعلناهن ابكارا عذارى
 عربا واشق محببات الى ازواجهن جمع عربوب وقال الحسن العربوب الملقاة وقال عكرمة غنجة وقال
 ابن زيد شكلة بلفظة مكة مضمومة بلفظة المدينة وعن زيد بن حارثة حسان الكلام وقيل حسنة الفعل
 وجزم الفراء بان العربوب الغنجة قوله العربية بفتح العين وكسر الراء وفتح الاء واخرج الطبري
 من طريق نعيم بن حذلم في قوله تعالى عربا قال لعربة الحسنة التبعل كانت العرب تقول اذا كانت المرأة
 حسنة التبعل انها لعربة ومن طريق عبدالله بن عبيد بن عمير المسكي قال العربية التي نثمت زوجها قوله
 الغنجة بفتح العين المحجمة وكسر النون والجم من الغنج وهو التكسر والتدلل في المرأة وقد غنجت
 وتغنخت قوله الشكلة بفتح الشين المحجمة وكسر الكاف ذات اللد **ص** وقال مجاهد روح
 جنة ورخاء والريحان الرزق **ش** اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (فروح وريحان وجنة نعيم)
 وفسر مجاهد روحا بجنة ورخاء وفسر الريحان بالرزق وقال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيج
 عن مجاهد في قوله فروح قال جنة وريحان قال ررق واخرجه البيهقي في الشعب من طريق آدم
 عن ورقاء بسنده بلفظ فروح وريحان قال الروح جنة ورخاء والريحان الرزق وروى عبد بن حنيد
 في تفسيره حدثنا شبابة عن ابن ابي نجيج عن مجاهد فروح وريحان قال رزق وحدثنا ابو نعيم عن عبد
 السلام بن حرب عن ليث عن مجاهد قال الروح الفرح والريحان الرزق وقيل روح طيب ونسيم
 وقيل الاستراحة ومن قرأ بضم الراء اراد الحياة التي لاموت معها وعن الحسن الريحان ريحاننا هذا
ص والمنضود الموز والمنضود الموقرجلا ويقال ايضا لاشوكله **ش** اشاربه الى ما
 في قوله تعالى (في سدر منضود وطلع منضود وظل مدود وماء مسكوب) الايد وفسر قوله وطلع منضود
 بانه الموز وقال عياض وقع هنا تخليط والصواب والطلع الموز والمنضود الموقرجلا الذي نضد
 بعضهم على بعض من كثر حمله واستصوب بعضهم ما قاله البخاري وفي ضمنه رد على عياض والصواب ما قاله
 عياض لان المنضود ليس اسم المور وانما هو صفة الطلع وقال النسفي في تفسيره طلع شجر موز وعن السدي
 شجر يشبه طلع الدنيا ولكن له ثمر احلى من العسل وقال النسفي ايضا حكى ان رجلا قرأ عند علي رضي الله عنه
 وطلع منضود فقال علي وما شان الطلع انما هو طلع منضود ثم قرأ طلعهما هضم فقيل انها في المحصف
 بالحاء افلانحو لها فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحول وعن الحسن ليس الطلع بالموز ولكنه
 شجر له ظل يادر طيب وقال الفراء وابو عبيدة الطلع عند العرب شجر عظام لها شوك وقيل
 هو شجر ام غيلان وله نوار كثير طيب الرائحة قلت وعلى كل تقدير في معنى الطلع فالمنضود صفة وليس
 باسم ومعناه متراكم قد نضد بالحمل من اسهله الى اعلاه وليست له ساق بارزة قال مسروق اشجار الجنة
 من عروقها الى افانها ثمر كل قوله والمنضود بالمعجمتين صفة للسدر كما نطق به القرآن **ص**
 والعرب المحببات الى ازواجهن **ش** قد ذكر العرب عن قريب وفسرها بقوله منقلة وقال
 واحداها عربوب وقد مر الكلام فيه بما فيه الكفاية **ص** ويقال مسكوب جار **ش**
 اشاربه الى ما في قول تعالى (وماء مسكوب) وفسر بقوله جار واراد به انه قوي الجري كانه يسكب سكباً

﴿ ص ﴾ و فرش مرفوعة بعضها فوق بعض ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى
 وفرش مرفوعة بعد قوله وفا كمة كثيرة لامقطوعة ولا متنوعة وقال ابو عبيدة المرفوعة العالية
 يقال بناء مرفوع اي حال وروى ابن حبان والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري في قوله وفرش
 مرفوعة قال ارتفاعها خمسمائة ص ﴿ لغوا باطلا تأثيما كذا ش ﴿ اشار به
 الى ما في قوله تعالى (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما) وفسر اللغو بالباطل والتأثيم بالكذب وكذا رواه
 الفريابي عن مجاهد ﴿ ص افنان اغصان ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ذواتا افنان
 وفسر الافنان بالاغصان وكذا فسر عكرمة وفي تفسير النسفي الافنان جمع فن وهو من قولهم افن
 فلان في حديثه اذا اخذ في فنون وعن مجاهد افنان اغصان واحدا فن وعن عكرمة ظل الاغصان
 على الحيطان وعن الحسن ذواتا افنان ذواتا ظلال وخص الافنان بالذكر لانها الفصنة التي تشعب
 من فروع الشجرة لانها التي تورق وتثمر فتمتد الظلال ومنها يجتنى الثمار ﴿ ص وجنا الجنتين
 دان ما يجتنى قريب منها ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (متكئين على فرش بطائنها من استبرق
 وجنا الجنتين دان) وفسر جنى بما يجتنى ودان بقوله قريب منها وفي تفسير النسفي وجنا الجنتين ثمرها
 دان قريب بناله القائم والقاعد والناثم ﴿ ص مدهامتان سوداوان من الرى ش ﴿
 اشار به الى ما قوله تعالى (ومن دونهما جنتان فباى آلاء ربكم اتكذبان) مدهامتان يعنى ومن دون
 الجنتين الاوليين الموعودتين لمن خاف مقام ربه جنتان أخريان مدهامتان وفسرها بقوله سوداوان
 من الرى وكذا روى عن مجاهد وفي تفسير النسفي مدهامتان ناعمتان سوداوان من ربهما وشدة خضرتهما
 لان الخضرة اذا اشتدت قربت الى السواد والدهمة السواد الغالب ﴿ ص حدثنا احمد بن يونس
 حدثنا الليث بن سعد عن نافع بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اذ مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى فان كان من اهل الجنة فن اهل
 الجنة وان كان من اهل النار فن اهل النار ش ﴿ شرح البخارى يذ كر في الباب خمسة عشر حديثا
 مطابقات كلها للترجة في ذكر الجنة وفي بعضها وصفها فلا يحتاج الى ذكر المطابقة بعد هذا في اول
 كل حديث وهذا الحديث قد تقدم في كتاب الجنائز في باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى
 فانه اخرجها هناك عن اسمعيل عن مالك عن نافع عن ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص
 حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا ابورجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال اطلمت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء ش ﴿
 ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاى
 وكسر الزاء الاولى وسكون الياء آخر الحروف العطاردي البصرى وابورجاء اسمه عمران بن ملحان
 العطاردي البصرى ادرك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسلم بعد فتح مكة ولم ير النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولم يهاجر اليه بلغ مائة وثلاثين سنة والحديث اخرج به البخارى ايضا في الرقاق عن ابى الوليد
 ايضا عن سلم بن زرير وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم وخرجه الترمذي في صفة جهنم عن ابن بشار
 وخرجه النسائي في عشرة النساء في الرقاق عن قتيبة وعن بشر بن هلال وعمران بن موسى وفيه
 الاختلاف على ابى رجاء فان مسلمارواه من حديث الثقفى عن ايوب عن ابى رجاء عن ابن عباس ومن حديث
 ابى الاشهب عن ابى رجاء عن ابن عباس ومن حديث ابن ابى عروبة عن ابى رجاء عن ابن عباس قال الترمذي

وكلا الاحاديث ليس فيهما مقال يعتمد ان يكون اورجاء سمع منهما جميعا ورواه البخاري في النكاح
من حديث عوف عن ابي رجاه وقال الترمذي وقد روى غير عوف ايضا هذا الحديث عن ابي رجاه
عن عمران بن حصين ورواه النسائي من حديث يزيد بن عبدالله ومحمد بن عبدالله وهو متابع لابي
رجاه عن عمران ولفظه اقل ساكني الجنة النساء وفي لفظه عامة اهل النار النساء وفي النسائي من
حديث عمرو بن العاص مرفوعا لا تدخل النساء الا كعدد هذا الغراب مع هذه الغربان وفي الاخبار
للانكاثي من حديث عبدالرحمن بن شبل مرفوعا ان الفساق هم اهل النار ثم فسرهم بالنساء قالوا
يارسول الله السن امهاتنا واخواتنا وبناتنا قال بلى ولكن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن
وقال المهلب انما تسحق النساء النار لكفرهن العشير وقال القرطبي انما كان النساء اقل ساكني الجنة
لما يغلب عليهن الهوى والميل الى ما جل زينة الدنيا نقصان عقولهن فيضعفن من عمل الآخرة والتأهب
لها لميلن الى الدنيا والتزين بها واكثرهن معرضات عن الآخرة سريعات الانخداع لراضيهن
من المعرضين عن الدين صيرت الاستجابة لمن يدعوهن الى الآخرة واعمالها واما الفقراء فلما كانوا
فاقدى المال الذي يتوسل به الى المعاصي فازوا بالسبق فان قلت فقد ظهر فضل الفقير فلم استعاذ النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم منه قلت انما استعاذ من شر فتنته كما استعاذ من شر فتنه الغني فان قلت ليس
في الجنة عذب ولكل رجل زوجان فكيف يكون وصفهن بالقلّة في الجنة وبالكثر في النار قلت
ذكر الحكيم الترمذي وغيره ان الاكثر يكون النساء اكثر اهل النار كان قبل الشفاعة فيهن فعلى كون
زوجين لكل رجل يكن اكثر اهل الجنة **ص** حدثنا سعيد بن ابي مریم حدثنا الليث قال
حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان اباه ريرة رضى الله تعالى عنه قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قال بينا انا ثم رأيتني في الجنة فاذا امرأة توضع الى جانب
قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر رضى الله
تعالى عنه وقال امليك اثار يارسول الله **ش** اخرجته البخاري هذا الحديث في فضل عمر
رضى الله تعالى عنه عن سعيد بن ابي مریم واخرجه ابن ماجه عن محمد بن الحارث المصري عن الليث
وقال الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت في الجنة قصرا من ذهب فقلت لمن
هذا قال لعمر بن الخطاب قال ومعنى هذا الحديث اني دخلت النار حرة الجنة يعني رأيت في المنام كائني دخلت
الجنة هكذا روى في بعض هذا الحديث وروى عن ابن عباس انه قال رؤيا الانبياء حق وقد روى احمد من
حديث معاذ رضى الله تعالى عنه قال ان عمر من اهل الجنة وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان
ما رأى في يقظته ومناحه سواء وانه قال بينا انا في الجنة اذ رأيت فيها جارية فقلت لمن هذه فقيل لعمر بن
الخطاب قوله رأيتني اي رأيت نفسي قوله فاذا امرأة كلمة اذا المفاجأة قوله توضع قال الكرمانى توضع
من الوضوء وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء وقال الخطابي فاذا امرأة شوهاء
وان اسقط الكاتب من بعض الحروف فصار توضع لاتبان ذلك في الخط لانه لا عمل في الجنة
لا رنوه لآخرة والشوهاء بالشين المعجمة قال ابو عبيد هي المرأة الحسنة والاشوهاء راسية القم
والغبرة القم وقال ابن الاعرابي الشوهاء القبيحة وقال الجوهري فرس شوهاء سفة محمودة ويقال
يراد بها سعة اشتد اقها ورد عليه الفرماني وقال الرواية الصحيحة توضع ووضوء هذه المرأة انما
هو لتزداد حسنا ونورا لانها تزيل وسخا ولا فذرا اذ الجنة منزهة عن القذر وقال ابن التين وذكر

عن الشيخ أبي الحسن أنه قال هذا فيه ان الوضوء موصل الى هذا القصر والنعم قوله فذكرت غيرته بالفتح
 مصدر قولك عاد الرجل على اهله من فلان وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور وجاء امرأة
 غيرة وصيغة غيور للمبالغة **ص** حدثنا ججاج بن منهل حدثنا همام قال سمعت ابا عمران الجوني
 يحدث عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس الاشعري عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للؤمن اهل لا يراهم الآخرون قال
 ابو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن ابي عمران ستون ميلا **ش** **ص** همام بتشديد الميم ابن يحيى
 ابي دينار البصرى وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو
 بكر اسمه عمرو بن عبدالله بن قيس بن سليم الاشعري مات في ولاية خالد بن عبدالله وكان اكبر من ابيه
 ابن بردة والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن محمد بن المثنى واخرجه مسلم في صفة الجنة
 عن سعيد بن منصور وعن ابي غسان وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه الترمذى فيه عن بنادر واخرجه
 النسائى في التفسير عن بنادر به مختصرا قوله الخيمة بيت مربع من بيوت الاحراب قوله درة
 مجوفة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسى والمستملى در مجوف طوله ويروى من لؤلؤة
 ومجوفة بالفاء وفي رواية السمرقندى بالباء الموحدة وهي المثقوبة التي قطع داخلها قوائم ثلاثون
 ميلا والميل ثلث الفرسخ وروى عن ابن عباس الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخها اربعة آلاف مصراع
 من ذهب وعن ابي الدرداء الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا وقال القرطبي يعلم من هذا الحديث
 ان نوع النساء المشتمل على الحور والآدميات في الجنة اكثر من نوع رجال بنى آدم قوله قال ابو عبد الصمد
 واسمه عبد العزيز بن عبد الصمد العمى البصرى مات سنة سبع وثمانين ومائة قواه والحارث بن
 عبيد ابو قدامة بضم القاف الايادى بفتح الهزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالذال المهملة يعنى روى
 هذان الاثنان هذا الحديث بهذا الاسناد فقالا ستون ميلا بدل قول همام ثلاثون وتعليق ابي عبد الصمد
 وصله البخارى في تفسير سورة الرحمن عن محمد بن المثنى عنه وتعليق الحارث وصله مسلم ولفظه ان
 للعباد في الجنة الخيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلا **ص** **ش** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد
 عن الاحرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادى
 الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس
 ما اخفى لهم من قرة اعين **ش** **ص** الحميدى تكرر ذكره وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى وسفيان
 ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاحرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث
 اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن علي بن عبدالله واخرجه مسلم في صفة الجنة عن سعيد بن عمرو واخرجه
 الترمذى في التفسير عن ابن ابي عمرو وهذا الحديث يدل على وجود الجنة لان الامداد قال لا يكون الا لشيء
 حاصل قوله ما لا عين رأت ما هنا اما موصولة او موصوفة وعين وقعت في سياق النبي فاذا
 الاستفراق والمعنى ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة منهن والاسلوب من باب قوله تعالى ما ننظاين
 من حيم ولا شفيع يطاع فيصل على نفي الرؤية والعين معا او نفي الرؤية فحسب اى لا رؤية ولا عين
 او لا رؤية وعلى الاول الغرض منه نفي العين وانما ضمت اليه الرؤية ليؤذن بان انقضاء الموصوف
 امر محقق لا تراعى في ربلغ في تحققة الى ان حصار كالشاهد على نفي الصفة وسكسه قوله ولا خطر
 على قلب بشر هو من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وقوله لا حب يهندي بماره اى

لا قلب ولا خطر ازا لخطر فعلى الاول ليس لهم خطر فجعل اتقاء الصفة دليلا على اتقاء الذات اى
اذالم يحصل ثمرة القلب وهى الاخطار فلا قلب كبقوله تعالى (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او اتقى السمع) فان قلت لم خص البشر هنادون القرينتين السابقتين قلت لانهم هم الذين ينتفعون بما
اعدلهم ويمتحنون بشأنه ويخطرونه ببالهم بخلاف الملائكة والحديث كالتفصيل للآية فانها نفت العلم
والحديث نفي طرق حصوله قوله فافروا ان شئتم قال الداردي هو من قول ابى هريرة ورد عليه ابن التين
وقال الظاهر خلافة وانه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قرأه عين قال الزمخشري قوله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم الا تعلم النفوس كلهن ولانفس واحدة ممنن ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل
اى نوع عظيم من الثواب ادخر الله تعالى لا واثك واخفاء عن جميع خلائقه لا يعلمه الا هو بما تقرب به
صيونهم ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمح وراهها انتهى ويقال اقر الله عينك ومعناه ابردا الله تعالى دمعتها
لان دمة الفرح باردة حكاه الاصمعي وقال غيره معناه بلغك الله امنيتك حتى ترضى به نفسك فلا تستشرف
الى غيره **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر
لا يبصقون ولا يمتخطون ولا يتغوطون آيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم
الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى خسوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف
بينهم ولا باغض قلوبهم قلبا واحدا يسبحون الله بكرة وعشيا **ش** عبدالله هو ابن المبارك
والحديث اخرجه الترمذى فى صفة الجنة ايضا عن سويد بن نصر عن ابن المبارك ايضا قال حديث
صحيح قوله اول زمرة اى جماعة قوله تلج اى تدخل من ولج يلج ولوجا قوله صورتهم على صورة القمر
ليلة البدر اى فى الاضاءة وسيأتى فى الرقاق بلفظ يدخل الجنة من امتى سبعون الفا تضى وجوههم
اضاءة القمر ليلة البدر ويحى هنا فى الرواية الثانية والذين على آثارهم كأشد كوكب اضاءة
قوله لا يبصقون من البصاق ولا يمتخطون من الخاطو ولا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج
من السيلين جميعا وزاد فى نسخة آدم لا يبولون ولا يتفلون ويأتى فى الرواية الثانية ولا يسمون
وفى رواية مسلم من حديث جابر يأكل اهل الجنة ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون طعامهم ذلك
جشاء كريح المسك وفى رواية النسائى من حديث زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم
ترعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم ان احدكم ليعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والجماع قال
الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس فى الجنة اذى قال تكون حاجة احدهم رثحا يفيض من
جلودهم كرشح المسك وقال الطبرى السائل ثعلبة بن الحارث قوله آيتهم الذهب وفى الرواية التى تأتى
والفضة وقال فى الامشاط عكس ذلك فكانه اكنفى فى الموضعين بذكر احدتهما عن الآخر قوله
امشاطهم جمع مشط وهو مثلث الميم والافصح ضمها قوله ومجامرهم جمع بجمرة وهى البجمرة
سميت بجمرة لانها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور ومجامرهم مبتدأ والالوة خبره
ويفهم منه نفس العود ولكن فى الرواية الثانية وقود مجامرهم الالوة فعلى هذا يكون المضاف
دنا محذوف او قال الكرماني فى الجنة نفس البجمرة هى العود قلت فعلى هذا يكون المعنى وودهم الالوة
فاذا بان الالوة عودا يكون الخمل غير صحيح لان المحمول يكون خير الموشوح وذل الثيبى الباسر
جمع بجمرة بكسر الميم وهو الذى يوضع النار فيه البخور وبالضم هو الذى يشجره واعدله الجمر ثم قال والمراد

في الحديث د والاول وقائدة الاضافة ان الالوة هي الوقود نفس بخلاف التعارف فان وقودهم غير الالوة
وقيل الجاهل بجمع الالوة مفرد فلا يطابقه بين المبتدأ والخبر واجيب بان الالوة جنس وهو بضم
الهمزة وقحها وضم الالوة وتشديد الواو وهو العود الذي يتخضر به وروى بكسر اللام اي ساو وهو عرب
وحكى ابن التين كسر الهمزة وتخفيف الواو والهمزة اصلية وقيل زائدة فان قلت ان رايحة العود
انما تقوح بوضعها في النار والجنة لا نار فيها فلت يحتمل ان يشتعل بغير نار ويحتمل ان يكون بنار لا ضرر
فيها ولا احراق ولا دخان وقيل تقوح بغير اشعال ويشابه ذلك ما رواه الترمذي من حديث ابن مسعود
مرفوعا ان الرجل في الجنة ليشتهي الطير فيضرب بين يديه مشويا فان قلت اي حاجة لهم الى المشط وهم مرد و
شعورهم لا تنسخ واي حاجة لهم الى الخمر ويرجمهم اطيب من المسك قلت نعيم اهل الجنة من اكل
وشرب وكسوة وطيب ليس عن الم جوع او ظم او عرى او نقت وانما هي لذات متزادة ونعم
متوالية والحكمة في ذلك انهم ينعمون بنوع ما كانوا يتنعمون به في الدنيا وقال النووي مذهب
اهل السنة ان نعيم اهل الجنة على هيئة نعيم اهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل في اللذة ودل الكتاب
والسنة على ان نعيمهم لا ينقطع له قوله ورشعهم المسك اي عرفهم المسك في طيب الرائحة قوله
زوجتان اي من نساء الدنيا ويؤيد هذا ما رواه احمد من وجه آخر عن ابى هريرة مرفوعا في صفة اذني
اهل الجنة منزلة وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى اوجه من الدنيا وقال الطيبي الظاهر
ان التثنية يعني في قوله زوجتان للتكرير لا للتحديد كقوله فارجم البصر كرتين لانه قد جاء ان الواحد
من اهل الجنة العدد الكثير من الحور العين قلت فيه نظرا لا يخفى وقيل يجوز ان يكون براديه نحو لبك
وسعديك فان المراد تلبية بعد تلبية وليس المراد نفس التثنية او يكون باعتبار الصنفين نحو زوجة
طويلة والاخرى قصيرة او احدهما كبيرة والاخرى صغيرة قيل استدلت ابو هريرة بهذا الحديث على
ان النساء في الجنة اكثر من الرجال فان قلت يعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث
الكسوف رأيتكنا كثر اهل النار قلت اجيب بانه لا يلزم من اكثر نهن في النار نفي اكثر نهن في الجنة فان
قلت يشكل على هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الاخر اطلعت في الجنة فرأيت اقل ساكنها
النساء قلت قد ذكرنا فيما مضى عن قريب ان هذا كان قبل الشفاعة ثم قوله زوجتان بالتاء وهي لغة كثرت
في الحديث والاشهر خلافها وبه جاء القرآن وهو الاصح مع ان الاصحى كان ينكر التاء ولكن رد
عليه ابو حاتم السجستاني بشواهد ذكرها قوله يرى مخ سوقهما من وراء اللحم المخ بضم الميم وتشديد
الخاء المعجمة ما في داخل العظم لا يستتر بالعظم واللحم والجلد وفي رواية الترمذي ليرى بياض ساقيها
من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وفي رواية احمد من رواية ابى سعيد ينظر وجهه في خدها اصفى من
المرأة وسوق بضم السين جمع ساق وكلمة من في من الحسن يجوز ان تكون للتعليل وان تكون بيانية قوله
لا اختلاف بينهم اي بين اهل الجنة ولا تباض اصفاء قلوبهم ونظاقها من الكدورات قوله قلوبهم مرفوع
على الابتداء وخبره قلب واحد بالاضافة في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى واحد مرفوع على انه
صفة لقلب واصله على التشبيه حذف اداته اي كقلب رجل واحد قوله يسبحون الله بكرة وعشيا
هذا التسبيح ليس عن تكليف والزام وقد فسره جابر في حديثه عند مسلم بقوله يلهمون التسبيح والتكبير
كايهمون النفس ووجد التشبيه ان تنفس الانسان لا كلفة له فيه ولا بدله منه فجعل تنفسهم تسبيحا
وسيه ان قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه وامتلات بحبه ومن احب شيئا اكثر ذكره فان قلب لا

بكرة ولا عشيا اذا طلوع ولا هروب قلت المراد منه مقدارهما اودائما يتلذذون به فانه الكرمانى
 قلت اذا تلذذوا به دائما يبقى قوله بكرة وعشيا بلا فائدة والظاهر ان تسبيحهم يكون في هذين الوقتين
 فان قلت كيف يعرفون هذين الوقتين بلليل ولانها رقلت قد قيل ان تحت العرش ستارة معلقة
 تطوى وتشر على بدملك فاذا طواها يعلمون انهم لو كانوا في الدنيا كان عذائهم اوا اذا اسبلها يعلمون انهم
 لو كانوا في الدنيا كان ليلا وانتصاب بكرة وعشيا على الظرفه **ص** حدنا ابو اليمان اخبرنا
 شعيب حدنا ابو الزناد عن الاصحج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول
 زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اترهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم على
 قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ
 ساقها من وراء لجهما من الحسن يسبحون لله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنتهم
 الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة قال ابو اليمان يعنى العود ورشهم
 المسك **ش** هذا طريق آخر لحديث ابي هريرة ورواه على هذا النسق قدموا غير مرة
 وابو اليمان الحكيم بن نافع وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاصحج عبدالرحمن بن هرمز قوله
 على اترهم بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة ويفتحها ايضا اى الذين يدخلون الجنة عقيب الاولين
 او الذين يدخلون بعدهم كاشد كوكب اضاءة وانما افرد المضاف اليه ليفيد الاستغراق في هذا
 النوع من الكوكب يعنى اذا انقضت كوكبا كوكبا اترهم كاشده اضاءة فان قلت ما المراد بين هذا
 وبين التركيب السابق قلت كلاهما مشبهان الا ان الوجه في الثاني هو الاضاءة فقط وفي الاول الهيئة
 والحسن والضوء كما اذا قلت ان زيدا ليس مانسان بل هو في صورة الاسد وهيئة وجرامته وهذا
 التشبيه قريب من الاستعارة المكنية قوله آنتهم الذهب والفضة وفي الحديث السابق قال آنتهم
 الذهب وهنا زاد الفضة وفي الامشاط ذكر بعكس ذلك فكأنه اكتفى في الموضوعين بذكر احدهما كما ذكرنا
 هناك كافي قوله (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) وخصص الذهب لانه لعنه اكثر
 من الفضة كتر الاولان الذهب اشرف او ان حال الزمرة الاولى خاصة فآنتهم كلاهما من الذهب لشرفهم وهذا
 اعم منهم فتفاوت الاواني بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها فلم يذكر الفضة هنا ولما علم منه
 ان في آنية الزمرة الاولى قد تكون الفضة فغيرهم بالطريق الاولى وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى
ص وقال مجاهد الابكار اول الفجر والعشى ميل الشمس الى ان ارامت **ش** قوله ارامى
 اظنه وهى جملة معترضة بين قوله الى ان وقوله تغرب وكان البخارى ظن في اخر العشى يعنى مبدأ العشى
 معلوم واخره مظنون وتغرب منصوب بان وتعليق مجاهد وصله عبد بن حنيد والطبرى وغيرهما من طريق
 ابن ابي نعيم عن مجاهد بلغة الى ان تغيب وقال الابكار مصدر تقول ابكر فلان في حاجته بيكر ابكار اذا خرج
 من بين طلوع الفجر الى وقت الفجر واما العشى فن يمد الزوال قال الشاعر فلا الظل من برد الضحى يستطبعه
 واللقى من برد العشى يذوقه قال واللقى يكون عند زوال الشمس وينتهي بمغيبها **ص** حدنا محمد
 ابن ابي بكر المقدسى حدنا فضيل بن سليمان عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لي دخلن من امتى سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على
 صورة القمر ليلة البدر **ش** ابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسم سملة قوله لي دخلن اللام فيه
 مفتوحة لتأكيد وهو ايضا مؤكدا بالنون الثقيلة وسبعون الفا فاعله قوله او سبعمائة الف شك من

الراوي كذا قاله ابن التين وفي حديث مسلم عن عمران بن حصين مرفوعا يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب وفي حديث الترمذي عن ابي امامة مرفوعا وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل وقال غريب وفي حديث البرار من حديث انس بلفظ مع كل واحد من السبعين الفاسبعون الفا وفي كتاب الشفاعة للقاضي اسمعيل من حديث انس مرفوعا ان الله وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف فقال ابو بكر زدنا فقال وهكذا فقال عمر رضي الله تعالى عنه حسبك يا ابا بكر فقال دعني يا عمر وما عليك ان يدخلنا الله الجنة كلنا قال عمران شاء الله ادخل خلقه الجنة بحثية واحدة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمر وروى الكلاباذي من حديث عبدالعزيز الجعفي من مائة الف من مائة الف قال صلى الله تعالى عليها قالت فقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فاتبته فاذا هو في مشربة يصلي فرأيت على رأسه ثلاثة انوار فلما قضى صلاته قال من هذه قلت مائة فقال هل رأيت الانوار قلت نعم قال ان آت أتاني من ربي عز وجل فبشرني ان الله تعالى يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب ثم أتاني في اليوم الثاني آت من ربي فبشرني ان الله تعالى يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب ثم أتاني في اليوم الثالث آت من ربي فبشرني ان الله تعالى يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الفا المضاعفة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب قلت ياربي لا يبلغ هذا امتي قال يكملون من الاحراب ممن لا يصوم ولا يصلي ثم قال الكلاباذي اختلف الناس في الامة من هم فقال قوم اهل الملة وقال آخرون كل مبعوث اليه ولزمته الحجة بالدعوة وهؤلاء يختلف احوالهم فبعضهم من بعث اليه ودعي فلم يجب كأهل الاديان من اهل الكتاب وسائر المشركين فهؤلاء لا يدخلون الجنة ابدا ومنهم من دعي فأجاب ولم يتبع من جهة استعمال ما لزمه بالاجابة فهو مؤمن بالاجابة الى ما دعي اليه من التوحيد والرسالة وان لم يستعمل ما امر به تشاغلا عنه وخلاعة وتجوورا فهؤلاء من امة الدعوة والاجابة وليس من امة الاتباع ومنهم من اجاب الى ما دعي واستعمل ما امر به فهؤلاء من امة الدعوة والاجابة والاتباع وهؤلاء الاحراب يجوز ان يكونوا من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق الاجابة ايمانا بالله وبرسوله ولم يستعملوا ما لزمهم بالاجابة فهؤلاء ليسوا من امة علي معنى الاتباع ومعنى يكملون من الاحراب يعني من هؤلاء الذين آمنوا بالله ورسوله ولم يستعملوا ما لزمهم بالاجابة قوله لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم معناه لا يدخل آخرهم حتى يدخل اولهم والام يدخل الا آخر آخر اقليم الدور وهذا الدور غير ممنوع لانه دور معية والمنوع دور التقدم والفرص منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا قوله وجوههم كالقمر ليلة البدر جلة حالبة وقعت بلاوا و حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا يونس ابن محمد حدثنا شيان عن قتادة حدثنا انس قال اهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فحبب الناس منها فقال والدي نفسي محمديه لما ديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا ش **عبد الله بن محمد الجعفي هو المعروف بالسندي وهو من افراده ويونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي مات في سنة ثمان وماتين وشيخان ابن عبد الرحمن الهوي وكان مؤدبا لبني داود بن علي اصله بصرى وسكن الكوفة والحديث مضى في كتاب الهيئة في باب قول الهدية من المشركين ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **ش** علي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار قوله خير**

من الدنيا وما فيها قال الداودي يعني في الحسن والبهجة وقال غيره يعني انه دائم لا يفنى فكان افضل مما يفنى فان قلت لم خص السوط بالذكر قلت لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقى سوطه قبل ان ينزل معناه بذلك المكان الذي يريد له لئلا يسببه اليه احد **ص** حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **ش** **ص** روح بن قحطبه رواه ابن عبد المؤمن ابو الحسن البصرى المقرئ وهو من افراده وليس له في البخارى سوى هذا الحديث الواحد ويزيد من الزيادة وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث من افراده واخرجه الترمذى من طريق معمر عن قتاده وزاد في آخره وان شتم فاقروا وظل ممدود **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقروا ان شتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم من الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب **ش** صدر هذا الحديث مثل حديث انس المذكور قبله وفيه زيادة وهي قوله واقروا الى آخره وقال الخطابي الشجرة المذكورة يقال انها طوبى وروى ابن عبد البر من حديث عتبة بن عبد السلى مر فوا شجرة طوبى تشبه الحورة قال رجل يا رسول الله ما عظم اصلها قال لورحلت جذعة ما لحطت بأصلها حتى تنكس ترقوقها هرما وروى ابن وهب من حديث شهر بن حوشب عن ابي امامة قال شجرة طوبى في الجنة ليس فيها دار الا وفيها غصن منها لا طير حسن ولا ثمرة الا وهي فيها قوله في ظلها اي راحتا ونعيمها من قولهم عن ظليل وقيل معناه دارها وناحيتها كما يقال انا في ظلك اي في كنفك وانما احتجج الى هذا التأويل لان الظل المتعارف انما هو وقاية حر الشمس واذاها وليس في الجنة شمس وانما هي انوار متوالية لا حريفها ولا قبل لذات متوالية ونعيم متتابعة قوله ولقاب قوس اللام فيه مفتوحة للتأكيدها ولقاب والقيب كالقباد والقيد بمعنى القدر وسينه او **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا ابي عن هلال عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كما حسن كوكب درى في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تبا غص بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الخور العين يرى منح سوقهن من وراء العظم واللحم **ش** **ص** هذا احد الطرق الثلاثة في حديث ابي هريرة المذكورة في هذا الباب الاول رواه عن محمد بن قاتل والثاني رواه عن ابي اليمان وهذا هو الثالث عن ابراهيم بن المنذر ابي اسحق الحزامي عن محمد بن فليح عن ابيه فليح بن سليمان بن ابي المغيرة عن هلال بن علي قوله درى فيه لغات ضم الدال وتشديد الراء وبالياء آخر الحروف بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموز ايضا وهو الكوكب العظيم البراق وسمى به لبياضه كالدر وقيل لضوئه وقيل لشبهه بالدر في كونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر **ص** حدثنا ججاج بن منهل حدثنا شعبة قال عدى بن ثابت اخبرني قال سمعت البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له مرضعا في الجنة **ش** **ص** هذا الحديث قدم في كتاب الجنائز في باب ما قيل في اولاد المسلمين قوله مرضعا انما قال مرضعا ولم يقل مرضعة لان المراد التي من شانها الارضاع اهم من ان يكون في حالة الارضاع **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك بن انس عن صفوان

ابن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراؤن اهل الغرف من فوقهم كما يتراؤن الكوكب الدرى الغابر فى الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى تقضى يده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين **ش** عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشى العامرى الاويسى المدينى وصفوان بن سليم بضم السين وقح اللام المدينى وعطاء بن يسار ضداليين والحديث اخرجه فى صفة الجنة ايضا عن عبد الله بن جعفر وعن هارون بن سعيد كلاهما عن مالك **قوله** من صفوان وفى رواية مسلم اخبرنى صفوان ووهم ابوب بن سويد فرواه عن مالك عن زيد ابن اسلم بدل صفوان ذكره الدارقطنى فى الغرائب **قوله** عن ابي سعيد وفى رواية فليج عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة اخرجه الترمذى وصححه ابن خزيمة ونقل الدارقطنى فى الغرائب عن الذهلى انه قال لست ارفع حديث فليج يجوز ان يكون عطاء بن يسار حدث به عن ابي سعيد وعن ابي هريرة **قوله** يتراؤن على وزن يتفاعلون من باب التفاعل اى يرون وينظرون وفيه معنى التكلف كما فى قول ابي بصير * تراء بنا الهلال اى تكلفنا النظر اليه هل نراه ام لا وفى رواية مسلم يرون وهذا يدل على ان باب التفاعل هنا ليس على باب **قوله** الغرف بضم الغين وقح الراء جمع غرفة وهى العلية **قوله** الغابر بالغين المحجمة والباء الموحدة كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية الموطأ الغابر بالباء آخر الحروف ومعناه الداخلى فى الغروب ومعنى الغابر بالباء الموحدة الذهاب وهو من الاضداد يقال غبر بمعنى ذهب وبمعنى بقى وفى رواية الاصبلى العازب ومعناه البعيد وفى رواية الترمذى العارب بالغين المهملة والراء **قوله** فى الافق قال بعضهم المراد من الافق السماء قلت الافق اطراف السماء وقال الطبرى فان قلت ما فائدة تقييد الكوكب بالدرى ثم بالغابر فى الافق قلت للايدان بأنه من باب التمثيل الذى وجهه منتزح من عدة امور متوهمة فى المشبه شبه رؤية الرائي فى الجنة صاحب الغرفة برؤية الرائي الكوكب المستضى الباقى فى جانب المشرق او المغرب فى الاستضاءة مع البعد فلو قيل الغابر لم يصح لان الاشراق يفوت عند الغروب اللهم الا ان يقدر المستشرق على الغروب كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن لكن لا يصح هذا المعنى فى الجانب المشرق نعم على هذا التقدير كقوله * متقداسيما ورحا وعلفته تبتا وما باردا اى طالعا فى الافق من المشرق وغابرا فى المغرب فان قلت ما فائدة ذكر المشرق والمغرب وهلا قيل فى السماء اى فى كيدها قلت لو قيل فى السماء كان القصد الاول بيان الرفعة ويلزم منه البعد وفى ذكر المشرق او المغرب القصد الاول البعد ويلزم منه الرفعة **قوله** قال بلى وفى رواية ابي ذر بل التى للاضراب وقال القرطبي هكذا وقع هذا الحرف بلى التى اصلها حرف جواب وتصديق وليس هذا موضعها لانهم لم يستفهموا وانما خبروا وان تلك المنازل للانبياء عليهم السلام لا لغيرهم فجواب هذا يقتضى ان تكون بلى التى للاضراب عن الاول وايجاب المعنى للثانى فكأنه تسوخ فيها فوضعت بلى ووضع بل **قوله** رجال مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم رجال آمنوا بالله اى حق ايمانه وصدقوا المرسلين اى حق تصديقهم والافكل من يدخل الجنة آمن بالله وصدق رسله **ش** باب * صفة ابواب الجنة **ش** اى هذا باب فى بيان صفة ابواب الجنة قال بعضهم هكذا ترجم بالصفة ولعله اراد بالصفة العدد او التسمية قلت هذا تخمين لانه لا وجه لما ذكره اما ذكر الصفة واردة العدد ففيه ما فيه لان العدد اسم قال الجوهري عددت الشئ * هذا حصيته والاسم العدد والعديد والصفة خارجة عن ذات الشئ * واما ذكر الصفة واردة التسمية فتعسف جدا لانه لانكته فيه حتى يعدل عن

التسمية الى ذكر الصفة والذي يظهر ان ذكره ابواب الجنة واقع في محله لان في الباب ذكر ثمانية ابواب فيطابق الترجمة وذكر الصفة اشارة الى قوله الريان لانه صفة للباب الذي يدخل منه الصائمون فان قلت المذكور في الحديث يسمى الريان قلت في الحقيقة صفة لذلك الباب لان الصائمين الذين كابدوا العطش في الدنيا اذا دخلوا من هذا الباب الى الجنة يشربون من النهر الذي فيه فيروون فلا يحصل لهم الظم بعد ذلك ابدأ فقلت الاسمية على الصفة كما في العباس والحارث ونحوهما **ص** وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اتفق زوجين دعى من باب الجنة **ش** روى هذا التعليق مسنداً موصولاً في كتاب الصيام في باب الريان للصائمين فانه اخرجهم هناك عن ابراهيم بن المنذر عن معمر بن مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة الحديث ومضى الكلام فيه هناك وفي الجهاد ايضا من حديث ابي هريرة وفيه من كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد الحديث **ص** فيه عبادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي في هذا الباب روى عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه و اشار به الى ما رواه في ذكر عيسى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من جنادة بن ابي امية عن عبادة الصامت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله الحديث وفيه ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ابواباً وروى الطبراني في معجمه من حديث ابن سلام عن ابي امامة عن عبادة بن الصامت واقطعه عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والنم **ص** حدثنا سعيد بن ابي مرير حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ثمانية ابواب ومحمد بن مطرف بضم الميم وقبح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وابوحازم سلمة ابن دينار والحديث من افرادهم قال الداودي هذا الحديث بين قوله تعالى وقمعت ابوابها لان الواو اثنان في بعد سبعة وقال الكوفيون الواو زائدة وهو خطأ عند البصريين لان الواو تقييد معنى العطف فلا يجوز ان تزداد قوله الريان اصله الرويان اجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون فابدت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء والريان ضد العطشان من رويت من الماء بالكسر اروي رياء ور يا وروى ايضا مثل رضى ورويت الحديث بالفتح رواية قوله لا يدخله الا الصائمون مجازاً لهم لما كان يصيهم من العطش من صيامهم **ص** باب **ش** صفة النار وانها مخلوقة **ش** اي هذا باب في بيان صفة النار يعني نار جهنم وفي بيان انها مخلوقة موجودة وفيه رد على المعتزلة وقد ذكرناه في باب صفة الجنة وقال الكرماني ما ملخصه ان النسفي لم يرو من اول الباب الى اول حديث الباب اللغات المذكورة ولم يوجد في نسخته شيء من ذلك وامثال هذه مما سمعه الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو به والاولى موضع هذا الجامع فقد انها لا وجدانها اذ موضوعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة اقواله واقواله فينبغي ان لا يتجاوز البحث عن ذلك **ص** حسا قيقال غسقت عينه ويفسق الجرح وكان الفساق والفسق واحد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى الاحميا وغساقا قوله قال غسقت عينه اذا سال منها الماء البارد وقال الجوهري غسقت بينه اذا اظلمت وفسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر ويقال الفساق الماء البادر المنق يخفف ويشدد وقرأ ابو عمرو بالتشديد

والكسافي بالتخفيف وقيل الفساق قبح غليظ قاله عبدالله بن عمر وقال ابن دريد هو صديدهم تصهرهم النار فيجتمع صديدهم في حياض فيسقونه وقال ابن فارس الفساق ما يقطر من جلود اهل النار وقيل بارد يحرق كما تحرق النار وقال ابو عبيدة في قوله تعالى الاحيما وغساقا الحميم الماء الحار والفساق ماهي وسال وفي حديث الترمذي والحاكم عن ابي سعيد مرفوعا لو ان دلوا من غساق يهراق الى الدنيا لانت اهل الدنيا قوله كأن الفساق والغسق واحد هكذا في رواية الاكثرين الغسق بغتحتين وفي رواية ابي ذر الغساق على وزن فعيل وقد تردد الضاري في كون الفساق والغسق واحدا وليس بواحد فان الفساق ما ذكرناه من المعاني والغسق الظلمة يقال غسق يغسق غسوقا فهو غاسق اذا اظلم واغسق مثله **ص** غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعيلين من الغسل من الجرح والدبر **ش** اشار الى ما في قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين وفسره بقوله كل شيء الى آخره وهكذا قال ابو عبيدة وقد روى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديدهم اهل النار قوله غسلين اي وزن غسلين فعيلين والنون والياء فيه زائدتان قوله والدبر بفتح الباء الموحدة وهو ما يصيب الابل من الجراحات **ش** فان قلت بين هذه الاية وبين قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع معارضة ظاهرة قلت جمع بينهما بأن الضريع من الغسلين او هم طائفتان فطائفة يجازون بالطعام من غسلين بحسب استحقاقهم لذلك وطائفة يجازون بالطعام من ضريع كذلك والله اعلم **ص** وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشية وقال غيره صاحبا الريح العاصف والحا صاب ما ترمى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من حصباء الحجارة **ش** تعليق عكرمة وصله ابن ابي حاتم من طريق عبد الملك بن ابي بصير سمعت عكرمة بهذا واخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الاشج حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن ابي بصير سمعت عكرمة وقال ابن عرفان كان اراد بها حبشية الاصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت حيثند عربية والافليس في القرآن غير العربية وقال الخليل حصب ماهي لئلا يوقود من الحطب فان لم يبيأ لذلك فليس بحصب وروى الفراء عن علي ومائشة رضي الله تعالى عنهما انهما قرآها حطب بالطاء وروى الطبري عن ابن عباس انه قرأها بالضاد المعجمة قال وكانه اراد انهم الذين تسجر بهم النار لان كل شيء هيئت به النار فهو حصب قوله وقال غيره اي غير عكرمة حاصبا اي في قوله تعالى او يرسل عليكم حاصبا هو الريح العاصف الشديد كذا فسر ابو عبيدة قوله والحا صاب ما ترمى به الريح لان الحاصب الرمي ومنه حصب جهنم يرمى به فيها ويقال الحاصب العذاب قوله هم حصبها اي اهل النار حصب جهنم وهو مشتق من حصباء الحجارة وهي الحصى قال الجوهري الحصباء الحصى وحصبت الرجل احصبه بالكسر اي رميته بالحصباء **ص** صديدهم قبح ودم **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ويسقي من ماء صديد وفسره بالقيح والدم وكذا فسر ابو عبيدة **ص** خبت طفئت **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى كلما خبت وفسره بقوله طفئت بفتح الطاء وكسر الفاء يقال طفئت النار تطفأ تطفأ وهو من باب علم يعلم من الميموز وانطفأت وانا اطفأتها وقال ابو عبيدة يقولون للنار اذا سكن لها بها وعلاج الجرم ما دخبت فان طفي معظم الجرم يقال خبت وان طفي كاه يقال همدت **ص** تورون **ش** تورجون اوريت **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى افرايتم النار تورون وفسرها بهوله تستخرجون اورويت او قدت **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى افرايتم النار التي نورون وفسرها بقوله تستخرجون واصله من وري الزند بالفتح يري وريا اذا خرجت ناره وفيه لغة اخرى وري

الزند يرى بالكسر فيهما وأوريته أنا وكذلك وريته توربة واصل تورون توربون نقلت ضمة
الياء الى الراء وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تورون على وزن تفعون ﴿ص للمقوين
للمسافرين والقي القفر ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى تذكره ومتاما للمقوين وفسر المقوين
بقوله المسافرين واشتقاقه من اقوى الرجل اذا نزل المنزل القواء وهو الموضع الذي لا احد فيه
وروى الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال للمقوين للمسافرين ومن طريق الضحاك
وقتادة مثله ومن طريق مجاهد قال للمقوين اى المستحقين اى المسافر والحاضر ويقال المقوين من لازادله
وقيل المقوى الذي له مال وقيل المقوى الذى اصحابه وابله اقوياء وقيل من معد دابة قوله والقي بكسر القاف
وتشديد الياء وفسره بقوله القفر بفتح القاف وسكون القاء وفي آخره راء وهو مفازة لانبات فيها ولا
ماء ويجمع على قفار ﴿ص وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم ش﴾
اشار به الى ما في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وروى الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال في وسط الجحيم ومن طريق قتادة والحسن مثله
﴿ص لشوبا من حيم يخلط طعامهم ويساط بالجحيم ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى
ثم ان لهم عليها لشوبا من حيم وفسره بقوله يخلط الى آخره والشوب قال ابو عبيدة تقول العرب
كل شى خلطته بغيره فهو شوب قوله يساط على صيغة الجهول اى يخلط ومنه المسواط
وهو الخشبة التى يحركها ما فيه التخليط وهو بالسین المهمله ﴿ص زفير وشهيق صوت شديد
وصوت ضعيف ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فى النار لهم فيها زفير وشهيق وفسر الزفير
بالصوت الشديد والشهيق بالصوت الضعيف وهكذا فسر ابن عباس اخرجه الطبرى وابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومن طريق ابي العالية قال الزفير فى الخلق والشهيق فى الصدر
ومن طريق قتادة هو كصوت الحمار اوله زفير وآخره شهيق وقال الداودى الشهيق هو الذى يبقى بعد
الصوت الشديد من الحمار ﴿ص وردا عطاشا ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ونسوق
الجمر من الى جهنم وردا وفسر الورد بالعطاش وكذا روى عن ابن عباس وروى عن مجاهد وردا مقطعة
اعناقهم قال اهل اللغة الورد مصدر ورد والتقدير عندهم ذوى ورد ويحكى انه يقال لو اردن الماء
ورد ويقال ورداى اوراد كما يقال قوم زور اى زوار ﴿فان قلت الذى يرد الماء ينافى العطش قلت
لا يلزم من الورد الى الماء تناوله منه وقد جاء فى حديث الشفاعة انهم يشكون العطش فترفع لهم جهنم
سراب ماء يقال الا تردون فيردونها فيتساقطون ﴿ص خيا خسرانا ش﴾ اشار به الى ما في قوله
تعالى فسوف يلقون غيا وفسر الغى بالخسران وعن ابن مسعود الغى واد فى جهنم والمعنى فسوف
يلقون حر الغى وعنه واد فى جهنم بعيد القمر خبيث الطعم ﴿ص وقال مجاهد يمجرون توقدهم
النار ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ثم فى النار يمجرون وفسره بقوله توقدهم النار
كانهم بصيرون وقود النار وفى رواية الا كثيرين توقدهم وفى رواية ابي ذرهم بالباء ﴿ص
ونحاس الصفر يصب على رؤسهم ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى يرسل عليكم شواظ
من نار ونحاس وفسر النحاس بالصفر يصب على رؤس اهل النار من الكفار واخرج عبد بن
حجيد من طريق منصور عن مجاهد فى قوله تعالى يرسل عليكم شواظ من نار حراء
ونحاس قال يذاب المسفر فيصب على رؤسهم قلت الصفر بالضم النحاس الجيد الذى يعمل

منه الآية **ص** ذوقوا باثروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم **ش** اشار بهذا الى ما في قوله تعالى وذوقوا عذاب الحريق وفسره بقوله باثروا الى آخره وفرضه ان الذوق هنا بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وهذا من المجاز ان يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالاجسام في المعاني لما في قوله تعالى ايضا فذاقوا وبال امرهم **ص** مارج خالص من النار مارج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج ملتبس مارج امر الناس اختلط مارج البحرين مارجت دابتك تركتها **ش** اشار بقوله مارج الى ما في قوله تعالى وخلق الجن من مارج من نار ثم فسره بقوله خالص من النار وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجن من مارج من نار قال من خالص النار ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال خلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهب قوله مارج الامير رعيته يعني تركهم حتى يظلم بعضهم بعضا قوله مريج اشار به الى ما في قوله تعالى في امر مريج وفسره بقوله ملتبس ومنه قولهم مارج امر الناس بكسر الراء اذا اختلط واما مارج بالفتح فعناه ترك وخلي ومنه قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر وفي تفسير النسفي مرج البحرين يعني ارسل البحرين العذب والملح متجاورين يلتقيان لافضل بين المائين في مرأى العين بينهما برزخ حاجز وهائل من قدرة الله تعالى وحكمته لا يبغيان لا يتجاوزان حديهما ولا يبغي احدهما على الآخر بالمازجة ولا يختلطان ولا يتغيران وقال قتادة لا يبغيان على الناس بالفرق وقال الحسن مرج البحرين يعني بحر الروم وبحر الهند وقال قتادة بحر فارس والروم بينهما برزخ وهي الجزائر وقال مجاهد والضحاك يعني بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام قوله مارجت دابتك بفتح الراء معناه تركتها وفي الصحاح مارجت الدابة امرجهما بالضم مارجا اذا ارسلتها ترعى **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مهاجر ابى الحسن قال سمعت زيدا بن وهب يقول سمعت اباذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقال ابردتم قال ابرد حتى فاء التي يعني التلول ثم قال ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **ش** مطابقته لترجمة في قوله من فيح جهنم و ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومهاجر بلفظ اسم الفاعل من هاجر ابو الحسن الصائغ يعد في الكوفيين وزيد بن وهب ابوسليمان الهمداني الكوفي خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وابوذر جندب بن جنادة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الابراد بالظهور في شدة الحر قوله حتى فاء التي يعني حتى وقع الظل تحت التلول **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن ابى سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **ش** مطابقته لترجمة في قوله من فيح جهنم وسفيان ابن عيينة والاعمش ابن سليمان والحديث مر في الصلاة في الباب الذي ذكرناه **ص** حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بتفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون في الحر واشد ما تجدون من الزمهرير **ش** مطابقته لترجمة في قوله النار فان المراد منه جهنم وليس المراد نفس النار لان جهنم فيها النار وفيها الزمهرير وهو البرد الشديد والصدان لا يجتمعان ولفظ جهنم يشملهما وعلى غير ذلك من انواع

العذاب اما اذا نال الله من ذلك برجته ورجاله على هذا النسق ذكروا غير مرة والحديث مضى في الصلاة
 في الباب المذكور آتفا وفيه دلالة على ان الله تعالى يخلق فيها ادراكا وقيل ان الجنة والدار اسمع الخلوقات
 وان الجنة اذا سألها عبدأمنت على دماؤه والنار اذا استجار منها احدأمنت على دماؤه **ص**
 حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا هممام عن ابي جرة الضبي قال كنت اجالس ابن عباس بمكة
 فاخذتني الحمى فقال ابردها عنك بما زمرم فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيج جهنم
 فاردوها بالماء او قال بما زمرم شك هممام **ش** مطابقتة للترجمة في قوله من فيج جهنم وعبد الله
 ابن محمد هو المسندي وابو عامر عبد الملك العقدي بفتح العين المهملة والقاف وهمام بالتشديد هو ابن يحيى
 البصرى وابو جرة بالجيم والرائص بن عمران الضبي والحديث اخرجه النسائي في الطب عن الحسن
 ابن اسحق وفيج جهنم سطوع حرها قاله الليث ويقال فاحت القدر اذا غلت واصله واوى وهذا
 من الطب النبوى الذى لا يشك في حصول الشفاء به وكلام الحكيم الذى يخالف هذا وامثاله لغو
 فلا يلتفت اليه **ص** حدثني مروان بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن ابيه عن عباية
 ابن رفاعة قال اخبرني رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم
 فاردوها عنكم بالماء **ش** مطابقتة للترجمة في قوله من فور جهنم وعرو بن عباس بالياء الموحدة
 المشددة ابو عثمان البصرى وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان هو الثوري يروى عن ابيه سعيد بن مسروق
 وعباية بفتح العين المهملة وبالياء الموحدة المخففة وبعد الالف ياء آخر الحروف ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف
 الفاء وبالعين المهملة ورافع بالفاء ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة الاوسى الانصارى الحارثى
 والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن مسدد واخرجه مسلم في الطب عن عناد وعن ابي بكر بن
 ابي شيبة وابي بكر بن نافع ومحمد بن المثني ومحمد بن حاتم واخرجه الترمذى والنسائي فيه عن هناديه
 واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن عبيد الله قوله من فور جهنم اى من شدة حرها وقاراي جاش
ص حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الحمى من فيج جهنم فاردوها بالماء **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد
 القطن وعبيد الله ابن عمر والحديث اخرجه مسلم في الطب عن زهير بن حرب ومحمد بن المثني وفي هذا الباب
 روى ابو نعيم من حديث ابي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة قالت عدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقدم فأمر بسقاء يعلق على شجرة ثم اضطجع بجانبه فجعل يقطر الماء على فؤاده فقلت ادع الله ان يكشف
 عنك فقال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم وعن طارق بن شهاب سمعت اسامة يقول قال لى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتنى في وجهه الصبح بما اصابه على لعلى اجد خفافا فاخرج
 الى الصلاة وروى الانصارى من حديث اسمعيل بن الحسن المكي عن الحسن بن سمرة مرفوعا الحمى
 قطعة من النار اذا حم دما برفرة من ماء فافرها على قرنه فاغتسل وصححه الحاكم وروى ابن ماجه
 من حديث الحسن بن ابي هريرة مرفوعا الحمى كير من كير جهنم فتموهها عنكم بالماء البارد وروى الطحاوى
 من حديث انس مرفوعا اذا حم احدكم فليستق عليه الماء البارد من السحر ثلاثا وصححه الحاكم
ص حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله
 ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها **ش** مطابقتة

للترجة ظاهرة وابوالزناد عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرم من قوله ناركم مبتدأ وقوله
 جزء من سبعين جزءاً خبره وكلمة من في من نار جهنم للتيين وفيه معنى التبويض ايضاً وفي رواية مسلم ناركم جزء
 واحد من سبعين جزءاً وفي رواية احمد من مائة جزء والجمع بينهما ان الحكم للزائد وروى ابن ماجه
 من حديث انس مرفوعاً ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ولولا انها اطفقت بالماء مرتين
 ما انتفعت بها وانما لتدعو الله عز وجل ان لا يعيدها فيها وذكر ابن عيينة في جامعه من حديث ابن
 عباس هذه النار قد ضرب بها البحر سبع مرات ولو ما ذلك لانتفع بها احد وعن ابن مسعود ضرب
 بها البحر حتر مرات وسئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ايضاً عن نار الدنيا ثم خلقت قال من
 نار جهنم غير انها طفت بالماء سبعين مرة ولولا ذلك ما قربت لانها من نار جهنم ومعنى قوله جزء من
 سبعين جزءاً انه لو جمع كل ما في الوجود من النار التي بوقدها الآدميون لكانت جزءاً من اجزاء
 نار جهنم المذكورة ببيانها لو جمع حطب الدنيا او قدكته حتى صارت نارا لكان الجزء الواحد من
 اجزاء نار جهنم الذي هو من سبعين جزءاً أشد منه قوله ان كانت لكافية كلمة ان هذه مخففة من الثقيلة عند
 البصريين وهذه اللام هي المفرقة بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة والمعنى ان نار الدنيا كانت كافية
 لتعذيب الجحيم وهي عند الكوفيين بمعنى ما واللام بمعنى الاتقديره عندهم ما كانت الا كافية قوله
 قال اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابهم بأن نار جهنم فضلت عليها اي على نار الدنيا
 ويروى عليهن كما فضلت عليها في المقدار والعدد بنسعة وستين جزءاً فضلت عليها في الحر بنسعة وستين
 جزءاً وقال الطيبي فان قلت كيف طابق لفظه فضلت وعليهن جواباً وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق
 قلت معناه المنع من الكتابة اي لا بد من التفضيل لتمييز عذاب الله من عذاب الخلق وروى ابن المبارك
 عن معمر بن محمد بن المنذر قال لما خلقت النار فرزت الملائكة وطارت افنتهم ولما خلق آدم عليه
 الصلاة والسلام سكن ذلك عنهم وقال ميون بن مهران لما خلق الله جهنم امرها فزفرت ذفرة فلم يبق
 في السموات السبع ملك الا خر على وجهه فقال لهم الرب ارفعوا رؤسكم اما علمت اني خلقتكم للطاعة وهذه
 خلقتها لاهل المعصية قالوا ربنا لاننا منها حتى نرى اهلها فذلك قوله تعالى وهم من خشية ربهم مشفقون
 وعن عبدالله بن عمر مرفوعاً ان تحت البحر نارا قال عبدالله البحر طبق جهنم ذكره ابن عبدالبر وضعفه وفي
 تفسير ابن القيب في قوله تعالى يوم تبدل الارض تبديل الارض جهنم والسموات الجنة **مس**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يحيى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك شئ **ش** ذكره هذا هنا مع انه ذكره في باب ذكر الملائكة
 لمطابقة قوله يا مالك للترجة المذكورة لان المراد من مالك هو خازن جهنم وهناك اخرجه عن علي بن عبدالله
 عن سفيان عن عمرو الى آخره وقد ذكره هناك وقال سفيان وقال في قراءة عبدالله يا مال بالترخيم كما ذكرناه
ص حدثنا علي حدثنا عن الاعشى عن ابي وائل قال قيل لاسامة لو اتيت فلانا فكلمته قال
 انكم لترون اني لا اكله الا اسمعكم اني اكله في السر دون ان افصح بابا لا اكون اول من قصه ولا اقول
 لرجل ان كان على امراته خير الناس بعدي سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا وما سمعته
 يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقبابه في النار فدور كما يدور الحمار برحاه
 فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك ألسنت كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
 قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتية وانها لكم عن المنكر وآتية **ش** مطابقتها للترجة من حيث ان فيه

ذكر النار التي هي جهنم وعلى هو ابن عبدالله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينه والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن سلمة واسامة هو ابن زيد بن حارثة حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن بشر بن خالد واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وابي بكر وابن نمير واسحق وابي كريب خستهم عن ابي معاوية وعن عثمان بن جرير **﴿ قوله ﴾** لو اتيت جواب لو محذوف او هي للتمي فلما احتاج الى جواب قوله فلانا اراد به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه **﴿ قوله ﴾** فكلمته اى فيما يقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نارها قاله الكرماني وفي التوضيح اراد ان يكلمه في شان اخيه لامه الوليد بن عقبة لما شهد عليه بما شهد فقيل لاسامة ذلك لكونه كان من خواص عثمان **﴿ قوله ﴾** انكم لترون اى لا اكله اى انكم لتظنون اى لا اكله **﴿ قوله ﴾** الا اسمعكم اى اى لا اكله الا بمحضوركم وانتم تسمعون واسمعكم بضم الهمزة من الاسماع ويروى الا اسمعكم بصيغة المصدر **﴿ قوله ﴾** اى اكله سرا اى في السر دون ان اقعح بابا من ابواب الفتن حاصله اكله طلبا للمصلحة لانه لا يبيحها للفتنة لان المجاهرة على الامراء بالانكار يكون فيه نوع القيام عليهم لان فيه تشنيعا عليهم يؤدى الى افتراق الكلمة وتشيت الجماعة **﴿ قوله ﴾** لا اكون اول من قحه اى اول من قح بابا من ابواب الفتنة **﴿ قوله ﴾** ان كان يقع الهمزة اى لان كان قوله فتدلق اقباه اى تصب امعاؤه من جوفه وتخرج من دبره والاندلاق بالبدال المهملة والقاف الخروج بالسرعة ومنه دلق السيف واندلق اذا اخرج من غير سل والاقتاب جمع قتب بالكسر وهى الامعاء والقنب مؤنثة وتصغيره قتيبة ومنه سمي الرجل قتيبة **﴿ قوله ﴾** اى فلان يعنى يا فلان ما شانك اى ما حالك التي انت فيها **﴿ قوله ﴾** الست الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخيار **﴿ قوله ﴾** بالمعروف وهو اسم جامع لكل ما صرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس لا ينكرونه والمنكر ضد المعروف وكل ما قحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر **﴿ فيه الادب مع الامراء والطف بهم ووعظهم سرا وتبليغهم قول الناس فيهم ليكفوا عنه هذا كله اذا امكن فان لم يمكن الوعظ سرا فليجعله علانية لئلا يضيع الحق ﴾** لما روى طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر **﴿ واخرجه الترمذي من حديث ابي سعيد باسناد حسن قال الطبرى معناه اذا امن على نفسه او ان يلحقه من البلاء ما لا قبل له به روى ذلك عن ابن مسعود وحذيفة وهو مذهب اسامة ﴾** وقال آخرون الواجب على من رأى منكرا من ذى سلطان ان ينكره علانية كيف امكنه روى ذلك عن عمر وابي كعب رضى الله تعالى عنهما **﴿ وقال آخرون الواجب ان ينكر بقلبه ويتبغى لمن امر بمعروف ان يكون كامل الخير لاوصم فيه وقد قال شعيب عليه الصلاة والسلام وما اريد ان اخالقكم الى ما انهاكم عنه الا انه يحب عند الجماعة ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من لا يفعل ذلك ﴾** وقال جماعة من الناس يجب على متعاطى الكاس ان ينهى جماعة الجلاس **﴿ وفيه وصف جهنم بأمر عظيم روى مسلم عن ابن مسعود مرفوعا يؤتى بجهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها ولا ين وهب من زيد ابن اسلم عن علي رضى الله تعالى عنه مرفوعا فينهمم يجرونها اذ شردت عليهم شرده فلو لانهم ادركوها لاحرقت من في الجمع **﴿ ص رواء غندر عن شعبة عن الاعمش ﴾** اى روى الحديث المذكور غندرو وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الاعمش وهذا التعليق وصله البخاري**

صاحب وصاحب فان الصاحب جمع صاحب والتجر بفتح التاء المثناة من فوق جمع تاجر وقال ابن عباس كل خيل سارت في معصية وكل رجل مشى فيها وكل ما أصيب من حرام فهو للشيطان وقال غيره مشاركته في الاموال البهيرة والسائبة وفي الاولاد عند الغزاه وعند الحروب ﴿ص﴾ لا تحتكن لاستأصلن ش ﴿ص﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى لا تحتكن ذريته الا قليلا وفسر لا تحتكن بقوله لاستأصلن من الاستيصال ﴿ص﴾ قرين شيطان ش ﴿ص﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى فهو له قرين وفسر القرين بالشيطان وفسره مجاهد كذلك ش ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الليث كتب الى هشام انه سمعه ورواه عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ثام قال اشعرت ان الله افتابني فيما فيه شفائي اتأني رجلان فقام احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما للاخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال ليبيد الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فخرج اليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنه رؤس الشياطين فقلت استخرجته قال لا اما ان فقد شفاني الله وخشيت ان يثردلك على الناس شرائم دفنت البئر ش ﴿ص﴾ وجه مطابقته للترجمة من حيث ان السحر انما يتم باستعانة الشيطان على ذلك وهي من جملة صفاته القبيحة و ابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وعيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وهشام هو ابن عمرو بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن ابراهيم بن موسى بن موسى عن عيسى واخرجه النسائي في الطب عن اسحق بن ابراهيم بن عيسى بن يونس نحوه ﴿ص﴾ ذكر معناه ﴿ص﴾ قوله وقال الليث هو الليث بن سعد رحمه الله هذا التعليق وصله ابو بكر عبد الله بن داود عن عيسى بن جاد النخعي المصري عن الليث قوله ورواه اي حفظة قوله يخيل على صيغة المجهول من تخيل الشيء كذا وليس كذلك واصله الظن قوله ذات يوم انما يتصرف لان اضافتها من قبيل اضافة المسمى الى الاسم لان معنى كان ذات يوم قطعة من الزمان ذات يوم اي صاحبة هذا الاسم قوله اشعرت اي اعلت قوله اتقاني و بروى انبأني اي اخبرني قوله مطبوب اي مسهور والطب جاء بمعنى السحر قوله من طبه اي من سحره قوله في مشط ومشاقة المشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها ايضا وكسر الميم باسكان الشين والمشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة والقاف وقال الكرماني ما يفزل من الكتان قلت المشاقة ما يخرج من الكتان حين يمشق والمشق جذب الشيء ليتمدد ويطول قوله وجف طلعة ذكر الجف بضم الجيم وتشديد الفاء وهو واه طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه و يطلق على الذكر والانثى واهذا قيده بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفرى وقال ابن فارس جف الطلع وعاؤها يقال انه شيء ينثر من جذوع النخل وقال الهروي ويروي في مشط ومشاقة في جف طلعة قال المشاطة الشعر الذي يسقط من الرأس والحية عند التسريح بالمشط قال وجف طلعة اي في جوفها وقوله ذكر الذكر من النخل الذي يؤخذ طلعه فيجعل منه في طلع النخلة المثمرة فيصير بذلك تمرا ولولم يجعل فيه لكان شيئا لانوى فيه ولا يكاد يساغ قوله في بئر ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء ويروي ذى اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بئر المدينة في بستان بني ذريق بضم الزاي وقح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالقاف من

اليهود قوله كأنها رؤس الشياطين قال الخطابي فيه قولان أحدهما أنها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والآخراؤها وحشية المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استقباح صورتها وهول منظرها كصورة الشياطين قوله ان يبر ذلك على الناس شرا يريد في اظهاره وقيل انما منع عن تعيين الساحر لئلا تقوم انفس المسلمين فيقع بينهم وبين قبيل الساحر فتنة قواء ثم دمنت البئر على صبغة الجهول وفيه ان آثار الفعل الحرام يجب ازالتها وقدم البحث في هذا مستوفى في باب هل يعنى عن الذبي اذا سحر في او اخر الجهاد **ص** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والاصبح خيث النفس كسلان **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة لان عقد الشيطان على قافية رأس احد من افعال الشيطان وصفاته القبيحة والحديث مضى في كتاب التمجيد بالليل في باب عقد الشيطان على قافية الرأس فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابي الرناد عن الاصمج عن ابي هريرة وها هنا اخرجه عن اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبدالله المدني ابن اخت مالك بن انس وهو يروي عن اخيه عبد الحميد وقدم الكلام فيه هناك ومعنى يعقد يتكلم عليه والقافية مؤخر الرأس ومنه قافية الشعر قوله انحلت عقده وهو جمع عقدة ولهذا اكد بقوله كلها **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل نام ليله حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة لان بول الشيطان في اذن الرجل النائم كل ليله من صفاته القبيحة وابو وائل شقيق وعبدالله هو ابن مسعود ومضى الحديث في كتاب التمجيد في باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان في اذنه فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابي الاحوص عن منصور عن ابي وائل الى آخره **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فرزقا ولدنا لم يضره الشيطان **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة لان من صفات الشيطان ضرره العام للمؤمنين وهو من صفاته الذميمة القبيحة وورجاله قدموا غير مرة والحديث قدمضى في كتاب الطهارة في باب التسمية على كل حال وعند الوقاع فانه اخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن جرير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب الحديث ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا محمد اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فلما تطلع بين قرني شيطان او الشيطان لا ادري اى ذلك قال هشام **ش** مطابقتة للترجمة في قوله فلما تطلع بين قرني الشيطان محمد هو ابن سلام قال ابو نعيم وابو علي وعبد بن قيس بن عباد بن سليمان بن سكون الباء الموحدة بن سليمان والحديث مضى في كتاب مرافيت الصلاة في باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه هناك قوله حتى تبرز اى حتى تظهر

قوله ولا تخينوا من الخين وهو طاب وقت معلوم قرنا الشيطان جابرا أسد قوله لا ادري اى ذلك قال هشام القائل بهذا هو عبدة بن سليمان وهشام هو ابن مرة **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن جريد بن هلال عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر بين يدي احدكم شئ وهو يصلى فليغمه فان ابي فليغمه فان ابي فليقاتله فانما هو شيطان شئ **ص** مطابقتة للترجمة في قوله فانما هو شيطان و ابو معمر بفتح الميم عبد الله بن عمرو بن ابي الجحاج المقرئ المقعد و عبد الوارث ابن سعيد يونس هو ابن عبد الله العبدي البصرى و ابو صالح ذكوان الزيات والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب يرد المصلى من مرين يده **ص** وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاننى آت فجعل يمشو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا اويت الى فرشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذلك الشيطان شئ **ص** مطابقتة للترجمة في قوله ذلك الشيطان و عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف و فتح الشاء المثلثة مؤذن الصرة و عوف الاخر ابي والحديث مضى في كتاب الوكالة في باب اذا وكل رجلا بعين ما ذكره هنا قال وقال عثمان بن الهيثم الى آخره مطولا ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأبى الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته شئ **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة و رجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عبد الملك بن شعيب وعن زهير بن حرب و عبد بن جريد وعن هرون بن معروف و محمد بن عباد وعن محمود بن غيلان و اخرجه ابو داود في السنة عن هرون بن معروف به و اخرجه النسائي في اليوم واليلة عن محمد بن منصور وعن احمد بن سعيد و عن هرون بن سعيد قوله من خلق كذا وفي رواية مسلم لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا خلق الله فمن خلق الله قوله فليستعذ بالله وفي رواية مسلم فليقل آمنت بالله ولا بى داود فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد الآية ثم ليتفل من يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى فليستعذ اى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من الاعراض والشبهات الواهية الشيطانية قوله ولينته اى عن الاسترسال معه في ذلك باثبات البراهين القاطمة الحقانية على ان لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه وقال الطيبي لينته اى ليرك التفكير في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان فان لم يزل التمسك بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر واما امره بذلك ولم يأمره بالتأمل والاحتجاج لان العلم باستغناة عن الموجود امر ضرورى لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب في مثله احساس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الازيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا اللجوء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته وقال المازرى الخواطر على قسمين فالتى لاتستقر ولا تجلبها شبهة هو التى تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا ينزل الحديث وعلى مثلها يتعلق اسم الوسوسة واما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة فهى لاتندفع الا بالنظر والاستدلال **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عن ابن شهاب قال حدثني ابن ابي انس مولى التميميين ان اباہ حدثه انه سمع ابا هريرة

رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة
 وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **ش** مطابقتة للترجمة في قوله سلسلت الشياطين وابن
 ابي ائس اسمه نافع بن مالك ابوسهيل التيمي والحديث مر في كتاب الصوم في باب هل يقال رمضان او شهر
 رمضان **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
 فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه انا غدا
 قال ارأيت اذا اوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكروه ولم يجد موسى
 عليه الصلاة والسلام النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به **ش** مطابقتة للترجمة في قوله
 وما انسانيه الا الشيطان والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان ابن عيينة وعمر بن دينار والحديث
 مضى في كتاب العلم في ثلاثة مواضع وفي غيره ايضا وقد ذكرناه هناك **ص** حدثنا عبد الله بن
 مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشير
 الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **ش** مطابقتة للترجمة
 في قوله من حيث يطلع قرن الشيطان وهذا الحديث من افراده قوله ها قال الكرماني ها حرف ولم يزد
 على هذا شيئا قلت هو حرف من حروف المعجم ومن حروف الزيادة وهي حرف تنبيه قوله من حيث يطلع
 قرن الشيطان نسب الطلوع الى قرن الشيطان مع ان الطلوع للشمس لكونه مقارنا لطلوع الشمس والغرض
 ان منشأ الفتنة هو جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا يحيى بن
 جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر رضي الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا استجنح او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين
 تنتشر حيثنذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفي مصباحك
 واذكر اسم الله واواك سقاءك واذكر اسم الله وخرا تاك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا **ش**
 مطابقتة للترجمة في قوله فان الشياطين تنتشر ويحيى بن جعفر بن اعين ابوزكريا البخاري البيكندي
 وهو من افراده ومحمد بن عبد الله الانصاري من شيوخ البخاري وروى عنه هناد واسطة وابن جريج
 عبد الملك بن عبد العزيز وعطاء ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة عن اسحق بن
 منصور واخرجه مسلم في الاشربة عن اسحق بن منصور وعن احمد بن عثمان واخرجه ابو داود رفيه عن
 احمد بن حنبل واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن احمد بن عثمان وعن عمرو بن علي وعن عمرو بن دينار
 عن جابر **ص** ذكر معناه قوله اذا استجنح اي اذا اظلم الليل ومادته جيم ونون وحاء وقال ابن سيدة جنح الليل
 يجنح جنوحا وجنحا اذا اظلم ويقال اذا قبل ظلامه والجنح بضم الجيم وكسر هالفتان وهو ظلام الليل واصل
 الجنح الميل وقيل جنح الليل اول ما يظلم قوله او كان جنح الليل وفي رواية الكشميهني او قال كان جنح الليل
 وحكى عياض انه وقع في رواية ابي ذر استجنح بالعين المهملة بدل الحاء وهو تصحيف وعند الاصيلي
 واول الليل بدل قوله اذا كان جنح الليل وكان هذه تامة بمعنى وجد او حصل قوله فكفوا صبيانكم
 اي ضمومهم وامنعوهم من الانتشار وفي رواية فاقتوا ومادته كاف وفاء وتام مشاة من فوق ومعناه ضمومهم
 اليكم وكل من ضمته الى شيء فقد كفته وفي رواية ولا ترسلوا صبيانكم وقال ابن الجوزي انما خيف
 على الصبيان في ذلك الوقت لان النجاسة التي يلودها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي
 يستعصم به معدوم عندهم والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف

على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حينئذ ان حركتهم في الليل امكن منها لهم في النهار لان
الظلام اجمع لهم من غيره وكذلك كل سواد ويقال ان الشياطين تستعين بالظلمة وتكره النور وتسام به قوله
فخلوهم بفتح الخاء المعجمة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي بضم الخاء المعجمة قوله واغلق
من الاغلاق فلم يذايق الباب مغلق ولا يقال مغلوق وانما قال فكفوا بصيغة الجمع وقال اغلق بصيغة الافراد
لان المراد بقوله اغلق لكل واحد وهو ما يحسب المعنى او هو في معنى المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع تفيد
التوزيع فكأنه قال كف انت صبيك كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ولا شك ان مقابلة المفرد بالمفرد تفيد
التوزيع قلت ليس كذلك بل الصواب ما قاله الكرماني قوله واظني امر من الاطفاء انما امر بذلك لانه جاء
في الصحيح ان القويسقة جردت القتيبة فاحترقت اهل البيت وهو ما يدخل فيه السراج وغيره واما
القناديل المعلقة فان خيف حريق بسببها دخلت في الامر بالاطفاء وان من ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه
لا بأس بهالاتفاء العلة وسبب ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على خرة فجرت القتيبة الفأرة فاحترقت
من الخرة مقدار الدرهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك نبي عليه ابن العربي وفي سنن ابى داود
عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر القتيبة فجمعت بها والقها بين يدي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على الخرة التي كان قائدا عليها فاحترقت منها موضع درهم قوله واوك امر
من الايكاء وهو الشد والوكاء اسم ما يشده فم القرية وهو محدود مهموز والسقاء بكسر السين لابن
والماء والرطب لابن خاصة والنقى للسمن والقربة للماء قوله وخرا امر من التخمير وهو التغطية والتخمير
فوائد صيانة من الشيطان والنجاسات والحشرات وغيرها ومن الوباء الذي ينزل في ليلة في السنة
وفي رواية ان في السنة ليلة وفي رواية يوم ينزل وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او شيء ليس عليه
وكام الا نزل فيه ذلك الوباء قال الليث بن سعد والاحاجي يتقون ذلك في كانون الاول قوله ولو تعرض عليه
شيء بضم الراء وكسرهما ومعناه ان لم تقدر ان تعطي فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اى تعرضه
عليه بالعرض وتمده عليه عرضا اى خلاف الطول قوله شيئا وفي رواية عودا هذا مطلق في الآنية
التي فيها شراب او طعام فان قلت روى مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول
اخبرني ابو جريد الساعدي قال ائيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقده ابن من النقب ليس منخرقا قال
الاخرته ولو تعرض عليه عودا قال ابو جريد انما امر بالاسقية ان توكا ليلا وبالابواب ان تغلق
ليلا انتهى فهذا ابو جريد قيد الايكاء والاغلاق بالليل قلت قال النووي ليس في الحديث ما يدل عليه
والمختار عند الاصوليين وهو مذهب الشافعي ان تفسير الصحابي اذا كان خلاف ظاهر اللفظ
ليس بحجة ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره واما اذا كان في ظاهر الحديث ما يخالفه
فان كان مجملا يرجع الى تأويله ويجب الحمل عليه لانه اذا كان مجملا لا يحمل له حمله على شيء الا بتوقيف وكذا
لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوى عندنا بل يتمسك بالعموم وقد يقال ابو جريد قال امرنا وهذا رواية
لاتفسير وهو مرفوع عن الحضار ولان في بين رواية ابى جريد والرواية الاخرى في يوم اذ ليس في احدهما
نفي للآخر وهما متباينان فان قلت ما حكم او امر هذا الباب قلت جميعها من باب الارشاد الى المصلحة الدينية
كقوله تعالى (واشهدوا ذات بئعتم) وليس على الايجاب وغايتها ان يكون من باب الذنب بل قد جعله كثير
من الاصوليين قسما مفردا بنفسه عن الوجوب والذنب وينبغي للمرء ان يمثل امره من امتثل امره سلم من
الضرر بحول الله وقوته ومتى والعاذ بالله خالف ان كان عنادا خلد فاعله في النار وان كان عن خطأ او غلط
فلا يحرم شرب ماء من الاثاء او اكله والله اعلم

اخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معتكفا فأتته ازوره ليلا فحدثته نعمت فالتقت فقام معي ليلتي وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فررجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسرما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علي رسلكما انما صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما سوأ او قال شيئا شي **ش** مطابقتهم للترجمة في قوله ان الشيطان **ش** وعلى ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم والحديث مر في كتاب الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لخوايجه الى باب المسجد فانه اخرجته هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره نحوه ومر الكلام فيه هناك قوله فالتقت من الانقلاب وهو الرجوع مطلقا والمعنى هنا فرجعت فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معي ليلتي اى لارجع الى بيتي فقام معي **ش** قوله علي رسلكما بكسر الراء اى على هيتكما فهاهنا شي تكرر هاته قوله ان الشيطان يجري قيل هو علي ظاهره ان الله جعل الله له قوة وقدرة على الجرى في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استمارة لكثرة وسوسته فكأنه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب **ش** وفيه التحرز من سوء الظن بالناس **ش** وفيه كمال شفقتة صلى الله تعالى عليه وسلم على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلبها شيئا فيهلكه فان ظن السوء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام كفر **ص** حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن سليمان بن سرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما اخرج وجهه وانفتحت اوداجه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده لو قال اهوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجده فقالوا له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل في جنون **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة وعبدان تكرر ذكره وابو حنيفة بالهاء المهملة وازاي اسمه محمد بن ميمون السكري المروزي والاعمش سليمان وسليمان بن سرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخره دال مهملة الخراحي وقدم في الغسل **ش** والحديث اخرجته البخاري ايضا في الادب عن عمر بن حفص وعن عثمان بن ابي شبة وخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى وابي كريب وعن نصر بن علي وعن ابي بكر بن ابي شبة وخرجه ابوداود فيه عن ابي بكر بن ابي شبة وخرجه النسائي في اليوم واليلة عن هناد وعن محمد بن عبدالعزيز قول ابي سنان اى بشاتمان قوله اوداجه جمع ووج بفتحين وهو عرق في الخلق في المذبح وانفتاح الاوداج كناية عن شدة الغضب فان قلت لكل احد ودجان وهنا ذكر الاءداج بالجمع قلت هذا من قبيل قوله تعالى (وكننا لحكمهم شاهدين) اولان كل قطعة من الودج يسمى ودجا كما جاء في الحديث ازج الخواجب قوله ما يجده من وجد يجده وجدا وموجدة اذا غضب ووجد يجده وجدانا اذا لقي ما يطلسه قوله هل في جنون قال النووي هذا كلام من لم يتفقه في دين الله ولم يتهدب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعادة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب انتهى والاستعادة من الشيطان تذهب الغضب وهو اقوى السلاح على دفع كيدته وفي حديث عطية الغضب من الشيطان فان الشيطان خلق من النار وانما تطفي النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ وعن ابي الدرداء اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب وقال بكر بن عبدالله اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم وفي بعض الكتب قال الله تعالى ابن آدم اذ كرتي اذا غضبت اذ كرتك اذا غضبت وروى

الجوزى في ترغيبه عن معاوية بن قررة قال قال ابليس انا جرة في جوف ابن آدم اذا غضب حيته واذا رضى
منيته ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن
عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال جنبنى الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنى فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه ﴿ش﴾ مطابقتة للترجمة
ظاهرة والحديث قدم عن قريب في هذا الباب فانه اخرج من موسى بن اسمعيل عن همام عن منصور
الى آخره قوله لم يضره يعنى لم يسلط عليه بالكلية والافلا يخلو من الوسوسة ﴿ص﴾ قال وحدثنا
الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله ﴿ش﴾ اى قال شعبة وحدثنا سليمان الاعمش عن سالم بن
ابى الجعد و اشار بهذا الى ان لشعبة شيخان فيه ﴿ص﴾ حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن
محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان
عرض لى فشد على يقطع الصلاة على فأمكننى الله منه فذكره ﴿ش﴾ مطابقتة للترجمة ظاهرة
ومحمود هو ابن غيلان المروزى وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف باء
اخرى مفتوحة ابن سوار الفزارى المروزى والحديث مر في كتاب الصلاة في باب الاسير او الغريم
يربط في المسجد فانه اخرج هناك عن اسحق بن ابراهيم عن روح ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن
محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتاً من الجن تفلت على البارحة
او كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فأمكننى الله منه وارتدت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى
تصبحوا وتظنوا اليه كلكم فذكرت قول اخى سليمان عليه الصلاة والسلام رب اغفر لى وهب لى ملكا
لا ينبغى لاحد من يعبدى قال روح فرده خاسثاً قوله فذكره اى فذكر الحديث بتمامه وهو الذى ذكرناه
﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نودى بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط فاذا قضى اقبل فاذا
توب بها ادبر فاذا قضى اقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذ كر كذا وكذا حتى لا يدري اثلاثا
صلى ام اربعا فاذا لم يدرا اثلاثا صلى ام اربعا مسجد سجدي السهوى ﴿ش﴾ مطابقتة للترجمة ظاهرة
والاوزاعى عبدالرحمن بن عمرو والحديث قدم في او اخر كتاب الصلاة في باب تفكر الرجل الشئ
في الصلاة فانه اخرج هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر عن الاعرج عن ابى هريرة قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اذن بالصلاة ادبر الشيطان الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا
شعب عن ابى ازناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل بنى آدم يطعن
الشيطان فى جنبه باصبعه حين يولد غير ميسى بن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب ﴿ش﴾ المطابقتة
فى هذا وفى بقية الاحاديث بينها وبين الترجمة ظاهرة وهؤلام الرواة قد تكرر ذكرهم قوله بطعن بضم
العين يقال طعن بالرمح وما اشبهه بطعن بضم العين من باب نصر ينصرون طعن فى العرض والنسب يطعن بفتح
العين فهما على المشهور وقيل بالغتين فهما قوله فى جنبه بالثنية فى رواية ابى ذر والجرجاني وفى رواية
الاكثرين فى جنبه بالافراد وحكى عياض ان فى كتابه من رواية الاصيلى من تحته الذى هو ضد فوق
قال وهو تصحيف قوله باصبعه بالافراد او بالثنية ايضا على اختلاف الروايتين فى الجنب قوله
فى الحجاب هو الجلدة التى فيها الجنين وتسمى المشيمة قاله ابن الجوزى وقيل الحجاب الثوب الذى
يلف فيه المولود وفيه فضيلة ظاهرة لعيسى وانه عليهما الصلاة والسلام و اراد الشيطان التمكن
من امه ففعله الله منها بركة امها حنة بنت قافو ذبن مائان حيث قالت (وانى اعيدها بك وذريتها من

الشیطان الرجیم) وروی عبدالرزاق فی تفسیره عن المنذر بن النعمان الأفسس سمع وهب بن نهبه
يقول لما ولد عیسی علیه الصلاة والسلام اتت الشیاطین ابلیس فقالوا اصیحت الاصنام منكسة
فقال هذا حادث مکانکم وطار حتی بلغ حافی الارض فلم یجد شیئا ثم جاء البحار فلم یقدر علی شیء ثم طار
فوجد عیسی فقولد عند مدود حار واذا الملائكة قد حقت به فرجع الیهم فقال ان نبیا قد ولد
البارحة ولا جلت انی ولا وضعت قط الا وانا بحضورها الاهد فایسوا من ان یعبدوا الاصنام
فی هذه البلدة وفی لفظ بعده هذه الیلة ولكن اتوا بنی آدم بالخفة والعجلة بقوله الاهد مخالف ما فی
الصحیح الا ان یؤول و اشار القاضی الی ان جمیع الانبیاء علیهم الصلاة والسلام یشاركون عیسی
علیه الصلاة والسلام فی ذلك وقال القرطبی هو قول تامة قال وان لم یکن كذلك بطلت الخوصیة
ولا یلزم من نخسه اضلال المسوس واغواؤه فان ذلك طعن فاسد فلم یعرض الشیطان لخواص
الاولیاء بانواع الاغواء والمفاسد ومع ذلك فقد عصمهم بقوله (ان عبادی لیس لك علیهم سلطان)
ص حدثنا مالک بن اسمعیل حدثنا اسرائیل عن المغیره عن ابراهیم عن علقمة قال قدمت الشام
فقلت من ههنا قالوا ابو الدرداء قال افیکم الذی اجاره الله من الشیطان علی لسان نبیه صلی الله تعالی
علیه وسلم ش مالک بن اسمعیل بن زیاد ابو غسان النهدی الکوفی واسرائیل ابن یونس
ابن ابی اسحق السیعی والمغیره بن مقسم الضبی و ابراهیم النخعی و علقمة ابن قیس النخعی الکوفی
واسم ابن الدرداء عویم بن مالک الانصاری الخزرجی والحديث اخرجه البخاری هنا مختصرا
جدا واخرجه بأتم منه فی فضل عمار وحذیفة عن مالک بن اسمعیل ایضا واخرجه ایضا عن سلیمان
ابن حرب علی ما یحیی عن قریب فی هذا الباب وفی الاستیذان عن ابی الولید وعن یحیی بن جعفر
وعن یزید بن هارون وفی مناقب ابن مسعود عن موسی بن اسمعیل واخرجه النسائی فی المناقب
وفی التفسیر عن احمد بن سلیمان قوله افیکم الهمزة فیہ للاستفهام علی سبیل الاستخبار ای فی العراق
قوله الذی اجاره الله ای منعه وجاء من الشیطان وهو عمار بن یاسر رضی الله عنه وصرح به البخاری
فی الحديث الذی بعده وفی التوضیح یحوز ان یتكون قاله ابو الدرداء لقوله صلی الله تعالی علیه وسلم
یدعوهم الی الجنة یدعونہ الی النار او یتكون شہدله ان الله اجاره من الشیطان ص حدثنا
سلیمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغیره وقال الذی اجاره الله علی لسان نبیه صلی الله تعالی علیه وسلم
یعنی عمارا ش بهذا بین البخاری ان المراد من قول ابی الدرداء افیکم الذی اجاره الله من الشیطان
انه عمار بن یاسر الذی هو من السابقین فی الاسلام المنزل فیہ الامن کره وقلبه مطہر بالایمان وقد قال
صلی الله علیه وسلم له مرحبا بالطیب الطیب ص قال وقال البیہ حدثنی خالد بن یزید عن سعید بن
ابی هلال ان ابا الاسود اخبره عن عروة عن عائشة عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال الملائكة
تحدث فی العنان والعنان الغمام بالامر یتكون فی الارض فیسمع الشیاطین الکامة فتقرها فی آذان الکاهن
کاتقر القارورة فیزیدون معها مائة کذبة ش اوردهذا التعليق فی باب ذکر الملائكة قال
حدثنا محمد حدثنا ابن ابی مریم اخبرنا البیہ حدثنا ابن ابی جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة
ابن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی الله تعالی علیه وسلم بقول ان الملائكة تنزل فی العنان وهو
السحاب فذکر الامر قضی فی السماء فتسرق الشیاطین السمع فتوحیه الی الکهان فیکذبون معها
مائة کذبة من عند انفسهم فانظر فیهما الی التفاوت فی الاسناد والمتن و ابو الاسود فی الرواه فهو شمدین

عبدالرحمن قوله بالامر يتعلق بقوله تتحدث وقوله والعنان الغمام جلة معترضة بين المتعلق والمتعلق
 قوله يكون جلة وقعت حالا من قوله بالامر قوله فتقرها بضم القاف وتشديد الراء وهو الصحيح
 قال ابن التين لما تقرر من ان كل فعل مضاعف متعدي يكون بالضم الاحرف شواذ ليس هذا منها وقال
 الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فك على صماخه فنلقبه فيه وقال الهروي
 انه ترديد الكلام في اذن الابكم حتى يفهم قوله كما تقرر القارورة يريد به تطبيق رأس القارورة
 برأس الوطاء الذي يفرغ منها فيه وقال القاسبي معناه يكون لما يلقبه الكاهن حس كس القارورة
 عند تحريكها مع اليد او على الصفاء وفي التوضيح ويقال بالزاي وهو ما يسمع من حس الزجاجة
 حين يحك بها على شيء وقال الكرماني فتقرها يروي من الاقرار وقال الداودي يلقيها كما يستقر الشيء
 في قراره **ص** حدثنا حاصم بن علي حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي
 هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التثاوب من الشيطان فاذا تثاوب
 احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان ش **س** حاصم بن علي بن حاصم
 ابن صوب ابى الحسين مولى قريبة بنت محمد بن ابي بكر الصديق من اهل واسط وروى البخاري عنه
 في مواضع وروى عن محمد بن عبد الله عنه في الحدود قال مات سنة احدى وعشرين او عشرين
 ومائتين وقال ابن سعد مات بواسط قلت هو من الافراد وروى عنه محمد بن عبدالرحمن بن ابي ذئب
 عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان عن ابي هريرة **و** وقال المزني في الاطراف حديث التثاوب من الشيطان
 ثم علم علامة البخاري حرف (خ) ثم قال في صفة ابليس عن حاصم بن علي عنه به ثم علم علامة النسائي
 (س) ثم قال في اليوم واليلة عن احد بن حرب الى آخره ثم قال ورواه غير واحد عن ابن ابي ذئب
 عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة وسبأني ثم قال بعد ذلك لما وعده محمد بن عبدالرحمن بن ابي
 ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة حديث ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب (خ)
 في الادب عن آدم وفيه وفي بدء الخلق عن حاصم بن علي (د) في الادب (ت) في الاستيذان
 جميعا عن الحسن بن علي (س) في اليوم واليلة عن عمرو بن علي ثم قال قال الترمذي هذا اصح من
 حديث ابن عجلان يعني عن سعيد عن ابي هريرة وكذلك رواه القاسم بن يزيد عن ابن ابي ذئب عن سعيد
 عن ابي هريرة قوله التثاوب مصدر من تثاوب يتثاوب والاسم الثوباء قوله من الشيطان وانما جعله
 من الشيطان كراهة له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلاءه وميله الى الكسل والنوم واضافه
 الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهواتها واراد به التحذير من السبب الذي
 يتولد منه وهو التوسع في المظم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات قوله
 فاذا تثاوب هو فعل ماض من باب تفاعل واصله من الثأب ومادته ثاء مثلثة وهمزة وباء موحدة
 وتاء ب بالمد والتخفيف وروى بالواو تثاوب وقيل لا يقال تثاوب مخففا بل تثأب بالتشديد
 في الهزة وقال الجوهري لا يقال تثاوب بالواو واما حديث التثاوب فهو النفس الذي يفتح منه
 الفم لدفع البخارات المخبئة في عضلات الفك وهرايماً نشأ من ابتلاء المعدة وثقل البدن ويورث
 الكبر وسوء الفهم والغفلة قراءه فليرد اي يكظم وليضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراد من
 تشبه صورته ودعول فنه وضحكه منه قوله اذا قالها كلمتها حكاية صرت التثاوب فاذا اتال
 ها يعني اذا بالغ في التثاوب ضحك الشيطان فرحاً بذلك ولذلك قالوا لم يتثاوب نبي قط وقال

الداودي ان قطع فاه ولم يرضه بصق فيه وقال ما ضحك منه **ص** حدثنا زكرياء بن يحيى
حدثنا ابواسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما كان يوم احد هزم
المشركون فصاح ابليس اى عباد الله اخراكم فرحمت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فنظر حذيفة
فاذاهو بايه اليمان فقال اى عباد الله ابنى فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم
قال عروة فا زالت فى حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله **ش** زكرياء بن يحيى بن عمر ابى
السكين الطائى الكوفى وهو من افراده و ابواسامة جاد بن اسامة وهشام بن عروة بروى عن ابيه
عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الدييات
عن اسحق وفى المغازى عن عبيد الله بن سعيد كلاهما عن ابى اسامة ايضا قوله اى عباد الله يعنى
باعباد الله قوله اخراكم اى الطائفة المتأخرة اى باعباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم
او اقلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة
قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين قوله فاجتلدت هى اى الطائفة المتقدمة والطائفة
الاخرى اى تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اى فاقتلوا اخراكم فرجعت
اولاهم فجمالد اولى الكفار واخرى المسلمين قوله فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بايه يعنى اليمان
بتخفيف الباء آخر الحروف وبالنون بلاياء بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملين ابن
جابر العيسى بالياء الموحدين المهملين اسم مع حذيفة وهاجر الى المدينة و شهر احدوا واصابه المسلمون
فى المعركة فقتلوه يقتلونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو ابى لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله
ما احتجزوا اى ما امتنعوا منه ويقال لكل من ترك شيئا انجز عنه قوله غفر الله لكم دعا لمن قتلوه
من غير علم لانه عذرهم وتصدق حذيفة بدية على من اصابه ويقال ان الذى قتله هو عقبة بن مسعود
فعفى عنه قوله بقية خير اى بقية دماء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات وقال التميمى معناه مازال فى
حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين **ص** حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن
اشعث عن ابيه عن مسروق قال قالت عائشة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن التفات الرجل فى
الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة احدكم **ش** الحسن بن الربيع بن سليمان الجعلى
الكوفى يعرف بالبورانى و ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفى واشعث بالشين المعجمة والعين المهملة
والتاء المثلثة ابن ابى الشعثام مؤثر الاشعث المذكور وقد مضى الحديث فى كتاب الصلاة فى باب الالتفات فى
الصلاة فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابى الاحوص الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا
ابو الغيرة حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم (و) حدثنى سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير
قال حدثنى عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله
والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلم يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره
ش اخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن ابى الغيرة عبد القدوس ابن الحجاج مرفى باب
ترويح المسلم عن عبد الرحمن بن زعم و الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه
ابن ابي اسامة بن ابي انسار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** الثانى عن سليمان بن
زعم عن ابي شبيب بن ايوب الدمشقى عن الوليد بن مسلم الدمشقى عن الاوزاعى الى آخره

ما طريق الاولى اعلى ولكن في الثانية التصريح بتحديث عبدالله بن ابي قتادة يحيى بن ابي كثير والحديث
 اخرج به البخارى ايضا في التعمير عن مسدد واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن اسحق بن منصور
 ذكر معناه **قوله** الرؤيا الصالحة الرؤيا على وزن فعلى بلاتونين وجمعها رؤى مثل رعى يقال
 رأى في منامه رؤيا وفي اليقظة رأى رؤية وقد قيل ان الرؤيا ايضا تكون في اليقظة وعليه تفسير
 الجمهور في قوله سبحانه وتعالى (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس) ان الرؤيا ههنا في اليقظة
 وقال الرمخشى الرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فلا جرم فرق
 بينهما بحرف التانيث وقال الواحدى الرؤيا مصدر كالبرشى الا انه لما صار اسما لهذا التخيل في المنام
 جرى مجرى الاسماء وقيل يجوز ترك همزها تخفيفا وقوله الصالحة اما صفة موضحة للرؤيا لان
 ضم الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها او يقال لها الرؤيا
 الصادقة والرؤيا الحسنة وقال الطيبى معنى الصالحة الحسنة ويحتمل ان تجرى على ظاهرها وان تجرى
 على الصادقة والمراد بها صحتها وتفسير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المبشرات على الاول
 ظاهر لان البشارة كل خبر صدق يتغير به بشرة الوجه واستعمالها في الخير اكثر وعلى الثانى
 ما أول اما على التعليل او يحتمل على اصل اللغة واذ اضافها الى الله تعالى اضافة اختصاص واکرام
 لسلامتها عن التخليط وطهارتها عن حضور الشيطان قوله والحلم من الشيطان اى الرؤيا الغير
 الصالحة اى الكاذبة او السيئة وانما نسبت الى الشيطان لان الرؤيا الكاذبة يربها الشيطان ليسى ظنه
 ويحزنه ويقل حظه من شكر الله ولهذا امره بالصق عن يساره وعن ابن الجوزى الرؤيا والحلم
 بمعنى واحد لان الحلم ما يراه الانسان في نومه غير ان صاحب الشرع حض الخير باسم الرؤيا والشر
 باسم الحلم قوله فاذا حلم احدكم بفتح اللام قال ابن التين وحلم بضم اللام عند بمعنى عنى عنه
 وحلم بالكسر يقال حلم الادمى اذا شب قبل ان يدبغ قوله حلما صدره بضم اللام وسكونها ويجمع
 على احلام فى القلة وحلوم فى الكثرة وانما جمع وان كان مصدرا لاختلاف انواعه وهو فى الاصل
 عبارة عما يراه الرأى فى منامه حسنا كان او مكروها قوله يخافه جلة فى محل النصب لانها صفة
 لقوله حلما قوله فليصق دحرا للشيطان بذلك كرمى الجمار كما يتفل عند الثنى القدر يراه ولا شئ
 اقتدر من الشيطان وذكر الشمال لان العرب عندها اتيان الشركه من قبل الشمال ولذلك سميتها
 الشومى وكانوا يتشاءمون بما جاء من قبلها من الطير وايضا ليس فيها كثير عمل ولا بطش
 ولا اكل ولا شرب قوله فانها اى فان الحلم وانما انت الضمير باعتبار ان الحلم هو الرؤيا السيئة
 الكاذبة المكروهة والرؤيا المكروهة هى التى تكون عن حديث النفس وشهواتها وكذلك
 رؤيا التهويل والتخويف يدخله الشيطان على الانسان ليهوس عليه فى اليقظة وهذا النوع
 هو الأمور بالاستعاذة منه لانه من تخيلاته فاذا فعل الأمور به صادقا اذهب الله عنه ما اصابه
 من ذلك **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمى مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شئ قدير يومئذ يومئذ له كاس له من راقب وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه
 مائة سيئة وكاس له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت احدا افضل مما جاء به الا احد عمل
 اكثر من ذلك **ش** سمى بضم السين المهملة وقح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن

عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي الخزومي المدني وابوصالح ذكوان الزيات والحديث
 اخرججه البخاري في الدعوات ايضا واخرجه مسلم في الدعوات عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي
 فيه عن اسحق بن موسى واخرجه ابن ماجه في ثواب التسبيح عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله عدل قبح
 العين اى مثل ثواب اعتناق عشر رقاب قوله حرزا بكسر الحاء المهملة وهو الموضع الحصين ويسمى
 التعميد ايضا حرزا قوله يومه نصب على الظرف قوله ذلك اشارة الى اليوم الذى دعا فيه بهذا
 الكلام المشتمل على الاعتراف بالوحدانية وعلى الشكر لله والاقرار بقدرته على كل شئ قوله عمل في
 محل الرفع لانه صفة لقوله احد قواله من ذلك اى من العمل الذى عمله الاول **ص** حدثنا علي بن
 عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي من صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الحميد بن عبدالرحمن
 ابن زيد ان محمدا بن سعد بن ابي وقاص قال استأذن عمر رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه طالية اصواتهن فلما استأذن عمر قن يتدنون الجباب
 فادن له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك
 الله سك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدن الجباب قال عمر
 فانت يا رسول الله كنت احق ان يهن ثم قال اى عدوات اتفهمن اتهننني ولانهن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم والذى نضى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجاك شئ **ص** على بن عبد
 الله المعروف بابن المديني ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن
 ابن عوف رضى الله تعالى عنه وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري والحديث
 اخرججه البخاري ايضا في فضل عمر عن عبدالعزيز بن عبدالله واسماعيل بن عبدالله فرقهما واخرجه
 مسلم في الفضائل عن منصور بن ابي مزاحم وعن الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حيد واخرجه
 النسائي في المناقب وفي اليوم والليلة عن محمد بن عبدالله بن عبد الحكم وفيه اربعة من التابعين وهم
 صالح ومن بعده قوله يكلمنه اى يكلمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ويستكثرنه اى
 يظلمن كثيرا من كلامه وجوابه ويحتمل ان يكون من العطاء ويؤيده انه ورد في رواية اتهن بردن الفقة
 قوله طالية اصواتهن هذه جملة وقعت حالا من الضمير الذى في يكلمنه واصواتهن بالرفع لان اسم الفاعل
 يعمل عمل فعله وعلو اصواتهن يحتمل على انه كان قبل النهى عن رفع الصوت او يحتمل على انه لاجتماعهن
 حصل لفظ من كلامهن او يكون فيهن من هي جهير الصوت او يحتمل على اتهن لما عطن عفوهم وصفهم
 سمعن في رفع الصوت قوله يتدنون اى يتسارعن والجملة حال من الضمير الذى في قلن قوله
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك جملة طالية قوله اضحك الله سنك ليس دعاء بكثرة
 الضحك حتى يعارضه قوله تعالى فليضحكوا قليلا بل المراد لازمه وهو السرور او الآية ليست عامة
 সামلة له صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الكرماني وفيه نظر والوجه هو الاول قوله يهن
 بفتح الهاء من الهيبة قوله اى عدوات اى يا عدوات قوله افظ واغلظ والفضاضة والغلظ
 بمعنى واحد وهى عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب **ص** فان قلت الافظ والاعظ يقتضى
 الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عطا غليظا وقد
 نفي الله عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب لاتفضوا من حولك قلت لا يلزم منه الانفس
 الفظاظة والغلظ وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفة مشبهة يدلان على الثبوت والعام

لا يستزيم الخالص او الافضل ليس بمعنى الزيادة لقوله تعالى (اعلم بكم اذا انشأكم من الارض) هذا كانه
 كلام الكرماني وفي النفس منه قلق والاوجه ان يقال انه على المفاضلة وان القدر الذي بينهما
 في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ما كان اغلاظه على الكفار والمنافقين قال الله تعالى
 واخلف عليهم قوله فجاء بفتح الفاء وتشديد الجيم هو الطريق الواسع وقيل هو الطريق بين الجبلين
 وقال عياض يحتل انه ضرب مثلا ابعد الشيطان واعوانه من عمر رضى الله تعالى عنه وانه لا سبيل
 لهم عليه اى انك اذا سلكت في امر معروف وانهى عن المنكر تنفذ فيه ولا تتركه فيأس الشيطان
 من ان يوسوس فيه فتتركه وتسلط غيره وليس المراد به الطريق على الحقيقة لان الله تعالى قال انه
 براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فلا يخسافه اذا في فحج لانه لا يراه وقال الكرماني فان قلت فيلزم
 من ذلك ان يكون عمر افضل من ابيوب السبي عليه الصلاة والسلام اذ قال مسنى الشيطان بنصب وعذاب
 قلت لا اذ التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس
 على ظاهره وايضا هو قيد بحال ملوك الطريق فبما ان بقاءه في غير تلك الحالة انتهى قلت
 الجواب الاخير موجه والذي ذكرناه آتيا اوجه من الكلى والله اعلم وذيه فضل لين الجانب
 والرفق وفيه فضل عمر رضى الله تعالى عنه وفيه حيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاية ما يكون
 بخبريه لا ينبغي الدخول على احد الا بالاستئذان **ص** حدثني ابراهيم بن حنيفة قال حدثني
 ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استيقظ اراه احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان
 يبسط على خيشومه **ش** ابراهيم بن حنيفة بالحاء المهملة والزاي ابو اسحق الزبيرى الاسدى
 المدني وابن ابي حازم عبد العزيز بن ابي حازم واسمه نطيلة بن دينار ويزيد بالياء آخر الحروف
 في اوله هو يزيد بن الهاد والهاد احد اجداده لان يزيد هذا هو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد
 ويقال يزيد بن عبد الله بن شداد بن اسامة بن عمرو وهو الهاد بن عبد الله ومحمد بن ابراهيم بن الحارث
 ابو عبد الله التيمي القرشى المدني مات سنة ثمان وعشرين ومائة وعيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي
 القرشى مات في زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الطهارة عن
 بشر بن الحكم واخرجه النسائي فيه عن محمد بن زبور المكي قوله اراه اى اظنه قوله فليستنثر
 امر من الاستنثار وهو نثر ما في الانف بنفس قاله الجوهري وقيل ان يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه
 من اذى او مخاط وكذلك الانتثار وقيل فليستنثر اكثر فائدة من قوله فليستنشق لان الاستنثار
 يقع من الاستنشاق بغير عكس فقد يستنشق ولا يستنثر والاستنثار من تمام فائدة الاستنشاق لان
 حقيقة الاستنشاق جذب الماء بريح الانف الى اقصاه والاستنثار اخراج ذلك الماء قلت وما يدل على
 ان الاستنثار غير الاستنشاق ما روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليجعل الماء
 في انفه ثم ليستنثر رواه ابو هريرة وروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستنشق ثلاثا في كل مرة
 يستنثر وقدم في كتاب الطهارة في باب الاستنثار في الوضوء حديث ابي هريرة من رواية ابي
 ادريس عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر
 وفي باب الاستجمار ايضا من رواية الامرج عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ثم ليستنثر الحديث ومرت زيادة الكلام فيه هناك قوله على
 خيشومه بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وضم المعجمة قال الكرماني هو اقصى الانف

وفي التوضيح هو الانف وقال الداودي هو المخران والياء فيه زائدة يقال رجل اختم اذا لم يجد
رايحة الطيب وقيل الاختم منق الخيشوم وقيل الاختم الذي لا يجدر بحشي اصلواهر انعام
والخشم ما يسيل من الخيشوم ثم ظاهر الحديث يقتضي ان هذا يقع لكل نائم ولكن يمكن ان يقال هذا يقع ان
لم يصترس من الشيطان بشئ من الذكر فانه روى من حديث ابي هريرة ان في ذكر الله حرزا من الشيطان
ص باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم **ش** اي هذا باب في بيان وجود الجن وفي بيان
انهم يابون بالخير ويماقبون بالشر والكلام فيه على اتراع **الاول** في وجود الجن فقال الشيخ ابو
العباس بن عبيد رجه الله لم يخالف احد من طوائف المسلمين في وجود الجن وجهود طوائف الكفار
على اثبات الجن وان وجد فيهم من ينكر ذلك فكما يوجد في بعض طوائف المسلمين كالجهمية والمعتزلة
من ينكر ذلك وان كان جهود الطائفة واثمها دمر بن ذلك وهذا لا وجود للجن تواترت به اخبار
الانبياء عليهم الصلاة والسلام تواترا معلوما بالاضطرار وقال امام الحرمين في كتابه الشامل اعلموا
رحمكم الله ان كثيرا من الفلاسفة وجاهير القدرية واطفة الزنادقة انكروا الشياطين والجن رأسا ولا
يعدوا انكر ذلك من لا يتدين ولا ينسب بالشريعة وانما العجب من انكار القدرية مع نصوص القرآن
وتواتر الاخبار واستفاضة الآثار وقال ابو القاسم الانصاري في شرح الارشاد وقد انكرهم معظم
المعتزلة ودل انكارهم اياهم على قلة مبالاتهم وركاكة دعاتهم فليس في اثباتهم مستحيل صغرى وقد دلت
نصوص الكتاب والسنة على اثباتهم وقال النماضي ابو بكر الباقلائي وكثير من القدرية بقتون وجود
الجن قديما ويقون وجودهم الآن ومنهم من يقر بوجودهم ويؤمن انهم لا يرون لركة اجسامهم
ونفود الشعاع فيها ومنهم من قال انهم لا يرون لانهم لا اللون انهم وقال عبد الجبار المعتزلي الدليل على اثباتهم
السمع دون العقل اذ لا طريق الى اثبات اجسام ثابتة ان الشيء لا يدل على غيره من غير ان يكون بينهما
تعلق **النوع الثاني** في بيان ابتداء خلق الجن قال ابو حذيفة اسحق بن بشر القرشي في المبتدأ حدثنا
عثمان بن الاعمش عن بكير بن الاخنس عن عبد الرحمن بن سليل القرشي عن ابن عمرو بن العاص قال خلق
الله الجن قبل آدم بالثي سنة ويقال عمرو الارض التي سنة وعن ابن عباس كان الجن سكان الارض والملائكة
سكان السماء وهم عمارها وقال اسحق بن بشر حدثني جووير وعثمان باسنادهما ان الله تعالى خلق الجن
وامرهم بعمارة الارض فكانوا يعبدون الله تعالى فطال بهم الامد فعصوا الله وسفكوا الدماء وكان فيهم
ملك يقال له يوسف فقتلوه فارسل الله عليهم جندا من الملائكة كانوا في السماء الدنيا كان فيهم ابليس
وكانوا اربعة آلاف فهبطوا فنقوا بني الجن واجلرهم منها والحقوهم بجزائر البحر وسكن ابليس
والجن الذي كانوا معه الارض فهان عليهم العمل واحبوا المكث فيها **النوع الثالث** في بيان خلقهم بماذا
قال الله تعالى (وخلق الجن من نار) وروى مسلم من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم مما وصف لكم
فتبت ان اصل الجن النار كما ان اصل الانس الطين وحكى الله تعالى في القرآن عن قوله خلقتني من نار فهذا
ايضا يدل على ان اصل الجن النار فان قلت يجوز ان يكذب في ذلك او يظنه ولا يكون له علم به قلت
لو لم يكن الامر على ما قاله لا تزل الله تعالى تكذيبه لان عدم تكذيب الكاذب ممن لا يجوز عليه الخوف
والجهل قبيح فان قلت في النار من ابليس ما لا يصح وجود الحياة فيها والحياة في وجودها يحتاج
الى رطوبة قلت فانه قادر على ان يفعل رطوبة في تلك النار بمقدار ما يصح وجود الحياة فيها مع
ان ابا هاشم جوز وجود الحياة مع عدم التنفس ويقول ان اهل النار لا يتنفسون **النوع الرابع**

في انهم اجسام وانهم على صور مختلفة قال القاضي ابوعلي محمد بن الحسين بن الفراء الخبلي الجن اجسام مؤلفة واشخاص مثلثة ويجوز ان تكون رقيقة وان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في قولهم انهم اجسام رقيقة ورقها لانراهم قلنا الرقة ليست بمنعة عن الرؤية في باب الرؤية ويجوز ان تكون الاجسام الكثيفة موجودة ولا تراها اذا لم يخلق الله فينا الادراك وحكي ابوالقاسم الانصاري عن القاضي ابى بكر نحن نقول انما آراهم من آراهم لان الله خلق لهم الرؤية وان من لم يخلق له الرؤية لا يراهم وانهم اجساد مؤلفة وجثث وقال كثير من المعتزلة انهم اجساد رقيقة بسيطة وقال القاضي عبد الجبار اجسام الجن رقيقة ولضعف ابصارنا لانراهم لالعة اخرى ولوقوى الله ابصارنا او كثف اجسامهم رأيناهم وقال السهيلي الجن ثلاثة اصناف كما جاء في حديث صنف على صورة الحيات وصنف على صورة كلاب سود وصنف ريح طيارة او قال هفافة ذواجنحة وهم يتصورون في صورة الحيات والعقارب وفي صورة الابل والبقر والغنم والحيل والبغال والحير وفي صورة الطير وفي صور بني آدم وقال القاضي ابوعلي ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله كلمات وضربا من ضروب الافعال اذ افعله وتكلم به نقله من صورة الى صورة واما ان يصور نفسه فذلك محال * النوع الخامس في ان الجن على انواع منهم الغول وهو العفريت قالوا ان الغول حيوان لم تحكمه الطبيعة وانه لما خرج منفردا توحش ولم يستأنس وطلب القمار ويتلون في ضروب من الصور ويتراى في الليل وفي اوقات الخلوات لمن كان مسافرا وحده فيتوهم انه انسان ويضل المسافر عن الطريق ومنهم السعلاة وهي مغارة للعول واكثر ما يوجد في القيا في اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كالتلعب السنور بالفأر ومنهم الغدار وهم وجدوا كنف الجن وربما يوجد في ارض مصر اذا ما ينه الانسان خرم فشيا عليه ومنهم الولهان يوجد في جرات البحر وهو في صورة انسان راكب على نعامة يأكل الناس الذين يقذفهم البحر ومنهم الشق كنصف آدمي بالطول زعموا ان التناسل مركبه يظهر للناس في اسفارهم ومنهم من يأنس بالادميين ولا يؤذيه ومنهم من يختطف النساء الابكار ومنهم من هو في صورة الوزغ ومنهم من هو على صورة الكلاب * النوع السادس في وجه تسمية الجن بهذا الاسم قال ابن دريد الجن خلاف الانس يقال جنه الليل واجنه وجن عليه وخطاه في معنى واحد اذا ستره وكل شئ استتر عنك فقد جن عنك وبه سميت الجن وكان اهل الجاهلية يسمون الملائكة جنالا استنارهم من العيون والجن والجنقة واحد والجننة ما وراك من سلاح قال والجن بالحاء المهملة ضرب من الجن قال الراجز * يلعبن احوالي من جن وجن * وقال ابو عمير اراهد الجن كلاب الجن وسفلتهم ووقع في كلام السهيلي في النتائج ان الجن يشمل الملائكة وغيرهم مما اجتن عن الابصار * النوع السابع في بيان ان الجن هل يأكلون ويشربون ويتنكرون ويتوالدون ولتناسل فيه اقوال الاول * ان جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط * الثاني ان صنفا منهم يأكلون ويشربون وصنفا لا يأكلون ولا يشربون * الثالث ان جميعهم يأكلون ويشربون واختلفوا في صفة اكلهم وشربهم فقال بعضهم اكلهم وشربهم تشتم واسترواح لامضغ ولا بلع وهذا قول لا يدل عليه دليل وقال آخرون اكلهم وشربهم مضغ وبلع ويدل عليه ما رواه ابو داود من حديث امية بن محنبي وفيه ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله تعالى استقى ما في بطنه وسئل وهب بن منبه عن الجن ماهم وهل يأكلون ويشربون ويتنكرون ويتوالدون ويموتون فقال هم اجناس قاما

خالص الجن فهم ربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتكلمون ويتوالدون منهم السعالى والغول والقطرب وغير ذلك رواه ابو عمر باسناده عنه النوع الثامن في بيان تكليف الجن قال ابو عمر الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون لقوله تعالى يا معشر الجن والانس وذكر عن الحشوية انهم مضطرون الى افعالهم وانهم ليسوا بمكلفين وعلى القول بتكليفهم هل لهم ثواب وعليهم عقاب ام لا واختلف العلماء فيه على قولين فقيل لا ثواب لهم الا النجاة من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا مثل البهائم وهو قول ابى حنيفة حكاه ابن حزم وغيره عنه وقال ابن ابى الدنيا حدثنا داود عن عمرو الضبي حدثنا عفيف بن سالم عن سفيان الثوري عن ليث بن ابى سليم قال ثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا * القول الثانى انهم يابون على الطاعة ويعاقبون على العصية وهو قول ابن ابى ليلى ومالك الاوزاعى وابى يوسف ومحمد ونقل ايضا عن الشافعى واحمد وسئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال نعم لهم ثواب وعليهم عقاب واتفق العلماء على ان كافر الجن يعذب في الآخرة لقوله تعالى النار مثواكم واختلفوا في مؤمنى الجن هل يدخلون الجنة على اربعة اقوال * والجمهور على انهم يدخلونها حكاه ابن حزم في الملل عن ابن ابى ليلى وابى يوسف وجمهور الناس قالوا به نقول ثم اختلفوا هل يأكلون ويشربون فروى سفيان الثوري في تفسيره عن جوير عن الضحاك انهم يأكلون ويشربون وعن مجاهد انهم يدخلونها ولكن لا يأكلون ولا يشربون ويلبسون من التسبيح والتقديس ما يجده اهل الجنة من لذة الطعام والشراب وذهب الحارث المحاسنى الى انهم يدخلون الجنة تراهم يوم القيامة ولا يروننا عكس ما كانوا عليه في الدنيا * القول الثانى انهم لا يدخلون الجنة بل يكونون في ربضها يراهم الانس من حيث لا يرونهم وهذا القول مأثور عن مالك والشافعى واحمد وابى يوسف ومحمد حكاه ابن تيمية وهو خلاف ما حكاه ابن حزم * القول الثالث انهم على الاحراف * القول الرابع الوقف وروى الحافظ ابو سعيد عن عبدالرحمن محمد بن الكنجور دى في اماليه باسناده الى الحسن بن انس رضى الله تعالى عنه عن ابى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مؤمنى الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألنا عن ثوابهم فقال على الاحراف وليسوا في الجنة فقالوا ما الاحراف قال حائط الجمة تجرى منها الانها وتبت فيها الاشجار والثمار وقال الحافظ الذهبي هذا حديث منكر جدا ثم ان مؤمنى الجن اذا دخلوا الجنة هل يرون الله تعالى فقد وقع في كلام عبدالسلام في القواعد الصغرى ما يدل على انهم لا يرون الله تعالى وان الرؤية مخصوصة بمؤمنى البشر فانه صرح بأن الملائكة لا يرون الله تعالى في الجنة ومقتضى هذا ان الجن لا يرونه * النوع التاسع هل كان فيهم نبي منهم اولافروى الطبرى من طريق الضحاك بن مزاحم اثبات ذلك وجمهور العلماء سلفا وخلفا على انه لم يكن من الجن نبي قط ولا رسول ولم تكن الرسل الامن الانس ونقل هذا عن ابن عباس وابن جريج ومجاهد والكلبي وابى عبيد والواحدى وذكر اسحق بن بشر في المبتدأ عن ابن عباس ان الجن قتلوا نبيالهم قبل آدم عليه السلام اسمه يوسف وان الله تعالى بعث اليهم رسولا وامرهم بطاعته ومن ذهب الى قول الضحاك يستدل ايضا بقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم الآية * النوع العاشر في بيان فرق الجن قد اخبر الله تعالى عن الجن انهم قالوا (وانا من الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قددا) اى مذهب شتى مسلمون ويهود وكان جن نصيبين يهودا وقال الامام احمد في كتاب الناسخ والمنسوخ حدثنا معلى بن ابى زياد عن السدى قال فى الجن قدرية ومرجئة وسبعة وحكى السدى ايضا عن اشياحه ان فى ابن

المؤمن والكافر والامتزلة والجهمية وجميع الفرق * فواء * قال الحسن البصري الشياطين اولاد ابليس لا يموتون الا معه والجن يموتون قبله وقال اسحق قال ابوروق عن عكرمة عن ابن عباس قال لما خلق الله شوما ابالجن وهو الذي خلق من نار فقال تبارك وتعالى تمن فقال اتمني ان ترى ولا ترى وان تغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا فاعطى ذلك ففهم برون ولا برون واذا ماتوا غيبوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل الصبي ثم يرد الى ارضه العمر وسئل ابو البقاء العكبري الخنبي عن الجن هل تصح الصلاة خلفهم قال نعم لانهم مكفون والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل اليهم **ص** لقوله تعالى (يا معشر الجن والانس الم يا تكلم رسلكم بقصون عليكم آياتي) الى قوله يعملون **ش** اللام في لقوله للتليل للترجمة لاجل الاستدلال به ووجه الاستدلال ان قوله تعالى ينذرونكم يدل على العقاب وقوله ولكل درجات مما عملوا يدل على الثواب وتتمام الآية **ص** بخسافصا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (من يؤمن بربه فلا يخاف بخسافصا وفسر الخس بقوله نقصا قال الفراء الخس النقص والرهق الظلم فدللت الآية ان من يكفر يخاف والخوف يدل على كون الجن مكلفين لان الآية فيهم **ص** وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتن بنات سروات الجن قال الله تعالى وقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستمحضرون للحساب جند محضرون عند الحساب **ش** اى قال مجاهد في تفسيره قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كفار قريش قالوا ان الملائكة بنات الله واموات الملائكة هن بنات سروات الجن اى ساداتهم والسروات جمع سراة سرى وهونادر شاذ لان فعلات لا يجمع على فعلة كذا قاله صاحب التوضيح وليس كذلك والصواب ما قاله الجوهري الـ ر و س خاء في سروة يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى سروا فيهما وسرو يسرو سراوة اى صار سرايا وجمع السرى سراة وهو جمع عن يزر ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السراة سراوات واى بجاهد المعلق اخرجه ابن جرير من حديث ابن ابي نجيح عنه زيادة فقال ابوبكر من امهاتن فقالوا بنات سروات الجن يحسبون انهم خلقوا مما خلق منه ابليس لعنه الله انتهى ووقع ههنا امهاتن والصواب امهاتن مثل ما وقع في رواية البخارى قوله قال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون وقبله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اى جعل مشركوا مكة بينه اى بين الله وبين الجنة نسبا وهو زعمهم ان الملائكة بنات الله سموا الملائكة جنة لاجتنانهم عن الابصار والمعنى جعلوا بما قالوا نسبة بين الله وبين الملائكة واثبتوا ذلك جنسية جامعة لله وللملائكة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الكلبي قالوا لعنهم الله بل تزوج من الجن فخرج منها الملائكة يقال لهم الجن ومنهم ابليس هم بنات الله تعالى الله عن ذلك وقال الحسن اشركوا الشيطان في عبادة الله فهو النسب الذي جعلوه قوله ولقد علمت الجنة انهم اى ان قائل هذا القول لمحضرون في النار واذا فسرت الجنة بالشياطين يجوز ان يكون الضمير في انهم للشياطين والمعنى ولقد علمت الشياطين انهم لمحضرون بمعنى ان الله يحضرم النار ويعذبهم قوله جند محضرون في آخر سورة يس ولا تعلق له لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب واول الآية واتخذوا من دون الله آلهة اعلمهم ينصرون لاستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون) اشار الله تعالى بهذه الآية الى زيادة صلاحهم وثباتها فان الواجب على عبادة الله تعالى ولا تعبدوا ما سوا من عبادة ان لا يشركوا به ولا يشركوا به من عبادة الله ولا يكون ذلك ولا يستحقون ان يشركوا به من عبادة الله تعالى الى ثلاث مراتب واربعة مراتب من عبادة الله تعالى

اوثانهم في النار فلا يدفع بعضهم بعض النار لانهم يعملون وقودا نار وقال الكرماني ويحتمل ان يقال لفظ الهة في الآية متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم معابد والله اعلم قلت كما انه اشار بهذا الى وجه مناسبة ذكر قوله جند محضرون ههنا بما ذكره هو وقال بعضهم وقع في رواية الكشميهني جند محضرون بالافراد قلت الصواب محضرون لان القرآن هكذا ﴿ص حد ثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال له اني اراك تحب الغم والبادية فاذا كنت في غمك وباديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله جن وهو ايضا يدل على وجود الجن خلافا لمن انكر ذلك وقدم الكلام فيه عن قريب مستقصى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري وابو صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن يزيد بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وكان لابي صعصعة اربعة اولاد الحارث وجابر وقيس وابو كلاب كلهم اصحاب الحارث قتل يوم اليمامة وقتل جابر وابو كلاب يوم مؤتة شهيدين وقيس كان على الساقية يوم بدر وشهد احدا قال ابو عمر لا يوقف له على وقت وقائه والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب رفع الصوت بالنداء ﴿ص باب * قوله تعالى واذ صرفنا اليك نقرا من الجن الى قوله اولئك في ضلال ميين **ش** اى هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى واذ صرفنا فمن قريب تذكر تفسير صرفنا وتامم الآية وما بعدها الى قوله اولئك في ضلال ميين هو قوله تعالى يستمعون القرآن فلما حضروا قالوا انصتوا فلما قضى ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا اتزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يمدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويمحرم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اواباء اولئك في ضلال ميين وانما ذكر بعض هذه الآية ثم قال الى قوله اولئك في ضلال ميين اشارة الى امور الاول فيه دلالة على وجود الجن * الثاني اشارة الى ان في الجن مؤمنين * الثالث اشارة الى ان المؤمنين منهم لهم الثواب والكافرين منهم عليهم العقاب قوله واذ صرفنا العامل في اذ محذوف تقديره واذ ذكر حين صرفنا اليك وتذكر معنى صرفنا حين ذكره البخاري عن قريب قال المفسرون لما بين الله تعالى ان الانس منهم من آمن ومنهم من كفروا ان الجن ايضا منهم من آمن ومنهم من كفر وان مؤمنهم معرض للثواب وان كافرهم معرض للعقاب قوله تقر امفعول صرفنا والنفردون العشرة وملاقات هؤلاء الجن مع النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الطائف راجعا الى مكة حين يقس من خبر ثقيف حتى اذا كان نخلة قام من جوف الليل يصلي فربه تقر من جن اهل نصيبين وكان سبب ذلك ان الجن كانت تسترق السمع فلما حرس السماء ورجوا بالشهب قال ابليس ان هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الارض فبعث سرايا ليعرف الخبر فكان اول بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشرف الجن وساداتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا وادي نخلة فوجدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة الغداة وتلاوا القرآن فاجتمعوا اليه قالوا انصتوا يعني اصغوا الى قرآته قوله فلما قضى اى فلما فرغ صلى الله تعالى عليه وسلم من تلاوته ولو اى رجعوا الى قومهم منذرين اى محذرين عذاب الله ان لم يؤمنوا قوله قالوا يا قومنا يعني قالوا لهم انا سمعنا كتابا اتزل من بعد موسى ذهب بعضهم الى انهم كانوا يهودا ولهذا قالوا من بعد موسى وعن ابي عباس كانت

الجن لم تسمع بامر عيسى عليه الصلاة والسلام فلذلك قالوا من بعد موسى قوله مصدقا صفة
 لقوله كتابا يعنى مصدقا لما بين يديه من الكتب قوله يهدى الى الحق صفة للكتاب بعد صفة
 وكذلك قوله الى طريق مستقيم قوله قالوا يعنى قالوا لقومهم اجيبوا داعي الله اى النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قوله ويجركم من عذاب اليم اى من عذاب النار وقالوا ايضا ومن لا يجب
 داعي الله اى الرسول ولم يؤمن به قوله فليس بمعجز فى الارض اى لا ينجى منه مهرب ولا
 يسبق قضاءه سابق قوله اولياء اى انصار يمنونه منه وعن ابن عباس ان هؤلاء الجن كانوا
 سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسلا الى قومهم وقيل كانوا تسعة
 وقيل كانوا اثني عشر الفا والسورة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة اقرأ باسم
 ربك وذكر ابن دريد من اسماء هؤلاء الجن خمسة وهم سامر و مامر ومنسى وماسى والاحق
 وذكر ابن سلام فى تفسيره عن ابن مسعود ومنهم عمر و بن جابر وذكر ابن ابى الدنيا زوبعة
 ومنهم سرق وفى تفسير عبد بن جيد كانوا من بنوى واتوه بتملة وقيل بشعب الحجون **ص**
 مصرقا معدلا **ش** - اشار به الى مافى قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا وفسره بقوله معدلا
 وبه فسر ابو عبيدة **ص** صرفنا وجهنا **ش** - اشار به الى مافى الآية المذكورة من قوله
 واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وفسر صرفنا بقوله وجهنا وقيل معناها ملنا اليك وقيل اقبلنا بهم نحوك
 وقيل الجأناهم وقيل وقتناهم بصرفنا اياهم عن بلادهم اليك والله اعلم **ص** * باب * قول الله تعالى
 وبث فيها من كل دابة **ش** - اى هذا باب فى بيان قوله تعالى وبث فيها الى آخره **ص** قال ابن عباس
 الثعبان الحية الذكر منها **ش** - اشار به الى مافى قوله تعالى فاذا همى ثعبان مبين وهذا التعليق اخرجه
 الطبرى فى تفسيره من حديث شهر بن حوشب عنه حيث قال فى قوله تعالى فاذا همى ثعبان مبين وفسر الثعبان
 بانه الحية الذكر وقيد بقوله الذكر لان لفظ الحية يقع على الذكر والانثى وليست التام فيه للتأنيث منه وانما همى
 كناه تمره ودجاجته وقد روى عن العرب رايت حيا على حبة اى ذكر اعلى انثى **ص** من يقا الحيات
 اجناس الجن والافعى والاسود **ش** - هذا من كلام البخارى وفى رواية الاصيلى الجار اجناس
 وقال عياض والصواب هو الاول والجنان بكسر الجيم وتشديد النون وبعد الالف تون
 ايضا وقال ابن الاثير الجنان تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيفة والجان
 الشيطان ايضا قوله والافعى جمع افعى وهو ضرب من الحيات واهل الحجاز يقولون
 فعو وجاء فى حديث ابن عباس لا بأس بقتل الافعو اراد الافعى وقلب الفها واوا فى
 الوقف ومنهم من يقلب الالف ياء فى الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزته زائمة
 والافعوان بالضم ذكر الافعى وكنية الافعى ابو حيسان وابو يحيى لانه يعيش الف سنة
 وهو الشجاع الاسود الذى يواثب الانسان ومن صفة الافعى اذا فقت عينه مادت ولا يغمض
 حدقة البتة قوله والاسود جمع الاسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد ويقال هو اخبث
 الحيات ويقال له اسود ساخ لانه يسلم جلد كل عام وفى سن ابي داود والنسائى عن ابن عمر مر فوما
 اعوذ بالله من اسد واسود وقيل الاسود رقشاء دقة العنق عريضة الرأس وربما كان ذا قرنين **ص** ال ابن
 خالويه ايس فى كلام العرب اسماء الجنان ودفناها الاما ذكره واعدلها نحر من سبعين اسما منها شجاع
 الارقم الاسود الافعى الايترا الاخيرج الاصله الصل الجان الجنان والجرارة والزيتلاء وذكر

الجاحظ ايضا انواعها منها المكحلة الرأس طولها شبران او ثلاثة ان حاذى جعرها طار سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها حدر ولم يتحرك وتقتل بصغيرها ومن وقع عليه نظر هامات ومن نهشته ذاب في الحال ومات كل من قرب من ذلك الميت من الحيوان فان مسها بعصى هلك بواسطة العصي وقيل ان رجلا طعمها برمح فمات هو ودابته في ساعة واحدة قال وهذا الجنس كثير ببلاد الترك

ص أخذنا صيتها في ملكه وسلطانها ش اشار به الى ما في قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذنا صيتها في ملكه وسلطانها وقال ابو صيدة اي في قضته وملكه وسلطانها وخص الناصية بالذكرة . مادة العرب في ذلك تقول ناصية فلان في يد فلان اذا كان في طاعته ومن ثم كانوا يجرون ناصيةا سيرا اذا اطلقوه ص يقال صافات بسط اجنحتهن يقبضن يضربن باجنحتهن ش

اشار به الى ما قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسقاط اجنحتهن ضاربات بها وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح في قوله صافات قال بسط اجنحتهن ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخاطب على المنبر يقول اقتلوا ذا الطفتين والابتر فاهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل ش مطابقتها للترجمة من حيث ان ذا الطفتين من جملة ما يطلق عليه اسم الدابة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندی والحديث اخرجه مسلم في الحيوان عن عبد بن حيد قوله ذا الطفتين بضم الطاء وسكون الفاء هو ضرب من الحيات في ظهره خطان ابيضان والطفية اصلها خوص المقل فشبها الخط الذي على ظهر هذه الحية ورعا قيل لهذه الحية طفية على معنى ذات طفية وقد يسمى الشيء باسم ما يحاوره وقيل هما نقطتان حكاه القاضي قال الخليل وهي حية خبيثة قوله والابتر هو مقطوع الذنب وقال النضر بن شميل هو ازرق اللون لا تنظر اليه حامل الا لقت وقيل الابتر الحية القصيرة الذنب قال الداودي هو الافعى التي تكون قدر شبرا واكثر قليلا قوله يطمسان البصر اي يحسوان نوره وفي رواية ابن ابي مليكة عن ابن عمر ويذهب البصر وفي حديث عائشة فانه يلتمس البصر قوله ويسقطان الحبل ويروى ويستسقطان الحبل بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وهو الجنين وفي رواية ابن ابي مليكة التي تأتي بعد احاديث فانه يسقط الولد وفي رواية عن عائشة ستأتي بعد احاديث وتصيب الحبل وفي رواية اخرى عنها وتذهب الحبل والكل بمعنى واحدا ما امر بقتلها لان الجن لا يتل بها قاله الداودي ص قال عبد الله فينا انا اطارد حية لاقتها فناداني ابولسابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر ش اي قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله اطارد حية اي اطلبها واتبعها لاقتلها اي لان اقلتها قوله فناداني ابولسابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى واسمه رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء على الاصح ابن عبد المنذر الاوسى القيب قاله الكرماني وفي التوضيح اسمه بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة ابن عبد المنذر ابن رفاعة بن زبور بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمر وبن عوف بن مالك بن اوس رده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الروحاء حين خرج واستعمله على المدينة وضرب له بسهم واجره وتوفي بعد قتل عثمان رضي الله تعالى عنه واخوه مبشر بن عبد المنذر شهد بدرًا وقتل بها واخوهما رفاعة بن عبد المنذر شهد العقبة وبدرًا وقتل واحد وليس له عقب ذكره كله ابن

سعد في الطبقات وقال ابو عمر بشير بن عبد المنذر ابولبابة الانصاري غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه
 فقيل رفاعه بن عبد المنذر كذا قاله موسى بن عقبة عن ابن شهاب وكذا قال ابن هشام وخليفة وقال
 احمد بن زهير سمعت احمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان ابولبابة اسم رفاعه بن عبد المنذر وقال
 ابن اسحق كان تقريبا شهد العقبة وشهد بدرًا وزعم قوم انه والحارث بن حاطب خرجا مع رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر فرجعهما واما ابالبابة على المدينة وضرب له بسهم مع اصحاب
 بدر قال ابن هشام ردهما من الروحاء وقال ابو عمر قد استخلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابالبابة على المدينة ايضا حين خرج الى خزوة السويق وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 احدا وما بعدها من المشاهد وكانت معه راية بنى عمر وبن عوف في خزوة الفتح مات في خلافة
 على رضى الله تعالى عنه قلت ليس له في الصحيح الا هذا الحديث قوله قال انه نهى بعد ذلك اى
 قال ابولبابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى بعد امره بقتل الحيات عن قتل ذوات البيوت
 اى الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهى حيات طوال ابيض قلما تضرب وفي رواية
 الترمذى عن ابن المبارك انها الحية التى تكون كأنها هاضة ولا تلتوى فى مشيتها قوله وهى العوامر
 قيل انه من كلام الزهرى مدرج فى الخبر وقدينه معمر فى روايته عن الزهرى فساق الحديث وقال
 فى آخره وقال وهى العوامر سميت بها لطول عمرها وقال الجوهري عمار البيوت ساكنها من الجن
 وقيل سميت بها لطول لبنهن فى البيوت مأخوذ من العمر بالفتح وهو طول البقاء وروى مسلم من
 حديث ابى سعيد مرفوعا ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيت منها شيئا فخرجوا عليه ثلاثا فان ذهب
 والا فاقتلوه ومعنى فخرجوا عليه ان يقال له انت فى حرج اى ضيق ان لبثت عندنا او ظهرت لنا
 او عدت الينا ومعنى ثلاثا اى ثلاث مرات وقيل ثلاثة ايام وان كانت فى الصحارى والاوادية تقتل
 من غير اذى لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس من الفواسق يقتلن فى الحل والحرم
 فذكر منهن الحية وجاء فى حديث آخر من تركهن مخافة شرهن فليس منا ثم اعلم ان ظاهر الحديث
 التعميم فى البيوت وعن مالك تخصيصه ببيوت اهل المدينة وقيل يختص ببيوت المدن دون غيرها
 ص وقال عبدالرزاق عن معمر رأى ابولبابة اوزيد بن الخطاب ش **ص** عبدالرزاق بن
 همام السنعانى ومعمر هو ابن راشد اراد بهذا ان معمر روى الحديث عن الزهرى بهذا الاسناد على الشك
 فى اسم الذى لقي عبدالله بن عمر ابولبابة اوزيد بن الخطاب هو اخو عمر بن الخطاب لايه وله فى الصحيح هذا
 الحديث استشهدنا ليامة ورواية عبدالرزاق هذه رواها مسلم ولم يسق لفظها وساقه احمد والطبرانى
 من طريقه **ص** وتابعه يونس وابن عيينة واسحق الكلبى والزيدي **ش** اى تابع معمر
 يونس بن يزيد على الشك فى اسم الذى لقي عبدالله بن عمر هل هو ابولبابة اوزيد بن الخطاب وهذه المتابعة
 وصلها مسلم ولم يسق لفظها وساقه ابو عوانة قوله وابن عيينة اى تابع معمر ايضا فى الشك سفيان بن عيينة
 وهذه المتابعة وصلها مسلم وقال حدثني عمرو بن محمد الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم عن
 ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اقلوا الحيات وذا اللطيفين والابتر فانها يستسقطن الحبل ويلتسان البصر
 قال فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فابصره ابولبابة بن عبد المنذر اوزيد بن الخطاب وهو يطارد حية
 فقال له قد نهى عن ذوات البيوت قوله واسحق الكلبى اى تابع معمر ايضا فى الشك اسحق بن يحيى الكلبى
 الحمصى قوله والزيدي اى تابع معمر ايضا فى الشك محمد بن الوليد الزيدي بضم الزاى وقبح الباء
 الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المهملة الحمصى وهذه المتابعة وصلها مسلم وقال

حدثنا صاحب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا اذا الطفيتين والابتر فانهما يلتصقان البصر الحديث وفيه بينا ان الطارد حية يوم امن ذوات البيوت مر بن زيد بن الخطاب او ابولبابة الى آخره **ص** وقال صالح وابن ابي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رأى ابولبابة وزيد بن الخطاب **ش** صالح هو بن كيسان الهذلي وابن ابي حفصة اسمه محمد بن ابي حفصة واسم ابي حفصة ميسرة البصرى وابن مجمع بضم الميم وقبح الجيم وكسر الميم وقيل بفتحها وهو ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع بن يزيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطف بن ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن اوس الانصارى المدني وهؤلاء الثلاثة رووا الحديث عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو في روايتهم رأى ابولبابة وزيد بن الخطاب بو او الجمع بلاشك **ص** اما تعليق صالح فوصله مسلم من حديثه عن ابي صالح عن الزهري بهذا الاسناد و اشار به الى الاسناد الذى قبله ثم قال غير ان صالحا قال حتى رأى ابولبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهى عن ذوات البيوت **ص** واما تعليق ابن ابي حفصة فوصله ابو احمد بن عدى **ص** واما تعليق ابن مجمع فوصله البغوى وابن السكن في كتاب الصحابة **ص** **باب** * خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال **ش** **ص** اى هذا باب في بيان ان خير مال المسلم غنم وهو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليها جميعا فاذا صغرتا لحقها الهاء فقلت غنمة لان اسماء الجوع التى لاوا حدلها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتأنيث فيها لازم قوله شعف الجبال يفتح الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالفاء جمع شعفة وشعفة كل شئ اعلاه ويجمع على شعاف ايضا والمراد به هتارأس الجبال **ص** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن **ش** **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك الى آخره نحوه وقال الكرماني روى بنصب خير ورفع غنم ورفعهما ورفع الخير ونصب الغنم ولم يذكر وجه ذلك فوجهه ان فى الاول نصب لانه خير يكون مقدما ورفع غنم لانه اسم وفي الثانى يكون تامة وفي الثالث رفع خير لانه اسم يكون ونصب غنم لانه خبره قوله ومواقع القطر اى المطر يعنى الاودية والصحارى وقدمضى الكلام فيه مستوفى هناك **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والمغرب والخيل والابل والفدادين من اهل الوبر والسكينة فى الغنم **ش** **ص** مطابقتة للترجمة فى قوله فى الغنم **ص** و ابو الزناد بازى والنون عبد الله بن ذكوان والاخرج عبد الرحمن بن هرمز الاخرج والحديث اخرجته مسلم فى الايمان عن يحيى بن يحيى عن مالك قوله رأس الكفر نحو المشرق وفى رواية الكشميهنى قبل المشرق بكسر القاف وفتح الباء اى من جهته يريد انه كان فى عهده حين قال ذلك **ص** وفيه اشارة الى شدة كفر الجوس لان مملكة للمفسر ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة الشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا فى غاية القوة والكثرة والسحر حتى ان ملكهم مزق كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والدحال ايضا باقى

من المشرق من قرية تسمى رستاياذ فيما ذكره الطبري ومن شدة أكثر أهل الشرق كفرًا وطفيا نالهم كانوا يبدون النار وان نارهم ما انطفأت الف سنة وكان الذين يخدمونها وهم السدنة خمسة وعشرين الف رجل قوله والفخر بالخاء المعجمة مشهور ومنه اعجاب النفس قوله والخيلاء بضم الخاء المعجمة وقع الياء آخر الحروف مخففة وبالدالكبر واحتقار غيره قوله والفدادين قال الخطابي الفدادون يفسر على وجهين ان يكون جمع الفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل ادا رويته بتشديد الدال من فدا اذا رفع صوته والوجه الآخر انه جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك اذ رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وقال القزاز الفدادون بتشديد الدال جمع فداد وهو من بلغت ابله ما تين والف الى اكثر وقال ابو عبيده نحوه وهم المكثرون من الابل جفاة واهل خيلاء وقال ابو العباس هم الجمالون والرعيان والبقارون والجمالون وقال الاصمعي هم الذين تعلموا اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواسيم قال والفديد الصوت الشديد وقال ابو عمرو الشيباني هو بالتخفيف جمع فداد بالتشديد وهو عبارة عن القر التي يحرق عليها واهلها اهل جفاة لبعدهم حكاة ابو عبيده وانكر عليه وعلى هذا المراد بذلك اصحابها بحذف مضاف وقال القرطبي اما الحديث فليس فيه الا رواية التشديد وهو الصحيح على ما قاله الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين قال يريد اصحاب الحروث والمواشي قال فديدهم اصواتهم وجلبتهم وقال الخطابي انما ذم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم عليه عن امور دينهم وتلهيهم عن امر الآخرة وتكون منها قساوة القلب ونحوها قوله من اهل الوبر بفتح الواو والباء الموحدة هو بيان الفدادين والمراد منه ضدها اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحارى قال الكرماني فان اريد الوجه الاول من الوجهين يعني الذين ذكرهما الخطابي فهو تميم بعد تخصيص واستشكل بعضهم ذكر الوبر بعد ذكر الخيل وقال لان الخيل لا ويرلها واوجب بانه لا اشكال فيه لان قوله من اهل الوبر بيان الفدادين كما ذكرناه قوله والسكينة في الغنم اى السكون والطمأنينة والوقار والتواضع وقال ابن خالويه السكينة مصدر سكن سكينة وليس في المصادر له شبهة الا قولهم عليه ضريبة اى خراج معلوم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس بن عتبة بن عمرو ابى مسعود قال اشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان بمان هنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذ تاب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر **ش** هذا الحديث وما بعده من الاحاديث ليس بينها وبين الترجمة المذكورة مطابقة ولا مناسبة وانما كان اللائق ان تكون هذه الترجمة لحديث ابن مسعود وابى هريرة فقط لان فيهما ذكر الغنم والبقية كان ينبغي ان تكون في الترجمة التي هي باب قول الله تعالى وث فيها من كل دابة لوجود المطابقة فيها قيل ولهذا سقطت هذه الترجمة من رواية النسفي ولم يذكرها ايضا الاسماعيلي **ذ** ذكر رجال الحديث **يحيى** هو ابن سعيد القطان واسماعيل ابن ابى خالد وقيس ابن ابى حازم الجعفي وعتبة بن عمرو الانصاري البدرى وكنيته ابو مسعود والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن ابن المثنى عن يحيى وفي مناقب قريش عن علي بن عبد الله وفي المغازي عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الايمان عن ابى بكر عن ابى اسامة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابى كريب وعن يحيى بن حبيب **ذ** ذكر معناه **قوله** اشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده نحو اليمن لانه كان يتبوك وقال هذا القول و اشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة

والمدينة يومئذينه وبين اليمين وقيل قال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا القول وكان بالمدينة لان كونها هو الغالب عليه وعلى هذا يكون الاشارة الى سياق اهل اليمين وقال النووي اشار الى اليمين وهو يريد مكة والمدينة وتسميها الى اليمين لكونهما من ناحيته قوله الايمان يمان انما قال ذلك لان الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمين ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انما قال هذا القول الانصار لانهم يمانون وهم نصروا الايمان والمؤمنين وآوهم فنسب الايمان اليهم وهذا ضرب واغرب منه قول الحكيم الترمذي انه اشارة الى اويس القرني وقيل سبب التناهي على اهل اليمين اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم للبشرى حين لم يقبلها بنو تميم وفي رواية جاء انا كاهل اليمين الذين قلوبا وارق اقتنؤة يريد بلين القلوب سرعة خلوص الايمان في قلوبهم ويقال الفؤاد غشاء القلب والقلب جشته وسويداؤه فاذا رقى الغشاء اسرع نفوذ الشيء الى ما وراءه وقال ابو عبيد انما بدأ الايمان من مكة لانها مولده ومبعثه ثم هاجر الى المدينة ويقال ان مكة من ارض تهامة ونهامة من ارض اليمين ولهذا سمي مكة وما وليها من ارض اليمين تها ثم فككت على هذا يمانية فان قلت الايمان يمان مبتدأ وخبر فكيف يصح جعل الايمان عليه قلت اصله الايمان يمانى بيا النسبة فحذفوا الياء للتخفيف كما قالوا تها مون واشعرون وسعدون قوله الا ان القسوة وغلظ القلوب قال السهيلي انهما لسمى واحدا كقوله انما اشكوا بشي وحزنى الى الله البت هو الحزن وقال القرطبي القسوة يراد بها ان تلك القلوب لا تلين ولا تتخضع لموعظة وغلظها عدم فهمها وقدمصى تفسير الفدادين قوله عند اصول اذئاب الابل اى انهم يعدون عن الامصار فيجهلون معالم دينهم قاله الداودي قوله حيث يطلع قرنا الشيطان اى جانباً رأسه وقال الخطابي ضرب المثل بقرنى الشيطان فيما لا يحمد من الامور والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزبد تسلط من الشيطان ومن الكفر قوله في ربيعة ومضرتعلق بقوله في الفدادين اى المصوتين عند اذئاب الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن هاتين القبيلتين ربيعة ومضرت قال الكرماني يحتمل ان يكون في ربيعة ومضرت بدلا من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنى رأسه اى جانبه فتقع العجدة حين تعجد عبدة الشمس لها

ص حديثا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاصح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم فهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا ش

جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي من اهل مصر يروى عن عبد الرحمن بن هرم عن الاصح عن ابي هريرة وهذا الحديث اخرج الائمة الخمسة من شيخ واحد هو قتيبة بن سعيد والبخارى هنا عن قتيبة عن الليث بن سعد ومسلم عنه في الدعوات وابوداود عنه في الادب والترمذي عنه في الدعوات والنسائي عنه في التفسير وفي اليوم والليلة الكل عن قتيبة عن الليث قوله الديكة بكسر الدال المهملة وقح الياء آخر الحروف جمع ديك ويجمع في القلة على ادياك وفي الكثرة على ديوك وديكة وارض مداكة ومدبكة كثيرة الديوك وقال ابن سيده الديك ذكر الدجاج وعن الداودي وقد يسمى الديك دجاجة والدجاجة تقع على الذكر والانثى قوله فانها رأت ملكا بفتح اللام فلذلك امر بالدعاء عند صياحها لتؤ من الملائكة على ذلك وتستغفر له وتشهده له بالتضرع والاخلاص فيوافق الدعوات فتقع الاجابة ومنه يؤخذ استحباب الدعاء عند حضور الصالحين وفي صحيح ابن حبان لانسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة وفي رواية البرار صرخ ديك

قريب من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مه كلاته يدعو الى الصلاة ولديك خاصة ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فانه يقسط اصواته فيها
 تقسيطا لا يكاد يخطى ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده سواء طال الليل او قصر * وفيه دلالة ان الله تعالى
 جعل لديك ادراكا وكذلك جعل للمحير وان كل نوع من الملائكة والشياطين موجود قطعاً قوله نبيق الحمار
 وهو صوت المنكر وانما امر بالنعوذ عنده لحضور الشيطان فيخاف من شره فيتموذ منه وروى ابو موسى
 الاصبهاني في ترجمته من حديث ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينطق الحمار حتى يرى
 شيطانا او يمثل له شيطان فاذا كان كذلك فاذا كروا الله تعالى وصلوا على * فائدة * قال الداودي ينبغي
 ان يعلم من لديك خمسة حسن الصوت والقيام بالسحر والسحاه والغيرة وكثرة النكاح * ص
 حدثنا اسحق اخبرنا روح اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صيانتكم فان الشياطين تنشر حينئذ
 فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا
 معلقا قال واخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله نحوه ما اخبرني عطاء ولم يذكر اسم الله
 ش * اسحق هذا هو ابن راهويه كما عند ابي نعيم وقال الكرماني هو اسحق بن منصور قلت
 هو ابن منصور بن كوسج ابو يعقوب المروزي وقد حدث كل من اسحق بن راهويه واسحق بن منصور
 عن روح بن عباد فيتمثل ان يكون اسحق هذا الذي ذكره بمجرد اسحق بن راهويه او يكون اسحق
 ابن منصور والظاهر انه اسحق بن منصور لان البخاري قال في باب ذكر الجن وتفسير البقرة والراق حدثنا
 اسحق حدثنا روح وحدث في الصلاة في موضعين وفي الاثرية في خير موضع عن اسحق بن منصور عن
 روح وحدث في تفسير سورة الاحزاب وسورة ص عن اسحق بن ابراهيم عن روح وهو اسحق
 ابن راهويه وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث
 قدم عن قريب في باب صفة ابليس من وجه آخر فانه رواه عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبد الله
 الانصاري عن ابن جريج الى آخره وبين من فيها مغايرة بزيادة ونقصان وقدم الكلام فيه هناك قوله
 قال واخبرني عمرو بن دينار اي قال ابن جريج واخبرني عمرو بن دينار بهذا الحديث عن جابر بن عبد الله
 ولم يذكر فيه واذكروا اسم الله كما ذكر عطاء في روايته عن جابر رضي الله تعالى عنه * ص
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن خالد بن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت واني لا اراها الا الفأر اذا وضع لها البان الابل
 لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول قلت نعم قال لي مرارا قلت افاقرأ التوراة ش * وهيب بالتصغير هو ابن
 خالد وخالد هو الخذاء ومحمد هو ابن سيرين وهؤلاء كلهم بصريون والحديث اخرجه مسلم في آخر
 الكتاب عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المشي ومحمد بن عبد الله الازدي قوله فقدت امة اي طائفة
 منهم فقدوا لا يدري ما وقع لهم قوله واني لا اراها اي لا اظنها مسخها الله الا الفأر وهو جمع فأرة قوله
 اذا وضع لها الى قوله شربت دليل على ان التي مسخت هي الفأر ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون
 البان الابل والفأر ايضا لا يشربها وقال الترمذي في سورة يوسف باسناده قال اليهود درس رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشكى حرق النساء فلم يجد شيئا يلايمه

الاحوم الابل والباثها فلذلك حرمها قالوا صدقت قوله الشايع شاة قوله فحدثت كعبا وهو
 كعب بن مائع بكسر التاء المشاة من فوق المشهور بكعب الاحبار قال الكرماني اسلم في خلافة الصديق
 ومات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما قلت كعب بن مائع الجبيري ابو اسحق من آل ذي رعين
 ويقال من ذي الكلاع ثم من بني نعيم وسو من مسلمة اهل الكتاب ادرك النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واسلم في خلافة عمر بن الخطاب ويقال في خلافة ان بكر ويقال ادرك اياه عليه وروى عن
 النبي صلى الله تعالى على عايد وسلم مرسلار قال ابن سعد وكان على دين يهود ناسم وقدم المدينة ثم خرج
 الى الشام فسكن حصن حتى توفي بها سنة ثمان وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قوله
 بقول جلية الية اي قول اي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قلت القائل هو ابو هريرة افاقرا
 التورية التهمة للاستفهام على سبيل الإنكار وفيه تبريض لكعب الاحبار بأنه كان على دين اليهود
 قبل الاسلام والحاصل ان انا هريرة ذل انا اقرا التورية حتى اتقل منها ولاقول الا من السماع
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي سكوت كعب عن الرد على ابي هريرة دليل على تورعه
 وروى مسلم وقال حدثني ابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابي هريرة قال
 الفأرة مسخوآية ذلك انه يوضع بين يديها لبن العنم فتشربه ويوضع بين يديها لبن البقر فلا تذوقه
 قاله كعب سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا نزلت على التورية انتهى فدل
 هذا صريحان الفأرة مسخوآية ولم يكن قبل ذلك وكذا كل حيوان قيل فيه انه مسخوآية وان ما كان منها
 بعد المسخوآية فان قلت جاء في حديث ابي سعيد قال وذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 القردة والحمازير فقال ان الله لم يجعل لمسخوآية نسل ولا عقباً وقد كانت القردة والحمازير قبل ذلك
 قلت ابو هريرة وكعب لم يبلغهما هذا الحديث فدل على ان المسوخوآية كانت قبل ما وقع من ذلك ولهذا
 قال ابن قتيبة انا اظن ان القردة والحمازير هي المسوخوآية ما عينتها توالت الا ان يصح هذا الحديث
 واراد به حديث ابي سعيد المذكور وهو صحيح والظاهر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذي قاله اولاهم
 اعلم بعد ما رواه ابو سعيد ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا اراها الا العارفين كما انه كان يظن ذلك ثم
 اعلم بانها ليست هي مسخوآية حدثنا سعيد بن عفير عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن
 عروة يتحدث عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال للوزغ الفوسق
 ولم اسمعه امر بقتله وزعم سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتله في
 وهب هو عبد الله ويونس هو ابن يزيد وابن شهاب محمد بن مسلم والحديث معصى في كتاب الحج في باب
 ما يقتل الحرم من الدواب فانه اخرجه هناك عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابن شهاب الى
 آخره قوله ولم اسمعه امر بقتله قول عائشة رضي الله تعالى عنها قال ابن التين لاجحة فيه اذ لا يلزم من
 عدم سماعها عدم الوقوع وقد حفظه غيرها وقد جاء عن عائشة من وجه آخر عند احداثه كان في بيتها
 رمح موضوع فسئلت فقالت تقتل به الوزغ فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ان ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام لما اتى في النار ولم يكن في الارض دابة الا طفأت عنه النار الا الوزغ فانما كانت تفتح عليه
 قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقتلها قوله وزعم سعد بن ابي وقاص قائل ذلك في الظاهر
 روى رزعم بن... ويحيى بن... ان كرز... الله تعالى عنها... هذا اقرب من حيثية ما يقتضيه
 الركب... حدة... ان... اعد... يرب... و...

المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرها بقتل الاوزاع **ش** صدقة ابن الفضل وابن عيينة هوسفيان وام شريك اسمها غزبية بضم الغين المجبة وقبح الزاي مصغرو قيل خزيلة وهي عامرية قرشية وقيل انصارية وقيل دوسية والحديث اخرجه البخاري ايضا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن عبيد الله بن موسى وابن سلام واخرجه مسلم في الحيوان عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد وامحق بن ابراهيم وابن ابي عمير رابعهم عن ابن عيينة وعن ابي الطاهر بن السرح وعن محمد بن احمد وعن عبد بن حيدواخرجه النسائي في الملح عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن العزيز واخرجه ابن ماجه في الصيد عن ابي بكر بن ابي شيبة **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه **ص** عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل **ش** ابواسامة جادين اسامة قوله قال النبي وروى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوقدمضى عن قريب عن ابن عمر نحو هذا الحديث **ص** تابعه جادين سلمة اخبرنا اسامة **ش** او تابع ابواسامة جادين سلمة في روايته اياه عن هشام وقد وصل احده هذه المتابعة عن عفان عنه **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عائشة قالت امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الابر و قال انه يصيب البصر ويذهب الحبل **ش** يحيى هو القطن وهشام يروى عن ابيه عروة عن عائشة وقد مر تفسير الابر عن قريب **ص** حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن ابي عدي عن ابي بونس القشيري عن ابن ابي مليكة ان ابن عمر كان يقتل الحيات ثم نهى قال ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدم حائطه فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا ان هو فنظروا فقال اقتلوه فكنت اقتلها لذلك فلقيت ابالبابة فاخبرني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان الاكل ابرذى طفيتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه **ش** عمرو بن علي بن بحر ابو حفص الصيرفي البصري وابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي وابو يونس حاتم بن مسلم البصري القشيري بضم القاف وقبح الشين المجبة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة قبيلة كبيرة وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة قوله سلخ حية اي جلدها يقال اسلخ الشهر من سنته والحية من قشرها وهو بكسر الشين قوله ابالبابة قد مر الكلام فيه وفي معنى حديث ابن عمر الذي روى من وجوه قوله الجنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهو الحية البيضاء او الصغيرة او الرقيقة وقد مر الكلام فيه ايضا قوله الاكل ابرذى طفيتين **ص** فان قلت تقدم عن قريب اقتلوا ذا الطفيتين والابر بالواو اشارة الى انها ضفان وهذا دل على انه صنف واحد قلت قال الكرمانى الواو الجمع بين الوصفين لابين اذاتين فعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابرية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لامنافة بين ان يرد الامر بقتل ما تصف باحدى الصفتين ويقتل ما تصف بهما معا لان الصفتين قد مجتمعان فيها وقد تفرقتان **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر انه كان يقتل الحيات فحدثه ابوباباة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتل حنان البيوت فامسك عنها **ش** مر الكلام فيه مستوفي فليراجع **ص** **باب** من الدواب فواسق يقتلن في الحرم **ش** اي هذا باب يذكر فيه خمس من الدواب . وجمع دابة من دب على الارض يدب دبيبا وكل ماش على الارض دابة ودباب

والدابة التي تركب ودابة الارض احد اشراط الساعة قوله خمس مرفوع
 بالابتداء وفواسق صفته وقوله يقتلن خبره على صيغة المجهول قوله في الحرم يعلم منه
 ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع
 حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن مائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس فواسق
 يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور **ش** مطابقتنه
 للترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الحج في باب ما يقتل المحرم من الدواب ومر الكلام فيه هناك
 قوله والحديا بضم الحاء وقبح الدال وتشديد الياء مقصورة وهو تصغير حدأة على وزن عنبة وقياسه
 الحدية فزيد فيه الالف للاشباع وقد انكر بعضهم التصغير ولا وجه لانكاره لما ذكرنا من وجه ذلك
 او يقال انه موضوع على صيغة التصغير وقال الجوهري الحدأة مثال عنبة وجهها حدأ مثل عنب
 ولا يقال حدأة ووقع في حديث ابن عمر الاقنى الحدأة **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة اخبرنا مالك
 عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب
 من قتلهن وهو محرم فلاجناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة **ش**
 قدم في كتاب الحج في باب ما يقتل المحرم من الدواب حديث ابن عمر اخرج عن عبد الله بن يوسف عن مالك
 عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس في قتلهن على
 المحرم جناح **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله
 رفعه قال خرجوا الآنية واوكلوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتموا صبيانكم عند العشاء فان للجن
 انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان القويسة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت اهل البيت
ش قدم هذا الحديث في باب صفة ابليس من قريب قوله رفعه اى الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لانه اعم ان يكون بالواسطة وبدونها وان يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث ام لا
 فأشار اليه وكثير ضد القليل ابن شنظير بكسر الشين المجمة وسكون النون وكسر الظاء المجمة وسكون
 الياء آخر الحروف وفي آخره راء ابوقرة الازدي البصرى وقال ابن معين فيه ليس بشئ وقال الحاكم
 مراده بذلك انه ليس له من الحديث ما يشتغل به وقد قال فيه ابن معين مرة صالح وكذا قال احمد وقال
 ابن عدى ارجوان تكون احاديثه مستقيمة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث قوله خرجوا من
 التضمير بالحاء المجمة وهو التغطية قوله واوكلوا من الايكاء اى شدوها بالوكاء وهو الخيط قوله واجيفوا
 بالميم والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اى رددته وقال القزاز تقول جفأت الباب اخلقته وقال
 ابن التين لم اذكره هكذا غيره وفيه نظر فان اجيفوا لامة فاء وجفأت لامة همزة قلت معنى
 جفأت مهموز اللام فرغت يقال جفأت القدر اذا فرغته وفي حديث جبير انه حرم الحجر الاهلية فجفأوا
 القدور اى فرغوها وقلبوها وروى فاجفأوا قال ابن الاثير وهى لغة فيه قليلة وقال الجوهري جفأت
 القدر اذا كفأتها او املتها فصبيت ما فيها ولا تقل اجفأتها واما الذى في حديث فاجفأوا قدورهم
 بما فيها فهى لغة مجهولة انتهى والذى في الحديث ذكره ابن الاثير في باب اجوف معتل العين بالواو
 ثم قال وفي حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب اى رده عليه ومنه الحديث اجفأوا ابوابكم
 اى ردوها قوله واكفتموا صبيانكم عند العشاء وامنعوا من الحركة في ذلك
 الوقت من كفت الشئ اكفته كفتا من باب ضرب يضرب اذا ضمته الى نفسه قوله عند العشاء ويروى

عند السماء وفي الرواية المتقدمة اذا جنح الليل او امسيتم فكفوا صيائكم قوله وخطفة بفتح الحاء
 المعجمة وسكون الطاء المهملة وبالماء وهو استلاب النسيء واخذه بسرعة يقال خطف الشيء بخطفه
 من باب علم وكذا اختطفه بخطفه ويقال فيه خطف بخطف من باب ضرب يضرب وهو قليل
 قوله عند الرقادى عند النوم قوله فان القوي سقته اى الفأرة قوله اجترت بالجيم وتشديد الراء وفي رواية
 الاسماعيلي ربما جرت وبقية الكلام في حديث من في باب صفة الشيطان **ص** قال ابن جريج
 وحبيب عن عطاء فان للشيطان شي **ص** اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وحبيب بن ابي
 قريبة ابو محمد المعلم البصرى اراد انهما روي هذا الحديث عن عطاء بن ابي رباح كما في رواية ابن شظير
 الا انهما قالوا فان للشيطان بدل قول كثير بن شظير فان للجن والتوفيق بين الروايتين ما يقال لا محذور
 في القول بانتشار الصنفين وقيل هما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات **ص** اما تعليق ابن جريج فقد وصله
 البخارى في اول هذا الباب **ص** واما تعليق حبيب فقد وصله احمد وابو يعلى من رواية جاد بن سلمة عن
 حبيب المذكور **ص** حدثنا عبدة بن عبد الله اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في غار فترلت والمرسلات حرفا فالتلقاها من ربه اذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها اقبلها
 فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله وقيت شر كما وقيتم شرها شي **ص** حدة ضد الح تان
 عبد الله ابوسهل الصفار الخزامى البصرى ويحيى بن آدم ابن سليمان القرشى الخزومى الكوفي صاحب
 التورى واسرائيل بن بونس بن ابي اسحق السبيعي ومنصور ابن المعتمر و ابراهيم النخعي و علقمة بن قيس
 النخعي عم الاسود بن يزيد وعمام ابراهيم و عبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه
 البخارى ايضا في التفسير عن محمود بن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل به واخرجه النسائي في التفسير
 عن احمد بن سليمان عن يحيى بن آدم به وقدم في كتاب الحج في باب ما يقتل المحرم من الدواب فانه
 اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم قوله وقيت على صيغة المجهول
 من وفي بقي وقاية اذا حفظ فان قلت كان قتلهم لها خيرا لانه ما موربه قلت هو شر بالنسبة اليها
 والخيور والشرور من الامور الاضافية **ص** وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله مثله قال وانا لتلقاها من فيه رطبة شي **ص** اشار بهذا الى ان اسرائيل المذكور
 كما روى الحديث عن منصور عن ابراهيم فكذلك رواه عن سليمان الاعمش عن ابراهيم ولم يختلف
 عليه انه من رواية ابراهيم قوله من فيه اى من فيه قوله رطبة اى فضة طرية في اول ما تلاها
 ووصفت التلاوة بالرطوبة لسهولتها وبمحمل ان يكون المراد من الرطوبة رطوبة فقه يعنى انهم اخذوها
 عنه قبل ان يجف ريقه من تلاوتها كذا قاله الشراح قلت هذا كناية عن سرعة اخذهم على الفور حين
 سمعوه وهو يقرؤ من غير تأخير ولا توان **ص** ونابغه ابو عوانة عن مغيرة شي **ص** اى
 تابع اسرائيل ابو عوانة الواضح اليشكري في روايته عن المغيرة بن مقسم عن ابراهيم ومتابعة ابي عوانة
 تأتي في تفسير المرسلات **ص** وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم
 عن الاسود عن عبد الله شي **ص** حفص هو ابن عيات وابو معاوية محمد الضرير وسليمان بن قرم
 بفتح القاف وسكون الراء وفي آخره ميم الضى والاعمش سليمان اراد ان هؤلاء الثلاثة خالفوا
 اسرائيل فبملوا الاسود بن يزيد بدل علقمة بن قيس **ص** اما رواية حفص فوصلها البخارى في الحج

وامارواية ابي معاوية فوصلها مسلم من حديث ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غار الحديث و امارواية سليمان بن قرم ففلى القنوح
 ص حديثنا نصر بن علي اخبرنا عبد الاعلى حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض
 ش نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الازدي البصري يلبه المستعين للقضاء ثم
 جاءوا بعهد القضاء فقال اخروها الى العشي فلما خرج الى صلاة الظهر ما ودوه وقال سألتكم الى
 العشي وعسى ان يكفى الله قالوا ثم دخل الى منزله فصلى ركعتين وسجد وسأل الله ان يقبضه اليه هاب
 وهو ساجد رجه الله تعالى سنة خمس وماتين وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى والحديث مضى في كتاب الشرب
 في باب فضل سقي الماء فانه اخرج عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره
 قوله امرأ لم يدبر اسمها ووقع في رواية انها حبرية سوداء طويلة وفي رواية اخرى امرأ من
 من بني اسرائيل تعذب في النار وفي اخرى لم يقبل من بني اسرائيل ولاتنا في بينهما لان طائف من حبر
 كانوا من بني اسرائيل وفي التوضيح يجوز ان تكون هذه المرأة كافرة لكن ظاهر الحديث اسلامها
 وعذبت على اصرارها على ذلك وليس في الحديث تحليدها وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان
 انها كانت كافرة وكذلك رواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة فكون من جملة استحقاقها
 في النار حبس الهرة وعن القاضي فيه احتمال قوله في هرة كاة في التلميل اي لاجل هرة وفي رواية
 مسلم عن ابي هريرة من جرى هرة بفتح الجيم وتشديد الراء بالقصر وتلد اي من اجل حر وتوالهرة
 انثى والهرة والسور الذكر ويجمع على هرة كقرد وقردة والهرة على هرر كقربة وقرب قوله
 من خشاش الارض بفتح الخاء وكسرها وضمها وبالشين المجتنب وهي الخشرات ذ وفيه جواز اتحاد
 الهرة ورباطها اذ الم يحمل اطعامها وسقيها ويلحق بها غيرها مما في معناها وانما يجب اطعامها على من
 حبسها قاله القرطبي قال النووي وفيه وجوب نفقة الحيوان على مالكة قال بعضهم فيه نظر
 لانه ليس في الخبر انها ملكها قلت في قوله هرة لها يدل على ما قاله النووي وتدل ايضا ان الهرة تملك
 خلافا لهذا القائل فانه قال الهرة لا تملك لان اللام في هرة لها تدل على التمايك ويرد على هذا القائل
 ص قال وحدثنا عبد الله بن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مثله ش اي قال عبد الاعلى حديثا عن عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الحديث المذكور واخرجه مسلم كما ذكره وقال حدثني نصر بن علي
 الجهضمي حديثا عن عبد الاعلى عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل معناه حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن
 ابي الزناد عن الاحرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انزل نبي من الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام نحت شجرة فلذغته نملة فامر بجهازه فامرجه من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق بالدار
 فأوحى الله اليه فهلا نملة واحدة ش هؤلاء الرواة وقد كرر ذكرهم والحدث اخرج جرد البخاري
 في كتاب الجهاد في باب اذا احرق المشرك المسلم من ابي هريرة بغير هذا الطريق ولفظه قرصت
 نملة نبيا من الانبياء الحديث قوله نزل نبي من الانبياء قيل هذا النبي هو صبر عليه الصلاة
 والسلام وروى الحكيم الترمذي في النوادر انه موسى عليه الصلاة والسلام وبذلك حزم الكلام اذ

في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير قوله فلدغته نملة بالذال المهملة والعين المجرمة اي قرصته ولدغته بالذال المجرمة والعين المهملة معناه احرقته وليس المعنى هبنا الاعلى الاول والنملة واحدة النمل وجمع الجمع نمل والنمل اعظم الحيوان حيلة في طلب الرزق ومن عجيب امره انه اذا وجد شيئا ولو قل انذر الباقين ويحتكر في زمن الصيف للشتاء واذا خاف العفن على الحب اخرجها الى ظاهر الارض واذا حفر مكانه اتخذها تعاريج لتلايجرى اليها المطر وليس في الحيوان ما يحمل اثقل منه غيره ويحكي ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل نملة ما يكفيك من الاكل في سنة واحدة قالت حبة من القمح فامر بها فبست في قارورة ووضع معها حبة قمح فتركوها سنة فطلبها فقحقم القارورة فاذا فيها النملة ولم تأكل الا نصفها فقال لها ما قلت ما كولي حبة قمح في سنة فقالت يابى الله ولكن انت ملك عظيم الشان مشغول بالامور الكثيرة فحفت ان تنساني سنتين فاكلت نصف القمح وادخرت نصفها للسنة الاخرى فتعجب سليمان عليه الصلاة والسلام من امرها وادراكها وليس هذا بدع منها فانظر ما اخبر الله عنها في سورة النمل قوله فامر يجهازة قال النووي بكسر الجيم وقصها ومعناه امرته بشئ امره في تلك النملة فاخرج اي النملة من تحتها اي من تحت الشجرة قوله بيتها اي بيت تلك النملة وفي رواية الزهري التي مضت في كتاب الجهاد فامر بقريه النمل فاحرقت وقريه النمل موضع اجتماعها والمرب تفرق في الاوطان فتقول لمسكن الانسان وطن وللأسد حرين وقابة وللابل عطن وللظبي كناس وللذئب وجار وللطائر عش وللزنبور كور ولليربوع ناقصاء وللنمل قريه قوله فاحرق اي بيتها قوله فهلا نملة واحدة اي فهلا احرقت نملة واحدة لانها هي التي آذنتك ولم يصدر من غيرها جنابة قال النووي هذا الحديث يحول على انه كان جائرا في شرع ذلك النبي جواز قتل النمل وجواز التعذيب بالنار فانه لم يقع عليه العتب في اصل القتل ولا في الاحراق بل في الزيادة على النملة الواحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار وشرع من قبلنا انما يجوز العمل به اذ لم يقص الله لنا بالانكار ولا يجوز قتل النمل لما روى اصحاب السنن من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة وقال الخطابي النهى عن قتل النمل السليمانى وقال البغوي النمل الصغير الذي يقال له الذري يجوز قتله وقال عياض في هذا الحديث دلالة على جواز قتل كل مؤذوق قال القرطبي ظاهر هذا الحديث ان هذا النبي عليه الصلاة والسلام انما مات به الله حيث اتقمت لنفسه باهلاك جمع آداه واحد منهم وكان الاولى به الصبر والصفح وكأنته وقع له ان هذا النوع مؤذبن آدم وحرمة بني آدم اعظم من حرمة الحيوان فلو انفردها النظر ولم ينضم اليه التشفي لم يعاتب والذي يؤيد هذا التمسك باصل عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم اعلم بالله وباحكامه من غيرهم واشدهم له خشية **ص** باب **ص** اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا وقع الذباب الى آخره وترجم هذا الباب بنص الحديث الذي ساقه في هذا الباب وانما وقعها في رواية ابى ذر عن بعض شيوخه وحذف عند الباقيين وحذفه اول لان الاحاديث التي تأتي بعد هذا الحديث لاتعلق لها بذلك ولا مطابقة بينها وبين هذه الترجمة كما تراه **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال اخبرني عبيد بن حنين قال سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزهه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة فانه لا فرق بينهما غير انه لم يذكر في الترجمة لفظ ثم لينزهه **وذكر رجاله**

وهم خمسة * الاول خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة وفي آخره دال ابو الهيثم البجلي الكوفي
 * الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي * الثالث عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المشددة من
 فوق وفتح الباء الموحدة ابن مسلم مولى بني تميم المديني * الرابع عبيد بن حنين كلاهما بالتصغير وحنين
 بضم الخاء المهملة وفتح النون الاولى ابو عبدالله مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي * الخامس
 ابو هريرة * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجته غيره * اخرجته البخاري ايضا في الطب
 عن قتبية عن اسماعيل بن جعفر واخرجه ابن ماجه في الطب قال حدثنا سويد بن سعيد قال
 حدثنا مسلم بن خالد عن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر
 شفاء واخرجه عن ابي سعيد ايضا قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن ابن ابي
 ذئب عن سعيد بن خالد عن ابي سلمة قال حدثني ابو سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 احد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء
 واخرجه النسائي مختصرا وروى الدارقطني من حديث سعيد بن المسيب عن سليمان نحوه
 ومن حديث انس باسناد ضعيف وروى ابو داود ايضا من حديث المقبري عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء والآخر
 شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فيغمسه كله وروى فليغمسه كله ذكر معناه * قوله اذا وقع الذباب
 الذباب جمع ذبابة قاله ابن التير وفي المتن الذب بالضم الذباب وجمع الذباب ذبان ولا تنقل ذبابة والجمع
 القليل اذبة كغراب واخرية وغربان وقال ابو هلال العسكري الذباب واحد والجمع ذبان والعامية
 تقول ذبابة للواحد والذبان للجمع وهو خطأ وقال ابو حاتم العجستاني تقول هذا ذباب للواحد
 وذبان في التثنية ولا يقال ذبابة ولا ذبانة وقال ابن سيده في المحكم لا يقال ذبابة الا ان ابا عبيدة
 رواه عن الاحمر والصواب ذباب وفي التنزيل (وان يسلبهم الذباب شيئا) فسروه بالواحد وحكى
 سيبويه عن العرب ذب في جمع ذباب وقال الجوهري الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تنقل ذبابة
 وجمع القلة اذبة والكثير ذبان وقال ابو عبيد ارض مذبة ذات ذباب وقال الفراء ارض مذبوبة كما
 يقال موحوشة من الوحش والمذبة ما يذب به الذباب وقال الجاحظ عمر الذباب اربعون يوما وهو
 في النار وليس تعذيبه وانما يعذب به اهل النار لوقوعه عليهم فانه لاشيء اضر في المكوم من وقوعه
 على كفه قوله في شراب احدكم الشراب هنا يدخل فيه كل المايعات قال تعالى يخرج من بطونها شراب
 قلت قد ذكرنا آنفا ان في رواية ابي داود اذا وقع الذباب في اناء احدكم والاناء يكون فيه كل شئ من
 الماء كولات والمشروبات قوله فليغمسه من غمسه في الماء اذا غطه فيه وادخله وفي رواية ابن ماجه
 فامقلوه فيه من المقل بالقاف وهو الغمس قال ابو عبيد اي اغمسوه في الطعام او الشراب ليخرج
 الشفاء كما اخرج الداء وذلك بالهام الله تعالى وفي المغرب في الحديث اذا وقع الذباب في طعام احدكم
 فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الآخر شفاء هكذا في الاصول واما فامقلوه ثم انقلوه فمضوع
 قلت في ثواب كتب اصحابنا وقع مثل ما قالوا الصحيح فامقلوه فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء كما في رواية
 ابن ماجه وعيره وليس فيه ثم انقلوه نعم في رواية البخاري ثم ليترعه وهو يؤد معنى فانقاره قوله ان
 في احد جناحيه الجناح حقيقة للطائر واذا استعمل في غيره يكون بطريق الاستعارة قال الله تعالى

واخفض لهما جناح الذل وفي غالب النسخ قال في احد جناحيه داء والآخر شفاء بذكرا كبر احدهما ووجه
 تأنيها باعتبار ان جناح الطائر يده والتأنيث باعتبار اليد قوله والآخرى شفاء الثابت في كثير من
 النسخ وفي الاخرى باعادة حرف الجر وتركها يدل على جواز العطف على عاملين وهو رأى الاخفش
 والكوفيين فيئذ يكون الاخرى مجرورا عطفا على في احدى ويكون نصب شفاء مثل نصب داء
 والعامل في احدى حرف الجر الذي هو لفظ في والعامل في داء كلمة ان فقد شركت الواو في العطف
 على العاملين الذين هما في وان وسيبويه لا يجوز ذلك بؤيده رواية اثبات حرف الجر في قوله وفي الاخرى
 وقيل يروى شفاء بالرفع على هذا يخرج الكلام عن العطف على عاملين ولكنه على هذا يحتاج الى
 حذف مضاف تقديره ذو شفاء لان لفظ الآخر او الاخرى يكون مبتدأ وشفاء خبره ولعدم صحة
 الحمل بقدر المضاف وقال ابو محمد الملقى في جامعه ذباب الناس يتولد من الزبل فان اخذ الذباب
 الكبير وقطعت رؤسها وبحك بحسدها الشعرة التي في الاجفان حكاشديدا فانه يبرئه وان سحق
 الذباب بصفرة البيض سحقا ناعما وضمدت بها العين التي فيها اللحم الاحمر من داخل فانه يسكن من
 في ساعه وان سحق لسعة الرنبور بالذباب سكن رجعه انتهى قال الخطابي ما لمخضه قال بعض الجهلة
 المعتادين كيف يجتمع اداء والشفاء في جناحي الذباب وكيف يعلم الذباب ذلك من نفسها حتى تقدم الداء
 وتأخر الدواء وما أداها الى ذلك ورد عليهم بأن عامة الحيوان جمعت فيهما بين الحرارة والبرودة
 والرطوبة واليبوسة في اشياء متضادة اذا تلاقت تقاسدت لولا تأليف الله لها والذي الهم التحلة وشبهها من
 الحيوان الى بناء البيوت وادخار القوت هو الملهم للذباب ما تراه في الكتاب **اصح** حدثنا الحسن بن
 الصباح حدثنا سمق الازرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال فخر لامرأة ومستمرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعته خلفها
 فلو ثقته بخمارها فنزعته له من الماء ففعلها بذلك **ش** لا تأتي المطابقة هنا الا بينه وبين الترجمة
 المتقدمة وليس له مطابقة هذه الترجمة اصلا وقد ذكرنا ان هذه الترجمة ساقطة عند غير ابي ذر
 والحسن بن الصباح بشديد الباء البرار ابو علي الواسطي واسحق بن يوسف الازرق الواسطي
 وعوف المشهور بالاحراي والحسن البصري ومحمد بن سيرين **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا
 في الايمان عن احمد بن عبد الله المجوفى واخرجه النسائي فيه عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام وفي
 الجائز عن محمد بن بشار وقال صاحب التوضيح هذا الحديث سلف في الشرب من حديث ابي هريرة
 ان رجلا فعل ذلك وكذا ذكره في الطهارة في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان فلعلمها قضيان
 قلت هذا الحديث في اراء الموهبة والحديثان المذكوران في البابين المذكورين في الرجل روى
 كليهما ابو صالح عن ابي هريرة وكل منهما حديث مستقل بذاته فلا وجه لقوله هذا الحديث سلف
 ولا لقوله لهما قضيان بل هما قضيان قبلهما فان نظرنا الى الظاهر هي ثلاثة قضايا قوله موهبة
 اى زانية ويجمع على موهبات وميامس وموامس واصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح
 لا على اشباع الكسرة لتصريها وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهزرة وبعضهم
 لا يروى في الازرق كل منهما كان له اشتقاقا فيه بعد قد ذكرناها في حرف الميم لظاهر
 في الازرق في الازرق كل منهما كان له اشتقاقا فيه بعد قد ذكرناها في حرف الميم لظاهر
 في الازرق في الازرق كل منهما كان له اشتقاقا فيه بعد قد ذكرناها في حرف الميم لظاهر

ورواه ابن الوليد عن ابن السماك المأميس بالهمزة فان صح الهمزة فهو من مأس الرجل اذا لم يلتفت الى موعظة ومأس بين القوم افسدانتهى قلت اذا كان لفظ مومسة من مأس يأتى اسم الفاعل المؤنث مائة ولا يأتى من هذا الباب مومسة والذي يظهر لى انه من مومس مثل وسومس والقاسل منه للمذكر مومس وللمؤنث مومسة قواله روى بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء هو البثر ويجمع على ركبا قواله بذلك اى بسبب ما فعلت من السقى جوفيه دليل على قبول عمل المرتكب للكفار من المسلمين وان الله تعالى يتجاوز عن الكفيرة بالعمل اليسير من الخير فضلا منه **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهرى كاتك ههنا اخبرني عبدالله عن ابن عباس عن ابى طلحة رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة **ش** علي بن عبدالله المعروف بابن المدينى وسفيان ابن عيينة وعبدالله بن عبدالله وابو طلحة زيد بن سهل الانصارى والحديث مضى عن قريب في باب اذا قال احدكم آمين فانه اخرجه ههناك عن ابن مقاتل عن عبدالله عن معمر عن الزهرى الى آخره قواله كاتك ههنا يعنى كالاشك في كونك في هذا المكان كذلك لاشك في حفظى له **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الكلاب **ش** الحديث اخرجه مسلم ايضا في البوع عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائى في الصيد عن قتيبة عن مالك واخرجه ابن ماجه فيه عن سويد بن سعيد عن مالك واخذ مالك واصحابه وكثير من العلماء جواز قتل الكلاب الاما استثنى منها ولم يروا الامر بقتل ما عدا المستثنى منسوخا بل محكما وقام الاجماع على قتل العقور منها واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه فقال امام الحرمين لمر الشارح او لا يقتلها كلها ثم خرج ذلك ونهى عن قتلها الا الاسود البهيم ثم استقر الشرع على النهى عن قتل جميعها الا الاسود لحديث عبدالله بن مغفل المزنى لولان الكلاب امة من الامم لا امرت بقتلها ورواه اصحاب السنن الاربعة ومعنى البهيم شيطان بعيد عن المنافع قريب من المضرة وهذه امور لا تدرك بنظر ولا يوصل اليها بقياس وانما ينتهى الى ما جاء عن الشارح وقدرى ابن عبدالبر عن ابن عباس ان الكلاب من الجن وهى ضعفة الجن وفي لفظ السود منها جن والبقع منها جن وقال ابن الاثير ابى هم سفلة الجن وضعفاؤهم وقال ابن عديس يقال كلب جنى وروى عن الحسن و ابراهيم انهما يكرهان صيد الكلب الاسود البهيم واليه ذهب احد وبعض الشافعية قالوا لا يجل الصيد اذا قتله وعند ابى حنيفة ومالك والشافعية يجل وقال ابو عمر الذي نختاره ان لا يقتل منها نهي اذا لم يضر لنيه ان يتخذ شئ فيمروح فرضاو لحديث سقى الكلب وقوله في كل كبد حرا حر وترك قتلها في كل الامصار وفيها العلماء ومن لا يسامح في شئ من المكر والمعاصى الظاهرة وما علمت قتها من قتها المسلمين جعل اتخاذ الكلاب جرحة ولارد قاض شهادة متخذها ومذهب الشافعية تحريم اقتناء الكلب لغير حاجة **ص** وقال ابو عمر في الامر بقتل الكلاب دلالة على عدم اكلها الا ترى الى الذى جاء عن عمر وعثمان رضى الله تعالى عنهما في ذبح الحمام وقتل الكلاب وفيه دلالة على افتراق حكم ما يؤكل وما لا يؤكل لانه ما جاز ذبحه واكله لم يجز الامر بقتله ومن ذهب الى الاسود منها بانها شيطان فلا جرة فيه لان الله تعالى قد سمى من غلب عليه الشر من الانس شيطانا ولم يجب بذلك قتله وقد جاء مرفوعا في الحمام شيطان يتبع شيطانه وليس في ذلك ما يدل على انها مسخا من الجن ولان الحمامة مسخ من الجن لان ذلك واجب قتله وقال ابن العربي في حديث سقى الكلب يحتمل

ان يكون قيل النهى عن قتلها محتتمل بعدها فان كان الاول فليس يتاسخ له لانه لما امر بقتل الكلاب لم يأمر الا بقتل كلاب المدينة لا بقتل كلاب الوادى وهو الذى نسخ و كلاب الوادى لم يرد فيها قتل ولا نسخ و ظاهر الحديث يدل عليه و لانه لو وجب قتله لوجب سقيه و لا يجمع عليه حر العطش و الموت كما لا يفعل بالكافر العاصى فكيف بالكلب الذى لم يعص و فى الحديث الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر بقتل يهود شكوا العطش فقال لا تجمعوا عليهم حر السيف و العطش فسقوا ثم قتلوا **قص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن يحيى قال حدثني ابوسلمة ان اباه ريرة حدثه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا يقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية **ش** يحيى هو ابن ابي كثير و الحديث مر فى كتاب المزارعة فى باب اقتناء الكلب للحرث و مر الكلام فيه مستوفى و قد ذكرنا ان القيراط له اصل لمقدار معلوم عند الله تعالى و المراد نقص جزء من اجزاء عمله و اما التوفيق بين قيراط فى هذا الحديث و بين قيراطين فى رواية اخرى فباختار التعليق فى القيراطين للميئنة الناس او باعتبار كثرة الاذى بين الكلب و قتلته او باختلاف الواضع فالقيراطان فى المدينة انسوية لزيادة فضلها و القيراط فى غيرها او القيراطان فى المدينة و القيراط فى البوادرى و قال الروايات اختلفوا فى المراد بما يقص منه ف قيل يقص مما مضى من عمله و قيل من مستقبله و اختلفوا فى محل نقصانها ف قيل قيراط من عمل النهار و قيراط من عمل الليل و قيل قيراط من عمل الفرض و قيراط من النقل و قال القرطبي اقرب ما قيل فى ذلك قولان احدهما ان جميع ما عمله من عمل يقص لمن اتخذ ما نهى عنه من الكلاب بازاء كل يوم بمسكه جزآن من احزاء ذلك العمل و قيل من عمل ذلك اليوم الذى يمسه فيه الثانى يحط من عمله إعلان او من عمل يوم امساكه عقوبة له على ما اقتحم من النهى قوائم الاكلب حرث و هو الزرع و الماشية اسم تقع على جميع الابل و البقر و الغنم و اكثر ما يستعمل فى الغنم **قص** حدثنا عبد الله بن مسعود بن سليمان قال اخبرني يزيد بن خصيفة قال اخبرني السائب بن يزيد سمع سفيان بن ابي زهير الشيبى انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يفنى عنه زراعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اى ورب هذه القبلة **ش** الحديث مر فى كتاب المزارعة فى باب اقتناء الكلب للرعاة و سليمان هو ابن بلال بن ابيوب و يزيد بن الزيادة ابن خصيفة بضم الخاء المعجمة و فتح الصاد المعجمة و يكون الياء آراء حروف و مالفاه و قد مر فيما منى و السائب من السيب ابن يزيد من الزيادة مر فى الوضوء و الشئى بفتح شين المعجمة و بالنون و الهزة نسبة الى شئوة قوائم او بكسر الهزة و يكون الياء حرف جواب بمعنى نعم و يكون لتصديق الخبر و لاعلام المستخبر و لو عد الطالب و زعم ابن الحاجب انها لاتقع بعد الاستفهام و اتفق الجميع على انه لاتقع الا قبل القسم كما وقع هنا قبل قوله و رب هذه القبلة و قال الكرماني فان قلت لاتعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا آخر كتاب البدء فذكر فيه ما نبت عنده مما يتعلق بالمخوفات و ذكر صاحب الوضوء ان ذكر احاديث الكلب هنا لما اتى عن ابن عباس و غيره انها من الجن و الترجمة هـ رية من الجن اسمى فات اماما ذكره الكرماني فبعد حد لانه لاتعلق لها اصلا بالترجمة و كونها مما يتعلق بالمخوفات لانه منى المناسبة لذكرها فى هذه الترجمة و هذا بعيد جدا و اما ما ذكره صاحب الترتيب من انه من الجن فذكرها فى باب الجن و كيف يكون فرس هذه من باب ذكر الجن و بيده و بين الترجمة المذكورة ثلاثة ابواب و يمثل هذا لاتقع

المطابقة والجواب الموجه مادكرناه وهوان هذه الترجمة وهي قوله باب اذا وقع الدباب في شراب احدكم الى آخره ليس بموجود عند الاكثرين من الرواة فحينئذ تقع المطابقة بين هذه الاحاديث الاربعة المذكورة في هذا الباب وبين الترجمة السابقة عليه وهي قوله باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة وقوله باب خير مال المسلم وباب خمس من الدواب داخلان في باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة * فان قلت فعلى هذا حديث الدباب لا يتقبله شيء من المطابقة لشيء من الابواب قلت قيل مطابقتنه لقوله باب اذا وقع الدباب ظاهرة جده الكن يتوجه الجواب في ذلك على من لا يرى وجوده دباب واما بودر الذي روى عن مشايخه وجود هذا الباب فقد قالوا لم يقع هذا الا في آخر الابواب المتقدمة كلها فان صح هذا انه وقع في آخر الابواب كلها بااستقلال فلا كلام فيه فانه باب مترجم بشيء بطابق حديثه اياه والله اعلم

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب احاديث الانبياء عليهم صلاة والسلام ش ٣

اي هذا كتاب في بيان احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكذا وقع في رواية كريمة في بعض النسخ وكذا وقع في رواية ابي علي بن عبويه نحوه وقدم الآية التي تأتي في الترجمة على الباب وكذا وقع في رواية ابي علي بن شويه نحوه وقدم الآية التي تأتي في الترجمة على الباب وفي بعض النسخ كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي بعض النسخ باب خلق آدم عليه الصلاة والسلام من غير ذكر شيء غيره واما عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان اناذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم ارسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر غير الحديث رواه ابن حبان في صحيحه وابن مردويه في تفسيره وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي اربعة آلاف الى بني اسرائيل واربعة آلاف الى سائر الناس رواه ابو يعلى الموصلي وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت على اثر ثمانية آلاف نبي منهم اربعة آلاف من بني اسرائيل رواه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي ص باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ش اي هذا باب في بيان خلق آدم عليه الصلاة والسلام وقوله وذريته اي وفي بيان خلق ذريته وانما سمي آدم لانه خلق من ادمة الارض وهي اونها والادمة في الناس السمرة الشديدة وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان آدم خلق من اديم الارض وهو وجهها وروى مجاهد عنه ايضا انه مشتق من الادمة وقال ابو اسحق الثعلبي التراب بلسان العبرية آدم فسمى آدم به وحذفت الالف الثانية وقيل انه اسم سرياني وقال الجوهري انه اسم عربي وليس بجهمي وذكر ابو منصور الجو البقي في كتاب العرب اسماء الانبياء كلها اعجمية الاربعة وهي آدم وصالح وشعيب ومحمد عليهم الصلاة والسلام والمشهور ان كنيته ابو البشر وروى الواابي عن ابن عباس ان كنيته ابو محمد وقال قتادة لا يكنى في الجنة الا آدم يقال له يا ابا محمد اظهرا لشرف نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ينصرف آدم لانه على وزن افعال وهو معرفة وكره الله تعالى في القرآن في سبعة وعشرين موضعا واما الذرية فاصلها من ذر الله الخلق يذراهم ذرا حلقهم قال الجوهري الذرية نسل القليل الان العرب تركت همزتها والجمع الدراري وفي المقرب ذرية الرجل اولاده ويكون واحدا وجمعا ومنه قوله تعالى هب لي من لندك ذرية طيبة ص صلصال طين خلط برملا فصلصال كايصلصال الفخار ش اشار بقوله صلصال الى ما في قوله تعالى خلق الانسان من صلصال ثم فسر الصلصال بقوله طين خلط برملا وحقيقة الصلصال الطين اليابس المصوت

قوله فصلصل اي صوت وهو فعل ماض ويصلصل مضارع ومصدره صلصلة وصلصال بالكسر وعن ابن عباس الصلصال هو الماء يقع على الارض فتشقى وتنجف وبصيرله صوت قوله الفخار بفتح الفاء وتشديد الخاء وهو ضرب من الخذف يعمل منه الجرار والكيزان وغيرها **ص** ويقال من يريدون به صل كما يقال صر البساب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبه بمعنى كبته **ش** اراد بهذا انه جاء في اللغة صلصال بمعنى منقن ومنه صل اللحم يصل صلولا اي انقن مطبوخا كان او تيا واشار بقوله يريدون به صل الى ان اصل صلصل الذي هو الماضي صل فضعف فاء الفعل فصار صلصل كما يقال صر الباب اذا صوت عند الاغلاق فضعف فيه كذلك قبل صرصر كما يقال كبكبه في كبته بتضعيف الكاف يقال كببت الانياء اي قلبته **ص** فرت به استمرها الجمل قائمته **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فلما تغشاها حلت جلا خفيقا فرت به وفسرها بقوله استمرها الجمل حتى وضعت والضمير في قوله فرت به يرجع الى حواء عليها الصلاة والسلام وسياتي هذا في تفسير سورة الاحراف **ص** الاتسجد اي تسجد **ش** اشار به الى ما قوله تعالى مامنك من السجود فاحوجك ان لا تسجد اذ امرتك **ص** اب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة **ش** اي هذا باب في بيان قوله تعالى واذ قال ربك الى آخره يعني اذكر يا محمد حين قال ربك للملائكة الآية اخبر الله تعالى بامتنانه على بنى آدم بنو يه بذكرهم في الملاء الاعلى قبل ايجادهم بقوله واذ قال ربك وحكى ابن حزم عن ابي عبيدة انه زعم ان اذهبن اذ اذنه وان تقدير الكلام واذ قال ربك ورد عليه ابن جرير قال القرطبي وكذا رده جميع المفسرين حتى قال الزجاج هذا اجترأ من ابي عبيدة قوله اني جاعل في الارض خليفة اي قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل كما قال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف في الارض قال اكثر المفسرين وائس المراد هنا بالخليفة آدم عليه الصلاة والسلام فقط كما قاله طائفة ادلوا ان المراد آدم عينا لما حسن قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ليس على وجه الاعتراض ولا على وجه الحسد وانما هو سؤال استعمال واستكشاف عن الحكمة في ذلك مع ان فيهم من يفسد في الارض ويسفك الدماء فان كان المراد عبادتك فمن نسج بجمدك ونقدس لك اي نصلي ولا يصدر مناشي خلاف ذلك فقال الله تعالى في جوابهم اني اعلم ما لا تعلمون اي اني اعلم بالصلحة الراجحة في خلق هذا الصنف على المفسد التي ذكرتوها فاني سأجعل فيهم الانبياء والرسل ويوجد فيهم الصديقون والشهداء والصالحون والعباد والزهاد والاولياء والابرار المقربون والعلماء العاملون والخاصعون والمتبعون رسله وفي هذا المقام مقال كبير ليس هذا الكتاب موضعه وانما ذكرنا بذمة منه لاجل الترجمة **ص** قال ابن عباس لما عليها حافظ الاعلم حافظ **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ثم فسر بان لما هنا بمعنى الا التي هي حرف الاستثناء واختلف القراء في تشديد او تنميفه فقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي بالتشديد على ان تكون ان نافية وتكون لما بمعنى الا وهي امة هذيل يقولون نشدتك الله لماقت يعنون الاقت والمعنى ما نفس الا عليها حافظ من ربها والباقون قرأوا بالتحفيف جعلوا ما صلة وان مخففة من الثقيلة اي ان كل نفس اعلمها حافظ من ربها يحفظ علمها ويحصى عليها ما يكتسب من خير او شر وعن ابن عباس

هم الحفظة من الملائكة وقال قتادة هم حفظة يحفظون بحالك ورزقك واجلك وقيل هو الله قريب
عليها ﴿ ص في كبد في شدة خلق ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في كبد ثم فسر الكبد بقوله في شدة خلق وهكدا رواه ابن عبيدة في تفسيره واخرجه الحاكم في مستدركه
﴿ ص ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس ش ﴾
اشار به الى ما في قوله تعالى قد اتزلنا عليكم لباسا بوراي سواآتكم ورياشا وفسر الرياش بالمال هو
قول ابن عباس رواه ابن ابي حاتم عنه من طريق علي بن ابي طلحة قوله وقال غيره اي خير ابن عباس
الى آخره قول ابي عبيدة وقيل الريش الجمال والهيئة وقيل المعاش ﴿ ص ماتمون النطفة
في ارحام النساء ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى افرأيت ماتمون ثم فسر به بقوله النطفة في ارحام
النساء وهذا قول الفراء ويقال منى الرجل وامنى ﴿ ص وقال مجاهد انه على رجعه لقادر
النطفة في الاحليل ش ﴾ يعنى قادر على رجوع النطفة الى الاحليل وهذا التعليق وصله ابن
جرير من حديث ابن ابي نجيح عن عبد الله بن ابي بكر عن مجاهد وفي لفظ الماء بدل النطفة وفي رواية
ان شئت رددته من الكبر الى الشباب ومن الصبا الى القطيعة وقال ابن زيد انه على حبس ذلك الماء
لقادر وعن قتادة معناه ان الله قادر على بعثه واعدته ﴿ ص كل شئ خلقه فهو شفيع السماء
شفيع والوتر هو الله عز وجل ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين
اي كل شئ خلقه الله تعالى فهو شفيع قوله السماء شفيع معناه انه شفيع للارض كما ان الحار شفيع للبارد
مثلا وبهذا يندفع وهم من توهم ان السموات سبع فكيف يقول شفيع وهذا الذي قاله هو قول مجاهد الذي
وصله الطبري ولفظه كل شئ خلقه الله شفيع السماء والارض والبحر والبر والجن والانس والشمس والقمر
ونحو هذا شفيع والوتر الله وحده ﴿ ص احسن تقويم في احسن خلق ش ﴾ اشار به الى ما في
قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم فسر به بقوله في احسن خلق وقيل احسن تعديل بشكله
وصورته وتسوية الاعضاء وقيل في احسن تقويم في اعدل قائمة واحسن صورة وذلك انه خلق كل شئ
منكسا على وجهه الا الانسان وقال ابو بكر بن الطاهر مزينا بالفعل مؤدبا بالامر مهذبا بالتمييز مدبدا
القائمة يتناول ما كوله بيينه ﴿ ص اسفل سافلين الامن آمن ش ﴾ اشار به الى ما في
قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا معناه ان الانسان يكون حاقبة امره اذالم يشكر
نعمة تلك الخلقة الحسنة القويمة السوية ان رددناه اسفل من سفلى خلقا وتركيبا يعنى اقبح من قبح
صورة واشوهه خلقه وهم اصحاب النار فعلى هذا التفسير الاستثناء وهو قوله الا الذين آمنوا
متصل ظاهر الاتصال وقيل الساقلون الضعفي والهري والزمنى لان ذلك التقويم يزول عنهم ويتبدل
خلقهم فعلى هذا الاستثناء منقطع فالمعنى لكن الذين كانوا صالحين من الهري فلم اجردا ثم غير
بنون اي غير متقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الله بالشيخوخة والهزم وعلى مقاساة المشاق
والقيام بالعبادة فيكتب لهم في حال هزيمهم وخرفهم مثل الذين كانوا يعملون في حال شبابهم وصحتهم
﴿ ص خسر ضلال ثم استثنى الامن آمن ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ان الانسان
لن يخسر ثم فسر الخسر بالضلال ثم استثنى الله تعالى من اهل الخسر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
﴿ ص لازم ش ﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى انا خلقناهم من طين لازب اي
لازم وهكذا روى عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ ص تنشكركم في اي خلق

نشأ ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى ونشأكم فيما لا تعلمون ثم فسر ذلك بقوله في اى خلق
نشأ ﴿ ص نسيج بحمدك نعظمك ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ونحن نسيج
بحمدك ثم فسر ذلك بقوله نعظمك وكذا روى عن مجاهد ﴿ ص وقال ابو العالية فخلق آدم
من ربه كلمات فهي قوله ربنا ظننا انفسنا ش ﴿ ابو العالية اسمه رفيع بن مهران الرياحي ادرك
الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين ودخل على ابي بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه وصلى خلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وروى عن جماعة من الصحابة رضى الله
تعالى عنهم وقد فسر ابو العالية الكلمات في قوله تعالى فخلق آدم من ربه كلمات بقوله تعالى ربنا ظننا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وروى ذلك ايضا عن مجاهد وسعيد جبير والحسن
البصرى والربيع بن انس وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وخاله بن معدان وعطاء الخراساني وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم وقال ابو اسحق السيبى عن رجل من بني تميم قال آتيت ابن عباس فسألته ما الكلمات التي تلى
آدم عليه الصلاة والسلام من ربه قال علم آدم شان الحج ﴿ ص فأرلهما فاسترلهما ش ﴿ اشار به الى ما
في قوله تعالى فازللهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ثم فسر به بقوله فاسترلهما اى داهما الى الزالة
وفي تفسير ابن كثير يصح ان يكون الضمير عائدا الى الجنة فيكون المعنى كما قرأ جزءا وواصم فازللهما
اى نجاهها ويصح ان يكون عائدا على اقرب المذكورين وهو الشجرة فيكون المعنى كما قال الحسن
وقتادة فازللهما اى من قبل الزلل فيكون تقدير الكلام فازللهما الشيطان عنها اى بسببها ﴿ ص
ويتسند بتغير آسن متغيرو المسنون المتغير ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى فانظر الى
طعامك وشرابك لم يتسنه اى لم يتغير واشار بقوله آسن الى ما في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن
اى غير متغير وأشار بقوله والمسنون الى ما في قوله تعالى من جامسنون اى من طين متغير وكل هذه من مادة
واحدة وقال الكرمانى فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم عليه السلام قلت ذكر بتبعية المسنون لانه
قديم قال باشقاقه منه انتهى قلت الداعى الى هذا السؤال والجواب هو ان جميع ما ذكره من الالفاظ
من اول الباب الى الحديث الذى يأتى متعلق بآدم واحواله غير قوله يتسنه فانه يتعلق بقضية عزير
عليه السلام وغير قوله آسن فانه متعلق بالماء فلذلك سأل و اجاب ومع هذا قال وامثال هذه تكثير للحجم
الكتاب لا تكثير للفوائد والله اعلم بمقصوده قلت لا يخلو عن زيادة فائدة ولكن كتابه موضوع لبيان
الاحاديث لالبيان اللغات لالفاظ القرآن ﴿ ص جأ جمع جأء وهو الطين المتغير ش ﴿
اشار بهذا الى ما في قوله تعالى من جأ مسنون وقال الجأ جمع جأء ثم فسر به بقوله وهو الطين المتغير وكذا
فسره ابو عبيدة ﴿ ص ينخسفان اخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق وينخسفان
بعضه الى بعض ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى بدت لهما سواتهما وطفقا ينخسفان عليهما
من ورق الجنة ثم فسر ينخسفان بقوله اخذا اى آدم وحواء عليهما السلام الخصاف وهو بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف الصاد المهملة جمع خصفه بالتحريك وهى الحلة التي تعمل من الخوص للتمر ويجمع على خصف
ايضا به تثنى قوله يؤلفان الورق اى ورق الشجر وينخسفان يعنى يلزقان بعضه ببعض ليسترا به
عورتها وكذلك الاختصاف ومه قرأ الحسن ينخسفان بالتحديد الا انه ادغم الناء فى الصاد وعن
مجاهد فى تفسير قوله ينخسفان اى يرقعان كهيئة الثوب وتقول العرب خصفت النعل اى خرزتها
﴿ ص سواتهما كناية عن فرجها ش ﴿ اشار بهذا الى فى قوله تعالى بدت لهما سواتهما

ثم فسر السوأة بأنها كناية عن الفرج وكذا فسر ابو عبدة وفرجها بالاهرادوي و فرجها
 بالثنية والضمير يرجع الى آدم وحواء ﴿ ص ﴾ و متاع الى حين ههنا الى يوم القيامة والحين عند
 العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى ولكم في الارض
 مستقر و متاع الى حين ثم فسر الحين بأنه الى يوم القيامة وكذا رواه الطبري باسناده عن ابن عباس
 و اشار بقوله والحين عند العرب الى آخره الى ان لفظ الحين يستعمل لمعان كثيرة والحاصل ان الحين
 في الاصل بمعنى الوقت ﴿ ص ﴾ قبيله جيله الذي هو منهم ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى ما في
 قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله ثم فسر قبيله اي قبيل الشيطان بأنه جيله بكسر الجيم اي جاعته الذين
 هو اي الشيطان منهم وروى الطبري عن مجاهد في قوله وقبيله قال الجن والشياطين ﴿ ص ﴾
 حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق عن معمر بن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك
 من الملائكة فاستمع ما يجيبونك تحيتك ونحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة
 الله فزادوا ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام فلم يزل الخلق يتقص حتى الآن
 ﴿ ش ﴾ مطافته للترجمة ظاهرة لاسيما اذا كان المراد من الخليفة في الآية المذكورة هو آدم
 عليه السلام وقدم الكلام فيه عن قريب وعبدالله بن محمد هو المعروف بالمسندى وعبدالرزاق
 ابن همام الصنعاني اليماني وهمام بن منبه الانباري الصنعاني اخو وهب بن منبه والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في الاستيذان عن يحيى بن جعفر واخرجه مسلم في صفة الجنة عن محمد بن رافع قوله
 وطوله الواو فيه للحال قوله ستون ذراعا قال ابن التين المراد ذراعا لان ذراع كل احد مثل ربعه
 ولو كانت بذراعه لكانت يده قصيرة في جنب طول جسمه كالاصبع والظفر وقيل يحتمل ان يكون
 بذراع نفسه والاول اشهر وقال القرطبي ان الله تعالى بعيداهل الجنة الى خلقه اصلهم الذي هو آدم
 عليه السلام وعلى صفته وطوله الذي خلقه الله عليه في الجنة وكان طوله فباستين ذراعا في الارتعاع
 بذراع نفسه قال ويحتمل ان يكون هذا الذراع مقدرا باذرعنا المتعارفة عندنا وقيل انه كان يقارب
 اعلام السماء وان الملائكة كانت تأذى بنفسه فحفضه الله الى ستين ذراعا و ظاهر الحديث خلافه وروى
 ابن جرير من حديث عطاء بن ابي رباح قال لما خلق الله آدم في الجنة كان رجلاه في الارض ورأسه في السماء
 يسمع كلام اهل السماء ودامهم ويأنس اليهم فهابته الملائكة حتى شكت الى الله في ذلك في دعائها فحفضه الله الى
 الارض وقاله قتادة و ابو صالح عن ابن عباس و ابو يحيى القنات عن مجاهد عن ابن عباس واخرجه ابن ابي
 شيبة في كتاب العرش من حديث طلحة بن عمرو والحضرمي عن ابن عباس وروى احمد من حديث سعيد
 ابن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة اذرع مرضا وروى ابن ابي حاتم
 باسناد حسن عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان الله خلق آدم رجلا طوالا كثير شعر الرأس
 كأنه نخلة صحوق قوله اذهب فسلم هو اول مشروعية السلام وهو دال على ان تأكده وافشاه
 سبب للحجة الدينية ودخول الجنة العلية وقد قيل بوجوبه حكاة القرطبي ويؤخذ منه ان الوادر
 على جلوس سلم عليهم والاشتمل تعريفه فان نكره جاز وفيه الزيادة في الرد على الابتداه ولا يشترط
 في الرد الايسان بالوار قوله ما يجيبونك من النحية وروى ما يجيبونك من الاجابة قوله تحيتك
 بالرفع على انه خير مبتدأ محذوف اي هذه تحيتك ونحية ذريتك من بعدك قوله فكل من يدخل الجنة

على صورة آدم عليه السلام اى كل من برزقه الله تعالى دخول الجنة يدخلها على صورة آدم في الحسن
والجمال ولا يدخل على صورته التي كان عليها من السواد ان كان من اهل الدنيا السود ولا يدخل
ايضا على صورته التي كان عليها بوصف من العاهات والقايص قوله فلم يزل الخلق يتقص
اى من طوله اراد ان كل قرن يكون وجوده اقصر من القرن الذي قبله فانهى تناقص الطول
الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك وهو معنى قوله حتى الآن **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير بن عمار عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب درى
في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورسخهم المسك
وبجامرهم الالوة الانجوج وعود الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم
ادم ستون ذراعا في السماء **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة في قوله على صورة ابيهم آدم وجرير يفتح الجيم
هو ابن عبد الحميد وعمار بن بضم العين هو ابن القعقاع وابوزرعة بضم الزاى وسكون الراء واسمه هرم
وقيل عبيد الله وقيل عبدالرحمن الجعلى الكوفي ومضى الحديث في باب ما جاء في صفة اهل الجنة
فانه اخرجهم هناك من طريقين **ص** احدهما عن ابي ايمان من شعيب عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة
والآخر عن ابراهيم بن المذرع عن محمد بن قليح عن ابيه عن عبدالرحمن بن ابي عمرة عن ابي عمرة عن ابي هريرة
ص وفي حديث الباب ولا يتفلون موضع ولا يصقون في الحديث الماضي وفيه الزيادة وهى قوله الانجوج
عود الطيب الانجوج بفتح الهزة وسكون الون وضم الجيم وفي آخره جيم آخر وفي رواية ابي ذر ويقال
الانجوج بفتح الهزة وفتح اللام وسكون النون والباقي مثله وقال الكرماني وفيه لعنان اخر يان النجج وينجج
فلفظ الانجوج تفسير الالوة وقوله عود الطيب تفسير الانجوج فيكون هو تفسير التفسير وقد ذكرنا ان الالوة
بفتح الهزة وضمها وضم اللام وتشديد الواو المفتوحة قوله على خلق رجل واحد بضم الخاء وفتحها وهو
خبر مبتدأ محذوف اى هم على خلق رجل واحد قوله على صورة ابيهم آدم قال في الاول على صورة القمر
والتوفيق بينهما ما بان يقال الكل على صورة آدم في الطول والحلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا
واشرافا قوله في السماء اى في العلو والارتفاع ويسمى كل ما علاك سماء **ص** حدثنا مسدد حدثنا
يحيى بن هشام بن عمرو عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة قالت يا رسول الله ان الله
لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم فضحكت ام سلمة فقالت تحتلم المرأة فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبما يشبه الولد **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة في قوله فبما يشبه
الولد ويحيى هو ابن سعيد القطان واسم ام سلمة هند بنت ابي امية وفي اسم ام سلمة اقوال قد ذكرناها
وهى ام انس بن مالك والحديث مضى في كتاب الغسل فانه اخرجهم هاك عن عبد الله بن يوسف
عن مالك بن هشام بن عمرو عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة وهناك نعم اذا رأت الماء
وقوله فقالت تحتلم الى آخره من الزيادة هنا قوله فبما يشبه الولد ويروى فبم بدون الاقايى لولا
ان لها نطفة وما فبما يشبهها ولدها **ص** حدثنا محمد بن سلام حدثنا الفزازى عن حميد بن
انس قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسوا الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فانه قال اى مالك عن
ثلاث لا يعلمن الانى قال ما واء اشراط الساعة وما اى اى اكله اهل الجنة ومن اى شئ ينزع الولد
الى ابيه **ص** **ص** نزع الى اخواله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار

تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام أكله اهل الجنة زيادة كبد حوت واما الشدة في الولد فان الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذ سبق ماؤها كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علوا ما سلاحي قبل ان تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبدالله البيت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي رجل فيكم عبدالله ابن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخبرنا وابن اخبرنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأيتهم ان اسلم عبدالله قالوا اما الله من ذلك فخرج عبدالله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا سرنا وابن سرنا ووقعوا في شئ **ش** مطابقتهم للترجمة تؤخذ من قوله واما الشبه الى قوله كان الشبه له لانه في الذرية والترجمة في خلق آدم وذريته وسلام بتخفيف اللام والقرازي بفتح الفاء وتخفيف الزاي ورازاه وهو مروان بن معاوية قوله بلغ عبدالله مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة منصور بقوله مقدم وهو مرفوع على العائلية والمقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم والمدينة نصب على الظرفية قوله عن ثلاث اى عن ثلاث مسائل قوله اشراط الساعة اى علاماتها وهو جمع شرط بفتح الراء وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعلمون بها هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما يكره الناس من صغار امورها قبل ان تقوم الساعة وتشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاعرابي هم الذرطو والنسبة اليهم شرطى وشرطة والنسبة اليهم شرطى وفي دلائل النبوة للبيهقي سألته عن السواد الذي في القمر يدل اشراط الساعة وفي آخره لما قالت اليهود ما قالوا في ابن سلام ثانيا بعد الاولى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم احزان الشهادة الاولى واما هذه فلا قوله ينزع الوالد الى ابيه اى يشبهه اياه ويذهب اليه قوله فزيادة كبد حوت زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنؤ طعام وامرؤه قوله اذا غشى المرأة اى اذا جامعها قوله بهت بضم الباء الموحدة وضم الهاء وسكونها جمع بهوت وهو كثير البهتان ويقال بهت اى كذابون وبمارون لا يرجعون الى الحق قوله اخبرنا افضل التفضيل من الخبر وهذا دليل من قال ان افضل التفضيل بلفظ الاخير مستعمل ويقال يروى اخبرنا بالباء الموحدة من الخبر **ص** حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبدالله اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه يعنى لولا بنوا اسرائيل لم ينزل اللحم ولولا حواء عليها الصلاة والسلام لم تكن انثى زوجها **ش** مطابقتهم للترجمة من ان تكون من حيث ان خلق حواء مضاف الى خلق آدم عليه الصلاة والسلام وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد المروزي وعبدالله هو ابن المبارك قوله نحوه قال بعضهم لم يسبق للثمة المذكور طريق يعود عليها هذا الضمير فكأنه يشير الى ان اللفظ الذي حدث به شيخه فهو بمعنى اللفظ الذي ساقه قلت هذا ما فيه كفاية لتقصود ولاله التيام من جهة التركيب لان الذي بذوق فائق التراكيب ما رضى بهذا الذي ذكره بل الظاهر ان ههنا قوسه رجاء لارفاقته تمهيدا ومثله لا يذكر الا اذا مضى حديثه ومتنهم اذا اريدوا ان يذكره من غير ان يذكره حقيقة لفظ نحوه او مثله اى نحوه المذكور ولا يصادف ذكر الثمة احد من علماءنا من غير ان يذكره لان لفظا نحوه يبنى عن ذلك والذي يظهر لي بالحسد ان البخاري روى قبل هذا من محمد بن حمر عن عبد الرزاق

عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولاد بنوا اسرائيل لم يحبث
الطعام ولم يخزن اللحم ولولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر ثم رواه عن بشر بن محمد عن عبد الله
عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال نحو ما
نحو الحديث المذكور ثم فسر ذلك بقوله يعني لولا بنوا اسرائيل الى آخره وانما ذكر لفظ يعني
اشارة الى ان المتن الذي ذكره عبدالله بن المبارك عن معمر يغير المتن الذي رواه عبدالرزاق عن
معمر ببعض زيادة وهو قوله لم يحبث الطعام وفي آخره لفظ الدهر والبخاري روى عن محمد بن رافع بن
ابي زيد النيسابوري وروى عنه مسلم ايضا والحديث الذي ذكرنا هو بينه رواية مسلم ولا مانع
ان يتفق على الرواية عن محمد بن رافع هذا الحديث فهذا الذي ظهر لنا والله اعلم قوله لم يخزن اللحم بالخاء
المججمة وقح النون وبالزاي اي لم يمتن ويقال ايضا خزن بكسر النون يخزن بقهها من باب علم يعلم والاول
من باب ضرب يضرب ويقال ايضا خزن يحزن على القاب مثل جذب وجذب وقال ابن سيدة خنز
الحم والتمر والجوز خنوزا فهو خنز اذا فسد وعن قتادة كان المن والسوى يسقط على بني اسرائيل
من طلوع الفجر الى طلوع الشمس كسقوط الثلج فيؤخذ منه بقدر ما يعني ذلك اليوم اليوم الجمعة
فانهم يأخذون له وللسبت فان تعدوا الى اكثر من ذلك فسد ما دخروا فكان ادخارهم فساد اللطيفة
عليهم وعلى غيرهم وقال بعضهم لما نزلت المائدة عليهم امروا ان لا يدخروا فادخروا وقيل يحتدل ان
يكون من اعتدائهم في السبت وقيل كان سببه انهم امروا بترك ادخار السوى فادخروه حتى انهم
فاستمرنت الحوم من ذلك الوقت او لما صار الماء في افواههم دما وانتوا بذلك سرى ذلك المتن الى
الحم وغيره عقوبة لهم وفي الحلية لابي نعيم عن وهب بن منبه قال وجدت في بعض الكتب عن الله
تعالى اولاد بني كنانة كسبت الفناء على الميت لحبسه اهله في بيوتهم ولولا اني كتبت الفساد على الطعام لخرته
الاغنياء عن الفقراء قوله واولاد حواء عليها الصلاة والسلام حواء بالمدسية بذلك لانها مكل حى
اولادها خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام القصرى اليسرى وهو حى قبل دخوله الجنة وقيل فيها
ومعنى خلقت اخرجت كما تخرج النخلة من النواة ومعنى اولاد حواء لم تكن انثى زوجها انها دعت
آدم الى الاكل من تلك الشجرة وذكر الماوردي انها البر وقيل التين وقيل الكافور وقيل الكرم وقيل
شجرة الخلد التي كانت الملائكة تأكل منها **ص** حدثنا ابو كريب وموسى بن حزام عن ابي الحسن بن
علي عن زائدة عن ميسرة الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ثنى في الضلع
اعلاه فان ذهبت تقويه كسرتة وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء **ش** مطابقتها
للترجمة يمكن ان يقال انه لما كان مشتلا على بعض احوال النساء وهر من ذرية آدم والترجمة مشتلة
على الذرية ايضا وهذا وان كان فيه تعسف فلا يخالو عن وجه ما وهذا المقدار كاف **هـ** ذكر رجله **ح**
وهم سبعة **ز** الاول ابو كريب بضم الكاف بصيغة التصغير واسمها محمد بن البلاد **ح** الثاني موسى بن حزام
بن سارة المهملية وتعرف الزاي ابو عمر ان البرهذي **ح** الثالث **ح** بن علي بن الوليد ابو عبد الله
البيهقي الرابع زائدة بن قدامة بضم القاف وتختلف الدال المهملية ابو الصلت التقي **ح** الخامس **ح** يسر بن
المسعود **ح** السادس **ح** ابو حازم بالهاء وبالزاي واسم سلمان الاشجعي النطواني
ح السابع ابو هريرة **ح** ذكر لاطائف اساده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في اربعة

مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان موسى بن حزام من افراد البخارى وروى عنه مقرونا
 بابي كريب وقد وثقه النسائي وغيره وماله في البخارى الا هذا الموضوع وفيه ميسرة وماله في البخارى
 الا هذا الحديث وآخر في سورة آل عمران وحديث الباب ذكره في السكاح من وجد آخر وفيه ان رواه
 كلهم كوفيون ما خلا موسى بن حزام فانه ترمذى نزل بلخ والحديث اخرجه البخارى ايضا في النكاح
 عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في النكاح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه النسائي في عشرة
 النساء عن القاسم بن زكريا ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله استوصوا اي تواصوا ايها الرجال في حق النساء
 بالخير ويجوز ان تكون الباء للتعدي والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة قال تعالى فليستجيبوا لى
 ويستجيب الذين آمنوا قال البيضاوى الاستبصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا ووصيتى
 فيهن وقال الطيبى السبن لاطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وقال غيره استفعل
 على اصله وهو طلب الفعل فيكون معناه اطلبوا الوصية من المريض للنساء لان تأيد المريض يستحب له
 ان يحث المريض على الوصية وخص النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بامرهن يعنى
 اقبلوا وصيتى فيهن واعملوا بها واصبروا وعليهن وارفقوا بهن واحسنوا اليهن قوله فان المرأة الى آخره
 هذا تلميح لاقبله وطاقته بان ائها خلقت من الضلع الاعوج هو الذى في اعلى الضلع اوبيان انها
 لان قيل الاقامة لان الاصل في التقويم هو اعلى الضلع لاسفله رهو في غاية الاعوجاج والضعف كسر
 الضاد وقبح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جاز و قوله خلقت من ضلع هو ان الله تعالى لما سكن
 آدم الجنة اقام مدة فاستوحش فشكى الى الله الوحدة فام قرأ في منامه امرأة حسناء ثم اتبته فوجدها
 جالسة عنده فقال من انت فقالت حواء خلقتنى الله لتسكن الى واسكن اليك قال عطاء عن ابن عباس
 خلقت من ضلع آدم ويقال لها القصيرى وقال الجوهري هو الضلع التى تلى الشاكلة ويسمى الواهنة
 وقال مجاهد انما سميت المرأة امرأة لانها خلقت من المرأ وهو آدم وقال مقاتل بن سليمان نام آدم نومة في
 الجنة فخلقت من قصيراه من شقه الايمن من غير ان يتألم ولولا لم يعطف رجل على امرأة ابدا وقال ابن
 عباس لأم الله تعالى موضع الضلع لحما ولما رآها آدم قال انانيا بالثاء المثلثة وهو بالسراية وتفسيره
 بالعربية امرأة وقال الربيع بن انس خلقت حواء من طينة آدم واحتج بقوله تعالى هو الذى خلقكم
 من طين والاول اصح لقوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس واحدة قوله وان ذهبت تقيمه كمرته
 قيل هو ضرب مثل للطلاق اي ان اردت منها ان تترك اعوجاجها افضى الامر الى طلاقها
 ويؤيده قوله في رواية الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عند مسلم ان ذهبت
 تقيمه كمرتها وكمرها طلاقها وقيل الحديث لم يذكر فيه النساء الا بالتشليل بالضلع
 والاعوجاج الذى في اخلاقهن لان للضعف عوجا فلا يتهاى الانتفاع بهن الا بالصبر على
 اعوجاجهن وقيل الصواب في اعلاء وفي تقيمه وفي كمرته وفي تركته التأنيث لان الضلع
 مؤنثة وكذا يقال لم تزل عوجاء ولهذا جاء في رواية مسلم المذكورة بهاء التأنيث واجيب بان
 التذكير يجوز في المؤنث الذى ليس بزوج ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا
 الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبدالله حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
 الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
 مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ياربع كلمات فيكتب عمله واجله ووزقه وشقى او سعيد ثم ينفخ

فيه الروح فان الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه بيان كيفية خالق بنى آدم وهم ذريته والترجمة في خلق آدم وذريته وعمر بن حفص ابن غياث والاعشى سليمان وزيد بن وهب الجهني هاجر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدركه مات سنة ست وتسعين وعبد الله هو ابن مسعود **ص** ومن لطائف اسناد هذا الحديث **ص** ان فيه صيغة التحديث بالجمع في الكل حتى قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رواية الالب عن الالب وفيه رواية الثابتي عن الثابتي من الصحابي والحديث مضى في باب ذكر الملائكة من قريب فانه اخرجه هناك عن الحسن بن الربيع عن ابي الاحوص عن الاعشى الى آخره وقال الكرماني والحديث مر في الحيض فانت ليس كذلك والذي مر في الحيض عن انس بغير هذا الوجه والآن يأتي ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله وكل بالرحم ملكا فيقول يارب نطفة يارب علفة يارب مضغة فاذا اراد الله ان يخلقها قال يارب اذكر يارب اني يارب شقي ام سعيد فا الرزق فالاجل فيكتب كذلك في بطن امه **ش** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق **ص** وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي والحديث مضى في كتاب الحيض في باب مخلقة وغير مخلقة فانه اخرجه هناك عن مسدد عن جاد بن زيد الى آخره ومضى الكلام فيدهناك قوله يخلقها اي بصورها ولم يذكر في هذه الرواية العمل لانه يعلم التراما من ذكر السعادة ولسنا نؤتم قوله فيكتب كذلك الكتابة لاظهار الله ذلك للملك ولانفاذ امره وان كان قضاء الله ازليا لا يحتاج الى الكتابة **ص** حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن انس يرفعه ان الله يقول لا عون اهل النار عذابا لو انك ما في الارض من شيء اكنت تفندي به قال نعم فقال قد سألتك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فأبيت الا تشرك **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة ما يجري على اهل النار وهم من ذرية آدم عليه الصلاة والسلام وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو من افراده وخالد بن الحارث بن سليم ابو عثمان الهجيمي البصري وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجرنى بفتح الجيم وسكون الراء وبالون والحديث اخرجه البخاري ايضا في صفة النار عن بندار واخرجه مسلم في التوبة عن عبد الله بن معاذ وعن بندار قوله يرفعه اي يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لفظة يستعملها المحدثون في درصع قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحو ذلك قوله لاهون اهل النار عذابا اي لايسر اهلها من حيث العذاب يقال انه ابوطالب قوله اكنت الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله تفندي به من الافتداء وهو خلاص نفسه من الذي وقع فيه بدفع ما يملكه قوله ما هو اهون كانه ما هو صوله والواو في وانت للعال قوله فابت اي امتعت الا تشرك أتيت به **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعشى قال حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان

على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل ش مطابقتة للترجة من حيث
 ان القاتل فيه وهو قاييل كانه كره هو ابن آدم من صلبه وهو داخل في لفظ الذرية في الترجة
 وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات من قبضة
 عن سفيان الثوري وفي الاعتصام عن الحميدي عن سفيان بن عيينة واخرجه مسلم في الحدود عن
 ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نعيم وعن عثمان بن ابي شيبة وعن ابن ابي عمير واخرجه
 الترمذي في العلم عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في التفسير عن علي بن حشرم وفي المحاربة
 عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه في الديات عن هشام بن عمار قوله لا تقتل نفس على صيغة
 الجهول والمراد بالنفس نفس ابن آدم وظلما نصب على التمييز قوله الاعلى ابن آدم الاول
 المراد من الابن هنا هو قاييل وادم الاول هو ادم النبي عليه الصلاة والسلام ابو قاييل وقد قتل هو
 اخاه هاييل وكان عمره عشرين سنة وعمر قاييل خمسة وعشرين سنة وقال الطبري واهل العلم مختلفون
 في اسم القاتل فبعضهم يقول هو قين بن ادم وبعضهم يقول هو قان بن ادم وبعضهم يقول هو قاييل
 واختلّفوا ايضا في سبب قتله هاييل فقال عبدالله بن عمرو ان الله تعالى امرني ادم ان يقربا قربانا وان
 صاحب الغنم قرب اكرم غنمه وصاحب الحرت قرب شر حرته فقبل الله قربان الاول وقال ابن
 عباس رضى الله تعالى عنهما كان من شأنهما انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه
 الرجل فبيتهما قاعدان اذا قالا لو قربنا قريبا قربانا فقبل من احدهما قلت حكى السدي عن اشياخه
 عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وغيرهم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم قالوا كانت حواء تلد تواما
 في كل بطن غلاما وجمارية الاشيتا فانها ولدت مفردا فلما كان بعد مائة سنة من هبوط ادم عليه الصلاة
 والسلام الى الدنيا ولدت قاييل وتوأمته اقليما ثم هاييل وتوأمته ليوذا وكان ادم يزوج ابنته التي
 لم تكن توأمته فلما بلغ قاييل وهاييل امر الله تعالى ادم عليه الصلاة والسلام ان يزوج قاييل ليوذا اخت
 هاييل ويزوج هاييل اقليما اخت قاييل وكانت من اجل النساء قامة واجلهن واحسنهن صورة ففرض
 قاييل وقال انا حق باختي انا واختي من اولاد الجنة وهاييل واخته من اولاد الدنيا فقال ادم قريبا قربانا
 وكان قاييل صاحب زرع وهاييل صاحب غنم فقرب قاييل صبرة من طعام من ارض زرع وواضمر في نفسه
 وقال ما ابالي اتقبل مني ام لا بعد ان يتزوج هاييل اختي وقرب هاييل كبشا سمينا من خيار غنمه ولبسا
 وزيدا واضمر في نفسه الرضى بالله تعالى وكان القربان اذا قبل تنزل من السماء نار بيضاء فتأكله فزلت
 نار فآكلت قربان هاييل ولم تأكل من قربان قاييل شيئا فاخذ قاييل في نفسه حتى قتل هاييل وعن ابن
 عباس لم يزل الكباش يرعى في الجنة حتى قدي به اسماعيل عليه الصلاة والسلام واختلّفوا في اى موضع
 كان القربان فعامة العلماء على انه كان بالهند واختلّفوا ايضا في كيفية قتله فقال ابن جريج انه اتاه وهو
 نائم فلم يدركيف يقتله فاتاه الشيطان ممثلا فاخذ طيرا فوضع رأسه على حجر ثم شدخ رأسه بحجر آخر
 وقاييل ينظر اليه ففعل بهاييل كذلك وعن ابن عباس رماه بحجر فقتله وروى مجاهد عنه انه رضع
 رأسه بصخرة وعن الربيع انه اغتاله فقتله وقيل خنقه وقيل ضربه بحديدة فقتله واختلّفوا ايضا
 في موضع مصرعه فعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه على جبل ثور وعن جعفر الصادق بالبصرة مكان
 الجامع وعن الطبري على عقبة حراء وعن المسعودي قتله بدمشق وكذا قاله حافظ ابن عساكر في تاريخ
 دمشق فقال كان قاييل يسكن خارج باب الجابية وانه قتل اخاه على جبل قاسيون عند مغارة الدم وقال

كعب الدم الذي على قاسيون هودم ابن آدم وقال سبط ابن الجوزي والعجب من هذه الاقوال وقد اتفق ارباب السيران الواقعة كانت بالهندوان قاييل اغتم غيبة ابيه بمكة فالذي اتى به الى جبل ثور وحراره هما بمكة وما الذي اتى به الى البصرة ولم تكن است وابن الهندود مشق والجابية وهل وضعت التواريخ لا يتميز الصحيح والسقيم والسالم والسليم اللهم غفرا قلت روى عن ابن عباس انه قتله على جبل نوذيا بالهند وهذا هو الصحيح وحكى الثعلبي عن معاوية بن عمار سألت الصادق كان آدم زوج ابنته من ابنة فقال معاذ الله وانما هو لا اهبط الى الارض ولدت حواء عليها الصلاة والسلام بنفاسها عناقا وهي اول من نفي على وجه الارض فسلط الله عليها من قتلها فولده على اثرها قاييل فلما ادرك اظهر الله له جنبه يقال لها حامة فاوحى الله اليه ان زوجها منه فلما ادرك هابيل اهبط الله اليه من الجنة حورا اسمها بذلة فاوحى الله اليه ان زوجها منه فاعتب قاييل على ابيه وقال انا اسن منه وكنت احق بها قال يا بني ان الله تعالى اوحى الى بذلة تقريا قريبا قوله كفل بكسر الكاف واسكان الفاء وهو النصيب والجزء وقال الخليل الكفل من الاجر والاثم هو الضعف وفي التنزيل امن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) واما قوله تعالى (بؤتكم كفلين من حيثه) فلهذه من تغليب الخبر قوله لانه اي لان ابن آدم الاول اول من سن القتل اي على وجه الارض من بني آدم فان قيل قال الله تعالى ولا تزوروا زورا اخرى اجيب بان هذا جزا تأسيس هو فعل سنة **ص** باب الارواح جنوده مجندة **ش** اي هذا باب يذكر فيه الارواح جنود مجندة والان يأتي تفسيره ووجه ذكر هذه الترجمة عقيب ترجمة خلق آدم الاشارة الى ان بني آدم مركبة من الاجسام والارواح **ص** قال وقال الهيث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضيت الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فاعترف منها يتلف وماتنا كرمها اختلف **ش** مطابقتها للترجمة من جهة ان الترجمة جزء منه اي قال البخاري وقال الهيث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن هذا التعليق وصله البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن صالح عن الهيث وصله الاسماهيلي من طريق سعيد بن ابي مرجم عن يحيى بن ابيوب وفي الحديث قصة ذكرها ابو يعلى وغيره وهي ان عمرة قالت كانت بمكة امرأة من امة فنزلت على امرأة ثلثها فبلغ ذلك عائشة رضيت الله تعالى عنها فقالت صدق حين سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة الحديث **ص** والحديث رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن سبيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة الى آخره نحوه قوله الارواح جمع روح وهو الذي يقوم به الجسد ويكون به الحياة قوله جنود مجندة اي جوع مجتمعة وانواع مختلفة وقيل اجناس مجنسة وفي هذا دليل على ان الارواح ليست باعراض فانها كانت موجودة قبل الاجساد ولها بقى بعد فناء الاجساد ويؤيده ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر قوله فاعترف منها تعارفا فها موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل لانها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها وان وافق فسيمه الله ومن باعده نافرء وقال الخطابي فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التماثل في الخير والشروان الخير من الناس يحسن الى شكله والشري يميل الى نظيره والارواح انما تعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشرفا انفتحت الاشكال تعارفت وتألقت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والآخر انه روى ان الله

تعالى خلق الارواح قبل الاجساد وكانت تلتقي فلما التبست بالاجساد تعارفت بالذکر الاول فصار كل واحد منها كما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم وقال القرطبي اذا وجد احد من نفسه نفرة بمن له فضيلة او صلاح يفتش عن الموجب لها فانه ينكشف له فيتبين عليه ان يسعى في ازالة ذلك حتى يتخلص من ذلك الوصف المذموم وكذلك القول اذا وجد في نفسه ميلا الى من فيه شر وشبهة وشاع في كلام الناس قولهم المناسبة تؤلف بين الاشخاص والشخص يؤلف بين شكله ولما نزل على ابن ابي طالب رضی الله تعالى عنه الكوفة قال يا اهل الكوفة قد علمنا خيركم من شريركم فقالوا لم ذلك قال كان معنا ناس من الاخيار فنزلوا عندنا من الاخيراء وكان معنا ناس من الاشرار فنزلوا عندنا من فعلنا منهم من الاشرار وكان كما قال الشاعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

ص وقال يحيى بن ابوب حدثنى يحيى بن سعيد بهذا **ش** يحيى بن ابوب الصفاقى المصرى ويحيى بن سعيد هو الذى مضى عن قريب قوله مثله اى مثل الذى قبله وقد وصله الاسماعيلى من طريق سعيد بن ابى مريم عن يحيى بن ابوب به **ص** باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه **ش** اى هذا باب معقود فى قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو نوح بن مك بفتح اللام وسكون الميم وقيل لك بفتحين وقيل لامك بفتح الميم وكسرهما وقال ابن هشام بالبرانية لاخ بفتح الميم وفى آخره خاء معجمة وبالعرية لك وبالسرانية لخم وتفسيره منواضع ويقال للمكان ويقال لمكان بتقديم الميم الى اللام وقال السبلى ولك هو اول من اتخذ العود للغناء واتخذ مصانع الماء وهو ابن متوشلخ بفتح الميم وضم التاء المثناة من فوق المشددة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة واللام وفى آخره خاء معجمة كذا ضبطه ابن المصرى وضبطه ابو العباس عبد الله ابن محمد القاسى فى قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى طويلة ذكرتها فى اول معانى الاخبار فى رجال معانى الآثار بضم الميم وفتح التاء والواو وسكون الشين وكسر اللام وبالحاء المعجمة وقال السبلى بضم الميم وفتح التاء وسكون الواو ومنهم من ضبط فى آخره بالحاء المعجمة ومعناه فى الكل مات الرسول لان اباة كان رسولا وهو خنوخ بفتح الخاء المعجمة وضم النون وسكون الواو وفى آخره معجمة اخرى ويقال بالحاء المعجمة فى اوله ويقال بالمهملتين ويقال اخنوخ بزيادة همزة فى اوله ويقال اخنوخ باسقاط الواو ويقال اخنوخ بالهاء بعد الهمزة ومعناه على الاختلاف بالعرية ادريس عليه الصلاة والسلام سمي بذلك لكثرة درسه الكتب وصحف آدم وشيث وامه اشوث وادرك من حياة آدم ثلاثمائة سنة وثمان سنين وهو ابن يارد بالياء آخر الحروف وفتح الراء كذا ضبطه ابوهر وكذا ضبطه النسابة الجوانى الا انه قال بالذال المعجمة وقيل يرد بفتح الباء وسكون الراء قال ابن هشام اسمه فى التورية يارد وهو عبرانى وتفسيره ضابط واسمه فى الانجيل بالسرانية يرد وتفسيره بالعرى ضبط وقيل اسمه رائد ولم تثبت وهو ابن مهلائيل بفتح الميم وسكون الهاء وبالهمز وقد يقال بالياء لاهمز ومعناه الممدح وقال ابن هشام مهليل بفتح الميم وسكون الهاء وكسر اللام وهو اسم عبرانى واسمه بالعرية عمدوح وقال السبلى واسمه بالسرانية فى الانجيل نابل بالون وبالياء الموحده وتفسيره بالعرية مسبح الله وفى زمنه كان بدؤ عبادة الاصنام وهو ابن قينان بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف بالنونين **ش** الف وسماه المستولى وجاءته سنن وقين واسمه فى الانجيل ماقيان وتفسيره بالعرى هيسى وهو ابن آنوش بفتح الهمزة الممدودة وضم النون وفى

آخره شين مجمة ومعناه الصادق ويقال يانش ينش بكسر الهمزة وهو في اللغة العبرانية وتفسيره بالعربية انسان ويقال يانش بالياء آخر الحروف ومعناه المستوي وهو ابن شيث بكسر الشين المجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة ومعناه هبة الله ويقال عطية الله وهذا اسمه بالعبرانية وبالسريانية شات بالالف موضع الياء وتوفي شيث وعمره تسعمائة سنة واثني عشر سنة ودفن مع ابويه آدم وحواء في غار ابي قبيس وهو الذي بنى الكعبة بالطين والججارة وكانت هناك خيمة لآدم عليه الصلاة والسلام وضعها الله من الجنة وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مؤمنا واسم امه فيثوش بنت براكيل بن نحوايل بن اخنوخ وذكر ان محشري ان اسم ام نوح شمعا بنت آئوش وارسل الله نوحا عليه الصلاة والسلام الى ولد قاييل ومن تابعهم من ولد شيث وهو ابن خمسين سنة وقيل ابن ثلاثمائة وخمسين سنة وقيل ابن ثمانين واربعمائة سنة واختلفوا في مقامه على قولين احدهما بالهند قاله بجاهد والثاني بارض بابل والكوفة قاله الحسن البصري وقال ابن جرير كان مولده بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين سنة وقال مقاتل بينه وبين آدم الف سنة وبينه وبين ادريس مائة سنة وهو اول نبي بعد ادريس عليه الصلاة والسلام وقال مقاتل اسمه السكن وقيل الساكن وقال السدي انما سمي سكن لان الارض سكنت به وقيل اسمه عبد الغفار ذكره الطبري وسمى نوحا لكثرة نوحه وبكائه وقيل ان الله تعالى اوحى اليه لم نوح لكثرة بكائه فسمى نوحا ويقال انه نظر يوما الى كلب فيصبح المنظر فقال ما اقبج صورة هذا الكلب فانطقه الله عز وجل وقال ياسكن علي من عبت علي النقش او على النقاش فان كان علي النقش فلو كان خلقي بيدي حسنته وان كان علي النقاس فالعيب عليه اعتراض في ملكه فعلم ان الله تعالى انطقه ففاح على نفسه وبكى اربعين سنة قاله السدي عن اشياخه ومات نوح وعمره الف سنة واربعمائة سنة قاله ابن الجوزي في كتاب اعمار الاعيان وقيل الف وثلاثمائة سنة وقيل الف وسبعمائة وثمانين سنة قيل انه مات بقريبة الثمانين وهي القرية التي بناها عند الجودي الذي ارسيت عليه السفينة وهو بقرب موصل بالشرق حكاه هرون ابن المأمون وقال ابن اسحق مات بالهند على جبل يدوقيل بمكة وقال عبد الرحمن بن سابط قبر هود وصالح وشعيب ونوح عليهم الصلاة والسلام بين زمزم والركن والمقام وقيل مات ببابل وبلد بعلبك في البقاع قرية يقال لها الكرك فيها قبر يقال له قبر نوح ويعرف الان بكرك نوح عليه الصلاة والسلام وقال ابن كثير واما قبره فروى ابن جرير والازرق انه في المسجد الحرام وهذا اقوى واثبت من الذي ذكره كثير من المتأخرين من انه بلدة بالبقاع تعرف بكرك نوح عليه الصلاة والسلام وقالوا ذكره الله في القرآن في مواضع فليل في ثمانية وعشرين موضعا منها ما ذكره البخاري من قوله باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وتام الآية فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيري انا اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لما ذكر الله تعالى قصة آدم في اول السورة وهي سورة الاحراف وما يتعلق بذلك شرع في ذكر قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام الاول فالاول فابتدأ بذكر نوح عليه الصلاة والسلام فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض بعد آدم عليه الصلاة والسلام وقال ابن اسحق لم يلق نبي من قومه من الاذي مثل نوح عليه الصلاة والسلام الا نبي قتل **ص** قال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا شئ **ص** اشار به الى ما في قوله تعالى فقال الملا الذين كفروا من قومه سا را الا بشرا مثا وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرأي ثم فسر بادي الرأي بتورله سا نهر لنا وقرى بادي بالهمزة وتركه قال الرمحشري انصبه على الظرف والاراذل جمع الارذل وهو الدون من كل شئ وقال الزجاج الاراذل الحاكمة **ص** اقلعي امسكي شئ **ص**

اشاربه الى مافى قوله تعالى باسماء اقلعى وفسر اقلعى بقوله امسكى وكذا رواه على بن ابى طلحة عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنه واقلعى امر من الاقلاع واقلاع الامر الكف عنه ﴿ ص ﴾ وفار
التنور نبع الماء ﴿ ش ﴾ اشاربه الى مافى قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور وفسر فار
بقوله نبع الماء وفار من الفور وهو الغليان والفوارة ما يفور من القدر والتنور اسم فارسي معرب
لا تعرفه العرب اسما غيره قاله ابن دريد وقال ابن عباس التنور بكل لسان عربي ويعبى وعنه انه تنور
الملة وقال الحسن كان من جارة وبه قال ابن مجاهد وابن مقاتل واختلفوا في موضعه فقال مجاهد كان
في ناحية الكوفة وقال مقاتل كان تنور آدم وانما كان بالشام بموضع يقال له عين وردة وعن عكرمة
فار التنور بالهند ﴿ ص ﴾ وقال عكرمة وجه الارض ﴿ ش ﴾ اى قال عكرمة مولى ابن
عباس التنور وجه الارض ﴿ ص ﴾ كذا رواه ابن جرير من طريق ابى اسحق الشيباني عن عكرمة
﴿ ص ﴾ وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة ﴿ ش ﴾ اشاربه الى مافى قوله تعالى واستوت على
الجودي اى السفينة استقرت على الجبل الذى يسمى بالجودي وهو جبل بجزيرة ابن عمر في الشرق ما بين
دجلة والفرات ووصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابى عمير عنه وزاد تشاخصت الجبال يوم الفرق
وتواضع هو لله عز وجل فلم يفرق وارسيت عليه سفينة نوح عليه السلام ﴿ ص ﴾ دأب مثل
حال ﴿ ش ﴾ اشاربه الى مافى قوله تعالى مثل دأب قوم نوح وفسر الدأب بالخال وهو العادة
ايضا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى انارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتهم
عذاب اليم الى آخر السورة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في ذكر سورة نوح عليه السلام وهى اثنتان وعشرون
آية ومائتان واربع وعشرون كلمة وتسعمائة وتسعون حرفا وهذه الترجمة وقعت هكذا بقوله باب
قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو رواية الاكثرين ولم يقع في رواية ابى ذر الآيات
قول الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قوله ان انذر اى بأن انذر حذف الجار والمعنى انارسلنا نوحا
الى قومه بأن قلناه انذر اى ارسلناه بالامر بالانذار ويحوز ان يكون ان مفسرة لان الارسلان فيه
معنى القول قوله من قبل ان يأتهم عذاب قيل عذاب الآخرة وقيل عذاب الطوفان والفرق
وانما قال الى آخر السورة اشارة الى ان هذه السورة كلها في قضية نوح مع قومه ﴿ ص ﴾ واتل
عليهم نبأ نوح اذ قال اتومم باقوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله الى قوله من المسلمين
﴿ ش ﴾ هذه الآية ليست بموجودة في الكتاب عند اكثر الرواة وتتمام الآية هو قوله تعالى
فعلى الله توكلت فاجموا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمسة ثم اقتضوا الى ولا تنتظرون فان
توليتم فاسألتكم من اجران اجرى الاعلى الله وامرت ان اكون من المسلمين ﴿ ص ﴾ حدثنا
عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو امله ثم ذكر الدجال ثم قال انى لمنذركوه وما
من نبى الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكنى اقول لكم فيه قول لم يقله نبى لقومه تعلمون انه اعور
وان الله ليس بأعور ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله لقا. انذر نوح قومه وسيدان هو اقب
عبد الله بن عثمان وتذكر ذكره وعبد الله هو ابن مبارك ويونس هو ابن يزيد من الم هو ابن عبد الله
ابن نوح و... كتاب ابى اسحق في باب اداسم...
وله قولهم ذكر الدجال الى آخره ليس سناسك نسوة ثم ذكر الدجال بهى بعنا المنوخ من تحت

والدجال فعال من ابنية المبالغة لكثرة الكذب فيه وهو من الدجل وهو الخلط والتليس والتمويه
قوله اني لنذركوه من الانذار وهو الخوف وقد اكدت هذه الجملة بثلاث بكلمة ان واللام
 وكون الجملة اسمية **قوله** لقد انذرت نوح قومه اتم اخصه بعد التعميم لانه اول نبي انذرت قومه وهددهم
 بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد تربية الآباء والاولاد اوله اول الرسل المشرعين شرع لكم
 من الدين ما وصى به نوحا ولانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم **قوله** انه
 اعور وقد ورد فيه كلمات متنافرة وردانه اعور وفي رواية انها طافية وفي اخرى انه جاحظ العين كأنها
 كوكب وفي اخرى انها ليست بياقية وفي اخرى انه اعور عين اليمنى وفي اخرى اعور عين اليسرى
 وفي حديث حذيفة انه مسح العين عليها ظفرة غليظة ووجه الجمع بين هذه الاوصاف المتنافرة
 ان يقدر فيها ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى معية فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذا اصل
 في العور العيب **قوله** وان الله ليس بأعور للتنزيه سبحانه وتعالى **ص** حدثنا ابو نعيم
 حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة سمعت ابا هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاحدثكم
 حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يحيى معه بمال الجنة والنار فالتى يقول انها
 الجنة هي النار واني انذركم كما انذرت نوح عليه السلام قومه **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله
 كما انذرت نوح عليه السلام قومه وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وشيبان بن عبد الرحمن النخعي
 ويحيى هو ابن ابي كثير والحديث اخرجه مسلم في الفتى من محمد بن رافع **قوله** تمثل الجنة اي مثلها ويروي
 تمثل الجنة اي صورة الجنة **قوله** كما انذرت نوح عليه السلام في الاثار المقيد بمجيء المثال في صحبته والافانذار
 لا يختص به **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعمش عن ابي صالح
 عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيى نوح وامته فيقول الله تعالى هل بلغت
 فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغتكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح عليه السلام من
 يشهدك فيقول محمد وامته فنشهدانه قد بلغ وهو قوله جل ذكره (وكذلك جعلناكم امة وسطا)
 والوسط العدل **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله يحيى نوح وامته والاعمش سليمان وابوصالح
 ذكوان الزيات وابوسعيد سعيد بن مالك الخدري الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا
 في التفسير عن يوسف بن راشد وفي الاعتصام عن اسحق بن منصور واخرجه الترمذي في التفسير
 عن محمد بن بشار وغندرو عبد بن جيد وعن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن محمد بن آدم وعن
 محمد بن المثني واخرجه ابن ماجه في الزهد عن ابي كريب واحمد بن سنان واوله يحيى النبي ومعه الرجل
قوله اي رب يعني يا رب **قوله** لا ما جاءنا من نبي فان قلت قال الله تعالى اليوم نختم على افواههم
 فكيف يشكلمون بذلك قلت في يوم القيامة مواطن موطن يتكلمون فيه وموطن يسكتون **قوله**
 فيقول محمد اي تشهد محمد وامته **قوله** فنشهد بنون المنكلم مع الغير **قوله** انه اي ان نوحا قد بلغ
 اليهم ما امر به وباقي الحديث عند غيرهم قال فيقولون كيف تشهد علينا امة محمد ونحن اول الامم وهم
 آخرهم فيقولون تشهد ان الله بعث الينا رسولا واتزل عليه الكتاب فكان فيما اتزل علينا خبركم
قوله والوسط العال ويقال وسطا خسار او **ص** صفة بالاسم الذي هو وسط الشيء ولذلك استوى
 فيه الواحد والجمع والذكر والمؤنث **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا
 ابو حبان رابى زرارة عن ابي زرارة قال لنا هم اي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعوة فرغ اليه الذراع

وكانت تجبه فنهس منها نهسة وقال اناسيد الناس يوم القيامة هل تدرون بمن يجمع الله الاولين والآخرين
 في صعيد واحد فيصبرهم الناظر ويجمعهم الداعي وتدومهم الشمس فيقول بعض الناس الاترون الى
 ما اتم فيه الى ما بلغكم الاتظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم آدم عليه الصلاة
 والسلام فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الالائكة
 فسجدوا لك واسكنك الجنة الاتشفع لنا الى ربك الاترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى
 اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وصالح الله عبدا
 شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الاترى الى ما بلغنا الاتشفع لنا الى ربك فيقول ربي غضب اليوم غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتوني
 فاسجد تحت العرش فيقول يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد الاحفظ
 سائر ش ~~م~~ مطابقته للترجمة في قوله فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض واسحق
 ابن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدى البخارى وكان ينزل بالمدينة بباب سعد
 قال البخارى تارة يقول حدثنا اسحق بن نصر فينسبه الى جده وتارة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم
 ابن نصر فينسبه الى ابيه وهو من افراده ومحمد بن عبيد الطنسافى الخنفي الايدى الاحدب الكوفي
 وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف يحيى بن سعيد بن حبان التميمى وابوزرعة بضم
 الزاى وسكون الراء وبالعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله الجعلى والحديث اخرجه
 البخارى ايضا في التفسير عن محمد بن مقاتل وهناعن اسحق بن نصر عن ابي اسامة واخرجه مسلم
 في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير واخرجه الترمذى في الزهد عن سويد بن نصر وفي الاطعمة
 عن واصل بن عبدالاعلى واخرجه النسائى في الوالية عن واصل بن عبدالاعلى مختصرا وفي التفسير
 بطوله عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وس علي بن
 محمد قواه في دعوة بفتح الدال لى في ضيافة وبكسرهما في النسب وبضمهما في الحرب قوله فرفع اليه
 الذراع قال ابن التين والصواب رفعت وكذا في الاصول رفعت الا انه جاء في المؤنث الذى لا فرج له
 انه يجوز تذكيره والذراع مؤنثة ولذلك قال وكانت تجبه قال وهذا على ما في بعض النسخ ضم الذراع
 واما بنصبها فبين ويكون رسول الله هو رافعها قوله تجبه اى كانت الذراع تجب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اعجابها لها ومحبتها لها لتضيقها وسرمة استمراتها مع زيادة لذتها وحلاوة
 مذاقها وبعدها عن مواضع الاذى قوله فنهس اكثر الرواة على اهمالها وفي رواية ابن ماهان وابى
 ذر بالاعجاب وكلاهما صحيح فالنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالهمزة الاخذ بالاضراس
 وقال القزاز النهس اخذ اللحم بالاسنان وقيل هو القبض على اللحم ونثره عند اكله وقال الاصمعي هما
 واحد وهو اخذ اللحم بالفم وخالفه ابو زيد فذكر ما ذكرناه قوله اناسيد الناس يوم القيامة اى الذى
 يفوق قومه ويفزع اليه في الشدائد وخص يوم القيامة لارتفاع سوده وتسليم جميعهم له ولكون
 آدم وجميع ولده تحت لوائه ذكره عياض وقال الكرمانى وتقييد سيادته يوم القيامة لا ينافى السيادة
 في الدنيا وانما خصه به لان هذه القصة قصة يوم القيامة قلت اذا كان هو سيديا يوم القيامة وهو اعظم
 من الدنيا فالاولى ان يكون سيديا في الدنيا ايضا فان قلت قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخيروا بن الانبياء

وقال لا تفضلوني على يونس عليه الصلاة والسلام قلت اجيب كان هذا قبل اعلامه بسيادة ولد
 آدم والفضائل لا تفسخ اجمالا فبقيت القلبية او الذي قال في يونس من باب التواضع وقد قيل ان المنع
 في ذات النبوة والرسالة فان الانبياء فيها على حد واحد اذ هي شئ واحد لا يتفاضل وانما التفاضل في زيادة
 الاحوال والكرامات والرتب والالطاف قوامه في صعيد واحد ارض واسعة مستوية فيصيرهم
 الناظر اى يحيطهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شئ لا استواء الارض وعدم الحجاب و يروى
 فينقذهم البصر بفتح الياء وبالذال الموحدة على الاكثرين و يروى بضم الياء وقال ابو عبيد معناه
 ينقذهم بصر الرحمن حتى يأتى عليهم كلهم قلت هو كناية عن استيعابهم بالعلم والله لا يخفى عليه شئ
 والصواب قول من قال فيصير الناظر من الخلق وعن ابي حاتم انما هو بدل مهملة اى يبلغ اولهم
 وآخرهم وقال ابن الاثير والصحيح فتح الياء مع الابعام قوله ويسمعهم بضم الياء من الاسماع قوله
 الى ما بلغكم بدل من قوله الى ما انتم فيه قوله الانتظرون كلمة الا في الموضعين للعرض والتحضيض
 وهى بفتح الهمزة وتخفيف اللام قوله من روحه الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه
 كقولهم عبد الخليفة كذا قوله وما بلغنا بفتح العين هو الصحيح لانه تقدم ما بلغكم و لو كان بسكون
 العين لقال بلغهم وقيل بالسكون وله وجه قوله ربي غضب المراد من الغضب لازمه وهو ارادة
 ايصال العذاب وقال النووي المراد من غضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده اهل
 الجمع من الاحوال التى لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يقع قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده
 مثله قوائمه تسمى نفسى اى تسمى هى التى تستحق ان يشفع لها اذ لمبتدأ والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض
 لوازمه او قوله تسمى مبتدأ والخبر محذوف قوله اذهبوا الى نوح بيان لقوله اذهبوا الى غيرى قوله انت
 اول الرسل انما قالوا له كذلك لانه آدم الثانى اوله اول رسول هلك قومه اولان آدم ونحوه خرج بقوله الى
 اهل الارض لانها لم تكن لها اهل حيثئذ اولان رسالته كانت بمنزلة التربة للاولاد وفي التوضيح قولهم
 انت اول الرسل الى اهل الارض هو الصحيح قاله الداودى و يروى ان آدم نبى مرسل روى في ذلك
 حديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو نبى وليس برسول وقيل رسول وليس نبيا
 انتهى وقال ابن بطال آدم ليس برسول نقله عنه الكرماني قلت الصحيح انه نبى رسول وقد نزل
 عليه جبريل وانزل عليه صحفا وعلم اولاده الشرايع وقول ابن بطال غير صحيح واما قول من قال
 انه رسول وليس نبى فظاهر الفساد لان كل رسول نبى ومن لازم الرسالة النبوة قوله اما ترى
 بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهى حرف استفتاح بمنزلة الاو كلمة الابدعها للعرض والتحضيض قوله
 اتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هو نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بين ذلك بقوله فيأتونى
 اصله فيأتونى وحذف النون الجمع بلا جازم ولاناصب لعة قوله تشفع على صيغة المجهول من
 التشفع وهو قبول الشفاعة قوله قال محمد بن عبيد لاحفظ سائر اى سائر الحديث اى باقيه
 لانه مطول علم من سائر الروايات وقد بينا غيره وحفظه حتى قال ابن التين وقول نوح اتوا النبى
 وهم انا دلهم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام و ابراهيم دلهم على موسى عليه الصلاة والسلام
 وموسى دلهم على عيسى عليه الصلاة والسلام وعيسى دلهم على نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 يهودى لافضل رحمة الله ان بين آياتهم من آدم الى نوح الفسنة وكذا الى كل نبى حتى يأتوا نبينا محمدا
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرسل يوم القيامة على منابر والعلماء العاملون على كراسى وهم رؤساء

اهل الحشر ومن يشفع للناس منهم رؤساء اتباع الرسل واول الشفعا يوم القيامة نبينا محمد صلى الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم * فان قلت روى ابو الزهراء عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه نبيكم رابع
 اربعة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم قلت قال البخاري ابو الزهراء لا يتابع عليه والمشهور
 المعروف ان نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اول شافع **ص** حدثنا نصر بن علي بن
 نصر اخبرنا ابو احمد عن سفيان عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبدالله ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قرأ فهل من مذكر مثل قراءة العامة **ش** وجه ذكر هذا هنا لمناسبة بيده وبين
 قوله في الترجمة في الآية الثانية وتذكرى بآيات الله واصل مذكر من الذكر كأنينه عن قريب
 ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري يكنى ابا عمرة و ابو احمد محمد بن عبدالله بن الزبير
 ابن عمر بن درهم الزبيرى وسفيان هو الثوري ابو اسحق عمر بن عبدالله السديعي والاسود بن يزيد من الزيادة
 الضعيف وعبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **ص** والحديث اخرجه البضاري ايضا في التفسير عن عمر بن
 الحوضي وعن مسدد عن يحيى وعن عبدالله عن ابيه وعن محمد بن غندر اربعتهم عن شعبة
 وفي احاديث الاتيها ايضا عن محمود بن غيلان وعن خالد بن يزيد عن اسرائيل وعن ابى نعيم عن زهير
 وفي التفسير ايضا يحيى عن وكيع واخرجه مسلم في الصلاة عن احدين يونس وعن ابن المثني واخرجه
 ابو داود في الحروف عن حذاف بن عمرو بن عمار واخرجه الترمذي في القراءات عن محمود بن غيلان به واخرجه
 النسائي في التفسير عن عمرو بن علي **قوله** فهل من مذكر واوله قوله تعالى ولقد تركناها آية فهل من مذكر
 فكيف كان عذابي ونذراي ولقد تركنا السفينة آية عبرة حتى نظرت اليها وائل هذا لامة نظرا و
 من سفينة كانت بعدها صارت رمادا وقال قتادة القاه الله بارض الجزيرة وقيل على الجودي دهر
 طويل حتى نظر اليها وائل هذه الامة فهل مذكر متعظ معتبر وخائف مثل عقوبتهم فكيف كان عذابي
 ونذراي انذاري استفهام تعظيم لما مضى وتخويف لمن لا يؤمن بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله**
 مثل قراءة العامة يعني قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالادغام واهمال الدال كما هو القراء
 المشهورة التي يقرؤها السبعة لابق الادغام والبالجممة كما قرأ الشواذ قلت اصل مذكر الذي هو
 بضم الميم وتشديد الدال المهملة وكر الكاف مذكرة لانه من الذكر بالذال المجمة فقل ذكر الى باب
 افتعل فصار اذ تكرر واسم الفاعل منه مذكرة تلتب التاء واللامهلة فصار مذكرة بالذال المجمة ثم بالهملا
 فابدلت المجمة باللامهلة ثم ادغمت الدال في الدال فصار مذكرة وقال القراء حدثني الكسائي عن اسرائيل
 والعزرجي عن ابى اسحق عن الاسود فقال قلنا لعبدالله فهل من مذكر او مذكر يعني بالذال المهملة او بالذال
 المجمة فقال قرأني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذال يعني بالهملة **ص** باب * وار
 الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الاتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم
 الاولين فكذبوه فانهم لحضرون الاحياء الله الخالصين وتركنا عليه في الآخري سلام على الياسين
 انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين **ش** اي هذا باب معقود فيه قوله تعالى وان
 الياس الى آخره الياس هو ابن تسي بن قحاص بن العيرار بن هرون بن عمران قاله ابن اسحق وعن ابن
 عباس الياس بن ياسين بن العيرار بن هرون وبه قال مقاتل وحكى الثعلبي عن ابن مسعود ان الياس ذو
 ادريس كان يعقوب هو اسرائيل قال عكرمة وكذا في مصنف ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين
 وقيل هو بنى من انبياء نوح اسرائيل وعن ابن عباس هو عم اليسع وقال آخرون بعثه الله الى بنى اسرائيل

بدمهلك حزقيل وقال وهب ان الله لما قبض حزقيل وعظم في بني اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها فبعث الله اليهم الياس رسولا وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل اسمه اجاب وله امرأة اسمها ازيل وكان يسمع منه ويصدقه وكان بنو اسرائيل قد اتخذوا صنما يقال له بعل وقال ابن اسحق سمعت بعض اهل العلم يقول ما كان بعل الامراة يعبدونها من دون الله فجعل الياس يدعوهم الى الله وهم لا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك ثم انه قال يوما لاياس والله ما اري ما تدعو اليه الا باطلا والله ما ادرى فلانا وفلانا فعدد ملوكا مثله من ملوك بني اسرائيل متفرقون بالشام يعبدون الاوثان الاعلى مثل ما نحن عليه يا كلون ويشربون ما ينقص دنياهم فيرغمون ان الياس استرجع ثم رفضه وخرج عنه وفعل ذلك الملك ما فعل اصحابه من عبادة الاوثان فقال الياس اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر فذكر لي انه اوحى اليه انا جعلنا امرار زاقهم بيديك حتى تكون انت الذي تأذن لهم في ذلك فقال الياس اللهم امسك عنهم المطر فحبس عنهم ثلاث سنين حتى هلكت المواشي والهوام والشجر ولما دعا عليهم استخفى شفقة على نفسه منهم فكان حيث ما كان وضع له رزق وكانوا اذا وجدوا ريح الخبز في مكان قالوا لقد دخل الناس هذا المكان فيطلبونه ويلقى اهل ذلك المنزل منهم ثم انه استأذن الله في الدماء لهم فأذن له فجاءهم فقال ان كنتم تجيئون ان الذي ادعوكم اليه هو الحق وانكم على باطل فاخرجوا او انا ناكم وما تعبدون واجاروا اليهم فان استجابوا لكم فهو كما تقولون وان هي لم تفعل علمت انكم على باطل وادعو الله تعالى ان يخرج عنكم ما انتم فيه قالوا انصفت فخرجوا بأوثانهم فدعوها فلم تستجب لهم ففرغوا ما هم عليه من الضلالة ثم سألوا الياس الدماء فدعا ربه قال فطروا بساعتهم فحسنت بلادهم فلم يترفوا ولم يرجعوا واقاموا على اخبث ما كانوا عليه فدعا الله تعالى ان يقبضه فكساه الريش والبسه النور وقطع عنه لذة الطعم والمشرب فكان ان ساء ملكيا ارضيا سماويا يطير مع الملائكة وذكر الحاكم عن انس ~~صحاحه~~ اجتمع مع سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض السفرات وخالفه ابن الجوزي في تصحيحه قوله اذ قال اي اذكر حين قال الياس لقومه الاتقون عذاب الله لايمان به قوله اذ دعوا لعلاى تعبدون بعلا وهو اسم لصنم كان لهم يعبدونه فلذلك سميت مدينتهم بعلبك وقال مجاهد وعكرمة وقادة والسدى البعل الرب بلغة اهل اليمن وهى رواية سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وكان من ذهب طوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به وعظموه وله اربعمائة سادن جعلوهم انبياء فكان ابليس لعنه الله تعالى يدخل في جوفه ويتكلم بشريعة الضلالة والسنة يحفظونها ويعلمونها الناس وهم اهل بعلبك من بلاد الشام قوله وتذرون اي تتركون الله احسن الخالقين فلا تعبدون الله ربكم قرأ حزة والكسائي وخلف ويعقوب الله بالنصب وينصون ربكم ورب آبائكم على البذل والناقون رفعا على الاستيناف قوله فكذبوه اي الياس قوله فاتهم لمحضرون في العذاب والبار الاصداد الله المخلصين من قومه فاتهم نجوا من العذاب قوله سلام على ياسين + قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب آل ياسين بالمد والناقون الياسين بالقطع والقصر فن قرأ آل ياسين بالمد فانه اراد آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل اراد آل الياس وهو اليق بسياق الآية ومن قرأ الياسين فقد قيل انها لغة في الياس مثل اسماعيل واسماعيل وميكائيل وميكائين وقال الزحشمى قرئ على الياسين وادريسين وادريسين على انها لغات في الياس وادريس ولعل زيادة الياء والنون في السريانية معنى وعن بعضهم انه قرئ الياس بترك الهزة في الف الياس

ويجعل الالف واللام داخلين على ياس للتعريف ويقولون كان اسمه ياس فدخلت عليه الالف واللام
 ﴿ ص ﴾ ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان الياس هو ادريس ﴿ ش ﴾
 ذكره معلقا بصيغة التمريض ووصل تعليق عبد الله بن مسعود وعبد بن حيد وابن ابي حاتم عنه وتعليق ابن
 عباس وصله جرير في تفسيره عن الضحاك عنه واستدل بهذا ابن العربي ان ادريس لم يكن جد النوح
 عليه السلام وانما هو من بني اسرائيل لان الياس قد ورد انه من بني اسرائيل واستدل على ذلك ايضا
 بقوله عليه السلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
 ولو كان من احدا جده لقال له كما قال له آدم و ابراهيم عليهما السلام بالابن الصالح قيل يمكن انه قال
 ذلك على سبيل التواضع والتلطف وقد ذكرنا عن قريب كيف ساق ابن اسحق نسبه الكريم وفيه
 ادريس وهو خنوخ وهو المشهور عند الجمهور ﴿ ص ﴾ * باب ذكر ادريس عليه السلام
 ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ذكر ادريس عليه الصلاة والسلام وقد سقط هذا الباب في رواية ابي ذر
 ﴿ ص ﴾ وهو جد ابي نوح ويقال جد نوح عليه السلام ﴿ ش ﴾ اي ادريس جد ابي نوح لان نوحا
 ابن ملك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس قوله ويقال جد نوح هذا ليس بشي لان جد نوح هو متوشلخ
 اللهم الا اذا اطلق على جد ابي نوح فانه جد نوح مجازا وهذا ليس بموجود في غالب النسخ ﴿ ص ﴾
 وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ﴿ ش ﴾ وقول الله مجرور عطف على ذكر ادريس اي
 وفي بيان ذكر قول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا اي رفعنا ادريس مكانا عليا وهو السماء الرابعة
 واستشكل بعضهم بان غيره من الانبياء ارفع مكانا منه وهذا الاستشكال ليس بشي لانه لم يذكر انه اعلى من
 كل احد واجاب بعضهم بأن المراد منه انه لم يرفع الى السماء من هو حي غيره ورد بان عيسى عليه الصلاة
 والسلام ايضا قد رفع وهو حي قلت هذا الرد موجه على القول الصحيح بأنه رفع وهو حي واما على
 قول من يأخذ بظاهر قوله تعالى اتى متوفيك ورافعك الى ليرد المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان
 اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري (ح) وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عيسى بن عيسى
 عن ابن شهاب قال انس بن مالك كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى وسلم قال فرج سقف بيتي
 وانا بمكة فترسل جبريل عليه الصلاة والسلام ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاءه بطست من ذهب تمتلئ
 حكمة واما انا ففرغها في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدي ففرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل
 لخازن السماء اقنع قال من هذا قال جبريل قال معك احد قال معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فاقنع فلما علونا
 السماء اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال
 مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله
 نسمة يمينه قاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه
 ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم خرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال له خازنها مثل ما قال الاول
 فقنع قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم و ادريس وموسى وعيسى و ابراهيم عليهم الصلاة
 والسلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه قد ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السادسة
 فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت
 بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى
 فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ثم مررت ب ابراهيم فقال

مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال ابراهيم قال واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابطحة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرض الله على خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى امر موسى فقال موسى ما الذي فرض على امته قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان امته لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربى فوضع شرطها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شرطها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امته لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربى فقال هي خمس وهي خمسون لا يبذل القول لذي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحيب من ربى ثم انطلق حتى اتى الصدر المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت فاذا هي جنادب الاولئ واذا ترابها المسك شى مطابقتة لترجة في قوله فلما مرجبريل بادريس وكذلك في قوله وجد في السموات ادريس وهذا الحديث اخرجه البخارى في اول كتاب الصلاة من طريق واحد عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان ابوذر يحدث الى آخره وهنا اخرجه من طريقين الاول عن عبدان ولكنه قال عبدان بالتعليق هكذا وقع في اكثر الروايات ووقع في رواية ابى ذر حدثنا عبدان وهولقب عبد الله بن عثمان وقدمر غير مرة عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهرى الطريق الثاني عن احمد بن صالح بالتحديث وهو احمد بن صالح ابو جعفر المصرى عن غيبة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد سمع عمه يونس بن يزيد الايبى عن ابن شهاب الزهرى الى آخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله اسودة جمع السواد وهو الشخص قوله نعم بنيه النسب بفتح النون والسين المهملة جمع نسبه وهى النفس وهى ابن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى هو ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى وابو حبة بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وهو المشهور وقال القابسى بالياء آخر الحروف وغلطوه في ذلك وقال الواقدى بالنون واختلف في اسمه فقيل فقال ابو زرعة مامرو قيل عمرو وقيل ثابت وقال الواقدى مالك قوله لمستوى ويروى بمستوى بفتح الواو اى مصعدا قوله حتى اتى الصدر ويروى حتى اتى بي الصدر ويروى حتى اتى الى الصدر قوله ثم ادخلت على صيغة المجهول اى ادخلت الجنة ويروى باظهار الجنة ص *** باب * قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله الآية شى** اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى في بيان ارسال هود عليه السلام الى قوم عاد وهود هو ابن عبدالله بن رباح بن خلود بن مادين عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام قاله قتادة وقال مجاهد هود ابن عابر بن شاخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل هود بن عبدالله بن جاون الى آخره مثل الاول وقال ابن هشام هود اسمه تابرو ويقال عير بن ارفخشذ ويقال ارفخشذ بن سام بن نوح وكان هود اشبه ولد آدم بادم خلا يوسف وكان ماد ثلاثة ثم قبيلة ينزلون الرمل بالدو والدنهان وطالج ووبار ويروى وعمر بن الى حضر دور العن وء ت ديارهم اخصب البلاد فلما سخط الله عليهم جعلوا مياور وءن ود نوبيله ياءه نابين عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ودم ما المنون وءنوا مرا يسلمون بن المواضع المذكورة وارسل الله تعالى هود اليهم وهو قوله تل

(والى)

والى ماداخاهم هودا اى وارسلنا الى ماد اخاهم هودا قال الزمخشري اخاهم واحدا منهم وقال مقاتل اخوهم فى النسب لافى الدين وكان مادالذى تسمت القبيلة به ملكهم وكان بعبد القبر وطال عمره فرأى من صلبه اربعة آلاف ولد وتزوج الف امرأة وهو اول من ملك الارض بعد نوح عليه السلام وحاش الفسنة ومأتى سنة ولما مات انتقل الملك الى اكبرولده وهو شديد بن عاد فأقام خمسمائة سنة وثمانين سنة ثم مات فانتقل الملك الى اخيه شداد بن عاد وهو الذى بنى ارم ذات العماد وكانت قاتل عادالتي تسمت به قدملكوا الارض بقوتهم وافخضوا وقالوا من اشد مناقرة فلما كثر طغيانهم بعث الله اليهم هودا وهو قوله تعالى (والى ماد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ان انتم الامفرون) يعنى تفترون على الله الكذب باتخاذكم الاوثان له شركاء. **ص** وقوله اذا نذر قومه بالاحقاف الى قوله كذلك نجزي القوم الجرمين **ش** وقوله بالجر عطف على قوله قول الله تعالى واوله واذكر اخاعاد اذا نذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الاتعبدوا الاالله اتى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن آلها فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عندالله وابلغكم ما ارسلت به ولكنى اراكم قوما تجهلون فلما رأوه طارضا مستقبلا او دينهم قالوا هذا مارض بمطرنا بل هو ما استعجبتم به ريج فيها عذاب اليم تدمر كل شىء بأمر ربها فأصبحوا لا ترى الامساكنهم كذلك نجزي القوم الجرمين وقوله واذكر يعنى يا محمد + قوله اخاعاد اى فى النسب لا فى الدين قوله بالاحقاف جمع حقف بكسر الحاء وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج من احقوفا الشىء اذا اعوج وعن ابن عباس الاحقاف واذين عمان ومهرة وعن مقاتل كان منازل عاد باليمن فى حضر موت بموضع يقال لها مهرة اليها تنسب الجمال المهرية وعن الضحاك الاحقاف جبال بالشام وعن مجاهد هى ارض حسمى وعن قتادة ذ كر لنا ان عادا كانوا حيا باليمن اهل رمال مشرفين على البحر بأرض من بلاد اليمن يقال لها الشجر وعن الخليل هى الرمال العظام وعن الكلبي احقاف الجبل مانصب عليه الماء زمان الفرق كان يضرب المساء ويبقى اثره وقوله النذر جمع نذير يعنى نذر + قوله من بين يديه ومن خلفه المعنى مضت المنذرون من بين يديه اى من قبل هود ومن خلفه والمعنى ان الرسل الذين بعثوا قبله والذين بعثوا فى زمانه والذين يعثون بعده كلهم منذرون نحو انذاره + قوله الاتعبدوا يعنى انذارهم بقولهم ان لاتعبدوا الاالله وحده لا شريك له + قوله اتى اخاف الى آخر الآية كلام هود + قوله قالوا اى قوم هود + قوله لتأفكنا اى لتصرفنا عن آلها الى دينك وهذا لا يكون + قوله فأتنا خطاب لهود اى هات لنا من العذاب الذى توعدنا به على الشرك ان كنت من الصادقين فيما تقول + قوله قال اى هود انما لعمر عندالله بوقت مجيى العذاب لا عندى وابلغكم ما ارسلت به اى الذى امرت بتبليغه اليكم وليس فيه تعيين وقت العذاب ولكنكم جاهلون لاتعلمون ان الرسل لم يعثوا الا منذرين لامعترضين ولا سائلين غير ما اذن لهم فيه + قوله فلما رأوه اى فلما رأوا ما يوعدون به قالوا هذا مارض اى صحاب عرض فى افاق السماء بمطر لنا منه قال هود بل هو ما استعجبتم به هى ريج فيها عذاب اليم تدمر اى تهلك كل شىء من نفوس ماد واماوالم باذن ربها + قوله فأصبحوا لا ترى قرأاصم وحجرة ويعقوب ترى بضم التاء ورفع مساكنتهم قال الكسائى معناه لا ترى شىء الا مساكنتهم وقال الفراء لا ترى الناس لانهم كانوا تحت الرمل وانما ترى مساكنتهم لانها قائمة وقرأ

الباقون بفتح التاء ونصب مساكنهم على معنى لا ترى يا محمد الامساكنهم قواه كذلك تجزى القوم
 الجرمين اى من اجرم مثل جرمهم وهذا تحذير لشركى العرب « ومختصر قصة هود انه عليه الصلاة
 والسلام لما دعا على قومه ارسل الله الريح عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اى متتابعة ابتدأت
 غدوة الاربعاء وسكنت في آخر الثامن واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة لا يصيبهم منها
 الا ما يلين الجلود وتلذذ النفوس . عن مجاهد كان قد آمن معه اربعة آلاف فذلت قوله تعالى ولما جاء امرنا
 نبينا هودا ولذين آمنوا معه فكانت الريح تغلق الشجر وتهدم البيوت ومن لم يكن في بيته اهلكته
 في البرارى والجبال وقال السدى لما رأوا ان الابل والرجال تطير بين السماء والارض في الهواء
 تبادروا الى البيوت فلما دخلوها دخلت الريح وراهم فاخرجتهم منها ثم اهلكتهم ثم ارسل الله عليهم
 طيرا سودا فتقلتهم الى البحر فالتهم فيه ثم ان هودا عليه الصلاة والسلام بقى بعد هلاك قومه ماشاء الله ثم
 مات وعمره مائة وخمسون سنة وحكى الخطيب عن ابن عباس انه عاش اربعمائة وستين سنة وكان بينه وبين
 نوح ثمانمائة سنة وستين سنة . واختلفوا في اى مكان توفي فقيل بارض الشحر من بلاد حضرموت
 وقبره ظاهر هناك ذكره ابن سعد في الطبقات وعن عبد الرحمن بن سابط بين الركن والمقام
 وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح واسماعيل عليهم الصلاة والسلام
 في تلك البقعة وقيل يجامع دمشق في حائط القبلة يزعم بعض الناس انه قبر هود والله اعلم وقال
 ابن الكلبي لم يكن بين نوح و ابراهيم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا هود وصالح ﴿ ص ﴾
 فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى في
 هذا الباب روى عن عطاء بن ابي رباح روى هذا التعليق البخارى في باب ما جاء في قوله وهو الذى
 ارسل الرياح عن يحيى بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الحديث قوله وسليمان اى وعن سليمان بن يسار عن عائشة ووصل هذا التعليق في تفسير سورة
 الاحقاف وقال حدثنا احمد بن وهب اخبرنا عمرو بن ابا النضير حدثه عن سليمان بن يسار عن
 عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضاحكا
 حتى ارى منه لهواته الحديث ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله عز وجل واما اعداؤهم فاهلكوا بريح
 صرصر شديدة عاتية قال ابن عيينة عنت على الخزان مخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
 متتابعة فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية اصولها فهن ترى لهم من باقية بقية ﴿ ش ﴾
 اى هذا باب في بيان تفسير قول الله تعالى واما اعداؤهم فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع
 ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية
 قوله واما اعداؤهم مطب على ما قبله وهو قوله فلما نمود فاهلكوا بالطاغية وقصة عاد مرت
 في الباب السابق وقد مر البخارى الصرصر بقوله شديدة عاتية وعاتية من عتيتوا عتوا
 اذا تجاوز الحد فى الشيء ومن العاتى هو الذى تجاوز الحد فى الاستكثار قوله قال ابن عيينة اى
 سفاهان بن عبيد تسمت اى الريح على انا ان يتم الله جمع خازن . وهى الاثنية المؤكولون بالريح معنى
 صرعت عاهم ولدا . ويا رب القدر وبل عنت على خزانتها فخرجت بلا كيل ولا وزن وعن ابن
 عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلنا رسولا من قبلك بالبينات والقرآن والاعجاز
 الاية . اليوم غار يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل وقيل الصرصر شديدة

الصوت لها صرصرة وقيل صرصر باردة من الصر كانه التي كثر بها الرد وكثر يهي تعرق بشدة
 بردها قوله سخرها يعني ارسلها وسلطها عليهم والتسخر استعمل لشيء بالاقتدار قوله حسوما
 فسره البخاري بقوله متتابعة وكذا فسره ابو عبيدة وقال الضحاك كاملة لم تقتر عنهم حتى افنتهم وقال
 عطية شوما كانهما حسمت الخمر عن اهلها وقال الخليل قطع الدابرهم والحسم القطع والمنع ومنه حسم
 الرضاع وقال النضر بن شميل حسمهم قطعهم وانتصاب حسوما على الحال قال الزمخشري اما جمع
 حاسم كشهود جمع شاهد واما مصدر كالكفور والشكر فان كان جمعا يكون حالا بمعنى حاسمة وان كان
 مصدرا يكون منصوبا بفعل مضمرا اي يحسم حسوما بمعنى استأصل استبيصا او يكون صفة كترات
 ذات حسوم او يكون مفعولا له اي سخرها عليهم للاستيصال قوله فترى القوم فيها اي في تلك الايام
 واليالي وقيل في الريح وقيل في بيوتهم قوله صرعى جمع صريع بمعنى ساقط قوله تائمهم اجاز نخل
 اي جذوع نخل وقيل اصول نخل وهو ما يبقى على المكان بعد قطع الجذع قوله حاوية اي ساقطة
 وشبههم باعجاز نخل لعظم اجسامهم قيل كان طولهم اثني عشر ذراعا وقال ابو حنيفة طول كل رجل
 منهم كان سبعين ذراعا وعن ابن عباس ثمانين ذراعا وقال الكلبي كان طولهم مائة ذراع واقصرهم
 ستين ذراعا وقال وهب بن منبه كان رأس احدهم مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل تهرخ فيها السباع
 وكذلك مناخرهم وقيل حاوية خالية الاصوات من الحياة وقيل حاوية من الاحشاء لان الريح
 اخرجت ما في بطونهم قوله فهل ترى لهم من باقية اي من بقية او من نفس باقية وقيل الباقية مصدر
 كالعاقبة اي فهل ترى لهم من بقاء **ص** حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت ما دبالدبور **ش**
 مطابقتة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عرعر بن البرند الناجي السامعي البصري مات سنة ثلاث عشرة
 ومائتين والحكم بقمتين ابن عتيبة مصغر حنبة الباب والحديث مضي في كتاب الاستسقاء في باب قول
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا فانه اخرجته هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم
 الى آخره نحوه **ص** قال وقال ابن كثير عن سفيان عن ابيه عن ابي نعم عن ابي سعيد رضى الله
 تعالى عنه قال بعث على رضى الله تعالى عنه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذهبية فقسمها بين
 الاربعة الاقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احد بنى نهبان
 وعلقمة بن علاثة العامري ثم احد بنى كلاب ففضبت قريس والاقصار قالوا يعطى صنايدا هل نجد
 ويدعنا قال انما انا لفهم فاقبل رجل غائر العينين منصرف الوجنتين فأتى الجبين كثر الحمية مخلوق فقال
 اتق الله يا محمد فقال من يطلع الله اذا عصيت يا منى الله على اهل الارض فلا تأمنوني فساله رجل قتله احسبه
 خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فذمه فلما ولى قال ان من ضئضئى هذا او في عقب هذا قوم يقرؤن القرآن
 لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق الدم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل
 الاوثان لئن انا دركنهم لاقتلهم قتل عاد **ش** مطابقتة للترجمة في قوله لاقتلهم قتل عاد فان
 قلت كيف المطابقة وعاد اهل كوا برح صرصر قلت التقدير كقتل عاد والتشبيه لاعومله والغرض منه
 استيصالهم بالكيفية كاستيصال عاد لان الاضافة في قتل عاد الى المفعول فان قلت اذا كان من الاضافة
 الى الفاعل يكون المراد القتل الشديد القوي لانهم كانوا مشهورين بالعدة والقوة وعلى التقديرين
 المراد استيصالهم بأي وجه كان وليس المراد التعيين بشيء **ص** ذكر رجاله وهم خمسة الاول

ابن كثير ضد القليل وهو محمد بن كثير ابو عبد الله العبدى البصرى * الثانى سفيان الثورى * الثالث ابوه
 سعيد بن مسروق بن حبيب الثورى الكوفى * الرابع ابن ابي نم بضم النون وسكون العين المهملة الجعلى
 واسم الابن عبد الرحمن ابو الحكم الجعلى الكوفى العابد وكان من عباد اهل الكوفة ممن يصبر على الجوع
 الدائم اخذه الجحاح ليقتله وادخله بيتا ظما وسد الباب خمسة عشر يوما ثم امر بالباب ففتح ليخرج
 ويدفن فدخلوا عليه فاذا هو قائم يصلى فقال له الجحاح سر حيث شئت واما اسم ابي نم فما وقعت عليه
 * الخامس ابو سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك بن سنان الانصارى * ذكر تقدم موضعه ومن اخرجه
 غيره * اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن محمد بن كثير مختصرا وفى التوحيد بتمامه عن قبيصة بن
 عتبة وفى التوحيد ايضا عن اسحق بن نصر وفى المغازى عن قتيبة واخرجه مسلم فى الزكاة عن قتيبة
 به وعن هناد بن السرى وعن عثمان بن ابي شبة وعن محمد بن عبد الله بن نعيم واخرجه ابو داود فى السنة
 عن محمد بن كثير به واخرجه النسائى فى الزكاة وفى التفسير عن هناد به وفى المحاربة عن محمود بن زيلان
 * ذكر معناه * قوله قال وقال ابن كثير اى قال البخارى وقال محمد بن كثير كذا روى هنا معلقا ورواه فى تفسير
 برادة بقوله حدثنا محمد بن كثير فوصله لكنه لم يسقه بتمامه وانما اقتصر على طرف من اوله وابن كثير
 هذا هو احمد مشايخ البخارى روى عنه فى الكتاب فى مواضع وروى مسلم عن عبد الله الدارمى عنه
 عن اخيه حديثا فى الرؤيا قوله بذهبية بالتصغير قال الخطابى انما اتى على نية القطعة من الذهب وقد
 يؤث الذهب فى بعض اللغات وقال ابن الاثير قيل هو تصغير على اللفظ وفى رواية مسلم بعث على رضى الله
 تعالى عنه وهو باليمن بذهبية فى تربتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووى هكذا هو
 فى جميع نسخ بلادنا بذهبية بفتح الذال وكذا نقله القاضى عن جميع رواة مسلم عن الجلودى قال وفى رواية
 ابن ماهان بذهبية على التصغير وقال ابن قرقول قوله بعث بذهب كذا الرواية عن مسلم عندنا كثر شيوخنا
 ويقال الذهب يؤث والمؤث الثلاثى اذا صغر الحق فى تصغيره الهاء نحو فريسة وشجيرة قوله قسمها
 بين الاربعة اى بين اربعة انفس وفى رواية مسلم قسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اربعة
 نفر قوله الاقرع بن حابس يجوز ما رفع والجراما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى احدهم الاقرع
 واما الجرف فعلى انه وما بعده من المعطوف بدل من الاربعة اويان والاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف
 وبالراء وبالعين المهملة ابن حابس بالحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن عقاب بن محمد
 ابن سفيان بن مجاشع الجاشعى الدارمى احد المؤلفين قلوبهم قال ابن اسحق الاقرع بن حابس التميمى قدم على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع عطار بن حاجب فى اشراف بنى تميم بعد فتح مكة وقد كان
 الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطائف
 وقال ابن دريد اسم الاقرع فراس وفى التوضيح بخط منصور بن عثمان الخابورى الصواب حصين وقال ابو
 عمر فى باب الفاء من الاستيعاب فراس بن حابس اظنه من بنى العنبر قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فى وفد بنى تميم وفى التوضيح فى كتاب لطائف المعارف لابي يوسف كان الاقرع اصم مع قرعه
 وعوره وفى الكامل كان فى صدر الاسلام سيد خندق وكان محله فيها محل عيينة بن حصن فى قيس
 وقال المرزبانى هو اول من حرم الفهار وكان يحكم فى كل موسم وقال الجاحظ فى كتاب العرجان انه
 كان من اشرافهم واحدا لفرسان الاشراف سائر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرجعه من فتح
 مكة وقال ابو عبيدة كان امرج الرجل اليسرى قتل باليرموك سنة ثلاث عشرة مع عشرة من بني

وقال ابن دريد استعمله عبد الله بن عامر بن كرز على جيش انقذه الى خراسان فاصيب بالجوزجان
قوله الحنظلي ثم الجاشعي الحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد منا بن تميم والجاشعي نسبة الى مجاشع
ابن دام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد منا بن تميم **قوله** وعيينة بن بدر امي الثاني من الاربعة عيينة
مصغر عينة ابن بدر وفي مسلم عيينة بن حصن قلت بدر جده وحصن ابوه ففي رواية البخاري ذكره
منسوبا الى جده وفي رواية مسلم ذكره منسوبا الى ابيه حصن بن بدر بن عمر بن حويرثة بن لوذان بن
ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان **قوله** الفزاري بفتح الفاء وتخفيف
الزاي وبالراء نسبة الى فزارة المذكورة في نسبه وفي التوضيح عيينة اسمه حذيفة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر ولقب عيينة لانه طعن في عينه وكنيته ابو مالك اسم قبل الفتح وارتد مع طليحة بن خويلد وقاتل
معه وتزوج عثمان بابنته وهو عريق في الرياسة وهو المقول فيه الاحق المطاع **قوله** وزيد الطائي
وفي مسلم وزيد الخير الطائي ثم احد بنى نهبان قال النووي قال في هذه الرواية زيد الخير الطائي كذا
هو في جميع النسخ الخير بالراء وقال في رواية زيد الخيل باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين كان
يقال له في الجاهلية زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد الخير لانه لم يكن في العرب اكثر
من خيله وقال ابو عبيد وكان له شعر وخطابة وشجاعة وكرم توفي لما انصرف من عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالحرمي وقيل توفي في آخر خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقال ابو عمر زيد الخيل
هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة تسع
وسماه رسول الله عليه السلام زيد الخير واقطع له ارضين في ناحيته يكنى ابا منذر وفي كتاب ابى الفرج
توفي بماء الحرم يقال له فردة وقيل لما دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرح له متكفا عظم
ان يتكى عليه بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرده فاعادته ثلاثا وهدله دعوات كان يدعو
بها فيعرف بها الاجابة ويستسقى فيسقى وقال يارسول الله اعطني مائة فارس اغزوهم على الروم فلم
يلبث بعد انصرافه الا قليلا حتى حم ومات وكان في الجاهلية اسرا من بنى الطقبيل وجزنا صيته ثم اعتقه
وقال ابن دريد وكان لا يدخل مكة الامعما من خيفة النساء عليه **قوله** ثم احد بنى نهبان بفتح النون
وسكون الباء الموحدة نهبان هو ابن اسودان بن عمرو بن الغوث بن طي قال الرشاشي من بنى نهبان
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضا بن مختلس
ابن ثوب بن مالك بن نابل بن اسودان بن نهبان كان من اجل الناس واتهم ولما قدم على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال له من انت قال انا زيد الخيل قال انت زيد الخير **قوله** وعلقمة بن علاثة
بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبالثاء المثناة ابن عوف الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة كان من اشرف قومه حليما ماقلا ولم يكن فيه ذلك الكرم وارتد لما رجع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الطائف ثم اسلم ايام الصديق رضي الله تعالى عنه وحسن
اسلامه واستعمله عمر رضي الله تعالى عنه على حوران فمات بها **قوله** العامري نسبة الى عامر بن
صعصعة بن مالك بن بكر بن هو ازن بن منصور بن حكمة بن حفصة بن قيس بن غيلان **قوله**
ثم احد بنى كلاب هذا هو المذكور الآن هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن
بكر بن هو ازن الى آخر ما ذكرناه **قوله** فضبت قريش والانصار وليس في رواية مسلم
والانصار **قوله** صنديد اريد بهم الرؤساء وهو جمع صنديد بكسر الصاد **قوله** وبدعنا بالياء

آخر الحروف وكذلك في قوله يعطى بالياء وفي رواية مسلم اعطى صنابير نجد وتدعنا بتاء الخطاب في موضعين والمهزة في اعطى للاستفهام على سبيل الانكار ومعنى تدعنا تركنا والتجد بفتح النون وسكون الجيم وهو ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب فالطائف من نجد والمدينة من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان الى العروض وقال ابن دريد نجد بلد للعرب وانما سمى نجدا لعلوه عن انخفاض تمامة قوله انما اتألفهم من التألف وهو المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال قوله فأقبل رجل وفي رواية مسلم فجاء رجل هذا الرجل من بني تميم يقال له ذوالخويصرة واسمه حرقوص بن زهير قيل ولقبه ذوالثدية وقال ابن الاثير في كتاب الادواء ذوالثدية احد الخوارج الذين قتلهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بحروراء من جانب الكوفة وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وآية ذلك ان فيهم رجلا سودا حدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة يدرأ ويقال له ذوالثدي ايضا وذوالثدية وهو حبشي واسمه نافع قوله غائر العينين اي غارت عيناه فدخلنا وهو ضد الجاحظ وقال الكرماني غائر العينين اي داخلتين في الرأس لاصقتين بقعر الحدفة قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما ويقال اي ليس بسهولة الخدود قد اشرفت وجنتاه اي علتنا واصله من الشرف وهو العلو والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وقيل لحم الجلد وكل واحدة وجنة فاذا عظمتا فهو موجن والوجنة مثناة الواو حكاها يعقوب وبالالف بدل الواو فهذه اربع لغات وقال ابن جنى ارى الرابعة على البديل وفي الجيم لغتان فتحها وكسرها حكاها في البارع من كراع والاسكان هو الشايح فصار ثلاث لغات في الجيم وقال ثابت همافوق الخدين اذا وضعت يديك وجدت حجم العظم تحتها وحجم ثنوء وقال ابو حاتم هو ما نتى من لحم الخدين بين الصدغين وكنى الالف قوله ناتي الجيين اي مرتفعه وقيل مرتفع على ما حوله وقال ال ووي الجيين جانب الجبهة ولكل انسان جينان يكنفان الجبهة قوله كثر الحمية يعني كثير شعرها غير مسبلة والكث بفتح الكاف وقال ابن الاثير الكثافة في الحمية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كثر الحمية بفتح الكاف وقوم كثر بالضم قوله مخلوق وفي مسلم مخلوق الرأس وفي الكامل للبردرجل مضطرب الخلق اسود وانه يكون لهذا واصحابه نبا وفي التوضيح وفي الحديث انه لا يدخل النار من شهد بدر او لالاخديبية حاشا رجلا معروفا منهم قيل هو حرقوص ذكره شيخنا العمري وفي التعليق انه اصول الخوارج قوله من يطع الله اذا عصيت اي اذا عصيته وفي مسلم من يطع الله ان عصيته قوله فسأله رجل قتله اي فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل قتل هذا القاتل قوله احسبه اي اظن ان هذا السائل هو خالد بن الوليد كذا جاء هنا على الحساب وجاء في الصحيح انه خالد من غير حساب وفي رواية اخرى انه عمر بن الخطاب ولاتناني في هذا لانهما كاتبهما سالا جميعا قوله فدعه اي منع خالدنا عن القتل وذلك لثلاث يتحدث الناس انه يقتل اصحابه فهذه هي العلة وسلك معه مسلكه مع غيره من المنافقين الذين آذوه وسمع منهم في غير موطن ماكرهه ولكنه صبر استبقاه لانقيادهم وتأييلهم غيرهم حتى لا ينفروا قوله من ضئضئ بكسر الضادين المجهتين وسكون المهزة الاولى وهو الاصل والعقب وحكى اهما لهما عن بعض رواة مسلم فيما حكاها القاضي وهو شائع في اللغة وقال ابن سيده الضئضئ والضؤضؤ الاصل وقيل هو كثرة النسل وقال في المهلة الضئضئ والضئضئ كلاهما الاصل عن يعقوب وحكى بعضهم ضئضئ بوزن قد بديل حكاها ابن الاثير وقال النووي قالوا الاصل الضئضئ منها الضئضئ بالمجهتين والمهملتين والنجار بكسر النون والنحاس والسنخ بكسر السين واستكان النون ونجاء مجة والعيص والارومة قوله

حناجرهم جمع خبيرة وهي رأس العليصة حيث تراه ناشئا من خارج الحلق وقال ابن التين معناه لا يرفع في الاعمال الصالحة وقال عياض لا تنفعه قلوبهم ولا ينفعون بما يتلون منه ولا لهم حظ سوى تلاوة الفم وقيل معناه لا يصمد لهم عمل ولا تلاوة ولا تقبل قوله يرقون من الدين وفي رواية من الاسلام اى يخرجون منه خروج السهم اذا نفذ من الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق بالسهم من دمه شئ وبهذا سميت الخوارج المراق والدين هنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة كخروج السهم من الرمية والرمية بفتح الراء على وزن فعيلة من الرمي بمعنى مفعولة فقال الداودي الرمية الصيد المرمى وهذا الذى ذكره صفات الخوارج الذين لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم قوله يقتلون اهل الاسلام كذلك فعل الخوارج قوله ويدعون اى يتركون اهل الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ماله جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة كصورة الآدمى يعمل وينصب فيعبده وهذا بخلاف الصنم فانه الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما قيل لما خرج اليهم عبدالله بن خباب رسولاً من عند على رضى الله تعالى عنه جعل يعظهم فراحدهم بكرة لمعاهد فجعلها في فيه فقال بعض اصحابه تمره معاهد فبم استحلها قال لهم عبدالله بن خباب انا ادلكم على ما هو اعظم حرمة رجل مسلم يعنى نفسه فقتلوه فأرسل اليهم على رضى الله تعالى عنه ان اقيدونا به فقلوا كيف نقيدك به وكلنا قتله فقاتلهم على قتل اكثرهم قيل كانوا خمسة آلاف وقيل كانوا عشرة آلاف قوله لئن ادركتهم لاقتلهم قتل عاد قد ذكرنا معناه عند ذكر المطابقة بين الحديث والترجمة وروى قتل ثمود فان قلت اليس قال لئن ادركتهم وكيف ولم يدع خالداً رضى الله تعالى عنه ان يقتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك زمان خروجهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلح واعترض الناس بالسيف ولم يكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذى ملق به الحكم وانما نزل صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم قول ما يحم هو في ايام على رضى الله تعالى عنه فان قلت المال الذى اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولئك المؤلفه قلوبهم من أى مال كان قلت قال بعضهم من خمس الخمس ورد بأنه ملكه وقيل من رأس الغنمية وانه خاص به لقوله تعالى قل الاتفال لله والرسول ورد بان الآية منسوخة وذلك ان الانصار لما انهزموا يوم حنين فأيد الله رسوله وأمهه بالملائكة فلم يرجعوا حتى كان الفتح رد الله الغنائم الى رسوله من اجل ذلك فلم يعطهم منها شيئاً وطيب نفوسهم بقوله وترجعون برسول الله الى رحالكم بعد ما فعل ما امر به واختيار ابي عبيدة انه كان من الخمس لامن خمس الخمس ولا من رأس الغنمية وانه جائز للامام ان يصرف للاصناف المذكورة في آية الخمس حيث يرى ان فيه مصلحة للمسلمين ولكن ينبغي ان يعلم اولان هذا الذهب ليس من غنمية حنين ولا خير ولا من الخمس وقد فرقتها كلها **ص** حدثنا خالد بن يزيد حدثنا اسراييل عن ابي اسحق عن الاسود قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرؤ قول من مذكر شئ **ص** قدمضى هذا في آخر باب قوله تعالى انا ارسلنا نوحاً الى قومه فانه اخرجهم هناك عن نصر بن على عن ابي احمد عن سفيان عن ابي اسحق الى آخره وهذا اخرجهم عن خالد بن يزيد في الهيثم المقرى الكاهلى الكوفى عن اسراييل بن يونس بن ابي اسحق السيبى عمرو بن عبدالله والله اعلم **ص** **باب** قصة يأجوج ومأجوج **ش** اى هذا باب في بيان قصة يأجوج ومأجوج • يأجوج رجل ومأجوج كذلك ابنا يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام كذا ذكره عياض مشتقان من تأجيج النار وهي حرارتها سموها بذلك لكثرتهم وشدتهم وهذا على قراءة من همز

وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة وقيل هما اسمان عجيبان غير مشتقين وفي المنتهى من همزهما
 جعل وزن يا جوج يفعلون من اجيج النار او الظلم وغيرهما وما جوج مفعولا ومن لم يهزهما
 جعلهما عجيين وقال الاخفش من همزهما جعل الهزة اصلية ومن لم يهزهما جعل الالفين
 زائدين يجعل يا جوج فاعولا من يججت وما جوج فاعولا من مججت الشيء في غي وقال
 الزمخشري يا جوج وما جوج اسمان عجيبان بدليل منع الصرف قلت العلة في منع الصرف
 العجمة والعلمية وهم من ذرية آدم بلاخلاف ولكن اختلفوا فقيل انهم من ولد يافث بن نوح عليه
 الصلاة والسلام قاله مجاهد وقيل انهم جيل من الترك قاله الضحاك وقيل يا جوج من الترك وما جوج
 من الجليل والديلم ذكره الزمخشري وقيل هم من الترك مثل القول وهم اشد باسا واكثر فسادا من
 هؤلاء وقيل هم من آدم ولكن من غير حواء لان آدم نام فاحتمل فامترجت نطقته بالتراب فلما اتبده اسف على
 ذلك الماء الذي خرج منه فخلق الله من ذلك الماء يا جوج وما جوج وهم متعلقون بتامن جهة الالب
 دون الام حكاة الثعلبي عن كعب الاحبار وحكاة النووي ايضا في شرح مسلم وغيره ولكن العلماء
 ضعفوه وقال ابن كثير وهو جدير بذلك ادل دليل عليه بل هو مخالف لما ذكروا من ان جميع الناس
 اليوم من ذرية نوح عليه الصلاة والسلام بنص القرآن قلت جاء في الحديث ايضا امتناع الاحتلام
 على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال نعم بن حاد حدثنا يحيى بن سعيد حدثني سليمان بن عيسى قال
 بلغني انهم عشرون امة يا جوج وما جوج وياجيج وياجيج والقبلايين والغسلين والقرايين والقوطيين
 وهو الذي يلتحف اذنيه والقريطين والكنعانيين والدفرانيين والجاغونيين والانتارنيين والبعاسيين
 ورؤسهم رؤس الكلاب وعن عبدالله بن عمر اسناد جيد الانس عشرة اجزاء تسعة اجزاء يا جوج
 وما جوج وسائر الناس جزء واحد وعن عطية بن حسان انهم اثنان في كل امة اربعمائة الف امة ليس
 فيها امة تشبه الاخرى وذكر القرطبي مرفوعا يا جوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ما جوج صنف منهم
 طوله مائة وعشرون ذراعا ويروى انهم ياكلون جميع حشرات الارض من الحيات والعقارب وكل
 ذي روح من الطير وغيره وليس لله خلق بنى نساءهم في العام الواحد تداعون تداعى الحمام ويعوون عواء
 الكلاب ومنهم من له قرن وذنب وانياب بارزة ياكلون اللحم النية وقال ابن عبد البر في كتاب الامم هم امة
 لا يقدر احد على استقصاء ذكرهم لكثرتهم ومقدار الربع العام مائة وعشرون سنة وان تسعين منها يا جوج
 وما جوج وهم اربعون امة مختلفوا الخلق والقدر وفي كل امة ملك ولفة ومنهم من مشبه وثب وبعضهم
 يغير على بعض ومنهم من لا يتكلم الا همهمة ومنهم مشوهون وفيهم شدة وبأس واكثر طعامهم الصيد
 وربما اكل بعضهم بعضا وذكر الباجي عن عبدالرحمن بن ثابت قال الارض خمس مائة عام منها ثلاث مائة
 بحور ومائة وتسعون ليا جوج وما جوج وسبع للعبشة وثلاث لسائر الناس وروى ابن مردويه
 في تفسيره عن اجد بن كامل حدثنا محمد بن سعد بن العوفي حدثنا ابي حدثنا ابي عن ابيه عن
 ابن عباس عن ابي سعيد الخدري قال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يا جوج وما جوج لا يموت الرجل
 منهم حتى يولد لصلبه الف رجل وباسناده عن حذيفة مرفوعا يا جوج امة وما جوج امة اربعمائة
 الف رجل لا يموت احد منهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كلهم قد حملوا السلاح الحديث وذكر ابو نعيم
 ان صنما منهم اربعة اذرع طولها واربعة اذرع عرضا ياكلون مشائم نساءهم وعن علي رضي الله تعالى
 عنه سمع في نزل ثبريا ضالبا راناب السباع تداعى الحمام وعواء الذئب وشوراةهم
 الخروا وبره راناب ربه يشورن فيها والاخرى جلدة يصيفون فيها وفي التذكرة

وصنف منهم كالارض طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف منهم يفتش اذنه ويلتصق بالاخري
 وياكلون من مات منهم * وعن كعب الاحبار ان التين اذا آذى اهل الارض نقله الله تعالى الى
 يا جوج وما جوج فجمعه رزقهم فيجزرونها كما يحزرون الابل والبق ذكره نعيم بن حاد في كتاب
 الفتى وروى مقاتل بن حيان عن حكرمة مرفوعا بعنى الله ليلة اسرى بي الى يا جوج وما جوج
 فدعوتهم الى دين الله تعالى فأبوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس
 ص وقول الله تعالى قالوا يادا القرنين ان بأجرج وما جوج ممدون في الارض شي **ص**
 وقول الله بالجر عطفنا على لفظ قصة يا جوج وما جوج * وذو القرنين المذكور في القرآن المذكور
 في السنة الناس بالاسكندر ليس الاسكندر اليوناني فانه مشرك ووزيره ارسطاطاليس والاسكندر
 المؤمن الذي ذكره الله في القرآن اسمه عبدالله بن الضحاك بن معد قاله ابن عباس ونسب هذا القول
 ايضا الى علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقيل مصعب بن عبدالله بن قيس بن منصور بن
 عبدالله بن الازد بن عون بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن قحطان وقد جاء في حديث انه
 من جبر واهل رومية وانه كان يقال له ابن الفيلسوف لعقله وذكر ابن هشام ان اسمه الصعب بن مرثد
 وهو اول التبابعة وقال مقاتل من جبر وفد ابوه الى الروم فتزوج امرأة من غسان فولدت له ذا القرنين
 وقال وهب بن منبه اسمه الاسكندر قلت ومن هنا يشارك هو الاسكندر اليوناني في الاسم وكثير
 من الناس يخطئون في هذا ويذهبون ان الاسكندر المذكور في القرآن هو الاسكندر اليوناني وهذا
 زعم فاسد لان الاسكندر اليوناني الذي بنى الاسكندرية كافر مشرك وذو القرنين عبد صالح ملك
 ملك الارض شرقا وغربا حتى ذهب جماعة الى نبوته منهم الضحاك وعبدالله بن عمرو وقيل كان رسولا
 وقال الثعلبي والصحيح ان شاء الله كان نبي غير مرسل ووزيره خضر عليه السلام فأتى بتساويان واختلفوا
 في زمانه فقيل في القرن الاول من ولديا فت بن نوح عليه الصلاة والسلام قاله علي رضى الله تعالى عنه
 وانه ولد بأرض الروم وقيل كان بعد نمرود قاله الحسن وقيل انه من ولد اسمعق من ذرية العيص
 قاله مقاتل وقيل كان في الفترة بين موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام وقيل في الفترة بين عيسى ومحمد
 عليهما الصلاة والسلام والاصح انه كان في ايام ابراهيم الخليل عليه السلام واجتمع به في الشام وقيل بمكة
 ولما فاته عين الحياة وحظى بها الخضر عليه السلام اغتم غما شديدا فأيقن بالموت فأتى بدومة الجندل
 وكان منزله هكذا روى عن علي رضى الله تعالى عنه وقيل بشهر زور وقيل بأرض مابل وكان قد ترك
 الدنيا وتزهد وهو الاصح وقيل مات بالقدس ذكره في فضائل القدس لابي بكر الواسطي الخطيب
 وكان عدد مساره في الارض في البلاد منديوم بعثه الله تعالى الى ان قبض خمسة ايام وقال مجاهد
 عاش الف سنة مثل آدم عليه السلام وقال ابن عساکر بلغني انه عاش ستا وثلاثين سنة وقيل ثنتين
 وثلاثين سنة * واختلف لمسمى ذا القرنين فمن علي رضى الله تعالى عنه لما دعا قومه ضربه على
 قرنه الايمن فأت ثم بعث ثم دماهم فضربوه على الايسر فأت ثم بعثه وقيل لانه بلغ قطرى الارض
 المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس والروم وقيل كان ذا ضميرتين من شعر والعرب تسمى
 الخصلة من الشعر قرنا وقيل كانت له ذؤابتان وقيل كان لتاجه قرنان وعن مجاهد كانت صفحتا رأسه من
 نحاس وقيل كان في رأسه شبه القرنين وقيل لانه سلك الظلمة والضوء قاله الربيع وقيل لانه اعلى علم الظاهر
 والباطن حكاه الثعلبي **ص** وقول الله تعالى ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم

منه ذكرنا اننا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سيبا الى قوله آتوني زبر الحديد **ش** وقول الله تعالى بالجر عطفنا على قول الله الاول وفي بعض النسخ باب قول الله تعالى الى آخره ورواية ابي ذر الى قوله سيبا وساق غيره الآية ثم اتفقوا الى قوله آتوني زبر الحديد وبعد قوله سيبا هو قوله فاتبع سيبا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حنة ووجد عندها قوما قلنا ياذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وستقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سيبا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سيبا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا ياذا القرنين ان يا جوج ما جوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فاسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قوله ويسألونك السائلون هم اليهود سألو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على جهة الامتحان وقيل سأله ابو جهل واشياعه قوله قل خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله سأئلو عليكم قال الزمخشري الخطاب لاحد الفريقين قوله منه ذكرنا اي من اخباره قوله اننا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء اي من اسباب كل شيء اراده من اضراضه ومقاصده في ملكه ويقال سهلنا عليه الامر في السير في الارض حتى بلغ مشارفها ومغاربها قال علي رضي الله تعالى عنه سخر الله له الصحاب فعمل عليه وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء قوله وآتيناه من كل شيء سيبا اي علما يتسبب به الى ما يريد قاله ابن عباس وقيل علما بالطرق والمسالك فسخرنا له اقطار الارض كما سخر الرمح لسليمان عليه السلام وقيل جعل له في كل امة سلطانا واهية وقيل ما يستعين به على لقاء العدو ووقع في بعض نسخ البخاري بعد قوله سيبا طريقا قوله في عين حنة اي ذات حناة ومن قرأ حامية فغناه مثله وقيل حارة ويجوز ان تكون حارة وهي ذات حناة قوله ووجد عندها قوما اي عند العين او عند نهاية العمارة قوما لباسهم جلود السباع وليس لهم طعام الا ما حرقته الشمس من الدواب اذا غربت نحوها وما لفظت العين من الحيتان اذا وقعت وعن ابن السائب هناك قوم مؤمنون وقوم كافرون **قوله** قلنا ياذا القرنين من قال انه نبي قال هذا القول وحى ومن منع قال الهام قوله اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال الزمخشري كانوا كفرة فخير الله تعالى بين ان يعذبهم بالقتل وان يدعوهم الى الاسلام فاختر الدعوة والاجتهاد في استمالتهم فقال اما من دعوته فابي الالبقاء على الظلم العظيم الذي هو الشرك فذلك هو المذهب في الدارين قوله اما من ظلم اي اشركه قوله فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا اي منكرا وقال الحسن كان يطبخهم في القدر قوله واما من آمن اي ترك الكفر وعمل صالحا في ايمانه فله جزاء الحسنى اي الجنة قوله يسرا اي قولا جيبلا قوله ثم اتبع سيبا اي طريقا آخر يوصله الى المشقة قوله لم نجعل لهم من دونها سترا دون الشمس سترا لانهم كانوا في مكان لا يستقر عليه البناء وكانوا في اسراب لهم حتى اذا زالت الشمس خرجوا الى ما يشبههم وحررتهم وقال الحسن كانت ارضهم على شاطئ البحر على الماء لا يمتل البناء فاذا طامت عليهم الشمس دخلوا في الماء واذا ارتفعت عنهم خرجوا قوله كذلك اي كما وجد قوما عند مغرب الشمس وحكم فيهم وحكم قوما عند مطلعها وحكم فيهم كذلك قوله وقد احطنا

بالمديه اى من الجنود والآلات واسباب الملك * قوله خبرا قال الزمخشري تكثيرا وقال ابن الاثير
 الخبر النصيب * قوله ثم اتبع سببا اى طريقا بين المشرق والمغرب * قوله حتى اذا بلغ بين السدين
 اى الجبلين وجد من دونهما قوما يعنى امام السد قال الزمخشري القوم الترك * قوله لا يكادون يفقهون
 قول لانهم لا يعرفون غير لغتهم ثم يذكر بقية التفسير فى الفاظ البخارى ﴿ ص ﴾ واحده زبرة
 وهى القطع ش ﴿ ص ﴾ اى واحد الزبر زبرة وهى القطع وهكذا فسرہ ابو عبيد فقال زبر
 الحديد اى قطع الحديد ﴿ ص ﴾ حتى اذا ساوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين
 الجبلين ش ﴿ ص ﴾ قرأ ابان حتى اذا سوى يثشد يد الواو بحذف الالف وقال ابو عبيدة قوله
 بين الصدفين اى ما بين الناحيتين من الجبلين والصدفين بضمين وقحمتين وضمة وسكون وقحة
 وضمة قوله يقال عن ابن عباس تعليق بصيغة التبريض ووصله ابن ابى حاتم من طريق على
 ابن ابى طلحة عن ابن عباس والسدين بضم السين وقحها بمعنى واحد قاله الكسائى وقال
 ابو عمرو بن العلاء ما كان من صنع الله فبالصم وما كان بضع الآدمى فبالفتح وقيل بالفتح ما رأته
 وبالضم ما توارى عنك ﴿ ص ﴾ خرجا اجرا ش ﴿ ص ﴾ اشار به الى لفظ خرجا ثم فسرہ
 بقوله اجرا وروى ابن ابى حاتم من طريق ابن جريج عن عطاه عن ابن عباس خرجا قال
 اجرا عظيما ﴿ ص ﴾ قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا اصيب رصاحا
 ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس ش ﴿ ص ﴾ قال المفسرون حتى ما بين الجبلين
 بالحديد ونسج بين طبقات الحديد بالحطب والفحم ووضع عليها المنافخ قال انفخوا حتى اذا جعله نارا
 اى كالنار من انفخ قال آتوني اى اعطوني افرغ عليه قطرا وفسر البخارى قوله افرغ بقوله اصيب من
 صب يصب اذا سكب وذكره بفتح الالف لان المثليين اذا اجتمعا فى كلمة واحدة يجوز فيه الادغام
 والفتك والادغام اكثر وفسر قطرا بقوله رصاحا وهو بكسر الراء وقحها قوله ويقال الحديد اى
 القطر هو الحديد ويقال الصفر اى القطر الصفر بضم الصاد وكسر هاء فى المغرب الصفر النحاس الجيد الذى
 تعمل منه الآنية قوله وقال ابن عباس النحاس اى القطر هو النحاس وكذا قاله السدى ﴿ ص ﴾ فاستطاعوا
 ان يظهره وبعلمه استطاع استعمل من طعته له فلذلك فتح استطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يسطيع
 وما استطاعوا له نقبا ش ﴿ ص ﴾ قوله فاستطاعوا اى فاقدروا ان يظهره اى يعلموه من قولهم ظهرت
 فوق الجبل اذا علمته وهكذا فسرہ ابو عبيدة قوله استطاع استعمل اشار به الى ان فاستطاعوا الذى هو
 بفتح الهمزة وسكون السين بلاتاء مشاة من فوق جمع مفردة استطاع وزنه فى الاصل استعمل لانه من طعت
 بضم الطاء وسكون العين لانه من باب فعل يفعل مثل نصر بنصر ولكنه اجوف و اوى لانه من الطوع
 يقال طاع له وطعت له مثل قال له وقلت له ولما نقل طاع الى باب الاستفعال صار استطاع على وزن استعمل
 ثم حذفت التاء للتخفيف بعد نقل حركتها الى الهمزة فصار استطاع بفتح الهمزة وسكون السين
 و اشار الى هذا بقوله فلذلك فتح استطاع اى فلاجل حذف التاء ونقل حركتها الى الهمزة قيل
 استطاع يسطيع بفتح الهمزة فى الماضى وفتح الياء فى المستقبل ولكن بعضهم قال فى المستقبل بضم الياء
 فن فتح الياء فى المستقبل جعله من طاع بطيع ومن ضمها جعله من طاع بطوع يقال اطاعه بطيعه فهو مطيع
 وطاع له بطوع ويطيع فهو طائع اى اذعن له وانقاد والاسم الطاعة والاستطاعة القدرة على الشئ
 قوله وما استطاعوا له نقبا وهو من قوله تعالى بعد قوله فاستطاعوا ان يظهره ذكره اشارة الى ان
 التصرف المذكور كان فى قوله فاستطاعوا ان يظهره واما قوله وما استطاعوا له نقبا فعلى الاصل

باب الاستفعال قوله نقبا يعني لم يتمكنوا ان يتقبوا السدمن اسفله اشدته وصلابته ولم ارشار حارر
 هذا الموضع كما ينبغي فالحمد لله على ما اولانا من نعمه **ص** قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد
 ربي جعله دكا الزقه بالارض وناقة دكا لاسنامها والدكالك من الارض مثله حتى صاب من الارض
 وتلبد وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض **ش** هذا اشارة الى السداى
 هذا السدر رحمة من الله على عباده ونعمة عظيمة قال الزمخشري اى هذا الاقدار والتكبير من تسويته
 قوله فاذا جاء وعد ربي يعني فاذا دنا يوم القيامة وشارف ان ياتي جعله دكا اى الزقه بالارض يعني جعله
 مدكوكا مستوي بالارض مبسوطا وكل ما انبسط بعد الارتفاع فقد اندك وقرى دكا بالمدى اى ارضه مستوية
 قوله وناقة دكا اى لاسنامها وكذلك يقال جل ادك اذا كان منبسط السنام قوله والدكالك من الارض
 مثله اى الملقى بالارض المستوي بها وقال الجوهري والدكالك من الرمل ماتلبد منه بالارض ولم
 يرتفع قوله وكان وعد ربي حقا هذا آخر حكاية قول ذى القرنين قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج
 في بعض ابتداء كلام آخر اى وتركنا بعض الخلق يوم القيامة يموج اى يضطرب ويختلط بعضهم في بعض
 وهم حيارى من شدة يوم القيامة ويجوز ان يكون الضمير في بعضهم لياجوج وماجوج وانهم يموجون
 حين يخرجون مما وراء السد مزدحين في البلاد وروى يأتون البحر ويشربون ماءه وياكلون دوابه ثم
 ياكلون الشجر ومن ظفروا به من لم يتحصن من الناس ولا يأتون مكة والمدينة وبيت المقدس هكذا كره
 الزمخشري في هذه الآية وروى الترمذى من حديث السدى عن ابي هريرة وفيه فيخرجون على الناس
 فيستقون المياه وفي تفسير مقاتل فاذا خرجوا يشرب اولهم دجلة والفرات حتى يمر آخرهم فيقول قد كان
 ههنا مرة ماء **ص** حتى اذا فطحت يا جوج وماجوج وهم من كل حذب ينسلون قال قتادة حذب
 اكمة **ش** وفي بعض النسخ قبل هذا باب حتى اذا فطحت الى آخره كلمة حتى حرف ابتداء بسبب
 اذا لانها تقتضى جوابا هو المقصود ذكره قبل جوابه واقرب الوعد الحق والواو زائدة نظيره حتى
 اذا جاؤها وفطحت ابوابها وقيل جوابه في قوله ياويلنا بعده التقدير قالوا ياويلنا وايست الواو
 زائدة وقيل الجواب في قوله فاذا هي شاخصة وقرأ ابن طامر فطحت بالتشديد والباقون
 بالتخفيف والمعنى حتى اذا فطحت سد يا جوج وماجوج حين يفتح السد وهم من
 كل حذب اى نشر من الارض وفسره قتادة بقوله حذب اكمة قوله ينسلون اى يسرعون من
 النسلان وهو مقاربة الخطين مع الاسراع كشي الذئب ادا بادر والنسلان بالهين المهملة **ص**
 وقال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال رأيت **ش** هذا التعليق
 وصله ابن ابي عمير من طريق سعيد بن قتادة عن رجل من أهل المدينة انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يا رسول الله قد رأيت سدا يا جوج وماجوج قال كيف رأيت قال مثل البرد المحبر طريقه حراء وطريقه
 سوداء قال قد رأيت ورواه الطبراني من طريق سعيد بن قتادة عن رجلين عن ابي بكرة ان رجلا اتى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذكر نحوه واخرجه البرار من طريق يوسف بن ابي مريم الحنفي
 عن ابي بكرة ان رجلا رأى السد فساقه طولا واخرجه ابن مردويه ايضا في تفسيره من سليمان بن اجد
 حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابوالجهاير حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن رجلين عن ابي بكرة
 الثقفي ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى قد رأيت يعني السد
 فقال كيف هو قال كالبرد المحبر قال قد رأيت قال وحدثنا قتادة انه قال طريقه حراء من نحاس وطريقه

سوداء من حديد قوله مثل البرد بضم الباء هونوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرودو البردة
اشملة المخططة قوله الخبر بالخاء المهملة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة وهو خط ايض وخط اسود
او احمر قوله قال رأته اي رأته صحبا وانت صادق في ذلك وقال نعيم بن حجاد في كتاب الفتن
حدثنا مسلمة بن علي حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال رجل يارسول الله قد رأيت الردم وان الناس
يكذبونني فقال كيف رأته قال رأته كالبرد الخبر قال صدقت والذي نفسي بيده لقد رأته ليلة الاسراء
لبنة من ذهب وابنة من رصاص وقال الحوفي في تفسيره بعد ما بين الجبلين مائة فرسخ فلما اخذ
ذو القرنين في عمله حفرة اساسا حتى باغ الماء وجعل عرضه خمسين فرسخا وجعل خشوه الصخور
وطينه النحاس المذاب فبقى كأنه حرق من جبل نحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس
المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس فصارت كانه برد محبر **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
البيت عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت
ابي سفيان عن زينب ابنة جمش رضى الله تعالى عنهن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها
فرما يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرقد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وحلق باصبعه الابهام والتي تليها قالت زينب ابنة جمش فقلت يارسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم
اذا كثر الخبث **ش** **مطابقته لترجة ظاهرة** ذكر رجاله **وهم ثمانية** * الاول يحيى بن بكير وهو
يحيى بن عبدالله بن بكير ابو زكريا الخزومي * الثاني البيت بن سعد رضى الله تعالى عنه * الثالث
عقيل بضم العين ابن خالد مولى عثمان بن عفان * الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري * الخامس
عروة بن الزبير بن العوام * السادس زينب بنت ابي سلمة عبدالله بن عبدالاسد الخزومي ربة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اخت عمر بن ابي سلمة وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * السابع
ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان واسمها صخر بن حرب بن امية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
* الثامن زينب ابنة جمش بن رباب ام المؤمنين زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وذكر لطائف**
اساده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العننة في خمسة
مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيخه والبيت مصريان وان عقيل ايلي والبقية مديون وفيه
ثلاث صحايات يروى بعضهن من بعض وهونادر واندر منه ما في احدي روايات مسلم اربع من الصحايات
وهوانه روى اولا وقال حدثني عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب
بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جمش ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ من نومه
وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرقد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وعقد سفيان بيده عشرة الحديث ثم روى وقال حدثنا ابوبكر بن ابي شيمة وسعيد بن عمرو الاشعري
وزهير بن حرب وابن ابي عمير قالوا حدثنا سفيان عن الزهري بهذا الاسناد وزادوا في الاسناد عن
سفيان فقالوا عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جمش **واخرجه الترمذي**
ايضا وقال حدثنا سعيد بن عبدالرحمن الخزومي وغير واحد قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة
عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جمش قال استيقظ رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من نوم محج وجهه وهو يقول لا اله الا الله يردد ثلاث مرات وهو يقول ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد عشر الحديث **واخرجه**

ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهرى الى آخره نحوه وفيه وعقد بيده
 عشرة وقال الترمذى قال الحميدى عن سفيان بن عيينة حفظت من الزهرى في هذا الاسناد اربع
 نسوة زينب بنت ابى سلمة عن حبيبة وهما ربيتا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ام حبيبة عن
 زينب بنت جحش زوجى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الترمذى ايضا وروى معمر هذا
 الحديث عن الزهرى ولم يذكر فيه عن حبيبة قلت ذكر ابو عمر في الاستيعاب في كتاب النساء فقال
 حبيبة بنت ابى سفيان قال ابان بن صمغة سمع محمد بن سيرين يقول حدثنى حبيبة بنت ابى سفيان
 سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد لم يرو عنها خير محمد بن سيرين
 ولا يعرف لابى سفيان ابنة يقال لها حبيبة والذي اظنها حبيبة بنت ام حبيبة ابنة ابى سفيان ثم ذكر
 ابو عمر الحديث الذى رواه مسلم من طريق سفيان بن عيينة تأكيذا لما قاله ان حبيبة بنت ام حبيبة
 وليست بنت ابى سفيان وقال النووى وحبيبة هذه هى بنت ام حبيبة ام المؤمنين بنت ابى سفيان
 ولدتها من زوجها عبدالله بن جحش الذى كانت عنده قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 * واخرج البخارى هذا الحديث ايضا في كتاب الفتن حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة انه
 سمع الزهرى عن عمرو بن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب ابنة جحش انها قالت استيقظ
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرده
 اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مائة الحديث
 واخرجه ايضا في آخر كتاب الفتن عن ابى اليمان الى آخره وليس فيهما ذكر حبيبة وكذلك اخرجه
 في علامات النبوة عن ابى اليمان ﴿ذكر معناه﴾ قوله دخل عليها اى على زينب بنت جحش قوله
 فرما نصب على الحال وانما دخل عليها على هذه الحالة خشية ان يدركه وقتهم لما فيه من البرج
 وهلاك الدين قوله ويل للعرب كلمة ويل للحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع
 في الهلكة دعا بالويل وانما خص العرب لاحتمال انه اراد ما وقع من قتل عثمان بينهم وقيل يحتمل
 انه اراد ما سبق من مفسدة يأجوج ومأجوج ويحتمل انه اراد ما وقع من الترك من المفسدات العظيمة
 في بلاد المسلمين وهم من نسل يأجوج ومأجوج قوله فداقترب جلة في محل الجرلانه صفة لقوله
 من شر قوله من ردم اى من سد يأجوج ومأجوج يقال ردمت الثلثة اى سدتها الاسم والمصدر
 سواء وذلك انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرفوا القب الا يسير فيقولون غدا
 نأتى فنفرغ منه فيأتون بعد الصبح فيجدونه عاد كهيئة فاذا جاء الوقت قالوا عند المساء غدا ان شاء الله
 نأتى فنفرغ منه فينقبونه ويخرجون اخرجه ابن مردويه في تفسيره من حديث ابى هريرة وحذيفة
 وفي تفسير مقاتل يغدون اليه في كل يوم فيعالجون حتى يولد فيهم رجل مسلم فاذا غدوا عليه قال لهم المسلم
 قولوا باسم الله فيعالجونه حتى يتركونه رقيقا كقشر البيض ويرى ضوء الشمس فيقول المسلم قولوا باسم الله
 غدا ترجع ان شاء الله تعالى فنقمه الحديث قوله وحلق باصبعه الابهام والى تليها يعنى جعل الاصبع
 السبابة فى اصل الابهام وضمها حتى لم يبق بينهما الا خلل يسير وهو من مواضع الحساب وظاهر
 هذا يدل على ان الذى فعل هذا هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم فى حديث مسلم من طريق
 سفيان بن عيينة وعقد سفيان بيده عشرة وفي رواية البخارى ايضا فى كتاب الفتن وعقد سفيان
 تسعين او مائة ويأتى عن قريب فى حديث زينب ايضا فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل

هذه وحلق اصبعيه والتي تليها الحديث ولم يذ كر شيئا غير هذا ويأتى ايضا في حديث ابى هريرة قال قبح الله من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد يده تسعين وظاهر هذا ايضا ان الذى عقد هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء في رواية مسلم عن ابى هريرة من طريق وهيب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عنه وفيه وعقد وهيب يده تسعين وهذه الرواية تصرح بان العاقد هو وهيب وههنا ثلاثة اشياء * الاول في اختلاف العاقد * والثاني في اختلاف العدد * والثالث ان هذا الحديث يعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انا امة امية لانكتب ولا نحسب فالجواب عن الاول بما اشار اليه كلام ابن العربي ان نفس العقد مدرج وليس من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما الرواة عبر واعن الاشارة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل هذه في حديث الباب وغيره وذلك لانهم شاهدوا تلك الاشارة * والجواب عن الثاني ما قاله عياض المراد ان التقريب بالتعميل لاحقيقة التحديد * والجواب عن الثالث ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امة الحديث لبيان صورة خاصة معينة قوله انهلك بالنون وكسر اللام على الصحيح ويروى بالضم قوله انكبت قال الكرماني انكبت بفتح الخاء والباء الموحدة وفسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصى مطلقا وان انكبت اذا كثرت فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون انتهى **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قبح الله من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد يده تسعين **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة ووهيب مصغروهب ابن خالد البصرى يروى عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الفتن واخرجه مسلم فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة **ص** حدثنى اسحق بن نصر حدثنا ابواسامة عن الاعمش حدثنا ابوصالح عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول ليك وسعديك والخير في يدك فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وانا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجل ومن بأجوج ومأجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده انى لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلدثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلدثور اسود **ش** مطابقتة للترجمة في قوله ومن بأجوج ومأجوج واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخارى وابواسامة جاد بن اسامة والاعمش سليمان وابوصالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه البخارى ايضا في تفسير سورة الحج قوله ليك مضى تفسيره في التلبية في الحج قوله وسعديك اى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا نرى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال وقال الجرمي لم يسمع سعديك مفردا قوله والخير في يدك اى ليس لاحد معك فيه شركة قوله اخرج بفتح الهمزة امر من الاخراج قوله بعث النار بالنصب مفعوله وهو بفتح الباء الموحدة وبالهاء المثلثة يعنى المبعوث ويقال بعث النار حزبا وهو اخبار ان ذلك العدد من ولده يصيرون الى النار قوله تسعمائة قال الكرماني بالنصب والرفع قلت وجه النصب على

التميز ووجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وفي حديث ابي هريرة من كل مائة تسعة وتسعين
 وفي الترمذي مثله عن عمران وصححه وعن انس كذلك اخرجه ابن حبان في صحيحه واكثر ائمة البصرة
 على ان الحسن سمع من عمران وعن ابي موسى نحوه رواه ابن مردويه من حديث الاشعث نحوه وعن
 جابر نحوه رواه ابو العباس في مقامات التنزيل وفي حديث عمران اني لارجو ان تكونوا شطراهل
 الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا اكثر اهل الجنة قوله فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل
 حملها اي فعند قول الله تعالى عز وجل لا دم عليه الصلاة والسلام اخرجت النار يشيب الصغير من الهول
 والشدة فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في ذلك الوقت فقيل هو عند زلزلة
 الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز من الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل
 هنالك لو ضمن حملها كما تقول العرب اصابتنا امر يشيب منه الولدان قوله رجل روى بالرفع
 والنصب اما النصب فظاهر واما الرفع فعلى انه مبتدأ مؤخر ولكن وتقدر ضمير الشأن محذوف
 والتقدير فانه منكم رجل وكذا الكلام في الف والفا قوله فكبرنا اي عظمنا ذلك وقلنا الله اكبر
 للسرور بهذه البشارة العظيمة وانما ذكر الربع اولاً ثم النصف لانه اوقع في النفس وابلغ في الاكرام
 فان تكرار الاعطاء مرة بعد اخرى دال على الملاحظة والاعتناء به وفيه ايضاً جلهم على تجديد
 شكر الله وتكبيره وجمده على كثرة نعمه قوله او كشمرة تنوع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او شك
 من الراوى وجاء فيه تسكين العين وقصها فان قلت اذا كانوا كشمرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت
 فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لان نسبة لهما الى اهل الجنة والله اعلم **ص** باب قول الله تعالى
 واتخذ الله ابراهيم خليلاً **ش** اي هذا باب في بيان فضل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كما
 في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً وتام الآية هو قوله تعالى ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله
 وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفاً واتخذ الله ابراهيم خليلاً وسبب تسميته خليلاً ما ذكره ابن جرير
 في تفسيره من بعضهم انه اتما سماه الله خليلاً من اجل انه اصاب اهل ناحية جذب فارسل الى
 خليل له من اهل الموصل وقيل من اهل مصر ليمتار طعاماً لاهله من قبله فلم يصب عنده حاجته فلما
 قرب من اهله مر بمفازة ذات رمال فقال لوملات غراثرى من هذا الرمل لئلا اهتم اهلى برجوعى
 اليهم بغير ميرة وليظنوا اني اتيتهم بما يحبون ففعل ذلك فحول ما في غراثره من الرمل دقيفا فلما
 صار الى منزله نام وقام اهله ففتموا الغراثر فوجدوا دقيفاً فمجنوا منه وخبروه فاستيقظ فساء لهم
 عن الدقيق الذي خبروا منه فقالوا من الدقيق الذي جئنا به من عند خليلك فقال نعم هو من خليلي الله
 فسماه الله تعالى بذلك خليلاً وقيل انما سمي خليلاً لشدة محبة ربه عز وجل لما قام له من الطاعة التي يحبها
 ورضاه وقيل جاء من طريق جندب بن عبد الله الجعفي وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ الله ابراهيم خليلاً وقال ابن ابي حاتم
 باسناده الى عبد بن عمير قال كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يضيف الناس فخرج يوماً يلتمس انساناً
 يضيفه فلم يجد احداً يضيفه فرجع الى داره فوجد فيها رجلاً قائماً فقال يا عبد الله ما ادخلك دارى
 بغير ادنى قال دخلتها باذن ربى قال ومن انت قال ملك الموت ارسلنى ربى الى عبد من عباده ابشره
 بان الله قد اتخذك خليلاً قال من هو فوالله ان اخبرتنى به ثم كان باقضى البلاد لا يتنه ثم لا يرج له جارحتى
 يفرق بيننا الموت قال ذاك العبد انت قال نعم قال فبم ذا اتخذنى ربى خليلاً قال انك تعطى الناس ولا

تسألهم * واختلفوا في نسبه فقيل انه ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروخ بن ارغو بن طابرين
 شالخ بن قينان بن ارفخشذ بن سام بن نوح حكاه السدي عن اشباخه وقد اسقط ذكر قينان من عمود
 النسب بسبب انه كان ساحرا * وقيل ابراهيم بن تارخ بن اسوع بن ارغو بن فالغ بن شالخ بن ارفخشذ
 ابن سام بن نوح * وقيل ابراهيم بن آزر بن الناجر بن سارغ بن والغ بن القاسم الذي قسم الارض ابن عير بن
 شالخ بن واقد بن فالخ وهو سام * وقيل آزر بن صاروج بن زاغون بن فالغ بن ارفخشذ وقال التعلبي كان اسم
 اب ابراهيم الذي سماه ابوه تارخ فلما صار مع نمرود قيا على خرائنة آلهته سماه آزر وقيل آزر اسم صنم وقال ابن
 اسحق انه لقب له عيب به ومعناه معوج وقيل هو بالقبطية الشيخ الهرم وقال الجوهري آزر اسم اعجمي
 وقال البلاذري عن الشرفي بن القطامي ان معنى آزر السيد المعين وقال وهب اسم ام ابراهيم ثوبان بنت كرنيمان
 بنى سام بن نوح وقال هشام لم يكن بين نوح و ابراهيم عليهما الصلاة والسلام الا هو ووصالحي عليهما السلام
 وكان بين ابراهيم وهو دس مائة سنة وثلاثون سنة وبين نوح و ابراهيم الف ومائة وثلاثة واربعون سنة وقال
 التعلبي وكان بين مولد ابراهيم وبين الطوفان الف سنة ومائتان سنة وثلاث وستون سنة وذلك بعد خلق
 آدم ثلاثه آلاف سنة وثلاثمائة سنة وسبع وثلاثين وكان مولد ابراهيم في زمن نمرود بن كنعان لعنه الله تعالى
 ولكن اختلفوا في اى مكان ولد فقيل ببابل من ارض السواد مدينة نمرود قاله ابن عباس وعن مجاهد
 بكونا محلة بكوفة وعن عكرمة بالسوس وعن السدي بين البصرة والكوفة وعن الربيع بن انس
 بكسرك ثم نقله ابوه الى كوتا وعن وهب بجران والصحيح الاول وقال محمد بن سعد في الطبقات كنية
 ابراهيم ابو الاضياف وقد سماه الله باسماء كثيرة منها الاواه والحليم والنتيب قال الله تعالى ان ابراهيم حلیم
 اواه منتيب ومنها الخفيف وهو المائل الى الدين الحق ومنها القانت والشاكر الى غير ذلك قلت هذه
 اوصاف له في الحقيقة ومات ابراهيم وعمره هو ابن مائتي سنة وهو الاصح ويقال مائة وخمسة وسبعون
 سنة قاله الكلبي وقال مقاتل مائة وتسعون سنة ودفن بالمفارة التي في حبرون وهي الآن تسمى
 بمدينة الخليل ومعنى ابراهيم ابراهيم لرحته الاطفال ولذلك جعل هو وسارة كافلين لاطفال المؤمنين
 الذين يموتون الى يوم القيامة وسيأتي عن قريب وقال الجواليقي ابراهيم وابراهيم و ابراهم و ابراهام
 ص وقوله ان ابراهيم لاواه حلیم ش وقوله عطف على المجرور في باب قول الله الاواه
 على وزفعال للبالغه فيمن يقول اواه وهو التأوه المتصرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل هو الكثير
 الدماء وفي الحديث اللهم اجعلني لك محبنا او اها منيا وعن مجاهد الاواه المنيب الفقير الموفق وعن
 الشعبي الاواه المسبح وعن كعب الاحبار كان اذا ذكر النار قال اواه من عذاب الله تعالى
 ص وقال ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة ش ابو ميسرة ضد الميعة واسمه
 هرو بن شرحبيل الهمداني الوادعي الكوفي سمع ابن مسعود وعنه ابو وائل شقيق بن سلمة مات
 قبل ابي جحيفة في ولاية صبيد الله بن زياد وهذا الاثر المعلق وصله و كعب في تفسيره من
 طريق ابي اسحق عنه ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان
 قال حدثني سعد بن جبر عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انكم
 محشورون حفاة حراة فلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كسا فاعلين واول من
 يكسى يوم القيامة ابراهيم وان اتاسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال فانهم
 لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت

فيهم الى قوله الحكيم ش ٢٠٠ - مطابقته للترجمة في قوله واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسفيان هو الثوري والمغيرة ابن النعمان الضحى الكوفي * والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن ابي الوليد وسليمان بن حرب فرقهما وفي الرقاق عن بندار عن خنذر وفي احاديث الانبياء عن محمد بن يوسف وفيه ايضا عن محمد بن كثير واخرجه مسلم في صفة القيامة عن ابي موسى وبندار وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذى في الزهد عن ابي موسى وبندار به وعن محمود بن غيلان وفي التفسير عن محمود بن غيلان ايضا واخرجه النسائى في الجنائز عن محمود بن غيلان وعن محمد بن المثني وفي التفسير عن سليمان بن عبيد الله * ذكر معناه * قوله انكم محشورون جمع محشور من الحشر وهو الجمع وفي رواية مسلم انكم تحشرون بناء المضارعة على صيغة المجهول قوله حفاة جمع حاف وهو خلاف النامل كقضاة جمع قاض من حفى يحفى حفية وحفاية وامامن حفى من كثرة المنى اذ اقرت قدمه فهو حفاء من الحفا مقصور قوله عراة جمع عار من الثياب قوله غرلا بضم الغين المعجمة جمع اغرل وهو الاقلف وهو الذى لم يفتح وبقيت معه غرلته وهى قلفته وهى الجلدة التى تقطع فى الختان قال الازهرى وغيره هو الاغرل والارغل والاغلف بالغين المعجمة فى الثلاثة والاقلف والاصرم بالغين المعجمة وجمعه غرل ورجل وعلف وقلق وعرم والغرلة ما يقطع من ذكر الصبي وهو القلفة وبطولها يعرف بخباية الصبي وقال ابو هلال العسكري لا تلتقى الراء مع اللام فى العربية الا فى اربع كلمات اول اسم جبل وورل اسم دابة وجرل هو اسم للحجارة والغرلة وقال صاحب التوضيح اهمل اربع كلمات اخرى برل الديك وهو الريش الذى يستدير بسقه وعين اغرل اى واسع ورجل غرل مسترخى الخلق والهزل ولد

لغة العرب واسعة واستقصاء هذه المادة متعسر والورل بفتحين دابة مثل الضب والجمع وورلان والجرل بفتح الجيم وفتح الراء وكذلك الجرول والواو للحاق بجمع فرو برل الديك بضم الباء الموحدة وقال الجوهري برائل الديك عفرته وهو الريش الذى يستدير فى عنقه ولم يذكروا برلا وقد برأ الديك برألة اذا نفش برأله وعين اغرل بالغين المعجمة ورجل غرل بفتح الغين المعجمة وكسر الراء مسترخى الخلق بالخاء المعجمة * فان قلت ما فائدة القلفة يوم القيامة قلت المقصود انهم محشورون كما خلقوا لاشئ معهم ولا يفقد منهم شئ حتى الغرلة تكون معهم وقال ابن الجوزى لذة جاع الاقلف تزيد على لذة جاع المختون وقال ابن عقيل بشرة خشفة الاقلف موقاة بالقلفة فتكون بشرتها ارق وموضع الحس كثارق كان الحس اصدق كراحة الكف اذا كانت موقاة من الاعمال صلحت الحس واذا كانت يدقصار او تجارخفى فيها الحس فلا ابانوا فى الدنيا تلك البضعة لاجله اطادها الله ليزيقها من حلاوة فضله قال والسرفى الختان مع ان القلفة مفوماتها من النجس انه سنة ابراهيم عليه الصلاة والسلام * فان قلت روى ابو داود من حديث ابي سعيد انه لما حضره الموت دعا بتياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها ورواه ابن حبان ايضا وصححه وروى الترمذى من حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ففيها معارضة لحديث الباب قلت اجيب بانهم يبعثون من قبورهم فى ثيابهم التى يموتون فيها ثم عند الحشر تنتثر عنهم ثيابهم فيحشرون عراة او بعضهم يأتون الى موقف الحساب عراة ثم يكسون

من ثياب الجنة وبعضهم حل قوله يعنون في ثيابه على الاعمال اى في اعماله التى يموت فيها من خير
او شر قال تعالى (ولباس التقوى ذلك خير) وقال تعالى (وثيابك فطهر) اى عمالك اخلصه
وروى مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه مرفوعا بعث كل عبد على مامات عليه وحله
بعضهم على الشهداء الذين امر صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يملوا في ثيابهم ويدفنوا بها
ولا يغير شيئ من حالهم وقالوا يحتمل ان يكون ابو سعيد سمع الحديث في الشهداء فتأوله
على العموم وقال بعضهم ويمادى على حديث الباب قوله تعالى (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة) وقوله تعالى (كابدأكم تهودون) ولا ملابس يومئذ الا في الجنة وذهب الغزالي الى حديث
ابى سعيد واحتج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالغوا في اكفان موتاكم فان امتى تحشرون
في اكفانهم وسائر الامم حراة رواه ابوسفیان مسندا واجيب عنه على تقدير صحته انه محمول
على امتى الشهداء واحتج الغزالي ايضا بما رواه ابونصر الوائلى في الابانة من حديث ابى الزبير
عن جابر مرفوعا احسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون بها ويتزاورون في قبورهم واجيب
بأن ذلك يكون في البرزخ كافي نفس الحديث فاذا قاموا اخرجوا كما في حديث ابن عباس الا الشهداء قوله
ثم قرأ قوله تعالى كابدأنا اول خلق الآيتة واولها هو قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطى السجل للكتاب)
اى يوم نطوى السماء طيا كطى السجل الصحيفة للكتاب المكتوب وعن على وابن عمر رضى الله تعالى
عنهم السجل ملك يطوى كتب ابن آدم اذا رفعت اليه وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما السجل كتاب
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه ايضا السجل يعنى الرجل فعلى هذه الاقوال الكتاب اسم
الصحيفة المكتوب فيها قوله اول خلق مفعول لقوله نعيد الذى يفسره نعيده الذى بعده والكاف
مكفوفة بما والمعنى نعيد اول خلق كابدأناه تشبها للامادة بالابداء في تناول القدرة لهما على السواء
وقيل كابدأناهم في بطون امهاتهم حفاة عراة خرا لا كذلك نعيدهم يوم القيامة نظيرها قوله وعدا
مصدر مؤكد لان قوله نعيده عدة للامادة قوله انا كنا فاعلين اى قادرين على ما نشاء ان تفعل وقيل
معناه انا كنا فاعلين ما وعدناه قوله واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم فيه متعبة ظاهرة له وفضيلة
خطية وخصوصية كما خص موسى عليه الصلاة والسلام بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم يجده متعلقا
بساق العرش مع ان سيد الامة اول من تشق عنه الارض ولا يلزم من هذا ان يكون افضل منه بل
هو افضل من في القيامة ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا او المراد غير
المتكلم بذلك لان قوما من اهل الاصول ذكروا ان المتكلم لا يدخل تحت عموم خطابه وروى ابن المبارك
في رقايقه من حديث عبد الله بن الحارث عن على رضى الله تعالى عنه اول من يكسى خليل الله قبطيتين
ثم يكسى محمد حلة حبرة عن يمين العرش وفي منهاج الخليلي من حديث عباد بن كثير عن ابى الزبير عن جابر
رضى الله تعالى عنه اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم ثم محمد ثم النبيون ثم قال اذا اتى بمحمد اتى
بحلة لا يقوم لها البشر لنفاسة الكسوة فكانت كسى مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام وروى ابو نعيم
من حديث ابن مسعود فيه فيكون اول من يكسى ابراهيم فيقول ربنا عز وجل اكسو اخليلي فيؤتى
بريطنين يضاوين فيلبسهما ثم يقصد مستقبل العرش ثم يؤتى بكسوتى قال بسها فقوم عن يمينه مقاما يغطى
فيه الاولون والاخرون وفي الاسماء والصفات للبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا اول من يكسى
ابراهيم حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح عن يمين العرش ويؤتى بى فاكسى حلة لا يقوم لها البشر

والحكمة في خصوصية ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذلك لكونه القى في النار صرايا وقيل لانه اول من لبس السر او لبس مبالغة في الستر ولا سيما في الصلاة فلما فعل ذلك جوزى بأن يكون اول من يستر يوم القيامة قوله وان اناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال بكسر الشين ضد اليقين ويراد بها جهة اليسار قوله فاقول اصحابي الا اول خبر مبتدأ محذوف تقديره هؤلاء صحابي و صحابي الثاني تأكيده ويروى اصحابي اصحابي ووجه التصغير فيه اشارة الى قلة عدد من هذا وصفهم قوله لن يزالوا ويروى لم يزالوا وفي رواية مسلم الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصحابي قوله لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وفي رواية مسلم فيقال لا تدري ما حدثوا به ذلك وقال الخطابي الارتداد هنا التأخير عن الحقوق اللازمة والتقصير فيها قبل هو مردود لان ظاهر الارتداد يقتضي الكفر لقوله تعالى (ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) اي رجعتم الى الكفر والتنازع وقال بعدا لهم وسحقوا هذا لابقال للمسلمين فان شفاعته للمذنبين فان قلت كيف خفي عليه حالهم مع اخباره بعرض امته عليه قلت ليسوا من امته وانما بعرض عليه اعمال الموحدين لا المرتدين والمنافقين وقال ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او مرتكبي الكبائر من امته قال ولم يرتد احد من امته ولذلك قال على اعقابهم لان الذي يعقل من قوله المرتدين الكفار اذا اطلق من غير تقييد وقيل هم قوم من جفاعة العرب دخلوا في الاسلام ايام حياته رغبة ورهبة كعينة بن حصين جاء به ابو بكر رضي الله تعالى عنه اسيرا والاشعث بن قيس فزيقتلها ولم يستتر قهما فعادوا الاسلام وقال النووي المراد به المنافقون والمرتدون وقيل المراد من كان في زمنه مسلما ثم ارتد بعده فيناديه لما كان يعرفه في حال حياته من اسلامهم فيقال ارتدوا بعدك فان قلت يشكل عليه بعرض الاعمال قلت قد ذكرنا ان الذي يعرض عليه اعمال الموحدين لا المرتدين ولا المنافقين وقال ابو عمر كل من احدث في الدين فهو من المطرودين عن الحوض كالخوارج والروافض وسائر اصحاب الالهواء وكذلك الظلمة السرفون في الجور وطمس الحق والمعلنون بالكبائر قوله فاقول كما قال العبد الصالح وهو عيسى بن مريم صلوات الله عليهما قوله و كنت عليهم شهيدا الى آخره وتمام هذا الكلام من قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس الى قوله فانك انت العزيز الحكيم ومعنى قوله و كنت عليهم شهيدا اي كنت اشهد على اعمالهم حين كنت بين اظهرهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب اي الحفيظ عليهم والمراقبة في الاصل المراعاة وقيل انت العالم بهم وانت على كل شيء شهيد اي شاهد لما حضر و غاب وقيل على من عصى و اطاع قوله ان تعذبهم ذكر ذلك على وجه الاستعفاف والتسليم لامره وان تغفر لهم فتوبة كانت منهم لانهم عبادك وانت العادل فيهم وانت في مغفرتك عز لا يمتنع عليك ما تريد حكيم في ذلك **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال اخبرني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اياه اذر يوم القيامة وعلى وجه ازرقة وغبرة فيقول له ابراهيم عليه الصلاة والسلام الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام يارب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يعثون فاي خزي اخزي من ابي الابد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين فيقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بذئخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار **ش** مطابقتها للترجمة في ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن ابي اويس واسم ابي اويس عبد الله واخوه عبد الحميد بن ابي اويس يكنى ابا بكر الاصبجي وابن ابي ذئب هو

محمد بن عبدالرحمن بن ابي ذئب واخرجه البخارى ايضا في التفسير عن اسماعيل بن عبدالله قوله
 قتره اى سواد الدخان وغبرة اى غبار ولا يرى او حش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال
 تعالى (وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره) ويقال القتره الظلمة وفسر ابن التين القتره بالغبرة فعلى هذا
 يكون من باب الترادف قال وقيل القتره ما يغشى الوجه من كرب وقال الزجاج القتره الغبرة معها سواد
 كاللدخان وعن مقاتل سواد وكأنة قوله ان لا تخزبني من الاخزاء وثلاثه خزاه يخزوه خزوا يعنى
 ساسه وقهره وخزى يخزى من باب علم يعلم خزيا بالكسر اى ذل وهان وقال ابن السكيت معناه وقع
 في بلية وخزى ايضا يخزى خزاية اى استخى فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزياه قوله الابد اى
 الابد من رحمة الله وانما قال بأفعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابد وقيل هو بمعنى الباعد اى
 الهالك من بعد بفتح العين اذا هلك وعلى المعنيين المضاف محذوف اى من خزى اى الابد قوله فاذا
 كلمة مفاجأة قوله بنديج بكسر الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء المعجمة ذكر الضبع
 الكثير الشعر وقال ابن سيده والجمع اذباخ وذيوخ وذيخة والجمع ذبائح قوله ملتطخ صفة الذبيح
 اى ملتطخ بالرجيع او بالطين او بالدم وحلت ابراهيم الرفة على ان يشفع فيه فأرى له على خلاف منظره
 ليتبرأ منه وفي رواية اخرى يوجد بحجرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانتزع منه ابراهيم
 ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب اخبرني عمروان بكيرا حدثه عن كريب مولى
 ابن عباس عن ابن عباس قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيت وجد فيه صورة ابراهيم وصورة
 مريم عليهما الصلاة والسلام فقال اماهم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم
 مصور فانه يستقسم ش مطابقة للترجمة في قوله ابراهيم في الموضوعين ويحيى بن سليمان
 ابوسعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وهو من افراد البخارى وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى
 وعمرو هو ابن الحارث المصرى وبكبير مصغربكر ابن عبدالله بن الاشج والحديث اخرجه النسائي
 في الزينة عن وهب بن بيان وقد مضى ايضا في كتاب الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة فانه
 اخرجه هناك من حديث ابوب عن عكرمة عن ابن عباس وقدمضى الكلام فيه هناك قوله البيت اى الكعبة
 قوله اما بالتشديد قوله هم اى قريش وقسيم اما هو قوله هذا ابراهيم او قسيمه محذوف نحو واما صورة مريم
 فكذا قوله هذا ابراهيم اى هذا صورة ابراهيم قوله فانه يستقسم ابعاد منه في حق ابراهيم لانه معصوم
 منه والاستقسام طلب معرفة ما قسم له مما يقسم له بالازلام وهى القداح وقيل الاستقسام بالازلام
 هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصباء المعلومة وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه
 اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افتراء على الله اذ لم يأمر بذلك ص حدثنا ابراهيم بن موسى
 اخبرنا هشام عن معمر عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى الصور
 في البيت لم يدخل حتى امر بها فحبت ورأى ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام فقال قائلهم الله
 والله ان استقسما بالازلام قط ش مطابقة للترجمة في قوله ابراهيم وهذا طريق آخر في حديث
 ابن عباس اخرجه عن ابراهيم بن موسى الفراء ابى اسحق الرازى المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف
 الصنعاني اليماني عن معمر عن ابوب المختباني عن عكرمة قوله فحبت من المحو وهو الازالة وهو على صيغة
 المجهول قوله قائلهم الله اى لعنهم الله قوله ان استقسماى ما استقسما وكلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون
 نافية ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يحيى سعيد حدثنا عبدالله قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد عن

ابيه عن ابي هريرة قيل يارسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك فقال فيوسف
 نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك فقال فمن معادن العرب نسألو نبي
 خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا شي **ش** مطابقتة للترجمة في قوله خليل الله
 وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بتصغير العبد هو ابن عمر بن
 حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وسعيد هو المقبري يروي عن ابيه كيسان عن ابي هريرة والحديث
 اخرج به البخاري ايضا هنا عن صدقة بن الفضل وفي مناقب قريش عن محمد بن بشار واخرجه
 مسلم في المناقب عن محمد بن المني وزهير بن حرب وعبيد الله بن عمر واخرجه النسائي في التفسير عن
 عمر بن علي قوله اتقاهم يعني اشداهم تقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قوله فيوسف
 نبي الله اي يوسف نبي الله اشرفهم لان معنى الكرم ها الشرف وذلك من اتقى ربه عز وجل شرف لان
 التقى تحمله على اسباب العز لانها تبعد عن الطمع في كثير من المباح فضلا عن غيره من المآثم وما ذاك
 الا من اسره هواه وادعى القرطبي انه يخرج من هذا الحديث ان اخوة يوسف ليسوا انبياء اذ لو كانوا
 كذلك لشاركوه في هذه المنقبة وفيه نظر لانه ذكره لكونه افضلهم لاسيما على من ادعى رسالته قوله
 ابن نبي الله هو يعقوب بن نبي الله هو اسحق بن خليل الله هو ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قوله
 فمن معادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات
 المتفاوتة قنبا قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لانهم اوعية
 للعلوم كان المعادن اوعية للجواهر النفيسة وانما قيد بقوله اذا فقهوا والحال ان كل من اسلم وكان
 شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها لان المعنى ليس على ذلك فان الوضعية
 العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع وقوله فقهوا بكسر القاف معناه اذا فقهوا
 وعلما وهو من باب علم يعلم اعني بكسر القاف في الماضي وبقومها في المستقبل واما فقه بضم القاف
 يفقه كذلك فمعناه صار فقيها مالم والفقه في العرف خاص بعلم الشريعة ويختص بعلم الفروع
ص قال ابواسامة ومعمر عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ش اشار بهذا التعليق عن ابي اسامة جادين اسامة وعن معمر بن سليمان بن طرخان الى انهما
 خالفا يحيى بن سعيد القطان في الاستناد حيث لم يرويا الا عن سعيد عن ابي هريرة ولم يذكر الا ب بخلاف
 يحيى فانه قال عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة **ش** اما تعليق ابي اسامة فان البخاري وصله في قصة يوسف
 عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة جادين اسامة **ش** واما تعليق معمر فوصله في قصة يعقوب عن اسحق
 ابن ابراهيم عن المعتمر بن سليمان عن عبيد الله **ص** حدثنا مؤمل حدثنا اسماعيل حدثنا عوف
 حدثنا ابورجاء حدثنا سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني
 الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا اكاد أرى رأسه طولا في السماء وانه ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ش مطابقتة للترجمة في قوله وانه ابراهيم والحديث مضى في آخر كتاب الجنائز مطولا عن
 موسى بن اسماعيل عن جرير بن ابي حازم عن ابي رجاء عن سمرة وهذا اخرج عن مؤمل بلفظ اسم المفعول من
 التأميل ابن هشام البصري ختن اسماعيل بن علية والراوى عنه عن عوف الا عن ابي عن ابي رجاء
 عمران العطاردي عن سمرة بن جندب قوله فأتينا اي فذهبنا حتى أتينا **ص** حدثني بيان
 ابن عمرو حدثنا النضر اخبرنا ابن عون عن مجاهد انه سمع ابن عباس وذكره والد الجال بين عينيه

مكتوب كافر أو (ك ف ر) قال لم اسمعه ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى
 فبعد آدم على جبل اجر مخطوم بخلبة كما في انظر اليه انحدر في الوادي يكبر **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله اما ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف
 ابن عمر وابو محمد البخاري وهومن افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة ابن شمبل
 وابن عون هو عبدالله بن عون والحديث مضى في كتاب الحج في باب التلبية اذا انحدر من الوادي
 وهناك قوله وذكر والله الدجال الى قال جل معترضة قوله او ك ف ر وهذه الحروف
 اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانما كتابة حقيقة
 جعلها الله تعالى علامة حسية على بطلانه تظهر لكل مؤمن كاتب او غير كاتب قوله صاحبكم يريد
 به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قوله فبعد بفتح الجيم وسكون العين المملة قال الكرمانى
 ناقلا عن صاحب التحرير هذا يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جمودة الشعر ضد السبوطه والثاني
 جمودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه في بعض الروايات انه رجل الشعر قوله
 آدم من الادمه وهو السمرة قوله مخطوم اى مزوم بالخلبة بضم الخاء المجمة وسكون اللام وضما
 وفتح الباء الموحدة وهى اليفة قوله انحدر فعل ماض من الانحدار وهو الهبوط قوله يكبر جلة
 فعلية مضارعية وقعت حالا من موسى عليه الصلاة والسلام **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشى عن ابي الزناد عن الاصح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اختن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام و ابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاصح عبد الرحمن
 ابن هرمز والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستبذان عن قتيبة ايضا واخرجه مسلم في احاديث
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن قتيبة به قوله وهو ابن ثمانين سنة جلة حالية قال عياض جاء
 هذا الحديث من رواية مالك والازاعى وهو ابن مائة وعشرين سنة وطاش بعد ذلك ثمانين
 سنة الا ان مالكا ومن تبعه وقفوه على ابي هريرة وقال النووي وهو متأول او مردود قلت قد
 اخرجه ابن حبان في صحيحه مرفوعا وحكى الماوردى انه اختن وهو بعد سبعين سنة وقال ابن
 قتيبة طاش مائة وسبعين سنة وقد ذكرنا الخلاف فيه فيما مضى من قريب قوله بالقدم في رواية
 الاصيلي والقابسي بالتشديد وقال الكرمانى روى بتخفيف الدال وتشديدها قليل آلة الجبار
 يقال لها القدم بالتخفيف لا غير واما القدم الذى هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فرواه
 بالتشديد اراد القرية ومن روى بالتخفيف فيحتمل القرية والآلة والاكثر على التخفيف واردة
 الآلة ونستقصى الكلام فيه عن قريب ولما اختن ابراهيم صار الختان سنة معمولا بها في ذريته وهو
 حكم التورية على بنى اسرائيل كلهم ولم يزالوا يختنون الى زمن عيسى عليه السلام غير طائفة
 من النصارى ما جاء في التورية من ذلك وقالوا المقصود خلفه القلب لا خلفه الذكر فتركوا المشروع
 من الختان بضرب من الهذيان وهو عند الشافعي واجب وهذا كثير الباء سنة وانما يجب بعد البلوغ
 ويستحب في السابع ومجمله الفروع **ص** حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد بالقدم
 مخففة **ش** ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب ابن ابي حمزة الحمصي وابو الزناد عبد الله
 ابن ذكوان قوله بالقدم يعنى روى ابو الزناد بالقدم حال كونها مخففة الدال وقال القرطبي الذى

عليه كثر الرواة بالتخفيف يعني به الآلة وهو قول أكثر أهل اللغة في الآلة قال يعقوب الآلة لا تشدد
واعلم أن قوله حدثنا أبو البيان إلى قوله مخففة وقع في غير نسخة من رواية أبي الوقت وغيره بمد قوله
ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة وفي نسخة وقع مثل ما تراه فلذلك جعلنا متابعة عبد الرحمن بن
اسحق ومتابعة مجلان ورواية محمد بن عمرو لشعيب الذي روى عنه أبو البيان بالتخفيف وأما على
تلك النسخ فيكون المتابعان لقتيبة بن سعيد في كون عمر إبراهيم عليه السلام في ثمانين سنة فيكون
اتفاق هذه الروايات تدل على أن عمره عند اختتانه كان ثمانين سنة وينبغي التنبه في هذا الموضوع
حتى لا يختلط الكلام **ص** تابعه عبد الرحمن بن اسحق عن أبي الزناد **ش** أي تابع
شعيب عبد الرحمن بن اسحق بن عبد الله الثقفي المدني فيه مقال استشهد به البخاري وروى له في الأدب
وهذه المتابعة وصلها مسدد في مسنده عن بشير بن الفضل عنه ولفظه اختت إبراهيم بعد ما مرت به
ثمانون سنة واختت بالقدوم يعني مخففة وقال النووي لم يختلف الرواة عند مسلم بالتخفيف
ص وتابعه مجلان عن أبي هريرة **ش** أي تابع شعيبا أو عبد الرحمن بن اسحق
مجلان مولى فاطمة بنت حنيفة بن ربيعة القرشي والد محمد بن مجلان يعني في التخفيف وهذه المتابعة
وصلها أحمد عن يحيى القطان عن محمد بن مجلان عن أبيه مجلان عن أبي هريرة **ص** ورواه محمد بن
عمرو عن أبي سلمة **ش** أي وروى الحديث المذكور محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن
هوف ووصل هذا أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه ولفظه اختت إبراهيم على رأس ثمانين سنة
واختلف في المراد بالقدوم فقبل مقليل لإبراهيم عليه السلام وقيل هي قرية بالشام وقال الحازمي
المخفف قرية كانت عند حلب وقيل هو اسم مجلس إبراهيم بحلب وقال ثعلب هو اسم موضع وقال
ابن وضاح هو جبل بالمدينة وقال ابن دريد قدوم بالفتح والتخفيف تنية بالشرارة وكذا قال البكري
وحكى البكري عن محمد بن جعفر اللغوي أن المكان مشدد لايد خله الألف واللام ومن رواه في
حديث إبراهيم بالتخفيف فإما عن الآلة وقال القرطبي الذي عليه أكثر الرواة بالتخفيف يعني به
الآلة وهو قول أكثر أهل اللغة وقال الجوهري القدوم الذي نخت به مخفف ولا تقول قدوم بالتشديد
وقال ابن السكيت واجمع قدوم **ص** حدثنا سعيد بن تليد الرصيني أخبرنا ابن وهب قال أخبرني
جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكذب
إبراهيم إلا ثلاثا (ح) وحدثنا محمد بن محبوب حدثنا جاد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة
قال لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ثنتين منه في ذات الله عز وجل قوله أتى سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار عن الجبارة فقيل له ان ههنا
رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل اليه فقال من هذه قال اختي فأتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه
الأرض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألتني فأخبرته أنك اختي فلا تكذبيني فأرسل إليها فلما دخلت عليه
ذهب يئنا ولها يده فأخذ فقال ادعى الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد
فقال ادعى الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حبيته فقال أنكم لم تأتونني بأنسان إنما أتيتوني
بشيطان فأخذهاها جرفأته وهو قائم يصلي فأومأ بيده مهيا قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر
في نحره وأخدمها جرح قال أبو هريرة فقلت أمكم يا بني ماء السماء **ش** مطابقتها للترجمة في
قوله لم يكذب إبراهيم وما المقصود بالذكر إبراهيم فقط وأخرجه من طريقين الأول عن سعيد بن تليد
بفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وهو سعيد بن

عيسى بن تليد ابو عثمان الرعبي المصري وهو من افراد مروى عن عبد الله بن وهب المصري عن جرير بن حازم عن ايوب السخستاني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة والثاني عن محمد بن محبوب ضد مبعوض ابي عبد الله البصري الى آخره وهذا الطريق غير مرفوع والحديث في الاصل مرفوع كما في رواية جرير بن حازم وكذا عند النسائي والبرار وابن حبان مرفوع من حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين وابن سيرين كان غالبا لا يصرح رفع كثير من حديثه واخرجه البخاري ايضا في النكاح عن سعيد المذکور مرفوعا واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي الطاهر بن السرح واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في كتاب البيوع في باب شراء المملوك من الحربى عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاحرج عن ابي هريرة الى آخره وليس فيه قضية الكذب وباقى القضية فيه على اختلاف في المتن زيادة ونقصان قواله الاثلاث اى الاثلاث كذبات كما في الطريق الثاني وقيل الجيدان يقال بفتح الذال في الجمع لانه جمع كذبة بسكون الذال وهو اسم لاصفة لانك تقول كذب كذبة كما تقول ركب ركبة ولو كان صفة لسكن في الجمع وقد استشكل بعضهم هذا الحصر في ثلاث لانه جاء في رواية مسلم من حديث ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما بالحلم فرفع اليه الذراع الحديث وهو حديث طويل في الشفاعة وفيه اذهبوا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحديث وفيه وذكر كذباته الحديث وفيه وزاد في قصة ابراهيم قال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لا كتهتم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اتى سقيم وجه الاستشكال ان ذكر الكوكب يقتضى ان كذباته اربع وهو يعارض الحصر في حديث البيات وقال بعضهم في معرض الجواب الذى يظهر انه وهم من بعض الرواة فانه ذكر قوله في الكوكب بدل قوله في سارة والذى اتفقت عليه الطرق في ذكر سارة دون الكوكب انتهى قلت لا يحتاج الى نسبة احد الى الوهم لان قوله في الكوكب لا يتخلو وامانه كان وهو طفل كما قاله ابن امحق وامانه كان بعد البلوغ فان كان الاول فلا يعد هذا شيئا لان الطفولية ليست بحمل للتكليف وان كان الثاني فانه انما قال ذلك على طريق الاحتجاج على قومه تنبها على ان الذى يتغير لا يصلح للربوبية او قاله توبيخا او تهكما بهم وكل ذلك لا يطلق عليه الكذب واما وجه اطلاق الكذب على الامور الثلاثة فهو ما قاله الماوردى اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله عز وجل فالانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون عنه واما في غيره فالصحح امتناعه فيا اول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا اذنه متى سقيم اتى ساقم لان الانسان عرضة للاسقام او سقيم بما قدر عليه من الموت او كانت تأخذ الحصى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فيا اول بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله اى فعله فاعله وكبيرهم هو ابتداء الكلام واما سارة فمن اخته بالاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب جائز بل واجب في بعض المقامات كما انه او طلب ظالم ودبمة لياخذها غصبا ووجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه قوله تنين منهن اى كذبتين من هذه الكذبات الثلاث كانتا في ذات الله تعالى اى لاجله واما خص هاتين التنتين بانهما في ذات الله لان قصة سارة وان كانت ايضا في ذات الله لانهما سبب دفع كافر ظالم عن موقعة فاحشة عظيمة لكنها تفحمت حقا لنفسه ونفعاله بخلاف التنتين المذكورتين لانهما كانتا في ذات الله محضا وقد وقع في رواية هشام بن حسان ان ابراهيم لم يكذب قط الاثلاث كذبات كل ذلك في ذات الله تعالى وعند احد من حديث ابن

عباس والله ان جادل بهن الا عن الله قوامه بيا هو اى ابراهيم وسارة معه اذ اتى جواب بينا اذ اتى
ابراهيم على جبار يعنى مر على جبار من الجبارة وفي رواية مسلم وواحدة في شان سارة اى خصلة
واحدة من الثلاث المذكورة فانه قدم ارض جبار ومع سارة كانت احسن الناس واسم هذا الجبار
عمرو بن امرى القيس بن سبأ وكان على مصر ذكره السهيلي وهو قول ابن هشام في التيجان وقيل اسمه
صادوف يالفاء حكاه ابن قتيبة وانه كان على الاردن وقيل سفيان بن علوان بن عبيد بن عويج بن علاق بن
لاوذين سام بن نوح عليه السلام حكاه الطبري ويقال انه اخو الضحاك الذي ملك الاقاليم وقيل انه ملك
حران وقال علماء السير اقام ابراهيم بالشام مدة فمخط الشام فسار الى مصر ومع سارة وكان بها فرعون
وهو اول الفراعنة عاش دهر اطويلا فأتى اليه رجل وقال انه قدم رجل ومع امرأة من احسن الناس
وجرى له معه ما ذكره في الحديث قوله فأرسل اليه اى ارسل هذا الجبار الى ابراهيم قوله فقال من هذه
اى فقال الجبار من هذه المرأة قال اخى وفي رواية مسلم فأرسل اليها فأتى بها فمنازلة على انه اتى بها حين
ارسل اليه الجبار ورواية البخاري تدل على انه ارسل اليه او لا وسأل عنها ثم اتى ابراهيم اليها وقال لها
ما ذكره في الحديث ثم ارسلها اليه قوله فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك قيل بشكل
عليه كور لوط معه وأجاب بعضهم بأن مراده بالارض الارض التى وقع له بها ما وقع ولم يكن لوط معه اذ
ذلك فان قلت ذكر اهل السير ان ابراهيم سار الى مصر ومع سارة و لوط قلت يمكن انه سار معه الى مصر
ولم يدخلها معه فأتى الجواب المذكور كما ذكره والله اعلم قوله فأخبرته انك اخى فلانك كذبتى وكانت حادة
هذا الجبار ان لا تعرض الا الى ذوات الازواج فلذلك قال لها انى اخبرته انك اخى وقيل لوقال انها امرأتى
لازمه بالطلاق قوله فلما دخلت عليه اى فلما دخلت سارة على الجبار قوله فاخذ على صيغة المجهول اى
اخذ حتى ركض برجله كما انه مصروع وفي رواية مسلم فأرسل اليها فأتى بها فقام ابراهيم يصلي فلما دخلت
عليه لم يتكلم ان بسط يديه اليها فقبضت يده قبضة شديدة وعند اهل السير فلما دخلت عليه ورآها
اهوى اليها فتناولها بيده فبيست الى صدره قوله الثانية ويروى ثانية بدون الالف واللام وعند
اهل السير فعل ذلك ثلاث مرات قوله فدعت وكان دعاؤها اللهم ان كنت تعلم انى آمنت بك ورسولك
واحصنت فرجى الاعلى زوجى فلا تسلط على الكافر قوله فدعا بعض حجته بفتح الجيم والياء الموحدة
جمع حاجب وفي رواية مسلم ودعا لذى جاء بها قوله انكم لم تأتونى بانسان انما آتيتونى بشيطان
وفي رواية الاخرج ما ارسلتم الى الاشيطانا ارجعوهما الى ابراهيم وفي رواية مسلم فقال انما آتيتونى
بشيطان ولم تأتني بانسان فاخرجها من ارضى واعطها هاجر والمراد من الشيطان المتمرد من الجن
وكانوا قبل الاسلام يعظمون امر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم قوله
فاخدمها هاجر اى وهبها خادما اسمها هاجر ويقال آجر بالهمز بدل الهاء وهى ام اسماعيل عليه
الصلاة والسلام وهو اسم سرياق ويقال ان اباهما كان من ملوك القبط واصلها من قرية بارض مصر
تدعى حغن بفتح الحاء المنملة وسكون الاء قوله فأتته اى فأتته هاجر ابراهيم ما بين الالة و السلام
والحال انه يصلى ترايه طوما بيده اى اشار بيده قوله هبها بفتح الميم وسكون الهاء وتفتح سالياء
آخر الحروف مقصورا وهذه رواية المستنق وفي رواية ابن السكن ذهبن بالون في آخره وفي رواية
الاكثرين هبها بالميم في آخره وانحل بمعنى واحد وسواها كلمة يستفهم بهما عنها ما حالك وما شانك
ويقال ان ابراهيم اول من قال هذه الكلمة قوله رد الله كيد الكافر في حجره هذا مثل قوله الله بل من
اراد امرا باطلا فلم يصل اليه وفي رواية مسلم كذب الله يد الفاجر واخدم خادما وفي رواية الاخرج

اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة اى جارية للخدمة ومعنى كبت رده خاسئا قوله قال ابو هريرة
قتلك امكم يا بني ماء السماء اراد بهم العرب لانهم يعيشون بالطر ويتحون مواقع القطر في الوادي
لاجل المواشى وفيه حجة لمن يدعى ان العرب كلهم من ولد اسماعيل ويقال اراد به ماء زمزم اذ انبسطها
انتم على لهاجر فعاشوا به فصاروا كائهم اولادها وقال ابن حبان في صحيحه كل من كان من ولد
اسماعيل يقال له ماء السماء لان اسماعيل ولدها جبر وقدر بنى بماء زمزم وهى من ماء السماء وقيل سموا
بذلك لخلوص نسبه وصفائه فاشبه ماء السماء وقال عياض والظاهر عندى انه اراد بذلك الانتصار نسبه
الى حدهم عامر ماء السماء ابن حارثة الفطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن من الازد
ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان و عامر هذا هو
جد الازد والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة العقاء بن عمرو بن مزبقياء بن عامر ماء السماء وقال صاحب
التوضيح وما ذكره انما يأتى على الشاذ ان العرب جميعها من ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام
الاقبال استثنت اما الانتصار فليسوا من ولد اسماعيل بن هاجر ولا يعلم لها ولد غيره قلت قال الرشاطى
ان الانتصار جذمان اوس والخزرج اخوان رفعا نسبهما في باب الانتصار فذكرناهما كما ذكرنا الاكن
وامهما قبيلة بنت الارقم بن عمرو بن حفنة وقيل قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاة حتى ذلك
ابن الكلبي والهمداني وسنستقصى الكلام في هذا الباب ان شاء الله تعالى عند انتهائنا الى باب ذكر
البخارى بقوله باب نسبة الين الى اسماعيل عليه الصلاة والسلام ذكر ما استفاد من الحديث
المذكور فيه مشروعية ان يقال اخي في غير النسب ويراد به الاخوة في الاسلام وفيه قبول صلة
الملك الظالم وقبول هدية المشرك وفيه اجابة الدعاء باخلاص النية وكفاية الرب لمن اخلص في الدعاء
بالعمل الصالح وفيه ان من نابه امرهم من الكرب ينبغي له ان يفزع الى الصلاة وفيه ان الوضوء كان
مشروعا للامم قبلنا وليس مختصا بهذه الامة ولا بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ثبوت ذلك عن سارة وذهب
بعضهم الى نبوة سارة والجمهور على انها ليست بنبية **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى او ابن سلام
عنه اخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن ام شريك رضى الله تعالى عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفع على ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ش **ص** مطابقتة للترجمة في قوله على ابراهيم وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد العيسى الكوفي
وهو من اكبر مشايخ البخارى وكائمه شك في سماعه هذا الحديث منه وتحقق انه سمعه من محمد بن سلام فلورده
على هذا الوجه وقد وقع له نظير هذا في اماكن وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي
وعبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكبر ابن شيبه بن عثمان الجبى المدود في اهل الحجاز وام
شريك اسمها خزنية او خزيلة والحديث مر في كتاب بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم يتبع به شعف الجبال
وقدم الكلام فيه عنك قوله من ام شريك وفي رواية ابى ماصم احدى نساء نبي عامر بن لؤى ولفظ المتن انها
استأمرت النى في قتل الوزغات فامر يقتلن ولم يذكر الزيادة والوزغات بالفتح جمع وزغة بالفتح ايضا وذكر
بعض الحكماء ان الوزغ اصم ابرص وانه لا يدخل بيتا فيه زعفران وانه يلقح بقيد وانه يبيض ويقال
لكبارها سام ابرص بتشديد الميم ويمج في الاناء فينال الانسان من ذلك مكروه عظيم واذ انمكن
من الملح تمرغ فيه ويصير ذلك مادة لتولد البرص وينحجر في الشتاء اربعة اشهر لا يأتى كل شيتنا
كالخرب وبندى وبين الحية ألقه كالفق العقارب والخنافس **ص** حدثنا عمر بن حفص بن

حيات حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله ايا لا يظلم نفسه قال ليس كأنقولون لم يلبسوا ايمانهم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **ش** اعترض الاسماعيلي فقال لا اعلم في الحديث شيئا من قصة ابراهيم وقال بعضهم نصرة للبخارى وخفي عليه انه حكاية من قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه سبحانه لما فرغ من حكاية قول ابراهيم في الكوكب والقمر والشمس ذكر محاجة قومه له ثم حكي انه قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن فهذا كله عن ابراهيم انتهى قلت قد سبق صاحب التوضيح بهذا الجواب وقال الكرماني مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم اتصال هذه الآية بقوله وتلك جتنا آتيناها ابراهيم على قومه وكل هذا لا يجدي شيئا والكلام في مطابقة الحديث للترجمة والترجمة هي قوله باب واتخذ الله ابراهيم خليلا فان المطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة واعترض الاسماعيلي باق وقول القائل المذكور وخفي عليه الى آخره غير وجه اصلا بل هو الذي خفي عليه انه اثبت المطابقة بالجر الثقيل وابعده عنه مقاله الكرماني والمقصود من المطابقة ان يكون فيه شيء من الفاظ الترجمة واو كان شيئا يسيرا وهذه الاحاديث المذكورة كلها لا تخلو عن ذكر ابراهيم كما هو مذكور في الترجمة ويستأنس في المطابقة من حديث رواه الحاكم عن علي رضى الله تعالى عنه انه قرأ هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هذه في ابراهيم واصحابه وليست في هذه الامة وهذا الحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم واخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابي الوليد عن شعبة والآخر عن بشر بن خالد عن محمد بن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن الاسود عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه **ص** * باب * يزفون النسلان في المشي **ش** اى هذا باب ولم يذكر له ترجمة وهو كالفصل من باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله يزفون النسلان في المشي انما ذكر في رواية الجوى والكشميهنى وفي رواية المستلى والباقيين باب بغير ترجمة وفي رواية النسفي لم يذكر باب وفي شرح الكرماني باب قال الله تعالى فأقبلوا اليه يزفون وقال بعضهم والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستلى ووهم من وقع عنده باب يزفون النسلان فانه كلام لامعنى له قلت بل له معنى جيد لان قوله باب كالفصل كما ذكرنا فلا يحتاج الى الترجمة لانه من الباب السابق وقوله يزفون اشار به الى ما في قوله تعالى فأقبلوا اليه يزفون لانه من جملة قصة ابراهيم مع قومه حين كسر اصنامهم قال الله تعالى فأقبلوا اليه اى الى ابراهيم يزفون اى يسرعون ثم اشار بقوله النسلان في المشي الى المعنى الحاصل من قوله يزفون وهو من زف في مشيه اذا اسرع وكذلك النسلان هو الاسراع في المشي يقال نسل ينسل من باب ضرب يضرب نسلنا ونسلانا وفي حديث لقمان واذا سعى القوم نسل اى اذا غدوا لعارة او مخافة اسرع هو قال ابن الاثير النسلان دون السعي قلت ومادته نون وسين مهملة ولا م **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر حدثنا ابواسامة عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما بلحم فقال ان الله يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله

من الارض اشفع لنا الى ربك فيقول فذكر كذباته نفسى نفسى اذهبوا الى موسى **ش** مطابقتة
باب واتخذ الله ابراهيم خليلا في قوله انت نبى الله وخليله من الارض وابو اسامة جاد بن اسامة وابو حيان
بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف يحيى بن سعيد التميمى نيم الرباب الكوفى وابوزرعة
بضم الزاى وسكون الراء اسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله الجبلى الكوفى والحديث قدمضى
في باب قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه عن قريب قوله وينفذهم رواه الاكثر بفتح الباء
وبعضهم بالضم يقال نفذنى بصره اذا بلغتى وتجاوز ويقال نفذت القوم اذا اخذتهم ومعناه انه
يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شىء لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه
بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اى يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذت
الشىء انقده وانفذته قوله فذكر كذباته تفسير قوله فيقول **ص** تابعه انس عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى تابع ابا هريرة في رواية الحديث المذكور انس بن مالك
بين البخارى هذه المتابعة في التوحيد وغيره من حديث قتادة عن انس ان النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا
الحديث **ص** حدثنى احمد بن سعيد ابو عبدالله حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن ايوب
عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم قال يرحم الله ام اسماعيل لولا انها عجلت لكنت زمزم عينامينا **ش** مطابقتة
للباب الذى تقدم ظاهرة لانه في قضية ابراهيم عليه السلام وحديث ابن عباس هذا اخرجه
البخارى من ثلاث طرق وهذا هو الاول ورجاله سبعة الاول احمد بن سعيد ابو عبدالله المروزي
المعروف بالباطى * الثانى وهب بن جرير الازدى البصرى ابو العباس * الثالث ابوه جرير بفتح الجيم
ابن حازم بن زيد ابو النصر الازدى البصرى * الرابع ايوب السخيتانى * الخامس عبدالله بن سعيد بن
جبير الاسدى الكوفى * السادس ابو سعيد بن جبير بن هشام الاسدى الفقيه الورع * السابع عبدالله بن
عباس * ذكر الاختلاف الواقع في هذا الاسناد * هذا الحديث رواه ابن السكن والاسماعيلي من
طريق حجاج بن الشاعر عن وهب بن جرير عن ابيه عن ايوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن ابيه
عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد في روايتهما ابي بن كعب
رضى الله تعالى عنه * ورواه النسائى عن احمد بن سعيد شيخ البخارى المذكور عن وهب بن جرير
عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب الى آخره فاسقط عبدالله بن سعيد بن جبير
وزاد ابي بن كعب * ورواه النسائى ايضا عن ابي داود سليمان بن سعيد عن علي بن المدينى عن وهب
به وفيه قلت لابي جاد لا يذكر ابي بن كعب ولا يرفعه وقال انا احفظ كذا وكذا حدثنى به ايوب قال
وهب وحدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن عبدالله بن سعيد عن ابيه عن ابن عباس نحوه ولم يذكر ابي
ابن كعب ولم يرفعه قال وهب فاتيته سلام بن ابي مطيع فحدثنى بهذا الحديث عن جاد بن زيد عن
ايوب عن عبدالله بن سعيد فرد ذلك ردا شديدا ثم قال لى قابوك ما يقول قلت ابي يقول ايوب عن
سعيد فقال العجب والله ما زال الرجل من اصحابنا الحافظ قد غلط انما هو ايوب عن عكرمة بن خالد
عن سعيد بن جبير * وقال ابو مسعود رأيت جماعة اختلفوا على وهب بن جرير في هذا الاسناد قال
الجياى لم يذكر ابو مسعود الا هذا وانا اذكر ما انتهى الى من الخلاف على وهب وعلى غيره في هذا

الاسناد فرواه عن حجاج عن وهبه بزيادة ابي بن كعب ثم رواه من طريق البخارى باسقاطه ورواه
 على بن المديني عنه باباته ورواه حاد بن زيد عن ايوب فلم يذكره ولا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ورواه ابن عليه عن ايوب فقال ثبت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول من سعى بين الصفا
 والمروة الحديث بطوله نحو ما رواه معمر عن ايوب من سعيد وفيه قصة زمزم ورواه سلام بن ابي مطيع
 عن ايوب عن عكرمة بن خالد ولم يذكر ابن جبير قال ابو علي وكيف يصح هذا وفيه من الخلاف ما عرفت
 فقول اذا ميرته الناظر ميرته ما ميرته البخارى وحكم بصحته وعلم ان الخلاف الظاهر فيه انما يقود الى وفاق
 وانه لا يدفع بعضه بعضا والاختلاف اذا كان دائرا على ثقات حفاظ لا يضر فلا يلتفت الى عيب الاسماعيلي
 على البخارى اخرج رواية ايوب لا اضطرابا ولا يلتفت ايضا الى انكار سلام بن ابي مطيع على كون
 مخرج الحديث من سعيد رواه عن عكرمة لانه ليس من حال المحابر ذكر معناه قوله رحم الله
 ام اسماعيل هي هاجر وقصتها ملخصة ما ذكره السدي ان سارة زوج ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
 حافت ان لا تساكن هاجر فحملها ابراهيم واسماعيل معها الى مكة على البراق ومكة اذ ذاك اعضاء
 وسلم وسمر وموضع البيت يومئذ ربوقة فوضعهما موضع الجرم ثم انصرف فاتبعته هاجر فقالت الى من تكلمنا
 قاله امرئنا قال نعم فقالت اذن لا يضر عينا ثم انصرف راجعا الى الشام وكان مع هاجر شاة ماء وقد نعد
 فعطشت وعطش الصبي فقامت وصعدت الصفا فسمعت هل تسمع صوتا او ترى انسانا فلم تسمع
 صوتا ولم ترا احدا ثم ذهبت الى المروة فصعدت عليها وفعلت مثل ذلك فلم تر شيئا سعت بينهما سبع مرات
 واصل السعي من هذا ثم سمعت صوتا فبعثت تدعو اسمع ايل يعني اسمع يا الله قد هلكت وهلك من معي
 فاداهي بجبريل عليه السلام فقال لها من انت قالت سريه ابراهيم تركني وابني هاجر فقال الى من وكلكما
 قالت الى الله تعالى قال وكلكما الى كاف ثم جاء بها الى موضع زمزم فضرب بعقبه فقارت عينا
 فلذلك يقال زمزم ركضة جبريل عليه السلام فلما نبع الماء اخذت هاجر شاة ماء وجعلت تستقي
 فيها تدخره وهي تقور فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لولا انها جعلت
 لكنت زمزم عينا معينا وهو يفتح الميم اي سائل اجاريا على وجه الارض يقال عين معين اي ذات عين جارية
 والقباس ان يقال معينة والتذكير اما حلا على اللفظ اولوهم انه فعيل بمعنى مفعول او على تقدير
 ذات معين رهو الماء يجري على وجه الارض **ص** وقال الانصاري اخبرنا ابن جريج اما
 كثير بن كثير فحدثني قال اتى وعثمان بن ابي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن
 عباس قال قبل ابراهيم واسماعيل واهما عاينهم السلام وهي ترضعه معايشة لم يرفعه ثم جاء بها ابراهيم
 وبابها اسماعيل **ش** هذا طريق ثان اخرجه معلقا عن الانصاري وهو محمد بن عبد الله بن المثنى بن
 عبد الله بن نس مات سنة اربع عشرة وخمس عشرة وما شين عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال اما
 كثير بن كثير ضد القليل في الاتين ابن المطلب بن شبيب الطاء المهملة كسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو
 وتخفيف الدال المهملة السهمي مر في كتاب الشرب وعثمان بن ابي سليمان بن حير بن ميمم القرشي قوله
 جلوس اي جالسان قوله واهما يعني هاجر والواو في وهي ترضعه للمعنى قوله شنة بفتح الشين المعجمة وتثني
 النون وهي القرية الياسية قوله لم يرفعه اي الحديث وهذا التعليق وصله في السنن مخرج عن فاروق بن عبد
 الكبير حدثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية لقرشي عن الانصاري ولكنه اورد مختصرا
ص وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب السخيا في وكثير بن
 كثير بن المطالب بن ابي رداة زيد احدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذت

النساء المطلق من قبل ام اسماعيل اتحدت منطلقا لتعني اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وابنها اسماعيل
وهي ترضعه حتى وضعتها عند البيت عند دوحه فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد
وليس بهاء ماء فوضعتها هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا
فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه ائيس ولا شئ
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آله الذى امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيع انتم
رجعت فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند النذية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء
الكلمات ورفع يديه فقال رب انى اسكنت من ذريتى بوادى غير زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون
وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نعد ما فى السقاء عطشت وعطش ابنها
وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل
فى الارض يلها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت
الوادى رفعت طرف درعها ثم سمعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة
فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسك ثم سمعت فسمعت
ايضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غواث فاذا هى بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال يجناحه
ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول يدها هكذا وجعلت تعرف من الماء فى سقاها وهو يثور بعد ما تعرف قال
ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تعرف من الماء
لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هبنا بيت الله بنى
هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهلوه وكان البيت مرتفعا من الارض كالراية تأتبه السيول فتأخذ من يمينه
وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رقعة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا فى
اسفل مكة فرأوا طائرا ما نفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء له هدنا بهذا الوادى وما فيه ماء فارسلوا جريا
او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فقبلوا قال و ام اسماعيل عند الماء فقالوا اتأدين لنا
ان ننزل عندك فقالت نعم ولكن لاحق لكم فى الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فأتى ذلك ام اسماعيل وهى تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان
بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادركت زوجوه
امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فاجاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ما تزوج اسماعيل يطالع
تركته فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يتبعى لنا ثم سألتها عن عيشهم وهيئتهم فقالت
نحن بشر نحن فى ضيق وشدة فشكيت اليه فقال فاذا جاء زوجك فاقرنى عليه السلام وقولى
له بغير عتبه يا به فلما جاء اسماعيل كانه آتس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا
فسألنا حاك فاخبرته فسألنى كيف عيشنا فاخبرته انا فى جهد وشدة قال فهل اوصى بشئ قالت نعم
امرنى ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبه يا بك قال ذلك ابى وقد امرنى ان اقرئك الحلقى باهلاك
فطاقها وتزوج منهم اخرى فلبث منهم ابراهيم ماشاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجدوه فدخل على امرأته فسألتها
عنه فقالت خرج يتبعى لنا قال كيف اتم وسألتها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة

واثنت على الله فقال ما طعامكم فقالت اللحم قال فانسراكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهو لا يخلو عليهما
 احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئ عليه السلام ومر به يثبت عتبة بابك فلما جاء اسماعيل
 قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا
 فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرؤ عليك السلام ويأمرك ان تبت عتبة بابك
 قال ذلك ابي واثنت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يرى
 بلاله تحت دوحه قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم
 قال يا اسماعيل ان الله امرني بامرؤ فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله
 امرني ان اني ههنا بيتا و اشار الى الكفة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفا القواعد من البيت
 فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة و ابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه
 وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعل
 بينان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **ش** هذا
 من تنفة الحديث الاول لان الحديث الاول جزء يسير منه وهذا يوضح القصة كما ينبغي وعبد الله بن
 محمد المعروف بالسندی و عبد الرزاق ابن همام ومعمربن راشد **ذكر معناه** قوله المنطق
 بكسر الميم ما يشد به الوسط اى اتخذت ام اسماعيل منطلقا وكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها
 تزيت بزى الخدم اشعارا بانها خادما يعنى خادم سارة لتستميل خاطرها وتنجبر قلبها وفي رواية ابن جريج
 المنطق بضم النون والطاء وهو جمع منطلق وكان السبب في ذلك ان سارة كانت وهبت هاجر
 لابراهيم فحملت مد باسماعيل فلما ولدته غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة اعضاء فاتخذت
 هاجر منطلقا فشدت به وسطها وجرت ذيلها لتخفي اثرها على سارة وهو معنى قوله تعنى
 اثرها اى لان تعنى يقال عفى على ما كان منه اذا صلح بعد المساد ويقال ان ابراهيم شفع فيها
 وقال لسارة حللى يمينك بان تقبلى اذنيها وتخفصيها فكانت اول من فعل ذلك ووقع في رواية ابن
 عليه عند الاسمعيلى اول ما حدث العرب جرا الذبول عن ام اسماعيل قوله ثم جاء بها ابراهيم قبل كان
 على البراق وقيل كان تطوى له الارض قوله وهى ترضعه الواو فيه للعمال اى هاجر ترضع اسماعيل
 قوله عند البيت اى عدم موضع البيت لانه لم يكن في ذلك الوقت بيت ولا بناء قوله فوضعهما
 عند البيت هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره حتى وضعهما قوله عند دوحه بفتح الدال
 والحاء المهملتين وهى الشجرة العظيمة قوله فوق زمزم هكذا هو في رواية الكشميني وفي رواية غيره
 فوق الزمزم قوله في اعلى المسجد اى في اعلى مكان المسجد لانه لم يكن حينئذ بنى المسجد قوله جرابا
 بكسر الجيم وهو الذى يتخذ من الجلد يوضع فيه الزوادة قوله وسقاء بالنصب عطف على حرابا وهو
 بكسر الهمزة وهو قرينة صغيرة وفي روايه تانى شذبه بفتح الشين المجمة وتشديد الون وهى القرينة
 بعين الياء **ق** ثم تى فتح العاف وشديد النار من التميميه وهى الاعراس والنولى وقال
 درويش معنى قوله وليرايه الى الشام وفي رواية ابن اسحق فانصرف ابراهيم الى اهله بالشام
 فاتبته وفي رواية ابن جريج نادر كئيب كذا قوله اذن لا يضيعنا وفي رواية عطاء لن يضيعنا وفي رواية

ابن جريج حسي وفي رواية ابراهيم بن نافع من كثير فقالت رضيت بالله قوله عند الثانية بفتح التاء
 المثلثة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وهو في الجمل كالعقبة وقيل هو الطريق العالى
 فيه وقيل اعلى المسيل في رأسه قوله رب يعنى يارب ويروى ربى بالياء هكذا رواية الكشميهنى رب
 وفي رواية غيره ربنا كما في القرآن وهو قوله تعالى (ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غيرى زرع
 عند بيتك المحرم ربنا ليقموا الصلاة فاجعل اقنعة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
 يشكرون قوله بواد غيردى زرع هو مكة قوله المحرم وصف البيت بالمحرم لان الله تعالى حرم
 التعرض له والتهاون به ولانه حرم على الطوفان اى منع منه قوله ليقموا الصلاة يتعلق بقوله
 اسكنت اى ما اسكنتهم بهذا الوادى الخلاء البلقع الا ليقموا الصلاة عند بيتك المحرم قوله فاجعل اقنعة
 من الناس اى من اقنعة الناس وهى جمع فؤاد وهى القلوب وقد يعبر عن القلب بالفؤاد وقيل جمع
 وفود من الناس ولو قال اقنعة للناس لحجت اليهود والصارى والمجوس قاله سعيد بن جبيرة قوله
 تهوى اليهم اى تقصدهم وتسكن اليهم قوله وارزقهم من الثمرات اى التى تكون في بلاد الريف
 حتى يحبهم الناس قبل الله دماؤه وانبت لهم بالطائف سائر الاشجار لعلهم يشكرون النعمة قوله
 حتى اذا نفذ ما فى السماء اى حتى اذا فرغ الماء الذى فى السماء قوله وعطش ابنها اى اسمعيل بكسر
 الطاء فى موضعين قيل كان عمره فى ذلك الوقت سنتين وقيل كان لبها انقطع قوله يتلوى اى يترغ ويتقلب
 ظهر البطن ويمينا وشمالا والهوى وجع فى البطن قوله او قال تلبط بالباء الموحدة قبل الطاء المهملة اى يترغ
 ويضرب بنفسه الارض وقال الداودى هو ان يحرك لسانه وشفتيه كأنه يموت قال الخليل لبط ولان
 بفلان الارض اذا صرعه صرعا عتيقا وقال ابن دريد اللبط باليد والخبط بالرحل وفي رواية عطاء
 ابن السائب فلما ظمأ اسمعيل جعل يضرب الارض بعقبه وفي رواية معمر والكشميهنى يتلظظ بالميم
 والظاء المعجمة قوله ثم استقبلت الوادى وفي رواية عطاء بن السائب والوادى بوهذ عبق قوله نظرت
 جلة وقعت حالا قوله فهبطت بفتح الباء قوله ثم سمعت سعى الانسان المجهود اى الذى اصابه الجهد هو
 الامر المشق قوله سمع مرات وفي حديث ابى جهم وكان ذلك اول من سعى بين الصفا والمروة قوله فقالت
 صد بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وبكسر هاء منونة والمعنى لما سمعت الصوت قالت لنفسها صد اى
 اسكتى وفي رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فقالت اغثنى ان كان عندك خير قوله ثم سمعت اى تكلفت
 فى السماع واجتهدت فيه وهو من باب التفعّل ومعناه التكلف قوله قد اسمعت بفتح التاء من الاسماع قوله
 غوات بفتح الغين المعجمة فى رواية الا كثيرين وتخفيف الواو فى آخره ناء مثلثة قيل وليس فى الاصوات
 فعال بفتح اوله غيره وحكى ابن الانبارى ضم اوله وحكى ابن قرقول كسر اوله ايضا وفي رواية ابى
 ذر الضم والقح للاصلي وضبطه الدمياطى بالضم وضبطه ابن التين بالفتح وعلى كل حال هو مشتق
 من الغوث وجزاء الشرط محذوف تقديره ان كان عندك غوات اغثنى قوله فاذا هى الملك كذا اذا للمفاجأة
 وفي رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فاذا جبريل وفى حديث على عند الطبرى باسناد حسن فاداهما
 جبريل فقال من انت قالت انا هاجرام ولد ابراهيم قال قالى من وكلكما قالت المراد الله قال وكلكما الى كاف
 قوله فبحث بمقبه البحث طلب النى فى التراب وكأنه حفر بطرف رحله قوله او قال يجناحه شك
 من الراوى قال الكرمانى ومعنى قال يجناحه اشار به وفي رواية ابراهيم بن نافع فقال بمقبه هكذا
 وغز عقبه على الارض وفي رواية ابن جريج فركض جبريل برجله وفي حديث على ففحص الارض

باصبه فبعت زمزم قوله حتى ظهر الماء وفي رواية ابن جريح ففاض الماء وفي رواية ابن قانع فانبثق
 اى تفجر قوله وجعلت تحوضه اى تجعله كالخوض اى يذهب الماء وفي رواية ابن قانع فدهشت
 ام اسمعيل فجعلت تحفر وفي رواية الكشميهني من رواية ابن نافع تحفن بالنون بدل الراء والاول
 اصوب وفي رواية عطاء بن السائب فجعلت تفحص الارض بيديهما قوله وتقول بيدها هكذا
 هو حكاية فعلها وهذا من اطلاق القول على الفعل قوله عينا معينا قدم تفسيره عن قريب وفي رواية
 ابن قانع كان الماء ظاهرا قوائمه لانما نوا الضيعة اى الهلاك ويروى لانتخافى وفي حديث ابي جهم لانتخافى
 ان يفد الماء ويروى لانتخافى على اهل هذا الوادى ظمأ وانها عين تشرب بها ضيقان الله وزاد في حديث
 ابي جهم فقالت بشرك الله بخير وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء عليهم السلام قوله يبنى هذا
 الغلام كذا هو بغير ذكر المفعول وفي رواية الاسمعلي يبنيه باظهار المفعول قوله كالراية وهو المكان المرتفع
 قوله رفقة بضم الراء وسكون الفاء وفتح القاف وهى الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفرهم او لا
 قوله من جرهم بضم الجيم والهاء حى من اليمن وهو ابن فخطان بن طار بن شاخ بن ارفخشذ بن سام
 ابن نوح عليه الصلاة والسلام وكان جرهم واخوه قطورا اول من تكلم بالعربية عند تبليل اللسان
 وكان رئيس جرهم مضاض بن عمرو ورئيس قطورا السميع ويطلق على الجميع جرهم وقيل ان
 اصلهم من العمالة وفي رواية عطاء بن السائب وكانت جرهم يومئذ بواد قريب من مكة قوله
 او اهل بيت من جرهم شك من الراوى قوله مقبلين حال من الاقبال وهو التوجه الى الشئ قوله
 من طريق كداء بفتح الكاف وبالمدود كداهو في جميع الروايات واعترض بعضهم بان كداء بالفتح والمدنى
 اعلى مكة واما الذى في اسفلها بضم لكاف والقصر والصواب هنا هذا يعنى بالضم والقصر ورد
 بانه لا مانع من ان يدخلوها من الجهة العليا وينزلوا من الجهة السفلى قوله ماشا بالعين المهملة وبالفاء
 وهو الذى يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يمضى عنه قاله الخليل والعاثف الرجل الذى يعرف
 مواضع الماء من الارض قوله لههدنا اللام فيه مفتوحة للتأكيد قوله بهذا الوادى ظرف مستقرا
 لغو قوله وما فيه ماء الوادى فيه للحال قوله فارسلوا جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد الياء آخر
 الحروف وهو الرسول ويطلق على الوكيل والاجير وسمى بذلك لانه يجرى بجرى مرسله او موكله
 اولانه يجرى مسرعا في حواججه قوله او جريرين شك من الراوى هل ارسلوا واحدا او اثنين وفي
 رواية ابراهيم بن نافع فارسلوا رسولا قوله فاذا هم بالماء كلمة اذا المفاجأة * فان قلت المذكور جرى
 بالافراد او جريرين بالتنبيه فاوجه الجمع قلت يحتمل كون ناس آخرين مع الجرى من الخدم والاتباع قوله
 فاقبلوا اى جرهم اقبلوا الى جهة الماء قوله واما اسمعيل عند الماء جملة حاله كاشفة عند الماء مستقرة قوله
 فقالوا اى جرهم قالوا بعد حضورهم عند ام اسمعيل قوله فقالت نم اى قالت ام اسمعيل نم اذنت لكم
 بالنزول قوله فالتى ذلك بالفاء اى وجد قال الكرماني اى وجد ذلك الجرهمى ام اسمعيل محبة للموانسة بالناس
 وقال بعضهم فالتى ذلك اى وجدوا ام اسمعيل بالنصب على المفعولية ولم يبين فاعل وجد من هو كما انه خفي
 عليه وكذلك خفي على الارماني حتى جعل فاعل الذى الجرهمى والفاعل لقوله فالتى هو قوله ذلك وام
 اسمعيل مفعوله وذلك اشارة الى استيذان سمع والمعنى فأتى استيذان جرهم بالنزول ام اسمعيل
 والى لئلا انها تحب الانس لانها كانت وحدها واولادها من صغير والوحشة متمكنة ونظير ما ذكرنا من هذا
 نظير ما في قول عائشة رضى الله تعالى عنها لما لعمرك عندى الا نائموا فسرته ابن الاثير وغيره اى ما تى

عليه السحر الا وهو نائم يعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر قوله الانس بضم الهمزة ويجوز بالكسر
 ايضا لان الانس بالكسر جنسها قوله وشب الغلام اي اسماعيل عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابي
 جهم ونشأ اسمعيل بين ولدانهم اي ولدان جرهم قوله وتعلم العربية منهم اي من جرهم وقال بعضهم
 وفيه تضعيف لقول من روى انه اول من تكلم بالعربية وقع ذلك عند الحاكم من حديث ابن عباس بلفظ
 اول من نطق بالعربية اسمعيل قلت ليس فيه تضعيف ذلك لان المعنى اول من تكلم بالعربية من اولاد
 ابراهيم اسمعيل عليهما السلام لان ابراهيم واهله كلهم لم يكونوا يتكلمون بالعربية فالاولية امر نسي
 فبالنسبة اليهم هو اول من تكلم بالعربية لبالنسبة الي جرهم قوله وانفسهم قال الكرمانى انفسهم بلفظ
 الماضى اي رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسى فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم اي اعجبهم في نفسه
 وقال بعضهم انفسهم بفتح الفاء بلفظ افعال التفضيل من النفاسة اي كثرت رغبتم فيه انتهى قلت قوله افعال
 التفضيل غلط وما هو الا فعل ماض من الانفاس والفاعل فيه اسماعيل وهو عطف على تعلم وقال ابن الاثير
 في النهاية وحديث اسمعيل عليه الصلاة والسلام انه تعلم العربية وانفسهم اي رغبهم واعجبهم
 وصار عندهم نفيسا يقال انفسى في كذا اي رغبني فيه قوله زوجته امرأة منهم قال السهيلي
 اسمها جداء بنت سعد وعن ابن اسحق ان اسمها عمارة بنت سعد بن اسامة وفي حديث ابي جهم انها
 بنت صدى ولم يسمها وقال عمر بن شبة اسمها حى بنت اسعد بن علق وعن ابن اسحق ان اسمعيل
 خطبها الي ابيها فزوجها منه قوله وماتت ام اسمعيل يعني في خلال ذلك وفي رواية عطاء بن السائب
 فقدم ابراهيم وقدمات هاجر عليها السلام وكان عمرها تسعين سنة فدفنها اسمعيل عليه الصلاة والسلام
 في الحجر قوله يطالع تركته بكسر الراء اي يتفقد حال ما تركه هناك والتركة بكسر الراء وسكونها بمعنى
 المتروكة والمراد بها اهله والمطالعة النظر في الامور وقال ابن التين هذا يشعر بان الذبيح اسحق لان
 المأمور بذبحه كان عند ما بلغ السعي وقد قال في هذا الحديث ان ابراهيم تركه رضيعا وواد اليه وهو
 متزوج فلو كان هو المأمور بذبحه لذكر في الحديث انه ما داليه في خلال ذلك بين زمان الرضاع والتزويج
 واجاب الكرمانى بانه ليس فيه نفي بجيشه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه قلت بل ليس فيه نفي المجي
 اصلا بل فيه المجي مرات فانه جاء في خبر ابي جهم كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يزور
 هاجر كل شهر على البراق يغدو غدوة فيأتى مكة ثم يرجع فيقبل في منزله بالشام قوله خرج يبغني
 لنا اي يطلب لنا الرزق وفي رواية ابن جريج وكان عيش اسمعيل الصيد يخرج فيتصيد وفي حديث
 ابي جهم ولكن اسمعيل يرعى ماشية ويخرج متكببا قوسه فيرمى الصيد قوله ثم سألهما عن عيشهم
 وزاد في رواية عطاء بن السائب وهل عندك من ضيافة قوله فقالت نحن في ضيق وشدة وفي حديث
 ابي جهم فقال لها هل من منزل فقالت لاها الله اذا قال فكيف عيشكم قال فذكرت جهدا فقالت
 اما الطعام فلا طعام واما الشاء فلا تحلب الا مصر اي الشخب واما الماء فعلى ما ترى من الغلظة الشخب
 بفتح الشين وسكون الخاء المجتمين وبياء موحدة السيلان قوله يغير عتبة بابه * العتبة بفتح العين
 المهملة من فوق والباء الموحدة وهي اسكفة الباب وهي ههنا كناية عن المرأة قوله جاءنا شيخ
 كذا وكذا وفي رواية عطاء بن السائب كما استخف بشانه قوله فسالنا عنك بفتح الكلام قوله
 ذلك ابي اي ذلك الذي هو ابي ابراهيم قوله وتزوج منهم اخرى اي تزوج من جرهم امرأة
 اخرى ذكر الواقدي ان اسمها سامة بنت مهلهل وقيل اسمها عاتكة وقيل شامة بفتح الباء الموحدة

وبشيرة مجة خفيفة بنت مهلهل بن سعد بن عوف وقيل اسمها نجدة بنت الحارث بن مضاض وحكى
ابن سعد عن ابن اسحق ان اسمها رجلة بنت بشجب بن يعرب بن يوزان بن جرهم وذكر الدارقطني
ان اسمها سيدة بنت مضاض وقال الجواني اسمها هالة بنت الحارث بن مضاض ويقال سلى ويقال
الحفاء قوله نحن بخير وسعة وفي حديث ابي جهم نحن في خير عيش بحمد الله ونحن في ابلن كثير
ولحم كثير وماء طيب قوله اللهم بارك اللهم في اللحم والماء وفي رواية ابراهيم بن نافع اللهم بارك اللهم
في طعامهم وشراهم قوله فهما لا يخلوان عليهما اى فاللحم والماء لا يعتمد عليهما احد بغير مكة
الاهم يوافقاه والغرض ان الدائمة على اللحم والماء لا يوافق الامزجة وينحرف المزاج عنهما الا في
مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتهما واثراءهما ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي رواية الكشميني
لا يخلوان بصيغة التثنية يقال خلوت بالشيء واختليت اذا لم تخلط به غيره ويقال اخلى الرجل
البلن اذا غيره وفي حديث ابي جهم ليس احد يخلو على اللحم والماء بغير مكة الا اشتكى قوله
هل انا كم من احد وفي رواية عطاء بن السائب فلما جاء اسمعيل وجد ربح ابيه فقال لامرأته هل جاءك
احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيب ريحا قوله ان تثبت عتبة بابك وفي حديث ابي جهم
فانها فلاح المنزل قوله ان اسنك زاد في حديث ابي جهم واقد كنت على كريمة وقد ازددت على
كرامة فولدت لاسمعيل عشرة ذكور قلت ولدت له اثني عشر رجلا وهم نابت وقينذار واذميل
وميشي ومسمع ودوما وماش وآزر وفطور وناقش وظميا وقيدما وكانت له ابنة تسمى نسمة قوله
يرى بفتح الياء وسكون الياء الموحدة والنبل بفتح النون وسكون الياء الموحدة السهم قبل ان يركب
فيه نصله وريشه وهو السهم العربي قوله دوحه وهي التي تزل اسمعيل وامه تحتها اول قدميهما
ووقع في رواية ابراهيم بن نافع من وراء زمزم قوله كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد يعنى
من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد قوله ان الله امرني بامر قيل كان عمر ابراهيم في ذلك الوقت مائة
سنة وعمر اسمعيل ثلاثين سنة قوله وتعينني قالوا عينك وفي رواية الكشميني فاعينك بالفاء وفي رواية
ابراهيم بن نافع ان الله قد امرني ان تعينني عليه قال اذن اعمل بالنصب قوله اكة بفتح نين وهي الرابية
قوله على ما حو لها يتعلق بقوله ابني قوله رفاعا القواعد جمع قاعدة وفي رواية احمد عن عبدالرزاق
عن معمر عن ايوب عن سعيد عن ابن عباس القواعد التي رفعها ابراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك
وفي رواية مجاهد عند ابن ابي حاتم ان القواعد كانت في الارض السابعة وفي حديث ابي جهم فلغ
ابراهيم من الاساس الذي اس آدم عليه الصلاة والسلام وجعل طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه
في الارض يعنى دوره ثلاثين ذراعا كان ذلك بذراعهم زاد اوجههم وادخل الحجر في البيت وكان
قبل ذلك زرا لغم اسمعيل وانما بناء بحجارة بعضها على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا
وحفر له بئرا عند باب خزانه للبيت بلقي فيها ما يهدى للبيت وفي حديثه ايضا ان الله اوحى الى ابراهيم
ان اتبع السكينة فخلقت على موضع البيت كانتها محابة فخفرا يريدان اساس آدم الاول وقال ابن
جرير حدثنا هناد بن السرى حدثنا ابو الاحوص عن سماك بن خالد بن عرصة ان رجلا قام الى
على رضى الله تعالى عنه فقال الاتخبر عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض فقال لا ولكن
اول بيت وضع في البركة مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وان شئت انبأتك كيف بنى ان الله تعالى اوحى
الى ابراهيم ان ابنى بيتنا في الارض قال فضايق ابراهيم بذلك ذراعا فامر الله السكينة وهي ريح خيوج

ولها رأسان فاتبع احدهما صاحبه حتى انتهت الى مكة فتطوت على موضع البيت كطى الحبيفة
وامر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم وبنى حجر فقال ابراهيم
لاسماعيل اتنى حجرا كما امرتك قال فانطلق الغلام يلتمس له حجرا فأتاه به فوجده قد ركب الحجر الاسود
في مكانه فقال يا ابت من اتاك بهذا الحجر قال اتاني به من لا يتكل على بنائك جاءه جبريل عليه الصلاة
والسلام من السماء فأتاه وفي رواية السدي لما بنى القواعد فبلغا مكان الركن قال ابراهيم لاسماعيل
يا بني اطلب لي حجرا حسنا اضعه ههنا قال يا ابت انى كسلان قال على ذلك فانطلق يطلب له حجرا
وجاء جبريل بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة يضاء مثل الثغامة وكان آدم عليه الصلاة
والسلام هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه اسماعيل بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابت من جاءك
بهذا قال جاءه من هوانشط منك فيناهما يدعوان الكلمات التي ابلى ابراهيم ربه فقال ربنا تقبل
مننا انت السميع العليم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عمرو بن رافع حدثنا عبد الوهاب بن معاوية
عن عبد الرحمن بن خالد عن عليان بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسماعيل بنيا قواعدا البيت
من خمسة اجبل فقال مالكها ولارضى فقالا نحن عبدان مأموران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهاتنا
بالينة على ماتد عيان فقامت خمسة اكباش فقلن نحن شهدان ابراهيم واسماعيل عبدان مأموران
امرنا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى وذكر الازرقى في تاريخ مكة ان ذا القرنين
طاف مع ابراهيم البيت قلت ربح خجوج اى شديدة المرور في غير استواء + قوله فتطوت وفي رواية
فتطوقت قوله مثل الثغامة بفتح التاء المثلثة والعين المجمة وهى طيرا يرض كبير قوله من خمسة
اجبل وعند ابن ابي حاتم بناء من خمسة اجبل حراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الحجر قال ابن
ابى حاتم جبل الحجر يعنى بفتح الحاء المجمة هو جبل بيت المقدس وقال عبدالرزاق عن ابن جريج عن
عطاء ان آدم بناء من خمسة اجبل حراء وطور زيتا وطور سيناء والجودى ولبنان وكان ربه من
حراء ومن طريق محمد بن طلحة التيمي قال سمعت انه اسس البيت من ستة اجبل من ابي قبيس ومن
الطور ومن قدس ومن ورقان ومن رضوى ومن احد قلت حراء بكسر الحاء المهملة والمد وهو جبل
من جبال مكة معروف وثير بفتح التاء المثلثة وكسر الباء الموحدة جبل من جبال مكة ولبنان بضم اللام
وسكون الباء الموحدة جبل بالشام من اعظم الجبال واصله ممتد من الججاز الى الروم وجبل الطور
على مسيرة سبعة ايام من مصر وهو الجبل الذى كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه وطور زيتا جبل
بالقدس والجودى جبل مطل على جزيرة ابن عمر على دجلة فوق الموصل وطور سيناء اختلف فيه
فقيل هو جبل بقرب ايلة وقيل هو جبل بالشام وقدس بفتح القاف اثنان قدس الابيض وقدس الاسود
وهما جبلان عند ورقان وورقان على وزن قطران جبل اسود بين العرج والروثة على بين المار من
المدينة الى مكة والعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء وفي آخره جيم قرية جامعة من اعمال الفرع
على ايام من المدينة النبوية والروثة بضم الراء وقح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء
المثلثة وهى قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا ورضوى من جبل تهامة بينها وبين
المدينة سبع مراحل وهو من ينبع على يوم قوله جاء بهذا الحجر اراد به الحجر المشهور بمقام ابراهيم
عليه السلام وفي رواية ابراهيم بن نافع حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر
المقام وزاد في حديث عثمان ونزل عليه الركن والمقام فكان ابراهيم يقوم على المقام يبنى عليه

ويرفعه اسمعيل عليه السلام لما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله
 لاصقا بالبيت قوله حتى يدورا من الدوران ويروي حتى يدورا من التدوير **ص** حدثنا عبد الله
 ابن محمد حدثنا ابو امر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج باسمعيل وام اسمعيل ومعهم شنة فيهما ماء فجعلت ام اسمعيل
 تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعتها تحت دوحه ثم رجع ابراهيم الى اهله
 فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تركنا قال الى الله قالت رضيت
 بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فنى الماء قالت لو ذهبت فنظرت
 لعلى احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلما بلغت الوادى سمعت
 وأنت المروة فعملت ذلك اشواط ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت عنى الصبي فذهبت فنظرت فاذا
 هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلى احس احدا فذهبت
 فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى آتت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي
 فاذا هى بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل عليه سلام قال فقال بعقبه هكذا ونمز
 عقبه على الارض قال فانثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفر قال فقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه
 وسلم لو تركته كان الماء ظاعرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فرئس من جرهم
 بطن الوادى فاذا هم بطير كأنهم اتركوا ذلك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا
 هو بالماء فأتاهم فأخبرهم فأتوا اليها فقالوا يا ام اسمعيل أتأذنين لنا ان تكون معك او نسكن معك فبلغ ابنها فتكبح
 فيهم امرأة قال ثم اتته بدا لبراهيم عليه السلام فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فبجاء فسلم فقال ابن اسمعيل
 فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولى له اذا جاء غير عتبه بابك فلما جاء اخبرته فقال انت ذلك فادهى
 الى اهلك قال ثم اتته بدا لبراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فبجاء فقال ابن اسمعيل فقالت امرأته
 ذهب يصيد فقالت الانزل فطعم وتشرب فقال ما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا
 الماء قال اللهم بارك لهم فى طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة ابراهيم
 قال ثم اتته بدا لبراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى فبجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح لبلاله فقال
 يا اسمعيل ان ربك امرنى ان ابني له بيتا قال اطع ربك قال انه قد امرنى ان تعبنى عليه قال اذا فعل او كما قال قال
 فقاما فجعل ابراهيم يبني واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال
 حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان
 ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **ش** هذا طريق ثالث لحديث ابن عباس وعبد الله بن
 محمد البخارى المعروف بالسندى وابو امر هو العقدي و ابراهيم بن نافع الخزومى المكي قوله
 وبين اهله يعنى سارة لما ولدت هاجر اسمعيل وقد تقدمت قصتها قوله ما كان اى من حنس الخصومة
 التى هى معتادة بين الضرائر قوله حتى لما بلغوا اى نادته حين اللوغ قوله كداء قدم الكلام فيه
 مع الخلاف فى ضبطه قوله كأنه ينشغ من النشغ بالنون والشين والغين المعجمتين وهو الشهيق من الصدر
 حتى كاد يبلغ به العشى اى يعلو نفسه كأنه شهيق من شدة ما يرد عليه قوله فلم تقرها نفسها من الاقرار
 فى المكان ونفسها مرفوع بانه فاعله قوله فقال بعقبه اى اشار به وهذا من المواضع التى يستعمل فيها
 قال فى غيره معناه قوايه فانثق اى انخرق وتفجر ومادته باء موحدة وئا مثلثة وقاف قوله تحفر باراء

ويروى تحفن بالنون اى تملأ الكفين قوله فبلغ الفاء فيه فصحة اى فأذنت فكان كذا فبلغ قوله
 بدا اى ظهر لبراهيم التوجه الى هاجر قوله بركة مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هى
 بركة او بالعكس اى زمزم بركة او فى طعام مكة وشرابها بركة وسياق الكلام يدل عليه قوله عتبة
 بابك ويروى بيتك قوله على نقل الحجارة ويروى عن نقل الحجارة ﴿ص حدثننا موسى بن اسمعيل
 حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه قال سمعت اباذر قال قلت يا رسول الله اى
 مسجد وضع فى الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما
 قال اربعون سنة ثم ايتنا ادركت الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه شىء ﴿مطابقته للترجمة فى قوله
 المسجد الحرام لانه بناه ابراهيم الخليل والمراد بالترجمة التى يقوله باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم
 خليلا والباب المجرى الذى بعده قد قلنا انه كالفصل فلا اعتبار للباب المترجم دون المجرى وعبد الواحد
 هو ابن زياد والاعمش سليمان و ابراهيم التيمي هو ابن يزيد يروى عن ابيه يزيد ابن شريك بن طارق
 التيمي عداده فى اهل الكوفة والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عمر بن حفص بن غياث فى باب قول الله
 تعالى ووهبنا لداود سليمان واخرجه مسلم فى الصلاة عن ابي كامل وعن ابي بكر و ابي كريب وعن علي بن
 حجر واخرجه النسائى فيه عن بشر بن خالد وفيه وفى التفسير عن علي بن حجر واخرجه ابن ماجه فى الصلاة
 عن علي بن محمد وعن علي بن ميمون قوله اول بضم اللام ضمة بناء لقطعته عن الاضافة مثل قبل وبعد ويجوز
 قهها اذا كان غير منصرف ويجوز بالنصب اذا كان منصرفا والمعنى اى مسجد وضع او لا للصلاة قوله
 ثم اى بالتسوية اى ثم اى مسجد بنى بعد المسجد الحرام قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى بعده
 المسجد الاقصى قيل له الاقصى لبعده المسافة بينه وبين الكعبة وقيل لانه لم يكن وراءه موضع عبادة وقيل
 لبعده عن الاقدار والخبائث فانه مقدس اى مطهر قوله كم بينهما اى بين بناء المسجد الحرام وبناء المسجد
 الاقصى قوله اربعون سنة اى بينهما اربعون سنة وقال ابن الجوزى فبداشكال لان ابراهيم بنى الكعبة
 وسليمان عليه الصلاة والسلام بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة والجواب ٤٤٠ ماقاله
 القرطبي ان الآية الكريمة والحديث لا يدلان على ان ابراهيم وسليمان عليهما الصلاة والسلام ابتدا
 وضعهما بل كان تجديدا لما اسس غيرهما وقد روى ان اول من بنى البيت آدم وعلى هذا فيجوز ان يكون
 غيره من ولده رفع بيت المقدس بعده باربعين عاما ويوضحه ما ذكره ابن هشام فى كتابه التيجان ان
 آدم لما بنى البيت امره جبريل عليه الصلاة والسلام بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك
 فيه وقال ابن كثير اول ما جعله مسجدا اسرائيل عليه الصلاة والسلام وانما امر سليمان بتجديده
 واحكامه لانه اول من بنى * وذكر الثعلبي ان داود عليه الصلاة والسلام امر لبني اسرائيل ان يتخذوا
 مسجدا فى صعيد بيت المقدس فاتخذوا فى بناءه لاحدى عشرة سنة مضت من ملك داود وكان داود
 ينقل لهم الحجارة على مائه فاحس الله الى داود انك لست بايه ولكن لك ابن املكه بعدك اسمه
 سليمان فاقضى اتمامه على يده وروى عن كعب الاحبار ان سليمان بنى بيت المقدس على اساس قديم كان
 اسسه سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وذكر ابو محمد بن احمد الواسطى فى تاريخ بيت المقدس ان
 سليمان اشترى ارضه بسبعة قناطير ذهبيا وقال الخطابي يشبه ان يكون المسجد الاقصى اول ما وضع
 بناه بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم بناه داود وسليمان فزادا فيه ووسعوا فاضيف اليهما
 بناؤه وقد ينسب هذا المسجد الى ايليا فيحتمل ان يكون هو بانيه او غيره ولست احقق لم اضيف اليه

وفي قوله فيحتمل ان يكون هو يانيه نظر لان ايليا اسم البلد فاضيف الى المسجد كما يقال مسجد المدينة ومسجد مكة وقال ابو عبيد في معجم البلدان ايليا مدينة بيت المقدس فيها ثلاث لغات مدآخره وقصره وحذف الياء الاولى قوله بعد بضم الدال اي بعد ادراك الوقت الصلاة قوله فصله الهاء فيه لسكت وفي رواية الكشميهني فصل بلاهه قوله فان الفضل فيه اي في فعل الصلاة اذا حضر وقتها **ص** حدثنا عبد الله بن مسلم عن مالك عن عمرو بن ابي عمرو ومولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها **ش** مطابقتة في قوله ان ابراهيم وعمرو ابن ابي عمرو واسم ابي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي الخزومي ابو عثمان المدني والحديث مضى في كتاب الجهاد في آخر حديث مطول في باب من خزا بصى للخدمة قوله طلع له اي ظهر له جبل احد قوله يحبنا اما حقيقة واما مجازا ومن باب الاضمار اي يحبنا الهه قوله لا يتيها تهيئة لابة تخفيف الباء الموحدة وهى الحره وقد تقدم الكلام فيه هناك **ص** ورواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي روى الحديث المذكور عبد الله بن زيد الانصارى واخرجه البخارى موصولا في كتاب البيوع في باب بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن موسى عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصارى عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله تعالى عنهم زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الم ترى ان قومك بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقلت يا رسول الله الاتردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدتان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر ان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام **ش** مطابقتة للترجمة على الوجه المذكور في الحديث السابق وابن ابي بكر هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخو القاسم قتل بالحره والحديث مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبيانها فانه اخرجها هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك **ص** وقال اسمعيل عبد الله بن محمد بن ابي بكر **ش** اسمعيل ابن ابي اويس واسمه عبد الله ابن اخت مالك بن انس اشار بهذا الى ان اسمعيل روى هذا الحديث وبين ان ابن ابي بكر الذى فيه هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه واخرجه البخارى حديث اسمعيل في التفسير **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سلم الزرقى قال اخبرني ابو حنيفة الساعدي رضى الله تعالى عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على ش. رواه ابي ذر يسقار ذت سلى ابراهيم انك حديد مجيد **ش** مطابقتة للترجمة المذكورة قوله كما صليت على ابراهيم وعمرو بن سلم بضم السين الزرقى بضم الزاى وقح اراء وبالغاف واو حنيفة بضم الهاء عبد الرحمن الساعدي والحديث اخرجه البخارى ايضا في الدعوات عن القعني

في النعوت وفي اليوء واللباة من شهود قدامه - بمحمد بن دينار ومن ذكر يا بني يحيى عن اسحق
ابن ابراهيم عن جرير عن الاعمش عن الميمون بن عبد الله بن الخارث فلا كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يعوذ مرسل واخرجه ابن ماجه في الطب عن ابي بكر بن خلاد وعن محمد بن سليمان ذكر
معناه **قوله** كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ اخبار ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بقوله
كان يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكثر التعويذ بقوله اعوذ بكلمات الله التامة الى آخره
قوله يعوذ من التعويذ يقال عذت به اعوذ عودا وعايذا ومعاذا اي لجأت اليه فالتعوذ والاستعاذة
والتعويد كلها بمعنى واحد يعني كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله
اعوذ بكلمات الله التامة الى آخره ويقولها ان اباكما كان يعوذ بها اي بهذه الكلمات اسمعيل واسحق
ابنيه وبين هذه الكلمات بقوله اعوذ بكلمات الله الى آخره **قوله** ان اباكما اراد به ابراهيم كاذكرنا
واضيف اليها لانها من نسله **قوله** بكلمات الله اما باقية على عمومها فالتعويذ ههنا كل كلمة لله واما
مخصوصة بخمسة المعوذتين وقال الهروي القران والتامة صفة لازمة ادكل كلماته تامة وقيل المراد
بالتامة الكاملة وقيل التامة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التي تمضي وتستر ولايردها
شيء ولا يدخلها تقص ولا عيب وقال ابن التين التام فضلها وبركاتها **قوله** من كل شيطان قال
الداودي يدخل فيه شياطين الانس والجن **قوله** وهامة بن شديب الميم واحدة الهوام ذوات
السموم وقيل كل ماله سم يقتل واما لا يقتل فيقال لها سوام وقيل المراد كل نسمة تهم بسوء وقال ابن فارس
الهوام حشرت الارض وقال الهروي الهوام الحيات وكل ذي سم يقتل وقد تقع الهامة على ما يدب
من الحيوان ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لكعب بن عجرة ابو ذئب هوام رأسك اراد القمل سماها
هوام لانها تم في الرأس وتذب **قوله** لامة العين اللامة هي التي تصيب بسوء وقيل اللامة الملة
واتما التي بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان تكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من له
اذاجعه وقال ابو عبيد اصلها من الممت المام بالشيء تزلت به ولم يقل ملة كما انها اراد بها ذات لم وقال
الخطابي اللامة ذات اللم وهي كل داء وآفة تل بالانسان من جنون وخبل ونحوه وقال الداودي
هي كل عين تصيب الانسان اذا حلت به **باب** **باب** **باب** باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف
ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا اسلما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل لانخف **ش** اي هذا باب
في بيان قوله تعالى ونبئهم الآية و اشار به الى قصة من قصص ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهي دخول
الملائكة الذين ارسلوا الى هلاك قوم لوط عليه الصلاة والسلام عليه حتى حصل له الوجل منهم وذلك
لامتناعهم من الاكل وقيل لانهم دخلوا بغير وقت وبغير اذن وتعام الآية قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام
علم **قوله** ونبئهم اي نبئ عبادي عن ضيف ابراهيم وقصته ان الله تعالى ارسل لوطا الى قومه
بيناهم عما يرتكبون من المعاصي والفواحش فلم يمتروا بل ازدادوا عتوا وفسادا وقالوا ائتنا بعذاب الله
ان آتت من الصادق فسال لوط ربه ان يسهله عليهم فآى باب الله آياه وبعث اربعة من الملائكة
بشارة لوط بالسلام وادبهم بالسلام وكانوا في حبس منه خمس
ليلة فآى باب الله آياه وبعث اربعة من الملائكة فآى باب الله آياه وبعث اربعة من الملائكة
ضيا لم يصب منهم حسنا رجلا فقال له يخدم هؤلاء الا انا فخرج الى اهله فجاها بهجلا حنيذ وهو

المشوى بالحجارة فقربه اليهم فامسكوا ايديهم قال انامنكم وجلون اي خائفون قالوا لا تووجل انا نبشرك
 بغلام عليم اي يكون عليما بالدين وفسر البخاري قوله لا تووجل بقوله لا تخف من وجل يجعل ويوجل
 فهو وجل اي خائف فزع وقرأ الحسن لا تووجل بضم التاء من اوجله يوجله اذا اخافه وقرئ لا تأجل
 ولا تووجل من واجله بمعنى اوجله **ح** ص ولكن ليطمئن قلبي **ش** وفي بعض
 النسخ واذ قال ابراهيم رب انى كيف تحي الموتى قال ارا لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وهذه
 رواية ابى ذر ووقع في رواية كريمة ولكن ليطمئن قلبي فقط وسقط كل ذلك للنسفي فحدث ابى
 هريرة عند تكلمة الباب الذى قبله واما الكرماني فانه كذلك لم يذكر منه شيئا لالفاظ الباب ولا الترجمة
 + قوله واذ قال ابراهيم يعنى اذ كريا محمد حين قال ابراهيم رب انى كيف تحي الموتى الآية وذكر
 المفسرون لسؤال ابراهيم عليه السلام اسبابا منها انه لما قال نعم ودلعه الله ربى الذى يحيى ويميت احب
 ان يترقى من علم اليقين الى عين اليقين وان يرى ذلك مشاهدة فقال رب انى كيف تحي الموتى كان
 الانسان يعلم الشئ ويقتنه ولكن يحب ان يراه عيانا ومنها انه لما بشر بالخلة سأل ذلك ليقين بالاجابة
 لحة ما بشر به قاله ابن مسعود ومنها انه انما سأل ليشاهد كيفية جمع اجزاء الموتى بعد تقربها واتصال
 الاعصاب والجلود بعد تمزيقها فاراد ان يجمع بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين ومنها ما روى عن
 قتادة انه قال ذكر لنا ان ابراهيم اتى على دابة توزعها الدواب والسياب فقال رب انى كيف تحي
 الموتى ليشاهد ذلك لان النفوس متشوفة الى المعينة يصدقها الحديث الصحيح ليس الخبر كالمعاينة
 ومنها ما قاله ابن دريد مر ابراهيم بحوت فصقه في البر ونصفه في البحر والذى في البحر تأكله دواب
 البحر والذى في البر تأكله دواب البر فقال ابليس الخبيث يا ابراهيم متى يجمع هذا من بطون
 هؤلاء فقال رب انى كيف تحي الموتى ليطمئن قلبي ليسكن ويهدى اليقين الذى يستقنه وقال
 ابن الحصار فى شرح القصيدة انما سأل الله ان يحيى الموتى على يديه يدل على ذلك قوله
 فصر من اليك فأجابه على نحو ما سأل وعلم ان احدا لا يترح على الله مثل هذا فيحييه بعين مطلوبه
 الا من رضى واصطفاه بقوله اولم تؤمن مانا اصطفياناك واتخذناك خليلا قال بلى * قوله كيف
 تحي الموتى لفظ كيف اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل نحو قولهم * على كيف تبع الاحرين *
 وبشتمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا نحو كيف تصنع اصنع والآخر وهو الغالب
 ان يكون استفهاما رهنا كذلك وقال ابن عطية السؤال بكيف انما هو سؤال عن حاله شئ موجود
 متقرر الوجود عند السائل فكيف هنا استفهام عن هيئة الاحياء وهو متقرر قوله قال او ام تؤمن يعنى
 باحياء الموتى وانما قال اولم تؤمن مع عامه بأنه اثبت الناس ايمانا بسبب بما اجاب به لافيه من الفائدة الجليلة
 للسامعين * قوله قال بلى اي بلى آمنت وبلى ايجاب لما بعد النفي * قوله ولكن ليطمئن قلبي اي ليزيد سكونا
 وطمانينة بمضامة علم الضرورة علم الاستدلال لان ظاهر الادلة اسكن للقلوب وازيد للبصيرة واليقين
 وعن ابن عباس والحسن وآخرين ليطمئن قلبي للمشاهدة كأن نفسه طالبت برؤية ذلك فاذا رآه
 اطمان وقد يعلم المرء الشئ من جهة ثم يطلب ان يعلمه من غيرها وقيل المعنى ليطمئن قلبي لاني اذا سألتك
 اجبتنى وقيل كان سؤاله على طريق الادب يعنى اقدرنى على احياء الموتى ليطمئن قلبي عن هذه الامنية
 فاجاب الله الى سؤاله وقال فخذ اربعة من الطير وهى الغرموق والطاوس والديك والحمامة كذا روى
 عن ابن عباس وعنه انه اخذ وزاور الاوهو فرخ النعامه وديكا وطاوسا وقال مجاهد وعكرمة كانت

حامة وديكا وطاوسا وغرابا وروى مجاهد عن ابن عباس ان الطيور كانت طاوسا ونسرا وخرابا
وحاميا وفيه اشارة الى احوال الدنيا فان طاوس من الزينة والنسر من امتداد الامل والغراب
من القرية والحمام من النياحة وقبل موضع النسر البط وموضع الحمام الديك والحكمة في اختيار
هذه الاربعة هي ان الطاوس خان آدم عليه الصلاة والسلام في الجنة والبط خان يونس عليه السلام
حين قطع يقطينه والغراب خان نوحا عليه السلام حين ارسله ليكشف حال الماء الذي هم الارض
فاشتغل بالجيفة والديك خان الياس فسأب نوبه فلا جرم ان الله تعالى غير صوت الطاوس بدعاء آدم
عليه الصلاة والسلام وسأب السكون عن البط بدعاء يونس عليه السلام وجعل رزق الغراب
الجيفة بدعاء نوح عليه السلام والقي العداوة بين الديك وبين الياس بدعاء الياس عليه السلام ولما اخذ ابراهيم
هذه الطيور الاربعة قال الله تعالى له فصهرن اليك اي قطعهن كذا رواه مجاهد عن ابن عباس ثم
خلطهن ثم اجعلها اربعة اجزاء ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ففعل ابراهيم مثل ما امر به ثم امره
الله ان ياعوهن ففداهن فجعل يثار الى الارض بطير الى الریش والدم الى الدم واللحم الى اللحم والاجزاء
من كل طير يصل بمضها الى بعض حتى قام كل طير على حدة واتيده يمسين سعيما ليكرن الملع في الرؤية
التي سألهما قال ابن عباس وكان ابراهيم قد اخذ رؤسهن بيده وجعل كل طير يحمي لياخذ رأسه من يد
ابراهيم فاذا قدم ابراهيم غير رأسه يأتاه واذا قدم رأسه يركب مع بقية جنته بحول الله تعالى وقوته
ولهذا قال الله واعلم ان لله عز لا يغلبه شيء ولا يمتنع منه شيء حكيم في اقواله وافعاله فان قلت لم
خص الطير من بين سائر الحيوانات فالت لان الطير ما سائر الحيوانات وله زيادة الطيران ولان الطير
هواق وماتى وارضى فكانت الاعمى في احيائه اكثر واذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام اني اخلق لكم
من الطين كهية الطير فاختر الخفش لاختصاصه باشياء ليست في الطيور الخيض والحبل والطيران
في الظلمة وعدم الرؤية بالنهار وله اسنان فان قلت لم خص اربعة من الطير قلت لاجل الاسطقسات
الاربعة التي بها قوام العالم والجنال كانت اربعة من جبال الشام وقيل جبل لبنان وسنين وطور
سينين وطور زيتا ص حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب انى كيف نحى الموقى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي وبرحم الله لو طال لقد كان ياوى الى ركن شديد ولوليت في السجن مالبث يوسف
لاحببت الداعي شي مطابقته لترجة الاصلية ظاهرة واحمد بن صالح ابو جعفر المصرى
وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الابلى وابن شهاب هو محمد بن مسلم
الزهرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن احمد بن صالح وعن سعيد بن تليد واخرجه
مسلم في الايمان وفي الفضائل عن حرمة بن يحيى واخرجه ابن ماجه في الفتن عن حرمة بن يحيى
ويونس بن عبدالاعلى ذكر معناه في قوله نحن احق بالشك وسقط في بعض الروايات لفظ الشك
ومعناه نحن احق بالشك في كيفية الاحياء لاني نفس الاحياء وعن الشافعي وغيره ان الشك مستحيل في
حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك متطرا لال الانبياء عليهم السلام لكنك احق به من ابراهيم وقد علمت
ان ابراهيم لم يشك فاذا لم اشك ان اولم ارتب في القدرة على الاحياء ابراهيم اولي بذلك وقيل معناه ان هذا الذي
تظنون شيئا ليس ذلك او شيئا لم ياتوا به واما ليس يشك ولكنه تطلت ليريد اليقين وتال عياض

بحتمل انه اراد امته الذين يجوز عليهم الشك او انه قاله تواضعا مع ابراهيم قوله اذ قال اي حين قال
 قوله ويرحم الله لوطا و لوط عليه الصلاة والسلام هو ابن هاران بن آزر وهو ابن اخ ابراهيم عليه السلام
 وكان من آمن بابراهيم وهاجر معه الى مصر ثم عاد معه الى الشام فنزل ابراهيم عليه السلام فلسطين
 ونزل لوط الاردن ثم ارسله الله الى اهل سدوم وهي عدة قري وقال متانل وبلادهم ما بين الشام
 والحجاز بنا حية زفر وكانت اتقى عشرة قرية وتسمى المؤصكات من الاذك وكانوا يعبدون الاوتان
 ويأتون الفواحش وبسافد بعضهم بعضا على الطريق وغير ذلك من المفسدود كر الله لوطا في القرآن
 في سبعة عشر موضعا وهو اسم اعجمي وفيه العلية والهجمة ولكنه صرف لسكون وسطه وقيل اسم
 عربي من لا ط لان حيه لا ط بقلب ابراهيم عليه السلام اي تعلق واصق قوله لقد كان ياوى الى ركن شديد
 وهو اشارة الى الآية الكريمة وهي قوله تعالى (قال او ان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد) وقال
 الطيبي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على اقاط كلئ وبأس شديد
 من ان يكون له ناصر ينصره وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرا
 منه اذ لاركن اشد من الركن الذي كان ياوى اليه وقال الزمخشري معناه الى قوى استند اليه وامتنع
 منه فيحتمل منكم شبه القوى العزيز بالركن من الجبل في شدته ومدعته وقال النووي رحمه الله
 يجوز انه نسي الاتجاه الى الله في حاجتهم الاضياف او انه اتجا الى الله فيما بينه وبين الله و اظهر للاضياف
 العذر و ضيق الصدر قوارو لولبتت في السجن ما لبث يرسف و فدلث سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة
 يام وسع سمامات لاجبت الداعي يعنى لاسرعت الى الاجابة الى الخروج من السجن ولما قدمت
 العذر قال تعالى (فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك) الآية و صفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالصبر
 حيث لم يبادر الى الخروج وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك تواضعا لانه كان في الامر منه مبادرة
 وهجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كثيرا بل يزيده جلالا وقدرنا وقيل هو من جنس
 قوله لا تفضلوني على يونس وقيل انه كان قبل ان يعلم انه افضل من الجميع والله اعلم واحكم
 باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا الوعدش اي هذا
 باب في بيان ما جاء في حق اسمعيل من قوله عز وجل واذكر في الكتاب الآية وتام الآية (وكان رسولا نبيا
 قوله واذكر اي اذكر يا محمد في الكتاب اي في القرآن اسمعيل انه كان صادقا الوعد قال المفسرون كان بيته وبين
 رجل ميعاد فاقام ينتظر مدة و اخلفوا في ثلاث امدة فميل حولا حتى اناه جبريل عليه السلام وقال ان العاجر
 الذي وعدته بالعود ابليس عليه الامة قوله رسولا اي الى جرهم **ص** حدثنا قتية بن سعد
 حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع عرضي الله تعالى عنه قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 على نفر من اسلم يتصلون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان
 راميا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالكم
 لاترمون فقالوا يا رسول الله كيف نرمى وانت معهم قال ارموا وانا معكم كلكم **ش** مطابقته
 للترجمة في قوله بني اسمعيل وحاتم بالخاء المهملة وكسر التاء المشاة من فوق ابن اسمعيل الكوفي مرفي
 الوضوء وزيد من الريادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث قد مر في كتاب الجهاد في باب
 التصريض على الرمي ومر الكلام فيه هناك والله اعلم بالصواب **ص** باب قصة اسحق بن
 ابراهيم عليهما الصلاة والسلام **ش** اي هذا باب في ذكر قصة اسحق بن ابراهيم الخليل وعين ابن

اسحق بشر الله ابراهيم باسمحق من سارة فحملت وكانت بنت تسعين سنة و ابراهيم ابن مائة وعشرين سنة وقد كانت هاجر حلت باسمعيل فوضعتا معا وشب الغلامان ونقل ابن كثير عن اهل الكتاب ان هاجر ولدت اسمعيل ولا ابراهيم من العمر ستة وثلاثون سنة قبل مولد اسحق بثلاث عشرة سنة وقال ابن الجوزي في اعمار الاعيان ان اسحق عاش مائة وثمانين سنة وفي قول وهب بن منبه عاش مائة وخمسة وثمانين سنة ودفن عند قبر ابيه ابراهيم في مزرعة حبرون ﴿ ص فيه ابن عمرو ابو هريرة رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ قال الكرمانى فيه اى في الباب يعنى روى ابن عمر في حق اسحق وقصته حديثا فاشار البخارى اليه اجالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه وقال ابن التين لم يقف البخارى على سنده فارسله وقال بعضهم هذا كلام من لم يفهم مقاصد البخارى ونحوه قول الكرمانى قلت هذه مناقشة باردة لان كل من له ادنى فهم يفهم ان مقاله ابن التين والكرمانى هو الكلام الواقع في محله وهذا الذى ذكره اوجه من كلامه الذى ذكره بالشك والتردد حيث قال كانه يشير بحديث ابن عمر الى ماسياتى في قصة يوسف وبحديث ابن هريرة الى الحديث المذكور في الباب الذى يليه فليظن المتأمل الحادق في حديث ابن عمر الذى في قصة يوسف هل يحد لما ذكره من الاشارة اليه ووجهها قريبا او بعيدا وكذلك في حديث ابن هريرة ﴿ ص باب ﴿ ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه مات عبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق الهوا واحد ونحن له مسلمون) ذكر الله تعالى وصية ابراهيم لبنيه بقوله ووصى بها ابراهيم بنيه اى بهذه الملة وهى الاسلام ووصى يعقوب ايضا بها ثم قال محتجا على المشركين من العرب ابنا اسمعيل وعلى الكفار من بنى اسرائيل ان يعقوب لما حضرته الوفاة وصى بنيه بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له فقال لهم مات عبدون من بعدى فأخبر الله تعالى عنهم انهم قالوا نعبد الهك والآبة هذه من باب التغلب لان اسمعيل عم يعقوب ونقل القرطبي ان العرب تسمى الم ابو قد استدلل بهذه الاية من جعل الجد اما وجب به الاخوة وهو قول الصديق واليه ذهبت عائشة ام المؤمنين وبه يقول الحسن البصرى وطاوس وعطاء وهو مذهب ابى حنيفة وغير واحد من علماء السلف والخلف وقال مالك والشافعى واجد في المشهور عنه انه يقاسم الاخوانة وحكى مالك عن عمرو عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وبه قال ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله وقال الزمخشري ام كنتم شهداء هى ام المقطعة ومعنى الهزمة فيها الانكار والشهداء جمع شهيد يعنى الحاضر اى ما كنتم حاضرين يعقوب اذ حضر الموت اى حين احتضر والخطاب للمؤمنين يعنى ما شاهدتم ذلك وانما حصل لكم العلم به من طريق الوحي وقيل الخطاب لليهود لانهم كانوا يقولون ما مات نبي الاعلى اليهودية وقال الزمخشري ايضا لكن الوجه ان تكون ام متصلة على ان يقدر قبلها محذوف كانه قيل اذ دعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت يعنى ان اوائلكم من بنى اسرائيل كانوا مشاهدين له اذ اراد بنيه على التوحيد وملة الاسلام وقد علمت ذلك فالكم تدعون على الانبياء ما هم مذبراء ﴿ ص حديثا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابى هريرة قال قيل لاني صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتاهم قالوا ياتى الله ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ايس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية

ص باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون **ش** اي هذا باب
 يذكروه قوله تعالى فلما جاء آل لوط وقال لوط يا قوم اني اتيكم بالبينات واني اهدى لكم
 لهدى الله لولا انكم كنتم قوم منكرين **ص** قوله قال اي لوط عليه الصلاة والسلام قوله
 انكم قوم منكرون اي لا اعرفكم قالوا بل جئتكم بالحق اي اليقين وانا لصادقون في قولنا ثم حتى الله
 تعالى بقية القصة بقوله فاسرأ بهلاك الى آخرها **ص** بركته بمن معه لانهم قوته **ش**
 اشار به الى مافي قوله وقال ساحر او مجنون واول الآية وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسطان مبين
 فتولى بقوله وفي موسى عطف على قوله وفي الارض آيات قوله بركته يعني بقوته ومن معه يعني المنعة
 والعشيرة وقال المورج بجانبه وجميع بدنه وهو كساية عن المبالغة عن الاعراض والانتكار والركن ما ركن اليه
 الانسان من مال وجند وقوة قوله وقال ساحر او مجنون اي وقال فرعون موسى ساحر او مجنون وهذا
 الذي ذكره البخاري ههنا لا وجه له لانه في قصة موسى والترجمة في قصة لوط عليهما الصلاة
 والسلام ومع هذا ان التفسير التي ذكرها ههنا لم توجد الا في رواية المستملي وحده **ص** تركنوا
 تملوا **ش** اشار به الى مافي قوله تعالى ولا تركسوا الى الدين ظموا اي لا تملوا اليهم وهذا
 ايضا لاتعلق له بتعنه لوط **ص** فانكرهم وادكرهم واستكروهم واحد **ش** اشار به
 الى مافي قوله تعالى فلما رأى ايديهم لاتصل اليدينكرهم وهذا ايضا لوجه له لان هذا الامكار في الآية
 من ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو غير انكار لوط عليه الصلاة والسلام وذلك ان الملائكة
 الاربعة الذين ذكراهم من قريب لما دخلوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام في صور مردحسان جاء
 اليهم بجمل حينذ قامسكوا ايديهم فلما رأى ايديهم لاتصل اليدينكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف
 انا ارسلنا الى قوم لوط واما انكار لوط ففي مجي قومه اليهم كما هو المذكور في قصته **ص**
 يهرعون يسرعون **ش** اشار به الى مافي قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي جاءه او طأ
 قومه يهرعون اي يسرعون ويهرولون وذلك ان امرأه لوط هي التي اخبرتهم بمجي هؤلاء الملائكة
 في صورة الرجال المردان ونصته مشهورة **ص** دابر آخر **ش** اشار به الى مافي
 قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابرهؤلاء مقطوع اي آخرهم مقطوع مستأصل **ص**
 صيحة هلكة **ش** اشار به الى مافي قوله تعالى ان كانت الاصيحة واحدة فاداهم خامدون
 وهذا ايضا لا وجه له ههنا لان هذه الآية لاتعلق لها بقصة لوط **ص** للتوسمين للناظرين
ش اشار به الى مافي قوله تعالى ان في ذلك لايات للتوسمين وفسره بقوله للناظرين وهكذا
 فسر الضحاك وقال مجاهد مناه للتفرسين وقال القراء للمفكرين وقال ابو عبيدة للتصمرين وحقيقته
 من توسم الشيء نظرت فظ ثبت **ص** ابيسبل لبطريق **ش** اشار به الى مافي قوله
 فانها امرأته فذرا ليرى بالرائق وكذا فسره ابو عبيدة والضمير في قوله وانها يرجع
 الى قوله فانها امرأته

ثم قال ولقد يسرنا القرآن للذکر فهل من مدكر وذلك ذكر عقيب قصة عاد وقصة نود ايضا وكلها في سورة
 (القمر)

القمير قوله فهل من مدكر بالبدال المهمة المشددة ومر الكلام فيه هناك ومحمود هو ابن غيلان بالعين
 المعجمة وابو اجد هو محمد بن عبد الله الزبيري وسفيان هو الثوري وابو اسحق السبيعي عمرو والاسود
 ابن يزيد وعبد الله هو ابن مسعود ﴿ص﴾ باب قوله تعالى والى نمود اخاهم صالحا ﴿ص﴾ اي هذا
 باب يذ كرفيه بيان قول الله عز وجل والى نمود اي ارسلنا الى نمود اخاهم صالحا وانما قال اخاهم لان صالحا
 عليه السلام كان من قبيلتهم * واختلفوا في نمود فقال الجوهري نمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم
 صالح وكذلك قال القراء سميت بذلك لقلة ما نهم وقال الزجاج النداء الماء القليل الذي لا مادة له رقبيل نمود اسم
 رجل وقال عكرمة هو نمود بن جابر بن ارم بن سام بن نوح وقال الكشي وكانت هذه القبيلة تنزل في وادي
 القرى الى البحر والسواحل واطراف الشام وكانت اعمارهم طويلة وكانوا يدون البنيان والمساكن
 فتهدم فلما طال ذلك عليهم اتخذوا من الجبال بيوتا يفتحونها وعملوها على هيئة الدور ويقال كانت
 منازلهم اولاً بأرض كوش من بلاد عالج ثم انتقلوا الى الحجر بين الحجاز والشام الى وادي القرى
 وخالفوا امر الله وعبدوا غيره وافسدوا في الارض فبعث الله اليهم صالحا نبيا فدعاهم الى الله تعالى حتى
 سمع ولم يتبعه منهم الا قليل يستضعفون وصالح هو ابن عبيد بن جابر بن ارم بن سام بن نوح عليه
 الصلاة والسلام وقيل صالح ابن عبيد بن ايف بن ماشخ بن جادر بن جابر بن نمود قاله مقاتل وقيل صالح ابن
 كانوا له الربيع وقيل صالح ابن عبيد بن يوسف بن صالح بن عبيد بن جابر بن نمود قاله مجاهد كان بيده
 وبين نمود مائة سنة وكان في قومه بقايا من قوم عاد على طولهم وهيئاتهم وكان لهم صنم من حديد يدخل
 فيه الشيطان في السنة مرة واحدة ويكلمهم وكان ابو صالح سادته دعاه الله وهم يكسرون فناداهم الصم
 اقبلوا كانوا وقتلوه ورموه في مغارة فبكت عليه امرأته مسلة فجاءها ملاك فقال لها ان زوجك في المغارة
 الفلانية فجات اليه وهو ميت فاحياه الله تعالى فقام اليها فوطئها في الحال فعلقت بصالح من ساعتها
 وعاد كانوا ميتا باذن الله ولما شب صالح بعثه الله الى قومه قبل البلوغ ولكنه قدر افاق قاله وهب
 وقال ابن عباس لما تم له اربعون سنة ارسله اليهم وذكروه الله تعالى في القرآن في خمسة مواضع وبين
 قصته مع قومه فلما اهلك الله قومه نزل صالح بفلسطين واقام بالرملة وقال السدي اتى صالح ومن
 معه من المؤمنين الى مكة واقاموا يعبدون حتى ماتوا فقبورهم غربي الكعبة بين دار الندوة والحجر
 وقال ابن قتيلة اقام صالح في قومه عشرين سنة ومات وهو ابن مائة وثمانين سنة وقيل ابن
 ثلاثمائة وست وثلاثين سنة وحكاه الخطيب عن ابن عباس وهو الاظهر ويقال ان صالحا مات في اليمن
 وقبره بموضع يقال له الشبوه وذكر القريري ان صالحا خرج مع المؤمنين الى الشام فسكنوا فلسطين
 ومات بها وكان بين صالح وبين هود مائة سنة وبين صالح وبين ابراهيم ستمائة سنة وثلاثون سنة
 ﴿ص﴾ كذب اصحاب الحجر الحجر موضع نمود واما حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور
 والحجر كل بناء بنيت وما جرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجر اكانه
 مشتق من محطوم مثل قبيل من مقتول ويقال للاتي من الخيل الحجر ويقال للعقل حجر وحي
 واما حجر اليمامة فهو منزل ش ﴿ص﴾ قوله كذب اصحاب الحجر اشار به الى قوله تعالى ولقد كذب
 اصحاب الحجر المرسلين وفسر الحجر بقوله موضع نمود وهو ما بين المدينة والشام واراد بالمرسلين
 صالحا وهو وان كان واحدا فالمراد هو ومنهم من المؤمنين كما قالوا الخبيون في ابن الزبير واصحابه
 وقيل كل من كذب واحدا من الرسل فكأنما كذبهم جميعا قوله واما حرث حجر حرام اشار به الى

ما في قوله تعالى وقالوا هذه انفسنا وحرث حجر وفسر الحجر بقوله حرام وكذا فسره ابو عبيدة وحذف البخاري الفاء عن جواب اما وهو قوله حرام وهو جازئ قوله وكل ممنوع فهو حجر محجور اي كل شيء يمنع فهو حجر اي حرام ومنه حجر محجور اشارة الى ما في قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا وقال ابو عبيدة اي حراما محرما قوله والحجر كل بناء بنيته بناء الخطاب في آخره ويروى بنيته بناء الخطاب في اوله قوله فهو حجر انما دخلت الفاء فيه لان قوله وما حجرت عليه يتضمن معنى الشرط قوله ومنه سمي الحطيم اي ومن قبيل هذه المادة سمي حطيم البيت اي الكعبة حجرا وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة قوله كانه مشتق من محطوم مثل قنيل من مقول اراد ان الحطيم بمعنى المحطوم كما ان القنيل بمعنى المقول يعني قنيل ولكنه بمعنى مقول وليس فيه اشتقاق اصطلاحى ومعنى محطوم مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه منها قوله ويقال للثني من الخليل الحجر ويجمع على حجورة قوله ويقال للعقل حجر كما في قوله تعالى (هل في ذلك قدم لذي حجر) اي لذي عقل لانه يمنع صاحبه من الوقوع في المهالك قوله وحجى بكسر الحاء وفتح الجيم مقصور وهو ايضا من اسماء العقل ومنه الحجى بمعنى الستر وفي الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجى فقد رثت منه الذمة شبهه بالحجى العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فكذلك الستر الذى على السطح يمنع الانسان من التردى والسقوط قوله واما حجر ايامة فهو منزل يعنى اما حجر ايامة بفتح الحاء فهو اسم منزل ثمود بناحية الشام عند واد القرى وهذا ليس له تعلق بما قبله من الالفاظ الستة ولكنه ذكره استطرادا ومن مكسور الحاء غير ما ذكره حجر القميص وفيه جاء الكسر والفتح افصح ومنه حجر الانسان قال ابن فارس فيه لغتان ويجمع على حجور وجاء في الحجر الذى بمعنى الحرام الكسر والضم والفتح وقال الجوهري الكسر افصح والحجر بفتحين معروف وهو اسم رجل ايضا ومنه اوس بن حجر الشاعر والحجر بفتح الحاء وسكون الجيم مصدر حجر القاضى عليه اذا منه من التصرف في ماله وحجر بضم الحاء وسكون الجيم نبت مر واسم رجل ايضا وهو حجر الكسدى الذى يقال له آكل المرار وحجر بن عدى الذى يقال له الادبر واعلم ان في بعض النسخ وقع هذا الباب بحرف قوله باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا وقال بعضهم الصواب اثباته عما يعنى عقيب قوله والى عاد اخاهم هودا ثم ايدى كلامه بما حكاه ابو الوليد الباجى عن ابى ذر الهروى ان نسخة الاصل من البخارى كانت ورقا غير محبوك فربما وجدت الورقة في غير موضعها فنسخت على ما وجدت فوقع في بعض التراجم اشكال بحسب ذلك والافقد وقع في القرآن ما يدل على ان ثمود كانوا بعد ما دكا ان عادا بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام قلت الاعتماد على هذا الكلام بما يستلزم سوء الترتيب بين الابواب وعدم المطابقة بين الاحاديث والتراجم مع الاعتناء الشديد في كتب البخارى على ترتيب ما وضعه المصنف في تلك الايام ولا يستلزم وقوع قصة ثمود في حكاية عاد في القرآن لزوم رعاية الترتيب به من حكاية الحميدى حدثنا رفيان حدثنا اشياء بن عمرو بن ابي عن عبد الله بن زعمه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الديق هجره الاخذ فقال ادبها رجل ذوعر ومنه في نوة تانى زعمه ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لان عمر النافه في قصة صالح عليه الصلاة والسلام والحميدى بضم الحاء المهمله عبد الله بن الزبير بن عيسى

وتدمر غير مرة وسفيان هو ابن عينية وعبد الله بن زمنة بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ابن الاسود
 ابن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي امه قريبة بنت ابي امية ابنة ام سلمة
 ام المؤمنين وكان من اشرف قريش وكان يأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد في اهل المدينة
 وزمنة واخوه عقيل قتل يوم بدر كافرين وابوهما الاسود كان من المستهزئين ذكروا ان جبريل
 عليه الصلاة والسلام ضرب في وجهه بورقة فعمى وكان لعبد الله بن يسمي يزيد قتله مسرف بن عقبة
 صبوا يوم الحرة وقتل له بنون ايضا يوم الحرة وليس لعبد الله بن زمنة في البخاري غير هذا
 الحديث وقال ابو عمر وروى عنه عروة ثلاثة احاديث احدها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال بضرب احدكم المرأة ضرب العبد ثم يضاجعها من آخر يومه والثاني انه ذكر الضرطة فوعظهم
 فيها فقال لم يضحك احدكم بما فعل والثالث حديث الباب وقد جمع عروة الثلاثة المذكورة في حديث
 واحد كما يحى بيانه عن قريب * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري
 في التفسير ايضا عن موسى بن اسمعيل وفي الادب عن علي بن عبد الله وفي النكاح عن محمد بن يوسف
 واخرجه البخاري هنا بحديث عقر الناقة وفي الادب بالحديث الاول والحديث الثاني وفي النكاح
 بالحديث الاول واخرجه مسلم في صفة النار عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واخرجه الترمذي
 في التفسير عن هرون بن اسحق وعن عدة بن سليمان واخرجه النسائي في التفسير ايضا عن محمد بن
 رافع وهرون بن اسحق بحديث الباب وفي عشرة النساء بالحديث الاول واخرجه ابن ماجه في النكاح
 عن ابي بكر بن ابي شيبة بالحديث الاول من ذكر معناه * قوائمه وذكر الذي عقر الناقة اى ناقد
 صالح عليه الصلاة والسلام وقصتها هي ان صالحا دعا قومه الى الله تعالى اقترحوا عليه ناقة لانهم
 كانوا اصحاب ابل وكانت النوق عندهم عزيزة فقالوا اتكن الناقة سودا حالكة عشر امدات عرف وناصية
 ووبرفسأل الله فأوحى اليه اخرج بهم الى فضاء من الارض فخرجوا فقال من اين تريدونها فأشاروا
 الى صخرة فقالوا من هذه فأشار اليها صالح عليه الصلاة والسلام فقال اخرجي ناد الله فتمخض
 مخض الحامل وانفجرت عن ناقد كما طلبوا ثم تلاها فصيل لها فام من خلق من حضر منهم ملكهم جددع
 عمرو ورهط من قومه واراد اشرف نمود ان يؤمنوا فقتاهم دؤاب بن عمرو وصاحب اوتانهم ورياب
 ابن ضمير فكانا من اشرف نمود وفي تاريخ الفربري قالوا اصالح عليه الصلاة والسلام بن نؤ من لث
 حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ذات الوان من اجر ناصع واصفر فاقع واسود حالكا وارض
 تقق ويكون نظرها كالبرق الخاطف ورغاؤها كالرعد القاصف ويكون طولها مائة ذراع وعرضها
 كذلك ذات ضروع اربعة فحلب منها ماء وصلا وليا وخرا ويكون لها تتبع على صفتها وليكر
 حينها بتوحيد الهك والافرار بن بوتك فخرجت مثل ما قالوا فام من الكل وكذب بعضهم وكذب اخو الملك
 صالحا وملكه ممن لم يؤمن منهم فالقصة طويلة فأخرا الامر قالوا قد ضايقتنا هذه الناقة في الماء والكل
 فاجعوا على عقرها كما ذكره قوله انتدب لها رجل من نديه لامر فانتدب اى دعاه فأجاب قوائمه ذوعز
 ومنعة بفتح الميم والنون واليمين المهملة وقيل بسكون النون وهى القوة وما يمنع به الخصم قوائمه
 في قوة كذا هو في رواية الكشميهني والسر خمسي وفي رواية الاكثري في قوائمه قوله كابي زعمه
 وهو الاسود بن المطلب وكان ذا عن ومنعة كما قرأ الناقة والتشبيه في هذا وقرأ الناقة هو قدار بن سالف
 وذكر السهيلي انه كان ولدنا وهو اجر نمود الذي يضرب به المثل في الشوم وكان اجرا شقرا
 ازرق سناطا قصيرا وقال الثعلبي اسمه قديرة وقال الجوهري اسمه قدار بالذال المهملة هو الاصح وقال

وهب وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فانضاف اليهم قدار فصاروا تسعة
 وقال وهب وكانت الثمانية حاكمة وكان الذي تولى عقرها قدار بن سالف ورمهاها مصدع بن مخرج وذكروهم
 ابن دريد في الوشاح فقال قدار بن سالف بن جدع ومصدع بن مخرج بن هزيل بن الحياض وهزيل بن عتر بن
 غنم بن مبلع وسبيع بن مكيف بن سبحان وعرام بن نهى بن لقيط ومهرب بن زهير بن سبيع وسبيع بن رقام
 بن ملدع وهريدين بنجد بن مهان ورعين بن عمر بن داعر **ص** حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا
 يحيى بن حسان بن حيان ابوزكرياء حدثنا سليمان بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل الجرف في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها
 فقالوا قد عجنانها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء **ش** **ص** مطابقته
 للترجمة ظاهرة ومحمد بن مسكين اليماني شيخ الشيعين ويحيى بن حسان منصرف وغير منصرف ابن
 حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف التنبسي مرفى الجنائز وسليمان هو ابن بلال ابو ابوب
 مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان بربريا قوله لما نزل الجراى منازل
 ثمود قوله ويهريقوا اي ويريقوا من الارقاة والهاء زائدة وانما امرهم ان لا يشربوا من مائها خوفا
 ان يورثهم قوة او شيئا يضرهم **ص** **ص** وروى عن سبرة بن معبد وابي الشموس ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم امر بالقاء الطعام **ش** **ص** سبرة بفتح السين المهملة وسكون الاء الموحدة وبالراء ابن معبد
 بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وقال ابو عمر سبرة بن معبد الجهني ويقال ابن عوسجة بن
 حرملة بن سبرة بن خديج بن مالك بن عمرو الجهني يكنى ابا ثرية بفتح التاء المثلثة وكسر الراء وتشديد الباء آخر
 الحروف وقال ابو عمرو والصواب ضم التاء بمعنى المثلثة وفتح الراء سكن المدينة وله بهادار ثم انتقل الى مرو و
 ليس له في البخارى الا هذا الحديث ووصله حديثه احمد والطبراني من طريق عبد العزيز بن سبرة بن معبد عن
 ابيه عن جده سبرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه حين راح من الحجر من كان عجن منكم
 من هذا الماء عجيبة او حاسبه حيسا فليلقه وايا الشموس بفتح الشين المعجمة وضم الميم وفي آخره سين
 مهملة البلوى بفتح الباء الموحدة واللام ولا يعرف له اسم ووصل حديث البخارى في الادب المفرد
 والطبراني وابن منده من طريق سليم بن مطير عن ابيه عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم في غزوة تبوك فذكر الحديث وفيه فالتى ذوالعجين عجيبة وذوالحيس حيسه ورواه ابن ابي
 حاصم من هذا الوجه وزاد فقلت يا رسول الله قد حسنت حيسه افالقههارا حلتي قال نعم **ص** وقال
 ابو ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعجن بمائه **ش** **ص** ابو ذر اسمه جندب بن جادة
 قوله من اعجن بمائه اي امر من اعجن بمائه باللقاء ووصله البرار من طريق عبد الله بن قدامة عنه
 انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فأتوا على واد فقال لهم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انكم بواد ملعون فاسرعوا وقال من اعجن عجيبة او طبخ قدر افليكها الحديث وقال لانه
 الابهذا الاسناد **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبد الله عن نافع ان
 عبد الله بن عمر اخبره ان الناس تزوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارض ثمود الجراى
 فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا من بئرها
 وان يعلقوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البر التي كانت ترد لها الناقة **ش** **ص** مطابقته للترجمة
 ظاهرة وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب

عن اسحق بن موسى الانصارى قوله الحجر بالنصب على انه بدل من ارض ثمود قوله وان يعلموا بفتح الباء
من علمت الدابة علفا قبل امر في الحديث الماضى بالطرح وههنا قال بالتعليق واجيب بان المراد بالطرح
ترك الاكل او الطرح عند الدواب قوله التي كانت هكذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره التي كان في فيه
كراهة الاستقاء من آبار ثمود قيل ويلحق بها نظائرهما من الآبار والعيون التي كانت لمن هلك بتعذيب
الله على كفره واختلف في الكراهة المذكورة فقيل للتحريم وقيل للتنزيه وعلى التحريم هل يمنع صحة
التطهر من ذلك الماء ام لا والظاهر لا يمنع ﴿ص تابعه اسامة عن نافع ش﴾ اي تابع
عبدالله اسامة بن زيد بن حارثة الليثى عن نافع يعنى روى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
ووصل هذه المتابعة حرمة بن يحيى ابو حفص الجبى المصرى عن عبدالله بن وهب المصرى قال اخبرنى
اسامة بن زيد فذكر مثل حديث عبدالله وفي آخره وامرهم ان ينزلوا على بثرة فاقه صالح عليه الصلاة
والسلام فيستقوا منها ﴿ص حدثنا محمد اخبرنا عبدالله عن معمر عن ازهرى اخبرنى سالم بن عبدالله
عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رمى بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا
باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل ش﴾ مطابقتة للترجمة ظاهرة ومحمد
هو ابن مقاتل وعبدالله هو ابن المبارك والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن عبدالله بن محمد
الجعفى واخرجه النسائى فى التفسير عن سويد بن نصر قوله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا وزاد فى رواية
انفسهم وقوله المساكن اعم من ان يكون مساكن ثمود وغيرهم ممن هو كصفتهم وان كان السبب ورد
فى ثمود قوله باكين وفى رواية القابسى باكين بيا من قال ابن التين وايس صحيح لان الباء الاولى مكسورة
فى الاصل فاستقلت وحذفت احدى الباءين لالتقاء الساكنين قوله الذين ظلموا ثمود ومن فى معناهم
من سائر الامم الذين نزلت بهم المثلاث قوله ان يصيبكم اى حذر ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسدان
يفترسك وان مصدرية اى كراهة الاصابة وهذا التقدير عند البصريين والتقدير عند الكوفيين لثلاث
يصيبكم ما اصابهم وهذا خطأ عند البصريين لانهم لا يجوزون اضمارا لا قوله ثم تقنع اى تستر قوله
على الرحل وهو رحل البعير ﴿ص حدثنى عبدالله حدثنا وهب حدثنا ابى سمعت يونس عن ازهرى
عن سالم بن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان
تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم ش﴾ عبدالله بن محمد المعروف بالسندى وهو هو
ابن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم البصرى ويونس هو ابن يزيد الا بلى والحديث اخرجه مسلم
فى آخر الكتاب عن حرمة عن ابن وهب وقد مر فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة فى مواضع الخسف
حديث ابن عمر من وجد آخر رواه عن اسمعيل بن عبدالله عن مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن
عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا ماكين فان
لم تكونوا ماكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم ﴿ص باب ٥ ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ام كنتم شهداء ثبتت هذه الترجمة هنا وهى
مكررة ذكرت قبل بثلاثة ابواب فلذلك لا توجد فى كثير من النسخ ﴿ص حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا
عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الكرم
ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ش﴾
مطابقتة للترجمة من حيث ان يوسف داخل فى وصية يعقوب حين حضره الموت واسحق بن منصور ابن

بهرام الكوسج المروزي الحافظ ابو يعقوب سكن نيسابور ومات سنة احدى وخسين ومائتين روى له الجماعة الا ابا داود ولهم اسحق بن منصور السلولى الكوفى روى له الجماعة ولهم ثالث اسحق بن منصور ابن حبان الاسدى الكوفى روى له الجماعة وعبد الصمد بن عبد الوارث ابو سهل التنورى الحافظ الحجبة روى له الجماعة ولهم عبد الصمد بن حبيب العوادى روى له ابو داود وقال البخارى لين وعبد الصمد بن سليمان البلخى الحافظ روى عنه الترمذى وابن خزيمة مات فى سنة ست واربعين ومائتين وعبد الرحمن بن عبد الله يروى من ابيه عبد الله بن دينار والحديث اخرجه البخارى فى آخر هذا الباب ايضا عن عبدة بن عبد الله الصفار واخرجه فى التفسير ايضا وقال عبد الله قوام يوسف مرفوع لانه خبر مبتدأ وهو قوله الكريم والكريم ضد النيم وكل نفس كريم هو متناول للصالح الجيد دينا ودنيا وقال النووى واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه الصلاة والسلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابنا لثلاثة انبياء متساكين ومع شرف رياسة الدنيا ملكها بالعدل والاحسان وكون قوله صلى الله على عليه وسلم الكريم ابن الكريم الى آخره موزونا مقفى لا ينافى وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق او المراد به صنعة الشعر وفى رواية الطبرانى من طريق ابى عبدة بن عبد الله بن مسعود يوسف ابن يعقوب بن اسحق ديبج الله وله من حديث ابن عباس قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب قال فا فى امتك سيد قال رجل اعطى مالا حلالا وورق سماحة واسناده ضعيف **ص** **باب** * قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين **ش** اى هذا باب فى بيان تفسير قوله تعالى لقد كان فى يوسف * ويوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وقصهما مع الهمز وتركه واختلفوا فيه هل هو اجمعى او عربى فالأكثر على انه اجمعى ولهذا لم ينصرف وقيل عربى مأخوذ من الاسف وهو الحزن والاسيف وهو العبد وقد اجتمعا فى يوسف عليه الصلاة والسلام فسمى به وقال مقاتل ذكر الله يوسف فى القرآن فى سبعة وعشرين موضعا قوله واخوته اى فى خبرهم قوله اى عبر قوله للسائلين قيل اليهود وقيل آيات اى علامات ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته فى كل شئ للسائلين يعنى لمن سأل عن قصتهم وقيل آيات على نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم للذين سألوهم من اليهود عنها فخيرهم بالصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب وقال الزمخشرى وقرى لاية وفى بعض المصاحف عبرة * واما اسماء اخوة يوسف فرويل بضم الراء وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره لام وهو اكبرهم وشعمون ولاوى ويهودا وريالون ويسخرو ويقال اى ساخرو وامهم ليا بنت لايان وهو خال يعقوب ودانى ويفتالى وجادوا وشرو هؤلاء من سريتين ثم توفيت ليا فتزوج يعقوب اختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين فالكل اثني عشر نفرا **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله اخبرنى سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم الله قالوا ليس من هذا نسألت قال فاكرم الناس يوسف نى الله ابن نى الله ابن نى الله ابن خليل الله قالوا ليس من هذا نسألت قال فعن معادن الرب تسألونى الناس معادن خيارهم فى البهائية خيارهم فى الاسلام اذا فقهاوا **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله اكرم الناس يوسف بنى الله وعبيد الله بضم العين ابن اسمعيل واسمه فى الاصل عبد الله ابو محمد الهبارى الكوفى وهو من افراده وابو اسامة جاد بن اسامة وعبيد الله بن عمر العمري والحديث مضى عن قريب فى باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت قال العلماء لماسألوا عن اكرم الناس اخبرنا كرم الكرم فقال اتقاهم

لان التقي كبير في الآخرة فلما قالوا لانسألت عنه فقال يوسف نبي الله الذي جمع بين الدنيا والآخرة
 فلما قالوا ما قالو فهم ان مرادهم قبائل العرب واصولهم قوله فقهوا بضم القاف وحكى كسرهما
 ص حديثي محمدا خبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بهذا ش **ص** هذا وجه آخر للحديث المذكور قال حدثني و يروى اخبرني محمد بن سلام
 اخبرنا عبدة و يروى اخبرني عبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى
 وقال صاحب التوضيح لعلة المقبرى و شنع عليه بعض من عاصره لاشك ان سعيدا هو المقبرى بلا
 حرف ترح و مثل هذا كيف يتصدى لشرح البخارى قوله بهذا اى بهذا الحديث **ص**
 حديثي بدل بن المبر اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها مرى ابا بكر يصلى بالناس قالت انه رجل اسيف متى يتم
 مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة فقال في الثالثة او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر
 ش **ص** مطابقته للترجمة في قوله يوسف و بدل بفتح الباء الموحدة و الدال المهملة و باللام ابن
 المبر بضم الميم و فتح الحاء المهملة و الباء الموحدة المشددة و باراء اليربوعى البصرى و يقال الواسطى
 و هو من افرادهم و الحديث قدمضى في كتاب الصلاة في باب من اسمع الناس تكبير الامام و في الباب الذي
 يليه و في باب اذا بكى الامام في الصلاة قوله مرى امر من امر يا امر و اصله او مرى فحذفت الهمزة
 الثانية تخفيفا و استغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار مرى على وزن على قوله اسيف و في رواية
 زائدة بعدها رقيق القلب سريع البكاء و الحرن قوله رق اى يحصل له الرقة قوله فعاد اى فعاد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى كلامه بان قال مرى قوله فعادت اى عادت عائشة الى كلامها
 الاول بان قالت انه رجل اسيف و بقية الكلام مرت هناك **ص** حديثنا الربيع بن يحيى البصرى حديثنا
 زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت ان ابا بكر رجل قتال مثله فقالت مثله فقال مروا فأتكن صواحب يوسف
 فأم ابوبكر رضى الله تعالى عنه في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حسين عن زائدة بن قدامة
 رجل رقيق ش **ص** مطابقته للترجمة في قوله يوسف و زائدة بن قدامة و ابوبردة بضم الباء الموحدة اسمه
 عامر و ابوموسى عبدالله بن قيس الاشعري و الحديث مر في كتاب الصلاة في باب اهل العلم و الفضل احق
 بالامامة قوله فقالت اى عائشة قوله فقال مثله اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ما قال في الحديث
 السابق قوله فقالت مثله اى فقالت عائشة مثل ما قالت في الحديث السابق قوله فقال حسين و الحسين
 هو ابن على الجعفي و هو المذكور في الحديث الذي في باب اهل العلم الذي ذكرنا آنفا و هو راوى عن
 زائدة فيه **ص** حديثنا ابواليمان اخبرنا شعيب حديثنا ابوالزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انج عياش بن ابى ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج
 الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد و طأنك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف
 ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله كسنى يوسف و هذا الاسناد بعينه على هذا النسق قدم غير مرة و مضى
 الحديث في كتاب الصلاة مطولا في باب بهوى بالتكبير حين يسبح رمر اللام به هنا
ص حديثنا عبدالله بن محمد بن اسماء بن اخى جويرية حديثنا جويرية بن اسماء عن مالك عن
 الزهري ان سعيد بن المسيب و ابا عبيد اخبراه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يرحم الله لو طاف لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد و لولبت في السجن ما لبت يوسف ثم اتانى الداعى

لاجته **ش** مطابقتة للترجمة في قوله ما نبت يوسف * وعبد الله بن محمد بن اسماء مات سنة
 احدى وثلاثين ومائتين وجويرية مصغر جارية وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن
 اسماء بوزن جراء الضبجي والحديث مضى عن قريب في باب قوله عن رجل ونبتهم عن ضيف اراهيم
 ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق
 عن مسروق قال سألت ام رومان وهي ام عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينما انا مع عائشة جالستان
 اذ ولجت علينا امرأة من الانصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نبي ذكر الحديث
 فقالت عائشة اي حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابو بكر رضى الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حى بنافض فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال ما هذه قلت حى اخذتها من اجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلقت لا تصدقوني ولئن
 اعتذرت لا تعذروني مثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاتزل الله ما تزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد احد **ش** مطابقتة للترجمة
 تؤخذ من قولها فثلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فان فيه يوسف ايضا وسبأى في قصة الافك في
 سورة النور هن عائشة بلفظ واتمست اسم يعقوب فلم اجده فقلت ما جدلى ولكم مثلا الا ايا يوسف
 ذكر رجاله **ك** وهم ستة * الاول محمد بن سلام البخارى البيكندى وهو من افراده * الثانى
 محمد بن فضيل مصغر فضل ابن غزوان الكوفى * الثالث حصين بضم الحاء المهملة وقح الصاد
 المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبدالرحمن الهلالى * الرابع شقيق بن سلمة الاسدى
 ابو وائل الكوفى * الخامس مسروق بن الاجدع الهمداني الوداعى ابو عائشة الكوفى *
 السادس ام رومان بضم الراء وقيل بفتحها بنت عامر بن عويمر ابن عبد شمس بن عنتات بن
 اذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة قال ابو عمر هكذا نسبها مصعب وخالفه
 غيره والخلاف من ايها الى كنانة كثير جدا واجمعوا انها من بنى غنم بن مالك بن كنانة امرأة
 ابي بكر الصديق وام عائشة وعبدالرحمن ابني ابي بكر وذكر في التوضيح ام رومان دعدو ويقال زينب
 بنت عويمر بن عامر وقيل بنت عامر بن عويمر **ح** ذكر ما قيل في هذا السند * اختلف فيه فقيل انه
 منقطع قال ابو عمر رواية مسروق عن ام رومان مرسله ولعله سمع ذلك من عائشة رضى الله
 عنها وقال ابن سعد وابو حسان الزيادى ام رومان ماتت في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم سنة ست وتزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قبرها زاد الزبير في ذى الحجة وقال ابو
 عمر سنة اربع وقيل سنة خمس فعلى هذا لا يتجه سماع مسروق منها ويكون حديثه منقطعاً وقال آخرون
 الحديث متصل فقال ابو اسحق الحربى في تاريخه وعلمه سأل مسروق ام رومان وله خمس عشرة
 سنة ومات وله ثمان وسبعون سنة وهي اقدم من حدث عنه مسروق وقد صلى خلف ابي بكر وعمر
 رضى الله عنهما وقال ابو نعيم الحافظ بقيت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دهرها طويلا فعلى هذا
 الحديث متصل وقال الخطيب العجيب من الحربى كيف خفي عليه استحالة سؤال مسروق له امع علوقه
 من السلم واحساسه الذى دحا ما يند ان مال السند وثقة رجاله ولم يتفكر فيما وراء ذلك فهى العلة
 التى دحخت على البخارى حتى تروى اماه سلم فلم يترجمه ورجاله على شرطه واحسبه فطن لاستحالاته
 فرده وقول الحربى سانها وله خمس عشرة سنة فعلى هذا لو كان له وقت وفاة رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم بضع عشرة سنة فالذي منعه ان يسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * ولاقده
 اتصرب بعضهم للبخارى بانه لما ذكر رواية على بن زيد بن جدعان عن القاسم مانت ام رومان زمن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيه نظر لضعف على واتقطاع حديث القاسم * وحديث
 مسروق اسند وقال ايضا الذي رواه ابن سعد اصله من الواقدي وفيه مقال ورد عليه بان الحميدي قال
 كان بعض من لقينا من البغداديين الحفاظ بقولون الارسال في هذا الحديث بين وقال الخطيب وقع
 في كتاب في رواية رواه مسروق عن ابي مسعود عن ام رومان قال وهو الاشبه وكذا قاله ناصر
 السلاحي وقال الخطيب ايضا الصواب ان يقال سئلت ام رومان على صيغة المجهول من الماضي وهذا
 اشبه بالحكمة لان من الناس من يكتب الهزرة الفاسي في جميع احوالها الرفع والنصب والخفض فلعل بعض
 القلة كتب على صورة سألت بالالف ودون عليه ورواه وقال الكرماني لا ينفعه هذا العذر لما جاء
 في حديث الافك من المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان قلت قيل انه وهم فيه وقال الداوي
 فيه من الوهم ان ام مسطح من قريش وقالت ولجت علينا امرأة من الانصار وقال الخطيب الراوي عن شقيق
 عن مسروق هو حصين وحصين قد اختلف في آخر عمره فلعله روى الحديث في حال اختلاطه قال
 الخطيب ايضا وفي رواية عن مسروق سئلت ام رومان وهذا هو الاشبه بالحكمة والله اعلم * وذكر
 معناه **قوله** عما قيل فيها اي في مائثة ما قيل من الافك **قوله** اذ ولجت اي دخلت **قوله** فعل الله
 بفلان وفعل ارادت الانصارية المذكورة بفلان مسطحا بكسر الميم وهو مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب
 ابن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي يكنى ابا عباد وقال ابو عمر اسمه خوف لاختلاف في ذلك وغلب
 عليه مسطح واسم سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة وهي ابن خالة ابي بكر رضي الله
 عنه وقيل ام مسطح سلمى بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق شهد مسطح بدرا ومات سنة اربع
 وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة وقد قيل انه شهد صفين مع علي رضي الله عنه وهو الاكثر ولما
 خاض في الافك على مائثة ونزلت برأيتها جلده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قين جلده في
 جلده وكان ابو بكر يفتق عليه لقرابته وقره فتألى ان لا يفتق عليه فنزلت ولا يأكل اولوا الفضل
 منكم والسعة الآية فقال ابو بكر والله لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح التفتة التي
 كان يفتق عليه وقال والله لا اناز عنها عنه ابدا **قوله** انه نعى بتشديد الميم من التهمة وهي
 رفع الخبر يقال نعت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد
 والتهمة قلت نيمته بالتشديد **كذا** قاله ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربي
 نعى مشددة واكثر المحدثين يقولونها مخففة قال ابن الاثير وهذا لا يجوز يعني ههنا وفي المطالع وفي رواية
 ابي ذر بالتخفيف **قوله** بنافض اي ملتبسة بارتعاد والناقض من الحمى هو ذات الرعدة والنقض التحريك
قوله من اجل حديث وهو حديث الافك **قوله** تحدث به على صيغة المجهول صفة لحديث **قوله**
 ومثلي اي صفتي كصفة يعقوب عليه الصلاة والسلام حيث صبر صبورا جيلا وقال والله المستعان
قوله ما نزل وهو قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم) العشر الايات فقال له النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت امها قومي اليه فاني لا اجد الا الله
 عز وجل وهو معنى قوله يا محمد الله لا يحمد الله لا يحمد احد **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
 شهاب قال اخبرني عروقاته سأل عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

أرأيت قوله حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أو كذبوا قلت بل كذبهم قومهم قللت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها او كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها واما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست من كذبهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله **ش** ما رأيت احدا ذكر وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة ولكن له مناسبة للحديث السابق من حيث جئى "الصرفى حق كل من ذكر فيها بعد اليأس فيكون هذا مطابقا للحديث السابق من هذا الوجه ثم نقول المطابق للطابق لشيء مطابق لذلك الشيء **ش** ورجاله ذكروا غير مرة قوله أرأيت اى اخبرنى قوله قوله اى قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا وتمام الآية جاءهم نصرنا فجبى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين قوله اذا استيأس الرسل من اليأس وهو القنوط وتذكر بقرينة الكلام فيه عن قريب قوله وظنوا اى الرسل ظنوا انهم كذبوا وفهم عروءة من ظاهر الكلام ان نسبة الظن بالتكذيب لا يلىق في حق الرسل فقالت له مائشة ليس كما زعمت بل معناه ما اشارت اليه بقوله بكلمة الاضراب بل كذبهم قومهم في وعد العذاب وقريب منه ما روى عن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلقوا وما وعدهم الله من النصر وقال الزمخشري وظنوا انهم قد كذبوا اى كذبتم انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون قوله قللت القائل هو عروءة فكانت اشكل عليه قوله وظنوا لانهم يتيقنوا وما ظنوا فقال والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فردت عليه مائشة بقولها يا عرية لقد استيقنوا بذلك و اشارت بذلك ان الظن هنا بمعنى اليقين كما في قوله تعالى (وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه) اى يتيقنوا ثم ماد عروءة اليها فقال او كذبوا بالتخفيف ولفظ القرآن على لفظ الفاعل على معنى وظن الرسل انهم قد كذبوا فيما حد ثوابه قومهم فأجابت مائشة بقولها معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها و اشارت بذلك الى ما فهمه عروءة منه وللم ترض مائشة بما قاله في الموضوعين حايطته بقوله يا عرية بالتصغير ولكنه تصغير الشفقة والحبيذ والدلال وليس تصغير التحقير واصلها عروءة اجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء قوله واما هذه الآية جواب اما محذوف تقديره ظنراد من الظانين فيهماهم اتباع الى آخره **ش** قال ابو عبد الله استيأسوا افتعلوا من يئست منه من يوسف **ش** ابو عبد الله هو البخارى نفسه قوله افتعلوا يعنى وزن استيأسوا افتعلوا وليس كذلك بل وزنه استفعلوا والسين والتاء فيه زائدتان للبالغة وقال الكرماني استيأسوا استفعلوا وفي بعض النسخ افتعلوا وخرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه ولا بيان الوزن والاشتقاق قلت قال بعضهم في كثير من الروايات افتعلوا وقوله ان الطلب ليس مقصودا منه كلام واه لان من قال ان السين فيه للطلب قال ليس الاله بالغة كما ذكرناه نص الزمخشري عليه في قوله تعالى فداستيأسوا منه خلصوا نجيا . قوله ولا بيان الوزن ايضا كلام واه لانه اذا لم يكن مراده بيان الوزن لم قال استيأسوا افتعلوا وهذا عين بيان الوزن والظاهر ان هذا من قصور اليد في علم التصريف **ش** ولا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء **ش** اشار بهذا الى ان الروح في قوله تعالى لا تيأسوا من روح الله يعنى الرجاء وعن قتادة اى لا تيأسوا ان رجعة الله كذا رواه ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن بشير **ش** ص اخبرنى عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام
 ش **عبد** بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله ابراهيم الصفار الخزازي البصري مات
 بالاهواز سنة ثمان وخمسين ومائتين ومن هو امراده وفي بعض النسخ حدثنا عبدة وفي الستة عبدة بن سليمان
 الكلبي وعبد بن ابي لبابة تابعي كوفي نزل دمشق روى له الجماعة ما خلا ابا داود وعبد بن سليمان
 الروزي نزل المصيصة صاحب ابن المبارك روى عنه ابو داود وقيل روى عنه البخاري ايضا
 ذكره ابن عدي ولم يذكر غيره وعبد بن عبد الرحيم الروزي روى له الترمذي مات بدمشق سنة
 اربع واربعين ومائتين وعبد الصمد ابن عبد الوارث البصري وعبد الرحمن ابن عبد الله والحديث
 قدم عن قريب في باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت **ص** باب قول الله تعالى
 عروجك وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين **ش** اى هذا باب في بيان
 ما ذكر في حال ايوب في قول الله تعالى عروجك وايوب اذ نادى ربه الآية وايوب اسم اعجمي لا ينصرف
 للجمعة والعلية ذكره الله في القرآن في خمسة مواضع وقوله وايوب عطف على ما قبله وداود
 وسليمان اذ يحكمان في الحرب والتقدير واذكر ايوب كما ان التقدير في قوله وداود اذ ذكر داود واختلوا
 في نسبه فقيل ايوب بن اموص بن رزاح بن روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلام نقل هذا
 عن كعب وابن اسحق وقيل ايوب بن اموص بن زيرح بن رعويل بن عيصو وقيل ايوب بن ساري
 ابن رضوان بن عيصو والمشهور الاول وقيل كان ابوه ممن آمن بابراهيم عليه الصلاة والسلام
 يوم القي في النار والمشهور انه من ذرية ابراهيم لقوله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان وايوب) الآية
 والمشهور ان الضمير مائد الى ابراهيم دون نوح عليهما الصلاة والسلام وكانت امه من ولد لوط بن هاران
 وقال ابن الجوزي وامه بنت لوط عليه السلام وكان ايوب في زمن يعقوب وتزوج ابنة يعقوب واسمها
 رجة وقيل دنيا وقيل ليا وقيل انما تزوج ايوب رجة بنت ميشاب بن يوسف بن يعقوب وقيل رجة بنت
 افرائيم بن يوسف وذكر ابن الجوزي في التبصرة انه كان في زمن يعقوب ولكن لم يكن نبيا في زمانه
 ونبي بعد يوسف عليه السلام وقيل كان بعد سليمان روى عن مقاتل وكان ايوب رجلا غنيا وكان له
 خمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد لكل عبدا امرأة وولدو تحمل كل فدان اثنان لكل اثنان ولد من اثنين
 وثلاثة واربعة وخمسة وفوق ذلك وقيل له ست مائة عبد ولكل عبدا امرأة ومال وكان له ثلاثة
 عشرة ولدا وكان كثير الضيافة على مذهب ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان يكتفل الارامل واليتامى
 ويحمل المنقطعين وما كان يشبع حتى يشبع الجايح ولا يكتسى حتى يكسو العاري قوله ادنادى ربه اى
 حين نادى ربه اى حين دعا ربه اى مسنى الضر قرأ حزة مسنى بسكون الياء والباقون يفتحها والضر بالضم
 الضر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضر في كل شئ واختلوا في معنى قوله اى مسنى
 الضر فقيل قال ذلك عند بيع امرأته قرنان من شعرها لشيء اشتهاه فلم يقدر عليه وقيل انما قال ذلك
 لما سمع نفرا يقولون انما صيب هذا لذنوب عظيم فعله وقيل انما قال ذلك عند انقطاع الوحى عنه
 اربعين يوما فتخاف الهجران وقيل انما قال ذلك عند اكل الدود جميع جسده ثم اراد الدب الى قلبه
 وقيل انما قال ذلك عند تأخر زوجه عنه اياما مرض حصل لها فلم يبق من ينظر في امره وقال الحسن
 اى ابليس الى امرأته بسخلة فقال قول له ليدبجها الى حتى يبرأ فجاءت وحكت بذلك فقال كدت ان
 تملكينى لئن فرج الله عنى لاجلدتك مائة تأمرينى ان اذبح لغير الله ثم طردها عنه وبق وحيدا ليس له

معين فقال مسنى الضر وقيل غير ذلك * فان قلت فلم يدع اول ما نزل به البلاء قلت لانه علم امر الله فيه ولا تصرف للعبد مع مولاه او اراد مضاعفة الثواب فلم يسأل كشف البلاء قوله وانت ارحم الراحمين تعريض منه بسؤال الرحمة اذا اتى عليه بانه ارحم والطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكره بغاية الرحمة ولم يصرح بالطلوب وقال بعضهم لم يثبت عند البخاري في قصة ايوب شئ فاكتفى بهذا الحديث الذي على شرطه قلت انه اراد به حديث الباب وفيما قاله نظر لعدم الدليل على عدم ثبوت غير هذا الحديث عنده ولا يلزم من عدم ذكره غير هذا الحديث ان لا يكون عنده شئ غير هذا الحديث على شرطه ثم قال واصح ما ورد في قصته ما خرجه ابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان والحاكم من طريق نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن انس ان ايوب عليه السلام ابتلى قلبه في بلائه ثلاث عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الحديث وروى احمد بن وهب اخبرنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن انس مرفوعا ان ايوب مكث في بلائه ثمان عشرة سنة وعن خالد بن دريك اصابه البلاء على رأس ثمانين سنة من عمره وعن ابن عباس مكث في البلاء سبع سنين وكان اصابه بعد السبعين من عمره وعن ابن عباس سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات وقال الحسن مكث ايوب مطروحا على كناسة مزبلة لبنى اسرائيل سبع سنين واشهرا وقال الطبري وابن الجوزي كان عمره حين مات ثلاثا وتسعين سنة وقبل طاش مائة وستا واربعين سنة ودفن في الموضع الذي ذهب فيه بلاؤه وهو بالبثنية بالشام وقبره ظاهر بها ﴿ ص ﴾ اركض اضرب يركضون يعدون ش اشار به الى ما في قوله تعالى في قصة ايوب عليه السلام اركض برجلك هذا مقتسل يارد وشراب المعنى اضرب برجلك الارض وحرك هذا مقتسل فيه اضمار معناه فركض فنبعت عين فقيل هذا مقتسل اي هذا ماء مقتسل بارد وشراب اي يغتسل به ويشرب منه ولما امر الله بذلك ركض برجله الارض فنبعت عين فاغتسل فيها فلم يبق عليه شئ من الداء واد اليه شبايه وجاله احسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعت عين اخرى فشرب منها فليق في جوفه داء الاخرج فقام صحيفا وكسى حلة وقال السدي جاءه جبريل عليه السلام بحلة من الجنة فالبسها * فان قلت كان يكفيه ركضة واحدة قلت الركضة الاولى لزوال الضرر والثانية دليل الفرح والطرب بالعافية يشربة منها وانما خص الرجل بالركض لان العادة جارية بان تنبع الماء من تحت الرجل فكان ذلك مجزئ له قوله يركضون اشار به الى ما في قوله تعالى اذا هم منها يركضون وفسره بقوله يعدون وفسره الفراء بقوله يهربون ووجه ذكر هذا كون اركض ومعمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل حريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك مما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك ش ﴿ مطابقتهم للترجمة ظاهرة من حيث ان عقيب قوله ربي اتى مسنى الضر جاء الوحي بقوله اركض برجلك فركض فنع الماء فاغتسل فيه وهو حريان فترل عليه رجل جراد ورواة هذا قدموا غير مرة والحديث مر في الطهارة في باب من اغتسل حريانا ومر الكلام فيه وقد ذكرنا غير مرة ان اصل بينا بين فاشبعت الفمحة بالالف ويضاف الى جملة وهي ايوب مبتدأ ويغتسل خمره وحريانا نصب على الحال قوله خراى سقط وهو جواب بينا وقد ذكرنا ايضا ان الافصح في جوابه ان يكون بلا اذ قوله رجل يكسر الراء وسكون الجيم وهو جماعة من الجراد

كأيقال سرب من الظباء وطائفة من الجر وهو من أسماء الجمادات التي لا واحد لها من لفظها قوله
يحيى بالثاء المثلثة أى يأخذ بيديه جميعا وفي رواية بشير بن نبيك يلتقط وروى ابن أبي حاتم من حديث
ابن عباس فجعل يوب ينشر طرف ثوبه فيأخذ الجراد فيعمله فيه فكلما امتلأت ناحية تنشر ناحية
قوله فناداه ربه يحتمل ان يكون بواسطة او بلا واسطة او بالهام قوله بلى أى اغنيتهنى قوله لاغنى
لى بكسر الغين المجمة مقصور بلاتون وخبر لا يجوز ان يكون قوله لى او قوله من ركك و بروى
من فضلك وقال وهب تطاير الجراد من الماء الذى اغتسل فيه وكان له اندران احدهما القمح والاخر
الشعير فبعث الله سبحانه قارعت احدهما على اندر القمح ذهبيا والاخرى فضة وتطاير الجراد
على الكل وانما خص الجراد لكثرتة وقال الخطابي فيه دلالة على ان من نثر عليه دراهم او نحوها فى املاك
ونحوه انه احق بما نثر عليه وتعقبه ابن التين فقال ليس كاذ كره لانه شى خص الله به نبيه يوب وان ذلك
شى من فعل الآدمى فيكره فعله لانه من السرف ويتازع فى كونه خاصا وبأنه جاء من الشارع ولا سرف فيه
ص **باب** * قول الله تعالى واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا
ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا شى
اى هذا باب يذكر فيه موسى وهرون وبيان ذلك فى قول الله تعالى واذكر فى الكتاب الى آخره وهذا
كله مذکور فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر الى قوله نجيا فحسب قوله واذكر خطاب للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فى الكتاب اى القرآن قوله مخلصا قرأ الكسائى وحزة وحفص
عن عاصم بفتح اللام اى اخلصه الله وجعله خالصا من الدنس مخنارا وقرأ الباقون بكسر اللام اى الذى
وحد الله وجعل نفسه خالصة فى طاعة الله تعالى غير دنسة قوله ونادينا اى دعواته وكنناه ليلة
الجمعة من جانب الطور وهو جبل بين مصر ومدن قوله الايمن قيل صفة للطور وقيل للجانب وقيل
لموسى فانه جاء النداء من يمين موسى قوله وقربناه نجيا مناجيا قيل حتى سمع صريف القلم حين كتب له
فى الاواح قوله من رحمتنا اى من اجل رحمتنا او بعض رحمتنا فعلى الاول قوله اخاه مفعول وهبنا
وعلى الثانى بدل وهرون عطف بيان كقولك رأيت رجلا اخاك زيدا وكان هرون اكبر من موسى
بنات سنين وقال مقاتل ذكر الله تعالى موسى فى القرآن فى مائة وثمانية عشر موضعا وذكر الله هرون
فى احد عشر موضعا وموسى على وزن فعلى من الموس وهو حلق الشعر والميم اصلية وقال الليث
اشتقاقه من الماء والشجر فو ماء وساشجر لجمال التابوت والماء وهو عبرانى حرب وهو ابن عمران
ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام وذكر بعضهم عاذر
بعد قاهث ونكح عمران نجيب بنت اشمويل بن تركيا بن يقشان بن ابراهيم فولدت له هرون وموسى
عليهما الصلاة والسلام وقيل اسمهما اناجيا وقيل اباذخت وقال السهلبى اباذخا وقال ابن اسحق
نجيب وقال الثعلبى يوخايد وهو المشهور وواد موسى وقدمضى من عمر عمران سبعون سنة وجميع
عمر عمران مائة وسبع وثلاثون سنة **ص** يقال للواحد والاثنين والجمع نجى ويقال خلصوا نجيا
اعتزلوا نجيا والجمع انجية يتناجون **ش** النجى بفتح النون وكسر الجيم وتشديد الياء آخر الحروف
قال ابن الاثير هو المناجى وهو مخاطب للانسان المحدث له وذكر البخارى انه يقال للواحد نجى
وللاثنين نجى وللجمع نجى وفى المطالع يقال رجل نجى ورجلان نجى ورجال نجى ومثله فى رواية
الاصبلى فى قوله تعالى خلصوا نجيا واوله (فلما استأسوا منه خلصوا نجيا) وفسره البخارى بقوله

ويقال خلصوا نجيا اصزلوا نجيا اي فلما يسوا من يوسف خلصوا نجيا اي اصزلوا وانفردوا عن الناس خالصين لا يخالطهم سواهم قال الزخشمي ذوى نجوى او فوجا نجيا اي مناجيا بعضهم بعضا قال الزجاج انفردوا متناجين فيما يعملون في ذهابهم الى ابيهم من غير اخيهم وذكر البخاري هذا تأكيذا لما قبله من ان النجى يطلق على الجمع لان نجيا في الآية بمعنى المتناجين ونصبه على الحال وقال الزخشمي النجى على معنيين يكون بمعنى المتناجي كالعشيرة والسمير بمعنى المعاشرة والسامر ومنه قوله تعالى وقربناه نجيا وبمعنى المصدر الذى هو المتناجي كما قيل النجوى بمعنى ومنه قيل قوم نجى كما قيل هم صديق لانه بزنة المصادر قوله والجمع انجبية اراد به ان النجى اذا اريد به المفرد قط يكون جمعه انجبية كما في قول الشاعر * واذا ما القوم كانوا انجبية * واضطرب اليوم اضطراب الارشبية قوله يتناجون اشار به الى ما في قوله تعالى (الم ترالى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان) الآية نزلت في اليهود وكانت بينهم وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم موادة فاذا مر بهم رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلسوا يتناجون فيما بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله او بما يكره فيترك الطريق عليهم من المخافة فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنهاهم عن النجوى فلم ينتهوا فعادوا الى النجوى فانزل الله هذه الآية ﴿ ص ﴾ تلقف تلقف ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هم تلقف ما يافكون وفسره بقوله تلقف وكذا فسر ابو عبيد ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خديجة برجف فواده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ما اذ ترى فاخبره فقال ورقة هذا الاموس الذى انزل الله على موسى عليه الصلاة والسلام وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا والاموس صاحب السر الذى يطلع به ما يستره عن غيره ش ﴿ مطابقتة للترجمة فى قوله هذا الاموس الذى انزل الله على موسى عليه الصلاة والسلام وهذا قطعة من الحديث الذى رواه فى اول الكتاب مطولا عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها وقدمر الكلام فيه مستوفى قوله والاموس الى آخره من كلام البخارى وقدمر تحقيقه هناك فليراجع اليه يقف عليه ﴿ ص ﴾ * باب * قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذا ناداه ربه بالوادى المقدس طوى ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى اذا رأى نارا فقال لاهله امكثوا انى آنت نارا لعلى آتكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما أتاها نودى يا موسى انى انارك فاخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى قوله وهل اتاك اي قد اتاك لان هل هنا لاتليق ان تكون للاستفهام لانه لا يجوز على الله تعالى قوله اذا رأى اي حين رأى وعن وهب استأذن موسى شميا فى الرجوع الى امه فخرج الى اهله فولده فى الطريق ابن فى ليلة شامية مظلمة ملجئة فنادى موسى عن الطريق وقدم النار فلم تور المقدحة شيئا فيها هو يزاوله ذلك ابصر نارا من بعيد عن يسار الطريق قيل كانت ليلة الجمعة فقال موسى لاهله امكثوا مكانكم انى آنت اي ابصرت نار لعلى آتكم منها اي من النار بقبس شعلة القبس النار المقنسة فى رأس عود او قبيلة او غيرها قوله او اجد على النار هدى يعنى من يدلنى على الطريق او ينفنى بهداه فى ابواب الدين قوله فلما أتاها اي فلما

اتى موسى النار رأى شجرة خضراء من اسفلها الى اعلاها كأنها نار بيضاء تنقد وسمع تسبيح
 الملائكة ورأى نورا عظيما فخاف فالتفت عليه السكينة ونودي يا موسى اتى انارك فاخلع نعليك
 قيل سبب امره بخلع نعليه انهما كانتا من جلد حار ميت غير مدبوغ فخلع موسى نعليه
 واتقاهما من وراء الوادى قوله انك بالوادى المقدس اى المطهر طوى اسم واد قرأ ابن كبير
 ونافع وابو عمرو بالتونين منصرفا بتأويل المكان والناقون بعير ثوبين غير منصرف بتأويل
 البقعة وقيل للوادى المقدس طوى طوى مرتين اى قدس مرتين وقيل بوى نداءين ﴿ص﴾
 آنت ابصرت ش ﴿ص﴾ يعنى معنى آنت ابصرت من الالبناس وهو الابصار البين الذى
 لاشبهه فيه ومنه انسان العين لانه يبين به الشئ والانس لظهورهم وقيل الالبناس ابصار
 مايونس به ﴿ص﴾ قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما المقدس المبارك ش ﴿ص﴾ وقع
 هذا من قول ابن عباس الى آخر ما ذكره من تفسير الالفاظ المذكورة فى رواية ابى ذر عن المستملى
 والكشيمبى خاصة ولم يذكره جميع رواة البخارى هنا وانما ذكره وابعضه فى تفسير سورة طه وقال الكرماتى
 وذكر امثال هذا فى هذا الكتاب العظيم الشأن اشتغال بالابنائه وقول ابن عباس وصله ابن ابى
 حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه ﴿ص﴾ طوى اسم الوادى ش ﴿ص﴾ وقد ذكرناه وروى
 الطبرى من وجه آخر عن ابن عباس انه سمي طوى لان موسى عليه الصلاة والسلام طواه لبل
 ﴿ص﴾ سيرتها حالتها ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى وفسر
 السيرة بالحالة وهكذا روى عن ابن عباس وعن مجاهد وقناة سيرتها هبتها ﴿ص﴾ والنهى التقي
 ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ان فى ذلك لايات لاولى النهى وفسر النهى بالتقى كذا رواه
 الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله لاولى النهى قال لاولى التقي وعن قناة
 لاولى الورع وقال الطبرى خص اولى الهى لانهم اهل التفكير والاعتبار ﴿ص﴾ بملكنا ما مرنا
 ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ما خلفنا موعدا بملكنا وفسره بقوله بأمرنا وهكذا روى
 الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس ومن طريق سعيد عن قناة ملكنا اى بطاقتنا
 وكذا قال السدى ﴿ص﴾ هوى شقى ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ومن يحلل عليه
 غضى فقد هوى وفسره بلفظ شقى وكلاهما ماضيان وكذا روى عن الطبرى وابن ابى حاتم ﴿ص﴾
 فارضا الامن ذكر موسى عليه الصلاة والسلام ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى واصبح
 فؤاد ام موسى فارضا ثم فسر به بقوله الامن ذكر موسى يعنى لم يخل قلبها عن ذكره وهذا وصله سعيد
 ابن عبدالرحمن الخزومى فى تفسير ابن عيينة من طريق عكرمة عن ابن عباس ولفظه واصبح فؤاد ام موسى
 فارضا من الامن ذكر موسى وكذا اخرجه الطبرى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال ابو عبيد
 فارضا من الحزن لعلمها انه لم يفرق ﴿ص﴾ ردا كى يصدقنى ش ﴿ص﴾ اشار بقوله ردا الى ما فى
 قوله تعالى واخى هرون هو افصح منى لسانا فارسله معى ردا يصدقنى ثم اشار الى ان التقدير فى قوله
 يصدقنى كى يصدقنى وروى الطبرى من طريق السدى كى يصدقنى ومن طريق مجاهد وقناة ردا اى عونا
 وقال ابو عبيدة اى معنا يقال اردات فلانا على عدوه اى كنفته واعنته وصرت له ذنبا ﴿ص﴾
 ويقال مغينا او معنا ش ﴿ص﴾ اى يقال فى تفسير ردا مغينا بالغين المعجمة والثاء المثلثة من الاغانة
 قوله او معنا اى او يقال معنا بالغين المعجمة من الاغانة وهى المساعدة ﴿ص﴾ يبطش ويطش

ش اشار به الى ان لفظ يطش فيه لغتان احدهما كسر الطاء والاخرى ضمها وهو في قوله فلما اراد ان يطش بالذي هو عدولهما والكسر هي القراءة المشهورة هنا وفي قوله تعالى يوم يطش البطشة الكبرى والضم قراءة الحسن وابي جعفر ص يأمرون يتشاورون ش اشار به الى ما في قوله تعالى ان الملا يأمرون بك ليقتلوك وفسره بقوله يتشاورون وكذا فسرہ ابو عبيدة وقال ابن قتيبة معناه يأمر بعضهم بعضا ص والجذوة قطعة فليظة من الخشب ليس فيها لهب ش اشار به الى ما في قوله تعالى او جذوة من النار ثم فسرهما بما ذكر ابو عبيدة والجذوة مثلثة الجيم ص سنشد سنعينك ش اشار به الى ما في قوله تعالى سنشد عضدك بأخيك وفسره بقوله سنعينك وفسره ابو عبيدة بقوله ستقويك به وفتحك يقال شد فلان عضد فلان اذا اماته ص كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا ش هذا من بقية تفسير سنشد عضدك وهو ظاهر ص وقال غيره كلما لم ينطق بحرف او فيه تممة او فآفة فهي عقدة ش اشار بهذا الى تفسير عقدة في قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي امرى واحلل عقدة من لساني روى الطبري باساده من طريق السدي قال لما تحرك موسى اخذته آسية امرأة فرعون ترقصه ثم تناولته لفرعون فأخذ موسى بلحيتته ففتقها فاستدعى فرعون بالذباحين فقالت آسية انه صبي لا يعقل فوضعت له جيرا وياقوتا وقالت ان اخذ الياقوت فاذبحه وان اخذ الجمر فاعرقه انه لا يعقل فجاء جبريل عليه الصلاة والسلام فطرح في يده جرة فطرحها في فيه فاحترقت لسانه فصار في لسانه عقدة من يومئذ وقيل لما وضع فرعون موسى في حجرة تناول لحيته ومدها وتنف منها وكانت لحيته طويلة سبعة اشبار وكان هو قصيرا ويقال لطم وجهه وكان يلعب بين يديه ويقال كان يده قضيب صغير يلعب به فضرب به رأسه فعند ذلك غضب غضبا شديدا وتطير منه وقال هذا عدوى المطلوب ثم جرى ما ذكرناه فان قلت كيف لم تحرقه النار يوم التنور التي التي فيها واحرقت لسانه في هذا اليوم قلت لانه قال يوم الفرعون يا ابا فعون قب لسانه ولم تعاقب يده لانها مدت لحية فرعون ولهذا ظهرت العجزة في اليد دون اللسان تخرج بيضاء من غير سوء وقيل لم يحترق في التنور ليدوم له الانس بينه وبين النار ليلة التكليم وقيل انما لم تحترق يده ليجاهد بها فرعون بحمل العصا قوله تممة هي التردد في النطق بالتاء المثناة من فوق قوله او فآفة هي التردد في النطق بالفاء ص ازرى ظهري ش اشار به الى ما في قوله تعالى اشدد به ازرى واشرکه في امرى وفسر الازر بالظهور وكذا روى الطبري عن ابن عباس ص فيسحتكم فيهلككم ش اشار به الى ما في قوله تعالى فيسحتكم بعذاب وقد خاب من امرى وفسر يسحتكم بقوله يهلككم وهكذا روى الطبري عن ابن عباس وقال ابو عبيدة سمعت واسمعت بمعنى وقال الطبري سمعت اكثر من اسمعت ص التلى تأنيث الامثل تقول بدينكم يقال خذ المثل خذ الامثل ش اشار به الى ما في قوله تعالى ويذهب بطريقكم المثل ومنلى على وزن فعلى تأنيث الامثل قوله تقول بدينكم تفسير لقوله بطريقكم المثل يعنى يريد موسى وهرون ان يذهب بدينكم المستقيم وقيل بسنتكم ودينكم وما انتم عليه وقيل ارادوا اهل طريقكم المثل وهو بنوا اسرائيل لقول موسى ارسل معي بنى اسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجوه الناس واشرافهم الذين هم قدوة لغيرهم فيقال هم طريقة قومهم وقال الشعبي معاصم ويصرف لوجوه الناس اليها وقال الزجاج يعنى المثل والامثل ذو الفضل

الذي به يستحق ان يقال هذا مثل لقومه ﴿ص﴾ ثم اتوا صفوا ش ﴿اشاره الى ما في قوله تعالى فاجموا كيديكم ثم اتوا صفوا وقد اطلع اليوم من استعلى الخطاب لقوم فرعون من السحرة يعني اتوا جميعا وقيل صفوا فلانه اهيب في سدور الرائيين روى ان السحرة كانوا سبعين الفامع كل واحد منهم جبل وعصى وقد اقبوا اقبالة واحده ﴿ص﴾ ريهال هل آتيت الصف اليوم يعني المصلي الذي يصلي فيه ش ﴿ص﴾ قائل هذا التفسير ابراهيم بن عبيدة فانه قال اذ اراد من قوله حرسا يعني المصلي والجمع وعن بعض العرب الفصحاء ما استطعت ان آت الصف باسم يعني المصلي ووجه صحته ان يجعل صفا على المصلي بعينه فامروا بان يتوه او يراد اتوا مصلي من المصليات ﴿ص﴾ فاجموا جس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الحاء ش ﴿ص﴾ اشار به الى في قوله تعالى فاجموا جس منهم خيفة وقسر اوجس بقوله اضمر خوفا قوله فذهبت الواو من خيفة لكسرة الحاء قلت اصطلاح اهل التصريف ان يقال اصل خيفة خورقة فقلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ﴿ص﴾ في جنوع النخل على جنوع ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ولا صلبنكم في جنوع النخل واشار بقوله على جنوع ان كذا في قوله في جنوع النخل بمعنى على الاستعلاء وقال هم صلوا العبدى في جنوع نذلة ﴿ص﴾ خطبك بالك ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى قال فاخطبك يا سامري وفسر خطبك بقوله بالك وقصته مشهورة ومختصها ان موسى عليه الصلاة والسلام اقبل على السامري واسمه موسى بن ظفر الذي اخرج لهم حجلا جسا اله خوار فقال هذا الهكم واله موسى قال له ما خطبك اي ما شانك وحاك الذي دماك وحلاك على ما صنعت ﴿ص﴾ مساس مصدر ماس مساسا ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى قال فاذهب فانك في الحياة ان تقول لامساس اي قال موسى لامسامي فاذهب من بيننا فانك في الحياة اي مادمت حيا ان تقول لامساس اي لاسم ولا مس وهو مصدر ماسه يماسه مساسا فعاقبه الله في الدنيا بالعقوبة التي لاشئ اشد منها ولا وحش وذلك انه منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم ملاقاته ومكالمته ومبايعته ومواجهته وادا اتفق ان يماس احد ارجلا او امرأة حم الماس والمسوس فقضى الناس وتعاموه وكان يصيح لامساس ومن فتادة ان يقاياهم اليوم يتولون لامساس ﴿ص﴾ انفسه لنذيرته ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى لفرقة ثم لنا في ايم ذمنا وفسر قوله انفسه بقوله لنذيرته من التذرية في اليم حكى ان موسى عليه الصلاة والسلام اخذ الجبل فذبحه فسال منه الدم لانه كان قد صار لحما ودمام احرقه بالنار وذراه في اليم ﴿ص﴾ الضمى الحر ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى والى لا نظما فيه ولا تضمى وفسر الضمى بالحر فالق المقسرون ﴿ص﴾ طاب لا دم عليه الصلاة والسلام ومعنى لا نظما لا تعطش فيها اي في الجنة ولا تضمى اي ولا تشرق الشمس فيو ذك حرها وقيل لا يصدك حر الشمس اذ ليس فيها شمس وذكر هذا غير مناسب لانه في قضية آدم عليه الصلاة والسلام ولا تعلق له بقصة موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ص﴾ قصبة اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى وقالت لاخته قصبة بقوله اتبعي اثره هكذا فسرها اهل التفسير انما استعمل خبر وهو خطاب لاخته موسى عليه الصلاة والسلام من امها راسم اخيه مريم بنت عمران التي ماتت بنت عمران ام عيسى عليه السلام لانه في قوله وقد يكون الى آخره من جهة البخاري اورد ذكره معنى القس من قص الكلام في قوله نحن نقص عليك احسن القصص ﴿ص﴾ عن جنب عن بعد ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فبصرت به عن جنب

وهم لا يشعرون وفسر قوله عن جنب بقوله عن بعد اي بصرت اختم موسى موسى عن بعد والحال ان قوم فرعون لا يعلمون بها ﴿ص﴾ وعن جنابة واجتناب واحدش ﴿ص﴾ اشار به الى ان معنى عن جنب وعن جنابة وعن اجتناب واحد يقال ما يأتينا الا عن جنابة واجتناب واصل معنى هذه المادة يدل على البعد ومنه سمى الجنب لبعد عن الصلاة وعن قراءة القرآن ﴿ص﴾ وقال مجاهد على قدر على موعدش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى وفسر قوله على قدر بقوله على موعد وقيل على قدر اي جئت لبقا قدرته لجيتك قبل خلقك وكان موسى عليه صلاة والسلام مكث عند شعيب عليه الصلاة والسلام في مدين ثمانيا وعشرين سنة عشرين منها امرأته صفورا بنت شعيب ثم اقام بعده ثمانية عشر سنة عنده حتى ولد له في مدين ثم جاء على قدر ﴿ص﴾ لا تلبث لا تضعفا ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ولا تلبث في ذكرى اذ هبنا الى فرعون انه طغي وفسر قوله تعالى لا تلبث بقوله لا تضعفا بمعنى لا تنفرا من وني بني وني وهو الضعف والفتور والخطاب فيه لموسى وهرون ﴿ص﴾ مكانا سوى منصف بينهم ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى منصف بينهم قرأ ابن عامر وطاصم وحزرة بنتم السين والباقون بكسرهما قيل معناه سويا لا ستر فيه وقبل مكانا عدلا بيننا وبينك وعن ابن عباس دلت ما فسر به بقوله منصف بينهم اي بين الفريقين اي يستوي مسافة بين الفريقين فيكون مسافة كل فريق اليه كسافة الفريق الآخر ﴿ص﴾ يسا يا يسا ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يسا لئلا تخاف دركا ولا تخشى وفسر قوله يسا بقوله يا يسا وفي تفسير النسفي يسا مصدر وصف به يقال يسس يسسا ونحوهما العدم والعدم ومن ثم وصف به المؤنث قليل شاتنا يسس وناقنا يسس اذا جف لبنها ﴿ص﴾ من زينة القوم الحلى الذي استعاروا من آل فرعون ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم فقدفناها فكذلك التي السامري وروى الطبري من طريق ابن زيد قال الاوزار الاثقال وهي الحلى الذي استعاروه من آل فرعون وليس المراد بها الذنوب وفي تفسير النسفي وقيل آتاما اي حملنا آتاما من حلى القوم لانهم استعاروه ليرتدوا في عيد كان لهم ثم لم يردوها عليهم عند خروجهم من مصر مخافة ان يعلموا بحزوجهم فحملوها ﴿ص﴾ فقدفما القيتها التي صنع ش ﴿ص﴾ فسر فقدفما بقوله القيتها وفي رواية الكشميهني فقدفناها والقرآن ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم فقدفناها فكذلك التي السامري قوله التي اي السامري يعني التي ما كان معه من الحلى وقيل ما كان معه من تراب حافر فرس جبريل عليه الصلاة والسلام واراد بقوله صنع اخرج لهم حجلا جسده خوار ﴿ص﴾ ففسى موسى هم يقولون اخطأ الرب ان لا يرجع اليهم قولوا في العجل ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فقالوا هذا الهكم واله موسى ففسى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا بقوله فقالوا اي السامري ومن واقفه قوله ففسى موسى اي ان يخبركم ان هذا الهه وقيل فسى موسى الداريق اليه وقيل فسى موسى فسى عندكم وناله في الحديث آخر قوله هم يقولون اي السامري ومن معه يقولون اخطأ موسى الرب حيث تركه هنا وذهب الى الطور يطلبه قوله ان لا يرجع اليهم قولوا في العجل اي انه لا يرجع اليهم قولوا في العجل ﴿ص﴾ حدثنا هدي بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن افس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به حتى اتى السماء الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون

فسلم عليه فسلمت عليه فردثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح **ش** ووجه ذكر هذه القطعة من حديث الاسراء المطول الماضي غير مرة من طريق قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة المذكور تمامها في السيرة النبوية هو لاجل ذكر هرون في مواضع في الالفاظ المتقدمة **ص** تابعه ثابت وعباد بن ابي علي عن انس رضي الله تعالى عنه **ش** اي تابع قتادة ثابت البناني وعباد بتشديد الباء الموحدة ابن ابي علي البصري في روايتهما عن انس في ذكر هرون في السماء الخامسة لاني جميع الحديث ولا في الاسناد ايضا فان رواية ثابت موصولة في صحيح مسلم من طريق شيبان عن جادين سلمة عنه وليس فيها ذكر مالك بن صعصعة بل المذكور فيها ذكر هرون في السماء الخامسة واما متابعة عباد فرواه عنه هشام الدستوائي وجادين زيد وخليفة بن حسان ولم يذكر مالك بن صعصعة وليس لعباد ذكر في البخاري الا في هذا الموضوع **ص** باب ٥ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله مسرف كذاب **ش** اي هذا باب يذكرفيه وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وقعت هذه الترجمة هكذا بغير حديث فكأنه اراد ان يذكرفيه احدينا ولم يظفر به على شرطه فبقيت كذا والله اعلم قوله وقال رجل مؤمن في اسمه ستة اقوال * الاول شمعان بالشين المعجمة قال الدارقطني لا يعرف شمعان بالمعجمة الا مؤمن آل فرعون * الثاني يوشع بن نون وبه جزم ابن التين وهو بعيد لان يوشع من ذرية يوسف عليه الصلاة والسلام ولم يكن من آل فرعون * الثالث خرييل وعليه اكثر العلماء * الرابع حابوت وهو الذي التقطه اذ كان في التابوت * الخامس حبيب بن عم فرعون * السادس جبر قاله الطبري وقال مقاتل كان قبطيا يكتم ايمانه مائة سنة من فرعون وكان له الملك بعد فرعون وكان على بقية من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال ابن خالويه في كتاب ليس له مؤمن من اهل مصر الا اربعة آسية وخرييل مؤمن آل فرعون ومريم بنت لابوس الملك التي دلت على عظام يوسف والماشطة قوله اتقتلون الهمة فيه على الاستفهام الانتكاري قوله ان يقول اي لان يقول وهذا انكار منه عظيم وتكثرت شديد وهذا كان منه نصح عظيم لهم ولم يقتصر على بيئته واحدة وهي قوله ربي الله حتى قال وقد جاءكم بالبينات من ربهم وحكى الله تعالى عنه ثم اخذهم بالاحتجاج على طريقة التقسيم فقال لا يخلو من ان يكون كاذبا او صادقا فان يك كاذبا فعليه كذبه اي يعود عليه كذبه ولا يتخطاه ضرره وان يك صادقا يصبكم بعض ما يعدكم ان تعرضتم قوله مسرف اي منكر قال السدي اي الكذاب على الله والله اعلم بالصواب **ص** باب قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما **ش** اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل وهو قوله وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني اتست نارا على آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى وقد مر الكلام فيه عن قريب قبل الباب الذي قبله قوله وكلم الله موسى تكليما وقيله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلام نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما قوله ورسلا منصوب على تقدير قصصنا رسلا وقوله قد قصصناهم مفسر له ف حذف الناصب حتى لا يجتمع بين المفسر والمفسر قوله من قبل اي من قبل هذه الآية يعني في السور المكية وغيرها وقوله ورسلام نقصصهم عليك اي لم نسهم لك قوله وكلم الله موسى تكليما قال ابن عباس لما بين الله لحمد صلى الله تعالى عليه وسلم امر النبيين ولم يبين امر موسى

عليه السلام شكوا في نبوته فانزل الله منهم من كلم الله وكلم الله موسى حقيقة لا كما زعمت القدرية ان الله تعالى خلق كلاما في شجرة فسمعه موسى عليه الصلاة والسلام لانه لا يكون ذلك كلام الله ولو كان من غير التأكيذ لاحتل ما قالوا لان افعال الجواز لا تؤكد بذكر المصادر لا يقال اراد الجدار ان يسقط ارادة وعلم موسى انه كلام الله لانه كلام يعجز الخلق ان يأتوا به الله قال ابن مردويه باسناده عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس ان الله ناجى موسى بمائة الف كلمة واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام كلها وصايا فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتم بما وقع في مسامعه من كلام الرب وجوير ضعيف والضحاك لم يدرك ابن عباس ~~ص~~ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بي رأيت موسى واذا هو رجل ضرب كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى عليه السلام فاذا هو رجل ربعة احمر كما يخرج من ديماس وانا شبهه والدا ابراهيم عليه السلام به ثم اتيت باناه من في احدهما ابن وفي الآخر خمر فقال اشرب ابهما شئت فاخذت الابن فشربته فقبل اخذت الفطرة اما لك لو اخذت الخمر فوث انتك ش ~~ص~~ مطابقتها للترجمة في قوله رأيت موسى عليه السلام والحديث اخرجه مسلم في الامان عن محمد بن رافع وعبد بن حنيد واخرجه الترمذي في التفسير عن محمود بن خيلان به قوله رأيت قال الطبيب لعلار واحمهم مناته صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الصور وامل صورهم كانت كذلك او صور ابدانهم كوشفت به في نوم او يفظه قوله ضرب بفتح الضاد المجهمة وسكون الراء وبالياء الموحدة اى نحيف خفيف الطم قوله شنوءة بفتح الشين المجهمة وضم النون وفتح الهززة وهو حتى من اليمن والنسبة اليها شنائي وقال ابن السكيت ازد شنوءة بالثشديد فخيرهم هوز وينسب اليها شنوي قوله ربعة بفتح الراء وسكون الاء الموحدة ويجوز قهها لا طويل ولا تصير وانث تأويل النفس قولي من ديماس بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة قال الكرماني السرب وقيل الكن اى كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة وقيل الحمام وقيل لم يكن لهم يوتد ديماس وانا هو من علامات نبوته قوله ابراهيم اى الخليل عليه السلام والمعنى انا شبهه بابراهيم كذا قاله الكرماني قامت كانه معناه انا شبهه والدا ابراهيم بابراهيم عليه السلام وههنا ثلاث تشبيهات كلها للبيان لكن الاول لجرد البيان والاخيران للبيان مع تعظيم المشبه في مقام المدح وقال الداودي في تشبيه موسى عليه السلام بعنى في الطول وقال القزاز ما درى ما اراد البخارى بذلك على انه روى في صفته بعد هذا خلاف هذا فقال واما موسى فآدم جسيم كانه من رجال الزطقات روى البخارى هذا من حديث مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت موسى وعيسى وابراهيم لهم الصلاة والسلام فلما عيسى فاجر حمد عريض الصدر واما موسى فآدم جسيم سبط تامة من رجال الزطقات ها البرنية اشكال لانه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه موسى في حديث الباب وهو حديث ابي هريرة بقره كانه من رجال شنوءة يعنى في الطول وشهد في حديث ابن عمر بقوله كانه من رجال الزط يعنى في العاقل ايضا لان الزط جئس من السودان واليهود الطوال قوله ثم آيت على صبغة الجبهول قوله اخذت القطرة اى الاستامة اى اخترت علامة الاسلام وجعل ابن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا ليعلموا لشارين سليم العت واما الحجر فانها من الخبائث وحالة لاربع الشرف والال والنا عير ~~ص~~ قال النبي اى الة الة الاصلية التي فطر الناس عليها وحصل اليه الامة لانه ~~ص~~ صرح الاغنيبه واول ما به حصات التربة ~~ص~~ حدثني

محمد بن بشار حدثنا خلف بن عاصم عن قتادة سمعت ابا العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينبغي لعبدان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شثوة وقال عيسى جعد مريوع وذكر مالك خازن النار وذكر الدجال **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعند بضم العين المجهة وسكون النون قد تكرر ذكره وهو محمد بن جعفر و ابو العالية اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء الرياحي بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وروى عن ابن عباس ابو العالية آخر واسمه زياد بن فيروز ويعرف بالبراء بالثبديد نسبة الى برى السهام **ج** والحديث اخرجه البخاري ايضا عن حفص بن عمر في باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين ويأتى عن قريب وفي التفسير عن بندار وفي التوحيد قال لي خليفة بن خياط واخرجه مسلم في احاديث الانبياء عن ابي موسى وبندار واخرجه ابوداود في السنة عن حفص بن عمر وقال لم يسمع قتادة من ابي العالية الا ثلاثة احاديث وهذا احدها وقال في موضع آخر قال شعبة ايضا انما سمع قتادة من ابي العالية اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مريضون **قوله** لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى ويونس فيه ستة اوجه ومتى بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق وبالالف وهو اسم ابيه وفي جامع الاصول وقيل هو اسم امه ويقال لم يشتهر نبي بامه غير يونس والمصحح عليهما السلام وقال القربري وكان متى رجلا صالحا من اهل بيت النبوة فلم يكن له ولد وذكر فقام الى العين التي اعتسل منها ابوب فاعتسل هو وزوجته منها ودعوا الله ان يرزقهما رجلا مباركا فيه ثم الله في بني اسرائيل فاستجاب الله دعاهما ورزقهما يونس و متى ويونس في بطن امه وله اربعة اشهر وقد قيل انه من بني اسرائيل وذهب قوم الى ان نبوته بعد خروجه من بطن الحوت **ج** وقالت العلماء باخبار القدماء كان يونس من اهل القرية من قرى الموصل يقال لها تينوى وكان قومه يعبدون الاصنام وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه بعث الله يونس بن متى الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة فاقام بهم يدعوهم الى الله ثلاثا وثلاثين سنة فلم يؤمن به الا رجلان احدهما روييل وكان عالما حكما والآخر تنوخا وكان زاهدا طالبا وقال الخطابي معنى قوله لا ينبغي الى آخره ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال هذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اناسيد ولد آدم لانه لم يقل ذلك مقفرا ولا متطاولا به على الخلق وانما قال ذلك ذاكرا للعمة ومعترا فالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في القيام وقبل قال ذلك قبل الوحي بانه سد الكل وخيرهم وفضلهم وقبل قاله زجر عن توهم حظ مرتبه لما في القرآن من قوله ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبياء عابهم الصلاة والسلام **قوله** ليلة اسرى به وفي رواية الكشي يعني ليلة اسرى بي على الحكاية **قوله** له طوال بضم الطاء **قوله** جعد الشعر الجعد خلاف السيط لان السوطة اكثرها في شعور الجمجم **قوله** وذكر مالك اى وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به مالك خازن النار وذكر ايضا الدجال وهذا الحديث واحد عندنا كثر الرواة فجعله بعضهم حديثين احدهما متعلق بيونس والآخر بالبقية المذكورة **ح** حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابوب المختار عن ابن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني ماشورا فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نبي الله فيه

موسى واغرق آل فرعون فصام موسى شكرا لله تعالى فقال انا اولى موسى منهم فصامه وامر بصيامه
 ش مطابقتة لترجمة في قوله نبي الله فيه موسى وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان ابن عيينة
 وابن سعيد هو عبد الله بن سعيد بن جبير يروى عن ابيه وهذا الحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام
 حاشوراء اخرجته عن ابي معمر عن عبد الوارث عن ابوب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص
 باب قول الله تعالى عز وجل وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه
 اربعين ليلة وقال موسى لآخيه هرون اخلفني في قومي واصلم ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى
 ليقائنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
 تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
 ش ساق في رواية كريمة هاتين الآيتين بتامهما قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة يروى ان
 موسى عليه السلام وعدي بن اسرائيل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه
 بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامر به بصوم ثلاثين يوما وهو شهر
 ذى القعدة فلما تم الثلاثين انكر خلوف فيه فتسوك فقالت الملائكة كما نتم من فيك رائحة المسك
 فافسدتها بالسواك فامر الله ان يزيد عليها عشرة ايام من ذى الحجة لذلك وهو معنى قوله واتمناها
 بعشر قوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة وميقات ربه ما وقت له من الوقت وضربه له والفرق
 بين الميقات والوقت وان كانا من جنس واحد ان الميقات ما قدر لعمل والوقت قد لا يقدر لعمل قوله
 اربعين ليلة نصب على الحال اي تم بالغنا هذا العدد قوله هرون عطف بيان لآخيه قوله اخلفني
 في قومي يعني كن خليفة عنى قوله واصلم ولا تتبع سبيل المفسدين يعني ارفق بهم واحسن اليهم وهذا
 تنبيه وتذكير والافهرون عليه الصلاة والسلام نبى شريف كريم على الله له وجاهة وجلالة قوله ليقائنا
 اي الوقت الذي وقتناه له وحدناه قوله وكلمه ربه اي من غير واسطة اخذه الشوق حتى قال ارني انظر
 اليك فطلب الزيادة لما رأى من لطفه تعالى به قوله لن تراني يعني اعطى جوابه بقوله لن تراني يعني
 في الدنيا وقد استشكل حرف لن ههنا على كثير من الناس لانها موضوعة لني التأييد فاستدل به
 المعتزلة على نفي الرؤية في الدنيا والآخرة وهذا ضعف الاقوال لانه قد تواترت الاحاديث عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بأن المؤمنين يرونه في دار الآخرة وقيل انها لني التأييد في الدنيا جمعا بين
 هذه وبين الدليل القاطع على صحة الرؤية في الدار الآخرة قوله فان استقر اي الجبل مكانه وهو
 اعظم جبل لدين قاله الكلبي يقال له زبير والمعنى اجعل بينى وبينك علما هو اقوى منك يعني الجبل
 فان استقر مكانه وسكن ولم يتضرع فسوف تراني وان لم يستقر فلن تطبق فلما تجلى ربه للجبل قال
 ابن عباس هو ظهور نوره وقال الطبرى باسناده الى انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلما
 تجلى ربه للجبل اشار باصبعه فجعله دكا وفي اسناده رجل لم يسم وروى ايضا عن انس قال قرأ رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال وضع الابهام قريبا من طرف خصره قال
 فساخ الجبل وهكذا في رواية احمد وقال السدي عن عكرمة عن ابن عباس ما تجلى الا قدر الخنصر
 جعله دكا قال تراها وخر موسى صعقا قال مغشيا عليه وقال قتادة وقع ميتا وقال سفيان الثوري
 ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب معه وعن ابي بكر الهذلي جعله دكا انعقد
 فدخل تحت الارض فلا يظهر الى يوم القيامة في تفسير ابن كثير وجاء في بعض الاخبار انه ساخ
 في الارض فهو يهوى فيها الى يوم القيامة رواه ابن مردويه وقال ابن ابي حاتم باسناده عن ابي مالك

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة في المدينة وثلاثة بمكة فالتى بالمدينة احد وورقان ورضوى ووقع بمكة حراء وشيروثور قال ابن كثير هذا حديث خريب بل منكر وقال ابن ابي حاتم ذكر عن عروة بن رويم قال كانت الجبال قبل ان تجلى الله لموسى صماء ملساء فلما تجلى تفطرت الجبال فصارت الشقوق والكهوف قوله فلما افق يعنى من غشيته وعلى قول مقاتل ردت عليه روحه قال سبحانه تبت اليك اى من الاقدام على المسألة قبل الاذن وقيل المراد من التوبة الرجوع الى الله تعالى لاعن ذنب سبق وقيل انما قال ذلك على جهة التسبيح وهو عادة المؤمنين عند ظهور الآيات الدالة على عظم قدرته قوله وانا اول المؤمنين اى بانك لاترى في الدنيا وقيل من بنى اسرائيل وقيل ممن يذم باستعظام سؤاله الرؤية **ص** يقال دكة زلزلة **ش** ذكر هذا لقوله تعالى جملة دكا وفسره بقوله زلزلة والدك مصدر جعل صفة يقال ناقة دكا اى ذاهبة السنام مستو ظرها **ص** فدكتنا فدكتن جعل الجبال كالواحدة **ش** اشار بقوله فدكتنا الى قوله تعالى وحلت الارض والجبال فدكتنا دكة واحدة وكان القياس ان يقال فدكتن بالجمع لان الجبال جمع والارض في حكم الجمع ولكن جعل كل جمع منهما كواحدة فلذلك قيل دكتنا بالثنية **ص** كما قال ان السموات والارض كانتا رقما ولم يقل كن رقما لثقتين **ش** قال بعضهم ذكر هذا استطرادا اذ لا تعلق له بقصة موسى عليه الصلاة والسلام قلت ليس كذلك بل ذكره نظيرا لما قبله ولهذا قال بكاف التشبيه اراد ان نظير دكتنا التى هى الثنية والقياس دكتن كما ذكره من وجهه كانتا رقما فان القياس ان يقال فيه كن رقما لان السموات جمع والارض في حكم الجمع ولكنه جعل كل واحد منهما كواحدة فقيل كانتا بلفظ الثنية ولم يقل كن بلفظ الجمع قوله ملتصقين حال من الضمير الذى فى كانتا **ص** اشربوا ثوب مشرب مصبوغ **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل واشار بقوله ثوب مشرب اى مصبوغ الى ان معنى اشربوا ليس من شرب الماء بل معناه مثل معنى قولهم ثوب مشرب اى مصبوغ يعنى اختلط بقلبه حب العجل كما يختلط الصبغ بالثوب ويجوز ان يكون المعنى ان حب العجل حل محل الشراب فى قلوبهم وعلى كل تقدير المراد المبالغة فى حبهم العجل وقوله واشربوا فى قلوبهم العجل فيه الحذف اى حب العجل **ص** قال ابن عباس انجست انجبرت **ش** اى قال عبدالله بن عباس معنى قوله تعالى فانجست منه اثنتا عشرة عينا انجبرت وانشقت وقبله واوحينا الى موسى اذا منسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانجست وفى سورة البقرة واذا ستسقى موسى لقوه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثنتا عشرة عينا والفاء فيه متعلقة بمحذوف تقديره فاضرب فانجست فاضرب فانجرت وهذه الفاء تسمى فاء القصبة لاتقع الا فى كلام بليغ **ص** واذنتنا الجبل رفعتنا **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى واذنتنا الجبل فوقهم كأنه ظلة الاية وفسرنتنا بقوله رعب ويقال معناه قلعاء ورفعتنا فوفهم كفى قوله ورفعتنا فوفهم الطور كأنه ظلة وهو كل ما اظلك من سقفة او سحاب **ص** وقصته ان موسى عليه الصلاة والسلام لما رجع الى قوم مدوقد اتاهم بالتورية ابوا ان يقبلوها ويعملوا بما فيها من الآصار والانتقال وكانت شريعة ثقيلة فامر الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام قلع جبل قدر عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ ورفعه فوق رؤسهم مقدار قامة الرجل وكانوا ستمائة الف وقال لهم ان لم تقبلوها والا لقيت عليكم هذا الجبل وعن ابن عباس رفع الله فوقهم

الدلو وبعث ناراً من قول وجوههم وأتاهم البحر الملح من خلفهم **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
 سفيان بن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الناس
 يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي
 ام جوزى بصعقة الطور **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فاذا انا موسى * ومحمد بن يوسف ابواحد
 البخارى البيكندى وهو من افراده وسفيان هو ابن عينة وعمرو بن يحيى يروى عن ابيه يحيى بن عمارة
 ابن ابي حسن المازنى الانصارى وهو يروى عن ابي سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه والحديث مضى
 مطولا في الاشخاص ومضى الكلام في ذلك هناك وتشكم بعض شئ بعد العهد فقوله يصعقون من صعق
 الرجل اذا غشي عليه قال النووي الصعق والصعقة الهلاك والموت ويقال منه صعق الانسان
 وصعق بفتح الصاد وضما وانكر بعضهم الضم وصعقتهم الصاعقة بفتح الصاد والعين واصعقتهم
 وبنوهم يقولون الصاعقة بتقديم القاف على العين وقال القاضى وهذا الحديث من اشكل الاحاديث
 لان موسى عليه الصلاة والسلام قدمات فكيف تدركه الصعقة وانما تصعق الاحياء ويحتمل
 ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السموات والارض ويؤيده لفظ يفيق وافاق
 لانه انما يقال افاق من الغشى واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا واما قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ادري افاق قبلي فيحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله قبل ان يعلم
 انه اول من تنشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
 اول شخص بمن تنشق عنهم الارض فيكون موسى عليه الصلاة والسلام من زمرة الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام انتهى حاصل الكلام ان الاقافة غير الانشقاق والصعقة تكون حين يتفخ في الصور
 في النفخة الاولى وقال الداودى قوله فاكون اول من يفيق ليس بمحفوظ واضطربت الرواة في هذا
 الحديث وقل من يسلم معه منهم من الوهم والصحيح فاكون اول من تنشق عنه والانشقاق غير الاقافة
 كما ذكرنا **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي
 هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخزن اللحم
 ونولا حواء لم تخزن ابنى زوجها الدهر **ش** هذا الحديث مضى في باب قول الله تعالى واذا
 قال ربك لللائكة اني جاعل في الارض خليفة **ص** * باب * طوفان من السيل
ش اى هذا باب يذكر فيه طوفان من السيل وليس قوله طوفان من السيل بترجمة واما
 هو مجرد عن الترجمة وانما هو كالفصل للسبب المتقدم وسقط جميعه من رواية النسفي قوله
 طوفان اشار به الى ما نوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات
 مفصلات الآيات اما الطوفان فقد اختلفوا في معناه فقال البخارى هو من السيل يكون من المطر الغالب
 وعن ابن عباس الطوفان كثرة الامطار المعرقة التلفة للزروع والثمار وبه قال الضحاك وعنه
 كثرة الموت وبه عطاء وقال مجاهد الطوفان الماء والطاعون وروى ابن جرير باسناده عن عائشة
 مات ال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطوفان الموت وكذا رواه ابن مردويه وعن ابن
 سيرين وروى بقية اخرى هو امر من الله طوفانهم **ص** يقال للموت الكثير طوفان **ش**
 رابيه الموت المتتابع **ص** القمل الحمان يشبه سفار الحلم **ش** اشار به الى ما في قوله
 تهلى واتملم مذكور في الآية وفسرها بقوله الجنان بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالونين

قراد يشبه صفار الحلم بفتح الحاء المهملة واللام وهو جوع الحلثة وهو القراد العظيم وواحد الحنن حنانة
وعن ابن عباس القمل السوس الذي يخرج من الحطقة وعنده انه الدبابة وهو الجراد الصغار الذي لا اجنحة له
وبه قال عكرمة وقتادة وعن الحسن وسعيد بن جبير القمل دواب سود صفار وقال عبدالرحمن بن يزيد بن
اسلم القمل البراغيث وقال ابن جرير القمل جمع واحدة قملة وهي دابة تشبه القمل تأكلها الابل فيما
بلغني **ص** حقيق حقيش **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى حقيق على وفسره بقوله حقي وقال ابو
عبيدة في تفسيره مجازه حقي على ان لا قول على الله الا الحق هذا على قراءة التشديد في على ومن خففه فعني
حقيق محق وقال ابو عبيدة حريص **ص** سقط كل من ندم فقد سقط في يده **ش** اشار به
الى ما في قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وفسر قوله سقط بقوله كل من ندم فقد سقط في يده وسقط على
صيغة المجهول **ص** **باب** **ش** **ص** اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس
بوجود في بعض النسخ **ص** حديث الخضر مع موسى عليه الصلاة والسلام **ش**
اى هذا حديث الخضر مع موسى عليهما السلام فارتقاع حديث على الخبرية ويجوز ان يكون مجرورا
بإضافة لفظ باب اليه ويكون التقدير هذا باب في بيان حديث الخضر مع موسى عليهما الصلاة والسلام
ص حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله
ابن عبد الله اخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والحربن قيس القزاري في صاحب موسى قال ابن
عباس هو خضر فربما ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه فدعا ابن عباس فقال ابي تماريت انا
وصاحبي هذا في صاحب موسى عليه الصلاة والسلام الذي سأل السليل الى لقيه وهل سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر شأه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول بينما موسى في ملا من بنى اسرائيل جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فوحى
الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السليل اليه فجعل له الحوت آية وقبل له اذ افقدت
الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى فانه رأيت اذ أوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على
آمارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه **ش** مطابقتة للترجمة
ظاهرة * وعمرو بفتح العين ابن محمد بن بكر الناقد ابو عثمان البغدادي مات بهاسنة اثنتين وثلاثين ومائتين
ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري
المدني كان ابراهيم بالعراق قاضيا يروي عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة والحديث بعينه مر في كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر
الى الخضر فانه اخرجته هناك عن محمد بن عمار الزهري عن يعقوب بن ابراهيم الى آخره ومر الكلام
فيه مستوفي قوله تمارى اى تجادل **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
ابن دينار اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر
ليس هو موسى بنى اسرائيل اتماهو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال انا
فغضب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى لي عبد بجميع البحرين هو اعلم منك قال اى رب ومن لي به
وربما طال سفيان اى رب وكيف لي به قال تأخذ حوتا فتجعلها في مكتل حيثما قدرت الحوت فهو ثم وربما

قال فهو ثمة واخذ حوتا فجعل في كابل ثم انه لقي دووداه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا
 رؤسهما فرقا موسى واضطرب المارت فخرج فسقط في البحر فأتخذ سيده في البحر سرياً فامسك الله
 من الحوت جريداً فصار مثل لذي قار فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمسيان بقية ليلتهما وبهما
 حتى اذا كان من الغد قال لغناه آت غداًنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً ولم يجد موسى الصب
 حتى جاوز حيث امره الله قال له فتاه ارايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
 الا الشيطان ان اذكرك واتخذ سيده في البحر عجبا فكان للحوت سرياً ولهما عجبا قال له موسى ذلك
 ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً رجما نكسوا نارا ما حتى اتيا الى الصخرة فاذا رجل مسمى
 بنوب فسلم موسى فرد عليه فقال واني بأرضك السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل
 قال نعم آيتك لتعلمني علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله عليه الله لا تعلمه وانت
 على علم من علم الله عليك الله لا اعلمه قال هل اتبعك قال ان تستطيع معي صبيرا وكيف تصبر
 على ما لم تحط به خيرا الى قوله امرنا فانطلقا يمسيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلهم
 ان يحملواهم فحملوا الخضر فحملوه بغير تول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوق على حرف
 السفينة فنقر في البحر نقرة او تقرنين قال له الخضر يا موسى ما نقص علي وعلك من علم الله الا مثل
 ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذا اخذ الفأس فترع لوحا قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوحا
 بالقدم فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير تول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتفرق اهلها لقد
 جئت شيئا امرا قال الم اقر انك ان تستطيع معي صبيرا قال لا تاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري
 عدرا فكانت الامم الى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر
 برأسه فقلعه بيده هادا واومأ سفيان بأطراف اصابعه كما انه يقطف شيئا فقال له موسى اقلنت نفسا
 زكية بغير نفس ادب جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك ان تستطيع معي صبيرا قال ان سألتك عن شيء
 بعدها فلا تصاحبني قد ائت من ادنى عدرا فانطلقا حتى اذا أتيا اهل قرية استطعما اهلها فأبوا ان
 يضئوا لهم نورا ليلهم فوجدها فيها ابا اريد ان يقض ما نالوا وما يده هكذا واشار سفيان كما انه يمسح شيئا الى فوق فلم
 اسمع سفيان في رما ترايا قال واهم فلم يطعمونا ولم يضفونا عمدت الى حائطهم لوشئت لاتخذت
 عليه اجرا قال هذا ورايتين بيتا ساينك بيتا بل ما لم تستطع عليه صبيرا قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبورا متصا به علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم برحم الله موسى لو كان صبورا يقص علينا من امرهما وترأ ابن عباس امامهم ملك يأخذ سفينة
 سالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ثم قال لي سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه
 قبل لسفيان حفظته قبل ان تسمه من عمرو او تحفظته من انسان فقال ممن تحفظه ورواه احد عن عمرو
 غيري سمعته منه مرتين او ثلاثا وحفظته منه ش هذا طريق آخر في حديث ابن عباس
 اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة الى آخره وقدم هذا ايضا في كتاب العبر
 في باب ما يستحب للمسلم ان يستر الى آخره واخرجه عن عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان بن عمرو الى
 آخره في كتاب ما يستحب للمسلم ان يستر الى آخره في فتح التون منصرفا وغيره منصرف اليبالي بكسر الهمزة وتخفيف
 التاء والهمزة والشهور وزيد بن يعقوب الباهر تشديد الكاف نسبة الى بكال بن دعوى بن سعد بن عوف
 ابن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة بن سبأ قوله كذب صدر الله انما قال ذلك على سبيل

التغليب لاعلى قصد ارادة الحقيقة قوله ومن لي به اي ومن يكفل لي برؤيتي قوله في مكمل بكسر الجيم وهو
 ارنيل قوله فهو ثم يفتح الراء الثالثة اسم يشار به الى المكان العبد وهو ظرف لا يتصرف قوله ثمة
 اي بالراء المثناة من فوق كما يقال رب وربته قوله مسجى اي مغطى قوله واني هو للاستفهام اي من
 ابن سلام في هذه الارض التي انت فيها اذا هله الا يعرفون السلام قوله بغير تول اي بغير اجرة قوله
 الامثل ما نقص تشبيه في الحفارة والقالة لا المائلة من كل الوجوه وقيل هذا تشبيه على التقريب الى الافهام
 لاعلى التحقيق قوله فلم يفتح الجيم قوله بغلام اسمه جيسون بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف
 وضم السين المهملة وبالنون وقال الدارقطني بالراء بدل النون قوله ملك اسمه هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح
 الباء الموحدة وفتح الدالين المهملتين وقبل بضم الهاء وضم الباء قوله امامهم اء وراء هم قوله او تحفظته
 شك من علي بن عبدالله يعني قيل لسفيان حفظته او تحفظته من انسان قيل ان اسمه من عمر قوله ورواه
 اي ارواه همزة الاستفهام فيه محذوفة **ص** حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني اخبرنا ابن المبارك
 عن معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 انما سمى الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهرتز من خلقه خضراء **ش** مطابقتها لترجمة
 من حيث ان الخضر مذكور فيه ومحمد بن سعيد ابو جعفر يقال له جدان الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها
 وبالياء الموحدة وفي بعض النسخ نالفاء مات سنة عشرين ومائتين وهو من افراده وابن المبارك هو
 عبدالله قوله انه اي ان خضرا ويروي لانه قوله على فروة بفتح الفاء قبل هي جلدة وجه الارض جلس
 عليها الخضر فانتبت وصارت خضراء بعد ان كانت جرداء وقيل اراد به الهشيم من نبات الارض اخضر
 بعد يسده وبياضه ولما اخرج عبدالرزاق هذا الحديث في مصنفه بهذا الاسناد زاد الفروة الحشيش الابيض
 وما شبهه وقال عبدالله بن احمد بعد ان رواه عن ابيه عن عبدالرزاق اظن ان هذا تفسير من عبدالرزاق
 وجزم بذلك عياض ومن يجاهد انه قبل له الخضر لانه اذا كان صلى اخضر ما حوله * والكلام فيه على
 انواع **الاول** في اسمه فقال مجاهد اسمه اليسع بن ملكان بن فالغ بن عابر بن صالح بن ارفخشذ بن سام
 ابن نوح عليه الصلاة والسلام وقال مقاتل بليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالياء آخر الحروف
 ابن ملكان بن يقطان بن فالغ الى آخره وقيل بليا بن ملكان الى آخره وقيل خضرون بن عمائل بن يقربن
 العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قاله كعب وقال ابن اسحق ارميا بن حلقيا من سبط هرون بن
 عمران وانكره الطبري وقال ارميا كان في زمن بخت نصر وبين بخت نصر وموسى زمان طويل وقيل
 خضرون بن قاييل بن آدم ذكره ابو حاتم السجستاني وقال اسماعيل بن ابي اويس معمر بن عبدالله بن نصر
 ابن الازد **النوع الثاني** في نسبه فقال الطبراني الخضر هو الرابع من ولد ابراهيم لصلبه وقال مجاهد
 هو من ولد يافث وكان وزيردى القرنين وقيل هو من ولد رجل من اهل مابل ممن آمن بالخليل وهاجر معه
 وقيل انه كان ابن فرعون صاحب موسى ملك مصر وهذا غريب جدا وقيل هو اخو الياس عليهما
 الصلاة والسلام وروى الحافظ ابن عساكر باسناده الى السدي ان الخضر والياس كانا اخوين وكان
 ايوهما ملكا وقال ايضا يقال انه الخضر بن آدم لصلبه وروى الدارقطني من حديث ابن عباس
 قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يكذب الدجال وهو منقطع غريب وروى الحافظ
 ابن عساكر ايضا عن سعيد بن المسيب ان ام الخضر رومية واباه فارسي وقيل كنيته ابو العباس
النوع الثالث في نبوته فالجمهور على انه نبي وهو الصحيح لان اشياء في قصته تدل على نبوته وروى

مجاهد عن ابن عباس انه كان نبيا وقيل كان وليا وعن علي رضي الله تعالى عنه انه كان عبدا صالحا وقيل كان ملكا بفتح اللام وهذا غريب جدا النوع الرابع في حياته فالجمهور خصوصا مشايخ الطريقة والحقيقة وارياب المجاهدات والمكاشفات انه حي برزق ويشاهد في الفلوات وراه عمر بن عبد العزيز و ابراهيم بن ادهم وبشر الحافي ومعروف الكرخي وسري السقطي وجنيد و ابراهيم الخواص وغيرهم رضي الله عنهم وفيه دلائل وحجج تدل على حياته ذكرناها في تاريخنا الكبير * وقال البخاري و ابراهيم الحربي و ابن الجوزي و ابو الحسين المادى انه مات و احنبوا بقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد و بما روى احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل موته بقليل او بشهر ما من نفوسة او ما منكم اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية * و اجاب الجمهور عن الآية باناما دعينا انه بخلد و انما يبقى الى انقضاء الدنيا فاذا نفيح في الصور مات لقوله تعالى كل نفس ذائفة الموت وعن حديث جابر بانه متروك الظاهر لان جاعة ما شوا اكثر من مائة سنة منهم سلمان الفارسي فانه عاش ثلاثمائة سنة وقد شاهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و حكيم بن حزام عاش مائة وعشرين سنة وغيرهما وانما اشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك الزمان لا الى ما تقدم وهو الابق به على انه قد عاش بعد ذلك الزمان خلق كثيرا اكثر من مائة سنة و اجاب بعضهم بان خضرا عليه السلام كان حيثئذ على وجه البصر وقيل هو مخصوص من الحديث كما خص منه ابليس بالانفاق * ص قال الحموي قال محمد بن يوسف بن مطر القبري حدثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله * ش هذا وقع في رواية ابي ذر عن المستملى خاصة عن القبري قوله قال الحموي هو ابو محمد عبدالله بن احمد بن جويه قال محمد بن يوسف بن مطر حدثنا علي بن خشرم بن عبد الرحمن ابو الحسن المروزي حدثنا سفيان بن عيينة فذكر الحديث المذكور مطولا * ص باب * ش اى هذا باب وقع كذا بغير ترجمة في رواية ابي ذر وقدم نحو هذا غير مرة وهو كاتفصل لما قبله * ص حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منباهة سمع انا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا و قولوا احطه فبدأوا فدخلوا يزحفون على استاهم وقالوا احبة في شعرة * ش وجه مطابقته للترجمة يمكن ان يكون من حيث انه في قضية بني اسرائيل وموسى عليه السلام نبيهم * و اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن اسحق و اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن محمد بن رافع و اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حيد قوله الباب اراد به باب القرية التي ذكرها الله تعالى في قوله (واذقلنا ادخلوا هذه القرية) وعن عكرمة عن ابن عباس كان الباب قبل القبلة وعن مجاهد والسدي و قتادة والضحاك هو باب الخطة من باب ايليا من بيت المقدس وقال ابن العربي ان القرية في الآية بيت المقدس وقال السهيلي اريحاء و قيل مصر و قيل بلقاء و قيل الرملة والباب الذي امروا بدخوله هو الباب الثامن من جهة القبلة قوله سجدا قال ابن عباس منحنين ركوعا وقيل خضوعا وشكرا لتيسير الدخول واتصاب سجدا على الحال وليس المراد منه حقيقة السجدة وانما معناه ما ذكرناه قوله و قولوا احطه اى مغفرة قاله ابن عباس اولاله الا الله قاله عكرمة او حط عنادون بانقاله الحسن او اخطأنا فاعترفنا ان اوقات ما اذا ارتفاح حطة قلت خبره مبتدا محذوف تقديره امرنا حطة او مسألنا حطة قوله

فبدلواى غير اللفظة حطة بأن قالوا حنطا سمقاتا اى حنطة جراء استخفاقا بأمر الله قوله يزحفون على استاهم وهو جمع الاست يعنى دخلوا من قبل استاهم وفي رواية للنسائي فدخلوا يزحفون على اورا كههم اى منحرفين وقالوا حبة في شجرة الحبة بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وهذا كلام مهمل ورضهم فيه مخالفة ما مروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم فلما عصوا ما قبلهم الله بالزجر وهو الطاعون هلك منهم سبعون الفا في ساعة واحدة **اصح** حدثني اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عباد حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلص عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى كان رجلا حيا سيرا الا يرى من جلده شئ استحياء منه فاذا من آذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا بعبى بجلده اما برص واما افة وان الله تعالى اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلابوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى يسابه ليأخذها وان الحجر عدا بنوبه فاخذ موسى عصاه فطلب الحجر فجعل يقول ثوبى حجر ثوبى حجر حتى انتهى الى ملا من بنى اسرائيل فراومعريانا احسن ما خلق الله تعالى و ابراهى بما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطقق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالدن آذوا موسى فبرأ الله عما قالوا وكان عند الله وجيها شئ **اصح** مطابقته للترجة ظاهرة لان فيه ذكر موسى عليه الصلاة والسلام فمن هذه الحثية يؤخذ الوجه المذكور في الترجمة المذكورة واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وروح بفتح الراء ابن عباد بضم العين ابو محمد البصرى وعوف ابن ابي جيلة المعروف بالاعرابى وليس باعربى والحسن هو البصرى ومحمد هو ابن سيرين وخلص بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وفى آخره سين مهملة ابن عمرو الهجرى البصرى والحديث مضى في كتاب الفصل فانه اخرجه هناك عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة واخرجه البخارى ايضا في التفسير عن اسحق واخرجه الترمذى في التفسير عن عبد بن جيد وقد مضى الكلام فيه هناك * واما الكلام فى الرواة فنقول اما محمد بن سيرين فان سماعه من ابي هريرة ثابت * واما الحسن فلم يسمع من ابي هريرة عند المحققين من الحفاظ ويقولون ما وقع فى بعض الروايات من سماعه عنه فهو وهم واما البخارى فانه اخرجه عنه عن ابي هريرة هنا مقرونا بغيره وماله فى الكتاب الاهدا وله حديث آخر فى بدء الخلق مقرونا بابن سيرين ايضا * واما خلاص فى سماعه عن ابي هريرة خلاف فقال ابوداود عن احد لم يسمع خلاص من ابي هريرة ويقال انه كان على شرطة على رضى الله تعالى عنه وحديثه عنه فى الترمذى والنسائى وجزم يحيى القطان ان روايته عنه من صحيفة وقال ابن ابي حاتم عن ابي زرعة كان يحيى القطان يقول روايته عن على من كتاب وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس رضى الله تعالى عنهم قيل اذا ثبت سماعه من عمار وكان على شرطة على فكيف يمنع سماعه من على رضى الله تعالى عنه وقال ابو حاتم يقال وقعت عنده صحيفة على وليس بقوى يعنى فى على ووثقه بقية الائمة وماله فى البخارى سوى هذا الحديث فانه اخرجه مقرونا بغيره واماده سند او متنا فى تفسير سورة الاحزاب وله حديث آخر اخرجه فى الايمان والنذور مقرونا بمحمد بن سيرين عن ابي هريرة قوله حيا اى كثير الحياء قوله سنير على وزن فعيل يعنى فاعل اى من شانه و ارادته حب السر والصون قوله ادره بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور وحكى الطحاوى رحمه الله عن بعض مشايخه بفتح الهمزة والدال وقال ابن الاثير الادرة بالضم نقضة فى الخصبة يقال رجل ادر بين الادر بفتح الهمزة والدال وهى التى تسمى الناس الاقليات قوله

واما آمد من قبيل عندهم عسا الخاص قوله عدا بنوبه نالعين المهملة اي مضى به مسرعا
قوله نوبى جهرى ردى نوبى يا جرح قوله صربا صربا يضرب ضربا قوله لدا بفتح النون والادال
وهو اثر الجرح ادالم يرتفع عن الجلد قوله فوالله ان الحجر لنديا ظاهره انه بقية الحديث وقديين
في رواية همام في الغسل انه قول ابي هريرة قوله ثلاثا واربعوا وخسا وفي رواية همام المذكورة ستة
اوسبعة ووقع عند ابن مردويه من رواية حبيب بن سالم عن ابي هريرة الجزم بست ضربات قوله
فذلك قوله تعالى اي ماذا كرم من اذى بنى اسرائيل موسى تزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خطاب
لاهل المدينة قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى اي احذروا ان تكونوا مؤذنين للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كما اذى بنو اسرائيل بموسى عليه الصلاة والسلام فأظهر الله برأته بما قالوه فيه من انه آذر
وقيل كان اذوهم اياه اذواؤهم عليه قتل اخيه هرون عليه الصلاة والسلام قوله وكان اي موسى
عند الله وجهماى اذا جاءه منزلة وقيل وجهما لم يسأل شيئا الا اعطاه وقرئ شادا وكان عبد الله بالباه الموحد
وفي الحديث ان اغتسال بنى اسرائيل حراة محض منهم كان جائزا في شرعهم وكان اغتسال موسى عليه
الصلاة والسلام وحده لكونه حيا يحب الاستنار وفيه جوار المشى عربا للضرورة وفيه جواز النظر
الى العورة عند لضرورة للدواوة ونحوها وفيه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام منزهون عن النقائص
والعيوب الظاهرة والباطنة وفيه ان من نسب نبيامن الانبياء الى نقص في خلقه فقد آذاه ويخشى عليه الكفر
فيه ههزة ظاهرة لموسى عليه الصلاة والسلام ولا سيما تأثير ضربه بالعصا على الحجر مع علمه بأنه ماسار
بوجه الابامر من الله تعالى - ثم خص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابا وائل قال سمعت
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رجل ان هذه لقسمه ما اريد بها
وحا الله نيت لس - الى لله تعالى عايه وسلفا فاجبه فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال بريح الله
موسى قد ودعيا اكثر من هذا صبر شئ - مطابته المترجمة في قوله ر حيا لله موسى وبينه وبين الحديث
السابق ماسدة اجتمعا على ما لا يتفي وانوا - شام بن - الملك الاعس - ايمان وابو وائل شقيق بن سلمة
وعبد الله بن مسعود والحديث - موسى من ذابا لجهاد في باب ما كان النبي يعطى المؤلفة قلوبهم فانه
المرحوم - ابن - ابن ابي - ثرية عن حريز عن مصور عن ابي وائل عن عبد الله الى آخره وقدمضى
الكلام فيه هك حهر فس باب - يعكفون على اصنامهم ش - هذا باب يذكر فيه
قوله تعالى يعكفون على اصنامهم وقوله (وجاوزنا بني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على
اصنامهم) لاية وذكرها ولم يصورها - قوله على قوم قال بعض المفسرين على قوم من الكفرة نيين
وقيل كانوا من جنهم قال ابن جرير وكانوا يعكفون اصناما على صور البقر - قوله يعكفون من مكث بعكف
من ما ضرب يضرب وعكف مكث من باب فحصر ينصر والماعل ما كف منه قيل لمن لازم المسجد
واما على العادة ما كسوة - - منبر خسران ش - اشار به الى ما في قوله تعالى ر هو لاء
منبرهاهم ويدوناطل ما كانوا يعملون وفسر منبر بقوله خسران ومنبر اسم مفعول من التخبير وهو الاهلاك
يقال رمت رادا لدمر واهلاكه ومنه التاروهو الهلاك وقال الكرماني قوله منبر اي خامسة قد فسر معنى
المعول بمعنى التاعل هو بعيد واكلت تفسير البخاري بالمعندر وتفسيره الوجه منبر مهالك وباطل ما كانوا
يعكفون - يصون وابتراه يدمره ما علوا ما اراش - اشار به الى ما في قوله تعالى وليتروا ما علوا
تبع لو فسر رها - وله دمره - من - من - ما - وهو الهلاك يقال دمره تدميرا ودمر عليه معنى

(وفاسر)

ومسر قوله ما علوا بقوله غلوا وذكر هذا بطريق الاستطراد **خص** حدثنا يحيى
ابن بدير حدثنا الليث عن وئس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبدالرحمن ان جابر بن عبدالله
رضي الله تعالى عنهما قال سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجي الكباث وان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا اكانت ترى الغنم قال وهل من نبي
الارهاش **ش** قال بعضهم مناسبته للترجمة غير ظاهرة وقال آخر لا مناسبة اصلا وقال صاحب
التوضيح مناسبته ظاهرة لدخول موسى عليه الصلاة والسلام فيمن رعى الغنم وقال الكرماني لعل المناسبة
من حيث ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جبالا ففضلهم الله على العالمين وسياتي الآيات يدل عليه اي
فيما يتعلق ببني اسرائيل فكذلك الانبياء عليهم السلام كانوا ولا مستضعفين بحيث انهم كانوا يرعون الغنم
انتهى قلت فيه تعسف وتكلف وتوجيه غير طائل ويمكن ان توجد له المطابقة وان كان لا يتخلو ايصاع
بعض تكلف من حيث ان هذا الباب كان من غير ترجمة وكذلك وقع في رواية النسفي وهو كالفصل
لباب المترجم كان الابواب الثلاثة التي قيل هذا الباب كذلك بل تراجم كالفصول فتوجد المطابقة بين
حديث جابروين الباب المترجم وهو قوله باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة لان فيه بيان حالة
من حالات موسى وموسى يدخل في عموم قوله ما من نبي الارهاش من هذه الخبيثة توجد المطابقة
على انه وقع التصريح برعى موسى الغنم في رواية للنسائي اخرجه من طريق ابي اسحق عن
نصر بن حزن اقتصر اهل الابل والشاة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت موسى راعي غنم
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن سعيد بن عمير واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي الطاهر
ابن السرح واخرجه النسائي في الوليمة عن هرون بن عبدالله قوله كنسمع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم هذه الكينونة كانت بمر الظهران كذا جاء في بعض الروايات قوله نجني من
جني يحنى جنيا وهو اخذ الثمر من الشجر قوله الكباث بفتح الكاف وفتح الباء الموحدة وبعد
الالف ناء مثلثة وهو ثمر الراك ويقال ذلك للنضيج منه كذا نقله النووي عن اهل اللغة وقال ابو عبيدة
هو ثمر الراك اذ ليس وليس له عجم وقال القزاز هو الغض من ثمر الراك والاراك هو الحظ وقال
ابوزياد الكباث يشبه التين يأكله الناس والابل والغنم وفيه حرارة وفي المحكم هو حبل ثمر الراك
اذا كان متفرقا واحده ذائقة وقال ابو حنيفة وهو رقيق حب الكبرية وعموده ملاء الكفين واداء التمه
البعير فضل عن قتمه والنضيج منه يقال له المردي قال صاحب المطابع هو حصره حتى انما طوا كانت
ترعى الغنم اي قالت الصحابة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل كنت ترى الغنم وانما قالوا
ذلك لان قوله لهم عليكم بالاسود منه دال على تمييزه بين انواعه والذي يميز بين انواع ثمر الراك خالبا
من يلزم رعى الغنم على ما القوه فان قلت ما الحكمة في هذا قلت قال الخطابي اراد ان الله تعالى لم يضع
التبوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاء الشاة واهل النواضع من اصحاب الحرف
كما روى ان اوب كان خياطوا زكريا كان نجارا والله اعلم حيث جعل رسالاته وقال النووي الحكمة
في ان ياء اراءهم بلواضع وبصقوا قلوبهم بالحجارة ويا او ان ياء اراءهم بلواضع وبصقوا قلوبهم بالحجارة
وقد ياء بعض اللام من هذا القيل في اوائل كتاب الجارح ثم سئ باب واد قال
يوس لقومه ان الله ياء ان تبا واوبره هي اي هذا باب يذكر فيه وارتاب موسى النبي
ولم يذكر في هذا الباب غير بعض تفسير الفائد تعلق بقصة موسى التي وقعت في القرآن من بعض

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا نصر بن علي اخبرنا ابو جراح عن الحسن في قوله صفراء فاقع لوتها قال سوداء
 شديدة السواد وهذا غريب قوله تسر الناظرين اي تعجبهم **ص** لاذلول لم يذلم سا العمل تير
 الارض ليست بذلول تير الارض وتعمل في الحرث **ش** اشار به الى قوله تعالى لاذلول تير
 الارض ولا تسقى الحرث اي هذه لاذلول يعني ليست مذلة الحرث ولا معدة السقى في السانية بل هي
 مكرمة حسناء **صبيحة قوله** لم يذلمها بضم الياء من الاذلال والعمل مرفوع به قوله تير الارض يعني
 ليست بذلول فتير الارض **ص** مسلة من العيوب **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى مسلة في الآية
 وعسرها بقوله من العيوب وقال عطاء الخراساني مسلة القوائم والخلق **ص** لاشية يابض
ش فسرا الشية التي هي اللون بقوله يابض يعني ليايض فيها قال ابو العالية والربيع والحسن
 وقادة ليس فيها يابض وقال عطاء الخراساني لونها واحد وروى عن عطية ووهب بن شبة نحو ذلك وقال
 السدي لاشية فيهما من يابض ولاسواد ولاجرة **ص** صفراء ان شئت سوداء ويقال صفراء كقوله
 جالات صفر **ش** فرضه من هذا الكلام ان الصفرة يحتمل حله على معناه المشهور وعلى
 معنى السواد كما في قوله تعالى جالات صفرا فانه يفسر بسود يضرب الى الصفرة فاحل على الهماشتت
 قوله جالات جمع لانه جمع جالة والجملة جمع جل وفسرها مجاهد بسود ويقال للجمل اسود اصمر
 لانه لا يوجد جل اسود الا وهو مشرب بصفرة **ص** فادارتم اختلقتم **ش** اشار به
 الى ما في قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها وفسر بقوله اختلقتم وهكذا قال مجاهد في ارواه ابن ابي
 حاتم عن ابيه عن ابي حذيفة عن شبل عن ابن ابي نجيج عن مجاهد انه قال في قوله تعالى واذ قتلتم نفسا
 فادارتم فيها اختلقتم وقال عطاء الخراساني والضحاك اختصتم فيها وقال ابو عبيدة وهو من التداري
 وهو التذافع والله اعلم **ص** باب * وفات موسى عليه الصلاة والسلام وذكره بعد **ش**
 اي هذا باب في بيان وفاة موسى عليه الصلاة والسلام وليس في رواية ابي دردكر لفظ باب وانما
 المذكور عنده وفاة موسى عليه الصلاة والسلام **قوله** وذكره بعد بضم الدال لانه مبني عليه لكونه
 قطع عن الاضافة والتقدير وفي بيان ذكره بعد ذلك وفاته عليه الصلاة والسلام **ص** حدثنا
 يحيى بن موسى حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر بن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت
 الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عيد لا يريد الموت قال ارجع اليه
 فقل له بضع يده على متن نور فله بما غطت يده بكل شعرة سند قال اي رب ثم ماذا قال نعم الموت قال فلان فسأل الله
 ان يديه من الارض المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت
 نمة لا ريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى
 ابن موسى بن عبد ربه ابو زكرياء السخيتاني البخلي يقال له خت بفتح الخاء المحجمة ونشد بدلتاء المثناة
 من فوق وابن طاوس هو عبد الله وهذا الحديث رواه البخاري او لا موقوفا من طريق طاوس عنهم
 اورد عقيبه برواية همام عنه مرفوعا وهو المشهور عن عبدالرزاق والحديث مر في كتاب الجنائز في باب
 من احب الدفن في الارض المقدسة **قوله** صكه اي مشربه وفي رواية مسلم جاء ملك الموت الى موسى
 عليه السلام فقال اجب ربك فلطم موسى بين ملك الموت فمما رواه احمد كان
 ملك الموت يأتي الناس عيانا فاتم موسى فطمه فقأ عينه **قوله** لا يريد الموت وفي رواية همام وقد قأ
 عيني فرد الله عليه عيني وفي رواية عمار فقال يارب عبدك موسى فقأ عيني ولولا كرامته عليك

وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر على قبل ان اخلق فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحج آدم
 موسى عليهما الصلاة والسلام مرتين **ش** - مطابقته للجزء الاخير للترجمة وبعبدالعزيز بن عبد الله
 ابن يحيى القرشي الاويسى المديني وهو من افراده و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن هوف
 الزهري القرشي المديني كان على قضاء بغداد والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن يحيى بن
 بكير واخرجه مسلم في القدر عن زهير بن حرب ويحمد بن حاتم قوله احتج موسى و آدم اي تحاجا
 اما ان يكون ارواحهما تحاجت او يكون ذلك يوم القيامة والاول اظهر وقال القاضي عياض ويحتمل
 ان يحمل على ظاهره وانهما اجتمعا باشتغالهما وقد ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اجتمعا بالانبياء عليهم السلام في السموات وفي البيت المقدس وصلى بهم ولا يبعد ان الله احياهم كما احيى
 الشهداء ويحتمل ان يكون جرى ذلك في حياة موسى سأل الله تعالى ان يريه آدم عليه الصلاة
 والسلام فيحاجه قوله خطيبتك اي الاكل من الشجرة المسمى عنها بقوله لا تقربا هذه الشجرة و جاز
 في مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغيبة نحو * انا الذي سميتني امي حيدره اي سمته قوله الذي
 اصطفاك الله اي جعلك خالصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بك * وفيه تلحج الى قوله تعالى وكلم الله موسى
 تكليما قوله ثم تلومني كلمة ثم بالثناء المثلثة والميم المشددة في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي
 والمستلبي بم **ب** كسر الباء الموحدة وقح الخففة قوله فحج آدم بارفع باتفاق الرواة اي
 غلبه بالحجة وظهر عليه بها وقال الطيبي اي غلب عليه بالحجة بان الزمه ان جلة ما صدر عنه
 لم يكن هو مستقلا بها متمكنا من تركها بل كان امرا مقضيا قوله مرتين متعلق بقوله قال وقال الخطابي
 انما حجه آدم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعا فانما
 هما في ذلك سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الذي هو السبب ومن
 فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر والجبر وفي قول آدم استقصار لعلم
 موسى اي اذا جعلك الله بالصفة التي انت عليها من الاصطفاء مارسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومني
 على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته ان حجة موسى التي الزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتداء
 كان من موسى وعارضه بامر دفع به اللوم فكان هو الغالب وقال النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني
 وايضا اللوم شرعي لا عقلي وادتاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فن لانه كان محجوجا بالشرع
 فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت تقدير الله تعالى لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق
 في دار التكليف جار عليه احكام المكافين وفي لومه زجره ولغيره واما آدم فثبت خارج عن هذه
 الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التمجيل ونحوه وقال التوريشتي ليس
 معنى قول آدم عليه الصلاة والسلام كتب الله على الزمه اياه واوجهه على فلم يكن في تناول الشجرة
 كسب واختيار وانما المعنى اثبتة في ام الكتاب قبل كوني وحكم بأن ذلك كاش لاحماله لعلمه السابق
 فهل يمكن ان يصدر عنى خلاف علم الله فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب
 وتسى الانسل الذي هو القدر وانت من اصطفاك الله من المصطفين الاخيار الذين يشاهدون سر الله
 من وراء الاستار **ح** حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما قال عرضت على الامم ورأيت سوادا
 كثيرا سدا لافق فقبل هذا موسى في قومه **ش** - مطابقته للترجمة للاخير منها وحصين

بضم الحاء وقح الصاد المهملتين ابن عمير صغر التمر الحبان المشهور ابو محسن الواسطي وشيخه حصين
 كذلك ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا مطولا في الطب
 عن مسدد ايضا وفي الرقاق عن عمران بن ميسرة وعن اسيد بن زيد مقرونا بحديث عمران بن ميسرة
 وفي الرقاق ايضا عن اسحق وخرجه مسلم في الايمان عن سعيد بن منصور وعن ابي بكر بن ابي شيبة
 وخرجه الترمذي في الزهد عن ابي حصين عبد الله بن احمد بطوله وخرجه النسائي في الطب عن
 ابي حصين به قوله سوادا وهو الذي يبر به عن الجماعة الكثيرة قوله سدا لافق الا فقي بالضمين واحد
 آفاق السماء والارض وهي نواحيهما وقال ابن الاثير ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك
 وقال ابن التين والذي يدل عليه الحديث ان امة موسى اكثر الامم بعد امة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قلت ظاهر الحديث يدل صريحا على كثرة امة موسى عليه الصلاة والسلام والله اعلم
 باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القاتنين
 ش اي هذا باب في بيان آسية بنت مزاحم امرأة فرعون التي ذكرها الله تعالى في قوله (وضرب
 الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله
 ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنة عمران التي احصفت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات
 ربها واكتسبه وكانت من القاتنين قوله ضرب الله مثلا الى آخره مثل حال المؤمنين في ان وصلة الكافرين
 لا تضرهم ولا تنقص شيئا من ثوابهم وزلفاهم عند الله بحال امرأة فرعون ومنزلتها عند الله مع
 كونها امرأة اعداء الله الناطق بالكلمة العظيمة واراد بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم
 لما قلب موسى محررة فرعون آمت فلما تبين ايمانها لفرعون وثبت عليه او تديبها ورجلها باربعة
 اوتاد والقاه في الشمس وامر بصخرة عظيمة فتلقى عليها فلما اتوا بالصخرة قالت رب ابن لي عندك بيتا في
 الجنة فابصرت بيتا في الجنة من درة وانترخ الله روحها فالتقت الصخرة عليها ليس في جسدها روح
 فلما تبين لنا من ذاب فرعون وعن الحسن وابن كيسان رفع الله امرأة فرعون الى الجنة فهي فيها
 تأكل وتشررب قوله ومريم ابنة عمران عطف على امرأة فرعون اي وضرب الله مثلا للذين آمنوا
 مريم ابنة عمران وماء نبت من الكرامة من كرامات الدنيا والآخرة والاصطفاء على نساء العالمين
 مع ان قومها كانوا كفارا قوله وكانت من القاتنين اي من القوم القاتنين فلذلك لم يقل من القاتنات
 وآسية هي بنت مزاحم ابنة عم فرعون وقيل انها من العماليق وقيل من بني اسرائيل من سبط موسى
 وقال السهيلي هي عمة موسى وكانت لها فراسة حين قالت قره عين لي ولك وانما ذكر الآية المتضمنة
 لقضية مريم لكونها مذكورة مع آسية وليس مقصوده من الترجمة الا ذكر آسية
 يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن ابي موسى رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة
 فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
 مطابقته للترجمة ظاهرة جدا لان المراد من قوله امرأة فرعون هي آسية ويحيى بن جعفر بن ابي
 ابوزكريا البخاري البيهقي وهو من افراد مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وعمره بن مرة بضم الميم
 وتشديد الراء المرادى الاعمى الكوفي مرفى في كتاب الصلاة ومرة الهمداني هو مرة بن سراجيل الكوفي
 كان بصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له وتد يعتمد عليه وهو ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والحديث

اخرجه البخاري ايضا في فضل عائشة عن عمرو بن مرزوق وفي الاطعمة عن بندار عن خندروا اخرجته مسلم في الفضائل عن ابي بكر و ابي كريب وعن محمد بن المثنى و ابن بشار وعن عبيد الله بن معاذ و اخرجته الترمذي في الاطعمة عن محمد بن المثنى به و اخرجته النسائي في المناقب وفي عشرة النساء عن قتيبة بقصة مريم وآسية وعن عمرو بن علي كذلك وعن اسمعيل بن مسعود بقصة فضل عائشة و اخرجته ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار بتمامه **قوله** كل بضم الميم وفتحها و كسرهما ثلاث لغات و المراد من الكمال التناهي في جميع فضائل الرجال **قوله** ولم يكمل من النساء الآسية امرأة فرعون و مريم بنت عمران و قد استدل بعضهم بهذا على ان آسية و مريم نيتان لان اكل النوع الانساني الانبياء ثم الاولياء و الصديقون و الشهداء فلو كانتا غير نيتين لزم ان لا يكون في النساء ولية و لا صديقة و لا شهيدة و في نفس الامر ان هذه الصفات موجودة في كثير منهن فكأنه قال لم ينبأ من النساء الا فلانة و فلانة و منع بانه لا يلزم من لفظ الكمال نبوتها اذ هو يطلق لتمام الشيء و تناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضائل التي للنساء **و** قال الكرماني و قد نقل الاجماع على عدم النبوة للنساء قلت و قد نقل عن الاشعري ان من النساء من نبي و هن ست حواء و سارة و ام موسى و هاجر و آسية و مريم و قد ثبت بحجج الملائكة لبعضهن في القرآن و قد قال الله تعالى بعد ان ذكر مريم و الانبياء بعدها اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين فدخلت في عمومهم و قال القرطبي الصحيح ان مريم نبية لان الله اوحى اليها بواسطة الملك و اما آسية فلم ير دما يدل على نبوتها **قوله** وان فضل عائشة رضي الله تعالى عنها على النساء اي على نساء هذه الامة في الفضيلة و ليس فيه ما يدل على الافضية لانه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه فضلها بفضل الثريد على غيره من الطعام لما فيه من تيسير المؤنة و سهولة الاساغة و كان اجل اطعمتهم يومئذ و كل هذه الخصال لا تستلزم الافضية لهما من كل وجه **و** قد ورد من طريق صحيح ما يقتضي افضلية خديجة رضي الله تعالى عنها على غيرها و هو ما روى من حديث علي رضي الله تعالى عنه خيرة نسائه خديجة و سيأتي ان شاء الله تعالى **و** ورد ايضا ما يقتضي افضلية خديجة و فاطمة رضي الله تعالى عنهما فيما اخرجته احمد و ابن حبان و ابو يعلى و الطبراني و ابو داود في كتاب الزهد و الحاكم كلهم من طريق موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم ابنة عمران و آسية امرأة فرعون وله شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط و احمد في مسنده من حديث ابي سعيد رفعه فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران و عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حسبك من نساء العالمين بأربع مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و رواه احمد و الترمذي و ابن عساکر **و** عن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض اربعة خطوط فقال اتدرون ما هذا قالوا الله و رسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مناحم و امرأة فرعون رواه النسائي و ابو يعلى و ابن عساکر و روى الامام احمد من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران و هذا يدل على ان فاطمة و مريم افضل هذه الاربعة ثم يحتمل الاستثناء ان تكون مريم افضل من فاطمة

ويحتمل ان تكونا على السواء في الفضيلة لكن ورد حديث ان صحح عين الاحتمال الاول وهو
 ماروى ان ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة مريم بنت
 عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون رواه ابن عساکر فان كان هذا اللفظ محفوظا يتم التي
 للترتيب فهو مبین لاحد الاحتمالين اللذين دل عليهما الاستثناء ويقدم على ما تقدم من الالفاظ التي
 وردت بواو العطف التي لا تقتضى الترتيب ولا تنفيه وقد روى هذا الحديث ابو حاتم الرازى باسناده
 الى ابن عباس مرفوعا وذكره بواو العطف لا يتم التي للترتيب فخالفه استادا ومثنا قوله على الترتيب
 هو من ثردت الخبر ثردا كسرته فهو ثريد ومثرد والاسم الثردة بالضم والثريد غالبا لا يكون الا
 باللحم وقال ابن الاثير في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فضل طائفة على النساء الحديث قيل لم يرد
 عين الترتيب وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معالان الثريد غالبا لا يكون الا من اللحم والعرب
 قاء تجردت يينا ولا سيما اللحم **ص** باب ان قارون كان من قوم موسى الآية **ش** اى هذا
 باب يذكرفيه (ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتياه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة
 اولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) قارون اسم اعجمي مثل هارون غير منصرف
 للعلية والجملة ولو كان وزنه فاعولا لانصرف قوله من قوم موسى اى من عشيرته وفي نسبه الى
 موسى ثلاثة اقوال **ص** احدها انه كان ابن عمه قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال ابن جريج وعبد
 الله بن الحارث **ع** والثاني ابن خالته رواه عطاء عن ابن عباس **ص** والثالث انه عم موسى عليه السلام قاله
 ابن اسحق وقيل معنى كونه من قومه انه آمن به وكان اقربا بنى اسرائيل للتورية ولكنه نافي كإنا في
 السامري قال اذا كانت النبوة لموسى والمذبح والقربان لهارون قالى فبغى عليه قال ابن عباس
 بغيه عليه هو قد فده موسى بغية جعلها جعلها وقال الضحاك بغيه عليه كفره بالله وقال قتادة
 هو كبره وقال عطاء هو انه زاد في طول ثيابه شبرا وقوله وآتياه من الكنوز اى الاموال المدخرة
 قوله ما ان مفاتيحه تكله ما موسى قوله لتنوء خبر ان والمفاتيح جمع مفاتيح خراشه لتنوء اى لتثقل
 اعنه تنوء اى بهم اذا جلودوا العصبة بالجماعة الكثيرة وقيل العصبة عشرة وقيل خمسة عشر وقيل
 اربعون وقيل من عشرة الى اربعين **ص** قوله لتنوء اللام فيه للتأكيد وتنوء فعل مضارع من تناءنوا
 اذا نهض به متقللا **ص** وروى ان مفاتيح خزائن قارون كانت وقرستين بفلاخر اعجمية لكل خزانة مفاتيح
 ولا يزيد المتناح على اصع و **ص** كانت من جلود الابل ويقال كانت من الحديد فنقلت عليه
 فيجعلها من خشب فنقلت عليه فجعلها من جلود البقر وكانت خزائنه تحمل معه حيث ما ذهب **ص** قوله
 اولى القوة حقة العصبة **ص** قوله اذ قال له قومه يعنى حين قال له قومه وكلمة اذ منصوب بقوله لتنوء
ص قوله لا تفرح يعنى لا تبطر ان الله لا يحب البطرين وقيل معناه لا تقصد ان الله لا يحب المفسدين وقيل
 ان الله لا يحب لرحين **ص** تنوء لتثقل **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ما ان
 مع تنوء بالعصبة وفسره بقوله لتثقل كما ذكرناه الآن **ص** قال ابن عباس اولى القوة لا يرفعها
 الا بصرة من الرجال وقدم الكلام في تفسيره الآن **ص** يقال الفرحين المرحين **ش**
 اشار به الى قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين بأن معناه المرحين وهو تفسير ابن عباس اورده ابن
 ابي عمير **ص** قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين **ص** ويكأن الله مثل المتر أن الله **ش**

اشاربه الى ما في قوله تعالى (ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا
لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون) قال الخليل روى وحدها وكان للتحقيق وقال ابو الحسن روى اسم عمل
والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال البخارى ان قوله ويكأن الله
مثل المتر ان الله وهكذا قال المفسرون اراد ان معناه مثل معنى قوله المتر ان الله وفي تفسير النسفي روى
مفصولة عن كآن وهي كلمة تنبيه على الخطاء والتندم وحكى الفراء ان اعرابية قالت لزوجها ابن ابنتك
فقال ويكأنه وراء البيت يعنى اما تربته وراء البيت **ص** يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
ش هذا في آية اخرى واؤها (قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) وذكرها لان فيها
مثل ما في الآية الاولى وهو قوله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ثم فسر قوله يبسط ويقدر
بقوله **ص** ويوسع عليه ويضيق **ش** قوله يوسع هو معنى قوله يبسط وقوله
ويضيق معنى قوله ويقدر وهو كما في قوله ومن قدر عليه رزقه اى ضاق ويقال قدر على عياله قدرا
مثل قدر وقدر على الانسان رزقه قدر امثل قدر ولم يذكر البخارى في هذا الباب الا هذه الآثار المذكورة
ولم يثبت هذا الا في رواية المستملى والكشميني **ص** باب قول الله تعالى والى مدين اخاهم
شعبيا **ش** اى هذا باب في بيان قول الله تعالى (والى مدين اخاهم شعبيا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم
من اله غيره) الآية وشعيب اسم عربى وقال مقاتل ذكره الله في القرآن في تسعة مواضع وهو شعيب
ابن يويب بن رعويل بن غيظ بن مدين بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال وهب بن منبه شعيب
ابن غيظ بن يويب بن مدين وقال الثعلبي شعيب بن بحرون بن يويب بن مدين وقال ابن اسحق شعيب
ابن ميكل بن يسجر بن لاوى بن يعقوب وقيل شعيب بن نويل بن رعويل بن يويب بن غيظ بن مدين بن ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وقيل شعيب بن ضيفون بن غيظ بن ثابت بن مدين بن ابراهيم ويقال جدته او امه
بنت لوط وكان ممن آمن بابراهيم وهاجر معه ودخل بدمشق **قوله** والى مدين اى والى اهل مدين
وكانوا قوما عربا يقطعون الطريق ويخيفون المارة ويخسون المكاييل والموازين وكانوا مكاسين لا يدعون
شيئا الا مكسوه وارسله الله اليهم فقال يا قوم اعبدوا الله اى وحدوه وقد قص الله قصته في القرآن وقال
علماء السير اقام شعيب مدة بعد هلاك قومه ووصل اليه موسى وزوجه بنته وقال ابن الجوزي ثم خرج
الى مكة ومات بها وهره مائة واربعون سنة ودفن في المسجد الحرام حياى الحجر الاسود وقال سبطه
وعند طبرية بالساحل قرية يقال لها حطين فيها قبر يقال انه قبر شعيب عليه الصلاة والسلام وقال
ابو الفاخر ابراهيم بن جبريل في تاريخه ان شعبيا كان عمره ستمائة سنة وحسين سنة **ص** اى الى اهل مدين
لان مدين بلد مثل واسأل القرية واسأل العير يعنى اهل القرية واهل العير **ش** اشار بهذا الى ان معنى قوله
الى مدين الى اهل مدين لان مدين بلد وهى مدينة شعيب على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحوست
مراحل منها وبها البئر التى استسقى منها موسى عليه الصلاة والسلام لسائمة شعيب عليه الصلاة
والسلام وهى الآن خراب و اشار بقوله واسأل القرية الى ان نظير قوله تعالى والى مدين اخاهم هو دا
راه واسأل القرية فى ان المنادى فىهما محذوف وحواسن ادل وكذا ان قوله واسأل القرية اى الى اهل مدين
يعبر لان القرية والى مدين لا يسع السؤال منهما **ص** وراء ثم لم يرد بالتم لا تقترأ ايدوبت اذ الميسنى
حاشه ظهرت **ص** اى حتى **ش** اى حتى **ص** اى حتى **ش** اى حتى **ص** اى حتى **ش** اى حتى
اشار بسوله وراءكم شهر يا الى ما في قوله تعالى (واتخذتموه وراءكم ظهريا) ثم فسر به بتوله لم تلتفتوا اليه

فبعثه الله في بنى اسرائيل فاستجاب الله دعاءهما ورزقهما يونس وتوفى متى ويونس في بطن امه وله
 اربعة اشهر وقد قيل انه من بنى اسرائيل وانه من سبط بنيامين وكان من اهل قرية من قرى الموصل يقال
 لها نينوى وكان قومه يعبدون الاصنام فبعثه الله اليهم **ص** قال مجاهد مذنب **ش**
 هو تفسير قوله عليهم هكذا رواه الطبري من طريق مجاهد من الامم الرجل اذا أتى بما يلام عليه وفي تفسير
 النسفي وهو ملهم داخل في الملامة يقال رب لا تم ملهم اي بلوم غيره وهو احق منه باللوم وعن الطبري
 الملهم هو المكتسب اللوم **ص** المشحون الموقر **ش** اشار به الى تفسير قوله الى انك
 المشحون هكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد والموقر بضم الميم وقبح القاف
 لم لو وقيل معناه المجهز **ص** فلولا انه كان من المسيحين الآية **ش** يعني اتم الآية او اقرأ
 الآية وهو قوله للبت في بطنه الى يوم يعثون يعني لولا ان يونس كان من المسيحين اي المزهين المذكورين
 الله تعالى قبل ذلك في الرخاء بالتسبيح والتقديس لالت في بطن الحوت الى يوم يعثون يعني الى يوم القيامة
 وفي تفسير النسفي الظاهر لبثه حيا الى يوم القيامة وعن قتادة لكان بطن الحوت قبرا له الى يوم القيامة وقال
 الكلبي كان لبثه في بطن الحوت اربعين يوما وقال الضحاك عشرين يوما وقال عطاء سبعة ايام وقيل
 ثلاثة ايام وعن الحسن البصري لم يلبث الا قليلا ثم اخرج من بطنه بعيد الوقت الذي التقم فيه **ص**
 فندناه بالعراء بوجه الارض وهو مقيم **ش** اي فطر حناه وقدر العراء بوجه الارض وهكذا
 فسره الكلبي وقال مقاتل هو ظهر الارض وقال مقاتل بن سليمان هو البراز من الارض وقال
 الاخفش هو الفضاء وقال السدي هو الساحل ويقال العراء الارض الخالية من الشجر والنبات
 ومنه قيل للمتجرد عريان قوله سقيم اي عليل مما حل به **ص** وانبتنا عليه شجرة من يقطين
 من خير ذات اصل الدباء ونحوه **ش** قوله عليه اي له قيل عنده واليقطين القرع وعن ابن عباس
 والحسن ومقاتل كل نبت يمتد وينسط على وجه الارض وليس له ساق نحو القثاء والبطيخ والقرع
 والحقل وقال سعيد بن جبير هو كل نبت ينبت ثم يموت في عامه وقيل هو يفعل من قطن
 بالمكان اذا قام به اقامة زائل لا اقامة ثابت وقيل هو الدباء **ص** وقامة الدباء ان الذبان لا يجتمع
 عنده وقيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك تصب القرع قال اجل هي شجرة اخي يونس
 وقيل هي التين وقيل هي شجرة الموز يغشى بورقها ويستظل بأغصانها ويفطر على ثمارها وقال
 مقاتل بن حبان كان يستظل بالشجرة وكانت وعلة تختلف اليه فيشرب من لبنها قوله من خير ذات
 اصل صفة يقطين اي من يقطين كأن من خير ذات اصل قوله الدباء بالجر بدل من يقطين او يسان
 وليس هو مضافا اليه فافهم قوله ونحوه اي ونحو اليقطين كاللقاء والبطيخ **ص** وارسلناه
 الى مائة الف او يزيدون **ش** اي وارسلنا يونس وفي تفسير النسفي يجوز ان يكون قبل
 حبه في بطن الحوت وهو ما سبق من ارساله الى قومه من اهل نينوى وقيل هو ارسال ثان
 بعدما جرى عليه في الاولين والغرض من قوله الى مائة الف او يزيدون الكثرة وقال مقاتل معناه
 بل يزيدون وص ابن عباس معناه يزيدون وعنه مبلغ الزيادة على مائة الف عشرون الفا
 وعن الحسن والربيع بضع وثلاثون الفا وعن ابن حبان سبعون الفا **ص** قاتلوا قتلناهم
 الى حين **ش** يعني قاتلوا قوم يونس عند معاناة العذاب قوله قتلناهم الى حين اي الى اجل
 مسمى الى حين انتقضاء آجالهم **ص** ولانك ن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكطوم كتليم
 وهو مغموم **ش** الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لانك يا محمد كصاحب الحوت

وهو بونس في الضجر والفضب والجملة قوله اذ نادى اى حين دما ربه في بطن الحوت وهو كظيم
 اى علو غيظا من كظم السقاء اذا ملاء و اشار بقوله كظيم الى ان مكظوم على وزن مفعول ولكنه
 بمعنى كظيم على وزن فاعيل وفسره بقوله وهو مغموم وقيل محبوس عن التصرف **حرف** حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني الاعمش وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل
 عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقولن احدكم انى خير من بونس
 زاد مسدد يونس بن متى **ش** - مطابقته لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد عن
 يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش والآخر عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن
 الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير
 عن ابى نعيم وعن مسدد عن قتبية ايضا واخرجه النسائي في التفسير عن محمود بن غيلان قال العلماء انما
 قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما خشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تقيص له فذكره لسد هذه الذريعة
حرف حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى العالية عن ابى عباس عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ما يدعى لعبدان يقول انى خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه **ش** - مطابقته لترجمة
 ظاهرة و ابو العالية رفيع بن مهران والحديث قدمضى في باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى
 ومضى الكلام فيه هناك **حرف** حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابى سلمة عن عبد الله بن
 الفضل عن الاصرح عن ابى هريرة قال بينما هو دى يعرض سلحته اعطى بها شيئا كرهه فقال لا والذي
 اصطفى موسى على البشر فجمعه رجل من الانصار فقام فاطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى
 على البشر والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليه فقال بالقاسم انى ذمة وعهدا
 فبال فلان لطم وجهى فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى
 روى في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفتح في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله ثم ينفتح فيها اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب
 بصعقته يوم الطور ام بعث قبلى ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى **ش** - مطابقته
 لترجمة ظاهرة في آخر الحديث والاصرح عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى عن قريب في باب
 وفاة موسى عليه السلام قوله يعرض اى يبرز متاعه للناس ليرضوا في شراء فاعطى له به ثمنا
 بخسا قوله اظهرنا مقمهم وقد بوجه عدم الخامة وهو انه جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار
 كان ظهر امه قد امة وظهرها وراهه فهو مكنون من جانبها اذا قبل بين ظهراتهم ومن جوانبها اذا قبل بين
 اظهرهم قوله ذمة وعه ايعنى مع المسلمين فلم اخفر ذمتى وتقض عهدى باللطم قوله لا تفضلوا بين انبياء
 الله معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضل او يؤدى الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع
 انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من المؤذن
 مطلقا وان كان فضيلة التاديين غير موجودة فيه او لا تفضلوا من تلقاء انفسكم واهوائكم فان قلت نهي
 الله تعالى على من التفضيا وقد فضل هو بنفسه موسى عليه السلام قلت لم يفصل ادعنا وانا لا
 ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا او جاز له ما لم يبرأ غيره فان قلت السياق يقتضى تفضيل موسى على سيدنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ارسلنا لا يستخفى الاتفضيله بهذا الوجه وهذا لا ينافى كونه
 افضل من موسى قوله بصعقته يوم الطور وهو في قوله تعالى (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
 سجدا) قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فكنيت تتركه الصعقة وايضا قد ورد النص واجمعوا ايضا على ان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اول من نشق عنه الارض يوم القيامة قلت المراد من البعث
 الاطافة بقريظة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقة هي غشبة بمد البعث عند نفخة الفزع
 الاكبر قوله ولا أقول الى آخره اى لا أقول من عند نفسى او قاله صلى الله تعالى عليه وسلم تواضعوا هضما
 لنفسه **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت حيد بن عبد الرحمن عن ابي
 هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبغي لاحدان يقول انا خير من يونس
 ابن متى **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وقدم الكلام فيه عن
 قريب والله اعلم **ص** * باب * واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في
 السبت **ش** اى هذا باب يذكر فيه قول الله تعالى (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
 في السبت اذ تأتيم حياتهم يوم سبتهم شرعا ولا يوم يسبتون لا تأتيم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون قوله
 واسألهم اى اسأل يا محمد هؤلاء اليهود الذين بحضرتك عن قصص اصحابهم الذين خالفوا امر الله فجاجأتم
 نعمته على صنيعهم واعداهم واحتيالهم في المخالفة وحذر هؤلاء من كتمان صفتك التي يحدونها في
 كتبهم لئلا يحلهم ما حل باخوانهم وسلمهم قوله عن القرية هي ايلة وهي على شاطئ بحر القلزم
 وهي على طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر وحكى ابن التين عن الزهري انها بادية وقيل هي
 مدين وروى عن ابن عباس وقال ابن زيد هي قرية يقال لها متنايين مدين وعينونا قوله اذ يعدون
 اى يعتدون فيه ويخالفون فيه امر الله وهو اصطيادهم في يوم السبت وقتلوا عنه واذ يعدون بدل
 من القرية بدل الا شمال ويجوز ان يكون منصوبا بقوله كانت او بقوله حاضرة قوله اذ تأتيم كلمة
 اذ منصوب بقوله يعدون قوله شرعا اى ظاهرة على الماء قاله ابن عباس قوله كذلك نبلوهم اى نختبرهم
 باظهار السمك لهم على ظهر الماء في اليوم المحرم عليهم صيده **ص** يعدون يعدون يحا وزون
 اذ تأتيم حياتهم يوم سبتهم شرعا شوارع **ش** فسر قوله تعالى اذ يعدون بقوله يعدون
 بجاوزن وقد فسره و قد فسره شرعا بقوله شوارع وفيه نظر لان الشرع جمع شارع والشوارع جمع
 شارع ومادته تدل على الظهور ومنه شرع الدين اذ بينه واظهره **ص** الى قوله كونوا
 فردة خاسئين **ش** الى متعلق بقوله شرعا وليس هو متعلق نحوى وانما معناه اقرأ بقوله
 اشرا الى قوله كونوا فردة خاسئين وهو قوله ويوم لا يسبون لا تأتيم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون
 واذ قالت امه منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم
 يتقون فماتوا ما ذكرناه انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا
 يفسقون فلما عتوا عما نوا عنه فلما لهم كما وقرده خاسئين قوله امه منهم اى جماعة من اصحاب السبت وكاتوا
 ثلاث فرق فرقة ارتكبت المحذور واحتالوا على صيد السمك يوم السبت وفرقة همت عن ذلك وانكرت
 واعتزلت وفرقة سكنت فلم تفعل ولم تنه ولكنهم قالوا اللهم انكرت لم تعظون قوما الله مهلكهم قوله معذرة
 قرى بالرفع على تقدير هذا معذرة وبالنصب على تقدير بفعل ذلك معذرة الى ربكم اى فيما اخذ علينا
 بالامر المعروف والنهي عن المنكر ولعلمهم يتقون اى لعلمهم بهذا الانكار يتقون ما هم فيه ويتركونه ويرجعون
 الى الله تعالى تأتيم فاذا تابوا تاب الله عليهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به اى فلما ابى القاعلون المنكر قبول
 النصيحة انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا اى ارتكبوا المعصية قوله فلما عتوا اى فلما تكبروا
 قوله فردة جمع فرده قوله خاسئين اى ذليلين حقيرين مهانين وروى ابن جرير من طريق العوفي عن
 ابن عباس صار شبانهم فردة وشيوخهم خنازير **ص** بئس شديد **ش** هكذا فسره ابو عبيدة

وهكذا قسمه الزمخشرى يقال يؤس يؤس بأسا اذا اشتد وهو بثيس وقرى بشس بوزن حذر
 وبس على تخفيف العين ونقل حركتها الى الفاء كما يقال كبد في كبد وبس على قلب الهزة
 ياء كذيب في ذئب ويثس على وزن فيعل بكسر الهزة وقهها ويثس على وزن ريس ويثس
 على وزن هين في هين ولم يذكر البخارى في هذا الباب حديثا **ص** باب قول الله تعالى
 وآتينا داود زبوراً **ش** اى هذا باب في بيان قوله تعالى وآتينا داود زبوراً وقوله (انا
 اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً * وداود اسم
 اهجى وعن ابن عباس هو بالهبرانية القصير العمر ويقال سمى به لانه داوى جراحات القلوب وقال
 مقاتل ذكره الله في القرآن في اثني عشر موضعا وهو داود بن ايشا بكسر الهزة وسكون الياء آخر
 الحروف وبالسين المجهة بن هو بفتح العين الملهة وسكون الواو وفتح الياء الموحدة على وزن جعفر
 ابن باقر بياء موحدة وعين مملئة مفتوحة ابن سلون بن يارب بياء آخر الحروف وفي آخره ياء موحدة
 ابن رام بن حضرون بياء مملئة وضاد مجهة ابن فارس بياء وفي آخره صاد مملئة ابن يهودا بن
 يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ومنهم من زاد بعد سلون يحشون بن عينا باب
 ابن رام وقبل ارم قوله زبوراً هو اسم الكتاب الذى نزل الله عليه وروى ابو صالح عن عباس قال نزل
 الله الزبور على داود عليه الصلاة والسلام مائة وخمسين سورة بالهبرانية في خمسين منها مائة وانه من تحت
 نصر وفي خمسين مائة وانه من الروم وفي خمسين مواضع وحكم ولم يكن فيه حلال ولا حرام ولا حدود
 ولا احكام وروى انه نزل عليه في شهر رمضان **ص** الزبور الكتاب واحدها زبور زبرت كتبت
ش الزبور بضم الزاى والياء جمع زبور قال الكسائى يعنى المزبور يعنى المكتوب يقال زبرت الورق
 فهو مزبور اى كتبه فهو مكتوب وقرأ حزة زبور بضم الزاى وغيره من القراء بفتحها **ص**
 واقتادينا داود منا فضلا يا جبال اوى **ش** فضلا اى نبوة وكتابه الزبور وصورنا بيدينا
 ونوت و قدرته وتسخير الجبل والطير قوله يا جبال بدل من قوله فضلا بتقدير قولنا يا جبال او هو بدل من
 قوله آتينا بتقدير فانا يا جبال **ص** قل مجاهد سبى **ش** هو تسمير قوله اوى **ص** يعنى
 يا جبال سبى مع داود واوى امر من التأويب اى ارجى مع السبى او ارجى مع السبى كما رجع
 فيه لانه اذ ارجعه فدرجع وقبل سبى **ش** اد سح وقبل هو لسان الحبشة وقبل نوحى **ص** والطير
 تسعدك على ذلك وكان اذا نادى بالنيابة اجابته الجبل بصداها وعكفت عليه الطير من فوقه فصدى
 الجبال الذى يسمعه الناس من ذلك اليوم **ص** والطير **ش** هو منصوب بالاعطف على محل
 الجبال وقيل منصوب على انه مفعول معه وقبل بالاعطف على فضلا يعنى وسخر ناله الطير **ص**
 والناله الحديد **ش** اى النال داود الحديد نصار في يده مثل الشمع وكان سأل الله ان يسببه
 سببا يستغنى به عن بيت المال فينتوت **ص** ويقام حيا له فلان الله الحديد **ص** ان اعمل سابغات
 الدروع **ش** كلمة ان هذه مقسمة منزلة اى كافي قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وسابغات
 منصوب بقوله اعمل وفسره بقوله الدروع وكذا فسر ابو حنيفة السابغات بالدروع وقال اهل التفسير
 اى كوامل واسعات وقرى صابغات بالصاد **ص** وقد ر في السرد المسامير والحق ولا تدق
 المسامير في تسلسل ولا تعظم في قسم **ش** فسر السرد بقوله المسامير والحق قال المفسرون
 معنى قوله وقد ر في السرد اى لا تجعل المسامير دقاقا ولا غلظا و اشار البخارى الى ذلك بقوله ولا تدق

بالدال المهملة من التدقيق ويدل عليه ما روى ابراهيم الحربي في تزيين الحديث من طريق مجاهد في قوله وقد ر في السرد لا تدق المسامير فيتسلسل ولا تغلظها فيقصمها وقيل ولا ترق باراء من الرقة وهو ايضا يؤدى ذلك المعنى قوله فيتسلسل ويروى فيتسلسل ويروى فيسلس والكل يرجع الى معنى واحد يقال شئ سلس اى سهل ورجل سلس اى لين متقادين السلس والسلاسة قوله ولا تعظم اى المسامير فيقصم من القصم وهو القطع ﴿ افرغ انزل ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا وفسر افرغ بقوله انزل من الانزال قال المفسرون معنى قوله افرغ علينا صبرا اى انزل علينا صبرا من عندك وهذا في قصة طالوت وفيها قضية داود عليه الصلاة والسلام فكانه ذكره هنا لان قضيتهما واحدة وقال بعضهم افرغ انزل لم اعرف المراد من هذه الكلمة هنا قلت ليس هذا الموضوع من المواضع التى يدعى فيها العجز والوجه فيه من المعنى والمناسبة ما ذكرناه ﴿ ص بسطة زيادة وفضلا ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وهذا ايضا في قصة طالوت والوجه فيه ما ذكرناه وقد مر البخارى بسطة بقوله زيادة وفضلا اى زيادة في القوة وفضلا في المال وفي علم الحروب وهذا الذى قبله لم يقم الا في رواية الكشميهنى وحده ﴿ ص واحملوا صالحا اى بما تعملون بصير ش ﴾ فاجازيكم عليه احسن جزاء واته ﴿ ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خفف على داود عليه الصلاة والسلام القرآن وكان يأمر بدوابه تسرح وبقرا القرآن قبل ان تسرح دوابه ولا يأكل الا من عمل يده ش ﴾ مطابقتة لترجمة ظاهر قوله نذكره وغير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير من اسحق ابن نصر قوله خفف على صيغة المجهول من التخفيف قوله القرآن وفي رواية الكشميهنى القراءة وقال الكرماني القرآن اى التورية او الزور وقال التوريشى وانما اطلق القرآن لانه تصديه اجزاءه من طريق القراءة وقال صاحب الهامية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شئ جمعه فقد قرأته وسمى القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهى وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذى اوحى اليه قوله فكان اى داوديا أمر بدوابه وفي روايته في التفسير بدابته بالاراد ويحمل الافراد على مركوبه خاصة وبالجمع مركوبه ومراكيب اتباعه قوله قبل ان تسرح وفي رواية موسى لا تسرح حتى يقرأ القرآن والاول ابلغ ووهبه الدلالة على ان الله تعالى يطوى الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالقبض الربانى وجاء في الحديث ان ابركة قد تقمع في الزمان اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير وقال النووى اكثر ما بلغنا من ذلك من كان يقرأ اربع ختمات بالليل واربعاً بالنهار انتهى واقدرايت رجلا حادقا قرأ ثلاث ختمات في الوتر في كل ركعة ختمة في ليلة القدر قوله ولا يأكل الا من عمل يده و من ثمن ما كان من الدروع من الحديد بلانار ولا مطرقة ولا سندان وهو اول من عمل الدروع من زرد وكانت قبل ذلك صفائح ﴿ ص رواه موسى بن عقبة عن صفوان بن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ش ﴾ اى روى الحديث المذكور موسى بن عقبة عن صفوان بن يسار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وهو وصله الاسمعيلى من حديث ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة ووصله البخارى ايضا في كتاب خلق افعال العباد عن احمد بن ابي عمرو عن ابيه وهو حذص بن عبدالله عن ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره وايضا بن عبد الرحمن

عبدالله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اقول والله لاصوم من النهار و
 لا قوم من الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصوم من
 النهار ولا قوم من الليل ما عشت قال قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وافطروم و قوم من الشهر
 ثلاثة ايام فان الحسنه بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله
 قال فصم يوما وافطر يومين قال قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام
 داود وهو عدل الصيام قال قلت اني اطيق افضل منه يا رسول الله قال لا افضل من ذلك **ش**
 مطابقته للترجمة في قوله صيام داود عليه الصلاة والسلام والحديث قد مر في كتاب الصوم في باب
 صوم الدهر ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب
 ابن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الم انبأك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت نعم فقال انك اذا فعلت ذلك هجمت العين وتفهمت
 النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر قلت اني اجدي قال مسعر يعني
 قوة قال فصم صوم داود عليه الصلاة والسلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى **ش**
 مطابقته للترجمة في قوله صوم داود عليه الصلاة والسلام ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة
 وقح العين المهملة وفي آخره راه ابن كدام وابو العباس اسمه السائب من السيب المشهور بالشارع
 والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب حق الاهل في الصوم وفي كتاب التهجيد في باب مجرد من
 الترجمة قوله هجمت اى غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه قوله تفهمت بفتح
 الون وكسر الفاء اى ضففت قوله ولا يفر اذا لاقى وجه اتصاله بما قبله هو بيان ان صومه ما كان
 يضعفه من الحرب **ص** باب * احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه الصلاة والسلام
 واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما
 ويفطر يوما قال علي وهو قول عائشة رضى الله تعالى عنهما ما الفاه السحر عندى الانائم **ش**
 اى هذا باب يذكر فيه احب الصلاة الى آخره قوله قال علي الظاهر انه علي بن المديني احد مشايخه
 وهو قول عائشة اى قوله وينام سدسه اى السدس الاخير موافق لقول عائشة ما الفاه السحر بالفاء اى
 ما وجد السحر عندى الانائم اى الاحال كونه نائما والسحر مرفوع لانه قائل الفاه والضمير المنصوب
 فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر هذا الحديث في كتاب التهجيد في باب من نام عند
 السحر قال حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال ذكر ابي عن ابي سلمة عن عائشة قالت
 ما الفاه السحر عندى الانائم يعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر الكلام فيه هناك **ص**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن اوس الثقفي سمع عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله
 صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه **ش** الحديث والترجمة **ش**
 واحد غير ان فيهما تقدما وتأخيرا والحديث مضى في كتاب التهجيد في باب من نام عند السحر فانه
 رواه علي بن عبدالله عن سفيان عن عمرو بن دينار الى آخره من الكلام فيه **ص** باب *
 واذا كرهنا داود ذا الابدان اواب الى قوله وفصل الخطاب **ش** اى هذا باب يذكر فيه
 قوله تعالى واذا كرهنا داود ذا الابدان اواب الى قوله وفصل الخطاب **ش** يسبحن بالعشى والاشراق

والطير محشورة كل له اواب وشدنا ملكه وآتينا الحكمة وفصل الخطاب قوله واذا كر عبدا عطف على ما قبله وهو اصبر على ما يقولون خاطب الله تعالى نبيه بقوله اصبر على ما يقولون اى الكفار واذا كر عبدا داود في صبره على العبادة والطاعة قواه ذا الايدى اى القوة انه اواب اى راجع عن كل ما يكرهه الله تعالى . قوله بالعشى اى باخر النهار والاشراق اوله . قوله والطير اى ومخزنا له الطير محشورة اى مجموعة . قوله كل له اى كل واحد من الجبال والطير له اى لداود اواب اى مطيع . قوله وشدنا ملكه اى ملك داود وعن ابن عباس كان داود اشد ملوك الارض سلطانا كان يجرس محرابه كل ليلة ثلاثة وثلاثون الف رجل وعند ستة وثلاثون الف رجل فاذا اصبحوا قيل ارجعوا فقد رضى نبي الله منكم وقيل ثلاثة وثلاثون الف رجل ثم بآنى عوضهم قال قتادة فكان جملة حرسه مائتان وثلاثون الف فارس . قوله وآتينا الحكمة يعنى النبوة والزبور وعلم الثرائع والاصابة فى الامر . قوله وفصل الخطاب الفصل التمييز بين الشينين وقيل الكلام بين والفصل يعنى المقبول قبل الفصل يعنى الفاصل والفاصل من الخطاب الذى يفصل بين الحق والباطل والصحيح والفساد وقيل فصل الخطاب هو قوله اما بعد فاتة اول من قالها **ص** قال مجاهد الفهم فى القضاء **ش** اى قال مجاهد فصل الخطاب هو الفهم فى القضاء وروى ابن ابي حاتم من طريق ابي بشر عن مجاهد قال الحكمة الصواب ومن طريق ليت عن مجاهد فصل الخطاب اصابة القضاء وفهمه **ص** ولا تشطط ولا تصرف **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى افاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط) وفسر لا تشطط بقوله لا تصرف قال بعضهم كذا وقع هنا قلت فكأنه استبعد هذا التفسير وقد فسر السدى هكذا وفسره ايضا بقوله لا تخف وقال الفراء معناه لا تجر وروى ابن جرير من طريق قتادة فى قوله ولا تشطط اى لا تمل ومن المورج لا تفرط والشطط تجاوز الحد واصل الكلمة من قولهم شطت الدار واشطت اذا بعدت **ص** واهدنا الى سواء الصراط **ش** هو بعد قوله ولا تشطط ومعناه واهدنا الى وسط الطريق **ص** ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة **ش** تذكرا لآية بتمامها ثم تذكرا لآية بتمامها من الفاظ هذه الآية وتمامها (ولى نجمة واحدة فقال اكلنيها وعزنى فى الخطاب) وبعده هذه الآية (قال لقد ظلمت بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبنى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعلوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما قتله فاستغفر ربه وخر راكعا واناب) قوله ان هذا اخي اى فى الدين او المراد اخوة الصداقة والالفة واخوة الشركة والمراد من النعجة المرأة وهذا من احسن التعريض حيث كنى بالنعاج عن النساء والعرب تفعل هذا كثيرا يورى عن النساء بالظباء والشاء والبقير **ص** يقال للمرأة نعجة ويقال لها ايضا شاة **ش** هذا كثير فاش فى اشعارهم وقال الحسين بن الفضل هذا تعريض للنبية والتفهيم لانه لم يكن هناك نعاج وانما هذا مثل قول الناس ما ضرب زيد عمرا وما كان هناك ضرب **ص** ولى نعجة واحدة فقال اكلنيها مثل وكفلها زكريا ضمها **ش** اشار به الى ان معنى الكفل الضم فلذلك قال اكلنيها مثل وكفلها زكريا اى ضم زكريا مريم بنت عمران الى نفسه وعن ابي العالية معنى اكلنيها ضمها الى حتى اكلها وقال ابن كيسان اجعلها كفى اى نصيبى **ص** وعزنى ظلمنى صار اعز منى اعزته جعلته عزى فى الخطاب **ش** قال ابو عبيدة فى قوله وعزنى فى الخطاب اى صار اعز منى ويقال اعزنى فى الخطاب اى المصاورة وعن قتادة معناه ظلمنى وقهرنى **ص** يقال

المحاوره ش - اي الخطاب يقال المحاوره بالحاء المهملة ص قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ش - اي قال داود وفي تفسير النسفي لقد ظلمك جواب قسم محذوف وفي ذلك استنكار لفعل خليطه ونهجين لطعمه قوله بسؤال نعجتك مصدر مضاف الى المفعول ص وان كثيرا من الخلطاء اي الشركاء ليبنى الى قوله انما قتناه ش - فسر الخلطاء بالشركاء وهكذا فسرهم المفسرون وهو جمع خليط قوله ليبنى اي ليظلم قوله الى قوله انما قتناه قد ذكرنا الا ان تمام الآية ص قال ابن عباس اختبرناه ش - اي قال عبد الله بن عباس معنى قتناه اختبرناه وهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ص وقرأ عمر رضي الله تعالى عنه قتناه بتشديد التاء ش - هذا قراءة شاذة ونقلت هذه القراءة ايضا عن الحسن البصري وابي رجا العطاردي ص فاستغفر به وخررا كما واناب ش - خررا كما اي حال كونه را كما اي ساجدا وغيره عن السجود بالر كوع لانها بمعنى الانحناء قوله واناب اي رجع الى الله بالتوبة من الانابة وهو الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب يئيب انابة فهو يئيب اذا قبل ورجع ص حدثنا محمد حدثنا سهل بن يوسف سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان سجد في ص قرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى اتي فيهم ادم اقتده فقال نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم بمن امر ان يقتدى بهم ش - مطابقتها للترجمة في قوله ومن ذريته داود ومحمد شيخه هو ابن سلام كذا جزم به بعضهم وقال الكرماني هو اما محمد بن سلام واما ابن المثنى واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه انتهى وقيل يقال انها ابو موسى الزمن وهو محمد بن المثنى البصري وسهل بن يوسف ابو عبد الله الاتمطي البصري والعوام بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن عبد الله وعن بندار عن خنجر عن شعبة قوله ان سجد بهمة الاستفهام وبنون المتكلم مع الغير وفي رواية المستطلى والكشيميني أمجد بهمة في الاولى للاستفهام والثانية للمتكلم وحده قوله قرأ اي ابن عباس قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي الحسين وقرأ بعده خمس آيات اخرى حتى قرأ بعدها اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا امالكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين قوله فقال نبيكم اي فقال ابن عباس وفي بعض الروايات فقال ابن عباس قوله بمن امر على صيغة المجهول قوله ان يقتدى بهم اي هؤلاء الرسل المذكورين في هذه الآيات المذكورة وهم سبعة عشر نبيا قوله ومن ذريته اي ومن ذرية نوح عليه السلام لان قبله ووهب الله اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وانما قلنا الضمير يرجع الى نوح لانه اقرب المذكورين وهو اختيار ابن جرير ايضا وقال آخرون ان الضمير يرجع الى ابراهيم عليه السلام لانه الذي سبق الكلام من اجله لكن يشكل على هذا ذكر لوط عليه السلام فانه ليس من ذرية ابراهيم عليه السلام بل هو ابن اخيه هاران بن آزر اللهم الا ان يقال انه دخل في الذرية تغليا وفي ذكر عيسى عليه السلام في ذرية ابراهيم او نوح على القول الآخر دلالة على دخول ولد البنات في ذرية الرجل لان عيسى عليه السلام انما ينسب الى ابراهيم عليه السلام بأمه مريم عليها السلام فانه لا اسبه ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس من نساك السجود ورأيت صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد فيها ش - وجه ذكر هذا الحديث حقيق الحديث المذكور من حيث ان كلا منهما

يتضمن ذكر السجود في ص وو هيب مصفر وهب ابن خالد البصري واوب هو السخيتاني والحديث
 مضى في ابواب سجود التلاوة في باب سجدة ص ومضى الكلام فيه ﴿ ص باب قول الله
 تعالى وو هينا لداود سليمان نعم العبد انه اواب ﴾ ش اي هذا باب في بيان ما ذكر في قول الله تعالى
 وو هينا الى آخره وايس في بعض النسخ لفظ باب بل المذكور قول الله تعالى وو هينا الى آخره قوله نعم العبد
 المخصوص بالمدح محذوف قوله انه اواب تعليل لكونه محذورا لكونه اواما اي رجعا اليه بالتوبة
 بالتوبة او سبحانه مؤوالا للتسبيح ومرجعا له لان كل مؤوب ساواب ﴿ ص الراجع الميت ﴾ ش
 هذا تفسير الاواب وفسره بالراجع عن الذنوب والميت من الالانة وهي الرجوع الى الله بكل طاعة
 ﴿ ص وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ﴾ ش وقوله بالجر عطف على قول الله
 في قوله باب قول الله قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يعني من دوني وقال
 ابن كيسان لا يكون لاحد من بعدي وقال يزيد بن وهب هب لي ملكا لا أسلمه في باقي عمري كما سلمته
 في ماضي عمري وقال مقاتل بن حيان كان سليمان ملكا ولكن اراد بقوله لا ينبغي لاحد من بعدي
 تسخير الرياح والطيور قيل اءاسأل ذلك ليكون له صلوا على المغفرة وقول التوبة حيث اجاب الله دعاءه ورد
 عليه ملكه وزاد فيه ﴿ ص وقوله واتبعوا ماتلو الشياطين على ملك سليمان ﴾ ش
 وقوله بالجر ايضا عطف على قوله وهب لي ملكا قوله واتبعوا اي اليهود ماتلو الشياطين اي
 ماترويه وتخبروه وتحدثه الشياطين قوله على ملك سليمان وعداه بعل لانه ضمن معنى تلوت تكذب وقال ابن
 جرير على هنا بمعنى في اي في ملك سليمان ونقله عن ابن جريج وابن اسحق قلت التضمن اولى واحسن وقال
 السدي ما ملخصه ان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فيسمعون من الملائكة ما يكون في الارض فيأتون
 الكهنة فيخبرون به فتهده الكهنة للناس فيجدونه كما قالوا وادخلت الكهنة فيه غيره فزادوا مع كل كلمة
 سبعين كلمة فاكتب الناس ذلك وفتى في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان في الناس
 فجمع تلك الكتب وجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الشياطين ان يدنو من
 الكرسي الا احترق فلما مات سليمان تمثل شيطان في صورة آدمي واتى نعرامن بني اسرائيل فدلهم
 على تلك الكتب فاخرجوها فقال لهم الشيطان كان يضبط الانس والجن والطيور بهذا السحر ثم طار
 وذهب وفتى في الناس ان سليمان كان ساحرا فالتخذت بنو اسرائيل تلك الكتب فلما جاء النبي صلى الله عليه
 وسلم خاصموه بها فانزل الله تعالى هذه الآية واتبعوا ماتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
 الآية ﴿ ص وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر ﴾ ش اي وسخرنا سليمان
 الريح وقال في آية اخرى فسخرنا الريح تجري بامر ربنا اي لينة حيث اصاب اي حيث اراد قوله
 غدوها اي غدو الريح شهر يعني مسير الريح شهر في غدوته وشهر في رוחته وقال مجاهد كان سليمان
 يمدون دمشق فيقبل باصطخر ويروح من اصطخر فيقبل بكابل وكان بين اصطخر وكابل مسيرة
 شهر وما بين دمشق واصطخر مسيرة شهر ﴿ ص واسئلنا عين القطر اذباله عين الحديد
 ﴾ ش اسئلنا من الاسئلة وفسره بقوله اذباله من الاذابة وفسر عين القطر بالحديد وقال قتادة
 عين من محاس كانت باليمن وقال الامش سيلت له كما يسال الماء وقيل لم يذب للناس لاحد قوله ﴿ ص
 ومن الجن من يعمل بين يديه الى قوله من محاريب ﴾ ش اي وسخرنا من الجن من يعمل بين
 يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا ذقوا عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل

وجهه كالجواب بقوله راسيات اعلموا آل داود شكرا و ايل من عبادى الشكور وقوله ومن
 بن خاي، ومن ايل من الجن عن امرنا بذه من مذاب السعير فى الآخرة وقيل فى الدنيا وذلك ان الله
 تعالى وكل بهم ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ عن امره ضربه ضربة احرقته **ص** قال بجاهد
 بنان مادون القصور **ش** فسر بجاهد المحارب بقوله بنان مادون القصور وقال ابو عبدة
 المحارب جمع محراب وهو قدم كل بيت وهو ايضا المسجد والمصلى **ص** وثمانيل **ش** جمع
 تمثال وهى الصور وكان عمل الصور فى الجدران وغيرها ساتعا فى شريعتهم **ص** وجفان كالجواب
 كالحياض للابل وقال ابن عباس كالجوبة من الارض **ش** الجفان جمع جفنة وهى القصعة
 الكبيرة شبت بالجواب وشبت الجوابى بالحياض التى يجي فيها الماء اى يجمع واحداها جابية قال الاشى
 تروح على آل الحلق جفنة * بكناية الشيخ العراقى تفهق * ويقال كان يقعد على جفنة واحدة
 من جفان سليمان الف رجل بأكون بين يديه **قوله** وقال ابن عباس كالجوبة اى الجفان كالجوبة
 بفتح الجيم وسكون الواو والباء الموحدة وهى موضع ينكشف فى الحرة ويقطع عنها **ص**
 وقدور راسيات الى قوله الشكور **ش** راسيات اى ثابتات لا يحولن ولا يحركن من اماكنهن
 لعظهن وفى تفسير النسفى وكانت باليمن ومنه قيل للجمال رواسى **قوله** الى قوله الشكور يعنى
 اقرأ الى قوله الشكور وهو قوله (اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور) قال النسفى اى
 وقلنا اعلموا شكرا يعنى اعلموا بطاعة الله يا آل داود شكرا على نعمه وشكرا فى محل المصدر على
 تقدير اشكروا شكر الان اعلموا فيه معنى اشكروا من حيث ان معنى العمل فيه للم شكره وقيل
 انصب شكرا على انه مفعول له اى اعلموا الله واعبدوه على وجه الشكر لتعماته وقيل انصب
 على الحال اى شاكرين وقيل يجوز ان ينصب باعملوا معه ولا به معناه انما سخرنا لكم الجن
 يعملون لكم ما شئتم فاعلموا انتم شكرا على طريق المشاكلة **قوله** الشكور المتوفر على اداء الشكر
 البادل وسعد فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وعن ابن عباس الشكور من يشكر
 على احواله كلها وقال السدى هو من يشكر على الشكر وقيل من يرى مجزه عن الشكر **ص**
 فلا قضيا عليه الموت مادام على موته الادابة الارض الارضة تأكل منسأته عصاه فلما خرا الى قوله
 المهين **ش** اى فلا حكمنا على سليمان الموت مادل الجن موته الادابة الارض وهى الارضة
 وهى دوية تأكل الخشب **قوله** منسأته اى عصاه **قوله** فلما خراى سقط سليمان ميتا **قوله** الى قوله
 المهين يعنى اقرأ الى قوله المهين وهو قوله تبنت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين
 * قوله تبنت الجن حواى لما اى لما علمت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب وكانوا يدعون انهم يعلمون الغيب * **قوله**
 فى العذاب المهين اى فى العذاب الذى بهن العذب يعنى ما عملوا مسخرين وهم ميت وهم يظنون حيا
ص ح الخير عن ذكر ربى من ذكر ربى **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى فقال انى احببت حب
 الخير من ذكر ربى حتى توارت بالياب **قوله** ح الخير الزر النيل **ش** خير بمعنى فى كلام العرب والنبي
 - لى الله تعالى سليمان سمي زيدا ثانيا زيدا ثانيا زيدا ثانيا **قوله** عن ذكر ربى قال قتادة من
 - **ص** **قوله** حتى توارت بمعنى الشمس اى ثابت بالجاب وهو جبل دون القاف بمسيرة سنة تعرب
 - **ص** **قوله** وقيل **ص** حتى ستقر الشمس بما شجبتها من الابصار والاضمار قبل الذكر يجوز
 اذا جرى در ندى او دليل اذ كر وهو جرى هنا وهو قوله بالعى وهو ما بعد الزوال **ص**

فطلق مسحا بالسوق والاعناق يمسح اعراف الخيل وعراقيها **ش** اول الآية (ردوها على) وهي المذكور قبله بقوله (اذعرض عليه بالعشى الصافات الجياد) وكان سليمان عليه الصلاة والسلام صلى الصلاة الاولى ثم قعد على الكرسي وهي تعرض عليه فعرضت عليه منها اسماء وكانت القا وكان سليمان غزا دمشق ونصيبين فاصاب منها الف فرس وقال مقاتل ورث سليمان عن ابيه داود الف فرس وكان ابوه اصابها من العمالة وقال الحسن بلقنى انها كانت خيلا خرجت من البحر لها اجنحة وقبل ان يكمل العرض غربت الشمس فماتت صلاة العصر ولم يعلم بذلك فاعتم لذلك فقال (ردوها على فطلق مسحا) اي فقبل يمسح بسوقها واعناقها بالسيف وينحرها تقربا الى الله تعالى وطلباً لرضاه حيث اشتغل بها عن طاعته قوله يمسح اعراف الخيل وعراقيها والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ عند عقب الانسان **ص** الاصفاد الوثاق **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (وآخرين مقرنين في الاصفاد) وفسر الاصفاد بالوثاق وروى ابن جرير من طريق السدي قال مقرنين في الاصفاد ان يجمع اليدان الى العنق بالاغلال وقال ابو عبيدة الاصفاد الاغلال واحدها صدف ويقال للعطاء ايضا صدف قوله وآخرين عطف على قوله والشياطين اي سخر ناله الشياطين وسخر ناله آخرين يعني مردة الشياطين مقرنين في الاصفاد يقال صدفه اي شده واثقه **ص** قال مجاهد الصافات صفن الفرس رفع احدي رجله حتى يكون على طرف الحافر الجياد السراع **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (اذعرض عليه بالعشى الصافات الجياد ان الصافات من صفن الفرس الى آخره يعني مشتق منه وهو جمع صافنة وقال النسقي الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر والصومون لا يكاد يكون في العجن وانما هو في العراب الخالص ووصل المرابي الى مجاهد ما قاله لكن في روايته يديه والموجود في اصل البخاري رجله وصوب القاضي عياض ما عند القرابي قوله الجياد السراع بكسر السين المهملة وفي التفسير الجياد المسرعة في الجري جمع جواد وقيل جمع جيد جمع لها بين وصفين محمودين **ص** جسدا شيطانا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى والقيتا على كرسيه جسدا وفسر جسدا بقوله شيطانا وقال القرابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح في قوله تعالى (والقيتا على كرسيه جسدا) قال شيطانا يقال له آصف قال له سليمان عليه الصلاة والسلام كيف تفتن الناس قال ارنى خاتمك اخبرك فاعطاه فبذره آصف في البحر فساخ فذهب سليمان وقعد آصف على كرسيه ومنع الله نساء سليمان فلم يقربهن فانكرته ام سليمان وكان سليمان عليه العمالة والسلام يستنظم ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى اعطته امرأة حوتا فطب بطنه فوجد خاتمته في بطنه فرد الله اليه ملكه ودر آصف فدخل البحر ورواه ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد ان اسمه اصرا آخره راء ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان اسم الجن صخر ومن طريق السدي كذلك انتهى قلت في هذا نظر من وجوه الاول انه بعد من سليمان ان يناول خاتمته لغيره ليراه مع علمه ان ملكه قائم به والثاني لا يليق ان يقعد شيطان على كرسي نبي مرسل الذي اعطى مالا اعطى غيره من الملك العظيم والثالث ان آصف بالفاء في آخره هو معلم سليمان وكاتبه في ايام ملكه والذي اظن ان الصحيح ان سليمان لما افتتن بسبب ابنة ملك صيدون واصطفى ابنة ملكها نفسه واحبها صورت في بيتها صورة ابيها وكان سليمان عليه الصلاة والسلام اذا خرج من بيتها كانت من وجواربها يعبدون هذه الصورة حتى اتى على ذلك اربعون يوما وبلغ ذلك آصف بن برخيا فحسب على سليمان عليه الصلاة والسلام بسبب ذلك فعند ذلك

سقط الخاتم من يده وكان كلما اعاده كان يسقط فقال له آصف انك مفتون ففر الى الله تائباً من ذلك وانا اقوم مقامك واسير في عيالك واهل بيتك بسيرك الى ان يتوب الله عليك ويردك الى ملكك ففر سليمان هارياً الى الله تعالى واخذ آصف الخاتم فوضعه في يده فثبت وقاب مدة اربعين يوماً ثم ان الله تعالى لما قبل توبته رجع الى منزله فرد الله اليه ملكه واعاد الخاتم في يده وقيل المراد من الجسد ابته وذلك انه لما ولد له قالت الشياطين تقتله والا لانعش معه بعده ولما علم سليمان ذلك امر الصحاب حتى جلت ابته وعدي في الصحاب خوفاً من مضرة الشياطين فعاتبه الله لذلك ومات الولد فالتى ميتا على كرسيه فهو الجسد الذي قال الله تعالى (والقينا على كرسيه حسداً) وهذا هو الانسب والايق من غيره ويومئذ ما قاله الخليل لا يقال الجسد لغير الانسان من خالق الارض وقال ابن اسحق وكان الخاتم من ياقوتة خضراء اتاه بها جبريل عليه الصلاة والسلام من الجنة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله وهو الخاتم الذي اليه الله آدم في الجنة ﴿ص﴾ رخاء طيبة حيث اصاب حيث شاء ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فمخرنا له الريح تجري من امه رخاء) وفسر رخاء بقوله طيبة ويروي طيباً بالتذكير وفسر قوله حيث اصاب بقوله حيث شاء بلعة جبر ﴿ص﴾ فامن اعط بغير حساب بغير حرج ﴿ش﴾ اول الآية (هذا عطاؤنا فامن او امسك بغير حساب) وفسر قوله فامن بقوله اعط والعرب تقول من علي برغيف اي اعطانيه وفسر قوله بغير حساب بقوله بغير حرج وقال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يعط احد اعطية الا جعل فيها حساباً الا سليمان فان الله اعطاه عطاء هنيئاً فقال هذا عطاؤنا فامن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه تبعه وقال مقاتل هو في امر الشياطين اي حل من شئت منهم واولق من شئت في وثائك ولا تبعه عليك فيما تعاطاه ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عفريتاً من الجن تفلت على البارحة ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تظنوا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئاً ﴿ش﴾ مطبقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد ومضى الكلام فيه هناك قوله تفلت بتشديد اللام اي تعرض لي فلنته اي بعته وفي قوله فذكرت دعوة اخي سليمان الى آخره دلالة على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقدر على ذلك الا انه تركه رعاية لسليمان عليه الصلاة والسلام ﴿ص﴾ عفريت متمرده من انس ارجان او زبانية جاعتها الزبانية ﴿ش﴾ فسر عفريتاً بقوله متمرده سواء كان من انس او من جان واشتقاقه من العفر وقال الزمخشري العفر والعفريه ولعفارية والعفريت القوي فتشيطان الذي يعفر قرنه والثناء في العفريه والعفارية للالحاق بشردمة وخذافرة والهاء فيهما للبالغة والثناء في عفريت للالحاق بقندبل وفي الحديث ان الله تعالى ببعض العفريه الفريه قال ابن الاثير هو الداهي الخليث الشرير ومنه العفريت قوله مثل زبانية بكسر الزاي وسكون الباء الموحدة وكسر الون وقبح الباء آخر الحروف وفي آخره هاء ويجمع على زبانية وفي قوله عفريت مثل زبانية نظر لان مثل الزبانية العفريه لا العفريت وقال بعضهم مراد المصنف بقوله مثل زبانية انه قيل في عفريت عفريه وهي قرامة جاءت شاذة عن ابي بكر الصديق وابي رجا العطاردي وابي السمال بالسين المهملة وباللام انتهى قلت قد تقدم من قول الزمخشري ان عفريه لغة مستقلة وليست هي وعفريت لغة واحدة والزبانية

في الاصل اسم اصحاب الشرطة واشتقاقها من الزين وهو الدفع واطلق ذلك على ملائكة النار لانهم يدفعون الكفار الى النار ويقال واحدا زانية زيني ويقال زابن وقيل زباني والكل لا يخلو من نظر
 ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل
 كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فليقل فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا
 احدى شقيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابن ابي
 الزناد تسعين وهو اصح **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم الجعلى الكوفي
 وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هريرة
 قوله لا طوفن وفي رواية الحموي والمستخلى لاطيفن وهما لعنان طاف بالشيء واطاف به اذا دار خلفه
 وتكرر عليه والطواف هنا كناية عن الجماع واللام في جواب قسم محذوف تقديره والله لا طوفن قوله
 الليلة نصب على الظرفية قوله على سبعين امرأة ومضى الحديث في كتاب الجهاد في باب من طلب
 الولد وفيه لا طوفن الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين وفي رواية شعيب في الايمان والندور فقال
 تسعين وفي رواية مسلم عن ابن ابي عمير عن سفيان قال سبعين وفي رواية البخاري في التوحيد من رواية
 ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة كان لسليمان ستون امرأة وفي رواية احمد وابي عوانة من طريق
 هشام عن ابن سيرين فقال مائة امرأة وكذا عند ابن مردويه من رواية عمران بن خالد عن ابن
 سيرين وقدم وجه الجمع بين هذه الروايات في كتاب الجهاد وقيل ان الستين كن حراة وما زاد
 عليهن كن سراري او بالعكس وعن وهب كان لسليمان الف امرأة ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية
 وروى الحاكم في مستدركه من طريق ابي معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان لسليمان عليه
 الصلاة والسلام الف بيت من قوارير على الخشب منها ثلثمائة صريحة وسبعمائة سرية قوله فقال
 له صاحبه قل ان شاء الله تعالى وفي رواية معمر بن طاوس على ماسياتي فقال الملك وفي رواية
 هشام بن جبير فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك هذا يدل على ان تفسير صاحبه بالملك ليس بمرفوع
 ووقع في مسند الحميدي عن سفيان فقال له صاحبه او الملك بالشك ومثله في مسلم وبهذا كله يرد قول
 من يقول بانه هو الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا وابعد من هذا من قال المراد بالملك
 خاطره وقال النووي قيل المراد بصاحبه الملك وهو الظاهر من الغنم وقيل القرين وقيل صاحب له آدمي
 قوله الا وحدا ساقطاشقه في رواية شعيب فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وفي رواية
 ايوب عن ابن سيرين شق غلام وفي رواية هشام عنه نصف انسان وفي رواية معمر حكي التقاش في
 تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذي اتى على كرسبه قوله لو قالها اي لو قال سليمان ان شاء الله
 لجاهدوا في سبيل الله وفي رواية شعيب لو قال ان شاء الله وزاد في آخره فرسانا اجمعون وفي رواية
 ابن سيرين لو استثنى لجملت كل امرأة منهن فولدت فارسا قتلت في سبيل الله وفي رواية طاوس لو قال
 ان شاء الله لم يحنت وكان درك الحاجة اي كان يحصل له ما يطلب وفي رواية البخاري من طريق معمر وكان
 ارجى حاجته قوله قال شعيب هو شعيب بن ابي حزة الحمصي وابن ابي الزناد هو عبد الله بن
 ذكوان وهما قال في روايتهما تسعين على ماسياتي في الايمان والندور قوله وهو الاصح اي ما رواه
 من تسعين هو الاصح **ص** حدثني عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي
 عن ابيه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم

المسجد الاقصى قلت كما كان بينهما قال ارمعون ثم قال حينئذ ادر كنتك الصلاة فصل والارض لك مسجد
ش مطابقتة لترجمة تستأنس من قوله ثم المجد الاقصى لان سليمان عليه الصلاة والسلام هو الذي
بناه و ابراهيم التيمي يروي عن ابيه يزيد بن شريك عن ابي ذر الغفاري والحديث مضى في باب قول الله
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه يروي هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن
ابراهيم التيمي الى آخره ومر الكلام فيه هالك قوله قال ارمعون اي ارمعون سنة وقد صرح به هناك والمطلق
محمول على المقيد من حديثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثنا انه سمع
ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نار فجعل الفراش
وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهبا بن احدهما فقالت صاحبتها
اتماذهب بابنك وقالت الاخرى اتماذهب بابنك فقحا كما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى
فخرجتا على سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فاخبرته فقال اتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت
الصفري لاتفعل برحمتك الله هو اشبه بقضى به للصفري قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ
وما كانت قول الا المدينة ش مطابقتة لترجمة في قوله وقال كانت امرتان الى آخره فان فيه ذكر سليمان
واما تعلق الحديث الاول بتحديث الترجمة فهو الراوي ذكره معه كما سمعته وقال الكرمانى متابعه
الانبياء موجبة للخلاص كما ان في هذا التحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الآخرة
و خلاص الصفري من الم فراقها و خلاص الابن من القتل وتام الحديث الاول هو قوله فجعل
يحجزهن ويقلبنه فيقتصمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم من النار فتغلبوني وتقتصمون فيها
هو ابو اليان الحكم بن نافع وعبد الرحمن هو ابن هريرة من الاعرج والحديث اخرجه البخاري ايضا في
الفرائض عن ابي اليان ايضا واخرجه النسائي في القضاء عن عمران بن بكار وعن المغيرة بن
عبد الرحمن وذكر معناه قوله مثلي ومثل الناس بفتح الميم اي صفتي وحالي وشاني في دعائهم الى
الاسلام المقتلهم من النار ومثل ماترين لهم انفسهم من التماذي على الباطل كمثل رجل الى آخره
وعذاه بن جميل الجملة بالجملة والمراد من ضرب المثل الزيادة في الكشف والتنبية البيان قوله استوقد
نارا اي اوقد ناراً يؤيده ما وقع في رواية مسلم واحمد في حديث جابر مثلي ومثلكم كمثل رجل
اوقد ناراً وقال بعضهم زيادة السين والتاء للإشارة الى انه عاجل ايقادها وسعي في تحصيل الآتها قلت
معنى الاستفعال الطلب ولكن قد يكون صريحا نحو استكتبه اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا
نحو استخرجت الوند من الحائط وليس فيه طلب صريح واستوقدهنا من هذا القبيل والنار جوهر
لطيف مضى في ق حار والنور ضوءها قوله الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء وفي آخره شين مبهمة
قال الخليل يطير كالعوض وقيل هو كصغار النى وقال القراء هو غوزاء الجراد الذي يتفرش
ويترأكب ويتهاوت في النار قوله وهذه الدواب عطف على الفراش وهو جمع دابة واراد بها هنا
مثل البرغش والعوض والجندب ونحوها قوله تقع في النار جعل لان جعل من افعال
المقارنة بعمل عمل كان في اقتضائه الاء والخبر وقال الووي انه صلى الله تعالى عليه وسلم
شبه الخائفين به بالفراش وتساقطهم في نار الآخرة بتساقط الفراش في نار الدنيا مع حرصهم
على الوقوع في ذلك ومنعه اياهم والجامع بينهما اتساع الهوى وضعف التمييز وحرص كل من
الناشئين على هلاك نفسه وقال ابن العربي هذا مثل كبير المعاني والمقصود ان الخلق لا يأتون

ما يجرحهم الى النار على قصد الهلكة وانما يأتونه على قصد المنفعة واتباع الشهوة كان المراد
 يقسم النار لالهلاك فيها بل لما يصعبه من الضياء وقد قيل انها لا تبصر بحال وهو بعيد جدا قوله
 وقال كانت امرأتان ليس فيه تصریح برفعه وهو مرفوع في نمطه شعيب عند الطبراني وغيره
 وفي رواية النسائي من طريق علي بن عياش عن شعيب حدثني ابو الزناد ما حدث عبد الرحمن الاخرج
 مما ذكر انه سمع ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا امرأتان قولهما قحا كما وفي
 رواية الكشيته قحا كما وفي نسخة شعيب فاخصما قوله فقضى به للكبرى اي المرأة الكبرى قيل
 ان ذلك كان على سبيل الفيا منها لالحكم فلذلك ساغ لسليمان ان يقضه وورده القرطبي بأن قضا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم حكمه وهما سواء في التنفيذ فان قلت اذا كان الامر كذلك فكيف جز لسليمان
 نقض حكم داود قلت ان كان حكمهما بالوحي فحكم سليمان ناسخ لحكم داود وان كان بالاجتهاد فاجتهاده كان
 اقوى لانه الحيلة اللطيفة اظهر ما في نفس الامر وقال الواقدي انما كان بينهما على سبيل المشاورة فوضع
 لداود صحة رأى سليمان فامضاء وقيل ان من شرع داود عليه الصلاة والسلام الحكم للكبرى من
 حيث هي كبرى ورد بان هذا غلط لان الكبر والصغر وصف طردى محض لا يوجب شي من
 ذلك ترجحا لاحد المتداعيين حتى يحكم له او عليه وكذلك الطول والقصر والسواد والبياض
 وقال النووي ان سليمان فعل ذلك تحيلا على اظهار الحق فلما قرت به الصغرى عمل باقرارها وان
 كان الحكم قد نفذ كما واعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لخصمه وقال ابن الجوزي وانما حكما
 بالاجتهاد اذ لو كان نص لما ساغ خلافه وهو دال على ان القطعة والفهم موهبة من الله تعالى
 ولا التفات لقول من يقول ان الاجتهاد انما يسوغ عند فقد النص والانباء عليهم الصلاة والسلام
 لا يفقدون النص فانهم متمكنون من استطلاع الوحي وانتظاره والفرق بينهم وبين غيرهم قيام
 العصمة بهم عن الخطأ وعن التقصير في الاجتهاد بخلاف غيرهم قوائمه لاتعمل برحك الله ووقع في رواية
 مسلم والاسميلي من طريق ورقاء عن ابي الزناد لا يرحك الله قال القرطبي ينبغي ان يكون على هذه
 الراية ان يقف على لادقيقة حتى يتبين للسامع ان ما بعده كلام يستأنف لانه اذا وصل بما بعده لا يتوهم
 للسامع انه دعاء عليه وانما هو دعائه قوله قال ابو هريرة صورته صورة تعليق لكن ادعى بعضهم
 انه موصول بالاسناد الاول وفيه تأمل قوله ان سمعت كلمة ان يكسر الهمزة وسكون النون كلمة نفي
 اي والله ما سمعت بهفظ السكين الا يومئذ قوله المدينة بضم الميم وقيل الميم مثلثة سمي السكين بها لانه
 يقطع مدى حياة الحيوان وسمى السكين سكيننا لانه يسكن حركة الحيوان وهو يذكر ويؤنث
باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور
 اي هذا باب في بيان ما جاء في قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله ومن يشكر
 فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني جيد قوله الى قوله اي اقرأ الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور
 من قوله غني جيد الى قوله فخور است آيات قوله الحكمة اي العقل والعلم والعمل به والاصابة في الامور
 قوله ان اشكر قيل لان تشكر الله ويحوز ان تكون ان مفسرة اي اشكر الله والتقدير قلنا ان اشكر الله وقيل بدل
 من الحكمة قوله مختال من الاختيال وهو ان يرى لنفسه طولا على غيره فيشتمه بأنه فخور فخور
 يعدد مناقبه اما ولا لقمان بن باعور بن ناخور بن بن تارخ وهو آراب ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام لذا قاله ابن ابي عمير وقال مقاتل لقمان بن عمار بن سدون ويقال لقمان بن تاران حكاه
 السهيلي عن ابن جرير والعمري وقال وهب بن منبه لقمان بن عقر بن مرند بن سادق بن التوت

عن أهل إيوة وعمر بن - ت رايام داود عليه الصلاه والسلام وقال مقاتل كان ابن اخت ايوب
 عليه الصلاة والسلام وقيل ابن حائه وقيل ابن اسحق عاش البسة وادرك داود عليه الصلاة
 والسلام واخدمه العلم وحكى الشعلبي عن ابن المسيب انه كان عبدا لسود عظيم الشمتين مشقق القدمين
 من سود ان مصر داما مشافر وقال الربيع كان عبدا نوبيا اشتراه رجل من بنى اسرائيل بثلاثين دينار
 او نصف دينار وقال السهيلي كان نوبيا من ابله وعن ابن عباس كان عبدا حبشيا نجارا وقيل كان خياطا
 وقيل كان راعيا وقيل كان يخدم لولاء حزمة وروى انه كان عبدا لقصاب وقال الواقدي كان قاضيا
 لبنى اسرائيل فكان يسكن ببلدة ابله ومدين وقال مقاتل كان اسم امه تارات وفي تفسير النسفي واتفق
 العلماء انه كان حكيميا ولم يكن نبيا الا كرامة فانه كان يقول كان نبيا قال الواقدي والسدي مات بابله وقال
 قتادة بالرمة ﴿ ص تصعر الاعراض بالوجه ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ولا تصعر
 خدك للناس وفسر تصعر بقوله الاعراض بالوجه وكأني جعل الاعراض بمعنى التصعير المستفاد من لا تصعر
 وهكذا فسره عكرمة وزوده الطبري وقال الطبري اسم الصعر داء يأخذ الابل من اعناقها حتى تلعث
 اءاقعها عن رؤسها يشبه به الرجل المعرض عن الناس المتكبر وقراءة عاصم وابن كثير ولا تصعر وقراءة
 السابقين ولا تصاع وقال الطبري القراءتان مشهورتان ومعهما صحیح ﴿ ص حدثنا ابوالوليد حدثنا
 شعبة عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الدين آمو ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ﴿ ش ﴾
 مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا تشرك بالله الى آخره لان الله تعالى قال حكاية عن لقمان واد قال لقمان
 لا تبوء وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ة و ابوالوليد هشام بن عبد الملك و ابراهيم النخعي
 والحديث مضي في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم ومر الكلام به ﴿ ص حدثني اسحق قال احبرنا
 عيسى بن يونس حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضی الله تعالى عنه قال لما نزلت الدين
 آمو ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله اين لا يظلم نفسه قال ليس ذلك
 انما هو الشرك الم تشعروا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
 ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه وعبد الله هو ابن مسعود وهو طريق
 آخر في الحديث المذكور قوله انما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك والظلم لفظ
 عام يم الشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك ومعنى اختلاط الايمان هو ان الايمان التصديق بالله
 وهو لا يبا في جعل الاصنام آلهة قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قوله ما قال
 لقمان لابنه قال السبيل اسم ابنه ماران بالباء الموحدة وبالراء وكذا قاله الطبري والقتي وقال الشعلبي
 اسمه انم وقال الكلبي اشكم قوله وهو بعثه جلة حالية ﴿ ص ﴾ باب ٢ و اضرب لهم مثلا
 اصحاب القرية الآية ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يدكر فيه قوله تعالى و اضرب لهم مثلا اصحاب
 القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثين فكذبوها فغزونا بنالوا فقالوا انا اليكم مرسلون
 فنزل به اضرب انهم اي لاجلهم وقيل و اضرب لاجل نهسك اصحاب القرية مثلا ة وحاصل المعنى اذ كرهم
 ﴿ ص ﴾ اجبت معنى من اصحاب القرية وهي انما ي اء ان المرسلون اي رسل عيسى وكلمة ان بدل
 عن عيسى و كان ارسا عيسى صلوات الله وسلامه عليه في انتم في يوم ملوك الطوائف و احتنفوا
 ت اسم ر راياب ن ر ر ر ن ر

(مقاتل)

وردت او قصرت لم تصرفه ان خدمت / مع قاء الياء مشددة صرفته و زكريا بن آدن بن مسلم بن
سابق بن نخشان بن داه بن سليمان بن مسلم بن صبيعة بن ناخور بن شلو بن بهقاشط بن اسابن افيان بن
رحم بن سليمان بن داود عندهما الصلاة . اسلم كذا ذكره الثعلبي وقال ابن عساكر في تاريخه زكريا بن
برخيا ويقال زكريا بن دان ويقال ابن آدن الى آخره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كان زكريا نجارا انفرد باخراجه مسلوا وبه يحيى من الحياة وقال الزمخشري كان يحيى اعميا
وهو الظاهر فتح صرفه للتعريف والجمعة كوسي وعيسى وان كان عربيا فالتعريف ووزن الفعل
واختلفوا فيه لم يسمي يحيى فقال ابن عباس لان الله تعالى احياه به عقرا مه وقال قتادة لان الله تعالى
احياه قلبه بالايمان والنبوة وقيل احياه بالطاعة حتى لم يعص اصلا ولم يهجم بمصيبة واسم ام يحيى اشياح
بنات فاقودا اخت حنة ام مريم عليها الصلاة والسلام وقال ابن اسحق كان زكريا وابنه يحيى عليهما
الصلاة والسلام آخر من بعث في بني اسرائيل من انبيائهم **ص** قال ابن عباس متلاش **ص** اي
قال عبد الله بن عباس معنى سمي متلافي قوله تعالى هل تعلمه سمي **ص** يقال رضيا مرضيا ش **ص**
شاربه الى تفسير رضيا في قوله واجعله رب رضيا به بمعنى مرضيا وقال الطبري مرضيا ترضاه انت
برعناك **ص** عتيا عتيا عتيا عتيا **ص** اشار به الى ما في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا
وفسره بقوله عتيا وذكره بالصاد المهملة والصواب بالسين المهملة وروى الطبري باسناد
صحیح عن ابن عباس قال ما ادري اكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ
عتيا او عتيا يقال قرأ مجاهد عتيا بالسين وقال الجوهري عتيا الشيخ يمتو عتيا بضم العين وكسرهما
كبر وولي وقال الاصمعي عتيا الشيخ يعسو عتيا وولي وكبر مثل عتار قال قتادة العتو تحول العظم يقال ملك
عات اذا كان قاسي القلب غير لين وعن ابي عبيدة كل مبالغ في شر او كفر فقد عتيا وعسا ويقال
عتيا العود وعسا من اجل الكبر والظعن في السن العالية وقرأ حزة والكسائي وقد بلغت من الكبر
عتيا بكسر العين والباقون بضمها **قوله** عتيا عتيا اشار به الى انه من باب فعل يفعل مثل غزا يغزو من معتل
اللام الواوي **ص** قال رب اني يكون لي غلام الى قوله ثلاث ليال سويا يقال صححش **ص**
اشار به الى ما في قوله تعالى قال رب اني يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا
قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ان لاتكلم
الناس ثلاث ليال سويا **قوله** اي قال زكريا اني يكون لي غلام ام من ابن يكون لي غلام او كيف
يكون لي غلام والحال ان امرأتي عاقرا وابلغت من الكبر عتيا **قوله** قال كذلك اي قال جبريل عليه
الصلاة والسلام ان الامر كذلك كما قيل لك من هبة الولد على الكبر **قوله** هو على هين اي خلقه
على هين بان ارد عليك قوتك حتى تقوى الجماع وافتنق رحم امرأتك **قوله** وقد خلقتك اي اوجدتك
من قبل يحيى ولم تك شيئا لان المعدوم ليس بشيء او شيئا يعتد به **قوله** قال رب اي قال زكريا يارب
اجعل لي آية اي علامة على حل امرأتي **قوله** قال آيتك اي قال الله عروجل علامتك ان لاتكلم الناس
ثلاث ليال سويا منصوب على الحال اي وانت صحیح سليم الجوارح عن سوء الخلق ما بك خرس ولا
تلم يدل في الليلالي ها والايام في ال عمران على ان لمع من الكلام استمر به ثلاثة ايام ولياليهن
متردد على قومه من الحراب فارسي اليهم ان سبحوا مرة و مشيا فاحس فادار ش **ص**
اي فخرج من ورا وكان الناس من وراء الحراب ينتظرون انه يفتح لهم الباب فدخلوا وبصلون

(اذخرج)

اذ خرج اليهم زكريا متغير اللون فانكروه فقالوا له يا زكريا مالك فاجاب اليهم اى شار اليهم بيده
ورأسه قاله مجاهد عن ابن عباس فكتب اليهم في كتاب وقيل على الارض قوله ان سبحوا وكلمة ان هي
المفسرة اى صلوا لله بكرة وعشيا وهذا في صبيحة الليلة التي حلت امرأته فلما حلت امرأته امرهم بالصلاة
اشارة **ص** يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يعث حيا **ش** اى اقرأ الآية الى قوله
ويوم يعث حيا وهو آتياه الحكم صيبا وحنانا من لدنا وركاة وكان تقيا وبرا بالديه ولم يكن
جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يعث حيا قوائمه يا يحيى التقدير فوهبنا الي يحيى
وقلنا له يا يحيى خذ الكتاب اى التوربة وكان أمورا بالتمسك بها تقواي الحكم اى الحكمة وهى الفهم
للتوربة والفقهاء فى الدين صيبا اى حال كونه صيبا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه سمع سين وعن قتادة ومقاتل ثلاث سين وكان ذلك معجزة له قوله وحنانا قال الزجاج وآتياه
حنانا وقيل وجملناه حنانا لاهل زمانه اى رجعة لآبويه وغيرهما وتعطفا وشفقة قوله وزكاة اى زيادة
فى الخير على ما وصف وقيل طهارة من الذنوب وقيل عملا صالحا قوله تقيا يعنى مسلما مخلصا مطيعا
قوله وبرا اى وبارا بالديه لطيفا بهما محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبيرا قوله عصيا اى عصيا
لربه قوله وسلام عليه اى سلام من الله عليه فى هذه الايام وانما خص التسليم والسلام بهذه الاحوال
لانها اصعب الاوقات واوحشها **ص** حيا لطيفا **ش** اشارة الى ما فى قوله تعالى انه
كان فى حيا وفسر حيا بقوله لطيفا وقال ابو عبيدة اى محببا **ص** عاقر الذكرو الانثى سواء
ش اشارة الى ما فى قوله تعالى وكانت امرأتى عاقرا وقال الدكرو الانثى سواء يعنى يقال
للرجل الذى لا يلد عاقر وللرأة التى لا تلد عاقر **ص** حننا هدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى
حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة
اسرى بهم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقدار سل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خاله قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما
فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة لان يحيى
مذكور فى قصة زكريا وهذا قطعة من حديث مطول قدمضى فى اب ذكر الملائكة ومر الكلام فيه
قوله فلما خلصت اى للصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها تقوى وهما اى يحيى وعيسى ولعل
القربة التى كانت بينهما كانت سببا لكونهما فى سماء واحد مجتمعين **ص** قول الله تعالى
وادكر فى الكتاب مريم ذات يديت من اهلها ما كانا شرقيا **ش** اى هدايات فى بيان قول الله تعالى واذكر
الى آخره يعنى اذكر يا محمد فى الكتاب اى فى القرآن مريم بنت عمران من ما بان قوله اذا تذبذبت كلمة اد بدل من
مريم بدل الاشتمال ان تذبذبت اى اعتزمت وانفردت وجلست رخصت للعبادة من اهلها كاتاي فى مكان شرقيا
مما بلى شرقى بيت المقدس وشرقيا من دارها رقبيل تعدت فى شرقه للاعتسال من الحيض وعن الحسن
المصرى اتخذت الصارى المنسرقلة لان مريم تذبذبت وكانا شرقيا **ص** اذا قالت الملائكة يا مريم ان
الله يبسرلك بكلمة **ش** دل الزمخشري اذا قالت بدل من واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اسطفاك ويحوز
ان يبدل من ادبختصمون على ان الاعتصام والبشارة وقعاى زمان قوله بكلمة منه اى بولدي يكون وجوده
بكلمة من الله اى بقوله كن ويكون اسمه المسيح بن مريم يعنى يكون مشهورا بهذا فى الدنيا يعرفه المؤمنون
بذلك **ص** ان الله اسطفاى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله برزق

التي كانوا يكتسبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركاً بها اذ يختصمون في شأنها تافساً في التكفل بها
 لرغبتهم في الاجر **ص** يقال يكفل يضم كفلهما ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها
ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى ايهم يكفل مريم الى قوله وكفلها زكريا يعني ضم مريم
 الى نفسه وما ذلك الا انها كانت يتيمة قاله ابن اسحق وقال غيره ان بنى اسرائيل اصابتهم سنة جذب
 فكفل زكريا مريم لذلك ولا منافاة بين القولين قوله مخففة اي حال كون كلمة كفلهما بتخفيف الفاء
 وفي قوله ليس من كفالة الديون نظر لان في كفالة الديون ايضاً معنى الضم لان الكفالة ضم الزمة
 الى الزمة في المطالبه وقراءة التخفيف قراءة الجمهور وقراءة الكوفيين بالشديد فعلى هذا ينصب
 زكريا على المعولية وقال ابو عبيدة يقال في كفلهما زكريا بفتح الفاء وكسرهما وبالكسر قرأ بعض
 التابعين **ص** حدثني احمد بن ابي رجا عن حدثنا النضر عن هشام اخبرني ابي سمعت عبدالله
 ابن جعفر سمعت علياً رضي الله تعالى عنه يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خير
 نساء مريم ابنة عمران وخير نساء مريم خديجة رضي الله تعالى عنها **ش** مطابقتها للباب
 المترجم في قوله ابنة عمران **ذ** ذكر رجاله **و** هم ستة **ال** اول احمد بن ابي رجا بالجيم واسمه
 عبدالله بن ايوب ابوالوليد الحنفي الهروي **الثاني** النضر بن شبل وقدمر غير مرة **الثالث** هشام
 ابن عروة **الرابع** ابو عمرو بن الزبير بن العوام **الخامس** عبدالله بن جعفر بن ابي طالب السادس علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه **ذ** كره لاثبات اسناده **فيه** حدثني احمد وفي بعض النسخ حدثنا بصيغة
 الجمع وفيه التحديث ايضاً بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العنة في موضع واحد وفيه السماع
 في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه قال الدارقطني رواه اصحاب هشام بن عروة عنه هكذا
 وخالفهم ابن جرير وابن اسحق فروياه عن هشام عن ابيه عن عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن جعفر
 وقد زاد في الاسناد عبدالله بن الزبير والصواب الاول **ذ** كره تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و**
 اخرجه البخاري ايضاً في فضل خديجة وصدقة بن الفضل واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة
 وعن ابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق بن هارون واخرجه
 النسائي فيه عن احمد بن حرب **ذ** كره معناه **ق** قوله خير نساء اي خير نساء اهل الدنيا في زمانها وليس
 المراد ان مريم خير نساء لانه يصير اقوام يوسف احسن اخوته وقدمت له الحياة وعن وكيع
 اي خير نساء الارض في عصرها وقال القاضي اي من خير نساء الارض وقال الكرماني يحتمل ان
 يراد بقوله خير نساء مريم نساء بنى اسرائيل وقوله خير نساء مريم نساء العرب او تلك الامة
 وهذه الامة وفي رواية النسائي عن حديث ابن عباس افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد
 وفاطمة بنت مريم ومحمد بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ورواه ابو يعلى ايضاً وقدمر
 الكلام فيه مستقصى في باب قول الله تعالى وضر الله مثلاً الذين آمنوا امرأة فرعون **ص**
باب ٦ قوله تعالى انذقت الملائكة بامر الله بيشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى
 قوله فانما يقول له كن فيكون **ش** اي هذا باب في بيان قوله تعالى انذقت الملائكة الى آخره
 وفي بعض النسخ باب قول الله تعالى وليس في بعضها الى قوله الى آخره وقدمر الكلام في هذه الترجمة
 في الباب الذي قبل الباب المجرد الذي قبل هذا الباب قوله الى قوله اي اقرأ الى قوله فانما يقول له كن
 فيكون وهو قوله وجيهاً (في الدنيا والآخرة) ومن المقرين ويكلم الناس في المهدوكهلا ومن الصالحين

قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امره اقتضا يقول له كن فيكون * قوله وجيها اى شريفا اذا جاءه وقد * قوله ومن المقرين اى عبد الله بالثواب والكرامة * قوله ويكلم الناس فى المهديين صغيرا فى جرائمه وقيل فى الموضع الذى مهد للنوم روى عنها انها قالت كنت اذا خلوت بها حادثه ويحدثنى فاذا شغلنى عنه انسان يسبح فى بطنى وانا اسمع * واختلفوا هل كان نيا وقت كلامه قيل نعم لظهور المعجزة وقيل لا وانما جعل ذلك تأسيسا لنبوته * قوله وكهلا قال الرمخشري فى المهدي نصب على الحال وكهلا عطف عليه بمعنى ويكلم الناس طفلا وكهلا بمعنى يكلم فى هاتين الحالتين بكلام لانبياء عليهم الصلاة والسلام * قوله ومن الصالحين اى فى قوله وعمله * قوله ولم يمسنى بشراى لم يصبنى رجل * قوله اذا قضى امره اى اذا اراد تكوينه فاقما يقول له كن فيكون لا يتأخر من وقت بل يوجد عقب الامر بلا مهلة **حص** يبشرك و يبشرك واحد **ش** الاول من باب نصر ينصر وهو قرأة حزة والكسائى والثانى من باب التفعيل من التبشير والبشير هو الذى يخبر المرء بما سره من خير ولا يستعمل فى الشر الا تكهما **حص** وجيها شريفا **ش** فسر وجيها الذى فى قوله تعالى وجيها فى الدنيا والآخرة بقوله شريفا وقد مر تمسيره عن قريب واتصافه على الحال **حص** وقال ابراهيم المسيح الصديق **ش** اى قال ابراهيم النخعي المسيح الصديق وكذا سره سفان الثوري باسناده الى ابراهيم وعنه معان اخر نذكره الان **حص** فان قلت الدجال ايضا سمي بالمسيح قلت امامنا فى عيسى عليه الصلاة والسلام فقيه اقوال تبلغ ثلاثة وعشرين قولنا ذكرناها فى كتابنا فى المجالس منها ما قيل ان اصله المسيح على وزن مفعول فمكنت الياء ونقلت حركتها الى السين طلبا للخفة وعن ابن عباس كان لا يمسح ذامهاة الابرى ولا ميتا الاحر وعنه لانه كان امسح الرجل ليس لها الخصى والاخصى من لا يمس الارض من باطن الرجل وعن ابى عبيدة اظن ان هذه الكلمة مشحبا بالسين المحجمة هربت وكذا تنطق به اليهود وقيل لانه خرج من بطن امه كانه مسح بالدهن وقيل لان ذكره عليه الصلاة والسلام مسح وقيل لحسن وجهه اذ لمسح فى اللغة جبل الوجه وقيل لانه كان يمسح الارض لانه قد يكون تارة فى البادان وتارة فى الغاوز والمطوات وقال الداودى لانه كان يلبس المسوح وهو اما **حص** فى الدجال فقيل لانه كان يمسح الارض اى يقطعها فان قلت قد ذكرت هذا المعنى فى عيسى الصلاة والسلام قلت انه كان فى هذا لوجه اشترى به بسب الظاهر لان المسيح فى عيسى بمعنى المسوح عن لآتاه عن كل شىء فيه قبح فعيل بمعنى مفعول وفى الدجال فعيل بمعنى فاعل لانه يمسح الارض وقيل لانه لا عين له ولا حاجب وقال ابن فارس مسح احد شق وجهه مسح لاجب له ولا حاجب فلذلك سمي به وقيل المسيح لكذاب وهو مختص به لانه كذب البذر فلذلك خصه الله بالشوه والعمور وقيل مسح الماردان لى وهو ايضا مختص به بالمعنى ويقال فيه مسح بالخاء المحجمة لانه مشوه مثل المسوخ ويقال يمد مسح كسر الميم وتشديد السين لامر يقبه وبين المسيح بن مريم عليه الصلاة والسلام **حص** وقال مجاهد الكهل الخليم **ش** كذا قاله مجاهد فى قوله وكهلا ومن السالمين وقال ابو جعفر النحاس هذا لا يعرف فى اللغة وانما الكهل عندهم من ناهى الاربعين او قاربها وقيل من جاوز الثلاثين وقيل الكهل ابن ثلاث وثلاثين **حص** والا كنه من يبصر بالهسار ولا يبصر بالليل **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام وارمى الاله والابرس احمى الموقى باذن الله وقيل بعكسه وقيل هو الاعشى وقيل

الاعشى **ص** وقال غيره من يولد اعمى **ش** اى قال غير مجاهد الا كنه هو الذى يولد اعمى وهو الاشبه لانه ابلغ في المجزة واقوى في التحدى **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت مرة الهمداني يحدث ابى موسى الاسعري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون **ش** مضى هذا الحديث عن قريب في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا فانه اخرجده هناك عن يحيى بن جعفر عن وكيع عن شعبة الى آخره **ص** وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان اباه ريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركنن الابل احناه على طفل وارعاه على زوج في ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعير اقط **ش** مطابقتة للترجمة في قوله ولم تركب مريم بنت عمران **ص** وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهذا التعليق وصله مسلم عن حرمة عن ابن وهب الى آخره قوله نساء قريش كلام اضا في مبتدأ وقوله خير نساء ركنن الابل خبره وهو كناية عن نساء العرب قوله احناه على طفل يعنى اشفقته واعطفه وكان القياس ان يقال احناهن لكن قالوا العرب لا تشكلم في مثله الا مفردا وقال ابن الاثير انما وحد الضمير ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد او خلق او من هناك ومثله قوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام واحنى على وزن افعال التفضيل من حنى يحنو وحنى يحنى ومنه الحابطة وهى التى تقبم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا ويقال حنت المرأة على ولدها تحنو اذا لم تتزوج بعد ايهم **ص** وفي التوضيح وفي بعض الكتب احناه بتشديد النون وقال ابن التين ولعله مأخوذ من الحان وهو الرحمة ومه حنين المرأة وهونزاعها الى ولدها وان لم يكن لها صوت عند ذلك وقد يكون حنينها صوتها على ما جاء في الحديث من حنين الجذع والاسل فيه ترجيع الناقه صوتها على اثر ولدها قوله وارعاه كذلك افعال التفضيل من رعى رعى رعاية والكلام فيه مثل الكلام في احناه قوله في ذات يده اى في ماله المضاق اليه **ص** وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه النصال وهى الخنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم مراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة فقول على اثر ذلك اى على عقبه ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط يريد به ان مريم لم تدخل في النساء المذكورات بما ذكرن لانه قيدها بركوب الابل ومريم لم تكن ممن يركب الابل وقال صاحب التوضيح يؤخذ من قول ابى هريرة هذا ومن ذكر البخارى له في قصة مريم تفضيلها على خديجة وفاطمة لانهما من العرب المخصوصين بركوب ابل **ص** تابعه ابن اخى الزهري واسحق الكلبى عن الزهري **ش** اى تابعه يونس ابن اخى الزهري هو ابو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مسلم عبيد الله الزهري التمشى المدني ابن اخى محمد بن مسلم الزهري قال الواقدي قتله علمائه بامر ابنه وكان سفيفا شاطرا للميراث في آخر خلافة ابى جعفر فوثب علمائه بدينين فقتلوه ايضا قوله واسحق اى وتابعه ايضا اسحق بن يحيى الكلبى الحامسى روى له البخارى مسند يدا في مواضع امامة ابي عبد الله بن اخى الزهري فوصلها ابو احمد بن عدى في الكامل من طريق الدراوردي عنه واما تابعة اسحق الكلبى فوصلها الذهلى في الزهريات عن يحيى

ابن صالح الوحاظي عنه **ص** قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكنته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلاش **ص** اي هذا باب في بيان قول الله تعالى يا اهل الكتاب الى آخره وقال عياض وقع في رواية الاصيلي قل يا اهل الكتاب ولغيره بحذف قل وهو الصواب قلت نعم الصواب حذف قل هنا لان القراءة قرئت بلفظ قل في الآية الاخرى اعني في سورة المائدة قل يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق الآية وهذا من سورة النساء وليس فيه لفظ قل قوله لا تغفلوا من الغلو وهو الافراط ومجاوزة الحد ومنه غلا السر وغلو النصراري قول بعضهم في عيسى هو الله وهم اليعقوبية او ابن الله وهم النسطورية او ثالث ثلاثة وهم المرقسية وغلو اليهود قولهم انه ليس برسيد قوله ولا تقولوا على الله الا الحق اي الا القول الحق اي لا تغفروا عليه وتجعلوا له صاحبة وولد انما اخبر عن عيسى عليه الصلاة والسلام فقال انما المسيح عيسى ابن مريم فكيف يكون الها قوله المسيح مبتدأ وعيسى بدل منه او عطف بيان ورسول لله خبره وكنته عطف عليه قوله القاها في موضع الحال قوله وروح منه اي عبد من عباد الله وحلق من خلقه قاله كن فكان ورسول من رسله واضيف الروح اليه على وجه التشريف كما اضيفت الناقة والبيت الى الله قوله فآمنوا بالله ورسله اي آمنوا بهم جميعا ولا تجعلوا عيسى الها ولا ابنا ولا ثالث ثلاثة قوله انتهوا اي عن هذه المقالة الفاحشة قوله خيرا لكم اي اقصدوا خيرا لكم قوله وكفى بالله وكيل اي مفوضا اليه القيام بتدبير العالم **ص** قال ابو عبيد كفته كن فكان **ش** ابو عبيد هو القاسم بن سلام اراد ان اباعبيد فسر قوله وكفته بقوله كن فكان وعن قتادة مثله رواه عبدالرزاق عن معمر عنه **ص** وقال غيره وروح منه احياء فجعله روحا **ش** اي وقال غير ابى عبيد الظاهر انه ابو عبيدة معمر بن المثنى يعني معنى وروح منه احياء فجعله روحا وقال مجاهد وروح منه اي وسول منه وقيل محبة منه **ص** ولا تقولوا ثلاثة **ش** اي ولا تقولوا في حق الله وعيسى وامة ثلاثة آلهة بل الله واحد منزه عن الولد والصاحبة وعيسى وامة مخلوقان مرويان **ص** حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الاوزاعي حدثني عمير بن مانيء حدثني جارية بن ابى امية عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكنته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **ص** والوليد هو ابن مسلم الدمشقي والاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن داود بن رشيد عن الوليد وعن احمد بن ابراهيم واخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم والاية عن محمود بن خالد وفي اليوم والليلة عن عمر بن عبدالواحد وعن عمرو بن منصور قوله عن عبادة وفي رواية ابن المديني حدثني عبادة وفي رواية مسلم عن جنادة حدثنا عبادة قوله ادخله الله حواب من رظاهه يقتضى دخوله من اي باب شاء من ابواب الجنة **ص** فان قلت قدمضى حديث ان ريرة في بدأ الخلق ان لكل داخل الجنة بابا معينا يدخل منه قلت انه في الاصل خير بظاهر حديث الباسر لكنه يرى ان الذي يختص به افضل في حقه فيختاره فيدخله محتارا لا مجورا ولا ممنوعا

ويحرم على الدجال دخول مكة قلت ذلك في زمن خروجه الناس وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي قوله قال الزهري هو محمد بن مسام وهو ما لا نذكر في كثير من رجل اي ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية وخزاعة بضمت الخاء المعجمة وتخميف الزاي والسين المهملة هو ربيعة وربيعة هو لحى بن حارثة بن عمرو بن مزنيان بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وقيل لهم خزاعة لانهم تخزعوهم من بني مازن بن الازد في اقبالهم معهم من الين اي انقطعوا عنهم قوله جاهلي نسبة الى الجاهلية وهي الحال التي كانت عليها العرب و قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرابح الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك **حصص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابوسلمة ان اباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا اولي الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات ليس بابني وبنديني **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله ابن مريم ورجاله بهذا النسب قد ذكروا غير مرة و ابو اليمان الحكم بن نافع و ابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث من افرادة قوله انا اولي الناس بابن مريم اي بعيسى ابن مريم اي اخص الناس به واقربهم اليه لانه بشر بانه يأتي من بعده اسمه احد وقيل لانه لا نبي ينهافكا ثهما كانا في زمن واحد وفيه نظر وقال الكرمانى فان قلت ما لتوفيق بدينين قوله تعالى ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث و ارد في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم متبوعا والقرآن في كونه تابعا له الفضل تابعا ومتبوعا انتهى وقال بعضهم مساق الحديث كساق الآية فلا دليل على هذه التفرقة والحق انه لا مناهة ليجتمع فكلما انه اولي الناس بابراهيم كذلك هو اولي الناس بعيسى وذلك من جهة قوة الاقتداء به وهذا من جهة قرب المهدية انتهى قلت **قوله علات بفتح العين وتشديد اللام وفي آخره تاء مشنة** من فوق وهم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحدة وفروعهم مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقادات المسماة باصول الديانات كالتوحيد وسائر مسائل علم الكلام مختلفة فيما يتعلق بالعمليات وهي اذقهيات ويشال سميت اولاد الرجل من نسو شتى اخوة لانهم اولاد ضرار واللات الضرار وقيل لان التي تزوجها على الاولى كانت قباها تم على من هذه والعلل الشرب الثاني يقال علل بعد نهل وفي التهذيب هما اخوان من علة وهما ابنة له وهم بنو علة وهم من علات وفي الحكم جمع العلة العلائل **قوله ليس ببنى وبينه نبي اي وبن ابن مريم وفي رواية عبد الرحمن بن آدم وانا اولي الناس بعيسى لانه لم يكن ببنى وبينه نبي وبه استدلال به قويا لانه قد جاء بين عيسى ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وليس الاستدلال به قويا لانه قد جاء بين عيسى ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم جر جيس وخالد بن سنان وكانا نبيين فعلى هذا معنى الحديث ليس ببنى وبينه نبي بشريعة مستقلة وقيل ما ورد من خبر جر جيس وخالد لم يثبت والحديث الصحيح رده **حصص** حدثنا محمد بن سنان بن سعد بن فلج بن سنان بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عروة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وانفسا منكم ومنه من اتى الله بفضله عزا غير ذلك فلو افترقنا في الدنيا والآخرة والاولياء اخوة لعلاقتهم في يوم القيمة **ش** **١٠٦** دارالانوار في مدينة ابي هريرة الساذق راحر بن محمد بن سنان بن ابي بكر الباهلي البصري الاحمي عن نافع بن اسمعيل بن سليمان و فلج بن ابي اسد بن عبد الملك**

عن هلال بن علي بن اسامة عن عبد الرحمن بن ابي عمرة واسم ابي عمرة بشير بن هرون بن محصن قتل
مع علي رضي الله تعالى عنه يوم صفين وله صحبة قوايه ودينهم واحد اى التوحيد دون النروع
للاختلاف فيها قال تعالى (اكل جملة ما كنتم شرعتم من اجابا) ويقال دينهم اى اصول الدين واعمال
الطاعات واحد والكيفيات والكميات فى الصلاة مختلفة **ص** وقال ابراهيم بن طهمان
عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر فى حديث ابي هريرة وهو معلق وصله النسائي
عن احمد بن حفص بن عبد الله النيسابورى ابي عبد الله عن ابراهيم بن طهمان واحدهما من شيوخ البخارى
ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له سرقت قال كلا والله الذى
لا اله الا هو قتال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني **ش** مطابقتها لترجيح ظاهرة وعبد الله
ابن محمد المعروف بالمسندى وهمام بن شديد الميم ابن منبه والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن محمد
ابن رافع قوله سرقت قال القرطبي ظاهر هذا انه خبر جازم مما فعل الرجل من السرقة لانه رآه
اخذها من حرز فى خفية وقيل يحتمل ان يكون مستفهما له عن تحقيق ذلك فخذف همزة الاستفهام
قلت رأيت فى بعض النسخ الصحيحة اسرقت بهمزة الاستفهام ورد بانه بعيد مع جزم النى صلى الله
تعالى عليه وسلم بأن عيسى رأى رجلا يسرق وقيل يحتمل حل الاخذ لهذا الرجل بوجه من الوجوه
ورد بالجزم المذكور قوايه كلالنى للسرقة ثم اكده بقوله والله الذى لا اله الا هو هكذا رواية
الكشيمى الا هو فى رواية غيره الا الله وفى رواية ابن طهمان عند النسائي قال لا اله الا الله
قوله آمنت بالله اى صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لى من كون الاخذ المذكور سرقة فانه يحتمل
ان يكون الرجل اخذها له فيه حق او ما ادن له صاحبه فى اخذه او اخذه ليقابه وينظر فيه ولم يقصد
لغصب والاستيلاء وقوله وكذبت عني وفى رواية مسلم فكذبت نعى وفى رواية ابن طهمان وكذبت
نصرى وقال ابن التين قال عيسى ذلك على المبالغة فى تصديق الخائف وقيل اراد بالتصديق
وانت كذبت ظاهر الحكم لا باطن الامر والا فالشهادة اعلى اليقين فكيف يصدق عينه او يكذب قول
المدعى **ص** وفيه دليل على درء الحد بالشبهة وعلى منع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه
مطلقا وعند الشافعية جوازها الا فى الحدود **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان سمعت الزهري
يقول اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله تعالى عنه يقول على المنبر سمعت
النى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تطرونى كما طرت النصارى ابن مريم قائما انا عبده فقواوا
عبد الله ورسوله **ش** مطابقتها لترجيح قوله ابن مريم عليهما السلام **ص** والحميدى عبد الله بن الزبير
ابن عيسى ونسبته الى احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
والحديث طرف من حديث السقيفة واخرجه الترمذى فى الشمائل عن احمد بن مشيع وسعيد بن
عبد الرحمن وغيرهم كلهم عن سفيان ابن عيينة قوله لا تطرونى بضم التاء من الاطراء وهو المديح بالناطل تقول
المرتب فلانا مدحتنا فافرطت فى مدحه وقيل الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه قوايه كما طرت
النصارى اى فى دعواهم فى عيسى بالالهية وغير ذلك قوله قائما انا عبده ال آخره من هضبه نفسا
راظهاه النواصح **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا صالح بن حبان

(من اهل)

من اهل خراسان فقال للشعبي فقال الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تأديبها وعلما فاحسن تعليمها ثم اغتصبها فتزوجها كان له اجران واذا آمن بعيسى ثم آمن بن فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران **ش** مطابقتة للترجمة في قوله واذا آمن بعيسى وعبد الله هو ابن المبارك وصالح ابن يحيى بن صالح ابن مسلم الهمداني والشعبي هو عامر بن سراحيل وابو بردة بضم الباء الموحدة **ص** الحدادث وقيل غير ذلك وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث قدم في كتاب العلم في باب تعاليم الرجل امته وفي العتق وفي الجهاد ومضى الكلام فيه مستوفى قوله من اهل خراسان هو الاقليم العظيم المعروف بـوطن الكثير من علماء المسلمين قوله قال للشعبي فيه السؤال محذوف وقدينده في رواية ابن حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي اتانقول عندنا ان الرجل اذا اعتق امولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي فذكر الحديث **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المنيرة بن التيمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فأول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ رجال من اصحابي ذات اليمين وذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانى على كل تى شهيد الى قوله العزيز الحكيم **ش** مطابقتة للترجمة في قوله عيسى بن مريم والحديث مر عن قريب في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك **ص** قال محمد بن يوسف ذكر عن ابي عبد الله عن قبصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد ابي بكر الصديق فقاتلهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه **ش** محمد بن يوسف هو الفربري وابو عبد الله هو البخاري نفسه وقبصة هو ابن عقبة احد مشايخ البخاري وهذا التعليق اسنده الاسعيلي عن ابراهيم بن موسى الجرباني عن **ص** عن قبصة عن سفيان التوري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الحديث **ص** باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام **ش** اي هذا باب في بيان نزول عيسى ابن مريم عليهما السلاة والسلام يعنى في آخر الرمان وكذا هو تلفظ باب في رواية الاكثر وفي رواية ابي ذر بغير لفظ باب **ص** حدثنا اسحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسى بياه لو شكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما عدلا يكسر العاليل ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويضع المال حتى لا يقبله احد حتى تدون العجرة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقروا ان شئتم وان اهل الكتاب الا ليؤمنه قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة **ص** اسحق هو ابن راهويه وعن ابي علي الجبائي اما ابن راهويه را ما اسحق بن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وروى عنه ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم المذكور وصالح هو ابن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه والحديث مر في اواخر البيوع في باب قبل الخنزير الى قوله حتى لا يقبله احد ومر الكلام فيه وان شرح منه شيئا مانق منه قوله والذى نفسى بيده

فيه الخلد في نجر دالفة في تأكيده قمر، ايوة كن يكسر الشين المجهمة وهو من افعال المقاربة ومعناه
 يقربن سريعا قولا فيكم خطاب هذه الامة قولا حكما اي حاكما بهذه الشريعة فان شريعة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا تفسخ وفي رواية الليث بن سعد عند مسلم حكما مقسطا وله في رواية
 اماما مقسطا اي عادلا والفاسط الجائر قوله ويقتل الخنزير ووقع في رواية الطبراني ويقتل الخنزير
 والقردة قوله ويضع الجزية هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ويضع الحرب والمعنى ان الدين
 يصير واحدا لان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يقبل الا الاسلام فان قلت وضع الجزية مشروع
 في هذه الامة فلم لا يكون المعنى تقرر الجزية على الكفار من غير محاباة فلذلك يكثر المال قلت مشروعية
 الجزية مقيدة بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقد قلنا ان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يقبل
 الا الاسلام وقال ابن بطال وانما قبلناها قبل نزول عيسى عليه الصلاة والسلام للحاجة الى المال
 بخلاف زمن عيسى عليه الصلاة والسلام فانه لا يحتاج فيه الى المال فان المال يكثر حتى لا يقبله احد
 قوله او يفيض المال بفتح الياء وكسر الفاء وبالضاد المجهمة اي يكثر واصله من فاض الماء وفي رواية
 عطاء بن مينا وليدعون الى المال فلا يقبله احد وسببه كثرة المال وتزول البركات وتوالي الخيرات
 بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الارض كنوزها وتقل الرغبات في اقتناء المال لعلمهم بقرب
 الساعة قوله حتى تكون السجدة واحدة خيرا من الدنيا وما فيها لانهم حينئذ لا يتقربون الى الله الا بالعبادات
 لا بالتصدق بالمال فان قلت السجدة واحدة دائما خيرا من الدنيا وما فيها لان الآخرة خير وانتي قلت
 الغرض انها خير من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن لتقرب الى الله تعالى بل المال وقال الثوري يشق
 يعني ان الناس يرضون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها قوله
 ثم يقول ابو هريرة الى آخره موصول بالاسناد المذكور قوله واقرؤا ان شئتم قال ابن الجوزي انما
 يذكر هذه الآية للإشارة الى مناسبتها لقوله حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها
 فانه يشير بذلك الى صلاح الناس وشدة ايمانهم واقبالهم على الخير فهم لذلك يؤثرون الركعة
 الواحدة على جميع الدنيا والسجدة تذكر ويراد بها الركعة وقال القرطبي معنى الحديث ان الصلاة
 حينئذ تكون اصل من الصدقة لكثرة المال اذ ذلك وعدم الانتفاع به حتى لا يقبله احد قوله
 وان من اهل الكتاب كلمة ان نافية يعني ما من اهل الكتاب من اليهود والنصارى الا ليؤمن به
 واختلف اهل التفسير في مرجع الضمير في قوله تعالى به فروى ابن جرير من طريق سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه يرجع الى عيسى عليه الصلاة والسلام وكذا روى
 من طريق ابي رجا عن الحسن قال قبل موت عيسى والله انه لحي ولكن اذا نزل آمنوا به اجتمعون وذهب
 اليه اكثر اهل العلم ورجعه ابن جرير وابو هريرة ايضا صار اليه فقراءته هذا الآية تدل عليه وقيل يعود
 الضمير الى الله وقيل الى النبي عليه الصلاة والسلام والضمير في قوله قبل موته يرجع الى اهل الكتاب
 صد الاكثرين لما روى ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس لا يموت يهودي ولا نصراني حتى
 يؤمن بعيسى فقال له عكرمة رأيت ان خر من بات او احترق او اكله السبع قال لا يموت حتى يحرك
 شفتيه بالامان وفي اسناده خفيف وفيه ضعف ورجح جماعة هذا المذهب لقراءة ابي بن كعب رضي الله
 تعالى عنه الا ليؤمن به قبل موتهم اي قبل موت اهل الكتاب وقيل يرجع الى عيسى اي الا ليؤمن به قبل
 موت عيسى لكن لا ينفع هذا الايمان في تلك الحالة فان قلت ما الحكمة في نزول عيسى عليه الصلاة

والسلام والخصوصية به قلت فيه وجوه الاول للرد على اليهود في زعمهم الباطل انهم قتلوه وصلبوه
فبين الله تعالى كذبهم وانه هو الذي يقتلهم - الثاني لاجل دنواجه ليدفن في الارض اذ ليس مخلوق
من التراب ان يموت في غير التراب الثالث لانه دعا الله تعالى لما رأى صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وامتد ان يجعله منهم فاستجاب الله دعاه وابقاه حتى ينزل في آخر الزمان ويحدد امر الاسلام قبواً في
خروج الدجال فيقتله * الرابع لتكذيب الصاري واطهار زينة في دمواهم الا اطليل وقتله اياهم
- الخامس ان خصوصيته بالامور المذكورة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول الناس باين
مريم ليس ياني ويهني وهو اقرب اليه من غيره **ص** حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كيف انتم اذ انزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم **ش** - مطابقته لترجمة ظاهرة * وابن بكير
هو يحيى بن عبدالله بن بكير ابو زكريا المعزومي المصري والليث ابن سعد ويونس ابن يزيد وابن شهاب
هو محمد بن مسلم الزهري ونافع مولى ابي قتادة الانصاري هو ابن محمد بن عياش الاقرع قال ابن
حبان هو مولى امرأة من غفار وقيل له مولى ابي قتادة للازمنة له وليس له عن ابي هريرة في الصحيح
سوى هذا الحديث لواحد والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن حرمة وعن محمد بن حاتم وعن
زهير بن حرب قوله انزل ابن مريم ابي عيسى ابن مريم ولقظ فيكم سقط من رواية ابي ذر وكريمة
نزوله انه ينزل وعليه ثوبان ممصران كذا رواه احمد وابو ذر عن ابي هريرة مرزوعا والمصر من السياب
التي فيها مقبرة خفيفة وفي كتاب الفتر لابي نعيم ينزل عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرق
تحمله غمامة واضعا يديه على منكبي ملكين عليه ربطان اذا كب رأسه يقطر منه كالخمان مائة
اليهود فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم والصاري كذلك انما اصحابي المهاجرون بقية اصحاب المحمة
فيجد خليفتهم يصلي بهم فيما خرف يقول له صل فقد رضى الله عنك فاني انما بعثت وزيرا لم ابعث اميرا قال
نخروا وجهه تقطع الموالاة رفيه ايضا عن كعب يحاصر الدجال المؤمنين ببیت المقدس فصيدهم جوع
شديد حتى يأكلوا ارناد قسيهم فينجاهم كذلك اذا سمعوا صوتا في الغلس فاذا عيسى عليه الصلاة
والسلام تقام الصلاة فيرجع امام المسلمين فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام تقدم فلك اقيمت الصلاة
فيصلي اثم ذلك الرجل تلك الصلاة فيكون عيسى الامام بعد وفيه من حديث ابي هريرة ينزل بين اذانين
وعن ابن عمر مرزوعا المحاصرون ببیت المقدس اذ ذلك مائة الف امرأة واثمان وعشرون الف مقاتلون
اذ خشيتهم تنبأ به من عام اذ تكشف عنهم مع الصبح فاذا عيسى بن ظهراهم * وروى مسلم بن حديد
ابن عمر في مائة اقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بالارض بعد نزوله اثم اسبع سنين وروى ابن ابي
في كتاب التيمم من حديث ابن عباس ان عيسى اذا ذلك يتزوج في الارض فيقيم بها تسع سنين سنة
وابسانده فيه منهم عن ابي هريرة يقيم بها اربعين سنة وروى احمد وابو داود باسناد صحيح من طريق
عبد الرحمن بن آدم عن ابي هريرة مرزوعا ان الله عن كعب تكلم فيهم عيسى ارادوا وحشرون سنة منها
شربح ما راؤهم يدرجاتهم في الجنة وفي افظار اربعين سنة وعن ابن عباس تزوج الى نوح شعيب
وهو نوح بن اسيد اسلام وهم جذام فيولد له فيهم وبتيم تسع عشرة سنة يكون ايرا ولا شربنا
ولا ملكا وعمر يزيد بن ابي حبيب يتزوج امرأة من الازد اعلم الناس انه ليس باله وقيل يتزوج
ويولد له مائة سنين سواد بن سنان يذبح مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبره وقيل يدفن في الارض

المقدسة وليس في ايامه امام ولا قاض ولا مفت وقد قبض الله العلم وخلا الناس به فينزل وقد علم بامر الله في السماء ما يحتاج اليه من علم هذه الشريعة للحكم بين الناس والعمل فيه في نفسه فيجتمع المؤمنون ويحكمونه على انفسهم اذ لا يصلح لذلك غيره * وقد ذهب قوم الى ان ينزوله يرتفع التكليف لثلاث يكون رسولا الى اهل ذلك الزمان بامرهم وينهاهم وهو مردود لانه لا ينزل شريعة مفردة بل ينزل على شريعة نبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون من اتباعه قوله واما منكم منكم يعني يحكم بانكم بالقرآن لا بالانجيل قاله الكرمانى قلت الانجيل ليس فيه حكم فلا حاجة الى قوله لا بالانجيل وقيل معناه يصلى معكم بالجماعة والامام من هذه الامة وقيل وضع المظهر موضع المضمحل تعظيما له وتربية للمهاجرة يعني هو منكم والغرض انه خليفةكم وهو على دينكم كما تقول لولد زيد والدك بأمرك بكذا ولا تقول هو او فلان بأمرك وقال الطيبي اى يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم قيل يعكز عليه قوله في حديث مسلم فيقال له صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امره انكرمة لهذ الامة وقال ابن الجوزى لو تقدم عيسى عليه السلام اماما اوقع في النفس اشكال ولقبيل اتراه تقدم نائبا وميتدا نشرها فصلى ما مائلا يتدنس بغير الشبهة وجه قوله صلى الله عليه وسلم لاني بعدى انتهى وفي صلاة عيسى عليه الصلاة والسلام خاف رحل من هذه الامة كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة لا تصحح من الاقوال ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة **ص** تابعه عقيل والاوراعى ش **ص** اى تابع يونس عقيل بن خالد وعبد الرحمن بن عمرو والاوزاعى كلاهما عن ابن شهاب في هذا الحديث فتابعة عقيل وصلها ابن منده في كتاب الايمان من طريق البيهق عنه ولفظه مثل رواية ابى ذر * ومتابعة الاوزاعى وصلها ابن منده ايضا وابن حبان والبيهق في العث وابن الاعرابى من طرق عنه ولفظه مثل رواية يونس **ص** باب ٥ ما ذكره عن بنى اسرائيل ش **ص** اى هذا باب في بيان ما ذكره عن بنى اسرائيل اى عن ذريته من العجائب والغرائب واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام * واصل سبب تسمية يعقوب باسم اسرائيل ما ذكره السدى ان اسحق اب يعقوب كان قد تزوج رفقة بنت بويل بن ناحور بن آزر بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام فولدت لاسحق يعقوب ويعقوب بعدما مضى من عمره ستون سنة ولها قصة عجيبة وهى انه لما قربت ولادتهما اقتتلا في بطن امهما فادارت يعقوب ان يترج ولا قبل عيسو فقال عيسو والله ان خرجت قبلى لا عرضن في بطن امى لاقتلها واخر يعقوب وخرج عيسو الذي عيسو لانه عصى وسمى يعقوب لانه خرج آخر اب يعقوب عيسو وكان يعقوب ساكراهما في البطن وبن عيسو خرج قبله فلما كبرا كان عيسو واحبهما الى ابيه وكان يعقوب احبهما الى امه فوقع بينهما ما وقع بين الاخوين من مثل ذلك فمخفت امة عليه من عيسوان يوقع به فعلاقتال يا بنى الحق بئلك فكان عده خشية ان يقتله عيسو فذلق يعقوب الى حاله فكان يسرى بالليل ويأتى بالنهار فلذلك سمي اسرائيل وهو اول من سرى بالليل لانه لما سالى له قيل بغيران **ص** حديثنا موسى بن سمير حدثنا يونس بن عيسى حدثنا مالك بن يحيى بن حمرش قال قال يونس بن عيسى حدثنا لاثان بن عيسى سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى سمعت يقول ان مع السجك داخرج ماء ونارا فاما الذى يرى الناس انها النار فماء بارد واما الذى يرى الناس انه ماء بارد فانه حرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذى يرى انها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمته يقول ان رجلا كان حين كان قبلتم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما علم شيئا غير انى كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخل الله الجنة فقال وسمته يقول ان رجلا حضره الموت فلما نيس من الحياة اوصى اهله اذ انا ت فاجعوا الى خطبا كثيرا

(واوقدوا)

واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتمشت فحذرهما فاطمه وعائش ثم انظروا
 يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعهم الله فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فقفر الله له قال عقبه
 ابن عمرو وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشا شمس^٦ هذا الحديث مشتمل على ثلاثة احاديث الاول
 حديث الدجال والثاني والثالث في رجلين كل واحد في رجل والمطابقة للترجمة في الثاني والثالث
 والحديث الثاني قدمه في كتاب البيوع في باب من انظر موسرا فانه اخرج ههنا عن احمد بن يونس عن
 زهير بن منصور عن ربي بن حراش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وههنا اخرج الثلاثة عن موسى بن
 اسمعيل المقرئ التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن عبد الملك عمير الكوفي عن ربي
 بكسر الراء وسكون الاء الموحدة وكسر العين المهملة ابن حراش بكسر الاء المهملة وتخفيف الراء في آخره
 شير مجمة الطقاتي وكان من العباد يقال انه تكلم بعد الموت وعقبه بن عمرو والانصاري المعروف بالبدرى
 وحذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنهما ههنا البخاري روى هذا الحديث عن موسى بن اسمعيل عن
 ابي عوانة كما رأيت وهو الصواب كما قال ابو ذر لا كما وقع في بعض نسخه حدثنا سعد ووقع في كلام الجبائي
 انه ساقه او لا بكماله عن مسدد ثم ساق الخلاف في لفظه من المتن عن موسى والذي في الاصول ما ذكره
 سياقة واحدة لا كما قاله وهذا الموضع موضع تده وتيقظ قوله ماء منصوب لانه خبر ان ونارا عطف
 عليه قوله يرى بفتح الباء وضمها هذا من جملة فتنه اتهم الله بها عاده فيحق الحق ويطل الناطل ثم يفضده
 ويظهر للناس مجزه قوله قال حذيفة شروخ في الحديث الثاني قوله وسمعت يقول اى سمعت الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قوله فاجازيهم اى اتقاصصهم الحق والمجازى المتقاضى يقال تجازيت
 ديني عن فلان اذا تقاضيته وحاصله اخذتهم واعطى ووقع في رواية الاسعيلي واجاز فهم من المجازفة
 ووقع في اخرى واحار بهم بالحاء المهملة والراء كلاهما تصحيف قوله فقال وسمعت شروخ في الحديث
 الثالث ويروى وقال بالواو قوله وخلصت بفتح اللام اى وصلت قوله فامتمشت اى احتزقت وهو
 على صيغة بناء الفاعل كذا ضبطه الكرمانى وضبطه بعضهم على بناء صيغة الجهور وله وجود وهو
 من الامتناس ومادته ميم وحاء مهملة وشين مجمة والحش احتراق الجلد وظهور العظم قوله يوما
 راحا اى يوما شديد الريح واذ كان طيب الريح يقال يوم ريح بالتشديد وقال الخطابي يوم راح اى ذورج
 كما يقال رجل مال اى ذومال قوله فاذروه امر من الادراء يقال ذرته الريح وأدرته تذرؤه وتذريه
 اى اطارته قوله قال عقبه بن عمرو وهو ابو مسعود البدرى وانا سمعته يعنى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وظاهر الكلام يقتضى ان الذى سمعه ابو مسعود هو الحديث الاحير فقط لكن رواية شعبة
 عن عبد الملك بن عمير نبث انه سمع الجميع فانه اوردته في الفتن قصة الذى كان يبايع الناس من حديث
 حذيفة وقال في آخره قال ابو مسعود وانا سمعته وكذلك في حديث الذى اوصى بنيه كما استقف عليه في
 او اخر هذا الباب قوله وكان نباشا ظاهره انه من زيادة ابي مسعود في الحديث لكن اوردته ابن حبان
 من طريق ربي عن حذيفة قال توفي رجل كان نباشا فقال لولده احرقونى فدل على ان قوله وكان
 نباشا من رواية حذيفة وابي مسعود معا والله اعلم ص حديثي بشير بن محمد اخبرنا عبد الله
 اخبرني معمر ويونس عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وابن عباس رضى الله تعالى عنهم
 انما نزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طين من ارجح خبيصة على وجهه نادا اعظم كشفها عن
 رءوسنا وروى ذلك الله على الزهري والاسعيلي انهم مساجير يحذرهم ان يروا

شئ من اهل البيت يزجونه في النار ان تؤخذ منة لالهة الله على اليهود لانهم من بني اسرائيل وهم
 اعداء لاهل البيت يزجرونهم الى النار الموحدة وسكون اشهرين المهيمة بن محمد المختار المروزي وهو
 من افراد عبد الله هو ابن المبارك المروزي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والحديث مضى في كتاب الصلاة
 في باب مجرد عقيب باب الصلاة في البيعة ومضى الكلام فيه قوله لما نزل برسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يعني الموت **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا جعفر بن محمد حدثنا شعبة عن فرات القزاز
 قال سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعت يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلها لك نبي خلفه بنى وانه لاني بعدى وسيكون خلفاء فيكثرون
 قالوا فانا امرنا قال فوا بيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استراحهم **ش**
 مطابقتهم للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بن دار ومحمد بن جعفر هو بن زندر وفرات بضم الفاء وتخفيف
 الراء وفي آخره تامة من فوق ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى البصري
 الكوفي وابو حازم بالهاء المهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي والحديث اخرجه مسلم في المغازي
 عن محمد بن بشاره وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعبيد الله بن براد واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن ابي بكر
 ابن ابي شيبة قوله قاعدت ابا هريرة انما ذكره باب المفاعلة ليدل على قعوده متعلقا بابي هريرة
 ولاجل تعلقه بالآخر جاء متعديا لان اصله لازم كقوله في قولك كارت زيدا فان اصله لازم نحو
 قوله تسوسهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام اي تتولى امورهم كما تفعل الامراء
 والولاة بالرعية والسياسة القيام بهم السعي بما يصلحهم وذلك لانهم كانوا اذا اظهروا الفساد
 يمشي الله يزيل الفساد عنهم ويقبضهم امرهم ويذل ما غيروا من حكم التوراة في اخافه نبي بفتح اللام
 المنقضة يعني يقوم مقام الاول والخلافة بفتح اللام وسكونها كل من نبي بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخبر
 وبالسكون في الشرع تعالى فخلف من بعدهم خلف اصحاء والصلاة في لاني بعدى يعني لا يمشي بعدى
 نبي ففعل ما يفعلون قوله خلفاء جمع خليف قد قيل لهم يكثران بالنساء لامة من الكثرة وحكي عياض
 عن معنهم بالاء الواحدة وهو **ص** ووجد بان المراد اكلاب قبائح فعلهم قوله فوا بالضم امر الجماعة
 بنون في **ص** امرهم فداؤوا واسنوا فوا واصله اوتوا ونقلت حركة الياء الى ما قبلها فالتقى
 ما كان حذف الياء فصار اوفوا ثم حذف الواو اتساعا لحذفها في المضارع لوقوعها بين الياء
 والهمزة فصار اوفوا ثم حذفت الهمزة للاستغناء عنها فصار فوا على وزن عوافي الهمزة الاولى فالاول
 معناه اذا بيع حليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة يجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطلت بحرم الوفاء بها
 سواء عقدوا اللهم اني عالمي بعقد الاول او جاء من وسواء كان في بلدين او اكثر وسواء كان احدهما في بلد الامام
 المنفصل ام لا ولم يبين حكم الثاني في هذا وهو مبين في رواية اخرى فاضربوا عنقه وفي رواية اخرى
 فاضربوه بالسيف كائنا من كان قوله اعطوهم حقهم اي اطبعوهم وعاثروهم بالسمع والطاعة فان الله
 يجازيهم بالخير والشر عن حال ربهم **ص** حدثنا سعيد بن ابي مرجم حدثنا ابو غسان حدثني
 زيد بن **ص** عن ابن سيرين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لتبعن سنن من قبلكم شيئا بشيروا **ش**
 ارسلوا اجره من قبلكم فكلوا من ثمره فان الله يبعث اليه رسولا من قبلكم فكلوا من ثمره فان الله يبعث اليه رسولا من قبلكم
 بنو اسرائيل وارضهم وسعيد بن مرجم هو سعيد بن محمد بن الحارث بن ابي مرجم المصري ابو غسان

(بفتح)

يفتح العين لمجة وتشديد السين المهلة وبالنون واسمه محمد بن مطرف مر في الصلاة وابو سعيد
 سعد بن مالك الخدري والحديث أخرجه الإمام في الاعتصام عن محمد بن عبدالعزيز وأخرجه
 مسلم في القدر عن سويد بن سيار وهذا من الأحاديث المتداول في مسلم لأنه قال في كتاب القدر وحديثي
 عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مرزوق السرخسي أخرجه البخاري عنه ورواه عنه راوي كتابه إبراهيم
 ابن سفيان فقال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن أبي مرزوق قوله لتبين بضم العين وتشديد النون قوله
 سنن من قبلكم أي طريق من الذين كانوا قبلكم والسنن بفتح السين بفتح السين السبيل والمنهاج
 وقال الكرماني ويروى بالضم قوا شبرا بشبر نصب بزعم الخافض تقديره لتبين سنن من قبلكم
 أتباعا بشبر ملتبس بشبر وذراع ملتبس بذراع وهذا كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي
 في الكفر وكذلك قوا لوسلكوا جرح ضب بضم الجيم وسكون الحاء والضب دوية تشد الورن
 تأكله الأعراب والأنثى ضبة وتقول العرب هو قاضي الطير والبهايم يقولون اجتمعت إليه أول
 ما خلق الله الإنسان فوصفته له فقال الصب تصفين خلقا ينزل الطير من السماء ويخرج الحوت
 من الماء فمن كان له جناح فليطر ومن كان ذا مخالب فليختر ووجه التخصيص بجمع الضب لشدة
 ضيقه وردائه ومع ذلك قائم لاقترانهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لودخلوا في مثل هذا الضيق
 الردي لو افقوهم قوله اليهود يعني قالوا يا رسول الله هم اليهود والنصارى قوله قال فن أي قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فن غيرهم وهذا استفهام على وجه الإنكار أي ليس المراد
 غيرهم **ص** حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس
 رضي الله تعالى عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال أن يشفع
 الأذان وأن يوتر الإقامة **ش** ذكر هذا الحديث ها يمكن أن يكون لاجل ذكر اليهود فيه
 وهم من بني إسرائيل وقدم في هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب بدء الأذان بين هذا الإسناد والتمني
 عن عمران بن ميسرة وكذلك مضى مختصرا من غير هذا الطريق عن أنس في باب الأذان ثمني ثمني
 وباب الإقامة واحدة وعبد الوارث الثقي وخالد هو ابن مهران الخذاء وأبو قلابة بكسر القاف
 بيد الله بن زيد **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن
 مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته وتقول إن اليهود
 فعله **ش** وجه ذكر هذا هنا هو الوجه المذكور في الحديث السابق وسفيان ابن عيينة
 والأعمش ابن سليمان وأبو الضحى بضم الصاد المجمة مقسور هو مسلم بن صبيح قوله أن يجعل
 أي المصلي وهذا مطلق ولكنه مقيد بحال الصلاة والدليل عليه ما رواه أبو نعيم من طريق أحمد بن
 أنقرات عن محمد بن يوسف شيخ البخاري فيه بانفطأ إنما كرهت الانتصار في الصلاة وقالت إنما يفعل
 ذلك اليهود وفي رواية الأسمعيلي من طريق يزيد بن هرون عن سفيان هو الووري بهذا الإسناد يعني
 رضع اليد عن الناصرة وهو في الصلاة والناصرة الشاة كقريته قال هو فعل الجبارة ويقال استراحة
 أهل النار ويقال هو فبل من دهنه مصيبة ويقال المراد الشيطان تزل إلى الأرض مختصرا
ص نأبوه شاة عن الأعمش تابع سفيان شاة في رواية هذا الحديث عن سليمان الأعمش
 رجل هذه الناصرة ابن أبي شيبة بن طريف **ص** حدثنا أئمة بن سعيد حدثنا الهيثم عن نافع
 بن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين

صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما ائمتهم ومن اليهود ولاحدارى كرسى لى استعمال عمالا فقال من
يعمل لى نصف النهار على قيراط تيراط فعملت اليهود اى نصف النهار على قيراط تيراط ثم قال من
يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت الاحمدارى من نصف النهار الى
صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين
قيراطين قال الا فانتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا لكم
الاجر مرتين فقضيت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عمالا واكل عطاء قال الله تعالى هل ظلمتكم
من حكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلى اعطيه من شئت شىء وجه المطابقتة ما ذكر فيما
قبله ومثل الحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرج عن عبد العزيز
ابن سعد عن ابن شهاب عن مسلم بن عبدالله عن ابيه قوله من خلا اى من مضى قوله عمالا بضم
الميم جمع عامل ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو بن طاموس عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما قال سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول قاتل الله فلانا لم يعلم ان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملواها فباعوها شىء وجه
المطابقة فى ذكر اليهود ، وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار
والحديث مضى فى كتاب البيوع فى باب لا يذاب شحم الميتة فانه اخرج عن الحمدى عن سفيان
الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قاتل الله اى لعن الله قوله فجملواها بالجيم اى اذابوها
ص تابعه جابر وابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شىء اى تابع ابن
عباس جابر بن عبدالله ووصل هذه المتابعة البخارى فى اواخر البيوع فى باب بيع الميتة والاصنام
قوله وابو هريرة اى وتابعه ابو هريرة ايضا ووصل هذه المتابعة البخارى ايضا فى باب لا يذاب
شحم الميتة فانه اخرج عن عبدان عن عبدالله بن يونس الى آخره ص حدثنا ابو عاصم الضحاك
ابن مخلد اخبرنا الاوزاعى حدثنا احسان بن عطية عن ابى كبشة عن عبدالله بن عمرو ان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم قال بلغوا عنى رواية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا
فليتوا مقعده من النار شىء مطابقتة للترجمة ظاهرة والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو
وابوكبشة السلولى اسمه هو كنيته ، والحديث اخرج الترمذى ايضا فى العلم عن محمد بن يوسف وعن
عبد الرحمن بن ثابت قوله ولو آية اى علامة ظاهرة فهو تميم ومباغة اى ولو كان المبلغ فعلا او اشارة
ونحوها قال القاضى البيضاوى انما قال آية اى من القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات مع تكفل الله
يحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى وقيل انما قال آية ليسارع كل سارع
الى تبليغ ما وقع له من الآتى ولو قل ليشتم بذلك نقل جميع ما جاء به صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
وحدثوا عن بنى اسرائيل يعنى ما وقع لهم من الامور الحميدة والغريبة وقيل المراد بنى اسرائيل اولاد اسرائيل
نفسه وهم اولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصتهم مع اخيهم يوسف وهذا بعيد فيه تضيق وقال
مالك المراد جواز الحديث عنهم بما كان من امر حسن اماما علم كذبه فلا وقيل المعنى حدثوا عنهم مثل
ما رددت القرآن والحديث الصحيح وقيل المراد جواز الحديث عنهم بأى صورة وقعت من انقطاع
او لاخلاف اذ ان ال فى الحديث عنهم يختلف الاحكام الاسلامية فان الاصل فى الحديث بها الاتصال
ولا يعمد ذلك لعرب المهد قوله ولا حرج اى لا ضيق عليكم فى الحديث عنهم وانما قال ولا حرج

لانه كان قد تقدم منه صلى الله تعالى عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والظفر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النبي قبل استقرار الاحكام الشرعية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لازل المحذور وقع الاذن في ذلك لما في ذلك من الاعتبار عند سماع الاخبار التي وقعت في زمانهم وقيل لا حرج في ان لا تضيق صدوركم بما سمعتموه عنهم من الاما حيب فان ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لا حرج في ان لا تضيق صدوركم بما سمعتموه عنهم لان قوله اولا حدثوا صبغة امر يقتضى الوجوب فاشار الى عدم الوجوب وان الامر فيه الاباحة بقوله لا حرج اى في ترك التحريث عنهم ، وقيل المراد رفع الحرج عن حاكمي ذلك لما في اخبارهم من الالفاظ المستبشرة نحو قولهم اذهب انت وربك فقاتلا وقولهم اجعل لنا الهاملت قوله صيغة امر يقتضى الوجوب ليس ذلك على اطلاقه وانما الامر انما يقتضى الوجوب اذا تجرد من القرائن ومنها قوله ولا حرج قرية على انه ليس بواجب ولا هو لندب وقال الكرماني الامر للاباحة ادلا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع قوله ومن كذب على الى آخره قد مر نحوه في كتاب العلم في باب انهم من كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان البخارى روى في هذا الباب عن خمسة من الصحابة وهم على بن ابي طالب والزيير بن العوام وانس بن مالك وسلمة بن الاكوع وابو هريرة وروى ايضا في الجنائز في باب ما يكره من النياحة عن الغيرة وروى ايضا ههنا عن عبد الله بن عمرو وقد تكلمنا هناك بما فيه الكفاية قوامه فليتأبأ بكر اللام هو الاصل وبالسكون هو المشهور وهو امر من التبوء وهو اتخاذ المياة اى المنزل وقال الازهرى تبوات منزلا اى نزلته **اصح** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حاشى ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم **ش** مطابقتهم للترجة في قوله اليهود **اصح** ورواه ابن كيسان والحديث اخرجه الفسائى في الزينة عن عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قوله لا يصبغون اى شيب الشعر وهو مذوب اليه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بمخالقتهم فان قلت ورد النهى عن ازالة الشيب قلت لا تعارض بينهما لان الصغ لا يقتضى الازالة وقيل المراد بالازالة التتم وسئل مالك عن التتم فقال ما علمه حراما وتركه احب الى والاذن فيه قيد بغير السواد لما روى مسلم من حديث جابر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال غيروا وجنوبه السواد وروى ابو داود من حديث ابن عباس مرفوعا كون قوم في آخر الزمان يخضون كحواصل الحمام لا يجردون ریح ابا تمور واه الحاكم اجتمعا وصححه والحديث صحيح ولكن الكلام في رفعه ووقفه وعلى تقدير ترجيح وقفه فذلك لا يدرك بالرأى فكفه الرمع ولهذا اختار النووي ان الصبغ بالسواد يكره كراهة تحريم وعن الحلبي ان الكراهة خاصة بالرجال دون النساء يجوز ذلك للمرأة لاجل زوجها وقال مالك الحنا والكتم واسع والصبغ بغير السواد احب الى ويستثنى من ذلك لجواهر اما قاصدا وقد اختلف هل كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ فقال ابن ابراهيم في الموطأ اما الصفرة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها وانا احب ان اصغ وقبل كان يصبغ لحيته وقيل اراد بالصفرة في حديث ابن عمر صفرة الشباب وقيل صبغ مرة وقال مالك لم يصبغ صلى الله تعالى عليه وسلم ولا على ولا ابن ابي نعيم ولا ابن المسيب ولا السائب بن يزيد ولا ابن شهاب قال والدليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يصبغ ان عائشة قالت كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه يصبغ فلو كان صبغ لبدا به وقال مالك والصبغ بالسواد ما سمعت فيه شيئا وغيره من الصبغ احب الى والصبغ بالحنا والكتم واسع **اصح** حدثنا محمد

حدثني ججاج حدثنا جرير عن الحسن حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا ما نحشى ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فيمن قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكيناً فحزبها يده فارقاً الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة **شئ** مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله كان فيمن كان قبلكم لانه اعم من ان يكون من بنى اسرائيل او من غيرهم ومحمد شيخ البخارى قال ابن السكن هو محمد بن معمر بن ربيعي القيسي البصرى وعليه الاكثر كذا نقله عن الفربرى وقال ابو عبد الله الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلى وججاج هو ابن منهل وجرير هو ابن حازم والحسن هو البصرى والحديث مضى في الجنازة في باب ما جاء في قاتل نفسه باثم منه ومضى الكلام فيه هناك قواله في هذا المسجد اراد به مسجد البصرة قوله منذ حدثنا يفتح الدال و اشار به الى تحققه لما حدث به قوله وما نحشى ان يكون جندب كذب فيه اشارة الى ان الصحابة عدول وان الكذب مأون من قبلهم ولا سيما على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله به جرح بضم الجيم وسكون الراء وتقدم في الجائر بلفظ به جراح ووقع في رواية مسلم ان رجلاً خربت به قرحة يفتح القاف وسكون الراء وهى حبة تخرج في الدن وكا^١ كان به جرح ثم صار قرحة او كان كلاهما قوله فجزع اى لم يصر على الالم قواله فحزبها يده وتشد يد اى اى قطع قوله فارقاً بالقاف والهمز اى لم يقطع الدم يقال رقاً اى سكن وانقطع قوله بادرني عبدى بنفسه كناية عن استحاله الموت قوله حرمت عليه الجنة تعليظ او كان استعمل فكفروا المراد الجنة معينة كالقرودوس مثلاً والمعنى حرمت عليه الجنة ان شئت استمر ذلك **شئ** حديث ابرص واقرع واعى في بنى اسرائيل **شئ** اى هذا بيان حديث ابرص واقرع وهو الذى ذهب شعر رأسه من آفة قواله في بنى اسرائيل اى الكاشين في بنى اسرائيل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الى آخره **شئ** اص حدثني احد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء اخبرنا همام عن اسحق بن عبد الله اخبرني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بنى اسرائيل ابرص واقرع واعى يد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكاً قاتى ابرص فقال اى شئ احب اليك قال اون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس قال فذهب عنه فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال و اى المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك في ذلك ان ابرص واقرع قال احد هما الابل وقال الآخر البقر فاعطى ناقة عشرة افعال يبارك لك فيما و اتى الاقرع فقال اى شئ احب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى هذا وقد قدرني الناس قال فذهب و اعطى شعرا حسنا قال ف اى المال احب اليك قال البقر فاعطاه نقره حاملاً وقال يبارك لك فيما و اتى الاعى فقال اى شئ احب اليك قال يرد الله الى بصرى فابصر به الناس قال فمجدد الله اليه بصيرة قال دأى المال احب اليك قال العنم فاعطاه شق و الدا فانتج هذان و ولد هذا فكان لهذا و ادمن ل ولدنا و ادمن بقر و اهنا و ادمن العنم ثم انه اتى ابرص في صورته و هيئت فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفرى فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألت بالذى اعطاك ال اوان الحسن و الجلدا السن و المل بعيرا اتبلغ عليه في سفرى فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كاتى اعرفك الم تكن ابرص بعذر ك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال لقد ورثت كبرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت و اتى الاقرع في صورته و هيئته فقال له

مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
 وتى الاعى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الجبال في سفرى فلا بلاغ
 اليوم الا بالله ثم بك اسألك الذى رد عليك نصر كشاة تبلغ بها في سفرى فقال قد كنت اعنى فرد الله بصرى
 وفقيرا فافئنا فخدمنا شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشئ اخذته الله تعالى فقال امسك مالك فانما ابتليت
 فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبك **ش** مطابقتة للترجمة من لفظ الحديث واخرجه
 من طريقين **س** ورجالها ثمانية **س** الاول احمد بن اسحق بن الحصين السلمي السمرارى بضم السين
 المهملة وتشديد الراء المفتوحة وقيل بسكونها نسبة الى سمرارة قرية من قرى بخارى وهو من اقران
 البخارى وافراده مات يوم الاثنين لست ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين ومائتين
 الثاني عمر وفتح العين المهملة ابن عاصم بن حيدر الله القيسى الكلابى البصرى **س** الثالث همام بن يحيى
 العوذى الازدى البصرى الرابع اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى
 ابن اخ ائس بن مالك مات سنة اربع وثلاثين ومائة وايسر له في البخارى عن عبدالرحمن بن ابي عمرة
 سوى هذا الحديث وآخر في التوحيد **س** الخامس عبدالرحمن بن ابي عمرة واسمه عمرو بن محسن
 الانصارى البخارى قاضى اهل المدينة **س** السادس ابو هريرة رضى الله عنه **س** السابع في السند الثاني
 محمد كذا مجردا قال الجبائى لعنه محمد بن يحيى الذهلى ويقال انه البخارى نفسه والدليل عليه انه روى
 عن عبدالله بن رجاء وهو واحد شايخه روى عنه في اللقطة وغيرها بلا واسطة الثامن عبدالله بن
 رجاء بن المثنى البصرى ابو عمرو مات سنة تسع عشرة ومائتين والحديث اخرجه البخارى ايضا في
 الايمان والدور **س** عن عمرو بن عاصم واحرجه مسلم في آخر الكتاب عن شيبان بن مروح **س** ذكر
 معناه **س** قوله بد الله تخفيف الدال المهملة بغير همزة اذا ضبطه بعضهم ثم قال اى سبق في علم الله اراد
 اظهاره وليس المراد ان ظهر له بعد ان كان خائلا ان ذلك محل في حق الله تعالى وقال الكرماني وقدر روى
 بعضهم بدأ الله وهو غلط وقال صاحب المطالع ضبطناه على متقنى شيوخنا بالهمزة اى ابتداء الله
 ان يبليهم قال ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ وقال الخطابي معناه قضى الله ان يبليهم
 لان القضاء سابق وفي رواية مسلم عن شيبان بن مروح عن همام بهذا الاسناد باقضا اراد الله ان
 يبليهم اى يفتبرهم ويروى ببلهم باسقاط الناء المشاة من موق قوله قد قدرنى الناس بكسر الدال
 المعجمة اى كرهنى **س** روى قد تذرني الناس من باب اكلوني البراعيث كذا قاله الكرماني
 قوله **س** اى مسح على جبهته قوله **س** الى دية الجهول قراهم قال رأى المال **س** روى
 الشيباني اى مال بزوارق قوله او قال البقر شئت في الك وصرح في رواية مسلم ان الذى ساء هو
 اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة راوى الحديث قراهم **س** اى نائة اى الذى تسمى الابل اعطى نائة عشرة
 بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة مجردا وهى الخامل التى اى مليها في حملها عشرة اشهر من
 يوم طرقتها الفحل وقيل يقال لها ذلك الى ان تلد وبعد ما تصنع وهى من امس المال **س** يار كذا
 فيها **س** كذا وقع بضم الياء وفي رواية شيبان يارك الله بلعظ الفم الى الفضى واطهار الفم
 قوله **س** اى مسح على عذبة قوله شاة ولدا اى دت ولد وقال الجوهرى شاة ولد اى
 حامل والشاة تذكروا وتؤنت فلان **س** كثير الشاة وهو في معنى الجمع قوله فانصح هذان اى
 صاحب الابل والبقر كذا وقع انتج وهى لغة قذيلة والفصحى عند اهل اللغة تجت الدابة بضم النون
 وتنج الرجل الناقة اى حمل عليها الفحل وقد سمع انتجت الفرس اى لدت فهى تنوح ولا يسهل منتج

قوله وولدهذا بتشديد اللام المفتوحة اي صاحب الشاة وراعى عرف الاستعمال حيث قال في الاصل
 والبقرانج وفي الغنم ولد قوله من الغنم ويرى من غنم قوله في صورته اي في الصورة التي كان عليها
 لما اجتمع به وهو ابرص قوله رجل مسكين زادشيان وابن سبيل قال ابن التين قوله الملك له رجل
 مسكين الى آخره اراد انك كنت هكذا وهو من المعاريض والمراد به ضرب المل ليتيقظ المخاطب
 قوله الحبال بكسر الحاء المهملة وبعدها باء موحدة مخفة جمع حبل ابراد بالاسباب التي يتطعمها
 في طلب الرزق وقيل العقبات قال الكرمانى ويروى بالجيم وقيل هو تصحيف وفي التوضيح ويروى
 الحبل جمع حبله يعنى لم يبق لي حيلة قوله اتبلغ عليه وفي رواية الكشميهنى اتبلغ به وهو بالنين
 المجمة من اللغفة وهى الكفاية والمعنى اتوصل به الى مرادى يقال تبلغ بكذا اي اكتفى به قوله
 بقدرك الناس بفتح الذال المعجمة لانه من باب علم يعلم قوله فقيرا نصب على الحال قوله كابر
 عن كابر هكذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره لكابر عن كابر وفي رواية شيبان انما ورثت
 هذا المال كابر عن كابر قال بعضهم اي كبر عن كبر في العزو النسرف قلت اخذه من كلام
 الكرمانى وايس كآلت وانما المعنى ورثت هذا المال من أمائى واجدادى حال كون كل واحد منهم كابر
 عن كابر اي كبر اورث عن كبر فقوى بفتح بيرك للهواتم اورده باخذ الفعل الماضى لارادة المبالغة في الدعاء عليه
 وانما ادخلت الفاء فيدلانه دعاء قوله فوالله لا اجهدك اليوم بالجيم والهـاء كذا في رواية كريمة واكثر
 روايات مسلم اي لا اشق عليك في ردشى تطلبه منى او تأخذه وقال عياض رواية البخارى لم تختلف
 انه لا احديك بالحاء المهملة والميم يعنى لا احديك على ترك شىء تحتاج اليه من مالى وقوله روايد البخارى
 لم تختلف ليس كذلك فان رواية كريمة بالجيم والحاء كما ذكرناه وقال عياض لم يتضح هذا المعنى لبعض
 الناس فقال لعل لا احديك بالحاء المهملة وتشديد الدال بغير ميم اي لا امنعك قال وهذا تكلف وقال الكرمانى
 ما حصله انه يجهل ان يكون قوله لا احديك بتشديد الميم اي لا اطلب منك الحمد فيكون من قولهم فلان
 يتحمد على اى يمتن ويكون المعنى هنا لا امتن عليك يقال من اتفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس
 قوله انما ابلتم اي متهمتم في بؤس رضى الله عنك الى آخره ويروى ورضى عنك على ساء المجهول
 وكذلك سخطك و كان الاسمى نجر الابل تان الكرمانى رجد الله ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى
 السوء من مزاجهم لان ابيهم لا يحصل الا نفسا المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهب الشعر
 ايضا بخلاف المعنى فله لا يستلزم فساده فقد يكون من امر خارجي **حاصل** باب ام حسبت ان
 اصحاب الكهف والرقيم **شىء** اي هذا باب يذ كريمة قوله تعالى ام حسبت الى آخره ولم يذكر
 في هذا باب الاتفسير بعض ما وقع في قصة اصحاب الكهف وايس في رواية ابن ذر عن المستملى والكشميهنى
 نقله باب وايس في رواية النسفي باب ما لا يريه من التزجاء وهذا هو الواب لان الكتاب في الحديث
 لا التفسير **ح** من انما سافطع ابل الى شىء هو رزل الفضل اخرجته منه ابن ابي حاتم
 وهو اختار في كتاب الكهف بقيل يابل وماطين قيل يا تمرب من ايلة قيل بارضى نينوى وقيل بالبلقاء
 و لاخبار التي تكاثرت ان بلقاء هو وهو الصحيح بقيل بالرب مزطرسوس وقيل بالقرب من المستين
 وكان اسم مدينةهم اقدوس واسم بلقيس دقيانوس وقال السهيلي مدينةهم يقال انها الى ستة فراسخ من
 المدينة وقيل كان اسمهم ابل و كان اسمهم ابل و كان اسمهم ابل و كان اسمهم ابل
 بلقيس له وهو السلام و كان اسمهم ابل و كان اسمهم ابل و كان اسمهم ابل
 مقدم على ابن س من رضى الله تعالى عنهم امر فوجا اصحاب الكهف اعوان المهدي وذ كرمقاتل في

(تفسيره)

قوله من ...
 أخوه ...
 وقوله ...
 بيان حديث الغار الذي أوى إليه ثلاثة من كانوا أقبل وجهه المناسب في ذكر حد من المارة غير حديث
 ابرص واقرب واعى هو انه ورد ان الرقيم المذكور في قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم هو
 الغار الذي أوى إليه الثلاثة المذكورون وذلك فيما رواه البرزاق والطبراني باسناد حسن عن العمان بن
 بشير انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الرقيم قال انطلق ثلاثة فكانوا في كهف فوق
 الجبل على باب الكهف فاو صد عليهم الحديث قلت يحتمل انه ذكر هذا عقيب ذلك لان هؤلاء الثلاثة
 كانوا في زمن بني اسرائيل يدعى عليه ما رواه الطبراني عن عقبة بن عامر ان ثلاثة نفر من بني اسرائيل
 الحديث ذكره في الدعاء ...
 عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر
 من كان قبلكم يشنون ادا حاتم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء
 لا ينبغي لكم ان تصدقوا فربح كل رجل منكم بما علم انه صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم
 انه كان لي اجير على علي مرق من ارز فذهب وتركه وانى عدت الى ذلك الفرق فررته فصار من امره
 اني اشربت منه بقرا وانه انا بطلب اجر فقلت له اعد الى تلك البقر فسقتها فقال لي انما لي عندك
 فرق من ارز فقلت له اعد الى تلك القرف فانما من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من
 خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الضم ، فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان
 فيران فكنت آتيهما كل ليلة لبن غنم لي فابطأت عليهما ليلة فحجبت وقدرودا واهلي وحيالي يتضاغون من
 الجوع فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي وكرهت ان اوظهما وكرهت ان ادعهما فيستكينا لشربتهما
 فلم رل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم
 لصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة نعم من احب الناس الى
 ابر او دتها عن ...
 ديار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج الله عنهم فخرجوا ش ...
 لمطابقة فذكر الان ...
 بن باب من استأجر ا حرا فترأه اجره اخرجته عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبدالله
 عن عبدالله بن عمر ومضى انما في السبع في باب اذا اشترى شيئا لغيره عن يعقوب بن ابراهيم عن ابي
 حاصم عن ابن ...
 قوم عن ابراهيم بن المذر عن ابي ضمير عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر ولم يخرج
 بخاري هذا الحديث الامن ...
 شيرة عبد بن حان ...
 انما ...
 ان قبله ...

لانه خبر مبتدأ وهو قوله ثلاثة نمر واضيف بيثما الى هذه الجملة وقوله اذ اصابهم جواب بيثما قوله
 فأووا الى غار بقصر الهمة يقال اوى بنفسه مقصور وآرته انا بالدوقيل يجوز هنا القصر والمد
 وفي رواية اجدو الطبراني وابي يعلى والبرار فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر فخاف حتى ما يرون منه
 وفي رواية سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه عند البخاري حتى آواهم الميت بنصب الميت على المفعولية
 ووجهه بان دخول الغار من فعلهم فحسن ان ينسب الايواء اليهم وفي رواية مسلم من هذا الوجه
 فأواهم الميت برفع الميت على الماعلية قوله فانطق عليهم اى باب الغار ومضى في المراجعة فأنحطت
 على فخارهم صخرة من الجبل فانطقت عليهم وفي رواية سالم فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل وسدت
 عليهم الغار وفي رواية الطبراني من حديث النعمان بن بشير اذ وقع الحجر من الجبل فاهبط من خشية الله
 حتى سد الغار قوله انه اى الشأن قوله فليدع كل رجل منكم وفي رواية موسى بن عقبة انظروا اعمالا
 فعملتموها صالحا لله ومثله في رواية مسلم وفي البيوع ادعوا الله بافضل عمل عملتموه وفي رواية سالم انه لا ينجبكم
 الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم وفي حديث ابي هريرة وانس جميعا فقال بعضهم عفى الاثر ووقع الحجر
 ولا يعلم بمكانكم الا الله ادعوا الله بأوثق اعمالكم وفي حديث النعمان بن بشير انكم لن تجدوا شيئا خيرا لكم
 من ان بدعوا كل امرئ منكم بخير عمل عمله قط قوله فقال واحد منهم وفي رواية ابي ذر وابي الوقت والنسفي
 وقال اللهم بدون ذكر لفظ واحد منهم قوله ان كنت تعلم على خلاف مقتضى الظاهر لانهم كانوا
 جازمين بان الله عالم بذلك فلا مجال لحرف الشك فيه واجيب بانهم لم يكونوا عاقلين بأعمالهم اعتبارا عند الله
 ولا جازمين فقالوا ان كنت تعلم لها اعتبارا فخرج عنا قوله على فرق بفتح الفاء وازاء بعدها قاف
 وقد تسكن الراء وهو مكيا يسع ثلاثة أصع قوله من ارز فيه ست لغات ذكرناها في امضى قوله عمدت اى
 قصدت قوله اشتريت منه بقرا قال الكرمانى فان قلت فيه صحة بيع الفضولى قلت هذا شرع من
 قبلنا ثم ليس فيه ان الفرقى كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه بل كان
 هذا تبرعا منه انتهى قلت لاحاق الى هذا السؤال لان بيع الفضولى يجوز اذا اجازه صاحب
 المتاع فلا يقال من اول الامر ان البيع غير صحيح قوله فانساخت اى انشقت وانكره الخطاى لان
 معنى انساخت بالمجعة ويقال انصاخ بالصاد المهملة بدل السين اى انشقت من قبل نفسه قال والصواب
 انساخت بالحاء المهملة اى انسعت ومنه ساحة الدار قال وانصاخ بالصاد المهملة بدل السين اى
 تصدع يقال للبرق قيل الرواية بالحاء المعجمة صحيحة وهى بمعنى انشقت وان كان اصله بالصاد
 فالصاد قد قلبت سينا ولا سيما مع انحاء المعجمة كالصخر والسخرو وقع في حديث سالم فانخرجت شيئا
 لا يستطيعون الخروج وفي حديث النعمان بن بشير فانصدع الجبل حتى رأوا الضوء وفي حديث على
 فانصدع الجبل حتى طمعو في الخروج ولم يستطيعوا وفي حديث ابي هريرة وانس فرال ثلث الحجر
 قوله اللهم ان كنت تعلم انه كان لي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بحذف انه قوله ابوان
 من باب التغليب والمراد الاب والام وصرح بذلك في حديث ابن ابي اوفى قوله شيخان كبيران وزاد
 في رواية ابي ضمرة عن موسى بن عقبة ولى صبية صفار فكنت ارعى عليهم وفي حديث على ابوان
 ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولاولى غيرى فكنت ارعى لهما بالنهار وآوى اليهما
 بالليل فابطأت عنهما ليلة وفي رواية سالم فأى بي طلب شئ يوما فلم ارح عليهما حتى ناما والشئ
 لم يفسر ما هو في هذه الرواية وقد بين في رواية مسلم من طريق ابي ضمرة واقظه وانه نأى بن ذات يوم
 الشجر والمراد انه بعد عن مكانه الذي يرعى فيه على العادة لاجل الكلاء فذلك ابلأ ويقسمه ايضا

حديث علي بن ابي طالب اي تباعدوا والاشبال الذي يرعى الغنم منه قوله واهلي مبتدأ وعيالي
عطف عليه وخبره يتضاعفون بضم دو غير مجتمين من الضغاء بالمد وهو الصياح وقال الداودي يريد
بالاهل والعيل الزوجة والاولاد والرفيق والدواب واعترض عليه ابن التين فقال لامعنى للدواب
هناقلت تدخل الدواب في العيال بالنظر الى المعنى اللغوي لان معنى قولهم حال فلانا اي انفق عليه وجاء
في رواية سالم وكنت لا اضيق قبلهما اهلا ولا مالا فهذا يقوى ما ذكرناه قوله من الجوع اي بسبب
الجوع وفيه رد على من قال لعل صياحهم كان بسبب آخر غير الجوع قوله فكرهت ان
اوقظهما وفي حديث علي ثم جلست عند رؤسهما بانأى كراهية ان اوقظهما او اوديهما وفي
حديث انس كراهية ان ارد منهما وفي حديث ابن ابي اوفى وكرهت ان اوقظهما من نومهما
فيشق ذلك عليهما قوله ايستكينا من الاستكانة اي ليضعف لانه مشاؤهما وترك العشاء يهرم
قوله لشربهما اي لاجل عدم شربهما وقال الكرماني ويروى ايستكنا يعني بتشديد النون اي يلبثنا
في كنفها منتظرين لشربهما قوله فأبى اي امتنعت وفي رواية موسى بن عقبة فقالت لانتال ذلك منها
حتى قوله مائة دينار وفي رواية سالم فاعطيتها عشرين ومائة دينار وطلب المائة منها والزيادة
من قبل نفسه او الراوى الذي لم يذكر الزيادة طرحها وفي حديث ابن ابي اوفى مالا ضمنا قوله فلما قعدت
بين رجلها وفي حديث ابن ابي اوفى وجلست منها مجلس الرجل من المرأة قوله لاتنقض باقاء والضاد
المججمة اي لاتكسر والخاتم كناية عن عذرتها وكانها كانت بكرا فان قلت في حديث النعمان
ما يدل على انها لم تكن بكرا قلت يحمل على انها ارادت بالخاتم الفرج والالف واللام في الخاتم عوض
عن الياء اي خاتمي قوله الابحقة اي الحلال ارادت انها لاتحمل له الا بترويج صحيح ووقع في حديث
علي فقالت اذ كرك الله ان ترتكب مني ما حرم الله عليك قال انا حق ان اخاف ربي وفي حديث النعمان
ان بشير فلما امكنتني من نفسها بكى فقلت ما يبكيك قالت فعلت هذا من الحاجة فقلت انطلقى وفي
حديث ابن ابي اوفى فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت البار فقامت عنها **ص**
باب ش اي هذا باب وهو كالعصل لما قبله وليس في اكثر النسخ لفظ باب **ص**
حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبيد الرحمن حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينما امرأه ترضع ابنا اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت
اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجعت في الثدي ومر بامرأة تجر
ويلاعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال اما الراكب فانه كاهرواما
المرأة فيقولون لها ترضي وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله **ش** مطابقتها
لترجمة من حيث ان وقوع هذا كان في ايام بنى اسرائيل و ابو ايمان الحكم بن نافع وعبد الرحمن هو ابن
هرمز الاحرج ومضى الحديث في باب واذ كر في الكتاب مريم عن قريب ومر الكلام في هناك
قوله مر بلفظ لجهول قوله تجر نارا **ص** حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب اخبرني
جرير بن حازم عن ابوب عن محمد بن سيرين عن ابن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينما
كاتب يطيب بركة كاد يقتله العطش اذ رأته فغنى من بغايا بنى اسرائيل فزعت موقها فسقته فنفق لها
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وسعد بن سعيد بن عيسى بن تليد بفتح التاء المثناة من فوق
وكسر اللام ابر عثمان الرعي المصري وهو بن امراد وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري
واما بن سيرين بن محمد بن سيرين بن ابي اوفى من اطراف بطيف بمعنى طاف يطوف
بطونا وعمران بن سواد الذي قوله بركة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف

وهي البر مطوية كانت او غير مطوية وغير المطوية يقال لها جب وقلب وقيل الركي البر قبل ان تطوى
 فاذا طويت فهي الطوى قوله يعني بفتح الباء الموحدة وكسر العين المعجمة وتشديد الياء وهي الزاوية
 وتجمع على بغايا قوله موقها بضم الميم وسكون الواو وفي آخره قاف قال بعضهم هو الخلف قلت لابل
 الموق هو الذي يلبس فوق الخلف ويقال له الجرموق ايضا وهو قارسي معرب قوله به في رواية
 الكشميهني وليس هو في رواية غيره وقدمضى في كتاب الشرب عن ابي هريرة نحو هذا ولكن القضية
 للرجل وكذا وقع في الطهارة في شأن الرجل قال بعضهم يحتمل تعدد القضية قات بل يقطع بانه قضيتان
 احدهما للرجل والاخرى للمرأة وانما يقال يحتمل تعدد القضية ان لو كانت لواحد قافهم **ص** حدثنا
 عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام
 حج على المنبر تناول قصة من شعر وكانت في يد حرسى فقال اهل المدينة ابن علقمة سمعت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يهني عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساءهم ثم ش
 مطابقتها للترجمة في قوله انما هلكت بنو اسرائيل * والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس
 عن اسمعيل واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن ابن ابي عمير عن حرمة بن يحيى
 وعن عبد بن جريد واخرجه ابوداود في الترجل عن القعني به واخرجه الترمذي في الاستيذان عن
 سويد بن نصر واخرجه النسائي في الزينة عن قتادة عن سفيان به **ص** ذكر معناه **ص** قوله عام حج وفي رواية
 للبخاري عن سعيد بن المسيب آخر قدمة قدمها وكان ذلك في سنة احدى وخمسين وهي آخر حجة **ص** بها
 معاوية في خلافة قوله على المنبر حال من معاوية والمراد منه منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله قصة بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهي شعر الرأس من جهة الناصبة وهنا المراد منه
 قطعة من قصصت الشعراى قطعته قوله حرسى منسوب الى الحراس احد الحرس وهو الذين يحرسون
 السلطان قال الكرماني الواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس لان تذهب به
 الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسى ويراد به الجندي قوله فقال اهل المدينة اي يا اهل
 المدينة وفي اكثر النسخ لفظ يا غير محذوفه قوله ابن علقمة قال بعضهم فيه اشارة الى ان العلماء اذ ذاك فيهم
 كانوا قليلا وهو كذلك لان غالب الصحابة يومئذ كانوا قداما وكان رأى جهال عوامهم صنعوا ذلك
 فاراد ان يذكر علماءهم ويؤنبهم بما تركوه من الانكار في ذلك قلت ان كان غالب الصحابة ماتوا في ذلك
 الوقت فقد قام مقامهم اكثر منهم جاء عن من التابعين الكبار والصغار واتباعهم ولم يكن معاوية قصه هذا
 المعنى الذي ذكره هذا القائل وانما كان قصده الانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وخفتم من تغييره
 وفي هذا اعتناء الولاة بالانكار المنكرات وتوبيخ من اهملها قوله ويقول عطف على قوله وينهى اي يقول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها اي اتخذت قصة نساؤها وكان هذا سببا
 لهلاكهم فدل على ان ذلك كان حراما عليهم فلما فعلوه مع ما انضم الى ذلك مما ارتكبوا من المعاصى هلكوا
 وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد
 عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون
 وانه ان كان في امتي منهم فانه عمر بن الخطاب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فيما مضى قبلكم
 من الامم * وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى القرشي الاويسى المدني وهو من افراده و ابراهيم بن سعد يروي
 عن ابيه سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد يروي عن ابيه ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل عمر رضى الله تعالى عنه عن يحيى بن قزعة واخرجه النسائى في
 الماقيب عن محمد بن رافع والحسن بن محمد قوله انه اى ان الشأن قد كان فيما مضى قبلكم من الامم اراد بنى
 اسرائيل قوله محدثون بفتح الدال المهملة المشددة جمع محدث قال الخطابي المحدث الملمم بلقى التى في روعه
 فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشئ به باله فيكون وهى منزلة جليلة من منازل الاولياء وقيل
 المحدث هو من يجرى الصواب على لسانه وقيل من يكلمه الملائكة وقال الترمذى اخبرنى بعض اصحاب ابى
 عبيدة قال محدثون يعنى مفهمون وقال ابن وهب ملهون وقال ابن قتيبة يصيدون اذا ظنوا وحدثوا
 وقال ابن التين يعنى متفرون وقال النووى حاكيا عن البخارى يجرى الصواب على سنتهم وهذه
 المعانى متقاربة قوله وانه اى وان الشأن ان كان فى امتى منهم اى من المحدثين فانه عمر بن الخطاب قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك على سبيل التوقع وقد وقع ذلك بحمد الله تعالى * وفيه منقبة
 عظيمة لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه * وفيه كرامات الاولياء وانما الانتقطع الى يوم الدين **ح**
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن ابي عدى عن شعبة عن قتادة عن ابي الصديق الساجى عن ابي سعيد
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان فى بنى اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين
 انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لاقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية
 كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدرة فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فادعى الله
 الى هذه ان تقربى واوحى الى هذه ان تباعدى وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر ففقره
ش مطابقتة للترجمة ظاهرة و ابو الصديق بكسر المهملة وشدة الثانية واسمه بكر بن قيس
 او بكر بن عمر والناسى بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء نسبة الى ناحية بنت خزوان اخت عتبة
 بن اوى وهى قبيلة كبيرة وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث والحديث اخرجه فى التوبة عن
 بن دار به وعن عبيد الله بن معاذ وعن ابي موسى واخرجه ابن ماجه فى الدييات عن ابي بكر بن ابي شيبة
 قوله ثم خرج يسأل اى عن التوبة والاستغفار وفى رواية مسلم من طريق هشام عن قتادة يسأل عن اهل
 اهل الارض فدل على رابع قوله فأتى راهبا راهب واحد رهبان النصرارى وهو الخائف
 والمتعبء قيل فيه اشعار بأن ذلك كان بعد رفع عيسى عليه الصلاة والسلام لان الرهبانية انما ابتدعتها
 اتباعه كما نص عليه فى القرآن قوله فقال له هل من توبة وفى بعض النسخ فقال له توبة وقال بعض
 شراحه حذف اداة الاستفهام وفيه تجريد لان حق القياس ان يقول الى توبة قلت ليس هذا بتجريد وانما هو
 التفات وقوله لان حق القياس غير موجه لانه لا قياس هنا وانما يقال فى مثل هذا لان مقتضى
 الظاهر ان يقال **ك** قوله فقتله اى قتل الراهب الذى سأله واجابه بلا قوله فجعل يسأل اى
 من الناس ليدلوه على من يأتى اليه فيسأله عن التوبة قوله فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا وزاد
 فى رواية هشام فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق
 حتى اذا كان نصف الطريق اتاه الموت قوله فادركه الموت اى فى الطريق والفاء فيه فصحة
 تفديده فذهب الى تلك القرية فادركه الموت والمراد ادراك امارات الموت قوله فناء بنون
 ومد وبعد الالف همزة اى مال بصدرة الى ناحية تلك القرية التى توجه اليها للتوبة
 والعبادة وقيل فنى على وزن سعى بغير مد اى بعد فعلى هذا المعنى بعد عن الارض التى
 خرج منها وقيل قوله فناء بصدرة مدرج والدليل عليه انه قال فى آخر الحديث

قال قتادة قال الحسن ذكر لنا انه لما آتاه الموت ناه بصدرة قوله فاختصمت فيه وزاد في رواية هشام فقالت ملائكة الرحمة جاءنا تائباً مقبلاً بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه حكماً بينهم فقال قيسو اما بين الارضين فالى ايهما كان ادنى فهو لها قوله فوحي الله الى هذه اى القرية المتوجه اليها ان تقربى كلمة ان تفسيرية قوله وواحي الى هذه اى الى القرية المتوجه منها ان تباعدى قوله قيسو اما بينهما اى ما بين القرينين وقال بعضهم متجبا وقعت لسمية القرينين المذكورتين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في الكبير للطبراني قال فيه ان اسم القرية الصالحة نصرية واسم القرية الآخرة كفرة قلت هذا ليس محل التعجب والاستغراب فان اسمها مذكور في مواضع كثيرة وقد ذكرها ابواليث السمرقندي في تنبيه الغافلين قوله فوجد الى هذه اى الى القرية التي توجه اليها قوله فغفر له اى غفر الله له فان قبل حقوق الآدميين لا تسقط بالتوبة بل لابد من الاسترضاء واجيب بان الله تعالى اذا قبل توبة عبده مرضى خصمه * وفي الحديث مشروعيته التوبة من جميع الكبائر حتى من قتل النفس وقال القاضي مذهب اهل السنة ان التوبة تكفر القتل كسائر الذنوب وماروى عن بعضهم من تشديد في الزجر وتقنين عن التوبة فانما روى ذلك لثلاث تجزئ الناس على الدماء قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكل ما دون الشرك يجوز ان يغفر له واما قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم فمغنا جزاؤه ان جزاؤه ولا يجازى بل يعفو عنه واذ استحل قتله بغير حق ولا تأويل فهو كافر يخلد في النار اجاماً * وفيه فضل العالم على العابد لان الذي أتهى اولاً ان لا توبه له غلبت عليه العبادة فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل من استجرانه على قتل هذا العدد الكثير واما الثاني فغلب عليه العلم فاقناه بالصواب ودله على طريق النجاة * وفيه حجة من اجاز التكليم وان الحكمان اذا رضى اجاز عليهما الحكم * وفيه ان الحاكم اذا تعارضت عنده الاحوال وتعذرت البينات ان يستدل بالقرائن على الترجيح * وفيه من جواز الاستدلال على ان في بني آدم من يصلح للحكم بين الملائكة * وفيه رجاء عظيم لاصحاب العظام **قصص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على الناس فقال يسارجل يسوق بقرة اذركبها فضرى بها فقالت انالم تخلق لهذا انا خلقنا للحمرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فاني او من بهذا انا وابوبكر وعمر وماهما معهما وبنارجل في فمهم اذعد الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كانه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها منى فمن لها يوم السبع يوم الاربعى لها خيرى فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فاني او من بهذا انا وابوبكر وعمر وماهما معهما **ش** مطابقته للترجمة في قوله بينارجل وبنارجل لانهم من بنى اسرائيل وعلى بن عبدالله هو ابن المدينة وسفيان هو ابن عيينة وابوزناد عبدالله بن ذكوان والاعمرج عبدالرحمن بن هرم بن يرمى عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وهو من رواية الاقران وذكر ابو مسعود ان اباسلمة سقط من رواية على بن عبدالله وذاكر خلف وغيره انه لم يسقط والحديث مضى في المزارعة في باب استعمال البقر للحراثت عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد بن ابى سلمة عن ابى هريرة وليس فيه الاعمرج وقدمضى الكلام فيه قوله اذركبها جواب بينا قوله وماهما معهما اى ليس ابوبكر وعمر حاضرين هناك قوله هذا اى هذا الذئب استنقذتها وروى استنقذها ويكون المعنى

هذا الرجل قوله من لها يوم السبع اى من لها يوم الفتن حين يتركها الناس هملا لا راى لها نهبه فيبقى
السبع راى لها وقدمضى بقية الكلام في المزارعة ﴿ ص ﴾ وحدنا على حدثنا سفيان عن مسعر
عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثله ش ﴿ هذا
طريق آخر اشار به الى انه سمعه من شيخه على بن عبدالله مفرقا وسفيان فيه شيخان احدهما ابو الزناد
عن لا عرج والآخر عن مسعر بكسر الميم ابن كدام عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن ابي سلمة وفي كل من
الاسنادين رواية القرين عن قرينه لان الاعرج قرين ابي سلمة لانه شاركه في اكثر شيوخه وسفيان بن
عيينة قرين مسعر لانه شاركه في اكثر شيوخه وان كان مسعرا كبر سن من سفيان ﴿ ص ﴾ وحدنا اسحق بن
نصر اخبرنا عبد الرزاق عن ميمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الرجل الذى اشترى العقار في عقاره
جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض ولم اتبع منك الذهب
وقال الذى له الارض انما بعنتك الارض وما فيها فقحا كما الى رجل فقال الذى تحا كاليه الكما ولد قال
احدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا
ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان الرجلين المذكورين فيه من بنى اسرائيل ﴿ واسحق
ابن نصر السعدى البهارى ﴿ والحديث اخرجه مسلم في القضاء عن محمد بن رافع قوله عقار العقار
اصل المال من الارض وما يتصل بها وعقر الشيء اصله ومنه عقار الارض بفتح العين وضمها وقيل
العقار المنزل والضيعة وخصه بعضهم بالنخل وقال ابن التين العقار الضياع وعقار الرجل
ضيعة قوله جرة وهى من الفخار ما يصنع من المدر قوله ولم اتبع منك اى ولم اشتر منك الذهب
قوله فقحا كما الى رجل ظاهره انهما حكما ذلك الرجل لكن في حديث اسحق بن بشير التصريح
بانه كان حاكما منصوبا للناس قوله الكما ولد بفتح الواو واللام والمراد به جنس الولد لانه يستحيل ان يكون
للرجلين جميعا ولد واحد او المعنى الكل واحد منكما ولد ويجوز بضم الواو وسكون اللام وهو
صيغة جمع ويكون المعنى الكما اولاد ويجوز كسر الواو ايضا ﴿ فان قلت جاء انفقوا وانكحوا بصيغة
الجمع وقوله تصدقا بصيغة التثنية قلت لان العقد لا بد فيه من شاهدين فيكونان مع الرجلين اربعة وهو
جمع والفقرة قد يحتاج فيها الى المعين كالوكيل فيكون ايضا جمعا واما وجه التثنية في الصدقة فلان
الزوجين مخصوصان بذلك ﴿ وفي الحديث اشارة الى جواز التحكيم وفي هذا الباب خلاف فقال ابو حنيفة
ان وافق رأى المحكم رأى قاضى البلد يعتدوا الا فلا واجاز مالك والشافعى بشرط ان يكون فيه اهلية الحكم
ان يحكم بينهما بالحق سواء وافق ذلك رأى قاضى البلد ام لا وقال القرطى هذا الرجل الذى تحا كاليه
لم يصدر منه حكم على احد منهما وانما صلح بينهما لما ظهر له من ورعها وحسن حالهما ولما ارتجى من طيب
نسلها وصلاح ذريتهما وحكى المازرى خلافا عندهم فيما ذابح ارضها وجد فيها شيئا مدفونا هل
يكون ذلك للبايع او للمشتري هل كان من اواع الارض كالجارية والعمد والرغام فهو للمشتري وان كان كالذهب
والفضة فان كان من دفين الجاهلية فهو ركاز وان كان من دفين المسلمين فهو لقطعة وان جهل ذلك كان
مالا ضايعا فان كان هناك بيت مال يحفظ فيه و الاصراف الى الفقراء و المساكين وفيما يستعان به
على امور الدين وفيما يمكن من مصالح المسلمين وقال ابن التين فان كان من دقاتن الاسلام فهو لقطعة
وان كان من دقاتن الجاهلية فقال مالك هو للبايع وخالفه ابن القاسم فقال ان ما فى داخلها بمنزله

ما في خارجها وقول مالك احسن لان من ملك ارضا باختطاط ملك ما في باطنها وليس جهله به حين
 البيع يستقطم ملكه فيه **ص** حدثنا عبيد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن محمد بن المنكدر وعن ابي
 النضر مولى عمر بن عبد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد ماذا سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال لي اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
 رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع
 بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه **ش** مطابقتة للترجمة
 في قوله على طائفة من بني اسرائيل **هـ** وابو النضر يسكون الضاد المعجمة اسمه سالم وهو ابن ابي امية مولى عمر بن
 عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني **و** والحديث اخرجه البخاري ايضا في ترك الخيل عن ابي الجان عن
 شعيب عن الزهري واخرجه مسلم في الطب عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن جماعة آخرين واخرجه
 الترمذي في الجسائر عن قتبية واخرجه النسائي في الطب عن قتبية وعن الحارث بن مسكين عن ابي القاسم
 عن مالك قوله في الطاعون اي في حال الطاعون وشانه وهو على وزن قاعول من الطعن غير انه عدل
 عن اصله ووضع الاعداد على الموت العام بالوباء وقال الخليل الوباء هو الطاعون وقيل هو كل مرض
 عام يقع بكثير من الناس نوبا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها مختلفة فقالوا كل طاعون وباء
 وليس كل وباء طاعونا وقيل الطاعون هو الموت الكثير وقيل بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع
 لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل منه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والآباط
 قوله رجز اي عذاب كان على من قبلنا وهو رجة لهذه الامة كما صرح به في حديث آخر قوله فلا
 تقدموا بفتح الدال عليه اي على الطاعون الذي وقع بارض وذلك لان المقام بالموضع الذي
 لا طاعون فيه اسكن للقلوب قوله فرارا منه اي لاجل الفرار من الطاعون وذكر ابن جرير الخلاف عن
 السلف في الفرار منه وذكر عن ابي موسى الاشعري انه كان يبعث بنيه الى الاعراب من الطاعون
 وعن الاسود بن هلال ومسروق انهما كانا يفران منه وعن عمرو بن العاص انه قال تفرقوا في هذا الرجز
 في الشعاب والاودية ورؤس الجبال فبلغ معاذا فأتى نكره وقال بل هو شهادة ورجة ودعوة نبيكم وكان
 بالكوفة طاعون فخرج المغيرة منها فلما كان في حضار بنى عوف طعن فمات **ح** واما عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه فانه رجع من سرع ولم يقدم عليه حين قدم الشام وذلك لدفع الاوهام المشوشة لنفس الانسان وتأول
 من قرانه لم يته عن الدخول والخروج مخافة ان يصيبه غير المقدر ولكن مخافة الفتنة ان يظنوا
 ان هلاك القادم انما حصل بقدومه وسلامة الفار انما كانت بفراره وهذا من نحو النهي عن الطيرة
 وعن ابن مسعود هو فتنة على المقيم والفار فيقول فررت فنجوت واما المقيم فيقول ائتت فتوتانما
 فر من لم يأت اجله واقام من حضر اجله وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها الفرار منه كالفرار
 من الزحف ويقال قلما فر احد من الوباء فسلم **د** ويكنى في ذلك موعظة قوله تعالى (الم تر الى الذين
 خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت) الآية قال الحسن خرجوا حذرا من الطاعون فامتهم الله في
 ساعة واحدة وهم اربعون الفا وذكرا ابو الفرج الاصبهاني في كتابه كانت العرب تقول اذا دخل احد
 بلدا وفيها وباء فانه ينهق ينهق الخمار قبل دخولها فيه اذا فعل أمن من الوباء فان قلت عدم القدوم
 عليه تأديب وتعليم وعدم الخروج اثبات التوكل والتسليم وهما ضدان يؤمروا بنهي عنه قلت قال
 ابن الجوزي انه لم يؤمن على القادم عليه ان يظن اذا اصابه ان ملك على سبيل العدوى التي لا صنع

لعذر فيما نهي عن ذلك فكلا الامرين مراد لانيات العذر وترك التعرض لما فيه من تزلزل الباطن
وقال بعضهم اتمانى عن الخروج لانه اذا خرج الاصحاء وهلك المرضى فلابق من يقوم بامرهم
قوله قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه كذا هو بالنصب ويجوز رفعه واستشكلها القرطبي
لانه يفيد بحكم ظاهره انه لا يجوز لاحد ان يخرج من الوفاء الامن اجل الفرار وهذا محال وهو تقيض
المقصود من الحديث فلا جرم قيده بعض رواة الموطأ بكسر الهمزة وسكون الفاء وردها بانه
لا يقال افر فرارا وانما يقال فر فرارا وقيل الالهنا خلط من الراوى والصواب حذفها وقيل انها
زائدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجدى ما منعك ان تسجد ووجه طائفة النصب على الحال وجعلوا
الالايحباب للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذالم يكن خروجكم الا فرارا منه فاباح الخروج لغرض
آخر كالنجارة ونحوها **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن ابي القرات حدثنا
عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يعثه الله
على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احدىقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد **ش** هذا الحديث من جنس
الحديث السابق فلذلك ذكره عقبه فقع المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث انه مطابق
للمطابق والمطابق للمطابق **لشئ** مطابق لذلك **لشئ** وداود بن ابي القرات بضم الفاء وتخفيف الراء
وبالتاء المثناة من فوق الروزى ثم البصرى مات سنة سبع وستين ومائة وعبدالله بن بريدة بضم الباء
الموحدة مصغر بردة ابن الحصيب بالمهملتين قاضى مرو وتقدم في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح
الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقح الميم وبالراء البصرى النحوى القاضى
ايضا بمرو التابعى الجليل **و** والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن موسى بن
اسماعيل ايضا وفى الطب عن اسحق بن حسان بن هلال وفى القدر عن اسحق بن ابراهيم عن
النضر بن شميل واخرجه النسائى فى الطب عن العباس بن محمد وعن ابراهيم بن يونس
قوله ليس من احدك من زائدة قوله فيمكث فى بلده اى يستقر فيه ولا يخرج قوله صابرا حال
وكذا قوله محتسبا امان الاحوال المترادفة او المتداخلة وكذلك قوله يعلم حال قوله الا كان له استثناء
من قوله احد **و** وفيه بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما وعد عذابا لغيرهم رحمة
لهم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى
عنها ان قريشا اهتمهم شأن المرأة المخزومية التى سرقت وقالوا ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقتلوا ومن يجترئ عليه الا سامة بن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتشفع فى حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب
ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
الوا عليه الحدوايم الله وان فاطمة بنتى اوسرقت لقطعت يدها **ش** مطابقتها للترجمة فى
قوله انه اهلك الذين من قبلكم لان المراد منهم بنو اسرائيل والدليل عليه قوله فى بعض طرفه ان
فى رائل كانوا **و** والحديث اخرجه البخارى ايضا فى فضل اسامة عن قتيبة وفى الحدود عن ابي
اويدان **و** سلم بن ابي داود عن قتيبة بن محمد بن ربح واخرجه ابو داود فيه عن يزيد بن خالد وقتيبة

واخرجه الترمذى فيه والنسائى فى القطع جميعا عن قتيبة واخرجه ابن ماجه فى الحدود عن محمد بن
 ابن ریح قوله اللهم اى احزنهم قوله شأن المرأة اى حال المرأة المخزومية وهى فاطمة بنت الاسود بن
 عبدالله الاسود بنت اخى ابي اسلمة عبدالله بن عبد الاسود كانت سرقت حليا وكان ذلك فى غزوة القمح وقتل
 ابوها كافر ايوم بدر وكان حاف ليكسر حوض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقاتل حتى وصل
 اليه فادركه حزة رضى الله عنه وهو يكسره فقتله فاختلط دمه بالماء فقولوا فقالوا اى قريش قوله فيها
 اى فى المرأة المخزومية اى لاجلها قوله ومن يجرى عليه اى من يجاسر عليه بطريق الادلال قوله
 حبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكسر الحيا الممثلة ونشيد الماء الموحدة اى محروب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اتشفع الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله انهم بفتح الهمة
 قوله وايم الله اختلف فى همزته هل هى للوصل او للقطع وهو من العاطف القسم نحو لعمر الله وعهد الله
 وفيه لغات كثيرة وتفتح همزته وتكسر قال ابن الاثير وهمزتها همزة وصل وقد تفتح واهل الكوفة
 من النكاة يزعمون انه جمع عين وغيرهم يقول هو اسم موضوع للقسم وفيه الهى عن الشفاعة فى الحدود
 ولكن ذلك بمعدلوقة الى الامام وفيه منقبة ظاهرة لاسما رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا آدم
 حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضى الله تعالى
 عنه قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ وخلافها فجئت به النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاخبرته فمرفت فى وجهه الكراهية وقال كلا كما يحسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم
 اختلفوا فهلكوا **ش** مطابقتة للترجمة فى قوله فان من كان قبلكم اختلفوا **و** آدم هو ابن ابي
 اياس وعبد الملك بن ميسرة ضد المينة والنزال بفتح النون وتشديد الزاى وباللام سبق مع الحديث
 فى كتاب الخصومات فانه اخرج هذا الحديث هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة
 الى آخره قوله قرأ ويروى قرأ آية قدم الكلام فيه هناك **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا
 الاعشى حدثني شقيق قال عبدالله كانى انظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء
 ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **ش**
 مطابقتة للترجمة فى قوله نبيا من الانبياء والظاهر انه من انبياء بنى اسرائيل وقال النووي هذا النبي الذي حكى
 النبي صلى الله عليه وسلم ماجرى له من المتقدمين وقال بعضهم يحتمل ان يكون هو نوح عليه الصلاة والسلام
 فان قومه كانوا يبطشون به فيخفقونه حتى يغشى عليه فاذا اطاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قلت
 على قوله لا مطابقة بينه وبين الترجمة فان الترجمة فى بنى اسرائيل ونوح عليه الصلاة والسلام قبل
 بنى اسرائيل بمدة متطاولة وقال القرطبي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحاسى والحكى فأت هذا
 ايضا نحوه **ص** وعمر بن حفص شيخ البخارى يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي فاضياها
 وهو يروى عن سليمان الاعشى عن شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه **ص** والحديث
 اخرجه البخارى ايضا فى استنابة المرتدين واخرجه مسلم فى المعازى عن محمد بن نعيم عن ابي بكر بن
 ابي شيبه واخرجه ابن ماجه فى الفتن عن ابن نعيم **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو هوانة عن قتادة
 عن عقبه بن عبد العافر عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا
 كان قبلكم رفسه الله ما لا يقال لبيده لما حضراى اب كذت لكم قالوا خيرا ب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت
 فاحرقوني ثم امحقوني ثم ذروني فى يوم عاصف ففعلوا فجاءه الله عز وجل فله ما حالك قال محافتك فلتقاء

رجته **ش** مطابقته لترجمة في قوله ان رجلا كان قبلكم و ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك
 وابوعوانة بفتح العين الواضاح بن عبدالله المشكري وعقبة بن عبدالغافر ابونهار الازدي الكوفي
 وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر مضى في الوكالة والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الرقاق عن موسى بن اسماعيل وفي التوحيد عن عبدالله بن ابى الاسود واخرجه مسلم في التوبة عن
 عبدالله بن معاذ وعن يحيى بن حبيب وعن ابى موسى وعن ابن ابى شبة قوله رغبه الله بفتح الراء والغين
 المجمة والسين المهملة اى اعطاه الله وقيل اى اكثله وبارك فيه وهو من الرغب وهو البركة والثناء
 والخير ورجل مرغوس كثير المال والخير وقيل رغب كل شئ اصله فكا نه جعل له اصلا من المال
 وقيل بروى راسد الله بالسين المهملة وقال ابن التين هذا غلط فان صح فهو بشين مجمة من الريش
 والرياش وهو المال قلت في رواية مسلم راسد الله بالراء والشين المجمة من الريش وهو المال قوله
 لما حضر على صبغة المجهول اى لما حضره الموت قوله في يوم ما صفاى ما صفر يحمه اى شديد قوله ما
 جلت اى شئ جلك على هذه الوصية قوله مخافتك اى جلتى مخافتك اى لاجل الخوف منك فيكون
 ارتفاع مخافتك بالفعل المحذوف وقال الكرماني ارتفاعه مانه مبتدأ محذوف الخبر او بالعكس ويروى بالنصب
 على تزج الخاض اى لاجل مخافتك قلت الذى ذكرناه اوجه وانسب على ما لا يخفى على العرب قوله فنلقاه
 بالفاق عند ابى ذر اى استقباله برجته وقال ابن التين لا اعلم لفاء وجها الا ان يكون اصله متلفذ رجته فلما
 اجتمعت الفآت الثلاث بدلت الاخيرة الفا فصار تلفاه ويروى فنلقاه وهى رواية الكشميهنى
ح وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبدالغافر سمعت اباسعيد الخدرى عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا التعليق وصله مسلم عن صبيد الله بن معاذ العنبرى عن
 ابيه حدسا ابى حدسا شعبة عن قتادة حدثنا عقبة بن عبدالغافر يقول سمعت اباسعيد الخدرى يحدث
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا فبين كان قبلكم راسه الله تعالى مالاولدا فقال لولده
 لعلن ما امركم به اولولين ميراثي غيركم ادا انامت فاحرقوني واكبر على انه قال ثم اسهقوني واذروني
 في الربع فاني لم ابهر عبدالله خيرا وان الله يقدر على ان يعذبني قال فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك
 يدوربي فقال الله تعالى ما جلتك على ما فعلت قال مخافتك قال فانلقاه غيرها **ح** حدثنا
 مسدد حدثنا ابوعوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة الا تحدثنا
 ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحياة
 اوصى الى اهله اذامت فاجعوا الى حطبا كثيرا ثم اوروا ناراحتى ادا اكلت لحمى وخلصت الى عظيى
 فخذوها فاطحنوها وذرروني في اليم في يوم حارا وراح فجمعه الله قل لم فعلت قال من خشيتك
 فعقره قال عقبة وانا سمعته يقول **ش** مطابقته لترجمة في قوله ان رجلا حضره الموت
 وهذا الحديث مضى في اول باب ما ذكر في بنى اسرائيل باثم منه فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل
 عن ابى عوانة عن عبدالله بن عمير عن ربي بن حراش الى آخره وهما اخرجه عن مسدد عن ابى عوانة
 الواضاح وهذا هكذا رواية الكشميهنى وابوذرصوب رواية الاكثرين وهى عن موسى بن اسمعيل
 اسودى ودر ابو يعقوب بن المستخرج عن موسى بن مسدد جيمنا لانهما قد سمعا من ابى عوانة قد
 در ما من لى الله ونفك المذكور هنا ما يجلب من القوائدا حسنها واحضرها فتقوله
 نوبتة بن عمرو ابى مسعود البدرى لا عقبة بن عبدالغافر المذكور آتفا ولا يلبس عليك قوله
 الاحدثتة لا يمرض والحضضيص ومعناها طلب الشئ ولكن العرض طلب بلين والتخصيص

طلب بحث والاهذه تختص بالعلمية قواله قال سمعته اى قال عتبة سمعت حذيفة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قواله اوصى الى اهله وبروى اوصى اهله قواله اوروا امر للجمع بفتح الهمزة من اورى يورى ايراء يقال ورى الزندىرى اذا خرجت ناره واوراه غيره اذا استخرج ناره قواله خلصت بفتح اللام اى وصلت فنرونى بضم الذال وتشديد الراء من ذروت الشئ اذروه ذراً اذا فرقه قواله فى البيم اى فى البحر قواله فى يوم حار اوراح هذا على الشك فى رواية النسفى وعند ابى الهيثم حار فقط باراه اى شديد الحرق الجوهري حار النهار فيه لغتان تقول حررت ياوم بالفتح وحررت بالكسر واحر النهار لغته به سمها الكسائي قواله اوراح اى ذى ريح شديدة وفى رواية المروزى حازبها ماملة وزاى مشددة ومعناه يمز بده او حره وكذا فيده الاصبلى وابوذو وفى رواية القابسى فى يوم حان بالنون واقتصر ان التين على هذه الرواية ثم نقل عن ابن فارس الحون ربح يمن كمين الابل قال فعلى هذا تقرأ فى يوم حان بتشديد النون يريد حان ربحه وفى التوضيح وتبعه بعض شيوخنا فاقصر عليه فى شرحه واهمل الباقي قواله فجمعه الله اى جمع جسده لان التفريق والتحريق انما وقع عليه وهو الذى يجمع ويعاد عند البعث وفى حديث سلمان الفارسى عند ابى عوانة فى صحيحه فقال الله كن فكان كاسرع من طرف العين قواله فقال لم فعلت اى فقال الله تعالى لذلك الرجل لم فعلت هذا قال من خشيتك اى من اجل خشيتى منك قواله فغفرله فان قلت ان كان هذا الرجل مؤمناً فلم شك فى قدرة الله تعالى حيث قال فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذاباً ما عذبه احداً على ما يأتى عن قريب فى حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وان لم يكن فكيف غفرله قلت كان مؤمناً بدليل الخشية ومعنى قدر مخففاً ومشدداً حكيم وقصى اوضيق وقال النووى قيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله غير ضابط لنفسه وقاصد لعناء بل قاله فى حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله ففسار كالعافل والناسى لا يؤخذ عليهما وانه كان فى زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان فى شرعهم جواز العقوب من الكافرو قال الخطابى فان قلت كيف يغفرله وهو منكر للقدرة على الاحياء قلت ليس بمكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا صنع به هذا الصنيع تركه فلم ينشرو لم يعذب وحيث قال من خشيتك علم به انه رجل مؤمن فعل ما فعل من خشية الله ولجهله حسب ان هذه الخيلة تنجيه قواله وقال عقبه اى عقبه بن عمرو ابومسعود البدرى وانا سمعته يقول اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبدالمالك وقال فى يوم راح شئ **ص** اشار بهذا الى ان موسى بن اسمعيل التبوذى خالف مسدداً فى لفظه من الحديث المذكور وهى قوله فى يوم راح لان فى رواية مسدد فى يوم حار على مامر عن قريب **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسراً تجاوز عنه لعل الله ان تجاوز عنا قال فلقى الله فجماوز عنه **ص** مطابقته للترجمة فى اول الحديث وقدمضى الحديث فى البيوع فى باب من انظر معسراً فانه اخرجه هناك عن هشام بن عمار عن يحيى بن حزة عن الزبيدى عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله الى آخره نحو غير ان فيه كان تاجراً يداين الناس **ص** حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن حنيد بن عبدالرحمن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل مسرف على

نفسه فلما حضره الموت قال لابنيه ادا انا مت فاحرقوني ثم ذورني في الريح فوالله لئن قدر على ربي
 ليعذبني هذا ما عذبه احد الظلمات نعمل به ذلك فامر الله الارض فقال اجعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم
 فقال ما جعلك على ما صنعت قال يارب خشيتك فغفر له وقال غيره مخافتك يارب **ش** مطابقت
 للترجمة في قوله فكان رجل مسرف **ش** وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندی وهشام هو ابن يوسف
 الصغاني وكان قاضيا قوله ثم ذورني بفتح الذال وتخفيف الراء اي اتركوني وهو امر
 من يذر والعرب امانوا ماضيه وفي رواية الكشميني ثم ذورني بفتح الهمزة في اوله من اذرت الريح
 الشيء اذا فرقه بهوبها قوله فوالله لئن قدر على قدمضي معناه عن قريب قوله فعل به ذلك اي الذي
 اوصى به الرجل قوله وقال غيره المراد من افظ الغير هو عبدالرزاق فان هشام روى عن معمر عن الزهري
 بلفظ خشيتك وروى عبدالرزاق عن معمر بلفظ مخافتك بدل خشيتك ومعناها واحد وبقيت معاني
 الفاظ الحديث قدمر عن قريب **ش** ص حدثني عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرة بن اسماء عن
 نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت
 فدخلت فيها النار لاهي اطعمتها ولا سقتها اذ حسبتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض **ش**
 مطابقت للترجمة ظاهرة لان وضع الحديث ها يدل على ان تلك المرأة من بنى اسرائيل وعبد الله بن محمد بن
 اسماء بن عبيد بن مخراق الصبغى البصرى ابن اخي جويرة بن اسماء وهو شيخ مسلم ايضا وجويرة
 مصفر جارية بالجم ابن اسماء بن عبيد بن مخراق الصبغى البصرى والحديث مر في او اخر بدء الخلق في باب
 خمس من الدواب ومر ايضا نحوه في الصلاة في باب ما يقرؤ بعد التكبير واخرجه مسلم في الحيوان وفي الادب
 عن عبد الله بن محمد المذكور ومر الكلام فيه هناك قوله في هرة اي بسبب هرة وقديحي كلمة في السبية
 كافي نحو في النمس المؤمنة مائة ابل قوله خشاش الارض بالمجتمات وقبح الخاء وهي حشرات الارض
 وهو امها **ش** ص حدثنا احمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربيعي بن حراش حدثنا ابو مسعود
 عقبة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فافعل ماشئت
ش مطابقت للترجمة يمكن ان تؤخذ من اول الحديث لان المراد من الناس الاوائل وهو
 يشمل بنى اسرائيل وغيرهم فافهم **ش** واحد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وزهير
 هو ابن معاوية الكوفي ومنصور هو ابن العتمر الكوفي وربيعي بن حراش مر عن قريب وابو مسعود
 عقبة ابن عمرو البدرى وهذا هو المحفوظ وحكى الدارقطني في العلل رواه ابراهيم بن سعد عن
 منصور عن عبد الملك فقال عن ربيعي عن حذيفة ورواه ايضا ابو مالك الاشجعي عن ربيعي بن حراش
 عن حذيفة قبل لا بعد ان يكون ربيعي سمعه من ابي مسعود ومن حذيفة جميعا **ش** والحديث اخرجه البخارى
 ايضا في الادب عن احمد بن يونس واخرجه ابو داود في الادب عن القعنبي واخرجه ابن ماجه في الزهد
 عن عمرو بن رافع قوله ان مما ادرك الناس بالرفع والنصب اي مما ادركه الناس قوله من كلام النبوة
 اي مما اتفق عليه الانبياء اي انه مما نذب اليه الانبياء ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم لانه امر
 الحقيقت عليه المقول وفي رواية ابن داود واحد وغيرهما من كلام النبوة الاولى وفي بعض نسخ
 البخارى هكذا ايضا قوله فافعل ماشئت وروى فاصنع ماشئت وفيه اوجه **ش** احدها اذا لم تستح
 من العيب ولم تتحش العار فافعل ما يحمدك به تفسك حسنا كان ارقبها ولفظه امر ومعناه توبخ **ش** الثاني
 ان يحتمل الامر على بابه تقول ادا كنت امانا في فعلك ان تستحي منه لجريرك فيه على الصواب وليس

من الافعال التي يستحق منها فاصنع ماشئت * الثالث معناه الوعيد اي افعال ماشئت تجازى به كقوله عز وجل اعلموا ماشئتم * الرابع لا يمنعك الحياء من فعل الخير * الخامس هو على طريق المبالغة في الذم اي تركت الحياء اعظم مما فعله واعلم ان الجملة اعنى قوله اذا لم تسنح اسم ان على تقدير القول او خبره على تأويل من التبعية بافظ البعض ولفظ اصنع امر بمعنى الخبر او امر تهديدي اي اصنع ماشئت فان الله يجزيك * ص حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجملجمل في الارض الى يوم القيامة * ش * مطابقتها للترجمة تؤخذ من لفظ الحديث لان الرجل الذي فيه من الاوائل وهو يشمل بنى اسرائيل وغيرهم وقيل هذا الرجل هو قارون وهو من بنى اسرائيل * وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن محمد ابو محمد السخيتاني المروزي وهو من افراده وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري محمد بن مسلم وسالم هو ابن عبدالله بن عمر والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن وهب بن بيان قوله بينما ظرف مضاف الى جملة فيحتاج الى جواب وجوابه هو قوله خسف به قوله من الخيلاء هو التكبر والتجترع مع الاحجاب قوله يتجملجمل اي يتحرك في الارض والجملة الحركة مع صوت وقال ابن دريد كل شئ خلطت بعفنه بعض فقد جلمته وعن ابن فارس هو ان يسبح في الارض مع اضطراب شديد وتدافع من شق الى شق * ص تابعه عبدالرحمن بن خالد عن الزهري * ش * اي تابعه يونس عبدالرحمن بن خالد في روايته عن محمد بن مسلم الزهري وعبدالرحمن هذا هو ابو خالد الفهمي مولى الليث بن سعد بن فوق روى عنه الليث وكان واليا لهشام على مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعزل سنة تسع عشرة وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة ووصل هذه المتابعة الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث عن عبدالرحمن * ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثني ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل امة او اتوا الكتاب من قبلنا او اتيناها من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فقد اليهود وبعدهم النصراني على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم يغسل رأسه وجسده * ش * مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله او اتوا الكتاب من قبلنا لانهم من بنى اسرائيل وغيرهم * و ابن طاوس هو عبدالله بروى عن ابيه طاوس * والحديث مضى في اول كتاب الجمعة من وجه آخر فاذا اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج انه سمع ابا هريرة الى آخره وهنا زاد على ذلك وهو من قوله على كل مسلم الى آخره قوله نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة قوله يبدقح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقح الدال المهملة ومعناه غير يقال فلان كثير المال يبدانه بتجمل ويحى بمعنى الاوبى لكن وقال المالكى المختار عندي في يبدان يجعل حرف الاستثناء بمعنى لكن لان معنى المفهوم منها ولا دليل على اسميتها والمشهور استعمالها متلو بان كما في الحديث فالاصل فيه يبدان كل امة فحذف ان وبطل عملها قال ابو عبيد وقبه لغة اخرى ميد بالميم وجاء في الحديث انا فصح العرب ميد اتي من قرش وقال الطيبى قيل معنى يبدى انه وعن المزى سمعت الشافعي يقول يبد من اجل قوله اختلفوا فيه معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم للجمع للعبادة ووكل الى اختيارهم قالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهذا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام قوله على كل مسلم الى آخره المراد به يوم الجمعة لانه في كل سبعة ايام يوم و اشار بقوله يغسل رأسه وجسده

الى الاغتسال يوم الجمعة فانه له فضلا عظيما حتى صرح في الحديث الصحيح انه واجب و اليه ذهب مالك و آخرون ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمه قدمها فخطب فخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماه الزور يعنى الوصال في الشعر شي ﴿ مطابقته للترجمة في قوله اليهود لانهم من بنى اسرائيل و قد مرنحوه من حديث معاوية عن قريب في هذا الباب غير انه من وجه آخر قوله قدمه بفتح القاف وكان ذلك في سنة احدى و خمسين قوله كبة بضم الكاف و تشديد الباء الموحدة من الغزل و قال الجوهري الكبة الجروهق من الغزل تقول منه كبيت الغزل اي جعلته كيبا و في الحديث الذي مضى قصة من شعر قوله سماه الزور الزور الكذب و التزيين بالباطل و لاشك ان وصل الشعر منه و فيه طهارة شعر الآدمي ﴿ ص تابعه خندر عن شعبة شي ﴿ اي تابع آدم شيخ البخارى خندر بضم الغين المجمة و سكنون اللون و فتح الدال و في آخره راء و هو لقب محمد بن جعفر في رواية الحديث المذكور عن شعبة و وصل مسلم هذه المتابعة و قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة و حدثنا ابن المنني و ابن شارقالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا و اخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه فسماه الزور و قال مسلم و جارجل بعضى على رأسها خرقة قال معاوية الاوهذا الزور قال قتادة يعنى ما يكثر النساء اشعاره من الخرق و الله اعلم بالصواب

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المناقب شي ﴿

اي هذا كتاب في بيان المناقب و هي جمع المنيبة و هي ضد المثلية و وقع في بعض النسخ باب المناقب و الاول اولى لان الكتاب يجمع الابواب و فيه ابواب كثيرة تتعلق باشياء كثيرة على ما لا يخفى ﴿ ص ﴿ باب قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم و قوله تعالى و اتقوا الله الذي تساءلون به و الاحام ان الله كان عليكم رقيبا شي ﴿ اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى يا ايها الناس الى آخره ذكر هذا البيني عليه تفسير الشعوب و القبائل و ما يتعلق بها و اعلم ان هذه الآية الكريمة نزلت في ثابت بن قيس و قوله للرجل الذي لم يتفصح له ابن ملانة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت بن قيس فقال انا يا رسول الله قال انظر في وجوه القوم فظفر اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارأيت يا ثابت قال رأيت ابيض و اسود و احمر قال فانك لاتفضلهم الا في الدين و التقوى فانزل الله في ثابت هذه الآية قوله من ذكر آدم عليه السلام و انثى حواء عليها السلام و قيل حلقتا كل واحد منكم من اب و ام فامنكم احدا الا هو يدلي ما يدلي به الاخر سواء بسواء فلا وجه للتفاخر و التفاضل في النسب قوله و جعلناكم شعوبا و هو رؤس القبائل و جهورها قيل ربيعة و مضر و الاوس و الخزرج و احدها شعب بفتح الشين و الشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب و هي الشعب و القيلة و الامم و رة و القحذ و المصيلة فالشعب يجمع القبائل و القبائل يجمع العمار و العمار يجمع البطون و البطون يجمع الافخاذ و القحذ يجمع الفصائل خزيمة شعب و سانة قبيلة و قريش عمار و نصيبان و هاشم فخذ و العباس فصيلة و سميت الشعوب لان القبائل تشعب منها و قال

صاحب المنبى الشعب ما تشعب من قبائل العرب واليهيم والشعوب الا هم المختلفة فالعرب شعب وقارس
 شعب والروم شعب والترك شعب وفي الموعب الشعب مثال كعب وعن ابن الكلبي ما لكسرو في نوادر
 الهجرى لم يسمع فصيحاً بكسر الشين وفي المحكم الشعب هو القبيلة نفسها وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على
 جيل اليهم وفي تهذيب الازهرى اخذت القبائل من قبائل الرأس لا اجتماعها وفي الصحاح قبائل الرأس
 هي القطع المشعوب بعضها الى بعض فصل بالشؤون وقال الزجاج القبيلة من ولد اسمعيل عليه الصلاة
 والسلام كالسبط من ولد اسحق عليه الصلاة والسلام سمو بذلك ليفرق بينهما ومعنى القبيلة من ولد اسمعيل
 معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع على شئ واحد قبيل اخذ من قبائل الشجرة
 وهي اغصانها وذكر ابن الهبارية في كتابه تلك المعاني ان القبائل من ولد عدنان مائتان وسبع واربعون قبيلة
 والبطون من ولده مائتان واربعه واربعون بطناً والافخاذ خمسة عشر فخذاً غير اولاد ابى طالب وذكر
 اهل اللغة ان الشعوب مثل مضر وربيعة والقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم ثم المهار جمع عميرة ثم الطون
 جمع بطن ثم الافخاذ جمع فخذ وقسم الجوائى العرب الى عشر طبقات الجذم ثم الجمهور ثم الشعب ثم القبيلة ثم
 العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم المشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط قوله لتعارفوا اي يعرف بعضكم بعضاً في قرب
 النسب وبمده فلا يعترى الى غير آباءه لان يتفاخروا بالآباء والاجداد ويدعوا التفاضل والتفاوت
 في الانساب ثم بين الفضيلة التي بها يفضل الانسان على غيره ويكتسب الشرف والكرم عند الله تعالى
 فقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال مجاهد لتعارفوا ليقال فلان من فلان وقرأ ابن عباس لتعارفوا
 وانكره بعض اهل اللغة قوله وقوله تعالى واتقوا الله الذي الى آخره اي اتقوا الله بطاعتكم اياه قال
 ابراهيم ومجاهد والحسن والضحاك والربيع وغير واحد الذي تساءلون به اي كما يقال اسألت بالله وبالرحم
 وعن الضحاك واتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون واتقوا الارحام ان تقطعواها ولكن زوروها
 وصلوها والارحام جمع رحم وقرأ عبد الله بن يزيد المقرئ والارحام بالضم على الابتداء والخبر محذوف
 اي الارحام مما يتقون به والجمهور على الصب على تقدير واتقوا الارحام وقرئ بالجر ايضا عطفاً على قوله به
 وفيه خلاف فاجازه الكوفيون ومنعه البصريون لانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار
 قوله ان الله كان عليكم رقيباً اي مراقباً لجميع اعمالكم واحوالكم **ص** وما ينهى عن دعوى الجاهلية
ش عطف على قوله وقول الله الذي هو عطف على قول الله المجرور باضافة الباب اليه اي باب
 فيما ينهى عن دعوى الجاهلية وهي الدبة على الميت والنباحه وقيل قولهم يا ملان وقيل الانساب
 الى غير ابيه وقد عدله بابا عن قريب يأتي ان شاء الله تعالى **ص** الشعوب النسب
 البعيد والقبائل دون ذلك **ش** اراد بالنسب البعيد مثل مضر وربيعة هذا قول
 مجاهد والضحاك قوله والقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم **ص** حدثنا خالد بن يزيد
 الكاهلي حدثنا ابو بكر عن ابى حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
 وجعلناكم شعوباً وقبائل قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون **ش** مطابقتها للاية التي
 هي الترجمة ظاهرة لان المذكور فيها لشعوب والقبائل وقد فسرا من اس لشرب بالهمزة لانهما وفسر
 القبائل بالبطون وذلك لان الشعوب تجمع القبائل وذكر عن ابن عباس ايضاً ان الله انزل افخاذاً فعلى
 هذا ان القبائل التي فسرها بالبطون تجمع الافخاذ **ص** وحدثنا ابو يزيد ابو لهيثم المقرئ الكاهلي
 الكوفي وهو من افراد الكاهلي نسبة الى كاهل بكسر الهاء ابن الحارث من تميم بن سعد بن

هذبل بن مدركة بن الياس بن مضر بطن من هذيل والظاهر انه منسوب الى كاهل بن اسد بن خزيمة
 ابن مدركة لان جماعة كثيرة من اهل الكوفة ينتسبون اليه وابوبكر هو ابن عياش بن سالم الاسدي الكوفي
 الحناط بالون وفي اسمه اقوال كثيرة والاصح ان اسمه كنيته وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
 المهملتين اسمه عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن
 سعيد عن عبيد الله حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم
 الناس قال اتقاهم قال ليس من هذا نسألك قال فيوسف نبي الله **ش** **ص** مطابقتة للترجمة في قوله
 قال اتقاهم ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وسعيد يروي عن ابيه ابي سعيد
 كيسان المقبري والحديث مر في باب ام كتتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت فانه اخرجته هناك بأتم
 منه ومر الكلام فيه هالك وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق واحد ولا يعلم
 غيره بذلك **ص** حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل حدثني ربيعة النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة ابي سلمة قال قلت لها ارأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من مضر
 قالت فمن كان الامن مضر من بني النضر بن كنانة **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله الامن مضر فانه
 من الشعوب وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وعبد الواحد هو ابن زياد وكليب مصغر كلب
 ابن وائل بالهمز تابعي وسط كوفي واصله من المدينة وليس له في البخاري غير هذا الحديث قوله ارأيت
 اى اخبرني قوله كان من مضر الهمزة فيه للاستفهام قوله فمن كان بالقاهر رواية الكشيتهى برواية غيره
 بلا فاء ويحيى تفسيره عن قريب **ص** حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثني ربيعة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واظنها زينب قالت نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدباء والحتم والمقبر
 والمزفت وقلت لها اخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كان من مضر كان قالت فمن كان الامن
 مضر كان من ولد النضر بن كنانة **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور **ص** وموسى ابن
 اسمعيل التبوذكي قوله واظنها زينب الظاهر ان قائله موسى لان قيس بن حفص في الرواية السابقة
 قد جزم بأنها زينب وشيخهما واحده فان قلت قد اخرج اسمعيل هذا الحديث من رواية حبان بن
 هلال عن عبد الواحد قال ولا اعلمها الا زينب قلت فعلى هذا الشك فيه من شيخه عبد الواحد كان يجزم
 بها تارة ويشك فيها اخرى قوله قالت نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذكرت الهى عن هذه الاشياء
 هنالها روت الحديث على هذه الصورة قوله الدباء بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمدالقرع
 واحدا دباء والحتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المشاة من فوف وفي آخره ميم
 وهى جرار مدهونة خضر كانت تحمل فيها الحجر الى المدينة واحدا حنمة والمقبر المطلى بالقار
 وهو الزفت وعن ابي ذر صوابه المقبر بالنون وكسر القاف قوله اخبرني خطاب من كليب بن زينب قوله
 النبي مبتدأ خبره قوله ممن كان يعنى من اى قبيلة قوله من مضر كان همزة الاستفهام فيه مقدرة اى
 امن مضر كان ومضر بضم الميم وفتح الضاد المجهمة هو ابن تزار بن معد بن عدنان واشتقاق مضر
 من المضيرة وهو شئ يصنع من اللبن سمي به لبياض لونه والعرب تسمى الابيض حجر فلذلك مضر
 الجراء وقال ابن سيدة سمي مضر لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر اى الحامض وهو اولد من سن
 العرب الحداء للابل لانه كان حسن الصوت فسقط يوما من بعيره فوثبت يده فجعل يقول وايداه وايداه
 فاعتقت له الابل واهه سودة بنت عك وقيل خبيثة بنت عك وكان على دين اسمعيل عليه الصلاة والسلام وقال

بها وكالت لا تمسك شيئا اجاءها من رزق الله تصدقت فقال ابن الزبير يا فتى ان يؤخذ على يديها فقالت
 ابوخذ على يدي على نذر ان كلته فاستشع اليها برجال من قريش وناحوال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون اخوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم عبد الرحمن
 ابن الاسود بن عديفوث والمسور بن مخرمة اذا استأدنا فاقصم الجباب فقعل فارسل اليها بعشر رتاب
 فاعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعمائة فقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا عمله فافرغ منه
 ش هذا الحديث المتصل بوضع الحديث المعاق المذكور قبل الحديث السابق على هذا
 الحديث وهو قوله وقال اليبث حدثني ابو الاسود ومحمد بن عروة بن الزبير الى آخره وقد ذكرنا هناك بقولنا
 وسيتضح معنى هذا الحديث في الحديث الذي يأتي بعد حديث واحد في هذا الباب ونوضحه من الخارج
 ان عبد الله بن الزبير بن العوام هو ابن اخت عائشة رضي الله تعالى عنها لان امه اسماء بنت ابي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنهما واماها ام العزى قبيلة او قبيلة بنت عبد العزى واما عائشة ام رومان بنت
 عامر فاسماء اخت عائشة من الاب وكانت عائشة تحب عبد الله بن الزبير غاية المحبة وكان احب الناس اليها بعد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر رضي الله تعالى عنه وكان عبد الله يبر اليها كثيرا وكانت عائشة كريمة
 جدا لا تمسك شيئا واماها ان عبد الله قال والله لئن تبتين عائشة او لاجرن عليها فقالت على نذر ان كلته
 وبقية الكلام تظهر من تفسير الحديث فقوله ابو الاسود وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن
 خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي المدني يابم عروة بن الزبير لان اباها اوصى به اليه فقبل
 له يابم عروة اذك قوله يذبحي ان يؤخذ على يديها اي يمنع من الاعطأ ويحجر عليها وفي رواية
 للبخاري تأتي في الادب والله لئن تبتين عائشة او لاجرن عليها قوله فقالت ابوخذ على يدي في حذف
 تقديره ولما بلغ عائشة ما قاله عبد الله بن الزبير من الحجر عليها قالت ابوخذ على يعني يحجر عبد الله
 على فغضبت ذلك فقالت على نذر ان كلته قوله فاستشع اي من عبد الله اليها اي الى عائشة وفيه
 حذف ايضا تقديره ولما بلغ عبد الله بن الزبير غضب عائشة من كلام عبد الله وبلغه نذرهما بترك
 الكلام له خاف على نفسه من غضبها فاستشع اليها لترضى عليه فامتنعت عائشة ولم ترض بذلك
 قوله فقال له الزهريون اي فلما امتنعت عائشة عن قول الشفاعة قال لعبد الله الجماعة الزهريون
 وهم المنسوبون الى زهرة واسم المغيرة بن كلاب وقد ذكرناه عن قريب قوله اخوال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لان امه عليه السلام كانت من بني زهرة لانها بنت وهب بن عبد مناف بن
 زهرة قوله منهم اي من الزهريين عبد الرحمن بن الاسود بن عديفوث بن وهب بن عبد مناف القرشي
 الزهري واما بنت نوفل بن اهيبن بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تدح له رؤية ولا صحبة ذكره ابن حبان في الثقات قوله والمسور
 ابن مخرمة بكسر الميم في الابن وبفتحها في الاب ابن نوفل بن اهيبن بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي
 الزهري له ولا يبه صحبة قوله اذا استأدنا يعني اذا استأدنا عائشة في الدخول عليها فاقصم الباب اي ارم
 نفسك فيه من غير استئذان ولا روية يقال اقصم الانسان الامر العظيم وتقصمه اذا رمى نفسه فيه
 من غير تدب ولا روية واراد بالحجاب الستارة التي تضرب بين عائشة وبين المستأدين لا دخولها
 قوله ففعل اي فعل عبد الله بن الزبير ما قاله الزهريون من اقصام الباب قوله فارسل اليها بعشر رتاب
 عه حذف تقديره لاستشع الزهريون في عبد الله عند عائشة رضيت عليه ثم ارسل عبد الله بعشر عبيد
 وحوار اليها بل انما في ما ارادت منهم كفارة ليمينها فاعتقت عائشة جميعهم ثم نزل عائشة

(تعتق)

تعتق حتى بلغ عتقها اربعين رقبة للاحتياط في نذرها قوله تعالى وردت الى آخره معناه اني نذرت
 مبهما وهو محتمل ان يطلق على اكثر مما فعلت ولو كنت نذرت نذرا معينا كنت تيقنت باق أدبته وبرئت ذمتي
 وحاصل المعنى انما تمت لو كان بدل قولها على نذر على اعتاق رقبة او صوم شهر ونحوه من الاحوال المعينة
 حتى يكون كفارتها معلومة معينة وتصرغ منها بالاثبات به بخلاف على نذرها عنهم لم يطعن قلبها باعتناق
 رقبة او رقبتين وارادت الزيادة عليه في كمارته وذاكر الكرماني هنا وجهين آخرين ه احدهما ان
 عائشة تمت ان يدوم لها العمل الذي عملته لا كفارة فيكون دائما من اعتق العبد لها والآخر انها قالت
 بالبتني كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمعارفة في هذه المدة وقال بعضهم ابعدهن قال هذين الوجهين
 قلت لم يبين هذا القائل وجه البعد فيهما وليس فيهما بعد بل الاقرب هذا بالنسبة الى قوة دين عائشة وغاية
 ورعها على ما لا يخفى قوله عملته صفة لقوله عملاقوله ما فرغ منه يجوز بالرفع اي ظاهرا فرغ منه ويجوز
 بالنصب اي فان افرغ منه واختلاف العلماء في النذر المبهم المجهول فذهب مالك الى انه يتعقد ويلزم
 به كفارة يمين وقال الشافعي مرة يلزمه اقل ما يقع عليه الاسم وقال مرة لا يتعقد هذا لليمين وصح في
 مسلم كفارة النذر كفارة يمين وفي لفظه من نذر نذرا ولم يسمه فعليه كفارة يمين ولعل عائشة رضي
 الله عنها لم يلفها هذا الحديث ولو كان بلغها لم تقل هكذا ولم تعتق اربعين رقبة او تأولت وقال ابن
 التين ويحتمل ان يكون هذا قبل تمام الثلاث اي ثلاثة ايام من الهجرة وكيف وقع الحث عليها بمجرد
 دخول عبد الله بن الزبير دون الكلام الا ان يكون لما سلم الزهريون عليها ردت السلام عبد الله في جلتهم
 فوق الحث قبل ان اتهم الحجاب قيل فيه نظر لانه كان يجوز لها رد السلام عليهم اذ نوت اخراج
 عبد الله فلا تخشع بذلك **ص** باب نزل القرآن بلسان قريش **ش** اي هذا ما
 يذكر فيه انه نزل القرآن بلسان قريش اي بلغتهم **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن انس ان عثمان دما ريد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن
 العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فتنسخوها في لمصاحف وقال عثمان المرهط القرشي
 الثلاثة اذا احتلقتهم اتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم
 فعملوا ذلك **ش** مطابقتهم للترجمة ظهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي الاويبي
 المدني وهو من افراده و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في فضائل القرآن عن موسى بن اسمعيل وعن ابي اليمان عن شعيب واخرجه الترمذي في التفسير عن
 يندار عن ابن مهدي واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن الهيثم بن ايوب قوا وسعيد بن العاص بن
 احيمة القرشي الاموي المدني قال ابن سعد قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسوا وهو ابن تسع سنين
 وقال سعيد بن عبد العزيز ان عربية القرآن اقيمت على لسانه وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان
 بن عفان وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي وقال
 الواقدي كان ابن عشرين حين قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فتنسخوها الضمير المصوب
 فيه يرجع الى المصحف التي كانت عند حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ولا يقال انه اضمار
 قبل الذكر لان هذا الحديث قطعة من حديث آخر طويل اخرجه في الفوائد وفيه ما رسل عثمان الى حفصة
 ان ارسلني اليها بالمصحف فتنسخها في المصاحف ثم تردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت
 وعبد الرحمن بن الزبير وسعيد العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فتنسخوها في المصاحف الحديث
 والمصاحف جمع مصحف والمصحف الكرامة وحقيقةها جمع المصحف قوله المرهط القرشيين هم عبد الله

ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث وهو ما يزيد بن ثابت وهو ليس بقريشي بل هو انصاري
 خزر بنى قوله اذا اشتدتم انتم وزيد بن ثابت قل الداودي يعني اذا اختلفتم فيه من الحجاء ليس من
 الاعراب وقل ابو الحسن اراد اذا اختلفتم في حرايه ولا يبعد ان اراد بالوجهير الا ترى ان لغة اهل
 الحجاز ما هذا بنمراو لغة تميم بنمرا قوله اي فاكثروه اي فاكثروا الذي اختلفتم به بلسان قريش لقوله
 تعالى (وما ارسلنا من رسول الا باللسان قومه) وتوجه الي صلى الله عليه وسلم قريش في كتب بلسانهم
 قوله فانه نزل بلسانهم اي فان القرآن نزل بلسان قريش وقل الداودي ولما اختلفوا في التابوت فقال
 زيد بن ثابت التابوت وقل اولئك الثلاثة التابوت مرهم فمن ردى الله عنه ان يكتبوه بلسان قريش
 التابوت قوله فنعوا ذلك اي ما امر به عثمان رضي الله عنه **ص** باب نسبة اليين الى
 اسمعيل عليه الصلاة والسلام **ش** اي هذا باب في بيان نسبة اهل اليين الى اسمعيل بن
 ابراهيم خليل الله عليهما السلام ونسبة ربيعة ومضر الى اسمعيل عليه السلام متفق عليهما
 واما اليين فجمع نسبتهم تنتهي الى قطان ودمر الكلام في قطان من قريب **ص** منهم
 اسلم بن ابي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خزاعة **ش** اي من اهل اليين اسلم بن فتح الامام ابن ابي
 بفتح الهزة وسكون الفاء بعدها صاد مهيمة مقصورة قيل وقع في رواية الجرجاني اي بعين
 مهيمة بدل الصاد وهو تصحيف ابن حارثة بالخاء المعجمة والياء المثلثة ابن عمرو بفتح العين ابن عامر بن
 حارثة بن مرعي القيس بن نعاثة بن مزر بن الازد بن العوث بن مكر بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
 يشجب بن يعرب بن قحطان وقل الرشاشي يقال الازد بالزاي والاسدي بالسين قوله من خزاعة في محل
 النصب على الحال من اسلم بن ابي وافصى هو خزاعة وهذا احتراز عن اسلم الذي في مذحج وفي سجيلة
 وقل الرشاشي اسلم بن فتح الامام ابن ابي وهو خزاعة بن حارثة وساقه مثل ما ذكرنا الان اما الذي
 في مذحج فهو اسلم بن اوس الله بن سعد الهشيرة بن مذحج واما الذي في سجيلة فهو اسلم بن عمرو بن اوى
 ابن زهم بن معاوية بن اسلم بن احمر بن العوث بن سجيلة **ص** حدثنا سعد بن شاذان عن زيد بن ابي
 سعيد حدثنا رضي الله عنه قل خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضون
 بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانما مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا ايديهم فقل مالهم
 قالوا وكيف نرى وانت مع بني فلان ارموا وانما لكم كلام **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة ويحيى
 هو القطان وزيد بن الزيادة ابن ابي عبيد مولى سامة بن الاكوع يروي عن ولده اسلمة **ص** والحدث مضي في
 باب قول الله تعالى وادكر في الآيات بانه لفته خرج منه لانه زيد بن سعيد عن ستم عز زيد الى
 آخره قوله يتناضون اي يتراءون **ص** باب **ش** هذا كالفصل لما قبله وليس بوجود
 في كثير من النسخ **ص** حدثنا ابوهمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني
 يحيى بن يعمران ابا الاسود الديلي حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول ليس من رجل ادعى لقب ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوا مقدمه من
 من النار **ش** مطابقتهم للباب المترجم من حيث التضاد والمقابلة لار بالضدتين الاشياء لان
 في الحديث ذكر النسب الحقيقي الصحيح وفي هذا ذكر النسب الباطل وفيه زجر وتوبيخ لمديعه
 وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المقرئ المقعد وعبد الوارث بن سعيد والحسين
 هو ابن الواقد المعلم وعبد الله بن بريدة يضم الباء الموحدة وقح الزاء وسكون الياء آخر الحروف
 ويحور بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المعجمة وضم الميم وقحها وفي آخره راء وابو
 الاسود ظالم بن عمرو ريق بن ظالم وقال الواندي اسمه دوير بن ظالم وقيل غير ذلك

قاضى البصرة وهو اول من تكلم في النعو والدبلي بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 وفتح الهمزة وبضم الدال واسكان الواو وفتح الهمزة اربع لغات وابوذرجندب بن جنادة القفاري
 وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي ممر
 ايضا واخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب قوله عن الحسين وفي رواية مسلم حدثنا حسين المعلم
 قوله عن ابي ذر وفي رواية الاسعدي حدثني ابوذر قوله ليس من رجل كلمة من زائدة ودكر الرجل
 باعتبار العالب والا فلرأه كذلك قوله ادعى اي اتسبب غير ايد ويروي الي غير ايه قوله وهو يعاله
 جلة حالية اي والحال يعال انه غير ايد وانما قيد بذلك لان الائم يتبع العلم وفي بعض النسخ الاكفر
 بالله ولم تقع هذه اللفظة في رواية مسلم ولا في غير رواية ابي ذر فالوجه على عدم هذه اللفظة ان المراد
 بالكفر كمران التهمة ادلا براد ظاهر اللفظ وانما المراد المبالغة والتوبيخ او المراد انه فعل فعلا يشبه فعل
 اهل الكفر والوجه على تقدير وجود هذه اللفظة فهو ان يحمل على انه ان كان مستخلاما مع علمه بالتكريم
 قوله ومن ادعى قوما اي ومن اتسبب الي قوم قوله ليس له فيهم نسب اي ليس لهذا المدعى في هذا القوم
 نسب اي قرابة وليس في رواية الكشميهني لفظه نسب وفي رواية مسلم ومن ادعى ما ليس له فليس منا
 وهذه اعم من رواية البخاري ولكن يحتاج فيها الي تقدير واول ما يقدر فيه لفظ نسب لوجوده في بعض
 الروايات قوله فليتبوأ مقعده اي ليتزل منزله من النار او فليخذ منزلا بها وهو امداء واما خبر بلفظ الامر
 ومعناه هذا جزاؤه وقد يحازي وقد يعنى عنه وقد يتوب فيسقط عنه هذا في الآخرة اما في الدنيا قال
 جماعة قالوا اذا كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنبل توبته منهم احد بن حنبل وعبد الله بن الزبير
 الحميدي وابوبكر الصيرفي وابوالمظفر السمعاني وفي الحديث تحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء
 الي غيره وفيه لا بد من العلم للبحث فيما يرتكبه الرجل من النفي او الاثبات وفيه جواز اطلاق لفظ الكفر على
 المعاصي لاجل الزجر والتغليظ **ح** حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز حدثنا عبد الواحد بن عبد الله
 النصرى قال سمعت واثة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اعظم القرا
 ان يدعى الرجل الي غير ايه او يرى عينه مالم تر او يقول على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مالم يقل **ش** وجه المطابقة فيه مثل الوجه الذي ذكرناه على رأس الحديث الماضي
 وعلي بن عياش بن شديدي الياء آخر الحروف وبالشين المحجمة الالهائي الحمصي وهو من اقراده
 وحريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ابن عثمان الحمصي بن صفار التابعين وعبد الواحد بن
 عبد الله الدمشقي النصرى بفتح النون وسكون الهمزة منسوب الي نصرين معاوية
 ابن بكر بن هوازن وهو ايضا من صحابة التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد
 وجده كعب بن عمير ويقال بسر بن كعب وعبد الواحد هذا ولي امرة الطائف لعمر بن عبد العزيز
 ثم ولي امرة المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة ومات وعمره مائة وبضع سنين
 ومن لطائف هذا الاسناد انه من هوا لي البخاري وان فيه رواية القرين بن القرين من التابعين
 وانه من افراد البخاري قوله الفراء بكسر الفاء مقصور وممدود جمع فرية وهي الكذب والبهت
 تقول فري بفتح الراء فلان كذا اذا اختلفت فري بفتح اوله فري بالفتح وانتمى اختلف قوله
 ان يدعى الرجل اي ان يتسبب الي غير ايه قوله او يرى عينه بضم الياء وكسر الراء من الارادة وعينه
 منسوب به قوله مالم تر مفعول ثان وضمير المنسوب فيه محذوف تقديره مالم تره وحاصل المعنى
 ان يدعى ان عينه رأنا في المنام شيئا ومارأته في رواية احمد وابن حبان والحاكم من وجه آخر عن

والله ان يفترى الرجل على عينيه فيقول رأيت ولم تره في المنام شيئاً * فان قلت ان كذبه في المنام لا يزيد على كذبه في اليقظة فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزؤ من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعى ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية من كذب على غيره قوله او يقول من مضارع قال وفي رواية المستملى او تقول على وزن تفعل بفتح القاف وتشديد الواو المفتوحة ومعناه افترى قوله ما لم يقل مفعول يقول اى ما لم يقل الرسول وفي الحديث تشديد الكذب في هذه الامور الثلاثة **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد عن ابي جرة سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اتان من هذا الحى من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلنسنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام فلو امرتنا بما نأخذ منك ونبلة من وراةنا فقال آمركم بربع وانماكم عن اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة واية الزكوة وان تؤدوا الى الله خمس ما غنتم وانهاكم عن الدباء والحتم والقيرو والزفت ش **ص** ليس فيه مطابقة للترجمة الا ان يستأنس في ذلك بذكر ربيعة وه مضرقان نسبتها الى اسمعيل لا كلام فيها والحديث مر في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان فانه اخرج ههنا عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جرة وهو بالجيم والراء واسمه نضر بن همران الضحى **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى عن سالم بن عبدالله بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنه ههنا يبشر الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان ش **ص** ليس لذكر هذا الحديث هنا مناسبة و ابو اليان الحكم بن نافع وقد تكرر ذكره وكذلك شعيب بن ابي حزة وكلاهما حصيان والحديث مر عن قريب في باب صفة ابليس عليه الهة **ص** * باب * ذكر اسلم و غفار ومزينة وجهينة واشجع ش **ص** اى هذا باب في بيان ذكر اسلم الى آخره وهذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون غيرها من القبائل فاجاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه فصار الشرف اليهم بسبب ذلك وقدم الكلام فيهم من قريب **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم و غفار واشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله ش **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة و ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و عبد الرحمن بن هرم هو الاعرج والحديث مضى في باب مناقب قريش ومر الكلام فيه هناك مستوفى **ص** حدثني محمد بن ضرير الزهرى حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح حدثنا نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصمت الله ورسوله ش **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة و محمد بن ضرير بضم الغين المعجمة وبتكرار الراء ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى المدني وهو من افراد البخارى ويعقوب بن ابراهيم بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن نافع مولى ابن عمر * والحديث اخرج مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب قوله غفار بكسر الغين المعجمة بصرف باعتبار الحى ولا يصرف باعتبار القبيلة قوله غفر الله لها اما ان يراد به الدماء واما على بابه خبر قوله واسلم سالمها الله من المسالمة وترك الحرب

وهو دعاء بان الله يصنع بهم ما يوافقهم او سالها بمعنى سلمها الله نحو قاله الله بمعنى قوله الله وفيه من جناس
 الاشتقاق ما يلذ على السمع سهولته وهو من الاتفاقات الالطيفة وقال الخطابي ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم دعاهما بين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفارتهم بسرقة
 الحاج فاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجمعو عنهم تلك المسبة وان يعلم ان ماسلف
 منهم مغفور لهم قوله وعصبة بضم العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وهي قبيلة ولكنها بن
 خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وفي آخره فاء اخرى بن امرئ القيس بن بهنة بضم الباء
 الموحدة وسكون الهاء وبالثاء المثلثة ابن سليم بضم السين وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 عصمت الله ورسوله لانهم الذين قتلوا القراء يبرء معونة بعثهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 سرية قتلوهم وكان يقتل عليهم في صلاتهم ويلعن رعا ولا ذكوان ويقول عصية عصمت الله ورسوله
 ص حدثنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب بن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اسلم سالها الله وغفار غفر الله لها ش مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن
 السلام كذا ثبت عند ابي علي بن السكن في غير هذا الحديث وفي التلويح قبل هو ابن سلام وقيل
 ابن يحيى الذهلي قبل قوله ابن يحيى وهم لان الذهلي لم يدرك عبد الوهاب الثقفي قلت هذا نفي يحتاج
 الى بيان وايوب هو الضعيف ومحمد هو ابن سيرين واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن المثنى
 وغيره ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان وحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي عن سفيان
 عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ارايتم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان
 ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني اسد ومن بني
 عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة ش مطابقتها لترجمة ظاهرة واخرج هذا
 الحديث من طريقين احدهما عن قبيصة عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة
 الكوفي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نعيم بن الحارث
 بن كلدة والثاني عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري الى آخره والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في هذا الباب عن بنادر عن غندر وفي النذور عن عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير
 واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكرة وابن المثنى وآخرين واخرجه الترمذي في المناقب عن محمود
 ابن غيلان قوله ارايتم اي اخروى والخطاب للاقرع بن حابس على ما يأتي عقيب هذا الحديث
 قوله من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن ادبضم الهمزة وتشديد الدال ابن طابخة
 ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفيهم بطون كثيرة جدا وبني اسد هو ابن خزيم بن
 مدركة بن الياس بن مضر وكانوا عددا كثيرا وارتموا بعد وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مع طلحة بن خويلد وارتم بنو تميم ايضا مع صباح التي ادعت النبوة قوله ومن بني عبد الله بن
 عدنان فتح ابن المعجمة والطاء المهملة وتخفيف الفاء وهو ابن سفيان بن غيلان بن حضر
 وكان اسم عبد الله بن غطفان في الجاهلية عبد العزيز فصره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله
 وبنوه يعرفون ببني الحولة قوله ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن
 منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وقال ابن دريد

هو ازن ضرب من الطبر وفيه بطون كثيرة وافخاذ **قوله** فقال رجل هو الاقرع بن حابس التميمي **قوله**
 فقال هم خير اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم خير اى جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بنى تميم
 الى آخره وخير يتم سبقهم الى الاسلام ، كان فيهم من مكارم الاخلاق وورقة القلوب **ص** حدثني
 محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابيه
 ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما يبعك سراق الجحيج من اسلم وغفار ومزينة
 واحسبه وجهينة ابن ابي يعقوب شك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وغفار
 ومزينة واحسبه وجهينة خيرا من بنى تميم وبنى عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم
 والذي نفسي بيده انهم خير منهم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن
 بشار عن غندره وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن ابي يعقوب وهو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب
 نسب الى جده الضى البصرى من بنى تميم **قوله** انما يبعك بالباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر
 الحروف ويروى تابعك بالياء المشاة من فوق وبعد الالف ياء موحدة **قوله** ابن ابي يعقوب شك
 هو مقول شعبة اى محمد بن ابي يعقوب المذكور هو الذى شك في قوله وجهينة فظهر في هذا
 ان الرواية الاولى بلا شك وان ذلك ثابت في الخبر **قوله** ارايت اى اخبرني والخطاب للاقرع
 ابن حابس **قوله** ان كان اسلم خير ان هو قوله خابوا وخسروا ولكن همزة الاستفهام
 فيه مقدرة تقديره خابوا وخسروا كذا هو في رواية مسلم بهمزة الاستفهام **قوله** قال نعم اى قال الاقرع
 نعم خابوا وخسروا **قوله** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اى ان اسلم وغفار
 ومزينة وجهينة خير منهم اى من بنى تميم وبنى عامر واسد وغطفان **قوله** خير منهم وفي رواية
 لآخر منهم على وزن افعال التفضيل وهى لغة قليلة والشهور لخبر وكذا في رواية الترمذى وفي رواية
 مسبو الذى نفسي بيده انهم خير منهم بدون لام التاكيد ولفظ خير على اصله بدون نقله الى افعال التفضيل
 ولم ارا احدا من شراح البخارى حرر هذا الموضع كما ينبغي فتمهم من ترك حل التركيب اصلا وطاف من
 بعيد ومنهم من كاد ان يخطب فله الحمد والمدة على ما توضح لنا منه المراد **ص** حدثنا سليمان بن
 حرب حدثنا جاد عن ايوب عن محمد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلم وغفار
 وشي من مزينة وجهينة او قال شي من جهينة او مزينة خير عند الله او قال يوم القيامة من اسد و تميم
 وهو ازن وغطفان **ش** هذا طريق موقوف على ابي هريرة واخرجه مسلم رفوعا فقال حدثني
 زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قال حدثنا اسمعيل يعنيان ابن علية حدثنا ايوب عن محمد بن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاسلم وغفار وشي من مزينة وجهينة او شي من جهينة
 او مزينة خير عند الله قال احسبه قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهو ازن و تميم انتهى وجاد هو ابن زيد
 وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين **قوله** قال قال اسلم الظاهران فاعل قال الاول ابو هريرة
 و فاعل قال الثاني هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لم يذكر ابو هريرة فلاجل هذا جاء في صورة
 الموقوف وقال الخطيب وابن الصلاح اصطلاح محمد بن سيرين اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يسم
 فاعل قال الثاني فالمراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيثنيون الحديث رفوعا كما في رواية مسلم
 فانه صرح في روايته فاعل قال الثاني كما ذكر **قوله** اسلم مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله خير عند الله خبره
قوله وشي من مزينة وجهينة يعنى بعض منهم وهذا تقييد لما اطلق في حديث ابي بكره الماضى قبله

قوله او قال شي من جهينة او مريثة شك من الراوى يعنى قال شي منهما وقال شي امامن هذا وامامن ذلك يعنى شك فى انه جميع بينهما واقتصر على احدهما قوله او قال يوم القيامة شك من الراوى هل قال خير عند الله او قال خير يوم القيامة وهذا ايضا تنقيح لما اطلق فى حديث ابى بكر لان ظهور الخبرية انما يكون يوم القيامة قوله من اسد يتعلق بقوله خير لان استعمال لفظ خير بكلمة من فى اكثر المواضع كما عرف فى موضعه فافهم **ص** باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم شي **ص** اى هذا باب فى بيان ان ابن اخت القوم ومولى القوم منهم اى فيما يرجع الى الماصرت والتعاون ونحو ذلك واما بالنسبة الى الميراث فتبينه نزاع انتهى قلت ظاهر الكلام مطلق بداول الكل وهذا الباب وقع ههنا فى رواية كريمة وغيرها وكذا فى نسخةنا المعتمدة عليها ووقع عند ابى ذر قبل باب قصة الحبش **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال دعا الى صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى اخذ القوم منهم شي **ص** مسابقتة للجزء الاول من الترجمة ظاهرة ولم يذكر حديث مولى القوم منهم مع ذكره فى الترجمة فليل لانه لم يقع له حديث على شرطه ورد على هذا القائل بانه قد اورد فى القرائض من حديث انس ولفظه مولى القوم من انفسهم والمراد به المولى الاسفل لا الاهلى فيكون عدم ذكره اياه هنا اكتفاء بما ذكره هناك ورواة الحديث المذكور قد مضوا خبر مروة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن بندار عن غندر وعن آدم عن قتادة واخرجه مسلم فى الزكاة عن ابى موسى وبندار واخرجه الترمذى فى المناقب عن بنداره واخرجه النسائى فى الزكاة عن اسحق بن ابراهيم قوله دعا لى صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار ويروى الانصار خاصة قوله الابن اخت لنا وهو النعمان بن مقرن كما اخرجه احد من طريق شعبة عن معاوية بن قرة فى حديث انس هذا قوله ابن اخت القوم منهم استدلت به الحفية فى توريث الخال وذوى الارحام اذا لم يكن عصمة ولا صاحب فرض مسمى وبه قال احد ايضا وهو رجعة على مالك والشافعى فى تحريمهما الخال وذوى الارحام وللحنفية احاديث اخرى منها ما اخرجه الطبرانى من حديث عنة بن غزوان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم القريش هل فيكم من ليس منكم قالوا لا الا ابن اختنا عنة بن غزوان فقال ابن اخت القوم منهم **ص** ومنها ما اخرجه الطبرانى ايضا من حديث عمرو بن عوف ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل بيته قال ادخلوا على ولا يدخل على الاقر شي فسال لهم هل معكم احد غيركم قالوا معنا ابن الاخت والمولى قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم واخرج احد نحوه من حديث ابى موسى والطبرانى نحوه من حديث ابى سعيد **ص** ومنها حديث عائشة الخال وارث من لا وارث له اخرجه البخارى وفى الباب ايضا حديث المقدم بن معدى كرب **ص** باب قصة زمزم وفيه اسلام ابى ذر رضى الله تعالى عنه **ص** اى هذا باب فى ذكر قصة زمزم وفى ذكر اسلام ابى ذر رضى الله تعالى عنه وهذا الباب وقع ههنا فى رواية كريمة وغيرها ووقع عند ابى ذر قبل باب قصة الحبش **ص** حدثنا زيد هو ابن اخزم قال ابو قتيبة سلم بن قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصير حدثني ابو جرة قال قال لنا ابن عباس الا اخبركم اسلام ابى ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار قبلنا ان رجلا قد خرج بمائة زعم انه نبى فقلت لا شي انطلق الى هذا الرجل كله واتنى بخبره فانطلق فلقبه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لم يدر ايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفى من الخبر فاخذت جرابا وعصام فقلت الى مكة فقلت

لا يعرفه واكره ان اسأل عنه واشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال فربي على فقال كأن الرجل
 خريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لايسألني عن شيء ولا يخبره فلما أصبحت
 عدوت الى المسجد لاسأل عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فربي على رضى الله تعالى عنه فقال
 اما ان الرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه البلدة قال قلت له
 ان كنت على اخبرتك قال فاني افعل قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه
 فرجع ولم يشقني من الخبر فاردت ان القاء فقل له اما انتك قد رسدت هذا وجهي اليه فابعني ادخل حيث
 ادخل فاني ان رأيت احدا اخاه عليك فت الى الحائط كأنني اصلى نعلي وامض انت فاضى ومضيت
 معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له امض على الاسلام فعرضه
 فاسلمت مكاني فقال لي يا ابا ذر اكنتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي
 بعثك بالحق لا صرخن بهابن اظهرهم فجهاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اتى اشهدان لا
 له الا الله واشهدان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت لاموت
 فادركني العباس فاكب على ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومجرم وممركم على غفار
 فاقبلوا عني فذار اصحبت الغدر جئت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع
 بي مثل ما صنع بالامس فادركني العباس فاكب على وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا اول اسلام
 ابي ذر رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقتها لترجحه ظاهرة اما قصة زمزم فلان فيه ذكر زمزم
 وانه في ذرية في المدة التي اقام فيها بمكة واما قصة اسلامه فظاهرة من هذا الباب هكذا في رواية
 الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر من الحموي وحده ذكر قصة اسلام ابي بكر فقط ووقع هذا الباب
 ايضا عند ابي ذر بعد قصة خزاعة **ح** ذكر رجاله **ح** وهم خمسة * الاول زيد بن اخزم
 بسكون الخاء المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الطائي الحافظ البصرى قتلته الزنج زمان خروجه في
 الصرة سنة سبع وخسين وماثين وهو من افراد البخارى * الثاني سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام
 بن قتيبة مصعرا قتيبة بالقاف والشاء المثناة من فوق والياء الموحدة بوقتيبة الشعيري الخراساني سكن بصرة
 ومات بعد المائتين - الثالث مثنى ضد المفرد بن سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبي بضم الصاد المعجمة
 وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة البصرى - الرابع ابو جرة بفتح الجيم واسمه نصر بن عمران الضبي
 البصرى * الخامس عبد الله بن عباس والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عمرو بن العباس عن ابن
 مهدي واخرجه مسلم في الفضائل عن ابراهيم بن محمد بن عمرو **ح** ذكر معناه **ح** قوله الا اخبركم كلمة
 الا لتنبه على شيء يقال قوله من غفار قد ذكرنا انه اذا اريد به الحى بنصرف واذا اريد به القبيلة
 لا ينصرف قوله فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة وفي رواية مسلم لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بمكة قال لاخيه الحديث قوله يزعم انه نبي حال من رجلا لا يقال انه نكرة فلا يقع الحال منه لاننا نقول
 قد تخصص بالصفة وهو قوله قد خرج بمكة قوايه فقلت لاخى انطلق الى هذا الرجل وفي رواية مسلم
 قال لاخيه ارنب الى هذا الوادى فاعلم الى علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء واسمع
 قوله ثم اتنى واسم اخيه انيس قوله كله فيه حذف تقديره فاذا رأته او اجتمعت به كله واننى بخبره
 في رواية مسند واسمع قوله ثم اتنى قوله فانطلق ويروى فانطلق الاخ وفي رواية الكشميهني
 فانطلق الآخر وهو اخوه انيس قال عياض ووقع عند بعضهم فانطلق الاخ الآخر والصواب

الاقتصار على احدهما فانه لا يعرف لابي ذر الا واحد وهو انيس قوله فلقبه اى فلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى اخيه وفي رواية مسلم فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر قوله رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر وفي رواية مسلم رأيت بأمر بكارم الاخلاق وكلاما ماهو بالشعر قوله فقلت له اى لآخى لم تشفى من الخبر من الشفاء اى لم تجئنى بجواب يشفىنى من مرض الجهل قوله فأخذت جرابا بالجيم وعصا وفي رواية مسلم ما شقبتنى فيما اردت فتزود وحل شنته فيها ماء حتى قدم مكة قوله ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه يعنى لا تدري به قريش فيؤذوه وفي رواية مسلم فأتى المسجد فالتس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعرفه وكره يسأل عنه حتى ادركه يعنى الليل فاضطجع قوله فرأى على ضى الله تعالى عنه وهو على بن ابي طالب فقال كأن الرجل غريب وفي رواية مسلم فرآه على ففرغ انه غريب قوله قال فانطلق الى المنزل اى قال على له انطلق معى الى منزلنا قال ابو ذر فانطلقت معه لا يسألنى عن شىء ولا اخبره ورواية مسلم فلم رأته فلم يسأل واحدهما صاحبه عن شىء حتى اصبح قوله فلما أصبحت نزلت الى المسجد لاسأل عنده اى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس احد يخبرنى عنه بشىء وفي رواية مسلم بعد قوله حتى اصبح ثم احتمل قربه وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اسى فماد الى مضجعه قوله قال فرأى على رضى الله عنه فقال اما نال للرجل يعرف منزله يقال نال له اذا آن له ويروى ما أنى وفي رواية مسلم ما أن ان يعلم منزله ويروى بدون همرة الاستفهام فى اللفظ اى ما جاء الوقت الذى يعرف به منزل الرجل بأن يكون له مسكن معين يسكنه ويروى يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد على رضى الله تعالى عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملازمة اضافته له فيه كما قال الشاعر * ذرىنى قلت ما لله حلقة * لتغنى عنى ذانك اجعاه او يربدا رشاده الى ما قدم له وقصده يعنى اما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالا اجتماع برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثلا وكالدخول فى منزله ونحوه وانما قال لاقى قوله قلت لاعلى التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن ثم تولى الثانى اذ كان عنده امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف عن الاظهار وقال الكرماتى ماذا فعل نال قلت يعرف فى تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قلت التقدير ان تسمع بالمعيدي اى سماعتك بالمعيدي خير من رؤيته وهنا التقدير ما نال للرجل ان يعرف منزله قوله ما امرك وما قدمك هذه البلدة وفي رواية مسلم الاتحدثنى ما الذى اقدمك هذا البلد قوله ان كتمت على اخبرتك وفي رواية مسلم ان اعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى فعلمت قوله قال فاني اعمل اى قال على فاني اعمل ما ذكرته وفي رواية مسلم فعمل قوله قدر شئت من رشدي رشد من باب علم يعلم رشدا بفتحين ورشدي رشدا من باب نصر ينصر رشدا بضم الراء وسكون الشين وارشده انا وارشده خلاف النعى قوله هذا وجهى اليه اى هذا توجهى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتبعنى وفي رواية مسلم فقال انه حق وهو رسول الله فاذا أصبحت فاتبعنى قوله ادخل حيث ادخل امرؤ ادخل مضارع قوله قلت الى الخائط كأتى اصلىح نملى وامض انت وفي رواية مسلم فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قلت كأتى اربق الماء فان مضيت فاتبعنى حتى تدخل مدخلى قوله فضى اى على رضى الله عنه فضيت معه حتى دخل اى على رضى الله عنه قوله بين ظهورهم وفي رواية مسلم بين ظهوراتهم قوله وقريش فيه حال اى فى المسجد قوله الى هذا الصابى من صبا يصبو اذا انتقل من شىء الى شىء وكانوا يسمون من اسلم صابئا

قوله فضربت على صيغة الجهور قوله لا موت اي لان اموت يعني ضربوه ضرب الموت وفي رواية مسلم
 ضربوه حتى اضعوه قوله فاكب على اي رمى نفسه على قوله فاقبلوا اي كفوا عني وفي الحديث دلالة
 على تقدم اسلام ابي ذر لكن الظاهر انه بعد البعث عدة طويلة لما فيه من الحكاية عن علي رضي الله تعالى
 عنه من مخاطبته لابي ذر وتضييفه اياه والاصح ان سمع حين البعث كان عشر سنين وقيل اقل من ذلك فظهر
 من ذلك ان اسلام ابي ذر بعد البعث عدة بأكثر من سنتين بحيث تنهياً لعلي ما فعله وروى عبد الله بن
 الصامت اسلام ابي ذر عن نفس ابي ذر اخرجته مسلم مطولا جدا وفيه مغايرة كثيرة اسياق
 ابن عباس ولكن الجمع بينهما يمكن باعتبار ان ابن عباس اقتصر في حكايته عن ذلك والله اعلم
 باب ذكر قحطان ش اي هذا باب في بيان ذكر اسم قحطان مجردا عن الكلام فيه هل
 هو من ذرية اسمعيل عليه الصلاة والسلام ام لا ومن ذكر نسبه وقدمضى الكلام فيه فيما مضى من
 قريب ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن ابي الغيث
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
 من قحطان يسوق الناس بعصاه ش مطابقتها للترجمة في ذكر اسم قحطان وثور بلفظ
 الحيوان المعروف ابن زيد الدبلي المدني مر في الجملة وابو الغيث وهو المطر اسمه سالم
 مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي المدني والحديث اخرجته البخاري ايضا في الفتن
 عن عبد العزيز ايضا واخرجته مسلم في الفتن عن قتبية قوله رجل لم يدرك اسمه عند الاكثرين لكن
 القرطبي جزم انه جهجاه الذي وقع ذكره في صحيح مسلم من طريق آخر عن ابي هريرة بلفظ لا تذهب
 الايام والالي حتى يملك رجل يقاله الجهجاه واخرجته عقب حديث القحطاني قوله يسوق الناس
 بعصاه كناية عن تضيق الناس واستعصامهم كسوق الراعي الغنم بعصاه وفي التوضيح حديث القحطاني
 يدل على انه خليفة واكد به يحمل على تغلبه وروى نعيم بن حاد في الفتن من ارطاة بن المنذر احد التابعين
 من اهل الشام ان القحطاني يخرج بعد المهدي وبسير على سيرة المهدي واخرج ايضا من طريق عبد الرحمن
 ابن قيس بن جابر الصدي عن ابيه عن جده مرفوعا يكون بعد المهدي القحطاني والذي بعثني بالحق
 ما هو دونه قبل هذا الذي مع كونه مرفوعا ضعيف الاسناد والاول مع كونه مرفوعا اصلح اسنادا
 مه فان ثبت ذلك فهو في زمن عيسى بن مريم عليهما السلام لان عيسى عليه السلام اذا نزل يجحد المهدي
 امام المسلمين اتمى قات اذا كان القحطاني في زمن عيسى كيف يسوق الناس بعصاه وكيف يملك مع
 وجود عيسى عليه السلام على ان في رواية ارطاة بن المنذر ان القحطاني يعيش في المئات عشرين سنة
 ص باب ما ينهى من دهوى الجاهلية ش اي هذا باب في بيان ذم ما ينهى من
 دهوى الجاهلية وكلمة ما يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وينهى على صيغة
 الجهور ودهوى الجاهلية هي الاستغائة عند اداة الحرب كاثوابه ولون يآل فلان يآل فلان فيجتمعون
 وينصرون القاتل واوكان ظالما فجاء الاسلام بانهى عن ذلك ص حدثنا محمد بن ابي محمد بن
 يزيد اخبرنا ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر رضي الله تعالى عنه يقول فزونا مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقد تاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا
 فنضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا لانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دهوى الجاهلية ثم قال ماشئهم فاخبر بكسعة المهاجري

الانصارى قال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعوها فاتها خبيثة وقال عبد الله بن ابي بن سلول اقد
تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة لخيرجن الا من منها الا ذل فقال عمر رضى الله تعالى عنه لا تقتل يا رسول الله
هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه **ش**
مطابقتها للترجمة في قوله ما بال دعوى الجاهلية **هـ** ذكر رجاله **وهم خمسة** * الاول محمد كذا وقع
محمد غير منسوب عند جميع الرواة وقال ابو نعيم هو محمد بن سلام نص عليه في المستخرج وكذا قاله ابو
على الجبائى وجزم به الديمياطى ايضا **الثاني** محمد بن قيس الميم واللام ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن
الحرائى الجزرى مات سنة ثلاث وتسعين ومائة **الثالث** عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي
وقد تكرر ذكره **الرابع** عمرو بن دينار القرشى الاثرم المكي **الخامس** جابر بن عبد الله الانصارى
رضى الله تعالى عنهما والحديث من افراده **قوله** غزونا هذه الغزوة هي غزوة مريسيح وفي مسلم
قال سفيان يرون ان هذه الغزوة غزوة بنى المصطلق وهي غزوة المريسيح وكانت في سنة ست من الهجرة
قوله تاب بالثاء المثلثة قال الكرماني اى اجتمع معه ناس وقال الداودى معناه خرج والذي عليه
اهل اللغة ان معنى تاب رجع **قوله** لعاب قيل معناه مطال وقيل كان يلعب بالحراب كما تصنع الحبشة
وقيل مزاح واسمه جهجاه بن قيس الفغارى وكان اجير عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه **قوله**
فكسع بفتح الكاف والسين المهملة والعين المهملة من الكسع وهو ان تضرب يدك او برجلك در
انسان ويقال هو ان تضرب عجز انسان بقدمك وقيل هو ضربك بالسيف على مؤخره وفي الموعب
كسعه بما ساء اذا تكلم فرمته على اثر قوله بكلمة تسوء بها **قوله** انصارى اى رجلا انصارى او هو سنان
ابن وبرة حليف بنى سالم الخزرجى **قوله** حتى تداعوا اى حتى استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم في ذلك
والدعوى الاتماء وكان اهل الجاهلية يتنون بالاستغاثة الى الآباء وتداعوا بصيغة الجمع ومن ابي ذر
تداعوا بالثنية قال بعضهم والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو قلت الذى قال بالواو اخرجه على
الاصل **قوله** بالانصار وىروى بال انصار قال الثوروى كذا في معظم نسخ البضارى بلام مفصولة في
الموضعين وفي بعضها بوصلها وفي بعضها يأل بهززة ثم لام مفصولة واللام في الجميع مقنوحة وهى لام
الاستغاثة قال **الصحيح** بلام موصولة ومعناه ادعوا المهاجرين واستغيث بهم **قوله** ما بال دعوى الجاهلية
يعنى لا تدعوا بالقبائل بل تدعوا بدعوة واحدة بالاسلام ثم قال ما شأنهم اى ما جرى لهم وما الموجب
في ذلك **قوله** دعوا اى دعوا هذه المقالة اى اتركوها او دعوا هذه الدعوى ثم بين حكمة الترك بقوله
فاتها خبيثة اى فان هذه الدعوة خبيثة اى قبيحة منكرة كريهة مؤذبة لانها تثير الغضب على غير الحق
والتقاتل على الباطل وتؤدي الى النار كما جاء في الحديث من دعا بدعى الجاهلية فليس منا وليتبعوا
مقعد من النار وتسميتها دعوى الجاهلية لانها كانت من شعارهم وكانت تأخذ حقيها بالمصيبة فجاء
الاسلام بابطال ذلك وفصل القضاء بالاحكام الشرعية اذا تعدى انسان على آخر حكم الحاكم بينهما
وازم كلاما زمه وقال السهلبى من دعا بدعى الجاهلية يتوجه للفقهاء فيه ثلاثة اقوال **الاول** احدها يجعل
من استجاب لها بالسلاح خمسين سوطا اقتداء بابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه في جلد النابغة
الجمدى خمسين سوطا حين سمع بالعامر **الثاني** فيه الجلد دون العشرة اسواط لتهيبه صلى الله تعالى عليه
وسلم ان يجعل احد فوق عشرة اسواط **الثالث** يوكل الى اجتهاد الامام على حسب ما يراه من سد الذريعة
واغلاق باب الثرماما بالوعيد واما بالسجن واما بالجلد قيل في القول الاول الذى ذكره السهلبى فيه نظر

لان ابا الفرج الاصبهاني وغيره ذكروا ان النابغة لما سمع بالعامر اخذ عصاه وجاء مغنيا والعصى لا تعد سلاحا
يقتل قوله وقال عبد الله بن ابي بن سلول الى آخره انما قال ذلك عبد الله لانه كان مع عمر بن الخطاب اجيرا له
من غفار يقال له جمال كان معه فرس يقوده فحوض لعمر حوضا فبينما هو قائم على الحوض اذا قبل رجل من
الانصار يقال له وبرة بن سنان الجهني وسماه ابو هر سنان بن تميم وكان حليفا لعبد الله بن ابي قتالة فداعيا
بقبائلهما فقال عبد الله بن ابي اقدموا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاخر منها الاذل واما قوله تعالى
في سورة المنافقين يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاخر منها الاذل فقد قال النسفي في تفسيره
يقولون اي المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والله لئن رجعنا من غزاة بني لحيان ثم بنى المصطلق
وهو حي من هذيل الى المدينة ليخرجن الاخر عنى به نفسه منها من المدينة الاذل يعني محمدا صلى الله تعالى
عليه وسلم ولقد كذب عدو الله قوله فقال عمر رضى الله تعالى عنه الا نقتل بالنون و يروى بالهاء المثناة
من فوق قوله هذا الخبيث اراد به عبد الله بن ابي وقدينه بقوله لعبد الله واللام فيه يتعلق بقوله
قال عمر اي قال لاجل عبد الله وقال الكرماني او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله
وقال بعضهم اللام بمعنى عن قلت قال هذا بعضهم في قوله (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا
ما سبقونا اليه) ورده ابن مالك وغيره وقالوا اللام ههنا لتعليل وقيل غير ذلك قوله فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لاى لا نقتل قوله يتحدث الناس الى آخره كلام مستقل وليس له تعلق بكلمة
لا فافهم قوله انه اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقتل اصحابه ويتفر الناس عن الدخول في الاسلام
ويقول بعضهم لبعض ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعى عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم
واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سبيلا لتفوق الناس عن الدين **ص**
حدثني ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودبا بدعوى
الجاهلية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وثابت بن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني الكوفي وهو
من افراد البخارى وسفيان هو الثوري والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب ليس منا من ضرب
الخدود فانه اخرج ههنا عن محمد بن بشر عن عبد الرحمن بن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه
هناك **ص** وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **ش** هذا معطوف على قوله حدثنا سفيان عن الاعمش في الحديث السابق فيكون
موصولا وليس بملق وزبيد بضم الزاي وقبح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال
المهملة ابن الحارث بن عبد الكريم الباهي بالياء آخر الحروف الكوفي و ابراهيم هو النخعي ومسروق
هو ابن الاجدمع وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرج ههنا في كتاب الجنائز في باب ليس منا
من شق الجيوب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان قال حدثنا زبيد الباهي عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله
الى آخره **ص** باب قصة خزاعة **ش** اي هذا باب في بيان قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة
وبالزاي الخفيفة وقبح العين المهملة قال الرشاطى خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا هو لحى بن حارثة بن
عمرو مزريقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة القطري بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد هذا
مذهب من يرى ان خزاعة من اليمن ومن يرى ان خزاعة من مضر يقول هو عمرو بن ربيعة بن قعدة ويخبر
بحديث رواه ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا كتم بن ابى الجون الخزاعي رايت عمرو بن

لحى بن قعدة بن خندف يجر قصبه في النار ويجمع بعضهم بين القولين اعنى نسبة خزاعة الى اليمن والى
 مضر فزعم ان حارثة بن عمرو لما ماتت قعدة بن خندف كانت امرأته حامل بالحى فولدته وهى ضد حارثة
 فتبناه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال صاحب الموصل خزاعة
 اسمه عمرو بن حلى وحلى اسمه ربيعة سمي خزاعة لانه انخرع فلم يتبع عمرو بن عامر حين ظعن عن اليمن
 بولده وسمى عمرو من يقيالانه مزق الازد في البلاد وقيل لانه كان يمزق كل يوم حلة وفي التيجان لابن هشام
 انخرعت خزاعة في ايام ثعلبة الضنقاء بن هرو بعد وفاة عمرو وفي التلويح قيل لهم ذلك لانهم انخرعوا
 من بنى مازن بن الازد في اقبالهم معهم ايام سيل العرم لما صاروا الى الحجاز فافتروا فصار قوم الى عمان
 وآخرون الى الشام قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه * فلاقطنا بطن من نخرعت * خزاعة
 من افي جوع كراكر * وانخرعت ايضا بنو اقصى بن جارثة بن عمرو وافصى هو عم عمرو بن حلى
 وقال الكلبي انما سموا خزاعة لان بنى مازن بن الازد لما تفرقت الازد باليمن نزل بنو مازن
 على ماء عد زيد يقال له غسان فن شرب منه فهو غسانى واقبل بنو عمرو بن حلى فانخرعوا من
 قومهم فنزلوا مكة ثم اقبل بنو اسلم وملك وملكان بنو اقصى بن حارثة فانخرعوا ايضا فسموا
 خزاعة وتفرق سائر الازد واول من سماهم هذا الاسم جدع بن سنان الذي يقال فيه خذ من جدع
 ما اعطاك وذلك انه لما راهم قد تفرقوا قال ايها الناس ان كنتم كلكم اقبلتكم بلدة اقامت منكم
 طائفة كئيبا انخرعت خزاعتكم هذه او شكتم ان ياكلكم اقلحى واذل قبيل **ص** حدثني
 اسحاق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم اخبرنا اسرائيل بن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمرو بن حلى بن قعدة بن خندف ابو خزاعة ش **ص**
 مطابقة للترجمة غشاهة واسحق بن ابراهيم هو مشهور بابن راهويه ويحيى بن آدم بن سليمان
 ابو زكريا القرشى الكوفي صاحب الثورى واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السيعى وابو
 حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن طاصم الاسدى وابو صالح دكوان الزيات
 والحديث من افراده قوله عمرو بن حلى مبتدأ وخبره قوله ابو خزاعة وحلى بضم اللام وفتح الحاء
 المهمة وتشديد الباء قوله ابن قعدة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف
 وتشديد الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها مع سكون الميم قوله ابن خندف بكسر الخاء والمجدة وسكون
 النون وكسر الدال المهمة وفتحها وبالفاء وهى ام القبيلة فلا تنصرف وقعدة منسوب الى الام والام
 فابوه اسمه الياس بن مضر قال قائلهم * امهتى خندف والياس ابى * واسم خندف ليلي بنت حلوان
 ابن عمران بن الحاف من قضاة لقبته بخندف لمشيئتها بالخندفة وهى الهرولة واشتهر بنوها بالنسبة
 اليها دون ابيهم قوله ابو خزاعة اى هو حى من الازد **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
 الزهرى سمعت سعيد بن المسيب قال البصرة التى يمنع درها للطواغيت ولا يجلبها احد من الناس
 والسائبة التى كانوا يسبون بها الاكثم فلا يحمل عليها شىء قال وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن حلى يجر قصبه في النار وكان اول من سبب السواثب ش **ص** اول
 هذا الحديث موقوف على سعيد بن المسيب رواه البخارى عن ابي اليمان الحكيم بن نافع الحمصى عن
 شعيب بن ابي حزة الحمصى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب وآخره عنده عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما ذكره مفصلا **ص** اما البصرة فهى التى يمنع درها اى لبها

للطواغيت اى لاجلها وهى جمع طاغوت وهو الشيطان وكل رأس فى الضلال وكان اهل الجاهلية اذا نجت الناقة خسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اى شقوها وحرموها ركوبها ودرها فلا تطرد من ماء ولا من مرعى لتعظيم الطواغيت وتسمى تلك الناقة البجيرة * واما السائبة فهى ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفرى او برئت من مرضى فناقتى سائبة وجعلها كالبعيرة فى تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور وقد خصصه البخارى بقوله والسائبة التى كانوا يسيبونها لآلهتهم اى لاصنامهم التى كانوا يعبدونها بعد ذلك لا يحمل عليها شئ وفى التلويح والسائبة هى الانثى من اولاد الانعام كلها كان الرجل يسيب لآلهته ماشاء من ابله وبقره وعذمه ولا يسيب الا انثى فظهورها واولادها واصوافها واوبارها والآلهة والبانها ومنافعها للرجال دون النساء قاله مقاتل وقيل هى الناقة اذا تابعت بين عشرا فان لم يركب ظهرها ولم يجز وبراها ولم يشرب لبنها الاضيق فانجحت بعد ذلك من انثى شق اذنها ثم حلى سيلها مع امها فى الابل فلم يركب ظهرها ولم يجز وبراها ولم يشرب لبنها الاضيق كما فعل بامها فهى البجيرة بنت السائبة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هى انهم كانوا اذا نجت الناقة خسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه واكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى شقوا اذنها وتلك البجيرة لا يجز لها وبر ولا يذكر عليها اسم الله عز وجل ان ركبت ولا ان حل عليها وحرمت على النساء فلا يذقن من لبنها شيئا ولا ينتفعن بها وكان لبنها ومنافعها خاصة للرجال دون النساء حتى تموت فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء فى اكلها قوله قال وقال ابو هريرة اى قال سعيد بن المسيب وقال ابو هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم الى آخره وهو موصول بالاسناد الاول قوله يجر قصبه بضم القاف وسكون الصاد المهملة وهى الامعاء وقال ابن الاثير القصب بالضم المعاء وجمه اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء قوله وكان اى عمرو بن عامر اول من سيب السوائب وهو جمع سائبة وروى محمد بن اسحاق بسند صحيح عن محمد بن ابراهيم التيمي ان اباصالح السمان حدثه انه سمع ابا هريرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا كنتم رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه فى النار انه اول من غير دين اسمعيل عليه الصلاة والسلام فصب الاوثان وسيب السائبة وبجر البعيرة ووصل الوصيلة وحى الحامى قال وحدثنى بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام فلما قدم ما ب من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق فرآهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التى اراكم تعبدون قالوا هذه نعبدها ونستطربها فتمطروا ونستنصرها فنصرنا فقال لهم اهلنا تعطونى منها صمما فاسيره الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صمما يقال له هبل فقدم به مكة فصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه ويقال كان عمرو بن لحي حين غلبت خزاعة على البيت ونقت جرهم عن مكة جعلته العرب ربلا يبتدع لهم بدعة الا اتخذوها شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسو فى المواسم فربما نحر فى الموسم عشرة آلاف بدنة وكسا عشرة آلاف حلة حتى انه اللات الذى يلبت السويق للحجيج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات ويقال ان اللات كان من ثقيف فلما مات قال لهم همروا به لم يمت ولكنه دخل فى الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيتا يسمى اللات ودام امرهم وامر ولده على هذا بمكة ثلاثمائة سنة وذكر ابو الوليد الازرقى فى اخبار مكة ان عمرا ققاعين عشرين بعيرا وكانوا من بلغت اياه الفاققاعين بعيرا واذا بلغت الفين فقأ لعينه الاخرى قال الزاجر * وكان شكر القوم عند المن * كى الصمجات وققا العين * وهو الذى زاد فى التلبية الا شريكا هولاء

تملكه ومملكه وذلك ان الشيطان تمثل في صورة شيخ يلبى معه فقال عمرو لبيك لا شريك لك قال الشيخ
 الا شريكا هولاك فانكر ذلك عمرو بن لحي فقال ما هذا فقال الشيخ تملكه ومملكه فانه لا بأس به فقالها
 عمرو فدانت بها العرب واما تفسير الوصيلة في رواية ابن اسحق فهي الشاة اذا ولدت سبعة ابطن فان
 كان السابع ذكرا ذبحوه واهدوه للآلهة وان كانت اثني استحيوها وان كانت ذكرا واثني استحيوا
 الذكور من اجل الاثني وقالوا وصلت اخاها فلم يذبحوها وقال مقاتل وكانت المنفعة للرجال دون
 النساء فان وضعت ميتا اشترك في اكله الرجال والنساء قال الله تعالى وان يكن مية فهم
 فيه شركاء واما الحمام فهو الفحل اذا ركب ولدوله فبلغ ذلك عشرة او اقل من ذلك
 قيل حتى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولا ينحر ابدا الى ان يموت
 فتأكله الرجال والنساء ص باب قصة زمزم وجهل العرب شي اي هذا
 باب في قصة زمزم وجهل العرب هكذا وقع لابي ذر وفي رواية غيره ما وقع الا باب جهل
 العرب فقط وهو الصواب لانهم يذكرونه اصلا زمزم وما يتعلق به وقد وقع في بعض النسخ
 باب قصة اسلام ابي ذر قبل هذا الباب ص حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن
 ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين
 ومائة في سورة الانعام قد خسروا الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين
 شي مطابقتها للترجمة في قوله جهل العرب واما الجزء الاول منها فلا ذكر له هنا اصلا كما ذكرنا
 آنفا و ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي و ابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة اليشكري و ابو بشر
 بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المهملة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري
 البصري والحديث من افراد البخاري ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد بن اجد بن ابراهيم
 حدثنا محمد بن ايوب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس نحوه قوله اذا سرك من سره الامر سرورا اذا فرح به قوله قد خسروا الذين قتلوا
 اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وقد اخبر الله
 تعالى ان الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي من غير علم اتاهم في ذلك وحرموا ما رزقهم الله من
 الانعام والحلث افتراء على الله حيث قالوا ان الله امركم بهذا قد ضلوا في ذلك وخسروا
 في الدنيا والآخرة واما في الدنيا فخسروا اولادهم بقتلهم وضيقوا عليهم في اموالهم وحرموا اشياء
 ابتدعوها من تلقاء انفسهم واما في الآخرة فيصيرون الى شر المنازل بكذبهم على الله وافتراءهم
 وعن ابن عباس نزلت هذه الآية في ربيعة ومضر والذين كانوا يدفنون بناتهم احياء في الجاهلية من
 العرب قال قتادة كان اهل الجاهلية يقتلون بناتهم مخافة السبي عليهم والفاقة الاما كان من بني كنانة
 فانهم كانوا لا يفعلون ذلك ص باب من انتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية شي
 اي هذا باب في بيان جواز انتساب من انتسب الى آباءه الذين مضوا في الاسلام وفي الجاهلية وكره بعضهم
 ذلك مطلقا وحمل الكراهة انما كان اذا ذكره على طريق المفاخرة والمشاجرة وقد روى الامام جده
 او ابو يعلى في مسندهما باسناد حسن من حديث ابي ربحانة رفعه من انتسب الى تسعة آباء كفار يريدهم
 عز او كرامة فهو ما شرهم في النار ص وقال ابن عمرو ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله صلوات الله

وسلامه عليهم **ش** مطابقتهم للجزء الاول من الترجمة وهو قوله في الاسلام ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نسب يوسف الى آباءه كان ذلك دليلا على جوازه لغيره في مثل ذلك واما تعليق عبد الله ابن عمرو ابي هريرة فقدم كلاهما في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام **ص** وقال البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا ابن عبد المطلب **ش** مطابقتهم للجزء الثاني للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انتسب الى جده عبد المطلب وتعليق البراء قطعة من حديثه مضى مطولا موصولا في كتاب الجهاد في باب من صف اصحابه عند الهزيمة **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينادى يا بني فهر يا بني عدى يطون قريش **ش** مطابقتهم للترجمة من حيث ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشيرته بنسبة كل قبيلة الى آباءها **و** حفص ابن غياث بن طلق ابو عمر النخعي الكوفي قاضيا يروي عن الاعمش وهو سليمان بن مهران **و** الحديث اخرجه البزارى ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله ومحمد بن سلام فرقا وعن ابي يوسف بن موسى واخرجه مسلم في الايمان عن ابي كريب عن ابي اسامة وعن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن ابي معاوية واخرجه الترمذي في التفسير عن هناد واحد بن شمع واخرجه النسائي فيه عن هناد وعن ابراهيم بن يعقوب وفيه وفي اليوم واليلة عن ابي كريب قوله يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدى بفتح العين المهملة ابن كعب بن لؤى ابن غالب بن فهر هط عن ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله يطون قريش وفي رواية الكشميهني لبطون قريش باللام وقدم الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بانذار الاقرب فالاقرب من قومه وبدأ في ذلك بمن هو اولى بالبدن ثم بمن يليه وان يقدم انذارهم على انذار غيرهم وهذا الحديث من مراسلات ابن عباس لان الآية نزلت في مكة وابن عباس ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين والله اعلم **ص** وقال لنا قبيصة ما خبرنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور واما قال لنا قبيصة لانه سمع منه في المذاكرة **و** قبيصة بفتح القاف هو ابن عقبة وقد تم ذكره وسفيان هو الثوري وحبيب بن ابي ثابت اسمه قيس بن دينار ابو يحيى الكوفي والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن احمد بن سليمان وفي اليوم واليلة عن محمود بن غيلان قوله يدعوهم اى يدعو عشيرته قبائل قبائل بأن قال يا بني فلان يا بني فلان بما يعرف به كل قبيلة كما يأتى توضيحه في الحديث الآتى **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد عن الاصح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بني عبد مناف اشترى انفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشترى انفسكم من الله يا ام الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشترى انفسكم بالاملاك لكما من الله شيئا سلاتى من مالى ماشئما **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة و ابو اليمان الحكم بن نافع و ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاصح عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله اشترى انفسكم من الله يا ام الزبير بن العوام عمة رسول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لانهم اشترى انفسهم باعتبار التحليص من العذاب بايعون باعتبار تحصيل الثواب قوله عمة رسول الله عطف بيان من قوله ام الزبير واسمها صفية بنت عبد المطلب وفيه انه صلى الله تعالى

عليه وسلم ناداهم طبقة بعد طبقة الى ان اتهمى الى ابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها * وفيه ان قريشا
 كلهم من الاقربين * وفيه بداهته صلى الله تعالى عليه وسلم بقومه فاذا قامت حجة عليهم قامت على من
 سواهم بمن امر بتبليغه * وفيه فضل صفة رضى الله تعالى عنها * وفيه تكتية المرأة حيث قال يوم الزبير بن
 العوام **ص** * باب * قصة الحبش **ش** * اى هذا باب في بيان قصة الحبش ولم يذكر فيه
 الا شيئا نورا من قصة الحبشة وذكر ابن اسحق قصتهم مطولة فن اراد الوقوف عليها فليرجع الى كتابه
 والحبش والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حل وحلان قاله الجوهري وهم من اولاد
 حام بن نوح عليه الصلاة والسلام وكانوا سبع اخوة السند والهند والنج والقط والحبش والنوبة وكنعان
 والحبش على انواع الدهلك وناصح والزبلع والكوكو والفافور واللابة والقوماطين ودرقة والقرنة
 والحبش ابن كوش بن حام وهم مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد ظلبوا على اليمن قبل الاسلام
 وقصتهم مشهورة **ص** * وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى ارفدة **ش** * وقول
 مجرور لانه عطف على قوله قصة الحبش وارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء اسم جد لهم وقبل
 ارفدة اسم امه وقد مضى هذا اللفظ في حديث طويل في كتاب العيدين في باب الحراب والدرق يوم
 العيد وفيه وكان يوم عيد يلعب فيه السودان فاماسالت يعنى مائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واما قال تشتبهين تنظرين فقلت نعم فامنى وراه خدى على خده وهو يقول دونكم يا بنى ارفدة حتى اذا
 مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهى **ص** * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
 عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ابابكر رضى الله تعالى عنه دخل عليها وعندها جارتان في ايام
 منى تغنيان وتدفنان وتضربان والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم متغش بثوبه فانهما ابوبكر رضى الله
 تعالى عنه فكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابابكر فانها ايام عيد وتلك الايام
 ايام منى وقالت مائشة رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسترنى وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون
 في المسجد فزجرهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم دعهم امنابنى ارفدة يعنى من الامن **ش** *
 مطابقتة لترجمة الاولى في قوله الى الحبشة وفي الثانية في قوله بنى ارفدة ورجاله قد تكرر ذكرهم وهذا
 الحديث قد مضى في العيدين في باب الحراب والدرق يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك قوله في ايام منى
 تغنيان ويروى في ايام منى تدفنان وتضربان وليس فيه تغنيان قوله فانها اى فان ايام منى ايام عيد ايام فرح
 وسرور وقيل هذا يدل على ان ايام العيد اربعة ايام ورد بانه يحتمل ان يكون ذلك اليوم ثانيا يوم العيد او ثالثة فاذا
 كان كذلك فهو من ايام منى ولا يقال انه على عومه لان دعوى العموم في الافعال غير صحيحة عند الاكثرين
 لانهما قصة عين قوله متغش ويروى متغشى والكل بمعنى واحد من قولهم تغشى اى تغطى بثوبه قوله
 فزجرهم اى فزجر ابوبكر الحبشة الذين يلعبون قواهم دعهم اى اتركهم آمنين ويجوز ان يكون آمننا
 مفعولا مطلقا اى آمنوا آمنائيس لاحد ان يمنعكم ونحوه قوله بنى ارفدة اى يا بنى ارفدة قوله يعنى
 من الامن والغرض من ذكر لفظ يعنى بيان انه مشتق من الامن الذى هو ضد الخوف لان الايمان
ص * باب * من احب اى لا يسب نسيه **ش** * اى هذا باب في بيان من احب ان
 لا يسب اى لا يشتم نسيه اى اهل نسيه **ص** * حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام
 عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت استاذن حسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين
 فقال كيف نسي فقال حسان لا سلك منهم كاتسل الشعرة من العجين **ش** * مطابقتة لترجمة

تؤخذ من قوله فقال كيف ينسبى فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد ان يهجو نسيبه مع هجو الكفار وعبدته هو ابن سليمان وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن عثمان بن ابى شيبة ايضا وفى الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم فى الفضائل عن عثمان بن ابى شيبة قوله كيف ينسبى اى كيف ينسبى مجتمعا بنسبهم يعنى كيف تهجو قريش مع اجتماعهم فى النسب وفى هذا الاشارة الى ان معظم طرق الهجو القص من الآباء قوله لاسنك منهم اى لاخلص نسبك منهم اى من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك وقال الكرماني اى لا تلتطفن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو قوله كما تسل الشعرة ويروى الشعر واتمام عين الشعر والعجين لانه اذا سل من العجين لا يتعلق به شئ ولا يتقطع لنعومته بخلاف ما اذا سل من شئ صلب فانه ربما يتقطع ويبقى منه بقية عوروى انه لما استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى هجاء المشركين قاله انت ابا بكر فانه اعلم قريش بانسابها حتى يخلص لك نسيب فانه حسان ثم رجع فقال قد خلص لى نسبك **ص** وعن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لانسيبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى وعن ابى هشام وهو عروة بن الزبير وهذا موصول بالاسناد المذكور الى عروة وليس يعلق وقد اخرجه البخارى فى الادب عن محمد بن سلام عن عبد الله بهذا الاسناد وقال فيه وعن هشام عن ابيه فذكر الزيادة وكذلك اخرجه فى الادب المفرد قوله كان ينافح بكسر الفاء بعد ها حاء ميملة ومعناه يدافع يقال ناخعت عن فلان اى خاصمت عنده ويقال نعمت الدابة اذا رمحت بحوافرها ونعمت بالسيف اذا تناولته من بعيد واصل التفتح بالمهمل الضرب وقيل للعطاء فتح كأن المعطى يضرب السائل به **ص** باب ما جاء فى السماء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب فى بيان ما جاء من اسماء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى بعض النسخ فى اسماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله من بعدى اسمه احد **ش** وقول الله بالجرح عطف على قوله ما جاء وقوله وقوله من بعدى اسمه احد بالجرح ايضا عطف على قول الله وكانه اشار بما ذكر من بعض الآيتين الى ان اشهر اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم محمد واحد فمحمد من باب التفعيل للمبالغة واحد من باب التفضيل وقيل معناهما اذا جدت احدا جدت احدا فانت محمد وقال عياض كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احد قبل ان يكون محمدا كما وقع فى الوجود لان تسميته احد وقعت فى الكتب السالفة وتسميته محمد وقعت فى القرآن العظيم وذلك انه جد به قيل ان يحمد الناس وكذلك فى الآخرة يحمد ربه فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد ولواء الحمد والمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدماء وبعد القدوم من السفر وسميت امته الحمد بن جمعته له معانى الحمد واتوا به وقيل اسمه فى السموات احد وفى الارضين محمود وفى الدنيا محمد وقيل الانبياء كلهم جادون لله تعالى ونبينا احد اى اكثر جدا لله منهم وقيل الانبياء كلهم محمودون ونبينا احد اى اكثر مناقبا واجع للفصائل قوله محمد رسول الله محمد اما خبر مبتدأ محذوف اى هو محمد لتقدم قوله هو الذى ارسل رسوله واما مبتدأ رسول الله عطف بيان والذين معداى اصحابه عطف على المبتدأ وقوله اشداء خبر عن الجميع ويجوز ان يكون استينافا محمدا مبتدأ ورسول الله خبره والذين معه مبتدأ واشداء خبره ويجوز ان يكون والذين معه فى محل الجرح عطف على قوله والله فى قوله وكفى بالله

والجمهور على ان المراد من قوله والذين معه الصحابة وقيل هم الانبياء اجمعون فيكون التقدير محمد رسول الله والذين معه رسول الله فيحسن الوقف على معه قوله اشد اجمع شديد ومعناه يغلظون على الكفار وعلى من خالف دينهم وان كانوا آباءهم وابناءهم قوله من بعدى اسمه احد وقيله ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احد وعن كعب ان الخواريين قالوا لعيسى صلى الله تعالى عليه وسلم يا روح الله فهل بعدنا من امة قال نعم امة احد حكماء علماء ابرار اتقياء **ص** حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احد وانا الماسي الذي يحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة ومن بفتح الميم وسكون العين المهملة وفي آخره نون ابن عيسى القزاز مر في الوضوء والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابي اليمان عن شعيب وخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمرو عن حرمة بن يحيى وعن عبد الملك بن شعيب وعن عبد بن حيد وخرجه الترمذي في الاستيذان عن سعيد بن عبد الرحمن وفي الشمائل عن غير واحد وخرجه النسائي في التفسير عن علي بن شعيب البغدادي عن معن بن عيسى به قوله عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه كذا وقع موصولا عند معن بن عيسى عن مالك وقال الاكثرون عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير مر سلا وافق معني على وصله عن مالك جويرية بن اسماء وعند الاسعبلية ومحمد بن المبارك وعبد الله بن نافع عدا بن عوانة وخرجه الدار في قطبي الفرائب من آخرين عن مالك وقال ان اكثر اصحاب مالك ارسلوه ورواه مسلم موصولا من رواية يونس بن يزيد وعقيل ومعررواه البخاري ايضا موصولا في التفسير من رواية شعبة ورواه الترمذي ايضا موصولا من رواية عينه كاهم عن الزهري قوله لي خمسة اسماء فيه سؤالان * الاول انه قصر اسماء على خمسة واسماؤها اكثر من ذلك وقد قال ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي عن بعضهم ان الله تعالى الف اسم وكذا الرسول **و** والثاني ان قوله الماسي ونحوه صفة للاسم **و** الجواب عن الاول ان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة وزعم بعضهم ان العدد ليس من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما ذكره الراوي بالمعنى ورد عليه لتصريحه في الحديث بذلك وقيل معناه ولي خمسة اسماء لم يسم بها احد قبلي وقيل معناه ان معظم اسماء خمسة * والجواب عن الثاني ان الصفة قد يطلق عليها الاسم كثيرا قوله اما محمد هذا هو الاول من الخمسة وقال السهيلي في الروض لا يعرف في العرب من يسمى بمحمد قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ثلاثة محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد بن حمران بن ربيعة وقد رد عليه ومنهم من عد ستة ثم قال ولا سابع لهم ثم عد منهم هؤلاء الثلاثة وزاد عليهم محمد بن خزاعي السلمي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء البكري ورد عليه ايضا جماعة تسماوا بمحمد وهم محمد بن عدى بن ربيعة السعدي روى حديه البغوي وابن سعد وابن شاهين وغيرهم ومحمد بن اليماني ذكره المفجع البصري في كتاب المنقذ ومحمد بن خولي الهمداني ذكره ابن رديد ومحمد بن حرماز ذكره ابو موسى في الذيل ومحمد بن عمرو بن مغفل يضم الميم وسكون الفين المجهمة وكسر الفاء وباللام ومحمد الاسيدي ومحمد الفقيمي ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن اسامة ومحمد بن عثمان ومحمد بن عتوارة الليثي قوله وانا احد هذا هو الثاني من الخمسة وروى انا محمد واحد بغير

لفظة وانا قوله وانا الماسي هذا هو الثالث من الخمسة قبل ان يقوله الذي يحوي الكفر من جزيرة العرب وقال الكرمانى محو الكفر امان بلاد العرب ونحوها وفيه نظر لانه وقع في رواية عقيل ومعمر بن عمارة بن الكفرة وفي رواية نافع بن جهمير وانا الماسي فان الله يحوي به سيئات من اتبعه قلت قوله هذا ما يتناول كفر كل احد في كل ارض قوله وانا الحاشر هذا هو الرابع من الخمسة وقد فسره بقوله الذي يحشر الناس على قدمي اى على ارضى اى انه يحشر قبل الناس ويوافق هذا لقوله في الراية الاخرى يحشر الناس على عقبي ويقال معناه على زمانى ووقت قيامى على القدم بظهور علامات الحشر ويقال معناه لاني بعدى قوله قدمي ضبطوه بتخفيف الياء وتشديد هاء مفردا ومثنى قوله وانا العاقب هذا هو الخامس وزاد يونس بن يزيد في روايته عن الزهري الذي ليس بعده احد وقد سماه الله رؤفا رحيا وقال البيهقي في الدلائل قوله وقد سماه الله الى آخره مدرج من قول الزهري وفي دلائل البيهقي العاقب يعنى الخاتم وفي لفظ الماسي والخاتم وفي لفظ فانا حاشر فبعثت مع الساعة نذير لكم بين يدي عذاب شديد وعند مسلم في حديث ابي موسى الاشعري ونبي التوبة ونبي المحمة وعن ابي صالح قال صلى الله تعالى عليه وسلم انما نار حجة مهداة وقال ابو زكريا العنبري لنبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة اسماء في القرآن العظيم قال الله عز وجل محمد رسول الله وقال ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احد وقال وانه لما قام عبد الله يعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الجن وقال طه وقال يس يعنى يا انسان والانسان هنا العاقل وهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال البيهقي وزاد عبدة وسماه في القرآن رسولا نبيا ميا وسماه شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماه ذكرا ورجة وجعله نعمة وهدايا وعن كعب قال الله عز وجل لمحمد عبدي المتوكل المختار وعن حذيفة بسند صحيح يرفعه انا الملقني ونبي الرحمة وعن مجاهد قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الرحمة ان رسول المحمة بعثت بالحصاد ولم يبعث بالزراع وفي كتاب الشفاء وان رسول الراحة ورسول الملاحم وانا قثم والقثم الجامع الكامل وفي القرآن الزمزم والمندر والنور والمنذر والبشير والشاهد والشهيد والحق والدين والامين وقدم الصدق ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم وداعى الله والمصطفى والمجتبى والحبيب ورسول رب العالمين والشفيع والمشفع والمتقى والمصلح والظاهر والصادق والصدوق والهادى وسيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الفراعنجلين وحبيب الله و خليل الرحمن وصاحب الخوض المورد والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب وراكب البراق والناقة والنجيب وصاحب الجنة والسلطان والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة والنعلين والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح القدس وروح الحق وهو معنى البار قليط في الانجيل وقال ثعلب البار قليط الذي يفرق بين الحق والباطل وماذا معناه طيب طيب والبر قليطس بالرومية وقال ثعلب الخاتم الذي ختم الانبياء والخاتم احسن الانبياء خلقوا خلقا ويسمى بالسريانية مشفح والمخمننا وفي التورية اعيد ذكره ابن دحية بمداللف وكسر الحاء ومعناه اعيد امتى عن البار وقيل معناه الواحد وقال عياض ومعناه صاحب القضيب اى السيف وفي الدر المنظم للعزفي من اسمائه المصدق المسلم الامام المهاجر العامل اذن خير الامر الناهي المحلل الحرم الواضع الرفع الجبر وقال ابن دحية اسماءه وصفاته اذا بحث عنها تزيد على الثلاثمائة وقد ذكرنا عن ابن العربي ان

اسماء بلغت الفا كاسماء الله تعالى ﴿ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن
 الاحرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتجبون كيف يصرف الله عن شتم
 قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد ش ﴿ مطابقتة للترجمة في قوله
 وانا محمد وعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني وسفيان ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون
 عبدالله بن ذكوان والاحرج عبدالرحمن بن هرم من قوله الاتجبون كلمة الاللتنبية وكان الكفار من
 قريش من شدة كراهتهم في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى
 ضده فيقولو مذم مذم وليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا الى غيره
 وانا اسمي محمد كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله ان يسموه به لما علم من جيد صفاته وفي المثل
 المشهور الالتاب تنزل من السماء وقال ابن التين استدلل بهذا الحديث من اسقط حد القذف بالتعريض
 وهم الاكثرون خلافا لما لك واجاب بأنه لم يقع في الحديث انه لاشئ عليهم في ذلك بل الواقع انهم
 عوقبوا على ذلك ورد عليه بأنه لا يدل على النفي ولا على الاثبات فلا يتم الاستدلال به ﴿ ص
 باب ﴿ خاتم النبيين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اي هذا باب في بيان معنى الخاتم
 من اسماء انه خاتم النبيين ﴿ ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر
 ابن عبدالله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فقامها واحسنها
 الاموضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع البنة ش ﴿ مطابقتة
 للترجمة تؤخذ من معناه لان في طريق من طرق الحديث عند الاسعيلي من رواية عثمان عن سليم بن
 حيان فان موضع البنة جئت فحتمت الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴿ ومحمد بن سنان بكسر السين
 المهملة وتخفيف النون وبعدا لالف نون اخرى ابوبكر العوفي الباهلي الاحمى وهو من افرادة وسليم
 بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وسعيد بن ميناء
 بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون بمدودا ومقصورا والحديث اخرجه مسلم في فضائل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن حاتم واخرجه الترمذي في الامثال
 عن محمد بن اسمعيل البخاري به وقال صحيح ضرب من هذا الوجه قوله مثلي مبتدا ومثل الانبياء عطف
 عليه وقوله كمثل رجل خبره والمثل ما يضرب به الامثال وفي الجمهرة المثل النظير والمشبه هنا واحد
 والمشبه به متعدد فكيف يصح التشبيه ووجهه انه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه
 وهوان المقصود من تعيينهم ماتم الا باعتبار الكل فكذلك الدار لم يتم الا بجمع اللبنة ويقال ان
 التشبيه هنا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيؤخذ ووصف من جميع احوال المشبه
 ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعنوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
 بدار اسس قواعده ورفع بنيانه وبقى منه موضع لبنة فنينا صلى الله تعالى عليه وسلم بعث تسع مكارم
 الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها الاصلاح ما بقي من الدار قوله الاموضع لبنة بفتح اللام
 وكسر الباء الموحدة وجازا سكنها مع فتح اللام وكسرها وهي القطة من الطين تعجن وتيس ويبنى
 بها بناء فاذا احرفت تسمى آجرة قوله لولا موضع البنة بالرفع على انه مبتدا وخبره محذوف اي لولا
 موضع البنة يوهم القصص لكان بناء الدار كاملا كما في قولك لولا زيد لكان كذاي لولا زيد موجود
 لكان كذا ويجوز ان يكون لولا تحضيضية لامتناعه وفعله محذوف اي لولا ترك موضع البنة او سوى

ويحوز موضع بالنصب اى لولا تركت ايا الرجل موضعها ونحو ذلك ووقع في رواية همام عند
اجد الا وضعت ههنا لبنة فيتم بديانك **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر
من عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل
الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجله الاموضع لبنة من زاوية فيجعل الناس يطوفون
به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة * وابوصالح ذكوان الريات والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن ايوب وعتيبة وعلى بن جبر واخرجه النسائي في التفسير عن علي
ابن جبر ثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر عنه به قوله من زاوية قال الداودي هي الركن وفي رواية
همام عند مسلم الاموضع لبنة من زاوية من زواياها فظهر ان المراد انها مكلمة محسنة والا
لاستلزم ان يكون الامر يدونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة **ككل** نبي بالنسبة اليه
تامة فالمراد منه هنا النظر الى الاكل بالنسبة الى الشريعة الحمديّة مع ما خص به من الشرايع * وفيه
ضرب الامثال للتقريب للفهام وفضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سائر الانبياء وان الله ختم به
المرسلين واكل به شرايع الدين **ص** * باب * وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش اى هذا باب في بيان وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا وقعت هذه الترجمة
عند ابي ذر وسقطت من رواية النسفي **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو
ابن ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله **ش** مطابقته
لترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده به
قوله توفي وهو ابن ثلاث وستين هذا هو الاصح في سنه وقد ذكره البخارى في آخر الفزوات
وترجم عليه هذه الترجمة ايضا وروى ايضا هذا عن ابن عباس ومعاوية وقال البيهقي وهو قول
سعيد بن المسيب والشعبي وابي جعفر محمد بن علي واحدى الروايتين عن انس وروى عن انس انه
توفي على رأس الستين وصححه الحاكم في الاكليل واسنده ابن سعد من طريقين عنه وبه قال
عمرو ويحيى بن جعدة والنسفي وروى مسلم من حديث عمار بن ابي عامر عن ابن عباس انه توفي وهو
ابن خمس وستين وصححه ابو حاتم الرازي ايضا في تاريخه واما البخارى فذكره في تاريخه الصغير
عن عمار ثم قال ولا يتابع عليه وكان شعبة يتكلم في عمار وفيه نظر من حيث ان ابن ابي خيثمة ذكره
ايضا من حديث علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ورواه ايضا ابن سعد عن سعيد بن سليمان
عن هشيم حدثنا علي فذكره ولوا عنه البخارى ما ذكره البيهقي من حديث جاد عن عمار عن ابن عباس لكان
صوابا لان شعبة وان تكلم فيه فقد اتى عليه غير واحد في تاريخ ابن عساكر ثمان وستون سنة ونصف
وفي كتاب عمر بن شبة احدى او اثنتان لا اراه بلغ ثلاثا وستين وروى البرار من حديث ابن مسعود
توفي في احدى وعشرين من رمضان ولما ذكر الطبري قول الكلبي وابي عبيد انه صلى الله تعالى
عليه وسلم توفي في ثامن ربيع الاول قال هذا القول وان كان خلاف قول الجمهور فانه لا يبعد ان كانت
الثلاثة الاشهر التي قبله كانت تسعة وعشرين يوما وفي التوضيح وهذا قول انس بن مالك ومحمد
ابن عمرو الاسدي والمعتمر بن سليمان عن ابيه وابي معشر عن محمد بن قيس قالوا ذلك ايضا حكاه البيهقي

والله صلى ابوبكرين كامل في البرهان وقال السهيلي في اروض العقواته توفي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين قالوا كلهم في ربيع الاول غير انهم قالوا وقال اكثرهم في الثاني عشر من الشهر او الثالث عشر او الرابع عشر او الخامس عشر لاجماع المسلمين على ان رقة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة فدحل ذو الحجة يوم الخميس فكان المحرم اما الجمعة واما السبت واما الاحد فان كان الجمعة فقد كان صفر اما السبت واما الاحد فان كان ربيع اما الاحد واما الاثنين وكيف مادارت الحل على هذا الحساب لم يكن الثاني عشر من ربيع الاول يوم الاثنين بوجهه وعن الخوارزمي توفي صلى الله تعالى عليه وسلم في اول يوم من ربيع الاول قال وهذا اقرب الى لقياس وعن المعتمر بن سليمان عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرض يوم السبت لاثنين وعشرين ليلة من صفر بدأ به وجهه عند ولده ريحانة وتوفي في اليوم العاشر وعند ابى معشر عن محمد بن قيس اشتكى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاربعاء لاحدى عشرة بقية من صفر في بيت زينب بنت جحش فمكث ثلاثة عشر يوما وعند الواقدي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه بدى به صلى الله تعالى عليه وسلم وجمعه في بيت ميمونة زوجته وقال اهل الصحيح باجماع انه توفي يوم الاثنين قال اهل السير مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة وذلك حين ارتفع الضمى وقال الواقدي كانت مدة علته اثني عشر يوما وقبل اربعة عشر يوما قوله وقال ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري واخبرني سعيد بن المسيب مثله اى مثل ما اخبر عمرو عن عائشة وهو موصول بالاسناد الازل المذكور وقد اخرجاه الاسمعيلى من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب بالاسنادين معا مفردا وهو من مرسل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سعيد ايضا سمعه من عائشة رضى الله تعالى عنها والله تعالى اعلم **ص** **باب** * كنية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان كنية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * الكنية بضم الكاف ومكون التون مأخوذة من الكناية تقول كنيته عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا وقد شاعت الكنى بين العرب وبعضها يغلب على الاسم كابي طالب وابي لهب ونحوهما وقد يكتنى واحدا بكنية واحدة فاكثر منهم من يشتر باسمه وكنيته جميعا فالكنية والاسم واللقب كلها من الاعلام ولكن الكنية ما يصدر باب اوام واللقب ما يشعر بمدح او ذم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتنى بابي القاسم وهو اكبر اولاده وعن ابن دحية كنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب القاسم لانه يقسم الجنة بين الخلق يوم القيامة ويكتنى ايضا بابي ابراهيم باسم ولده ابراهيم الذي ولد في المدينة من مارية القبطية وروى البيهقي من حديث انس انه لما ولد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مارية جاريته كاد يقع في نفس رسول الله عليه الصلاة والسلام منه حتى اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال السلام عليك ابا ابراهيم وفي رواية يا انا ابراهيم وذكره ابن سعد ايضا وفي التوضيح وله كنية ثالثة وهو ابو الارامل **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حيد عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصلاة والسلام فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وهذا الحديث معنى في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق اخرجاه من طريقين احدهما من آدم بن مالك والآخر من اسمعيل رضى الكلام في يد هناك **ص**

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن ابي الجعد والحديث مضى يأتم منه في الخمس في باب قوله عن وجل فان الله خسه فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابي الوليد عن شعبة والآخر عن محمد بن يوسف عن سفيان **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه في الادب عن علي بن عبد الله ايضا واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابي بكر بن ابي شيبة قوله قال ابو القاسم وفيه نكتة لطيفة على ما لا يخفى على الفطن قوله سموا بفتح السين وتشديد الميم المضمومة امر للجماعة من التسمية والله اعلم **ص**

باب ه ش اي هذا باب اذا قدرنا هكذا يكون معربا والافلا لان الاعراب لا يكون الا في التركيب وهذا وقع كذا غير ترجمة وقال بعضهم هذا لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل هذا من تصرف الرواة انتهى قلت لان سلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لان الالفاظ التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بها يا محمد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب بيارسول الله وهذا الحديث يتضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه وقال هذا القائل ايضا نعم وجهه بعض شيوخنا فانه اشار الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان ذا اسماء وكنية لكن لا ينبغي ان يتأدى بشيء منها بل يقال له يارسول الله كما خاطبته خالة السائب لما أتته اليه ولا ينبغي تكلفه انتهى قلت اراد بعض شيوخه صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين ابن الملقن وقوله ولا ينبغي تكلفه تكلف بل هو قريب مما ذكرنا وهو توجيه حسن وهذا احسن من نسبه الى تصرف الرواة **ص** حدثنا اسحق اخبرنا الفضل ابن موسى عن الجعد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما صنعت به سمعي وبصري الابداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يارسول الله ان ابن اخي شالك فادع الله قال فدعالي **ش** توجد المطابقة بينه وبين الباب المترجم قبله بما ذكرنا الآن واسحاق هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه والفضل بن موسى الشيباني وشيخان قريبة من قرى مرو والروزي والجعد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ابن عبد الرحمن ويقال الجعد ايضا لكندى المدي والسائب بن يزيد من الزيادة ابن سعد الكندي ويقال الاسدي ويقال الابشي ويقال الهذلي وقال الزهري هو من الازد عداده في كنانة له ولاية صحبة توفي بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين وفي الحديث المذكور عن اسحق لم يذكر الا هنا فقط بخلاف الحديث الآتي على ما نبيه ان شاء الله تعالى قوله ابن اربع وتسعين هذا يدل على انه رآه في سنة اثنتين وتسعين فيكون عاش بعد ذلك سنتين وهو الاشهر وابعده من قال انه مات قبل التسعين وقال ابن ابي داود وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قوله جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا صلبا قوله معتدلا اي معتدل القامة مع كونه ممعرا قوله ما صنعت به على صيغة المجهول قوله سمعي يدل من الضمير الذي في به وبصري عطف عليه قوله شالك فاعل من الشكوى وهو المرض قوله فادع

الله اى ادع الله وهكذا يروى ايضا وقال عطاء مولى السائب كان مقدم رأسه اسود وهو هو لانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم معه و امه عليّة بنت شريح الحضرمية ومخرمة بن شريح خاله **ص**
باب خاتم النبوة ش اى هذا باب في بيان صفة خاتم النبوة وهو الذى كان بين كتفى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من علاماته التى كان اهل الكتاب يعرفونه بها **ص** حدثنا
 محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وقع فسمع رأسى ودعاني بالبركة
 وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله فنظرت الى خاتم بين كتفيه **ص** ومحمد بن عبيد الله بالتصغير ابوثابت المدنى مشهور بكنيته
 وهو من افراد **ص** وحاتم بالخاء المهملة وبالناء المثناة من فوق المكسورة بعد الالف ابن اسمعيل
 الكوفي سكن المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس وقدمر
 الكلام فيه هناك قوله وقع بفتح الواو وكسر القاف اى وقع وقدمضى في كتاب الطهارة بلفظ وجع وقيل
 يشتمى رجله ويروى بلفظ الماضى **ص** قال ابن عبيد الله الحجلة من جمل الفرس الذى بين
 عينيه وقال ابراهيم بن حزة مثل زرا الحجلة **ش** ابن عبيد الله هو شيخه محمد بن عبيد الله المذكور
 آنفا و اشار به الى انه فسر اكلة التى وقع في هذا الحديث لان فيه فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زرا
 الحجلة على ما أتى في باب الدماء للصبيان من كتاب الدماء فان قلت لم تقع هذه اللفظة هنا في الحديث
 المذكور فوجه تفسيرها هنا قلت الظاهر انه لما روى هذا الحديث من شيخه محمد بن عبيد الله وقع
 السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال هو اعنى ابن عبيد الله او غيره مثل زرا الحجلة فسل هو عن
 معنى الحجلة فقال من جمل الفرس الذى بين عينيه وهذا هو الوجه في هذا وليس مثل ما قال بعضهم
 هكذا وقع وكأنه سقط منه شيء لانه بعد من شيخه محمد بن عبيد الله ان يفسر الحجلة ولم يقع لها في سياقه
 ذكره وكأنه كان فيه مثل زرا الحجلة ثم فسرها كذلك انتهى قلت قوله كأنه سقط ليس موضع الشك لان
 هذه اللفظة موجودة في نفس حديث السائب بن يزيد ولكنكم اليست بمد كورة ههنا وهى مذكورة
 فيه في الطريق الآخر الذى اخرجه في كتاب الدعوات في باب الدماء للصبيان فلامعنى لقوله وكأنه
 كان فيه مثل زرا الحجلة لانه لا محل للشك فيه والوجه ما ذكرناه فافهم ومع هذا تفسيره من جمل الفرس
 الذى بين عينيه بمعنى البياض فيه نظر لان المعروف الذى بين عيني الفرس انما هو غرة والذى في فوائمه
 هو التحجيل ولئن سلمنا ان يكون هذا التفسير صحيحا فليس له معنى ان اراد البياض لانه لا يقع فائدة
 لذكر الزر قوله وقال ابراهيم بن حزة هو ابو اسحق الزبيرى الاسدى المدينى وهو ايضا من مشايخ
 البخارى روى عنه في غير موضع مات سنة ثلاثين ومائتين و اشار بهذا التعليق الى انه روى هذا الحديث
 كما رواه محمد بن عبيد الله المذكور الا انه خالفه في هذه اللفظة فقال مثل زرا الحجلة مثل ما وقع في نفس
 الحديث وسيأتى عنه موصولا في كتاب الطب ان شاء الله تعالى وقد اعنا في هذا الباب الكلام في كتاب
 الطهارة فليراجع اليه هناك **ص** **باب** صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 اى هذا باب في بيان صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى في خلقه وخلقه **ص** حدثنا ابو
 عاصم عن عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحمار قال صلى ابو بكر
 رضى الله تعالى عنه العصر ثم خرج يمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال لاني

شبه بالنبي لاشبه بعلي وعلى يضحك ش ← مطابقته لترجمة من حيث ان ابا بكر شبه الحسن بالنبي في خلقه بالفتح وهي صفته صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجاله * وهم خمسة * الاول ابو حاصم الضحاك بن محمد المشهور بالنيل * الثاني مروان بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي * الثالث عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم * الرابع عقبة بن الحارث بن عامر القرشي النوفلي اوسرعة المكي ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه العنينة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ارضه من افراده وهو بصري والبقية كلهم مكيون وفيه عن ابن ابي مليكة وفي رواية الاسمعي اخبرني ابن ابي مليكة وفي اخرى حدثني وفيه عن عقبة بن الحارث وفي رواية الاسمعي اخبرني عقبة بن الحارث والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل الحسن رضي الله تعالى عنه عن عبدان عن ابن المبارك واخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن عبد الله المخرمي ذكر معناه * قوله ثم خرج بمشي وزاد الاسمعي في رواية بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بليالي وعلى رضي الله تعالى عنه بمشي الى جانبه قوله وقال باي ابي قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه باي ابي اذ فيه باي او هو مقدي باي وقال الكرماني باي قسم وفيه نظر قوله شبيه بالنبي اي هو شبيه بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاشبه بعلي يعني ابا ابن ابي طالب قوله وعلى يضحك جلة حالية وضحاك يدل على انه وافق ابا بكر رضي الله تعالى عنه على ان الحسن كان يشبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر كان المشبهون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة وهم جعفر بن ابي طالب والحسن بن علي وقيم بن العباس وابوسفيان ابن الحارث والسائب بن عبيد رضي الله تعالى عنهم وقيل في ذلك شعرا * بخمسة شبه المختار من مضر * يا حسن ما خولوا من شهده الحسن * يجمعفروا بن عم المصطفى قتم * وسائب وابي سفيان والحسن * وفيه من الاثر ومن كان يشبهه صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن عامر بن كعب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صغيرا فقال هذا يشبهنا وذكر في المرأة منهم مسلم بن عتب وانس بن ربيعة بن مالك البياضي المصري من بني سامة بن اوى وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خلقه وخلقه وكان انس بن مالك اذا رآه طاقه ونكس وقال من اراد ان ينظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليتنظر الى هذا وبلغ معاوية بن ابي سفيان خبره فاستقدمه فدخل عليه قام وامتنقه وقبل مابين عينيه واقطعه مالا وارضا فرد المال وقيل الارض * وفي الحديث فضيلة ابي بكر ومحبة لآل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ترك الصبي المير يلعب لان الحسن اذ ذلك كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه ولعبه محمول على ما يليق لئله في ذلك الزمان من الاشياء المباحة بل يحمل على ما فيه تمرين وتنشيط ونحو ذلك **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا اسماعيل عن ابي جهمه رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن يشبهه ش ← مطابقته لترجمة ظاهرة وزهير هو ابن معاوية واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الجعفي الكوفي وابو جهمه بضم الجيم وقبح الحاء المهملة واسمه وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف نسبة الى بني سواقة ابن عامر والحديث اخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي فضائله عن واصل بن عبد الاعلى وعن سعيد بن منصور وعن محمد بن عبد الله واخرجه الترمذي في الاستيذان عن واصل بن عبد الاعلى به وعن محمد بن بشار مختصرا واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن يحيى بن **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابن فضيل حدثنا اسمعيل بن ابي خالد سمعت ابا جهمه رضي الله

تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما يشبهه قلت
لابي جحيفة صفه لي قال كان ابيض قد شط وامر لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاث عشرة قلو صا قال
قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان تقبضها **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور
بأنهم اخبره عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي عن محمد بن فضيل
بالتصغير الى آخره قوله قد شط بفتح الشين المجمة وكسر الميم اي صار شعر رأسه السواد مخالطاً بالبياض
قوله فامر لنا اي له ولقومه من بني سواة وكان امرهم بذلك على سبيل جائزة الوفاء قوله
ثلاث عشرة و يروي بثلاثة عشر وقال ابن التين وكان حقه ان يقول ثلاث عشرة وهو ظاهر
قوله قلو صاً بفتح القاف وضم اللام وهي الانثى من الابل وقيل هي الطويلة القوائم وقال الداودي
هي الثنية من الابل قوله قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان تقبضها اي قبل ان تقبض
تلك القلائص وفيه اشعار ان ذلك كان قرب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شهد ابو جحيفة ومن معه
من قومه حجة الوداع كاسياتي عن قريب فان قلت هل قبضوها بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قلت نعم روى الاسمعيلى من طريق محمد بن الفضيل بالاسناد المذكور فذهبنا تقبضها فاتا موته
فلم يعطوا شيئاً فلما قام ابو بكر رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عدة فليجيئ فتمت اليه فاخبرته فامرنا بها **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن
ابي اسحق عن وهب ابي جحيفة السوائي قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيت بياضاً
من تحت شفته السفلى العنقفة **ش** هذا طريق آخر عن عبد الله بن رجاء بن المثني القداني
البصري عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي قوله
العنقفة بالجر على انه يدل من الشفة ويجوز بالنصب على ان يكون بدلا من قوله بياضاً قال ابن سيدة في
الخصص هي ما بين الذقن و طرف الشفة السفلى كان عليها شعرا ولم يكن وقيل هو ما كان ثبت
على الشفة السفلى من الشعر وقال القزاز هي تلك الهزة التي بين الشفة السفلى والذقن وقال
الخليل هي الشعيرات بينهما ولذلك يقولون في التحلية نقي العنقفة وقال ابو بكر العنقفة خفة التي
وقنته ومنه اشتقاق العنقة فدل هذا على ان العنقفة الشعر وانه سمي بذلك لقلته وخفته وفي هذا
الحديث بين موضع البياض والشط **ح** حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان انه سأل
عبد الله بن بسر صاحب البصري صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت اكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
شيخاً قال كان في عنقته شعرات بيض **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة * وعصام بكسر العين المهملة
ابن خالد ابو اسحق الحمصي الحضرمي مات سنة بضع عشرة ومائتين من كبار شيوخ البخاري
وايسر له عنه في الصحيح غيره وهو من افراد البخاري وحريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره زاي ابن عثمان السامي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الله بن بسر
بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره راه والحديث من ثلاثيات البخاري
الثالث عشر منها ومن افراده ايضا قوله رأيت النبي يجوز فيه وجهان * احدهما ان يكون
ارأيت بمعنى اخبرني ويكون لفظ النبي مرفوعاً على الابتداء وقوله اكان شيخاً خبره على تأويل
هل تقال فيه كان شيخاً واخره بعضهم بان النبي مرفوع على انه اسم كان وفيه ما فيه * والوجه
الآخر ان يكون رأيت استفهاماً تقديره هل رأيت النبي اكان شيخاً فيكون النبي منصوباً على

المفعولية ويؤيد هذا ما رواه الاسمعيلى من وجه آخر عن حريز بن عثمان قال رأيت عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحمص والناس يسألونه فدنوت منه وانا غلام فقلت انت رأيت رسول الله عليه السلام قال نعم قلت شيخ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام شاب قال فتبسم وفي رواية له فقلت له اكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صبغ قال يا ابن اخي لم يبلغ ذلك قوائمه شعرات بيض الشعرات جمع شعرة والبيض بكسر الباء الموحدة جمع ابيض وقال الكرماني شعرات جمع قلة فلا يكون زائدا على عشرة قلت سمعت بعض الاساتذة الكبار ان عدد الشعرات البيض التي كانت على عنقته سبعة عشر شعرة والله اعلم **ص** حدثني ابن بكير حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض امهق ولا آدم ليس بجمد قطط ولا سبط رجل انزل عليه وهو ابن اربعين قلبت بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بياضا قال ربيعة قرأت شعرا من شعره فاذا هو اجر فسألت قبيل اجر من الطيب **ش** مطابقتا لترجمة ظاهرة وابن بكير هو يحيى بن بكير تصغير بكر وهو منسوب الى جده لانه يحيى بن عبد الله ابن بكير ابو زكريا الخزومي المصري والليث هو ابن سعد المصري وخالد هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني ابو عبد الرحيم الفقيه المفتي وسعيد بن ابي هلال اللبتي المدني وربيعة بن ابي عبد الرحمن بن فروخ الفقيه المدني المعروف بريعة الرأي والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي اللباس عن اسمعيل عن مالك واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن يحيى بن ابوب وقتيبة وعلى بن حجر وعن الفاسم بن زكرياء واخرجه الترمذى في المناقب عن قتيبة عن مالك وعن امهق بن موسى عن معن عن مالك واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة عن مالك به مختصرا **﴿** ذكر معناه **﴾** قوله كان ربعة بفتح الراء وسكون الباء الموحدة اى مربوعا والتأنيث باعتبار النفس يقال رجل ربعة وامرأة ربعة قوله ليس بالطويل ولا بالقصير تفسير ربعة اى ليس بالطويل البائن المفرط في الطول مع اضطراب القامة قال الاخفش هو عيب في الرجال والنساء وسيأتى في حديث البراء عن قريب انه كان مربوعا ووقع في حديث ابي ربيعة عند الذهلي في الزهريات باسناد حسن كان ربعة وهو الى الطول اقرب قوله ازهر اللون اى ابيض مشرب بحمرة وقد وقع ذلك صريحا في مسلم من حديث انس من وجه آخر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابيض مشربا بياضه بحمرة وقيل الازهر ابيض اللون ناصعا **قوله** ليس بابيض امهق كذا وقع في الاصول ووقع عند الداودي تبع الرواية المروزي امهق ايس بابيض وقال الكرماني امهق ابيض لافى الغاية وهو معنى ليس بابيض وقال روثبة امهق خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر وفي الموعب الامهق البياض الجصى وكذلك الامقه وقيل هو بياض في زرقه وامرأة مهقاء ومهقاء وقال بعضهم هما الشديد البياض وعن ابن دريد هو بياض سمح لا يخالطه حرة ولا صفرة وفي التهذيب بياض ليس بنير وفي الجامع بياض شديد **قبح** وقيل هو شدة الخضرة وقال عياض من روى انه ليس بالابيض ولا الآدم فقد وهم وليس بصواب ورد عليه بان المراد انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالآدم الشديد الادمه وانما

يخالط بياضه الحجرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسماً ولهذا جاء في حديث نسر أخرجه
 أجد والبرازر وابن منده بإسناد صحيح أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسماً وفيه روايات
 كثيرة مختلفة فمئذ النظر يظهر من مجموعها أن المراد بالسمة الحجرة التي تخالط البياض. وأن المراد
 بالبياض المئذ ما يخالط الحجرة والمئذ ما لا يخالطه وهو الذي تكرهه العرب وتسميه أمهق وبهذا
 يظهر أن رواية المروزي أمهق ليس بياض مقلوبة على أنه يمكن توجيهه بما ذكرناه عن الكرماني
 أننا قوله ليس يجمع قطط الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والقطط بفتحين والجمع في
 الشعران لا ينكسر ولا يسترسل والقطط شديد الجمود وفي التلويح الشعر القطط شبيه بشعر
 السودان قوله ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة من السبوطه وهي ضد الجموده
 والحاصل أنه وسط بين الجموده والسبوطه ويقال بمعنى شعره ليس بهاتين الصفتين وإنما فيه جمدة
 بصلة قوله رجل بفتح الراء وكسر الجيم وقيل بفتحها وقيل بسكونها وهو مرفوع على أنه
 خبر مبتدأ محذوف أي هو رجل أي مسترسل وقيل منسرح وفي حديث الترمذي عن علي رضي
 الله تعالى عنه ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً ووقع عند الأصملي رجل
 بالجر قبل أنه وهم ويمكن توجيهه صلى أنه جر بالمجاورة ويروى في بعض الروايات رجل
 بفتح اللام وتشديد الجيم على أنه فعل ماضى فان صححت هذه الرواية فلا يظهر وجه وقوعه
 هكذا إلا بتصرف قوله أنزل عليه يعني الوحي وفي رواية مالات بعنه الله قوله وهو ابن أربعين سنة
 جلة حالية يعني وعمره أربعون سنة وهو قول الأكثرين وقيل أنزل عليه الوحي بعد أربعين
 سنة وعشرة أيام وقيل وشهرين وذلك يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل
 لسبع وقيل لأربع وعشرين ليلة منه فيما ذكره ابن عساکر وعن أبي قلابة نزل عليه الوحي لثمان
 عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الأول وعند ابن
 إسحاق ابتداء بالتنزيل يوم الجمعة من رمضان بعثة وعمره أربعون سنة وعشرون يوماً وهو تاسع
 سباط لسبعمئة وأربعة وعشرين عاماً من سنى ذى القرنين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون
 من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من الفيل وقيل في أول ربيع وفي تاريخ يعقوب بن سفيان الفشوى
 على رأس خمسة عشر سنة من بقاء الكعبة وعن مكحول أوحى إليه بعد اثنتين وأربعين سنة وقال
 الواقدي وابن أبي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين سنة
 وفي تاريخ أبي عبد الرحمن العتقي وهو ابن خمس وأربعين سنة لسبع وعشرين من رجب قاله
 الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما وجمع بين هذه الأقوال والأول بان
 ذلك حين حوى الوحي وتتابع وعند الحاكم ~~محمداً~~ إسرافيل عليه السلام وكل به ثلاث سنين
 قيل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وقال أهل العلم ببلدنا ينكرون أن يكون وكل به
 غير جبريل عليه السلام وزعم السهيلي أن إسرافيل عليه السلام وكل به صلى الله تعالى عليه وسلم
 تدرأ وتدرجاً لجبريل كما كان أول نبوته الرؤيا الصادقة قوله قلبت بمكة عشر سنين ينزل عليه
 أي الوحي وهذا يقتضى أنه عاش سنين سنة وأخرج مسلم من وجه آخر عن أنس أنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم عاش ثلاثاً وستين سنة وهو موافق لحديث عائشة الذي مضى عن قريب وبه
 قال الجمهور والله أعلم قوله ليس في رأسه ولميته عشرون شعرة بيضاء يعني دون ذلك فان

قلت روى ابن اسحق بن راهويه وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عمر كان شيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحووا من عشرين شعرة بيضاء في مقدمه فهذا وحديث انس يقتضى ان يكون اكثر من عشرة الى مادون عشرين وحديث عبدالله بن بسر الماضى يدل على انها كانت عشرة لانه قال عشر شعرات بصيغة جمع القلة وقد ذكرنا عن قريب ان جمع القلة لا يزيد على عشرة قلت التوفيق بين هذا ان حديث ابن بسر في شعرات عنقته وما زاد على ذلك يكون في صدقيه كما في حديث البراء رضى الله تعالى عنه فان قلت روى ابن سعد باسناد صحيح عن حيد عن انس في اثناء حديث قال لم يبلغ ما في لحيته من الشعر عشرين شعرة قال حيد واوما الى عنقته سبع عشرة وروى ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال ما كان في رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة وروى ابن ابى خيثمة من حديث حيد عن انس لم يكن في لحية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرون شعرة بيضاء قال حيد كن سبع عشرة وروى الحاكم في المستدرک من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن انس قال لو عددت ما قبل من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت ازيدهن على احدى عشرة قلت هذه اربع روايات عن انس كلها تدل على ان شعراته البيض لم تبلغ عشرين شعرة والرواية الثانية توضح بأن مادون العشرين كان سبع عشرة او ثمان عشرة فيكون كاذكرا العشرة على عنقته وازاد عليه ليكون في بقية لحيته لانه قال في الرواية الثالثة لم يكن في لحية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرون شعرة بيضاء والحية تشمل العنققة وغيرها وكون العشرة على العنققة بحديث عبدالله بن بسر والبقية بالاحاديث الاخرى في بقية لحيته وكون حيد اشار الى عنقته سبع عشرة ليس يفهم ذلك من نفس الحديث والحديث لا يدل الا على ما ذكرنا من التوفيق واما الرواية الرابعة التي رواها الحاكم فلانها في كون العشرة على العنققة والواحد على غيرها وهذا الموضع موضع تأمل قوله قال ربيعة هو موصول بالاسناد المذكور قوله فسألت قبل يمكن ان يكون المسؤل عنه انسا ويدل عليه ما رواه محمد بن عقيل ان عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاني رأيت شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الاثر قد لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو الذي خيلونه فيحتمل ان يكون ربيعة سأل انسا عن ذلك فأجابه بقوله اجر من الطيب يعنى لم يخضب والله اعلم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطويل الناض ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعنه الله على رأس اربعين سنة فانام بمكة عشرين سنين وبالمدينة عشرين سنين فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر في حديث انس من رواية ربيعة بن ابى عبد الرحمن والكلام فيه قد مر عن قريب وهذا الحديث يقتضى انه ماش ستين سنة وروى مسلم من وجه آخر عن انس انه ماش ثلاثا وستين سنة وهذا موافق لحديث عائشة رضى الله تعالى عنها الماضى عن قريب وهذا قول الجمهور وقال الاسمعيلى لا بد ان يكون الصحيح احدهما قلت كلاهما صحيح ويحمل رواية الستين على القاء الكسر **ص** حدثنا احمد بن سعيد ابو عبدالله بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس وجها

راحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة واحد بن سعيد
ابن ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالباطي مات يوم عاشوراء او النصف من محرم سنة ست واربعين
وماثين وروى عنه مسلم ايضا واسحق بن منصور ابو عبد الله السلولي الكوفي و ابراهيم بن يوسف
ابن اسحق بروى عن ابيه يوسف ابن اسحق ويوسف بروى عن جده ابي اسحق السيعي واسمه
عمرو بن عبد الله لان اسحق يقال انه مات قبل ابيه ابي اسحق والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي كريب قوله واحسنه خلقا بفتح الخاء المعجمة في رواية الاكثرين
وضبطه ابن التين بضم اوله واستشهد بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ووقع في رواية الاسمعيلى
واحسنه خلقا او خلقا قوله ابائن بالياء الموحدة من بان اى ظهر على غيره او فارق سواء **ص**
حدثنا ابو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سألت انساهل خضاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا
انما كان شئ في صدغيه **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة و ابو نعيم المفضل بن دكين وهمام ابن يحيى
العوذي البصرى والحديث اخرجه الترمذى في الشمائل عن بندار واخرجه النسائى في الزينة
عن ابي موسى قوله شئ اى من الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له شئ من الشيب
الا قليلا في صدغيه لم يحتج الى الخضيب قوله في صدغيه الصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا
الشعر المتدلى عليه صدقا فان قلت روى ابن عمر في الصححين انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يصبغ من الصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى وكلاهما صادقان
فان قلت هذا الحديث يدل على ان بعض الشيب كان في صدغيه وفي حديث عبد الله بن بسر كان على
عنقه قلت يجمع بينهما بما رواه مسلم من طريق سعيد عن قتادة عن انس قال لم يخضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما كان البياض في عفته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ اى متفرق فان قلت اخرج الحاكم
من حديث عائشة انها قالت ما شانه الله ببيضاء قلت هذا محمول على ان تلك الشعرات البيضاء لم تغير بها
شئ من حسنه صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق
عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بوما بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنه
رايته في حلة حمراء لم أر شيئا قط احسن منه قال يوسف بن ابي اسحق عن ابيه الى منكبيه **ش** مطابقتة
لترجمة ظاهرة و ابو اسحق مر الآن والحديث اخرجه البخارى ايضا في اللباس عن ابي الوليد مختصرا
واخرجه مسلم في الفصائل عن ابي موسى و بندار واخرجه ابو داود في اللباس عن حفص بن عمر
واخرجه الترمذى في الاستبذان والادب عن بندار بضمه وفي الشمائل عن بندار بجمه
وعن احمد بن منيع واخرجه النسائى في الزينة عن علي بن الحسين ومن يعقوب بن ابراهيم الدورق
قوله مروعا وهو معنى قوله ربيعة في الاحاديث السابقة قوله بعين ما بين المنكبين اى عريض اعلى الظهر
ووقع في حديث ابي هريرة عند ابن سعد رجب الصدر قوله اذنه بالافراد وفي رواية الكشميهني اذنيه
بالتنية وفي رواية الاسمعيلى تكاد جتته تصيب شحمة اذنيه قوله قال يوسف بن ابي اسحق نفسه الى
جده لانه ذكر الاب و اراد الجرح ازا وقال الكرماني الضمير في ايه يرجع الى اسحق لالى يوسف لان يوسف
لا يروى الا عن الجد قوله الى منكبيه اى يبلغ الجملة الى منكبيه وهذا التعليق قد استند قبله من احد بن سعيد
عن اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابي عن ابي اسحق عن البراء ولكنه اختصره
وقال الدارمي في رواية شحمة اذنيه معاير لقوله منكبيه ورد بان المراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما

استرسل منه متصل الى المنكب او يحتمل على حالتين **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير عن ابي اسحق قال سئل البراء اكان وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزهير هو ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه الترمذي في المناقب عن سفیان بن وكيع قوله اكان الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستحبار قوله مثل السيف يحتمل انه اراد مثل السيف في الطول قال البراء لا بل مثل القمر في التدوير ويحتمل انه اراد مثل السيف في المعان والصقال فقال البراء لا بل مثل القمر الذي فوق السيف في ذلك لان القمر يشمل التدوير والمعان بل التشبيه به ابلغ لان التشبيه بالقمر لوجه الممدوح شامع ذابغ وكذا بالشمس وقد اخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة ان رجلا قال له اكان وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا وقد اشار بقوله مستديرا الى انه جمع التدوير مع كونه مثل الشمس والقمر في الاشراق والمعان والصقال فكانت به في حديثه انه جمع الحسن والاستدارة وهذا الحديث يؤيد الاحتمالين المذكورين **ص** حدثنا الحسن بن منصور ابو على حدثنا حجاج بن محمد الاوربالمصبصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة قال شعبة وزاد فيه عون عن ابيه عن ابي جحيفة قال كان يمر من وراءها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج والطيب رائحة من المسك **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة والحسن بن منصور ابو على الصوفي البغدادي وهو من افراده ولم يخرج عنه غير هذا الحديث والحكم بقصتين ابن عثية بضم العين المهملة وقص التاء المتأمة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقص الباء الموحدة وقدم غير مرة وهذا الحديث مر في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه عن آدم عن شعبة الى آخره ومر ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العنزة فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وقدم الكلام فيه هناك قوله بالمصبصة بكسر الميم وتشديد الساد المهملة وكسرها وسكون الياء آخر الحروف وقص الساد الثانية وفي آخرها ها وهي مدينة مشهورة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان وهو الذي يسميه القوم جاهان وقال البكري نمر من تغور الشام قلت رأيتها في سفرتي الى بلاد الروم وغالبها خراب وهي في بلاد الارمن بالقرب من مدينة تسمى اذنة وانما قال بالمصبصة لان حجاج بن محمد سكن المصبصة واصله ترمذي ومات ببغداد سنة ست ومائتين قوله بالهاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر قوله الى البطحاء وهو المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى قوله عنزة بفتح النون اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج قوله قال شعبة هو متصل بالاسناد المذكور قوله وزاد فيه عون اي زاد الحكم في اسناد الحديث حدثنا عون عن ابيه عن ابي جحيفة ويأتي هذا في آخر الباب وقال الكرماني وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابي جحيفة سهولان صونا هو ابن ابي جحيفة والصواب نقص الاب قلت في كتاب الصلاة الذي ذكرناه الان قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وهنا عون عن ابيه عن ابي جحيفة فلفظ عن ابيه حشوا لاطائل تحتمه والصواب ترك هذه اللفظة قوله فاذا هي اي يده ابرد من

التلج والحكمة فيه ان برودة يده تدل على سلامة جسده من العلل والعيوراض قوله واطيب رائحة
 من المسك قالت العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفة صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم يس طيبا ومع هذا
 فكان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب ريحه لملاقة الملائكة واخذ الوحي الكريم
 وبجاسة المسلمين وروى احمد في مسنده من حديث وائل بن حجر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بدلون من ماء فمشرب منه به ثم حج في الدلو ثم في البثرق فاح منها مثل ريح المسك وروى ابو يعلى والبرار باسناد
 صحيح عن انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مر في طريق من طرق المدينة
 وجد من رائحة المسك فيقال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه الطريق **ص** حدثنا
 عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه الصلاة
 والسلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة **ش** مطابقتة للترجمة في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم
 موصوفا بالجد **ك** وعبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي
 ويونس هو ابن زيد الابلبي والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة
 وهذا الحديث مر في اوائل باب كيف كان بدء الوحي فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن عبدان
 ايضا الى آخره نحوه والآخر عن بشر بن محمد عن عبد الله الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى
 واخرجه ايضا في كتاب الصيام في باب اجود ما يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في رمضان
 فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة عن ابن عباس الى آخره قوله اجود الناس اي اعطاهم واكرمهم قوله من الريح المرسلة
 اي المبعوثة لرفع الناس **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج اخبرني ابن
 شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها
 مسرورا تبرق اسار بوجهه فقال الم تسمعي ما قال المدلجى زيد واسامة ورأى اقدامهما ان بعض هذه
 الاقدام من بعض **ش** مطابقتة للترجمة في قوله تبرق اسار بوجهه فان هذا من جملة صفاته
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويحيى اما ابن موسى بن عبد ربه السخيتاني البجلي الذي يقال له خت بفتح الخاء
 الميمية وتشديد التاء المشاة من فوق واما يحيى بن جعفر بن اعين البيكندى وكلاهما من افراد البخارى
 وكلاهما روى عن عبد الرزاق بن همام عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث اخرجه مسلم
 في المسكاح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قوله مسرورا حال اي فرحان قوله تبرق بضم الراء اي تضي
 وتستبر من الفرح قوله اسار بوجهه الاسار جمع الاسرار وهو جمع السرور هو الخطوط التي
 تكون في الجبين وبرقانها يكون عند الفرح قوله فقال الم تسمعي ما قال المدلجى بضم الميم وسكون
 الدال المهملة وكسر اللام وبالجم وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة ونسبته
 الى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بطن من كنانة كبير مشهور بالقيافة والقائف هو من يتبع
 الآثار ويعرفها ويعرف شبيه الرجل باخيه وابه والجمع القافة يقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة
 مثل قفي الاثر واقفاه وكانت الجاهلية تقدر في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فربهما
 يجزو وهما تحت قطيفة قدمت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض فلما قضى هذا

القائم بالحق نسبة وكانت العرب تعتمد قول القائف ويعترفون بحقية القيافة فرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه زجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة بركة حبشية سوداء وكان اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى واهام ابن حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يسمى حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واختلفوا في العمل بقول القائف نائبة الشافعي واستدل بهذا الحديث والمشهور عن مالك اثباته في الاماء وتفيه في الحرائر ونماء ابو حنيفة مطلقا لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدجلى دليل على وجوب الحكم بقول القافة لان اسامة كان نسبه ثابتا من زينة قبل ذلك ولم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الى قول احدوا انه تجب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصابة بجزا كما تجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يثبت الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار عليه لانهم تعاطف في ذلك اثبات ما لم يكن ثابتا **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن توك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اداسرا ستمار وجهه حتى كأنه قطعة قروكنا نعرف ذلك منه **ش** مطابقتة لترجمة قوله استنار وجهه الى آخره وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلي المدني يكنى ابا الخطاب وعبد الله بن كعب بن مالك الانصاري روى عن ابيه كعب بن مالك ابى بن كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلي الخزرجي الانصاري المدني **و** ذكر لطائف اساده **ك** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه السعنة في ثلاثة مواضع وفيه لقول في موضعين وفيه السماع في موضع واحد وفيه اشيخه وشيخ شيخه بصريان وعقيل ابى والبقية مديون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم محمد بن مسلم بن شهاب وعبد الرحمن بن عبد الله وعبد الله بن كعب وفيه رواية الابن عن الاب عن الجد وحديث كعب هذا قطعة من توبته وسيأتي بطوله في المعازي واخرجه في مواضع مختصرا ومطولا في الماضي اخرج في الوصايا قطعة وفي الجهاد قطعة وفي الذي يأتي في وفود الانصار وفي موضعين من المعازي وفي اربعة مواضع في التفسير وفي الاحكام مطولا ومختصرا واخرجه مسلم في التوبة عن ابى الطاهر وعن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الطلاق عن ابى الطاهر واخرجه النسائي فيه عن سليمان وعن محمد بن حنبله ومحمد بن يحيى ومحمد بن معاذ قوله فلما سلمت وجوابه محذوف تقديره قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وكذا قوله وهو يرق وجهه جملة حالبة ومعنى يرق يباع قوله اذا سر على صيغة المجهول من السرور قوله استنار اي اصاء وتور قوله كأنه قطعة قراي كأن الموضوع الذي تين فيه السرور وهو جبينه قطعة **ق** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن سعيد المقبري عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت في خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كئنت في القرن الذي كئنت فيه **ش** مطابقتة لترجمة في كونه من خير قرون وهو صفة من صفاته ويعقوب ابن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن عبد القاري من القارة حليف بنى زهرة اصله من سكن الاسكندرية وعمرو هو ابن ابى عمرو واسمه ميسرة وولى المطلب والحديث لم يخرج الا هو قوله قرون جمع قرن وهو الناس المجتمعون في عصر واحد وقيل مائة سنة وقيل سبعون سنة وقيل ثلاثون سنة قوله قرنا فقرنا اي نقيت من خير

القرون او افضلها واعتبرت قريتها قريتنا من اوله الى آخره فهو حال للتفضيل فخبر القرون قرنه ثم قرن الصحابة
 ثم قرن التابعين قواله كنت فيه و يروي كنت منه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس
 عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم فكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم رأسه **ش** مطابقتة لترجمة من حيث انه في الاخير فرق رأسه وهو صفة من صفاته
 ورجاله مروا عن قريب والحديث اخره البخارى ايضا في الهجرة عن عبدان عن عبد الله بن المبارك وفي
 اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في الفضائل عن منصور بن ابي مزاحم ومحمد بن جعفر وعن
 ابي الطاهر واخرجه ابوداود في الترجل عن موسى بن اسمعيل واخرجه الترمذى في الشمائل عن سويد
 ابن نصر واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن سلمة وعن الحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه
 في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة قواله يسدل شعره بفتح الباء وسكون السين المهملة وكسر الدال ويجوز
 ضمها اى يترك شعره ناصيته على جبينه وقال النووي قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذة كالقصة
 بضم القاف وبالصاد المهملة قواله وكان المشركون يفرقون بضم الراء وكسرهما اى يلقون شعر رؤسهم الى
 جانبيه ولا يتركونه شيا على جبهتهم قواله يحب موافقة اهل الكتاب لانه اقرب الى الحق من المشركين
 عبدة الاوثان وقيل لانه كان مأمورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شئ وقال الكرماني احتج به بعضهم
 على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يحب من المحبة ولو كان شرعهم شرعه لكانت الموافقة
 واجبة انتهى قلت الذى قاله ضعيف لان المحققين من العلماء قالوا شرع من قلنا يلزمنا الا اذا قصده الله
 بالانكار قواله ثم فرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه اى شعر رأسه يعنى التى الى جانبي
 رأسه فلم يترك منه شيا على جبهته وقد روى ابن اسحق عن محمد بن جعفر عن عمرو بن عائشة قالت
 انافرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه اى شعر رأسه على يافوخه **ص** حدثنا عبدان
 عن ابي حنيفة عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال لم يكن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا **ش** مطابقتة
 لترجمة ظاهرة وعبدان عبد الله بن عثمان المروزي وابوحزة بالحاء المهملة والزاى اسمه محمد بن ميمون
 السكرى المروزي والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة ومسروق ابن ابيدع والحديث اخرجه
 البخارى ايضا في الادب عن حفص بن عمرو عن قتيبة وعن عمرو بن حمص واخرج حديث حفص بن عمرو
 مناقب عبد الله بن مسعود واخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة وعن ابي بابر بن
 ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابي سعيد الاشجى واخرجه الترمذى في البرص بمحمد بن عبلان قواله
 لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا من الفحش واصله الزيادة بالخروج عن الحد قواله ولا متفحشا اى
 ولا متكيفا في الفحش حاصله انه لم يكن الفحش له جلبيا ولا كسبيا وروى الترمذى من طريق ابي
 عبد الله الجدلي قال سألت عائشة رضيت الله تعالى عنها عن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
 لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا مخبا في الاسواق ولا يجرى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح قواله
 احسنكم اخلاقا وفي رواية مسلم احسنكم و حسن الخلق اختيار الفضائل فيه وترك الرذائل وهو
 صفة الانبياء عليهم الصلوة والسلام والاولياء رضى الله تعالى عنهم وعند مسلم من حديث عائشة كان خلقه

لقرآن بغضب لغضبه ويرضى لرضاه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه الا ان تنهك حرمة الله فينتقم لله بها **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة جدا والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن القعنبي واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى وقتيبة واخرجه ابو داود في الادب عن القعنبي به مختصرا قوله ما خير على صيغة المجهول قوله بين امرين اى من امور الدنيا يدل عليه قوله ما لم يكن اثما لان امور الدين لا اثم فيها قوله ايسرهما اى اسهلها قوله ما لم يكن اثم اى ما لم يكن الاسهل اثما فانه حيث يختار الاشقى قال الكرمانى فان قلت كيف يخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فعناء ما لم يؤد الى اثم كالنصيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لا تجوز قوله وما انتقم لنفسه اى خاصة فان قلت امر بقتل عقبة بن ابي معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما ممن كان يؤذيه قلت هم كانوا مع ادهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا ينتهكون حرمة الله تعالى وقيل اراد انه لا ينتقم اذا اؤذى في غير السب الذي يخرج الى الكفر كما عفا عن ذلك الاحرابي الذي جفا في رفع صوته عليه وعن ذلك الآخر الذي جبر دأه حتى اثر في كتفه وحل الداوى عدم الانتقام على ما يختص بالمال قال واما العرض فقد اقتصر من ناله منه قوله الا ان تنهك هذا استثناء منقطع اى لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله وانتقم من ارتكبت ذلك واخرج الطبرانى في الاوسط من حديث انس رضى الله تعالى عنه فيه وما انتقم لنفسه الا ان تنهك حرمة الله فان انتهكت حرمة الله كان اشد الناس غضبا لله تعالى **ه** وفي الحديث الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد عن ثابت عن انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا البين من كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا شممت ريحا قط او عرفا قط اطيب من ريح او عرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة لان المدكور فيه من صفاته صلى الله تعالى عليه وسلم وحجاده هو ابن زيد وفي بعض النسخ وقع هكذا والحديث من افراده واخرجه مسلم بمعناه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عنه قوله ما مسست بسنتين مهملتين الاولى مكسورة ويحوز قبحها والثانية ساكنة وكذا اللام في شممت قترام ولا ديباجا وفي المغرب الديباج الثوب الذي سدها ولحمته ابرسم وعندهم اسم لقش والجمع دبايج قلت فعلى هذا يكون عطفه على الحرير من عطف الخاص على العام قوله البين من كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى انهم فان قلت هذا يعارضه ما روى من حديث همد بن ابى هاله الذي اخرجه الترمذى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان فيه انه كان شبن الكمين والقدمين اى غليظهما في خشونة قلت قيل البين في الجلد والغلظ في العظام فيجتمع له نعومة اليدين مع القوة ويؤيده ما رواه الطبرانى والبرار من حديث معاذ رضى الله تعالى عنه اردفني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالقه في سفر فاستت شيتا قط البين من جلده صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** او عرفا هوشك من الراوى لان العرف بفتح العين وسكون اراء بعدها فاهو الريح ايضا **قوله** من ريح او عرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا ايضا شك من الراوى وقوله من ريح بكسر الحاء بالاتبون لانه في حكم المضاف تقديره من ريح

التي صلى الله تعالى عليه وسلم او من عرفه وهذا كما في قول الشاعر * بين ذراعي وجبهة الاسد تقديره
 بين ذراعي الاسد وجبته فقد ادخل بين المضاف والمضاف اليه شيئا والاصل عدمه قيل ووقع في بعض
 النسخ او مرقا بفتح الراء وبالقاف وكلمة او على هذا تكون للتويع دون الشك والمعروف من الرواية
 هي الاولى **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبدالله بن ابي عتبة عن ابي سعيد
 الخدرى رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشده حياء من العذراء في خدرها
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة لان فيه صفة من صفاته العظيمة * ويحيى هو القطان وعبدالله بن
 ابي عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق مولى انس بن مالك مر في الحج والحديث اخرجه
 البخارى ايضا عن بندار عن يحيى وابن مهدي وفي الادب عن علي بن ابي الجعد وعن صدان عن عبدالله
 واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبدالله بن معاذ عن زهير بن حرب ومحمد
 ابن المثني واحمد بن سنان واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه
 في الزهد عن بندار قوله حياء نصب على التمييز وهو تعبير وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم والعذراء البكر
 لان عذرتها وهى جلدة البكار باقية قوله في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اى في سترها
 ويقال الخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت فان قلت مبنى امر العذراء على الستر فاقاثة قوله في خدرها قلت
 هذا من باب التعميم للمبالغة لان العذراء في الخلوة يشد حياؤها اكثر مما تكون خارجة عن الخدر لتكون
 الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ثم محل الحياء فيه صلى الله تعالى عليه وسلم في غير حدود الله ولهذا قال الذى
 اعترف باننا انكتهوا ولم يكن **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة
 مثله واذا كره شيئا عرف في وجهه **ش** هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن
 بشار وهو بندار عن يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي كلاهما روي عن شعبة قوله مثله اى مثل
 الحديث المذكور سندنا ومنا واخرجه الاسمعيلى من رواية ابي موسى محمد بن المثني عن عبدالرحمن
 ابن مهدي بسنده وقال فيه سمعت عبدالله بن ابي عتبة يقول سمعت ابا سعيد الخدرى يقول الى آخره
 قوله واذا كره شيئا عرف في وجهه هذه زيادة محمد بن بشار على رواية مسدد المذكورة ومعنى عرف
 في وجهه انه لا يواجه احدا بما يكرهه بل يعبر وجهه فيعرف اصحابه كراهته لذلك **ص**
 حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال ما عاب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما قط ان اشتاه اكله والتركه **ش** مطابقتها لترجمة من حيث
 ان المذكور فيه من جملة صفاته الحسنة وابو حازم بالخاء المهملة والزاى واسمه سلمان الاثبجى وليس
 هو اما حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاطعمة عن محمد
 ابن كثير واخرجه مسلم في الاطعمة عن احمد بن يونس وعن ابي كريب وابن المثني وعن يحيى بن يحيى
 وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وعن عبد بن حميد واخرجه ابوداود في عن محمد بن كثير به
 واخرجه الترمذي في البر عن احمد بن محمد واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله والا
 اى وان لم يشتمه تركه وهو من جملة خصاله الشريفة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن
 جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبدالله بن مالك بن يحيى الاسدى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا سجد فرج بين يديه حتى ترى ابطيه قال وقال ابن بكير حدثنا بكر باض ابطيه **ش** مطابقتها
 لترجمة في قوله باض ابطيه لان هذا ايضا من صفاته الجميلة **ص** والاعرج هو سيدنا رحمن بن هرم

يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر قال تنام حتى ولا ينام قلبي شي **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان نوم عينه وعدم نوم قلبه من الصفات العظيمة والخصال الجليلة وهذا الحديث بهذا الاسناد وهذا المتن قدمضى في كتاب التمجيد كالحديث الذي ذكرناه الآن **ص** حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن شريك ابن عبد الله بن بئر سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسرى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مسجد الكوفة جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايمهم هو فقال اوسلمهم هو خيرهم وقال آخرهم خذواخيرهم فكانت تلك فلم يره حتى جاؤا ليلة اخرى فيايرى قلبه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام تام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم صرح به الى السماء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر بن عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والحديث اخرجه في الايمان عن هرون بن سعيد الايلي قوله ثلاثة نفرهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام قلت الذي يظهر لي ان هؤلاء الثلاثة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل لاني رأيت في كتب كثيرة مخصوصة بالمعراج انهم نزلوا عليه والبراق معهم قوله قبل ان يوحى اليه قيل ليس في اكثر الروايات هذه اللفظة وان تكن محفوفة فلم يأتها عقيب تلك الليلة بل بعدها بستين لانه انما اسرى به قبل الهجرة بثلاثة سنين وقيل بستين وقيل بسنة قوله ايمهم هو اي التلاثة محمد وكان صلى الله تعالى عليه وسلم نائما بين اثنين او اكثر وقد قيل كان نائما بين عمه حنيفة وابن عمه جعفر بن ابي طالب قوله اوسلمهم هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان نائما ليلتهما قوله خذواخيرهم اي لاجل ان يعرج به الى السماء قوله فكانت تلك اي كانت القصة تلك الحكاية لم يقع شي آخر قوله فيايرى قلبه اي بين النائم واليقظان فان قلت ثبت في الروايات الاخرى انه في اليقظة قلت ان قلنا تعدده فظاهر وان قلنا بانحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وايس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها والله اعلم **ص** باب علامات النبوة في الاسلام **ش** اي هذا باب في بيان علامات النبوة والعلامات جمع علامة انما لم يقل مجزات النبوة لان العلامة اعم منها ومن الكرامة والفرق بينهما ظاهرا لان المعجزة لا تكون الا عند التعدي بخلاف الكرامة قوله في الاسلام اي في زمن الاسلام **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت ابا رجاء قال حدثنا عمران ابن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسير فادخلوا ليبتهم حتى اذا كان وجه الصبح صرخوا فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر رضي الله تعالى عنه فقام ابو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا قل اصابتني جنابة فامر ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير انا نحن امرؤ ساد رجليه ابرين من اذنين قلنا لها ان الماء فقالت انه لا ماء قلنا كم بين هاتين وبين الماء هات يوم وليلة قلنا انطلق لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت وما رسول الله فم نائم من امرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها

حدثته انها مؤتممة فامر بزيادة فتح العزلاوين فشر بنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فلا تاكل قرربة معنا
 وادوة غيراته لم نسق بعيرا وهي تكاذيبض من المل ثم قال ها توما عندكم فجمع لها من الكسر والتم حتى اتت
 اهلها قالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كاز عوافهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فاسلمت واسلو اش
 مطابقتة لترجمة في تكثير الماء القليل يركنه صلى الله عليه وسلم * رابوا الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زبير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقدم في بدء الخلق وابو
 رجاء ضد الخوف عمران بن ملحان العطاردي البصري ادرك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 واسلم بعد الفتح ولم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يراجر اليه والحديث مر في كتاب التيمم في باب
 الصعيد الطيب وضوء المسلم بأتم منه واطول ومضى الكلام فيه هناك قوله فادلجوا من الادلاج يقال
 ادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في آخر الليل يقال ادلجوا بتشديد الدال قوله عرسوا من
 التعريس وهو نزول القوم آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة قوله وكان لا يرقظ على صيغة الجهول
 قوله فجعل يكبراي فجعل ابوبكر يكبر رافعا صوته وقد تقدم في كتاب التيمم ان عمر رضى الله تعالى عنه هو
 الذي كان يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا وقع في مسلم في الصلاة
 من حديث عوف الاخرابي عن ابى رجاء ان عمر كان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا منافاة اذا لامع للجمع بينهما الاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك قوله في
 ركوب بالضم جمع راكب وفتحها ما يركب قوله سادلة اى رسالة رجليها يقال سدل ثوبه اذا ارخاه قوله
 مزادتين تشية مزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي وهي الراوية وسميت بها لانها يزداد فيها جلد آخر من غيرها
 ولهذا قيل انها كبر من القرية قوله انه بلفظ الحروف المشبهة بالفعل ويروى ايها وقال الجوهري ومن العرب
 من يقول ايها بفتح الهزة بمعنى هيهات ويروى ايها على وزن هيهات ومعناه قوله مؤتممة من اتمت
 المرأة اذا صار اولادها ايتام فهي مؤتممة بكسر التاء ويروى بفتحها قوله فصح في العزلاوين هكذا في رواية
 الكشميهني وفي رواية غيره فصح بالعزلاوين وهي تشية عن لاء بسكون الزاي وبالمد في القرية قاله بعضهم
 قلت العزلا في المزايدة الاسفل قوله فشر بنا عطاشا اى شر بنا حالة كوتنا عطاشا قوله اربعين بالنصب رواية
 الكشميهني وجه النصب انه بيان لقوله عطاشا ويروى اربعون بالرفع اى ونحن اربعون نفسا قوله حتى روينا
 بفتح الراء وكسر الواو من اري قوله تبض بكسر الباء الموحدة بعدها الضاد المجهمة المثقلة اى تسبل
 وقال ابن التين تبض اى تنشق فيخرج منه الماء يقال تبض الماء من العين اذا تبع وحكى القاضي عياض
 عن بعض الرواة بالصاد المهملة من البصيص وهو اللمعان وفيه بعد ويروى تبض بالون عوض الباء
 الموحدة وروى ابو ذر عن الكشميهني نصب من الانصباب ويروى تنضج من الضرج بالصاد المجهمة
 والراء والجيم وهو الشق ويروى تبصر بانه مشاة من فوق مفتوحة بعدها ياء آخر الحروف
 ساكنة وصاد مهملة وراه ذكر الشيخ ابو الحسن ان معناه تنشق قال ومنه صير الباب اى شقه
 ورده ابن التين وهو اجدر بالرد لان فيه تكلمنا من جهة الصرف وغير موجود في شيء من
 الروايات قوله ذلك الصرم بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وهو ايات مجتمعة نزول على
 الماء **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن سعيد عن قتادة عن انس رضى الله
 تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل
 الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة او زهاء ثلاثمائة

ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصرى وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي موسى قوله وهو بازوراء جلة حالية والزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالمد موضع بسوق المدينة ووقع في رواية همام عن قتادة عن انس شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه عند الزوراء وعند بيوت المدينة واخرجه ابو نعيم وعند ابي نعيم من رواية شريك بن ابي نمر عن انس انه هو الذي احضر الماء وانه احضره الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بيت ام سلمة وانه رده بعد فراغهم الى ام سلمة قوله والماء ينبع اما انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها واما انه يكثر في ذاته فيفور من بين اصابعه وهو اعظم في الارتفاع من تبعه من الحجر لان خروج الماء من الحجارة مهبود بخلاف خروج من بين اللحم والدم ويجوز في باه ينبع الضم والقح والكسر قوله زهاء بضم الزاي محدودا المقدر **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس ان يتوضؤوا منه فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ الناس حتى تؤضؤوا من عند آخرهم **ش** هذا طريق آخر في حديث انس وقدمضى هذا في كتاب الطهارة في باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه قوله من عند آخرهم كلمة من من ههنا بمعنى الى وهي لغة وقال الكوفيون يجوز مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض **ص** حدثنا عبدالرحمن بن المبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا انس بن مالك قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدر من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتوضأ ثم مداصابعه الاربع على القدر ثم قال قوموا فتوضؤوا **وص** تقوم حتى تلعبوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحوه **ش** هذا الحديث لانس ايضا من وجه اخر عن عبدالرحمن بن المبارك بن عبدالله العيسى وهو من افراده ويروى عن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ابن ابي حزم واسمه مهران مات سنة خمس وسبعين ومائة وهو يروى عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه والحديث من افراده قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض مخارجه اراد به بعض اسفاره قوله ومعه الواو فيه الحال **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد اخبرنا حبيد عن انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقى قوم فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمخضب من سجارة فيه ماء فوضع كفه فبصر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعهما في المخضب فتوضأ القوم كلهم جئما قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا **ش** هذا طريق رابع في حديث انس الاول عن قتادة والثاني عن اسحق والثالث عن الحسن والرابع عن حبيد ففيها مغيرة واضحة في المتى وتعين المكان وعدد من حضر وغير ذلك فدل هذا كله على تعدد القضية وقال القرطبي قصة مع الماء من اصابعه صلى الله تعالى عليه وسلم تكررت منه في عدة مواضع

في مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي قال ولم يسمع بمثله هذه المعجزة من غير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون بن زاذ ان ابو خالد الواسطي والحديث من افراذه قوله بمخضب بكسر الميم وبالفتح بن المكن وهو اثنان من جارة يغسل فيها الثياب ويسمى الاجانة ايضا **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالعزير بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبدالله قال عطش الناس يوم الحديدية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس نحوه فقال مالكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فبجل الماء يوربين اصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كما خمس عشرة مائة **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن مسلم ابو زيد القسبي المروزي سكن البصرة وحصين بضم الحاء وقح الصاد المهملة ابن عبدالرحمن السلمي الكوفي وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة واسم رافع الاشجعي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن يوسف بن عيسى واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبدالله بن عمير وعن رفاعه ابن الهيثم وعن ابي موسى وبنار وعن عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه القسبي في الطهارة عن اسحق بن ابراهيم وفي التفسير عن علي بن الحسين قوله يوم الحديدية وهي غزوة الحديدية وكانت في ذي القعدة سنة ست بلا خلاف والحديدية بضم الحاء المهملة مثال دويبية وهي بئر على مرحلة من مكة مما يلي المدينة وقال الخطابي سميت الحديدية بشجرة حديداء كانت هناك وقال ابن اسحق خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة معمر الا يريد حربا وخرج معه ناس من المهاجرين والانصار ومن الحق به من العرب وكان معه من الهدى سبعون بدنة وكانوا خمس عشرة مائة على ما ذكره جابر وعن البراء كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع عشرة مائة رواه البخاري ايضا على ما يبيح الآن وقال ابن اسحق كانوا سبعمائة وانما قال كذلك تفقها من تلقاء نفسه من حيث ان البدن كانت سبعين بدنة قوله بين يديه ركوة بفتح الراء وهي اناه صغير من جلد يشرب منها الماء والجمع ركا قوله فجهش الناس بفتح الجيم والهاء بعدها شين معجمة وهو فعل ماض والناس فاعله ومعناه اسرعوا الى اخذ الماء والفاء في اوله رواية الكشميهني وفي رواية غيره بدون الفاء وقال الكرماني وجهش من الجهش وهو ان يفرغ الانسان الى غيره ويريد البكاء كالصبي يفرغ الى امه وقد تهيأ للبكاء قوله يثور بالناء الثلاثة في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني يفرغ بالفاء موضع الناء وهما بمعنى واحد **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرئيل عن ابي اسحق عن البراء كنا يوم الحديدية اربع عشرة مائة والحديدية بئر فترحنها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شفير البئر فدعا بما فخصصه وج في البئر فتد غير بعد ثم استقبحا حتى روينا ورويت او صدرت ركا بناش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسرئيل هو ابن بونس ابن ابي اسحق يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبدالله عن البراء بن عازب رضى الله عنه والحديث من افراذه قوله اربع عشرة مائة كان القياس ان يقال الفاو اربعمائة لكن قد يستعمل بترك الالف واعتبار المئات ايضا وكذلك الكلام في رواية جابر كنا خمس عشرة مائة والقياس ان يقال الفاو خمسمائة وكذلك في

رواية مسلم من حديث ايام بن سلمة عن ابيه قال قدمنا الخديبة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وفي التوضيح في قول جابر كنا خمس عشرة مائة قال ابن المسيب هذا وهم وكانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا ما لك واكثر الروايات وقيل كانوا ثلاث عشرة مائة فاذا كان اكثر الروايات على اربع عشرة مائة يحمل قول من يزيد على هذا مائة او ينقص مائة على عدد من انضم الى المهاجرين والانصار من العرب منهم من جعل المضافين اليهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعدوا المضافين اليهم اكبوا قولهم اتباعا لقوله على شفير البئر اى حده وطرفه قوله ورويت بكسر الواو قوله او صدرت اى رجعت قوله ركابنا بكسر الراء اى الابل التي تحمل القوم عن حديثنا عبد الله ابن يوسف حديثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خبزا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دنته تحت يدي ولا تثنى ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آرم لك ابو طلحة فقلت نعم قال بله ام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابو طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسبقا قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلم يا سليم ما عندك فأتيت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعصرت ام سليم عكة فأدمنته ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فآكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فآكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا شئ مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم والدة انس وقد اتفقت الطرق على ان الحديث المذكور من مسند انس رضى الله تعالى عنه واخرجه البيهقي ايضا في الاطعمة عن اسمعيل وفي السنن عن قتبية واخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى ابن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق بن موسى واخرجه النسائي في الوصية عن قتبية ذكر معناه **قوله** ضعيفا اعرف فيه الجوع فيه العمل بالقرائن وفي رواية احمد عن انس ان ابو طلحة رأى رسول الله طاريا وفي رواية ابي يعلى عن انس ان ابو طلحة بلغه انه ليس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام فذهب فأجر نفسه بصاح من شعير فعمل بقية يومه ذلك ثم جاءه وفي رواية مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحوشهم وقد عصمت نساءه بعصاية فسألت بعض اصحابه وقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم فقال هل من شئ الحديث وفي رواية ابي نعيم عن محمد بن كعب عن انس جاء ابو طلحة الى ام سليم فقال اعندك شئ فاني مررت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقرى اصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه جراما الجوع قوله فاخرجت اقراصا من شعير وعند احمد من رواية محمد بن سيرين عن انس قال عدت ام سلمة لي نصف مد من شعير فطحنته وفي رواية للبخاري تأتي عن انس ان امه ام سلمة عدت الى مد من شعير حشته ثم علمته وفي رواية لاجد ومسلم من حديث عبد الرحمن

ابن ابي ليلى عن انس ابي اوطحة يدين من شعير فامر به فصنع طعاما فان قلت ما وجه هذا الاختلاف قلت لامانة لاحتمال تعدد القصة او ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخرون قيل يمكن ان يكون الشعير من الاصل كان صاعا فافردت بعضه لعياله وبعضه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولا تنني من الالتياث وهو الالتفاف ومنه لاث العمامة على رأسه اى عصبها واصله من اللوث بالثاء المثناة وهو اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله والحاصل انها لفت بعضه على رأسه وبعضه على بطنه وفي الاطعمة للبخارى عن اسمعيل بن اويس عن مالك في هذا الحديث ففت الخبز ببعضه ودست الخبز تحت ثوبي وردأني ببعضه يقال دس الشيء يدسه دسا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة قوله قال فذهبت به اى قال انس فذهبت بالخبز الذي ارسله ابو طحة وام سليم قوله ارسلت ابو طحة بجمزة مدودة للاستفهام على وجه الاستخبار قوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه اى من الصحابة قوموا ظاهر هذا انه صلى الله تعالى عليه وسلم فهم ان اباطحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن معه قوموا فان قلت اول الكلام يقتضى ان اباطحة وام سليم ارسلتا الخبز مع انس قلت يجمع بينهما ما ارادا بارسال الخبز مع انس ان يأخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيا كنه فلما وصل انس ورأى كثرة الناس حول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استحي وظهر له ان يدعو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل * وهنا وجه آخر وهو انه يتعمل ان يكون ذلك عن رأى من ارسله عهد اليه انه اذا رأى كثرة الناس ان يستدعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده خشية ان لا يكفيهم ذلك الشيء وقد عرفوا انار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لا يأكل وحده وروايات مسلم تقتضى ان اباطحة استدعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الواقعة في رواية سعد بن سعيد عن انس بعثني ابو طحة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لادعوه وقد جعله طعاما وفي رواية عبدالرحمن بن ابي ليلى عن انس امر ابو طحة لام سليم ان تصنع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه خاصة ثم ارسلتني اليه وفي رواية يعقوب بن عبدالله بن ابي طحة عن انس فدخل ابو طحة على ابي فقال فهل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز فان جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل عنهم وروى ابو نعيم في حديث يعقوب بن عبدالله بن ابي طحة عن انس قال ابي اوطحة يا انس اذهب فقم قريبا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة باب قعله ان ابي يدعوك وروى احد من حديث النضر بن انس عن ابيه قالت لى ام سليم اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقل له ان رأيت ان تغدى عندنا فافعل وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بنى اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحنى قوله وليس عندنا ما نطعمهم اى قدر ما يكفيهم قوله فقالت الله ورسوله اعلم كانوا عرفوا انه فعل ذلك عند النظر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ودل ذلك على فطنة ام سليم ورجحان عقلها قوله فانطلق ابو طحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مبارك بن فضالة فاستقبله ابو طحة فقال يا رسول الله ما عندنا الا قرص عملته ام سليم وفي رواية عمرو بن عبدالله فقال ابو طحة انما هو قرص فقال ان الله سيبارك فيه وفي رواية يعقوب فقال ابو طحة يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك وحده ولم يكن عندنا ما يشبع من انا فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك وفي رواية نضر بن انس عن ابيه فدخلت على ام سليم وانا مندهش وفي رواية عبدالرحمن بن ابي ليلى ان اباطحة قال يا انس فضحتنا ولطبراني في الاوسط فجعل يرميني بالحجارة قوله هلى

يا مسلم كذا في رواية ابي ذر عن الكشي يهني وفي رواية هلم وهي لمة حجازية فان عندهم لا يؤنث
 ولا يثني ولا يجمع ومنه قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم اليها والمراد بذلك طلب ما عندها قوله
 صكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف انا من جلد مستدير يحمل فيه السمن غالبوا العسل وفي رواية
 مبارك بن فضالة فقال هل من سمن فقال ابو طلحة فذكان في العكة شيء فجعلوا يعصرانها حتى
 خرج ثم مسح رسول الله صلى الله تعالى سبائه ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع
 ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الجفة يتبع قوله فأدمته اى جعلته اداما لانه توت تقول
 ادم فلان الخبز بالحلم يادمه بالكسر وقال الخطابي ادمته اصلحته بالادام قوله ايذن لعشرة اى ايذن
 بالدخول لعشرة انفس انما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم فهذا يدل على انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم دخل منزل ابي طلحة وحده وجاء بذلك صريحاً في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ولفظه
 فلما انتهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الباب فقال لهم اقموا ودخل * فان قلت في رواية
 يعقوب ادخل على ثمانية فزال حتى دخل عليه ثمانون رجلاً ثم دعاني ودعاهي واطلحمة فاكلنا حتى
 شبعنا قلت هذا يحمل على تعدد القصة واكثر الرويات عشرة عشرة سوى هذه فانه ادخلهم ثمانية
 ثمانية والله اعلم قوله فاكلوا وفي رواية مبارك بن فضالة فوضع يده في وسط القرص قال كلوا باسم الله
 فاكلوا من حوالى القصعة حتى شبعوا وفي رواية بكر بن عبدالله فقال لهم كلوا من بين اصابعي قوله
 والقوم سبعون او ثمانون كذا وقع بالشك وفي غير هذا الموضع الجزم بالثمانين وفي رواية مبارك
 ابن فضالة حتى اكل منه بضعة وثمانون رجلاً وفي رواية لا جدر كانوا ثمانية وثمانين وفي رواية مسلم
 من حديث عبدالله بن عبدالله بن ابي طلحة وافضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عمرو بن
 عبدالله وفضلت فضلة فاهدنا لجيرا نسا وفي رواية سعد بن ابي سعيد ثم اخذ ما بقى فجمعه
 ثم دعا فيه بالبركة فسادك كان ص حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابو احمد الزبيرى
 حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها
 تخويفاً كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فنقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا نابه
 فيه ماء قليل فادخل يده في الاثاء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء يتبع
 من بين اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ش
 مطابقتها لترجة في نبع الماء من بين اصابعه وفي تسبيح الطعام بين يديه وهم يسمونه و ابو احمد محمد بن
 عبدالله بن الزبير الزبيرى الاسدى الكوفى وقدم غير مرة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق
 السبيعي ومنصور هو ابن المعتمر و ابراهيم هو الضحى و علقمة هو ابن القيس وعبدالله هو ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه الترمذى ايضا في المناقب عن محمد بن بشار قوله كنا نعد
 الآيات وهي الامور المشارقة للعادة قوله وانتم تعدونها تخويفاً اى لاجل التخويف فكان ابن
 مسعود انكر عليهم عد جميع الآيات تخويفاً فان بعضها يقتضى بركة من الله كشيح الخلق الكثير من
 الطعام القليل وبعضها يقتضى تخويفاً من الله ككسوف الشمس والقمر قوله في سفر جزم البيهقي انه
 في الحديث لكن لم يخرج ما يصرح به وعند ابي نعيم في الدلائل ان ذلك كان في غزوة خيبر فاخرج
 من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابراهيم في هذا الحديث كما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم في غزوة خيبر فاصاب الناس عطش شديد فقال يا عبدالله التمس لي ماء فأتيته بفضل ماء في اداة

قوله صلى على الطهور اى هلوا الى لظهور وهو بفتح الطاء والمراد به الماء ويجوز ضمها ويراد الفعل اى
تطهروا وقوله والبركة مرفوع الابتداء وخبره قوله من الله وهو اشارة الى ان الابداع من الله تعالى قوله
وقد كما نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اى فى حالة الاكل وذلك فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حديثنا ابو نعيم حدثنا زكرياء حدثنى عامر حدثنى جابر رضى الله عنه ان اباة توفى وعليه دين فأتيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت ان ابى ترك عليه دينا و ايس عندى الا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج
سنتين ما عليه فانطلق معى لكيلا يفحش على الفرما غشى حول بيدى من يادى التمر فدايم آخر ثم جلس
عليه فقال اتزعوه فأوظاهم الذى اهتم وبقي مثل اعطاهم شى مطابقتة لترجة من حيث
حصول البركة الزائدة بمشيه حول البيادر حتى بلغ ما يخرج نخله ما عليه وفضل مثل ذلك وهذه ايضا
من معجراته صلى الله تعالى عليه وسلم و ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن ابى زائدة
وعامر هو الشعبي والحديث مضى مطولا ومختصرا فى مواضع فى الاستقراض وفى الجهاد وفى الشروط
وفى البيوع وفى الوصايا ومر الكلام فى الجميع قوله الا ما يخرج نخله من الاخراج وكذلك قوله
ولا يبلغ ما يخرج من الاخراج قوله سنتين اى فى مدة سنتين ويروى بصيغة الجمع قوله ما عليه مفعول قوله
ولا يبلغ اى ما على ابى من الدين قوله لكيلا يفحش من الاغش قوله على بتشديد الياء قوله الفرما بالرفع
فاعل يفحش قوله غشى حول بيدى فيه حذف تقديره فقال نعم فانطلق فوصل الى الحائط غشى حول بيدى
بفتح الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة كالجرن للحب قوله فدعا اى فى ثمره بالبركة
قوله ثم آخر اى ثم مشى حول بيدى آخر فدعا قوله فقال اتزعوه اى اتزعوه من البيدر قوله وبقي
مثل ما اعطاهم اى مثل ما اعطى اصحاب الديون وفى رواية مغيرة وبقي تمرى كانه لم يتحص منه شى
ووقع فى رواية وهب بن كيسان فأوظاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا ويجمع بالجل
على تعدد الفرما فكان اصل الدين كان منه ليهودى ثلاثون وسقا من صنف واحد فأوظاه وفضل من
ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان له لغير ذلك ليهودى اشياء اخر من اصناف اخرى فأوظاهم وفضل
من المجموع قدر الدين الذى اوظاه ص حديثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معمر عن ابيه حدثنا
ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما ان اصحاب الصفة كانوا اناس فقراء وان
النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب به الى ثلث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب
بخامس او سادس او كما قال وان ابابكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم به شرقا و ابوبكر وثلاثة قال
فهو انا و ابى وامى ولا ادري هل قال امرأتى وخادمى بين بيتنا و بيت ابى بكر وان ابابكر تعشى عند النبي صلى
الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رحع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء به من ماضى
من الليل ماشاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او ضيفك قال او عشيتهم قالت ابوا حتى تجئ قد
عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت فاخبت فقال يا عمر فجدع وسب وقال كلوا وقال لا اطعمه ابدا قال وايم الله
ما كنا نأخذ من القمة الا رمان اسفلها اكثر منها حتى شبعوا و سارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابوبكر رضى الله
تعالى عنه فاذا شى او اكثر قال لامرأته يا اخت بنى فراس قالت لا وقره عيني اى الآن اكثر مما قبل بثلاث
مرات فاكل منها ابوبكر وقال انما كان الشيطان يعنى بى ثم اكل منها القمة ثم حملها الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بنتنا وبين قوم عهد فمضى الاجل ففرقة اثني عشر رجلا
مع كل رجل سهم اناس الله انكم مع دل رجل غير انه بعث بهم قال اكلوا منها اجران او كما قال شى

قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة لان الترجمة هنا في علامات نبوة والحديث في كرامة الصديق واجيب
 بانه يجوز ان تظهر الحجر على الفير او استبعاد الانجاز من آخره حيث قالوا كلوا منها لجمعون و معتبر
 يروي عن ابيه سليمان بن طرخان وهو من سفار التابعين وفي رواية ابى النعمان التي مضت في كتاب
 الصلاة حدثت مع عمر بن سليمان حدثنا ابى ابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الزهدي يفتح النون والحديث مضى
 في واخر كتاب مواقيت الصلاة في باب الصوم مع الاهل والضيف قوله ان اصحاب الصفة هي مكان
 في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد انزلوا العرباء فيه من لا مأوى له ولا اهل وكانوا يكثرون فيه
 ويقولون بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر قوله فليذهب بثالث اي من اهل الصفة وفي
 رواية مسلم فليذهب بثلاثة ثلث عرض وهو غنط والصواب رواية البخاري لموافقها السياق باقي الحديث
 وقال القرطبي ان جل على زهره مسدنة لان الذي عنده طعام اثنين اذا ذهب معه بثلاثة لزم ان يأكله
 في خمسة وحينئذ لا ياكلهم ولا يدرهم بخلاف ما اذا ذهب معه بواحد فانه حينئذ يأكله من ثلاثة
 واجاب زوى عبد بن التديرو فليذهب بمن تم من عنده ثلاثة او فليذهب بتمام ثلاثة قوله وابوبكر
 في رواية ابي وائلق ورواية ثالثة معه وانه لروى بوبكر بثلاثة لان الغرض من الاول الاخبار بان
 بوبكر كان من اكثر من عنده طعام اربعة فكثر واما الثاني فهو مما يقتضى سوق الكلام على ترتيب
 القصة ذكره قوله قال ابي قال عبد الرحمن بن ابي بكر قوله فهو انما الشان انا وابي واهي في الدار
 والمقصود منه بيان ان منزله هو لا يلبس ان يكون عنده طعامهم وام عبد الرحمن هي امر ومان مشهورة
 بنيتها واسمها زينب وقيل وعلة بنت عامر بن مويبر كانت تحت الحارث بن سبرة الازدي فانت بعد
 ان قدم مكة وخلف منها ابنه الطفيل فتزوجها ابوبكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة واسلمت امر ومان
 قايما وهاجرت وعائشة معها واما عبد الرحمن فتأخر اسلامه وهجرته الى هذنة الحديدية فقدم في سنة
 سبع او اول سنة ثمان واسم امرأته ميمونة بنت عدي بن قيس السهمية وهي والدة اكبر اولاد عبد الرحمن ابى
 عتيق محمد رضى الله تعالى عنهم قوله ولادري هل قال القائل هل قال هو ابو عثمان الراوى عن عبد الرحمن
 في حديث في سنة ثمان رضى الله تعالى عنه وفي رواية الكشميهني بغير اضافة قوله بين بيتنا وبيت ابى بكر
 في حديثها مشتركة بين بيتنا وبيت ابى بكر وقوله بين ظرف للمخادم قوله وان ابابكر تعشى عند النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفي مسلم قال وان ابابكر اى قال عبد الرحمن وان ابابكر تعشى عند النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله ثم ابيت اى مكث عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صلى العشاء وفيما تقدم
 في باب الصوم مع الاهل ثم ابيت حتى صليت العشاء الآخرة وكذا في رواية مسلم قوله ثم رجعت اى ثم
 رجعت ابوبكر الى منزله هذا لذي يذهب في الرواية والرواية ما انفقوا على هذا لان في رواية
 لا سمع على ثم رجعت اى مكث على ليلة والحاصل على هذا ان ابابكر مكث عند النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم حتى صلى العشاء ثم صلى العشاء فليث ابوبكر عنده حتى تعشى او حتى نفس يعنى اخذ
 في النوم على ما اره الآن قوله فليث مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان رجعت
 اى حتى تعشى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم ثم رجعت فابيت حتى نفس
 في اليوم على ما اره الآن قوله فليث مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم شرح الكرماني
 ان في منزله الى وقت صلاة العشاء ثم رجعت الى

لانه يخالف صريح قوله في حديث الباب وان ابوبكر تعشى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى
قلت لم يقل الكرمانى هذا مثل الذى ذكره وانما قال * فان قلت هذا يشعر بان التعشى عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان بعده قلت الاول بيان حال ابى بكر رضى الله
تعالى عنه في عدم احتياجه الى الطعام عندها له والثانى هو سوق القصة على الترتيب الواقع او الاول
تعشى الصديق والثانى تعشى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم او الاول من العشاء بكسر العين والثانى
منه بفتحها انتهى هذا لفظ الكرمانى فليظن المتأمل هل نسبة هذا القائل عدم الحكمة الى الكرمانى صحيحة
ام لا وحل تركيب هذا الحديث يحتاج الى دقة نظر وتأمل كثير فقولاه او ضيفك شك من الراوى وعلى
هذا فالضيف كانوا ثلاثة فكيف قال بالافراد فكأنه اشار الى ان الضيف اسم جنس يطلق على
القليل والكثير وقال الكرمانى او الضيف مصدر يتناول المثنى والجمع قلت لا يصح هذا الفساد المعنى
قوله او عشيتهم وفي رواية الكشميهنى او ما عشيتهم زيادة ماء النافية وكذا في رواية مسلم والاسمعى
والهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة ويروى او عشيتهم بالياء الساكنة بعد تاء
الخطاب قوله قالت ابواى امتنعوا الى ان تجس رقابهم لظنهم انه لا يجد عشاء فصبروا حتى يأكل
معهم قوله قد عرضوا بفتح العين اى قد عرض الاهل والخدم قوله فقبلوهم اى ان آل ابى بكر
رضى الله عنه عرضوا على الاضياف العشاء فامتنعوا فمالجوه فامتنعوا حتى غلبوهم وبقية الكلام
مرت في باب السمر مع الاهل قوله فذهبت اى قال عبدالرحمن فذهبت وفي رواية مسلم قال فذهبت
انا قوله فاختبأت اى اخفيت خوفا منه قوله فقال يا غنث بضم العين المجمة وسكون النون
وقح الثاء المثناة وفي آخره راء معناه الجاهل وقيل غنث الذباب واراد به التغليظ عليه حيث
خاطبه بشى فيه التحقير وقد مر في الصلاة كلام كثير فيه فليراجع اليه هناك قوله فجدع اى جدع
ابوبكر بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة وفي آخره عين مهملة اى دعا بالجمع وهو قطع الاتف
والاذن ونحو ذلك قوله وسب اى شتم ظنا منه ان عبدالرحمن فرط في حق الاضياف قوله وقال
كلوا اى قال ابوبكر كلوا وفي رواية الصلاة كلوا لاهنيا وكذا في رواية مسلم انما قاله لما حصل له
من الحرج والغيب بتركهم العشاء بسببه وقبل انه ليس بدعاء انما هو خبر اى لم تهزأ به في وقته قوله
فقال لا اطعمه ابدا وقال القرطبي كل ذلك من ابى بكر على ابنه ظنا منه انه فرط في حق الاضياف فلما
بين له ان ذلك كان من الاضياف ادبهم بقوله كلوا لاهنيا وحلف ان لا يطعمه وفي رواية الجريرى
فقال انما انتظر تموتى والله لا اطعمه ابدا فقال الآخرون والله لا نطعمه ابدا حتى تطعمه وفي رواية ابى
داود من هذا الوجه فقال ابوبكر فامنعكم قالوا مكانك قال والله لا اطعمه ابدا ثم اتفقا فقال لم ار من
الشر كالبيلة ويلكم ما انتم لم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فوضع فقال بسم الله الاولى من
الشیطان فاكلوا قوله الارلى من الشيطان اراد به يمينه قال القاضى وقيل معناه اللقمة
الاولى من اجل قمع الشيطان وارغامه ومخالفته في مراده باليمين وقال النووى فيه ان من حلف على
يمين فرأى غيرها خيرا منها فعل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الاحاديث الصحيحة قوله وايم الله
اى قال عبدالرحمن وايم الله هذا من الفساق اليمين وهو مبتدأ وخبره محذوف اى وايم الله فسمى
وهمزته همزة وصل لا يجوز قطعه عند الاكثرين وقد اطلنا الكلام فيه في التيمم في باب الصعبد
الطيب قوله الارباى زاد من اسفلها اى من الموضع الذى اخذت منه قوله فاذا شئ اى

كذا هو شئ كما كان او اكثر و بروى فاذا هي شئ اى البقية او الاضمة قوله قبل لامرأته اى
 قال ابو بكر رضى الله عنه تعالى لامرأته ياخت بنى فراس قال النووى معناه يا من هي من بنى فراس بكسر
 الفاء وتخفيف الراء وفي آخره سين مهملة قال القاضى فراس هو ابن غنم بن مالك بن كنانة وقد تقدم ان ام
 رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم فلعل ابا بكر نسبها الى بنى فراس لكونهم اشهر
 من بنى الحارث وقد يقع مثل هذا كثيرا وقيل المعنى ياخت القوم المتسبين الى بنى فراس قوله
 قالت لا وقره عيني كلمة لازمة للتأكيد ويحتمل ان تكون نافية وثمة محذوف اى لاشئ غير ما قول
 وهو قولها وقره عيني والواو فيه بقسم وقره العين بضم القاف وتشديد الراء يعربها عن المسرة
 ورؤية ما يحب الانسان وقد طولوا الكلام فيه فى كتاب الصلاة فى باب السمر مع الاهل والضيف قوله
 لهى الآن اكثر بالثاء لثنية وقيل بالياء الموحدة قوله ثلاث مرات وقيل ثلاث مرار قوله فأكل
 منها اى من الاضمة قوله اتم كان لشيطن يعنى اتم كان الشيطان الحامل على عبده التى حلها وهى قوله
 والله لا اطعمه وفى رواية مسلم اتم كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه وهذا اقرب قوله فاصبحت
 عنده اى اصبحت الاضمة لى فى الجفنة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حالها واتالم
 يأكلوا منها فى الليل لكون ذلك وقع بعد ان مضى من الليل مدة طويلة قوله عهد اى عهد مهادنة
 و بروى وكانت بيتنا والتأنيث باعتبار المهادنة قوله فغضى العهد اى مصنت مدة العهد قوله
 ففرقنا من التفريق فالراء فيه مفتوحة والضير المرفوع فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكلمة تا
 مع قوله والفاء فيه فاء القصيدة اى فجع والى المدينة اى جعل كل رجل مع اثني عشرة فرقة وفى رواية مسلم
 ففرقنا العين للمهلة والراء المشددة اى جعلنا عرفاء نقباء على قومهم وقوله دليل لجواز تعريف
 العرفاء على العساكر ونحوها وفى سب ابي دود العرافة حق ولما فيه من مصلحة الناس وليتيسر
 ضبط الجيوش على الامام ونحوها يتخذ العرفاء فان قلت جاء فى الحديث العرفاء فى النار قلت
 هو محمول على العرفاء المقدرين فى ولايتهم المرتكبين فيها ما لا يجوز وقال الكرماني وفى بعض الروايات
 تقريبا ف وراء آخر الحروف من القرى وهى الضيافة وقال بعضهم ولم اقف على ذلك قلت لا يلزم
 من عدم وقوه على ذلك الانتكار عليه لان من لم يقف على شئ اكثر ممن وقف عليه قوله اثنا عشر
 رجلا وفى رواية مسلم اثني عشر بالنصب وهو ظاهر واما رواية الرفع فعلى لغة من يجعل الثنى
 بالرفع فى الاحوال الثلاث ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران قوله غير انه بعث اى غير ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معهم نصيب اصحابهم اليهم قوله او كما قال شك من ابي عثمان والمعنى ان
 جمع الجيش اكلوا من تلك الاضمة التى ارسلها ابو بكر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجفنة فظهر
 بذلك ان تمام البركة فيها كانت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذى وقع فى بيت ابي بكر رضى الله
 تعالى عنده كان شهورا وائل البركة فيها والفوائد التى استفيدت من الحديث المذكور ذكرناها فى باب السمر
 مع الاهل والضيف ص حدثنا مسدد حدثنا جاد عن عبد العزيز عن انس وعن يونس
 بن ثابت عن انس قال اصاب اهل المدينة فحط على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينا هو
 في ابي يوم جاء اذ هم رجل فقال يا رسول الله هذات الكراخ هلكت الشاء فادع الله يسقينا فديده
 و دعا آل انس وان السماء مثل الزجاجة فما جت ربح انشأت صحابا ثم اجتمع ثم ارسلت السماء
 فزال فخره نحو من الماء حتى أتينا ما ازانا فلترزل تمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل

(او غيره)

او غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يعيسه فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت
 الى السحاب تصدع حول المدينة كأنه اكليل ش **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث
 في كتاب الاستسقاء مطولا ومختصرا من عشرة وجوه * الاول عن محمد بن ابي ضمرة عن شريك
 ابن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك ، والثاني عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر عن شريك عن انس
 * والثالث عن مسدد عن ابي عوانة عن قتادة عن انس * والرابع عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك
 عن انس * والخامس عن اسمعيل عن مالك عن شريك عن انس * والسادس عن الحسن بن بشر عن
 معاذ بن عمران عن الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس * والسابع عن عبد الله بن يوسف
 عن مالك عن شريك عن انس * والثامن عن محمد بن ابي بكر عن معمر بن عبد الله بن ثابت عن انس *
 والتاسع عن ابوبن سليمان معلقا عن ابي بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
 عن انس * والعاشر عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن
 ابي طلحة عن انس * والوجه الحادي عشر اخرج في كتاب الجمعة عن ابراهيم بن المنذر عن الوليد
 ابن مسلم عن الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله عن انس * والثاني عشر اخرج في الجمعة ايضا من طريقين
 كما اخرج هناعه من طريقين * احدهما عن مسدد عن جاد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن
 انس رضی الله تعالى عنه * والآخر عن مسدد عن جاد بن زيد عن يونس بن عبيد البصرى عن ثابت
 عن انس والحاصل ان لجاد اسنادين احدهما عال والآخر نازل وذكر البرازان جادا تفرد بطريق
 يونس بن عبيد فالطريقان اخرجهما ابوداود في الصلاة عن مسدد باسناده نحوه قوله قحطى
 جدب يقال قحط المطر وقحط يكسر الحاء وقحها اذا احتبس واتقطع واقحط الناس اذا لم يمتطروا
 قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمنه وايامه قوله اذا قام جواب يدينا
 قواه رجل قيل هو خارجة بن حصن الفزاري قوله الكراع يضم الكاف وحكى عن رواية
 الاصيل كسرهاء وخطى والمراد به الخيل ههنا لانه عطف عليه وهلكت الشاة وقديطلق على غيرها والشاة
 جمع شاة واصل الشاة شاهة فحذفت لامها وقال ابن الاثير جمع الشاة شاة وشياه وشوى قوله كمثل
 الزجاجة اى في شدة الصفاء ليس فيه شىء من السحاب ومن الكدورات قوله فهاجت اى ثارت
 ريح نشأت سحابا وفي التوضيح فيه نظرا لما يقال نشأ السحاب اذا ارتفع وانشأ الله ومنه ينشأ
 السحاب الثقال اى يديها قوله عن اليها جمع عن لا ، يفتح العين المهملة وسكون الزاى وهو في الرواية من
 اسفلها وفي الجمع يجوز كسر اللام وقحها كافي الحكارى وقدمر عن قريب قوله منازلنا وروى
 منزلنا بالافراد قوله فلم تزل تمطر بضم التاء اى لم تزل السماء تمطر ويجوز ان يكون لم تزل بنون المتكلم وكذلك
 تمطر ولكن على صيغة المجهول قوله او غيره اى او غير ذلك الرجل الذى قام في تلك الجمعة شك فيه انس وتارة
 يعزم بذلك الرجل وبقية الكلام مرت في كتاب الاستسقاء قوله تصدع وفي رواية الاصيل تصدع
 وهو الاصل ولكن حذفت منه احدى التانين قوله اكليل بكسر الهمزة وهو شبه عصابه مزينة
 بالجواهر وهو التاج وكانت ملوك الفرس تستعملها **ص** حدثنا محمد بن المننى حدثنا يحيى
 ابن كثير ابو غسان حدثنا ابو حفص واسمه عمر بن العملاء اخو ابى عمرو بن العملاء سمعت نافعا عن ابن عمر
 رضی الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه
 فحن الجذع فأناه فسمع يده عليه **ش** مطابقتها للترجمة في حنين الجذع ويحيى بن كثير ضد

القبيل ابن درهم ابوضان بفتح الهمزة المجرمة واشديد السين المهملة العنبري بسكون النون البصري مات بعد المئتين وابوحفص بالمهماتين عمر بن العلاء بن عماره البصري المازني وقال صاحب الكاشف الاصح انه معاذ بن العلاء لاهر وقيل لم تقع تسمية ابي حفص بعمر بن العلاء الا في رواية البخاري والظاهر انه هو الذي سماه وقد اخرج الامميلي من طريق بندار عن يحيى بن كثير فقال حدثنا ابو حفص ابن العلاء فذكر الحديث ولم يسمه وذكر الحاكم ابو احمد في ترجمة ابي حفص في الكنى فساقه من طريق عبد الله بن رجاء القداني حدثنا ابو حفص بن العلاء فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه عمر ثم ساقه من طريق عثمان بن عمر عن معاذ بن العلاء به ثم اخرج من طريق معتز بن سليمان عن معاذ بن العلاء ابي غسان قال وكذا ذكر البخاري في التاريخ ان معاذ بن العلاء يكنى ابا غسان قال الحاكم الله اعلم اهما اخوان احدهما يسمى عمر والاخر يسمى معاذ وحدثنا معاين نافع بحديث الجذع او احدي الطريقين غير محفوظ لان المشهور العلاء ابو عمرو صاحب القراءات وابوسفيان ومعاذ فاما ابو حفص عمر فلا امره الا في هذا الحديث المذكور وقيل ليس لمعاذ ولا عمر في البخاري ذكر في هذا الموضوع واما عمرو بن العلاء فهو اشهر الاخوة واجلهم وهو امام القراءات بالبصرة وشيخ العربية بها وليس له في البخاري ايضا رواية ولا ذكر الا في هذا الموضوع واختلف في اسمه اختلافا كثيرا والظاهر ان اسمه كنيته واما اخوه ابوسفيان بن العلاء فاخرج حديثه الترمذي وحديث الباب اخرجه الترمذي في الصلاة عن عمرو بن علي الفلاس عن عثمان بن عمر ويحيى بن كثير ابي غسان العنبري كلاهما عن معاذ بن العلاء به وقال المزي وقيل ان قوله عمر بن العلاء وهم والصواب معاذ بن العلاء كما وقع في رواية الترمذي قوله الى جذع اى مستقدا اليه قوله فانه اى فاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجذع فمخ يده عليه وفي رواية الاسميلي فانه فاحتضه فسكن وقال لولم افعل لما سكن وفي حديث ابن عباس عند الدارمي بلفظ لولم احتضته لحن الى يوم القيامة وفي حديث انس عند ابي عوانة وابن خزيمة وابن نعيم والذي تقسى يده لولم التزمه لمزال هاذ الى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر به فدفن وفي حديث ابي سعيد عند الدارمي ذكره ان يحفر له ويدفن **عنه** فان قلت وفي حديث ابي ابن كعب فاخذ ابي بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلى وعا ترابا **عنه** قلت هذا لا ينافي ما تقدم من دفعه لانه يحتمل انه ظهر بعد الهدم عند التثقيب فاخذ ابي بن كعب **عنه** وقال عبد الحميد اخبرنا عثمان بن عمر اخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا **عنه** هذا التعليق اخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد وعبد الحميد ما ترجم له احد من رجال البخاري وعمر بن الزري ومن تعد جرموا به عبد بن حميد الحافظ المشهور وقالوا كان اسمه عبد الحميد وانه قيل له عبد بغير اضافة لاجل التخفيف **عنه** ابن عمر بن ارس البصري ومعاذ بضم الميم ابن املاء بالذال المازني اخو ابي عمرو بن العلاء **عنه** ورواه ابو نعيم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **عنه** اى روى الحديث المذكور ابوصاصم الضحاك ابن محمد الزيل احد مشيخ البخاري البخاري عن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو اسمعيل بن ابي رواد عن ابي رواد عن ابي عاصم مطولا واخرجه ابوداود بن عيسى بن علي عن ابي عاصم مختصرا **عنه** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن

ايمن قال سمعت ابي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى
 شجرة او نخلة فقالت امرأة من الانصار اورجل يارسول الله الان يجعل لك منبرا قال ان شتمت فجعلا والله
 منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صباح الصبي ثم نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فضمه اليه تثن اثنين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة **و** ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعبد الواحد ابن ايمن ضد الايسر
 الخزومي مولى ابن عمرو او مولى ابن ابي عمرو والمكي يروي عن ابيه ايمن الحبشي عند البخاري وحده
 والحديث مضى في كتاب البيوع في باب النجار فانه اخرجته هناك من خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن
 ايمن الى آخره قوله الى شجرة او نخلة شك من الراوى واخرجه الاسمعيلى من طريق وكيع عن عبد الواحد
 فقال الى نخلة ولم يشك قوله امرأة من الانصار اورجل شك من الراوى وقدمضى الكلام فيه في
 الجمعة وقال مالك غلام لرجل من الانصار وهو غلام مسعود بن عباد وقال غيره غلام لامرأة من
 الانصار او لعمباس وكان ذلك سنة سبع وفيل ثمان قوله فلما كان يوم الجمعة اى وقت الخطبة قوله دفع
 بضم الدال وفي رواية الكشميهنى بضم الراء قوله فضمه اى الجذع وذكر الضمير باعتبار الجذع
 وفي رواية الكشميهنى فضمها اى الشجرة او النخلة قوله يسكن على صيغة المجهول من التمكن **ح**
 حدثنا اسمعيل حدثنى اخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرنى حفص بن عبيد الله بن انس بن
 مالك انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مستقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما وضع له المنبر وكان عليه فسمنا لذلك الجذع صوتا
 كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت **ش** هذا
 طريق آخر في حديث جابر رضى الله تعالى عنه اخرجه عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر
 عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشى التميمى عن يحيى بن سعيد الانصارى عن حفص بن عبيد الله وروايته
 عنه من رواية الاقران لانه في طبقته **و** وفي رواية تابعى عن تابعى عن صحابى والحديث اخرجه في الجمعة
 في باب الخطبة على المنبر عن سعيد بن ابى مرهم عن محمد بن جعفر بن ابى كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن
 انس انه سمع جابر بن عبد الله ولم يسمه وذكر ابو مسعود ان البخارى انما قال في حديث محمد بن جعفر عن
 يحيى عن ابن انس ولم يسمه لان محمد بن جعفر يقول فيه عن يحيى عن عبيد الله بن حفص بن انس فقال
 البخارى عن ابن انس ليكون اقرب الى الصواب قوله كان المسجد مستقوفا على جذوع من نخل اراد ان
 الجذوع كانت له كالاعمدة قوله الى جذع منها اى من تلك الجذوع وكان اذا خطب يستند الى جذع منها
 قوله كصوت العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة وهو جمع عسراء وهى الناقة التى أتت
 عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وفي حديث جابر عند النسائى من الكبرى اضطربت
 تلك السارية كتمنين الناقة الحلوج انتهى والحلوج بفتح الحاء المهملة وضم اللام الخفيفة وآخره جيم
 الناقة التى انتزع منها ولدها وفي حديث انس عند ابن خزيمة فحنت الخشبة حين الوالدة وفي روايته
 الاخرى عند الدارمى خار ذلك الجذع كخوار الثور وفي حديث ابى بن كعب عند احمد والدارمى وابن
 ماجه فلما جاوز نار الجذع حتى تصدع وانشق وروى الدارمى من حديث بريد بن انس صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال له اختر ارضك فى المكان الذى كنت فيه كما كنت يعنى قبل ان تصير جذعا وان شئت ان
 ارضك فى الجنة تشرب من انهارها فيحسن نبتك وتثمر فتأكل منك اولياء الله تعالى فقال للنبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اختار ان تفرسنى في الجنة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن
شعبة وحدثني بشر بن خالد حدثنا محمد بن شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة ان عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الفتنة فقال
حذيفة اذا حفظ كما قال قال هات اذك لجرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنة الرجل
في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ايست هذه
ولكن التي تموج كوج البحر قال يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب
او يكسر قال لا بل يكسر قال ذلك احرى ان لا يفلق قلنا علم الباب قال نعم كما ان دون خدالبه انى حدثه
حديثا ليس بالاغلب فهبنا ان نسأله وامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال هر ش **ص**
مطابقة لترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الآتية بعده
وهذا ايضا مجزة من تجزائه واخرجه من طريقين **الاول** عن محمد بن البشار وابن
ابى عدى وهو محمد بن ابراهيم بن ابى عدى ابو عمرو البصرى واسم ابى عدى ابراهيم عن
شعبة والثانى عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهة ابن خالد ابو محمد
العسكرى الفرائضى عن محمد بن جعفر الذى يقال له خنجر عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابى
وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان العبسى والحديث مرفى اول كتاب مواقيت الصلاة في
باب الصلاة كفارة عن مسدد عن يحيى بن سعيد وفي الزكاة عن قتيبة ومضى الكلام فيه هناك
فلذا ذكر بعض شئ **قوله** في الفتنة المراد بالفتنة ما يعرض للانسان مع ذكر من الشراو ان يأتى
لاجل الناس بما لا يحمل له او يخل بما يجب عليه **قوله** هات تقول هات يارجل بكسر التاء اى
اعطنى وللأتين هاتيا مثل آتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتى وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل
عاطين قال الخليل اصل هات من آتى يؤتى فقلبت الالف هاء **قوله** لجرى من الجراءة وهو الاقدام
على الشئ من غير تخوف **قوله** فتنة الرجل في اهله بالميل اليهن او عليهن في القسمة والايثار **قوله** وماله
اى وفي ماله بالاشتغال به عن العبادة وبمحسه عن اخراج حق الله تعالى **قوله** وجاره اى وفي
جاره بالحسد والمفخرة والمزاحة في الحقوق وانما خص الرجل بالذكر لانه في الغالب صاحب
الحكم في داره واهله والا فالنساء شقايق الرجال في الحكم وذكر هنا ثلاثة اشياء ثم انه ذكر ثلاثة اشياء
تكفرها فذكر من عبادة الافعال الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** ايست هذه اى ايست الفتنة التي اريدها هذه ولكن اريد
الفتنة التي تموج كوج البحر وموج البحر يكون عند اضطرابه وهيجانه وكفى بذلك عن شدة المخاصمة
وكثرة المنارعة وما نشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة و**قوله** الفتنة منصوب بلفظ اريد المقدر
قوله قال يا امير المؤمنين اى قال حذيفة امير رضى الله تعالى عنه يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها اى من
هذه الفتنة التي تموج كوج البحر **قوله** ان بينك وبينها اى وبين هذه الفتنة بابا مغلقا يعنى لا يخرج منها
شئ في حياثه وفيه تمثيل للفن بالدار وحياءه بالباب الذى لها مغلاق وموته بفتح ذلك الباب فادامت
حياة عمر موجودة فال باب مغلق لا يخرج منها شئ فادامت فقدما بفتح الباب فخرج ما في تلك الدار
قوله لا بل يكسر اى لا يفتح بل يكسر **قوله** قال ذلك اى قال هر ذلك احرى اى اجدر
بى من ان يكون بينك وبينها باب مغلق من ان يكون بينك وبينها باب مفتوح

يجبر انتهى وقيل انما قال عمر ذلك اعتمادا على ما عنده من النصوص الصريحة في وقوع الفتن في هذه الامة ووقوع البأس بينهم الى يوم القيمة وقد وافق حذيفة على روايته هذه ابوذر فروى الطبراني باسناد رجاله ثقات انه لقي عمر فاخذ بيده فمزمها فقال له ابوذر ارسل يدي يا قفل الفتنة وفيه ان ابان قال لا تصيكم فتنة مادام فيكم و اشار الى عمر رضي الله تعالى عنه قوله اني حدثت من بقية كلام حذيفة قوله بالا غالب جمع اغلوطه وهو ما يغالط به يعني حدثت حديثا صدقا محققا من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاعن اجتهاد ولا عن رأي قوله فهنا ان نسأله من كلام ابى وائل اى حضا ان نسأل حذيفة وامرنا مسروق بن الاجر عن فسأله اى فسأل مسروق حذيفة ومسروق من كبار التابعين ومن اخصاء اصحاب حذيفة وعبدالله بن مسعود وغيرها من كبار الصحابة وفي ذلك ما يدل على حسن تأديبهم مع كبارهم **عن** حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابوالزناد عن الامرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعرو حتى تقاتلوا الترك صفار الاعين حرا الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم الجان المطرقة وتجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وليأتين على احدكم زمان لان يرانى احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله **ش** **مطابقته** للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الآتية بعده فوفقت من ذلك اشياء وستقع اخرى وابواليمان بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وابوالزناد بازاي والنون عبدالله بن ذكو ان والاصحج عبدالرحمن وهذا الحديث يتضمن اربعة احاديث اولها قتال الترك اوردته من وجهين احدهما قوله لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر والآخر قوله وحتى تقاتلوا الترك صفار الاعين حرا الوجوه الى قوله المطرقة وقدم هذان في كتاب الجهاد في باب قتال الترك وباب الذين يتعلون الشعر الثاني هو قوله وتجدون الى قوله فيه قوله لهذا الامر اى الامارة والحكومة الثالث قوله الناس معادن الى قوله في الاسلام وقدم هذا في باب المناقب عن ابى هريرة عن امحق بن ابراهيم عن جرير عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة الرابع هو قوله وليأتين الخ ولتسلكم في بعض الفاظه وان كان مكررا زيادة القائفة قوله في الحديث الاول تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وفي الثاني تقاتلوا الترك وهما جنسان من الترك كثيران وقيل المراد من القوم الاكراد فوصف الاول بأن نعالهم الشعر وقيل المراد يطول شعورهم حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع التعال وقيل المراد ان نعالهم من شعر بأن يجعلوها من شعر مضقورا وفي رواية تسلم يلبسون الشعور وزعم ان دحية ان المراد القدس الذي يلبسونه في الشرايش قال وهو جلد كلب الماء ووصف الثاني بصفر العيون كأنها مثل خرت المسلة وبحمرة الوجه كأن وجوههم مطلية بالصبيغ الاحمر وبلافة الانوف يقال اذاف الانوف والذلف بضم الذا ل المعجمة جمع اذلف وروى بالمهمله ايضا وهو صغير الانف مستوى الارنية وقيل الذلافة تشمير الانف عن الشفة العليا وجاء فطس الانوف والقطاسة انقراش الانف قوله كالجان وهو جمع مجن وهو القرس والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء وقبح الراء وقال عياض الصواب فيه المطرقة بتشديد الراء وذكر ابن دحية عن شيخه ابى امحق ان الصواب سكون الطاء قبح الراء وهى التى اطرقت بالعقب اى البست حتى غلظت فكأنها ترس على ترس ومنه طرقت العلى ان كرت جلد على جلد وحزته **عن** حدثنا يحيى حدثنا عبدالرزاق بن مهزيب عن ابي بصير

اي ... قال ... لساعة ... تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم
 ح و و ... في حور لاير كاز و حوهم الجمان المطرفة تعالهم الشعر ش
 هذا في آخره وجه آخر في حديث في هريرة اخرجته عن يحيى بن موسى الذي يقال له خت
 او هو يحيى بن جعفر البغدادي عن عبدالرزق بن همام بن معمر بن راشد عن همام بن بشيد الميم ابن
 منبه عن ابي هريرة قوله خوزا بضم الخاء المعجمة وبالزاي قال الكرمانى خوز بلاد الا هواز
 وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرهما وهو المستعمل عندها هويين خراسان وبحر الهند وبين
 عراق البجم وحبستان والمعنى لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اهل خوز واهل كرمان قوله من
 الاعاجم يعنى هؤلاء الصناديد من الاعاجم قيل فيه اشكال لان هؤلاء ليسوا من الترك ورد بانه
 لا شكال فيه لان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع في اشتراك الصنفين في الصفات
 المدورة مع اختلاف الجنس وقال الكرمانى هذان الاقليات ليسوا على هذه الصفات ثم قال اما
 ان بعضهم كما هو بهذه الاصناف في ذلك الوقت اوسيصيرون كذلك فيما بعد وامانهم بالنسبة الى
 العرب كما تويع لترك وقيل ان بلادهم فيه مواضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من
 هذين الموضعين وقد لطبي لعل المراد بهم صنفان من الترك فان احد اصول احدهما من خوز
 واحد اصول الاخر من كرمان وقال ابن دحية خوز قيدناه في البخارى بالزاي وقيد الجرجاني
 خوز كرمان براء المهملة مضافا الى كرمان وصوبه الدار قطنى براء مع الاضافة وحكا عن
 الامام احمد وقل غيره تصيف وقيل اذا اضيف خوز فالمهملة لا غير واذا عطفت كرمان عليه
 فانزاي لا غير في التلويع وهما جنسان من الترك وكان اول خروج هذا الجنس متغلبا في جادى
 لاول سنة سبع عشرة وستائة فعاثوا في البلاد واظهروا في الارض الفساد وخرّبوا جميع المدن
 حتى بغداد واطوا خيولهم الى سوارى الجوامع كالى الحديث وعبروا القران وملكوا ارض
 الشام في مدة يسيرة وعرموا على دخولهم الى مصر فخرج اليهم ملكها قطز المظفر فالتقوا بعين
 ساوت وكانه عيهم من النصره الظفر كما كان اضاوت فانجلوا عن الشام منهزمين وروا ما لم
 تتسبب من مصر ولاحين وارحوا خاسرين اذلاء صاعرين والحمد لله رب العالمين ثم انهم في
 سنة ثمان وتسعين المذ عيهم رحل يسمى غاز بن زعم انه من اهل الايمان ملك بجلة من بلاد الشام
 واث حيث ... لاسماء فخرج اليهم الملك ... فمصر فمصرهم كرا ليس معه
 جدار وتمل سيبان ترو وذهب معلمهم الى لدر وبئس القرار انتهى كلام صاحب التلويع
 قلت هذا ... على الاصل والوجه لان هؤلاء الذين ذكرهم ليسوا من خوز ولا من كرمان
 وانما هؤلاء من اولاد جلاز خان وكان ابتداء ملكه في سنة تسع وتسعين وخمسائة ولم يزل في
 ارض العراق اربابا في نحو ثمان مائة مقاتل وفسد في الاد وكان قد استولى على سمرقند
 و ... برت وارت ... دخل بغداد وانما
 ... كور وقتل الخليفة
 ... الخلافة بعده وكان قد
 ... الى حلب في سنة سبع وخمسين وستائة
 ... الاسلام مطولا سبعة ايام

(وايها)

وليالها وقتلوا من اهلها خلقا لا يحصون وسوا من النساء و لدرارى زهاء مائة الف ثم رحل هلاون
من حلب ونزل على حص و ارسل اكبر نوابه كسبعاتون مع اثني عشر طوماى كل طوماى عشرة
الآف الى مصر ليأخذها وكان صاحب مصر حينئذ الملك المظفر فجهز و خرج ومعه مقدار اثني عشر
الف نفس مقاتلين في سبيل الله فتلاقوا على عين جالوت فصره الله تعالى على التار وهزمهم
بعون الله ونصرته يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان من سنة ثمان وخمسة ستين
ابن وقتل كتيبا في المعركة وقتل غالب من معه والذين هربوا قتلهم لعرب في ابرى ولما
وقال صاحب التوضيح تابما صاحب التلويح انه في سنة ثمانمئة وتسعين ويسمى غارن الى اخر ما ذكرناه
عن قريب قلت هذا ايضا كلام فيه خباط وهذا غازان بالغين والزاي المجهتين يسمى ايضا قاران
بالقاف موضع الغين واسمه محمود تولى ملكة جسر خان في العراق وما والاها بعد يدوين
طرغاي بن هلاون وكان قتل لسوء سيرته وقازان بن ارغون بن ابغا بن هلاون مات في سنة ثلاث
وسبعمائة والملك الناصر محمد بن قلاون لم يجتمع بقازان ولا حصلت بينهما الملاقاة ولا
وقع بينهما حرب نعم خرج الملك الناصر لاجل حركة قازان في سنة سبعمائة ثم عاد لاجل الغلاء
والشتاء المفرط والبرد الشديد الذي قتل غالب الغلمان والاتباع ثم خرج في سنة ثنتين وسبعمائة
لاجل حركة التار وحصل القتال بينه وبين قتلوشاه من اكبر امراء قاران فصره الله تعالى الناصر
وانهزم التار وعاد عسكر المسلمين مصورا قوله فطس الانوف بضم الفاء جمع اوطس وقد
فسرناه عن قريب **ص** تابعه غيره عنه عن عبد الرزاق **ش** اي تابع غيره
شيخ البخارى في روايته عنه عن عبد الرزاق بن همام واخرج هذه المتابعة اسحق بن رهبويه
ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال اسمعيل اخبرني قيس قال انبأنا ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه قال صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث سنين لم اكن في شئ
احرص على ان اعى الحديث منى فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقتلون
قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز **ش** هذا طريق
آخر من حديث ابو هريرة اخرجه عن عبي بن عبدالله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن ابي
خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في الفتى عن ابي اريب عن ابي
اسامة و وكيع كلاهما عن اسمعيل نحوه قوله ثلاث سنين كذا وقع في النسخ مما نظر
لان ابا هريرة قدم في خير سنة سبع وكانت خيرة في صفر ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في ربيع الاول سنة احدى عشرة فمدون المدة اربع سنين و زيادة ويؤكد هذا بما قال جدي بن
عبدالرحمن صحبت رجلا صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة
اخرجه احد وغيره ووجه ما ذكره البخارى بوجوه الاول كما انه اعتبر المدة التي لازم فيها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الملازمة الشديدة ولم يعتبر ما لا يام التي وقع فيها سر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من غزوة و حجة وعمره لان ملازمته فيها ليست كلالزمت له في المدينة التي اعتبر المدة
التي وقع له فيها الحرص الشديد من السمع والضبط وما عداها لم يكن فيها هذا في وثالث انه وقع
له الحرص في مدة اربع سنين وزيادة ولكن اقواه واتمه كان في ثلاث سنين والله اعلم قوله لم اكن
في شئ بفتح الشين المعجمة وسكون الداء وفي آخره همزة واحد الاشياء هذه رواية الكشي عن

وفي رواية غيره ثم كن في سني بآسر السين المهمله وكسر النون على اضافة جمع السنة الى ياء
 المتكلم واراد في مدة عمري قوله احرص اعمل التفضيل والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو
 هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة ومفضل عليه باعتبار باقي سني عمره قوله على ان اعني اى احفظ
 قوله بين يدي الساعة اى قبلها مثل مصداق لما بين يدي من التورية قوله وهو هذا البارز
 بفتح الراء بعدها زاي هكذا قيده الاصبلي في الموضوعين ووافقه ابن السكن وغيره ومنهم من
 ضبطه بكسر الراء قال القابسي معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اى الظاهرون في براز من الارض
 وقال الكرماني قيل المراد بالبارز ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون
 في البارز اى الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الدالية قوله
 وقال سفيان اى ابن عيينة وهم اهل البارز بفتح الزاي بعدها الراء قيل هو السوق بلغتهم
 قلت البارز بالزاي اول اثم الراء اسم السوق بلغة الجيم والترك ايضا وقال ابن كثير قول سفيان
 المشهور من الرواية تقديم الراء على الزاي وعكسه تحريف كما انه اشبهه على الراوى من البارز وهو السوق
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما يتعلمون الشر وتقاتلون
 قوما كانوا وحوهم ليجن نصرقة ش **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبار النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن القتل مع قومين قبل ان يقع وشي من ذلك وقع وشي سبق وهذا الحديث مضى
 في كتاب الجهاد في باب قتال الترك عن ابي التعمان عن جرير بن حازم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك
ص حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر قال
 سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم يقول الحجر يا سلم
 هذا يهودى ورأى فاقته **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبار عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن امر سبق هو ايضا من علامات نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مضى نحوه في الجهاد
 في باب قتل اليهود من حديث مالك عن نافع عن عبدالله بن عمرو الحكم بفتح الكاف هو ابن ايمان
 قوله ثم يقول الحجر وروى حتى يقول الحجر قوله ورأى اى اختفى خلفي **ص** حدثنا قتيبة بن
 سعيد حدثنا سعد بن عمرو بن جابر عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال باقى على الناس زمان واول يهودية هل فيكم من صحب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون
 نعم فيفتح عليهم ثم ينفرون فيقال هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيقولون نعم فيفتح عليهم **ص** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وسفيان هو ابن عيينة
 وعمرو هو ابن **ص** وسائر هو ابن عبدالله صحابي بن الصحابي يروى عن ابي سعيد سعد بن بن مالك
 نذكرى والحديث مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ومضى
 الكلام فيه **ص** حدثنا محمد بن الحكم اخبرنا النضر اخبرنا اسرائيل اخبرنا سعد
 انطلق اخبرنا عن بن حبيبة عن عدى بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا ناه رجل فمشى ازيد فقه ثم ناه آخر فمشى اقطع السيل فقال يا عدى هل رأيت الحيرة قلت لم ارها
 وقد امنت عمر قال وانا انا بك حيرة اترس اقلعينة رثعل من الحيرة حتى تطوف الكعبة لانحاف احدا
 ان الله قال في نبي **ص** من نسي دين دمار طى الدين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك الحياة لتفخن كنوز
 نسرته قل ان ربي **ص** نوري بن هرمز واث طالت بك حيرة لترين الرجل يخرج مل كفه

من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجدا حدا يقبله منه ويليقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه
 بينه وبينه ترجان يترجمه فيقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اصطك مالا و افضل
 عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدى سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشققة تمره فن لم يجد شققة تمره في بكلمة طيبة قال
 عدى فرأيت الظعينة ترنحل من الخيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله و كنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن
 هر مزولن طالبت بكم حياة لترون ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج مل كفه شق مطابقتة
 لترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق ومحمد بن الحكم بالحاء المهملة والكاف المفتوحة حين ابو عبد الله
 المروزي الاحول وهو من افراده والنضر يقع التون وسكون الضاد المحجمة ابن شميل بن حراشد ابو الحسن
 المازني مات اول سنة اربع ومائتين واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السيبعي وسعد ابو مجاهد الطائي وهو
 من افراد البخاري ومحل بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام ابن خليفة الطائي وفي هذا السند الحديث
 بصيغة الجمع في موضع والعمنة في موضع والباقي كله اخبرنا والي الا لم يقع مثل هذا والحديث مضى
 في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد قوله الفاقة اي الفقرة قوله الخيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء
 آخر الحروف وقص اراء بلد معروف قديما بجوار الكوفة قوله اثبتت على صيغة المجهول اي اخبرت
 قوله الظعينة بالطاء المحجمة المرأة في اليهودج وهو في الاصل اسم اليهودج قوله حتى تطوف
 بالكعبة وفي رواية احد من غير جوار احد قوله فابن دمارطى بضم الدال المهملة وتشديد
 العين المهملة جمع داصر وهو الشاطر الخبيث المفسد الفاسق والمراد قطاع الطريق وقال الجواليقي
 والعامية يقولون بالذال المحجمة والمعروف بالمهملة وطى قبيلة مشهورة واسمها جلممة ابن ادب بن
 زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا قوله قد سعروا البلاد اي اوقدوا نار الفتنة
 في البلاد وهو مستعار من سعرت النار اذا اوقدت قوله لتفتحن على صيغة المجهول ويقع اللام
 وتشديد التون قوله كسرى بكسر الكاف وقصها علم من ملك الفرس قوله قال كسرى بن هرمز
 اي قال عدى مستقهما عنه وانما قال ذلك لعظمة كسرى في نفسه في ذلك الوقت وقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بذلك كان في زمنه قوله اترين على صيغة المعلوم باللام المفتوحة والتون المشددة
 وهو خطاب لعدى والرجل منصوب به قوله يخرج بضم الياء من الاخراج قوله فلا يجدا حدا يقبله
 لعدم الفقراء في ذلك الزمان قيل يكون ذلك في زمن هبسى عليه الصلاة والسلام وقيل يحتمل ان يكون
 هذا اشارة لى ما وقع في زمن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه لما رواه البيهقي في الدلائل من
 طريق يعقوب بن سفيان بسنده الى عمر بن اسعد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب قال اتماولى عمر بن
 عبدالعزيز ثلاثين شهرا لا والله مامات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث
 ترون في الفقراء فانبرح حتى يرجع عاله يندكر من يضعه فيه فلا يجده فداغنى عمر الناس قال البيهقي
 فيه تصديق ما روينا في حديث عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه انتهى قيل هذا ارجح من الاول
 لقوله في الحديث ولئن طالبت بك حياة قوله ويليقين بضم الياء آخر الحروف وباللام المفتوحة والتون
 الشديدة ولقظة الله منصوبة به واحدكم بالرفع فاعله قوله و افضل عليك من الافضال اي ولم افضل
 عليك منه قوله ولو بشققة تمره بكسر الشين هذا رواية المستمل بشققة بالهاء في الموضعين وفي رواية
 غيره بشق تمره بدون التاء في شق وهو النصف قوله ولئن طالبت بكم الى آخر من كلام عدى
 ابن حاتم ص حدثني عبد الله حدثنا ابو ماصم حدثنا سعدان بن بشر حدثنا ابو مجاهد حدثنا

عمل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم **ش** عبد الله هو ابن محمد المعروف
 بالمسدي و ابو عاصم الضحاك بن محمد احد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وسعدان بن بشر
 بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه وهو الجهنى الكوفي
 وليس له في البخاري ولا الشيخ ولا الشيخ غير هذا الحديث وهو من افراده وهذا السند بهؤلاء
 الرجال وتحديثه قدم في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد **ص** حدثني سعيد بن شرحبيل حدثنا
 ابي عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل
 احد صلواته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم اني والله لانظر الى حوضي
 الآن وانى قد اعطيت مفتاح خزائن الارض وانى والله ما اخاف بعدى ان تشرکوا ولكن اخاف
 ان تنافسوا فيها **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من ثلاثة مواضع من قوله انى والله لانظر الى
 حوضي الى آخره ولا يفتنى على الفطن ذلك وسعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وقص الراى وسكون
 الحاء وكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وباللام الكندي مات سنة ثلثي عشرة ومائتين
 ويزيد هو من الزيادة وهو ابن ابي حبيب و ابو الخير هو مرثدين بن عبد الله و رجال هذا الحديث كلهم مصريون
 وهذا الحديث قد مر في كتاب الجسر في باب الصلاة على الشهداء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن
 يوسف عن ابي ثابث الى آخره نحوه قوله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما وفي بعض النسخ
 عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما قيل حذف فيه لفظ انه قلت يكون
 تقديره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه خرج وقيل هذه اللفظة تحذف كثيرا من الخط ولا بد من التلطف بها
 قوله فرطكم بفتح الراء وهو الذي تقدم الوارده فيهم لهم الارشاد والدلائم ونحوها قوله اعطيت
 مفتاح خزائن الارض وقال الكرمانى وفي بعضها خزائن مفتاح الارض والاول اظهر قوله
 ان تنافسوا اصله ان تنافسوا فحذفت احدى التائين من التنافس وهو الرغبة في الشئ والانفراد
 به وكذلك المنافسة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة
 بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من الآطام قال هل ترون ما ارى
 انى ارى الله تنقع خلال بيوتكم مواقع القطر **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه اخبارا
 عن امر غيب على الاس و ابو نعيم الفضل بن دكين وابن عيينة هو سفيان بن عيينة والحديث مضى
 في او اخر الحج في باب آطام المدينة فانه اخرجه هناك عن علي بن سفيان الى آخره قوله على اطم الاطم
 يخفف ويقل والجمع آطام وهو حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم
 اي انها كثيرة وتم الاس لا تختص بها طائفة قال الكرمانى وهذا الشارة الى الحروب الحادثة فيها كوقعة
 الحرة وغيرها **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان
 زينب بنت ابي سلمة حدثت اباها حبة بنت ابي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم دخل عليها فرحا يقول لاله الا الله ويل للعرب من شرقة اقترب فقع اليوم من ردم
 حوجب وما جوج مثل هذا وخلق ما سمعه وما لى تلها فقلت زينب فقلت يا رسول الله انما لى وفينا
 نساء الموتى انما ارا انى نخت **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن امر غيب عن
 اسامة بن زيد هذه هو صلى الله تعالى عليه وسلم و ابو ايمان الحكم بن نافع وفيه ثلاث صحايات وهو
 زينب بنت اسامة بن زيد بن عبد الرحمن بن عبد الاسد وام

حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه رملة بنت ابى سفيان وزينب بنت جحش زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمعت فيه اربع صحابيات وقدمضى الحديث في احاديث الانبياء في باب يا جوج وما جوج ومضى الكلام فيه هناك قوله فزما اى خائفا مما خبره انه يصيب امته قوله ويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة ولا يترجم عليه ويح كلمة تقال لمن وقع في هلكة يترجم عليه قوله للعرب يعنى للمسلمين لان اكثر المسلمين العرب ومواليهم قوله من ردم يا جوج وما جوج اى من سدهم قوله باصبه اى الابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسألونك عن ذى القرنين قوله انهلك وفي الصالحون ارادت ايضع الهلاك بقوم وفيهم من لا يستحق ذلك قال نعم اذا كثرت الخبث اى الزنا وقيل اذا عذر الاشرار وذل الصالحون **ص** وعن الزهرى حدثنى هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن **ش** هو عطف على الزهرى في الحديث السابق متصل به فى الاسناد واورده مختصرا وتامه يأتى فى الفتن عن ابى اليمان المذكور آنفا قوله ماذا انزل من الخزائن قال الداودى الخزائن الكنوز والفتن ههنا القتال الذى يكون بين المسلمين وقيل خزائن الله علم غيبه التى لا يعلمها الا هو **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبدالعزيز بن ابى سلمة الماجشون عن عبدالرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال ائى اراك تحب الغنم وتخذها فاصلمها واصلم رطامها فأتى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يقع بها شعف الجبال او شعف الجبال فى مواقع القطر يفريديته من الفتن **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله يأتى على الناس زمان الى آخره ابو نعيم الفضل بن دكين وعبدالعزيز بن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة واسم ابى سلمة دينار والماجشون بكسر الجيم وفتحها وضمها قال الكرماتى وفى بعض النسخ عبد العزيز بن ابى سلمة بن الماجشون بزيادة لفظة ابن بعد ابى سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون لانه صفة لعبدالعزيز ويجوز كسرهما لانه صفة لابي سلمة قلت وقال ابن سعد يعقوب بن ابى سلمة هو الماجشون فسمى بذلك هو وولده فيعرفون جميعا بالماجشون وسمى بذلك لان وجنتيه كانتا حراوان فسمى بالفارسية الما يكون فيه خرشبه وجنتاه بالخر فعر به اهل المدينة فقالوا الماجشون ويعقوب ابن ابى سلمة هو عم عبدالعزيز المذكور وعبدالرحمن بن ابى صعصعة هو عبدالرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة ينسب الى جده وروايته لهذا الحديث عن ابيه لاهن ابى صعصعة فافهم واول الحديث مضى فى اب ذكرا الجن وثوابهم فانه اخرجه هناك عن قتبية عن مالك عن عبدالرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وقوله يأتى على الناس زمان الى آخره فى باب خير مال المسلم فتم ولكن فيها بعض زيادة ونقص فى المتن يعرف عند النظر ورطامها بضم الراء وتخفيف العين المهملة وهو الخطاط يقال شاعر عوم بهاد ايسيل من انقها الرطام اى داو الرطام منها وروى رطامها جمع الراعى نحو الة فناء والقاضى قوله شعف الجبال بالشين المعجمة قوله او شعف الجبال بالشين المهملة شك من الراوى وهو جمع سمعته فى رأس الجبل والشك اما فى حركة العين وسكونها وامانى الشين المهملة او المعجمة وهى ضمن النخل وقال ابن الاثير غنم النخل اذا يبس يسمى سمعة بالشين المهملة واذا كان رطبا فهى سلبة والشعف بالشين المعجمة رأس جبل من الجبال ومنه قيل لاعلى شعر الرأس شعفة **ص** حدثنا عبد العزيز الاويسى حدثنا ابراهيم بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذبه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن فتن ستقع وهذا من علامات النبوة وعبد العزيز هو ابن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي الاويسى بضم الهزة وقبح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة نسبة الى اويس احد اجداده وهو من افراده و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن صوف وفيه ثلاثة اثنان منها مذكوران بالابن والثالث بالكنية والحديث اخرجه مسلم قوله فتن بكسر الفاء جمع فتنة قوله ومن يشرف بضم الياء آخر الحروف من الاشراف وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض له ويروي من تشرف على وزن تقبل من الماضي وكذا في رواية مسلم قوله تستشرفه اي تغلبه وتصرفه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي يستهلكه وقيل من طلع لها بشخصه طالعت به بشرها قوله ملجأ اي موضعا يلجئ اليه فليعذبه وهو امر للغائب من ماذبه قوله او معاذ اشك من الراوي وهو بمعنى ملجأ ايضا وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها **ص** وعن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابانكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكا ما و تراه له وماله **ش** هو باسناد حديث ابي هريرة الى الزهري وشيخ هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المحزومي ويقال راهب قرشي لكثرة صلواته ويقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود بن حارثة يكنى ابا عبدالله وعبد الرحمن هذا تابعي على الصحيح وذكره ابن حبان وابن منده في الصحابة واخوه عبدالله ابن مطيع الذي ولي الكوفة منذ كور في الصحابة وعبد الرحمن هذا ليس له في البخاري الا هذا الحديث وتوفل بن معاوية بن عروة الكنانى الديلى وهو من مسلمة الفتح حاش الى خلافة يزيد بن معاوية ويقال انه جاوز المائة وليس له في البخاري غير هذا الحديث وهو خال عبد الرحمن بن مطيع الراوي عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا عن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حيد قوله مثل حديث ابي هريرة هذا اشار به الى الحديث السابق الذي رواه ابو هريرة قوله الا ان ابانكر اي شيخ الزهري قوله يزيد من الصلاة الى آخره قيل يحتمل ان يكون زاده مرسلا ويحتمل ان يكون بالاسناد المذكور عن عبد الرحمن بن مطيع قوله من الصلاة المراد بها صلاة العصر وقد صرح بذلك النسائي في روايته قوله اهله وماله بالنصب فيهما او عومن وتره حقه اي نقصه **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فان امرنا قال تؤدون الحلق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن الامور التي ستقع ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن مسدد واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي سعيد الأشجح وعن ابي كريب ومحمد بن عبدالله بن نعيم وعن عثمان بن ابي شيبة الكل عن الاعمش واخرجه الترمذي في الفتن عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد بن قوله اثرة بفتح الهزة وقبح التاء الثلاثة وبضم الهزة وسكون التاء اي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك قوله تؤدون الحلق الذي عليكم قيل المراد بالحلق السمع والطاعة للائمة ولا يخرج عليهم قوله وتسالون الله الذي لكم

ص حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا ابو عمر اسماعيل بن
 ابراهيم حدثنا ابواسامة حدثنا شعبة عن ابى التياح عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهلك الناس هذا الخى من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس
 اعتزلوهم ش مطابقتة للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن المقيسات و محمد بن
 عبدالرحيم الملقب بصاعقة مر في الوضوء وابومرر بفتح الميم اسمه اسمعيل ابن ابراهيم الهذلى
 الهروى البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين وهو احد مشايخ البخارى ومسلم وروى البخارى عنه
 ههنا بواسطة وهو صاعقة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وابواسامة جاد بن اسامة وابوالتياح
 بفتح التاء المتأمة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يزيد بن حيد الضبى مات سنة ثمان وعشرين
 ومائة وابوالتياح لقبه وكنيته ابو جاد وابوزرعة بضم الزاى وسكون الراء اسمه هرم بن عمرو بن
 حريز بن عبد الله الجلى والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن احمد بن ابراهيم
 الدورى قوله يهلك بضم الياء من الاهلاك والناس بالنصب مفعوله وقوله هذا الخى بالرفع فاعله
 يعنى بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يتخط احوال الناس قوله لو ان الناس جزاؤه محذوف تقديره
 لكان خيرا ونحو ذلك ويجوز ان يكون للمتنى فلا يحتاج الى جواب ص وقال محمود حدثنا ابو داود
 اخبرنا شعبة عن ابى التياح سمعت ابازرعة ش محمود هو ابن غيلان هو احد مشايخ البخارى
 المشهورين وابوداود سليمان الطيالسى ولم يخرج له البخارى الا استشهادا واراد بذلك تصريح ابى التياح
 بسماعه من ابى زرعة ص حدثنا احمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموى عن جده قال
 كنت مع مروان وابى هريرة فسمعت ان اباهريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتى على يدي
 غلظة من قريش قال مروان غلظة قال ابو هريرة ان شئت ان اسمي بنى فلان وبنى فلان ش مطابقتة للترجمة
 ظاهرة و احمد بن محمد بن الوليد ابو محمد الازرقى المكي ويقال الزرقى المكي وعمرو ابن يحيى بن سعيد بن عمرو
 ابن سعيد بن العاص ابو امية القرشى سمع جده سعيد بن عمرو واباعثمان القرشى الكوفى وروى له مسلم ايضا الا ان
 ابن ابنه عمرو من افراد البخارى وكذلك احمد بن محمد من افرادهم والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفتن
 عن موسى بن اسمعيل قوله الصادق فى نفسه والمصدوق من مندالله والمصدق من عند الناس قوله غلظة
 بكسر الغين جمع غلام جمع قلة والفلان الطار الشارب وقال بعضهم قال الكرماني تعجب مروان من وقوع
 ذلك من غلظة فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمائهم انتهى وكأنه غفل عن الطريق المذكورة فى الفتن
 فانها ظاهرة فى ان مروان لم يوردها مورد التعجب فان لفظه هاك فقال مروان ان الله عابهم غلظة فظهر ان فى
 هذه الطريق اختصارا انتهى قلت لا مانع من تعجبه من ذلك مع لعنه عليهم فلا وجه لفسطته الى التغفل قوله
 ان شئت خطاب لمروان ويروى ان شتم خطاب له ولمن كان معه او يكون له للتعظيم ص حدثنا
 يحيى بن موسى حدثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي حدثني ابو ادريس الخولاني
 انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخير وكنيت
 اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا فى جاهلية وشر فجاهنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا
 الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدى
 تعرف منهم وتكره قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعا الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قد فود فيها
 قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنة قلت فما امرنى ان ادركنى ذلك
 قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن اهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها

ولو ان بعض ياصل شجرة حتى يدرك الموت وانت على ذلك شي **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة مثل الذي ذكرناه في قبل ه ويحيى ابن موسى بن عبد ربه السخيتاني البلخي الذي يقال له سخت بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المشاة من فوق والوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي ابو العباس الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرفى الصلاة وبسر بضم الباء الموحدو سكون السين المهملة ابن عبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمي بفتح الخاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وابو ادريس اسمه عاتد الله بالعين المهملة وبالذال المعجمة من العوذ ابن عبد الله الخولاني وهو لا الاربعة شاميون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن ابي موسى محمد بن المثني واخرجه مسلم قال المزي في الفتن وليس كذلك وانما اخرجه في كتاب الامارة والجماعة عن محمد بن المثني به واخرجه ابن ماجه في الفتن عن علي بن محمد ببعضه قوله مخافة نصبه على التعليل وكلمة ان مصدرية قوله دخن بفتح الدال المهملة وانحاء المعجمة وهو الدخان والمعنى ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة منزلة الدخان في النار وقيل الدخن الامور المكروهة قاله ابن فارس وقال صاحب العين الدخن الحقد وقال ابو عبيد تفسيره في الحديث الاخر وهو قوله لا ترجع قلوب قوم علي ما كانت وفي الجامع هو فساد في القلوب ومثل الدغل وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفة **ع** قوله بغير هدي ياتشون ويروي بغير هدي بضم الهاء وتوين الدال ويروي بغير هدي باضافة الهدي الى ياء المتكلم قوله تعرف منهم وتنكر قال القاضي عياض الخير بعد الشرايام عربن عبدالعزيز والذين يعرف منهم وينكر الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلالة كالخوارج ونحوهم قوله دعاة بضم الدال جمع داع قوله من جلدتنا قال الكرماني اي من العرب وقال الخطابي اي من انفسنا وقومنا والجلد عشة البدن واللون انما يظهر فيه وقال الداودي من بني آدم وقال الشيخ ابو الحسن اراد انهم في الظاهر مثلنا معنا وفي الباطن مخالفون لنا في امورهم وجلدة الشيء ظاهره قوله ولو ان بعض اي واو كان الاعتزال باس بعض بأصل شجرة حتى يدرك الموت وانت على ذلك العوض بالاسنان وهو من ياب عضض بعض مثل مس مس ومنه قوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه فادغمت الضاد بالعين فصار عض بعض وحكي القرزاز ضم العين في المضارع مثل شديس قوله وانت على ذلك او اوفيد الحال **ص** حديثي محمد بن المثني حديثي يحيى بن سعيد عن اسمعيل حديثي قيس بن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر **ش** هذا طريق آخر من حديث حذيفة اخرجه من محمد بن المثني عن يحيى بن سعيد القطن عن اسمعيل بن ابي خالد الجعفي الكوفي عن قيس بن ابي حازم عنه قوله تعلم على وزن تعلم ماض من التعلم واصحابي فاعله والخير بالنصب مفعوله وتعلمت من باب التفعّل ايضا وتعلمت انا الشر والمعنى اصحابي كانوا يسألون من ابواب الخير ويتعلمون الخير وانا كنت اخاف على نفسي من ادراك الشر وتعلمت لذلك ما يجلب الخير ويدفع الشر **ص** حديثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان دعواهما واحدة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيها اخبارا عن الغيب قوله فتان بكسر الفاء بمد هاهمة مفتوحة تشبه فتنة وهي الجماعة قال بعضهم المراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما تجاربا بالصفين قوله دعواهما اي دينهما واحد لان كلامهما كان يسمى بالاسلام او المراد ان كلامهما كان يدعى انه الحق وذلك ان عليا رضى الله عنه كان اذا ذكرا امام المسلمين وافضلهم ومثذباتفاق اهل السنة ولان اهل الحل والعقد بايعوه بعد قتل عثمان رضى الله عنه

وتختلف عن بيعته اهل الشام وقال الكرماني دعواهما واحدة اي يدعى كل منهما انه على الحق وخصمه مبطل ولا يد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا كما كان بين علي ومعاوية وكان علي رضي الله تعالى عنه هو المصيب ومخالفه مخطى معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجاهدة اذا اخطأ لا اثم عليه وقال صلى الله تعالى عليه وسآله اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر انتهى وفيه نظر وهو موضع التأمل بل الاحسن السكوت عن ذلك ﴿ص﴾ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عن امر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة المذكور وفيه زيادة وهي قوله تكون بينهما مقتلة عظيمة وقوله ولا تقوم الساعة حتى يبعث الى آخره قوله مقتلة عظيمة المقتلة بفتح الميم مصدر ميمي اي قتل عظيم فان كان المراد من الفئتين فئة علي وفئة معاوية كما زعموا فقد قتل بينهما وحكى ابن الجوزي في المنتظم عن ابي الحسن البراء قتل بصفين سبعون الفاخسة وعشرون الفا من اهل العراق وخسة واربعون الفا من اهل الشام فن اصحاب امير المؤمنين علي خمسة وعشرون بدريا وكان المقام بصفين مائة يوم وعشرة ايام وكانت فيه تسعون وقعة وحكى عن ابن سيف انه قال قاموا بصفين تسعة اوسبعة اشهر وكان القتال بينهم سبعين زحفا قال وقال الزهري بلغني انه كان يدفن في القبر الواحد خمسون رجلا قوله حتى يبعث على صيغة المجهول اي حتى يخرج ويظهر وليس المراد بالبعث الارسال المقارن للنبوة بل هو كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين قوله دجالون جمع دجال واشتقاقه من الدجل وهو الخليل والتويه ويطلق على الكذب فعلى هذا قوله كذابون تأكيد قوله قريبا نصب على الحال من النكرة الموصوفة ووقع في رواية احمد قريب بالرفع على انه صفة بعد صفة قوله من ثلاثين اي ثلاثين نفسا كل واحد منهم يزعم انه رسول الله وعد منهم عبد الله بن الزبير ثلاثة وهم مسيلة والاسود العنسي والمختار رواء ابو يعلى في مسنده باسناد حسن عن عبد الله بن الزبير بلفظ لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلة والعنسي والمختار قتل ومنهم طليحة بن خويلد وسجاح التيمية والحارث الكذاب وجاعة في خلافة بني العباس وليس المراد بالحدث من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم من نشأة جنون اوسوداء غالبة وانما المراد من كانت له شوكة وسول لهم الشيطان بشبهة قلت خرج مسيلة باليامة والاسود باليمن في آخر زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل الاسود قبل ان يموت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل مسيلة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وخرج طليحة في خلافة ابي بكر ثم تاب ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل ان سجاحا تاب والمختار بن عبد الله الثقفي غلب على الكوفة في اول خلافة ابن الزبير ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه وقتل في سنة بضع وستين والحارث خرج في خلافة عبد الملك بن مروان قتل ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقسم قسما اذا تاه ذوالخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله اذن لي فاضرب عنقه فقال دعاه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز

تراقيم بمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه
 فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصيبه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قدده فلا يوجد فيه شيء
 قد سبق الفرت والدم آتيم رجل اسود احدى عضديه مثل ندى المرأة او مثل البضعة تدر دروي يخرجون
 على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد قاشد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قاتلهم وانامه فامر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى
 نظرت اليه علي نعمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي نعمته شيء **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة
 والحديث اخرجه البصري ايضا في الادب عن عبدالرحمن بن ابراهيم دحيم وفي استنابة المرتدين من
 عبدالله بن محمد وفي فضائل القرآن عن عبدالله بن يوسف واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن المثنى به وعن
 ابي الطاهر بن السرح وحرمله بن يحيى واحمد بن عبدالرحمن واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن
 محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفي التفسير عن محمد بن عبدالاعلى واخرجه ابن ماجه في السنة عن
 ابي بكر بن ابي شيبة **هـ** الكلام في بيثنا قد مر غير مرة قوله وهو يقسم الواو في الحال قوله
 انه نون وحصرة بضم الهمزة لمعجزة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر الصاد المهملة
 وائراره في **هـ** اعمى بالرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم ضام هو اذن
 جاءه ذو الخويصرة **هـ** اعمى اصل الخوارج قال عدل قال هذا غير ذي الخويصرة اليماني
 الذي بال في المسجد وقال ابن الاثير في كتاب الاذواء ذو الخويصرة رجل صحابي من بني تميم وهو الذي
 قال ناني صلى الله تعالى عليه وسلم في قسمه اعدل انتهى ولما ذكره السهلي عقبه بقوله ويذكر عن الواقدي
 انه حرق قوس بن زهير الكعبي من سعد تميم وكان لحرق قوس هذا مشاهد كثيرة مشهورة مجودة في حرب
 العراق مع لقيس ايام عمر رضي الله تعالى عنه محاصر خارجا قال وليس ذو الخويصرة هذا هو ذو النديفة
 الذي قتله علي رضي الله تعالى عنه بالنهر وان ذلك اسمه نافع ذكره ابو داود وقيل المعروف ان ذا النديفة
 اسمه حرق قوس وهو الذي حل علي رضي الله تعالى عنه لقتله فقتله علي رضي الله تعالى عنه قوله
 قد خبت بلعط المتكلم وبالخطاب اي خبت ائتلك وبتك تاو وقد يدلان لا يعدل وافتح اشهروا وجه قوله
 وقال عمر اي ابن الخطاب وقل في **هـ** ونعم اخره قال خالد بن الوليد ائتدني في قتله ولا مانع ان يكون
 كل منهما استاذن في ذلك قوله فان له اصحابا القاه فيدليس للتعليل في ترك القتل في كون الاصحاب له وان
 استحق القتل بل لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالة بقصتهم ونابة ما في الباب ان حكمه حكم المناق
 وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتلهم اثلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه قوايم لا يجاوز
 تراقيم الترافي جمع ترقة وهو عظم واصل ما بين ثغرة النحر والعائق وفي رواية لا يجاوز حناجرهم قوله
 بمرقون من المروق وهو الخروج وان كان المراد بالدين الاسلام فهو جهة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد
 الطاعة لا يكون فيه جهة والى هذا مال الخطابي قوله من الرمية على وزن فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد
 الرمي شبه مروقه من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه من شدة سرعة خروجه
 لقوة الرمي لا يعلق من جسد الصيد بشيء قوله الى نصله وهو حديدة السهم قوله الى رصافه
 بكسر الراء وبالصاد المهملة ثم بالفاء وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل والرصاف جمع رصفة
 بالحركات الثلاث قوله الى نصيبه بفتح الون وحكى ضمها وبكسر الضاد المجمة وتشديد الياء آخر
 الحروف وقد فسره في الحديث بالقدر بكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو عود السهم قبل ان يرش

ويصل وقيل هو ما بين الريش والنصل قاله الخطابي وقال ابن فارس سمي بذلك لانه يرى حتى تادنضوا
اي هز يلاوحى الجوهري عن بعض اهل اللغة ان النضى النصل والاول اولى قوله الى قذذه بضم القاف
وبدالين معجمين الاولى مفتوحة وهو جمع فذة وهى واحدة الريش الذى على السهم يقال اشبه به من القذة
بالقذة لانها تمخذي على مثال واحد قوله قد سبق الفرث اى قد سبق السهم بحيث لم يتعلق به شئ من الفرث
والدم ولم يظهر اثرهما فيه والفرث السرجين مادام فى الكرش ويقال الفرث ما يجتمع فى الكروش مما تأكله
ذوات الكروش وقال القاضى معنى تفذ السهم من جهة اخرى ولم يتعلق شئ منه بقوله آيتهم اى علامتهم
قوله او مثل البضعة بفتح الباء الموحدة اى مثل قطعة اللحم قوله تدر در بدالين وراين مهملات اى
تضطرب وهو فعل مضارع من الدردرة وهو صوت اذا اندفع سمعه اختلاط وقيل تدر در تجيى
وتذهب ومنه دردر الماء قوله على خير فرقة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفى
آخره راء اى على افضل فرقة اى طائفة وهذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره على حين فرقة
بكسر الخاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف ثم نون وفرقه بضم الفاء على هذه الرواية اى على
زمان فرقة اى امتراق وقال القاضى خير فرقة اى افضل طائفة هم على رضى الله تعالى عنه واصحابه
وخير القرون وهو الصدر الاول قوله فالتس على صيغة المجهول اى فطلب قوله على نعمت النى
صلى الله تعالى عليه وسلم اى على وصفه الذى وصفه والفرق بين الصفة والنعت هو ان النعت
يكون بالحلية نحو الطويل وانقصار والصفة بالافعال نحو خارج وشارب فعلى هذا لا يقال
الله منعت بل يقال موصوف وقيل النعت ما كان لثى خاص كالعرج والعمى والعمور
لان ذلك يخص موضعا من الجسد والصفة ما لم تكن لثى مخصوص كالعظيم والكريم قلت فلذلك
قال ابو سعيد هما على نعمت النى صلى الله تعالى عليه وسلم فانهم فان فيه دقة **ص** حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن خبيثة عن سويد بن غفلة قال قال على رضى الله تعالى
عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلائن اخرج من السماء احب الى من ان
اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يمتاوز ايمانهم حناجرهم فائما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم
اجر لمن قتلهم يوم القيامة **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والاعمش
سليمان وخبيثة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الشاء المثناة ابن
عبدالرحمن الجعفي الكوفي ورث مائة الف وانفقها على اهل العلم وسويد بنهم السين المهملة وفتح
لواو وسكون الياء آخر الحروف ابغاة بفتح العين المعجمة والفاء وقد مر فى اول كتاب القطة والحديث
اخرجه البخارى ايضا فى فضائل القرآن عن محمد بن كثير عن سفيان ايضا وفى استنابة المرتدين عن عمر بن
حفص واخرجه مسلم فى الزكاة عن محمد بن عبدالله بن نمير وابى سعيد الاشج وعنه اسحق بن ابراهيم
وعنه عثمان بن ابي شيبة وابى بكر بن ابي كريب وزهير بن وهب بن ابي بكر بن ابي كريب بن ابي بكر الكلعي عن
الاعمش عن خبيثة واخرجه ابوداود فى السنة عن محمد بن كثير واخرجه النسائى فى المحاربة عن محمد
ابن بشار ولم يذكر **ص** الحديث قوله فلان اخرج من الحرور وهو الوقوع والسقوط قوله خدعة
بفتح الخاء وضمها وكسرها والظاهر اباحة الكذب فى الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله

حدثاه الاسنان اى الصفار وقبعر عن السن بالعمر والحدثاء جمع حديث السن وكذا يقال غلمان
حدثان بالضم قوله سمهه الاحلام اى ضعفه العقول والسفهاء جمع سفيه وهو خفيف العقل
قوله يقولون من قول خير البرية اى من السنة وهو قول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خير
الخليقة قال الكرماني ويروى من خير قول البرية اى من القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب
ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة لا القرآن هو كما قال الخوارج لاحكم
الله في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها باطلا قوله يرمقون اى يخرجون وقدم عن
قريب قوله حناجرهم جمع خنجره وهى رأس الغلصمه حيث تراء ناثما من خارج الخلق قوله فان قتلهم
اجر لمن قتلهم هذا هكذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم وانما كان
الاجر فى قتلهم لانهم يشغلون عن الجهاد ويسعون بالفساد لا فتراق كلمة المسلمين **ص** حدثنا
محمد بن المثني حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة قلنا له الا تستنصر لنا الاتدعو
اننا فا كان الرجب فيمن ان قبلكم يحفره فى الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه
فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده
ذلك عن دينه والله ليتن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضر موت لا يخاف الا الله
او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحى القطان واسمعيل
ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم البجلي وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن
الارت بفتح الهمزة والراء وباتناه المثناة من فوق كان سادس سنة فى الاسلام مات بالكوفة رضى الله
تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاكراه عن مسدد وفى مبعث النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم عن الحميدى واخرجه ابوداود فى الجهاد عن عمرو بن عون وعن خالد بن عبد الله
واخرجه النسائى فى العلم عن عدة بن عبد الرحمن وفى الزينة عن يعقوب بن ابراهيم وابن المثني
بعضه قوله وهو متوسد الواو فيه للحدال وبرة منصوبة به وهى نوع من الثياب معروف
وكذلك البرد قوله الا تستنصر اى الا تطلب النصرة من الله لنا على الكفار وهذا بيان لقوله
شكونا وكلمة الاقوى الموضعين للحث والتعريض قوله بالمنشار بكسر الميم وسكون النون وهو آلة
تشر الخشب ويقال ايضا الميشار بالياء آخر الحروف الساكنة موضع النون من اشترت الخشبة اذا
قطعتها قوله مادون لحمه اى تحت لحمه او عند لحمه قوله ليتن بفتح اللام وبالنون الثقيلة قوله
من صنعاء الى حضر موت قال الكرماني وصنعاء بفتح الصاد المهملة وسكون النون والمدقاعدة
لبن ومدينة العظمى وحضر موت بفتح الحاء المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا بالبن
وجاز فى مثله بناء الاسمين وبناء الاول واصراب الثاني فان قلت لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان
قلت القرض بيان انتفاء الخوف من الكفار على المسلمين ويحتمل ان يراد بالصنعاء الروم او صنعاء
دمشق قرية فى جانبها الغربى فى ناحية الربوة قال الجوهري حضر موت اسم قبيلة ايضا انتهى
كلامه قلت قال ياقوت فى المشترك صنعاء البن اعظم مدنها واجلها تشبه دمشق فى كثرة البساتين
والياء وصنعاء قرية على باب دمشق من ناحية باب القرادس واتصلت حيطانها بالعقبة وهى محلة
فى ظاهر دمشق قلت قوله لانهما بلدان متقاربان ليس كذلك لان بين عدن وصنعاء

ثلاث مراحل وبين حضرموت والشهر اربعة ايام وبينه وبين عدن مسافة بعيدة فعلى هذا يكون بين صنعاء وحضرموت اكثر من اربعة ايام قوله او الذئب عطف على الاسم الا عظم وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر قوله ولكنكم تستعجلون وحاصل المعنى لا تستعجلوا فان من كان قبلكم قاسوا ما ذكرنا فصبروا واخبرهم الشارع بذلك ليقوى صبرهم على الاذى **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا ازهر بن سعد حدثنا ابن عون انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا املك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسارأسه فقال ماشأناك فقال شركان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فأتى الرجل فاخبره بانها قال كذا وكذا فقال موسى بن انس فرجع المرة الآخرة بيشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة لان هذا امر لا يطع عليه الا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يعيش جيدا ويموت شهيدا فلما كان يوم اليمامة ثبت حتى قتل وروى ابن ابي حاتم في تفسيره من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت بن انس في قصة ثابت بن قيس فقال في آخرها قال انس قلنا نراه يمشى بين اظهرينا ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فاقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة اعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني **و** ازهر بفتح الهمة وسكون الزاي ابن سعد الباهلي السمان البصرى مات سنة ثلاث ومائتين **و** ابن عون هو عبدالله بن عون بن اربطبان ان عون المزي البصرى **و** موسى بن انس بن مالك قاضى البصرة وانس بن مالك رضى الله تعالى عنه **و** ذكر معناه **و** قوله انبأني موسى بن انس ووقع في رواية ابى عوانة ورواية عبدالله بن احمد عن ابن عون عن ثمامة بن عبدالله بن انس بدل موسى بن انس واخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا ادري من الوهم واخرجه الاسمعيلى من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن انس قال لما نزلت (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي) فقد ثابت بن قيس في بيته الحديث وهذا صورته مرسل الا انه بقوى ان الحديث لابن عون عن موسى لاعن ثمامة قوله افتقد ثابت بن قيس وقيس ابن شماس بن زهير بن مالك بن امرى القيس بن مالك وهو الاغر بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج وكان خطيب الانصار وخطيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا انه قتل باليمامة شهيدا قوله فقال رجل قيل هو سعد بن معاذ لما روى مسلم من وجه آخر من طريق جاد عن ثابت عن انس فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ماشان ثابت اشدنى فقال سعداته بجارى وما علمت له شكوى فان قلت **و** الآية المذكورة نزلت في سنة الوفود بسبب الاقرع بن حابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بنى قريظة وذلك في سنة خمس قلت اجيب عن ذلك بان الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع اول السورة وهو قوله لا تقدموا بين يدي الله ورواه وقيل الرجل المذكور هو سعد بن سادة لما روى ابن المنذر في تفسيره من طريق سعيد بن بشر عن قيادة بن انس في هذه القصة فقال سعد بن عبادتار رسول الله هو جارى الحديث قيل هو اشبه بالصواب لان سعد بن عبادتار من قبيلة

ثابت بن قيس فهو اشبه ان يكون جاره من سعد بن معاذ لانه من قبيلة اخرى قوله انا اعلم لك
 هكذا رواية الاكثرين وقال الكرمانى كلمة اللاتنييه او الهمزة في لابل استفهام وفي بعضها انا اعلم قلت
 كان النسخ التي وقعت عندهم الا اعلم موضع انا اعلم فلذلك قال كلمة الا لاتنييه او تكون الهمزة
 في الا للاستفهام ثم اشار الى رواية الاكثرين وهي انا اعلم بقوله وفي بعضها انا اعلم قوله لك
 اي لاجلك قوله فأتاه اي قاتى الرجل المذكور ثابت بن قيس فوجده جالسا في بيته وقوله
 جالسا ومنكسا حالان مترادفان او متداخلان ورأسه منصوب بقوله منكسا قوله ماشاك اي ما حالك
 قوله فقال ثم اي فقال ثابت حالى ثم قوله كان يرفع صوته هذا التفت ومقتضى الحال ان يقول كنت
 ارفع صوتي ولكنه التفت من الحاضر الى الغائب قوله فقد حبط عمله اي بطل وكان القياس
 فيه ايضا ان يقول فقد حبط عملي وكذا قوله وهو من اهل النار والقياس فيه وان امن اهل النار قوله قاتى
 فاخبره اي قاتى الرجل الذي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا وكان ثابت لما نزلت
 لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي جلس في بيته وقال اتان من اهل النار وفي رواية لمسلم فقال ثابت
 انزلت هذه الآية ولقد علمت اني من ارفعكم صوتا قوله فقال موسى بن انس وهو الراوى
 المذكور عن ابيه انس قوله فرجع المرأة الآخرة اي فرجع الرجل المذكور وروى المرة الاخرى
 قوله بيشارة بضم الياء وكسر ها والكسر اشهر وهي الخبر السار سميت بذلك لانها تظهر طلاقة
 الانسان وفرحه قوله فقال اذهب اليه بيان البشارة اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل
 المذكور اذهب الى ثابت بن قيس فقل له الى آخره فان قلت فيه زيادة العدد على المبشرين
 بالجنة قلت التخصيص بالعدد لا يتنافى الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة وبماظ
 البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل الجنة قطعاً
 ونحوهم **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء بن عازب قرأ
 رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تغرق فسلم فاذا ضبابه او صحابة غشيتة فذكره لى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او نزلت للقرآن **ش**
 مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن نزول السكينة عند قراءة
 القرآن وغندر هو محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم
 في الصلاة عن ابي موسى وبنار كلاهما عن غندر وعن ابي موسى عن عبد الرحمن بن مهادي وابي
 داود واخرجه الترمذى في فضائل القرآن عن محمود بن غيلان قوله قرأ رجل هو اسيد بن حضير
 قوله الكهف اي سورة الكهف قوله تغرق بكسر الفاء من التفرقة قوله فسلم اي دعا بالسلامة
 كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضى بحكمه او قال سلام عليك قوله ضبابه هي صحابة
 نعشى الارض كاللدخان وقال ابن فارس الضبابه كل شئ كالغبار وقال الداودي قريب من السحاب
 وهو الغمام الذي لا يكون فيه مطر قوله او صحابة شك من الراوى قوله غشيتة اي احاطت
 به قوله فلان اي يافلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتغنم ما حصل لك من نزول
 الرحمة وتستكثر من القراءة قوله فانها اي فان الضبابه المذكورة هي السكينة واختلفوا في معناها فقل
 دى ربح هفاقتوا لها وجه كوجه الانسان وقيل هي الملائكة وعليهم السكينة والخيار انها شئ من مخلوقات

الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه ملائكة يستمعون القرآن **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
 اجد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق سمعت البراء بن عازب
 يقول جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه الى ابي في منزله فاشترى منه رجلا فقال لعارب ابنت ابي اسمع
 معي قال فحملته معه وخرج ابي ينفذ منه فقال له يا ابي بكر حدثني كيف صنعتما حين سررت مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم امرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الطهيرة وخلا الطريق لا يمر
 فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مكانا بيدي نيام عليه وبسطلت فيه فروة فقلت ثم يا رسول الله وانا انقضت لك
 ما حولك قام وخرجت انقض ما حوله فاذا انا براع تقبل بغضه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا
 فقلت له من انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة قلت في غمك ابن قال نعم قلت فقلنا قال نعم فخذ
 شاة فقلت انقض الصرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب احدى يديه على الاخرى
 ينفض غلب في قصب كنية من لبن ومعى اداوة جعلتها لاسى صلى الله تعالى عليه وسلم يرتوي منها يشرب
 ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكرهت او قلته فوافقته حتى استيقظ فصبت من الماء على اذن
 حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فمشرب حتى رضيت ثم قال الميان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا
 بعدما ماتت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا نخبرن ان الله معنا فدعا عليه
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارتطمت بفرسه الى بطنها أرى في جلد من الارض شك زهير هو
 اني اريها قد دعوتما على فادعوا لي فادعوا لي فادعوا لي فادعوا لي ان ارد عنكما الطلب فدعاه النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاجاب فاجعل لايلى احد الا قال كيفيتكم ما هنا فلا يلقى احد الا ارد قال ووفى لنا شاة مطابقتهم
 للرجة من حيث ان فيه معجزة ظاهرة لا تخفى على من تأمل مئذ ذكر رجاله وهم خمسة الاول
 محمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي سكن بغداد وهو من افرادة و صغيار شيوخه وشيخه
 الآخر محمد بن يوسف القرباني اكبر من هذا واقدم سمايا وقد اكثر البخاري عنه ه الثاني اجد بن يزيد
 من الزيادة ابن ابراهيم ابو الحسن الحراني يعرف بالورثيسى بفتح الواو وسكون الراء وفتح المشاة من
 فوق وتثنيدي البون المكسورة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم بين مهملة قلت الورتيسى احد احاده
 وهو ابراهيم ابو احمد الحاكم اسم الورتيسى ابراهيم ه الثالث زهير بن معاوية ابو خيشمة الجعفي
 الرابع ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الخامس البراء بن عازب ذكر لطائف اسماؤه
 في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي رواية اخبرنا اجد بن يزيد وفيه السماع وفيه القول
 في موضع واحد وفيه ان اجد بن يزيد امره به البخاري دون الخمسة وفيه ان زهير بن حرب هو الذي
 روى هذا الحديث تاما عن ابي اسحق واجه حديثه واسرائيل وروى شعبة منه قصة الابن حاسمة وقد
 رواه عن ابي اسحق مطولا ايضا حفيده يوسف بن اسحق بن ابي اسحق وهو في باب الهجرة في المدينة
 لكنه لم يذكر منه قصة سراقة وزاد فيه قصة غيرها **ق** ذكر معناه **ق** قولهم جاء ابو بكر
 رضي الله تعالى عنه قوله الى ابي هو عازب بن الحارث بن عدي الاوسى من قدام الانصار **ق** فاشترى
 منه رجلا بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهوله **ق** بالمرج للمرض وقال الرجل امره
 واشتراه **ق** مشردرهما قولهم نعال لعزب ابنت محمد **ق** ان نفس الرجل **ق** من
 شملت معها قال البراء لعلت الر **ق** منه وفي رواية اسرائيل التي تأتي في قصة رسول الله
 تعالى عنه ناعيا **ق** اتبع من ارسال **ق** مع ابي بكر حتى تحدثه ابو بكر بالح **ق** و **ق** رواية **ق**
 مقبولة **ق** اجد بن يوسف **ق** اي يستوفيه قوله حين سررت سرى واسرى لغتان بمعنى السير

الارض الصلبة وارتطم في الوحل اي دحا، فيه واحتبس ورطمت الشيء اذا ادخلته فارتطم
قوله ارى اضم لهمة اي لان قوله رهبان راوى وفي رواية مسلم الشكس زهير يعني هل قال هذه
الهمزة لا قوله في جلد بفتح الجاء الساكن لان الهمزة الساكنة لا تنطق الا في الهمزة
سراقة لسي ولاي بكر اي اراى تدبوتها في ذلك والله بالرفع مبتدأ وقد لانا حبره اي
ناصر لكما قوله ان اردتكما اي ادسوا لان ردهم علة لاجتماعه ويروى بفتح الهمزة لانه
فاشهد الله لاجلكما ان اردتكما اللذ وقيل بالجاء ايضا نزع الخوض والتهيرا سمع الله
بان اردت الطلب وهو جمع طلب وفي شرح لسته قسم بالله لكما على الرد فهو في فتح اي من لا يردم
هو اي الاقال كميتكم ويروى كميتكم من له ما عا يعني ما عا الذي تعلقونه سره ما يلقى احدا
الارده بيان قوله ماها قوله وفي اي وفي سراقه بما وعده من رد الطلب وفي هذا الحديث
معجزة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسا وفضيلة لابي بكر رضى الله تعالى عنه * وفيه خدعة
التابع للمتبع واستصحاب الركوة في السر وفضل التوكل على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا
نام يدافع عنه وقال الخطابي استدله بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث
لان عاربا لم يجعل الرجل حتى يحدثه ابوبكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء اتخذوا
الحديث بضاعة يبيعونها ويأخذون عليها احرا اما ما التمس ابوبكر من تعميل الرجل فهو من باب
المعروف والعادة المترة ان تدركه لئلا يحل من الانتقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك
لكان ذمعه اطامه القصة قال في معناه من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون حتى صحتنا
من ابن اسد حدثنا عبد العزيز بن الحنار حدثنا حاتم بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
الذي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عن عرابي يعودوه قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
دخل على مريض يعودوه قال لا بأس طهورا ان شاء الله لانه لا بأس طهورا ان شاء الله انما ذكر
بل هي حتى تهورا وتور على شيخ كبير ترثر القصور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما
الذي لم يترجمه تركه من ذلك من حيث ان الاعرابي لما رد على النبي صلى الله تعالى
عنه وسلم قوله لا بأس طهورا ان شاء الله تعالى ما رواه في مقابلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا
صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اوردوه في كتابه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
تخصى ايراده في علامات بيده اذ كان في بيته ويرد به اذ كان في بيته
ود كر نحو حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى الله تعالى عليه وسلم انما رد النبي صلى الله تعالى
رخصاء لله كاشف امي من بعد ذميت انبي قلت الذي ذكرنا وحمد لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مع ادا وتوجيه المطابقة من نفس الحديث او حقه من توجيهها من حديث آخر هاهنا في وقت
ام لا وهل هو على شرط ام لا، وعبد العزيز بن الحنار ما شاء المعجزة الانباري الذي صرح في الصلاة
الدهوان في ان الحدا والحديث اخره ليجاري ايضا في اغلب من يصدق حاله في الوجود
عن محمد بن عبد الله واحرحه المتي في اطرافه وفي يوم وليلة عن سوار بن عبد الله بن ابي علي
عربي قال الرخصت في ربيع الارار اسمها الاعرابي قيس فقال باب الامراض والعلل دخل
من ابي اتته لي ليرا وسلم في ايس بن عمار يعودوه فذكر التمسة وتلوه هم لم اترسميته
ليره ان كان محموتا وهو عير قيس بن ابي حازم احد المحضرين لان صاحب السنة مات في زمن

ان صلى الله عليه وسلم و آيس لم ير اى صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن في حياته انتهى
 ثلث عدم رؤيته ذلك لاينا في رؤية غيره مع ان بعضهم قال انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بخطب قوله يهوده في الموضوعين جلة حاله قوا له ان شاء الله بمعنى الدعاء قوله قال قلت
 ي قال الاعرابي مخاطبا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ظهور قوله كلا ي ايس بظهور
 فاني ومخط فلا جرم اماته الله قوله اوتنور بالناء المثلثة شك من الراوى قوله تزيه
 بضم التاء المثناة من فوق من ازاره اذا حمله على الزيارة قوله فقم اذا اى نعم بازاره القبور
 حيثذ ويجوز ان يكون الشارع قد علم انه سميت من مرضه فقوله ظهور ان شاء الله
 دعاء له بتكفير ذنوبه ويجوز ان يكون اخبر بذلك قبل موته بعد قوله وقال صاحب التوضيح
 في قوله لا بأس بظهور فيه دلالة على ان الطهور هو المطهر خلافا لابي حنيفة في قوله الطهور
 هو الطاهر قلت ليت شعري من نقل هذا عن ابي حنيفة وكيف يقول ذلك والطهور صفة مبالغة
 من كان بمعنى طهر بقوت المقصود ~~ص~~ حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز
 عن نسر رضى الله تعالى عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب
 اى صلى الله عليه وسلم فعد نصرانيا وكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه
 بسج ودفنوه في ارض مقاتلوا هـ فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالتقوه
 فمروا له فاعقوا فاصبح وقد انفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم
 فالتقوه فمروا له فاعقوا في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد انفظته الارض فعلوا انه ليس من الناس
 فالتقوه ~~ش~~ مطابقتة للترجمة من حيث ظهرت مجزة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في لفظ
 لارض اياه مرات لانه لما ارتد عنه الله تعالى بدلك لاقوم الحجية على من يراه ويدل على صدق
 اشرع وابو عمر بفتح الميم سمع عبدالله بن عمرو بن ابى الحجاج المقعد البصرى وعبد الوارث
 بن سعيد البصرى وعبد العزيز بن صهيب ابو حزة البصرى وهؤلاء كلهم بصريون والحديث
 من اراده قوله نصرانيا منسوب على انه خبر كان و يروى نصراني بالرفع على ان كان تامة ولم يدرا اسمه
 في قوله ~~ص~~ من طريق ثابت عن انس كان رجل من بني النجار قوله فماد نصرانيا في رواية ثابت
~~ص~~ حتى خفي ~~ص~~ لعل يكتب من قوله اى فكان يقول اى فكان هذا النصراني يقول
 ما يدري محمد الا ما كتبت له وفي رواية الاسمعيلى كان يقول ما ارى يحسن محمد الا ما كنت اكتب له
 وروى ابن حبان عن ابي هريرة نحوه قوله فاماته الله وفي رواية ثابت فغلبت ان قسم الله صفة
 فبهم قوله ودفنوه في الارض اى رثته من القبر الى الخارج ولقظته بكسر الفاء وفتحها وقال القرظ
 في جامعه كل ما طرحته من يدك فقد لقظته ولا يقال بكسر الفاء وانما يقال بالفتح ~~ص~~ حدثنا
 يحيى بن بكير حدثنا ابيث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر
 بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ~~ش~~ مطابقتة للترجمة ظاهرة
 جدا والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن حرمة بن يحيى والحديث قد مر في الخمس من وجه آخر عن ابي
 هريرة في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم الغنائم وقد مر في اوائل الكتاب
 السلام في كسرى وقيصر والمعنى لاسقى كسرى بالعراق وقيصر بالشام ولما فتحتم عراق
 والشام في ايام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انفق كنوزهما في سبيل الله مثل ما خبره النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر
 ابن سمرة رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **ش**
 قبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو النورى **ح** والحديث قدمضى في الخمس عن اسحق بن ابراهيم عن جرير
 عن عبد الملك عن جابر بن سمرة قوله رفعه وروى رفعه اى يرفع الحديث اى الى النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده هذا الملقا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بعده واذا هلك
 قيصر فلا قيصر بعده قوله وذكر اى وذكر بعد قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وقال لتنفقن
 كنوزهما في سبيل الله اى في ابواب البر والطاعات **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله
 بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل
 اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدوا
 امر الله فيك واني ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما انا قائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فواحى الى في المنام ان
 انفتحهما فتفتحتهما فطارا فأولتهما كذا بين نجران بعدى فكان احدهما العنسي والآخر مسيلة الكذاب
 صاحب اليمامة **ش** مطابقتة لا ترجع تؤخذ من قوله فأولتهما كذا بين الى آخره لان هذه
 اخبار عنه صلى الله تعالى عليه وسلم بأمر قد وقع بعضه في ابامه وبعضه بعده فان العنسي قتل في ايام
 ومسيلة قتل بعده في وقعة اليمامة قتلا وحشي قاتل حزة رضى الله تعالى عنه **د** ما نقلت قال يخرجان بعدى
 ومسيلة خرج بعده واما العنسي فانه خرج في يامه قلت معنى قوله بعدى يعني بعد نبوت نبوتى او بعد
 دعوى النبوة **د** وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حزة الحمصي وعبد الله بن ابي حسين هو
 عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلى مرفى البع ونافع بن جبير بن مطم مرفى الوضوء
 والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن ابي اليمان ايضا واخرجه مسلم في الرؤيا عن محمد بن
 سهل بن ابي اليمان به واخرجه الترمذى فيه عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن ابي اليمان بقصة الرؤيا
 دون قصة مسيلة وقال غريب واخرجا النساء فيه عن عمرو بن منصور عن ابي اليمان **ز** ذكر معناه
 قوله قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمته وكان قدومه
 في سنة تسع من الهجرة وهى سنة الوفود قال ابن اسحق قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقد بنى حنيفة فيهم مسيلة بن حبيب وقال ابن هشام هو مسيلة بن ثمامة ويكنى ابا ثمامة وقد
 السهلى هو مسيلة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هيمان بن هبل بن الدول
 ابن حنيفة ويكنى ابا ثمامة وقيل ابا هرون وكان قدسمى بالرحان وكان يقال له رحان اليمامة وكان
 يعرف ابوانا من النيرنجات فكان يدخل البيضة في القسارورة وهو اول من فعل ذلك وكان يقص
 جناح الطير ثم يوصله ويدعى ان طيبة تأتيه من اجل بل فيحلب لسها قال اواقدي **و** وقد بنى حنيفة
 بضعة عشر رجلا عليهم سلمى بن حنظلة وفيهم طلق بن علي وعلي بن سنان ومسيبة بن حبيب الكذاب
 فانزوا في دار رملية بنت الحارث واجريت عليهم الضيافة فكانوا يؤتون بغداء وعشاء مرة خبز او لحم
 ومرة خبز او لبناء مرة خبز او سم او مرة تمر ايترا لهم فدقوه والمسجدوا سلوا و قد خالفوا مسيلة في رحالهم

ولما ارادوا ان يصروا اذ لم يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فاصروا حتى اصابهم
الموت لانه عرفوا الامر من بعده ومعه مكاتبه فماتوا بغيره حتى ارادوا
ان يصروا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما اتوا الى مكة فارتعدوا لله وتلقى وكتب
لهم وقال اني اشركت معه في الامر ثم جعل يسجع لهم السجعات مضاهيا للقرآن فاصفقت على ذلك
بوحشية وقتل في ايام ابي بكر الصديق ووقعه اليه قتل وحش قاتن حجرة كعاد كرماء وكان
عمره حين قتل مائة وحسين سنة نبولده وقتل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تأله له
ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما نزل اليه وقل القاضى عياض يمتحل ان سب مجيشه ان مسية
قصده من بلده لبقائه بخفاء مكافاة قاتل وكان مسية حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كرمه بعد ذلك
قترانه ومعه ثابت بن قيس بن شمس خنزيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يعاوب
او فود عن حطيم قوايه في يد رسوا الله صلى الله تعالى عليه وسلم او اوفيه للحل فترأيه ان تعدو
الى ما بينك له حياك في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره
في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية
من طبعني ليتركه اي لارتاك ويبحث واصه ما من من لابل ضرب قرا انما ما
وخرحهما وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة قوله واني لاراك خير الهمة في لاطك النقص
بدر رأت في لده في حثت مارا في قيرالده اخبرني ابوهريرة اي قال ابن عباس اخبرني ابوهريرة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره
الى ما بينك له حياك في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية
من طبعني ليتركه اي لارتاك ويبحث واصه ما من من لابل ضرب قرا انما ما
وخرحهما وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة قوله واني لاراك خير الهمة في لاطك النقص
بدر رأت في لده في حثت مارا في قيرالده اخبرني ابوهريرة اي قال ابن عباس اخبرني ابوهريرة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره
الى ما بينك له حياك في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية
من طبعني ليتركه اي لارتاك ويبحث واصه ما من من لابل ضرب قرا انما ما
وخرحهما وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة قوله واني لاراك خير الهمة في لاطك النقص
بدر رأت في لده في حثت مارا في قيرالده اخبرني ابوهريرة اي قال ابن عباس اخبرني ابوهريرة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره
الى ما بينك له حياك في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية
من طبعني ليتركه اي لارتاك ويبحث واصه ما من من لابل ضرب قرا انما ما
وخرحهما وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة قوله واني لاراك خير الهمة في لاطك النقص
بدر رأت في لده في حثت مارا في قيرالده اخبرني ابوهريرة اي قال ابن عباس اخبرني ابوهريرة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره
الى ما بينك له حياك في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية وبعثوا الله تعالى وقدره في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية

به يوم بدر قال صلى الله عليه وسلم يوم قريظة يوم يصب الرجال ومعهما ما جاء الله به
 يدبر من تبيت قلوب المؤمنين لان من جهوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك ايمانا
 وقوا حسبه الله ونعم اوكيل وتمرق العدو عنهم هيبه لهم حتى حذرنا ابو نعيم حدثنا زكرياه
 عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اقبلت فاطمة تمنى كأن مشيتها
 مشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرحبا بانتي ثم اجلسها
 عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت
 فقلت ما رأيت كالايوم فرحا اقرب من حزن فاسألها عاقل فقلت ما كنت لا فتى سر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسألها فقالت اسر الى ان
 جبريل ليده السلام كان به رضي قرآن في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولأرأاه الاحضر
 جني وملك اول اهل بيتي لما اتى فبكت فقلت اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء
 من مضيات نساء من الجنة فقلت لا ترجع من حيث انه اخبر عن حضور اجله ومن
 بيت ان نساء من الجنة واه نعيم الفضل بن دكين و زكرياه هو ابن ابي زائدة
 من مسروق وتخييف اراه وبعدها الف سن فعملة ابن يحيى الكاتب مرقى الزكاه و عامر
 هو شعبي وفي بعض النسخ لفظ الشعبي المذكور ومسروق ابن الاجدع والحديث اخرجه البخاري
 يضاق الاستاذ عن موسى بن اسمعيل وفي فضائل القرآن واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي
 كامل الجعفي وعن ابي بكر بن ابي شيبة ومن محمد بن عبدالله بن عمير واخرجه النسائي في الوفاة
 عن محمد بن ميمون وفي المواقف عن علي بن حجر وفي اوله زيادة قوائم كأن مشيتها بكسر الميم لان
 القصة بالكسر ضمه وبالفتح للمرة قوائم مشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرفع لانه خبر
 كأن بان شبيد وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذ مشى كأن يخبر من صب اي من موضع منحدر
 قوائم او شمله شك من الراوي قوائم يعارضني القرآن من المعارضة وهي المقابلة ومنه طارضا
 في باب اي تلت به قوائمه ما رأيت كالايوم فرحا اقرب من حزن اي كان الفرح
 في الخبرين قوائم لا فتى من لا شاء وهو الاظهار قوائم حتى قبض متعلق بمحذوف اي لم يقل حتى
 قبض قوائمه ولا ارأاه الاحضر اجلي بضم الهمزة اي ولا اظنه الا ان موقى قرب و بكأؤها في هذه
 الرواية كان من اجل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ارأاه الاحضر اجلي وضحكها كان لاجل
 خبارة له انها سيدة نساء اهل الجنة او سيدة نساء المسلمين واما بكأؤها في الرواية التي تأتي الآن كان لاجل
 قوله تيقض في وجهه الذي توفي فيه وضحكها لاجل انه قال فاخبرني اي اول اهل بيته اتبعه وماتت فاطمة
 بعابها ستة اشهر قات عائشة وذلك في رمضان من خمس وعشرين سنة وقبل ماتت بعده ثلاثة
 اشهر ووجه في لمة لا يحد القاء بعينه و قد قال ابن عمر في ما صم فابت المايا كن حين عاصم فعضن
 جره او دهن واه في ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قال الكرماني فهي افضل من خديجة وعائشة
 في قوله قوائم نساء من الجنة ذلك لان يقال ان ابا
 في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مرحبا بانتي ثم اجلسها
 عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت
 فقلت ما رأيت كالايوم فرحا اقرب من حزن فاسألها عاقل فقلت ما كنت لا فتى سر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسألها فقالت اسر الى ان
 جبريل ليده السلام كان به رضي قرآن في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولأرأاه الاحضر
 جني وملك اول اهل بيتي لما اتى فبكت فقلت اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء
 من مضيات نساء من الجنة فقلت لا ترجع من حيث انه اخبر عن حضور اجله ومن
 بيت ان نساء من الجنة واه نعيم الفضل بن دكين و زكرياه هو ابن ابي زائدة
 من مسروق وتخييف اراه وبعدها الف سن فعملة ابن يحيى الكاتب مرقى الزكاه و عامر
 هو شعبي وفي بعض النسخ لفظ الشعبي المذكور ومسروق ابن الاجدع والحديث اخرجه البخاري
 يضاق الاستاذ عن موسى بن اسمعيل وفي فضائل القرآن واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي
 كامل الجعفي وعن ابي بكر بن ابي شيبة ومن محمد بن عبدالله بن عمير واخرجه النسائي في الوفاة
 عن محمد بن ميمون وفي المواقف عن علي بن حجر وفي اوله زيادة قوائم كأن مشيتها بكسر الميم لان
 القصة بالكسر ضمه وبالفتح للمرة قوائم مشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرفع لانه خبر
 كأن بان شبيد وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذ مشى كأن يخبر من صب اي من موضع منحدر
 قوائم او شمله شك من الراوي قوائم يعارضني القرآن من المعارضة وهي المقابلة ومنه طارضا
 في باب اي تلت به قوائمه ما رأيت كالايوم فرحا اقرب من حزن اي كان الفرح
 في الخبرين قوائم لا فتى من لا شاء وهو الاظهار قوائم حتى قبض متعلق بمحذوف اي لم يقل حتى
 قبض قوائمه ولا ارأاه الاحضر اجلي بضم الهمزة اي ولا اظنه الا ان موقى قرب و بكأؤها في هذه
 الرواية كان من اجل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ارأاه الاحضر اجلي وضحكها كان لاجل
 خبارة له انها سيدة نساء اهل الجنة او سيدة نساء المسلمين واما بكأؤها في الرواية التي تأتي الآن كان لاجل
 قوله تيقض في وجهه الذي توفي فيه وضحكها لاجل انه قال فاخبرني اي اول اهل بيته اتبعه وماتت فاطمة
 بعابها ستة اشهر قات عائشة وذلك في رمضان من خمس وعشرين سنة وقبل ماتت بعده ثلاثة
 اشهر ووجه في لمة لا يحد القاء بعينه و قد قال ابن عمر في ما صم فابت المايا كن حين عاصم فعضن
 جره او دهن واه في ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قال الكرماني فهي افضل من خديجة وعائشة
 في قوله قوائم نساء من الجنة ذلك لان يقال ان ابا

قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فغمضت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرني انه قبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فغمضت شئ هذا طريق آخر من وجه آخر في حديث عائشة المذكور اخرجه عن يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات الحجازي وهو من امراده يروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و ابراهيم يروى عن ابيه سعد المذكور عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين واخرجه البخاري ايضا في المغازي عن بسرة بنت صفوان عن ابراهيم ابن سعد واخرجه مسلم في فضائل طائفة رضى الله تعالى عنها عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعد وعن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه واخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن رافع عن سليمان بن داود الهاشمي عن ابراهيم بن سعد بن قواله في شكواه اى في مرضه وبقية الكلام مرت في الحديث السابق **ص** حدثنا محمد بن عرفة حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن ابن عوف رضى الله تعالى عنه ان ابانا مثله فقال انه من حيث تعلم فمأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله اعلمه اياه اى اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس ان هذه السورة في اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اخبار قبل وقوعه ووقع الامر كذلك وابو نضر بكسر الهمزة والواو جمع مقرب بن ابي وحشة اياك الشكري البصرى والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي التيمان وفي التفسير عن موسى بن اسمعيل وفي المغازي ايضا عن محمد بن عرفة واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشير عن غندروف عن عبد بن حميد وقال حسن صحيح قوله بدنى اى يقرب وفيه الالتفات قواله ان لما بنا مثله اى مثل ابن عباس في العمر ومرضه اننا شيوخ وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسه قال اقربه واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع قواله من حيث تعلم اى من اجل انك تعلم انه عالم وكان ذلك سرقة دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم فقهم في الدين وعلمه التأويل قوله اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى مجئ النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن العسيل حدثنا عكرمة بن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بلحفة قد عصب بعصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فغزول منكم شيئا يضره قوم ما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم فكان ذلك آخر مجلس جلس به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتة للترجمة من حيث انه اخبر بكثرة الناس وقلة الانصار بعده وان منهم من يتولى امور الناس وانه وصى اليهم بما ذكر فيه **ص** وابو نعيم المفضل بن دكين وعبد الرحمن بن سليمان ابن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي عامر الراهب قدمر في الجمعة قواله ان الغسيل يروى حنظلة الغسيل بدون لفظ الابن وكلاهما صحيح ولكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن فافهم وحنظلة من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل

الملائكة مسأوا امرأتك سمع اهيبة وهو حذب فام يتأخر الاغتسال وكان يوم احد فقاتل
 حتى قتل قتله يوم بدر بن حرب وقد حذلة بحذلة معنى بابه حذلة لقنول بدر فلما قتل شهيدا
 خبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن الملائكة غسلته فسمى حنظلة الغسيل والحديث اخرجه
 في الجملة عن ابي بن ابي عن ابن ابي عمير وقدم الكلام فيه هناك قوله بعصاة دسما قال
 الخطابي اى بعصاة سوداء قوله بمنزله الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير
 كما في قوامهم الحمو في الامام كالمح في اطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام قوله
 فكان ذلك آخر مجلس الى آخره من كلام ابن عباس قوله جلس به ويروى جلس فيه ص
 حدثني عبدالله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن ابي موسى عن الحسن بن ابي
 بكره اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد
 واعلم الله ان يصلح به بين اثنين من المسلمين **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم اخر ابن الحسن رضي الله تعالى عنه يصلح به بين الفئتين من المسلمين وقد وقع مثل ما خبر
 فانه ترك الخلافة لعمه اية وارفع النزاع بين العائشيتين **ع** وعلى بن عبدالله المعروف بالمسندى ويحيى
 ابن آدم بن سليمان **ع** اوفى صاحب الثوري وحسين بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون
 العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفي بن سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري ابو قبيلة من اليمن
 والنسبة اليه كذلك واوموسى اسرائيل بن موسى البصرى نزل الهند والحسن هو البصرى
 وابوبكرة نفيج بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه البخارى ايضا في الصلح وقدمضى
 الكلام فيه هناك قوله ذات يوم معند قطعة من الزمان ذات يوم قوله ابني دليل على ان ابن بنت
 يطلق عليه لابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنوا بناتنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال
 الا بعد قوله فبين اى طهنتين **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ايوب
 عن حميد بن هلال عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يبعث
 خبرهم وعيناك **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بقتل
 جعفر بن ابى طالب **ع** وزياد بن حارثة بنونته قبل ان يبعث خبرهما وهذا من علامات النبوة وسيأتى بيان
 ذلك في غزوة مؤتة معصلا ان شاء الله تعالى وايوب هو الضمى وايوب هو الضمى وايوب هو الضمى وايوب هو الضمى
 ابونصر البصرى ومضى الحديث في الجنازة عن ابي ممر عبدالله بن عمرو ومضى الكلام فيه هناك قوله
 خبرهم ويروى خبرهما الى حمير زيدوا الضمير في الرواية الاولى رجع اليهما والى من قتل معهما والمراد
 اهل مؤتة وما جرى بهم قوله وعيناك الواو فيه لالحال اى وعيناك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 تذرقان بالذال المحجمة والراء المكسورة بمعنى تسيلان **ص** حدثنا عمرو بن عباس حدثنا
 ابن مهدي حدثنا سفيان بن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل لكم
 من انماط قلت واني تكون لنا الانماط قال اماته سيكون لكم الانماط فانا نقول لها معنى امراته اخرى
 معنى انماطك فنقول الميقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انماطون لكم الانماط فادعها **ش**
 مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انماطون لكم الانماط وقد كان ذلك
 يسمى جمع نمط بفتح ناء وهو بساط له خجل دقيق **ع** وعمر بن عباس بالبلاء الموحدة المشددة ابو عثمان
 البصري من فراده يروى عن عبدالرحمن بن مهدي بن حسان الازدي البصرى يروى عن سفيان

التورى والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير وعن محمد بن المثني واخرجه الترمذى في الاستيذان عن محمد بن بشار قوله هل لكم من انماط انما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لجاير لما تروج قوله وانى يكون اى ومن ابن يكون لنا الانماط قوله اما بفتح الهزة وتخفيف الميم وهى من مقدمات اليمين وطلائمه كقول الشاعر اما الذى لا يعلم الغيب غيره وما ذكر ابن ابن هشام الا بفتح الهزة والتخفيف وذكر انواعها قال واختها اما من مقدمات اليمين وطلائمه قوله فانا نقول لها اى قال جابر انا نقول لها بمعنى لامرأته قوله فتقول اى امرأته قوله فادعها اى اتركها بحالها مفروشة **ح** حدثنى احمد بن اسحق حدثنا عبيد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على امية بن خلف ابى صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فينا سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا الذى يطوف بالكعبة فقال سعد انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة آمن وقد آويتم محمد واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابى الحكم فانه سيد اهل الوادى قال سعد والله لئن منعتنى ان اطوف لاقطعن متجرك بالشام قال لجملى امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسك فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يزعم انه قال انى قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال اما لعين ما قال لي اخي البثرى قالت ما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلى قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريح فقاتله امرأته اما ذكرت ما قال لك اخوك البثرى قال فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشرف الوادى فسر بوما او يومين فسار معهم فقتله الله **ش** مطابقتة لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بقتل امية بن خلف فقتل في وقعة بدر قتله رجل من الانصار من بنى مازن وقال ابن هشام قتله معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب بن اساف اشتركوا فيه وهو امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح **ح** ذكر رجاله **ح** وهم ستة **ح** الاول احمد بن اسحق بن الحصين بن جابر ابو اسحق السلى السمرمارى وسمرمار قرية من قري بخارى **ح** الثاني عبدالله بن موسى بن مازم ابو محمد العيسى الكوفى وهو احمد مشايخ البخارى **ح** الثالث اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السيبى **ح** الرابع ابو اسحق عمرو بن عبدالله السيبى **ح** الخامس عمرو بن ميمون الازدى الكوفى ادرك الجاهلية **ح** السادس عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وقد اخرج البخارى هذا الحديث ايضا فى اول المغازى فى باب ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل بدر **ح** ذكر معناه **ح** قوله سعد بن معاذ بن النعمان بن امرى القيس بن زيد بن عبد الاشمل ابن جشم بن الحارث بن الحرج بن لبيد وهو عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الاشهل يكنى ابا عمرو واسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية على يدى مصعب بن عمير وشهد بدر واحدا والخندق فرمى يوم الخندق بهم فعاش شهرا ثم اتعض جرحه فمات منه قوله معتمرا نصب على الحال وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فنزل اى سعد بن معاذ حين دخل مكة لاجل العمرة على امية بن خلف بن وهب يكنى ابى صفوان من كبار المشركين قوله وكان امية اذا انطلق الى الشام يعنى لاجل التجارة فر بالمدينة لانها طريقه نزل على سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه وكان موأخيا معه قوله وقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس لانه وقت غفلة وقائلة انطلقت فطفت بالناء

المفتوحة فيهما لانه خطاب امية لسعد وفي رواية البخاري في اول المغازي فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظري ساعة خلوة لعلني اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار قوله فيينا سعد يطوف اذا ابوجهل يعني قد حضر وفي رواية المغازي فاذا به اي فخرج ابو امية بسعد قريبا من نصف النهار فلقبهما ابوجهل فقال يا اباصفوان يعني يقول لامية من هذا معك قال فقال هذا سعد فقال ابوجهل يعني لسعد الا اراك تطوف بمكة آنا يعني حال كونك آمننا وقد آوتيم اصباة وزعمتم انكم تصرونهم وتغيثونهم اما والله لو لالك مع ابى صفوان ما رجعت الى اهلك سالما وقوله الصباة بضم الصاد المهمله وتخفيف الباء الموحدة جمع صابي مثل قضاء جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبي اذا مال من دينه قوله تلاحيا اي تخاصموا وتنازوا قيل تسابا يعني سعد بن معاذ وابوجهل قوله على ابى الحكم بقصتين هو حدوا لله ابوجهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وكناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابى جهل قوله فانه سيد اهل الوادي اي فان ابوجهل سيد اهل الوادي اراد به اهل مكة ثم قال سعدى لابي جهل والله انى ان اطوف اي من طواف البيت لا قطع من تيجرك بالشام اي تجارنتك وفي رواية المغازي اما والله انى منعتنى هذا لامعك ما هو اشد عليك مندطريقك على المدينة قوله فقال دعنا معك اي قال سعد لامية بن خلف دعناك اي اترك محاماتك لابي جهل فاني سمعت محمدا يزعم انه قاتلك وان الخطاب لامية وفي المغازي دعناك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه قاتلك وفي رواية انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري قوله قال اي اي قال امية اي اي قال سعد ثم اياك قوله فرجع الى امرأته اي فرجع امية الى امرأته وفي رواية المغازي ففرغ لذلك امية فزما شديدا فلما رجع الى اهله قال يام صفوان الم ترى ما قل لي سعدو هنا قال اما اهلين ما قل لي اخي اليتربي اراد به سعدا فنبهه الى يثرب مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قاله اخي يعني في المصاحبة دون النسب والالدين قوله قال هو الله ما يكذب محمداى قال امية ما يكذب محمدا لانه كان موصوفا عندهم بالصدق ولامانة وان كانوا لا يصدقونه قوله فلما خرجوا الى اهل مكة الى بدر وجاء الصريح قال في توضيح فيه تقديره وتأخيره هو ان الصريح جاءهم فخرجوا الى بدر اخبرهم انه صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجوا الى غير ابى سفيان فخرجت قريش اشمرين بطرين موقنين عند انفسهم انهم خالون فكانوا ينحرون يوما مشرقة من الابل ويوما تسعة والصریح فصيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث قوله فاراد ان لا يخرج اي اراد امية ان لا يخرج من مكة مع قريش الى بدر وفي المغازي فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استفر ابوجهل الناس فقال ادركوا غيركم فكم امية ان يخرج فأتاه ابوجهل فقال يا اباصفوان انك متى برئت الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابوجهل حتى قال اما ان دخلتني فوالله لا شترين اجود بهير بمكة ثم قال امية يام صفوان جهر بنى فقالت يا اباصفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليتربي قال لا ما اريد ان اجوزهم مع الاقربيا فلما خرج امية لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل بدر وانما سقت ما في المغازي لانه كالشرح للمهنا وقد ذكر الكرمانى هنا شيئا بغير نظر ولا تأمل حتى نسب بذلك الى التغفل عند بعض الشراح وهو انه قال فان قلت ابن ما خبره سعد من كون ابى جهل قتله اي قاتل امية قلت ابوجهل كان السبب في خروجه فكأنه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا انتهى وانما حمله على هذا الامر المحجب لانه فهم ان قول سعد لامية انه

قالت اي ان اباجهل قاتلك وليس كذلك وانما اراد سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي يقتل امية فلما فهم هذا الفهم استشكل ذلك بكون ابى جهل على دين امية ثم تعسف بالجواب كذلك **ص** حدثني عبد الرحمن بن شيبه حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن عبدالله رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابوبكر فترع ذنوبا او ذنوبين وفي بعض نزع ضعف والله يغفرله ثم اخذها ثم استحالت بيده غربا فلم ار عبقريا في الناس يفري فربه حتى ضرب الناس بعطن وقال همام عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذنوبين **ش** مطابقته للترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عمارآه في المنام في امر خلافة الشخين وقد وقع مثل ما قال على ما ذكره ورؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى لا خلاف **ه** وعبد الرحمن بن شيبه هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه ابوبكر الخوارزمي القرشي مولا هم المدني وهو من افراده وعبد الرحمن بن المغيرة بضم الميم وكسر الغين المجهمة ابن عبد الرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد ابوالقاسم الحزامي المدني يروي عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن وهو يروي عن موسى بن عقبة ابن ابى عياش الاسدي المدني الامام وهو يروي عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخارى ايضا في التصير عن احمد بن بنونس واخرجه مسلم في الفضائل عن احمد بن بنونس به واخرجه الترمذي في الرؤيا عن محمد بن بشار واخرجه النسائي فيه عن يوسف ابن سعيد قوله في صعيد هو في اللغة وجه الارض قوله ذنوبا بفتح الذال المجهمة وهو الدلو المنلى ماء وقال ابن فارس هو الدلو العظيم قوله او ذنوبين شك من الراوى قوله وفي بعض ترعه اى استقامه قوله ضعف بفتح الضاد المجهمة وضمها الفتان وليس فيه حط من فضيلة ابى بكر رضى الله تعالى عنه وانما هو اخبار عن حال ولايته فانه اشتمل بقتال اهل الردة فلم يفرغ لفتح الامصار وجباية الاموال ولقصر مدته فانها سنتان وثلاثة اشهر وعشرون يوما وكذلك قوله والله يغفرله ليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعون بها كلامهم ونعمت الدمامة قوله ثم اخذها اى الذنوب وقال الداودي اى فاخذنا خلافة قلت لفظ الخلافة غير مذكور وانما الذنوب التي استحالت غربا كناية عن خلافة عمر رضى الله تعالى عنه قوله فاستحالت بيده غربا اى تحولات من الصغر الى الكبر والغرب بفتح الغين المجهمة وسكون الزاء الدلو العظيم يسبقه البعير فهى اكبر من الذنوب وهذه الحالة انما حصلت له لطول ايامه وما فتح الله من البلاد والاموال والغنائم في عهده وانه مصر الامصار ودون الدواوين وقال النووى هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما واتفاح الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكل قيام وقررا القواعد ثم خلفه ابوبكر رضى الله تعالى عنه سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضى الله تعالى عنه فانسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقلب فيه الماء الذى به حياتهم وصلاتهم وسقيهما قيامهما بمصالحهم قوله عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف والعبقرى هو الحادق في عمله وهذا عبقرى قومه اى سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهى ارض يسكنها الجن فصار منلال كل منسوب الى شئ غريب في جودة صنعه وكال رفعتة وقيل عبقر قرية يعمل فيها الثياب الحسنة فينسب اليها كل شئ جيد وقال الخطابي العبقرى كل شئ يبلغ

التهابة في الخير والشر قوله يفرى فريه يفرى بكسر الراء وفتح الفاء وسكون الراء وتخفيف الياء
 آخر الحروف ويروي فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عملا مصححا ويقطع قطعة مجيدا يقال
 فلان يفرى فريه اذا كان يأتي بالبحر في عمله وقال الخليل يقال في الشجاع ما يفرى احد فريه مخففة الياء ومن
 شدد اخطأ يقال معناه ما كل احد يفرى على عمله قوله ضرب الناس بعطن والعطن مبرك الابل حول
 موردها تشرب عللا بعد نهل وتستريح منه وقال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه طأ الى خلافة
 عمر رضي الله تعالى عنه وقيل يعود الى خلافتها لان تدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الامر
 لان ابا بكر جمع شملهم وابتدأ الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله تعالى عنه قوله وقال همام اي همام
 ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذنوبين يعني من غير شك وهذا تعليق وصله
 البخاري في التعبير من هذا الوجه من غيره **ص** حدثنا عباس بن الوليد النرسي حدثنا معتمر سمعت
 ابي حدثنا ابو عثمان قال انبث ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده
 ام سلمة فجعل يحدث ثم قام فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قال
 ابن هذا دحية قالت ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بنجر جبريل عليه السلام او كما قال قال عمت لابي عثمان من سمعت هذا قال من اسامة
 ابن زيد **ش** مطابقتة للترجمة من حيث ان فيه ذكر جبريل عليه السلام وهو الذي كان
 يخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمعيات فكان علما من اعلام نبوته **ع** وعباس بتشديد الباء
 الموحدة ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصري وهو من افراد مائة سنة ثمان وثلاثين ومائتين
 والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال الكلاباذي نرس لقب احد اجداد عباس
 المذكور وكان اسمه نصر فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فتيق لقبها عليه ومعتمر هو ابن
 سليمان التيمي كان رأسا في العلم والعبادة كايه مات سنة سبع وثمانين ومائة وواجه سليمان بن طرخان
 التيمي من السادة تابعي مات سنة ثلاث واربعين ومائة وابو عثمان اسمه عبدالرحمن بن مل النهدي
 بفتح النون زكي في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث يأتي في فضائل القرآن واخرجه
 مسلم في فضته بل ام سلمة رضي الله تعالى عنها قوله انبثت على صيغة المجهول اي اخبرت وهذا
 مرسل لكنه صار مستندا متصلا حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة بن زيد قوله وعنده
 ام سلمة جلة حالية واسمها هند بنت ابي امية احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 فجعل اي جبريل يحدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام قوله او كما قال اي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله قال قالت اي قال ابو عثمان قالت ام سلمة هذا دحية بكسر الدال المهملة
 وقهها ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجل الناس وكان جبريل عليه السلام يأتي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم على صورته ويظهر اقره صلى الله تعالى عليه وسلم على صورته وربما
 لم يره الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بنجر جبريل عليه السلام بفتح الخاء المعجمة
 والياء الموحدة ويروي بنجر جبريل على لفظ المضارع من اخر وروى ايضا بنجر جبريل بدون
 ياء الجر قوله قال قلت لابي عثمان اي قال سليمان بن طرخان والد معتمر المذكور لابي عثمان
 عبدالرحمن المذكور من سمعت هذا اي هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد بن حارثة وامه
 ام ايمن حانسة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يسمى حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

واستعمله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وتوفى في آخر ايام معاوية سنة ثمان
اوتسع وخسين بالمدينة رضي الله تعالى عنه

ص بسم الله الرحمن الرحيم * باب * قول الله تعالى يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ش

اي هذا باب في بيان ما جاء من ذكر قول الله تعالى يعرفونه الآية واول الآية الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه الآية اخبر الله تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به الرسول صلى الله تعالى
عليه وسلم كما يعرف احدهم ولدهم والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء بهذا قال القرطبي وروى
ان عمر رضي الله تعالى عنه قال لعبد الله بن سلام اتعرف محمدا كما تعرف ابنك قال نعم واكثر نزل
الامين من السماء بعنه فعرفته وانني لا ادري ما كان من امه وقبل يعرفون محمدا كما يعرفون ابناءهم من
بين ابناء الناس لا يشك احد ولا يتارى في معرفة ابنه اذا رآه من بين ابناء الناس كلهم ثم اخبر الله تعالى انهم
مع هذا التحقق والايقان العلمى ليكتمون الحق اي ليكتمون الناس ما في كتبهم من صفة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهم يعلمون اي والحال انهم يعلمون الحق فان قلت ما وجه دخول هذا الباب المترجم
في ابواب علامات النبوة المذكورة قلت من جهة انه اشار في الحديث الى حكم التورية والنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم سألهم عما في التورية في حكم من زنى والحال انها تقرأ التورية ولا وقف عليها قبل ذلك
وظهر الامر كما اشار اليه وهو ايضا من اعظم علامات النبوة ص حد ثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراه زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما تجدون في التورية في شأن الرجم فقالوا نفضهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام
كذبتم فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم تقرأ ما قبلها وما بعدها
فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فامر بهما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجا قال عبد الله فرأيت الرجل يحنا على المرأة يقيم الحجارة ش
وجه المطابقة قد ذكرناه الآن والحديث اخرجه البخاري ايضا في المحاربين عن اسمعيل بن ابي اويس
واخرجه مسلم في الحدود عن ابي الطاهر واخرجه ابوداود فيه عن ابي يعنى عن مالك به واخرجه
الترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معمر عن عبد بن مختصر واخرجه النسائي في الرجم عن قتيبة عند
تمامه قوايه فذكروا له اي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوايه ان رجلا منهم اي من اليهود وامراه
زنيا ورواية مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجم في الزنا يهوديين رجل
وامراه زنيا فانت اليهود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهما الحديث قوايه ما تجدون في التورية
هذا السؤال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لاثابهم بما يعتقدونه في كتبهم ولعله صلى الله
تعالى عليه وسلم قد اوحى اليه ان الرجم في التورية الموجودة في ايديهم لم يغير وما كغيره من الاشياء او انه اخبره
بذلك من اسلمهم ولذلك لم يخف عليه حين كتبه قوايه في شأن الرجم اي في امره وحكمه قوايه فقالوا
نفضهم اي نكسنا مساويهم والاسم القنينة من فضح فلان فلان اذا نكسنا مساويه ويذنها للناس
وفي رواية مسلم نسوا وبنوهما وتكلمهما وتخالف بين وجوههما ويدلف بهما + قوله
وتكلمهما بالحاء واللام في اكثر الروايات وفي بعضها تكلمهما بالميم المفتوحة وفي بعضها تكلمهما

بجيين وكذا متقرب فعنى تحملهما يعنى على الحمل ومعنى الثاني تجعلهما جميعا على الحمل ومعنى الثالث
 نسود وجوههما بالحلم بضم الحاء وفتح الهم وهو الفهم قوله فقال عبدالله بن سلام بتخفيف اللام ابن
 الحارث وهو اسرايلى من بنى قيتقاع وهو من ولد يوسف الصديق وكان اسمه في الجاهلية الحصين فغيروه
 وكان حليف الانصار مات سنة ثلاث واربعين في ولاية معاوية بالمدينة شهده له الشارع بالجنة قوله ان فيها
 ايمان في التورية الريح على الزاني قوله فوضع احدهم اى احد اليهود هو عبدالله بن سوريا
 الاعور وقال المنذرى انه ابن صوري وقيد بعضهم بكسر الصاد قوله يحنأ بفتح الياء آخر الحروف
 وسكون الحاء المهملة وفتح النون وبالهزة في آخره قال الخطابي من حنيت الشئ احنيه اذا غطيته
 والمحفوظ بالجيم والهزة من جنأ الرجل على الشئ يحنأ اذا اكب عليه قيل فيه سبع روايات كلها
 راجعة الى الوفاية قوله يقبها من وقى بقى وقافة وهو الحفظ من وصول الحجارة اليها ذكر ما يستفاد
 منه في فقه الشافعي واحدا احتجاجه ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان وبه قال ابو يوسف وعند
 ابى حنيفة وسجد من شروط الاحصان الاسلام لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشرك بالله فليس
 بمحصن والجواب عن الحديث ان ذلك كان بحكم اتورية قبل نزول آية الجلد في اول ما دخل صلى الله
 تعالى عليه وسلم المدينة فصارت منسوخا بها ومنه وجوب حد الزنا على الكافر ومنه ان الكفار مخاطبون
 بفروع الشرع وفيه خلاف قليل لا يخاطبون بها وقيل هم مخاطبون بالنهي دون الامر ومنه ان
 الكفار اذا اتحا كوا اليها حكم القاضي بينهم بحكم شرعنا قاله النووي قلت اختلف العلماء في الحكم
 بينهم اذا ارتعوا اليها ووجب علينا ان نحن فيه نختارون فقالت جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام
 او الحاكم بخير ان شاء حكم بينهم اذا اتحا كوا اليه بحكم الاسلام وان شاء اعرض عنهم ومن قال ذلك
 مالك والشافعي في احد قوليه وهو قول عطاء والشعي والنخعي وروى عن ابن عباس في قوله فان جاؤك
 قال نزلت في بنى قريظة وهي محكمة قال عامر والنخعي ان شاء حكم وان شامل بحكم وقال ابن القاسم ان تحاكم
 اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضى الحصان به جميعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اساقفهما فان كره ذلك
 اساقفهم فلا يحكم بينهم وكذلك ان رضى الاساقفة ولم يرض الحصان او احدهما لم يحكم
 بينهما وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم وموارثتهم الى اهل
 دينهم الا ان ياتوا راغبين في حكمنا فتحكم بينهم بكتاب الله تعالى وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم
 بينهم اذا اتحا كوا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله نسخ للتخيير
 في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه روى ذلك عن ابن عباس من حديث سفيان بن حسين
 والحكم عن مجاهد عنه ومنهم من يرويه عن سفيان والحكم عن مجاهد قوله وهو صحيح عن مجاهد
 وعكرمة وبه قال الزهري وعمرو بن عبدالعزيز والسدي واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد
 قولي الشافعي الا ان ابا حنيفة قال اذا جاءت المرأة والزوج فعليه ان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت
 المرأة وحدها ولم يرض الزوج لم يحكم وقال صاحبنا يحكم وكذا اختلف اصحاب مالك

ص ٥٧٦ باب ٥ سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فأراهم انشقاق
 القمر ش ٥ اى هذات في بيان سؤال المشركين من اهل مكة ان يريهم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم آية معجزة خارقة للعادة فأراهم اى صلى الله تعالى عليه وسلم انشقاق القمر وهي معجزة
 حقاوية مسوية لدرجة من ايات المعجزات وقال الخطابي انشقاق القمر آية عظيمة لا يعادها شئ من آيات

الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج عن جملة طابع
 ما في هذا العالم من العناصر **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح
 عن مجاهد عن ابن معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا **ش** مطابقتها
 للترجة ظاهرة وذلك ان كفار مكة سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرهم آية فأرأهم
 انشقاق القمر وفي افظ فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة فاسألوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل
 ما رأيتم فقد صدقوا والافهوسحر فقدم السفار فسألوهم فقالوا رأينا ان شاء الله صدقة بن الفضل
 ابو الفضل المروزي يروي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وهو
 عبد الله بن يسار المكي صاحب التفسير عن مجاهد عن ابي معمر بفتح الميم واسمه عبد الله بن منجزة
 الازدي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله وعن الحميدي وفي
 التفسير ايضا عن مسدد وفي انشقاق القمر عن عبدان وعن عمر بن حفص بن غياث واخرجه مسلم في
 التوبة عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وعن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وعن عمرو بن حفص
 ابن غياث وعن منجاب بن الحارث وعن عبد الله بن معاذ وعن بشر بن خالد وعن محمد بن بشار
 واخرجه الترمذي في التفسير عن علي بن حجر وعن ابن ابي عمير واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
 عبد الاعلى وعن عبد الله بن سعيد وروى الترمذي ايضا من حديث عبد الله بن مسعود قال بينما نحن
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمى فانشق القمر فلقين فلقا من وراء الجبل وفلقا دونه
 فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا اقتربت الساعة وانشق القمر وقال هذا حديث
 حسن صحيح قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمنه وفي ايامه قوله شقين
 بكسر الشين وفتحها ويروى شقين قوله اشهدوا من الشهادة انما قال ذلك لكونه معجزة عظيمة
 محسوسة خارجة عن المعجزات ولا يلفت الى اعتراض مخذول بأنه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض
 لامرين احدهما قد ذكرنا صحة قول السفار برؤية ذلك والآخر لم يتقل لنا عن اهل الارض انهم
 رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل اليان عن لا يجوز نقله لشتمهم في الكذب لما كانت علينا
 حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون
 من قوم بضد ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه صحاب او جبال ولهذا نجد
 الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون
 لعلم اذ ذلك تقدير العزيز العليم **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيان عن
 قتادة عن انس بن مالك وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن
 مالك انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرهم آية فأرأهم
 انشقاق القمر **ش** اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن عبد الله بن محمد هو
 المعروف بالمسندى عن يونس هو ابن محمد المؤدب البغدادي عن شيان هو ابن عبد الرحمن
 النهوي عن قتادة عن انس بن مالك والثاني عن خليفة بن خياط عن يزيد بن الزيادة ابن زريع
 بضم الزاي وفتح الراء العيشى البصرى عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب

وعبد بن حديد قوله ان اهل مكة اراد به الكفار من قريش **ص** حدثني خلف بن خالد
 القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن
 ابن عباس ان القمر انشق في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** خلف بن خالد
 القرشي المصري يروي عن بكر بن مضر بن محمد القرشي المصري يروي عن جعفر بن ربيعة بن
 شرحبيل بن حسنة القرشي المصري يروي عن عراك بن مالك الغفاري ثم الكنتاني المدني يروي
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم العين المهمله وسكون التاء المشناة من فوق وقح الباء الموحدة
 ابن مسعود احد الفقهاء السبعة يروي عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في التفسير من يحيى بن بكير وفي انشقاق القمر عن عثمان بن صالح واخرجه مسلم في التوبة
 عن موسى بن قريش وهذا كما رأيت اخرج البخاري في انشقاق القمر هنا عن ثلاثة من الصحابة
 احدهم عبد الله بن مسعود وقد اخرج البخاري حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصريح بحضور
 ذلك واورد في التفسير من طريق ابراهيم عن ابي معمر بن تمام وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اشهدوا وروي ابو نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
 فلقد رأيت احد شقيه على الجبل الذي بمنى ونحن بمكة والثاني انس بن مالك فانه لم يحضر ذلك لانه
 كان بمكة قبل الهجرة نحو خمس سنين وكان انس اذ ذلك ابن اربع او خمس سنين بالدينة والثالث ابن
 عباس وهو ايضا لم يحضر ذلك لانه اذ ذلك لم يكن ولد وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله
 ابن عمر اخرج حديثه الترمذي من حديث مجاهد عنه قال انطلق القمر على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا وقال هذا حديث حسن
 صحيح ومنهم جبير بن مطعم اخرج حديثه الترمذي ايضا من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
 قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل
 وعلى هذا الجبل فقالوا اشهدنا محمد فقال بعضهم لبعض اش كان اشهدنا ما يستطيع ان يسمع الناس كلهم وعد
 عياض وذلك بمنى فرأيت الجبل بين فرقتي القمر ومنهم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم حذيفة بن اليمان روى عنه ايضا
 كذلك **ص** **باب** **ش** **ص** اي هذا باب كذا وقع في الاصول باب بغير ترجمة
 وهو كالتفصيل لما قبله وقال بعضهم كان حق هذا الباب ان يكون قبل كل من البابين اللذين قبله
 قلت لا يحتاج الى هذا الكلام ولا الاعتذار عنه لان البابين اللذين قبله من علامات النبوة ايضا
 وهذا الباب مجرد في نفس الامر لمحق بما الحق به البابين اللذان قبله **ص** حدثني محمد بن
 المنذر حدثنا ما حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خر حيا
 من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ايلة مظلة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما
 افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله **ش** **ص** كرامة احد من الصحابة ومن
 كان بعدهم من مجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبلحق بها **ص** ومحمد بن المنذر يروي عن معاذ بن
 هشام وهو يروي عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستواقي واسم ابي عبد الله سنين وهو يروي عن
 ابيه وهو قليل وقد مر اللام فيه والرجال في الحديث اسيد بن حضير وعباد بن بشر **ص** حدثني

عبدالله بن ابي الاسود حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون **ش** هذا ملحق بابواب علامات النبوة وفيه مجزة ظاهرة فان هذا الوصف مازال بحمد الله تعالى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الآن ولا يزال حتى يأتي امر الله المذكور في الحديث **ع** وعبدالله بن ابي الاسود واسم ابي الاسود جيد بن الاسود البصرى ويحيى القطان واسمعيل ابن ابي خالد الجعفي الكوفي وقيس ابن ابي حازم **ع** والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتصام عن عبيد الله بن موسى وفي التوحيد عن شهاب بن عباد واخرجه مسلم في الجهاد عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن ابن ابي عمير قوله ظاهرين من ظهرت اى حلوت والواو في قوله وهم ظاهرون للحال واحتجبت به الخبايا على انه لا يجوز خلوا الزمان عن المجتهد قوله حتى يأتيهم امر الله قال النووي هو الريح الذي يأتي فيأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة ويروى حتى تقوم الساعة اى تقرب الساعة وهو خروج الريح ويروى لا تزال طائفة من امتي وهو في مسلم كذلك قال البخارى واما هذه الطائفة فهم اهل العلم وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا درى من هم قال القاضى انما اراد احداهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحق وقال النووي يحتمل ان هذا الطائفة مفرقة من انواع المؤمنين فبهم شعبان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم انواع اخرى من اهل الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونوا متفرقين في اقطار الارض قال وفيه دليل لكون الاجماع حجة وهو اصح ما يستدل به من الحديث واما حديث لا يجتمع امتي على ضلالة فضعيف **ص** حدثنا الحميدى حدثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني عمير بن هاني انه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك قال عمير فقال مالك ابن يخامر قال معاوية وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاوية يقول وهم بالشام **ش** الكلام في مطابقته لترجمة مثل الكلام في الحديث الماضي **ع** والحميدى بضم الحاء عبيد الله بن الزبير ابن عيسى نسبة الى جيد احد اجداده والوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي الشامي وعمير مصفر عمرو ابن هاني بالدون بعد الالف الشامي مر في التهجيد ومعاوية بن ابي سفيان الاموي والحديث اخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن الحميدى عن الوليد واخرجه مسلم في الجهاد عن منصور بن ابي مزاحم قوله قال عمير هو ابن هاني الراوى قوله مالك بن يخامر بضم الياء آخر الحروف وبالهاء المجمة الخفيفة وبعده الالف ميم مكسورة الشامي من كبار التابعين وقيل ارله حجة وليس بصحيح وماله في البخارى الا هذا الحديث قوله قال معاذ هو معاذ بن جبل قوله وهم بالشام هذا مقول معاوية اى الامة القائمة بامر الله مستقرون بالشام قوله فقال معاوية هو ابن ابي سفيان هذا مالك هو مالك بن يخامر المذكور قوله سمع معاوية بن ابي سفيان عن عمير بن هاني **ص** حدثنا علي بن عبدالله اخبرنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحى يحدثون عن عروة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احدهما دينارا وجاء بدينار وشاة فدماه بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب ربح فيقال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب بن غرقدة

فأما قوله فقال شيب انى لم اسمعه من عروة قال سمعت الحلى يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان خير معقود بنواصى الخليل الى يوم القيامة قال وقدر أبيت في داره سبعين فرسا قال سفيان بشرى له شاة كأنها اضية شى فيه من علامات النبوة ما في قوله فدعاه بالبركة في بيعة وكان لو اثارى التراب لريح فيه يظهر ذلك عند التأمل وذكر رجاله وهم خمسة الاول على بن عبد الله المعروف بابن المدينة والثاني سفيان بن عيينة الثالث شيب بفتح الشين المججمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة اخرى ابن غرقدة بفتح الغين المججمة وسكون الراء وقع القاف السلى الكوفي من صغار التابعين الثقات وماله في البخارى غير هذا الحديث الرابع عروة بن الجعد او ابن بن الجعد البارقي بالياء الموحدة نسبة الى بارقي جبل باليمن الصحابي قال الشعبي اول من قضى على الكوفة عروة بن الجعد البارقي ويقال ان عمر رضى الله تعالى عنه استعمله على الكوفة قبل ان يستقضى شريحا رضى الله تعالى عنه الخامس الحسن بن عماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن المضرب البجلي الكوفي الفقيه كان على قضاء بغداد في خلافة ابي جعفر منصور مات سنة ثلاث وخسين ومائة وقال بعضهم الحسن بن عماره احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم قلت سفيان الثوري من اقرانه وروى عنه ايضا سفيان بن عيينة وهب الرزاق بن همام وابو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن الشيباني ويحيى بن سعيد القطان وآخرون من اكابر المحدثين وفي التهذيب قال عيسى بن يونس الرملى الفاخورى سمعت ايوب بن سويد يقول كنت عند سفيان الثوري فذكر الحسن بن عماره فقلمه يا ابا عبد الله هو عندي خير منك قال وكيف ذلك قلت جلست منه غير مرة فيجهرى ذكرك فايدركك الا بخير قال ايوب ما ذكر سفيان الحسن بن عماره بعد ذلك الا بخير حتى فارقه وقال الطحاوى حدثنا احمد بن عبد المؤمن الروزى قال سمعت على بن يونس الروزى يقول سمعت جرير بن عبد الحميد يقول ما ظلمت انى اعيش الى دهـ يحدث فيد عن محمد بن اسحق ويسكت فيه الحسن بن عماره وذكر من اخرجه غيره خرج ابو داود في البيوع عن مسدد وعن الحسن بن الصباح واخرجه الترمذى فيه عن احمد بن سعيد السارمى واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن احمد بن سعيد وعن ابى بكر بن ابى شيبة واما حديث الخليل فقد اخرجه البخارى في الجهاد وفي الخمس وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به ذكر معناه قوله سمعت الحلى اى قبيلته المنسوبين الى بارقي نزله بنو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر من بني ساء وهذه العبارة تقتضى ان يكون سمعه من جماعة واقلهم ثلاثة وقال الخطابي والبيهقى وآخرون هذا الحديث غير متصل لان احدا من الحلى لم يسم وفيه جهالة الحلى كآرمى فهو غير متصل والشافعى توقف فيه في بيع الفضولى وقال ان صح قلت به كذا في البويطى وحكى المزنى عن الشافعى انه حديث ليس بسابت هذه قال البيهقى وانما ضعفه الشافعى لان شيب بن غرقدة رواه عن الحلى وهم غير معروفين وفي موضع آخر اتما قال الشافعى لما في اسناده من الارسال وهوان شيب بن غرقدة لم يسمه من عروة البارقي انما سمعه من الحلى يخبرونه عنه وقال في موضع آخر الحلى الذى اخبر شيب بن غرقدة عن عروة لا نعرفهم وليس هذا من شرط اصحاب الحديث في قبول الاخبار وقال المنذرى في اختصاره لاسنن تخريج البخارى لهذا الحديث في صدر حديث الخير معقود بنواصى الخليل يحتمل

ان يكون سمعه من علي بن المديني على التمام فحدث به كما سمعه وذكرفيه انكار شيب سماعه من عروة
 حديث الشاة وانما سمعه من الحى عن عروة وانما سمع من عروة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الخير
 معقود بنواصى الخليل ويشبه ان الحديث لو كان على شرطه لاخرجه في البيوع والوكالة كما جرت
 عاداته في الحديث الذى يشتمل على احكام ان يذكره في الابواب التى تصلح له ولم يخرجها الا هنا
 وذكر بعد حديث الخليل من رواية ابن عمر وانس وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم فدل ذلك ان
 مراده حديث الخليل فقط اذ هو على شرطه وقد اخرج مسلم حديث شيب بن فرقة عن عروة
 مقتصر على ذكر الخليل ولم يذكر حديث الشاة انتهى قلت قوله فدل ذلك ان مراده حديث
 الخليل فقط اذ هو على شرطه فيه نظر لانه لو كان الامر كما ذكره يعكر عليه ذكره بين ابواب
 علامات النبوة لعدم المناسبة من كل وجه وقال الكرماني فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل
 اذ الحى مجهول قلت اذا علم ان شيبا لا يروى الا عن عدل فلا بأس به اولما كان ذلك ثابتا بالطريق
 المعين المعلوم اعتمد على ذلك فليقال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه آكد اذ فيه اشعار بان لم يسمع من
 رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يقيد خبرهم القطع به انتهى قلت كلامه يدل على ان الحديث
 المذكور متصل عنده وان الجهالة بهذا الوجه غير مانعة من القول بالاتصال وان الراوى اذا كان معروفا
 عندهم بانه لا يروى الا عن عدل فاذا روى عن مجهول لا يضره ذلك وان الرواية عن جماعة بمجهولين
 ليست كارواية عن مجهول واحد قوله اعطاء دينار اى اعطى النى صلى الله تعالى عليه وسلم
 لعروة دينار ايشترى له به شاة وفي رواية اجد وغيره عن عروة بن الجعد قال عرض لى صلى الله
 تعالى عليه وسلم جلب فاعطاني دينار فقال اى عروة ائت الجلب فاشترى لنا شاة قال فأتيت الجلب
 فساومت صاحبه فاشترت منه شاتين بدينار قوله فدعاه بالبركة في بيعه وفي رواية اجد
 فقال اللهم بارك له في صفقة قوله وكان لو اشترى التراب لرج فيه وفي رواية اجد قال لقد رأيتنى اقف
 بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلى قال وكان يشترى الجوار ويدع قوله
 قال سفيان يعنى ابن عينة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله كان الحسن بن عماره جانا
 بهذا الحديث اى الحديث المذكور عنه اى عن شيب بن فرقة وقد ذكرنا عن قريب ترجمة
 الحسن وماله حسن في البخارى الا هذا الموضع قوله قال اى الحسن بن عماره سمعه شيب عن عروة قوله
 فأتيت اى قال سفيان أتيت شيبا فلما جاء سأله قال شيب اى الحديث من عروة قال اى عروة
 سمعت الحى يخبرونه عن اى يخبرون الحديث عن عروة وقال بعضهم اراد البخارى بذلك بيان ضعف
 رواية الحسن بن عماره وان شيب لم يسمع الخبر من عروة وانما سمعه من الحى ولم يسمع من عروة
 فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم انتهى قلت لم تجر عادة البخارى ان يذكر في صحيحه حديثا ضعيفا
 ثم يثير اليه بالضعف ولو ثبت عنده ضعفه لاكتفى بحديث الخليل كما كتفى به مسلم في صحيحه والكلام
 في سماعه من الحى قدم عن قريب على انه قد وجد له متابع من رواية اجد وابى داود والترمذى وان
 ما جره من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن ابى ايوب قال حدثنى عروة البارقي قال دفع الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دينارا لاشترى له شاة فاشترت له شاتين فبعت احدهما بدينار
 وجئت بالشاة والدينار الى النى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ما كان من امره فقل له بارك الله لك
 في صفقة يمينك الحديث فان قلت سعيد بن زيد ضعيف يحمى القطان و ابوليد ليس بمعروف العدالة

قلت سعيد بن زيد من رجال مسلم واستشهده بخبري ووثقه جماعة واوليد اسمه ملازة بضم اللام
 ابن زيار بفتح الزاي وتشديد الباء لموحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وقال سمع من علي وكان
 ثقة وقال احمد صالح الحديث واتى عليه ثناء حسنا وقال الكرماني فان قلت الحسن بن عماره كاذب
 يكذب فكيف جاز القل منه قلت ما ثبت شيء بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على
 ثلثه انتهى قلت قد اشبع في العبارة فلم يكن من دأب اهل العلم ان يذكر شخصا للمابة اتفاقهم فقها متقدما
 في زمانه علما ورياسة بهذه العبارة الفاحشة ولكن الداعي في ذلك له ولا مثاله اريحبة التعصب بالباطل
 وقد ذكرنا عن قريب ما قاله جرير بن عبد الحميد من الثناء عليه قوله قال سفيان يشترى له شاة اي قال سفيان بن
 عيينة ايضا وهو ايضا موصول بالاسناد الاول قوله في داره اي في دار مروة والقائل بالرؤية هو شبيب
 قوله له اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كما انها اضمية الظاهر ان هذه اللفظة مدرجة من
 سفيان وقد اخرج الحديث المذكور ابو حنيفة واسحق ومالك في المشهور عنه على جواز بيع الفضولي لان
 عروة لم يكن وكلا الا في الشراء وقال الكرماني والجواب عنه احتمال ان يكون وكلا مطلقا في البيع
 والشراء انتهى قلت هذا عجيب بترك الظاهر حقيقة ويعمل بالاحتمال وعن الشافعي قولان في بيع
 الفضولي وقد ذكرناه عن قريب وفي التوضيح واختلف قول المالكية فيما امر بشراء سلعة بكذا فوجد
 سلعتين في صفقة ما امر به وثمانيا ما امر ان يشتري به واحدة وقد رضى بشراء واحدة به فقال ابن القاسم
 الامر بخير ان شاء اخذوا واحدة بحصتها من الثمن ويرجع بقية الثمن على المأمور وان شاء اخذها جميعا
 وقال اصبح عند ابن حبيب تزمان الامر جميعا وقال عبد الملك في مبسوطه ان شاء الامر اخذها جميعا
 او تركها جميعا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله
 تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
ش مطابقته لترجمه كاقبله من ان فيه علامة من علامات النبوة وهو اخباره عن امر مستمر
 الى يوم القيامة يحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
 والحديث مر في بلهار في باب الخليل معقود في نواصيها الخير فانه اخبره هناك عن عبد الله بن مسلة
 بن ميث عن نافع الى احمره نحوه وقد مر اللام فيه هناك **ص** حدثنا قيس بن حفص
 حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا رضى الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيها الخير **ش** مطابقته لما قبله ظاهرة
 * وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وهو من افرادة وحار بن الحارث ابو عثمان الهجيمي
 البصري وابو التياح بفتح التاء اثنا عشر من فوق وتشديد الاء آخر الحروف وبعد الالف حاء مهملة
 واسمه زيد بن حديد وقدم الحديث في الجهاد فانه اخبره هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة
 عن ابي التياح عن نسين مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البركة في نواصي
 الخير ومر الكلام فيه **ص** حدثنا عبد الله بن مسلة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح
 السمان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل لثلاثة رجل
 اجر ورجل سترو على رجل وذر فما الذي له اج فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج اوروضة
 وما اصابت في ثيلها من المرج والروضة كما شله حسبات ولو انها قطعت طيلها فاستت شرفا وشرفين
 كانت ارواها حسبات له ولو انها امرت به فتربت ولم يرد ان يسقيها كان له ذلك حسبات ورجل ربطها

تغنيا وسترا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك سترو رجل ربطها فتمرا وريا،
ونواء لاهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجر فقال ما نزل علي فيها
الاهذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **ش**
وجه المطابقة في ذكره عقيب ابواب علامات النبوة يمكن ان يقال فيه ان فيه من جاعة ما اخبره ما وقع
كالاخبر وقدمضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد عن عبدالله بن مسلمة عن مالك وبعين هذا المتن في الجهاد
في باب الخيل لثلاثة وهذا هو المكرر الحقيقي وقدمضى الكلام فيه مستوفى والمرج بالجيم الموضع
الذي ترعى فيها الدواب والطيل بكسر الطاء المهملة وقح الياه آخر الحروف الجبل الذي يطول للدابة
ترعى فيه والاستمان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي قوله ارواها وفي كتاب الشرب
آثارها وفي الجهاد جمع بينهما والنواء بكسر النون وبالمد المناواة وهي العداوة والحرب يضم الحاء المهملة
جمع الحما قال الكرماني وكثيرا يصحفون بالجر بالمجعة اى في صدقة الحجر **ص** حدثنا علي بن عبدالله
حدثنا سفيان حدثنا ابوب عن محمد سمعت انس بن مالك يقول صبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خير بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلارأوه قالوا الحمد والخميس واحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خير انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين **ش** وجه المطابقة فيه مثل ما ذكرنا انه اخبر عن خراب خير فوقع كما اخبر وعلى بن
عبدالله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابوب هو المختصاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث
مضى في الجهاد في باب التكبير عند الحرب فانه اخرجته هالك عن عبدالله بن محمد عن سفيان الى آخره
قوله والخميس اى الجيش وسمى به لانه خمسة اقسام المينة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب
قوله واحالوا بالحاء المهملة اى اقبلوا وقيل تحولوا قال ابو عبدالله يقال احال الرجل الى مكان كذا
تحول اليه وقال الخطابي حلت عن المكان تحولت عنه ورواه بعضهم عن ابي ذر بالجيم قال في التوضيح
وايس بشيء وقال الكرماني واحالوا بالمهملة اقبلوا وبالجم من الجولان قوله يسعون حال قوله
فرجع النبي صلى الله تعالى عايه وسلم بديه قال الكرماني قال البخاري لفظ فرجع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يديه خديب اخشى ان لا يكون محفوظا قوله خربت خير اى ستغرب في توجهنا اليه
ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن القبري عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله انى سمعت منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطت ففرغ يديه فيه ثم قال
ضمه فضمته فانسيت حديثا بعد **ش** وجه المطابقة فيه ان فيه علامة من علامات النبوة على ما لا يخفى
وابراهيم بن المنذر ابو اسحق الحزامي المديني وابن ابي فديك هو محمد بن اسمعيل واسم ابي فديك بضم الفاء
دينار الديلي المديني وابن ابي ذئب بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف هو محمد بن عبدالرحمن
ابن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام المديني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة
هو سعيد بن ابي سعيد واسم ابيه كيسان المديني وهو لاكلهم مديون والحديث قدمضى في كتاب العلم في باب
حفظ العلم عن ابي مصعب احد بن ابي بكر عن محمد بن ابراهيم عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
قوله فانسيت حديثا بعد وهناك فانسيت شيئا بعده **ص** باب ه في فضائل اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والفضائل جمع الفضيلة وهي خلاف النقصه كما ان الفضل خلاف النقص والفضل في اللغة

الزيادة من فضل يفضل من باب نصر ينصر وفي لغة اخرى فضل يفضل من باب علم يحكام ابن
 السكيت وفي لغة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لانظيره وقال سيويه هذا عند
 اصحابنا انما يجيء على لغتين وفي بعض النسخ باب فضل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
 رواية ابي ذر وحده فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا بدون لفظة باب والمراد
 بالفضائل الخصال الحميدة والحلال المرضية المشكورة والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافرأخ قاله
 الجوهري والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر وجمع الاصحاب اصحاب من صحبه
 صحبه صحبة بالضم و صحابة بالفتح و جمع الصحاب صحب مثل راكب وركب و صحبة بالضم مثل فاره
 وفرهة و صحاب مثل جابع و جبايع و صحبان مثل شاب و شبان **ص** ومن صحب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اورآه من المسلمين فهو من اصحابه **ش** اشار بهذا الى تعريف الصحاب وفيه
 اقواله الاول ما اشار اليه البخاري بقوله من صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اورآه من المسلمين
 فهو من اصحابه وقال الكرماني يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اورآه و ضمير
 المدعول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما
 متلازمان عرفا فان قلت التزديد بنا في تعريف قلت التزديد في اقسام المحدود يعني الصحابي قسما لكل
 منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم اذ عبد الله بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره
 انتهى قلت من في محل الرفع على الابتداء وهي موصولة و صحب صلتها وقوله اورآه عطف عليه
 اي اورأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصحاب ويحتمل العكس كما قاله الكرماني لكن الاول اولى
 ليدخل فيه مثل ابن ام مكتوم وقوله فهو من اصحابه جملة في محل الرفع على انها خبر المبتدأ ودخول
 الفاء ضمن المبتدأ الشرط وقوله من المسلمين قيد ليخرج به من صحبه اورآه من الكفار فانه لا يسمى
 صحابيا قيل في كلام البخاري نقص يحتاج الى ذكره وهو ثم مات على الاسلام والعبارة السالمة من
 الاستراض ان يقال الصحابي من اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مات على الاسلام ليخرج من ارتد
 ومات كافرا كابن خطل و ربيعة بن امية و عيسى بن صباية ونحوهم ومنهم من اشترط في ذلك ان يكون
 حين اجته عده بانها وهو مردود لانه يخرج مثل الحسن بن علي رضي الله عنهما ونحوه من احداث
 الصحابة فان قول الثاني انه من طالت صحبته وكثرت مجالسته مع طريق التبعية والخذ عنه هكذا حكاه
 ابو المنذر السمعاني عن الاصوليين وقال ان اسم الصحابي يقع على ذلك من حيث اللفظ والظاهر قال واصحاب
 الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤيته من
 الصحابة ومن ارتد ثم عاد الى الاسلام لكن لم يره فانما يبعد عوده فالصحيح انه معدود في الصحابة لا طباق الحديثين
 على عد الاشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك واخراجهم احاديثهم في المسانيد وقال الآمدي الاشبه
 ان الصحابي من رآه وحكاه عن احدوا كثر اصحاب الشافعي واختاره ابن الحاجب ايضا لان الصحبة تتم
 القليل والكثير وفي كلام ابي زرعة الزاري و ابي داود ما يقتضي ان الصحبة اخص من الرؤية فانهما قالوا
 في طارق بن شهاب له رؤية وليست له صحبة قال شيخنا ويدل على ذلك ما رواه محمد بن سعد في الطبقات
 عن علي بن محمد عن شعبة عن موسى السبلاني قال أنبت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه فقلت انت آخر
 من بقى من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد بقى قوم من الاشراب فاما من اصحابه فانا آخر
 من بقى قال ابن السرح انه جرد في القول الثالث ما روى عن سعيد بن المسيب انه لا بعد الصحابي الامن

اقام مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة اوستين وغزاه غزوة اوخروتين وهذا فيه ضيق
يوجب ان لا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم من لا تعلم
خلافه في عدده من الصحابة قال شيخنا هذا عن ابن المسيب لا يصح لان في اسناده محمد بن عمرو الواقدي وهو
ضعيف في الحديث القول الرابع انه يشترط مع طول الصحبة الاخذ عنه حكاية الامدي عن عمرو بن بحر
ابي عثمان الجاحظ من ائمة المعتزلة قال فيه ثعلب انه غير ثقة ولا مأمون ولا يوجد هذا القول لغيره
القول الخامس انه من رآه مسلما بالغا عاقلا حكاية الواقدي عن اهل العلم والتقييد بالبلوغ شاذ وقد مر عن قريب
القول السادس انه من ادرك زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسلم وان لم يره وهو قول يحيى بن عثمان
المصري فانه قال فيمن دفن اى بمصر من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ادركه ولم
يسمع منه او تميم الجبشاني واسمه عبد الله بن مالك انتهى وانما هاجر ابو تميم الى المدينة في خلافة عمر رضي الله
تعالى عنه فانفاق اهل السير ومن حكى هذا القول من الاصوليين القراني في شرح التتقيح وكذلك ان كان
صغيرا محكوما باسلامه تبع الاحاديث فيه فائدة وتعرف الصحبة اما بالتواتر كما في بكر وعمر وبقية العشرة
وخلق منهم واما بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر كعكاشة بن محصن وضمام بن ثعلبة وغيرهما
واما اخبار بعض الصحابة عنه انه صحابي كحميمة بن ابى حيممة الدوسي الذي مات باصبهان مبطونا فشهد
له ابو موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحكم له بالشهادة ذكر ذلك ابو نعيم في تاريخ
اصبهان واما اخباره عن نفسه انه صحابي بعد ثبوت عدالته قبل اخباره بذلك هكذا اطلق ابن الصلاح
تبع الخطيب وقال شيخنا لا بد من تقييد ما اطلق من ذلك بأن يكون اسأؤه لذلك يقتضيه الظاهر اما لو
ادماه بعد مضي مائة سنة من حين وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لا يقبل وان كان قد ثبتت عدالته
قبل ذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح ارايتم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة
سنة لا يبقى احد ممن على وجه الارض يريد انحرام ذلك القرن فان ذلك في سنة وفاته صلى الله تعالى
عليه وسلم وقد اشترط الاصوليون في قبول ذلك منه ان يكون عرفته معاصره لاسى صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الامدي فلو قال من عاصره انا صحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول اخبرنا ابو سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتى على الناس زمان فيغزو قثام من الناس فيقولون فيكم من
صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتى على الناس زمان فيغزو قثام
من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم
يأتى على الناس زمان فيغزو قثام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتى على الناس زمان فيغزو قثام من صاحب اصحاب رسول الله
المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث
مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن
محمد عن سفيان عن عمرو الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قثام بكسر الهمزة والجماعة من الناس
لا واحده من لفظه والعامية تقول قيام بلا همزة حدثني اسحق حدثنا النضر اخبرنا
شعبة عن ابى جرة سمعت زهدم بن مخزب سمعت عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذ كرمه قرنه او ثلثا ثم ان يعد كم

الاسناد والتمس مضي في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور وهذا مكرر حقيقة غير ان
هنا لفظ ونحن صفار ليس هناك قوله وبينه شهادته اي ويسبق بينه شهادته قيل هذا دور
واجيب بأن المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويحها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون
قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما
حتى لا يدري باليهما يتدبى فكانت يسابقان لقلعة مبالاة في الدين قوله يضربونا وروى يضربونا
اي على الجمع بين اليمين والشهادة والمراد من العهد هنا اليمين **باب مناقب المهاجرين**
وفضلهم ش اي هذا باب في بيان مناقب المهاجرين والمناب جمع منقبة وهو ضد المثلثة
والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة الى الله تعالى وقيل المراد بالمهاجرين من عدا
الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرا فالصحابه من هذه الخبيثة ثلاثا اصناف والانصار هم الاوس
والخزرج وحلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر **ص** منهم ابو بكر عبد الله
ابن ابي قحافة التيمي رضى الله تعالى عنه **ش** اي من المهاجرين ومن سادتهم ابو بكر
رضى الله تعالى عنه وجزم البخاري بان اسمه عبدالله وهو المشهور وفي التلويح كان اسمه في
الجاهلية عبد الكعبة وسمى في الاسلام عبدالله وكانت امه تقول يا رب عبد الكعبة بما تمنع به ما ربه
فهو بصخر اشبه **ص** وصخر اسم ابي امه واسمها سلمى بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وكانت تكنى ام الخير قوله ابن قحافة بصم القاف وتخفيف
الحاء المهملة وبعد الاثبات واسم عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب والباقي ذكرناه الا ان يلتقي مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في مرة بن كعب اسلم ابواه وامه ايضا هاجرت وذلك معدود من مناقبه
لانه انتظم اسلام ابويه وجميع اولاده وسمى ايضا الصديق في الاسلام لتصديقه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اسرى به قال لجبريل عليه السلام ان
قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدقك ابو بكر وهو الصديق وعن ابراهيم النخعي كان يسمى
الابواه وكان يسمى ايضا عتيقا تقدمه في الاسلام وفي الخير وقيل لحسنه وجسالة وسئل ابو طلحة
لم سمي ابو بكر عتيقا قال كنت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدتها استقبلت به ابيت ثم قالت اللهم هذا عتيقك
من الموت فهب له وقال ابن الملقى كانت امه اذا نقرته قالت * عتيق ما عتيق * دو المظن الاتيق *
رسمت منه ريق * كالزنب العتيق * وقيل سمي بالعتيق لانه عتيق من النار وفي ربيع ابرار لم يخشى
قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان لابي قحافة ثلاثة من الولد اسماء وهم عتيق ومعتق وعتيق
وفي الوشاح لابن دريد كان يلقب ذوالخلال لعبادة كان يخلها على صدره وقال السهيلي وكان يلقب
امير الشاكرين واجمع المؤرخون وغيرهم على انه يلقب خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاشي
ابن خالويه فانه قال في كتاب ليس الفرق بين الخليفة والخليفة ان الخليفة الذي يكون بعد الرئيس
الاول قالوا لابي بكر انت خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لست خليفة ركني خالفته
كنت بعده اي بقيت بعده واستخلفت فلانا جعلته خليفة وقدرت واعليه ذلك وولى ابو بكر الخلافة
بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنتين ونصفا وقيل سنتين واربع اشهر الا عشر ليال وقيل
ثلاثة اشهر الا خمس ليال وقيل ثلاثة اشهر وسبع ليال وقيل ثلاثة اشهر واثني عشر يوما وقيل
عشرين شهرا واستكمل بخلافته سن التي صلى الله تعالى عليه وسلم فات وهو بن ثلاث وستين سنة

وصلى عليه عمر بن الخطاب في المسجد ودفن ليلا في بيت مائثة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزل في قبره عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وابنه عبدالرحمن بن ابى بكر وتوفي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء اثمان وقيل ثلاث بقين من جادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة

ص وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون وقال الله تعالى الاتصروا فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا ش وقول الله بالجرح عطف على قوله مناقب المهاجرين المجرور باضافة الساب اليه وعلى قول ابو ذر وقول الله بالرفع لانه عطف على لفظ مناقب المرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه مناقب المهاجرين قوله تعالى للفقراء المهاجرين قال الرخصى للفقراء بدل من قوله لذى القربى والمطوف وهو قوله ما قام الله على رسوله من اهل القرى قلله وللرسول ولذى القربى قوله الذين اخرجوا اى اخرجهم كفار مكة من ديارهم قوله يتبعون فضلا اى يملكون بهجرتهم فضل لله وغفر له وينصرون الله اى دين الله وشرع نبيه قوله اولئك هم الصادقون اى حققوا اقوالهم وده لهم ادهجروا ديارهم لجهاد اعداء الله تعالى قوله تعالى الاتصروا يعنى الاتصروا برسوله من الله نصره مؤيده وحافظه وكافيه كما تولى نصره اذا خرجته الذين كفروا قوله لى قوله ان الله معنا فى رواية الاصيلى وكريمة هكذا الى قوله ان الله معنا ويروى الآية وتامها اذا خرجته الذين كفروا تانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وابده يمنوده لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم قوله اذا خرجته اى حين اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القوم الذين كفروا وهم اهل مكة من كفار قريش قوله تانى اثنين حال من الضمير المصوب فى اذا خرجته الذين كفروا يقال تانى اثنين يعنى احد الاثنين وهم رسول الله وابوبكر الصديق يروى ان جبريل عليه السلام لما امره بالخروج قال من يخرج معى قال ابوبكر وقرى تانى اثنين بالسكون قوله اذ هما بدل من قوله اذا خرجته والغار نقب فى اعلى تور جبل من جبال مكة منها على مسيرة ساعة قوله اذ يقول بدل تان وساحبه هو ابوبكر وقالوا من انكر صحبة ابى بكر فقد كفر لا تكاره كلامته وليس ذلك اسر الصحابة قوله فانزل الله سكينته اى تأييده ونصره عليه اى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى اشهر القولين وقيل على ابى بكر روى عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول لم تزل معه سكينه وهذا لا ينافى تجديد سكينته خاصة بتلك الحال قوله وابده يمنوده اى الملائكة قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال ابن عباس اراد بكلمة الذين كفروا الشرك واد بكلمة الله لا اله الا الله (والله عزيز) فى انتقامه من الكافرين (حكيم) فى تدبيره

ص قالت مائثة وابو سعيد وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وكان ابوبكر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى العار ش اما قول عائشة فسبأتى مطولا فى باب الهجرة الى المدينة وفيه ثم خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بغار فى جبل تور واما قول ابى سعيد فقد اخرج ابن حبان من طريق ابى عوانة عن الاعمش عن ابى صالح عنده فى قصة بعث ابى بكر الى الحج وفيه فعادله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت اخى وصاحي فى الغار واما قول ابن عباس فقد اخرج احمد والحاكم من طريق عمرو بن ميمون عنه قال كان المشركون يرمون عليا وهم يظنون انه السى صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه فانطلق ابوبكر ودخل معه العار ص حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق

عن البراء قال اشترى ابوبكر من مازب رجلا ثلاثة عشر درهما فقال ابوبكر لعاذب مر البراء فليصل الى رحلي فقال مازب لاحتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين خرجنا من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت بصرى هل ارى من ظل قاي الى به فاذا صخرة اتمتها فظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ثم قلت له اقتضطجع ياني الله فاضطجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولى هل ارى من الطلب احدا فاذا انا براعى يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فسالته فقلت له لمن انت يا اعلام قال رجل من قريش سماه فرفته فقلت هل في غنمك من ابن قال نعم قلت فهل انت حالب لبنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخري فحلب لي كسبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اداة على فمها خرقة فصبيت على اللبن حتى برد اسفله فاطلقت به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا احد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرسه فقلت له هذا الطالب واقد لحقنا يا رسول الله قال لا تخزن ان الله معنا **ش** مطابقته لترجحه تؤخذ من حيث ان فيه فضيلة ابى بكر رضى الله تعالى عنه **هـ** وعبدالله بن رجاء بالجيم والمد ابن المنى القداني ابو عمرو والبصرى واسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي يروى عن جده ابى اسحق واسمه عمرو بن عبدالله الكوفي والبراء بن عازب بن الحارث الانصارى الخزرى الاوسى والحديث مضى عن قريب في باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر هنا ما يحتاج اليه قوله او سرينا شك من الراوى من السرى وهو المشى في الليل قوله حتى اظهرنا كذا عند ابى ذر بالالف واسقطها غيره والصواب الاول اى صرنا في وقت الظهر قوله قلت قد آن الرحيل اى دخل وقته وقد قدم في علامات النبوة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ألم يأن الرحيل ولا منافة لجواز اجتماعها قوله هذا الطالب جمع الطالب قوله ان الله معنا اقتصر فيه على هذا المقدار وقد روى الاسعبلى هذا الحديث عن ابى خليفة عن عبدالله بن رجاء شيخ البخارى فزاد فيه فى آخره ومضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا معه حتى أتينا المدينة ليلا فنسارع القوم ايهم ينزل عليه فنذكر القصة بطوله **ص** تريخون بالعشى تسرحون بالعداء **ش** هذا اشارة الى تفسير قوله ولكم فيها جمال حين تريخون وحين تسرحون ولا مناسبة لذكره هنا اصلا الا انه ذكر في رواية الكشميين وحده والصواب ان يذكر هذا عند حديث عائشة فى قصة الهجرة فان فيه ويرعى عليها صامر بن فهيرة ويرىها عليها ولا مناسبة له فى حديث البراء لانه لم يذكر فيه هذه اللفظة **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابى بكر رضى الله عنهما قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا فى العارلوان احدهم فظرت تحت قدميه لا بصرنا فقال ما ظلك باثنين الله تائهما **ش** مطابقته لترجحة ظاهرة لان فيه منقبة ابى بكر رضى الله عنه ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وبالونين بينهما الف ابوبكر العو فى الباهلى الاعى وهو من افراده وهمام بالشديد هو ابن يحيى بن دينار الشيبانى البصرى وثابت هو ابن اسلم البصرى ابو محمد البناق والحديث اخرجه البخارى ايضا

في الهجرة عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وعبد بن حيد وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه الترمذي في التفسير عن زياد بن ابوب
 قوله عن ثابت في رواية حبان بن هلال في التفسير عن همام حدثنا ثابت قوله عن انس عن ابى بكر في رواية
 حبان بن هلال حدثنا انس حدثني ابوبكر قوله قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في الغار وفي رواية
 حبان المذكورة فرأيت آثار المشركين وفي رواية موسى بن اسمعيل عن همام فرفعت رأسي فاذا انا
 باقدام القوم قوله ما ظنك باثنين الله ثالثهما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاثنتين نفسه وابا بكر ومعنى
 ثالثهما بالقدر والنصرة والامانة وفي رواية موسى بن اسمعيل فقال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما
 فقوله اثنان خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن اثنان الله ناصرهما ومعنيهما والله اعلم **ص**
باب ٥ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سدوا الابواب الابواب ابى بكر قاله ابن عباس عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى آخره هذا وصله البخاري في الصلاة بلقظ سدوا عنى كل خوخة في المسجد وهذا هنا نقل بالمعنى
 ولفظه في الصلاة في باب الخوخة والمهر في المسجد واخرجه من طريقين احدهما عن محمد بن سنان ولفظه
 لا يقين في المسجد باب الاسد الابواب ابى بكر والثاني عن عبدالله بن محمد الجعفي ولفظه سدوا عنى كل خوخة
 في هذا المسجد غير خوخة ابى بكر ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثني عبدالله بن محمد
 حدثنا ابو عامر حدثنا قليح حدثني سالم بن ابى النضر عن بسر بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى
 رضى الله تعالى عنه قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا
 بين الدنيا وبين ما عنده فاختر ذلك العبد ما عند الله قال فبى ابوبكر فجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الخير وكان
 ابوبكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من أمن الناس على في صحبته وماله
 ابوبكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام و موته لا يقين
 في المسجد باب الاسد الابواب ابى بكر **ش** هذا الحديث قدمضى في كتاب الصلاة في باب
 الخوخة والمهر في المسجد وقد اخرج عن محمد بن سنان كما ذكرناه الآن وهو يروى عن قليح وهنا
 اخرج عن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي البخاري المعروف بالسندى عن ابى عامر
 العقدي واسمه عبدانك ابن عمرو ابصرى عن قليح بضم الفاء بن سليمان الخزازى وكان اسمه عبدالله
 وقلح لقبه وهو يروى عن سالم ابى النضر بفتح النون وسكون الضاد المججمة القرشى التيمي
 المدني عن بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرمى من اهل
 المدينة عن ابى سعيد الخدرى وقد مر الكلام فيه هناك قوله بين الدنيا وبين ما عنده وفي لفظ
 بين ان يؤتبه من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده قوله وكان ابوبكر اعلمنا به اي بالنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله ان من أمن الناس ويروى ان أمن الناس قوله ابوبكر بالنصب في رواية الاكثرين
 وروى ابوبكر بارفع وتكلم لشراح في وجه الرفع بالتعسف فلا يحتاج الى ذلك بل وجهه
 الرفع ان صح على رواية ان أمن الناس بدون لفظة من ولفظة أمن أفضل تفضيل من المن وهو
 العناء والبذل والمعنى ان ابدل الناس افسه وماله لمن منه ، وى الترمذي من حديث ابى هريرة
 ، نقل ما لاحد عندنا يد الكافيةا عاها ما خلا ابابكر فان له عندنا يدا يكا فيه الله تعالى يوم القيامة
 وروى الثبراني من حديث ابن عباس ما احدا عظم من يدا من ابى بكر واساقى بنفسه وماله وانكحنى ابنته

وفي حديث مالك بن دينار عن انس رفعه ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجي ابنته وواساني بنفسه
وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعنى بلالا وجلي الى دار الهجرة اخرج ابن عساكر ووجهه عن عائشة
مقدار المال الذي انفقه ابو بكر رضي الله تعالى عنه فروى ابن حبان من طريق هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت انفق ابو بكر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين الف درهم وروى عن الزبير بن
بكار عن عروة عن عائشة انه لما مات ابو بكر مترك ديناراً ولادرهما قوقله ولو كنت ممثداً خليلاً
قال الداودي لا ينافي هذا قول ابى هريرة وابى ذر وغيرهما اخبرني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم
لان ذلك جاز لهم ولا يجوز لاحد منهم ان يقول ان خليل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا يقول ابراهيم
خليل الله ولا يقال الله خليل ابراهيم * واختلف في معنى الخلة واشتقاقها فقبل الخليل المنقطع الى الله
تعالى الذي ليس في انقطاعه اليه ومحبه له اختلال وقيل الخليل المختص واختار هذا القول غير
واحد وقيل اصل الخلة الاستصفاة وسمى ابراهيم خليل الله لانه يوالى فيه ويعادى فيه وخلة الله له
نصره وجعله اماما لمن بعده وقيل الخليل اصله الفقير المحتاج المنقطع مأخوذ من الخلة وهي الحاجة
فسمى ابراهيم عليه السلام لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بجمه ولم يجعله قبل غيره وقال
ابوبكر بن فورك الخلة صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار وقيل اصل الخلة المحبة
ومعناها الاسعاف والاطاف وقيل الخليل من لا يتسع قلبه لسواه * واختلف العلماء ارباب القلوب ايها
ارفع درجة درجة الخلة ارفع المحبة فعملها بعضهم سواه فلا يكون الحبيب الا خليلاً ولا يكون الخليل
الا حبيباً لكنه خصى ابراهيم بالخلة ومحمد عليهما السلام بالمحبة وبعضهم قال درجة الخلة ارفع
واختج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت ممثداً خليلاً غير ربي فلم يتخذته وقد اطلق صلى الله
تعالى عليه وسلم المحبة لفاطمة وابنيها واسامة وغيرهم * واكثرهم جعل المحبة ارفع من الخلة لان
درجة الحبيب نبينا ارفع من درجة الخليل عليهما السلام واصل المحبة الميل الى ما يوافق المحب
ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والارتفاع بالوفق وهي درجة المخلوق واما الخالق عز وجل
فترزه عن الاعراض فمحبه لعهده تمكنه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتمييزه اسباب القرب وافاضة
رحته عليه وقصوا ما كشف الحجاب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه بصيرته فيكون كما قال
في الحديث فاذا حبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي
ان يفهم من هذا سوى النجود لله تعالى والانتطاع اليه والاعراض عن غيره وصفاء القلب واخلاص
الحركات له * ونقل ابن فورك عن بعض المتكلمين كلاماً في الفرق بين المحبة والخلة بكلام طويل ملخصه
الخليل يصل بالواسطة من قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض والحبيب يصل لحبيبه به
من قوله فكان قاب قوسين او ادنى والخليل الذي تكون مغفرته في حد الطمع من قوله والذي اطعم
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والحبيب الذي مغفرته في حد اليقين من قوله عز وجل ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر والخليل قال ولا تخشني والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابتداً بالبشارة
قبل السؤال والخليل قال في المحبة حسنى الله والحبيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال
واجعل لي اسان صدق والحبيب قيل له ورفعتك ذكرك اعطى بلا سؤال والخليل قال واجنبي
وبني ان تعبد الاسنام والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قولهم ولكن اخوة
الاسلام اخوة الاسلام مبتدأ وخبره محذوف ثم افضل من كل اخوة ومودة امير الاسلام وقيل رقع في بعض
الروايات ولكن اخوة الاسلام بغير الالف تقول ابن بدال لا اعرف معنى هذه التسمية ولم اجد خوة

معنى خلة في كلام العرب ولكن وجدت في بعض الروايات ولكن خلة الاسلام وهو الصواب وقال
ابن التين لعل الالف سقطت من الكاتب فان الالف ثابتة في سائر الروايات وقال ابن مالك في توجيهه نقلت
حركة الهمزة الى التون فحذفت الالف وجوز مع حذفها ضم نون لكن وسكونها ولا يجوز مع
اثبات الهمزة الاسكون التون فقط انتهى قلت هذا توجيه بعيد لا يوافق الاصول قوله لا يبقين بفتح
اوله وبنون التأكيدي روى بالضم واطرافه التبي الى الباب يجوز لان عدم بقائه لازم للنهي عن ابقائه فكان
المعنى لا يتبوه حتى لا يتبق قوله الاسد على صيغة الجوهول قوله الاباب ابي بكر استثناء مفرغ ومعناه
لا يتبقوا با ما غير مسدد الاباب ابي بكر فتركوه بغير سد وفي رواية الطبراني من حديث معاوية في آخر هذا
الحديث فاني رأيت عليه نورا فان قلت روى النسائي من حديث سعد بن ابي وقاص قال امر رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي رضي الله تعالى عنه واسناده قوي
وفي رواية الطبراني في الاوسط زيادة وهي فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سدتها ولكن
الله سدها ونحوه عن زيد بن ارقم اخرجها احد من ابن عباس فهذا يخالف حديث الباب قلت جمع
بينهما ان المراد باب في حديث علي الباب الحقيقي والذي في حديث ابي بكر مراد به الخوخة كما صرح
به في بعض خرقة وقال الضحاوي في مشكل الآثار بيت ابي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة
الى داخله وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد قلت فلذلك لم يأت في حديث علي رضي الله تعالى عليه
وسلم لاحد ان يمر من المسجد وهو جنب الا لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لان بيته كان في المسجد
رواه اسمعيل القاضي في احكام القرآن وقال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص
ظاهر لابي بكر رضي الله تعالى عنه وفيه اشارة قوية الى استحقاقه للخلافة ولا سيما وقد ثبت ان ذلك كان في
آخر حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الوقت الذي امرهم فيه ان لا يؤمهم الا ابو بكر وقد ادعى بعضهم
ان الباب كناية عن الخلافة والامر بالسد كناية عن طلبها كما انه قال لا يطلب احدنا الخلافة الا بابكر فانه لا حرج
عليه في طلبها والى هذا مال ابن حبان فقال بعد ان اخرج هذا الحديث فيه دليل على ان الخلافة له بعد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لانه حسم بقوله سدوا اعني كل خوخة في المسجد اطامع الناس كلهم من ان يكونوا
خلفاء بعده وعن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل بيستانا
وجاءت ودق الباب فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة بعدى قال فقلت يا رسول الله اعلمه قال
اعلمه فاذا ابوبكر فقلت ابشر بالجنة وبالخلافة من بعد النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم جاء آت فقال يا انس افتح
له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر قلت اعلمه قال نعم قال فخرجت فاذا عمر رضي الله تعالى عنه فبشرته
ثم جاء آت فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وانه مقتول قال فخرجت فاذا عثمان
قال فدخل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني والله ما نسيت ولا نسيته ولا مسست ذكرى بيد ابيعتك
قال هو ذا عمر واه ابو علي الموصلي من حديث المختار بن قلفل عن انس وقال هذا حديث حسن **ص**
باب فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** ابي هذا باب في بيان
فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه بعد فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس المراد البعدية الزمانية
لان فضل ابي بكر كان ثابتا في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا سليمان بن يحيى بن سعيد بن نافع عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقهرنا ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم **ص** مطابقتهم
لمرتبة من حيث فضل ابي ائريت في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فضل النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى أبو القاسم القرشي العامري الأوسي المدني وهو من أفرادهم وسليمان
هو ابن بلال أبو أيوب القرشي التميمي ويحيى بن سعيد الأنصاري والحديث من أفرادهم ورجال أسناده
كلهم مديون قوله نخير أي كنا نقول فلان خير من فلان وفلان خير من فلان في زمن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وبعده كنا نقول أبو بكر خير الناس ثم عمر ثم عثمان وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع
الآتي في مناقب عثمان كنا لا نعبد بابي بكر أي لا نجعل له مثلاً وفي رواية الترمذي كنا نقول ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حي أبو بكر وعمر وعثمان وقال حديث صحيح غريب ورواه الطبراني بلفظ كنا نقول
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حي أفضل هذه الأمة أبو بكر وعمر وعثمان يسمع ذلك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ينكره وعلى هذا أهل السنة والجماعة ﴿ص﴾ باب هـ قول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً قاله أبو سعيد ش ﴿ص﴾ أي هذا باب في بيان قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بهذا إلى حديث ابن سعيد الخدري الذي سبق قبل باب فراجع
إليه ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي ش ﴿ص﴾ مطابقتها
للترجمة ظاهرة ﴿ص﴾ ومسلم بن إبراهيم الأزدي القصاب البصري وهو يابن صغير وهب بن خالد البصري
وأبو يوب هو السخيتاني قوله لا اتخذت أبا بكر عدم اتخاذه أبا بكر خليلاً لعدم اتخاذه خليلاً فهذا الحديث
وغيره دل على نفي الخلقة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأحد من الناس ﴿ص﴾ فان قلت أخرج أبو الحسن
الحرمي في فوائده عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال أنا حدثت عهد نبيكم قبل موته بخمس
دخلت عليه وهو يقول أنه لم يكن نبي الأوقد اتخذ من أمته خليلاً وإن خليلي أبو بكر إلا فان الله اتخذني
خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً قلت هذا لا يقاوم الذي في الصحيح ولا يعارضه على أنه يعارضه ما رواه
مسلم من حديث جندب أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قبل أن يموت بخمس أي
إبراً إلى الله تعالى أن يكون لي منكم خليل فإن قلت إن ثبت حديث أبي بن كعب فما التوفيق
بينه وبين حديث جندب قلت يحمل على أنه يرى من ذلك تواضعاً له وأعظاماً له ثم ادن الله له في
ذلك اليوم لما رآه من تشوفه إليه وأكراماً لأبي بكر بذلك فلا يتناقض الخبران قوله ولكن أخي وصاحبي
أي ولكن هو أخي في الدين وصاحبي في السراء والضراء والحضرة والسفرة وفي رواية خيصة في فضائل
الصحابية عن أحمد بن أبي الأسود عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري فيه ولكن أخي وصاحبي في الله
تعالى ﴿ص﴾ حدثنا معلى وموسى قال حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذته
خليلاً ولكن أخوة الإسلام أفضل ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن عباس أخرجه عن
معلى بن أسد وموسى بن اسمعيل التبوذكي إلى آخره كذا في أكثر الروايات التبوذكي وهو الصواب
ووقع في رواية أبي ذر وحده التبوذكي وهو تصحيف قوله ولكن أخوة الإسلام أفضل قال الداودي
لأراه محفوظاً وإن كان محفوظاً فعناء أن أخوة الإسلام دون الخالفة أفضل من الخالفة دون
أخوة الإسلام وإن لم يكن قوله لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي صحبها لم يجز أن يقال أخوة
الإسلام أفضل وأيسر يقضى في هذا بأخبار الآحاد ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب
عن أيوب مثله ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن عباس أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن
عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس من الحديث المذكور وهذه
الطرق الثلاثة من أفرادهم ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن

ابن مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن ابي عمير في الجدة قال اما الذي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لو كنت متخذاً من هذه الامة خليلاً لاتخذته انزله ابايعني ابا بكر **ش** مطابقتة لترجمة من حيث
ان فيه فضل ابن بكر حيث اجاب بان الجد كالا ب في استحقاق الميراث **ش** وابن ابن مليكة بضم الميم هو عبد الله
ابن عبد الله بن ابي مليكة وقدم عن قريب والحديث من افراده **قوله** كتب اهل الكوفة اى بعض
اهلها وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة **قوله** في الجد اى في مسألة
الجد وميراثه **قوله** اما الذي جواب اما هو قوله انزله والفاء فيه محذوفة اى انزل ابو بكر الجدة منزلة
الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حقه
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذته جعل الجد كالا ب وانزله منزلته في استحقاق الميراث يريد انه يرث وحده
دون الاخوة كالا ب وهو مذهب ابي حنيفة وعند الشافعي ومالك انه يقاسم الاخوة ما لم يقصد ذلك عن
الثالث وهو قول زيد **ص** باب ه **ش** اى هذا باب وهذا كالفصل لما قبله
ص حدثني الحميدى ومحمد بن عبد الله قالوا حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن
مطم عن ابيه قال انت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارأيت ان جئت
ولم اجدك كانهما قول الموت قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان لم تجديني فاني ابا بكر **ش**
مطابقتة لترجمة من حيث ان فيه اشارة الى فضله **ش** وفيه اشارة ايضا الى انه هو الخليفة من بعده واصرح
من هذا دلالة على انه هو الخليفة من بعده مارواه الطبراني من حديث عصمة بن مالك قال قلنا يا رسول الله
الى من تدفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وفيه ضعف وروى
الاسمعيلى في مجمه من حديث سهل بن ابي حنيفة قال بايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ايا فسأله
ان اتى عليه اجله من يقضيه فقال ابو بكر ثم سأله من يقضيه بعده قال عمر رضى الله عنه والحديث والحديث هو
عبد الله بن الزبير بن عيسى ومحمد بن عبد الله بن محمد بن زيد القرشى الاموى وكلاهما من افراده و ابراهيم
ابن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى
ايضا في الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاعتصام عن عبد الله بن سعد و اخرجه مسلم في الفضائل عن
عبد بن موسى وعن ج بن الشاهر و اخرجه الترمذى في المناقب عن عبيد بن جريد **قوله** ارأيت اى اخبرني
قوله ان جئت ولم اجدك كانهما كنت عن موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومرادها ان جئت
فوجدتك قدمت ماذا عمل وفي رواية الاسمعيلى فان رجعت فلم اجدك تعرض بالموت وفي رواية
الحميدى في الاحكام كانهما تعنى الموت **ص** حدثنا احمد بن ابي الطيب حدثنا اسمعيل بن محمد
حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمرا يقول رأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ومعه خمسة اعبدة وامرأتان وابو بكر **ش** مطابقتة لترجمة من حيث
ان في ابي بكر فضيلة خاصة تسبقه في الاسلام حيث لم يسلم احد قبله من الرجال الاحرار واحمد بن ابي
الطيب اسمه سليمان المروزى البغدادى روى عنه البخارى هذا الحديث الواحد واسمعيلى بن محمد
بالجيم ابن عمير الهمدانى الكوفى وليس له عند البخارى الا هذا الحديث الواحد ويان بفتح الباء الموحدة
وتخفيف الباء آخر الحروف وبعد الالف نون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة للمعلم
الاحمسي بالمهملين التابعى و وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وقصها ابن عبد الرحمن الحارثى
وهو بن الحارث النخعي الكوفى مرفى الصلاة وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وعمر
هو ابن ياسر رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في اسلام ابي بكر عن عبد الله

عن يحيى بن معين قوله ومعه اي من اسلم قوله الاخسة اعبد وهم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر فانه اسلم قديما مع ابي بكر وابو فكيمة مولى صفوان بن امية بن خلف ذكر ابن اسحق انه اسلم حين اسلم بلال فمذهبه امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه وعبيد بن زيد الحبشي وذكر ابن السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود ان النبي صلى الله تعالى عليه ورثه من ابيه هو وام ايمن وفي التلويح هم عامر وزيد بن حارثة وبلال وعامر بن فهيرة وشقران والمرأتان خديجة وام الفضل زوج العباس رضى الله تعالى عنهم وقيل المرأتان خديجة وام ايمن اوسمية قلت هما بن ياسر مولى بنى مخزوم وامه سمية بنت خياط وكان هو وابوه يعذبون في الله فربهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يعذبون وقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وشقران بضم الشين المعجمة وسكون القاف لقب واسمه صالح ابن عدى الحبشي وقيل اوس وقيل هرمز ورثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن امه وقيل عن ابيه وقيل كان لعبد الرحمن عوف فوهبه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **خص** حدثني هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائدة الله ابي ادريس عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قبل ابو بكر رضى الله تعالى عنه آخذنا بطرف نوبه حتى ابدي عن ركبته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال انى كان بيني وبين ابن الخطاب شئ فامرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فأبى على فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه ندم فأتى منزل ابي بكر فسال ائمة ابو بكر فقالوا لا فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغمر حتى اشفق ابو بكر فبينا على ركبته فقال يا رسول الله والله انا كنت اعظم مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي مرتين فاوذى بعدها شئ **مطابقته** لترجمة ظاهرة وهشام بن عمار بن نصير ابو الوليد السلمي الدمشقي وصدقة بن خالد ابو العباس مولى ام البنين بنت ابي سفيان بن حرب اخت معاوية وزيد بن واقد بكسر القاف الدمشقي ثقة قليل الحديث وابس له في البخارى غير هذا الحديث وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة الحضرمي الشامي وعائدة الله بالذال المعجمة من العوذان عبد الله الخولاني بفتح الخاء المعجمة وبالنون وكنيته ابو ادريس وهؤلاء كلهم شاميون والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن عبد الله قبل انه ابن حنبل الايلي وهو من افراد قوله عن بسر بن عبيد الله وفي رواية عبد الله بن العلاء عند البخارى في التفسير حدثني بسر بن عبيد الله حدثني ابو ادريس سألت ابا الدرداء قوله اما صاحبكم وفي رواية الكشي عنى اما صاحبك بالافراد قوله فقد غامر بالغين المعجمة اي خاصم ولا بس الخصومة ونحوها من الامور يقال دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها رغم الحرب ونحوها والمغامر الذي يرمى بنفسه في الامور والحروب وقيل من العاجلة اي سارع قوله فلم يتشديد اللام من السلام ووقع عند ابي نعيم في الخلية حتى سلم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذ كر الرد وهو ما يحذف له عليه وقسم اما مخذوف نحو واما غيره فلا اعلمه قوله ائمة بفتح التاء الثالثة وتشديد الميم والهزة للاستفهام اي ائمة ابو بكر قوله شئ وفي رواية التفسير بيني وبينه محاورة بالحاء المهملة اي مراجعة قوله ندمت زاد محمد بن المبارك على ما كان قوله فسالته ان يغفر لي وفي رواية التفسير ان يستغفر له

فلم يفعل حتى اغاقى بابه في وجهه قوله فابى على زاد محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حتى
 خرج من داره قوله ثلاثاى اعاد هذه الكلمة ثلاث مرات قوله يتمر بالعين المهملة المشددة
 اى تذهب نضارته من الغضب واصله من المر وهو الجذب يقال امر المكان اذا اجذب ويقال
 معناه يتغير لونه من الضجر ويقال ذهب رونقه حتى صار كالمكان الامر قوله حتى اشفق ابوبكر
 اى حتى خاف ابوبكر ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عمر ما بكره قوله
 فيبئنا بالجيم والشاء المثلثة اى برك على ركبته قوله انا كنت اعلم اى من عمر فى القصة
 المذكورة وانما قال ذلك لانه كان البادى قوله مرتين اى قال ذلك القول مرتين وقال الكرماني
 مرتين ظرف لقال اول قوله كنت قوله وواساني وفي رواية الكشميهنى وحده وواساني والاول
 اوجه لانه من المواساة قوله تاركولى صاحبي وفي رواية التفسير تاركون لى على الاصل
 قوله لى فصل بين المضاف والمضاف اليه ما جار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك
 جائز كقول الشاعر ه فرشنى بخير لا اكونن ومدحتى ه كئناحت يوما صخرة بعسيل *
 قلت رثنى امر من راش يربرش بقادرش فلانا اصلحت حاله والواو فى ومدحتى للمصاحبة
 اى مع مدحتى والاستشهاد فيه فى قوله يوما فانه ظرف فصل به بين المضاف وهو قوله كئناحت
 وبين المضاف اليه وهو صخرة والتقدير كئناحت صخرة يوما بعسيل بفتح العين المهملة وكسر
 السين المهملة وهو قضيب الفيل قاله الجوهري وبهذا يرد على ابى البقاء حيث يقول ان حذف النون
 من خطأ الرواة لان الكلمة ليست مضافة ولا فيها الف واللام وانما يجوز فى هذين الموضعين ولاوجه
 لانكاره ووقع مثل هذه كثيرا فى الاشعار وفى القرآن ايضا فى قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين
 قتل اولادهم شركائهم يصب اولادهم وجر شركائهم قوله فا اودى بعدها اى فا اودى ابوبكر بعد
 هذه القضية لاجل ما ظهره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم من تعظيمه ابابكر رضى الله تعالى
 عنه ه وفى هذا الحديث فوائد الدلالة على فضل ابى بكر على جميع الصحابة وليس ينبغي للفاضل
 ان يعاضب من هو افضل منه وجواز مدح الرجل فى وجهه ومحلّه اذا أمن عليه الاقتسان
 والاعتزاز به وماضع عليه الانسان من البشرية حتى يحمله الغضب على ارتكاب خلاف الاولى
 لكن الفاضل فى الدين يسرع الرجوع الى الاول لقوله تعالى (ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف
 من الشيطان تذكروا) وفيه ان خير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بلغ فى الفضل الغاية فليس
 بمعصوم وفيه احتساب سؤال الاستغفار والتحلل من المظلوم * وفيه ان من غضب على صاحبه
 نسه الى ابيه او جده ولم يسه باسمه وذلك من قول ابى بكر لما جاء وهو غضبان من عمر كان بينى
 وبين ابن الخطاب فلم يذكره باسمه ونظيره قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان كان ابن ابى طالب
 يريد ان ينكح ابنتهم ه وفيه ان الركبة ليست بعورة **ح** حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز
 ابن المختار قال خالد الخذاء حدثنا عن بي عثمان حدثنى عمرو بن العاص ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت اى الناس احب اليك قال عائشة فقلت من
 الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة
 ودان لان كون احب الناس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابابكر يدل على ان له فضلا كثيرا وانه افضل
 الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * وعبد المزي بن المختار ابو اسمعيل الانصارى الداغى وخالد

هو ابن مهران الخذاء وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون الا الصحابي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن اسحق بن شاهين واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن ابراهيم بن يعقوب وبن دار واخرجه النسائي فيه عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد قوله خالد الخذاء حدثنا هو من تقديم الاسم على الصفة وقد استعملوه كثيرا تقدير الكلام حدثنا عبد العزيز قال حدثنا خالد الخذاء عن ابي عثمان قوله ذات السلاسل بسنين مهملتين والمشهور قفع الاولى على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك ابو عبيد البكري وضبطها ابن الاثير بالضم ثم فسرهم بمعنى السلسال اي السهل وفسره ابو عبيد بانه اسم مكان سمي بذلك لانهم كانوا مبعوثين الى ارض يمارمل يعتقد بعضهم على بعض كالسلسلة وكانت غزوة ذات السلاسل سنة سبع كذا صححه ابن ابي خالد في تاريخه وقال ابن سعد والحاكم سنة ثمان في جادى الآخرة وذكر ابن اسحق ان ام العاص بن وائل كانت من بلي فبعته الى صلى الله تعالى عليه وسلم الى العرب يستنفر الى الاسلام يستألفهم بذلك حتى اذا كان على ماء بارض حذام يقال له السلاسل وبه سميت تلك الغزوة ذات السلاسل على يأتى الباقي في المغازي وقال ابن التين سميت ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وعن يونس عن ابن شهاب قال هي مشارق الشام الى بلي وسعد الله ومن يلهم من قضاة وكندة وبلقين وصحان وكفار العرب ويقال لها بدر الآخرة وقال ابن سعد وهي وادي القرى بينهما وبين المدينة عشرة ايام قوله قلت اي الناس احب اليك هذا السؤال من عمرو انما كان لما وقع في نفسه حين امره على الجيش وفيهم ابوبكر وعمرانه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله لذلك قوله فعند رجلا و يروي فعند رجلا يحتمل ان يكون منهم ابو عبيدة بن الجراح على ما اخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان احب اليه قالت ابوبكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكتت قيل يحتمل ان يفسر بعض الرجال الذين ابهموا في حديث الباب بابي عبيدة **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان اباه ريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يفتاراع في غنم عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبيننا رجل يسوق بقرة قد جمل عليها فالتفت اليه فكلته فقالت اي لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاني اومن بذلك وابوبكر وعمر بن الخطاب **ش** مطابقتها للتوجه ظاهرة ورجال اسناده على هذا النسق قد تكرر ذكرهم جدا والحديث قد مر في باب ما ذكر عن بني اسرائيل في باب مجرد بعد حديث القار فانه رواه عن ابي هريرة بغير هذا الطريق وفيه تقديم وتأخير وقد مر الكلام في ذلك وبيننا غير مرة قوله راع مرفوع بالابتداء متصفا بقوله في غنم وخبره هو قوله عدا عليه الذئب قوله يوم السبع بضم الباء الموحدة ويروي بالسكون وبقيية الكلام قد مر هناك **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس الزهري قال اخبرني ابن المسيب انه سمع اباه ريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بيننا انا وانا ثم رأيتني على قلب علي بن ابي طالب فترعت منها ماشاء الله ثم اخذها ابن ابي حنيفة فنزع منها ذنبا وذنوبين وفي ترعه ضعف والله يفر له ضعفه ثم استمالته فحبا فاخذها ابن الخطاب فلما رعبقريا

من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن **ش** مطابقتة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم رام في المنام وهو ينزع من القلب وذكره قبل عمرو وهو يدل على فضل ابي بكر على عمر ومن بعده واما ضعفه في النزع فلا يدل على النقص لان ايامه كانت قصيرة على ما ذكرنا وعبد ان هو عبدالله بن عثمان وشيخه عبدالله بن المبارك والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حرمة بن يحيى وقدم نظيره في علامات النبوة عن عبدالله بن عمرو مر الكلام فيه هناك مستوفى والقلب بئر يحفر في قلب ترابها قبل ان تطوى والغرب الدلوا كبر من الذنوب والعقري كل شئ يبلغ التسمية به والعطن مناخ الابل **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان احد شق ثوبي يسترخي الان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا قال موسى فقلت لسالم اذكر عبدالله من جرازاره فقال لم اسمعه ذكر الا توبه **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا وفيه فضيلة لابي بكر حيث شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له بما ينافي ما يكره وعبدالله شيخ شيخ البخاري هو ابن المبارك والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس من احمد بن يونس وفي الادب عن علي بن عبدالله عن سفيان واخرجه ابو داود في اللباس عن الفيلي عن زهير واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن جرير قوله خيلا اي كبرا وتبخر او اتصاه على انه مفعول له اي لاجل الخيلاء قوله لم ينظر الله اليه اي لا يرجه فالنظر هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية قوله يسترخي لعل عادته انه عند الشئ يدل الى احد الطرفين الا يحفظ نفسه عن ذلك قوله فقلت لسالم القائل هو موسى بن عقبة قوله اذكر فعل ماض دخلت عليه همزة الاستفهام وعبدالله فاعله قوله وقال اي فقال سالم لم اسمع عبدالله ذكر في حديثه الا توبه **ص** حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني جريد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اتفق زوجين من شئ من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبدالله هذا خير من كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعي من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعي منها كلها احدي رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر **ش** مطابقتة للترجمة في قوله وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر ورجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقع محقق وفيه اقوى دليل على فضيلة ابي بكر رضي الله تعالى عنه و ابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مر في كتاب الصوم في باب الريان للصائمين من طريق آخر عن ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن ومر الكلام فيه هناك قوله في سبيل الله اي في طلب ثواب الله وهو اعم من الجهاد وغيره قوله هذا خير يعني فاضل لا يعني افضل وان كان اللفظ يحتمل ذلك قوله باب الريان بدل اوبان مما قبله وذكر هنا اربعة ابواب من ابواب الجنة وقال بعضهم وتقدم في اوائل الجهاد ان ابواب الجنة ثمانية وثلاثون من الاركان الحج فله باب بلا شك واما الثلاثة الاخرى ففيها باب الكاشمين الغيظ والعاقين عن الناس رواء احد عن روح بن عبادة عن الاشعث عن الحسن مرسل ان الله باب في الجنة لا يدخله الا من عفا عن مظالمه ومنها الباب الايمن وهو

باب المتوكلين الذي يدخل منه من لاحساب عليه ولا عذاب **و** اما الثالث فعمله باب الذكر فان عند الترمذي ما يروى اليه ويحتمل ان يكون باب العلم انتهى قلت ما فيه من طريق الظن والحسبان ولا تخصص الابواب التي اعدت لدخول منها لاصحاب الاعمال الصالحة من انواع شتى وليس المراد منه الابواب الثمانية التي دل القرآن على اربعة منها والحديث على اربعة اخرى وانما المراد من تلك الابواب هي الابواب التي هي في داخل الابواب الثمانية قوله ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب اي من احد تلك الابواب وفيه اضمار وهو من توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما امان وكلمة ما للنفى قوله من ضرورة اي ضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من اي باب دخلها **ف** ان قلت روى مسلم من حديث عمر بن توفى ثم قال اشهد ان لاله الا الله الحديث فحتم له ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء قلت لا منافاة بينه وبين ما تقدم وان كان ظاهره المعارضة لانه يفتح له ابواب الجنة على سبيل التكريم ثم عند دخوله لا يدخل الامن باب العمل الذي يكون اغلب عليه والله اعلم **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات وابوبكر بالسنع قال اسمعيل يعني بالعالية ققام عمر رضى الله تعالى عنه يقول والله مامات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وقال عمرو الله ما كان في نفسي الا ذلك وليعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابوبكر رضى الله تعالى عنه فكشف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبله قال بابي انت واي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتين ابدا ثم خرج فقال ايها الخالف على رسلك فلما تكلم ابوبكر جلس عمر فحمد الله ابوبكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قدمات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت واتهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاثن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس بكون قال فاجتمعت الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر وعمر بن الخطاب وابوعبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته ابوبكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هبأت للناس كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابوبكر ثم تكلم ابوبكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا تفعل منا امير ومنكم امير فقال ابوبكر لا ولكننا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب داروا عربهم احسابا فبايعوا عمر او اباعبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت شخص بصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا وقص الحديث قالت فا كان من خطبتهما من خطبة الاتفع الله بها القدحوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابوبكر الهادي وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة لان فيه فضيلة ابوبكر على سائر الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **و** ذكر رجال الحديث **ك**

وهم خمسة * الاول اسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبدالله بن اخت مالاك بن
 انس * الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي * الثالث هشام بن عروة * الرابع ابو عمرو ابن
 الزبير بن العوام * الخامس عائشة ام المؤمنين * ذكر الرجال الذين فيه * ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنهما * وسعد بن عباد بن دلهم بن حارثة الانصارى الساعدي وكان نقيب بنى ساعدة
 عند جمعهم وشهد برا عند البعض ولم يبايع ابابكر ولا عمر وسار الى الشام فأقام بحوران الى ان مات
 سنة خمس عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مفصلة قيل ان قبره بالنخبة قرية من ضوطة دمشق
 وهو مشهور يزار الى اليوم * وعبيدة بن الجراح واسمه طامر بن عبدالله بن الجراح مات سنة ثمان عشرة
 في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عيما * وحجاب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء
 الموحدة وبعد الالف باماخرى ابن المنذر بن الجوح الانصارى السلمى وهو القائل يوم السقيفة انا
 جدي لها الحنك * وعديقها المرجب * منا امير ومنكم امير مات في خلافة عمرو رضى الله تعالى عنه
 * وعبدالله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة * والزبيدي بضم الزاي وفتح
 الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المهملة واسمه محمد بن الوليد بن طامر ابو الهذيل
 الشامي الحمصي الزبيدي وقال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة * وعبد الرحمن
 ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وهذا الحديث من افرادة * ذكر معناه *
 قوله واوبكر بالسخ بضم السين المهملة وسكون النون بعدها حاء مهملة وضبطه ابو عبيد البكري
 بضم النون وقال انه منازل بنى الحارث بن الخزرج بالعوالي بينه وبين المسجد النبوي ميل وبه
 ولد عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى * هما وكان ابو بكر نازلا بها ومعه اسماء ابنته وسكن
 هناك ابو بكر لما تزوج ابنة خاتمة الانصارية قوله قال اسمعيل هو شيخ البضارى
 المذكور وهو ابن ابي اويس قوله يعنى بالعالية اراد تمسير قول عائشة بالسخ العالية
 والعوالي اماكن باعلى اراضى المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد
 ثمانية والنسبة اليها علوى على غير قياس قوله والله ما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما خلف
 عمر رضى الله عنه بهذا على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه قوله قالت اى عائشة رضى الله عنها قوله
 ذلك اى عدم الموت قوله وليعثنه الله اى ليعين الله محمدا في الدنيا فليقطعن ايدى رجال وارجلهم
 وهم الذين قالوا بموته قوله جاء ابو بكر اى من السخ فكشف من وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قبله وقدم في اول الجنائز قالت عائشة قبل ابو بكر على فرسه من مسكنه بالسخ حتى نزل فدخل
 لمسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ممجى يردد خيرة
 فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم بكى قوله ماى انت واهى اى انت معدى باهى واهى قوله حيا وميتا
 في حالة حياتك وحالة موتك قوله لا يذيقك الله الموتين بضم الياء من الاذاقة و اراد بالموتين الموت في الدنيا
 والموت في القبر وهما موتان المعروفتان المشهورتان فلذلك ذكرهما بالتعريف وهما الموتان الواقعتان
 لكل احد غير الانبياء عليهم السلام فانهم لا يموتون في قبورهم بل هم احياء واما سائر الخلق فانهم يموتون
 في القبور ثم يحيون يوم القيامة ومذهب اهل السنة والجماعة ان في القبر حياة وموت فلا بد من ذوق الموتين
 لكل احد غير الانبياء * وقد تمسك بقوله لا يذيقك الله الموتين من انكر الحياة في القبر وهم المعتزلة ومن
 نحا نحوهم و اجاب اهل السنة عن ذلك بان المراد به في الحياة اللازم من الذى اثبت رضى الله عنه

بقوله ليعتد الله في الدنيا ليقطع ايدي القاتلين بموته فليس فيه ثقي موت عالم البرزخ قوله ثم خرج اي ثم خرج
 ابو بكر من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله على رسلك بكسر الراء وسكون السين اي اتد في الحلف
 او كن على رسلك اي التؤدة لا تستعجل قوله الامن كان كلمة الالهة للتنبيه على شيء يأتي او بقوله قوله فتشج
 الناس بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها جيم يقال تشج الباكى اذا غص في حلقة البكاء وقيل التشج بكاء
 معه صوت نقله الخطابي وقيل هو بكاء بترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره وقال ابن فارس تشج الباكى
 غص بالبكاء في حلقة من غير اتحاب والتهيب بكاء مع صوت قوله في سقيفة بني ساعدة وهو موضع
 سقف كالساباط كان مجتمع الانصار ودارندوتهم وساعدة هو ابن كعب بن الحارث وقال ابن دريد ساعدة
 اسم من اسماء الاسد قوله فقالوا اي الانصار منا امير ومنكم امير انما قالوا ذلك بناء على عادة العرب
 ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولم يعلموا حينئذ ان حكم الاسلام بخلاف ذلك فلما سمعوا انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال الخلافة في قریش اذعنوا لذلك وبايعوا الصديق قوله خشيت ان لا يبلغه
 ابو بكر خشيت بانحاء المجمة من الخشية وهو الخوف ويروى حسبت بالحاء والسين المهملتين
 من الحسبان وفي رواية ابن عباس قد كنت زورت اي هيات وحسبت مقالة اعجتني اريدان اقدمها
 بين يدي ابى بكر وكنت اذارى منه بعض الحداي الحدة فقال على رسلك فكرهتان اغضبه
 قوله فتكلم ابلغ الناس بنصب ابلغ على الحال وابلغ افعال التفضيل والبالغة في الكلام مطابقتها
 لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام فالحال في الاصطلاح هي الامور الداعية الى التكلم على
 الوجه المخصوص ويجوز الرفع على الفاعلية كذا قاله بعض الشراح وارتقاعه على انه خبر مبتدأ
 محذوف اولى بالتقدير فتكلم ابو بكر وهو ابلغ الناس وكان السهيلي النصب اوجه ليكون تأكيذا
 لمدحه وصرف الوهم عن ان يكون احدا موصوفا بذلك غيره وفي رواية ابن عباس قال عمر
 رضى الله تعالى عنه ماترك كلمة اعجتني في تزويرى الا قالها في بديته وفضل حتى سكت قوله
 فقال في كلامه اي فقال ابو بكر في جله كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء كانه اراد بهذا ان الامارة اعنى
 الخلافة لا يكون الا في المهاجرين و اراد بقوله انتم الوزراء انتم المتشارون في الامور تابعون للمهاجرين
 لان مقام الوزارة الامانة والمشورة والاتباع فقال حباب بن المنذر لا والله لا تفعل يعنى لا ترضى ان
 تكون الامارة فيكم بل منا امير ومنكم امير اراد ان يكون امير من المهاجرين و امير من الانصار فلم يرض
 ابو بكر بذلك وهو معنى قوله فقال ابو بكر لا يعنى لا ترضى بما تقول لكنا نحن الامراء وانتم الوزراء
 ثم بين وجه خصوصية المهاجرين بالامارة بقوله هم اوسط العرب دارا اي قریش اوسط العرب
 دارا اي من جهة الدار و اراد بها مكة وقال الخطابي اراد بالدار اهل الدار و اراد بالاوسط الاخير
 والاشرف ومنه يقال فلان من اوسط الناس اي من اشرفهم واحسبهم ويقال هو من اوسط قومه اي
 خيارهم قوله و اعربهم احسابا بالباء الموحدة في اعربهم اي اشبه شمائل واهمالا بالعرب ويروى اعربهم
 بالثاقف موضع الباء من العرافة وهي الاصلة في الحسب وكذا يقال في النسب والاحساب بفتح الهزة جمع
 حسب وهو الافعال وهو مأخوذ من الحساب يعنى اذا حسدوا ما اتهم من كان عدوا له ولا يبه ما سب
 اكثر كان احسب قوله و اعربهم هذا قول ابى بكر يقول للمهاجرين وانتم اوسط العرب و اعربهم
 ابا عبيدة انما قال هذا الكلام حتى لا يترهوا ان له ترضى في الخلافة و اضاف الى عمر ابا عبيدة حتى لا يظنوا
 اني صامى عمر فلما قال ابو بكر هذه المقالة تدل على رضى الله عنه بل يتابعك انت فموا وادوا وياح الى س قوله

فقال قائل اى من الانصار قتلتم - عدائى سعد بن عباد وقال الكرماني هو كناية عن الاعراض والخذلان
 لاحقية القتل وقال بعضهم يرد هذا ما وقع في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فقال قائل من
 الانصار اتقوا سعد بن عباد لا تطأوه فقل عمر اقتلوه قتله الله انتهى قلت لا وجد قط لرد المذكور لانه ليس
 المراد من قول عمر اقتلوه حقيقة القتل بل المراد منه ايضا الاعراض منه وخذلانه كما في الاول ومعنى قول عمر
 قتله الله دعاء عليه لعدم نصرته للحق ومخالفته الجماعة لانه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم يتصرف
 اليها الى ان مات بالشاء كما ذكرناه عن قريب قواه وقال عبدالله بن سالم قد ذكرناه وهذا تعليق لم يذكره
 البخارى الامتقا غير تمام وقد وصله الطبراني في مسند الشاميين قواه شخص بصر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من الشخصوس وهو ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر واتزاجه قوله في الرفيق
 الاعلى اى الجنة قاله صاحب التوضيح قلت الرفيق جماعة الائمة عليهم السلام الذين يسكون اعلى عليين
 وهو اسم جاء على جميل وهو الجماعة كالصديق والحليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى (وحسن
 اولئك رفيقا) فان قلت ما متفق في الرفيق الاعلى قلت محذوف يدل عليه السياق نحو ادخلوني
 فيهم وذلك قوله حين خير بين الموت والحياة فاختر الموت قوله وقص الحديث اى قص
 القاسم بن محمد بن ابو بكر الصديق واراد بالحديث ما قاله عمر من قوله ان لم يمت ولن
 يموت حتى يقطع ايدى رجال من المنافقين وارجلهم وما قال ابو بكر من قوله انه مات وتلا الآيتين
 كما مضى قوله قلت اى عائشة رضى الله تعالى عنها قولها من خطبتها اى من خطبة ابي بكر وعمر
 وكلمة من لا تبعض ومن الاخرى في قوله ومن خطبه زائدة قوله لقد خوف عمر الى آخره بيان
 الخطبة التي نصح الله اياها قوله وان فيهم اغساقا اى ان فيهم لمنساقين وهم الذين عرض بهم
 عمر رضى الله تعالى عنه في قوله الذي سبق عن قريب قيل وقع في رواية الحميدي في الجمع بين
 الصحابين فان فيهم لثقي فليل انه من اسلاحه فانه ظن ان قوله وان فيهم لثقا تحريف قصيره لثقي
 كانه استعظام ان يكون في المذكورين نفاق وقال القاضي لا ادري هو اصطلاح منه او رواية
 معلى الاول فلا استنماء فقد ظهر من اهل الردة ذلك ولا سيما عند الحوادث العظيم الذي اذهل عقول
 الا بابر فايت بضمه ذم من انصواب ما في النسخ والله اعلم **ص** حدثنا محمد بن كثير
 اخبرنا سفيان حدثنا جامع بن ابي راشد حدثنا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اى الناس
 خير بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول
 عثمان قلت ثم انت قال ما اتانا الا رجل من المسلمين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو
 ثوري وجامع هو ابن راشد الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون
 انصر المهمة وفتح اللام وانقصر اسمه منذر من الانذار بلفظ اسم الفاعل ضد الابشار ابن يعلى
 ثوري الكوفي ومحمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب يكنى بالقاسم وشهرته بنسبة امة
 وهي من سبي الائمة واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسيلة بن ثعلبة بن ربوع بن ثعلبة
 ان دول بن حنيفة مات سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وستين برضوى ودفن بالبقيع ورضوى
 حين بلده الحديث اخبره ابو داود في نسخة من شيخ البخارى الى آخره نحوه قوله قلت
 لاس به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال او ما تعلم يا ابي قلت لا قال ابو بكر قوله

وخشيت قيل لم خشى من الحق واجيب بانه لعل عنه بناء على غلظه ان عليا خير منه وخاف ان عليا يقول عثمان خير
 مني قوله ما نا الارجل من المسلمين وهذا القول منه على سبيل الهضم والتواضع * وفيه خلاف بين اهل
 السنة والجماعة فتم من فضل عليا على عثمان والاكثرون بالعكس ومالك توقف فيه **ص** حدثنا
 قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت خرجنا
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء وبذات الجيش انقطع عقدي
 فأقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسد واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
 فأتى الناس ابا بكر فقالوا الاترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبالناس
 معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاجاب ابو بكر رضى الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء
 وليس معهم ماء قالت فدأبني وقال ماشاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني
 من الحركة الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فازل الله آية التيمم
 فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه
 فوجدنا العقد تحتة شئ **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ما هي بأول بركتكم يا آل ابي بكر
 والحديث قد مر في كتاب التيمم في اوله فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك وهذا
 اخرجه عن قتيبة عن مالك ومر الكلام فيه هناك والبيداء بفتح الباء الموحدة وسكون اليا
 آخر الحروف اسم للمفازة في الاصل والمراد بها هنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجيش
 بالجيم والياء آخر الحروف والشين المعجمة واسيد بضم الهيمزة مصغرا سد وحضير بضم الحاء المعجمة
 مصغرا حضر ضد السفر **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان
 يحدث عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم
 انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصفه شئ **ص** هذا لا يدل على فضل ابي بكر على
 الخصوص وانما يدل على فضل الصحابة كلهم على غيرهم فلا مطابقة بينه وبين الترجمة الا انه لما دل
 على حرمة سب الصحابة كلهم فلائته على الحرمة في حق ابي بكر اقوى واكدلانه قد تقرر انه افضل
 الصحابة كلهم وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان هذه الحيازة يمكن ان تؤخذ وجه
 المطابقة للترجمة والاعمش هو سليمان وذكوان ما ندل المعجمة ابو صباح الزيات السنان والحديث
 اخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة وعن ابي سعيد الأشجع وابي كريب وعن ابي موسى
 وبنار وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد واخرجه الترمذي في المناقب
 عن الحسن بن علي الخلال وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه عن محمد بن هشام واخرجه ابن
 ماجه في السنة عن محمد بن الصباح وعن علي بن محمد وعن ابي كريب قوله لا تسبوا اصحابي
 خطاب لغير الصحابة من المسلمين المفروضين في العتل جعل من سيوجد كالموجود ووجودهم المترقب
 كالحاضر هكذا قرره الكرماني ورد عليه بعضهم ونسبه الى التعفل بانه وقع التصريح في نفس الخبر
 بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذلك بالاتفاق قلت نمرود مسلم
 حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال كان بين خالد بن
 الوليد وبين عبد الرحمن شئ فسيبه خالد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا احدا

من اصحابي الحديث ولكن الحديث لا يدل على ان الخطاب بذلك خالد والخطاب للجماعة ولا يعد ان يكون الخطاب لغير الصحابة كما قاله الكرماني ويدخل فيه خالد ايضا لانه ممن سب على تقدير ان يكون خالد اذ ذاك صحابيا والدعوى بانه كان من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق يحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك الا من التاريخ قوله انفق مثل احد ذهبها اي مثل جبل احد الذي بالمدينة زاد البرقاني في المصاحفة من طريق ابى بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم قوله ما بلغ مدا حدهم اي المدمن كل شيء وهو بضم الميم في الاصل ربع الصاع وهو رطل وثالث بالعراق عند الشافعي واهل الحجاز وهو رطلان عند ابى حنيفة واهل العراق وقيل اصل المدمم بان يمد الرجل يديه فيملا ثقبه طعاما وانما قدره لانه اقل ما كانوا يتصدقون به في العادة وقال الخطابي يعني ان المد من التمر الذي يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينقعه غيرهم مع السعة وقديروى مدا حدهم بفتح الميم يريد الفضل والطول وقال القاضي وسب تفضيل اتفاقهم ان اتفاقهم انما كانت في وقت الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولان اتفاقهم كان في نصرته صلى الله عليه تعالى وسلم وحجابه وذلك معدوم بعده وكذا جهادهم وسائر طاعاتهم قوله ولا نصيفه فيه اربع لغات نصف بكسر النون وبضمها وبفتحها ونصيف بزيادة الياء مثل العشر والعشرون والثلثين وقيل النصف هنا مكيال يكال به **ص** تابعه جرير وعبد الله بن داود وابو معاوية ومحاضر عن الاعمش شى **ص** اي تابع شعبة جرير بن عبد الحميد في روايته عن سليمان الاعمش عن ابى سعيد الخدرى وحديث جرير عن الاعمش قد ذكرناه عن قريب وعبد الله بن داود اي وتابعه ايضا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني ابو عبد الرحمن المعروف بالخريبي سكن الخريبة محلة بالبصرة وهى بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وحديثه عن الاعمش رواه مسدد في مسنده ورواه عنه قوله وابو معاوية اي تابعه ابو معاوية بن محمد بن خازم بالمجتين الضمير وحديثه عن الاعمش عن احد في مسنده هكذا رواه مسلم عن ابى معاوية عن الاعمش عن ابى صالح هو ذكوان ولكن عن ابى هريرة قوله ومحاضراى وتابعه محاضر بضم الميم وبالحاء المهملة والضاد المعجمة على وزن مجاهد بن المورع بالراء المكسورة مرفى آخر الحج وحديثه عند ابى الفتح الحداد في فوائده من طريق احد بن بونس الضبي عن محاضر فذكره مثل رواية جرير لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابى بكر يدل عبد الرحمن بن عوف وقول جرير اصح **ص** حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن ابى نمر عن سعيد بن المسيب اخبرنى ابو موسى الأشعري انه توطأ في بيته ثم خرج فقلت لارمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا كون معه بوى هذا قال فمجاها المسجد فسأل عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على اثره واسأل عنه حتى دخل بثراريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاجته فتوطأ اليه فاذا هو جالس على بثراريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البز فسلت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا كون بواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم فمجاها ابو بكر رضى الله تعالى عنه فرفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسالتك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال انه له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يشرك بالجنة فدخل ابوبكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه في القف ودلى
 رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكشف عن ساقه ثم رجعت وجلست وقد
 تركت احي يتوضأ ويلحفني فقلت ان يراد الله بفلان خيرا يريد اخاه يأت به فاذا انسان يحرك الباب
 فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت علي رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذنه وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القف
 عن يساره ودلى رجله في البئر ثم رجعت وجلست فقلت ان يراد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك
 الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت علي رسلك فجئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاخبرته فقال ائذنه وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قدمي فجلس وجاهه من الشق الآخر قال
 شريك قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه التصريح
 بفضيلة هؤلاء الثلاثة ابى بكر وعمر و عثمان وان ابوبكر افضلهم لسبقه بالبشارة بالجنة وجلوسه على يمين
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والغرض من ايراده في مناقب ابى بكر خاصة الاشارة الى هذا الوجه
ذكر رجاله وهم ستة * الاول محمد بن مسكين بن نائلة النخعي بكنى ابا الحسن وهو شيخ مسلم
 ايضا * الثاني يحيى بن حسان بن حبان ابوزكرياء التنيسي حكي البخاري عن حسن بن عبد العزيز
 انه مات سنة ثمان ومائتين . الثالث سليمان بن بلال ابوابوب وابو محمد القرشي التيمي مولى القاسم بن
 محمد بن ابى بكر الصديق وكان بربريامات سنة سبع وسبعين ومائة . الرابع شريك بن عبدالله بن
 ابى نمر بلفظ الحيوان المشهور ابو عبدالله القرشي ويقال الليثي من انفسهم مات سنة اربعين ومائة وهو
 منسوب الى جده * الخامس سعيد بن المسيب * السادس ابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه
 واسمه عبدالله بن قيس * والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن سعيد بن ابى مرجم واخرجه
 مسلم في الفضائل عن محمد بن مسكين به وعن الحسن بن علي الحلواني وابى بكر بن ابى اسحق
ذكر معناه قوله لا تزم باللام المفتوحة وبالنون التثنية للتأكيد وكذلك قوله لا كونن قوله
 وجه بفتح الواو وتشديد الجيم على لفظ الماضي هكذا في رواية الاكثرين ومعناه توجهه او وجه نفسه
 وفي رواية الكشميهني بسكون الجيم بلفظ الاسم مضاف الى الظرف اى جهة كذا وقال الكرماني وفي بعضها
 اى في بعض الرواية توجهته يعنى بالرفع وهو مبتدأ وههنا خبره قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء
 وسكون الياء آخر الحروف بعد هاسين مهيمة وهو بستان بالمدينة معروف قريب من قبا وفي هذا البئر
 سقط خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصبع عثمان رضى الله تعالى عنه وهو منصرف وان جعلته
 اسمائك البقعة يكون غير منصرف للعلمية والتأنيث قوله وتوسط قنفا اى صار في وسط قنفا
 والقف بضم القاف وتشديد العاء قال الدوي هو حامة الازر واسمه العليظ المرتفع من الارض وقال غيره
 لقف الدكة التي جعلت حول البئر والجمع قفاف ويقال القف اليابس ويحتمل ان يباون سمي به لان ما رتمع
 حول البئر يكون يباسدون غيره نالبا قوله فدلاهما اى ارسلهما قوامه فقلت لا كونن بو بالنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد بن
 جعفر عن شريك في الادب وزاد فيه ولم يأمرني وقال ابن الزين فيदान المره يكون بوايا للامام وان لم يأمره

فان قلت وقع في رواية ابي عثمان التي تنفي في مناقب عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل حائطا وامره بفتح باب الخيط واخرج ابو عوانة في صحيحه من رواية عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث فقال يا ابا موسى امك على الباب فانطلق فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فعد على قف البئر وروى الترمذي من طريق ابي عثمان عن ابي موسى وقال لي يا ابا موسى امك على الباب فلا يدخلن علي احد قلت وجه الجمع بينهما بانه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب فان قلت يعارض هذا قول انس رضي الله تعالى عنه لم يكن له بواب وقد سبق في كتاب الجائر قلت مراد انس انه لم يكن له بواب مستمر مرتب لذلك على الدوام قوله على رسلك بكسر الراءى على هيفتك وهو من اسماء الافعال ومعناه اتدقوا له وقد تركت اخي توضأ ويلحقني كان لابي موسى اخوان ابورهم و ابوردت ويقال ان له اخا آخر اسمه محمد و اشهرهم ابوردة واسمه عامر وقد اخرج احمد في مسنده عنه حديثا قوله فاذا انسا يحرك الباب فيه حسن الادب في الاستيذان وقال ابن التين يحتمل ان يكون هذا قبل ان ينزل قوله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا) واعترض عليه باستمساده ما قاله وذلك لانه وقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة بقاء رجل فاستأذن معرف من هنا ان معنى قوله يحرك الباب يعني مستأذنا لادافعا قوله يشرك بالجمة زاد ابو عثمان في روايته فحمد الله تعالى قوله فقال عثمان الى قوله فقال ائذنه وفي رواية ابي عثمان ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيئة ثم قال ائذنه قوله على بلوى تصيبك وهي البلية التي صار بها شهيد الدار وفي رواية ابي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفي رواية عند احمد فبعل يقول اللهم صبر احتى جلس قوله فجلس وجامعه بضم الواو وكسرهما اي مثاله قوله قال شريك هو شريك ابي ابي نمر الراوى وهو موصول بالاستناد الماضى قوله فاركتها قورهم اي اولت هؤلاء الثلاثة الجالسين على الهيئة المذكورة بقبورهم والتأويل بالقبور من جهة كون الشخين مصاحبين له عند الحفرة اذ اركبوا من جهة ان احدهما في اليمن والآخر في اليسار واما عثمان فهو في القبة مع املائهم وهذا من الفراسة الصادقة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن عمدة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابوبكر وعمر ورضي الله تعالى عنهم فرجع بهم الى مكة فماتت ابي وصديق وشهدان **ص** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله وصديق على ما لا يخفى ويحيى هو ابن سعيد القطن وسعيد هو ابن ابي عمرو والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل عمر رضي الله تعالى عنه عن مسدد واخرجه ابوداود في السنة عن مسدد ايضا واخرجه الترمذي في المناقب عن بناداره واخرجه النسائي فيه عن ابي قتادة عن يحيى به وعن عمرو بن علي عن يحيى ويزيد بن زريع به قوله صعد احدا هو الجبل المعروف بالمدينة فان قلت وقع لابي يعلى من وجه آخر من سعيد حراء جبل بمكة قال بعضهم والاول صحح ولولا اتحاد المخرج لجوزت تعدد القصة قلت الاختلاف فبمن سعيد فان في مسند الحارث بن اسامة عن روح بن عباد عن سعيد فقال احدا وحراء اشك ولكن لا شك في تعدد القصة فان احمد رواه من طريق بريدة بلفظ حراء واسناده صحيح و ابا يعلى رواه من حديث سهل بن سعد بلفظ احد واسناده صحيح واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة فذكر انه كان على حراء ومعه ابوبكر وعمر و عثمان وغيرهم فهذا كله يدل على تعدد القصة قوله و ابوبكر عطف على الضمير المرفوع الذي في صعد وهذا لاختلاف فيه لوجود قوله احدا وهو الحائل واما اذا كان بغير الحائل فقيه خلاف بين الكوفيين والبصريين وقد ذكرناه في ماضى فرجع

اي اضطرب احد منهم قوله ائمت امر من ثبت قواله احد بضم الدال منادى قد حذف حرف تداؤه تقديره
يا احد قولة صديق هو ابو بكر قوله وشهيدان هما عمر وعثمان **ص** حدثني احمد بن سعيد
ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن رافع ان عبد الله بن عمر قال قال رسول صلى الله تعالى
عليه وسلم بينا انا على بئر اترع منها جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فترع ذنوبا او ذنوبين وفي
ترعه ضعف والله يعرفه ثم اخذها ابن الخطاب من يداي بكر فاستحالت في يده فخر باطم ارمية قريا من الناس
يفرى فريد فترع حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبارك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت
ش وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث ان فيه اشارة الى ان الخلافة بعده صلى الله تعالى عليه
وسلم لابي بكر رضى الله تعالى عنه وتقديمه على عمر وغيره يدل على انه افضل منه **ص** واحمد بن سعيد بن
ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالباطي مات يوم عاشوراء او النصف من محرم سنة ست واربعين
وماثين وروى عنه مسلم ايضا وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة ابن جويرية بالجيم ابو رافع
التميمي يعد في البصريين والحديث مضى قبل باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الحديث
في او اخر علامات النبوة قوله بيانا انا على بئر اى في المنام وقال البيضاوى البئر اشارة الى الدين
الذى هو منبع ماء حياة النفوس قوله رويت بكسر الواو يعنى ان معنى حتى ضرب الناس بعطن
حتى رويت الابل فاناخت **ص** حدثني الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن
سعيد بن ابى الحسن المكي عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال انى لواقف في قوم
فدعوا الله لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقد وضع على سريره اذ ارجل من خلفي قد وضع
مرقه على منكبي يقول رحك الله ان كنت لارجوان يجعلك الله مع صاحبك لاني كثيرا مما كنت
اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كنت وابوبكر وعمر وانطلقت وابوبكر وعمر فان
كنت لارجوا ان يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه **ش**
وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث انه يدل على فضل الشيخين ولكن الغرض منه مقبة ابي بكر
لفضله على عمر وغيره لتقدمه في كل شئ حتى في ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم والوليد بن صالح الفيلسطيني
النجاس بالنون والهاء المعجمة الضى مولا هم البغدادى فيه كلام لان احدا لم يكتب عنه قيل لانه كان
من اصحاب الراى فرآه يصلى فلم تعجبه صلاته وليس له في البخارى الا هذا الحديث الواحد وعيسى
ابن يونس بن ابى اسحق السبيعي لهمد في الكوفي وعمر بن ضمير العيين ابن سعيد بن ابى حسين النوفلي
القرشي المكي وابن ابى مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة المكي قوله لواقف
اللام فيه للتأكيد مفتوحا قوله وقد وضع الواو فيه الحال قوله رحك الله الخطاب به لعمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه قوله لارجوا اللام فيه هي الفارقة بين ان الخففة والناية قوله وابوبكر عطف
على الضمير المتصل بدون التأكيد وفيه خلاف بين البصرية والكوفية فالحديث يرد على المانعين
بدون التأكيد **ص** حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوايد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير
عن محمد بن ابراهيم عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن اشد ما سمع المشركون رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت نفسي بين ابى يعقوب جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجع رداءه
في عنقه فحقه به خننا فشد اياه ابي بكر رضى الله تعالى عنه حتى دفعه عن عنقه فشدت ثلثون رجلا
ان يقول ربى الله وقد جاء لم بالبيانات من ردهم **ش** مطابقتها لمرجه يؤخذ من قوله فجاء

اخرى لابي طلحة قوله خشفة بفتح المجهتين والفاء حركة وزنا ومعنا قاله بعضهم وفي التوضيح هو بفتح الخاء وسكون الشين وحكى شمر قصها ايضا وقال الكرمانى بفتح الخاء وسكون الشين الحس والحركة وقال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد يقال خشف يخشف خشفا اذا سمعت له صوتا او حركة وقبل واصله صوت ديب الحيات وقال الفراء الخشفة الصوت للواحد والخشفة الحركة اذا وقع السيف على اللحم ومعنى الحديث هنا ما يسمع من حس وقع القدم قوله قال هذا بلال القائل يحتمل ان يكون جبريل عليه الصلاة والسلام او ملكا من الملائكة ويحتمل ان يكون بلال انفسا قوله بفناء بكسر الفاء وبالمد ما امتد مع القصر من حواجرهم من خارج وقال الداودي قد يقال القصر نفسه فناء قوله فقال لعمر في رواية الكشميهني فقالوا القائل اما جبريل كما قلنا والقائلون جمع من الملائكة وروى فقالت اى الجارية قوله باني وامى اى انت مقدى بما او افديك بهما قوله اعليك اثار هذا من القلب لان الاصل اعليها اثارمك وقال الكرمانى والاصل ان يقال اعنك اثار عليها ثم اجاب بأن لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اثار بل معناه امتعيا عليك اثار عليها مع ان كون الاصل ذلك ممنوع فلا محذور فيه **ص** حدثنا سعيد بن ابى مرجم اخبرنا الليث حدثنى عقييل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فملت من هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكي وقال اعليك اثار يا رسول الله شىء مما مطابقتة لترجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين والحديث قدمضى فى باب ما جاء فى صفة الجنة بهذا الاسناد والتمن ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنى محمد بن الصلت ابو جعفر الكوفي قال حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى اخبرنى حزة عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعنى اللبن حتى انظر الى الرى يجرى فى ظهري او فى اظفاري ثم ناولت عمر فقالوا ما اولته يا رسول الله قال العلم شىء مطابقتة لترجة ظاهرة - ومحمد بن الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون التاء المشاة من فوق الاسدى الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين وابن المبارك هو عبدالله وجره بالهملة والزراى ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب والحديث مضى فى كتاب العلم فانه اخرج ههناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن ابن شهاب عن حزة بن عبدالله بن عمر ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبدالله حدثنى ابو بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر ان لى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اريت فى المنام انى اتزع بدلو بكرة على قليب فجا ابو بكر فزع ذنوبا او ذنوبين تزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت تخرا فلم ارجع يا بقرى فريد حتى روى الناس وضربوا بعطن شىء مطابقتة لترجة ظاهرة - وعبدالله هو ابن عمر العمري وابو بكر بن سالم هو ابن عبدالله بن عمر وهو من اقران الراوى عمرو همام بن من صفار التابعين واما ابو سالم فعنود من كبارهم وهو احد الفقهاء السبعة وليس لابي بكر بن سالم فى البخارى غير هذا الموضع وثقه العجلي ولا يعرف له راوا الا عبدالله بن عمر المذكور وانما اخرج له البخارى فى المتابعات والحديث مضى من طريق الزهرى عن سالم ومضى فى باب انى كرم الله صخر عن نافع عن ابن عمر ومضى فيه ايضا من طريق ابن المنيب عن ابى هريرة ذكره فى

يدلو بكرة باضفة الراوي لشكره سكان كاف وحكي قصها وقيل بكرة مثلثة الباء قلت البكرة باسكان
للكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الاثنى من الال وهي الشابة اي الدلو التي يستقي بها واما
تحريك الكاف فلمراد الخشبة المستديرة التي تعلق فيها الدلو **ص** قال ابن جبير العبقرى
حق الزرابي وقال يحيى الزرابي الطائفة لها خجل رقيق مبثوثة كثيرة **ش** ابن جبير
هو سعيد بن جبير وهذا تعلق وصله عبد بن حميد من طريقه قوله عتاق الزرابي اي حسان
لذرابي وهو جمع عتيق وهو الكريم الراجع من كل شيء ووقع في رواية الاصيلي وكريمة وبعض
نسخ عن ابي ذر هنا قال ابن نمير والمراد به محمد بن عبدالله بن نمير شيخ البخاري فيه وقال الكرماني
هو اول ادهو الراوي له قوله وقال يحيى قال الكرماني اي القطان ادهو ايضا راوي هذا
الحديث مرآة في ما في ابى بكر وقل بعضهم هو يحيى بن زياد الفراء ذكر ذلك في كتاب معاني
اقرآن له ووطن الكرماني انه يحيى بن سعيد القطان فجزم بذلك واستند الى كون الحديث ورد
في رويت كما تقدم في: قب ا. بكر رضى الله تعالى عنه قلت استناد الكرماني اقوى ولا يلزم من ذكر
القراء الزرابي في كتابه ان يكون يحيى المذكور هنا هو القراء بل الاقرب ما قاله الكرماني لان
كثيرا من الرواة يسرون ما وقع في الفاظ الاحاديث التي يروونها قوله الطائفة جمع طنفسة
كسر الطاء والفاء وبضمها وبكسر الضاء وفتح الفاء البساط الذي له خجل رقيق والحل بفتح الخاء
المجتمعة والميم بعدها لام الاهداب قوله رقيق اي غير غليظة قوله مبثوثة اشار به الى ما في قوله تعالى
وزرابي مبثوثة ومسررها بقوله كثيرة وقال بعضهم هو بنية كلام يحيى بن زياد المذكور قلت هذه دعوى
بلا دليل بل الظاهر انه من كلام البخاري واهذا قال هو * ثم استورد المصنف كما دته فذكره معنى صفة
الزرابي الواردة في القرآن في قوله تعالى وزرابي مبثوثة وهذا كلامه يدل على انه من كلام البخاري وانه يرد
عليه نسبه الى يحيى فانهم **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح
عن ابن شهاب اخبرني صد الحميدان محمد بن سعد اخبره ان اياه قال (ح) وحدثني عبدالعزير بن عبدالله حدثنا
ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زبد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص
بن مهران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وعنده نسوة من قريش يكلمنه
* **ش** ثمة حاتمة احوتين على حموته فلما استأذن عمر بن الخطاب من فبادر من الحجاب فأذن له رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله منك
يا رسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك
تدرون الحجاب فقلن عرفات احق ان بين يارسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن اتينني ولاتين
رسول الله - بي الله امان عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايها ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان سالكا
فج قل الاساتك فجبا غير فبك **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله والذي نفسي بيده الى آخره *
واخرج هذا الحديث من طريقين * احدهما عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زبد بن الخطاب كان واليا لعمرو بن عبدالعزير على الكوفة
يروي عن محمد بن سعد بن ابي وقاص وكاهم دنيون وفيه اربعة من التابعين على نسق وهم صالح وابن
شهاب وهما قريبان وعبد الحميد ومحمد بن سعد وهما قريبان وقدم الحديث بهذا الطريق

في باب صفة ابليس وجنوده والطريق الآخر عن عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى الاوصى المدني عن ابراهيم بن سعد المذكور عن صالح بن كيسان الى آخره قوله وعندة نسوة من قريش هن من ازواجه ويحتمل ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة كونهن يستكثرنه يؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منها اكثر مما يعطين كذا قاله بعضهم وقال النووي يستكثرنه اي يطلبن كثير من كلامه وجوابه لجوانهن وفي التوضيح يستكثرنه يردن الطعام وقد ابان في موضع آخر ذلك انهن يردن الفقة وقال الداودي المراد انهن يكثرن الكلام عنده وقال بعضهم هو مردود بما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم انهن يطلبن الفقة قلت الذي قاله النووي اظهر لان الضمير المنسوب في يستكثرنه يرجع الى الكلام الذي يد عليه يكلمنه وشمه قرينة تؤيد هذا وهو ان عمر رضى الله عنه لم يكن يرى بالخطاب لازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله اي عدوات اتسهن في حضرة النبي صلى الله تعالى وسلم والظاهر انهن غير ازواج النبي صلى الله تعالى عليه حيث لا جل حوايجهن كما قاله النووي واكثرن الكلام كما قاله الداودي ورد كلامه ليس له وجه ولا يصلح ان يكون حديث جابر مؤيداً للمذهب اليه هذا القائل لان حديث سعيد غير حديث جابر ولئن سلمنا ان يكون معناهما واحداً فلا يلزم من قوله يطلبن النفقة ان تكون تلك النسوة ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاحتمال ان تكون ازواج تلك النسوة غائبات ولم يكن عندهن شيء فيجئ الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلبن منه النفقة وايضا لفظ النفقة غير مخصوص بنفقة الزوجات على ما لا يخفى قوله عالية بالنصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون صفة للنسوة اما علواً صواتهن فاما انه كان قبل نزول قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم واما انه كان باعتبار اجتماع اصواتهن لان كلام كل واحدة منهن بانفرادها اعلى من صوته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فسادرن اي اسر عن قوله اضحك الله سنك لم يرد به الدعاء بكثرة الضحك بل اراد لارمه وهو السرور والفرح قوله يهينني بفتح الهاء اي يوقرنني ولا يوقرن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله افظ واغلق من الغظاظ والغلاظة وهما من افعال التفضيل وهو يقتضى الشركة في اصل الفعل فان قلت كيف ذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اغلاظة على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى فان قلت يعارض هذا قوله تعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك) قلت الذي في الآية يقتضى ان لا يكون ذلك صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث ذلك بل يجد ذلك من انكاره على الكفار كما ذكرناه وقال بعضهم وجوز بعضهم ان يكون اللفظ هاء بمعنى العظ وفيه نظر للتصريح بالترجيح المقتضى لكون افعال على باه قلت اراد بالبعض الكرماني فانه قال ههنا وايضاً يحمل النظر فيه لان هذا الباب واسع في كلام العرب قوله ايها بكسر الهمة وسكون الهمزة آخر الحروف وبالهاء المفتوحة المونة وروي ايها بكسر الهمة وكسر الهمزة المونة والفرق بينهما ان معنى الاول لا يتبدلنا بحديث ومعنى الثاني زدنا حديثنا وفيه لغة اخرى وهي ايها بكسر الهمة والهاء بغير تنوين ومعناه زدنا بما عهدنا وقال الجوهري ايها بمعنى بكسر الهمة والهاء بغير تنوين اسم يسمى به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزنته من حديث او عمل ايها بكسر الهاء وقال ابن السكيت فان وصلت نونت قلت ايها حديثنا وقال الجوهري ايها وان اردت التباعد قلت ايها بفتح الهمة بمعنى هيات وقال ابن الاثير ايها كلمة يراد بها الاستزادة وغيره

مبينة على الكسر فاذا وصلت نوتت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايه بالنصب فاما يراود بها تأمره
 بالسكوت وقال الطيبى الامر بتوقير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطلوب لذاته فحمد
 الزيادة منه فكان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ايه استعادة منه في طلب توقيره وتعظيم جانيه
 فذلك عقه بقوله والذي نفسي بيده الى آخره فانه يشعر بانه رضى مقاله وجد فعاله قوله
 فجأ اى طريقا واسما * وفيه فضيلة عظيمة لعمر رضى الله تعالى عنه لان هذا الكلام يقتضى ان
 لا سبيل للشيطان عليه الا ان ذلك لا يقتضى وجوب العصمة اذ ليس فيه الافرار للشيطان من ان
 يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما اتصل اليه قدرته هكذا قرره
 بعضهم قلت هذا موضع التأمل لان عدم سلوكه الطريق الذى يسلك فيه عمر رضى الله تعالى
 عندها كان لاجل خوفه لاجل معنى آخر والدليل عليه ما رواه الطبراني فى الاوسط من حديث
 حفصة بلقطن ان الشيطان لا يلقى عمر منذ اسلم الاخر لوجه انتهى فالذى يكون حاله مع عمر هكذا
 كيف لا يمنع من الوصول اليه لاجل الوسوسة وتمكن الشيطان من وسوسة بنى آدم ما هو الا بانه يجرى
 شغريق بنى آدم ل ما يجرى الدم فالذى يهرب منه ويحتر على وجهه اذا راه كيف يجد طريقا اليه
 وما ذاك الا خاصته وصحة الله فيه فضلا منه وكرما وبهذا لا ندعى العصمة لانها من خواص الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام **ص** حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله مازلنا
 اعزة منذ اسلم عمر رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد
 القفطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى
 عنه و اخرجه البخارى ايضا فى اسلام عمر رضى الله تعالى عنه عن محمد بن كثير عن سفيان قوله مازلنا
 اعزة الى آخره لما به من الجلد والقوة فى امر الله تعالى وروى ابن ابي شيبه والطبراني من طريق
 لقاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا و امارته رحمة
 والله ما استطعنا ان نصلى حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر رضى الله تعالى عنه **ص**
 حدثنا عبد الله بن ابي عمير بن سعيد عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر
 رضى الله تعالى عنه على يد عمر بن الخطاب و يصرخون قبل ان يرفعوا و انا فيهم فلم يرعنى الا رجل آخذ منكبي
 فاذا على رضى الله تعالى عنه فترجم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الى ان التقي الله بمثل عمله
 منك و ايم الله ان كنت لا ظن ان يعطك الله مع صاحبك و حسبت انى كنت كثيرا اسمع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذهبت انا و ابو بكر و عمر و دخلت انا و ابو بكر و عمر و خرجت
 انا و ابو بكر و عمر **ش** مطابقته لترجمة فى قوله ذهبت انا و ابو بكر و عمر الى آخره
 و عبد الله بن ابي عمير بن سعيد بن جندب و عبد الله هو ابن المبارك و عمر بن سعيد بن ابي حسين التوفلى
 القرمشى المكنى بابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله بن ابي مليكة و قد مرهؤلاء غير مرة
 و الحديث مر عن قريب فى مناقب ابي بكر فاه اخرجاه هناك عن الوليد بن صالح عن عيسى بن
 يوسف عن عمر بن سعد الى آخره و مر الكلام فيه هناك قوله وضع عمر على سريره
 منى لاجل العسل قوله فتكفنه الناس بالون و الماء اى اطوا به من جميع جوانبه و الاكناف
 او اجر قوله فريعن بضم الراء من لم يخوفنى ولم ينجأنى قوله آخذ على وزن فاعل و فى رواية
 الكلبىة **ص** حدثنا محمد بن ابي عمير بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه

وكلمة اذا المفاجأة قوله احب بالنصب والرفع قاله الكرماني وغيره ولم يذكر احد وجههما قلت اما النصب
 فعلى انه صفة لاحد واما الرفع فعلى انه يكون خبر مبتدأ محذوف قوله وايم الله اي يمين الله قوله مع صاحبك
 اراد بهما النبي وابا بكر قوله وحسبت اني يجوز بفتح الهزة وكسرهما اما القتح فعلى انه مفعول حسبت
 واما الكسر فعلى الاستيناف التعليلي اي كان في حسابي الجمل سماعى قوله رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن
 المنهال قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سعد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى احدومعه ابوبكر وعمر وعثمان فرجسبهم فضربه برجله وقال اثبت احدنا عليك الانبي او
 صديق او شهيدش **ص** مطابقته لترجمة في ذكر عمرو واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد بن مسرهد
 عن يزيد بن زريع بضم الزاي وقص الرء عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس **ص** والآخر بطريق
 المذاكرة عن خليفة بن خياط احد شيوخه عن محمد بن سواء بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد
 الضريرى السدوسى مات سنة سبع وثمانين ومائة يروى هو وكهمس بن المنهال كلاهما عن سعيد
 ابن ابى عروبة عن قتادة عن انس وائس لكهمس في البخارى غير هذا الموضع وسقط جميع ذلك من
 رواية ابى ذر واقتصر فيه على طريق يزيد بن زريع وقدم الحديث في مناقب ابى بكر فانه اخرج
 هناك عن محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد عن قتادة قوله اثبت احدى منى يا احد قوله او شهيد كان
 مقتضى الظاهر ان يقول شهيدان ولكن معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اى لا يخلو عنهم
 وقيل شهيد فعيل يستوى فيه المثنى والجمع ويروى الانبى وصديق بالواو او شهيد بأولان فيه تعبير
 الاسلوب للاشعار بغير تاحالهما لان النبوة والصدىقية حاسلتان حيثما بخلاف الشهادة والاولان حقيقة
 والثانى مجاز ويروى بلفظ او فيها كافي المتن هنا وقيل او بمعنى الواو **ص** حدثنا يحيى
 ابن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنى عمرو بن محمد بن زيد بن اسلم حدثه عن ابيه قال سألنى ابن عمر
 رضى الله تعالى عنهما عن بعض شأنه يعنى عمر فاخبرته فقال ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من حين قبض كان اجدا واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب **ص**
 مطابقته لترجمة في قوله ما رأيت احدا الى آخره **ص** ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى سكن مصر و
 ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى
 الله تعالى عنه وزيد بن اسلم ابواسامة يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب يابى اما خالد كان
 من سبى الين قال الواقدى ابوزيد الحبشى الجعفى بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وبالواو من
 بجاورة من سبى الين اشتراه عمر بن الخطاب بمائة سنة احدى عشرة لابعنه ابوبكر الصديق ليقيم للناس الحج
 مات قبل مروان بن الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة قوله عن بعض شأنه اى عن
 بعض شأن عمر قوله فقال اى ابن عمر قوله بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى بعده في
 هذه الخصال او بعد موته قوله اجدا بفتح الجيم وتشديد الدال افعل التفضيل من جد اذا اجترد
 يعنى اجدا فى الامور قوله واجود اعمل ابصام الجود يعنى ولا اجود فى الاموال قوله حتى
 انتهى من عمر بن الخطاب يعنى حتى انتهى الى آخر عمره حاصله لم يكن احد اجدمه ولا اجود فى مدة
 خلافته **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس ان رجلا سأل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة فقال وماذا اعددت لها قال لا شىء
 الا انى احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فافرحنا بشىء فرحنا بقول النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم انتمع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و ابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعلم بمثل اعمالهم **ش** مطابقتة لترجمة تؤخذ من قول انس فانه قرن ابا بكر وعمر بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العمل والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابي الربيع قوله ان رجلا قيل هذا الرجل هو ذوالخوبصرة اليماني وزعم ابن بشكوال انه ابو موسى الاشعري او ابوذر وسياى في الادب من طريق آخر عن انس ان السائل هنا اعرابي ووقع عند الدار قطنى من حديث ابن مسعود ان الاعرابي الذي بال في المسجد قال يا محمد متى الساعة فقال وما اعدت لها قال بعضهم فدل على ان السائل في حديث انس هو الاعرابي الذي بال في المسجد قلت لادليل واضح هنا لاحتمال تعدد السائلين قوله فافر حنا بكسر الراء بصيغة الفعل الماضي قوله فرحنا بفتح الراء والهاء مصدر اى كفرحنا لاتصايه بتزع الخافض قوله معهم اى مع النبي و ابي بكر وعمر **ص** فان قلت الدرجات متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعد قلت المراد المية في الجنة اى ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا نحبهم ونرجو ذلك من الله الكريم **ح** ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يكن في امتى احد فانه عمر زاذ زكرياه بن ابي زائدة عن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتى احد فعمر **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة و ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف يروى عن ابيه سعد عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ومضى هذا في باب ما ذكر عن بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة الى آخره واصحاب ابراهيم بن سعدكهم رروا بهذا الاسناد عن ابي هريرة الاعبد الله بن وهب فانه خالفهم فقال عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن ابي سلمة عن عائشة قال ابو مسعود لا اعلم احدا تابع ابن وهب علم هذا والمعروف عن ابي هريرة لاهن عائشة و زكرياه بن ابي زائدة ذكره كاذرا البخارى لما يأتى الآن فان قلت قال محمد بن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة اخرجه مسلم والترمذى والنسائى قلت قال ابو مسعود وهو مشهور عن ابن عجلان فكان ابو سلمة سمعه من عائشة ومن ابي هريرة جميعا قوله زاد زكرياه الى آخره معلق وفي روايته زيادتان احدهما كونهم من بنى اسرائيل والاخرى تفسير المراد بالمحدث في رواية غيره فانه قال بدلها يكلمون من غير ان يكونوا انبياء وتعليق زكرياه وصله الاسعيلي وابونعيم في مستخرجيهما قوله محدثون ويروى ناس محدثون وقدم تفسير محدثون هناك قوله لقد كان قبلكم ويروى لقد كان فبين كان قبلكم قوله يكلمون قال الكرمانى يعنى الملائكة تكلمهم فعلى هذا يكلمون على صيغة المجهول قوله فان يكن من امتى ويروى في امتى قوله احد وفي رواية الكشيى من احد قوله فعمر اى فهو عمرو كلمة ان ليست للشك فان امته افضل الامم فاذا كان موجودا في الاولى ان يكون في هذه الامة بل لتأ كيد كقول الاجيران عملت لك فوفنى حتى **ص** قال ابن عباس من نبي ولا يحدث **ش** اشار بهذا الى قراءة ابن عباس في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الآية فانه زاد فيها ولا يحدث واخرجه عبد بن حنبل من حديث عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرؤ وما ارسلنا من قبلك

من رسول ولانبي ولا يحدث **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبدالرحمن قال سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينماراع في غنمه عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاني او من به و ابو بكر وعمر ومائة ابو بكر وعمر **ش** هذا الحديث مضى في مناقب ابي بكر فانه اخرج هناك عن ابي اليمان عن شعيب بن الزهري الى آخره وذكر فيه قصة البقرة ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنا ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا انا انتم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قصصنا ما بلغ التدى ومنها ما بلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قصص اجتره قالوا فاولته يا رسول الله قال الدين **ش** مطابقتة للترجمة من حيث ان فيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الايمان في باب تقاضل اهل الايمان في الاعمال فانه اخرج هناك عن محمد بن عبيد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** قصص بضم الميم وسكونها جمع قصص **قوله** التدى بضم التاء المثناة وكسر الدال وتشديد الياء جمع تدى **قوله** اجتره يعنى يسحسه لطوله **قوله** قالوا اى الحاضرون من الصحابة وسياقى في التعبير ان السائل في ذلك ابو بكر رضى الله تعالى عنه فان قلت يلزم منه ان يكون عمر افضل من ابي بكر قلت خص ابو بكر من عمر وقوله عرض على الناس ويحتمل ان ابا بكر لم يكن في الذين عرضوا والله اعلم **ص** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضى الله عنه جعل يأم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه يا امير المؤمنين ولئن كان ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقتة وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقتة وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقتهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورضاه فاما ذلك من من الله تعالى من به على واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فاما ذلك من من الله جل ذكره من به على واما ترى من جزعى فهو من اجلك واجل اصحابك والله وان لى طلاع الارض ذهابا لا فتديت به من عذاب الله عز وجل قبل ان اراه قال جاد بن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال دخلت على عمر بهذا **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله لقد صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك ان له فضلا عظيما من حيث انه صحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفارقتة وهو عن راض وكذلك مع ابي بكر وبقية الصحابة رضى الله عنهم **ص** والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالهاء المثناة من فوق ابن محمد بن عبدالرحمن ابو همام الخاركي بانحاء المجمة وباراء البصرى وهو من افراده واسماعيل بن ابراهيم هو اسماعيل بن علية وعليه بضم العين امة وقد مرت غير مرة وايوب هو الصحباني وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله والمسور بن مخرمة بكسر الميم في الابن وقصها في الاب واهما صحبة والحديث من افرادة قولها لما طعن عمر وطعنه ابو اولوة عند القيرة بن شعبة فاضرتة وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين **قوله** وكأنه يجزعه

المودة والاتحاد ولولا ان في عمر فضلا عظيما لما اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وتوفي بمائة ثمان اوسبع وثلاثين ومائتين وابن وهب هو عبد الله ابن وهب المصري وحبوة بفتح الحاء المهملة والواو بينهما ياء سا كنة آخر الحروف ابن شريح بضم الشين المجهية ابو زرعة الحضرمي المصري الفقيه العابد الزاهد مات سنة ثلاث وخسين ومائة و ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري وجده عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان وهو من افراد البخاري واخرجه ايضا في النذور عن يحيى بن سليمان ايضا باتم منه **ص** **باب** مناقب عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي رضي الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان مناقب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكنيته ابو عمرو الذي استقر عليه الامر وفيه قولان ايضا ابو عبد الله وابوليلي وعن الزهري انه كان يكنى ابا عبد الله بانه عبد الله رزقه من رقية بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى ابن قتيبة ان بعض من ينتقصه بكنية ابي ليلى يشير الى لين جانبه وقد اشتران لقبه ذوالنورين وقيل للمهلب بن ابي صفرة لم يقل لعثمان ذوالنورين قال لانه لم نعلم احدا اسبل ستر ا على ابنتي نبي غيره وروي خبيثة في الفضائل والدار قطنى في الافراد من حديث على رضي الله تعالى عنه انه ذكر عثمان فقال ذلك امرؤ يدعى في السماء ذوالنورين واه اروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وامها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فخرها عثمان رضي الله تعالى عنه **ش** هذا التعليق مضى في الوقف في باب اذا وقف ارضا او بئرا من عبدان عن ابيه من شعبة الى آخره ووصله الدار قطنى والاسمعيلى وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي عن عبدان ولفظ البخاري عنه ان عثمان رضي الله عنه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى **ص** وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان **ش** اي وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قدم في الباب المذكور اتفاقا في الحديث المذكور فيه وجيش العسرة هو غزوة تبوك وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحروب والبلاد وفي شقة بعيدة وعدو كثير قوله فجهزه عثمان اي جهز جيش العسرة وقال الكرماني فجهزه بتسمائة وخسين بعيرا وخسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالف دينار **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا عماد بن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائلا فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابوبكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان بن عفان **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وحاد هو ابن زيد وفي بعض النسخ مذكور واوب هو الضبياني وابو عثمان عبد الرحمن بن مل و ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى عن قريب في آخر الباب الذي قبله قوله هنيئة بالتصغير واصلاها من الهية كناية عن الشئ من نحو الزمان وغيره واصلاها هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنية

اى شئ قليل **ص** قال جاد وحدثنا عاصم الاحول وعلی بن الحكم سمعا ابا عثمان يحدث
 عن ابي موسى بن جهم وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قائدا في مكان فيه ماء
 قد انكشف عن ركبته اوركبته فلما دخل عثمان فطأها **ش** جاد هذا هو ابن زيد عند الاكثرين
 ووقع في رواية ابي ذر وحده وقال جاد بن سلمة حدثنا عاصم الى آخره والاول هو الاصبوب وقوله قال
 جاد متصل بالاسناد الاول وبقية منه فلذلك ذكره وحدثنا عاصم بالواو **و** وعلی بن الحكم بقفتين
 ابو الحكم اليانثي البصرى مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقدم في الاجارة في باب عصب الفحل ولما
 اخرج الطبراني هذا الحديث قال في آخره قال جاد فحدثني علی بن الحكم وعاصم انهما سمعا ابا عثمان يحدث
 عن ابي موسى نحو من هذا واما حديث جاد بن سلمة فقد اخرج ابن ابي حنيفة في تاريخه لكن عن
 علی بن الحكم وحده واخرجه عن موسى بن اسماعيل وكذا اخرج الطبراني من طريق حجاج بن منهال
 كاهم عن جاد بن سلمة عن علی بن الحكم وحده وليست فيه هذه الزيادة قوله اوركبته شك من الراوى
 ووهم الداودي هذه الرواية فقال هذه الرواية وهم وقد دخل بعض الرواة حديثا في حديث انما
 اوبكر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته منكشف فجلس ابو بكر ثم اثنى
 كذلك ثم استأذن عثمان فغطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخذة فليل له في ذلك فقال ان عثمان رجل
 حي فان وجدني على تلك الحالة لم يبلغ حاجته وايضا فان عثمان اولى بالاستحباب لكونه خنثى فزوج البنات اكثر
 حيا من ابي الزوجة يوضحه ارسال علی رضي الله تعالى عنه ليسأل حكم الذي **ص** حدثني احمد بن
 شبيب بن سعيد حدثني ابي عن يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان
 المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالوا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخته الوليد فقد
 اكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال
 قال يا ايها المرء منك قال معمر اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهم اذ جاء رسول عثمان فاتيته
 فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب
 وكنت ممن استجاب لله ورسوله فهاجرت الهجرة وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت
 لا ولكن خلص الى من علم ما يخلص الى العذراء في سترها قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرة وكأقلت
 وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا فشتته حتى توفاه الله
 عز وجل ثم اوبكره ثلاثه ثم عمره ثم استخلفت ابا يس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فاهذه الاحاديث
 التي تبلغني عنكم وماذا كرت من شان الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا رضي الله تعالى
 عنه فامر ان يجلده فجلده ثمانين **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ثم دعا عليا رضي الله تعالى
 عنه الى آخره من حيث انه اقام الحد على اخيه فهذا دلالة على مراعاة الحق **و** وفيه منقبة من مناقبه
ه واحمد بن شبيب بن سعيد ابو عبد الله الحطبي البصرى وابوه شبيب بن سعيد يروى عن
 يونس ابن يزيد روى عنه ابنه هنا وفي الاستقراض مفردا وفي غير موضع مقرونا وعروة
 ابن الزبير وعبيد الله بن عدي بفتح العين المهملة وكسر الراء المهملة ابن الخيار النوفلي الفقيه
 والمسور بن مخرمة بنخاعيم في الالب وكسرهما في الابن وقدمرا عن قريب وعبد الرحمن بن الاسود

ابن عبد نفوس بفتح الياء آخر الحروف وضم العين المجمة وفي آخره تاء مثلثة القرشي الزهري المدني
وهو من افراد البخاري قوله ما يمنعك الخطاب لعبيد الله بن عدي وفي رواية معمر عن الزهري التي
تأتي في هجرة الحبشة قال ما يمنعك ان تكلم خالك لان عبيد الله هذا هو ابن اخت عثمان بن عفان قوله
لاخيه اي لاجل اخيه وفي رواية الكشميني في اخيه الوليد هو ابن عقبة وصرح بذلك في رواية
معمر وكان الوليد هذا اخ عثمان لأمه وعقبة هو ابن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس وكان
عثمان رضي الله تعالى عنه ولى الوليد الكوفة وكان عاملا بالجزيرة على عربها وكان على الكوفة سعد بن
ابى وقاص وكان عثمان ولاما لى الخلافة بوصية من عمر رضي الله تعالى عنه وكان عمرة عزله عن الكوفة
كاذكرنا ثم عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد عليها وكان سبب العزل ان عبد الله بن مسعود كان
على بيت المال في الكوفة فاقترض منه سعدا ما لا يجاء تقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا
واستخضر الوليد من الجزيرة وولاه الكوفة قوله فقد اكثر الناس فيه اي في الوليد يعني اكثروا من
الكلام في حقه بسبب ما صدر منه وكان قد صلى بأهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال
ازيد كم هو كان سكرانا وبلغ الخبر بذلك الى عثمان وترك اقامة الحد عليه فتكلموا بذلك فيه وانكروا ايضا على
عثمان عزله سعد بن ابي وقاص مع كونه احد العشرة ومن اهل الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم
والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق منه شيء للوليد بن عقبة ثم لما ظهر لعثمان سوء سيرته عزله ولكن
أخرا قامة الحد عليه ليكشف عن حال من يشهد عليه بذلك فلما ظهر له الامر امر اقامة الحد عليه كما
تذكره وروى المدايني من طريق الشعبي ان عثمان لما شهدوا عنده على الوليد حبه قوله فقد صدت
القائل هو عبيد الله بن عدي حاصل المعنى انه قصد الحضور عند عثمان حتى خرج الى الصلاة وفي رواية
الكشميني حين خرج والمعنى على هذه الرواية صادف عبيد الله وقت خروج عثمان الى الصلاة وعلى
الرواية الاولى انه جعل قصده منتظرا خروج عثمان قوله وهي نصيحة لك الواو فيه للسعال والفتنة
هي ترجع الى الحاجة قوله قال اي قال عثمان يا ايها المرء منك يخاطب بذلك عبيد الله بن عدي تقديره
اعوذ بالله منك وقد صرح معمر بذلك في روايته في هجرة الحبشة على ما يأتي وأشار اليه هنيئة وله قول
معمر اراه قال اعوذ بالله منك اي قال معمر بن راشد البصري وكان قد سكن اليمن قوله اراه اي اظه
قال ايها المرء اعوذ بالله منك وقال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشيء يقتضى الانكار عليه
وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره قوله فان صرفت اي من عند عثمان رضي الله تعالى عنه
قوله فرجعت اليهم اي الى المسورين مخزومة وعبدالرحمن بن الاسود ومن كان عندهم وفي رواية
معمر فان صرفت فحدثتهما اي المسور وعبدالرحمن بالذي قلت لعثمان فقالا قد قضيت الذي عليك قوله
اذ جاء رسول عثمان كلمة اذ للمفاجاة في رواية معمر فيمنما اذا جالس معها اذ جاء رسول عثمان فقال لي قد
اتلاك الله فانطلقت قوله فأتته اي أتيت عثمان فقال ما نصيحتك اراد بها ما في قوله لاجله اليه وقال له نلى
اليك حاجة وهي نصيحة لك قوله قلت اشار به الى تفسير تلك النصيحة فالله التفسيرية من قوله ان الله
سماته الى قوله ادرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وكنيت بفتح تاء الخطاب
يخاطب به عثمان وكذا بفتح التاء في قوله هاجرت وصعبت ورأيت واراد بالمهجرين الهجرة الى
الحبشة والهجرة الى المدينة قوله ورأيت هديه بفتح الهاء وسكون الدال اي رأيت طريقته قوله
وقد اكثر الناس في شأن الوليد اي اكثروا فيه الكلام بسبب شره اخبر وسوء سيرته وزاد معمر

في روايته عقيب هذا الكلام وحق عليك ان تقيم عليه الحد قوله قال ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي قال عثمان لعبيد الله بن عدي يخاطب بقوله ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية معمر فقال لي يا ابن اختي وفي رواية صالح بن الاخضر عن الزهري عند عمر بن شبة هل رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا و مراده بالادراك ادراك السماع والاخذ به وبالرؤية ورؤية المميز له ولم يردني الادراك بالعين فانه ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن ماکولا ولد علي عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل ابوه يوم بدر كافرًا وقال ابن سعد في طبقة القهيين والمدائني وعمر بن شبة في اخبار المدينة ان هذه القصة المحكية ههنا وقعت لعدي بن الخيار نفسه مع عثمان رضي الله تعالى عنه والله اعلم قوله قلت لا اي ما رأيت ولكن ادركت زمانه قوله خلاص بفتح اللام يقال خلاص فلان الى فلان اي وصل اليه وضبطه بعضهم بضم اللام واظنه غير صحيح وفي حديث المراج فلما خلصت بمستوى اي وصلت وبلغت وقد ضبط بفتح اللام قوله الى العذراء وهي البكر واراد عبيد الله بن عدي بهذا الكلام ان علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شائعا ذاتا حتى وصل الى العذراء المخدرة في بيتها فوصله اليه مع حرصه عليه بالطريق الاولي قوله كما قلت بفتح التاء خطاب لعبيد الله بن عدي وجد التشبيه فيه بيان حال وصوله الى رسول صلى الله تعالى عليه وسلم يعني كما وصل علم الشريعة اليها من وراء الحجاب فوصله اليه بالطريق الاخرى قوله ثم ابوبكر مثله اراد ثم صحبت ابوبكر رضي الله تعالى عنه وما عصيته وما غششته مثل ما فعلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثم عمر مثله يعني ثم صحبت عمر ايضا فافعلت شيئا من ذلك قوله ثم استخلفت علي صيغة المجهول قوله افليس لي الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اي افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم على قوله قلت بلى القائل هو عبيد الله بن عدي قوله فاهذه الاحاديث جمع احادوثه وهي ما يتحدث به وهي التي كانوا يشكمون بهامن تأخير اقامة الحد على الوليد قوله ثم دعا عليا هو علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فامر ان يجلدته اي فامر عثمان عليا ان يجلد الوليد بن عقبة ويجلد بالضمير المنصوب في رواية الكشيمني وفي رواية غيره ان يجلد بلا ضمير قوله فجلده ثمانين وفي رواية معمر فجلد الوليد اربعين جلدة قيل هذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوي عنه شيب بن سعيد والمرجح لرواية معمر ما رواه مسلم من طريق ابي ساسان قال شهدت عثمان اتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران يعني مولى عثمان بن عفان انه قد شرب بالخمر فقال عثمان ثم يا علي فاجلده فقال علي ثم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولحارها من تولى قارها فكأنه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر فاجلده فجلده وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين وابوبكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى النبي فان قلت من الشاهد الاخر الذي لم يسم في هذه الرواية قلت قيل هو الصعب بن جثامة الصحابي المشهور رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وعند الطبري من طريق سيف في الفتوح ان الذي شهد عليه ولد الصعب واسمه جثامة كاسم جده وفي رواية اخرى ان من شهد عليه ابازين بن عوف الازدي وابامورع الاسدي ابوزينب اسمه زهير بن الحارث بن عوف بن كاسم الحجير وقال ابو عمر من ذكره في الصحابة فقد اخطأ ليس له شيء يدل على ذلك وابوالمورع

المسعود في المروج ان عثمان قال للذين شهدوا ما يدريكم انه شرب الخمر قالوا هي التي كنا نشربها
 في الجاهلية وذكر الطبري ان الوليد ولي الكوفة خمس سنين قالوا وكان جوادا فولى عثمان
 بعده سعيد بن العاص فسار فيهم سيرة عادلة وكانت تولية عثمان سعيد بن العاص الكوفة في سنة
 ثلاثين من الهجرة وقع سعيد هذا طبرستان في هذه السنة وقال الواقدي لما ولي عثمان سعيد بن
 العاص وقدمها قال لا اصعد المنبر حتى تغسلوه من آثار الوليد القاسق فانه نجس فأغسلوه ثم ظهرت
 بعد ذلك من سعيد بن العاص هنات **و** واحتج اصحابنا بهذا الحديث ان حد السكران من شرب
 الخمر وغيرها من الابنة ثمانون جلدة وقال الشافعي اربعون جلدة وبه قال احد في رواية لان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وضرب ابوبكر اربعين قلنا مرواه
 كان يجريدتين والتعنين فكان كل ضربة بضررتين والذي يدل على هذا قول ابي سعيد جلد على
 عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخمر بنغلين فلما كان في زمن عمر رضي الله تعالى عنه
 جعل بدل كل نعل سوطا مرواه احد **ص** حدثني محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان حدثنا
 عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا
 في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانعدل بابي بكر احدا ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لانفاضل بينهم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه يدل على ان
 عثمان افضل الناس بعد الشخين **و** محمد بن حاتم بالخاء الممهلة وكسر التاء المناسفة من فوق ابن بزيع يفتح
 الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مبهمة ابو سعيد مات ببغداد
 في رمضان سنة تسع واربعين ومائتين وشاذان بالشين المبهمة والذال المعجمة وفي آخره نون واصله
 الاسود بن عامر ويلقب بشاذان اصله شامي سكن ببغداد وعبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم
 وقحها وهو بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرهما صفة لابي سلمة لان كلامهما يلقب به وعبيد الله
 هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي شيبة عن الاسود بن
 عامر به قوله لانعدل بابي بكر احدا اي لانجعل احدا مثاله ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك قوله
 ثم نترك اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارادوا انهم بعد تفضيل الشخين وثمان لا يتعرض
 لاصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدهم بالتفضيل وعدمه وذلك لانهم كانوا يجتهدون
 في التفضيل فيظهر لهم فضائل هؤلاء الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون به قوله لانفاضل اي في نفس الامر
 تفسير قوله ثم نترك يعني لانحكم بعدهم بتفضيل احد على احد ونسكت عنهم وقال الخطابي وجه
 هذا انه اريد به الشيوخ وذووا الاسنان وهم الذين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا حزبه امر شاورهم وكان على رضي الله تعالى عنه في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم حديث السن
 ولم يرد ابن عمر الازدراء بعل رضي الله تعالى عنه ولاناخيره عن العضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور
 لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة قلت وقد تقرر عند اهل السنة قاطبة من تقديم علي بعد عثمان
 ومن تقديم بقية العشرة المبشرة على غيرهم ومن تقديم اهل بدر على من لم يشهدا وقال الكرمانى
 ما ملخصه لاحجية في قوله كنا نترك لان الاصوليين اختلفوا في صيغة كما نعمل لافي صيغة كنا لانعمل
 لتصور تقرير السؤال في الاول دون الثاني وعلى تقدير ان يكون جهة غاهو من العمليات حتى
 يكفي فيه الظن ولئس سلما فقد عارضه ما هو اقوى منه ثم قال ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك

كان وقع له في بعض ازمته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يمنع ذلك ان يظهر بعد ذلك ولن
سما عموه لكن انعقد الاجماع على افضلية علي بعد عثمان انتهى قلت في دعواه الاجماع نظران
بجاعة من اهل السنة يقدمون عليا على عثمان رضي الله تعالى عنهما **ص** تابعه عبدالله بن
عبد العزيز **ش** اي تابع شاذان عبدالله بن صالح كاتب الليث الجهني المصري وقيل عبدالله
ابن صالح بن مسلم الجهلي الكوفي في روايته عن عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون باسناده المذكور
وكلاهما من مشايخ البخاري **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان
هو ابن موهب قال جاء رجل من اهل مصر وحج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم
قال قريش قال فن الشيخ فيهم قالوا عبدالله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان
عثمان فر يوم احد قال نعم فقال هل تعلم انه تقيب يوم بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تقيب عن
بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد
ان الله عفا عنه وغفر له واما نفيه عن بدر فانه كانت نخته بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدر او سمه
واما نفيه عن بيعة الرضوان فلو كان احدا من بيعة من مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده
اليمني هذه يد عثمان فضرب بها علي يده قال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك **ش**
مطابقه لترجة من حيث ان فيه فضيلة عظيمة لعثمان وهي ان الله عفا عنه وغفر له وحصل له السهم
والاجر وهو غائب ولم يحصل ذلك لغيره و اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى يده اليمنى وقال هذه يد
عثمان وهذا فضل عظيم اعطاه الله اياه و ابو عوانة يفتح العين المهملة الواضحة ابن عبدالله اليشكري وعثمان
هو ابن عبدالله بن موهب يفتح الميم وسكون او او وضبطه الكرمانى بفتح الهاء وضبطه بعضهم بكسرهما
وبعدا بهاء موحدة تابعي وسط من طبقة الحسن البصرى وهو ثقة باتفاقهم وفي الرواة اخرى يقال له عثمان بن
موهب تابعي ايضا بصري لكنه اسفر منه روى عن انس وروى عنه زيد الجلابي وحده اخرج له النسائي
قوله جلوسا اي جالسين قوله قال قريش اي هم قريش و يروى قالوا قريش بصيغة الجمع فعلى الاول
قال واحد من القوم الذين كانوا هناك قوله فن الشيخ اي الكبير الذي يرجعون اليه في قوله قوله قالوا
عبدالله بن عمر اي كبيرهم هو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قوله هل تعلم الى آخره
مشتمل على ثلاث مسائل سأل عن ابن عمر عنها والذي يظهر انه كان متعصبا على عثمان رضي الله تعالى
عنه فلذلك قال الله ابر مستصنا ولكن اراد ان يبين معتقده فيه لما اجاب عبدالله بن عمر عن كل واحدة
منها بجواب حسن مطابق لما كان في نفس الامر قوله فاشهد ان الله عفا عنه وغفر له انما قال ابن عمر هذه
القالة اخذها من قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استراهم الشيطان ببعض ما كسبوا
ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم قوله يوم التقي الجمعان هو يوم احد والجمعان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مع اصحابه و ابرسقيان بن حرب مع كفار قريش قوله ببعض ما كسبوا اي بعض ذنوبهم السالفة
وقوله ولقد عفا الله عنهم اي عما كان منهم من اعرار و روى البيهقي في دلائل النبوة من حديث عمار
ابن غزوية عن ابي الزبير عن جابر قال انهم قال انهم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم
احد وبقى منه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيدالله وهو يصعد في الجبل الحديث

وقال ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني يوم احد ما يزول يرمى عن قوسه حتى
 صارت شظايا وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابوبكر
 الصديق رضى الله تعالى عنه وسبعة من الانصار حتى تحاجروا وقال البخارى لم يبق مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الا اثني عشر رجلا على ما أتى ان شاء الله تعالى وقال البلاذري ثبت معه
 من المهاجرين ابوبكر وعمر وعلي وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير
 ابن العوام وابوعبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنهم ومن الانصار الخطاب بن المنذر وابو دجاجة
 وواصم بن ثابت بن ابى الالفج والحارث بن الصمة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وقيل وسهل بن حنيف
 قوله نحوه بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى رقية وروى الحاكم فى المستدرک من
 طريق جاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه قال خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان واسامة
 ابن زيد على رقية فى مرضها لما خرج الى بدر فانت رقية حين وصل زيد بن ثابت بالبشارة وكان
 عمر رقية لمامت عشرين سنة قوله مكانه اى مكان عثمان قوله هذمه عثمان اى بدلها قوله على
 يده اى اليسرى قوله فقال هذه اى البيعة لعثمان اى عن عثمان قوله اذهب بها الا ان معك اى اقرن هذا
 العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما جيتك به حجة على ما كنت تعتقد من غيبة عثمان رضى الله تعالى عنه
 وقال الطيبى قاله ابن عمر تكلم به اى توجه بما تمسكت به فانه لا ينفعك بعد ما بينت لك **ص**
 حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انسا رضى الله تعالى عنه حدثهم قال سعد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم احدا ومعه ابوبكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن احدا ظنه ضربه
 برجله فليس عليك الانبى وصديق وشهيدان **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله وشهيدان
 لان احدهما هو عثمان رضى الله تعالى عنه وهذا الحديث وقع هنا عند الاكثرين ووقع فى رواية
 ابى ذر والخطيب قبل حديث محمد بن حاتم بن بزيع عن شاذان فى هذا الباب ومرفى مناقب ابى بكر رضى الله
 تعالى عنه فانه اخرج به هناك من محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد عن قتادة ومضى الكلام فيه هناك
 قوله فرجف اى اضطرب احد وقال ويروى فقال بالفاى فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 احد بضم الدال لانه منادى مفرد وحذف منه حرف النداء وروى حراء فان صححت رواية انس بلفظ
 حراما فتوفيق بينهما يكون بالجمع على التعدد ووقع لفظ حراء فى حديث ابى هريرة اخرج به مسد
 قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حراء هو وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
 فحركت الصخرة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى فاعليك الانبى وصديق وشهيد وفى رواية
 له وسعد **ص** **باب** قصة البيعة والاتفاق على عثمان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضى الله
 تعالى عنه **ش** اى هذا باب فى بيان قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب واتفاق الصحابة على تقديم
 عثمان بن عفان فى الخلافة قوله وفيه مقتل عمر بن الخطاب لم يوجد الا فى رواية الدرر حسى والبيعة بفتح
 الباء الموحدة عبارة عن المعاهدة عليه والمعاهدة فان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة
 نفسه وطاعته ودخيلة امره **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين
 عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف
 على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتم اتخافان ان تاتونا فاجاتنا الارض مالا
 تطيق قال قالوا جئناها امرأه له طيبة ما فيها كير فضل قال انظر ان تموتوا وحملنا الارض مالا تطيق

قال قال لا فقال عمر لئن سلمني الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحجمن الى رجل بعدي ابدا قال فانت عليه
الارابعة حتى اصيب قال اني لقاتم ما بيني وبينه الاعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما غداة
صبيب وكان اذا مر بين الصفيين قال استنوا حتى اذا لم يرفهين خللا تقدم فكبر وربما قرأ
سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فا هو الا ان كبر
فسمعتة يقول قلني او اكلني الكلب حين طعنه قطار العليج بسكين ذات طرفين لا يمر على
احد يميني ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك
رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العليج انه مأخوذ نحر نفسه وتناول عريده عبدالرحمن بن
عوف رضي الله تعالى عنه فقدمه فن يلى عمر فقد رأى الذي ارى واما نواحي المسجد فانه لا يدرون
غير انهم قد قدوا صوت عمروهم يقولون سبحان الله سبحان الله فاصلى بهم عبدالرحمن بن عوف صلاة
خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قلني فيال ساعة ثم جاء فقال غلام المنيرة قال الصنع قال
نم قال قاله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل مني بي درجل يدعي الاسلام قد كنت
انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقبيا فقال ان شئت فعلت اى
ان شئت قلنا قال كذبت بعدما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا بحكم فاحتمل الى بيته
فاطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقاتل يقول لا بأس وقاتل يقول اخاف عليه
فأتى بنيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتى بلبن فشربه فخرج من جرحه فقلوا انه ميت فدخلنا عليه
وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشريا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال
وددت ان ذلك كفاف لاعلى ولالى فلما ادبر اذا ازاره يميس الارض قال ردوا على الغلام قال ابن
اخى ارفع ثوبك من الارض فانه ابقى لثوبك واتق ربك يا عبد الله بن عمر انظر ماذا على من الدين فحسبوه
فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحوه قال ان وفي له مال آل عمر فاده من اموالهم والافضل في بنى
عدى بن كعب فان لم تنف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى خيرهم فادعنى هذا المال انطلق
الى عائشة ام المؤمنين فقل يقرؤ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فأتى لست اليوم للمؤمنين
اميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال يقرؤ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
اريد لنفسي ولا وثرنه به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فاسنده
رجل اليه فقال مالديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شئ اهم الى
من ذلك فاذا انا قضيت فاحلوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان
ردتني ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قنا فوجت
عليه فبكت صندم ساعة واستأذن الرجال فوجت داخلهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا اوصى
يا امير المؤمنين استخلف قال ما جدد احق بهذا الامر من هؤلاء القر او الرهط الذين توفى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبدالرحمن وقال
يشاء ثم عد الله بن عمر وايسر له من الامر شئ كهيته التعزية له فان اصاب الامرة سعدا فهو ذلك
والا فليس من به ايام ما امرتني لم اعراه من عجز ولا خيانة وقال اوصى الخليفة من بعدي بالمهاجرين

الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محنتهم وان يعنى عن مسيئتهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم رده الاسلام وجباة الاموال وغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاهراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم وترد على فقراهم واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقا نمشي فسلم عبدالله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقل عبدالرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امرى الى علي فقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان وقال سعد قد جعلت امرى الى عبدالرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن ايكما تبرأ من هذا الامر فقبضه اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فامسكت الشيخان فقال عبدالرحمن اقتبعلونه الى والله على ان لا آلو عن افضلكم قالوا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالتفت اليك لتعدلين وان امرت عثمان سمعن ولتظمن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه شي مطابقتهم للترجمة ظاهرة لان الحديث يشتمل على جمع ما في الترجمة وموسى بن اسماعيل ابو سلمة المقرئ البصرى الذي يقال له التبوذي وابو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري وحصين بن حنيفة بن حنبل وقح الصاد المهملتين والنون ابن عبدالرحمن الكوفي وعمرو بن ميمون الاودى ابو عبدالله الكوفي ادرك الجاهلية وروى عن جماعة من الاصحاب وكان بالشام ثم سكن الكوفة وقدم في قطعة من هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر معناه في قوله قيل ان يصاب اي قبل ان يقتل بايام اي اربعة لاسباني قوام حذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن حنبل ويقال احسل بن جابر ابو عبدالله العباسي حليف بني الاشهل صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واليمان لقب حنبل وانما لقب به لانه خالف ليمانة قوامه وعثمان بن حنبل بضم الحاء المهملة وقح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فابن واهب الانصاري الاوسى الصحابي وهو واحد من تولى مساحة سواد العراق ما روى عن عمر بن الخطاب وولاه ايضا اسواد مع حذيفة بن اليمان قوله قال كيف فعلت اي قال عمر حذيفة وعثمان كيف فعلت في ارض سواد العراق توليتهم مسجها قوله اتخافان ان تكونا حاملة الارض اي هل تخافان بان تكونا اي من كونكما قد حملت الارض اي ارض العراق لان تطبيق حله وذلك لانه كان بينهما بضرمان الخراج عليها والجزية على اهلها فساهاهل فعلا ذلك ام لا فاجابوا قالوا جلدنا امر اهل اي الارض المذكورة وهو في محل الرفع على الابتداء في قوله اي لما جلدناها مطيقة خبر المبتدأ يعني ما جلدناها شيئا فوق طاقتها وروى ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن حصين بهذا الاسناد فقال حذيفة لو شئت لاصغفت اي جعلت خراجها صغفين وروى من طريق الحكم بن عمرو بن ميمون ان عمر رضى الله تعالى عنه قال لعثمان بن حنبل لئن زدت على كل رأس درهمين وعلى كل جريب درهما وفقيرا من طعام لا طاقوا ذلك قال نعم وقال الكرماني وروى اتخافا بحذف النون تخفيفا وذلك جائز بلا ناصب ولا جازم قوله قال انظرا اي قال عمر انظرا في التحميل ويجوز ان يكون هذا اية من الخبر لانه مستزئم من قوله قال قال لا اي قال عمرو بن ميمون قال حذيفة

وهثمان ما حلنا الارض فوق طاقتها قوله فأنت عليه اي على عمر رضي الله تعالى عنه الاربعة اي
صبيحة رابعة ويروي الاربعة اي اربعة ايام حتى اصيب اي حتى طعن بالسكين قوله قال اني لقاتم
اي قال عمرو بن ميمون اني لقاتم في الصف تنتظر صلاة الصبح قوله ما بيني وبينه اي ليس بيني وبين
عمر رضي الله تعالى عنه الابد الله بن عباس وفي رواية ابى اسحق الارجلان قوله غداة نصب على
الظرف مضاف الى الجملة اي صبيحة الطعن قوله فبين اي في الصفوف وفي رواية الكشميني فيهم اي
في اهل الصفوف قوله او التحل شك من الراوي اي ارسورة التحل قوله ارا كلني شك من الراوي و اراد
بالكلب العليج الذي طعنه وهو غلام المغيرة بن شعبة ويكنى ابو لؤلؤة واسمه فيروز قوله حتى طعه
يعني طعنه ثلاث مرات وفي رواية ابى اسحق فعرس له ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ثم طعنه ثلاث
طعنات فرأيت عمر يقول دونكم الكلب فقد قلني وروى ابن سعد باسناد صحيح الى الزهري قال كان
عمر رضي الله تعالى عنه لا يأذن لسي قداحتهم من دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على
الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعة ويستأذنه ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا ينفع به الناس انه
حداد نقاش نجار فاذن له فحضر عليه المغيرة كل شهر مائة فشكى الى عرشدة الخراج فقال له ما خرجك
مكثير من جنب ما تعمل نصرف ما خطا فلت عمر ليالي فربه العبد فقال المحدث انك تقول لو اشاء
لصنعت رحي تطحن بالريح فالتفت اليه عابسا فقال لا صنعت لك رحي يتحدث الناس بها فاقبل عمر
رضي الله تعالى عنه علي من معه فقال توعدني العبد فلبث ليالي ثم اشتمل على حجر ذي رأسين نصابه
وسعه فكنم في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة الصلاة فلما نادى عمر منه
وثب عليه و طعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة قد خرفت الصفاق وهي التي قتلته وروى مسلم
من طريق مهران بن ابى طلحة ان عمر خطب فقال رأيت كأن ديكانت في ثلاث نقرات ولا أرام الاحضور
اجلي قوله قطار العليج كسر العين المهملة وسكون اللام وفي آخره جيم وهو الرجل من كفار
لهم وهذه القصة كانت في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله حتى طعن ثلاثة
عشر رجلا وفي رواية ابى اسحق اثني عشر رجلا معه وهو ثالث عشر ومنهم كليب بن الكبير الليثي وله
ولاخوته باقل وعامر واياس صبيحة قوله مات منهم سبعة اي سبعة انفس وعاش الباقيون قوله
فلما رأى ذلك رجل قيل هو من المهاجرين يقال له حطان التيمي اليربوعي قوله برنسا بضم الباء
الموحدة وسكون الراء وضم النون وهي قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعاه الرجل في رأسه وفي رواية
ابن سعد باسناد ضعيف منقطع قال فطعن ابو لؤلؤة نقرأ فاخذ ابو لؤلؤة رهط من قريش منهم عبد الله
ابن عوف وهشيم بن عتبة الزهريان ورجل من بني سهم وطرح عليه عبد الله بن عوف خبيصة كانت
عليه فان ثبت هذا يحمل على ان الكل اشتركو في ذلك وروى ابن سعد عن الواقدي باسناد آخر ان
عبد الله بن عوف المذكور احترق رأس ابى لؤلؤة قوله فلما ظن العليج انه مأخوذ نحو نفسه وقال الكرمانى
رحى رجل من اهل العراق برنسه عليه وبرك على رأسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه
قوله فقدمه اي فقدم عمر عبدالرحمن بن عوف للصلاة بالناس وقد كان ذلك بعد ان كبر عمر وقال مالا
قبل ان يدخل في الصلاة قوله صلاة خفيفة في رواية ابى اسحق بأقصر سورتين من القرآن انا اعطيناك واذا
جاء نصر الله وانفتح قوله قال يا بن عباس انظر من قلني وفي رواية ابن اسحق فقال عمر يا عبد الله بن عباس
اخرج فتاد في الاس من ملاءم كان هذا فقالوا معاد الله ما علمنا ولا اطاعنا قوله قال الصنع اي قال

عمر اهو الصنع بفتح الصاد المهملة وفتح النون اى الصانع وفي رواية ابن ابي شيبة وابن سعد الصانع
 بتخفيف النون وقال في الفصحى رجل صنع اليد واللسان وامرأة صناع اليد وفي نوادر ابن زيد الصانع
 يقع على الرجل والمرأة وكذلك الصنع وكان هذا العلام نجارا وقيل نحاتا للاججار وكان مجوسيا
 وقيل كان نصرانيا قويا منى بفتح الميم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف اى موتى هذه رواية
 الكشميهنى وفي رواية غيره مبيتى بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف بعدها ثمانية من فوق
 اى قتلتى على هذا النوع فان الميتة على وزن الفعلة بكسر الفاء وقد علم ان الفعلة بالكسر النوع
 وبالفتح المرة قوله رجل يدعى الاسلام وفي رواية ابن شهاب قتال الحمد لله الذى لم يجعل قاتلى
 يحاجنى عند الله بمجدة سجدها له قط ويستفاد من هذا ان المسلم اذا قتل متعمدا يرمى له العقرة خلافا
 لمن قال من المعتزلة وغيرهم انه لا يغفر له ابد قوله قد كنت انت وابوك خطاب لابن عباس وفي رواية
 ابن سعد من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس فقال عمر هذا من عمل اصحابك كنت اريد
 ان لا يدخلها هلج من السبي فغلبتوني قوله فقال ان شئت فعلت اى فقال ابن عباس ان شئت
 مخاطبه عمر وفعلت بضم التاء وقد فسره بقوله اى شئت قتلنا وقال ابن التين انما قال له ذلك لعلمه
 بأن عمر رضى الله تعالى عنه لا يأمره بقتلهم قوله كذبت هو خطاب من عمر لابن عباس وهذا
 على ما انفوا من شدة عمر في الدين وكان لا يبالي من مثل هذا الخطاب واهل الجاز يقولون كذبت في
 موضع اخطأت قات هنا قرينة ان استعمال كذبت موضع اخطأت غير موجه قوله فاحتمل بيته
 قال عمرو بن ميمون فبعد ذلك احتمل عمر الى بيته فوايه فأتى بنبيذ فشرب المراد بالنبيذ هنا تمرات كانوا
 ينبذونها في ماء اى يتعونها لاستعداد الماء من غير اشتداد ولا اسكار قوله فخرج من جوفه اى من
 جرحه وهكذا رواية الكشميهنى وهى الصواب وفي رواية ابن شهاب فآخبرنى سالم قال سمعت
 عبد الله بن عمر يقول قال عمر ارسلوا الى طيب ينظر الى جرحى قال فارسلوا الى طيب من العرب
 فسقاه نبيذا مشبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعة التى تحت السرة قال فدعوت طيبا آخر من
 الانصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعن ابيض فقال اعهد يا امير المؤمنين فقال عمر صدقنى ولو قال
 غير ذلك لكذبت قوله وجاء الناس بانون عليه وفي رواية الكشميهنى فعملوا يتنون عليه وفي
 رواية ابن سعد من طريق جوهرية بن قدامة فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام
 ثم اهل العراق فكلما دخل عليه قوم تكوا واثنوا عليه واثناه كعب اى كعب الاحبار فقال الماقل
 لك انك لاموت الاشهدا وانت تقول من اين واتى في جريرة العرب فوايه وجاء رجل شاب وى
 رواية كتاب التى تقدمت وولج عليه شاب من الانصار قوله وقدم بفتح القاف اى فصل
 وجاء بكسر القاف ايضا بمعنى سبق في الاسلام ويقال معاه بالفتح سابقة ويقال لفلان قدم صدق
 اى اثره حسنة وقال الجوهري القدم السابقة فى الامر قوله ما قد علمت فى حل الرفع على
 الابتداء وخبره مقدما هو قوله لك قوله ثم شهادة بالرفع عطف على ما قد علمت ويجوز بالجاء ايضا عطف
 على قوله من حسنة قال الكرماني ويجوز بالنصب على انه مفعول مطلق لعمد محذوف قلت
 تقديره ثم استشهدت شهادة ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول به تقديره ثم رزقت شهادة
 قوله وددت اى احببت او تميت فوايه ان ذلك كصاف اى ان الذى جرى كفاف بفتح الكاف
 وهو الذى لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه ويقال معناه ان ذلك مكفوف عنى شرها

وقيل معناه لا ينال مني ولا اتال وقوله لاعلى ولا لى اى ارضيت سواء بسواء بحيث يكف الشرعى
 لا عقابه على ولا ثوابه لى قوله اذا ازاره كلمة اذا للمعجأة قوله ابقى لثوبك بالباء الموحدة من البقاء
 هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره ابقى بالنون بدل الباء قوله ابن ابي ابي بن ابي في الاسلام
 قوله مال آل عمر لفظ آل مقصدة اى مال عمر ويحتمل ان يريد رهطه قوله فى بنى عدى بفتح العين
 وكسر الدال المهملتين وهو الجد الاعلى لعمر رضى الله تعالى عنه ابو قبيلته وهم العدويون قوله ولا
 تعدهم بسكون العين اى لا تتجاوزهم فان قلت روى عمرو بن شبة فى كتاب المدينة باسناد صحيح ان نافعاً
 مولى ابن عمر قال من اين يكون على عمر دين وقد ناع رجل من ورثة ميراثه بمائة الف قلت قيل هذا لا يبق ان
 يكون عند موته عليه دين فقد يكون الشخص كثير المال ولا يستلزم نفي الدين عنه قوله ولا تنقل امير المؤمنين
 واني لست اليوم امير المؤمنين قال ابن التين بمقال ذلك عندما يقن بالموت اشارة بذلك الى عائشة
 حتى لا تحايه اكونه امير المؤمنين قوله ولا تثرن به على نفسى اى اخصه بما سألهم من الدفن عند انى صلى الله
 تعالى عليه وسلم واتركت نفسى قيل فيه دليل على انها كانت تملك البيت وردانها كانت تملك السكن الى
 ان توفيت ولا يلزم منه لملك بطريق الارث لان امهات المؤمنين محبوسات بعد وفاته صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يتزوجن لى اى بيت فهن كالمعتدات فى ذلك وكان الناس يصلون الجمعة فى حجر ازاوجه وروى
 عن عائشة فى حديث لا يثبت انها استأذنت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان طاشت بعد ان تدمن الى
 جانبه فقال لها واني ذلك بذلك وليس فى ذلك الموضع الا قبرى وقبر ابي بكر وعمر وديسى بن مريم قوله
 ارفعونى اى من الارض كأنه كان مضطجعا فرفعهم ان يقعدوه قوله فاسنده رجل اليه اى اسند عمر رجل
 اليه قيل يحتمل ان يكون هذا ابن عباس قلت ان كان مستند هذا القائل فى الاحتمال المذكور كون
 ابن عباس فى القضية فغيره ان يقول يحتمل ان يكون عمرو بن ميمون لقوله فيما مضى فانطلقا معه
 قوله اذنت اى عائشة قوله فقل يستأذن هذا الاستيذان بعد الاذن فى الاستيذان الاول لاحتمال
 ان يكون الاذن فى الاستيذان الاول فى حياته حيا منه وان ترجع عن ذلك بعد موته فاراد عمر ان
 لا يكرها فى ذلك قوله حفصة هى بنت عمر بن الخطاب قوله فوجلت عليه اى دخلت على
 عمر رضى الله تعالى عنه فبكت من البكاء هذه رواية الكشميهنى اور رواية غيره فابثت اى فبكتت قوله
 فوجلت دخلاهم اى فدخلت حفصة داخلاهم على وزن فاعل اى مدخلا كان لاهلها قوله من الداخل
 اى من الشخص الداخل قوله وسعدا هو سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه فان قلت سعيد و ابو عبدة
 ايضا من العشرة المبشرة وتوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهما راض قلت اما سعيد
 فهو ابن عم عمر رضى الله تعالى عنه فلم يذكره لذلك اولاته لم يره اهلاها بسبب من الاسباب
 واما عبدة فانت قبل ذلك قوله يشهدكم عبدالله بن عمر اى يحضركم ولكن ليس له من الامر شىء واما
 قال هذا مع اهليته لانه رأى غيره اولى منه قوله كهية التعزية له قال الكرمانى هذا من كلام الرواى
 لا من كلام عمر رضى الله تعالى عنه وقال بعضهم فلم اعرف من ابن تيماله الجرم بذلك مع الاحتمال قلت
 لم بين وجه الاحتمال ما هو ولا ثمة فى كلامه ما يدل على الجرم قوله فان اصابت الامرة بكسر الهمزة
 وفى رواية الكشميهنى الامارة قوله سعدا هو سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قوله فهو ذلك
 منى هو محله واهل له قوله والاى وان لم تصب الامرة سعدا قوله فليست من به اى سعد قوله ايكم فاعل
 فليست من قوله ما امر اى مادام امير امر على صيغة المجهول من التأخير قوله فاقى لم اعرفه اى لم اعرف سعدا
 منى من الكوفة عن عجز اى من التصرف ولا من خزانة فى اللفظ وقول اى عمر اوصى بالخليفة من

بمدى بالمهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال سعيد بن المسيب من صلى
القبليين قوله ان يعرف بفتح الهمزة اي بأن يعرف قوله ويحفظ بالنصب عطفا على ان يعرف قوله
الذين تبوءوا الدار اي سكنوا المدينة قبل الهجرة وقال المفسرون المراد بالدار دار الهجرة نزاهة
الانصار قبل المهاجرين وابتدوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين قوله والايان
فيه اضمار اي وآثروا الايمان من باب علقتهما بنا وما بارداء لان الايمان ليس بمكان فيتبوء فيه والتبوء
التمكن والاستقرار وليس المراد ان الانصار آمنوا قبل المهاجرين بل قبل هجرة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اليهم قوله رده الاسلام بكسر الراء اي عون الاسلام الذي يدفع عنه قوله وجباة الاموال
بضم الجيم وتخفيف الباء جمع جابي كالتضارة جمع قاضي وهم الذين كانوا يجبون الاموال اي يجمعونها
قوله وغبط العدو اي يغبطون العدو بكثرتهم وقوتهم قوله الافضالهم اي الاما فضل منهم
وفي رواية الكشميني وبؤخذ منهم والاول هو الصواب قوله من حواشي اموالهم اي التي
ليست بخيار ولا كرام قوله بذمة الله المراد به اهل الذمة قوله وان يقاتل من ورائهم يعني اذا
قصدتهم عدولهم يقاتلون لدهم عنهم وقد استوفى عمر رضي الله تعالى عنه في وصيته جميع الطوائف
لان الناس امامهم واما كافر الكافر اما حربي ولا بوصي واما مدعي وقد ذكره والمسلم امامها جري
او انصاري او غيرهما وكلهم امامي واما حضري وقديين الجميع قوله ولا يكفونهم الاطاعتهم اي
من الجزية قوله فانطلقنا وفي رواية الكشميني فانقلبتنا اي رجعتنا قوله فسلم عبدالله بن عمري على
عائشة رضي الله تعالى عنها قوله فقالت اي عائشة قوله ادخلوه بفتح الهمزة من الادخال قوله
فادخل على صيغة المجهول وكذلك فوضع قوله هناك اي في بيت عائشة عند قبر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقبر ابي بكر رضي الله تعالى عنه وهو معنى قوله مع صاحبيه واختلفت في صفة القور
الثلاثة المكرمة فالأكثر على ان قبر ابي بكر وراء قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقبر عمر وراء قبر ابي بكر وقيل ان قبره صلى الله تعالى عليه وسلم مقدم الى القبلة وقبر ابي بكر حذاء مقبده
وقبر عمر حذاء منكب ابي بكر وقيل قبر ابي بكر على رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر عمر
على رجليه وقيل قبر ابي بكر عند رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر عمر عند رجل ابي بكر
وقيل غير ذلك قوله الى ثلاثة منكم اي في الاختيار لبقول الاختلاف قوله قال طلحة قد جعلت امرى
الى عثمان هذا بصرح بأن طلحة قد كان حاضرا فان قلب قد تقدم انه كان غائبا عند وصية عمر قلت
اعلمه حضر بعد ان مات رقبيل ان يستمر امر الشورى وهذا اصح مما رواه السابقين انه لم يضر الا بعد
ان يوبع عثمان قوايم والله عليه والاسلام بالرفع فيهما لان اقدرة الله مبتدأ وقوله ما به خبره ومتعاقدا
مخروف اي والله رقيب عليه والاسلام عطف عليه والمعنى والاسلام كذلك قوله لينظرن بلعظ الامر
للعائب قوله افضلهم في نفسه بنصب اللام اي ليتمكركل واحد منهما في نفسه ايها افضل ويروى
بفتح اللام جوابا للقسم المقدر قوله فاسكت الشيخان بفتح الهمزة بمعنى سكت ويروى بضم الهمزة على
صيغة المجهول والمراد بالشيخين علي وعثمان قوله اقمعلونه اي امر الولاية قوله والله بالرفع على انه
مبتدأ وخبره قوله على اي الله رقيب شاهد على قوله ان لا آواى بان لا آواى بان لا آواى بان لا آواى بان
قوله فاخذ بيد احدهما هو على رضي الله تعالى عنه يدل عليه بقية الكلام قوله تقدمت سير المقف
وقصها قوله ما فعلت صفة اربدل عن القدم قوله فالله عليك اي والله رقيب عليك قوله ان
امر أنك بتشديد الميم قوله وان اسرت بتشديد الميم قوله ثم خلا بالآخر وهو الزبير رضي الله تعالى

عنه ايضا قوله وولج اهل الدار اى ودخل اهل المدينة * وفي هذا الحديث فوائد * فيه شفقة عمر رضى الله تعالى عنه على المسلمين وعلى اهل الذمة ايضا * وفيه اهتمامه بامور الدين باكثر من اهتمامه بامر نفسه * وفيه الوصية باداء الدين * وفيه الاعتناء بالدفن عند اهل الخير * وفيه المشورة فى نصب الامام وان الامامة تتعقد بالبيعة * وفيه جواز تولية المفضول مع وجود الافضل منع قاله ابن بطال ثم علله بقوله لانه لو لم يحزلهم لم يجعل عمر رضى الله تعالى عنه الامر شورى بين ستة انفس مع علمه بان بعضهم افضل من بعض * وفيه الملازمة بالامر بالمعروف على كل حال * وفيه اقامة السنة فى تسوية الصفوف * وفيه الاحتراز من تقبل الخراج والجزى وترك ما لا يطاق

ص باب مناقب على بن ابي طالب ابى الحسن القرشى الهاشمى رضى الله تعالى عنه

ش اى هذا باب فى مناقب على بن ابي طالب بن عبدالمطلب المكنى بابى الحسن كناه بذلك اهله وكناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابى تراب لما رآه فى المسجد قائما وجدر داه قد سقط عن ظهره وخلص اليه التراب كما رواه البخارى من حديث سهل بن سعد فى ابواب المساجد وهنا ايضا يأتى عن قريب وروى ابن اسحق انه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله ذلك فى غزوة العسيرة وكنهه الحكيم وقال ابن اسحق حدثنى بعض اهل العلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتما سماه بذلك لانه كان اذا كاتب على فاطمة رضى الله تعالى عنها فى شئ يأخذ ترابا فيضعه على رأسه فكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأى التراب عرف انه كاتب على فاطمة فيقول مالك يا ابا تراب وام على رضى الله تعالى عنه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهى اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وصارت من كبار الصحابات ماتت فى زمن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ص وقال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم انت هنى وامنك ش هذا التعليق طرف من حديث البراء بن مازب اخرجه مطولا فى باب عمرة القضاء على ما سياتى ان شاء الله تعالى وفيه قال لعلى انت منى وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى وقال يزيد انت اخونا ومولانا قوله انت مبتدأ ومنى خبره ومتعلق الخبر خاص وكلمة من هذه تسمى بمن الاتصالية ومعناه انت متصل بى وليس المراد به اتصاله من جهة النبوة بل من جهة العلم والقرب والنسب وكان ابى الى صلى الله تعالى عليه وسلم شقيق ابى الى رضى الله تعالى عنه وكذلك اللام فى قوله وانا منك وفى حديث آخر انت منى بمنزلة هرون من موسى ومعناه انت متصل بى ونارل منى بمنزلة هرون من موسى ووجه التشبه مبهم ويند بقوله الا انه لاني بعدى يعنى ان اتصاله ليس من جهة النسوة فبقي اتصال من جهة الخلافة لانه اتلى النبوة فى المرتبة ثم انها اما ان تكون فى حياته او بعد مماته فخرج بعد مماته لان مردن مات قلوسى عليهما السلام فبين ان يكون فى حياته عند مسيره الى غزوة تبوك لان هذا القول من النبی صلى الله تعالى عليه وسلم كان شرجه لى غزوة تبوك وقد دخلت عليه على اهله وامره بالاقامة فيهم وهذا الحديث اخرجه الترمذى من حديث عمران بن حصين لفظه ان علم منى وانا منه وهو لى كل مؤمن بعدى ثم قال حسن غرب لا تعرفه الامن حديث جعفر بن سليمان واخرجه او القاسم اسماعيل بن اسحق بن ابراهيم البصرى فى فضله الصحابة من حديث يزيدة مطولا قال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم لى لا تشع فى على فان ما يما عزوانه وهم حديث الحاتم بن عمار حدثنا محمد بن عمار بن ابي طالب وجعفرنا يزيد ادخلوا على رسول الله لى الله تعالى عابه وسيرة الامات باعقر شبه خلقك خلقى وانت يا على فانت منى وانا منك وفى حديث ابي رافع قال حرام عنك السلام وانا منك يا رسول الله ص وقال عمر

رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنده راض ش **ش** هذا التعليق
تقدم قريبا في وفاة عمر رضي الله عنه مسندا عند قوله ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر اوارهط
الذين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عندهم راض فسمى عليا الحديث **ش** ص حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ابيهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال ابن علي بن
ابي طالب فقالوا يشكي عينه يا رسول الله قال فاسلوا اليه فاتي به فلما جاء بصق في عينه ودعاه فبرأ
حتى كأن لم يكن به وجمع فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلا قال اتفد علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد اخيرا لك من ان يكون لك حرا نعم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة
لانه يدل على فضيلة علي رضي الله عنه وشجاعته وفيه معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث
اخبر بفتح خير على يد من يعطى له الراية **ش** وعبدالعزيز هو ابن ابي حازم سلمة بن دينار سمع ابا
حازم والحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل فانه اخرجته هناك عن قتيبة
ابن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الى
آخره ومر الكلام فيه هناك قوله كلهم يرجوا ويروي رجون قوله يدوكون بالمدال المهملة
وبالكاف اي يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط والخوض يقال بات القوم يدوكون دوكا اذا باتوا
في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويتحدون في ذلك ويروي يذكرون بالذال المجمة من الذكر
قوله فاسلوا على صيغة الماضي المبني للفاعل قوله فاتي به على صيغة المجهول والضمير في به
يرجع الى علي رضي الله تعالى عنه ويروي فاسلوا على صيغة الامر من الارسال فاتوني به على صيغة
الامر ايضا من الايتان قوله ودعاه ويروي فدعاه بالفاء قوله فاعطاه ويروي واعطاه بالواو
ويروي فاعطى على صيغة المجهول والراية العلم قوله انقذ بضم الفاء اي امض قوله على رسلك اي
على هينتك قوله حرا نعم بضم الحاء وسكون الميم والم بفتحين والابل الجرهي احسن اموال العرب
بضربون بها الثل في نفاسة الشيء وايس عندهم شيء اعظم منه وتشبيهه امورا الآخرة باحراض الدنيا
انما هو للتقريب الى الفهم والافطرة من الآخرة خير من الارض وما فيها باسرها وانذالها معها وفي
التلويح **ش** ومن خواصه اي خواص علي رضي الله تعالى عنه فيما ذكره ابو الشاء انه كان قضى لصحابة
وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تخلف عن اصحابه لاجله وانه باب مدينة العلم وانه لما اراد كسر
الاصنام التي في الكعبة المشرفة اصعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجليه على منكبها وانه حاز
سهم جبريل عليه الصلاة والسلام بتبوله قبل فبه على حوى سهمين من غير ان يراه فزاعة بولك حبذا سهم
مسهم وان النظر الى وجهه عبادة روتها عائشة رضي الله تعالى عنها وانه احب الخلق الى الله بعد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رواه انس في حديث الطائر وسماء التي سبى الله تعالى عليه وسلم بمسوب
الدين وسماء ايضا رز الارض وقد رويت هذه اللفظة مهورقة وملينة ولكل واحد منهما معنى فمن همز
اراد الصوت والصوت جبال الانسان فكأنه قال انت جبال الارض والمليين هو لمرد الوحيد فانه قال
انشو حيدا الارض وتقول رزرت الساكن اذا سخنته في الارض بالوتد وكأنه قال انت وتدا الارض

فيقول اجلس يا ابا تراب مرتين ش **ش** مطابقتة للترجمة من حيث ان فيه دلا على فصيلة على رضى الله تعالى عنه وعلو منزلته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لانه مشى اليه ودخل المسجد ومسح التراب عن ظهره واسترضاه لتطافه لانه كان وقع بين على وفاطمة شى فلذلك خرج الى المسجد واضطجع فيه صرح بذلك في رواية البخارى التى مضت في كتاب الصلاة حيث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفاطمة ابن ابن عمك قالت كان بينى وبينه شى ففاضبنى فخرج ولم يقل الحديث **ش** و ابو حازم اسمه سلمة بن دينار وقد مر عن قريب والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب نوم الرجال في المسجد فانه اخرجته هناك عن قتيبة عن عبد العزيز الى آخره قوله هذا فلان لامير المدينة اى كنى بفلان عن امير المدينة والاسم براد بالكنية وتطلق التسمية على التكنية ووقع في رواية الاسمعىلى هذا فلان بن فلان قوله يدعو عليا اراد انه يذكر عليا بشى غير مرضى قوله قال فيقول ماذا قال اى قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ماذا قال فلان الذى كنى به عن امير المدينة قوله قال يقول له اى قال ابو حازم يقول فلان لعلى ابوتراب فضحك اى سهل وقال والله الى آخره قوله فاستطعت الحديث سهلا اى سألت من سهل الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث والجامع بينهما حصول الذوق من الطعام الذوق الحسى ومن التحدث الذوق المعنوى قوله يبا عباس بتشديد الباء الموحدة والسين المهملة وهو كنية سهل بن سعد ويروى بالعباس بالالف واللام قوله وخلص التراب اى وصل الى ظهره قوله فجعل اى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسح التراب عن ظهره اى عن ظهره على رضى الله تعالى عنه قوله مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس **ش** وفيه جواز النوم في المسجد واستاناف الغضبان وتواضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنزلة على رضى الله تعالى عنه **ش** حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن ابي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان رضى الله تعالى عنه فذكر عن محاسن عمله قال امل ذلك يسوءك قال نعم فارغم الله بانفك ثم سأله عن على رضى الله تعالى عنه فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال لعل ذلك يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد على جهدك ش **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله ثم سأله عن على فذكر محاسن عمله فان عبد الله بن عمر مدحه بأوصافه الحميدة فيدل على ان له فضلا وفضيلة **ش** ومحمد بن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابورى شيخ مسلم ايضا وحسين هو ابن على بن الوليد الجمعي الكوفي وزائدة هو ابن قدامة وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين واسم عثمان بن ناصم الاسدى الكوفي وسعد بن عبيدة ابو حنيفة الكوفي السلى والحديث من افراده قوله فذكر محاسن عمله اى عمل عثمان والمحاسن جمع حسن على غير القياس كأنه جمع محسن وكأنه ذكر لرجل اتفق عثمان في جيش العسرة وتسييله بئر رومة وغير ذلك من محاسنه قوله لعل ذلك يسوءك اى لعل ما ذكرت من محاسنه لا يطيب لث ويصعب عليك قال نعم يسوءنى قوله فارغم الله بانفك الباقية زائدة يقال ارغم الله انفه اى الصقه بالرغام اى اذله واهاته والرغام فى الاصل التراب فكأنه يقول اسقطك الله على الارض فيلصق وجهك بالرغام قوله ثم سأله عن على اى ثم سأله ذلك الرجل عبد الله بن عمر عن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فذكر عبد الله بن محاسن عمله من شهوده بدرا وغيرها وفتح خير على يابه وقتا مرحبا اليهودى وغير ذلك قوله قال هو ذاك بيته

اي قال عبدالله هو اى على الذى بيته كان اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشير بذلك الى
 ان لهلى منزلة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث ان بيته اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقيل احسنها بناء قوله ثم قال اي عبدالله لعل ذلك يسوءك قال الرجل اجل اى ثم يسوءنى ثم رد
 عليه عبدالله بقوله ارغم الله بانفك مثل ما قال فى الاول ثم قال انطلق اى اذهب من عندى فاجهد على
 بنشيد الياء جهديك اى اباغ غابتك فى هذا الامر واعمل فى حقى ما تستطيع وتقدر فاني قلت حقا
 وقائل الحق لايبالى بما يقال فى حقه من الاباطيل وفى رواية عطاه بن السائب عن سعد بن عبيد فى هذا
 الحديث فقال الرجل فاني ابغضه قال ابن عمر ابغضك الله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
 شعبة عن الحكم سمعت ابن ابي ابيلى قال حدثنا على ان فاطمة رضى الله تعالى عنها شكت ما تلقى من اثر الرحي
 فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة رضى الله تعالى عنها فاخبرتها فلما
 جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته عائشة بمجي فاطمة فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليها وقد اخذنا
 مضاجعتنا فذهبت لا قوم فقال على مكانكما قعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال الا اعلكما
 خيرا مما سألتانى اذا اخذتما مضاجعتكما تكبرا اربعا وثلاثين وتسجعا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين
 فهو خير لكما من خادم **ش** - مضابفته للترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل بين
 على وفاطمة فى الفراش فأمرهما بعدم القيام وهذا يدل على ان اعلى منزله عظيمة عنده صلى الله تعالى
 عليه وسلم وغندر بضم الغين المجهمة هو محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحكم بقمتين هو ابن عتيبة
 بضم العين المهملة وسكون التاء المشاة من فوق تصغير عتبة وابن ابي ليلي هو عبدالرحمن بن ابي ليلي
 واسم ابي ليلي يسار ضد اليمين وقيل بلال وقال ابن الاثير فى جامع الاصول اذا اطلق الحدوثون ابن ابي
 ليلي قائما يعنون به عبدالرحمن بن ابي ليلي واذا اطلقه الفقهاء يعنون به عبدالرحمن والحديث قد مر فى
 الخمس فى باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله على مكانكما
 فى الزمان كانكما ولا تعارفاه قوله فقدم من كلام على اى فقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا
 قوله الابفتح الهزة وتخفيف اللام كلمة الحث والتحضيض قوله تكبر ابلفظ المضارع وترك النون
 وحذف الصاد اى تخفيفه واما على لعة من قال ان كلمة اداجازمة وهى لغة شادة ويروى فكبرا على صيغة
 الامر وبقية اللام مرت هناك **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد
 سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى اما ترى ان تكون منى بمنزلة
 هرون من موسى **ش** - مطابقته للترجة ظاهرة **ص** هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص
 رضى تعالى الله عنه والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وابى موسى
 وبنار ثلاثهم عن غندر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عنه به واخرجه النسائي فى المناقب وابن ماجه
 فى السنة جميعا عن بنادربه قال الخطابي هذا اما قاله لعلى حين خرج الى تبوك ولم يستحبه فقال اتخلفنى
 مع الذرية فقال اما ترى الى آخره فضرب له المثل باستخلاف موسى هرون على بنى اسرائيل حين خرج
 الى العاور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هرون كانت وقاته قبل وفاة موسى عليه
 لصلواته والسلام وانما كان خليفة فى حياته فى وقت خاص فليكن كذلك الامر فيمن ضرب المثل به قوله
 ان يكون منى اى نازلا منى منزله واليهاء زائدة وهذا تعلق به الرافضة فى خلافة على وقدم تحقيق الكلام
 فيه عند قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى انت منى وانما لك فى اول الباب **ص** حدثنا على

ابن الجهم اخبرنا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه قال افضوا كما كنتم
تقضون فاني اكره الاختلاف حتى تكون للناس جماعة واموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى
ان عامة ما يروى علي رضي الله تعالى عنه الكذب **ش** هذا الحديث مقدم على حديث
سعد المذکور في رواية ابي ذر ومؤخر في رواية الباقرين والامر في ذلك سهل وايوب السخيتاني
وابن سيرين هو محمد بن سيرين وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني والحديث من افراده قوله
قال افضوا كما كنتم تقضون اي قال علي لاهل العراق افضوا اليوم كما كنتم تقضون قبل هذا **و** وسبب
ذلك ان عليا لما قدم الى العراق قال كنت رأيت مع عمر ان تعتق امهات الاولاد وقد رأيت الآن ان يسترقن
فقال عبيدة رأيت يومئذ في الجماعة احب الي من رأيت اليوم في المرقعة فقال افضوا كما كنتم
تقضون وخشي ما وقع فيه من تأويل اهل العراق ويروى افضوا علي ما كنتم تقضون قوله
فاني اكره الاختلاف يعني ان يخالف ابا بكر وهم رضي الله تعالى عنهما وقال الكرماني اختلاف
الامة رجة فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي يؤدي الى النزاع والفتنة قوله حتى تكون
للناس جماعة او اموت انما قال او اموت بكلمة او مع ان الامرين كلاهما مطلوبان لانه لا يساق بالجمع
بينهما قوله فكان ابن سيرين اي محمد بن سيرين قوله ان عامة ما يروى علي رضي الله تعالى عنه وهو الوجه
قوله وعامة ما يروى مبتدأ وخبره هو قوله الكذب وانما قال ذلك لان كثيرا من اهل الكوفة الذين
يروون عنه ليس لهم ذلك ولا سيما الرافضة منهم فان عامة ما يروون عنه كذب واختلاق قوله او اموت
يجوز بالصعب عطفًا على حتى يكون ويجوز بالرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير او اما
اموت وفي بيع امهات الاولاد اختلاف في الصدر الاول فروى عن علي وابن عباس وابن الزبير رضي الله
تعالى عنهم اباحة يمينه واليه ذهب داود وبشر بن غياث وهو قول قديم للشافعي ورواية عن احمد وقد صح
عن علي رضي الله تعالى عنه الميل الى قول الجماعة وروى عن ابن عباس انه عليه السلام قال من وطئ
امة فولدت فهي معتقة عن دبر منه رواه احمد وابن ماجه والدارقطني **ص** باب **و**
مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي رضي الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان مناقب
جعفر بن ابي طالب اخ علي بن ابي طالب شقيقه وكان اسن منه بعشر سنين واستشهد بمؤتة
على ما يئسى بيانه ان شاء الله تعالى سنة ثمان من الهجرة وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرين
الشجاع الجواد كان متقدما للاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر
الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة على ما يئسى بيانه
ولما قطعت يده في غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة رضي الله تعالى عنه
ولفظه باب هنا وفيما بعده من الابواب كلها سقطت في رواية ابي ذر وثبتت في رواية الباقرين **ص** وقاله
الذي صلى الله تعالى عليه وسلم اشهر خلقي وخلق **ش** هذا التعليق رواه البخاري موصولا
مطولا في باب عمرة القضاء من حديث البراء ومر الكلام في اول مناقب علي رضي الله تعالى عنه
في قوله انت مني وانا منك **ص** حدثنا احمد بن ابي بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله
الجهمي عن ابن ابي دئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني
كنت ازم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشبع بطني حتى لا اكل الخبز ولا البس الخبز ولا يتخدمني
فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالخصباء من الجوع وان كنت لاستقرى الرجل الآية هي مع

في يقرب بي فيطعمني وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن ابي طالب كان يقرب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى
 ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فملق ما فيها شيء مطابقتها للترجة في قوله
 وكان اخير الناس الى آخره لان هذا منقبة حسنة واحمد بن ابي بكر واسمه قاسم بن الحارث بن زرارة
 ابن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي الزهري ومحمد بن ابراهيم بن دينار يروي عن
 محمد بن عبدالرحمن بن ابي ذئب عن سعيد القبري وهؤلاء كلهم مديون والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الاطعمة عن عبدالرحمن بن شعبة عن ابن ابي فديك قوله اكثر ابو هريرة اي في رواية الحديث
 قوله بشعب اي بسبب شعب بطني وفي رواية الكشميهني لشعب بطني اي لاجل شعب بطني بكسر الشين وفتح
 الباء قوله حتى لا آكل هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره حين لا آكل وهو الاوجه قوله الخبز بفتح
 الخاء المعجمة وكسر الميم وهو الخبز الذي خبز وجعل في عجينه الخبز ويروي الخبز بكسر الباء الموحدة
 وفي آخره زاي وهو الخبز المأدوم والخبرة بضم المعجمة وسكون الباء الموحدة وبالزاي الادم ولا البس
 الخبز بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة وبالراء في آخره الحديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرود
 اليمانية وقال الهروي الخبز يابس تصغ بالين ويروي ولا البس الخبز قوله فلان وفلان تارادبه من يخدم من
 الذكور والانات قوله وكنت الصق بطني وقائدة الصاق البطن بالحصاء انكسار حرارة شدة الجوع قوله
 وان كنت لاستقري الرجل قال بعضهم اي اطلب منه القرى فيظن اني اطلب منه القراءة قال ووقع بيان ذلك
 في رواية لابن نعيم في الخلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقربني فظن انه من القراءة فأخذ يقرئه
 القرآن ولم يطعمه قال وانما اردت منه الطعام انتهى قلت هذا الذي قاله غير صحيح ويظهر فساده
 من قوله كنت لاستقري الرجل الآية هي معي اي والحال ان تلك الآية معي وهي جملة اسمية وقعت
 حالاً بغير واو وقال الارماني اي الآية معي اي كنت احفلها والحاصل ان ابا هريرة يقول لو احد
 من الناس اني اطلب قراءة آية من القرآن والحال انه يحفظها ولكن يتخيل في قصده من هذا ان يؤديه
 الى بيته فيطعمه شيئا ومعنى قوله كي يقرب بي اي يرجع بي الى منزله فيطعمني شيئا والدليل على
 هذا مرواه لترمذي بن حبان ابي هريرة بن كنت لاسأل الرجل عن الآية وانا اعلم به امنه ما سأله
 الا يبطن شيئا واستدل هذا القائل على المعنى الذي فسره بما رواه ابو نعيم لا يفيد اصلا لانه قضية
 اخرى مخصوصه بما وقع بينه وبين عمر رضي الله تعالى عنه والذي هنا هم من ذلك قوله وكان
 اخير الناس على وراى افعال التفضيل وفي رواية الكشميهني وكان خير الناس لغتان فصيحتان مستعملتان
 قوله للمساكين وفي رواية الكشميهني للمسكين بالافراد وهو جنس يتناول المساكين وكان جعفر
 بن ابي المساكين . ان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم ياتيه بهذا قوله ما كان في بيته في محل
 نصب لانه ممنون بان يطعمه قوله حتى ان كان كلتان هذه منقولة من الثقلة قوله ليخرج بضم الباء من
 لاجل اخرج المعجمة بالنصب مفعوله وهي بضم الميم المعجمة وتشديد الكاف واما الحسن قوله فنعلق بنون
 المتكلم مع الغير من لعلق يعلق من باب علم يعلم اعقاب بفتح اللام وهو للحسن فان قلت بين قوله ليس
 فيها شيء وبين قوله فملق مناظرة ظاهرا قلت لا مناظرة لان معنى قوله ليس فيها شيء يعني يمكن اخراجه
 منها بغير قطعها ومعنى قوله فملق يعني بعد الشق تعلق بما بقي في جوانبها فافهم **ح**ص حديثنا عمرو
 ابن علي حديثنا يزيد بن هرون قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجاحين **ش** مطابقتها للترجة

من حيث ان اطلاق ذي الجناحين على جعفر منقبة عظيمة وقد روى الطبراني باسناد حسن من حديث
 عبدالله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هنيأ لك ابوك يطير مع الملائكة
 في السماء وروى ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت جعفر بن ابى طالب يطير
 مع الملائكة رواه الترمذى والحاكم وعن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مررت
 جعفر الليلة في ملاء من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم اخرجته الترمذى والحاكم باسناد على
 شرط مسلم واخرجا ايضا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا دخلت البارحة الجنة
 فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة وفي طريق آخر عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل له
 جناحان عوضه الله من يديه وحديث ابن عمر هذا اخرجته البخارى عن عمرو بن على بن بحر ابى حفص
 الباهلى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا عن يزيد من الزيادة ابن هرون الواسطى عن اسماعيل
 ابن ابى خالد واسم ابى خالد سعد ويقال كثيرا الكوفى عن عامر الشعبي عن عبدالله بن عمرو اخرجته البخارى
 ايضا فى المغازى عن محمد بن ابى بكر المقدمى واخرجه النسائى فى المناقب عن احمد بن سليمان عن يزيد بن
 هرون **ص** قال ابو عبدالله الجاحان كل ناحيتين شىء **ص** ابو عبدالله هو البخارى نفسه وهذا وقع
 فى رواية النسفى وحده و اشار بهذا الى ان الجناحين يطلقان لكل ناحيتين بمعنى لكل حبتين ومنه يقال جنى
 الطريق جانبه وجنى القوم ناحيتهم وقال الجوهري وجناح الطير يد **ص** ذكر العباس بن عبد المطلب
 رضى الله تعالى عنه شىء **ص** اى هذا ذكر عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكان اسن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين او ثلاث وكان اسلامه على المشهور بعد فتح مكة
 وقيل قبل ذلك وهذه الترجمة مع حديثها سقط من رواية ابى ذر والنسفى والله اعلم **ص** حدثنا الحسن
 ابن محمد حدثنا محمد بن عبدالله الانصارى حدثنى ابى عبدالله بن المثنى عن ثمامة بن عبدالله بن انس عن انس
 ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نوسل اليك بنينا
 صلى الله تعالى عليه وسلم قسقيننا وانا نوسل اليك بم نيينا فاسقنا قال فيسقون شىء **ص** مطابقتها
 لهذه الترجمة ظاهرة **ص** والحسن ابن محمد بن الصباح ابو على الزعفرانى مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان
 سنة ستين ومائتين وهو من افراده ومحمد بن عبدالله الانصارى يروى عن ابيه عبدالله بن المثنى بن عبدالله
 بن انس بن مالك وهو يروى عن عمه ثمامة بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم ابن عبدالله بن انس وهذا الحديث
 بعين هذا الاسناد والمتن قدم فى كتاب الاستسقاء فى باب سؤال الناس الامام الاستسقاء وقدم الكلام
 فيه هناك **ص** **باب** مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومقبة
 فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شىء **ص** اى هذا باب فى بيان مناقب قرابة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ينسب الى جده الاقرب
 وهو عبد المطلب من صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم اوراء من ذكرا وانثى وهم على واولاده
 الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم من فاطمة وجعفر واولاده عبدالله وعون ومحمد ويقال كان جعفر
 ابن ابى طالب ابن اسمه احد وعقيل بن ابى طالب وولده مسلم بن عقيل وحزرة بن عبد المطلب واولاده
 على وعمارة وامامة والعباس بن عبد المطلب واولاده الذكور العشرة وهم الفضل وعبدالله وقم
 وعبدالله والحارث ومعبد وعبدالرحمن وكثير وعون وتمام وفيه يقول العباس عمو بتمام
 فصاروا عشرة * يارب فاجعلهم كراما بررة * ويقال ان لكل منهم رؤية وكان له من الاناث ام

حبيب وأمنة وصفيقوا أكثرهم من لبابة أم الفضل ومعتب بن أبي لهب والعباس بن عتبة بن أبي لهب
 وكان زوج أمينة بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب واخته ضباعة وكانت زوج المقداد بن
 الأسود وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه جعفر ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وابناه
 المقيرة والحارث وعبد الله بن الحارث هذاريق وكان يلقب بيه بياضين موحدتين الثانية ثقيلة وأميمة
 وأروى وعاتكة وصفية بنات عبد المطلب اسلمت صفية وصحبت وفي الباقيات خلاف قولها ومنقبة فاطمة
 بالجر عطف على المناقب وهي ضد المثلية وقال الطيبي المنقبة طريق منقذ في الحال واستعير للفعل الكريم
 لما لكونه تأييراً له وأول لكونه منهجاً في رفعه قلت لم يقع في رواية أبي ذر هذه اللفظة اعني منقبة فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي التوضيح فاطمة تكنى بأم أيها النكحها علياً بعد وقعة احد وهي
 بنت خمس عشرة وخمسة اشهر ونصف وكان سن علي رضي الله عنه يومئذ احدى وعشرين سنة
 وخمسة اشهر **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
ش هذا التعليق مرموصولا في اواخر علامات النبوة فليرجع اليه **ص** حدثنا
 ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى
 ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما افاها الله على رسوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير
 فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانورث ما تركناه فهو صدقة انما يأكل
 ان محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل وانى والله ما اغير شيئا من صدقات النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم التي كانت عليا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل فيها
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشهد علي ثم قال انا قد مررت يا ابا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وحقهم فتكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم احب الي ان اصل من قرأتي **ش** مطابقتة لترجمة تستأنس من قوله لقرابة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **ص** ابو اليان يفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وهذا الاسناد يعينه
 في غير مرة والحديث مرثمة من هذا في كتاب الخمس قوله تطلب صدقة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان قيل كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين يقال ان معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب اعتقادها قال الكرمانى فلفظ الصدقة هو لفظ الراوى قوله
 لانورث قيل ان فاطمة لم تكن علمت هذا قوله لانورث وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ابقى راعه
 اموت اهدى في حياته ومما تدوم ما عرض له من امور المسلمين وفيه ان خير نجست وفيه انه كان له في الخمس
 حظ وفيه ان لبيبي هشم حقا في مال الله وهو من النبي والخمس والجريفة وشبه ذلك ليتزهاوا عن الصدقة
 قوله فشهد علي قال صاحب التوضيح وهذا الى آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة
 وقد تبين في موضع آخر قوله فتكلم ابو بكر الى آخره قاله على سبيل الاعتذار عن منعها ايها ما طلبته من
 زكاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** اخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعيب عن
 ابي قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر رضي الله عنه قال ار قبوا محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم في اهل بيته **ش** مطابقتة لترجمة طاهرة وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنفي
 احمري وهو من افراده وخالد هو ابن الحارث بن سليم بن الهجيمي البصري وواقف بكسر القاف

مرتين او ثلاثا قوله وهل رأيتني يا بني قال نعم فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس لان
 ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين و اشهر او ثلاث اشهر وقد مر الكلام فيه في كتاب العلم في باب ما يصح سماع
 الصغير قوله فذاك ابي و احي **ح** حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك اخبرنا
 هشام بن عروة عن ايده ان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك الا تشد فنشد
 معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضرب بها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي
 في تلك الضربات العب وانا صغير **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة * وعلى بن حفص المروزي
 سكن عسقلان وابن المبارك هو علي بن المبارك الهنائي البصري قوله يوم اليرموك بفتح الياء آخر الحروف
 وسكون الراء وضم الميم وسكون الواو وفي آخره كاف قال الصائغاني في العباب اليرموك موضع بناحية
 الشام وهو يعمول قلت هو موضع بين اذرعوات ودمشق وقال سيف بن عميرة كانت وقعة اليرموك في سنة
 ثلاث عشرة من الهجرة قل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير الطبري وقال محمد بن اسحق كانت في
 رجب سنة خمس عشرة وكذا نقل ابن عساكر عن ابي عبيد والوليد وابن لهيعة والليث و ابي معشر
 انها كانت في سنة خمس عشرة وفتح دمشق وقال ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس مضين
 من رجب سنة خمس عشرة و ابن عساکر وهذا هو المحفوظ وكانت من اعظم فتوح المسلمين
 وكان رأس عساکر هرقل ماهدن الارمني ورأس عساکر المسلمين ابيدة بن الجراح رضى الله
 تعالى عنه وكانت بينهم خمس وثمانون عظيمة فآخرا الامر نصر الله المسلمين وقتلوا منهم مائة
 الف وخمسة الاف نفس واسروا اربعين الفا وقتل من المسلمين اربعة آلاف ختم الله لهم بالشهاد وقتل
 ماهان على دمشق وبعث ابو عبيدة لكتاب والبشارة الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بحذيفة
 ابن اليمان مع عشرة من المهاجرين والانصار وفتح المسلمون غنيمة عظيمة حتى اصاب الفارس اربعة
 وعشرين الف متقال من الذهب وكذلك من الفضة وكان المسلمون خمسة واربعين الفا وقيل ستة
 وستين الفا وقد ذكرنا ان الفتى منهم اربعة آلاف وكانت الروم في تسعمائة الف وكان جبلة ابن الايهم
 مع حرب غسان في ستين الف **ح** منهم قوله لا تشد كلمة لان الخوض والحث وتشد بضم الشين المعجمة
 الا تشد على المنسرين الله در زيرين العوام فيما قبل في هذه الوقعة وكذلك خالد بن الوليد رضى الله
 تعالى عنه وشد في الحرب الحيلة والجلوة قوله فحمل عليهم اى فحمل الزبير على الروم والقرينة داله
 عليه قوله فضربوه اى فحارب الروم الزبير رضى الله تعالى عنه قوله بينهما اى بين الضربتين قوله
 ضربه عنى بفتح الجيم **ح** باب ما قب طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه **ش** اى
 اى عند باب فبفتح طاء طلحة بن عبيد الله وفي بعض النسخ ما بذكر طلحة بن عبيد الله وفي رواية
 في ذلك ما بفتح طاء طلحة بن عبيد الله بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
 ابن كعب يجمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق في تيم بن مرة
 وعندنا يجمع من الايام ويكنى طلحة اشهد واسم امه الصعبة بنت الحضرى اخب العلابن الحضرى
 اسبوه هاجرت وعاشت بعد ابيها في لا وروى الطبري من طريق ابن عباس قال اسلمت ام ابي بكر وام
 عثمان وام طلحة ام عدل حين بن عوف وقتل في يوم الجمل سنة ست وثلاثين رضى الله عنهم وروى
 في رواية اخرى امره ان يترك ما كان يترك من الدنيا ويترك ما كان يترك من الدنيا وكان يومئذ
 اوائل

(بالجنة)

بالجنة واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحدا خمسة الذين اسلموا على يدي ابي بكر الصديق
 واحدا الستة اصحاب الشورى الذين توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو منهم راض
 ص وقال عمر رضي الله تعالى عنه توفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو راض **ش**
 قدم هذا التعليق عن قريب في قصة البيعة وفيه مقتل عمر رضي الله تعالى عنه مطولا مستندا وهو
 قول عمر ما احدا حق بهذا الامر من هؤلاء النفر والرهط الذين توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو منهم راض فسمى عليا وثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبدالرحمن **ص** حدثني محمد
 بن ابي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في بعض تلك الايام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما
ش مطابقة لترجمة من حيث ان طلحة بقي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحرب
 عند فرار الناس عنه وفيه مقبة عظيمة **ص** ومعتمر هو ابن سليمان التيمي يروي عن ابيه سليمان عن ابي عثمان
 عبدالرحمن النهدي قوله في بعض تلك الايام اراد به يوم احد قوله غير طلحة بارفع لانه فاعل قوله لم يبق
 قوله عن حديثه ما يعني يروي ابو عثمان هذا من حديث طلحة وسعد اراد انهما حدثاه بذلك **ص** حدثنا
 مسدد خالد حدثنا ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال رأيت يد ابي طلحة التي وقى بها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قد شلت **ش** مطابقتها لترجمة **ص** وخالد هو ابن عبدالله الواسطي وابن ابي
 خالد هو اسمعيل واسم ابي سعد ويقال هرمر الاحسى البجلي وقيس بن ابي حارم بالجلاء المهمل والمزاي
 واسمه عوف الاحسى البجلي قسم المدينة بعدما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله التي وقى بها يعني
 يوم احد وقد صرح بذلك علي بن مسهر عن اسمعيل عند الامعاء يروي الطبري من طريق موسى بن
 طلحة عن ابيه انه اصابه في يده سهم ومن حديث انس رضي الله تعالى عنه انه وقى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لما اراد بعض المشركين بأن يضربوه وفي مسند الطيالسي من حديث عائشة عن ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنها قال ثم أتينا طلحة يعني يوم احد فوجدناه بضعا وسبعين جراحة وادق قطعت اصبعه
 وفي الجهاد لابن المبارك من طريق موسى بن طلحة ان اصبعه التي اصيبت هي التي تلى الابهام
 قوله قد شلت بفتح الشين تشل ذكره ثعلب قال الشتمرى هو بطلان في اليد او الرجل من آفة
 تعزيبها وليس معناه قطعت كما ذكره ابن سيده قال الزمخشري اذا سترخت وقال كراع هو تنض
 في الكف واصله شلت على وزن فعلت بكسر العين وقال ابن درستويه والعامية تقول شلت
 يده بالضم وهو خطأ وقال للحياتي ومنهم من يقول شلت يعني بالضم وهو قليل وعن ابن الاعرابي
 لا يقال شلت منى بالضم الا في لغة ردية وفي المويص لابن سيده اشلت يده بالالف وقال ابو
 المشاء من خواص طلحة بن عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لم يره قال مالي
 لا اري الملح لفضح ولقبه بالبياض وطلحة الخبير وطلحة الجلود ولم يثبت معه يوم احد غيره
 وعن المبرد كان يقال لطلحة بن عبدالله طلحة الطلحات وخلف مالا جريلا ثلاثين الف الفسوفي
 الصحابة من اسم طلحة نحو العشرين **ص** باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري رضي الله
 تعالى عنه **ش** ساء هذا باب في بيان مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري احد تبعه روى يكتي ابا اسحق
 وكان يعد له فارس الاسلام وهو اول من رمى في سبيل الله وكان يجاب الدعوة وكان سابع سبعة
 في الاسلام وهو الذي كرف الكوفة ونفي الاماجم وفتح الله على يديه اكثر فارس مات في قصره بالعقيق

على عشرة اميال من المدينة وحين على رقاب الناس الى المدينة ودهن بلقيع وصلى عليه مروان
 ابن الحكم وهو آخر العشرة وفاة في سنة خمس وخسين وهو المشهور وعمره يوم مات ثلاث
 وثمانون وقيل ثلاث وسبعون والله اعلم **ص** وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ش** لان ام الى صلى الله تعالى عليه وسلم آمة منهم واقارب الام اخوال
ص وهو سعد بن مالك **ش** اشار به الى ان اسم ابي وقاص والد سعد هو مالك
 ابن وهب ويقال وهيب ويقال اهاب بن عبد. فبنو زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في كلاب بن مرة وعدد ما بينهما من الآباء متفاوت وامه حجة بنت سفيان بن امية بن
 عبد شمس لم تسلم **ص** حدثني محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى سمعت سعيد بن
 المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوه يوم احد **ش**
 مذابغة لترجمة ظهرة هـ وعبد الوهاب هو ابن عبد المجدد الثقفي ويحيى هو ابن سعيد القطان
 واخذت اخرجها الدماري ايضا في روى عن مسدد وعن قتيبة واحرج مسلم في الفضائل عن محمد بن
 اسحق وعنه يونس بن يعقوب عن القاسم بن ابراهيم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 واخرجه المسعودي في اسد السالكين بن رشيد وعن هشام بن عمار قوله جمع لي اي في التفضية بان
 قال فدالكابي وي **ص** حدثنا يحيى بن ابراهيم حدثنا هشام بن هاشم عن طامر بن سعد عن ابيه قال اقد
 رأيتني وثاثة لاسلام **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان كان ثلث الاسلام وهو مقبة
 عشية وهشام بن هاشم سنية بن ابي وقاص ازهرى يعد في اهل المدينة وهو يروي عن طامر
 ابن سعد بن ابي واهي يروي عن ابيه سعد قوله لقد رأيتني اي رأيت نفسي والحال وانا ثلث
 لاسلام اراد به ثاثة من سلم اولوا واراد بالثلاثين ابابكر وخديجة او النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وابابكر والقاهر انه اراد لرجال الاحرار لان ابا عمر ذكر في الاستيعاب انه سابع سعة
 في الاسلام وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث عمار رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رما معه
 خمسة ايد وبيوتك مؤلدة ويكون هو السابع بهذا الاعتبار او قال ذلك بحسب اطلاعه
 واسببه من من كان اسم في يد الامر بان يتفي اسلامه فهذا الاعتبار قال وانا ثلث الاسلام
 معتر **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة حدثنا هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال
 سمعت سعد بن مسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما سلم احد الا اليوم الذي اسلمت به
 وقد تقدم في **ص** يروي في لاسلام **ش** مطابقتها لترجمة ظاهر و ابراهيم بن موسى بن يزيد
 يحيى بن ابراهيم بن ابي جهم يروي يعرف باسمه يروي عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمدهيون
 وسال دار قهمدي اوقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احد ظاهره انه لم يسلم احد قبله وهذا
 مشددا لانه في يوم قايه وواحد من داسلي مسنني ما كان اتصل بهم حينئذ وقد روى
 عنه في غيره من مناقب في بدر من هاشم ما سلم احد في يوم الذي اسلمت فيه وهذا
 لا شك فيه لانه لا مانع ان لا يركب احد في لاسلامه يسلم ولاينا في هذا اسلام جاعة قبل يوم
 اسلامه فانهم **قوله** واقد ما ثبت الى آخره هذا ايضا على مقتضى اطلاعه كما ذكرنا عن قريب
ص تابعه ابواسامة عن هشام **ش** اي تابع ابن ابي زائدة ابواسامة حاد بن اسامة
 عن هشام واسد البخاري هذه ائمة في اسلام سعد رضي الله تعالى عنه على ما يأتي ان شاء الله تعالى

ويروي ابواسامة حدثنا هاشم مروي حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبدالله عن اسماعيل
 عن قيس قال سمعت سعد يقول اني لاول العرب رمى بسم في سبيل الله وكسا نغزو مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وماتنا طعام الاورق الشجر حتى ان حدثنا ايضا كما يضع البعير او الشاة ماله خلط
 ثم اصبحت بنوسد تعررتني على لاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا الى عمر رضي الله
 تعالى عنه قالوا لا يحسن يصلي شي ~~مما~~ مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله اني لاول العرب رمى
 بسم في سبيل الله وفيه منقبة عظيمة ~~له~~ وهو عمرو بن قحطبه لعين ابن عون يفتح لعين ومالنون مرفى الصلاة
 روى عنه البخاري هنا بلا واسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة عبدالله بن محمد المسندي وخالد بن
 عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي يروي عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس
 ان ابي حازم عن سعد بن ابي وقاص والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمه عن عبدالله بن محمد وفي
 الرقاق عن مسدد واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن عبيد وعن محمد بن عبدالله بن عمرو عن يحيى بن
 وكيع واخرجه الترمذي في الرهد عن محمد بن بشار وعن عمرو بن اسماعيل واخرجه الله في في المصاب عن
 محمد بن المثني وفي الرقاقي عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في السنة عن علي بن محمد قوله اني لاول العرب
 رمى وكان ذلك في سرية تبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب وكان القتال فيها اول حرب وقعت بين المشركين
 والمسلمين وكانت هي اول سرية بعثها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة بث
 ناسامن المسلمين الى راغ ليقتوا ثم اقر ريش فترأوا بالسهام ولم يكن باهم مسابقة وكان سعد اول من
 رمى وكانوا ستين راكبا من الماه حرين وفيهم سعد وعقد له لواء وهو اول لواء عقده رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فالتقى عبدة وابوسفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا اول
 قتال جرى في الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وروى قال الاهد جاء رسول الله في حجة
 صحابي بصدور نبي ذبيعت رام من سعد بسم مع رسول الله قولي قوله كما يصح اي يصح
 عند قضاء الحاجة اي يخرج بهم مثل البحر ليسد وعدم العناء المسألوف فترأى ماله خلط
 بكسر الهمزة اي لا يخلط بمعه بعض لجماءه قوله تعررتني على الاسلام اي تؤذيني والمعنى
 يليني الصلابة واميرني ماني لا حسنها قوله لقد خبت اي ان كنت محتاحا الى تعليمهم فقد
 ضل على فيما مضى خلا من ذلك قوله وكانوا بنوا سد قواهم وشوا بالشرين لجمعة اي معاوية
 اي بسعد بنل وشي باشي وشية ذم ساء وسعي وهو وش وجهه وشة واحدة اختراع
 الحديث باللفظ والسؤال وتدمرت قصته مع بلدين زعموا انه ذنيسم يصلي في صلاة الصلاة
 حذروا من باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شي ~~شي~~ شي في باب في ياد را
 اني صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ ذكر اصهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وليس فيه ذكر لفظ اصهار هم الذين تزوجوا اياه واصهاره هم الذين تزوجوا به واصهاره هم الذين تزوجوا به واصهاره هم الذين تزوجوا به
 من يخصه وقال الجوهري الاصهار اهل بنت المرأة ومن الخليل قال ومن العرب من يسمي الصهار
 من الاجاء والاختان والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المرأة الى الاب ولاخ هذا
 عند لعرب واماعد العامة فخت الرجل زوج ابنته ~~حاصل~~ بهم بوالعاص بن اربيع شي
 اي من اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بوالعاص وسمه تقريبا تسمه دسر لميم قال هشيم
 ويلقب جر والبطحاء ابن اربيع بن الربيع بن عبدالمزني بن عبدشمر بن عبدمنقف ويقال بالقطر الربيع
 وهو مشهور بكنته وامه هالة بنت خويلد اخن خديجة وكان ابن حاتم وتزوج زينب بنت رسول الله

العاصم ان لا يتزوج علي زينب قنيت علي شرطه فلذلك شره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشاء
 عليه بالوقاه والصدق قوله وصدقني بتخفيف الدال المفتوحة قوله بضعة بفتح الباء الموحدة وفي رواية
 للحاكم مضافة مني بالميم بفتحني ما يفيظها او يبسطني ما يبسطها وقال صحيح الاسناد **خص** وزاد محمد بن
 عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر به الله من بني
 عبد شمس فاثني عليه مصاهرته اياه فاحسن فقال حدثني فصدقني ووعدني فوفاني **ش**
 هذه الزيادة قد تقدمت في كتاب الخمس مطولا اخرجه عن سعيد بن محمد الجرهمي عن يعقوب بن
 ابراهيم عن ابيه عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلمي عن ابن شهاب عن علي بن
 الحسين الى آخره وتقدم الكلام فيه هالك **خص** **باب** مناقب زيد بن حارثة مولى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن حارثة بن شراحيل بن
 كعب بن عبد العزى الكلبى اسر زيد في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوبه
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها ويقال خرجت به امه تزور قومها فاتفق عارة فيهم فاحتلوا
 زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظة فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام
 باثرائى لخديجة بربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهبته له ثم ان
 خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدائه فخيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المعام عنده
 والرجوع اليه فاختر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الایسر فوالت اسامة **ش** ومن فضله ان الله تعالى في
 القرآن وهو اول من اسلم من الموالى فاسلم من اول يوم تشرف بروية النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وكان من الامراء الشهداء ومن الرماة المذكورين وله حديثان وقال ابن عمر ما كنا ندعوه الا زيد
 ابن محمد حتى نزلت ادعوهم لا نامهم وذكر ابن منده في معرفة الصحابة عن آل بيت زيد بن حارثة ان
 حارثة اسلم يومئذ اعني يوم جاء ابوه يأخذه بالهداء **خص** وقال البراء بن عازب عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انت اخونا ومولانا **ش** هذا قطعة من حديث البراء اخرجه بنو
 في كتاب الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صالح الى آخره **خص** حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان بن
 حمد بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 زيد فطن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تطعونوا في امارته فكم
 تطعونون في امارته ابيه من قبل وابع الله ان كان خليفة الامارة وان كان له احب الناس اليه وان
 احب الناس اليه بعده **ش** مطابقا لترجمة ظاهرة جدا وسليمان هو ابن لالا والحديث من افراد
قوله يعني بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفي آخره ثناء مثلث وهو السرية قويا
 الميم **قوله** فطن يقال فطن بالرخ وباليد يطعن بالضم وطمع في العدم والنسب يطعن بالفتح وقيل
 هما لغتان فيهما **قوله** بعض الناس منهم عياش بن ابي ربيعة المزومى **قوله** في امارته بكسر الهمزة
قوله في امارته ابيه وهي اماره زيد بن حارثة في غزوة مؤتة **قوله** ان كان خليفة اي ان زيد كان خليفة
 بالامارة اي من انهم طعنوا في اماره زيد وظهر لهم في الاخر ان كان جديرا لانه به افذلت حال
 اسامة **ش** ورواه ابو ايوب الزياتي السعدي عن ابي
 واما السكراني في كتابه في مناقب زيد بن حارثة

هذا في كثير من النسخ بوجود **فرض** حدثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو عبيد يعقوب بن عباد
حدثنا الماجشون اخبرنا عبدالله بن دينار فقال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل
يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي قال له انسان اما تعرف هذا
يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر يديه في الارض ثم قال لوراه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجه **ش** مطابقتة للترجمة بطريق الاطوق والحسن
ابن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني وهو من افراده ويحيى بن عباد بن شديد الباه الموحدة ابو عباد
الضبي البصري والماجشون هو عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة والحديث من افراده قوله وهو في
المسجد الوافيه الحال قوله يسحب

قوله ليت هذا عندي اي قريامتي حتى
انصحه واعظه وقد روى عبدى بالباه الموحدة وكأني على هذا كان اسود اللون مثل عبد السود قوله
له انسان اي قال لعبدالله بن عمر شخص اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبدالله بن عمر قوله محمد
ابن اسامة اي اسامة بن زيد قوله فطأطأ ابن عمر اي طأ من رأسه اي خفضه قوله لاجه اما قال ذلك لما كان
يعلم من محبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاسامة ولا يذير زيد بن حارثة ولذريتهما فانه قاس
محمد المذكور على ابيه وعلى جده حيث كانا محبوبين لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد حدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما **ش** مطابقتة للترجمة
ظاهرة ومعتمر هو ابن سليمان روى عن ابيه وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي والحديث اخرجه البخاري
ايضا في فضائل الحسن عن مسدد وفي الادب عن عبدالله بن محمد وعن علي ابن المديني واخرجه
النسائي رحمه الله في المناقب عن ابي قدامة وعن الحسن بن قزعة وعن قتيبة وعن سوار بن عبدالله
قوله والحسن هو ابن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما قوله احبهما بفتح الهمة وكسر
الحاء وفتح الباء المشددة قوله احبهما بضم الهمة وضم الباء وفيه مقنة عظيمة لاسامة بن
زيد والحسن بن علي **ص** وقال نعيم عن ابن المبارك اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني هو ولي
لاسامة بن زيد ان الحجاج بن ايمن ابن ام ايمن وكان ايمن ابن ام ايمن اخا اسامة لأمه وهو رجل
من الانصار فراه ابن عمر لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد قال ابو عبدالله (و) حدثني سليمان
ابن عبد الرحمن عن الوليد حدثنا عبد الرحمن بن عمر عن الزهري حدثني حرمة ولي اسامة بن زيد انه
بينما هو مع عبدالله بن عمر اذ دخل الحجاج بن ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فلما ولي قال
لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فقال ابن عمر لوراي هذا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لاجه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن قال ابو عبدالله (و) رادني بعض اصحابي عن
سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** نعيم بن نعيم النون هو جد بن
معاوية بن الحارث بن سلمة بن مالك ابو عبدالله الخزازي المروزي الاصور الرقاه القرض من احد
شيوخ البخاري وفي التهذيب روى عنه البخاري مقرونا بغيره سكن مصر ومات بسر من رأى
مسجوناً في محنة سنة ثمان وعشرين وماثين قاله ابو داود وقال ابراهيم بن محمد نفيطويه كان مقيداً
بغير باقياده والقي في حفرة لم يكن ولم يصل عليه فعل ذلك به صاحب ابن ابي داود وفي التهذيب
خرج نعيم الى مصر فقام بايها وارضها سند ثم حل الى العراق في امتحان القضاة مع ابي ميثم مقيداً
فأت نعيم بالاسكر بسامرة وابن المبارك هو سعد الله ومعمر بفتح الميم هو بن راشد روى عن سعد

ابن مسلم الزهري وهو ولي اسامة بن زيد وهو حر ملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم مع اسامة
والى بن ط... ابو جهم... بن علي و الزهري في مواضع والججاج بن ايمن بن سعيد
بن هلال بن زهير الخرجي وقيل الحبشي من موالى الخرج بن ام ايمن حاشية رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم واخو اسامة لامة قال ابن اسحق استشهد يوم حنين وله ابن اسمه ججاج وذكره الذهبي
ايضا في تجريد العجوة وتزوج ام ايمن قبل زيد بن حارثة فولدت له ايمن ونسب ايمن الى امد لشرفها على
ايه وشهرته... بن ابي التوز وتزوج زيد ام ايمن وكانت حاضبة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ورثها من ابيه فولدت له اسامة بن زيد وعاشت ام ايمن بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قليلا واسمها بركة بفتح لاء الموحدة عنقها ابو التوز صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها قديما وقال ابو عمر
ركب بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وهي ام ايمن غلبت عليها كنيتهما
هاجرت الهجرة الى ارض الحبشة الى المدينة جيعا وقال الواقدي كانت بركة لعبد الله بن
عبد المطلب وصارت امي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر باساده الى سليمان بن ابي شيخ كانت
... لاد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام يقول ام ايمن امي بعد امي
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يراه وكان ابو بار وعمر رضي الله تعالى عنهما يزورانها
في منزلها كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزورها ذكر معناه... قوله وهو رجل اى
ايمن رجل من الانصار وقد كرمه اذن قوله فرآه ابن عمر رأى يعطوف على شيء مقدر وهو
حبر بن الجاج بن ايمرآه... الله بن عمر مرآه تقصر في صلاته وهو معنى قوله لا يتم ركوعه
ولا سجوده قوله فقال عدى... بن عمر للججاج اعد صلاتك وفي روايه الاسعيلي فقال يا ابن
خني تحسب بك قد صليت اثنتي عشرة مرة بعد صلاتك قوله قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه حدثني
سليمان بن عبد الرحمن بن ابي شريحيل بن ارباب الدمشقي عن الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي
عن عبد الرحمن بن عمر بفتح الون... الميم الميمى بلفظ مضارع حسب الدمشقي عن محمد بن مسلم
زهري عن حرمة... قوله... هو قول فيه تجريد كأن حرمة قال ثنا... من نفسه شخصا
... قوله... الى العتب قوله فلما ولي اى الججاج قوله قال لي ابن عمر
يا حرمة من... الججاج بن... قوله لا حبه يعنى لحيته ايمن وامام ايمن ولاسامة بن زيد قوله
وما ولدته امه كدأبت في رواية ابى دربو او العطف والضمير على هذا لاسامة في قوله فذكر حبه اى
ميله الى ايمن يعنى حبه... ايمو في رواية غير ابى ذر وهذا حبه ما ولدته ام ايمن فعلى هذا الضمير للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم... هو بقول والمراد ما ولدته ام ايمن ما ولدته من ذكر واثنى قال الكرماني فذكر
حبه اى حب ايمن... اولاد ايمن واما على تحذوف اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او حب
رسولها متروكا... فهو مضاف الى الماعلى قوله و زادنى بعض اصحابى اى قال البخاري
وزادنى بعض اصحابى... هو ما يعقوب بن... فانه رواه في... بن عبد الرحمن
... كان... وكانت ام بن حاشية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما الذهبي فانه اخرجه
... وكان هذا القول لم يعنى... من... من بعض اصحابه فيمن
... ما يقب عبد الله بن عمر بن
... بن عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن
... هو واحد العبادلة ومعهما اجتهاد والمكثرين

مهم واه زينب ويقال رايطة بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه فدامة بن مظعون
 لجميع صحبة مات بمكة في سنة ثلاث وسعين وعمره ست وثمانون سنة وقيل كان سبب موته ان
 الجحاح دس عليه من مس رجله بحربة مسمومة فرض به الي ان مات **ص** حدثنا اسحق
 ابن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قل كان الرجل في حياة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فآتيت ان أرى رؤيا
 اقصها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت غلاما شابا عرب وكنت انا في المسجد على عهد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا في النار فاداهي مطوية
 كطي البئر واذالها قرنان كقرني البئر وادا فيها ناس قد عرفتهم فبعثت اقول اعوذ بالله من النار
 اعوذ بالله من النار فلقبهما ملك آخر فقال لي لن ترع مفصصتها على حفصة فتصمتها حفصة على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم وكان عبد الله
 لا ينام من الليل الا قليلا **ش** مطابقتة للترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم الرجل
 عبد الله وقول الملك الثالث لم ترع **ص** اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابراهيم
 السعدي البخاري وكان ينزل مدينة بخاري باب بني سعد ووقع في رواية ابن ذر وحده وكننا حدثنا محمد
 حدثنا اسحق بن نصر واراد بمحمد البخاري نفسه وقدم في كتاب العمالات في اب فضل بن تمار من
 الليل من حديث نافع عن ابن عمر مطولا وفيه قصة رؤية الملكين بمعنى ما في ذلك قوله رؤيا باون
 التوبين يختص بالام كالرؤية باليقظة فرقا بينهما بحرفي التانيث اي الالاء القصورة والتاء قوله
 اعزب وهو الذي لا اهل له ويروي عننا قوله واذالها قرنان كلمة اذا للمفاجأة والقرنان تسمية قرن
 واراد بهما الطرفين قوله لن ترع بالجزم كذا في رواية القابسي وقال ابن التين هي لغة قليلة يعني الجزم
 بلن وقال القزاز ولا احفظ له شاهدا وفي رواية الاكثرين بلقن ان ترع قال بعضهم وهو الوجهة ذات
 لن ترع ايضا الوجه لان الجزم بلن لغة حكاه الكسائي ومعناه لا تحف **ص** حدثنا يحيى بن سليمان
 حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح **ش** مطابقتة للترجمة شاهرة لان قول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح نقبة عظيمة **ص** يحيى بن سليمان ارسلنا ابنه الكوفي
 سكن مصر يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن شيبان بن مسلم الزهري وفيها
 رواية التابعي عن التابعي وفيه رواية الصحابي عن الصحابة وهو رواية الاخ عن اخته **ص** باب
 مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما **ش** اي هذا باب في بيان مناقب عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان
 ويكنى عمار بابي اليقظان العنسي بالدون واهم سمية نضم السنين الهامة وهو هو ابو قديما وعنه يروى
 لاجل الاسلام وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيد في الاسلام ومات ابو قديما واش عمار اذ كان قتل
 في وقعة صفين وكان مع علي بن ابي طالب مع الفئدة العادلة وحذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي نال
 الموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار واسلم هو وابوه اليان ومات بعد قتل عمار رضي الله تعالى عنه
 وقيل انما جمع البخاري بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع اشتهار بينهما من ابي ا ردوه حديث واحد
ص حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن المعيرة عن ابراهيم بن علقمة قال قدمت الشام

فصليت راعنين ثمة قال اللهم يسر لي جليسا صالحا قاتبت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جالس
الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا فيسر لي قال
من انت قلت من اهل الكوفة قال او ليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم
الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم او ليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الذي لا يعلم احد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى والذكر والانشى قال والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيء الى في
ش مطابقتها للترجمة في قوله وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان لان المراد به هو عمار بن ياسر وفي
قوله او ليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان المراد به حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه
هو مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي وروى عنه مسلم بواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن
ابى اسحق السبيعي والمغيرة هو ابن مقسم ابو هشام الضبي الكوفي و ابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي
قوله فجلست اليهم اى حتى انتهى جلوسى اليهم قوله فاذا شيخ كلك اذا للمفاجأة قوله قالوا ابو الدرداء
واسمه عويم بن عامر الانصارى الحررى الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين قوله قال من
انت وروى فقال بقاء العطف قوله او ليس عندكم ابن ام عبد اراد به عبد الله بن مسعود لان
امام عبد بنت عبدود بن سواء مات ابن مسعود بالمدينة وقيل بالكوفة والاول اثبت سنة اثنتين
وثلاثين قيل كان مراد ابى الدرداء من هذا السؤال انه فهم من علقمة انه قدم دمشق لطلب العلم
فقال او ليس عندكم من العلماء من لا يحتاج الى غيره ويستفاد منه ان الشخص لا يرحل عن بلده لاجل طلب
العلم الا اذا لم يجد احدا يعلمه قوله صاحب النعلين اى نعلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابن مسعود
هو الذي كان يحمل نعلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويتعاهد هما قوله والوساد وفي رواية
شعبة صاحب السواك بالكاف او السواد بالدال ووقع في رواية الكشميهنى والوسادة ورواية
السواد اوجه لان السواد السرار براين بكمر السنين فيها والوساد المخذة وقال الجوهري السواد
السرار تقول ساودته مساودة وسوادا اى ساررته واصله ادناسواك من سواده وهو الشخص قوله
والمطهرة تكسر الميم الاداوة وكل اناه تطهر به وفي رواية السرخسي والمطهر بغيرها وكان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خصص ابن مسعود بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا جاء ولا ينجى عنده سره وكان يلج عليه ويلبسه فعليه ويستتره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان
يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذ نكث على ان
ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى انهاك قوله وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان كذا هو
بواو العطف في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره انكم بهمة الاستهام وفي رواية شعبة ليس
فيكم او مكم بالاشك ومعنى قوله الذي اجاره الله من الشيطان يعنى على اسان نبيه وفي رواية شعبة
اجاره الله على اسان نبيه وزاد في روايته يعنى عمارا واراد به قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذلك حين اكرهوه على الكفر بسببه صلى الله تعالى
عليه وسلم قبل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خير عمار بين امرين الاختار
اشدهما رواء الترمذ قوله او ليس فيكم الهمة فيه للاستهام قوله صاحب سر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اراد به حذيفة قاله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلمه امورا من احوال المناقنين

وامورا من الذي يجري بين هذه الامة فيما بعده وجعل ذلك سرا بينه وبينه قوله الذي لا يعلم كداهو
 في رواية الاكثرين بحذف الضمير المنصوب في يعلم وفي رواية الكشميهني الذي لا يعلم وكان عمر
 رضى الله تعالى عنه اذا مات واحديتبع حذيفة فان صلى عليه هو صلى عليه ايضا وهو الاقلا قوله كيف
 يقرؤ عبد الله يعني ابن مسعود قوله والذكر والاثني اى وكان يقرؤ بدون وما خلق وهذه خلاف القراءة
 المتواترة المشهورة ويقال قرأ عبد الله والذكر والاثني ازل كذلك ثم ازل وما خلق فلم يسمعه عبد الله
 ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس وانبتوه وهذا كظن عبد الله ان المعوذتين ليستا من القرآن والله
 اهل حص حديثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن معمرة عن ابراهيم قال ذهب حلقة الى الشام
 فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل
 الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلم غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال اوليس
 فيكم او منكم الذي اجاره الله يعني من الشيطان على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم يعني مما راقت
 بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك او السواد قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرؤ والليل
 اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والاثني قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستزلوني عن شئ
 سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور من طريق
 سليمان بن حرب وهو في نفس الامر يفسر بعضه بعض الحديث السابق قال ممن انت قوله ممن انت
 و يروى فقال لي ممن انت قوله من الشيطان على لسان نبيه و يروى من الشيطان يعني على لسان
 نبيه قوله او السوار شك من الراوى قوله يستزلوني و يروى يستزلونى قوله من رسول الله
 و يروى من نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله اهل حص مناقب ابي عبيدة بن الجراح
 ش اى هذا باب في بيان مناقب ابي عبيدة واسمه تامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهاب
 ابن ضبة بن الحارث بن فهر يجمع مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في فهر بن مالك وعدد ما بينهما
 من الآباء متفاوت جدا بنحو خمسة آباء فيكون ابو عبيدة من حيث العدد في درجة عبد مناف ومنهم من ادخل
 في نسبه بين الجراح وهلال ربيعة فيكون على هذا في درجة هاشم و امدام فتم بنت جابر بن عبد الله بن
 العلاء بن تامر بن عميرة بن الوديع بن الحارث بن فهر ويقال اميمة بنت جابر بن عبد العزيز من بني
 الحارث بن فهر وهو أمين هذه الامة وقتل ابوه يوم بدر كافرا ويقال انه هو الذي قتله ومات
 ابو عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مات سنة ثمان عشرة
 في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عمناوس على عليه ما ذن جبل حص حديثنا
 عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن ابي قلابة حدثني انس بن مالك رضى الله تعالى عندها
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة ابن الجراح
 ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصرى السمرى
 وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الاعلى ابو محمد السامى البصرى وحالد هو ابن مهران الخزاز ابو قلابة
 بكسر الفاف وتخفيف اللام واسمه عبد الله بن زيد الجرهمى والحديث اخره البخارى ايضا في المغازى
 عن ابي الوليد وفي خبر الواحد عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الفقه ثل عن ابي بكر
 وزهير واخرجه النسائى في المناقب عن حيد بن مسعدة قوله امينا الامين الله الرضى قوله
 ايتها الامة صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اى امينا بخصوصين من بين الامم
 ابو عبيدة فعلى هذا يكون منصوبا على الاختصاص وقال القاضى هو ما رفع على النداء والافصح

فيه شيئا وكأنه لم يجد شيئا على شرطه ويضاهى له وفي بعض النسخ ذكر مصعب بن عمير ليس الا وهو مصعب
 ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي يكفى ابا عبد الله كان من اجلة
 الصحابة وفضلهم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد بعثه الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة
 الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين وكان يدعى القاري والمقرئ ويقال انه اول من جمع الجمعة
 بالمدينة قبل الهجرة وقتل يوم احد شهيدا قتله ابن قبة الليثي فيما قال ابن اسحق وهو يؤمئذ ابن
 اربعين سنة او ازيد شيئا واسلم بعد دخول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وكان
 بلغه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الى الاسلام في دار الارقم فدخل واسلم وكتب
 اسلامه خوفا من امه وقومه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سرافصربه عثمان
 ابن طلحة يصلي فاخبره قومه وامه فاخذوه فحبسوه فلم يزل محبوسا حتى ان خرج الى ارض الحبشة
 وهاجر الى ارض الحبشة في اول من هاجر اليها ثم شهد بدر **ص** باب ٥ مناقب
 الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما **ش** اي هذا باب في بيان مناقب ابي محمد الحسن
 وابي عبدالله الحسين رضي الله تعالى عنهما وفضائلهما لاتعدو وما قبلهما لاتعد وتترك الحسن الخليفة لله
 تعالى لالعلة ولان الله ولان الله وكان ذلك تحقيقا لهجرة جده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث
 قال يصلح الله به بين طائفتين وهما طائفتاه وطائفة معاوية مات بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين ولم يكن
 بين ولادته وحل الحسين الاظهر واحد واما الحسين فقتله سان بكسر السين المهملة وبالواو ابن انس
 النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلاء من ارض العراق ويقال كان مولد الحسن
 في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثرين وقيل بعد ذلك ومولد الحسين في شعبان سنة اربع في قول
 الاكثرين **ص** قال نافع بن جبير عن ابي هريرة عاتق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن
ش نافع بن جبير بن مطعم مر في الوضوء وهذا التعلق قدم مضى موصولا مطولا في كتاب
 البيوع في باب ما ذكر في الاسواق **ص** حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا ابو موسى عن
 الحسن سمع ابا بكرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الاس
 مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين الفئتين من المسلمين **ش** مطابقته
 للترجمة في قوله هذا سيد وذكر رجاله **ص** وهم خمسة صدقة ابن الفضل ابو الفضل المروزي وهو من
 افراده وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وابو موسى اسرائيل بن موسى من اهل البصرة نزل الهند لم يروه
 عن الحسن غيره والحسن هو البصري وابو بكرة اسمه نفع بضم النون وقضى اقام ابن الخياط بن كارة
 الثقفي والحديث مضى في الصلح في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله
 تعالى عنهما الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا مسدد حدثنا المعتمر سمعت ابي
 حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأخذ الحسن ويقول
 اللهم اني احبها فاحبها او كما قال **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والمعتبر يروي عن ابيه
 سليمان عن ابي عثمان بن عبد الرحمن بن مل الندي ووقع في الادب من وجه آخر عن معتمر عن ابيه
 سمعت ابا بصير يحدث عن ابي عثمان وقال الاسمعيلى كأن سليمان سمعه من ابي محمد عن ابي عثمان ثم اجماع
 باعثان فسمعه منه قيل بل هما حديثان فان اعظم سليمان بن ابي عثمان اللهم اني احبها فاحبها
 ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليأخذني فبضعني على فخذك ويسمع علي اخذ الاثني
 الحسن بن علي ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحهما فاني ارحهما قولده ان كان اي النبي صلى الله تعالى

صلى الله تعالى عليه وسلم في موضعه قوله فقال في حسنه شيئا وفي رواية الترمذي رحمه الله
 ما رأيت مثل هذا حسنا لم يذكر فقال انس كان اشبههم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في اشبه اهل البيت وزاد البرار من وجه آخر عن انس قال فقلت له اني رأيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يلتم حيث يقع قضيتك قال فانقبض انتهى وقال سبط ابن الجوزي اما كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلتم حيث يقع قضيتك قال فانقبض انتهى وقال سبط ابن الجوزي اما كان
 ما وقع من فرغ ثانيا الحسن بالقضيب لكن الفحل زيد بن ارقم فانه انكر عليه فروى الطبري
 عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد من جيد بن مسلم قال شهدت ابن زياد وهو يكت بقضيب
 بين ثنيتيه ساعة فلما رآه زيد بن ارقم لاهجه عن نكته بالقضيب فقال له اعل بهذا القضيب عن هاتين الشفتين
 هو الذي لا اله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هاتين الشفتين
 قبلهما ثم انفضح الشيخ يحيى فقال له ابن زياد ابني الله عينك فوالله لو لاناك شيخ قد خرفت
 وذهب عقلك لضررت عنقك فقام وخرج فسمعت الناس يقولون والله لقد قال زيد بن ارقم قولا
 او سمعه ابن زياد لقتله فقلت ما الذي قال قال مرينا وهو يقول انتم يامعشر العرب عبيد بعد اليوم
 قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضى بالذل والعار
 قلت فله در زيد بن ارقم الانصاري الخزرجي من اعيان الصحابة غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم سبع عشرة غزوة وشهد صفين مع علي بن ابي طالب وكان من خواص اصحابه ومات بالكوفة
 سنة ست وستين وقيل ثمان وستين ثم ان الله تعالى جارى هذا القاسق الطالم عبيد الله بن زياد
 جعل قتله على يدي ابراهيم بن الاشرقي يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة سنة ست وستين على ارض
 يقال لها الجازر بينها وبين الموصل خمسة فراسخ وكان المختار بن ابي عبيدة الثقفي ارسله لقتال ابن زياد
 ولما قتل ابن زياد بجي رأسه وبرؤس اصحابه وطرحته بين يدي المختار وجاءت حبة دقيقة تخللت
 الرؤس حتى دخلت في فم ابن مرجانة وهو ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت في منخره وخرجت
 من فيه وحملت تدخل وتخرج من رأسه بين الرؤس ثم ان المختار بعث برأس ابن زياد ورؤس الذين
 اتوا معه الى مكة الى محمد بن الحنفية وقيل الى عبدالله بن الزبير فقتلها بمكة واحرق ابن الاشرقي جثة
 ابن زياد وحشت الباقر قوله وكان ابي الحسين محضوما بالوسمة بفتح الواو وسكون السين المهملة
 وجاءت قبحها وهونبت يختضب به يميل الى سواد عند من حدس بالامهال حدثنا شعيب
 اخبرني عدي قال سمعت ابراهم قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن على عاتقه
 يقول اللهم اني احبده حبه شيئا مما احبته لدرجة ظاهرة وعدي فتح العين المهملة وكسر لدل
 ابن ثابت الانصاري مري الايمان والحديث اخرجه في الفتن عن عبدالله بن معاذ وعن ابي
 بكر بن نافع وبن دار واخرجه الترمذي في المعقب عن بن ابي عمير بن محمود بن غلام واخرجه النسائي في
 عن علي بن الحسين الدرهمي قوله والحسن الواو يدل على وقوعه في رواية الترمذي من طريق عمرو بن
 مرزوق بن شاذان الحسن او الحسين بالشك ثم ذكر ان اكثر اصحابه شاذان وهو هو او الحسن بهير شك
 قوله على عاتقه وهو اسم لما بين المنكب والعمق قوله يقول جملة بالفتح قوله اني احبده بضم الهجزة
 وكسر الحاء قوله واحد فتح الهجزة لانها من احد من احد من احد من احد من الله اخبرنا محمد بن
 عبيد بن يونس بن ابي عمير قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن على عاتقه
 يقول يا ابي عبد الله اني احبده حبه شيئا مما احبته لدرجة ظاهرة

والحديث أخرجه البخاري أيضا في الادب عن موسى بن اسمعيل وأخرجه الترمذي في المناقب عن عتبة
 ابن مكرم العمري الضبي قوله عن المحرم أي بالحج والعمرة يعني سأله رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل الذئب
 حاله الاحرام وفي الادب في رواية مهيدي بن ميمون عن ابن أبي يعقوب وسأله رجل وقيل في رواية أبي ذر
 فسأله ورد هذا بان في رواية الترمذي ان رجلا من اهل العراق سأله قوله قال شعبة احسبه يقتل
 الذئب أي اظنه سأله من المحرم يقتل الذئب ووقع في رواية ابن داود الطيالسي عن شعبة بغير شك فان
 قلت وقع في رواية مهيدي بن ميمون في الادب سئل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب أت يتحل
 ان يكون السؤال وقع عن الامر بن قوله فقال اهل العراق أي قال عبدالله بن عمر اني آخره انما قال متعجبا
 حيث يسألون عن قتل الذئب ويتفكرون فيه وقد كانوا اجتزوا على قتل الحسين بن علي وابن بنت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا شيء عجيب يسألون عن الشيء اليسير ويفرطون في الشيء
 الخطر العظيم قوله هما اي الحسن والحسين ريحائتا كذا في رواية الأكثرين باثنية وفي رواية ابن ذر
 بالافراد والتذكير اعني هماريحاى وجه التشبيه ان الولد يشم ويقتل وكما نهم من جلة الرياحين وقال
 الكرماني الريحان الرزق او المشموم قلت لا وجه هنا ان يكون بمعنى الرزق على ما لا يخفى وروى الترمذي
 من حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه
 وروى الطبراني في الاوسط من طريق ابى ايوب قال دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت انحبهما يا رسول الله قال واين لا وهما ريحائتا من الدنيا شمهما
ص باب ما قرب بلال بن رباح مولى ابى بكر رضى الله تعالى عنهما **ش** وروى في باب الشراء
 والراء والباء الموحدة واسم امه حامية كانت لبعض بنى جمح وقدمضى يانه في البيوع في باب الشراء
 والبيع مع المشركين وذكر ابن سعد انه كان من مولدى الشراء وكان ابو بدر اشترى بخمس
 اواق **ص** وقال النى صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت تدف نعلك بين يدي في الجنة
ش هذا التعليق قطعة من حديث مضى في صلاة الليل والسدف بفتح الدال المهملة
 وتشديد الفاء السير الين وقال الخلفى وانما قال بين يدي ليعين انه يفعل ذلك **ص** حدثنا
 ابو نعيم حدثنا عبدالعزى بن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر اخبرنا جابر بن عبدالله قال كان عمر رضى الله
 تعالى عنده يقول ابو بدر سيدنا واعتق سبانا بعزى بلالا **ش** **ص** ابنته الترجمة من حديث
 عمر اطلق على بلال بلسانة وعمومية **ش** **ص** واقعية اصله من ولد حمزة بن عبد المطلب
 ابى سلمة الماحشون واسم ابى سلمة دينار قوله واستق سبانا السيداه ولد حمزة والسيد
 مجاز لانه قاله تواضعا ويقال معناه انه من سادة هذه الامة وليس له افضل من عمر وقال ابن سعد
 لا ثبت الاضيلة **ص** حدثنا ابن عمير عن محمد بن عبيد حدثنا اسمعيل عن قيس ان لاه من
 لابي بكر رضى الله تعالى عنهما ان كانت اشترىنى لاسك فاسخى وان كنت انما اشترىنى لله فدعنى
 وعمل الله **ش** **ص** مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فدعنى وعمل الله لان كلامه هذا
 يدل على ان قسده التحرد الى الله والاشتغال بعمله وهو منبهة غير قليلة **ص** ابن عمير هو محمد بن عبدالله
 ابن عميرة قد ذكر غير مرة ومحمد بن عبيد الطنافسى مر في بدء التاريخ **ص** ابن خالصة قيس
 هو ابن حازم قوله ان كنت اشترىنى الى آخره هذا القول من بلال ان في خلافة ابى بكر وصرح
 بذلك في رواية احمد عن ابى اسامة عن اسمعيل لمهظ قال بلال لابي بكر حين توفي رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قوله قد عني اي قاترني وفي رواية ابي اسامة فذرتني وهو بمعنى دعني قوله
وعمل الله اي مع عمل الله وفي رواية الكشميني قد عني وعملني لله وفي رواية ابي اسامة فذرتني اصمل الله
وذكر الكرماني اراد بلال ان يهاجر من المدينة فنعاه ابو بكر ارادة ان يؤذن في مسجد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابي لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تحمل
مقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالياعنه وقال ابن سعد في الطبقات ان بلالا قال رأيت
افضل عمل المؤمن الجهاد فادرت ان اربط في سبيل الله وان ابا بكر قال لبلال الشدك الله وحقي فاقام
معه بلال حتى توفي فلما مات اذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا وتوفي بها في طاعون همواس سنة ثمان
عشرة وقبل سنة عشرين والله اعلم **ص** **باب** * ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
شي **ص** اي هذا باب فيه ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المطلب رضي الله تعالى
عليه وسلم يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطائف سنة ثمان وستين وفي غالب
النسخ ليس لفظ باب مذكورا وانما لم يقل مناقب ابن عباس مثل غيره لانه قد عدله بابا في كتاب العلم
حيث قال باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ثم ذكر عنه انه قال ضمنني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب وهذا منقبة عظيمة واكتفي به عن ذكر لفظ
مناقب هنا **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنني النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث وقال
علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد بن عكرمة **ص** قد ذكرنا الآن ان هذا الحديث
قد تقدم في كتاب العلم واخرجه هنا ايضا من ثلاث طرق **ص** الاول عن مسدد عن عبد الوارث بن سعيد
عن عنبري البصري عن خالد الخذاء عن عكرمة مولى ابن عباس **ص** الثاني عن ابي معمر بفتح الميم بينهما
عين مهيبة ساكنة واسمه عبد الله بن عمرو المقرئ والشمي المقعد عن عبد الوارث الى آخره **ص** الثالث عن
موسى بن اسمعيل التوزي عن وهيب مصغر وهب بن خالد بن عجلان ابي بكر البصري عن
خالد الخذاء قوله الحكمة اي العلم وقيل اتقان الامور وفي بعض النسخ والحكمة الاصابة من غير
انبوت قوله مثله اي مثل ما روي ابو معمر **ص** مناقب خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه
ص اي هذا باب في بيان مناقب ابي سليمان خالد بن الوليد بن المعيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن قحظة بفتح الياء آخر الحروف والقاف والغناء القائمة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومع ابي بكر جبعاني مرة بن كعب وكان من فرسان الصحابة اسلم بين الفتح والحديبية
ويقال قبل غزوة مؤتة بشهرين وكانت في جادى الاولى سنة ثمان وكان الفتح بعد ذلك في رمضان
وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مشاهد ظهرت فيها نجابته ثم كان قتل اهل الردة
على يديه ثم فتوح البلاد الكبار ومات على فراشه بجمص وقيل بالمدينة والاول اصح سنة احدى
وعشرين وقال صاحب التوضيح قال الصديق رضي الله عنه حين احتضر والنسوة يكنى **ص**
تبريق دموعهن على ابي سليمان فهل قامت النساء عن مثله قلت هذا غلط فاحش يظهر بالتأمل وقال
الزبير بن بكار انقضى ولد خالد ولم يبق منهم احد وورثهم ايوب بن سلة **ص** حدثنا احد
ابن واقد حدثنا حجاج بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نعى زيدا وجعفرنا واين رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية

زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب وعينه تدرقان حتى اخذ سيف
 من سيفوف الله حتى قبح الله عليهم شي **﴿** مطابقتهم للترجمة في قوله حتى اخذ سيف من
 سيفوف الله **﴾** واحد بن واقد هو احد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف ابو يحيى الحراني وينسب
 الى جده وايوب السخيتاني والحديث قد مر في الجنائز عن ابي معمر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب
 الصفار وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن احد بن واقد ايضا ومر الكلام فيه
 هناك اعني في الجنائز وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة هو عبد الله قوله
 تدرقان اي تسيلان دمعاً قوله حتى اخذ و يروى اخذها واراد بسيف خالد بن الوليد ومن يوشذ
 سمي سيف الله وقد اخرج ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤذوا خالداً فانه سيف من سيفوف الله تعالى صبه الله تعالى على
 الكفار **﴿** ص **﴾** باب **﴿** مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله تعالى عنه شي **﴿**
 اي هذا باب في بيان مناقب سالم مولى ابي حذيفة **﴿** اما سالم فقال ابو عمر سالم بن معقل يكنى ابا عبد الله
 كان من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من عجم الفرس وكان من فضلاء الصحابة وكبارهم
 وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاه زوج ابي حذيفة والى ابا حذيفة وتبناه
 فلذلك عد في المهاجرين وهو معدود ايضا في الانصار في بني عبيد لعنق مولاه الانصارية
 زوج ابي حذيفة له فهو يعد في قريش من المهاجرين لما ذكرنا وفي الانصار لما وصفنا
 وفي العجم لما تقدم ذكره ايضا ويعد في القراء ايضا مع ذلك وكان يؤم المهاجرين بقاء فيهم
 عمر رضي الله تعالى عنه قبل ان يقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وقدرى انه
 هاجر مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان يفرط في الشاء عليه وكان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فدأخي بينه وبين معاذ بن معص وقيل انه آخى بينه وبين ابي بكر ولا يصح وروى عن
 عمر انه قال لو كان سالم حيا ما جعلتها شوري قال ابو عمر هذا عندي على انه كان يصدر فيها عن رأيه والله
 اعلم قال وكان ابو حذيفة قد تبني سالما فكان ينسب اليه ويقال سالم بن ابي حذيفة حتى نزلت ادعواهم
 لا بائهم وكان سالم عبد النبي بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن صوف بن عمرو بن عوف الانصارية
 كانت من المهاجرات الاولى ومن فضلاء نساء الصحابة قلت ثبوتية بضم التاء الثلاثة وقبح الاء الموحدة
 وسكون الياء آخر الحروف وقبح التاء المشددة من فوق وقيل اسمها عمرة بنت يعار وعن ابن ابي عمير اسمها سلى
 بنت يعار ويصار بضم الياء آخر الحروف وقبحها وبالعين المهملة وقال ابو عمر شهد سالم مولى ابي حذيفة يدرا
 وقتل يوم اليمامة شهيدا هو ومولاه ابو حذيفة فوجد رأس احدهما عند رجلي الآخر وذلك سنة اثنتي
 عشرة من الهجرة واما ابو حذيفة فاختلف في اسمه قيل مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة
 ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين جمع الله له الشرف
 والفضل صلى القبلتين وهاجر المهاجرين وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم دار الاقم للدعاء فيها الى الاسلام وشهد يدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم
 اليمامة شهيدا كما ذكرناه الآن وهو ابن ثلاث اواربع وخسين سنة **﴿** ص **﴾** حدثنا سليمان بن
 حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم بن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو
 فقال ذلك رجل لا زال احبه بعدما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول استقرتوا القرآن

من اربعة من عبدالله بن مسعود فبدأه وسالم مولى ابي حذيفة و ابي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لادري
 بدأ ابي او معاذ شي **ش** مطابقتة للترجمة في قوله وسالم مولى ابي حذيفة و ابراهيم هو الخنعي ومسروق
 هو ابن الاجدع **ش** والحديث اخرجه البخارى ايضا في مناقب ابي بن كعب عن ابي الوليد وفي فضائل
 القرآن من حفص بن عمرو في مناقب معاذ بن جبل عن محمد بن بشار وفي مناقب عبدالله بن مسعود
 من حفص بن عمرو اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن جماعة آخرين واخرجه
 الترمذى في المناقب عن هناد واخرجه النسائى فيه وفي فضائل القرآن عن بشر بن خالد وعن آخرين
قوله ذكر على صيغة المجهول **قوله** عبدالله اراد به عبدالله بن مسعود **قوله** استقرتوا اى اطلبوا القراءة
 من اربعة انفس **قوله** من عبدالله الى آخره بيان للاربعة **قوله** فبدأه اى بعبدالله بن مسعود والتقديم
 يفيد الاهتمام بالمقدم وتفضيله على غيره ووجه تخصيص هؤلاء الاربعة هو انهم كانوا اكثر ضبطا للفظ
 واتقن اللداء وان كان غيرهم اقله في المعاني منهم وقيل لانهم تفرغوا لاخذنه منه مشافهة وقيل لان
 يؤخذ منهم وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده وهذا لا يدل على ان غيرهم لم
 يجعه **قوله** ابو معاذ و يروى ابو معاذ بن جبل **ش** ص **باب** مناقب عبدالله بن مسعود
 رضى الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في بيان مناقب عبدالله بن مسعود بن قافل بن
 حبيب بن شمع بن مخزوم ويقال ابن شمع بن فارس بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد
 ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو عبد الرحمن الهذلي وامام عبد
 بنت عبدود بن سوا من هذيل ايضا اسلمت وصحبت وابوه مات في الجاهلية وعبدالله اسلم قديما
 وقدرى ابن حبان من طريقه انه كان سادس سنة في الاسلام وهاجر الميبرتين وشهد بدر
 والمجاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقد ذكرناه عن قريب مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة
 وقبل مات بالكوفة والاول اصح **ش** ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال
 سمعت ابواى سمعت مسروقا قال قال عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يان حشا ولا متفا حشا وقال ان من احبكم الى احسنكم اخلاقا وقال استقرتوا القرآن من
 اربعة من عبدالله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة و ابي بن كعب ومعاذ بن جبل **ش**
 مطابقتة للترجمة في قوله عبدالله بن مسعود **ش** والحديث مر في الباب الذى قبله غير انه زاد في هذا
 حديثا تقدم في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسليمان هو الاعشى بن مهران وابووائل من
 الويل بالياء آخر الحروف اسمه شقيق **قوله** فاحشا اى متكلما بالقبيح ولا متفا حشا اى ولا متكلما
 للتكلم به **ش** ص حدثنا موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام
 وعلبت ركعتين فقلت اللهم بمرلى جلسا صالحا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت ارجو ان يكون
 استجاب قال من انت قلت من اهل الكوفة قال اقل يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة
 اولم يكن فيكم الذى اجير من الشيطان اولم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلم غيره كيف قرأ ابن
 ام عبد والليل فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والاثنى قال اقرأنيها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاه الى في غزال هؤلاء حتى كادوا يردوني **ش** مطابقتة للترجمة
 ظاهرة **ش** وهو موسى هو ابن اسمعيل التبوذى وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضاح بن عبدالله

الشكري والمغيره ابن مقسم الكوفي و ابراهيم هو النضبي و علقمة ابن قيس النضبي و الحديث مر في
 باب مناقب عمار و حذيفة رضي الله تعالى عنهما من طريقين و مر الكلام فيه هناك قواله استجاب اي دعائي
 قوله يردوني و يروي ردوني على الاصل اي من قراءة و الذكر و الاثني الى قراءة و ما خلق الذكر
 و الاثني **ح** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال
 سألتنا حذيفة عن رجل قريب السمت و الهدى من النبي صلى الله تعالى عليه و سلم حتى تاخذناه
 فقال ما عرف احدا اقرب سمنا و هديا و دلاما النبي صلى الله تعالى عليه و سلم من ابن ام عبد **ش**
 مطابقتة لترجمة ظاهرة **ح** و ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي و عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النضبي
 اخو الاسد بن يزيد **ح** و الحديث اخرجه الترمذي في المناقب عن ابن بشار و اخرجه النسائي فيه عن بندار
 قوله السمت و هو الهيئة الحسنة و الهدى بفتح الهاء و سكون الدال الطريقة و المذهب و الدل بفتح
 الدال المهملة و تشديد اللام الشكل و الشماثل و كأنه مأخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فضله و ابن ام
 عبده هو عبد الله بن مسعود و هي اسم امه و قدم عن قريب **ح** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم
 بن يوسف بن ابي اسحق حدثني ابي عن ابي اسحق حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت اياموسى الاشعري رضي
 الله تعالى عنده يقول قدمت انا و اخي من اليمن فكشنا حينما ما ترى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت
 النبي صلى الله تعالى عليه و سلم لما ترى من دخوله و دخوله على النبي صلى الله تعالى عليه و سلم **ش**
 مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله لما ترى الى آخره **ح** و محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي و هو شيخ
 مسلم ايضا و ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق الهمداني السبيعي يروي عن ابيه يوسف ابن
 اسحق و هو يروي عن جده ابي اسحق السبيعي و الحديث اخرجه البخاري في المغازي عن عبد الله بن محمد
 و اسحق بن نصر و اخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم و محمد بن رافع و عن آخره و اخرجه
 الترمذي في المناقب عن ابي كريب به و اخرجه النسائي فيه عن عبدة بن عبد الله و عن محمد بن بشار
 قوله قدمت انا و اخي قد ذكرنا في مناقب ابي بكر ان لابي موسى اخوان ابورهم و ابوردة و قيل
 له اخا آخر اسمه محمد و اشهرهم ابوردة بضم الباء الموحدة و اسمه عامر قوله ما ترى يجوز ان يكون
 حاله من فاعل مكشوا و يكون سعة لقوله حينما قوله لما ترى اللام فيه لتعليق و كلمة ما مصدرية اي لاجل
 رؤيته من دخول عبد الله بن مسعود و دخوله على النبي صلى الله تعالى عليه و سلم و ذلك يدل
 على خصوصيته بملازمة النبي صلى الله تعالى عليه و سلم و فيه دلالة على فضله و خيره **ح**
باب ذكر معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما **ش** اي هذا باب فيه ذكر ابي عبد الرحمن
 معاوية بن ابي سفيان و اسمه صحير و يكنى ايضا ابا حفص بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
 القرشي الاموي و امه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فعاوية و ابوه من مسيلة الفتح و قيل انه اسلم
 زمن الحديبية و اسلمت امه ايضا بدمه و كتب معاوية للنبي صلى الله تعالى عليه و سلم و ولي امرة دمشق
 عن عمر بن الخطاب بعد موت اخيه يزيد ابي سفيان سنة تسع عشرة و استمر عليها بعد ذلك في خلافة عثمان ثم
 زمان محاربته اهل و الحسن ثم اجتمع عليه الناس في سنة احدى و اربعين اذ ان مات سنة ستين فكانت
 ولايته ما بين ايامه **ح** و ما ذكر من اربعين سنة و اربعة اشهر و اربعة ايام و اربعة ايام و اربعة ايام
 المعاني من عثمان لا يورثه معاوية **ح** و ما ذكر من اربعين سنة و اربعة اشهر و اربعة ايام و اربعة ايام
 من ابي سفيان **ح** و ما ذكر من اربعين سنة و اربعة اشهر و اربعة ايام و اربعة ايام و اربعة ايام
 مطابقتة لترجمة

من حيث ان فيه ذكر معاوية د وفيه دلالة ايضا على فضله من حيث انه صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابو مسلم بن المسيب ابو علي الجعفي الكوفي مات سنة احدى وعشرين ومائتين والمعاني بلفظ اسم المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران الازدي الموصلى يكنى الامسعود احد الاعلام من الثقات النبلاء وقد لقي بعض التسابعين وتلمذ لسفيان الثوري وكان يلقب يا قوتة العلماء وكان الثوري شديد التعظيم له مات سنة خمس اوست ومائتين ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع آخر تقدم في الاستسقاء وعثمان بن الاسود بن موسى المكي وابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة واخرجه البخاري ايضا عن ابن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة على ما يجهل الآن قوله وعنده مولى لابن عباس وهو كريس وروى ذلك محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له من طريق ابن عيينة عن عبدالله بن ابي يزيد عن كريب قوله فاتي ابن عباس فقال دعه فيه حذف تقديره فاتي ابن عباس فاخبره بذلك فقال الفاء فيه فصحة وهي التي تفصح عن المقدر قوله دعه اي اتركه القول فيه والانتكار عليه فانه صحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه عارف بالفقه **ص** حدثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن ابي مليكة قيل لابن عباس هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الابواحدة قال اصاب انه فقيه **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن نافع بن عمر بن عبدالله الجعفي وقد تقدم في العلم قوله الابواحدة اي بركة واحدة قوله اصاب اي السنة قوله انه اي ان معاوية فقيه يعني يعرف ابواب الفقه **ص** حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت جرانا بن ابان عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارأيتاه يصليهما وتقدمني عنهما يعني الركعتين بعد العصر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية ولا يدل هذا على فضيلته فان قلت قد ورد في فضيلته احاديث كثيرة قلت نعم ولكن ليس فيها حديث يصح من طريق الاسناد نص عليه اسحق بن راهويه والسنن وغيرهما فان باب ذكر معاوية ولم يقل فضيلة ولا مقبلة وعمر بن عباس ابو عمرو بن ابي عمرو وهو من افراده ومات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غندر وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشدد الياء آخر الحروف واسمه يزيد بن حميد الضبي البصري وجران بضم الجاء المهمل ابن ابان بفتح الهزة وتخفيف الياء الموحدة مولى عثمان بن عفان والحديث من افراده وقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب لا يخري الصلاة قال غروب الشمس وقدم الكلام فيه هناك **ص** مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها **ش** اي هذا باب في بيان مناقب فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامها احدى بنت خويلد وابنت فاطمة في الاسلام وكان مولدها وقريش بنى الكعبة وكان بناء قريش الكعبة قبل بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع سنين وستة اشهر وانكحها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بعد وقعة احد وقيل تزوجها بعد ان ابنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها ثم اشتهر بشهر ونصفاو بنى بها بعد تزويجها اياها تسعة اشهر ونصف وكان سنها سنة ثمان وعشرين سنة وثمانين سنة وخمسة اشهر وقال ابو عمرو بن العلاء مات في سنة ثمان وعشرين سنة وخمسة اشهر رضي الله تعالى عنه عليها خيرها حتى

ماتت وتوفيت ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة وقال المدايني وصلى
عليها العباس وقال الكرماني غسلها على وصلى عليها ودقها ليلا بوصيتها وقال ابو عمر توفيت بعد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بي سير وقال محمد بن علي بستة اشهر وقال عمرو بن دينار ثمانية
اشهر وقال ابن بريده عاشت بعد ابيها سبعين يوما **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **ش** هذا التعليق اخرجها البخاري في علامات النبوة وقدم
الكلام فيه هناك وغيره **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن
ابي مليكة عن السور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها فقد اغضبني **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة **ص** وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
يروى عن سفيان بن عيينة والحديث مر في باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأتم منه ومضى
الكلام فيه قوله بضعة مني بفتح الباء الموحدة وبضمها على قول وبكسرهما ايضا واستدل به البيهقي
على ان من سبها فانه يكفر **ص** باب **ص** فضل عائشة رضي الله تعالى عنها **ش**
اي هذا باب في بيان فضل عائشة رضي الله تعالى عنها الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها
قبل انما قال البخاري ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة لانه اراد بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث
في حقه او اما الذي ذكره هو اعم من المناقب واما ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عدس شمس تزوجها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بستين في قول ابن عبيدة وقيل قبلها ثلاث سنين وقيل بسنة
ونصف وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين من الهجرة وهي
بنت تسع سنين ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولها نحو ثمانمائة وعشرون سنة و عاشت بعده قريبا من خمسين
سنة واكثر الناس الاخذ عنها وتقلوا عنهم من الاحكام والآداب شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية
منقولة عنها روى لها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الف حديث وعشرة احاديث ولم تلد للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وسألته ان تكفني فقال اكفني يا ابن اختك قالت ام عبد الله **ص**
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابوسلمة ان عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يوما يا مائس هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله
وبركاته ترى ما لا اري تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة من
حيث ان سلام جبريل عليها يدل على ان لها فضلا عظيما واستدل بعضهم لفضل خديجة على عائشة
لان الذي ورود في حق خديجة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام
من ربك وهنا السلام من جبريل خاصة **ص** ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزوعي المصري
وهذا روى له مسلم ايضا ويونس بن يزيد وابوسلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف والحديث مر في بدء الخلق
ومر الكلام فيه هناك قوله يا مائس مرخم يجوز في الشين الضم والفتح قوله ترى خطاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واوضحه قوله تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
حدثنا آدم حدثنا شعبة (ح) وحدثنا عمرو اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى
الاشعري قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا امرئ
بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش**
مطابقتها لترجمة في قوله وفضل عائشة الى آخره واخرج هذا الحديث من طريقين الاول من آدم بن

ابن اياس عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره * الثاني عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عمرو بن مرة
 بضم الميم وتشديد الراء الاعشى الكوفي عن مرة الهمداني الكوفي عن ابي موسى عبدالله بن قيس
 الاشعري رضى الله تعالى عنه * والحديث مضى في قصة موسى في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا
 الآية ومضى الكلام فيه هناك قوله كل بتلث الميم قوله ولم يكمل اى من نساء عصرها وقل ابن حبان
 الافضلية التي تدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا يقع
 بينهما وبين قوله افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة تعارض ظاهرا **ص** حدثنا عبدالعزيز
 ابن عبدالله حدثني محمد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالرحمن انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى
 عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
 على سائر الطعام **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابى القاسم القرشي
 العامري الاويبي المديني ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وعبدالله بن عبدالرحمن بن مهران بن حزم
 ابوطالة الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن عمرو بن عون ومسدد واخرجه
 مسلم في الفضائل عن القعني وعن يحيى بن يحيى وقتيبة وعلي بن حجر واخرجه الترمذي في المناقب
 عن علي بن حجر واخرجه النسائي في الوليمة عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاطعمة
 عن حرمة بن يحيى قوله الثريد في الاصل الخبز المكسور يقال تردت الخبز تردا اى كسرت
 فهو ثريد ومثود والاسم التردة بالضم وقال ابن الاثير في شرح هذا الموضع قيل لم يرد حين الثريد وانما
 اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معالان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قلنا نجد طبيحا ولا سيما
 بلحم ويقال الثريد اخذ اللحمين بل الذرة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في الرق اكثر مما في نفس اللحم انتهى قلت
 علم من هذا ان الثريد طعام متخذ من اللحم يكون فيه خبز مكسور فلا يسمى اللحم المطبوخ وحده بدون الخبز
 المكسور ثريدا ولا الخبز المكسور وحده بدون اللحم ثريدا والظاهر ان فضل الثريد على سائر الطعام انما
 كان في زمنهم لانهم قلما كانوا يجدون الطبخ ولا سيما اذا كان اللحم واما في هذه الزمان فاطعمة معمولة من اشياء
 كثيرة متنوعة من انواع اللحوم ومعها انواع الخبز الحواري فلا يقال ان بجر اللحم مع الخبز المكسور
 افضل من هذه الاطعمة المختلفة الاجناس والانواع وهذا ظاهر لا يخفى **ص** حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد ان عائشة
 رضى الله تعالى عنها اشتكت فجاء ابن عباس فقال يام المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعلي بن بكر رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقتة للترجمة من حيث
 ان ابن عباس قطع لعائشة بدخول الجنة اذ لا يقال ذلك الا بتوقيف وهذه فضيلة عظيمة * وابن عون
 بفتح العين المهملة وسكون الواو وعبدالله البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابن المنذر
 نحوه قوله اشتكت اى ضعفت قوله تقدمين بفتح الدال قوله على فرط بفتح الفاء والراء وهو المتقدم
 من كل شئ ويقال الفرط الفارط اى السابق الى الماء والنزل قوله صدق صفة فرط اى صادق وهو
 عبارة عن الحسن قال تعالى في عدة صدق قوله على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدل منه بتكرير
 العامل وحاصل المعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما بكر قد سبقا وانت تلحقينهما وهما
 قد هيئت المنزل في الجنة فلا تحملي الهم وافرحي بذلك **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
 حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابا وائل قال لما بعث على عمارا والحسن الى الكوفة ليستفرهم خطب

عمار فقال اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بتبعونه او اياها شي
 مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انها اي ان مائشة زوجته اي زوجة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في الدنيا والآخرة وفي هذا فضل عظيم لها وعندرو هو محمد بن جعفر والحكم هو ابن
 عتبة وابو وائل هو شفيق قوله بعث علي اي علي بن ابي طالب وكان علي رضي الله تعالى عنه
 بعث عمار بن ياسر والحسن ابنه الى الكوفة لاجل نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين مائشة بالبصرة
 ويسمى يوم الجمل بالجيم قوله اي يستنجدهم ويستنصرهم من الاستنفار وهو الاستجداد
 والاستنصار قوله خطب جواب لما قوله انها اي ان مائشة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في الدنيا والآخرة وروى ابن حبان من طريق سعيد بن كثير عن مائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة قوله تبعونه اي تتبعون عليا او تتبعون
 اباها اي مائشة قيل الضمير المنصوب في تبعونه يرجع الى الله تعالى والمراد باتباعه اتباع حكمه الشرعي
 في طاعة الامام وعدم الخروج عليه فان قلت خاطب الله تعالى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقوله وقرن في بيوتكن ولهذا قالت ام سلمة لا يحركني ظهر بعير حتى اتى الله تعالى قلت كانت مائشة
 رضي الله تعالى عنها متأولة هي وطلحة وازبير وكان مرادهم ايقاع الاصلاح بين الناس واخذ
 القصاص من قتلة عثمان رضي الله تعالى عنه من حديثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة
 عن هشام عن ابيه عن مائشة رضي الله تعالى عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوا ذلك اليه فزلت آية التيم فقال اسيد بن حضير جزاك
 الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة شي
 مطابقته للترجمة تفهم من قوله جزاك الله الى آخره ابواسامة جاد بن اسامة يروي عن هشام بن عروة
 عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مرسل لان عروة تابعي والحديث مربوطه في اول كتاب التيم
 قوله من اسماء هي اخت مائشة والقلادة والعقد بكسر العين واحد وهو كل ما يعقد ويعلق
 في العنق فان قلت قالت في الرواية الاخرى عقدا لي وهذا يخالف قولها استعارت قلت لا يخالف
 الحقيقة لانها ملك لاسماء وازافت في تلك الرواية الى نفسها لكونه في يدها قوله فهلكت اي
 ضاعت قوله اسيد بضم الهمزة وقح السين وحضير بضم الحاء المهملة وقح الضاد المهملة
 الانصاري الصحابي قوله فصلوا بغير وضوء قال النووي فيه دليل على ان من عدم الماء
 والتراب يصلي على حاله وللشافعي فيه اربعة اقوال اصحها انه يجب عليه ان يصلي ويجب
 ان يعيدها والثاني تحرم عليه الصلاة وتجب الامادة والثالث لا يجب عليه ولكن تستحب ويجب القضاء
 الرابع تجب الصلاة فلا تجب الامادة وهذا مذهب المزي وعندها بن حنيفة يسك عن الصلاة ولا يجب
 وعليه التشبه وعند ابى يوسف ومحمد يجب التشبه ولا خلاف في القضاء من حديثنا عبيد
 ابن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان
 في مرضه جعل يدور في نساءه ويقول ابن انا فدا ابن انا فدا ابن انا فدا حرسا على بيت مائشة قالت مائشة فلما كان يوم
 سكن شي هذا الاسناد يعين الاسناد الاول وهو ايضا مرسل قيل ظاهره كذا ولكن
 قول مائشة في آخر الحديث قالت مائشة بوضع ان كاهه موصول قوله في مرضه اي مرضه الذي مات فيه

وفي رواية مسلم قالت ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتفقد يقول ابن انا اليوم ابن
 انا عدا استبطاء ليوم عائشة وهنا حرصا اي لاجل حرصه على بيت عائشة قوله فلما كان يومى سكن قال
 الكرماني سكن اي مات اوسكت عن هذا القول وقال بعضهم الثاني هو الصحيح والاول خطأ صريح
 قلت الخطأ الصريح تحفظته لان في رواية مسلم فلما كان يومى قبضه الله بين محرى ونحري والسحر
 بفتح السين وضمها واسكان الحاء الرثة وماتلق بها **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب
 حدثنا جاد حدثنا هشام عن ابيه قال كان الناس يبحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة
 فاجتمع صواحي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة والله ان الناس يبحرون بهداياهم يوم عائشة
 وانا تريد الخير كما تريد عائشة فرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه
 حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة لاني صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فاعرض عنى فلما
 عاد الى ذكرت له ذلك فاعرض عنى فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه
 والله ما تزل على الوحى وانا في لحاف امرأة منكن غيرها **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله
 لا تؤذيني في عائشة الى آخره **و** عبدالله بن الوهاب ابو محمد الحنبلى البصرى مات في سنة ثمان وعشرين
 ومائتين وهو من افراده وجاهد هو ابن زيد وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مر في كتاب

الهبة في باب قبول الهدية ومر الكلام فيه هناك قوله يبحرون اي يقصدون ويجهدون قوله

وانا تريد الخير بنون المتكلم مع الغيروا ام سلمة ام المؤمنين اسمها هند وقد مر غير

مرة قوله فرى اي فولى وبه يستدل على ان العلو والاستعلاء لا يشترط في

الامر قوله في لحاف وهو اسم ما يغطي به قال الكرماني والمعتون

بهذا الكتاب من الشيوخ رضى الله تعالى عنهم ضبطوه

فقالوا ههنا منتصف الكتاب اي كتاب البخارى

وباب مناقب الانصارى هو ابتداء

النصف الاخير منه

٢٢٢

٢٢

٢

تم الجزء السابع من شرح صحيح البخارى المسمى بعمدة
 القارى وبليه الجزء الثامن اوله باب مناقب الانصار